

وَائِسْرَة

معارف القرن العشرين

الرابع عشر - العشرين

قاموس عام مطول للغة العربية والعلوم العقلية والعقلية والكونية بجميع أصولها وفروعها
ففيه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير
والحديث والاصول والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهوري الشرق
والغرب واجغرافية الطبيعية والسياسة والكيمياء والفلك والفلسفة
والمفهوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج
وقانون الصحة والنوائذ المنزلية وغيرها من المقايير والاقرباذين
والاحصاءات وسائر ما بهم الانسان في جميع المطالب

تأليف

محمد فريد بن سبي

المجلد الثاني

دار الفكر

بيروت

حرف الجيم

- ﴿الجيم﴾ خامسة الحروف المعجانية
 ﴿جأجا﴾ - يالابل ونحوها دعاءها
 فشر ببوله (جيم، جيم، جيم)
 ﴿ألبؤشؤ﴾ صدر السفينة والطائر
 جمه جأجيم.
 ﴿جأب﴾ - يجأب جأيا كسب المال
 و(الجأب) المغرة والفلظ من حر الوحش
 و(جأبة المذرمي) الغلبة حين ظلم قريتها
 و(الجأب) الكسب
 ﴿الجأنب﴾ - التعبير وطلق على الجبل
 أيضا والانتى (جأنب وجأنية) جمها جأنب
 ﴿جيشث﴾ - الزبل جأث جأثا مثل
 عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل و(جيشث)
 فزع فهو (جيشثوث) أي مذموم . و
 (جأناه) الحمار أثله . و (الجأث النخل)
 انصرع . و (الجأث) النقال للاخبار .
 والسبي . الخلق
 ﴿جأر﴾ - يجأر جأرا أو جؤورا رفع
 صوته بالدعاء . و (جأر التور) صاح . و (جأر
 النبات) طال . و (ألبؤار) رفع الصوت
 بالدعاء . و (الفبث الجأار) الغزير . و
 (الذبات الجأار) (ريان الغص والكثير
- ﴿جيشثؤ﴾ - بالماء بجأز جأزا غص
 به فهو جشؤ وجشؤ و (جأز الماء) غص
 و (الجأز) الغص بالماء
 ﴿جأشت﴾ - نفسه تجأش تجأشا
 ارتفعت من فزع و (الجأش) رواع القلب
 إذا اضطرب عند القهر . ونفس الانسان
 جمه جؤوش . و (الجأش وألبؤوش)
 الصدر جمه الثاني جأشيش
 ﴿جأفه﴾ - جأفه جأفا جأفه مرعه
 وأفزعه و (جأف الشجرة) فأنجأفت
 قلعها من أصلها فأنجأفت
 ﴿جأل﴾ - الصوف يجأل جألا
 اجتم . و (جأله) هو جمه فهو لازم ومتعد
 ﴿جئل﴾ - يجئل جألا فاعرج .
 و (جئال) اسم قضع
 ﴿جألنوس﴾ - هو أشهر الاطباء
 اليونانيين القدماء بعد أبقراط قال سليمان
 ابن حسان المعروف بابن جلجل . كان
 جألنوس من الحكماء اليونانيين الذين
 كانوا في الدولة القيصرية بعد بيلز رومية
 ومولده ونشؤه بفرغاس وهي مدينة
 صغيرة من مدن آسيا شرق قسطنطينية

وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم
أغريقيون يونانيون ومن تلك الناحية اندفع
الجيش المهرق بالتموط من الروم الذين
غنهوا الاندلس واسترطوا وها ذكر لشندر
الاشبيل الحرائي أن مدينة فرخاس كانت
موقد - جن الملوكة وهذا لك كانوا يحبسون
من غضبوا عليه

وقال - ايمان بن حسان أيضا. وكان
جالينوس في دولة نيرون قيسر وهو سادس
القباصرة الذين ملكوا رومية وطاف
جالينوس البلاد وجابها ودخل الي مدينة
رومية مرتين فسكنها ووزع ملكها لتدير
الجرحي وكانت له بمدينة رومية مجالس
عامه خطب فيها وأظهر من علمه بالشرح
مأرق به فضله وبان علمه

وذكر جالينوس نفسه بكتابه في حنة
الطيب الفاضل ما هذا حكايته قال :

أني منذ صباه تعلمت طريق البرهان
ثم أني لما ابتدأت بعلم الطب رفضت الفذات
واستخففت بما يتناقض فيه من عرض
الذي أرفضته حتى وضعت عن نفسي مؤونة
الذكور الي أبواب الناس لركوبهم من
منازلهم وانظلم على أبواب الملوكة
الانصراف منهم الي منازلهم ولازمتهم ولم

أقن دهرى واشق نفسي في هذا التلواق
على الناس الذي يسمونه تسليا لكن شملت
نفسى دهرى كله بأعمال الطب والرؤية
والفكر فيها، وسهرت عامة ليلي في تقليب
الكتوز التي خافها القدماء. لاني فن قدر
أن يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت
ثم كانت مع طبيعة ذكاء وفهم يمكن منها
قبول هذا العلم العظيم فواجب أن يوثق به
قبل أن يجرب قضاياها وقوله في المرضي ريقني
عليه بأنه أفضل ممن ليس معه ما وصفناه ولا
فعل ما عددناه من هذا الطريق صار رجل من
رؤساء الكريين عند رجوعي الي مدينة من
البلدان التي كنت نزلت اليها لي أنه لم يكن
ثم لي ثلاثون سنة الي أن ولاني علاج
جميع الجرحين من البياضين في الحرب
وقد كان يتولى أمرهم قبل ذلك رجل أو
ثلاثة من المشايخ فلما ان مثل ذلك الرجل
عن طريق الحنة التي امتدحتني بها حتى
وثق لي فلما في أمرهم، قال لي رأيت الايام
التي أفناتها الرجل في التعلم اكثر من
الايام التي أفناتها غير من مشايخ الاطباء في
التعلم وذلك لي رأيت أو تلك يفتنون
اعمارهم فيها لا يتعلم به ولم أر هذا الرجل يقضي
يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا

يخلو في يوم من الايام ولا في وقت من
الارقات من الارياض فيما ينفع به وقد
رأيتاه ايضا قبل افلا قريبا هي اصح في
الدلالة على حذقه بهذه الصناعة من سني
هؤلاء المشايخ وقد كنت حضرت بحاسا
عاما من المجالس التي يجتمع فيها الناس
لاختيار علم الاطباء فأريت من حضر
أشياء كثيرة من أمر التشريح وأخذت
حيوانا وشققت بطنه حتى أخرجت أمعاءه
ودعوت من حضر من الاطباء الى دها
وخياطة البطن علي ما ينبغي . فلم يقدم احد
منهم علي ذلك فوعالجناه نحن فظاهر فيه منا
حذق ودربة وسرعة كف . ونحن ايضا
عروقا كبارا بالعمد اجري دها ودعونا
مشايخ من الاطباء الى علاجها فلم يوجد
عندهم شيء . وعالجناها انا فتيين ان كان له
عقل من حضر ان الذي ينبغي ان يتولي
امر الجروحين من كان معه من الحذق
ماضي . فلما ولا في ذلك الرجل أمرم
وهو اول من ولا في هذا الامر اغتبط
بذلك . وذلك انه لم يمت من جميع من
ولا في امره الا رجلان فقط وقد كان من
مات ممن تولى علاجه طبيب كان قبلا
صنة عشر نفسا

ثم ولا في بعده أمرم رجل آخر من
رؤساء الكه . بين فكان يتواظف اليامي اسعد
وذلك انه لم يمت احد ممن ولا في علي انه
قد كانت بهم جراحات كثيرة جدا عظيمة
وانما قلت هذا لأدل كيف يقدر المتبحر
أن يتبحر ويميز بين الطيب الماهر وبين
غيره قبل ان يجرب قوله وعمله في المرضي
ولا يكون امتحان له كما يمتحن الناس اليوم
الاطباء . ويقدمون منهم من ركب معهم
واشغل معهم الشغل الذي لا يمكن معه
الغرائغ لاعمال الطب . بل يكون تقدمه
واختياره ان كان علي خلاف ذلك وكان
شغله في دهره كافي أعمال الطب لا غيرها
قال واني أعرف رجلا من أهل العقل
والفهم قدمني من فعل وحادثاتي فعلته وهو
تشريح حيوان بيث به بأي الآلات
يكون الصوت وبأي الحركة منها . وكان
عرض لذلك الرجل قبل ذلك الوقت
بشهرين ان ساطن من موضع عال فتكسرت
من يده أعضاء كثيرة وبطل عامته صوته
حتى صار كلامه بمنزلة السرار وعولجت
أعضاؤه انفصاحت وبرأت بعد أيام كثيرة
وبقي صوته لا يرجع ، فلما رأي مني
ذلك الرجل ما رأي وثق بي وقذفني أمر

نفسه فأبرأته في أيام قلائل ، لأنني عرفت
 للموضع الذي كانت الآفة فيه قصصته له
 قال واني لاعرف رجلا آخر سقط
 من دابته فتشتم ثم عرج فبرأ من جميع
 ما كان ناله بخلاف اصبعين من أصابع
 كفه وهما المختصر والبصر فيتاخذرتين
 زمانا طويلا وكان يحس بهما كثير حس
 ولا يملك شعر كتفها على ما ينبغي وكان من
 ذلك ايضا شيء في الوسطي فجعل الاطباء
 يضمون على تلك الاصابع احوية مخنفة
 وكلها لم تنجح ، وكما وضعوا دراهم اتقلوا
 منه الى غيره . فلما أتاني سألته عن الموضع
 الذي قرع الارض من بدنه . فلما قال لي
 ان الموضع الذي قرع الارض منه هو ما بين
 كتفيه وكنت قد علمت من التشريح ان
 مخرج العصب التي تأتي هذين الاصبعين اول
 خردة فيما بين الكتفين علمت ان أصل
 البلية هو الموضع الذي تنبت فيه تلك
 العصب من النخاع فوضعت على ذلك
 الموضع الذي نبتت منه تلك العصب بعض
 الادوية التي كانت توضع على الاصابع
 بعد ان امرت فقلعت عن الاصابع تلك
 الادوية التي توضع عليها باطلا ، فلم
 يلبث الا يسيرا حتى برى ، وبقي كل من

رأى ذلك يتعجب من أن ما بين الكتفين
 يعالج فبرأ الاصابع
 قال وأتاني رجل آخر أصابته آفة في
 صوته وشهوته للطعام . فلما فبرأته بأدوية
 وضعتها على رقبته وكان العارض ذلك
 الرجل ما يذوق كان به خنازير عظيمة في
 رقبته في كل الجائنين فضالجه بعض المعالجين
 فقطع تلك الخنازير وأورأه بسوء احتياطه
 برداً في العصبين المجاورين للرقبتين
 الشاخصين في الرقبة وهاتان العصبان يبتنان
 في أعضاء كثيرة وتأتي منها شعبة عظيمة الي
 فم المعدة ومن تلك الشعبة تناول المعدة كلها
 الحس الا ان اكثر ما في المعدة حسا فيها
 لكثرة ما ينبت من تلك العصب التي فيها .
 وشعبة يسيرة من كل واحدة من هاتين
 العصبين تحرك واحدة من آلات الصوت
 ولذلك ذهب صوت ذلك الرجل وشهوته
 فلما علمت ذلك وضمت على رقبته دواء
 مسخنا فبرأني ثلاثة ايام وما احد رأى هذا
 الفعل مني ثم صبر لان يسمع مني الزأهي
 الذي أداني الى علاجه الاعجب وعلم ان
 بالاطباء الي التشريح اعظام الحاجة
 قال الامير ابشر بن فلانك سافر
 جالينوس الي ابياندرومية والاكندرية

وغيرها من البلاد في طلب العلم وتعلم من
 اومينس الطب. وتعلم اولاً من ابيه ومن
 جماعة مهندسين ونحاة الهندسة والذرة والنحو
 وغير ذلك. ودرس الطب ايضا على امرأة
 اسمها قلاوجارة واخذ عنها الأدوية كثيرة واولا
 سبب ما يتعلق بملاج النساء وشخص الى
 قبر من ليرى القفطار في معدته. وكذلك
 شخص الى جزيرة لتدرس ليرى عمل الطين
 المحترق فيأثر كل ذلك بنفسه وصحبه
 برؤيته. وسافر ايضا الى مصر واقام بها مدة
 فظنار عقابير حار لاسيا الاقيون في بلاد امروط
 من اعمال صيدها ثم خرج متوجها منها
 نحو بلاد الشام راجعا الى بلاده فمرض في
 طريقه مات بالقرب من وهي مدينة على البحر
 الاحمر في آخر اعمال مصر قال المسعودي
 في كتاب المسالك والممالك ان الفرما على
 شط بحيرة تيس هي مدينة حصينة وبها
 قبر جالينوس اليوناني

قال الميثرين فانك: كان جالينوس

يعتق به ابيه العناية البالغة وينفق عليه
 النفقة الواسعة ويجري على المعلمين الجارية
 الكثيرة ويحدهم اليه من المدن البعيدة وكان
 جالينوس من صنعة مشتبه بالمعلم البرهاني
 طالبا له شدة الحرص والاجتهاد والقبول

للهلم. وكان لحرصه على المعلم يدرس ما علمه
 المعلم في الطريق اذا انصرف من عنده حتى
 يبلغ الى منزله وكان الغنيان الذين كانوا معه
 في موضع التعلم يلومونه ويقولون له يا هذا
 ينبغي ان تجعل لنفسك وقتا من الزمان
 تضعك بنفسه وتنام فربما يجهل لشغل
 بما يتعلمه وربما قال لهم ما الداعي لكم الى
 الضحك والمعب؟ فيقولون شهو تناهك
 فيقول والسبب الداعي لي الي ترك ذلك وايشار
 العلم بفضي لما اتم عليه ومحبتي لما انا فيه فكان
 الناس يتمجبون منه ويقولون لقد رزقك ابرك
 مع كثرة ماله وسعة جاهه ابن احرى يصاعل
 العلم. وكان ابيه من اهل الهندسة وكان مع
 ذلك يسانى صناعة الفلاحة وكان جده رئيس
 التجارين وكان جده ابيه ماسحا

وقال جالينوس في كتابه الكيموس

الجيد والردى.
 كان لي اب حكيم فاضل قد بلغ في
 علم الامور بلوغا ليست من وراثته غاية اقول
 من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب
 والنحو الذي يسمى اسطر ونوميا وكان
 اهل زمانه يعرفون بالهدنى، الوفاء، والصلاح
 ايضا مع اصحابي واخواني من اولئك
 الشباب فأكلت من الفاكهة وأكثرت

وتملأت أيضا فمرضت مرضا شديدا عرضي
الاول فاحتجت أيضا الى فصد العرق ثم
لزمته لامراض بعد ثلاث السنة سنين
متتابعة وربما كان ذلك اغياسة بعد سنة
الي أن بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم أتت
اشتكيت شكاية شديدة، ظهرت بي دويلة
في الموضع الذي يجتمع فيه الكبد دم ذيا فرغا
وهو الحاجب الحاجز ما بين الاعضاء المنفصلة
والاعضاء الفعلة لانهاء فمرضت حينئذ
علي نفسي أن لا تقرب بعد ذلك شيئا من
الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب
وهذا ان اذا كانا ضيقين وتوكت الاكثر
منها أيضا فوق القدر والطاقة وبكت
أناول منها قدرا ولا أجاوزه

وقد كان لي أيضا صاحب أمن متى
فوافقني وواساني في العزم الذي عزمته
عليه من ترك الفاكهة والتيسد فالزمنا أنفسنا
الضمور ونوقى النخيم والشبع من الاغذية
فبقينا جبهطه ما يبرو رجوع ولا سقم الي يومنا
هذا سنين كثيرة

ثم لما رأيت ذلك عمدت الي أخلاقي
واخذاني محبي من آخر أني غالزتهم الضمور
والنفذ بقدر واعتدال فصد هو اولم يعرض
لهم شيء مما اكره الي يومى هذا . فمنهم

وكان التيم علي وعلي سياستي وانا حدث
صغير فخطاني الله علي بديه بنبر وجمع ولا يتم
واني لما راهقت أو زدت توجه ابني الي
خبيعة له وحافني وكان محبا لعلم الاكثة
فكنيت في تعليمي وادبي افوق اصحابي
المتعلمين عامة وأتقدمهم في العلم وأترجمهم
وأجتمد ليلا ونهارا علي التعاليم فتناورات
يومانم أصحابي فاكهة وتملأت بها ولما
كان أول دخول فصل الحريف مرضت
مرضا حادا فاحتجت الي فصد العرق ،
وقدم والذي عمل في تلك الايام ودخل
المدينة وجاء الي فاتم . في وذكرني بالذكور
والسياسة والغذاء الذي كان يندوني به وانا
صبي ثم امرني وتقدم الي وقال اتق من
الآن ونحوه فظرت باعد من شهوات أصحابك
الشباب وكثرة تناول الحامهم وافتحامهم فلما
كان المول المقبول حرص ابني بحفظ غذائي
والزمني وديرني وساسني سياسة موافقه
فلم أناناول من الفاكهة الا اليسير منها وانا
يومئذ ابن تسع عشرة سنة ، فخرجت
سنتي تلك بلا مرض ولا اذى . ثم انه
نزل بأن بعد تلك السنة الموت قبالت
ايضام اصحابي واخواني من اولئك
الشباب فأكلت من الفاكهة وأكثرت

من لزمته الصحة الى يومنا هذا اخصا وعشرين سنة ، ومنهم من لزمته الصحة اخصا عشرة سنة ، ومنهم من لزمته السلامة اقل من ذلك وأكثر من اطاعني بركه والثبات على قدر ما قدرت له من ذلك وتضاعف العزيمة الرحمة وغيرها من الاذية لاداء فنيكوسات وقال جالينوس في علاج القشريح انه دخل روميا ثم غلبه الاولي في ابتداء ملك ابي تيمون الذي ملك بعد اذريانوس ومنه في القشريح ليونثيوس المظفر الذي كان واليا على الروم عند ما أراد أن يفر من مدينة رومية الى مدينته التي يقال لها سارديس وسأله أن يزوجه كذابا في التزويج ، سئف أيضا في التشریح مقالات وهو مقيم بمدينة صرنا عند الجلس معه الثاني بعد سطورس تلميذ قونسطوس ومضى الي قورنتوس بسبب انسلن آخر كان تلميذا لقونطس وسار الى الاسكندرية لما سمع أن هناك جماعة مذكورين من تلاميذ قونطوس وتلاميذ توميسباتوس ، ثم رجع الي موطنه فرغاس من بلاد آسيا ثم سار الي رومية وشرح بها أسام بوايوس وسكان يحضرون دائما أوديموس الفيلاسوف من فرقة المشائين

والاسكندر الافر بدمسى الدمشقي الذي قد أهل في ذلك الوقت لتعلم الناس في ائينة في مجلس عام علوم الحكمة على رأي المشائين وقد كان في حضرهم القديس ثيولي في مدينة رومية

قال الميشرين فانك ان جالينوس كان أسمر اللون حسن النخاطيط عرض الاكاف واسع راحتين طويل الاصابع حسن الشعر محبا للاطباء والالخان وقراءة الكتب معتدل المشية ضاحك اللسان كثير الهدر قليل الصحة كثير الوقوع في أصحابه كثير الاسفار طبيب الرأحة في الثياب وكان يحب الزكوب والتنزوء داخل للدلوك والرؤساء من غير أن يتعبد في خدمة أحد من الملوك بل أنهم كانوا يكرمونه وإذا احتاجوا اليه في مداواة شيء من الامراض الصعبة دفعوا اليه ما يابا الكثرية من الذهب وغيره في برتها . ذكر ذلك في كثير من كتبه . وانه كان اذا طلبه أحد من الملوك أن يستمر في خدمته سافر من تلك المدينة الي غيرها كثلابشتغل بخدمة الملك عما هو بسببه

(حكم جالينوس) قال : اللهم جلا . القلب والنغم مرض القلب . آمين ذلك

فقال : الغم بما كثر والحلم بما يكون ، فإياك
والغم فإن الغم ذهب الحياة. الأثرى از.
الحى إذا غم وجبه ثلاثي من الغم

وقال : إن في القلب تجويفين أمين
وأيسر وفي التجويف لابن من الدم
أكثر من الأيسر وفيها عرقان يأخذان
إلى الدماغ فإذا عرض للقلب ما لا يوافق
مزاجه انقبض فانه يضيق لا يقبضه العرقان
فتشج لذلك الوجه ، وألمه الجسد . وإذا
عرض له ما يوافق مزاجه انبسط وانبسط
العرقان لا يساخنه

قال : وفي القلب عريق صغير
كأنبوبة مطلى على شغاف القلب وسويدائه
فإذا عرض للقلب غم يتقبض ذلك العريق
فقطر منه دم على سويداء القلب وشغافه
فيحمر عند ذلك من العرقين دم يتغشاها
فيكون ذلك عصر أعل القلب حتى نحس
ذلك في القلب والروح والنفس والجسم
كما يتغشى بخار الشراب الدماغ فيكون
منه السكر

وقيل إن جالينوس أراد امتحان ذلك
فأخذ حيوانا إذا حس قدمه أياها ولما
ذبحه وجد قلبه ذابلا نحيفا فد ثلاثي
أكثره فاستبدل بذلك على إن القلب إذا

تواتت عليه الهوم وضاق به المهوم ذبل
ونحل فقدر حينئذ من عواقب الهوم والغم
وقال في كتابه أخلاق النفس : كما
أنه إمرض ببدن المرض والقيح فالمرض
مثل الصرع والشوامة ، والقيح مثل
الحدب وتقطع الرأس وقرعته . كذلك
بمرض النفس مرض وقيح ، فمرضها
كالغضب وقيحها كالجلل

وقال العليل نجسي . للإنسان من أربعة
أشياء من علة العزل ومن سوء السيادة
في الغذاء ومن الخطايا ومن العدو ابليس
وقال الموت من أربعة أشياء موت
طبيعى وهو موت الهرم ، وموت مرض
وشهوة مثل من يقتل نفسه أو يقاد منه ،
وموت العجاة وهو بفة

وقال القلم طبيب المنطق

وقال العشق استعجان بنضاف إليه

الطمع

وقال العشق من فعل النفس وهي
كامة في الدماغ والقلب والسكيد . وفي
الدماغ ثلاث قوي التخييل وهو في مقدم
الرأس ، والفكر وهو في وسطه ، والذكر
وهو في مؤخره وليس بكل احد اسم
عاشق حتى يكون إذا فارق من يشقه لم

بجمل من تخيله وفكره وذكره وقلبه وكبده
فيستريح عن الطعام والشراب باشتغال الكبد
ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر
له والفكر فيه، فيكون جميع مساكن النفس
قد اشتغلت فحتى لم تشتغل به وقت
الفراق لم يكن عاشقا فإذا نقيه نحات هذه
المساكن

وقال لا يمنعك من فعل الخير ميل
النفس الى الشر

وقال رأيت كثير من الملوك يزيدون
في نور القلام المتأدب بالعلوم والاصناف -
وفي تنوير الدواب الفاضلة في اجناسهم اربعة قلوب
أمر أنفسهم في التأديب حتى لو عرض علي
أحد من غلام مثله ما شترام ولا قبله فساكن
من اتقوا الاشياء عندهم أن يكون الملوك
بساوى الجملة من المال والمالك لا يجرد من
يقبله مجانا

وقال : كان الاطباء يقيمون أنفسهم
مقام الامراء والمرضى مقام المأمورين الذين
لا يتعدون ما حد لهم فكان الطب في أيامهم
أجمع فلاحال الامر في زماننا فصار الطيب
بمنزلة الاسير والطبيب بمنزلة المأمور وخدم
الاطباء رضا الاعلاء ونحو الخدمة أيديهم
فقل الاتفايع بهم

وقال : كان الناس قد باهجتهم عن علي
الشراب والغناء فيتعاضلون في ذكر ما تمهله
الاشربة في الامزجة والالطسان في قوة
الغضب . وما يرد كل واحد منها من
أنواعه وهم اليوم اذا اجتمعوا قائما يتعاضلون
بظم الافداح التي يشرىونها

وقال من عود من صباه الفصد في
التدبير كانت حر كات شهواته تتبدل فاما
من اعتاد أن لا يجتمع شهواته منذ صباه ، ولا
يجتمع نفسه شيئا مما تدعو اليه فذلك يبقى
شرها

وقال من كان من الصبيان شرها شديد
الفحة فلا ينبغي أن يطعم في صلاحه البتة
ومن كان منها شرها ولم يكن وقفا فلا ينبغي
أن يؤسس من صلاحه ويقدر انه ان تأديب
يكون انسانا عذيقا

وقال الحياء خوف المستحي من نقص
يقع به عند من هو أفضل منه
وقال : يتهم الألدان أن يصاح أخلاقه
اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه
هي الحكمة العظمى وذلك ان الانسان
لا فرط محبته لنفسه بالطبع بظن بها من
الجبل صالبت عليه حتى أن قومها يظنون
بأنفسهم أنهم شجعان وكرام والبدوا كذلك

فأما العقل فيكاد أن يكون الناس كاهم
يظنون بانفسهم التقدم فيه

وأقرب الناس الي أن يظن ذلك بنفسه
أقلم عقلا

وقال : العجب ظن الانسان بنفسه
انه على الحال التي تحب نفسه أن يكون عليها
من غير أن يكون عليها

وقال : كان من سمات حال يدن من
مرض يدهو ابن خمسين سنة ليس يستسلم

ويترك يده حتى يفسد ضيا عايل بانفسه أن
يصحح يده وإن لم يفده صحة تامة .

كذلك ينبغي لنا أن لا نتبع من أن يزيد
أقمت صحة علي صحته وفضيلة علي فضيلتها
وإن كنا لا نقدر أن نلحقها بفضيلة نفس
الحكيم

ورأي جالينوس رجلا تظلمه المورك
اشدة جسمه فـأل من أعظم ما فده فقالوا

انه حمل ثورا مندوحا من وسط الهيكل
حتى أخرجه الي خارج فقال لهم فقد كانت
نفس الثور نعمله ولم تكن لها في حمله
فضيلة

وقال : ان العايل يتروح بنفسه أرضه
كما تروح الارض الجدية ببل القطر
ومثل عن الشهوة فقال : بلية تعبر

لا بقاء لها

وقيل له : لم تحضر مجالس الطرب
والملاهي / قال لأعرف النوعي والطابع في

كل حال من منظر ومصمم
وقيل لامثي ينبغي للانسان أن يموت ؟

قال اذا جهل ما يضره وما ينفعه
ومن كلامه انه سئل عن الاخلاط

فقيل له ما قولك في الدم ؟ قال عبد محموك
وربما قتل العبد مولاة . قيل له فاقولك

في الصفراء ؟ فقال كلب عقور في حديقته .
قيل له فاقولك في البلقم ؟ قال ذلك الملك

الرئيس كلما أعقت عليه باق فتح لنفسه بابا .
قيل له فاقولك في السوداء ؟ قال هيات

تلك الارض اذا تحركت تحرك ما عليها
وقال أيضا أنا ممثل لك مثالا في

الاخلاط الاربعة فاقول : ان مثل الصفراء
وهي المرأ الطورا . كمثل امرأة سليطة حالمة

تفبة قهي تؤذي بطول اناها وسرعة غضبها
الا انها ترجع سريره بلا غائلة ، ومثل الدم

كمثل الكلب الكلب فاذا دخل دارا فعاجله
اذا باخرجه أو قتله . ومثل البلقم اذا

تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك وأنت
تحذف خلفه وجوره وايس يمكن أن نحدق
به وتؤذيه بل يجب أن ترفق به وتحرجه

ومثل الوداء، كتل لانسان الحقود
الذي لا يترحم فيه بما في نفسه ثم يشب وثية
فلا يقي مكرها الا ويرفعه ولا يرجم الا
بعد الجهد الصعب

ومن تشيلانه الغارفة قوله : الطبيعة
كالمعي والملة كالعلم والعلامات كالشهود
والقارورة والبيض كالينة ويوم البحران
كيوم القضا والفصل والمرض كالتوكل
والطيب كالتاضي

وقال في تفسيره الكتاب ايمان افراط
وعهده : كانه لا يصح ان هذا النمل من كل
حجر ولا يتنعم بكل كتاب في محاربة السباع
كذلك ايضا لا نجد كل انسان يصالح الفبول
صناعة الطيب ، فكيف ينبغي ان يكون
البدن والنفس منه ملاعين الفبول

(مؤلفات جالينوس) له مؤلفات
كثيرة جدا وكما مفيد جليل منها كتاب
العصل ، وكتاب العصب ، وكتاب العروق
وكتاب الاسطوانات ، وكتاب المزاج ،
وكتاب القوى الطبيعية والعامل والاعراض
وتعرف عال لاعضاء الباطنية ، والبيض ،
واصناف الحيات ، والبحران ، وحيلة البرد ،
وعلاج النشربيع ، ونشربيع الاموات ،
ونشربيع الاحياء ، ونشربيع آلات الصوت

ونشربيع العين ، وحركة الصدر والرئة
وعلى النفس ، وقوى الادوية المسهلة ،
والعدوات ، وآراء افراط وافلاطون ،
والحركة المتناصة ، وآلة الشعر ، ومنافع
الاعضاء ، وافضل هيئات البدن ، والادوية
المفردة لا تتلا ، والاورام ، والاسباب
المتصلة بالامراض ، واحزاء الطب ، والمي
وقوى الاغذية والفصد ، والتسيير
لذاتك ، والمكبوس الجيد والودي .

﴿ جان دارك ﴾ هي المرأة الفرنسية
المشهوره التي كانت سببا في خلاص وطنها
من أسر الانجليز في القرن الخامس عشر
ولدت في يناير سنة (١٤١١) بقرية
درموي من فرنسا وقد اختلف المؤرخون
كثيرا في سنة وفاتها وفي لاسم الحقيقي
لاسرتها

ولدت جان دارك من امرأة مشغولة
بالزراعة في حلة الكتاف من العيش .
كانت عاهة البنت ثمانية اشوانها فلم تتعلم
اقراء ولا الكتابة وتولت اهلها ثم تربيها
للبنين . ووقال ان اهلها راوت في النوم وهي
حامل بها انها ولدت صاعقة ، وانه عند
بلادها أخذ اهل القرية سرور لا يدرون
صدره فأخذوا يفتنون ويرقصون مدة

ساعتين . ولكن هذا كلام لا يخلو من اللباغات الشعرية . وما لا يحتاج لتأكيد أن جان دارك كانت من يوم ميلادها نشعر من براعها بأنها على شيء . يزيد عن الطبيعة فكبرت حقبة شديدة فما عثمت أن اعتقدت في نفسها أنها مرعلة من قبل الله لتتخلص وطهار كانت تقول أنها تسم أرواحا عالية تكلمها

ومن العجيب أن الناس في فرنسا كانوا ينتظرون خلاصهم على يد بطلة تظهر فتصلح أحوال البلاد والمبادء ، يظهر على يديها من التروى الروحانية . ظهرت في فرنسا قبل جان دارك نساء ادعت كل واحدة انها هي تلك البطلة المنتظرة ثم ظهر كذبا وبيتها وظهر في عصر جان دارك ثلاث نساء ادعت كل منهن انها تلك المرأة المنتظرة واحدة منهن وهي التي كانت ندعى بيرون دوبروتاني تبعت جان دارك في حروبها فقبض عليها الانجليز وحكروا عليها بالاحراق فأحرقت

ثم ظهر بعد جان دارك نساء منهن من ادعى انها هي جان دارك تخلصت من أسر الانجليز . ومنهن من ادعى انها مثلها في التروى الروحانية وتبعت جان دوايس

فكانت تتركب المصلن وتطوف البلدان شاهرة الحسام . ثم انتهى الامر بأن تزوجت بأحد الاثرف المدمور (روبير دارمواز) فولدت له ولدين ثم تركه ولحقت بايطاليا وحاربت في صف جنود اليا بالابوجين الرابع في سنة ١٤٣٨ ، وما دخلت اورليان احتفلت بعقدتها احتفالا عظيما وكانت أسما لم تزل حية في تلك المدينة

قالت دائرة معارف لاروس التي ينتقل عنها هذه الترجمة :

نعم اتنا يبرادنا موجزا من هذه الثلثات انالرجحية لا يريد أن نطمئن قدر جان دارك ، ولكن قصدنا أن نزي القراء انها لم تكن الوحيدة : في بابها وانها لم تكن على غير مثال سابق

كبرت جان دارك فلما وصلت الى الثالثة عشرة من عمرها شبت مشغولة بالاعمال الخلوية وأمور البيت وبمحافظة طبع المذم لا يبيها . وكانت تصوم ونصلى وتعبد وتواسي المرضى في جميع أوقات فراغها من الاعمال وكانت تحب الغزلة وبروقه بارنين الجرس وكانت تذاق قايلا وتبكي أحيانا بلا سبب

أمامها بالصوت الارواح ورؤيتها

لهم فقد بدأ وهي بنت ثلاث عشرة سنة
فيينا هي في حديقة والدها وهي صائمة إذ
رأت نورا وسمعت صوتا ظننته أولا صوت
الله تعالى ثم حصل لها ما أفتها بعد ذلك
أنه صوت الملك ميكائيل المعروف أنه
ملك المروب ثم كثرت مرائبها هذه
فصارت ترى الملائكة والقديسات أمثال
القديسة كاترينة والقديسة مارغريتا
في ذات يوم ظهر لها الملك ميكائيل
وأمرها أن تذهب إلى السيور دورودريكور
محاظ (فوكولور) ليقدّمها لذلك باعتبار
أنها أرسلت لتسرّ بلاه من يد الانجيز
وتسلمها إليه . وكان الانجيز قد افتتحوا
إذ ذاك أكثرها ولم يبق لملك فرنسا الا
مدن قليلة الاحية

نظمت جان دارك تدفع هذه المرائي
مدة الا انها كانت كل يوم تزداد اعتقادا
بأنها هي تلك المرأتا التي كانت تنتظر لانقاذ
فرنسا من مخالب أعدائها فاتفق ان تومي
مسلمة من العدو فربت من قربتها فربت
مع من هرب من أهلها ومعشرها ثم لما
عادت وجدت أن الأعداء دخلوا القرية
فأخبرها فذارت في نفسها حبة الغضب
وعزمت أن تطيع تلك الاصوات الروحانية

التي ما كانت تبتأ تدفع اليها الدفاع من وطنها
ولكنها ما قامت أهلها بالانقياد إلا امر
الروحانية التي كانت تنلقها حتى تألب
عليها أهلها بما تعين صايرين وفي الوقت نفسه
شرعوا في زواجها انتصرف عن هذه
الوسوس ، فلم يبق هذا كله من عزها
وتوصلت لاقتناع احد اصحابها بصحة
مزاعمها فأرسله ليطلب لها الاذن من
المسيو بودريكور لتقابل الملك . فلم يأبه
هذا المسيو بذلك الفلاح ولم يرفع بأمر
ابنة أخيه رأسا بل قال لها اذهب فاضربها
ضربا زاجرا حتى لا تعود تثل هذه الاوهام
فلا عاد معها واخبرها بالحبر منضت بنفسها
لتقابلت قامت صحبت معها وقعدت فوكولور
وقابلت للمسيو بودريكور بنفسها فطردها
وقرعها فتأذرت ثم عاودته وهو في كل مرة
يرزعها ويحاول ردها فلم تزد الا نشيقا .
وفي أثناء ذلك اتبعها خلق كثير وذاع
خبرها في جميع البلاد ، واعتقد الناس
انها هي منتقدة فرنسا المنتظرة وأسرع
المتحمسون للاحتفاف بها

ثم ان جان دارك ركب حصانا
ونقلت سبعا واستصحبت أخاها بطرس
وخمسة رجال آخرين وقصدت مدينة

شيدون حيث يقم شارل السابع ملك فرنسا اليانس فكانت سفرها هذه احدى حركاتها فان المسافة التي كانت بين فوكولور وشيدون كانت تقرباً بمائة وخمسون كيلو متر والطريق مليء بالاعطال من القصور المسنعة والناسر ومع عليها بهذه المخاطر كانت رابطة الجاش ثابتة العزم لانهما قالت ما معناه : انني خلقت لهذا العمل فسيديني الله الطريق ولن يصيبني اذى حتى اصل الي دوڤين وصحت الي شيدون فالتزم الملك ومين عن مقابلتها والسكرانم جيوشه وقرب العدو منه واحتياجه لاثارة حماسه الامة من أي طريق، كل هذا دفعه لمقابلتها فلما قابلته ركزت على الارض احدى ركبتيها وقالت للملك : ان ملك السماء أرسلني لمساعدتك فأرجو ان تهبطني رجلاً للحرب، اني بعون الله وقوة الجيوش سأرفع الحصار عن مدينة أورليان وسألبسك التاج في مدينة ريمس .

ثم أخذت الملك الي ناحية وقالت له : اني أخبرك عن الله جل وعز بأمك ابن الملك حقاً وانك وارث تاج فرنسا، وكان شارل السابع يثلك في شرعية تديبه .

فسر الملك من ذلك سروراً عظيماً وأمر باحاطتها الي لجنة من علماء الدين لاعطائه رأياً عنها فأخذ هؤلاء العلماء يفتنون في سؤالها وهي نجيبهم ببيانات جاش ورباطة فؤاد حتى دهشوا منها وقالوا لامانع من أن يكون الله قد أرسلها كما تقول لاقتاد البلاد، ولكن قبل البت في ذلك مروا أن يكشف عليها ليري هل هي بكر أم لا (لانهم كانوا يعتقدون ان الشيطان لا يستطيع أن يعقد اتفاقاً مع بكر) فلما كشف عليها أمام الملكة تبين انها بكر فأمر الملك بتعيينها علي كنيسته من الجنود ووجهها الي مدينة أورليان لرفع الحصار عنها كما تقول خرجت جان دارك حاملة بيدها راية بيضاء عليها صورة الاله (كما كانت تعتقد) والملكة من حوله لا بعيد منه وكان من تحت قيادتها يقدرون بخمسة آلاف مقاتل فأسرعت بأرسال كتاب للانجليز تأمرهم فيه برفع الحصار عن مدينة أورليان وتركه جميع ما بأيديهم من المدائن

وفي ٢٩ ابريل وصل - بشها الي أورليان وكان الجيش الانجليزي المحاصر لا يزيد عن ثلاثة آلاف جندي قد اتعبهم الحصار طول فصل الشتاء .

وحدات جان دارك مع كتيبتها الى ضواحي مدينة أورليان وكان معها سائنا حصان محملة بمؤونة للجيش المحصور فاجتازت نهر اللوار ودخلت المدينة تحت جنح الظلام لم يشعر بها أحد فاستقبلت من المحصورين أعظم استقبال الاقواد الحريين مثل (لاهير) و (كدنهري) و (ارمايك) و (دونوا) و (غوكور) وكانوا من خيرة قواد فرنسا الجتازوا لخطوط الحصار للدفاع عن تلك المدينة

ثم ان كتيبة جان دارك لحقت بها بعد يومين خلسة بلا حرب مع المهاجرين وبعد قليل قرر القواد الحريين الهجوم على الانجليز المحيطين بالمدينة بدون أن يستشيروا جان دارك لانهم ان تقودهم عذراء لم تبلغ العشرين وهم رجال الحرب وأقطاب المعارك

فلما سمعت جان دارك أصوات البنادق أسرعت الى ميدان القتال مشجعة الجيوش محبة المهاجرين وكانوا اذ ذلك في حالة هزيمة وانفق ان الجنرال (دونوا) جاء بمدد يبالغ الالف والجنسائة فسكر الفارون وحمل الوطيس ثانيا ونزل الجيش الفرنسي للاستيلاء على قلعة وفي اليوم التالي هجم

المحصورون ثانية فاستولوا على قلعة ثانية وبينما كانت جان دارك تسد سلا على حائط القلعة الثالثة اذ اصابها سهم بين كفيها وضامم افرقت في الخندق فتوالت الانجلاز من كل مكان لاسرها فلم يتمكنوا وحملها ذورها الى بعيد فاعتراها أولا فتور من رؤية جرحها القاسي ثم عاودتها الشجاعة فقامت نحو من الجنود حتى أخذت القلعة

الثالثة

حدثت هذه الانتصارات فزاد الناس في الاعتقاد بروحانية جان دارك ولم يبق في فرنسا بيت الا ولها فيه ذكر عجيب وعزا الانجلاز انتصارها هذا الى الشيطان كان من رأي جان دارك أن تسرع بأخذ تلك شارل السابع الى دينه ويس لاجراء رسوم التوبيخ القدينية عليه ولكن قواد الجيش رأوا ان الافضل محاولة اجلاء الانجليز عن هجوم نهر اللوار أولا فمكن ما أرادوا فجهعوا جيوشا جديدة استولوا بها على مدينة (جارغوا) ثم بوجنسي وانتصروا على الجيوش الانجليزية انتصارا نهائيا في (بانيه) وكانت جان دارك مع الجيوش في كل هذه لوقائع لم تأل جهدا من تحميس الجنود وتشجيع الماهجرين ثم

تصدت الجيوش الفرنسية مدينة ريمس
 تم كل هذا وكل معه اعتقاد الناس
 بروحانية جان دارك فقدسوها وعبدوها
 بدتى الكلمة (كما تقول دائرة حارث
 لاروس) بولأشأ وادعوات باسمها التل في
 العابدون صبوا صور تم على مذبح المياهل
 ورسومها صور تم على صفائح معدنية
 وعلموها في أعنتهم بدل اللباس
 سار الجيش فأصدار ريمس وكانت الشقة
 جديدة إذ أنها كانت تبلغ نحو ٦٠ فرسخا
 لا تخلو في كثير من قطعا من الجنود
 الانجليزية. قادت جان دارك هذا الموكب
 الحافل ولما وصلوا الى مدينة (تروا)
 اضطروا لانتحار كان الانجليز متحصنون
 بها . فكان رأي جان دارك الهجوم عليها
 قائلة ان فتحها وؤكذ في اليوم التالي
 الهجوم وكان رأي قائد الجنود التهل
 وعدم الاسراع في الهجوم لناعمة المدينة
 الا انهم خضعوا الصوت الارواح التي كانت
 ترشد جان دارك وأزعموا الهجوم فكان
 المنع في اليوم التالي كما قالت
 ون حدي خير وصول الملك لريمس
 ففلاء خضوع المدن العاصية بالقتال
 ثم هجم جيش الملك على باريز فله فتحها

لقلة عدده ومدده وفي نوفمبر حاصرت
 جان دارك مدينة (سان بيير لومونيه)
 فافتحتها رغما عن فرار اكثر جنودها ثم
 حاصرت مدينة (لاشارتيه) اربعين يوما
 ورجعت عنها اشروء عـكرها
 وبعد وقائع لم يضبطها التاريخ كما
 يجب وقفت في ابدى (البورجينيون)
 اشياح الانجليز وكان ذلك في ٢٣ مايو سنة
 ١٤٣٠ . فاذاع هذا الخبر حتى صدق له
 اشياحها من الفرنسيين وطرب له الانجليز
 واشياحهم طربا لا يوصف
 وفي ٢٦ مايو طلب القس مارثان من
 المحرق دويوغور في ان يسلم جان دارك اليه
 محتجا بأنها منتهية بالزيم في عقابها . وقام
 القس (بيير كوشون) فطلب تسليمها اليه
 هو لانها ضبطت في دائرة تفوذده هو وحده
 المطالب بالتحقيق معها كان ذلك منه مراناة
 لرغبة الانجليز الذين اشتروا هري
 الاكليسوس بالمل . وكان المراد الحكم
 عليها باعتبارها ساحرة لتبديد قانون الناس
 في أن أصلها كانت الهية
 امسك الانجليز جان دارك فأرسلوها
 الى مدينة تروان وهناك وضعت في قفص
 من حديد سـلة لسلامل غاظة وألمرها

لهم ان الذي علمتني ديني هي امي ولم آخذها
عن أحد سواها

ولما سئلت عن حقيقة الروحانيات
التي تدعي رؤيتها والاصوات التي تزعم
سماعها - شرحت لهم الواقع ولم تزد . فلما
أرهبوها بالمسائل قالت لهم . انكم تريدون
أن أقول لكم ضد ما أعتقد

فلما سألوها قائلين : هل يحسن أن
تهاجم باريز في يوم عيد العذراء

قالت يحسن أن يحتفل بعيد العذراء
ويحسن أن يحتفل به كل يوم

فلما سألوها هل ساءت كازرين وساءت
مارجريت تكراهان الانجلاز

قالت انهما تكراهان من بكرهم
المولي ونجبان من بحبهم

ثم ان هؤلاء الفسس أرادوا أن
ينحققوا من بكارتها فأمروا بالكشف

عليها ولما انضج عظامها قالوا انها وقفت
بكارتها على طاعة الشيطان لاطاعة الله

ثم وقعت جان دارك مريضة ولكنها لم
تضعف وحاولوا أن يخيفوها بالهذيبي

لنقول غيبر ما قالت فلم ترفع يديهم
رأسا

س . الانجلاز بط . التحقيق وهددوا

لحرمة جنود غلاظهم وغيرين بالجرائم
والسوابق فلم يدعوا اهانة ولا مسبة الا
ألقوها بها حتى أنهم حاولوا مس كرستها
فلم يباحوا

تقدمت للمحاكمة في هيئة مكونة من
ثلاثة وتسعين محكماً تحت رئاسة القس

(بيير كوشون) فأخذوا يتشددون في
سأكتها ويتصيدون - ما قتلها وبتعرون

في الترافف ليورطوها في جواب يصلح
الحكم عليها فلم ينجحوا فيها حارلوه

ونحن هنا لانسطيع أن تأتي على جميع
مآقاته وقيل لها وانكنا نكتفي بنزل جل

سابقة من كلامها تاركين ما عداها عمالا
قائدة فيه

فكان مما قالته :

« اني ارسلت من قبل الله . ولم يبق
لشيء . أعله هنا فابعدوا بن الى الله الذي

أثبت من عنده »
وقالت :

« انكم تقولون انكم قضائي فأنعموا
النظر فيما أنتم حاكرون به . فاني أؤكد انكم

بأنى رسالة من عند الله والا عرضتم
بأنفسكم لا كبر الاخطار »

ولما سئلت عن أمر دينها قالت

المحاكمة ورئيسها نفسه فأصدرت حكما بأن

جان دارك كافر ماجدة مبتدعة وحولوها
على المحاكمة المدنية

كانت جان دارك تنتظر من الملك أن
يعمل لانتقامها ولكنه لم يأبه بذلك ولم
يحاوله مطلقا

وفي ٣٠ ابر سنة (١٤٣١) حكم
عليها بالحرق فأقيمت في النار فكانت
آخر كلمة نطقها (يا يسبح)

ولقد كان للانجليز رغبا عن كراهتهم
الشديدة لهذه البطالة الشجاعة يمجوزها
ويتأثرون من بطولتها وورابطة جاشها
واحنها الملائم لهذا الثبات الباهر حتى ان
أحد كتاب ملك الانجليز صاح بعد احراقها
قائلا : «لقد هلكتنا اذ احرقنا قديسة»
هذه ترجمة حياة جان دارك نقلها
عن أصله مصادرها تاركين لغاري
أن يرى رأيه في دعواها

﴿ جاو ﴾ هي احدى جزايرما ايزيا
من الاوقيانوسية (انظر القرية) يسكنها
(٢٤٢٢٥٩٦٤٥٠) نسمة وفيها نحو الحسين
القاسم من الاوروبيين ونحو (٢٠٠٥٠٠٠)
من الصينيين ونحو (١٥٠٠٠) من العرب
ويوجد فيها غير هؤلاء من بقية الشعوب

الشرقية

(شكل أرضها) الجهة الغربية من
جاو مكوّنة من هضاب عالية فيها براكين
ملائية والكنها من جهة الشرق كثيرة
الصخاري الشاسعة عليها بعض البراكين
التي يبلغ عددها من (٣٠٠٠) الي (٣٦٠٠)
متر فيها نحو خمسين نهر أشهرها السولوف
الوسط والكديبر في الشرق. رسوا عليها
مكوّنة اما من مادة مغناطية صلبة لا حمرة
قابلة للحصوية واما من أرض سوداء كثيرة
الحصوية واما من مادة صفراء جديدة لا
تثبت نباتا وجبالها غطاة بالنباتات الفخراء
الجليلة المنظر . وبعد السواطي . بأربعة
كيلومترات نجد أرضا علمية مكوّنة من
رمل وطفل رقوقع (مناخها) حار جد غير
صحي بالنسبة للاربيين به لوالتر و متر في
جياتها المنخفضة الي ٥٣ درجة سنديجراد
وينخفض على بعد ٣٠٠ أو ٤٠٠ متر من
سطح الارض الي ٥٥ درجة مجموع لانها البين
والايزار والرزوالشعر والقدرة والطس
(تاريخها) أخذت جاو المدنية من
الهند في الازمنة البعيدة جدا وتديفت
بديانة براها وكان بها محالط وطاية عديدة
ثم توحدت ومازالت كذلك حتى جاها

العرب سنة (١٤٠٦) رحلوا عنهم الاسلام
 وأسسوا بها ملكي النظام وثاروا ثم حدث
 بها انقسات وتغيرات عدة على طول
 الازمان حتى أنه في آخر القرن السادس
 عشر كان بها أربعة ممالك . ولما كانت سنة
 (١٥١٠) م جاءها البرتغاليون وأسسوا
 بها أربعة دوائن أخذها منهم الهولنديون
 في أواخر القرن السادس عشر ثم هجموا على
 الوطنيين انزعوا منهم جزيرتهم وجعلوها
 مركز تجارتهم واحتل الانجليز قطعة منها
 في القرن السادس عشر ولكن توصل
 الهولنديون لاخر اجيم منها (١٦٨٣) م
 واستمرت هادئة الابل أكثر من قرن
 ثم حدث أمر هولاندة اتحدت مع فرنسا
 فأرسلت انجائرة أسطولها الهندي فملك
 كل الجزيرة فصارت لانجائرة لغاية سنة
 (١٨١٤) م فآلت هولاندا ثانية وهي
 بيدها الآن وقد حدث فيها أثناء امتلاك
 هذه الدولة لها نورات كثيرة ولكن لم تنجح
 واحدة منها الا في الخلاص من الاسر
 ﴿ جاري ﴾ صمغ راتنجي محتو على
 حمض الجارليك وهذا الحمض هو مادة
 متبلورة لناعمة خفيفة غير قابلة للذوبان في
 الماء وتقبل في الكحول والجاروي يستعمل

كصبه باسمي ومدردبول ومعرق ويستعمل
 من الظاهر محلولا في الكحول ومضاداً
 للمغزاة فيخيرته في المنازل خصوصاً في أيام
 الطاعون

﴿ جيباً ﴾ جيباً جيباً جيباً الجنب
 (أعباً الزرع) باعه قبل أن يبدو
 صلاحه

(الجبب) الجبان ومثله (الجبب)
 ﴿ الجباني ﴾ هو أبو علي محمد بن
 عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران
 ابن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
 المعروف بالجباني أحد أئمة المعتزلة

كان اماما في علم الكلام أخذ عن أبي
 يوسف بن ثوب بن عبد الله الشام البصري
 ورئيس المعتزلة بالبصرة . والجباني مذهب
 في الاعتزال مشهور . وعنه أخذ الشيخ
 أبي الحسن الاشعري شيخ أهل السنة علم
 الكلام وله معه مناظرة مشهورة تأتي عليها
 هنا

يقال ان أبا الحسن المثار اليه مأل
 يوماً أستاذة الجباني عن ثلاثة لغوة أحدهم
 كان مؤمناً برأ نفيًا . والثاني كان كافراً
 فاسقاً شقيباً . والثالث كان مشيراً . فباثوا
 فكيف حالهم ؟

فقال الجبائي: أما الزاهد ففي الدرجات
وأما الكافر ففي المراتك ، وأما الصغير
فمن أهل السلامة

فقال الأشعري : إن أراد الصغير أن
يذهب إلى درجات الزاهد هل يؤذن له ؟
فقال الجبائي : لا لا ؛ يقال له إن أخاك
اتما وصل إلى هذه الدرجات بتبذير طاعته
الكثيرة ، وليس لك تلك الطاعات
قال الأشعري : فإن قال ذلك الصغير
التصغير ليس منى فانك ما أجبني ولا
أقدرتني على الطاعة

فقال الجبائي : يقول الباري جل وعلا
كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت وصرت
مسحوقاً للعباد الاليم فرأيت ، صاحبك
فقال الأشعري : فهو قال الأخ الكافر
يا له العالمين كما علمت حاله فقد علمت حاله
فلم رأيت ، صبحت دوني

فقال الجبائي للأشعري : إنك
مجنون

فقال الأشعري : لا ، بل وقف حمار
الشيخ في العفة

انقطع الجبائي فاعتزله أبو الحسن
الأشعري ونهر مذهب أهل السنة
وروى الامام غفر الدين الرازي

في تفسيره انه لما فارق الأشعري مجلس
استاده الجبائي وثرك منه وكثر اعتراضه
عليه عظمت الوحشة بينهما فاتفق يوماً أن
الجبائي عقد مجلس التذكير وحضر عنده
عالم من الناس فذهب الأشعري إلى ذلك
المجلس وجلس في بعض النواحي مخفياً
عن الجبائي وقال لبعض من حضره من
النساء : أنا أعليك مسألة فاذكري بهذا الشيخ
ثم عليها سؤالاً بعد سؤال فلما انقطع الجبائي
في الأخير ورأى الأشعري فلم أن للمساءلة
منه لا من العجز

ولد الجبائي سنة خمس وثلاثين ومائتين
وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة

(مذهب الجبائي) من مذهب أن الطاعة
مراقبة الأبدان وذلك انه سأل أبا الحسن
الأشعري يوماً ما معنى الطاعة عندك ؟ فقال
هي ، وافية الأمر ، ثم أن أبا الحسن سأل
الجبائي عن قوله فيها ، فقال حقيقة الطاعة
عندي ، وافية الإرادة ، وكل من فعل غيره
فقد أطاعه

فقال أبو الحسن الأشعري ويلزمك
على هذا الأصل أن يكون الله تعالى مطيعاً
لعبده إذا فعل مراده

وقال الجبائي إن أمياً ، الله تعالى جارية

علي القياس وأجاز اشتقاق اسمه له من كل
فعل فله

ومن مذهبه أنه أجاز وجود عرض
واحد في أمكنة كثيرة وقال إن الكلام
المكتوب في محل إذا كتب في غيره كان
موجوداً في المحلين من غير انتقال منه عن
المكان الأول إلى الثاني ومن غير حدوث
في الثاني وكذلك إن كتبت في الف مكنن
أو الف الف

ومن مذهبه إن الله تعالى إذا أراد أن
يقضى العالم خلق عرضاً لاني محل أنفى به
جميع الأجسام والجواهر ولا يصح فيه قدرة
الله تعالى أن يقضى بعض الجواهر مع بقاء
بعضها وقد خلفها نقابيق

وحكى إن أبا الحسن الأشعري قال
للجباري إذا زعمت إن الله قد شاء كل أمر
به فماتقول في رجل له على غيره حق بما طله
فيه. فقل له والله لا أعطيك حذقك غدا إن
شاء الله ثم لم يسطه حقه في غده

فقال يحنث في عيونه لأن الله تعالى قد
شاء أن يسطيه حقه فيه

وقال الأشعري خانت أجماع المسلمين
قبلك لأنهم اتفقوا على أن من قرن بينه
بشيئة الله عز وجل لم يحنث إذا لم يقر به

﴿ الجبائي ﴾ هو أبو هاشم عبد
السلام بن أبي علي محمد الجبائي بن عبد
الوهاب

هو ابن الجبائي المتقدم كان من أئمة
المعتزلة وله في مذهبه مقالات مشهورة
بإلادة والمجادلات

ولد سنة ٥٢٤٧هـ وتوفي سنة ٥٣٢١هـ
(مذهبه) يقال لا يتبعه البهائية. وقد
شارك المعتزلة في أمور وزاد عنهم في أمور
أخرى

من مذهبه إن التوبة لا تصح من
ذنوبهم لا يصرار على ذنب آخر وقال أنها
لا تصح حتى مع منع حبة توجب على الشخص
وقال في التوبة أيضاً أنها لا تصح عن
الذنوب بعد العجز عن مثله. فلا تصح عنده
توبة من خرس لسانه عن الكذب ولا
توبة من جب ذكره عن الزنا الخ

﴿ جب ﴾ الشيء يجمب به جباً
قطعه

﴿ الجلب ﴾ البئر جوهه جيباب
وأجباب

﴿ الجبنت ﴾ الصنم والسحر
والساحر

﴿ جببده ﴾ يجببده جببدا جذبته

(اجتذبه) جذبته

﴿ الجبر ﴾ خلاف الكسر والنهء

والقدر وعلم الجبر فرع من العلوم الرياضية فائدته اختصار العميات الحسابية بواسطة الرمز الى المقادير المعطومة والمجهولة بحروف والاشارة الى ما يستلزمه من حجم أو ضرب أو قسمة بعلامات. وهذا العلم قد اخترعه العرب في عصر الخلافة العباسية في القرن السادس وضمه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي

﴿ الجبرية ﴾ الجبر هو نفي الفعل

حقيقة عن العبد و اضافته الى الرب والجبرية اصناف (فالجبرية الخالصة) التي لا تثبت للعبد فضلا ولا قدرة على الفعل أصلا (والجبرية المتوسطة) التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة فاما من أثبتت القدرة للمادة أثرا مافي العقل وحي ذلك كسبأفليس مجبري والمعتزلة يسمون من لم تثبت للقدرة للمادة في الابداع الاحداث استقلالاً جبرياً وقد عدوا التجارية والضرارية والكلامية من الصفاتية والاشعرية جبرية. انهي من كتاب المال والنحل لشهرستاني

﴿ جبر العظم ﴾ تجبره جبراً او جبارة

أصلحه من كسر وجبر فلاناً أكرهه وجبره

أغناه وجبر العظم جبراً أهماج بنفسه ومثل

تجبر (جبر)

(تجبر الرجل) تكبيره وتجبير العظم

صلح بهد كسر وثله أجبير العظم

(ألبسار) الهدر (يقال ذهب ذهب

جربساراً) أي هدراً

(الجبارة) الديدان تجبرها العظم

جمها جباراً وثلها (الجبيرة)

(الجبسوت) والجبسوت صيغة بالغة

بمعى العظيمة والسلطة

(الجببار) المغنى والقهار وهو صفت من

صفات الخاق جل وعز

﴿ جابر ﴾ هو جابر بن عبد الله بن

عمرو بن حرام الانصاري هو صحابي غزا

تسع عشرة غزوة توفي سنة (٧٤) هـ

﴿ جابر ﴾ هو جابر بن يزيد ابو

الشعثاء الأزدي ثقة في الحديث توفي سنة

(٩٣) هـ وقيل أكثر

﴿ جبير ﴾ هو ابن نفيو الحضرمي

ثقة في الحديث توفي سنة (٨٠) هـ

﴿ جبيل ﴾ وجبير قيل اسم ملك

مقرب نزل بالوحي على الانبياء عليهم السلام

حق لقب بأعين الوحي (انظر ملك مادة

ألك)

﴿ جبرئيل بن مجتيشوع ﴾ كان من أطباء الفرس العباسية ببغداد في القرن الثاني وكان معروفاً بالفضل وحسن الأسلوب في المعالجة حظياً عند الخلفاء وهو من المسيحيين قال قتيون التبرجاني لما كانت سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك فتقدم الرشيد إلى مجتيشوع أن يتولى خدمته ومعالجته . ولما كان في بعض الأيام قال له جعفر أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن إليه قال له مجتيشوع ابني جبرئيل أمر متي وليس في الأطباء من يشا كاه . فقال له أحضرني ولما أحضره عليه في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصير عنه ساعة ، ومعها يأكل ويشرب

قال قتيون المذكور : وفي تلك الأيام فعلت حظية الرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والأطباء بما جلوبها بالتمرخ والأدهان ولا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر قد بقيت هذه الصبية بهتها . قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن مجتيشوع ندعوه ونخاطبه في معنى هذا المرض فدل عند حيلة في علاجه . فأمر بأحضاره ولما حضر قال له الرشيد

ما أسكت ؟ قال جبرئيل . قال له أي شيء تعرف من الطب ؟ فقال أبرد الحار واسخن البارد أرطب اليابس وأيبس الرطب الخارج عن الطبع . فضحك الخليفة ثم قال هذا غاية ما يحتاج إليه في صناعة الطب . ثم شرح له حال الصبية

فقال له جبرئيل إن لم يسخط على أمير المؤمنين فلما عندي حيلة . فقال له وما هي ؟ قال تخرج الجارية إلى هنا بمحضرة الجميع حتى تعمل ما أريدك وتعمل علي ولا تعجل بالسخط . فأمر الرشيد بأحضار الجارية فخرجت وحيداً معها جبرئيل عدا إليها ونكس رأسه ومسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فأنزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استفرست أعضائها وبسطت يديها إلى أسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برئت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يديك عنه وتوسمري ففعلت ذلك وعجب الرشيد وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد في الوقت لجبرئيل بمخمسائة الف درهم وأحبه مش نفسه وجعله رئيساً على الأطباء

قال قتيون المذكور وكان محل جبرئيل يقوى في كل وقت حتى أن

الرشيد قتل لأصحابه كل من كانت له الي
حاجة فليخطاب بها جبرئيل لأبي أفل
كل ما بسأني فيه ويضاهي مني . فكان
نفواد بتصدونه في كل أمورهم

وأمراض الرشيد المرضة التي توفي فيها
قال جبرئيل لآل نهرتي ؟ فقال له قد كنت
تملك دائما عن التخطيط وأترك أن تخفف
من الجوع فلا تدمع مني والآن سأترك
أن ترحم الي بك فانه أوفى لمزاجك فلم
يقبل وهذا مرض شديد وأرجو الله أن يمن
بصحة . فأمر بحبسه

وقيل لرشيد ان بغارس اسقيا فيهم
لقب فوجه من بحضرة اليه فله أحضره
ورآه قول له الذي عالجت لم يكن يفهم الطلب
فزاد ذلك في إبعاد جبرئيل وكان الفضل
ابن الزبير (حاجب الرشيد) يحب جبرئيل
ورأي ان لا تصف كذاب يريد إقامة
المدوق فأحسن فيما بينه وبين جبرئيل
وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد
وهو يقول له أنت قريب من الصحة . ثم
قال له هذا المرض كه من خطأ
جبرئيل فتقدم هرون الرشيد بقله ، فلم
يقبل منه الفضل بن زبير ذلك لانه
حكمان قديان من حياته تسبق

جبرئيل ولما كان بعد أيام بسيرة مات لرشيد
ولحق الفضل بن الزبير قبل تلك الايام فوئج
صعب أسس الاطباء منه فعالجه جبرئيل
بالطف علاج وأحسنه فبرأ الفضل

قال قتيون : وناول محمد الامين وافي
اليه جبرئيل قبله أحسن قبول وأكرمه
ووهب له أموالا جديلة أكثر مما كان أبوه
يهب له وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا
بإذنه فلما كان من الامين ما كان ذلك الامر
المأمون كتب الي الحسن بن سهل وهو
يخالفه بالحضرة بأن يقض علي جبرئيل

ويحبسه لانه ترك فصدده بعد موت أبيه
الرشيد ووضي الي أخيه الامين ففعل الحسن
ابن سهل هذا . ولما كان في سنة (٢٠٢) هـ
مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالجه
الاطباء فلم ينفعهم بذلك فأخرج جبرئيل
من الحبس حتى عالجه وبرأ في أيام بسيرة
فوهب له مالا وافرا وكتب الي المأمون
يعرفه خبر عك وكف برأ علي يد جبرئيل
ويسأله في أمره فأجابته بالصنيع عنه

قال قتيون ولما دخل المأمون الحضرة
في سنة (٢٠٥) هـ أمر بأن يجلس جبرئيل
في منزله ولا يتقدم ووجه من أحضر
ميخائيل المتعاطب وهو صهر جبرئيل وجملة

مكانه وأكرمه، أكراماً وافراً، كإدراك جبرئيل
قال ولما كان في سنة (٢١٠) مرض
المأمون مرضاً صعباً وكان وجهه لا يطأ
يعالجونه ولا يصح فقال لميخائيل إن الأدوية
التي تعطيني تزيدني شراً فأجمع لأطباء
وشاورهم في أمري . فقتل له أخوه أبو
عيسى بالأمير المؤمنين نحضر جبرئيل فإنه
يعرف من أجاتنا منذ الصبا فتناقل من كلامه
وأحضر أبا اسحق أخاه برحمة ابن مسويه
فطلبه ميخائيل طبيباً ووقع فيه وطعن عليه
فلهاضمت قوة المأمون عن أخذ الأدوية
أذكره جبرئيل فأمر بإحضاره وانحضر
غير زديره كله فاستقل بعد يوم ، وبعد
ثلاثة أيام صلح فمصر المأمون سروراً عظيماً
ولما كان بعد أيام يسيرة صلح صلاحاً تاماً
وأذن له جبرئيل في الأكل والشرب ففعل
ذلك . وقال له أبو عيسى أخوه وهو جالس
معه على الشراب : إن هذا الرجل الذي لم
يكن مثله ولا يكون مثله أن يكرم قاهر له
المأمون بألف ألف درهم وبألف كرحطة
ورد إليه سائر ما قبض منه من الإملاك
والضياح وصار إذا خاضه كتاباً بأبي عيسى
جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه
يكرمه . وانتهى به الأمر في الجلالة لى أن

كان كل من نقله عملاً لا يخرج إلى عمله إلا
بعد أن يأتي جبرئيل ويكرمه ، وكان عند
المأمون مثل أبيه وتقرر محل ميخائيل
الطبيب صهر جبرئيل وانحط
قال ابن أبي عمير عن قنطريث قال لأطباء
وهو الذي نقل عنه تراجم أطباء العرب .
قلت من بعض النوارس قال جبرئيل
ابن بختيشوع فلتطيب اشترت ضبعة
بسبعماية الف درهم فتعدت بعض الثمن
وتعذر على بعضه فتعدت علي يحيى بن
خالد وعنده ولده وأنا أفكر فقال مالي
أولاً ففكر الإقنات اشترت ضبعة بسبعماية
الف درهم فتعدت بعض الثمن وتعذر علي
بعضه ، قال فدعا بطروانة وكتب يعطي
جبرئيل سبعماية الف درهم ثم دفع الي
كل واحد من ولده فوقع فيه ثلاثماية الف
لثلاثماية الف فقتل فقلت جعلت فداك
قد أدبت عامة الثمن وإنما بقي ثقله ، قال
أصرف ذلك فيما ينوبك
ثم صرت الي دار أمير المؤمنين فلما
رآني قال ما يبطلك فقلت يا أمير المؤمنين
كنت عند أيتك وأخوتك فقتلوا بي كذا
وكذا وإنما ذلك لخدمتي ، قال فما
حالي أقدم ثم دعا بديته فكتب الي يحيى

فقال يا أبت خبرني جبرئيل بما كان قفا
سألي أنا من بين ولدي ، فقال يا أمير
المؤمنين مر بما سألت بحمل اليه ، فأمر لي
بخدمية الف

حدث ميمون بن هرون قال حدثني
سعد بن اسحق النصراني قال قال لي
جبرئيل بن مجنبيشوع كنت مع الرشيد بالرفة
ومعه المأمون والأمين ولدا ، وكان رجلا
بأذن كثير الاكل والشرب فأكل في بعض
الايام أشياء خاط فيها ودخل المستراح
فغشي عليه وأخرج فقوى عليه الغشي
حتى لم يشك في موته وأرسل الى فخرت
وجسست عرقه فوجدته نبضا أخفيا وقد
كان قبل ذلك بأيام يشكو امثلاء وحركة
الدم فقلت لميجنوت والحواب أن يحجم
الساعة فأجاب المأمون بالبه وأحضر الحجام
وتقدمت بأقماده وما وضع الحجام عليه
ومصها رأيت للموضع قد احمر فطابت
نفسى وعرفت أنه حي فقلت للحجام اشترط
فشرط فخرج الدم فسجدت شكرا لله
وجعل ١٤ خرج منه الدم بمحرك رأسه
ويسفر لونه الى أن تكلم ، وقال ابن انا
فطينا نفسه وغذينا به بصدور دجاج وبقينا به
شرايا وما زانا لشبه الروائح الطيبة

ونجعل في أنفه الطيب حتى تراجمت قوته
وأدخل الناس اليه . ثم ذهب اقتضايته
فلما سكن بعد أيام دعا صاحب حرمه
فسأله عن غلته (أي ابراهم) في السنة
فعرفه انها ثلاثماية الف درهم ، وسأل
صاحب شرطه عن ذلك فعرفه ان له
خدمية الف درهم . وسأل حاجبه عن
غلته فعرفه انها الف الف درهم فقال
ما أنصفناك وغللت هؤلاء ، وهم يهرسون
من الناس على ما ذكروا وأنت نهرستى
من الامراض والاسقام وتكون غلتك
ما ذكرت وأمر باقلامي غلته الف الف
درهم . فقلت له يا سيدي مالي حاجتي الى
الاقطاع ولكن تهب لي ما اشتري به ضياعا
ففعل ذلك فابتعت به بيته ضياعا ثلث الف
الف درهم فبيع ضياعي أملاك لا اقطاع
قال يوسف بن ابراهيم حدثني أبو
اسحق ابراهيم بن المهدي ان جبرئيل لما
اليه حين انتبيت العموم داره في خلافة
محمد الأمين فأسكنه معه في داره وحياه
عن كان يحاول قتله . قال أبو اسحق
فكنت أرى من هام جبرئيل وكثرة
أسفه على ما أتت من ماله وشدة اهتمامه
بمالم أتوه ان أحدا يأتيه به الوجود بما له

مثل الذي بلغ جبرئيل

قال ابراهيم فلما ثارت الميضة
وظهرت العلوية بالبصرة والاهواز ثانياً
وهو مسرور كأنه وصل بمائة الف دينار.
فقلت له اري ابا عيسى مسروراً . فقال
أى والله مسرور عين السرور فسأته عن
سبب مسروره فقال انه حاز العلوية ضياعه
وضربوا عليها النار . فقلت له ما أعجب
أمرك ! انتهيت لك العوام جزءاً من ذلك
فخرجت نفسك من الخزع إلى ما خرجت
إليه وبخوز العلوية جميع ما ملك فيظهر
منك من السرور مثل الذي ظهر في فقال
جزعي بما ركبتني به العوام لأنى أوتيت
في مقامى وسأبت في عزى وأسلمتني من
يجب عليه حياتي ولم يتعاضدنى ما كنت من
العلوية لانه من أكبر الخول عيش منى
في دولتين بنعمة واحدة ولو لم يفعل
العلوية في ضياعي ما فعلوا وقد كان يجب
عليهم مع علمهم بصحة خابرى الموالى الذين
أنعم الله على بنعمتهم التي ملكونها ان
يتقدموا في حفظ كلابي والوصاة ضياعي
ومزادى وان يقولوا لم نزل جبرئيل مثلاً
الينا في أيام دولة اصحابه ومتفضل علينا
من أمواله ، ويؤدى الينا أخبار حادته ،

فكان الخمر اذا تأدى بذلك الى
السلطان قتلى فسروى بختيار
ضياعي وبسلامة فمضى مما كان
هؤلاء الجهل ملكوه منها ولم يندوا
إليه

دخل جبرئيل على العباس بن محمد
وفي رأسه ثور من نبيذ فقال له : كيف
أصبح الأمير أعزه الله ؟ فقال العباس
أصبحت كما تحب . فقال له جبرئيل والله
ما أصبح لاير على ما أحب ولا على ما
يحب الله ولا على ما يحب الشيطان . فغضب
العباس من قوله . ثم قال له ما هذا الكلام
فبعثك الله فقال جبرئيل فأتت على المهران
فقال العباس لتأنيبى به الا أحدثت ذلك
ولم تدخل لى داراً . فقال جبرئيل الذي
كنت أحب أن تسكون أمير المؤمنين ،
فأتت كذلك قال العباس لا . قال جبرئيل
والذي يحب الله من عباده الطاعة له فيما
أمرهم به ونهاهم عنه فأتت أيها الملك
كذلك ؟ فقال العباس لا وأستغفر الله .
قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من
العباد ان يكفروا بالله ويحسدوا ربوبته ،
فأتت كذلك أيها الأمير ؟ فقال العباس لا
ولا تمسالى مثل هذا تقول بعد يومك هذا

خدم جبر أنيل الرشيد ثلاثا وعشرين سنة وكان دخله كما يأتي :

من رسم العائمة في كل شهر من الورق (أي الفضة) عشرة آلاف درهم (الدرهم يساوي أكثر من قرشين مصريين) فيكون في السنة مائة وعشرين ألف درهم. تبلى في مدة ثلاث وعشرين سنة مليونين وسبعمائة وستون ألف درهم ونزله في الشهر خمسة آلاف درهم فيكون في السنة ستون ألف درهم ويكون مجموعها في ثلاث وعشرين سنة مليون وثلاثمائة وثمانون ألف درهم

وله من رسم الخصاص في الحرم من كل سنة خمسون ألف درهم فيكون مجموع ذلك في مدة ثلاث وعشرين سنة مليون ومائة وخمسون ألف درهم

وله من الثياب خمسون ألف درهم فيكون مجموع ذلك في مدة ثلاث وعشرين سنة مليون ومائة وخمسون ألف درهم وانصد الرشيد دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم ومن الورق مائة ألف درهم فيكون مجموع ذلك في مدة ثلاث وعشرين سنة مليونين وثلاثمائة ألف درهم

واشرب الخمر دفعتين في السنة كل

دفعه خمسون ألف درهم فيكون مجموع ذلك في مدة ثلاث وعشرين سنة مليونين وثلاثمائة ألف درهم

ومن اصحاب الرشيد علي ما فضل منه مم ما فيه من قبة الكسوة وعن الطبيب والدواء وهو مائة ألف درهم من الورق اربعمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة ملايين ومائة ألف درهم تفصيل ذلك : عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم ، زبيدة ام جعفر خمسون ألف درهم . العباسة خمسون ألف درهم ابراهيم ابن عثمان الاثون ألف درهم . الفضل بن الربيع خمسون ألف درهم . خاتمة ام محمد حيمون ألف درهم . كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بمجدي سابور والسوس والبصرة والسواد في كل سنة ما قيمته بمائة الف درهم في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر مليوناً وأربعمائة ألف درهم ومن افضل مقاطعته في كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر مليوناً ومائة ألف درهم وكان يصير اليه ابرامكة في كل سنة من الورق مليوناً واكثر بمائة الف درهم تفصيل ذلك :

بجبي بن خالد ستمائة الف درهم جعفر بن
 بجبي الوزير الف الف ومائتا الف درهم
 الفضل بن بجبي ستمائة الف درهم فيكون
 جديم ذلك في مدة ثلاث عشرة سنة احد
 وثلاثين مليوناً ومائتي الف درهم ويكون
 جميع ذلك مدة خدمته الرشيد وهي ثلاث
 وعشرين سنة وخدمته لغير الملكة وهي
 ثلاث عشرة سنة سوى الصلوات الجسام
 لانها لم تذكر في هذا المدرج نحو ثمانية
 وثمانين مليوناً وثمانمائة الف درهم

(الذكرة) الخراج من ذلك من
 الصلوات التي لم تذكر في الذمات وغيرها
 على ما تضمنه المدرج المعمول من العين
 تسهائة الف دينار ومن الورق (الفضة)
 تسعون مليوناً وستائة الف درهم

(تفصيل ذلك) ما صرفه في انفاقه
 وكانت في السنة مليونين ومائتي الف
 درهم على التقريب وجعلتها في السنين
 المذكورة سبعة وعشرون مليوناً
 وستائة الف درهم وممن دور وبساتين
 ومتنزهات ورفيق ودواب والبخارات
 سبعون مليون درهم وممن آلات وأجر
 وصناعات وما يجرى هذا المجرى ثمانية
 ملايين درهم وما صرف من ضياع ابتاعها

لخاصته ثني عشر مليوناً من الدراهم وما
 صرفه في الصلوات والعروف والصدقات
 وما بذل به حفظه في الكفالات لاصحاب
 المصادرات في هذه السنين المتقدم ذكرها
 ثلاثة ملايين درهم وما كالمه عليه أصحاب
 الودائع وجدده ثلاثة ملايين درهم ثم رمى
 بهد ذلك كله عند وفاته الأمر أن يشه
 بختيشوع وجعل الأمر الرمي فيها قد فيها
 إليه

جبرئيل بن بختيشوع هذا هو الذي
 يعنيه أبو نواس في قوله :

سألت أخي أبا عيسى

وجبرئيل له عقل

فقلت الراح نعيم جني

فقال كثيرها قتل

فقلت له فقد لي

فقال وقوله فصل

وجدت طبائع الانسا

ن أربعة هي الاصل

فأربعة لأربعة

لكي طبيعة راعي

(مؤلفات جبرئيل بن بختيشوع)

رسالة السامون في الطعام والشراب وكتاب
 تدخل الى صناعة الخلق ورسالة جرة في

الطب وكناسة كتاب في صنعة البحور
وضمها الأمامون

﴿جيس﴾ تجييس في ميثته يختر
و (الجبس) الجبان والجنس الذي ينفى به
جمه اجباس (انظر جبر)

و (الجبس) ولد الذهب و (الجبس)
التيه و ولد الذهب و (الجيسوس) الردي
من الناس و (الاجيس) الضعيف الجبان

﴿جبله﴾ الله يجبله و يجبله جبل
خلقه و (جبل الله فلانا على الجود) أي
فعله عليه و (جبل التراب) صب عليه

ماء و (أجبل القوم) صاروا إلى الجبل
يقول العرب (فصد فلان فلانا
فأجبله) أي وجده جبلا أي بخيلا و (أجبل

الشاعر) صب عليه القول
يقال (طلب حاجة فأجبل) أي

أخفق و (تجبل القوم) دخلوا الجبل
و (الجبل) ساحة البيت والكثيرة (الجبل)

أي أيضا الشجر اليابس والكثير من الناس
يقول العرب: (فلان أجبل قومه)
أي سيدهم أو عالمهم جمه جبال و اجبال
و اجنبيل

يقال (هذا رجل أجبل) أي بخيل
و (ابنة جبل) الحية والذاهية و (الجبل)

الوجه والقوة وصلابة الارض و (الجبلقة)
الاصل و (توب جيد الجبلقة) أي جيد
الفرز و (الجبلقة) الامة والجماعة
و (الجبلقة) الخلفة والطبيعة

(الجبلقة) الخلفة والطبيعة جمعا
جبلاتتوا المنسوب اليها جيلتي و (رجل
تجبل الوجه) أي قبيحه و (المرأة الجبال)
الظليظة الخلق

﴿الجبل﴾ الجبل هو جزء من سطح
الارض يرتفع عما يجاوره كثيرا الجبال
اشكالا مختلفة فيها مطاوعة جدا وتكون

كالسلاسل الحقيقية بعضها يتلصق بعضها
البيريثيه مثلا (انظر اوردوبا) وبعضها
يكون سلاسل متوازية ومنها ما يكون في

كل سلسلة من سلاسله رأس مرتفع تخرج
منه النار

وعليه فيه كن أو يميز الانسان عدة
اشكال رئيسية للجبال :

(١) جبال تكونت بالخلع قشرة
ارضية و تعليل ذلك ان القشرة الارضية
كابتت بسبب انقباض النواة الارضية
بالبرودة عدة انفصالات كالتي بعد فثأت

من هذه الانفصالات جبال كثيرة مثل جبال
الجورا والالب والبيرنييه والحلايا الخ

وهناك جبال كانت نتيجة انخسافات
ويوجد من الاقطار ما كانت في السابق
جبالا شامخة فصارت الآن على غاية الانحسار
(٢) وهناك جبال تكونت بانخفاض
الارض من حرلها وهذه الجبال تكون
عادة قليلة الارتفاع مثل : جبال ريس
وارتفاعها ٢٨٨ مترا . ولاون وارتفاعها
٢٨١ مترا

(٣) وهناك جبال تكونت بتراكم
المواد فوق بعضها أهمها الجبال التي تكونت
من تراكم مواد البراكين المداورة لها ومن
تلك الجبال جبال الأندوالاتيل بأمريكا
ومنها ما يصل الى ارتفاع عظيم جدا مثل
جبل شيبه رازو القدي يبلغ ارتفاعه ٦٣١٠
مترا . وبلغ ارتفاع جبل كليانجارو بأفريقيا
٦١٠٠ مترا

ثم ان الرياح والثلجات تكون جبلا
بالتدريج . وقد شوهد ان الرياح كونت
منها ما يبلغ ارتفاعه ٢٠٠ متر

(ارتفاعات الجبال) تبلغ بعض
الجبال ارتفاعا عظيما فيل غوريزانكار
في آسيا يبلغ ارتفاعه ٨٨٤٠ مترا . وجبل
كانتشينججا بايا يبلغ ارتفاعه ٨٥٨٠ مترا
وجبل اكونكاجا بأمريكا يبلغ ارتفاعه

٦٨٣٤ مترا . وجبل شيبورازو بأمريكا
يبلغ ارتفاعه ٦٧٥٣ مترا . وجبل كليانجارو
بأفريقيا يبلغ ارتفاعه ٦١٠٠ مترا . وجبل
البروز باروبا يبلغ ارتفاعه ٥٦٣٠ مترا .
وجبل يوركانبات بأمريكا توسطي يبلغ
ارتفاعه ٥٤١٠ أمتار . وجبل ارارات
بآسيا يبلغ ارتفاعه ٤٩١٣ مترا . وجبل
براون بأمريكا يبلغ ارتفاعه ٤٨٧٦ مترا .
والجبل الابيض باروبا يبلغ ارتفاعه
٨٤١٠ أمتار الخ

وقديضطر الناس لسكني المهال المرتفعة
عن سطح البحر فجهة توكجانونج بآسيا
مأهولة بالناس ومع ذلك فيبلغ ارتفاعها
عن سطح البحر ٣٩٧٧ مترا وجهة تورسك
بآسيا يبلغ ارتفاعها ٤٥٤١ مترا وجهة تاكورا
بأمريكا يبلغ ارتفاعها ٤١٧٠ مترا وجهة
غيا بآسيا يبلغ ارتفاعها ٢٩٠٠ مترا وجهة
يوتوزي بأمريكا يبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ متر
وجهة لاباز بأمريكا يبلغ ارتفاعها ٣٧٠٠
مترا . وجهة لاهاسا بآسيا يبلغ ارتفاعها
٣٥٦٥ مترا وجهة كيتو بأمريكا يبلغ
ارتفاعها ٢٩١٣ مترا الخ

لهذه الجبال حكمة باهرة جدا وذلك
ان الامطار تهطل عليها على قمم الجبال تتجمد

لان الحرارة في المرتفعات منخفضة جدا عما هي عليه على سطح البسيطة فتراكم تلك الثلوج على رؤوس الجبال مدة الشتاء حتى يأتي الصيف فتذيب الشمس جزءاً منها فيسيل لسفوح الجبال فتكون البحيرات ونخرج منها الانهار العظيمة الضرورية لحفظ حياة الانسان والحيوان والنبات قد اقتضت حكمة المبدع العظيم حفظ المياه في الانهار دائماً ان يساط على تلك الكتل الثلجية الكبيرة عوامل طبيعية تقذفها على سفوح الجبال شيئاً فشيئاً فلكل انخفضت سالت قليلاً قليلاً فتحفظ المياه في الانهار بهذه الوسيلة طويلاً السنة ولولاها لجفت الانهار معظم شهور السنة وقاسى الانسان من جراء ذلك مالا يمكننا تصويره من البلاء والجهد

جمع الجبل (جبال وأجبال)

➤ شيخ الجبل ➤ هو لقب تلقب به رجل يسمى حسن الصباح كان من طائفة الاسماعيلية (انظر هذه الكلمة) كان عالماً بالمداهب والنحل متبحراً في العلم ساح في البلاد كثير آو عرف داخلهم قام بالدعوة لذهب جديد خلط فيه بين التصوف والسفظة على أسلوب الاسماعيلية فبأن من يجابتصيده ضمه فناء العقول في آخر القرن

الحادي عشر للبلاد فنبهه خلق كثير امتلك بهم عدة قلاع وحصون واستوطن حصن المرات المشيد على ضفة قرب قزوين فاقب نفسه بشيخ الجبل وكان له منزلة بين أتباعه لا يدان به فيها، ملك مطلق ولا سلطان متصرف حتى انه كان اذا حكم بالموث على أحد أتباعه يادر المحكوم عليه برمي نفسه من جبل شامق او بطعن بطنه بخرنوب وان وجا أحد أفتل، ملك او امام توجه طامس ورواويلغ شيخه امنيته وان ورد للملك . وكان يحتمل الى ما ربه بوسيلة عجيبة وذلك انه كان ان اراد قتل ملك أو ذي مكانة في النفوس من أحد اده أمر باستحضار مرديه متحس من مرديه فيمثل بين يديه فيلاطفه بالثناء عليه ثم يأمره بالجلوس فيرمي للريد ان ذلك التفرل من الشيخ غاية الغايات فيقول اني قد عرفت اجتهادك في العبادة ومغزلك من الرياضة وانى مريك الآن مكانك من العالم الاخرى فيأمر له بشيء من المشروب مما يكثر أعدلك ودير تدبيراً خاصاً مع اضافة قليل من الحشيش فيتعاطاه المريد فيغيب عن حوايه فيقاد من يده الى حديقة يانعة ذات انهار جاربة وأدواح عاصفة وازهار باسنة وأطيور صادقة وفيها

من الوصاف الحسن ما بينت الحداد يظاف
 به بين تلك المرأى المدهشة التي يزيد بها
 الحدرد رواه يديعائهم عاد الي مكانه ربه علي
 له شيئا من المنجات فيزيق وهو معتقدان
 ما رآه كان بواسطة نظرة من شيخه لوصائه
 الي انما لم الثاني ثم عادت به الي حيث هو
 فيقول له شيخه بعد افاقته قد أريتك مكانك
 من العالم للعنه ي وان شئت عجا ايه اليك
 فيطير المسكين شوقا اليه فيأمره بقتل فلان من
 القادة ليقتل به ربه وتوجب مارآة انما ذهب
 ذلك للمتعمص وبين جنبيه نواد لا يذنيه
 عن مطابه شيء ويحتال بكل حيلة حتى
 يتوصل الي ما يريد. وقد توصل شيوخ
 الجبل خفا و قتل كثير من القادة والعلماء
 بهذه الوسيلة ومن هنا سموا بالمشاشين
 وقد فتح شيوخ الجبل بلادا كثيرة وبنوا
 الشامدينوا به اقلاعا كثيرة وسبوا القوافل
 وقطعوا الطرق ووطنوا في أوائل القرن
 الثالث عشر الميلاد العراق ثم اضحل
 أمرهم ونظرت سرانهم ونفروا شذر منذر
 ولم يبق لهم اليوم عين ولا أثر

جبل بن الأيوبي - آخر ملوك

بنو غسان الذين كانوا في حدود بلاد العرب
 ما بين الشام وكانوا تابعين للرومانيين وقد

تنهروا اكتبو عيهم ولما جاء الاسلام تلاشت
 أمامه سلطة الرومان عن الشام وما جاورها
 فانتقل عرض ملوك بني غسان فأسلم جبل بن
 الايوبي في خلافة عمر بن الخطاب فاتفق أنه
 كان يطوف يوم ما بالبيت فدا من علي
 طرف نوبه امرأى فأخذت حيلة عزة الملك
 ونفخة السلوة فأطعم الاعرابي فاستهدي
 الاعرابي عليه عمر فأمر أن ياطمه الاعرابي
 اطمة بالطمة لان الاسلام دين المساواة
 لا فرق أمامه بين ملك وعلوك فعز ذلك
 علي ملك غسان فهرب الي هرقل في
 القسطنطينية واراد

جبلين - جبلين جبلنا وجبلنا

ضمت قبليه فهو جبلين وجبلان فقال لذكر
 والانتى جمع المذكور جبلينا وجمع المؤنث
 جبلات وجاء جبانة أيضا (جبتنه) نسبة
 الي الجين و (أجبتنه وأجبتنه) وجمده جباننا
 او حبه جبانناو (نجبتين لبن) صار جباننا
 و (نجبتين الرجل) غلظوا (اجبتين لبن)
 اتخذه جبتنا. و (الجبتان) بياع الجبتين.
 والصحراء والغبرة ومنها الجبتانة وهي
 مؤنث الجبتان

(الجبتين والجبتين) مصدر جبلين.

وما جمع من البن أقرصا القطعة منه

جَبْنَةٌ . و (الجَبِين) ناحية الجبهة من
مخاذاق الفزعة الى الصدغ وهما جبينان عن
بين الجبهة ويسارها جمعها جَبِينٌ وأَجْبِنَةٌ
وَجَبِينٌ و (المَجْبِنَةُ) ما يدعوا الي الجبن
كما تقول (المال مَجْبِنَةٌ تبخلة)

﴿ الجبن ﴾ يصنع من اللبن فانه ما
لا يخفى ان اللبن ان ترك وشأنه يصعد
الزبد على سطحه على هيئة قشدة وان ما
يبقى من اللبن يكون لبنا حامضا . وهذا
اللبن الحامض يحتوي على العناصر الاكثر
أنظية من اللبن وهو الجزء الحاروي للازوت
المسمى (كازين)

الجبنة تتركب في جزئها الرئيسي من
هذا الكازين فان حركات مركبة من
الكازين وحده سميت جبنة ضعيفة وان
كان ترك الكازين الزبد كانت الجبنة دسمة
(صنع الجبن) لاجل الحصول على
جبنة ضعيفة يترك الزبد يطو اللبن فيرفع
ويترك اللبن يحمض بعد أن يضاف اليه
قليل من (الانفحة) ثم يوضع اللبن
المتجمد على منخل ليسبل ما فيه من الماء ثم
يماع ويحفظ

والحصول على جبنة دسمة يعمل
مثل ما تقدم ولكن يضاف اليه (الانفحة)

قبل أن يصعد الزبد الى أعلى اللبن فيتجمد
ويتحد مع الكازين

يوجد من أنواع الجبن قدر ما يوجد
من محال لعملها ولكن أشهر أنواع الجبن
يصدر من مرسية فهي لديهم من
الصناعات الراقية ذات الاهمية العظمى
ويصدر من مقاطعة السين وحدها بفرنسا
سويا ما يبلغ ثمنه ١٢ مليون فرنك

الجبن الجيد من الاغذية النجسة
ولكنها قد تثقل على بعض المعدات

(الجبين) هي مادة توجد ذاتية
في اللبن وترسب فيه بواسطة الحوامض
على شكل جيوب بيضاء ممتدة هي الجزء
النفسي من اللبن وهو ما يسمى (الكازين)
والجبن يكون من هذه المادة متغيرا بعض
التغير ومضافة اليه مواد أخرى

﴿ جبه ﴾ بجبهته جبهه اصلك
جبهته . وجهه الكروه استقبله به وجبه
الثناء الناس جاءهم ولم يستعبروا (لوجهه)
نكس رأسه . و (اجبه الماء) أنكروه ولم
يسترنعو (الجاهل) الوحش والطارق القبي
يلتصق بوجهه وكان العرب يقشأ. مون عنه
(الجبهة) مستوي ما بين الحاجبين
الى ناحية الرأس وسيد الفوم ومنزل القمر

و (الجبية) أيضا الملة. والجبية الكراهة
 ﴿جَبِينًا﴾ الخراج بجموه جبوة
 و جباوة جمه. (جبا الماء) جمه و (اجبينا)
 المرض أو مفر البئر
 ﴿جَبِي﴾ المال يجنيه حصله و
 (جبي الرجل) جبية وضع يديه على
 ركبتيه أو على الارض و (أجبي الرجل)
 غيب ابه عن جاني الصدقة. وأجبي زرعه
 باعه قبل بدو صلاحه و (اجبناه) اختاره
 واصطفاه. و (الجباي) جامع الخراج.
 والجراد و (الجباية) الخوض
 ﴿الجنازكا﴾ هي مادة صافية
 تنحصل من نبات اسمي يزود بذر كالبزوع
 في بعض جزر آسيا لها سنجاني وهي أخف
 من الماء تغرب ببطء في الاثير و اذا سخنت
 بانطف استرخت فيثير غلبها وبالثير يد
 نجمد مع قيرها لتنتج كالصمغ القرن و يصنع
 منها أوان لبعض الاجزاء الكماوية كالفلور
 فانه لا يحفظ الا فيها لانه يأكل الزجاج
 والامادن وأكثر ما يستعمل أن يغطي بها
 الاسلاك التلغرافية البحرية
 ﴿جَبْت﴾ يجتبه جتا قلعه و (الجث)
 الشمع و (الجث) غلاف لقرص و (الجثيث)
 فرع النخل

(اجبته) قتله
 (الجبنة) شخص الانسان
 ﴿الجثيل﴾ شعر جبشيل أي كثير
 و ثله (جبشيل)
 (جبت الشعر) بجثيل وجثيل بجثيل
 جثالة وجثولة. كثر ولان
 (الجثالة) ما تأنر من ورق الشجر
 ﴿جشم﴾ الجيوان أو لانا ان بجشم
 و بجشم جثوما تلد بالارض فهو (جاثم)
 (الجمان) الجسم
 ﴿جنا﴾ الرجل بجثو جثوا جاس
 على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه فهو
 (جاث جمه أجبي وجبني) و ثله جثني
 بجثني جثينا
 (أجناه) أقمده على ركبتيه
 (جاني خصه بمائة) جلس أمام
 خصه ملامقار كنيه بر كنيه
 ﴿ججا﴾ هذا الاسم مشهور بمصر
 بكنيت صفيو يسمى بنوادير ججا و يقال
 ان اسمه الحقبني (نهر المدين خوجة)
 أحد شيوخ النرك وكان من أهل الدعاة
 والنظرف و يحكى أنه كان عائشا في زمن
 تيمور و ادك قبل انهذا أعار على الاناضول
 في أوائل القرن الثامن الهجري و قرب من

﴿جَمْرٌ﴾ الضبُّ يَجْمُرُ جَمْرًا
دخل الجُمْرُ، وَجَمْرُ الضَّبِّ أَدْخَلَهُ
الجُمْرُ مِثْلُ (أَجْمَرَهُ)

(اجتمعت الضبُّ جُمرا) اتخذ له جُمرا
والمجموع دخل الجمر

(المجموع) كل مكان تحفره الحيوانات
لابوائها جمعه أجمار

(جاحتها) دافعه

(الجمعش) ولد الحار جمعه أجماش
ورجماش

﴿جَمَّ غَتٌ﴾ المعين يجمظ جُموظًا
عظمت وبرزت

﴿المجاظظ﴾ هو امام البلاغة المشهور
صاحب الكتب المتتعة من أشهرها كتاب
الميو أن والبيان والتبيين وغيرهما توفي سنة
(٢٥٥) هـ وقد نيف على التسعين سنة .

واسمه أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب
الكناني القتيبي البصري وله مقالة في أصول
المدني رآه تلصّب الجاهلية بن المعتزلة
وكان تلميذ أبي اسحق إبراهيم بن عيار
اللسني المعروف بالنظام المتكلم المشهور .
من مذهبه أن المعارف كلها ضرورية بطباع
وليس شيء من ذلك من فعل العباد وليس
له عباد سوى الإرادة ويحصل أنه الملم طباعا

قرية نصر المدين خوذة خرج اليه حاملًا
له هدية أوزة مقلوة فجام أثناء الطريق
فأكل فغداً منها فلما حضر بها اليه وعلم
بمكانه من الدعابة قال له أين غداها؟ فقال
جميع الوز أيها الملك برجل واحدة وإن لم
تصدق فانظر الى أمرابه بين يديك، وكان
أسامه مسرح للاوز، ومن عادته ان أراد
الاستراحة وقف على رجل واحدة وقبض
الآخرى، فلما رأي تيمورلنك ذلك أمر
بضرب الطبول، فلما ضربت هاج الوز
ومشى على رجلية فقال للخوذة نصر المدين
ألا ترى؟ فقال له مداعبا انك لو هددت
بمثل هذا المشيت على أربع، فضحك من
دعابته وأمن قربته لاجله، وهذه رواية
ولعلها مختلفة لعل جمعا هذا شخص وهمي
وهو الاقرب للحقيقة

﴿الجحجج والبعجج﴾
السيد المعلوم في اللكرات جمع الاول
ججاج وجمع الثاني ججاجج، ججاججة
﴿جججده﴾ حقه وجججده حقه
يجججده جججداً وجججوداً، أنكره

(لام الجحود) عند النحويين الواقعة
زائدة بعد ما كلن الناقصة المنفية نحو قوله:
وما كان الله ليهذبهم وأنت فيهم

وقال في أهل النار أنهم لا يخلدون فيها
عذاباً بل يصيرون إلى طبيعة النار. وكان
يقول النار تجذب أهلها إلى نفسها دون أن
يدخل أحد فيها. ومذهبه مذهب الفلاسفة
في نفي الصفات وفي إثبات القدر غير وشركه
من العبد مذهب المعتزلة. وقال الناس
مجبورون بما عرفتهم وهم صنفان عالم
بالتوحيد جاهل به فالجاهل مذكور والعالم
ممدوح ومن انحدر من الإسلام فإن اعتقد
أن الله تعالى ليس بحسم ولا صورته ولا يرى
بالابصار وهو عدل لا يجهور ولا يريد المعاصي
وبعد الاعتقاد والتبيين أقرب بذلك كله فهو
مسلم حقا. وإن عرف ذلك كله تم جرده
وانكراهه أو دانه بالتشبيه والجبر فهو مشرك
كافر حقا. وإن لم ينظر في شيء من ذلك
واعتقد أن الله تعالى ربه وإن محمد رسول
الله فهو مؤمن لا يؤم عليه ولا تكليف عليه
غير ذلك

(امة من كلامه) قال في كتابه البيان
والتبيين :

روى الاصمعي وابن الاعرابي عن
رجاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما عشر الايبياء يكلمه فقال الناس البكاء
انتهوا اصل ذلك من القين فقد جعل صنعة

الايبياء قلة الكلام ولم يجعله من ايشار
الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول. قلنا
ايض في ظاهر هذا الكلام دليل على ان
القلة من عجز في الخفاقة. وقد يمثل ظاهر
الكلام لوجهين جميعاً وقد يكون القليل
من لافظ يأتي على الكثير من المعاني والثقل
تكون من وجهين احدهما من جهة التحصيل
والاشفاق من التكلف وعلى تصديق قوله
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين، وعلى البعد من الصنعة ومن شدة
المهابة وحصر النفس حتى يصير بالنفس
والنواطين الى عادة تناسب الطبيعة فتكون
من جهة العجز ونقصان الآلة وقلة الحواطر
وسوء الاهتداء لطياتها وانها والجهل بها من
الافتقار. الأخرى ان الله قد استجاب أو مهي
على نبينا وعليه السلام حين قال واحلل عقدة
من أسأني بفهمها اقولها واجعل لي وزيراً من
أهلي هرون أخي اشده به أوزري وأشركه في
أمرى كي تسبحك كثير أو تذكرك كثيراً
انك كنت بتأبصيرا. قال قد أوتيت مؤلفك
يا موسى ولقد متنا عليك مرة أخرى .
فلو كانت تلك القلة من عجز كان
النبي صلى الله عليه وسلم أحق بسألة اطلاق
تلك العقدة من موسى لان العرب أشد غمراً

بينها وطول المنتها ونريف كلامها وشدّة
 اقتدارها وعلى حسب ذلك كانت ذراتها
 على كل من قصر عن ذلك التمام ، ونقص
 ذلك الكمال . وقد شاهدوا النبي صلى الله
 عليه وسلم وخطبه الطوال في المواضع الكبار
 ولم يبال التماس الطول ولا رغبة في القدرة
 على الكثير ولكن المعاني اذا كثرت : الوجوه
 اذا اقتضت كثر عدد اللفظ وان حذف
 فضولته بغاية الحذف ولم يكن الله ليحيط
 موسى لتمام ابلاغه شيئا لا يعطيه محمداً
 والذين بعث فيهم أكثر ما يعتمدون عليه
 البيان والسنن وانما قلنا هذا لعمري جميع غيره
 المشبه لان احداً من اعدائه شاهد هناك
 طارفاً من العجز ، لو كان ذلك مرثياً وموعظاً
 لا احتجوا به في الملا ، ولتأجروا به في الحلاء
 ولتكلم به خطيبهم ، واثقال فيه شاعرهم ،
 فقد عرف الناس كثرة خطبائهم ، وتسرع
 شعرائهم
 هذا علي اننا لا ندرى اقل ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يقله
 لان مثل هذه الاخبار يحتاج فيها الى
 الخبر المكشوف ، والحديث المعروف .
 ولكننا بفضل الثقة وطمور الحجة نجيب
 بمثل هذا وشبهه . وقد علمنا ان من يقرض

الشعر ويتكلف الاسجاع ويؤلف المزجج
 ويتقدم في تحبير المشور وقد تعمق في المناق
 وتكلف اقامة الوزن ، والقي تجود به
 الطبيعة وتمطبه النفس سهواً وهو مع قلة
 لفظه وعدهجه انه أحد أمرا وأحسن موقفا
 من القلوب ، وأنفع للسمعين من كثير
 خرج بالكند والعلاج ، ولان التقدم فيه
 وجم النفس له ، وحصر المنكر عليه لا
 يكون الا من يحب السمعة ، وهو في
 النسيج الاستطالق وليس بين حال المتناقصين
 وبين حال المتحاسدين الا حجاب رقيق ،
 وحجاب ضعيف ، والانياء بمدوحة عن
 هذه الصفة وفي ضد هذه الشبهة

﴿ جحف ﴾ أجحف به ذهب به .
 و (أجحف فلان بخادمه) كلفه ما لا يطيق
 ومن هنا استعمل الاجحاف فنقص الفاحش
 و (أجحف به) أيضا دنا منه . و (جاحفه)
 زاحه و (تجاحفوا في القتال) تناوشوا
 بالسبوق . و (تجافوا بالكرة) تخالطوها
 بالصولة . واجتحفه استلبه . و (اجحف
 البئر) نزحه . و (السيل الجحفاف) الذي
 يحرف كل شيء . و (الجحفاف) القتال
 و (الجحفنة) موضع بين مكة والمدينة
 ﴿ جحفله ﴾ عرعه ورماه .

- والمراة السمجة والارنب المروض جـ جمار
 ﴿ جحفه ﴾ أو ثقه وشده
 ﴿ جحن ﴾ يجحن جحنا ضيق
 على عباله ومثله أحن وجحن و (جحن
 الصبي) يجحن جحنا ساء غذاؤه ، و
 الجحن البطل الشباب والنبات الضعيف
 الصغير و (جحننا القاب وأوتحاؤه)
 ما سكن به ولزاه و (جحنون شهر مشهور
 ﴿ جحاه ﴾ واجتاه مقلوب
 اجتاهه أي استأمله
 ﴿ جخب ﴾ الديجخابه لاحق الذي
 لاخير فيه
 ﴿ جخخ ﴾ يجخخ اضطاجم واسترخي
 ﴿ جخجخ ﴾ ويجخجخ اضطجع
 واسترخي
 ﴿ الجخذب ﴾ الضخم القليظ
 ﴿ الجخذل ﴾ الحاد السمين من
 الظان
 ﴿ جخزر ﴾ البئر يجخزها جخزا
 وجخزها وسها
 و (جخز خوف البئر) أندم و (الجخز)
 الكثير الاكل والجبان والسريع الجوع
 و (الجخز) لودي الواسع
 ﴿ جخف ﴾ يجخف ويجخف
 و (تجحف القوم) اجتمعوا و (الجحفل)
 الجيش جمه جحافل و (الرجل الجحفل)
 عظيم القدر و (الجحفلة) لذي الحافر
 من الحيوان كالشفة للانسان و (الجحفل)
 القليظ الشفة
 ﴿ جحله ﴾ يجحله رعه مثله - تحله
 و (الجحيل) الحرباء والجدل واليه سوب
 العظيم جمه جحول و جعلان ومضاه ايضا
 السقاء العظيم جمه جحال
 ﴿ جحتم ﴾ النار يجحتمها أو قدما
 و (جحتم العين) فتمها و (جحمت النار)
 تجحتم جحوما و جحمت فجحتم انقدت
 و (جحتمه بعينه فجحيا) أحذابه النظر و
 (أجحم عنه) كفه عنه ومثله (أجحم عنه) و
 (تجحتم) احترق حرصا وبخللا و (تجحتم
 المكان) تضائق . و (الجاحم) الجور
 انشدب الاشتعال و (الأجهم) الشديد
 حررة العينين مع ستمهاج جهم وجحسي
 و (الجحسام) داء ترم منه العينان و (قوم
 جحسم) أي قلوب الحياء وهو جمع أجهم
 و (الجحمة) كل نار بعضها فوق بعض
 و (الجحيم) النار الشديدة التأجيج . وكل
 نار عظيمة في مواءة واسم من أسماء جهنم
 ﴿ الجحمة ترش ﴾ العذو والكبيرة
 دائرة (٦ - دائرة - ج - ٣)

الاب والعضة و(الجدد) الاجتهاد و ضد
الهرل والسرة

(جدد في الامر) بجود جد اجتهاد فيه

(جدد في قوله) بجود ويجدد ضد هزل

(جدده) صيره جديداً ومثله (أجدده)

(بجدد الشيء) صار جديداً

(الجدادة) معظم الطريق

(أجددك) أي مالك أجدامك يقلل

(هذا الأمر جد جميل وجميل جداً) أي يبلغ

الغاية في الجمال

(الجدد) الرمل الرقيق والارض

الخليطة المستوية جمعه أجداد

(الجديد) ضد القديم جمعه جُدُد

وُجُدُد

(الجديدان) الليل والنهار

(الأيجدان) الليل والنهار

﴿جُدَّة﴾ هي نهر الحجاز على

البحر الاحمر وهي مدينة أهلة ذات ميناء

وعرة المدخل لكثرة شعوبها البحرية وفيها

مخاض التؤلؤ والمرجان يكنها نحو

(٣٠ الف) نسمة

﴿الجُدُر والجِيدَار﴾ الحائط

جمع الاول جُدُرَان وجمع الثاني جُدُر

وُجُدُر

جحفة الفخرياً أكثر مما عنده وغط في نومه

و (الجحفيف) صوت يطن الانسان

جمعه جُحُفِف

﴿حُجَا﴾ الكوز يجذره جُحُوا

كبي و (جحفسي) مال

﴿جُدُب﴾ المكان يجذب

ويجذب جُدباً و جُدوبة اقفل ومثله

جُدُب يجذب

(أجذب القوم) أصابهم الجذب

(الجذب) القحط يقلل مكان

جذب وأرض جديبة وجديباء

(الاجادب) الاراضى الصلبة التي

فك اناء ولا تشربه بسرعة وهو جمع

أجذب ، والجندوب جمع جذب

﴿الجُدُوب والجُدُوب﴾ الصغير

من الجراد (انظر جراد)

﴿جندب بن حنادة﴾ هو ابو

ذر المفازي صحابي مشهور مات سنة

(٣٢)

﴿جندب﴾ بن عبد الله الجهلي

هو صحابي توفي بعد سنة (٦٠ هـ)

﴿الجُدُث﴾ القبر واجتدث

انخذ جُدثاً جمعه أجداث

﴿الجُدُث﴾ الحظ والرزق وابو

(الجدر الجدار) بانه

﴿ الجُدْرِي ﴾ مرض معروف

وقد يهجم هجوما وبائيا فيعقبه غائبا

الطاعون فيجتاح كثير آمن الاطفال وهو

مرض يظهر في سن الطفولة وقد يظهر في

الكمولة والشيوخة ويندر من الناس من

لا يجدر أبداً. وهو نوعان مأمون العاقبة

وغير مأمونهما فالاول يحدث منفردا وتصحبه

حرارة وهي والفي القسم الشر اسبق أي

قسم المتعددة ويحدث مع احيا ناهم وعد تشنج

ورمد ويتعدرا الابتلاع ويصح الصوت وبعد

ظهور هذه الاعراض بيومين تدر في اليوم

الثالث والرابع على الجسد حيوب صغيرة

حراء قليلة لار مانع اولا ثم تزيد تدريجيا

فتظهر اولا في الوجه حول الانف والقم

ثم في الصدر ثم في الامراف وهكذا حتى

تعم الجسد كله وفي اليوم الرابع والخامس

يهدأ ظهورها تبيض قدها ثم تصفر وينخفض

وسطها وفي اليوم الحادي عشر تصل الى

نهاية كالمها تنتفخ وتمزق وتجف وتنتفي

بقية الاعراض ويشفي صاحبها

اما غير المأمونة العاقبة فيظهر الجدر

متراكما وتكون اعراضه الساعفة ويزيد

عليها الهذيان (المهلوسة) والضعف العام

وتتقارب جدر به من بعضا حتى تصير سنة

واحدة ويتأخر تفبعه الى اليوم الخامس

والعشرين بل أكثر

وبين هذين النوعين أنواع كثيرة

يقل خطرها ويكثر على حسب درجتها.

ومن أصيب بالزوع الاول لا يموت

الا عشرة في المائة ومن أصيب بالثاني

يموت أكثر من خمسة وستين في المائة ومن

ينجو يكون مشوه الوجه او اكتم او غير

ذلك

معالجة الجدر في المأمون العاقبة سهل

لا يعوز الا الحمية وان كان الانسان رضيحا

يمنع من الرضاغة ويهطل الاشربة الملية

ولكن بعد زوال الاعراض او انقضاء

بوضع الطفل في محل معتدل الحرارة

تحت عناية الطبيب

اما علاج النوع الثاني فيستلزم زيادة

دقة وان كان من نوع العلاج الاول

(ناقض الجدرى) هو ناقض مادة جدرى

البقر . وهي مادة ماخوذة من ثور تظهر

في ضروع البقر تشبه ثور الجدرى . وقد

اكتشفت هذه المادة في إنجلترا في القرن

التاسع عشر وكيفية اكتشافها ان بعض

الاطباء شاهد ان من يزاول حلب البقر

➤ الجادسة ◀ الأرض الوردية بها
جو ادس

➤ بنو جديس ◀ قبيلة من العرب
البائدة التي كانت تسكن هي وبنو طسم في
الحجازة والمالك عليهم كان من طسم

➤ جدعه ◀ يبدعه جدعا. قطع
أنت

(الأجدع) المقطوع الأنف

➤ جدف ◀ نجدفا كفر بالنعم
(الجذاف) خشبة طويلة تسربها

القراب

(جدل الجبل) يبدله ويبدله
جدلا. قتله

(جدل الرجل) يبدل جدلا.
أشدت خصومته

(جدال) له جدال) رماء على الأرض
قارمي

(جدال الشعر) ضفره

(جداله) خاصه ونافسه

(الجدلة) الأرض

(الجدال) الخصومة

(جدل) رشد قم السالمين يضرب
بهما المثل في النجابة كانا قنعا بن المنذر

ملك الحيرة

المصانعة بالجدرمي لم يصب به غير بعض
بنو ظمير في أصابه فكانت له وقاية منه

فأخذ من تلك المادة وفتح بها بعض الناس فلم
يصب بذلك المرض إلا بعض بنو ظمير

ثم نزول فعموه في أرجاء العالم وهاجر
يستعمل الآن. والناقح خصوم يقولون

بضرره (انظر طعم). والناقح يصح
لطفل من أول الشهر الرابع أو بعد الميلاد

ينبغي أن كان للمرض منتشر في البلاد.
يقول أنصاره يجب في أوقات هجوم هذا

المرض أن يذبح كل إنسان شابا أو شيخا
حمايه له من شر ذلك المرض وهو يصح في

كل فصول السنة والاحسن للاطفال عادة
الناقح كل أربع سنين فقد ثبت أن فعل

الناقح الأول لا يستمر كثيرا بسبب دوام
تجدد خلايا الجسم وتبدلها

(جدد الطفل) طعم فيه الجدرمي
والمجدور المصاب به

(الجدير) الخليق تقول (هو جدير
بالرفعة) أي يستحقها و (هو مجدوران

يرتفع) أي جدير
➤ جندر ◀ السطره والقم على ما

خفي منه يظهر وجندر الثوب اعاد عليه
رؤيته بعد نلاشيه

بها إليها كل الكائنات التي على سطحها
 على حسب طبيعتها . كنه هذه الجاذبية
 مجهول وإنما الجذب حادث مشاهد فانك
 ان اقيت كرة او ريشة في الفضاء سقطت
 ثانية الي الارض في مدة قليلة او كثيرة
 على حسب طبيعتها . وقد اكتشف الفيلسوف
 نيوتن الانجليزي (١٦٤٢ - ١٧٢٧)
 قانونا سماه قانون الجاذبة العامة ومؤداه
 أن الاجرام السماوية كلها تجاذبة فيما بينها
 لا يشذجر منها عن هذا الأثر العام وقد
 اضطر لذلك الفرض العلمي لتفسير تعلق
 تلك الاجرام الكبيرة في ان فراغ بدون
 مادك لها . ولكن مجرد النظر في احوال
 الكائنات العلوية وحركاتها يربنا بداهة
 أن نظرية الجاذبة العامة ناقصة فان تلك
 الاجرام لو كانت متجاذبة لصارت كلها
 كتلة واحدة الا اذا فرضنا ان الاجرام
 غير متشابهة وزيادة على ما ذكر أن بعض
 الجاذبة لانفسها لتلك الحركات السريعة
 من الكواكب السيارة بل نجعلها بعيدة
 عن الشعور وقد لحظ نيوتن نفسه هذا
 الامر فقال « من المؤكد أن الحركات
 الخالية فكواكب لا يمكن أن تنأى من
 محض الجاذبة لان هذه القوة تدفع الاجرام

(بنو جدريطة) م ح من بنو علي
 (الجندول) النهر الصغير
 ﴿ الجندول ﴾ الحجارة واحده
 (جندلة) جمعها جندال
 ﴿ الجندن ﴾ حسن الصوت
 ﴿ جنداه ﴾ يجندوه جندوا
 واجنداه واستجداه سأله حاجبه او طلب منه
 عطاء
 (الجدي والجديوي) العطية و
 والجنداء النعم
 (أجدي الرجل) نال الجديوي
 وأجداه أعطاه الجديوي
 (ما يجديك هذا نفعا) اي لا يهبطك نفعا
 (الجادي) السائل
 ﴿ الجدي ﴾ لذكر من اولاد
 امرئ (انظر معز)
 (مرج الجدي) برج في السماء بجانب
 برج القوس
 ﴿ جذبته ﴾ يجذبها جرده
 اليه
 (جاذبه الشيء) نازعه اياه و (جذبته)
 جذبته
 ﴿ الجاذبة ﴾ الارضية عند الطبيعيين
 هي القوة المودعة في الكرة الارضية تجذب

رطبة مغلخلة وعمود الجذر اما أن يكون بسيطا كما في الفجل واما أن يكون متفرعا كما في الاشجار الكبيرة . والجذور تمتد امتدادا كبيرا لتصل الى الحملات الموجود بها غذاء . كالفطاط والذرة تتغلب كل المواضع التي تعرقها الى أن تصل لغرضها

من الجذور ما يكون حاملا على طوله درنات مختلفة الحجم مكونة من منسوج خلوي ممتلئ بمواد نشوية تصلح للغذية ، وهذه الدرناات وتليفها اعطاء المواد الغذائية وقتا نمو السوق السنوية التي تتجدد كل سنة مع بقا الجذور على أصلها ومن الجذور ما يوجد على جزئها العلوي قرص حامل لبصلة هي زور بشاري او مستدير محاط بمجراشيف او اغصان غشائية يمكن اعتبارها كأوراق متراكبة وهذه البصيلات في الحقيقة سوق قصيرة متنوعة اوتزرار مشتملة على اصول النباتات الجديدة التي تنمو في السنة التي يكون فيها الزر البصل أصلا ويتم ذلك في السنة المقبلة من الجذور ما يعيش سنة ومنها ما يعيش سنتين ومنها ما يعيش أكثر وتسمى بالخلدة فالاولى نباتاتها تتم جميع أطوار الحياة في سنة واحدة والثانية لا تعطي

هو الشمس فقط وعليه وجب أن توجد يد الحياة لتدبرها في مداراتها حول الشمس .

﴿ جذوة ﴾ بجذوة جذوة كسرة وقطعة . و(الجذوة) انقطع

(الجذوذ والجذوذ والجذوذ)
الكسر المقطع . وما تكسر من الشيء .
(الجذوة) القطعة . والشرب
(الجذر) من كل شيء أصله

﴿ الجذر ﴾ في النباتات هو جزؤها السفلي الذي ينمو في اتجاه مغاير لمساك ويميل لتعمق في الارض وهو ينشأ اما عن نمو الجذبر أو في تفرعاته الجانبية وتغذيته تثبتت النبات والاعانة على تغذيته وانقراس الجذر في الارض ليس حالة عامة لنباتات فقد توجد جذور ساذجة في الماء ، وأخرى منفردة في الصخور أو في قشور الاشجار وفي المادة يرتبط الجذر بالساق بجزء مخصوص يسمى بالصق الذي يميز فيه اذا كان غليظا ثلاثة أجزاء علوي هو الصق ومنوسط ويسمى عمود الجذر والباق شعرية مكونة من اجنحة عدة الايف دقيقة سطحها مغطى بورر يحصل به امتصاص السوائل المغذية للنبات . وهذه الايف يزداد عددها متى وجد النبات في أرض

زهورا ولا زورا الا في السنة الثانية واما
 الاخيرة فهي التي نعیش زمتا غير محدود
 متى كان الجذر حديثا لتكون كان
 تركيبه واحدا في النباتات ذوات الفلقة
 الواحدة والفلقتين كاللوبيا والفول فيتكون
 اولاً من طبقة ظاهرة خلوية حية كثيرة
 العناصر ينمو خلاياها واطول على شكل
 وبروظيفةها امتصاص السوائل المغذية ثانياً
 من طبقة خلوية مكونة من عناصر متائلة ثالثاً
 من منطقة حافظة مرسوءة داخلها . رابعاً
 من منسج خلوي عناصر ذات حياة قوية
 موضع في مركز الطبقة احاطة يسمى
 بالكاسيوم او المنسوج المرط

(الجذر التربيعي) الجذر التربيعي لعدد
 هو العدد الذي اذا ضرب في نفسه ينتج
 ذلك العدد فالعدد ٣ ملاه الجذر التربيعي
 له عدد ٩ لانه لو ضرب ٣ في ٣ صكان
 الحاصل ٩ فاذا اردت معرفة الجذر التربيعي
 للعدد (٩٧٢٤) تجرى عليه هذه العملية

٩٧٢٤ ٨٢

٩٤ ١٦٢

٣١٥٤

٣١٥٤

...

وذلك بأن يفرق الرقمان اللذان جهة
 اليسار ثم يبحث عن الجذر التربيعي لها
 فيوجد انه فيضرب في نفسه وي طرح من
 ٩٧ فيكون الباقي ٣ فينزل على ٢٢٤
 الرقمان الرقبان فيكون ٢٢٤ فيحصل
 رقمان من جهة اليسار . وعند ذلك يضرب
 الجذر الذي هو ٨ في ٢ فيكون الحاصل
 ١٦ فيقسم ٢٢٤ على ١٦ فيكون الخارج ٢
 فتكتب بجانب الجذر وكذلك تكتب
 بجانب المقسوم عليه وهو ١٦ فيضرب
 العدد ١٦٢ في ٢ ويطرح من ٣٢٤ وبما
 انه لم يرد باق فيكون جذر (٩٧٢٤)
 هو ٨٢

وهذه العملية تؤخذها ذجالا استخراج
 اي جذر كان

(الجذر التكعيبي) مكعب عدد هو ٨٠٠
 ضربه في نفسه ثلاث مرات فمكعبه هو
 ٣ في ٣ في ٣ أي ٢٧ والجذر التكعيبي لعدد
 هو العدد الذي اذا ضرب في نفسه ثلاث
 مرات ينتج ذلك العدد بعينه فالجذر
 التكعيبي لـ ٢٧ هو ٣ . انعط الآن مسألة
 كنموذج يقاس عليه فليكن المطلوب
 إيجاد الجذر التكعيبي لعدد ٦٥٨٥٠٣
 فتجري عليه هذه العملية وهي :

ايضا	٨٧ ٦٥٨٥٠٣
(الجسوذر والجسوذر) ولد البقرة	٥١٢ ١٩٢ تاوي مق ٨ ق ٣
الوحشية جمع جواذر وجاآذر	١٤٦٥٠٣
➤ الجذع ← ساق النخلة	١٤٦٥٠٣
(الجذع) من البهائم ما قبل اثنين
والثني الذي يلقى ثنيت وذلك في ذوات الحافر في السنة الثانية وفي ذوات الخف في السنة السادسة . والجذع ما قبل ذلك جمه جذاع وجذعان وجذعان	وذلك بأن تفرق الثلاثة الارقام الاولى التي على اليسار ثم يبحث بواسطة الجداول على الجذر التكعيبي الاكبر المحصور في العدد ٦٥٨ فيوجد ٨ فيطرح مكعبه الذي هو ٥١٢ من ٦٥٨ ويكتب ٨ على اليسار بعيدا عن العدد المطلوب جذره ثم ينزل الثلاثة الارقام الباقية على يمين الباقي فيصير لدينا عدد ١٤٦٥٠٣ فيفصل عدداً من يمين هذا العدد ويقسم مايتي وهو ١٤٦٥ على ١٩٢ وهو ٣ امثال مربع العدد الذي وجد اولاً فيكون خارج القسمة ٧ فيوضع يسار العدد فيكون ٨٧ هو الجذر المطلوب
➤ جذل ← بمثل جذلا فرح فهو (جذول وجذلان) وجمه جذلان (الجذال) اصل الشجرة وعمود ينصب فحبري لتحتك به	(تنبيه) لاخذ الجذر التربيعي لاي عدد كان يتمس اولاً اثنين اثنين من اليسار الى اليمين وان كان المراد اخذ جذره التكعيبي يقسم ثلاثة ثلاثة من اليسار الي اليمين
(جذم الشيء) وانجذم) انقطع	
➤ الجذام ← هو من الامراض الجلدية ويعرف بالاسد يكثر في البلاد الحارة ولا يعل له بسبب الاوراثة ويعرف بظهور غدد كاللثرون وأكثر بروزه في الوجه على الاذن والشفتين وحمة الاذن وقد يعم الجسم فويس الجذام عن عاده وتطرا فيه شقوق عدتوا هيانا يظهر على الاصابع فتتسط من ذاتها والبرص نوع منه (انظر علاجه في البرص)	
(جذم الرجل) أصابه الجذام	

(الأحذية) المقطوع اليد والمبتلى بداء.

الجندام

﴿جِرْفُ﴾ جِرْفُ جِرْفٌ أو جِرَاة

أقدم وهجم فهو جري، جمه (أجراة وأجريا).

(جِرْتَاءُ فَجِرْتَاءُ) أي حمله على الأقدام

فأقدم

﴿الجراغيت﴾ يسمى البلوميا جينا

هـ. كربون بكاد يكون قبا، ويكون كتلا

مندمجة وصناعاتها قشرية وليقية لونها

سنجابي صابي ناصعة تبيض الاصابع والورق

باللون السنجابي وذلك تستعمل في الكتابة

وهي صابنة، نالقة الرصاص وأكثر وجوده

في سيرياو كاليفورنيا في صنوبر الجرانيت

﴿الجراغيت﴾ هو نوع من الصخر

الجبلي جاف شديد

﴿الجرب﴾ مرض جلدي كثير

المعصول في مصر وله سبب الأول الوساخة

والاكثار من الاغذية المالحه والثاني ملامسة

المصاب به من علاماته ظهور حبوب صغيرة

على البدن كالحبوب بصلوات تكثر مصحوبة

بمحكة وتظهر بين الاصابع وعلى القراعين

والصدر وفي ثنية الركبة وعلى الوركين

والايتين والبطن والظهر وقد تعم الجسم

كاه ماعدا الوجه والرأس. وقد اكتشف

لهذا المرض ميكروب يمكن تحت المجك

ويسبب هذه الامراض كلها وهو يهجم

برامم العكبريت والاعتساق في المياه

الكبريتية والانتاع عما يسيبه أو يبيحه

كالاغذية المالحه والاشربة الروحية

والملابس الصريين في علاجه طرق

تناسب مع ما منهم الحديثة فيه، في ميكروب

(جرب الرجل) بجرب جربا

اصابه الجرب فهو جرب، جربا وجرب

جمه (جرب وجرب)

(جربته) الخبز

(الجرب) وعاء من حله جمه جرب

وأجربة

(الجرب) السماء وكواكبها مشرفة

(الجرب) من الارض منيا من ارضي

قدره (٢٩٠٠) ذراع وقيل (١٠٠٠٠)

ذراع جمه أجربة وجربان

(الجرب) لفافة الرجل جمه

(جربا) وجربا

لا يجوز المسح على الجرب على الاصح

من مذهب الشافعي والراجع من مذهب

مالك. وقال ابن حنيفة احمد الجرب هو

رواية عن مالك وقول الشافعي ولا يجوز

المسح على الجوردين الا اذا كانا مجلدين
عندك ثلاثة . وقال احمد يجوز للمسح عليهما
ان كانا صفيقين لانشف الرجلان منها
﴿ اجْرَثَم ﴾ اجتمعت (جُرْثُومَة
الشيء) أصله وثلة جُرْثُومَة
﴿ ابن جُرْجَج ﴾ هو عبد الملك بن
عبد العزيز كان ثقة فتيبا توفي سنة (١٥٠) هـ
﴿ جرجا ﴾ هي احدي اقاليم مصر
بين اسيوط وقناطر كزها وسوهاج وحقبة
اسما سوهاج على الجانب الغربي من
النيل يصنع فيها السك الملح والجلد وفيها
تجارة ذات حركة نشيطة عدد مراكزها
ستة (١) - سوهاج (٢) - برديس (٣) - جرجا
(٤) - طمطا (٥) - طما (٦) النشبة وعدد أهلها
نحو (٧٥٠٠٠٠) نسمة وبها من البلاد
(١٨٩) بلدة غير الكفور وبها ثمان
قبائل من العرب وزعمائها (٢٢٥٩١٤)
فدانا وأرضها أنصب أراضي الوجه القبلي .
محصولاتها القمح والشعير والبقول والحبس
والقردة والسهم وقصب السكر أشهر .
مدنها اخميم على الشامي . الغربي من النيل
وهي بلدة كثيرة التجارة مشهورة بمسل
الزحل ونسج القطن والحبر والاقامة
ومها ذواتون المصري الزاهد المشهور

التوفي سنة (٢٤٦) هـ

﴿ الجرجاني ﴾ هو أبو عبد الله
الحسين بن الحسن الجرجاني الفقيه الشافعي
المعروف بالحليسي ولد بمصر سنة ٣٣٨ هـ
وحمل الي بخاري وتفق على أبي بكر الاودني
وأبي بكر القفال ثم صلوا اماما ثقة وله في
للذهب أقوال مشددة وحدث بنيسابور
ودروي عنه الحافظ الحاكم وغيره توفي سنة
٤٠٣ هـ

﴿ الجرجاني ﴾ هو القاضي أبو
الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه
الشافعي كان من فقهه أدبيا شاعرا ومن شعره
للمشهور :

يقولون لي فيك اقتباس وانما

رأوا رجلا من موقف القتل احببا
ومن قوله :

ما نطمت لمة العيتس شي

صرت لييت والكتاب جليسا

ليس شي ، أعز عندي من العا

م فما أبنتي سواء أنيسا

انما القل في مخالطة النا

من فدعمهم وعش هزبر آر نيسا

وهو مؤلف كتاب الوساطة بين المنفي

وخصوصا مدد فيه على غزير فضله وافر على

مات بالري وهو قاضي القضاء سنة (٢٩٢) هـ
وجرجان هي مدينة عطية من أعمال
حازندرون

﴿جرجير﴾ الجرجير المعتاد أصله من
أوروبا وهو نبات سنوي يطول ساقه إلى ٥٠
سنتيمترا ويتكاثر ببذوره وبزرع حائل
السنة الا اشير ثم يقرط وقه بعد ذراعته
بخمسة وأربعين يوما ويستمر على ذلك حتى
ترفع ساقه حاملة الازهار وحينذاك يبرز
بذره ثانية لينحصل على اوراق جنية دنا
وتنجح نقاوية في شهر برمهات وتحتفظ قوتها
سنتين

﴿جرح﴾ بجرحه جرحا .
شق بهض جرحه

(جرح الرجل) بجرح جرحا
أصابته جراحة

(جرحه) أكثر فيه الجراح

(الجرح) اكتسب

(الجراحة) العضو من الانسان .
والحيوانات التي تصيد كالكلاب والطيور
وغيرها لانها تجرح لاهلها اي تكسب لهم
جمعها الجوارح

﴿الجرح﴾ الاسم من الجرح هو
في علم التشريح تفرق يحصل في الاجزاء

الرخوة من الجسم وله أسباب عديدة .
والجرح ثلاثة أنواع (قطعية) وهي الحاصلة
عن قطع آلة حادة و (رضية) وهي الحاصلة
من جسم ثقيل كحجر وعصا و (خزنية)
وهي الحاصلة من آلة مديبة كالرمح
والكيش ثم أن الجرح اما أن تكون حاصلة
من مفذوقات نارية كالبنندق والقل وهو
أنواع عديدة

(الجروح القطعية) متى كان الجرح
بسيطا مداوى الحفافات وجب أن يضم
حوافيه كما كانت ولكن قبل ضمها يجب
اخراج ما في الجرح من تراب أو دم جامد ثم
يغسل الجرح بالماء الفاتر في الشتاء وبالماء
البارد في الصيف ثم يثبت عليه أشرطة
من المشمع ثم يوضع عليها قليل من النسالة
الجافة لتنعمة لتخص الرطوبات التي تنفوذ
من الجرح ثم يربط ولا تعرض للجو أربعة
أو خمسة أيام

جروح الرضية) على الجراح أن
يضم الجرح بواسطة الاشرطة
المشعبة او الحباطة على حسب الاحوال
ويعمل فيها ما عمل في النوع المتقدم

(الجرح الخزنية) يجب على الجراح
قبل أن يربطه بعد وضع النسالة عليه ان

يخرج منه ما فيه من الاجسام الغريبة ثم يتحرك ثلاثة او اربعة ايام

(الجروح انشائية عن عض الحيوانات)

هي جروح تشبه الجروح الرضية ولها تعالج المتألم بهذه. أما الجروح الانشائية من الحيوانات السامة فآثارها في عروق وافصي وكاب

(نبيات): قد يحصل احيانا ورم

في الجرح في دوره الاول فيلزم عند ذلك توسيع الرباط خشية من حدوث تخثرته.

وان حصل فيه احمرار او حرارة ينبغي أن يبل كل يوم بمغلي بزر الكتان او الحيازة

بدون رفم الرطوبه. وان خرج منه دم كثير دل ذلك على افتتاح وعاء فينبغي حده

بالتساقط وتوضيح عليه رقادة غليظة وضغط عليه اضماخه. فلو يلزم أن لا يأكل الجربيع

الا أكلا سهلا في الاضمام والسادة ان يغير الجرح في اليوم الرابع او الخامس ان

ظهرت له رائحة قوية او افراز غزير من دم او صديد او حصل في غير في اليوم الثاني

والطيب رأى خاص يجب اعتباره (الجروح اللدبية عن الاسامحة النارية)

هذه الجرح تكون على نسبة قرة المذوف وأصابعه وهي مادة تكون مستديرة وأكثرها

لا يسيل منه دم وقد يكون له فتحتان ان ثقبته الرصاصة ويكون لون هذه الجروح

اسود. وهي اما أن تصيب الجلد وحده او هو وما تحت من الاجزاء. وقد ينكسر

عظم أو يفتت وقد تمكث الرصاصة في الجسم أو تخرج منه. ولما اجهت هذه الجروح

يلزم استحضار الطبيب لاحال لا يقف القزف وسد الجرح وتخييطه واخراج

الرصاص. غير ذلك من الامور الضرورية (الجروح الناشئة عن الحرق) انظر

قوة حرق

(الحكم الفقهى) من كان في جسده جرح او قروح (انظر قرحة) او كسر وكان

عليها جيرة وخاف من زعمها التلغ فعند الشافي يس على الجيرة ويضم الي المسح

التيتم وقال ابو حنيفة ومالك اذا كان به من جسده صديد جاز بمضه جريحا او قرحا فان

كان الاكثر الصحيح غسله وسقط حكم الجربيع الا انه يستحب مسحه بالماء وان

كان الصحيح الاقل يتم وسقط غسل النضو الجربيع وقال احمد بن سهل الصحيح

ويتيم الجربيع واذا مسح على الجيرة وصلي فلا اعاد عليه الا على قول الشافعي وهو

الراجع اذا وضعا على حدث وتمذر زعم

﴿ جريدة ﴾ بجريدة جريدة مشتملة
(جريدة) عرّاهة مشتملة
(جريدة) نعري

(الجريدة) تضيق النخل واحدها
جريدة والجريدة الصحيفة التي تكتب فيها
وهي مؤلفة من أطلقت الجريدة في هذا
العصر على صحف الاخبار

﴿ جريدة ﴾ الجريدة اسم يطلق
الآن على الصحف التي تنشر يوميا أو
اسبوعيا أو كل نصف شهر أو كل شهر
تنشر بالمبادئ السياسية والأخبار وروج
الأراء المناهضة واعانة المهضات
الاجتماعية للأمم

الجريدة بهذا المعنى لم توجد الا في
القرن التاسع عشر وقد عهدنا ان الانسانية
متى احتاجت العامل لأنها أوجدته
لها النهاية الالهية. فالتاريخ الخامس
عشر احتاجت للكتب فيها الله المطبوع
لايتألم بها حاجتها وفي القرن التاسع عشر كان
يها شد الحاجة الي عامل يسرع في نشر
الأراء وبما ينادي ويسرى بين جميع
العلاقات فبدأت الجريدة هذه الحاجة

ولكننا لو صعدنا الى أدوار التاريخ
رأينا أن الجريدة أصولا هي المنحى بل في

العصور المتوغلّة في القدم. فان الرومانيين
لما كانوا يردون نشر خبر هام أو أمر عال
عردوا الي صحف يسمونها (الكتاباتورنا)
وأصغروها الجدران بل وعوها على الناس
نقروها وهم جلوس في الحوانيت، ولا
مشاحة في أن هذا يشبه أصلا للجرائد
ولم يجيء القرن السابع عشر حتى صدرت
نصير نشرتها في البندقية باسم (غازت)
وفي هولاندا وفرنسا باسم (الخبر) وفي
لوندرة باسم (ميركور) ولكنها كانت
نصدر بغير انتظام وتعتبر أصولا قريبة
لجرائد الحالية

تمت الجريدة في هذه السنة التدريجية
فالتاريخ ساعدها وآنت من نفسها بعض
الفقرات لان تكون سلاحا لمعارضنة
الحاكمين وآلقاتك القيود عن المأسورين
فأساء القادتها نظنون ورأوها من قرب
ونزلوا عليها أسواط العذاب. ولما حاولت
الجريدة أن تسير على وتبقيتها الطبيعية
من امتداد المسائل السياسية ومناقشة الامور
المالية والنظر في الشؤون الدينية والديوية
لم يدع القادة عتية لا رضوها في طريقها
فمن مصادرة نسخها الي تعريم اصحابها
وحبسهم وإقتل كواهلهم باصرار

والرسوم ومن المجهوب أنها احتملت كل هذه
التكاليف وخرجت ظافرة، وصوتها أعلى
صوت حرورها فرفع رأسها ولسانها يقول
مقاله الصحافي (لوبيز كوربيه) : دعهم
يقولون ، ودعهم يذمون ويحبسون ، بل
دعهم يشنون ولكن انشرف فكرك وليس
هذا بحق لك بل هو واجب عليك ، نعم
أن كل من لديه رأى يستمر مدينا للناس في
ابدائه في سبيل الخير العام فإن كان رأيك
ناضجا استفادت الأمة منه ، وإن كان
أفنا أصلحته واستفادت منه أيضا . أما
التطرف ! هذه الكلمة الحقاء فإن نخرت عنها
هم أنفسهم المتطرفون في عصر حق الصحافة
بنشر ما يريدون وبالتدليس والتخامخ ويمنع
الغير عن الاجابة » انتهى

وقد سارت الجرائد على هذه التصيحة
فلم يقف في سبيلها سبطر بل تدرجت في
الاستيلاء على وظيفتها تدرجا طبيعيا
حتى أصبحت اليوم قوة من قوي الأمم
ولكن قبل أن تصل الجرائد لهذه
المكانة اجتازت أدوار الطفولة الأولى
فمن دريات منيرة ينقل الواحد عن الآخر
بغير اهتمام لا تحسري الاعلى أقوال تامة إلى
صحف دورية قياسى من النظام والفائدة

التي جرائد كبيرة ذات عدة صحف شاملة
للسياسة والاعخبار العامة والخاصة والشؤون
الاقتصادية والمسائل الاجتماعية وغير ذلك
ما بهم له الجمهور ويرتاح للاطلاع عليه
ولقد صدق مقالته (الذي يدون في) فيها
حيث قال :

« إن الرجل من الطبقة الوسطى
يبرز يشبه ملكا يشرف بمقابله كل
صباح نديم متماق بروه له عشرين رواية
ومع ذلك فلا يجد ذلك الرجل نفسه مضطرا
لأن يقدم لعظورا ويملك أن يسكته متى
أراد ويجعله يتكلم متى شاء . وما يزيد هذا
النديم الطامع قيمة في نظر صاحبنا انه
بثابة مرآة روحه يعرض عليه كل يوم آراءه
الخاصة بصارات لا يستطيع هو أن يأتي
بأحسن منها . فإذا ما لبته هذا الصديق نخيل
أن العالم قد تعطلت حركته فهذا صاحب
بل هذه نارة بل هذه المعجزة بل هذا
المتطفل هو جريده » انتهى

رغما ما احتوش الجرائد من العقبات
الكأداء فانها اليوم أقوى مما كانت عليه في
أي عصر كان ومن عجب انها قوية حتى في
البلاد التي يسعى الحكم المطلق في قيدها
لقد ثارت أمم عبر من الحادلات بين

رجال التفكير من الأمم على كثير من المسائل التي تفسر الصداقة منها ما هي القوة الحقيقية للجرائد ، وإلى أي حد تستطيع الجرائد أن تمتلك هوى نزعى العام ، وما هي الحرية الضرورية لها في مصلحة الأمم والممالك ؟

أما عن السؤال الأول ، فإن لفظة الحقيقة للجرائد هي مسايرتها لشعور العام فكما خدمت الجريدة هوى الأمة وبذلت وسعها في تأييده والدفاع عنه مانت إليها الاعناق وهوت إليها الافئدة ولا تريد بذلك أن تقول أن ليس للجرائد قوة ذاتية تسيطر بها على نفوس قرائها فتانصرف أن لها قسما من تلك القوة متى أدارتها أرواح عالية مسلحة بأفلام ساحرة . فلها ربما نوصت إلى غرض مبادئ مناقضة للهوى العام في أفئدة جمهور عظيم من الناس وحلهم على منابذة الكافة والخروج عن الجماعة ولكن ذلك قليل الوقوع لا يمتد في الواقع إلا الجرائد الداعية للمبادئ المخالفة للهوى العام كجرائد الضوفيين والاشتراكيين

فقوة الجرائد الحقيقية هي في تمثيلها للهوى العام فتقرى الناس متهاككة على قراءتها متغانية في الانتصار لها ما يجيل

لناظر نظرا سطحيًا إن تلك الجرائد قوة شعورية تتسلط بها على النفوس وساطة خفية فتناديهم العواطف والحنيفة أن يخضع الناس لأقوال تلك الجرائد هو أثر من آثار خضوعهم لاهواء نفوسهم ودرغائب شعورهم . فككلمة رأوا صدور تلك الاهواء والذغائب تجعل على منصات تلك الصحف ازدادوا ميلًا إلى المطالبات وشهواتها ذهب الوهم بيمض الساذجين من القارئ إلى أن تلك الجرائد هي مرجدة هذا الشعور وسوقه تلك الحساسات والحقيقة بخلاف ذلك . فأثر الجرائد من هذه الوجهة ينحصر في زيادة نهجية الهوى العام وترويضه وتزيينه للنفوس الحالية منه وأكبر بها من خدمة هذه هي حقيقة قوة الجرائد أما معرفة إلى أي حد تستطيع الجرائد أن تمتلك هو الرأي العام فالجواب عليه يشبه أن يكون نتيجة الجواب عن السؤال الأول . فإن الجرائد كانت بمثابة الهوى العام ومصورة لشعور الجماعة فلها تستطيع بهذا السلاح نفسه أن تتسلط على قرائها فتقودهم إلى أبعاد مما يرمون إليه ، ولكن لا يجوز لنا أن نسمي انها تقودهم بهوام ، وتدفعهم بدوامل نفوسهم . فإن

كان لها أثر في هذا التسلسل فهو ينحصر في
توحيد وجهات العاملين ، وبيان مجال
العمل ونشاط السير لهم

أما عن السؤال الثالث وهو ماهو
القدر من الحرية الضرورية لها لتحسين
اقيام بخدمة الامة قائنا نجيب على ذلك
بأن حرية الجرائد لا يجوز أن تكون مطلقة
من كل قيد فإن الجرائد هي في الحقيقة
محرروها ويدرءوها وليس من الحكمة في
شيء أن تطلق الحرية لشق من الامة
اطلاقا لاحد له ظن طائفة المهرور
والمديرين ككثير العوائف يندس اليوم
أفراد ليسوا اعلی شیء من الصفات الفاضلة
التي تؤهل صاحبها قيادة لا تفكار ولا اقبال
فيرتكبون باسم الصحافة من الخمازي مالا
يحمته هذا الاسم الموقر . وعليه فحرية
الجرائد يجب أن تكون في مستوى الحرية
العامة التي تمتعها الامة . ولا أظن ان
أنصار حرية الصحافة يريدون أن تكون
ذلك الحرية مطلقة بالمعنى المعروف من
هذه الكلمة فلن مثل هذه الحرية تأبأها
مصلحة الاجتماع نفسه

والكن الظاهر قديان ان الحكومات
تضن على الجرائد من الحرية بالمنصن

به على الآساد من الناس وما ذلك الا لان
لسان الجرائد عام صوتها عال رنانا بخلاف
للأفراد فما يقولونه في نواديهم أو في تهم
لا يتهدى جدران القاعات التي يتسامرون
فيها فلا يظهر دويها في طول البلاد وعرضها
ولا يندى عليه ما يندى على مقالات الجرائد
من هنا تميل الحكومات لمراقبة الجرائد
مراقبة دقيقة ، اللهم الا الحكومات
الديموقراطية أو القديمة العهد بالحرية قائما
تركت فجرائد مجال الحرية ، اسع لان
شكلها يقتضي ذلك بل هي لكونها حكومات
ولدتها الثورات ، وكونتها لا انقلابات
يستدعي كل ما يوجد من كرات تورية مستديرة
في الرأي العام المحيط بها لان من هذه
المركات تستمد أحزابها قوتها ، وتستقي
توازنها كالحكومة الفرنسية والولايات
المتحدة الأمريكية مثلا

هل للحكومات الحق في مراقبة الجرائد
والتشديد عليها في بعض الظروف الجواب
على هذه المسئلة ليس بالامر السهل
لاختلاف أشكال الحكومات ، واختلاف
الظروف التي تحيط بها وبالامة ، فقد
توجد حكومة في ظروف خاصة تحتاج فيها
اقايل من الهدوء لتنفيذ مشروعاتها

نحت علي الكتمان عوفا من ان ينصدها
 بالار اقول اعداء لنا نسوهم نهضتها ،
 ويكدرهم رقيم الفليس لهذه الحكومة اعذر
 ان كنت لهم اوصح فنها، تلك الصحافة التي
 لو تركت حرة لا آثار نجاحها وتناقشها في
 المشروعات العامة باعدها الحق في نفوس
 الامم المجاورة لها فبنت لها كبتها، وانبرت
 لتطيل قندهم بما تنشئها من الصعوبات
 وما تخفه لها من العقبات وان شئت ان
 نرى ذلك بمثل محسوس فانظر الي تركيا بعد
 الدستور بثلاث سنين اي في سنة ١٩١١
 تراها اضطرت كل الاضطراب والحلوك اذاء
 جرائدها وكنتها سيرة الحكومات المتقدمة
 ولو لم تفعل ذلك لقدضت عليها هذه الجرائد
 بحريتها التي تلقيا بالدستورية
 وبيان ذلك ان تركيا المانالت الدستور
 تنهت وطبعت الامم الاوردية المظاهرة
 لسلطانها وعلت انها لو تركت حتى تندهي
 من ادوارها الدستورية عز عليها ان تتخلص
 من نيرها القوي نسهي في خلعها منذ نحو
 اربعة اثة سنة فانبرت كل منها تتحرك بحركة
 دولة اجنبية تواليا للولا، ونمت اليها
 بصله، افاستقل من تلك الامم مارشر باطها
 الذي يربطها بها، ونحرك لها كاتها سواها

ودبت عتارب المطامع في صدور الدول
 المجاورة لها فاصبحت مهمة حكومتها من اشد
 المهمات ثقلا، وموقفها من اكبر المواقف
 حرجا فهل يحسن والحالة هذه ان يستفيد
 جرائدها وخطباؤها من الحرية التي نالوها
 فبزيدوا موقف حكومتها حرجا بتضيق
 الخناق عليها، ومطالبتها بتعقيق ما بعد
 ثائوبا بجانب غيره من الشؤون الدفاعية،
 وهل تلام مثل هذه الحكومة ان سارت في
 مصادرة حرية جرائدها سيرة الماسفين
 بالحرية، العاشين بالحقوق الاجتماعية ؟
 نعم ان كل حكومة تستطيع ان تتفعل
 أمثال هذه الاعذار في تبرير تقييد الحرية
 الجرائد، ولكن عذر الحق منها يجلو عن
 الاذهان الشكوك التي تحوم حولها فيؤيدها
 أنصار أتقوا، وتؤزرها هم شيا، ولا نجد
 للبطلة منها عذراتهمض به حجة، أو يقوم
 عليه دليل
 وعليه فالمسألة التي نحن بصدد حلها
 الحل وربما بقيت كذلك مادام الاجتماع
 في دوره القوي نحن فيه، فان أراد الله
 ان ترق من اطوار الحرية الى - نسوي
 تستقر فيه الحقوق والواجبات الاجتماعية
 في حدودها الطبيعية بطل هذا التدافع بين

الصحافة والحكومات والله اعلم بصيور الامور

(انشار الجرائد) أصبحت الجرائد حاجة من الحاجات الانسانية لاعتبارات كثيرة ولذلك أخذت حطمان الانتشار لم يكن يحلم بها مؤسروها الا ولون انفسهم فتدول الاحصاء ان في العالم (٧٠ الف) جريدة (ومية) يداع مجموع ما ينشر من نسخها في السنة ١٠ آلاف مليون و٢٣٥ مليون عددتها كلها يقرب من التي مليون و٤٨٠ مليون فرانك

(خطر الصحافة) ان هناك خطراً يتمدد الصحافة وهو نفاذ الورق فان هذا الانتشار الكبير يستدعي مادة لانتصب من الورق وكيف ذلك وانما مادة الورق الذي نستعمله هو الشجر وهو ليس يتبعها غير محدود فند بانني وهو يصبح فيه الشجر قليلا بالنسبة لاجابة الحاجة المراند فان لم يكن كشاف لورق مصدر جديد فخطر لاشك لاحق بالصحافة ولو بعد حين

وقد حسب ان امدي الجرائد الامريكية وحدها تستهلك يبلغ (٣٧٥٠٠٠٠) فرتك اشجارا تصنع منها الورق اللازم لها وقد احصيت الاشجار

التي استخدمته امدي جرائد فرنسا في السنة اصنم وورقها تبلغ عددها (١٣٠ الف) فهذا التخريب المتوالي للاشجار يقضي الي استنصاحها لاجتاحة فلا بد من التفكير في مصدر آخر لورق

(الجرائد الاسلامية) كتب احد كبار علماء فرنسا المستشرقين بحثا مفصلا عن الصحافة الاسلامية في مجلة العالم الاسلامي الفرنسية عر بها المؤيدون نشرها ونحن ننشرها هنا نقله عنه حفظا لما فهم من غرر الباحث وناصح العتائق

جاء في المؤيد الصادر في ٢٨ شوال ١٣٢٨ هـ ذي القعدة و٤ ذي الحجة من سنة ١٣٢٨ ما يأتي :

كان الحجر الاساسي للصحافة الاسلامية هو القدي الفناء ساكن الجنان محمد علي باشا بانشاء جريدة رسمية لحكومته في سنة ١٨٢٨ ميلادية ، وكان عالما القاهرة الشرعيون لالبرلون يعترضون على استعمال حبر المطابع بأنها تركيب من مواد تنافي الطهارة ولكن اعترضهم هذا لم يمنع من صدور العدد الاول من جريدة « الوقائع المصرية » الرسمية ومن نوالي صدور الاعداد التالية حتي الآن ، وقد

ظالت الوقائع المصرية الجديدة الوحيدة التي تصدر باللغة العربية نحو الثلاثين عاماني سلالها ولدت الصحافة التركية وشبت عن الطوق

فقد كان ظهور اول صحيفة تركية في سنة ١٨٣١ وبعده عشرين عاما من هذا التاريخ كان لا ينشر على وجه الاوض سوى صحيفتين تركيتين وتبين الصحافة التركية نهضت نهضة يان الرثم عذب حرب القرم اى على أثر صدور الامر الشاهاني المؤرخ في سنة ١٨٥٩ الذي للامة العثمانية الي « الاستنادة من فنون وعلوم اورما » وفي سنة ١٨٦٤ أصدرت الحكومة العثمانية أمرا بإنشاء صحف ادارية في كل ولاية من ولايات الممالك المحروسة ولم تأزف سنة ١٨٦٧ حتى أنشأ رجال تركيا الفتاة في بعض أنحاء اوربا صحفا لمعارضة السياسة الرسمية للحكومة العثمانية

وكان يصدر بالاستانة العالية في عهد استواء السلطان عبد الحميد الثاني على عرش السلطنة ثلاث عشرة صحيفة وكان المتأمل أن يأخذ هذا القدر بأصباب الزيادة والنمو لما انصرفت اليه الآمال

من اقبال عهد جديد ودخول عصر سيد وانكتما كانت آمالا سرابية وأما في لم تمتد طود الاماني لان العهد الجديد كان قد تجل فلانظار بشككه الحقبى وساهيته المر بحتفم يخض غمار الصحافة وقتئذى اولئك الاندال المتفق على اسميتهم هناك « كلاب سيد الساطن » وهؤلاء الصحافيون كل لا ينطبق عليهم من الصحافة سوى الاتساب الي القضا دون معانها وكانوا لا يترفعون عن مزاولة ما يقابل منهم من أخس الاعمال وأوجها للخدمة والسفالة ولذا يسوغ للقتال ان يقول ان الصحافة التركية كانت في حشرجة الصدر حينئذ فخرجت عيون الحرية وفلمت بها بيع الاستقلال بثورة يوليو سنة ١٩٠٨ حيث وردت منها خير مورد واستقت من معينها ما رد لها أنفس الحياة وأبنت جأشها

فقد كانت الصحافة التركية في شهر يونيو وهو الشهر السابق على تلك الثورة لا تتألف الا من جريدتين وهما « قدام » و « صباح » وست صحف أقل منها أهمية واربع وعشرين مجلة ليس في وضوعاتها شيء من الطلاوة وحدة الباحث لما هو واقم عليها من ضعف المراقبة فلم تخرج من

ذلك التاريخ عشرة أشهر حتى بلغ عدد الصحف الدورية المهرج بها من حكومة الاحرار ٣٨٠ صحيفة تحرر كلها باللغة التركية

ولا بد هنا من بيان أسباب هذا الانتشار العظيم في قاييل من الزمان فتقول ان السياسة في بلاد الدولة العلية مرتبطة بالصحافة التي تباطلو بها اذا اقتدرال ان تضامن بالانكشاف من جانبها واقتد كانت الصحيفة الثانية من تلك الصحف هي « صباح » لسان حال أحد الصدور العظيم وكان لكل من الغفون لها مصافى باشا فاضل وسدحت بانها جريئة تعبر عن سياسته ونشف عن آرائه فلا غرابة اذا أن يكون كل فريق من رجال تركيا الحرة الجديدة شعرا بالحاجة الي شدة أزره بصحيفة تكون لسان حاله فلا محل لدهشة اذا بلغ عددالصحف في القاييل من الزمان ذلك المبلغ العظيم وهذه الصحف بوجه عام اسلامية أقل منها سياسية حتى في موضوعاتها المعتادة بل الادب وفقن التركية وبالعكس منها نرى الصحف الاسلامية في الروصيا فان ترجماتها للإسلام لا يرب فيها ويوصلها الي العثمانية كذلك وهي تحرر

باللغة التركية على اختلاف بسيط منها فضت به اختلافات الوسط والظروف المحيطة ومن العلامات المميزة شدة تعلقها بالخلافة العثمانية وامل ذلك من باب المعارضة للسياسة الروسية التي تدبر شؤونهم على غير ما يهوىون

وجملة نقول فانك تجد مسلمي الروصيا سواء كانوا في قران أو ارنجورغ أو استرخان أو باكو على الرنة لطريق دلا-لام واتصال مستمر برعاية قواعده وأركانها على انهم في الآن نفسه يذهبون مذهب التقدم الاوربي ويطمحون الى الاستفادة بقوائدهم لسان حالهم الاكبر هو صحيفة « نرجان » التي يصدرها في القرم - حضرة اسماعيل بك غصبر ناسكي صاحب مشروع عقد مؤتمر عام للمسلمين وهذا المشروع الذي أجل انعقاده بسبب حوادث الثورة العثمانية وتقرر أن يعقد سنة ١٩١٦ بمدينة القاهرة

الصحافة العربية الاسلامية بولاية سورية في أصلها . فقد كان المرحوم احمد قادي فارس الشدياق أول من أنشأ صحيفة عربية خطيرة عاشت زمنا مديدا وحازت شهرة بعيدة لا رهي « الجوائب » أنها

سوريا نفسها فإن المسلمين فيها يعرفون
النظر عن الجريدة الرسمية لولاية قد
سببهم في حابة الصحافة مساكينوم
المارونيون ثم اليسوعيون الذين أنشأوا
صحيفة البشير سنة ١٨٧٠ وأول صحيفة
اسلامية ظهرت بعد ذلك كان ظهورها في
سنة ١٨٧٤ قبل استواء السلطان عبد
الحيد علي عرش الخلافة بامين
أما مصر فقد كانت الصحافة فيها
سودية سنة ١٨٧١ حيث كانت الجوانب
قد هاجرت اليها من الاستانة وكان انسان
من المارونيين قد أسس صحيفة «الاهرام»
في سنة ١٨٧٦ ثم تبعها غيرها من
السوريين فقد أنشأ بعضهم صحيفة المحرسة
والبعض الآخر مجلة المنتطف وصار من
مظاهر المدنية بين السوربيين انه لا يوجد
سوري صاحب اقتدار الا ويكون مشغولاً
في احدهم تلك الصحف او الجولات
وقد استمرت الاحوال على هذا التبل
أعواماً ظهرت بعدها جريدة «المؤيد»
الاسلامية في ذلك العام (عام ١٨٩٠)
فتمهضت بظهورها أركان الصحافة
المسيحية وتزلزلات من أساسها وظهرت
هذه الجريدة يومياً محررة بأقلام الكتاب

الجديدين ومقبولة أخبارها عن أوثق
المصادر وأدناها الي الصدق والحقيقة وقائمة
على قواعد الذود عن حياض الاسلام
والمسلمين في أنحاء الامور وعاطلة ببادي
الحرية والنسج وقد صارت في يضم
سنوات صحيفة كبرى بالمعنى المقصود من
هذا الاطلاق عند الاوربيين اذ لها
تطبع على آلات رحوية ولها مراسلون
في البلاد الاجنبية . وخطوط خصوصية
للأخبار البرقية وبالجملة فقد نجحت هذه
الصحيفة نجاحاً باهر افتتح أبواب التنافس
تتروقه الصحافة العربية الاسلامية فانشأت
الصحف الكثيرة من صغيرة وكبرى وقام
بعض رجال الازهر بإنشاء ثلاث منها
الانها كما ظهرت اخذت وانتشرت
ذكرها من عالم الوجود ، وظهرت على
انها صحيفتان يوميتان كبيرتان الاولى
منها «القواء» التي كان لسان حال
المرحوم مصطفى باشا كامل زعيم الحزب
الوطني والثانية وهي أقل شيوعاً من أختها
وهي «الجريدة» التي تعبر عن ضمير
أشباع الحزب الدستوري (الصحح
حزب الامة)

وما أشرف عام ١٩٠٤ على الزوال

حتى بلغت الصحف العربية في القطر المصري ١١٧ صحيفة بين جرائد يومية سيارة ومجلات علمية أو أدبية أو غيرها تظهر دوريا في مواعيد محدودة وأوقات معلومة وذلك ما قبل ٢٤ صحيفة في سنة ١٨٩٠. أما زيادات عدد الصحف في بلاد الدولة فقد بلغت في نحو تسعة شهور أي فيما بين إعلان الدستور في شهر يرايو سنة ١٩٠٨ وما بين خلع السلطان عبد الحليم في أبريل سنة ١٩١٩ - ١١٦ صحيفة جديدة. ولو طرح من مجموع عدد الصحف التي تصدر في بلاد الدولة العلمية ومصر عدد الصحف السورية والمارونية والكاتوليكية والبروتستانتية لكان الباقي ١٥٠ جريدة عربية إسلامية منها اثنتان ينام مقدار ما يطبع منها مبلغا عظيما لانتشارها في أقطار أنحاء العالم وهذه الصحف كما يدور غم عمارته لثقلها من الخبط السياسية التي تتأثر بها عن بعضها البعض لاتتعاضد عن اظهار نزعتها الإسلامية وتعريضها للإسلام ودعوتها إليه لتقديدها بجريدة المؤيد

وما قيل عن هذه الصحف العربية يقال عن غيرها في تونس فإن الغناء الضمان

المالي الذي كان يدفع عن الصحف التي يراد إصدارها قد أطلق الصحافة العربية الإسلامية بالبلاد التونسية من قبود لزمتها طويلا ملازمة المجرى عن مجازاة الصحف الإسلامية الراقية في البلدان الأخرى وأكثر من عددها بما خرجها في الزيادة عن حدود النسبة المضادة فقد كان عددها في سنة ١٨٩٢ لا يتجاوز ثلاث صحف تدخل ضمنها صحيفة الرائد التونسي الرسمية قبلها في سنة ١٩٠٨ التي سبع عشرة صحيفة إسلامية تمرر ويصدر بعضها يوميا والبعض الآخر اسبوعيا وتزعتها العامة تضي بها في تيار الحرية العصرية الآن صيغتها على كل حال إسلامية. وثمت جريدة أخرى تصدر باللغة الفرنسية وهي (لوتوتزيان) لعل باش ولها أنصار كثيرون من قرائها أما الصحافة الإسلامية في الجزائر فلا يمكن وضعها في مصاف الصحافة التونسية ولا في عدد الصحف المصرية من باب أولي لأنها ما برحت رسمية الصيغة ومفتنية آثار الحكومة في كل أمر أو هي لانزال في حالة التكون كالجنيين في بطن أمه

أما الصحافة الفرنسية فلها مراكز

وكانت تلك الجريدة شائعة الانتشار في بلاد المجمع منذ أوله في الأيدي بالرغم عن مصادرة الحكومة الفارسية لها في عهد كل من المشاهير ناصر الدين خان والمشاهير مظفر الدين خان ، وعمداً لاخلاف ولا مشاحفة في أن تلك الصحيفة المختبرة كان لها أثر عظيم وفعل ظاهر في المرحضة الفكرية التي أفضت الى دستور سنة ١٩٠٩ ، وما قبل عن جريدة «جبل المتين» بفعل مثله عن الجرائد الفارسية الأخرى من حيث تأثيرها في تلك الحركة مثل جريدة «آختر» التي كانت تصدر بالآستانة العلية وجريدة «شهرنامه» الاسبوعية التي تصدر بالاسكندرية وجريدة «رشاد» التي تصدر في باكور . فقد كان لكل منها من التأثير في الحركة الفكرية السياسية ما لم يكن لجريدة «تربية» التي تصدر في طهران

عليه من مذبت بوادر الحركة الفكرية المشار اليها فقد خاصت صحافة البلاد الفارسية ببعض الشيء من مقال التقييد فان الصحف التي صدرت في عاصمة تلك الديار وفي أقاليمها وعلى الأخص في إقليم طبريز قد نزلت في ميادين النزاع بين الأحزاب

خاص بها في العالم الاسلامي لما اختلفت به عن صحافات الامم الأخرى من الصفات الانثائية الخبيثة بالغة الفارسية ومن شدة الهمجة وتطرف العبارة والمستقلال الاسلوب الذي تبدو عليه مسحة الآراء الفاسفية المنثقة من مذهب الباطية

وقد بدأت الصحافة الفارسية حياتها في سنة ١٨٥٩ حيث أنشأ أحد الأنجليز جريدة أسبوعية كانت منتزعة الى البلاط الشاهاني وكانت لسان حاله . وفي سنة ١٨٦٧ كانت الصحافة الفارسية اسماعلي مسمي بالرغم عن اقرار حكومة المشاهير عام ١٨٤٤ على انشاء وزارة للطباعة والصحافة على ان تلك الصحافة وان وقفت عند حدها الذي وصلت اليه في تلك السنة ببلاد فارس نفسها فقد اتسم نطاقها بالبلاد الخارجية وامتدت آفاقها امتداداً لا يستهان به

في سنة ١٨٥٠ كانت تطبع ببلاد الهند الانكليزية صحيفتان مهمتان بالغة الفارسية احدهما جريدة (جبل المتين) التي كانت ولا تزال تطبع في كالكتة وقد أخذت من حد الشهرة في العالم الفارسي ما أخذته جريدة (المؤيد) في العالم العربي

الرياسة والشاه وفيما لني محررو جريدة «صور اسرافيل» من صنوف التعذيب نلقا، مجاهرتهم بالافتكار للتطرفة ابان الانقلاب السياسي الذي وقع في عام ١٩٠٨ دليل واضح على شدة اندفاع تلك الحركة وعلى انها كانت منسوجة على منوال مثيلاتها في البلاد الاوربية

وانت ظلت اقلية الفارسية الى عام ١٨٣١ اقلية الاسلاميه الرسمية لحكومة الهند الانكليزية فلما استعيب عنها بالقلية الهندية الاسلامية المعروفة بقلية الاوردو اخذت الصحافة الاسلامية في الهند من حظ الانتشار فطأ اوفني من الذي اخذته هذه الصحافة في القرب الاسلامي وهي حركة اصلاحية ساعد على نموها انشاء المطابع الاسلامية التي صارت تطبع فيها الصحف بعدد بعضها يوحى من الادارة الانكليزية والبعض الآخر بانبحاثهم اصحابه وقد امتاز هذا البعض بالشدد في اسلاميته والاعراق في القود عن حقوق الخلافة والدين

وكان القسم الاكبر من تلك الصحف يصدر اسبوعيا وقد بلغ عدده في سنة

١٨٥٠-٢٣ صحيفه تطبع بالقلية الاوردية واثنين بالقلية الفارسية ، وقبيل الثورة الهندية الكبرى بلغ عدد الصحف الاملاية في مدينة (دلهي) ارحدها ثمانى صحف اى ضمت عددها كان يطبع في الاستانة العلمية لذلك العهد على ان تلك الصحف لم تكن كثيرة الانتشار والتداول في الايدي لان اكثرها انتشارا ذوق عارقتنذر هي جريدة (كوه النور) كان لايزيد عدد مشتركيها على ٤٩، فلما انفجر بركان الثورة وقفت الصحف الاملاية الهندية عند حدها من النمو غير انها عادت بعد انقضاءها الي اتساع النطاق والنماء المتواصل بحيث لم يأزف عام ١٨٧٩ حتى بلغ عدد مناسطي الهند من الصحف الدورية مائة صحيفه على اختلاف موضوعاتها وتباين لغاتها وتضارب ميولها ونزعاتها فمنها العلمي والسياسي ومنها الانكليزي والعربي والاوردي والفارسي والجز، ابي ومنها السني الشيعي والاسماعيلي، في سنة ١٩٠٠ بلغ ذلك العدد الى مائتين وما برج من هذا الصام آخذ ابا لاردباد ولا يد أن يكون مبالغه الآن بالافه عقابا

هذا هو ما انتهى اليه علمنا من أمر

الصحافة في الهند الانكليزية أما في الهند الهولندية فإن الصحافة الاسلامية لم تشب فيها عن الطوق الا بعد عام ١٨٥٥ حيث بلغ عددها في سنة ١٨٧٠ الي خمس أوست صحف دورية تكتب بلغة الملايو ثم الي عشر سنة ١٨٨٥ وهذه الصحف كلها تطبع بحروف رومانية ويقوم بنشرها جماعة من الاوربيين والصينيين ومنذ سنوات فهم لتوجه السياسة الهولندية حيال الالهالي الوطنيين فأصبحت سياسة لحظتها تسمح رسداها الحرية بعد أن كانت عكس ذلك فانهم لهذا السبب نطاق الصحافة الوطنية انما لا بأس به ولكن لم يطرأ عليها تغيير ما من حيث صفتها الاصلية التي كانت مميزة لها

تلك هي الصحافة الاسلامية امالي لتلاو . أما الصحافة الاسلامية فهلا المطبوعة صحفها بحروف عربية وماليزية فهي التي تصدر في سنغفورة وضاحتها وأول صحفها منها صدرت في سنة ١٨٥٨ تحت عنوان « منظار ما انبي العلم » وقد بلغ عدد صحفها قبل الحركة الدستورية في نر كياخسا أوستا وهي كلها عبارة عن مجلات صغيرة خطتها العامة الدعوة والى

الجامعة الاسلامية

ولنزد على ما تقدم أن ليس للمسلمين في بلاد الصين صحافة خاصة وان الصحافة الاسلامية في شرق افريقية لا يعلمها سوى صحيفة واحدة وهي « نزيير ارساشار » التي تصدر باللغة الجزائرية وتبحث في المذهب اليعاقبي وان الصحافة السورية العربية قد أخذت من بلاد الامريكيتين مفرسا أصيلا . وعدها هذا لا مندوحة من ذكر الغازت الرسمية التي تصدر في كابل عاصمة الافغان وجريدة السعادة التي تصدر في طنجة ثم مجلة العسكريت (الهلال) لسان حال شيخ الاسلام في الجزائر البريطانية وجريدة « جورنال أوف ذي مسلم انستيتوتون » التي تصدر في عليكرة وجريدة اسلامس (الاسلام) التي يقوم بنشرها في جزيرة موريس احمد ابراهيم عاشي ولا تنس فضلا الكتاب من العرب والترك والافارسيين الذين يوافقون مجلة العالم الاسلامي بنصو لهم وبحثهم فان من الكلام على هذه الصحف تلك اشارة سطحية الي أهميتها القليلة التي تزداد بيانا بالارقام الآتية

كانت أهمية الحركة الصحفية عليها

واجتماعي في وسط القرن التاسع عشر بمئة وخمسين جريدة النصف منها كان يصدر في البلاد الهندية فيه خمس وعشرون سنة من ذلك التاريخ أي في سنة ١٨٧٥ بلغ عدد الصحف الإسلامية ما ثمانية مئتي جريدة في الهندية ولكن المراكز الصحفية صارت فيها بعد حثيثة فإنه لم يزل يشمل القرن التاسع عشر إلى الأقول ولم تأذن بالمقرب حتى بلغ عدد الصحف الإسلامية عدا المجلات الأدبية والعلمية والفنية والصناعية ١٥٠ جريدة بين أسبوعية وبيومية يقرها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ولكن هذا العدد الذي بلغت إليه الصحف في سنة ٩٠٠ قد تجاوز ثلاثة أضعافه في مدة عشر سنوات حيث يوجد الآن ٤٠٠ صحيفة سياسية على الأقل تعتبر عن الرأي العام الإسلامي على أن هذا العدد لا يزال قليلا بالنسبة للشعوب الإسلامية وهي عديدة متوزعة على البلاد مترامية الأطراف في أقصى مدى وقد اتدل بآراء المراكز على أن عددها لا بد أن يبلغ إلى ألف في زمن قصير وإلى أكثر منه بعده. ومن الحقائق المشاهدة أنه مع مضي السنوات وتوالي الشهور تدنو الأمم الإسلامية للقرن العشرين

شينا فشيئا من الأوان الذي استعمل فيه بمقتضى المبادئ التي تضمنها القول للمفكرة في صحف قد اختلفت أنواعها وتعددت نزعاتها باختلاف اللدنيات الإسلامية ولكن تضمنها مثلها في دائرة واحدة كلمة المجموع الإسلامي أو الجامعة الإسلامية

هنا محل السؤال عما هي المقاصد الفكرية التي ترمى اليها آقاها الصحافة الإسلامية وليدة الأمل بالنهضة من قرة الجانب وعظمة الشأن للباغ الجديدة مع بأن لا تذكرها إلا سنة الاثني عشرة بالفاظ التجمل والاحترام كما لو تواردت في الحواطر سيرة دولة من الدول العظمى أو ذكرى سلطان رقيق الشأن. وعما تريد أن يذهب الإسلام اليه من المذاهب البعيدة والغايات المرغوبة المثل

لم تكن الصحافة الإسلامية لهدنا الحاضر كما كانت عليه في الأوان الغابر صحة الفاظ مرصوعة وعبارات مرصوفة لغير الاختيار بالقدرة على ابتكار الغريب من الأفكار والتفنن في أساليب البديع والبيان كقول جريدة (منظور الاخيار) الهندية في سنة ١٨٩٠ وصفا لفرق أحد النورية :

« اليوم يهبط غواص الذكر الى قاع
 اقيانوس الآلام والاحزان واليوم تستحيل
 مرآة المحشة الصلدة التي تشبه في صلاتها
 الفولاذ الى ماء سيال بل اليوم تتلاعب
 الاسواج بسفينة الثقة والاسان . وتقتذفها
 على شطر طالياس والمخلدان » الخ وكقول
 جريدة (كوة النور) التي تصدر بمدينة
 لاهور : (شصبح أوطانا حديقة ريعية
 الازدهار دائمة الخضرة ياسفة الافنان بالعلم
 والفاسفة) (راجع كتاب تاريخ الآداب
 الهندية والمهندستانية مؤلفه جارسين
 دي ناسي)

بل انها أي تلك الصحافة لم تقف
 عند ذلك الحد الذي أشرنا اليه بذيتك
 المثلين وانما انتقلت من طور الى طور بما
 أدخله السيد احمد خان من مستجدات
 العصر حيث أنشأ في سنة ١٨٧٥ كلية
 عليكرة الاسلامية . نعم ان مسني المنود
 في ذلك الاوان قد نقلوا هذا الأمر العظيم
 بالاغضاء وقلة الاهتمام لتأصل في نفوسهم
 من قواعد مذهب الوهابية ورسخ في
 عقائدهم من أصولها ومبادئها ولكنهم لم
 يلبثوا أن خلطوا عندهم نير هذا الخول فكان
 الفوز في هذا الممترك العظيم بين عاملي

التقدم والتأخر لاول العاملين اذ جمعت
 تلك الكفاية شتات الشبان الوطنيين وبلغ
 عدد المتعلمين منهم فيها عام ١٨٩٦ نحو
 ٤٥٦ طالبا من المسلمين

ولم يقتصر السيد احمد خان على طرق
 أبواب التقدم المعصري لابتداءه من ناحية
 الكفاية المشار اليها بل عقد المؤتمرات تلور
 المؤتمرات للظفر في شؤون التربية الاسلامية
 منذ سنة ١٨٧٧ وفي سنة ١٩٠٦ اجتمع
 أعضاء لجان هذه المؤتمرات في مؤتمر عام
 ببلدة (دكا) فقرروا تأليف جمعية سموها
 « الصحابة الهندية الاسلامية » وفي السنة
 التالية طاعتها عقد المنطون اجتماعا سموه مؤتمر
 (كراشي) وأقاموا في الآر نفسه لمعرض
 الثالث لغتون النسائية ففردوا فيها اجابة
 ضربية اختيارية لتتفق في سبيل نشر التعليم
 بين المسلمين وتوسيع نطاق التعليم الزراعي
 والبيطري في الاقاليم

وفي سنة ١٩٠٨ عقدوا مؤتمرا في
 مدراس كان اول ماقرروا فيه تخصيص
 مبلغ ٢٠ الف فرنك لانشاء دار للطلاب
 (خان) بأودون اليه ولم يهض على هذا
 القرار خمسة عشر يوما حتى تبرع راجه
 محمود اباد بمبلغ ٤٠٠ الف فرنك لجامعة

عليكرة كي تنشي. به ناديا للطلاب. ولا
تظن ان هذه الحركة فكرية التي تكافقت
علي استنارتهم ان مكانها المصحف الاسلامي
من انكليزية وأوردية لم يكن من بين
الجرائد التي أيدتها ودعت اليها جرد
متفرقة. فلن منها صحفا سألت في عام
١٩٠٩ منع التلاميذ من حفظ القرآن
الشريف وهم في المدارس الابتدائية
وفي بلاد فارس قام أحد أبناء فارس
الغورين وهو السيد محمد علي بهجت
زفلي بعمل لمنهضة الاسلامي في هذه
البلاد يشبه العمل الذي قام به السيد احمد
خان في الهند من عدة وجوه الا أنه لم يكن
معدلا له في همته فقد أنشأ جريدة للتعليم
والترقية سماها المعارف وقرن هذا العمل
بآخر لا يقل عنه أهمية ألا وهو انشاء
مكتبة كبرى لبيع الكتب المطبوعة على العامة
بالثمان البسخة التماسا ليشكروا ناتيا في
العقول والادهان وه كانت المصنفات
الفارسية فيها تجاور المؤلفات المترجمة من
اللغات الغربية اذ ترمي ترجمة جيللاس مثلا
بجوار الكتاب جولستان وهو الذي طالب
في سنة ١٩٠٧ بمعمل التعاليم الابتدائي اجباريا
وأن تنفي المدارس لتعاليم العلوم الثانوية

والعالية وأن تنشأ مدرسة أخرى لتبرز
المطمين بحيث يكور التعليم في هذه المدارس
كافة مطابغا لماجات البلاد وملائما لشؤونها
المخصصة بها وقد قال في الفقرة الخامسة
من التقرير الذي وضعه لتضمين رغبته
السامية ما يأتي: « بحيث أن البلاد الفارسية
بما تقدم من الرغائب ستكون قادرة علي
استدراك حاجاتها بنفسها فهي في هذه
الحالة لا تضطر لارسال أبنائها الي أوروبا
لتاتي العلوم والمعارف العصرية »

وفي يقيننا أن البلاد الفارسية لم تكن
من حيث الآداب الفوقية لاسيا ما كان له
منها مداس بالمباحث السياسية في حاجة
الي توسيع دائرة الترقى فانه لو كان (سيرابو)
خطيب الثورة الفرنسية الكبري علي قيد
الحياة لما أثار غباراً علي ما نشرته جريدة
« حول المثين الفارسية » تحت عنوان
« الطهارات » وجاء في غرضونه ما نصه :
« الطهارة الاولي من الممارات العصرية
مدينة ظهر لمن فانه لئذا أصبح أي انسان
في بقعة من الاقاليم بسبب تسلط نفسه
عليه أو اندفاعه في تيار الشهوات يذووعا
لفعال الشريرة والنصرقات الشائنة المبهنة
وكان يريد تطهير نفسه من هذه الارهاص

فما عليه الي أن يمد علي العاصمة بسرعة
البرق لحافظ الخ

أما التطهارة الثانية فهي النوادي
والجذومات (كثوب) فإنتك إذا تعددت
منك الغلطات وتوالت الزلات والسهطات
لا تظن طبع دخول المبتديات بل تأييد منها
ببذ النواة والكتك إذا دفعك دافع في
صدرك منعا لك من تحقيق أميتك فلا
تعمل قياس سبيلا الي قلبك بل عد طمنا
الي دارك واكتب وقاع الدعوة الي من
تعرف من أنصارك بالمحضور لديك ثم
استنزل مر مائة فكوك اسما بديعا أطلقه علي
نادي نوسه أنت فانه لا يملك من هذا
العمل احد الخ

أما التطهارة الثالثة فهي المال فان لهذه
التطهارة من قوة التأثير ما تصل به الي
قصدك وتبلغ الي منهي مرارك ولو كان
هذا القصد المحصول علي أسس منسب
وأكبر وظيفة أما سمعت قول من قال:
وحي مولى بأبد عنه فطرنه

لولا اني انقلت جلت قدرته
كذبت جريدة «اقدام» اني تصدر
في الآستانة بصدده الصادر في أغسطس
سنة ١٩٠٨ أي علي أنوانه جارير كان اشورة

ومنع الدستور بقليل من الايام فصلا ضافيا
جعلت عنوانه «المدارس والمدارس أيضا
والمدارس علي الدورام» - علي ان انشاء
المدارس أي العمل بهذا المبدأ أصبح من
مميزات الحكومة الدستورية الجديدة في
تركيا بل ان أول ما صرفت اليه هذه
الحكومة عنايةها ووجهت نحوها همها بعد
سقوط السلطان عبد الحميد إنما هو ترتيب
نظارة المعارف العمومية علي نظام جديد
وتوسيع نطاق العلوم التي تعطى للطلبة فانه
بعد أن كان تعليم اللغات الاحدية في
مدارس الآستانة قاصرا علي اللغة الفرنسية
فقد تقرر أن يضاف اليها تعليم اللغات
الانكليزية والالمانية الروسية والاطالية
وأنشئت عدا هذا ثلاث مدارس لتعليم
الحقوق في خلال مابين احداهما في الملائيك
والثانية في قبة نيارال ثثة في بغداد وجمعت
نظامات التعليم فيها مطابقة لنظامات
و يرجح الظاهر في مدرسة الحقوق بالآستانة
التي يختلف اليها ٣٠٠ طالب وفي لوانل
سنة ١٩١٠ طالب أهالي طرايزون انشاء
مدرسة حقوقية في مدينتهم فعارضت
الصحف هذا الطالب وماضيه لالميل من
عندها الي حصر نظارة التعليم وأماله تعليم

بث التعليم الصناعي والزراعي والتجاري حتى تعدد للزايأ بتعدد الوجيهات واختلاف للقامد

وقد كتبت جريدة «أقدام» المشار إليها انه لا يلبق أن تبقى المدارس الصائفة في العهد الحاضر كما كانت عليه في عهد الاستبداد والجور ولذا كان من الواجب اللازم أن يتعلم طلاب العلوم الدينية للعلوم المصرية، والتعريب مع هذا ان أقوال واقتراسات الجرائد من هذا القبيل لا تلبث أن تنفذ فلقد أنشئت مدرسة في الآستانة لتخريج المعلمين وأنشئت برمسها صحيفة رسمية لبحث في المسائل اليبداجرجية واتقاد الكتب المدرسية وتسمى هذه الصحيفة أو المجلة «تدريسات ابتدائية مجموعة سي»

والصحف العربية الفتاة أكثر اشتغالا بمسائل الدين والاسلام منها بالسياسة في الغالب في جاوة ولا شاغل لها غير الخلافات بين علماء الشافعية في موضوعات الشريعة الاسلامية من حيث علاقاتها بالنصوف وأكثر ما يتدور أبحاثها حول مذهب النفس أو الانانية بناء على آراء حجة الاسلام الغزالي والعلامة الفياضوف ابن رشد وهي

في الآن نفسه نيل الى اثبات أن مذهب دروين بشكاه الصحيح يطابق روح الاسلام ولهذا السبب ترى كثيرين من الاطباء المسلمين هناك قائلين قواما تاما بفروض الدين وواجباته على انهم ممن ينتمون الى المذهب الدرويني ويدعون اليه. ونقول تلك الصحف ان الفونوغراف في سوريا أصبح من الوسائل للساعدة على بث المبادئ الصحيحة والقواعد الحقة فانك تسمع منها قائلا يقول: اعلموا أيها الناس انه لنبيل الخيرات في هذه الدنيا والفوز بأوفر حظ من تركتها يجب عليكم الاكفر بكلياتكم على تحصيل العلوم والمعارف اذ بها لا يغيرها نصبح أغنياء. وتتردد ما فقدناه من قوتنا ونفوذنا، ان الجهل قبيح مذموم وان العلم لجيل محمود»

وفي انشاء مدرسة جامعة في القاهرة بحث ونهضيد الوطنيين المصريين وارسال جماعة من طلابها الى انكلترا وفرنسا لتلقي العلوم العالية التي تؤهلهم لان يحسكروا بزمام التعليم فيها يوم ما يبدل دلالة واضحة على ماهية الليول والمطامع الغالية الآن في مصر وشبيهه هذه النهضة مشاهد في تونس حيث أخذت طلبة الخلدونية يطعمون

الي مايطعم اليه المصريون من الاندفاع في تيار العلم العالية وهذه النزعة في الجرائد لانحنى على أحد من سمعوا المحاضرات العمومية التي تاتي في المدرسة الرشدية نصيف الي ماتقدم في الحتام الخطبة التي القاها في القاهرة اسماعيل بك غصبر نسكي المتني الي الدولة الروسية ومدبر احدي الصحف الاسلامية التي تصدر في القرم يابا للشروع الذي ابتكره الا وهو عند مؤتمر عام للبحث في شؤون المسلمين فلقد قال في هذه الخطبة : ان انحطاط العرب والائرثك لم يكن السبب فيه ضعفنا المادرك أو نقصنا في الاستعداد أو تأثيراً من الدين الاسلامي القدي هو بالعمكس موافق طرق والتقدم وانما السبب فيه هو حلوكنا المخالف لاصول الدين وقواعده ولذا كان من اللازم عقد مؤتمر اسلامي عام لا غاية له سوى النظر في أسباب انحطاط المسلمين وفي الوسائل المؤدية الي غايات النجاح والفضية الي حصولنا علي حصتنا من المدنية الغربية .

﴿الجراد﴾ حيوان معروف الواحدة جرادة تقل فذكر والاثنى . يقال هذا جرادة ذكر وهذه جرادة اثنى

الجراد اصناف مختلفة فبعضه كبير الحجم وبعضه صغير وبعضه احمر اللون وبعضه اصفر ومنه نوع ابيض . اذا خرج الجراد من بيضه سمي بالذئب فاذا طالعت اجنحته وكبرت فهو القوغاء الواحدة قوغاء وذلك حين يوج بعضه في بعض . فاذا بدت فيه الوان واصفرت الفصخور واسودت الاناث سمي جرادا حينئذ والجراد اذا اراد ان يبيض النفس ليبيض المواضع الصلدة والمصخور التي لاتعمل فيها العاول فيضربها بذنبه فتفرج له فيأتي بيضه في ذلك الصدع فيكون له كلاً نحو من ويكون حاضناً وحرثياً

الجراد تستأرجل يدان في صدورها وقائمان في وسطها ورجلان في مؤخرها ويطرف رجلها منشاران وهو من الحيوان القدي يتقاد لرئيسه فيجتمع كالمسكر اذا ظمن أوله تتابع جميعه ظاعنا ، واذا نزل أوله نزل جميعه . اعياه سم ناعم للنباتات لا يتم علي شيء . اهلكه

في الجراد اخلاق عشرة من جيايرة الحيوان هم ضعفه : وجه فرس وعينا فيل وعنتق ثور وقرنا ايل وصدور أسد واطن عقرب وجناحا نسر ونقدا اجل ورجلا

نعاماً وذئب حية وقد أحسن القاضي محيي الدين السهروردي في وصف الجراد ذلك في قوله :

لما أخذنا بكر وساقنا مائة

وقادتنا نسرو وجوجوج مضيق

حبته أقالمي الأرض يطنا وأنعمت

عليه الجياد الخيل بالرأس والذم

ليس في الحيوان أكثر افساداً لما

يقناته الانسان من الجراد قال الاصمعي :

أثبت البادية فاذا اعراني زرع برأء فلذا

قام على سوقه وجاد سقبله أتاه رجل جراد

فحمل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف

العله فيه فأناً يقول :

مر الجراد على زرعي قتلت له

بلاناً كان ولا تشغل بأفساد

فقام منهم خطيب فوق سفلة

انا على - سفير لا بد من زاد

وقيل لا عرابي ألك زرع وقد نال نعم

ولكن أتنا رجل من جراد يمثل بتاجل

المعاصد فيسبحان من يملك القوى الأكل

بالضعف لما أكل

(الجراد البحري) هو حيوان له

رأس مربع وله بمالي رأسه صدف خزفي

ونصفه اثني لاخرف عليه وله في كلا

الجانين عشرة أيد طوال شبيهة بأيدي

العناكب الا انها كبار جداً منها ما هو قدر

الزعيف ومنها ما هو دون ذلك وهو

كثير بسواحل البحر يلاذ القرب . وله

قرنان دقيقان احمران وعينان بارزتان

مترابيتان من رأسه ملخص من حياة الحيوان

﴿ جرّة ﴾ تجرّه جراً جذبته و

(جرزه) بمعنى جره . واما شدد للمبالغة

(جازره) مجرزة ماطله

(الجسر البعير) أني بالجرّة وهو

ما يخرج من بطنه فيمضغه ثم يبله و (البحر

الشيء) انجذب . و (استجر الشيء)

جره . و (الجرّة) ناء من خرف لمعرونان

وفم منسجم جهما جرار

يقال (كان ذلك من جردك ومن

جرّائك) أي من أجلك

و (الجيش الجرار) هو الذي لا يسير

الا زحفاً اكثرته . و (الجرّار الخيل

﴿ جرير ﴾ الشاعر المشهور ابن عطية

الحناني ويكنى اباحزرة وهي المرة الواحدة

من الحز أو التخمين وهو والفرزدق

والاخطل من الشعراء الذين لم يدركوا

الجاهلية وتقدموا ثم شعراء الاسلام يلاذوا

وقد اختلفوا في أيهم المقدم وقد حكم مروان

ابن أبي حفصة بين الثلاثة فقال :

ذهب الفرزدق بالمتخار وانما

حلو الكلام ومره لجرير

وقد عجا فأنض اعطل نغلب

وحوى المعنى مدحه المشهور

كل الثلاثة قد أبر بمدحه

وهجاؤه قد سار كل مسير

وقال أبو العلاء بن جرير الضيرى :

اذالم يجي . الا عطل سابقا فهو

سكيت ، والفرزدق لا يجي . سابقا ولا

سكيتا وجرير يجي . سابقا ومصليا

وسكيتا

والسابق هو الاول من خيول السابق

والمصلي هو الثاني والسكيت الثالث

قال مولى لبنى هشام اميرى أهل

المجلس في جرير والفرزدق أيها أشعر

فدخات علي الفرزدق فما أتى عن شيء

حتى نادي : يا أوار : أدركت برينك

يا أوار ؟ قالت قد فعلت او كادت . قال

فابعثي ب درهم فاشترى لها فطعت وجعلت

نشرحه وتلقيه علي النار ويأكل . ثم قال

هات برينك فشربت قدحاتم ناولتى وشرب

آخر . ثم قل هات حاجتك يا ابن اخي

فأخبرته فقال أعن ابن الخلفى نسأتى ؟

ثم تأنس حتى انشقت حيازته ثم قال :

قائله الله فما أحسن فاجيته ، واشرف فاقبته

والله لو تركه لا يكن المعجوز علي شهابا ،

والشابة علي أحبابها ولكنهم هرره فوجدوه

عند المراثش ناجما ، وعند الحمد قادحا .

وقد قال بيتا لأن يكون قننه أحب الي

بما طلعت عليه الشمس وهو :

اذا غضبت عليك بنو نهم

اقببت القوم كاهم غضابا

كان راعي الابل الشاعر يرضى لفرزدق

علي جرير ويفضله ، وكان راعي الابل قد

ضخم أمره وكان من أشهر الناس ، فلما

أكثر من ذلك خرج جرير الي رجال

من قومه . فقال هل تمجبون لهذا الرجل

الذي يقضى لفرزدق علي وهو يهود

قومه وأنا أمدهم . ثم خرج جرير ذات

يوم بمشي ولم يركب دابة ، وكان راعي

الابل والفرزدق وجلسا معا حافة بالربد

بالبصرة فجلسوا فيها قال فخرجت أنمرض

البه لعل الغاء علي حباله حيث كنت أراء

بسر إذ انصرف من مجله . وه ايسرني

ان يعلم احد حتى اذا هو قد مر علي بقله

وايته جندل يسير وراة علي بهر له أعوى

مخدوف الذئب وانسان بمشي معه يسأله

عن بعض الأديب . فلما استقبلته قلت
مرحبا بك يا أبا جندل وضربت بشيالي
علي معرفة بقاته . ثم قلت له يا أبا جندل
إن قولك يستمد وراك تفضل الفرزدق
علي تفضيلا قبيحا وأنا أمدح قومك وهو
بمجهوم وهو ابن عمي دونك . وبكفك
عن ذلك إذا ذكرنا أن تقول كلاها شاعر
كريم ولا تختمل - نى ولا منه لأمة . قال
فبينما أنا معه وهو كذلك وما رد علي بذلك
شيئا حتي سلق ابنه جندل فرفع كرمانية
معه فضرب بها عجز بقات ثم قال لا أراك
واقدا علي كلب من كليب كأنك نخشي منه
ثم ارجو خيرا . وضرب الإثلة ضربة
فربحتني رحمة وقعت منها قاتوني
فانهرف جري غضبان حتي اذا صلي
العشاء ونزل في عايه له قال ارفعوا لي بالحية
من نبيذ واسرجوا قدام جوار له وأتوه
بباطية من نبيذ . قال فجعل يهين فسمعت
صوته عجوز في الدار فاطمعت في الدرجة
فتعارت إليه فاذا هو بمجهوم علي الترائش
عريانا ناهو فيه فاصدرت فتات ضيعكم
مجنون رأيت منه كذا وكذا . فقالوا لها
أذهبي لطيفك تبحن أعلم به وبما عارس فما
زال كذلك حتي كان السحر ثم اذا هو يكبر

قد قالها ثمانين بيتا بمجهوم بنو نعيم فلما
اختتمها بقوله :
ففض الطرف انك من نعيم
فلا كعبا بانفت ولا كلابا
كبير ثم قال اخزيته ورب الكعبة .
ثم أصبح حتي علم ان الناس قد أخذوا
بجواسمهم بالربو وكان يعرف مجله ومجلس
الفرزدق دعا بدهن فأدهن وكف رأسه
وكان حسن الشعر . ثم قال يا غلام أسرج
فأسرج له مصاننا ثم قصد مجلسهم . حتي
اذا كان موقع السلام قال يا غلام ، ولم يسلم
قل امييد أبنتك نسوتك تكسبون المثل
بالعراق ؟ اما والقي نفسه بيده لترجمن
اليهم بغير تسودهن ولا تسرهن ثم اندفع
فيها فأشدها فنكس الفرزدق وراعي الابل
وأزم القوم حتي اذا فرغ منها وسار ومب
راعي الابل ساعة ثم فركب بنته بشر وعمر
وخلي المجلس حتي أرفق الي المنزل الذي
ينزله ثم قال لاصحابه راكبكم وكابكم فليس
لكم هنا مقام فضحكم وانفج جري . فقال له
بعض القوم ذلك شؤمك وشؤم ابنك .
قال فما كان الا ترحلهم فساروا الي أهلهم
سيرا ماسا . احد وهم بالشريف وهو
علي دار بني نعيم فيحلف يا لله راعي الابل

انا وجدنا قوله (ففض الطرف انك من
 نعيم) وأقسم بالله ما بلغه انسى قط وان
 لجرير لا شيا علم من الجن فقتضت به بنو نعيم
 وسبوه وابنه فهم ينشأ من به الي الآن
 أما القصيدة فلم تر منها الا نحو ١٨
 بيتا وضاع باقيها ونحن نثبت الموجود منها
 في ديوانه قال :
 أقل الموم عاذل والعتابا
 وقولي ان أصبت فقد أصابا
 اجدك لا تذكر عهد نجد
 وحياط الما انتظر والايبا
 علي فارفض دموعك غير نزر
 كما نيمت بالشرب العنابا
 وهاج البرق ليلها ذرعات
 هوى ما تستطيع له طلابا
 اجندل ما تقول بنو نعيم
 ثم جعل جرير لهذا الصدر عجزا
 لا نستطيع اتيانه لانه من أخفش القول ثم قال
 علوت عليك ذروة خندقي
 نرعي من دونها ريبا صابا
 لنا حوض النبي وساتياه
 ومن ورت النبوة والكتابا
 ألسنا أكثر الثقلين حبا
 بطن مني وأكثرهم قيايا

ومنها:
 اذا غضبت عليك بنو نعيم
 حدثت الناس كلهم غضابا
 فلا وأبيك ما لا قيت حيا
 كبيروع اذا دفعوا العنابا
 ففض الطرف انك من نعيم
 فلا كما بلغت ولا كلابا
 فلو وضعت قفاح نبي نعيم
 علي خبث الحديد اذا لها
 ومنها:
 أنا البازي الماعل علي نعيم
 أنيح لها من الجوانصا
 كان بين جرير والفرزدق منافسة
 أدبها الي المهاجرة أحيانا ولها في ذلك مجالس
 مشهورة ، وأثار مذكورة
 حدث ابو عبيدة قال انني جرير
 والفرزدق عني وهما حاجات . فقال
 الفرزدق لجرير :
 فانك لاق بالنازل من مني
 فخارا فخير من انت فاعز
 فقال جرير ابيك الا هم ابيك . قال
 فكان أصحابنا يستحسنون هذا الجواب
 من جرير وينعجبون منه
 عن العنبي قال قال جرير ما عشت

قما ولو عشقت انسبت نسيبا فندسه
العجوز فتبكي على ما فاتها من شبابها واني
لادوي من الرجز أمثال آثار الخيل في
الشرى ولولا اني أخاف أن يستفرغني
لأكثرت منه

حدث بلال بن جرير أن رجلا قال
لجرير من أشعر الناس قال قم حتى أعرفك
الجواب فأخذ يديه وجاء به إلى أبيه عليه
وقد أخذ عزاء له فاعتقها رجول يمس
ضرعها فصاح به أخرج يا أبت لخرج شيخ
دميم وث لحيته وقد سال ابن العز على
لحيته فقال نزي هذا؟ قال نعم؟ قال أو
تعرفه؟ قال لا قال هذا أبي. أتندري
لم كان يشرى ابن العز؟ قالت لا قال
مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه
ابن ثم قال أشعر الناس من فاضل بمثل
هذا الأب ثابن شاعر افتار عنهم منظرهم
جميعا

ومن شعر جرير يمدح عبد الملك بن
مروان:

أصبحوا أم فؤادك غير صاح

عشية هم صاحبك بالروح
تقول العادلات علاك شيب

أهذا الشيب بمنعني راحي

يكلفني فؤادي من هواء
ظلمان بمنز عن على رماح
ظلمان لم يدن مع النصراني
ولا يدرين ماسه كالتقراع
فيض الماء ماء رباب مزق

وبعض الماء من سخ ملاح
سيكفيك العراذل لرحي
عجان الود كالفرود الاباح
يمز على الطريق بستكبيه

كا ابتراك الخاتم على القداح
تعزت ام حوزة ثم قالت
وأيت لو اردت ذري استباح
تطل وهي ساغية بذها

بأنفاس من الشبر القراح
سأستباح البحور فجنييني
اذة قوم بانتظاري امتياحي
تقي بالله ليس له شريك

ومن عند الخليفة مانجاح
أغثنى يا فداك أبي ونسي

بديب ذلك ذر لوتياح
فاني قد رأيت على حقا

زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت علي ريشي

وانت القوادم في جناحي

أنتم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح

فارتاح عبد الملك لهذا القول وطرب

منه وكان متكئا فاستوي جالسا، ثم قال

من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أو

ايست . فاستمر جرير وقال :

وقوم قد سموت لهم قد انوا

بدحم في لطفة رواح

أبحت حمي نهامة بعد نجد

وما شي - حميت بعشباح

لكم ثم الجليل من الرواسي

واعظم سبل معراج البطاح

دعوت الملحد بن ابا حبيب

بجاسا هل شفيت من الجراح

فقد وجد الحليفة هبرزيا

أف العيص ايس من النواحي

فما شجرات عيصك في قريش

بمشات الفروع ولا ضواحي

رأى الناس البصيرة فالتماموا

وبينت المراض من الصراح

فقال له عبد الملك باجرير أنري أم

حزرة (هي امرأه جرير) تروها ماء، فاقه

من نعم كتاب . قال اذا لم تروها يا أمير

المؤمنين فلا أروها الله وأمر له، فاقه فاقه

من نعم كتاب كما أسود الحدق . فقال يا أمير

المؤمنين انها أباقي ونحن مشايخ . وليس

بأحدنا فضل عن راحته . فلو أمرت بالرحا،

فأمر له بثمانية، وكانت بين يدي عبد الملك

صعاف من فضة يقرعها بالفضيب في يده .

فقال له جرير والحجاب يا أمير المؤمنين وأشار

إلى صحيفة منها ابتذها إليه بالفضيب وقال

له خذها لا يغتلك، ففي ذلك يقول جرير

أعطوا هنيئة بحمدوها ثمانية

مالي عما لهم من ولا صرف

وقال يرحم عبد العزيز بن الوليد بن

عبد الملك :

أراح الحس من أرحم الأرحام

فأبقوا العينك من - وواد

أرائي الكاشحين وأنثيم

كأنني كاشح لهم معادي

فقرنا فلا ملاح قريب

وبعدنا فزادت على البعاد

وما باليت يوم رأيت دمعي

له سيل يفيض علي نجادي

فيا لك إذ تجاور خير جار

وأذراذي سايكة خير واد

إلى عبد العزيز شكوت جهدا

من البرضا، أوزن من التناد

ضنين مع الجراد تعرفنا

فاتبقي السنون مع الجراد

ولولا فضل نائله علينا

لما أحبي نبي ولا تلامي

ولم يعثر بذلك أبو عدي

ولا كعب بن ماعة من أباد

سشكر من له أثر علينا

كأنار الولي على العباد

دهوتك واليامة دون اهل

ولولا البعد أسمعك المنادي

على علبا. ترفع خبر ناد

وتقدح بالوري من الزناد

ومها :

فأصبحنا وكل هوي اليكم

بدمتم نحو ارضكم محادي

تقر بنا من العين المهادي

بعيدي من النجب التلاد

بجاذين البرين وهن خوص

يطرن شرابك التزبد المهاد

إذا قر المدة. ضين قدما

وفي الخس الجروح لمن حادي

يصادين الهد اجرحين تحمي

وحربا. الفلاة احم صادي

دأبن الليل تحوكم فلما

نجلت من أواخره المهادي

وقعن جوأنها في ظل ايل

على مطوية والصبح بادي

كأن الصبح أبلق ذو حبول

يشب وراء قنبة وواد

وسيرن القوافي آبدات

غلبن سهلا و ابا دؤاد

وجبن الخافقين يسرن فيهم

سراع السير نازحة المعاد

يشبه وقعن معصيات

سيرقا هزها أخوا مراد

ومن كلامه في الفخر من قصيدة

طويلة :

الى ابن حنيفة الخسان وجوههم

والاعظامين مساعيا وجرودا

والاكرمين مراكبا اذ ركبا

والاطيبين من الغراب صعبا

ولهم مجالس لا مجالس مثلها

حسبا يؤئن طارفا ولليدا

انا اذا قرع العدو صفاتنا

لاق لنا جعرا احم صلودا

ما ضل نبتا أعز مركا
 وأقل قاذحة وأصلب عودا
 أنا لزعزع يا فقير عدونا
 بالخليل لاحقة لا يامل قودا
 أجرى قلائدها وخذدطمها
 أن لا يذقن مع الشكائم عودا
 وطوى الطراد مع القيا بطومها
 على التجار بحضرموت برودا
 جرودا معارضة الفوار - وايها
 تدني اذا قذف الشتاء جليدا
 تبي الصريح فما تذوق كرامة
 حد الشتاء لدى التباب مديدا
 نحن المملك اذا ترقى أهلهم
 واذا التفت بنا رأيت أسودا
 اللابسين لكل يوم حفيظة
 حلقا بداخل شكة مسرودا
 فأنهم سبحون الف - مدجج
 متلبسين يلائفنا وحديدا
 سائل ذوي يمن وسائلهم بنا
 في الازدان ندبو' انا مسرودا
 قوم نومي صدا الحديد عليهم
 والقطري من اليلاق سودا
 قلنا كان بين جرير والفرزدق منافسات
 جرت الى مهاجرة فن اختلف ما يندرج

في هذا الباب ما رواه الحارثي في كتاب حلية
 الهاضرة قال :
 خرج جرير والفرزدق من العراق
 طالبي الرصافة هشام بن عبدانك وقد
 مدحاه فلما كان ببعض الطريق نزل جرير
 ليبول فتنازعت ناقة الفرزدق فضربها
 بالصوطة وقال :
 علام تلفتين وأنت نحتي
 وخير الناس كلهم أمانى
 متى تردى الرصافة أتربحي
 من الانساع والدير الدواى
 ثم قال لرواتهما - الساعة يجي . ابن
 المرافعة فأشده البيهقي فبعضها بأن يقول
 تلفت لها بنت ابن قين
 الوالكيرين والانس الكمام
 متى تردى الرصافة تخز فيها
 كزبانك والوا امر كل عام
 فرجم جرير فوجد قوم يضحكون
 فقال ما الخبر فقال احد الرواة يا احزره
 ان أخاك أبا فراس وقع في كيت وكيت
 وأشده البيهقي الاوين . فارتحل جرير
 البيهقي الآخرين . فموجب القوم من ذلك
 الاتفاق وقالوا يا احزره هكذا زعمت
 نقول : فقال او ما علمت ان شيطاننا واحد

قال الاصمعي ان جريرا كان يمشى
ثلاثون واربعين شاعر افينذم وراه ظهره
وبرى بهم واحد أو احدى . وشم من كل
ينفخه يرمى ، وثبت له الفرزدق الاخطل
وقال الحسين بن يحيى عن حماد بن
أبيه ، قال حدثني زبرك بن هبيرة النافى
قال : كان جرير ميدان الشهر من لم يمر
فيه لم ير شيئا وكان من حاجي جرير فظله
جرير رجح عندهم على كل من حاجي شاعر
آخر فظله

وقال عامر بن عبد الملك المسمي
عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير
واقه أنسبها وأسبها وأشبهها

توفي جرير سنة (١١٠) هـ بعد ان
عاش أكثر من ثمانين سنة

﴿ جرزه ﴾ بجرز جرزا قطعه .
و (جرز ماعلي المائدة) أكله ولم يترك
منه شيئا . و (جرز الزمان فلانا) اجتاحه
و (جرز) بجرز جرزة كان جرزا
وهو الاكول الذي لا يترك علي للمائدة
شيئا . فيقال (رجل جرز و له أقرود)
(أجزز القوم) اهلوا . و (أجززات الناقة)
هزات فهي بجرز . و (جاززه بجرزة
و جرزا) فأكفه مفاكة تشبه السباب

ذكر صاحب الاغانى ان جريرا
والفرزدق والاختل المقدمين على شعراء
الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا
مختلف في أجهم مقدم . ولم يبق أحد من
شعراء عصرهم الا تعرض لهم فانتضح
وسقط وبقر ايتصار لون . علي ان الاخطل
انما دخل بين جرير والفرزدق آخر أمرها
وقد أسن ونفذ أكثر عمره وهو وان كان له
فضل وتقدم فليس عمره من نهار هذين
في شيء . وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمر
يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير
والاختل بالنابغة

وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر
من جرير والفرزدق . قال الفرزدق بينا
١٠٠ ح فيه قبيلتين وهجاء قبيلتين قال :
عجبت لعجل اذا هاجي عبيدها

كآل يروع هجوا آل دارم
يعنى مبيدها بنى حنيفة . وقال جرير بينا
هجا فيه أربعة :

ان الفرزدق والبيث وامه
وايا البيث لشر ما استار
وقال ايضا :

خزي الفرزدق والاختل قبله
والبارق وراكي القصواء

﴿ جزرفه ﴾ بجزرفه جزرفا ذهب به
(احترق لا وساخ وجزرفها) كسحها
وقشرها

(الجرف) الكساح

(الجرف) الذي يذهب بكل شيء

(الجرف والجرف) ما جرفته

السيول جمعه جزرفة

(الجرفة) آلة الجرف

﴿ الجركس ﴾ الجركس جبل من

الناس يسكنون حوالى جبال القوقاز وهي

مسافة بين جبال البحر الابيض وبحر الخزر

وهم ينقسمون الى قبائل عديدة اشهرها

الفيارطاني والثابيتخ والذيرميويوس

والاباضة الخ وهم معدودون اكل بنى آدم

خلفة واحسنهم وجوها واشجعهم قلبا مساحة

بلادهم (٨٥٠٠٠) كيلو متر مربع يسكنها

نحو (٦٠٠٠٠٠) نسمة . ولم يكن لهم

قبل احتلال الروس لبلادهم الا نرى

وقد صار لهم الآن مدن بنيت بالحكومة

لتستطيع ضبطهم ، منها جرجور وسكاييا

وكيزلار وموددوك ، فيها نهران يرويان

اراضي خصبة جدا واسكن جهتها

الجنوبية جبلية تطلوها الغابات الكثيفة .

والزراعة في بلاد الجركس وان كانت في

(الجراز) السيف النطاق

(الجراز) الارض التي لا تثبت أو

أكل ثباتها جمعه أجزاز . ومنها (الارض

الجراز)

﴿ جرس ﴾ جرس حرسا . تكلم

(حرسه الاحوال) احكته

(جرس بالقوم) نادى بهم

(الجرس) الصوت ومثله الجرس

(الجرس) الناقوس جمعه أجزاس

(الجرسية) الاسم من التحريس

﴿ جرش ﴾ الشى وقشره بجرشه

جرشا

﴿ الجريش ﴾ الريق الذي يفس

به . وانغموم

(جريش بريقه) بجرش ابلهه

على كدر

﴿ جرع ﴾ فلان بجرعه جردا جردعه

بجرعه . واجترعه اشلهه

(جرحه الدواء) اياه اياه

(جرح الدواء) ابلهه

(الجرعاء) دالة . مستوية لا تثبت

شيئا جمعه أجرعوات . مثله (الأجرع) ج

اجارع وانجرعة والجرعة والجرعة

الباعثة الواحدة من الماء

غاية التأخر الا أنهم بمقدون مقدارا كبيرا من القدرة والرزق والخبز والكتان ولهم ماشية كثيرة العدد وخبول مشهورة جدا وخراف ذات صوت قرقوق للغاية وفضل قرية ونحل جيد والمادن المستعملة في البلادهي الحديد وحده وان كان لديهم الزنك والرصاص والقصع الحجري وغيرها أما الصناعة عندهم فتكاد تكون معدومة وجل مواردهم التجارية من الصيد والالتطاب والحديد والزراعة أما تاريخها القديم فمجهول لدينا يظهر انها كانت تابعة لبعض الممالك القديمة وقد وقعت في يد الرومانيين ولكن كانت تابعة لهم اسما فقط ثم امتلكها الهنريون في القرن الخامس ثم امتلكها الفازاريون وبعد سقوط ملكهم وقعت تحت يد السلاجقيين وملكوك الفرس وجيورجية وفي القرن الثالث عشر للبلاد افتتحتها باو خان حفيد جنكيز خان وفي أواخر القرن الرابع عشر أغار عليها تيمور لنگ وشرها وأجبر أهلها على الاسلام ثم حاول الاتراك الاستيلاء عليها فصدتهم عن قصد وفي القرن السادس عشر ادعى خانات القرم ان لهم حقا عليها بصفتهم وريثة المغوليين ولكن انما تزواج الفيصرايفان قاسم بيلغتش بابنة امير الجركس ساعدتهما

صد ملك القرم ثم أهملت روسيا شأنهم بعد هذا العصر فدخلوا تحت طاعة القرم في القرن السابع عشر ولكن لظلم عمال الخانات واجحافهم نار عليهم الجراكية وقتلهم ودمروا جيشا جاء للانتقام منهم ثم وضوا أنفسهم تحت حماية الاتراك للانقضاء من شر حرب مستطلة مع خانات القرم وكان ذلك سنة (١٧٥٨م) ولكن مع استئلال قبيلتي القابارطة القتين صارتا بين الاتراك والروسيا وفي سنة (١٧٧٤) فقد الاتراك سلطانهم على الجراكية وفي سنة (١٧٨٣) وقعوا تحت نير الروس ولكنه وقوع بالاسم فقط فانهم ما كانوا يدعون خراجا ويتبرون على جيرانهم ويستلبون منهم غنائم كثيرة ، فهاج ذلك الروسيين على اخضاع الجراكية فخرروهم نصف قرن حروبا عنيفة دموية غاية في الشدة أظهر الجراكية في خلالها من شدة الألم وسكون الجأش ما أدهش العالم ثم لما أعياهم الامر وتوزعتهم الجوانح والمصائب هاجر منهم نحو مائتي الف نسمة الي بلاد الاتراك في الاناضول وما زالت الهجرة منهم متواصلة للآن

➤ الجركول ← الارض ذات

الحجارة بعضها جرم اول

﴿جرم اول﴾ لقب الخطيئة الشاعر

(انظر خطيئة)

(الجرم) صبح احمر والحمر ولونها

(الجرمة) الحمر ولونها

﴿جرمه﴾ يجرمه جرمه ما قطعه

ومثله جرمه

(جرم فلان) اذنب

(جرم فلان) كسب

(اجرم فلان) اذنب ومثله (اجترم)

(تجرم) تخرج من خشيان الجرم

(تجرم عليه) اذمي عليه الجرم

(الجرم) المذنب والكاسب جمه

جرم

(الجرم) الجسم من الحيوان وغيره

جمه اجرام

(الجرم) المذنب جمه اجرام

(الاجرم) كذا كانت تعني لا يدولا

بمحبة ثم نحو ان قامت فصارت بمعنى حقا

وهو مأخوذ من معنى القطع والجرم

(الجرم) العظيم الجسم والمذنب

جمه جرام

(الجرمة) المذنب والرجل الكاسب

جمه جرائم

﴿الجرائم﴾ بجماد القدي يحاول أن

يضع حداً قاطعاً مانعاً للجريمة بجمع عليه

الناس كافة. فقد اختلفت مذاهب الناس في

تحديداتها في كل زمان ومكان اخلاقاً

لم يهد له مثيل في سواها من المسائل

فيما كان الرجل اللامع يدوني بمحترم

الشيخوخة ويجعل الشبه سخ ترخي مجازيه

الرجل السبي او المديسبايان بري من البر

بأهله أن يقتل من يصل الي سن الشيخوخة

منهم ضناهم أن يعانوا شدة شدة فانظر الي

اختلاف الناس في النظر لشيء الواحد في

كان يعده الاول من أكبر الجرائم عدده الثاني

من اشرف افعال البرء واجمل واجبات

الزينة

وهذه جريمة لثالثي بعدها نحن من

اقبح الجرائم واكثرها ضرراً بهيئة الاجتماع

قد اختلفت الناس في النظر اليها لانري ان

الرجل من لا يوقا يرى من واجبات

الضادفة ان يقدم زوجته لتساكن ضيفة ويعد

الامتناع عن هذه التفتحة من أشنع ضروب

النشح على الزنا عنده . وفي بعض

البلاد الافريقية يعدون من الفخار التسوي

أن يكون المرأة كثير من العشاق حتي

ان الواحدة منهم تضع علي رأسها حجاميم

من الریش علی قندر عدالتیہ میں فی ہواہا
 قالت دائرۃ معارف لاروس التي لخصنا
 منها بعض ما تقدم : افصح قواہیننا نجد الزنا
 موضوعا علی حذف الجرائم التي يعاقب عليها
 القانون ، ولكن اسأل عواندنا نجدہ فیہا
 حلالات بل ومشجعاً علیہم الرأي العام
 وفي الحادثة الآتیة عجب من وجهة
 عدم وجود حد فاصل بین الجرمية والامر
 المباح حتی لدى القین يتأرون من الاجرام
 غاية التأثر. ذلك ان البرنيسيس (ملعوث)
 الفرنسية كانت شديدة السطيف علی المساکین
 حتی انها كانت حتی وقم نظرها علی بائس
 تحرر نفسها الراحة والقرار حتی تجدله ما
 يخفف من ويلاته فاتفق أن حدثت فی
 فرنسا جماعة فأهرع الجائعون إليها من كل
 صوب فاجتمع فی حین من الاحیاء لديها
 الف جائع فكانت تؤویهم وتطعمهم مما
 لديها حتی نفذت ذخیرتها وأشرفت علی
 نفسها علی الهلاك جو طافاً أخذت تبکی بکاء
 مرأ علی ما صاب ضیوقها البائسین وتفکر
 فی وجه الرحمة لتخليصهم من أشیاب الجوع
 الفاتكة فلم تهتد الا الی هذه الوسيلة ، وهي
 انها انتظرت حتی اخذت ہوا فی أمانکم
 یذلیل رأسہ وانقومہم للہوم فأمرت باغلاق

التوافذ والابواب ثم اشعلت باحراق البناہ
 علیہم وكذلك امانتہم محررقین لیسجوا
 من حرارة الجوع واصبحت قربة العین
 طائفة نھا عملت عملاً من أعمال البر والتقوی
 اذا كان هذا حال الاتحاد من جهة الحیرة
 فی تحديد الجرمية لعل القوانين المدنية
 لیست بأقل من ذلك . قال الامم عدت
 کل ما يؤذيہا وبها کس امیالها ویسیر ضد
 أهوائها جرمية وان لم یکن الامر فی نفسه
 كذلك فلظروف والاحوال والشئون
 الاجتماعية دخل کثیر فی اعتبار الامر الواحد
 من الجرائم أو عدمه من المباحات

ان قانون لاسیدہ ، نیاسن بلالیونان
 علی ما کان علیہ من الشدة والصرامة کان لا
 یؤاخذ علی السرقة ، یشجع علی الزنا وكان
 قانون کریدیبیج اقراطه وكان لاب لامرۃ
 قروما القدرة لیقتل من شاء من اولاده
 وعبیدہ وبعیہم . وكان القتال فی فراسا
 یصبح ولا حرج علیہ ان یرضع مبلغا من
 القود علی جثة قتیلہ

ومن الجرائم التي حفظت اسمها فی
 کل جیل واستحدثت العقوبة لدى کل أمة
 جرمية الخروج علی القرة الحاكمة ، ولكن
 ما أكثر ما أصاب مدلول هذه السکاة من

التحريف، وعرا معناها من الصرف الي ماوافق لاهواء :

فجربة الخروج على الامة في نظر الجمهورية هي العمل على خنق روح الحرية ومهاولة الاستيلاء على السطة الاجتماعية ولكن تحت ستار هذه الشبهة الدستورية كم لو نكبت ذور المطامع من آثام وكم جنوا من ويلات علي مجنونه مانهم

فم ان هذه الجرمه عينها يتغير ولو طما لي عكس ما تقدم في الامم التي يحكمها ذلك مطلق التصرف فانها تعني اذك "عبث بالانظام المتأخر ومحا لاقلاق الحرية الامة ويجرد مثلو تلك الحكومة أدلة يثبتون بها ان ذلك النظام أجدر النظمات بالاحترام وان تلك الحرية المتأخرة لا تتفق مع مصالحة الامة في دورها الذي هي فيه

أما من الوجهة السياسية فالحرية نسبية محضه فلا بهم لرجل السياسة أن يركب أمة يرمتها في سبيل ملطم من المطامع لاستعبادية أو تبني سبيل لوصول الي أغراضه الاستعبادية

أما من الوجهة الدينية فان الحرائم تتغير حدودها، ولولاها على نسبة الفرق في نظرها بين الحياتين الدنياوية والاخرية

فانها تعني بما يخص الآخرة أكثر مما تعني بمايس الدنيا من أنواع الاعمال البشرية فأثير الجرائم في نظرها الكفر بالله والاللاء بكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر

الحق ان الكفر بالله والالاء بآياته اكبر بواعث النقمس على الزدائل ولكن كم تحت ستار هذه الحجة قد قتل أبرياء، وأهقرقت دماء، وهضمت حقوق وار تكبت فسوق :

فقد قتل أهل الديانات الباطلة عددا لا يحصى من الانبياء والمرسلين والهداة المرشدين بحجة أنهم ضالون عن هديهم عادلون بسنتهم وقتل أهل القرون الاولى في اوروبا باسم لدين من العلماء الاعلام وتفلاسة لنظام من الاحميه عندئذ بالمار وطورا بالحديد وأحيانا بالاموكان تقانون بالدين يدعون ان ذلك من أكبر القربات الي الله

وما يخجل ذكره ان الفرق بين في القرن السادس عشر حقنوا على اخوانهم الذين اعتنقوا المذهب البروتستانتي فقرروا اعدامهم وتألبوا على ذلك لافرق بين ابيكم وقديسهم فاجاء اليوم الموعود عملوا فيهم

نسايمهم وأخافهم النار والحديد فقتلوا منهم في أيام نحو الخطة والعشرين ألفا (انظر التفصيل في كلمة برلمبي) وعاد الفأزون من اللعنة وجوههم تنهال فرحا بقيامهم فله بأمر يستحقون عليه المثوبة العظيمة والرضوان الكبير

وكان من أشد الجرائم في فرنسا أن لا يسطي الانسان رأسه إذا مر أمام الموكب الديني وبمك على من يخالف هذا الأمر بالقتل

وكان من كبريات الجرائم التي تستحق التعذيب الكبير في مصر أن يجازي انسان على قتل قطه

وفي الهند يعتبر من ينجس الحجر المقدس مجرما لا يستحق الرحمة

أما عدد من قتلوا ممن كانوا يتمنون بالسحر والشعوذة فلا يدخل تحت احصاء ذلك لانهم كانوا يعتقدون أن الشيطان عدو الله وأن الساحر شايح للشيطان فكانوا يشفون بقتله من عدو الله

(مقارمة الجرائم) كانت المحكمات في القدم لانهم من الجرائم الأبعاء بها منها ، أما ما يقع بين الافراد فكان لا يهتم بها وكانت العادة ان من رقمت عليه الجريمة

يعمل على الثأر من خصمه ، ولكن الحكومات رأوا فيها بعد أن الجرمية في ذاتها تهين عدوانا على النظام الاجتماعي الذي وضع تحت رقابتها ، وكل الى عنايتها فأخذت تطارد المجرمين ، وتضيق عليهم الخناق وتغزل بهم العقوب بل تنزل امننازات انه صور القديسة بقسوة الضربات وصراتها فكان جزاء السرقة ليلاني القانون الروماني القدم القتل ، وقس عليه وقد كانت آساليب تحقيق الجرائم من أشد الآساليب بعدا عن العدالة والرحمة ، وكان التعذيب ركنا من أركان التحقيق

وقد امتد القرن التاسع عشر بالثغارة للجرائم والمجرمين بين العدالة لا انتشى والانتقام خفت وطأة القسوة الاولى وحل محلها العدل أو ما يقرب منه وأكب العلماء على البحث عن وسائل تقابل الجرائم بابطال علم الباءة عليهم اقتشأت علوم شتى خاصة بهذا البحث تفرعت منها مذاهب عدة أشهرها مذهبان : مذهب الأستاذ اجروزو معلم الطب الشرعي بكلية تورين ووداه ان المجرم مضطر للجرائم بطبيعته أو بدلة فيه خافية أو جسدية أو عليه فالجرمون مرضي يجب الاعتناء بصحتهم

ومعالجتهم حتى لا يعودوا لاجرامهم، ومن كان غير قابل للشفاة منهم؛ فددللك القبة عليه حتى لا يتمكن من الجنابة على سواء

قسر زعماء هذا المذهب الجرمين الى اقسام: الجرمون بالفطرة وهم مضطرون للاجرام والجرمون بالتدويم للذين تربوا في بيئة نشأتهم على الاجرام والجرمون اتفاقا اي الاشخاص الذين لارادع من نفوسهم يردعهم عن ارتكاب الذبيح فاذا منعت لهم ائمة جرمية اندفعوا اليها باهوائهم والجرمون الذين ليس في فطرتهم ما يدعوهم للجرمة وليسوا المجردين عن الارادة الزادة ولكنهم اندفعوا للجرمة بدافع الغضب، وأخيراً الجرمون المدفوعون للاجرام بسبب اختلال قواهم العقلية

وقدم حكم الباحثون على هذا المذهب بالانتهى الكبير لانه قصر اهتمامه على النظر في حال الجرم ولم يلم بأطراف الاحوال المحيطة بالجرمة على ان التشريع قد استفاد من هذا المذهب فوائد غالية القيمة

اما المذهب الثاني فهو المذهب الاجتماعي ومؤداه ان البيئة التي ينشأ فيها الانسان لها أكبر الأثر على سيرته في حياته فان أصلحتا المحالة لاجتماعية فاناس قلت الجرائم

أو بطلت، وقررد ان أحسن الوسائل المؤدية لأراحة الناس من الجرمين تحسين حال الهيئة الاجتماعية

الذي نراه ان مذهب لومبروزو أقرب للتحقيق وهو شامل لروح هذا المذهب فانه في تسميته الجرمين لم يميل الجرمين بالتدويم والسببية ولا معنى للتدويم الا التأثير الناتج من حال الذنور المحيطين بالجرم وهو ما يبر عنه بالوسط الاجتماعي الذي يعاقب عليه المذهب الثاني كل عنايته

على ان المشاهدة تؤيد انا مذهب لومبروزو بما لا يدع مجالاً لسببية فقد يتبرهن لغوازل في بيئة واحدة بعد ان رضاع من ثدى واحد وتلقيا الادب عن أم واحدة فينشأ أحدهما مجرماً والثاني فاضلاً. وقد ينشأ الرجل فاضلاً حتى يصل الى سن محدود فينقلب مجرماً مفسداً ويرى أمامنا منحة في سلم الاجتماع البشري على شئ من الاخلاق ليس لاجرامهم من سبقها بل بابحاث المدنية بر اهل بل هذه الامثلة المريرة كانت أقل اجراماً في ترون الماضي منها في هذا القرن ولا يخفى الفرق الجسيم بين حالتها من جهة العلم في العصرين المذكورين

وقادري، أن يتأمل في ترقى اوروبا

وامريكا في الاجرام على نسبة ترقبها في
المدنية وله أن يحكم بفساد المذهب الاجتاهي
المهم الا ان قال أنصار هذا المذهب ان
المدنية عامة على افساد البيئة الاجتماعية
ومحو العواطف الادبية . ولو ذهبوا هذا
المذهب سألناهم عن وسائل ذلك الاصلاح
الاجتاهي الذي سيكون قاعدة لزوال
الجرائم أو قتلها والمدنية الصرية تقدم الامم
بقوة لانقلاب الي غاياتها البعيدة ؟

الحق . اقاله الشاعر العربي

اذا كان الطبايع طبايع سوا

فلا أدب يزيد ولا أديب

هذا لا تنك أن لا اصلاح حال المجتمع

تأثير أكبر اعلى لتقليل عدد الجرائم ولكن

أي اصلاح جواد ؟ اصلاح النفوس

بالمواعظ لا يكفي في كبح جماح أصحاب

الاهواء ولا بد منه من أمرين أولهما اصلاح

الحالة الاقتصادية حتى لا تكون تلك الحالة

سببا في الجريمة ، ونحرم أسباب الاجرام

الحقيقية كالخمر والميسر والزنا الاسباب

الاساسية لكل فساد اجتماعي في الامم

فأما الخرف فثار كل فساد بين الناس

ولو أحصينا أصحاب الجرائم وجدنا ان

سبعين في المائة منها مصدره ضياع الرشده

بالخمر . وأما القمار والزنا فتأثيرها معلوم في

الافساد بين الناس فإذا حرمت القوانين

هذه الرذائل أتباعا لاحكام الاديان بطل

الاجرام أو قل ، ولكن يحول دون ذلك

مايسوفيه بالحريمة الشخصية . لاندرى لماذا

لا تسمع تلك الحريمة بأن يسرق السارق

ويذلس المدلس وتسمع بأبوزي الزاني

وبسكر السكران يقولون بأن الزانيين تراخيا

على الزنا وهما أحرار في سيرتها تقول فلم

لا ترحي لهذه الحريمة الشخصية من أثر في

نظر الحكومات والشعوب حين تهجم

الكوابرمرا فتفتشى السلطات بيوت الفقراء

لتجبرهم على تنظيفها وتخصيبها أليسوا هم

أحرار اني اختيار مساكنهم

يقولون : لا ! فان اهلهم يفضي الي

ضرر اجتماعي خطير . تقول أليس اهلهم

لزنا والسكران يفضي الي أضرار ذلك

فماذا لا تبيحوا بعض المحظورات وتبيحوا

البعض الآخر والعلة واحدة ؟

الخلاصة أن لا خلاص للمجتمعات من

شر الخمر من الا بابطال أسباب الجرائم

وهي ما ذكرناه ، والا فكل ما قيل في هذا

الباب كلام في كلام

﴿ الجرماني ﴾ الجرمانيون شعب

زعامة النمسا ولكن بروسيا توصلت لطلبها
بانتصارها على النمسا في واقعة سادوا سنة
(١٨٦٦م) ولينزل مجده في نيل زعامة تلك
الوحدة الألمانية حتى توصلت إليها بذلك
التاريخ بخمس سنين بعد انتصارها على
فرنسا سنة (١٨٧١م) انظر ألمانيا

﴿الجرمى﴾ هو أبو عمر صالح
الجرمى النحوي وجرم من قبايل النين
أخذ النحر عن الاخفش رقيق أبي عثمان
المازني. قال المبرد: (كان الجرمي أموي من
على الاستخراج من المازني وكان المازني
أخذ منه) أخذ الجرمي اللغة عن أبي
زيد رابي عبدة والاصمعي توفي سنة
(٢٢٥هـ)

﴿الجرموق﴾ الذي بابس فوق
الحف وقاية له

(والجرامة) قوم بالوصل من أصل
فارسي

﴿الجران﴾ مقدم عنق البعير جده
جرن وأجرة

(ضرب الامر بجرانه) كناية عن
استقراره وثباته

﴿الجرن﴾ موضع نجديف نجر
والبيدر

أصله سبوي هاجر الي اوربا من زمان
مديد هو واخوانه من الشعوب الآرية
كالسانيين واليونانيين واللاتين واللافيين
أغار البحر مانيون في القرن الخامس علي
مملكة الرومان وسكن معظم إنجلترا
والبحر الآخر البلاد الاسكندنافية ووجد
معظمهم الآن منتشرا ما بين نهر الران الي
الفيستول وما بين بحر الشمال الي الساكن
حل هذا الشعب في اوربا فوجد نفسه
بين عدوين أولها جاره الشعب اللاتيني
من جهة الغرب والشعب السلاف من جهة
الشرق وقد استطاع بتدل جهودات كبيرة
أن ينظم الي رابطة واحدة متينة تحت
زعامة بروسيا التي كانت جرمانية منهم.

يجمع الجرمانيين الأزاء ويعدون منهم
الانجلو ساكنين من الجزائر البريطانية ما
الشعوب الاسكندنافية الساكنة في جهة
السويد والنرويج يبلغ عددهم مائة مليون
وزيادة منهم نحو السبعين مايو نافي ألمانيا
والنمسا

﴿جرمانيا﴾ مملكة نورديا است
في سنة ٨٤٣هـ وزالت

﴿الوحدة الجرمانية﴾ هي الوحدة
التي انشأ فيها كل الشعوب الألمانية تحت

﴿جبرون﴾ اسم باب من دمشق

﴿جزءه﴾ أسم في السير

(الجزءه) المسمع

﴿جزءه﴾ من العرب البائدة

﴿الجزر﴾ ولذا السكب وكل سبع

جمعه اجزر وجرأه

﴿جري﴾ يجرى جريا أو جريا فإسال

(جرأه) جملة بجري ومثله أجراه

(جارأه) جري معه

(الجارية) مؤنث الجاري والشابة من

النساء والسفينة

(الجرأية) الجاري من الوظائف

(الماجرأيات) الحوادث

﴿جربج﴾ ابن جربج هو أبو خالد

وأبو الوايد عبد الملك بن عبد العزيز بن

جربج كان عالما مشهورا ويقال انه أول

من ألف كتابا في الاسلام. ولد سنة (٨٠)

وتوفى سنة (١٤٩) هـ

﴿جزأه﴾ بجزأه بجزأه - قسمه

وإنجزأ به اكتفي به

(جزأه) قسمه وتجزأ الشيء - قسم

(تجزأ به) اكتفي به ومثله اجترأ به

(الجوزي) النوحوش

(الجزؤ) البيض ومثله الجزؤا

﴿جزرأه﴾ بجزرأه جزرأه ومثله

الجزرأه وجزرأ البحر وجمع الي خلف.

﴿الجزر﴾ ضد المد من البحر.

المد والجزر كما هو مشاهد في الحركتان

المتعاقبتان يوميا في البحر من انحسار المياه

عن الشواطئ - مدة ساعات ثم رجوعها

ثانية وارتياعها الي أعلى من حدها الاصل

وسبب ذلك كما قرره العلماء حديثا جذب

القمر وذلك ان هذا السيار متى ساذى

جهة من البحر جذب مياهها اليه فتعزل

الي بعدما وحينئذ تنحسر عن الشواطئ.

فيقال ان هناك جزرأ قاذا زال القمر

عن تلك الجهة وزان تأثيره اندفعت المياه

بثقلها الخاص تنصير الي حالة الموازنة

الاولى فتعزل جهة الشواطئ. فيقال ان

هناك مدا. وقد شوهد أن الجزر يكون

على أشد درجاته متى كان القمر في أقرب

مراكزه الي الارض وفي حالة ما يكون

هلالا جديدا وبدرا كاملا أي متى كان

الشمس والقمر متقابلين فقد نذير يكون لها

هما الاثار تأثيره ترك على دفع كتل المياه

في البحار المتاخمة مثل البحر الابيض

المتوسط والبحر الاسود وبحر الجزر يكون

الجزر ضعيفا

﴿ جزر الوحش ﴾ ما تأكله من لحم
(الجزرود) الناقة التي تنحر

﴿ الجزيرة ﴾ هي قطعة من الارض
محاطة بمياه البحر من كل مكان ويوجد
منها ما هو كبير جداً مثل جزيرة أوستراليا
التي تبلغ مساحتها (٨٢١٥٦٧٣) كيلومترا
مربعا وهي تقرب في مساحتها من أوروبا
ومنها ما هو صغير جداً حتى لا تتجاوز
مساحتها بضعة كيلو مترات مثل جزائر
مالديف في جنوب الهند

﴿ الجزيرة ﴾ اسم البلاد الواقعة
بين القرات والدجلة عند من ديار بكر الى
بغداد يبلغ طولها ٣٠٠ كيلو مترا عرضها
٢٠٠ وتبلغ مساحتها كلها (١٤٠٠٠٠)
كيلو متر مربع وهي تدعى عند الفرنج
مجزو بوتاميا وتسمى عند العرب (ما بين
النهرين) و (ارض الجزيرة) هي ارض
خصبة قامت فيها في القدم مدنات كثيرة
ولكن لعدم توفر أسباب العمران فيها
الآن من الحطاط الحديدية والبرق
والاصراف ابست لزراعة فيها على ما يجب
ولكن متى اُنجمت لها عناية من اهلها
ضاعت في محصولاتها الزراعية اخصب
اراضي العالم

﴿ جزيرة ابن عمرو ﴾ بلدة فوق
الموصل سماها جزري المحدث الشهير وأشوه
بن الاثير الجزري النورح المشهور وأخوهما
ابن الاثير النسي (انظر هذه الاسماء)
﴿ جزيرة العرب ﴾ انظر عرب
﴿ الجزائر ﴾ هي مملكة افريقية في
الشمال يسكنها (٣٨١٤٧٦٥) نسمة
ومساحتها (٦٧٠٠٠٠) كيلو متر مربع
فيها أشهر أشهرها الشايف وفيها بحيرات
مالحة مناخها معتدل من جهة الشمال وحر
جدا في الجنوب وأرضها خصبة جبلية
في مجازة السواحل . ولكن كلما نزل
الانسان الى الجنوب مادف غابات ومراعي
كثيرة . وينبت فيها البن والباغ والقطن
والبنج والتمب والبرقان والقمون
والزيتون والحبوب الغرلة وفيها من
المعادن والنحاس والحديد والرصاص
والزئبق والمرمر . وأهلها مكونون من
العرب والبربر الذين هم أهل البلاد
الاصليون والزنج وفيها تركة من
الاوروبيين

(نارنجها) كانت الجزائر منذ القدم
محمومة بأهلها من البربر ثم عدا عليها
الفرطاجيون ثم بعدهم الرومانيون ثم

من جزر الاسبانيين حينها هبوا يستردون بلادهم من يد المسلمين فأمجد هؤلاء المهاجرون مع أهل الجزائر وقاموا بتأوية العمارة الأوربية في البحر الأبيض بواسطة النقص البحري فأضطرت اسبانيا للاستيلاء على مدينة (بون) سنة (١٤٧٧) هـ وفي سنة (٩٠٥) استولى الاسبانيون على (وهران) ثم على مدينة الجزائر وبذلك صارت الجزائر في قبضة الاسبانيين وفي سنة (٩٢٢) هـ جاء اوج قبودان اخو خير الدين لمربا وس بأسطول فدمره الاسبانيون فالتوى فاستدعي أخوه خير الدين بارباروس مساعدا للسلطان العثماني سليم الاول بعد أن اعترف له بالطاعة وأقامه السلطان والياً لمدينة الجزائر وأرسل له أسطولاً وجيشاً فاستظهر بهم على كسر الاسبانيين فدمرت الجزائر في قبضة العثمانيين من سنة (٩٢٠) هـ ثم استدعي خير الدين بارباروس السلطان سليمان القانوني فانهز شمسكأن ملك اسبانيا فرصة غيبته فأغار على الجزائر فارتد أمهاتهم وبنوا سفن وكيل بارباروس للمسيح حسن انفا الذي انتهى الذي أوعب أساطيل أوروبا قاطبة واكوت عز على

العثمانيين ثم البيزنطيون ثم العرب ثم تولاها أهلها ثم الأتراك ثم احتلتها الفرنسيون سنة (١٨٣٩) كما سيحى مفصلاً. انتحبا عبد الله بن سعد عامل عثمان بن عفان علي مصر زحف عليها بعشرين ألف جندي واستولى عليها بعد قتال شديد واتخذ مدينة القيروان مسكناً له فارتقت البلاد في عهد المسلمين ونمت فيها المدنية وأسلم الخضر يون من أهلها وبقيت في حوزة الخلافة الاموية حتى جاءت الخلافة العباسية فانتقلت الجزائر تحت زعامة الدرقة لفرقة المازموية الي يوسف بن بأكسين زري وذلك من سنة (٤٩١ هـ الى ٥٢٢) هـ ثم فتحها عامل جزيرة صقلية (بيات) الي سنة (٥٥٤) هـ فاستولت عليها دولة الموحدين الراكشية (انظر موحدين مادة وحد) وفي أيامها كانت أساطيل الجزائر من أشهر أساطيل العالم وكان لها حصن في البحر الأبيض وفي فيها الموحدون الي سنة (١٦٩) هـ حيث قضت عليها دولة بني زيان أصحاب فاس علي الموحدين فالتخذوا لسان عاصمة ملكهم وفي سنة (١٥٦) هـ هاجر الي الجزائر كثير من مسلمي لاندلس هربا

فاحتلوا قفر جوجلي ثم طامعوا في انخاذها مستعمرة لهم فهاجرها بجيش ضعيف فلم يفلحوا الا ان مالق الجزائر بين من أساطيل فرنسا أربعهم ولكنهم مع ذلك استمروا على معاكسة السفن الفرنسية وغيرها وفي سنة ١٠٩٢٥ هـ أعلن والي الجزائر المسمى ابا حسن فرنسا بالحرب فأرسلت له أساطيل قدمت له القلاع وأحدثت خسائر فادحة واستمرت هذه المنازعات بين فرنسا والجزائر التي سنة ١٠٩٥ هـ تم عقد الصلح ولكن لم يردع الجزائر يرون عن أمرضهم السفن الفرنسية فأغاروا على أسطول فرنسي سنة (١٠٩٩) هـ وأمروا بعض سفنه وأهانوا من فيه فخرت لهم فرنسا أسطولا أحدث لهم من الخسائر الفادحة مالا يحصي وتم ذلك بالصلح سنة (١١٠٠) هـ. وبعد خمس سنين اعترفت الجزائر لفرنسا بحق امتلاك الساحل بين مدينتي عنابة وطبرق وحق استخراج المرجان وحق للتجارة بين عنابة وبجاية

ثم سرى الى عساكر التركية للدمين بالانكشارية (الكجيرية) بأصاب نحو أنهم دلاهم من الغني والاختلال حتى صاروا

الامير الطور شرشكان ان برجم نفورا فأعد (٣٧٠) سفينة وملاها بجيشا جرارا من نخبة الرجال واكثروهم مراسا لا عرب ورأس ذلك الجيش بنفسه ونزل به قريبا من مدينة الجزائر وكان عددهم يقرب من ثلاثين الفا فالتفاهم حسن بينا جماعة من العساكر التركية و (٥٠٠٠) فقط من العرب ودحرم دحورا كبيرا وأوغل فيهم ذمها وقامت زوامة كسرت من الاسطول خمس عشرة سفينة ومن سفن النقل مائة واربعين سفينة اخرى وغرق من الرجال ثمانية آلاف كانوا امو من نجوا الي البر ذبحه العرب فماد شرشكان الى اورويها هو وجيشه في حال هائل ثم في سنة ١٠٩٦ هـ اجبر الانجليز فلبثوا غرضهم منها ثم هاجموا الفرنسيين في زمن لويز الثالث عشر فلم يفلحوا ثم هاجمها أيضا في زمن لويز الرابع عشر لأنيب قرصان البحر الذين كانوا يعاكدون التجارة في البحر فأغرقوا من سفن هؤلاء القرصان عشرين سفينة وألزموا اولئك القاصرين بهزم مبارحة نفور الجزائر ثم طامعوا في اختلال نقطة اختلالا دائما فتمهم كمالا هو ابطارة

يشعدون على ولادة الدولة وفي سنة (١٩١٧) طردوا الباشا الآتي من قبل الدولة وأقاموا ولائتهم وطلبوا له الفرمان من الأستانة وظلوا يتلاعبون بذلك تلاعبا جزوا نياحتي أنهم اتخبروا في سنة (١٩٤٥) هـ خسة وولاية ثم تلزمهم بالثأب وكأول برسون مراكمهم لتهديد من ينظم في ساكنهم من بلاد الدولة لا دخلهم في زمرتهم وما كان يقبل أحدان يحشر الي زمرتهم الا اذا كان من تلك القبلة وكانت الشكايات ترمي الى الاستانة فلم تتمكن الدولة من حمل شيء خدم لاشنة المطا بحروب روسيا وماز الوابولون الباشوات منهم حتى جاءت نوبة حسين باشا من سنة (١٢٣٤ الي ١٢٤٩) هـ وحدث أن أحد اليهود طواب من جهة المحكمة عمال عليه فاعتذر من عدم امكان الدفع أن له قبل الفرنسيين ديونا فاعتذر الوالي أن يكتب للتفصل فلم يقبل التفصل ما يوافق عري الوالي فكتب للحكومة الفرنسية ذاتها فردت الحكومة الادراق الي قنصلها وأمرته باجراء اماتة قضيه المصاحبة ولما قابل الوالي القنصل سأله عن تلك المسألة فأجابه بأن حكومتهم عدت الادراق اليه ليرى رأيه فيها فسأله عن سبب ذلك فأجابه بما مره أن

فرنسا احتقرته ولم تأبه به فانتفاظ الوالي وكانت في يده منشة فضرب بها القنصل فنزل مضيا وركب سفينته وكانت فرنسا اذ ذاك في حروب داخلية عقب امير الطورية نابليون الاول فكلفت الباشا بالاعتذار لفرنسا وتساهلت معه حتى اكتفت بأن لا يرسل الباشا مندوبا من قبله الي القنصل والي فرنسا بل يكلف أحد أمن يعرفه في باريس بتقديم الاعتذار وهو نهاية ما يمكن من التساهل فأبى الباشا عن تصحيحه فدرلة و نصيحة أمته فصدمت فرنسا على اخضاع الجزائر فأرسلت لها ٣٠٠٠٠ رجل و (٤٠٠٠) فارس واسطولا مكونا من (٥٥) سفينة و (٣٤٠) مركبا و (٦٠) بارجة حربية وكان ذلك سنة (٨٣٠) م و (١٢٤٥) هـ فنزل هذا الجيش الي البرقة فبالبحر (٤٠٠٠٠) من جنود الجزائر ونحارب الجندان بحمص وحية ولكن جهل الجزائريين بالناورات الحديثة سبب لهم الهزائم ولو كانوا جمعوا الي تلك الشجاعة المفرطة شيئا من النظام الذي كانت عليه الجنود الفرنسية لتعذر على عدوهم أن يطأ بلادهم انتهت الحروب بتسليم حسين باشا نفسه اليهم وتسليم مقاليد

الجزينة والحكومة لهم وخاف من بطش
الاهالي به فطالب التحول الى نابولي ثم
تحول منها الى ليفانور ثم الى الاسكندرية
فرتب له محمد علي باشا وال معسر معاشا
ومات سنة ١٧٥٤ وباستيلاء الفرنسيين
علي الجزائر تخلصت اوروبا من الجزية
التي كانت تدفعها لجزائر ثمانية لتجارها
من اصوص البحر منهم ثم أخذت فرنسا
في محاربة الدولة العثمانية لتسلها الجزائر
واتفق أن خاتم ملك فرنسا شارل العاشر
وتولى بعده لويز فيليب فاستحسن هذا الملك
ضم الجزائر الى املاك فرنسا فأعلن ذلك
سنة (١٨٣٠) ثم قذرت ثائرة القبائل وكانت
بايعت الامير عبد القادر بن محيي الدين
الطبيبي علي الامارة والقيادة فحارب
الفرنسيين حروبا انتهت عليهم فيها امرارا
وأذاهم فيها اليأس الشديد وما أوجب عدم
تجاهدهن باي قسطنطينية الذي كان انقرد
بعد استلاك الفرنسيين اسواحل الجزائر
بالجهات الشرقية أي أن يساعده فوقع تحت
أمر الفرنسيين وحدث ما هو أشد من ذلك
وهو ان سلطان المغرب الافيحي أحمد مع
الفرنسيين علي محاربة الامير عبد القادر
وصده عن الاتجاه الى تصحراء فاضطر

الامير للانسحاب وكان ذلك سنة (١٨٤٨) ثم
بقي قسم من العرب ثمرين ولكن تمكن
الفرنسيون من اخضاعهم بالرشا والسياسة
﴿الجزائر﴾ ابن الجزائر هو أبو جعفر
احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ويعرف بابن
الجزائر من أهل القيروان. كان طبيبا ماهرا
لحق الطبيب اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ
عنه العلم وكان ابن البرار من أهل الحفظ
والدراسة لكل علم ، حسن الفهم لها .
قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل
ان احمد بن ابي خالد (هو ابن الجزائر)
كان قد أخذ لنفسه مأخذا عجيبا في سمته
وهديه وقوده . ولم يحفظ عنه بالقيروان
زلة قط ، ولا أخذ الي لغة . وكان يشهد
الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب
قط الى احد من رجال افرريقية ولا الي
سلطانهم الا الي ابن خباب عم معد وكان له
صدقة فاقديما فكان يركب الي يوم جمعة لا غير
وكان ينهض في كل عام الي رابطة علي
البحر المنستير وهو موضع مرابطة مشهور
البركة مذكور في الاخبار علي ساحل البحر
الرومي فيكون هناك طول أيام تقيظ
ثم يصرق الي افرريقية وكان قد وضع على
باب داره سفينة فقدم فيها غلاما له يسمي

(مؤلفات ابن الجزار) له كتاب في علاج لامراض يعرف بزاد المسافر وهو يقع في مجلدين. وكتاب في الادوية المركبة ويعرف بالاعتماد. وكتاب في الادوية المركبة ويعرف بالغبية وكتاب اعادة الطول المدة في الطب وكتاب قوت المقيم وهو عشرون مجلداً في الطب وكتاب التعريف يشتمل على وفريات علماء زمانه ورسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها، وكتاب في المادة وامراضها ومداواتها وكتاب طب الفقهاء ورسالة في ابدال الادوية وكتاب في الفرق بين العال التي تشبه اسبابها ورسالة في التحذير من اخراج الدم من غير حاجة دعت الي اخراجه ورسالة في الزكام واسبابه وعلاجه ورسالة في النوم واليقظة، ومجربات في الطب. ومقالة في الجذام واسبابه. وكتاب الحوامس وكتاب نصاب الابرار، وكتاب الخبريات وكتاب في نعمت الاسباب المولدة لاولاد في مصر وطريق الخيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه. ورسالة الى بعض اخوانه في الاستهانة بالمال. ورسالة في المنفعة راوجاعها وكتاب للمكالم في الادب، وكتاب البلغة في حفظ الصحة

برشيق أعده بين يديه جميع المعونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بائنة أمر بالجو ازقلام وأخذ الادوية منه نزاهة بنفسه أن يأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من أتى به قال كنت عنده في دهليز وقد غص بالناس إذ أقبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بأفريقية يستخافه القاضي اذا منه ماض عن الحكم فلم يجد في الدهليز موضعاً يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر فخرج ابو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدمه فالتقده ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت مع لابن عمه ولد النعمان واستوفى جرابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرد اليه بالمال في كل يوم حتى برىه الطليل قال قال الذي حدثني فكانت عنده ضعوة نهار إذ أقبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه علي ما نولي من علاج ابنه ومعه مندبل بسكوة وثلاثة مثقال. فقرأ الكتاب وجاوبه ساكراً ولم يقبض المال ولا السكوة. فقالت له يا أبا جعفر رزق سائقه الله اليك، قال والله لا أكسرك لرجال معد قبيل نعمة

ومقالات في الحامات وكتاب الفصول في - اثر العلوم والبلغة

﴿ الجزر ﴾ هو من النباتات المعروفة وقد تفضل حضرة الامام علي مراد بك الكيامي المدرس بـ مدرسة الطب سابقا باهدائنا مقالات عديدة فيها انه في صفات وخواص النباتات فنبداً باراد ما كتبه لنا عن الجزر مع الشكر لحضرتة :

الجزر من النباتات البلدية المفيدة وهو قديم العهد عطري نفيس له شأن في التغذية والطب يـسب الى الفصيلة الحبقية اسمه النباتي (دركوس) : اسمه الفرنسي (كاروت) والانجليزي (كاروت كذلك) وهو ينبت في جهات متعددة من اراضى البسيطة وأنواعه متباينة يسكن معظمها حوض البحر المتوسط لاسيما جوانب افريقيا فنذكر منها ما بهم معرفته مع الاجاز :

الجزر الاظرف (الزاقه) - اسمه النباتي يول كبير موس أوراقه السفلية مئثة مساء، ثلاثية التركيب الرئيسي أو رباعية، وأوراقه الساقية عريضة الوجدلات وأوراق الثمر مستطيلة رحيمة

مجدبة وأشعة صبوانه من ١٠ الى ١٢ عدا متساوية في الطول وهو من مزارع مرعش وعينتاب الى انطاكية الجزر النعيف الثمر -

ساقه ارتفاعها نصف متر تقريبا وأوراقه رحيمة مستطيلة أشعة صبوانه من ٧ الى ١٢ عدا (من مزارع مرعش) جزر روتر ساقه متشعبة من القاعدة أوراقه مستطيلة ثنائية التفصيل الرئيسي أشعته قصيرة (سورية وفلسطين)

الجزر الشاطي. كثير اللوق قليل الفروع أوراقه قصيرة - مستطيلة ثنائية التركيب الزيشي أشعة صبوانه من ٧ الى ٩ عدا غير متساوية في الطول وهو ينبت في الرمل بقرب الشاطي. في سوريا وفلسطين

الجزر الذهبي ساقه كرنبي تقريبا أوراقه مشرعة الى فوق صغيرة خطية حادة أشعة صبوانه من ١٥ الى ٢٥ عدا او اكثر وازهاره طويلة بيضاء مصفرة (من مزارع حيدا على طول الخط)

الجزر المعري وهو الذي يسمنا

معرفة (الحرمل المدقوق) - اسم النباتي (دوكوس كاروتا) جذر هذا النبات ذو سائحين مخروطي مستطيل اعني بسيط لونه احمر او اصفر او مبيض يتولد منه في السنة اثناثانية ساق قائمة اسطوانية متفرعة مرصعة بورخشن تهلونحرقدين وأورائه ذنبية ثلاثية التريش ومرصعة بور وأزهاره بيضاء مبيثة قبيثات خبيثة مسطحة مركبة من نحو عشرين شعاعا وكثيرا ما يوجد في مركز الخبية زهرة عميقة لونها احمر قائم وثماره بيضاوية مستطيلة ذات أسنان صغيرة ومرصعة بور ابيض خشن كأنها شوكة ويؤوده صغيرة مخضرة مستديرة مرصعة بور خشن

ولهذا النبات نوعان بري وبستاني فالبري منه ينبت قرب المياه ودرعا نبت في الغفار وجذوره في هذه الحالة يكون يايا متفرعا طعنه حريف مر ورقه تورق الشاهخرج وله ساق متوحشة عليها اكليل كأسكبل الشبث فيه زهر أبيض وهذا النوع قابل الاعتبار في التغذية

والنوع البستاني هو المرغوب فيه وهو الكثير الاعتبار كالتغذية منه الاحمر وهو الطيب وأطيب نوعا وهو ما يضرب الي

الصفرة قوهه أعظ وأخشن وشكل جزره على العموم يكون هرهه يا مقلوبا ويوجد نوع آخر يقرب من هذا النوع اسمه (ماكيبومس) وهو بزرع بحمة حمص والجيل شرق الجليل ثم يوجد نوع آخر يسمى الجزر الابيض ومنه أنواع كثيرة تنحصر في نوعين مستتبت وبري وهو كثير الوجود في المزارع والمروج وعلى طول الطرق والحدوب في اوروبا وكل أنواعه خشيشبة كبيرة سوقها اسطوانية قنوية متفرعة تنطو اكثر من متر وأوراقها عريضة فضية زغبية قليلا وأزهارها صغيرة غير منتظمة مبيثة بيثة خبيثة متفرشة جدا

وجذره ابيض مغزلي عطري حلي يكون عذبا في النباتات المستتبت وخشيبا حريفا في البري . والمستتبت منه يهيش أكثر من سائحين وهو غذاء كثير الاستعمال في المطابخ

وقد ظهر من تحليل الجزر قديما كما رواه ايجرنج ان عصارته تحتوي سكرا سائلا وحمضا كاسيا ودقيقا ومادة ملونة لانه لا تذوب في الماء. وتذوب في الكحول والاثير كثير أو قليلا من الحديثة

واذا نركت العصاره أيا ما تنخمر ويتكمن
منها ما نيت قليل التبلور وان رماده بعد
التكليس محتوي كبرونات كل من
الكالسيوم والمغنيسيوم

استعماله المنزلي - جذر الجزر غذاء
نديس فهو يؤكل مطبوخا في الماء أو مع
اللحم وتعمل منه أمراق وشوربات وقد
تتلون به الامراق فتحمم وتكتسب طعمه
ويستعمل في ذلك الجزر الاصفر

كثيرا ما يؤكل الجزر نيئا كما هو مشاهد
في فصل ظهوره في البلاد المصرية ويمكن
القول بأنه أحد الخضراوات الكثيرة الغذائية
والأوفر مغرقا والأسلم عافية. وفي الخبز
قليل عنان في بعض الأماكن يكون لزبد
بعصاره الجزر الاصفر فتكتسب بلونا اصفر
جھيلا واذا غلب لب الجزر مع ضعف وزنه
من الزبد لا ينحزول الزناخة حتى ولو كان
مضى عليه سنتان

استعماله الطبي - جزر هذا النبات
وبزره وورقه كان لها استعمالات نفيسة في
الطب قديما عند العرب فقد ورد عن أطباهم
انهم ذكروا في تجاربهم العلمية ان لب
الجزر الرطب المشوي يبرئ بعض الامراض
القويابوية والحنازيرية ويستعمل مضادا ل

الغيبيل وقد مدحه ديموس كدواء مهمل
للاورام العنقية في الاطفال

وأمر بعض الاطباء باستعمال الجزر
نباتا للاطفال الذين معهم ديدان لانه
مضاد لها. وبالجملة فانهم يعتبرون الجزر
دواء عموميا لا يرقان مع استعمال الحمية
ويفضلون في ذلك استعمال الجزر الاصفر
وقال الرازي بأن الجزر كثير النفع
ولكنه ليس موافقا لمجربين فاذا أرادوا
أكله فليستقره

وقال البصرى : الجزر يقوى المعدة
التي فيها الزوجة ويقوم غايظ ويفتح سدود
الكبد ويهضم الطعام اذا ربي في جاد
عصمه وقتت رطوبته وزادت حرارته
والجزر الخال اذا صار في الخلل والمالح نفع
المعدة ووافق الطحل والنكبد

وقال اسحق بن عمار ان عن مرثيا
الجزر انها التي تزحم وتدفع المعدة وتخرج
الارياح وتشهي الطعام تؤخذ قبله ويعد
وتنضمه وتصنع المرطوبين والحجورين
من أهل الحداثة والاكتحال ويستعمل في
الربيع والحريف

بذر الجزر تستعمل منقوعة طاردة
لاريجور مدره للبول وموافقة له به وقيل ان

هذا المنقوع مضاد لنهش الحوام ولسعهما وزعم قوم ان من شربه لا يؤثر فيه ضرر لحوام وقال عنه فو ليس الطيب اليوناني انه ينفع وجم السابقين اذا شرب منه درهم على يوزنه من السكر

وقيل عنه انه يستعمل بنجاح في الامراض الكاوية ولاخراج بعض المعصي الصغيرة

وقال يبره انه احد البزور الاربعة الحارة الحقيقية التي لها فوائد وسنقدم وأورد في الجزر كانت تستعمل بنجاح كدواء مقطب للجروح بوضعها خاداً عليها

➤ الجزري ➤ هو عبد الكريم الجزري الحضرمي ثقة من ثقات المطايث توفي سنة (١٢٧)

➤ الجزري ➤ بن الاثير (انظر اثير)

➤ الجزولي ➤ هو محمد الجزولي من المغرب الاقصى مؤلف دلائل الخيرات توفي سنة (٨٨٠) هـ

➤ جزر ➤ الشعر وغيره قطعه ومثله (الجزر)

(الجزر) الذي يشعل في تجرارة

(الجزر) صوف الشاة في السنة

(الجزر) ما يجز به

➤ جزع ➤ تجزع تجزعا وجزعوا لم يصبر على المكاره وتظهر الحوان منه

(تجزع) تقطع وتفرق

(الجزع) منقطع الوادي ومجمل القوم بجمع الجزع

(الجزع) عام الصبر على المكاره

(الجزع) تقبض الصبور

(الجزع) الكثير الجزع بجمه مجزيع ➤ جزف ➤ البضاعة بجزفها جزفا باعها واشترها بغير وزن ولا كيل ومثله (الجزف)

(جزف) في البيع باعته بدون كيل ولا وزن

(الجزف) يم الشيء بلا وزن ولا كيل

➤ جزل ➤ الحطب بجزل جزالة عظام وغلافه وجزل الكلام فصيح

(أجزل العظام) أوسدها (استجزله) رآه جزل أي جيد (الجزلة في الكلام)

الفصاحة

(الجزيل) الكثير

(الجزولي) فرج الخيام

﴿جزومه﴾ بجزمه أجزاء قطعته
(الجزوم العظيم) انكسر

﴿الجزولي﴾ هو أبو موسى عيسى

ابن عبد العزيز كان اماماً في النحو وكبير
الاطلاع على دقائقه صنف فيه كتاب
القاموس لا يفهمه الا الراسعون في هذا
الفن توفي سنة (٦١٠) هـ بمدينة مراکش

﴿جزويت﴾ الجزويت من الفرق

المسيحية أسسها في سنة (١٥٣٤) قسيس

فرنسي يدعى (انياس لا يولا)

نشأ انياس لا يولا رجلاً كبيراً مطامع

محباً لشمه والفتنة فأنفذ صناعة الخندبة

سأله لاطلاعهم وجاءه أن يبال بيزم فيها فقاما

بين الناس محموداً ، ولكنه في حصار

باب بولينا أصيب بكسر في فخذه فمضى عليه

من لوجه العسكرية

وبينما كان يمرض في المستشفى أعطى

إليه كتاب في حياة القديسين ليطالعه في

وحدته فأكب عليه وتأثر بما فيه غاية التأثر

وعزم أن يتبع طريق الدينيين . لا أبل

الندفع لئلا عاينه فحدث وتبدل حتى كان

يصاب بشبه انقار بروحه في أمثاله مرثي

روحانية فجاء خاطره عند ذلك بتأسيس

طائفة دينية ولكنه أدرك أن جملة لا

يسمح له بانتظام لهذا المركز الرفيم فأكب

على دراسة العلوم وسنة ثلاث وثلاثون سنة

وصار يفتقر من جامعة إلى جامعة لتحصيل

الفلسفة العالية حتى نال مكاناً عالياً منها

كان لوتر الألماني في هذا العهد يهد

طريق الإصلاح الديني أي البروتستانتية

فأجتمعت انياس لا يولا على ما كتبه وحسد

الناس عن سبيله . فكان كما أرشد لوتر

إلى اعتبار العقل واستشعار الحرية في البحث

والمناقشة وتأييد الحكومة الحرة المدعومة على

القوانين ، كان انياس يتشدد في وجوب

الطاعة بلا تردد لأحكام الدين ، ويتقرر

حكومة مطابقة بقودها ، فكان

يرى في تعاليمه التي جعلت أتباعه أشبه

بالجنود في ساحة الوغى بحسب عليهم الاستسلام

لقائدهم يوجههم ويرى بهم حيث أراد

تعرف انياس لا يولا أثناء إقامته بباريز

بعض الطلاب في علم اللاهوت وهم بيير

لوفيفر وروجر بيجز وفرانسوا كسافييه

وثلاثة من الأسبانيين مثله وهم جان لينز

وانيكولا يوباديللا والفونس سالميرون .

فاجتمع بهم في ١٥ أغسطس سنة (١٥٢٤) م

في مكان تحت الأرض من كنيسة مونتيمرتو

وهناك تعاهدوا أهل الصغاف والفقروا ارشاد الكفار الي الدين ووسيع الاراضي المقدسة ولما كانت الحروب قائمة بين الاوروبيين والأتراك في ذلك العهد عدلوا عن الحج الي ارشاد الكفار للدين وقرروا أن يتفرقوا في الاقطار علي أن يجتمعوا في فيبر سنة (١٥٣٢)م أي بعد تعاهدهم بثلاث سنين ليقدم كل منهم ياناعها فعمل في تلك المادة وفي أكتوبر من السنة التالية اجتمع لايولا ولوفيفروليز وشخصوا الي روما تقابلوا البابا يواص الثالث وعرضوا عليه مشردعهم من تكوين طائفة دينية لنشر مبادئ الديانة الكاثوليكية وتأييد مركز الكنيسة الرومانية فأظهر ارنياحه اعجابهم وأصدر أمره بتأسيس تلك الطائفة في ٢٧ صبتة برسنة (١٥٤٠) وسمي لايولا طائفته بالجرانيت مصداقاً لشهد روحاني شهده كما قل رأي فيه الآب مع ابنة حامله صليبا طويلا وهو يشكو من آلامه فأوصى الآب المسيح بلايولا وأوصى لايولا بالبيع خيرا كان لايولا يرمى بهذه الجمعية الي تحقيق غرضين أولهما هداية الكافرين الي المسيحية وثانيهما تكوين جيش محارب لتحرير البابا فوضع لايولا نظام هذه الطائفة

ولما خلفه تلميذه ليغز غير كثيرا من ذلك النظام وخفف من عرامته

ينقسم أعضاء هذه الطائفة الي خمسة أقسام (١) الأعضاء الزميين وهم الذين يكتفون منة تحت التمرين تؤخذ عليهم عمود بسيطة ويشتملون بأعمال بدوية ويؤدون الوعائف الدينية

(٢) الأعضاء الجدد وهم شبان متعلمون معتنى بانتخابهم . يحرم عليهم الاشتغال بأي درس مدة سنتين ولا تؤخذ عليهم عمود . وبعد مضي السنتين يسمح لهم بدراسة الادب والفلسفة والعلوم فإذا بلغوا الثامنة والعشرين أو الثلاثين بدأوا بدراسة علم اللاهوت ثم عينوا قسوما واذ ذلك يتقاسمون سنة كاملة عن كل درس أو اختلاطهم الناس وتسمي هذه السنة بمدرسة القالب وبعدها تؤخذ عليهم العمود المقررة

(٣) الأعضاء المسمين بالانلابا وهم رجال متعلمون أخذت عليهم العمود المسرية المقررة ووظيفةهم الدعوة والارشاد وقيادة الجماهير

(٤) الأعضاء الروحانيون وهم أرقى من السابقين تؤخذ عليهم عمود عالية ووظيفةهم مساعدة الاساتذة

(هـ) الاساتذة وهم الطبقة العليا من هذه الطائفة المختيرين من خلاصة الاشباع وهم الاعضاء الحقيقيةون لجاعة الجرأوت البارفون بأمر ارطائفتهم ولاجل أن يبلغ الرجل الي هذه المكانة يجب عليه أن يتعهد برعاية الرهينة وإيثار الفقر والاخلاص المطلق قلبا وأن يقبل أي مهمة تستند اليه رئاسة هذه الطائفة تستند الي واحد

من قسم الاساتذة يشغلها مدة حياته . وعليه أن يقم برؤا وله سلطة مطلقة علي أشياعه انبعا لهذا الاصل الذي وضعه (انيس لا يولا) مؤسس هذه الطائفة وهو :
 وعلى كل عضو من هذه الطائفة أن يطعم كالمو كان جثة هامة أو عصاني بد رجل هرم .

ولما جاء اليها جول الثالث زاد في امتيازاتهم فجعلهم غير خاضعين لاي سلطة في الارض الاساطنة وسلطنة رئيسهم وقد عرف الجرأوت كيف يستفيدون من هذا المركز لا استثنائي فبدلوا جهدهم لتحقيق أمنيتهم وهي قيادة العالم والسيطرة علي أرواحهم

ادرج هؤلاء الناس بالصبر والحلم والمدخلات والثبات فقبل بهموا أمام كارثة

ولم يتشدوا أمام جبار كيلا يكسرهم بل عرفوا كيف يدارون وكيف يتدخلون ويحناطون بالاكابر والاصغر كل على قدر عقله وورثته حتى أنك كنت تجدهم مع الملوك وعند قديمتهم ومع القادة والمقودين علي السواء لذلك لم يحدث حدث سياسي أو اجتماعي الا ولهم يد فيه فكانوا يؤيدون الوزراء أو يدعونهم ، ويهيئون الثورات أو يشلونها ، ويروجون الاشاعات ويطلونها ، فكانوا هم الحاكمين حقيقة خلف كل ملك ووراء كل قائد أمر

كان مما قرره مؤسس طائفتهم عليهم من القيام علي هيئة من الهيئات انه يجب علي كل منهم أن يكون رأسه منخفضا الي الاسام غير مائل الي أحد الجانبين وأن تكون عينه دون مخاطبه بحيث لا يراه الا اختلاسا ويجب أن تكون شفاه لا مفرطتين في الانجاب ولا مفرحتين وأن لا يجمد جبهته ولا أنفه وأن يظهر مسرورا محبوا بالآخرينا عموما

كانت كل عهود الجرأوت ترمي الي غرض واحد وهو توزيع جيشهم الجرار في كل مكان بحيث اذا أعطيت لهم اشارة قاموا دفعة واحدة في آن واحد لتحقيق

مراد داعيهم الاكبر

ثبت تدخل الجرؤيت في الجرائم السياسية كقتل هنري الرابع فاضطرت بعض الاسم اطردهم من بلادها. فقد طردوا سنة (١٥٧٨) من انفير وسنة (١٥٩٠) من هولاندة حيث ثبت عليهم المؤامرة على قتل موريس اسو وسنة (١٦٠٨) من برهيا وسنة (١٠١٩) من مورافيا وسنة (١٦٤٣) من مالطة وسنة (١٧٢٣) من روسيا وسنة (١٧٥٩) من البرتغال حيث نأمروا علي قتل الملك وسنة (١٧٦٧) من اسبانيا حيث كدروا صفو الامن العام وسنة (١٧٩٧) من بسيليا وسنة ١٧٨٩ من بلام

اشهر الجرؤيت في جميع أقطار الارض بتحرريك السواكن والعمل في الحفاه لاغراض بعيدة فرستهم الاسم عن قوس حتى ان البابا كلبان الرابع عشر اضطر لتعيين سياستهم ملوك اوروبا الي الخصال مدرستهم في روما سنة (١٧٧٢) ثم أصدر أمره في السنة التالية بحج طائفتهم

كان عدد الجرؤيت عند نكبتهم هذه (٢٧٥٥٩) فلم تنتن عمرتهم ولم تقفهم هتمهم بل ضمو اصغوفهم وبعثوا لهم رئاسة

سرية فلما تولى البابوية في السابع أعاذ اعتبار طائفتهم سنة (١٨٠١) تحت اسم طائفة القلوب المقدسة وتمكن سنة (١٨١٤) من اصدار امر بابوي مانيا بالامر كلها من الرابع عشر وأعاذ طائفة الجرؤيت حقوقها كافة، واكنها لهم أفرادها ومدخلاتهم استجلبت سحق الملك من جديد فابتدأت تطاردتها

انتازت طائفة الجرؤيت بفرض بعيد وهو أنها رأت ان المسيحية جاءت لتضع الناس عن هذه الحياة فلم تجمع وحوارل رجال القرون الوسطي أن يعيدوا شباب مبادتها هذه ففشلوا فكان المنارق بين المسيحية وروح البصير كبير جدا فأراد الجرؤيت أن يعفروا من هذا الشدد ليحذبوا الناس الي دياتهم، رأوا ان الناس كلهم لا يأتون اليهم فذهبوا هم الي الناس ورأوا أنهم لا يحضرون الي الكنائس فحملوا الكنائس اليهم وآنسوا أنهم أصبحوا يحيون التقرب من الطبيعة فاعتبروها وجعلوا لها من مباحثاتهم شأننا. قال هنري مارتن الكاتب الفرنسي: فلما أضفوا الي هذه الاغراض الحاذقة استقامة وحرية وروحاً دينية حقة لئلا يستطيعوا أن يردوا

الى العليمة عنه فوايدون ان يسوا بقوانين
الحق والفضيلة الازلية

﴿ جزاء ﴾ يعجز به جزاء كافا ورشلة
(جزاءه)

(الجزاء والجزاية) المكافأة

(الجزية) خراج لارض وما يؤخذ
من أهل الكتاب ليثبت المال جمعه جزى
(الحكم) اتفق الاثمة على ان الجزية

تضرب على أهل الكتاب وعلى الجوس
ولا تؤخذ من عبدة الاوثان اذ لا يقبل منهم
الا الاسلام واختلفوا في الجوس هل هم
أهل كتاب اولهم شبهة كتاب فقال الثلاثة
يسوا أهل كتاب وانما لهم شبهة كتاب
وعن الشافعي قولان واختلفوا قديم

لا كتاب له ولا شبهة كتاب هل تؤخذ
منهم الجزية ام لا . قال ابو حنيفة تؤخذ

من العجم دون العرب وقال مالك تؤخذ
من كل كافر عربي كان او اجميما الا

مشركي قريش خاصة وقال الشافعي واحد
في أظهر روايته لا تقبل الجزية من عبدة

الاوثان . طائفا واخذوا أهل هي مقدرة ام لا
فقال ابو حنيفة هي مقدرة على الفقير الصائل

اثني عشر درهما في السنة وعلى المتوسط
اربعة وعشرون وعلى الغني ثمانية واربعون

وعن احمد رواية انها موكولة لأمي الامام
ومنه رواية أخرى انه يتقدر الاقل منها
دون الاكثر وعنه رواية رابعة انها في أهل
البحر خاصة مقدرة بدينار . واشتهر عن
مالك أنه قال يتقدر على الغني والفقير جميعا
اربعة دنانير وأربعون درهما لافرق بينهما
وقال الشافعي الواجب دينار يسوي فيه
الغني والفقير

واختلفوا في الفقير من أهل الجزية
اذ لم يكن عاملا ولا شأن له فقال الثلاثة

لا يؤخذ منه شيء . وعن الشافعي قولان .
أحدهما يخرج من دار الاسلام والثاني يفر

ولا يخرج إذا أقر فله فيه أموال أحدها لا
يؤخذ منه شيء . والثاني يطالب بها حين

يساره واقاث اذا حال عليه الحول ولم
يبدلها أخرج من بلاد الاسلام

واختلفوا في القدي يموت وعليه جزية
قال ابو حنيفة واحد وتسقط يموت . وقال مالك

والشافعي لا تسقط وقال ابو حنيفة الجزية
تجب من أول الحول وقال البيهقي لا تجب

ولا يطالب بها ولا بعد مضي الحول فان
مات قال ابو حنيفة واحد وتسقط عنه وقال

الشافعي ومالك يؤخذ من ماله جزية ما
مضى من السنة ولو أسلم وعليه جزية تسقط

بإسلامه عند الجيتم ولو كان عليه دينين
من أجرة إلا عند الشافعي فإن لإسلام بعد
الحول لا يسقط الجزية

اتفقوا على أن الجزية لا تضرب
على النساء ولا الصبيان ولا على العبيد ولا
المجانين والعلميان والمؤمنين ولا على أهل
التصوامع وأورد بعض المؤلفين خلافاً
هذا الموضوع لا أخيراً إلا أن المشهور
ما ذكرناه

نقول إن هذه الجزية كذكر العلامة
دورى المولاندى في كتابه على لإسلام
أغف بكثير من الضرائب التي كانت
تضربها حكومة الرومانيين على الوطنيين
ولذلك كانت الشعوب تنهش الي فتوحات
العرب وتحنمى بهم لأن الرمال بدفعه
درهات مهلودة كان بأمن على دينه
وعرضه بخلاف الامم الاخرى فكانت
يد المظالم عاملة فيهم تصف بهم عسفا
وتراهم عسفا حتى كان الرجل وماهك
داسكا المحكومة

﴿ جس ﴾ امر صوت لبحر البير
﴿ جسأت ﴾ يدهن العمل نجسأ
جسأ صابت فهي جاسفة و ﴿ جسبت ﴾
الارض صابت و ﴿ جسب ﴾ أذا الجاعد

﴿ جسيد ﴾ الدم به يجسد جسدا
أصق فهو جاسد وجيسد و ﴿ جسد الثوب ﴾
صيفه بالجساد وهو الزعفران و ﴿ جسدت ﴾
صار ذا جسد و ﴿ الجساد ﴾ وجم في البطن
و ﴿ الجسد ﴾ جسم الانسان وكل خلق لا
يأكل ولا يشرب كالثائفة والزعفران أو
العصفر والدم و ﴿ الجسداني ﴾ المنسوب
الى الجسد

﴿ جسر ﴾ الرجل يجسر رجسورا
وجسارة معني ونفذ و ﴿ جسر على الامر ﴾
أقدم عليه و ﴿ جسره ﴾ شجبهه و ﴿ نجاسر ﴾
تطاول و ﴿ اجتمست السفينة البحر ﴾ عبرته
و ﴿ الجاسر والجسور ﴾ الشجاع وهي جاسره
وجسور وقيل جموده وجم الجاسر جاسرون
وجسار وجم الجسور جسور و ﴿ جسر ﴾
و ﴿ الجسور ﴾ والجسور الذي يبر عليه
كالضغارة والرجل الطويل الشجاع
و ﴿ الجسرة والجسارة ﴾ الجرامة

﴿ الجسرب ﴾ الطويل
﴿ جس ﴾ الشيء يجسه جسامة
بيده ليثوره و ﴿ نجس الخبر ﴾ بحث عنه
و ﴿ الجاسوس والجسيس ﴾ الذي يتبعث
الخبر الناس للمحكوم و ﴿ المجس والمجسة ﴾
موضع الجس

«جشم» الشيء بجسمه جسمه عظيم
ومخيم فهو جسم وجسم . و (جسمه
فجسم) عظيمة فنعظم . ونجسم فلانا من
بين الناس اختاره . و (جسما والجسيم
العظيم الجسم

(الجيشم) جماعة البدن من الأندلس
وسائر الكائنات جمعه أجسمة وجسم
والجسام . و (الجشمان) الجشم

«الجشمود» قوام الشيء من ظهر
الإنسان وجذبه يقال (ما أحسن جسوده)
أي قوام ظهره

«جسن» اجشأن الشيء أجسبه
و (الجستان) الغاريون بالدهوق . و
و (جسان) عذابه و (جسونة) التلافة

«جدا» يجسود وجوايس ومساب
فهو جاس وج بالشيء بالغ غايته . و
«جشأت» جشأه تجشأه وجشوا

وجشأ وجشأت ثارت من شاة الفزع .
و (جشأت البلاد بأهلها) لغظهم
و (جشأ) تجشأه وتجشأه تجشأه

تكلف الجشأه أي الخرج صدقته مع ربح
من فقه عند الشيع وجشأ البلاد واجشأت
البلاد لم توافقه

و (الجشأ) الكثير وهو من الخفية

و (الجشأه والجشأة) صوت يخرج من
القم مع ريح

«الجشأ» يحدث إن مقدار أمين
الغازات يتراكم في المعدة أو في الأمعاء
سبب اكثار الاغذية المنوية على كبرها

حتم الكريون أو الفلانة الخمر أو لا بدية
الكثير فالجشأ والسكر فإطرد الجشأ هذه

الغازات من طريق القم بالجشأ ومن طريق
الأمعاء من ادخل . قال لم يخرج بيت
ويأخذه البطن والاحشاء فأضرت بالعدوة

(علاجها) الغازات المتبول لتسهل
لأنضمام مع المضمخ حيا . والادخل أن
تكون الاغذية لا تفر ولا يجرى الشرب في

الطعام ولا يهاجمها شرب قريب تسهل
البراز باق على أي غلى لا يهاجم بواسطة
اجزوة هالة لاستعمال يقال لها الخفة .

ويمكن ان يتعلم الانسان الجشأ مؤقنا
أخذ جرعة ماء باردة او قنجان من غلي
الانيسون (الينسون)

«جشرب» الطعام بجشرب جشيا
فاظ او كان البلاد ومثله جشرب وجشرب
جشيا وجشرب بجشرب و (جشرب

الرجل) ساء ما كاهو (الجشرب والجشرب
الحذن من الطعام او ملا أدم فيه

و (الجوشن) الحشن و (ألبشاب) المدهي

و (الجوشب) الضخم الشجاع

➤ جشرا ➤ الماشية بجشرها جشرا

الخرج المرمي (وجشرا الصبح جشورا)

قائم و (جشرا الرجل) غاظ صوته و خشن

صدره و (جشرا البعير) أسابه سال فهو

أجشرو و (الجشار) اللشبية و (الجشيرة)

سهال أو خشونة في الصدر و غاط في الصوت

➤ جش ➤ الشيء بجش جشادقة

و (جش زيدا مصابا) ضربه به أو (جش

الكل) كذبه . و (جشت الأرض)

انف نبتها . و (أجش الشيء) دقه .

و (أجشت الأرض) انف نبتها .

و (أجش) من الدابة وسطها و (موضع

جش) خشن من الحجارة و (الجشنة)

الجماعة من الناس و (الأجش) الغايظ

الصوت و (الجش و الجشنة) الرحي

➤ جشم ➤ نجشم جشما حرص

لشد الحرس فهو أجشم و جشم و جشم

حرص

➤ جشم ➤ الأمر بجشمة جشما

و جشمة تكافه على مشقة و جشمة الأمر

كفه إياه

➤ جوشن ➤ الجاشنة نوع من الطير

و (الجوشن) الصدر و (جوشن الليل)

وسطه

➤ جص ➤ يجص جصا نأوه وهو

مشدود برباط و (جصص البناء) طلاه

بالجص و (جصص الجرو) فزع عينيه

و (جصص الهدو) حمل عليه و الجص

بالفتح ما نطل به البيوت من الكلس

و (الجصصات) الموائج التي يعمل فيها

الجص و (الجصص) نأوه

➤ جص ➤ عليه بالسيف يجصص

حمل به عليه

➤ جضم ➤ نجضم الشيء أخذوا فم

و (الجضم) الكثير الأكل جمه جضم

➤ جظ ➤ يجظ جظا في قصر

➤ جوب ➤ الجوبة جوبا جوباها

و (جوبه) يجوبه جوبا قلبه و جوبه

وجوبه فتجوب و الجوبه رعه فانصرع

و (تجوبني الجيش) ازدحم و (الجوبة)

صناعة الجباب و (الجوبة) كدانة الشباب

جمها جباب و (الاجوب) البطين القابل

العزل و (الجوباء) الامت

➤ جوب ➤ الجوب الجوب الضعيف

نقدي لا خبر فيه

➤ جوبه ➤ جوبه سرعة و (الجوبه)

التصوير الزامة القليظ تصب
 ﴿ جعد ﴾ الشعر بعدد معددا
 وجمادة كان فيه التواء وقبض أبو جعدة
 كنية لثوب و (الباعد من الشعر)
 ما فيه التواء والقبض أو التصير منه و
 (التراب الجعد) الذي (الرجل جعدا)
 الكريم والتخيل وهو من الاضداد يقال
 هذا رجل جعد اليد أو كالفيل أي بجبل
 وهو جعدة من العرب
 ﴿ جعدده ﴾ قال ليهبته فذلك
 ﴿ جعدب ﴾ الجعدية فاختت ما
 ﴿ جعدر ﴾ اسبع بجعدر جعدرا مثل
 قوط لا سان وثلثه (جعدر) و (جعدار
 و ام رجعال) اسم الضيم
 (الجعدس) للبر و (أبو جعدران)
 الجعل و (ام جعدران) رختور (جعدور)
 أردأ الفجر . و (ججعدس) علم الضيم
 ﴿ جعدس ﴾ بجعدس جعدس اققوط
 و (جعدس زيد) الخش في مقفه . و
 (الجعدوس) التصير القديم
 ﴿ الجعدسب ﴾ الطويل القليظ
 ﴿ جعد ﴾ بجعد ما نكل العين
 و (اسم فلان) رماه بالطين
 ﴿ جعدجعد ﴾ العبر حركة لانخة أو

الجعد أو الظهور من بركه و (ججعدجعد)
 برك و (ججعدجعد) و (ججعدجعد) نظيره
 في له لوقو (ججعدجعد) ما وضع التصيق
 الحشن ومحل الحرب . و (الجعدجعد)
 أصوات لجلل إذ اجتمعت وصوت لحي
 ﴿ جعدف ﴾ بجعدفه جعدف صرعه
 و (جعدف شجرة) قديم . و (السيل
 الجادف) و (جعدف) الجراف
 ﴿ الجعدفني ﴾ أبو حي من بنين
 والنسبة اليه جعدفني
 ﴿ جعفر ﴾ أو عبد الله جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 بن الحسين بن علي بن أبي طالب هو أحد
 الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية،
 كان من سادات أهل البيت النبوي فب
 التصديق تصدقه في كلامه كان من أفضل
 ان من ولده قالات في صناعة الكيمياء وتزجر
 والناس وكان يملكه يومومي جابر بن
 حبان الصوفي الطرسوسي قد تلف كتابا
 يشتمل على الف ورقة تتضمن رموزا
 جعفر الصادق وهي حسانة رسة
 ولد سنة (٨٠) وقيل بل (٨٣) هـ
 وتوفي سنة (١٤٨) هـ بانسب بقوم دون
 البقيع في قبر فيه ابوه محمد الطرسوسي

علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي
وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق

﴿ جعفر الهمداني ﴾ هو ابو الفضل
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن
جاما، بن بن يشاد الهمداني وزير هرون
الرشيد. كان مهله عند الرشيد اهل محل،
ومكانة اسمي مكانة لفضله ووفور عقله
وسهاحة اخلاقه وملافة وجهه

اشتهر خالد بما اشهر بيته بالسخاء
حتى ضرب به المثل وقصدته الشراء من
اقاصى الارض وكان من ذوى الفصاحة
والعلم والبلاغة. يقال انه رقع ابله بحضرة
هرون الرشيد على اكثر من الف توقيع
ولم يخرج في شيء منها عن حدود الفقه
كان ابرهضه الى القاضي ابو يوسف
صاحب ابو حنيفة فعله وقتله

وقد اعتذر اليه رجل مرة فقال له
جعفر:

قد اغتالك الله بما اعذرنا عن الاعتذار
البنار اغنانا بالموادة لك عن سوء القان بك
ورقم الي بعض عماله وقد شكى منه؛
قد كثر شاكوكك وقل شاكوك ، فلما
اعذات ، ولما اعزات

ومن آثار ذكائه وان كان لا يدل على
احترامه للحياة البشرية ما نقله المؤرخون
من انه بلفه برما ان هرون الرشيد مضموم
لان منجبا يهوديا زعم انه يموت في تلك
السنة وان اليهودي في يده فركب جعفر
الى الرشيد فرآه شديد الضم فقال لليهودي
أنت تزعم ان أمير المؤمنين يموت الي كذا
وكذا يوما؟ قال نعم. قال وأنت كم حركت؟
قال كذا وكذا أمدأ طويلا. فقال للرشيد
أفعله حتى تعلم انه كذب في امده فقتله
وذهب ما كان بالرشيد من الفم وشكره
علي ذلك وأمر بصلب اليهودي ، فقال
أشجع السلمي الشاعر في ذلك :

دل الراكب الموفى علي الخدع هل رأي
مراكبه نجم بدا غير أمور
ولو كان نجما مخبراً عن منية

لاخبره عن رأسه المتخبر
يعرفنا موت الامام مكانه

يعرفنا أنباء كسرى وقبصر
التخبر عن نحس ابيرك شو،

ونجوتك يادي الشر ياشر تخبر
أما من أخبار سخائه وجوده فردى
انه لما حج اجاز في طريقة بالاعتيق وكانت
سنة مجودة فاعترضته امرأة من بني كلاب

وأشدته :

أني مررت على العنبي وأهله

يشكرون من مطر الربيع نزورا

ماضهم اذ جعفر جاز لهم

أن لا يكون ربيعهم مطورا

فأجزل لها العطاء.

وحكى ابن العسائي في كتاب الامائل

والاميان عن اسحق النديم الموصلي عن

ابراهيم بن المهدي قال : خلا جعفر بن

بجي يوما في داره وحضر ندماؤه وكنت

فيهم فلبس الحربر وانضمخ بالخلوق وفعل

بنا مثله وأمر بأن يجيب عنه كل أحد الا

عبد الملك بن بمر ان قهر مائة فدم مع الحاجب

عبد الملك دون بن بمر ان وعرف عبد الملك

ابن صالح الهاشمي مقام جعفر بن بجي

في داره فركب اليه فأرسل الحاجب ان

قد حضر عبد الملك فقال أدخله وخذ

انه ابن بمر ان فمأراعتنا الا دخول عبد

الملك بن صالح في واده ورضاقيته. فأرشد

وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب التبن

وكان الرشيد دعاه اليه قائمته. فلما رأي

عبد الملك حيا جعفر دعا غلامه فتأوله

سأده وقادسوته ورواني باب المجلس الذي

كنا فيه وسلم وقال أشركونا في أمركم

واقبلوا بنا فطسكم بأنفسكم لخدم

فأيسه حريرة واستدعي بطعام فأكل

وبينما قاتني برطل منه فشر به ثم قال لجعفر

والله ما شر به قبيل اليوم فليخلف عني .

فأمر أن يجعل بين يديه باطية يشرب منها

مابشا، وانضمخ بالخلوق وقادسا أحسن

متأدما . وكان كما فعل شيخان هذا صري

عن جعفر فلما أراد الانصراف قال له جعفر

اذكر حوائجك فاني ما أستطيع مقابلة ما

كان منك ، قال ان في قلب أمير المؤمنين

موجدة علي فتخرجها من قلبه . فعيد الي

جميل رأيته في . قال قد رضيت أمير

المؤمنين وزال ما عندك منك . وعلي

اربعة آلاف الف درهم (أي اربعة اربعمائة)

قال تقضى عنك وانها لحياتك ولكن

كونها من أمير المؤمنين أشرف . فسلم علي

حسن ما عندك . قال و إبراهيم صاحب

ان ارفع أسره بصهر من ولدك . فقلت

قد زوجته أمير المؤمنين لغاية . فقلت

واوتر التبرية على موضعه برفق . فقلت

رأسه . قلت قد ولاء أمير المؤمنين . فقلت

وخروج عبد الملك ونحن معه . فقلت من

قول جعفر واقادامه علي مشددا من غير

استئذان فيه ودكنا من انه الى باب

الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فما كان أسرع
 من ان دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد
 ابن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك ولم
 يكن بأسرع من خروج ابراهيم والحاج
 عليه والواء بين يديه وقد عقد له علي
 العالمة بنت الرشيد وحملت اليه ومعه المال
 الي منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر
 فتقدم اليها بتداعيه الي منزله وصرنا معه
 فقال اظن قلوبكم امتانت بأول أمر عبد
 الملك فأحببتكم على آخره قلنا هو كذلك
 قل وقتت بين يدي أمير المؤمنين وعرفته
 ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه الي
 انتهائه . وهو يقول أحسن أحسن . ثم
 قال فما صنعت معه فعرفته ما كان من قولي
 له فاستصبر به وأضاه وكان ما رأيتم ، قال
 ابراهيم بن المهدي فوالله ما أدري أيهم
 أعيب فعلا عبد الملك في شره الزبير وابسه
 ما ليس من ابسه وكان رجلا ذا جد وتمف
 ووقار وناوس ، لو أقدم جعفر على الرشيد
 بما أقدم ، لو أضاد الرشيد ما حكم به
 جعفر عليه

وحكى انه كان عنده ابو عبيد اشعق
 فتحدثت خلفه فأمر جعفر بالانها
 فقال ابو عبيد دعوها عني ان يأتيني

بقصده الي خير فانهم يزعمون ذلك فأمر
 له جعفر بألف دينار وقال نحقق زعمهم
 وأمر بتجنيتها ثم قصدهم فأتيا فأمر له بألف
 دينار أخرى

كأن جعفر منسكتا عند الرشيد غالبا
 على أمره ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان
 الرشيد يبل كثيرا لمجانسة العبياسة أخذه
 ويعز عليه أن يجالس أحدهما دون الآخر
 فزوج العبياسة من جعفر على شرط أن لا
 يجتمع بها في خلوة ورعى بذلك في المكان
 اجنباها في محله فاحتالت العبياسة حتي
 اجتمعت بجعفر في بيته وهو يظنها جارية
 بعثت بها اليه ولذته فلما أدركتها العبياسة
 أسقط في بيته وخاف عاقبة أمره أمامه
 فولدت منه ولدا أرسلته الي الحجاز . فلما
 علم الرشيد بالأمر استشاط غضبا وقصد
 الحج ليرى الولد فأمرت العبياسة بنقله الي
 اليمن وحج الرشيد وتحقق الأمر فأمر
 بقتل جعفر واعتقل أباه وأخاه حتى ماتا
 في حبسهما وأرقم بالبرامكة وصادر أموالم
 ولم يبق لهم عينا ولا أثر

ذكر هذه الرواية ابن بدر في شرح
 قصيدة ابن ميدون التي رثي بها سي الأفطس
 وأولها :

الدهر يفتح بعد المين بالأثر

فقال بكاء على لأشباح والصور

أورده عند شرحه أقول ابن عبدون

من هذه القصيدة :

وأشرقت جعفر والفضل برفقه

والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر

قال القاضي بن خلكان الذي ناخس

من طبقاته هذه الترجمة ان لأبي نواس

أبياتاً تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها

ابن بدرون ، والايات هي :

ألا قل لامين الله وابن القادة الساسة

إذا ناكث سرك ان تفقدوه وأسه

فلا تقتله بالسيف وزوجه بعباسة

هذه رواية رافضياتهم صالحة فان الرشيد

كان أعقل من أن يزوج أخنخه من رجل ثم

يحرم عليه ما أحل له الشرع وقد ذكرت له

روايات أخرى منها ان الرشيد سلم إليه أبا

جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين الخارج

عليه وجهه عنده فدعا به يحيى إليه وقال له

انق الله يا جعفر في أمري ولا تعرض أن

يكون خصمك جدي محمد صلى الله عليه

وسلم فوالله ما أحدثت حدثاً ، فرق له

جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد ،

فقال اني أخاف أن أؤخذ فأرد فبثت معه

من أوصله الى مأمنه ، وبلغ الخبر الي

الرشيد فدعا به وطاوله الحديث ، وقال

يا جعفر ما فعل يحيى ؟ قال بحاله ، قال بحياتي

فوجهم وأجهم وقال لا وحياتك أطلقته

حيث علمت أن لا أسوء عنده فقال نعم الفعل

ما عدت ما في نفسي ، فلما نهض جعفر

أتبعه بصره وقال قتاني الله ان لم أقتك

وسئل سعيد بن سالم من جنابة البرامكة

التي أدت لفضب الرشيد ، فقيل والله ما

كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد

بهم ، لكن طالت أيامهم وكل طويل مملول

والله لقد استطال الناس الذين هم خير

الناس أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وما رأوا مثلاً عدلاً وأما وسعة أعمال

وفتوحها وأيام عثمان رضي الله عنه حتى

قتلها ورأى الرشيد سم ذلك أنس النعمة

بهم وكثرة حمد الناس لهم وردهم بآمالهم

دونهم والمولك تناقص بأقل من هذا فتعنت

عليهم ونجنى وطلب مساوئهم ووقع منهم

بعض الأدلال خاصة جعفر والفضل دون

يحيى فإنه كان أحكم خيرة وأكثر ممارسة

للأمور ولا ذم أعدائهم بالرشيد كالفصل

ابن الربيع وغيره فستر والحاسن وأظم روا

القبائح حتى كان ما كان ، وكان الرشيد

بعد ذلك اذ ذكر واعنده يسوء انشد يقول:

أفلا عظيم لأبنا لا يكم

من القوم أوسدوا المكان الذي سدوا

وقبل انه رفته الى الرشيد آيات

لم يعرف رافها جيداً فيها:

قل لامين الله في أرضه

ومن اليه الخلل والفساد

هذا ابن يحيى قد غدا مالكا

ملك ما بينكنا جد

أمرك مردود الى أمره

وأمره ايس له رد

وقديني البار التي ماضي الغر

من لها مثلاً ولا الخند

المرد والباقرت حسب نواها

ونربها العنبر والند

وتحن نخشى انه وارث

ملكك ان غيبك الحد

ولن يباهي العبد أرباب

الا اذا ما نظر العبد

فلا واقف الرشيد عليها أضمر له السوء

وحكى ابن يدرون ان علي بن بنت المهدي

قامت الرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة ياسيدي

ما رأيتك يوم سرور تام منذ فثقت جعفرا

فلا في شيء فثقتك فقال غياحياتي لو علمت

ان قبصي بعلم السبب في ذلك لرفته

{ كيف كان قتل جعفر } ذكر الطبري

في تاريخه ان الرشيد لما حج سنة ست

وثمانين ومائة ومعه البرامكة وقتل واجمعا

من مكة وافق الحيرة في المحرم سنة سبع

وثمانين ومائة فاقام في قصر عون العبادي

أياماً ثم شخص في السفن حتى نزل العمر

الذي بناحية الانبار فلما كانت ليلة السبت

صاح المحرم أرسل أباهاشم مسرور الخادم

ومعه أبو عصمة حماد بن سالم في جماعة من

الجند فاطافوا بمحضر ودخل عليه مسرور

وعنده بن يحيى وشيوخ الطيب وأبوزكار الملقب

الاعمى الكواذاني وهو في طوره فأخرجه

أخر اجاءه فباح حتى أتى به نزل الرشيد فبسه

وقبده بقبض حمار وأخير الرشيد بمجيبته

فأمر الرشيد بضرب عنقه

وقال الواقدي نزل الرشيد العمر بناحية

الانبار في سنة سبع وثمانين منصرفاً من

مكة وغضب علي البرامكة وقتل جعفر أفي

أول يوم من صفر وماله على الجسر بيقداد

وجعل رأسه على الجدر وفي الجانب الآخر

جسده

وقال نسدي بن شاهنشاه أن جعفر

شرط الرشيد كذبة لانه ان في غره بخرامة

بالجانب الغربي فرأيت في مناهي جعفر بن
بجبي واقفا بأذائي وعليه ثوب مصبوغ
بالمصفر وهو يشد :

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا

عروف الأيالي والجدود العون

فانتبهت فزعا وقصصتها علي أحد
خولصي فقال أضغاث أحلام وايس كل
ما وراء الانسان يجب أن يفسر وعاددت
مضجعي فلم تنل عيني غمضا حتى سمعت
صيحة نرا بطر الشرط وقعة لغير البريد
ودق باب المعرفة فأمرت فتحها فوجدت
سلام الارش الحادم وكان الرشيد بوجهه
في المهرت فلزعت وأعدت مفصلي
وفأذنت له امر في أمر الخس لي جاني
وأعطاني كتابا فاضفته فإذا فيه ياسيدي

هذا كتابنا بطلنا مخوم بالخاتم الذي في
يدنا لو وصله سلام الارش فاذننا فقبل
أن نضمه من يدك فاض الى دار ابن
خلد لا حطاه الله وسلام عليك حتى تفيض
عليه وانقره حديثا ونحو لي العباس في
مدينة المنصور المعروف بجيس الزنادقة
ونذم الي ما دام الله عليك يا نصير الي

الفضل ائنه مع ركوبك الى دار ابن بجبي
وقيل انتشار الخبر أن تقمن به مثل ما تقدم
في بجبي وأرنحبه أيضا الي عيس الزنادقة
تمت بعد فراغك من أمر هذين أصحابك
في القبض علي أولاد بجبي وأولاد اخوته
وقد ائنه فغسل ما أمر به وكان الرشيد
بالانبار ومعه جعفر لا يدري من هذه
الامور شيأ ثم دعا الرشيد ياسر اغلامه وقال
قد اتخبتك لأمر لم أر له محمدا ولا عبد الله
ولا القاسم فحقق ظني واحذر أن نخالفني
فذلك. فقال لو أمرتني يقتل نفسي لعلقت.
فقال اذهب الي جعفر بن بجبي وجيشي
برأسه الساعة. فوجم لا يجبر جو ابا فقال له
مالك ويالك فقال الامر عظيم ووددت ان
مت قبل وقتي هدا. فقال امض لامري
فرض حتى دخا علي جعفر واوزكار يشنيه :

فلا تبعك فكل تور سيأتي

عليه الموت يطق أو يفادي

وكيل ذخيرة لا بد يوما

وان بقيت نصير الي نفاذ

ولو نزلت من حدث القابلي

فديرك بالطريف وبالبلاد

فقال يها امر سررتني ما قلبك وسؤنتي

بدخولك من غير إذن. فقال الامر اكبر

من ذلك قد أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا فأقبل جعفر يقبل يدهي يأسر . وقال دعني أدخل وأرسي قال لا سبيل الي الدخول ولكن أوص بما شئت . قال لي عليك حق ولا تقدر علي مكافأتي الا الساعة . قال فخذني سر بما الا فيا يخالف أمير المؤمنين . قال فارجم وأمله يقتل فان ندم كانت حياتي علي يدك ولا أنفذت أمرني . قال لا أقدر . قال وأسير سلك الي ضرب بعرواسم كلامه ومر اجسك فان أسر فعلت . قال أما هذا فضعم وصل الي ضرب الرشيد فلما سمع به قال له ما وراك ؟ فذكر له قول جعفر . فقتل له ياماس من امه والله لو راجعتي لا قد نكته قبله . فرجع فقتله وجاء برأسه فلما وضعه بين يديه أقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر جثي بفلان وفلان فلما أتاه بها قال لها اضربا عنق ياسر فلا أقدر أن أري قاتل جعفر . انتهى

هذه أقوال متضاربة وفي بعضها أمور لا تصدر عن رجل عرف بالمثل كالرشيد كأمره لياسر بقتل جعفر ثم أمره بقتل ياسر بحجة انه لا يستطيع ان يرى قاتل جعفر ، مثل هذا التخبيط لا يصدر من مثل الرشيد نيا فعمل عنه

أما التخبيط في سبب قتل جعفر فهو أمر طبيعي فان قتله كان حادثا من الحوادث الطبيعية في زمانه وقد جرت عادة الناس باحاطة مثل هذه الامور بالامرار والمسائير ، والذي يتلج عليه الصدر ان سبب قتل الرشيد جعفر أكرامته أن يرى له مزاحا في الامة وعظمة الملك وقد كان جعفر يجاري الخليفة فيهما ، ابسه وما كاه وقوده لشعراء ، وخطوه مع الدماء الي غير ذلك . فلم يعط الرشيد أن يرى عياله رجلا قد مات الاعناق اليه ، وهوت النفس نحوه فقتله ليخلو له الجو دونه والله أعلم قال الاصمعي وجه الي الرشيد بعد قتله جعفر الخبيث فقال قات آيات أردت أن تسبها . فقات اذا شاء أمير المؤمنين فأشدني :

لو ان جعفر خاف أسباب الردى

انجا به منها طمرا ملجم

ولكن من حذر المنية حيث لا

يرجو الاحاق به العقاب القشقم

لحسنة لا أتاه بومه

لم يدفع الحداثف عنه منجم

فطقت أمها له . فقات أمها أحسن

آيات في منهاها . فقال الحق الآن بأهلك .

يا ابن قريب ان شئت

ولما بلغ صفوان بن عبيدة خيبر جعفر
وقته وما نزل بالبرامكة حول وجهه الي
القبلة وقال اللهم انه قد كفأني مؤونة
المدنيا فاكفه مؤونة الآخرة

ولما قتل رثاء الشعراء وأكثروا وروثوا
آله قتل الرقاشي من أبيات :

هدأ لؤلؤ من شجوي فناموا

وعبني لا يلائها منام

وما هرت لاني مسنهام

إذا أرق الحب المستهام

ولكن المولدات أرقني

علي شهر إذا هجد النيام

أصبحت بسادة كانوا نجومها

بهم نسقي إذا تقطع الغمام

علي المعروف والنديا جريما

لدولة آل برمك السلام

فلما أقبل فتلك يا ابن يحيى

حساما فله السيف الحسام

أما والله لولا خوف الناس

وعين الخليفة لا تسام

لطفنا حول جذعك وأماننا

تلك الناس بالحرارة نلام

وقال ابننا برثيه هو وأخاه الفضل :

الا ان سبقنا برمكيا مندا

أصيب بسيف هاشمي منند

فقل للمعايا بمفضل تسلى

وقل لارزايا كل يوم نجددي

وقال دعبل بن علي المزاعي :

ولما رأيت السيف مسيح جعفرا

ونادى مناد للخليفة في يحيى

بكبت علي الدنيا وأيقنت انها

قصارى الفتى فيما انفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف فيهم :

يا بني برمك واهالكم

ولا يابكم المتنبلة

كانت الدنيا مروحيا بكم

وهي اليوم تكول ارملة

ذهب آل برمك وذهبت دولتهم

واستحال حال من عاش منهم الى أشد

درجات القل والفقر. قال محمد بن عثمان

ابن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة

الكوفة . قال دخلت علي والفتي في يوم

نحر فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب

رثة فقالت لي والفتي أنعرف هذه ؟ قلت

لا. قالت هذه أم جعفر البرمكي. فأقبلت

عليها بوجهي وأكرمتها ونحدثنا زمانا ثم

قلت يا أمه ما أصعب أرايت ؟ فقالت

لقد أتى علي بابي عيدين مثل هذا وعلى رأسي
أربع مائة وصيفة قرأت لأعدائي عاقال واقد
أني علي ياني هذا العبد وما مني الأجل
شاهين افرش أحدهما والنصف الآخر قال
فدفعت اليها خمسمائة درهم فكلدت نوت
فرحاهما ولم تزل تحتنف اليها حتى فرقنا الموت
﴿ جعفر ﴾ هو ابن عون الخزومي
محدث ، شهر نولي سنة (٢٠٦)

﴿ جعفر الكناسي ﴾ هو ابو علي بن فلاح
الكناسي احد قواد المعز لدين الله وزير
القطامين . جهر مع جوهرا القاداف شيخ مصر
فلما تم لها النصر بثه جوهرا الي الشام ففتح
الرولة ودمشق ونزل منها الي مكة بظاهر
دمشق فقصده الحسن بن احمد القرمطي
المعروف بالاعجم فخرج اليه جعفر وهو
عليل فظفر به القرمطي وقتله وقتل من اصحابه
خلفا كثيرا وذلك في سنة (٣٦٠) هـ

كان جعفر المذكور حسن السير عجيب
القدر قال فيه ابو القاسم محمد بن هاني
الاندلسي الشاعر المشهور :
كانت مسالة الزكيان تخبرني
عن جعفر بن فلاح الطيب الخبير
حتى التفتينا فلا والله ما سمعت
اذني بأحسن ما قدر أي بصري

﴿ الجمغرية ﴾ انظر امامية
﴿ جمعله ﴾ يجمع له جملا منه
و (جمع ال تبيع حسنا) صبره . و (جعلل
الشاعر) يشد اي شمرع
(جعل الماء) يجعل جعللا كتر فيه
الجملان . يقال (اجعلل الفلان) اي بين له
جعللا و (جاءله) رشاه و (نجاءلوا الشيء)
جعلوه بينهم و (اجتمل) جعل و (الجمال
خرقة تنزل بها القدر من النار واجر العامل
جمه جعلل . (الجملة) اجر العامل
والرشوة و (الجمالة) الجمال وما يجعل
فمازي دين يتروعنك و الجمالة كالجمل
جمع اجمال و (الجعلل و الجيلة) الاجر
الذي يأخذه الانسان على فعل الشيء .
و (الجعلل) نوع من الخنافس
﴿ جسمم ﴾ ثلاث جمع جسمم
يشبه الطعام . و (جسم البعير) وضع فيه
ما يؤمنه من الاكل والعض و (جسمم) يجمع
جسمم طعم . و (جسم الرجل) حافظ
كلامه في سنة حاق . و (جسمم الى الجسم)
قرم وهو في ذلك اقول فهو (جسمم)
و (جسمم) . و (الجلم) ذات يعرض للابل
و (الجلم) الباقة المسنة و (الجسمم)
الجائم

﴿ الحمة ﴾ نبيذ شعير

﴿ الجنيب ﴾ اتبع شيب يقول

هو (شباب شيب)

﴿ الجفرافيا ﴾ كلمة مركبة من كلمتين

بوتانييتين وهم (جيه اى رضى و(جرفيا)

اى انا ادرسوهي علم الفرض - له وصف

الارض ودرس الحوادث التى تحدث على

سطحها وتفسيحاتها المنطق عليها

(الجفرافيا عند القدماء) كما كان

موسى اول المؤرخين كان اول الجفرافيين

فقد اعطاه الله صلات عن الامم القديمة التى

كانت باسباقه قدما بها الى ثلاثة طوائف

الاشعوب الرعاة وهم اولاد سام والاصل

الاسم دوم اولاد حام وا شعوب القريية

وهم ذرية يافث

يجب ان يكون لدى القبطيين بالاقية

لاناسم معادلاناسم التجارية معلومات

واسعة عن الجغرافيا ولكن لم يصناعتها شي

من هذا القبيل وكذا ان ما كتبه البابليون

والفوطايجيون من الجغرافيا مجهول لدينا

وانذ اوفى موسى الى بحبي هو ميراث امر

اليوناني ايجي ردى كالمقرون لم اسمع

عن الجغرافيا نهارا في التاريخ

اما جغرافيا مومير قسي من الساطة

بحيث اعتبرت جبال اوليبا التى ببلاد

اليونان مركز الأعمال فخر اقى الاغنية الثلاثة

عشر من الاياداة وصف نرس البطل

اشيل فقد رسمت عليه جميع معلومات

اليونان لشعر اقبية فدمشقت هنالك الارض

بدائرة يحورها نهر الاوقيانوس وهو نهر

لا تبيح له ولا ساحل وعلى هذه الارض

مثلت الشمس تحمها جبال شاهقة هي عمد

البحر وفى اسفل الارض نجد هاوية الترتار

اما البحر الابيض المتوسط فيترجم دائرة

الارض الى قسمين سماها انا كسباندرا فيما

بين اوروبا وآسيا

وقد عرف هو مير بلاد العربية باسم

هيسبيريا وكان معلوماته عن آسيا اكتر

من معلوماته عن اوروبا فقد عرفنا عن

موقع ممسكة نروادة في الموقع التى فيها

الآن وكان يعرف آسيا الصغرى وفيما

وراءها وكان يشكك عن المصريين والفينيقيين

من جهة ويذكر حكمتهم وعلومهم ويذكر

بعد مصر ليبيا ويذكر اخبراً بعد ليبيا

الايوبيين ايجي الاحباش

عامة كانت جغرافيا مومير وهي بعينها

كانت جغرافيا شيب اليوناني ظفرا عليها

حتى جاء المؤرخ اليوناني هيرودوت

المولود في هاليكارناس سنة (٤٨٤) قبل
 المسيح عليه السلام فساح كثيراً وزار
 الممالك والمدائن وتكلم عنها عن عيان ،
 نعم انه ذكر كثيراً من الحرافات ولكنه
 رواها ولم يدع انه رآها، وما كان يعرف
 الا آسيا وأوروبا فكان يقول انها
 منفصلتان عن بعضهما بنهرى فاسيس
 واراكس وبحر قزوين وكان يجهل
 حدودهما من الشرق والشمال
 اما عن آسيا فكان يعتقد ان الاطول
 الذي ارسله ملك الفرس دارا الى اليونان
 قد طاف حولها من لندن بحر الاندوس
 الى حدود مصر . وكان يسمي من
 ممالكها الفرس بقرب البحر الجنوبي او
 اريتريه وقرنها مملكة الميديين ثم مملكة
 المسابريين وبعدها الكوشيدون ويتكلم
 عن الهند وعن منسوجاتهم من القطن
 وقد زار هيرودوت مصر وأقام بها
 مدة وذكر عنها معلومات تاريخية قيمة .
 وقد ذكر بمصولاتها وطبائع أهلها ونظاماتها
 ودياناتها . وذكر مدينة هيرودوت على النيل
 باعتبار انها عاصمة الاثيوبيين وقد اطال
 علماء الأكلو البحث عن اطلال هذه المدينة
 فاصفروا عليها ثم عثر عليها اخبر افريدريك

كبير سنة (١٨٢٠) م

الاجاه الاسكندر الاكبر وتصدي
 لفتح العالم الارضي تمت تبعاً لحركة جيوشه
 المعلومات الجغرافيا فأخذ معه علماء
 جغرافيين لتقييد ما يشاهدونه فمروا
 آسيا لغاية الهمفاز وجاء السائح نبارك
 فأضاف معلومات قيمة على الحدود الجنوبية
 لآسيا

اما اردكس دوسربك فقد أمضى حياته
 في الاكتشافات الجغرافية فذهب الى
 مصر وصعد النيل لاكتشاف منابعه وطواف
 الهند ثم ايبيريا . في عصر اردكس هذا
 امتدت فتوحات الدولة الرومانية وعلم
 الناس عن الجغرافيا معلومات جديدة
 فقد كانت تعرف هذه الدولة طواف بلاد
 الشرق ورومانيا وجرمانيا الى نهرى الالب
 والاندلس ، وقد جاب داخل بلاد العرب
 السائح (اليوس غالوس)

وقد بقي تحت يدنا كتاب (سترابون)
 يدلنا على مبلغ ما كان عليه العلم الجغرافي
 في اول عهد المسيحية

كان سترابون يتخيل ان
 جبال البيرويه متجهة من الشمال الى
 الجنوب وكان يزعم ان نهر الزان يجري

الجغرافيا بما حمله اليها من المعارف الرياضية
فرسم بضبط مدعش سواحل بريطانيا
والحدود الغربية لبلاد القوقل ولكنه لم
يبانغ هذا الشأن من الضبط في رسمه
لشواطئ البحر الابيض المتوسط وكانت
معلوماته بأفريقية لا تزيد عن معلومات
أسلافه ولكنه ما كان يعلم شيئا عن أعالي
نهر النيجر

بعد هذا ففرت همه الناس عن
مواصلة البحث في الجغرافية حتى القرن
السابع حيث كثرت رحلات الناس الى
فلسطين فذهبت أذواقهم الى هذا العلم فأنشأ
القسن جونا كتابا سماه وصف اورشليم
والاماكن المقدسة ، وفي هذا العصر كان
يوجد خرائط جغرافية فكان لدي قسن
سانغال خريطة ولدي الامبراطور شارلمان
ثلاثة منها منقوشة على صفيح من الفضة
وقد وجدت خريطة من خرائط ذلك
العصر فوجد ان الدنيا مصورة فيها بصورة
دائرة ، مسطحة وارووبا منفصلة فيها عن
آسيا بذيراع من الافياوس ونحت
افريقية قارة أخرى ولم يكن عليها جسيمها
الا قليل من الاسماء وكان رسوما في أعلى
الخريطة آدم وحواء في الجنة الارضية

موزيا لجبال اليبيرية. وكان مثل إنجلترا
يثلث أحد أضلاعها على بلاد القوقل
والضلع الآخر على اسبانيا والثالث على
الشرق وكان يصف داخل بلاد ايطاليا
ولكنه ما كان يدري هي على شكل مثلث
أم مربع

كان يقول ان آسيا منقسمة الي قسمين
بجبال توروس. وكان يقسم القسم الشمالي
منها الي أربعة قطار وكان يضم في جنوبها
الهند والفرس والاريان وبال ويزبوتانيا
(الجزيرة) وسورية وبلاد العرب ومصر
وكانت معرفة سفر ابون يافريقية ناقصة
وما كان على شيء مما اكتشفه قبله السامعون
والخلاصة ان الدنيا التي كانت معروفة في
عهد لاهير بطور أغسطس كانت لا تتعدى
نهر الالب شمالا وجبال أطلس جنوبا ونهر
الاندوس شرقا

في القرن الاول من الميلاد تقدم
العلم الجغرافي تقدما كبيرا وان لم يصلنا
من علمائه شيء في هذا الباب
كان لدي (بلين) معلومات كبيرة عن
افريقية ولكن ما كان يدري أي هي فندالى
ما بعد خط الاستواء أم نذهي دونه
فلما تبع بطليموس أحدث انقلابا في

وفي اتجاهات الارباع الرياح الارباع ممثلة
بجداول تخرج من أحضانها الهواء

(جغرافية العرب) قالت دائرة

معارف لاروس التي تنحصر علمها هذا
الفصل ما يأتي عن جغرافية العرب :

هذا أراد القاريه أن يوجد في القرن

الحادي عشر عجيبة من العجائب الجغرافية

فلا يبدى من عندها في أوروبا التي كانت صارت

أذن أكثر مرموقة لكي يبحث عنها عند العرب

كان المظفر كما أمضا التي الفتوح أوروبا

برسم لارافى التي يقودها حتى أن

الحليفة المؤمن أمر بتأسيس درجة من

درجات العرض سنة (٨٣٣) م هي للدرجة

لواقعة بين الرقة وبالمير وقد سمح لهم

هذا التقدير بتحديد مساحة الأرض وقد

قبل أن رجالا ركبوا البحر من الشونة

ليبحث عن أرض جديدة ولكن ليس

لدينا من دليل على صحة هذا القول

وإن مما يؤسف له أن هذه الحركة

الكبيرة قد بقيت مجهولة لدينا إلا ما قيل

منها من صاندة اللؤلؤايات التي وضعت في ذلك

العهد الامينورة في نحو سنة (٩٤٧) م

كتب المودى قطب الدين في كتابة
(مروج الذهب ومناجم الاحجار الكريمة)

تاريخا عاما عن أشهر الممالك المعروفة

وفي عصر نفسه وصف ابن حوقل بلاد

الاسلام . وفي سنة (١١٥٣) كتب

الشريف الادريسي الذي كان موجودا

في خاصة ملك مغتربة ايمانيا في الجغرافية

وفي نحو القرن الرابع عشر ألف ابن الوردي

في طب كتابا في الجغرافية سماه (درة

الكون)

أشهر مؤرخي العرب هو بلا شك

(أبو القاسم) القزويني سنة (١٠٣١) م وقد

ترك لنا كتابا تحت عنوان (حقيقة مواقع

البلدان) عمل فيه وصفا تفصيليا عن الأرض

شفعه بمخلوط العرب والاطالون ألم فيه

بأصول الجغرافية الرياضية ثم ظهر أشهر آخر

جغرافي المشرق وهو (ليون الافريقي)

الذي ألف كتابا في وصف أفريقيا يمكن

عدمه الكتب المصرية في علم الجغرافية

المختصرة أن علماء العرب عرفوا

المشرق أكثر مما عرفه الرومان ولكنهم

كادوا لا يلمنون شيئا عن أوروبا واكتفوا

بأن يقولوا إذا عرض لهم لكلام عن

أوروبا كما قال ابن حوقل

أما عن بلاد النصارى فما كنتي
بالإشارة إليها فإن حي القطارى للحكمة

والعدالة والديانة والحكومة المنظمة لا تدع لي ما ألتزمه أو أريد من غير ذلك الامور
 هذا قوله في كتابه الجغرافيا
 جغرافيا العرب وكتابها في الجغرافيا
 من ولفهم التي هي من الجغرافيا
 هي ما شككوه من الجغرافيا
 الخفية لانزل اكثر في الجغرافيا
 واكثرها في الجغرافيا
 بعض الامور التي هي في الجغرافيا
 ادر كتابها في الجغرافيا
 الجغرافية وما يحلوها في الجغرافيا
 البعيدة فيها

اشي في اور وما فوق من الجغرافيا في
 البلاد لاسكندرية في الجغرافيا (لوسر)
 كتب عن سياحته في البحر المتوسط
 الشمال وفي البحر الابيض وجاء بعده
 الدائم في الجغرافيا فوصف شواطئ البحر
 الابيضك

وفي اواخر القرن الرابع عشر كتب
 الاخوان (زوق) كتابا عن البلاد
 الاسكندرية في الجغرافيا وهددا
 اوسياو الدائم لوجو ثواله بدفهدا
 يكاد يكون من طائر لكانها رما في البحر

توفى بجاهي بلده في اواخر القرن
 جغرافيا من الجغرافيا
 وقد حدثت في الجغرافيا
 من كتابه في الجغرافيا
 الجغرافية في الجغرافيا
 جاكيز جغرافيا في الجغرافيا
 الجغرافيا في الجغرافيا
 اوروا في الجغرافيا
 شرد منهم في الجغرافيا
 الوفدان في الجغرافيا
 كثير من الجغرافيا
 اكتشافات في الجغرافيا

واشفي هذا العهد ايضا الجغرافيا
 ما كورولوداين ، كازين وديور كير
 قطاف لاول آيب الواسطي ووصف في
 ونوع بصناعة الصافي ولم يذكر شيئا عن
 اشفي

وكثر العلاقات التجارية في الجغرافيا
 الابطال بجواني فوصف الطريق من
 ازوف الي بكنين

(الجغرافية عند المصريين) كان
 البرتغاليون سبق الامم الي الاكتشافات
 الجغرافية في العصور الاخيرة فقد أخذوا
 مدينة سبتة من بلاد العرب وذهبوا الي غنبا

لاكتشاف الذهب فيها وطاقوا افريقية وعثروا على كثير من الجزر حولها ودخلوا شمال افريقية ومنهم من وصل الى الحبشة وكتبوا كتابات قيمة عن شواطئ البحر الاحمر والهند

وجاء فاكرو دو غاما فأراد أن يصل الى الهند عن طريق رأس الرجاء فاجتاز بلاد الكفر وقاتل وموزنيق ومباسا وماسكة، هولاند وغيرها

ثم ذهب البرتغاليون الى الهندوا تاركوا جوا مالابار، بنجاليون، كوشين وكولان ثم جاء السائح البوكيرك فاكشف مائة وسومتر لوجاهه وروديو ثم وصل البرتغال الى البنغال حتى جزائر مالديف وسيلان وفي سنة (١٥١٦) وضوا أقدامهم في الصين ولكن أهلها منعهم عن التطواف فيها حتى أنهم حبسوا أحد سفرائهم فمات في حبسه

وفي سنة (١٥٤٢) التفت العرافف اتون دومونتا البرتغالي على حدود اليابان فاستقبله أهلها أحسن استقبال وتبعه قومه فأخذوا بينهم وبين اليابانيين علاقات تجارية

وبعض البرتغاليون يتقدمون في الشرق

كان كريستوف كولومب يبحث عن طريق للهند من جهة الغرب فعثر بأمرينكا ووقف على جزر شتى لا تدخل تحت حصره وفي الوقت نفسه اكتشف جاسنيان وحناكابوت الارض الجديدة والابرا دور وانجوترة الجديدة

وفي سنة (١٢٥٠) اجتاز ماجلان المضيقي الجمال لاسمعر ولكنه توفي في تالين أما الافينوسية فأول من اكتشفها العرب هبطوا اليها من آسيا وانعمروا منها الجهات الغربية منهم فاشتهروا فيها بالزراعة والتجارة وابتدوا نشر الاسلام بين ربوعها وكان ذلك في القرن السابع ثم تلاهم البرتغاليون بعد نحو ثمانية قرون في سنة (١٥٠٠) زاد الرحالة البوكيرك جزائر ملوك ثم اكتشف باق الجزائر الموجودة في قسم ماليزيا

ثم توالت فتوحات المالك الموجودة بهذه القارات فكان بنا. صرح علم الجغرافيا وعرفت مواقع البلدان بضبط لاسم يدعيه هذا ما يخص تاريخ علم الجغرافية وقد رأى القاري ان لا يأتينا فيه القدر المثل شأنهم في كل مجال من مجالات الحياة

➤ الجغفاء ➤ مارماه السيل

﴿ جفجج ﴾ جفجج الرجل بجفجج
فجر ونكبر. و (جافحه) قفجره

﴿ الجفجر ﴾ الصغير من ولد الشاذ
(الجفجر) جمعة من خشب لا جلد

فيها أو من جلد لا خشب فيها

﴿ علم الجفر ﴾ هو علم رموز ميثى
على أسرار الحروف يقول عنه أصحابه أن
فيه الحوادث المستقبلة الي قيام الساعة.
قال ابن خلدون في مقدمته :

واعلم ان كتاب الجفر كان أصله
أن هرون بن سعيد العجلي وهو رأس
الزيدية كان له كتاب برويه عن جعفر
الصادق وفيه علم ماسية مع لاهل البيت علي
العموم وليهض الاشخاص منهم عل
المخصر من وقع ذلك الجعفر ونظاره علي
طيق الكرامة والكشف الذي يقع بثلمم
من الاولياء وكان مكتوباً بعند جعفر في جلد
نور صغير فرواه عنه هرون العجلي وكتبه
وسماه الجفر باسم الجلد الذي كتبه منه
لان الجفر في اللغة هو الصغير وصار هذا
الاسم علما علي هذا الكتاب عندهم وكان
فيه تفهيم القرآن وما في باطنه من غرائب
المعاني مروية عن جعفر الصادق وهذا
الكتاب لم يتصل روايته ولا عرف عنه

وانما ينظم منه شواذ من الكرامات لا يصحها
دليل، ولو صح السند الى جعفر الصادق
لكل فيه نعمة السند على نفسه أو من
رجال قومه فهم هل الكرامات وقد صح
عنه أنه كان يحذر بعض قرابته بوقته
تكون لهم فصح كيقول وقد حذر بحبي
ابن عمر بن مضره وعصاه فخرج جوقال
بالجوزجان واذا كنت الكرامة تتم
لفيهم فما غانك بهم علم وديننا وآثرنا
من النبوة وعناية من الله بالامل الكريم
تشهد افروعه العلية وقد ينقل بين أهل
البيت كثير من هذا الكلام غير منسوب
الي أحد وفي أخبار دولة العبيديين كثير
منه وانظر ما حكاه ابن ارقيق في كتاب أبي
عبد الله الشعبي لعبد الله المهدي مع ابنه
محمد الحبيب وما حدث به وكيف بعناه الي
ابن حوشب داعيهم بعين وأمره بالخروج
الي المغرب وبث الدعوة فيه علي عز قنه
أن دعوته تتم هناك وان عبيد الله لما نبي
المهدي بعد سنة فحال دواتهم بأفريقيا قل
بأيتها ايدهم ما القوا لهم ساعة من نهار
وأراهم وقف صاحب الطرا أبي يزيد بالمدينة
وكان يسأل عن منعه ووقفه حتى جاءه
الخبر بلوغه الي المكان الذي عنده جده

عبد الله بن يقطين بن يانظف وبرز من البلخزمه
وأوجه الى ناحية نواب قنغر به وقتله ومثل
هذه الاخبار عندهم كثيره

هذا ما قاله ابن خلدون في هذا
العدد وليس فيه كبير شيء . أما نحن
فلا نحسبه على علم حتى نقف عليه ولم
يتسن لنا الوقوف على طرف منه فعمى
حكنا عليه

ومن أغرب ما جرى عن الجفر ما
كتبه حضرة عبد الحميد بن محمد الانصارى
بالمريدة والمؤيد وغيرهما من أنه عمر على
آيات في شرح كتاب الشاطبية لاحد علماء
الغارية والكتاب موجود بالمكتبة الملكية
فيها ذكر عن حادثة هجوم الطالبان على
طرابلس وكان ذلك عند انتشار الحرب
بين مصر والأتراك

وتمت هذه الحادثة في سنة ١٢٤٠
وكانت من بين الحوادث العظيمة
التي احدثت في بلادنا

والجفر من العلوم العجيبه
التي كانت حوزة هيئة الفلاح
من قبل العرب والفرس

والجفر من العلوم العجيبه
التي كانت حوزة هيئة الفلاح
من قبل العرب والفرس

تمكث فيها مدة الكلام

ثم يخرج منها الى الجحيم
ولا شك أن الامه التي حول جبال

النار هي الامه الابدالية وقد شرح هذه
الآيات بعض السوريين بشرح أشد
غوصاً من الاصل فلم نشأ أن نثبت

﴿ الجفزة ﴾ الجفزة السرعة في السير
﴿ جفيس ﴾ جفيس جفيس او جفامة
انحزم و (الجفيس والتجفيس) الثيم
ومثله الجفيس

﴿ جفشة ﴾ بجفشة جفشة مره يدبراً
﴿ جفظ ﴾ الازاء بجفظة جفظاً
ملاءم (الجفانثت الجفنة) انفتخت ومثله
(الجفانثت)

﴿ جفمه ﴾ بجفمه جفما مرعه
﴿ جفف ﴾ بجفف جفيس و (جف
القوم امورهم) بجفف وجف جفما جموعها
وذهب اجها . وقال (جف ايده) أي قام ولم

يرتحل و (الجفف ما في الوعاء) أي عليه
كبه و (الجفاف اليابس و (الجفواف)
تفيض ابله و (الجفواف) ما جف من
الشيء الذي يجفف و (الجفافة) ما يانثر

من الخشيس . و (الجفف) جماعة الناس
والعدد لكثيره ومثله الجفف ووعاء العالم .

والشن البالي. والشيوخ الكبير. و (الجفنة) جماعة الناس والعدد الكثير ومثله الجففة. و (الجنيف) ما يابس من الذهب والفضة وآلة الحرب توضع على الفرس لتقيها السلاح ويابسها الانسان ايضا

﴿ جفجف ﴾ الماشية ساقها يحنف حتى ركب بعضها بعضوا (نحو جفج الطائر) فتنفس. و (الجفجاف) طينة الإيابس. و (الجفجيف) الأرض المرتفعة. والريح الشديدة والوحدة. والرجل المهذار. و (جفجفة الوكب) حفيفه في السير

﴿ جففل ﴾ الحصان يجففل ويجففل جفلا وجفلا شرد و (جففه بجفله) جفلا جرفه. و (جففل الطائر) نفر. يقال (ما فعلت جفله) أي سرعه. (جففل الشيء) قشره و (أجفل الحيوان) نفر و (نحو جففل) المديك (ففس عرفه و (نحو جففل النوم) هربوا و (الجففال) رغبة قلب و تصوف الكثير و (أجفالة القدر) ما أخذته من رأسها بالافرفة و (الجففل) السعاب الذي انصب ماء ثم أجففل و الظلم ينفر من كل شيء. و (الجففل) هي الدعوة العامة الي طعام و (الشجرة الجفئلة) الكثيرة الخورق و (الجفئلة من الصوف) اجزة

و (الجفيل) ما ينقطع من لزج اذا طال تحفيفا ما يني ويقال (جاؤا بجفلة) أي جماعة

﴿ جفلق ﴾ راي مرانا و (الجفلق) العجوز المسوية

﴿ جفن ﴾ نفسه بجفنها جفنا كمنها عن الدنيا. و (الجفن) غطاء العين وغمد السيف ونوع من الصب ج أففن و جفان وجفون و (الجفنة) النصة والرجل الكريم جفان و جففات

﴿ جفا ﴾ يجف جفا و جفاة لم يلزم مكانه و (جفا الثوب) غلظ و (جفا صاحبه) قاطاه و (جنى السرج وأجفاه) عن ظهر الحصان رفعه و (أجنى الماشية) أتعها ولم يتركها تأكل. و (جفاه) ما شمه و (أجنى الشيء) لم يلزم مكانه. و (أجنى الشيء) أزاله عن مكانه و (الجافي) النظيف جمعه جففة و (الجفاء) سوء العشرة ومثله الجفوة والجفوة

﴿ الجفك بك ﴾ حكاية صوت الحديد

﴿ جفلاء ﴾ بجفلاء جفلاء صرعه

﴿ جفب ﴾ يجفب و يجلبه جلبا جاء به من مكان الى مكان آخر و (جلب الرجل) انساق قول (جفبه ليلب فهو

- لازم ومعتد . و (جاب الرجل) دد .
 بالضمرب و (حلب عليه) بجاب جلابني
 و (جراب بجلب جابيا) اجتمع و (جاب
 القوم) صاعوا وضجوا و (اجاب القوم)
 اختلطت اصواتهم وضجوا ونجموا من
 كل صوب فحرب . و (اجلب عليه)
 صاح عليه و (اجنابه) مثل جلبه و
 (اجواب) اساق و (اسجلبه) طاب أن
 بجاب له . و (الجلاب والجلاب) السيل
 أو السكر عقد بما الورد . و (الجاب)
 الذنب و (الجاب) اختلاط الاصوات
 وما يجابه من بدالي بدلتانزة جمعه اجلاب
 و (الرجل الجابان والجابتان) نذر العجلة
 و (العجابه) الفشرة التي تطو الجرح عند
 الير . و (العجابه) اختلاط الاصوات
 والصياح و (المرأة الجلوب) أي الجلوبه
 جمها جابي . و (الاجلاب) جمع الجلب
 أي الجلوب يقال (هذا يجلبه قمار) أي
 يدعو اليه
- جايه ➤ أبهه الجلباب وهو
 القميص أو ثوب واسع للمرأة وقيل هو
 ما نطى به المرأة ثيابها . وقيل هو الملحفة
 ➤ الـلابدة ➤ اصوات الخيل
 ➤ الخلقه ➤ الصياح والضجة
- جاشه ➤ يجالته جلتاضربه ومثله
 اجنك و (جالوت) أحد جبابرة ملوك
 فلسطين قاتله داود وقتله
 ➤ الجالجه ➤ الجوجه والرأس جمعها
 اجلج
 ➤ جالجب ➤ الشيخ الجلبجلب
 والجلجابه الكبير الفاني
 ➤ جيلج ➤ يجلج الفمسر شعره
 عن جانبي رأسه نور (اجلج) وهي (جالجا)
 جمه اطلع . و (جلج على الشيء) تقدم
 عليه بشدة وصره . و (جالجه الامر) جاهره
 به . و (الجالجه) السنة الشديدة و (الجلاج)
 السيل الجارف و (الجلج) انحسار الشعر
 عن جانبي الرأس و (الجلعا) البقرة بلا
 قرن . و (الجلاج) السنون التي تذهب
 الاموال
 ➤ الجلابجر ➤ الضيق البخيل
 ➤ الجلابيط ➤ الكثير الشعر على
 جسمه مع ضخامته
 ➤ جلعم ➤ الخيل قتله . و (اجتاحم)
 القوم) اجتمعوا
 ➤ جلطخ ➤ السيل الوادي يجولخذه
 جلغا كسر حرفيه
 ➤ جلده ➤ بالصوت يجلده جلد اضربه

وبخاط جاذبين الجوهرين ١٠ غرام من
النشا، المحلول حلاتينا، ويستعمل هذا
الغرام بارداً وهو يمسك ببطء.

(جعل جلد الاحذية لا ينفذ الماء)
لذلك يؤخذ ١٠٠ غرام من زيت المشمش
و ٢٥ غرام من شحم الخروف و ٢٥ غراما
من شحم اصفر و غرام واحد من الزاتنج
ويسخن الكل على النار في اناء من طين
ومتى اختلطت الاجزاء كلها ببعضها تثبت
على الجلد وهي فائرة ولكن يجب أن يكون
الجلد جافا جداً

(تنظيف الجلد) اذا اصاب المروج
أو جلود الاحذية وغير ذلك بقم من دهن
أو حبر أو أحماض فيمكن رفعها بهذه الطريقة
وهي أن تذيب ٤ غرامات من كلورور
البوتاسيوم في ٩٠ غراما من الماء وأن تصيف
الي هذا المحلول ٩٠ غراما من حمض الكلور
ايدريك ثم تخضر محلولاً مركباً من ١٥ غراما
من عصير الليمون و ٩٠ من الكحول على
درجة حرارة ٨٥ فوق الصفر ثم يعضى بمخلوط
هذين المحلولين ويترك الوعاء الذي شغلها
مقفلاليمين استعمالها ثم يؤخذ هذا المركب
بالاستنجة ويمسح به فوق الجلد ويعرض
الجزء الممسوح للنار الهادئة ثم يطع بعد

بها و اصاب جلده و (جاذبه) ساط على
الارض و (تجذبت الارض) تجذرت جوارا
و جرت اصابها الجاذبة هي مجلدة و (جلد)
كفرح بجلد جلادة سارفا شدة و (جلد)
المزور نزع جلده و (جلد الكتاب)
كساج جلا و (جلدوا مجلدة و جلادا)
تضاروا بالسيف و (اجلده اليه) احوجه
اليه و (نجسند) تكلف الجلد والصبر
و (نجالدوا بالسيف) تضاروا بها .
و (اجلدا الاناء و ماني الاناء) شربه كله
و (اجند القوم بالسيف) تضاروا بها
و (الجلد) الشريد القوي جمه اجلاد

◀ الجلد ▶ هو غشاء الحيوانات
وهو كثير الاستعمال في الحاجات الانسانية
فيصنع منه أشياء لها دخل كبير في المرافق
السادية لا يمكن الاستغناء عنها ، ولكنه
لا يتأني الانتفاع به الا بعد ديفه وهي عملية
غاية باحصول اتحاد جلود الحيوانات بكبنة
من اثنين (انظر تينين) ايصير الجلد غير
قابل للتنمينا لينا لا تنفذ منه الرطوبة
(انظر ديم)

(غراء الجلد) اذا اردت الصاق الجلد
بشيء فأذب ٥ غراما من الغراء و ٥٠ غراما
من الثرمين في الماء على حرارة خفيفة

ذلك فنزول جميع البقع التي كانت على الجلد
 (الحكم الفقهي في الجلود) الجلود
 المينة كلها تظهر بالديباغ الا جلد الخنزير عند
 أبي حنيفة. وأظهر الروايتين عن مالك انها
 لا تظهر لكونها تستعمل في الاشياء اليابسة
 وفي المائعات. وعند الشافعي تظهر الجلود
 كلها بالديباغ الا جلد الكلب والخنزير وما
 تولد منها أو من أحدهما ومن أحدهما وإثنان
 أشهرهما لا تظهر ولا يباح الانتفاع بها في
 شيء. كلعن الميتة. وحكى عن الزهري أنه
 قال ينتفع بجلود الميتات كلها من غير دباغ
 ﴿الامراض الجلدية﴾ لحم البثور
 والقرح التي تظهر على سطح الجلد ويكون
 سببها ما سطحا واما في القدم من ميكروب
 أو فساد الي غير ذلك من الاسباب.
 والامراض الجلدية كثيرة الانواع وعسرة
 الشفاء غالبا وتستدعي عناية كبيرة من
 المريض والطبيب معا. وتلك الامراض
 مثل الحفرة والدمامل والبثور والقرح
 والحراجات والجرب والتهاب السنفور
 المعروف بالقرح والزهرين ولعالمجة كل نوع
 من هذه الانواع ومعرفة اسبابه انظر في
 محله من هذا القاموس
 ﴿الجلدي﴾ هو اي دمر الجلدي

المؤلف في الكيمياء له كتاب المصباح في
 علم المفتاح في الكيمياء توفي سنة (٧٥٠)
 وقيل سنة (٧٦٦) هـ
 ﴿اجلّو ذ﴾ ضعي وأسرح في
 المشي. واجلّو الليل طال
 ﴿الجلّواز﴾ الشرطي جمع جلاوزة
 ﴿جلس﴾ يجلس جلسا ضد قام
 (أجلسه) أقعدته و (جالسه) جلس
 معه
 (الجلسة) هيئة الجلوس
 (الجلّس والجلّيس) الجلّيس
 (الجلّسة) الكثير الجلوس
 (الجلّيس) موضع الجلوس
 ﴿جلط﴾ يجباط جباطا كذب
 وجلط الجلد كسطه
 ﴿الجلطة﴾ يخالق الناس اليوم هذا
 الاسم على كل تسلخ يطرأ على جلد الجسد
 من مصادمة حائط أو سقوط على الارض
 أو ضربة بصل أو غير ذلك وهي ناشئة
 من محض مصادمة الجسد لجسم بدون أن
 يحدث في الجلد تمزق ولا انفصال واما أن
 تكون الصدمة أحدثت في الجلد تمزقا
 وانفصالا ففي الحالة الاولى يأخذ الجلد
 لونا بنفسجا ساربا للزرقه وأحيانا يكون

مانفلا هو ادنى مركزه ويكون ذلك مسببا
عن نزق حدث في الاوعية الدموية المارة
تحت الجلد وسريان الدم في أنسجة اللحم
وهذه تشفى بعد زمن طويل أو قصير على
حسب شدة الصدمة وتصلح بل خرقه بالماء
الفرح ووضعها على البطاطة حتى تجف
وتسخن ثم تغير وهكذا ويمكن استبدال
صيغة الارنيكا النقية بالماء ويمكن مدها
بالماء أو ماء الكاوتش أو بخار بولي
فاذا كانت الصدمة شديدة وحدث
تورم كان ذلك دليلا على تجمع السوائل
التي سالت من نزق الاوعية الجسمية في
تلك النطقة فيلزم أن يضغط على الورم
بالاصابع واليد تدريجيا حتى تدخل تلك
السوائل الى اوعيتها ثانية ثم يربط بنزق
مشبعة من هذا السائل:

كلوريدرات الامونياك	٣٠	غراما
خل	٥٠	د
كحول على درجة ٩٠	٥٠	د
ماء	٥٠٠	د

والكن قد يحدث أن الجاد يسخن
ويحمر ويلحم ويستمر الالم فيكون ذلك
دليلا على حدوث التهاب فيجب محاربه
بوضع لبخات ملية على الورم فاذا كانت

الآلام شديدة ترش الحرق الرابطة أو
توضع عليه (باللادانوم)

وإذا كانت الحلطة صحبت بحرق
خفيف فيفضل أولا بالماء المحفوظ بقليل من
ماء الكاوتش وهذا العمل وان كان محرقا
الا انه ضروري جدا ثم يطلى الجرح ويعزل
عن الهواء بأغطية مزرية بالزيت

اذا كان الجرح كبير فيلزم معالجة الطبيب
لئلا يفاقم خطبه ويحدث منه نتائج خطيرة
﴿ الجلف ﴾ لرجل الجاني جمع

أجلاف

﴿ جلق ﴾ دمشق وتسمى جلق

أيضا

﴿ جل ﴾ يجمل "جلالا وجلالة"
عظام قدره

(جمل الشيء) غطاء

(الجمالة) القوم الذين يرحلون عن دورم

(الجليل) الياسين والورد واحدته

(جملة) جمها جملول

(الجل) الجبل والكبير

(الجمل) ما يوضع على ظهر الدابة جمع

جلال

(الجلال) الامر والعظيم المين وهو ضد

(الجمل) الامر الشديد والجمل

الكبير جمع جُلَل

{ الجِلَّة } السادة الضطواو (الجِلَّة والجِلَّة)

والجِلَّة { البعرة

﴿ الجلال ﴾ المحلى هو العلامة

جلال الدين المحلى العالم المصري المفسر

صاحب التفسير المسمى بتفسير الجلالين

فسر القرآن المسودة الاسراء ثم توفي سنة

(٨٦٤) هـ فكل تفسيره جلال الدين

السيوطي

﴿ الجلال ﴾ السيوطي هو جلال

الدين السيوطي العالم المصري مكل

تفسير جلال الدين المحلى فسر القرآن من

بعد سورة الاسراء الى آخر القرآن وله

مؤلفات كثيرة توفي سنة (٩٠١) هـ

﴿ جاجل ﴾ الرجل صوت بشدة

وجاجل السحاب رعد

{ الجِجَلْجَل } الجرس الصغير جمعه

ججاجل

{ الجِجَلْجَلَة } صوت الجرس والرعد

﴿ جاجل ﴾ ابن جاجل هو أبو

داود سليمان بن حلف المروفي بن

جاجل كان طبيبا من أفاضل الأطباء خيرا

بغروب الصالحات جيد التعرف في صناعته

وله بصيرة بقوى الادوية المفردة وقد فسر

اسماء هامن كتاب ديستورديس وأنصح

عن مكنونها. وة. قال في أول كتابه هذا

ان كتاب ديستورديس ترجم مدينة السلام

في القولة: لبراسية أيام جعفر المبركل وكان

المترجم له اسطون بن باسيل الترجمان من

السان اليوناني الى اللسان العربي وأنصح

ذلك حنين بن اسحق للمترجم فصصح

الترجمة فأجازها، فاعلم اسطون من تلك

الاسماء اليونانية في وقت له اسما في اللسان

العربي فسر بالعربية وما لم يحل له في اللسان

العربي اسما تركه في الكتاب على اسمه

اليوناني ابتكالا منه على أريستو الله بعده

من يعرف ذلك ويفسر بالاسان العربي اذ

التسمية لا تكون بانواع الطومم أهل كل قد على

أعيان الادوية بما رأوا وأن يسموا ذلك

اما باشتقاق واما بغير ذلك من تالطومم على

التسمية فانكل اسطون على شخوص

يأتون بعده من قد عرف أعيان الادوية

التي لم يعرف لها اسما في وقتها فيسميها

على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج

الي للمرفة

قال ابن جليل وورد هذا الكتاب

الى لانداس وهو على ترجمة اسطون

من ما عرف له أسماء بالعربية ومنه ما لم

يعرف لها أسماء، فانتقم الناس بالمعروف منه
 بالمشرق وبالاندلس إلى أيام الناصر
 عبد الرحمن محمد وهو يومئذ صاحب
 الاندلس فكانت أرمانيوس الملك ملك
 القسطنطينية أحسب في سنة سيم وثلاثين
 وثلاثمائة وهداه بهدايا لها قدر عظيم
 فكان في جملته هديه كتاب ديسقوريدس
 مصور المشاش بالنصور الرومي العجيب
 وكان الكتاب مكتوباً بالآغريقي الذي هو
 اليوناني، وبعث معه كتاب هرودس
 صاحب الفصص وهو تاريخ قوم عجيب
 فيه أخبار الدهور وقصص الملوك الأول
 وفوائد عظيمة، وكتب أرمانيوس الملك
 إلى الناصر أن كتاب ديسقوريدس لا يجتنب
 فادته الأبرجل بحسن العبارة باللسان
 الي، فاني ويعلم أشخص تلك الأدوية فإن
 كان في بلدك من يحسن ذلك فزت أيها الملك
 بفائدة الكتاب، أما كتاب هرودس
 فعندك في بلدك من الفاطميين من يقرأه
 باللسان المطبوع وإن كسفتهم عنه فقله لك
 من الطيني إلى اللسان العربي

قال ابن جلجل ولم يكن يومئذ بقرطبة
 من نصاري الاندلس من يقرأ اللسان
 الآغريقي الذي هو اليوناني القديم فيقي

كتاب ديسقوريدس في خزانة عبد الرحمن
 المنصور باللسان الآغريقي لم ترجم إلى اللسان
 العربي وبق الكتاب بالأندلس والذي بين
 أيدي الناس بتوجه أسطفن الواردة من
 مدينة السلام بغداد

فلما جازب ناصر أرمانيوس الملك
 سأله أن يبعث إليه رجلاً يتكلم بالآغريقي
 والطيني ليعلم له عيباً يكتبون مترجمين
 فبعث أرمانيوس الملك إلى الناصر براهب
 كان يسمى نذراً فوصل إلى قرطبة سنة
 أربعين وثلاثمائة، وكان يومئذ بقرطبة
 من الأطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص
 على استخراج اجاهل من أسماء عقاقير كتاب
 ديسقوريدس إلى العربية وكان أجمعهم
 وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب إلى
 عبد الرحمن الناصر جسداً من شروط
 الأمر التي وكان نذراً لرهيب لديه أحفظ
 الناس وأخصهم به، وفسر من عقاقير
 كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً وهو
 أول من عمل بقرطبة تزيق الفاروق على
 تصحيح الشجار التي فيه، وكان
 اذ ذلك من الأطباء الباحثين عن تصحيح
 أسماء عقاقير الكتاب وتعيين شخصه محمد
 المعروف بالشجار ورجل كان يعرف

الماء والسابع في النسب وما يكون
نحت الارض في جوفها من المدنية على
ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق

(مؤلفات ابن جبيل) تفسير أسماء
الادوية المفردة من كتاب ديسفوريدس
ألفه في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وسبعين
وثلاثمائة بمدينة قرطبة في دولة هشام بن
الحكم المؤيد بالله ومقالة في ذكر الادوية
التي لم يذكرها ديسفوريدس في كتابه مما
يستعمل في صناعة الطب وينفع به ومالا
يستعمل لكيلا يغفل ذكره وقال ابن جبيل
ان ديسفوريدس اغفل ذلك ولم يذكره اما
لانه لم يردده ولم يشاهده عيانا واملان ذلك
كان غير مستعمل في دهره واولاد جنسه،
وله رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض
المتطيين وكلم يتضمن ذكر شيء من
أخبار الاطباء والفلاسفة

(الجلجسم) القراض وهما جلدان
لانه شعبتان

(الجلجدوالجلجود) الصخر جلاميد
﴿جلجشباتق﴾ حكاية صوت باب

ضخم

(الجلجستار) زهر الرمان

﴿جلجاء﴾ مجلوه جلوا وجلجاء صفة

بالعباسي وأبو عثمان الجزار الملقب بالبابية
ومحمد بن سعيد الطيب وعبد الرحمن بن
اسحق بن هيثم وأبو عبد الله المصطفى وكان
يتكلم باليونانية ويعرف أشخاص الادوية
قال ابن جبيل وكان هؤلاء النفر
كلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب
أدركهم وأدركت نقولا الراهب في أيام
المنتصر وصحبهم في أيام المنتصر الحكيم
وفي صدر دولته مات نقولا الراهب فصح
ببحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء
عقاقير كتاب ديسفوريدس تصحيح وقرء
على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية
الاندلس ما زال الشك فيها عن القلوب
وأوجب للعرفة بها بالوقوف على أشخاصها
وتصحيح النطق بأسمائها بلانصحيف الا
القليل منها الذي لا يبال به ولا ينظر له
وذلك يكون في مثل عشرة أدوية

قال وكان لي في معرفة تصحيح هيرولي
الطب الذي هو أصل الادوية المركبة حرص
شديد وبهت عظيم حتى وهبني الله من
ذلك بفضل بقدر ما أطلع عليه من نيتي في
الحياة ما خفت أن يدرس وتذهب منفعة
لا يدان الناس ، فأله قد خلق الشفاء وبه
فما أنبتة الارض واستر عليها من الميراث

(جلا الرجل عن بلده) خرج و
 (جلاء الحاكم) أخرجه فهو لازم ومتعد و
 (أجلى الرجل عن بلده) خرج أيضا
 (جلاء الخطاب وجلى عنه خطبه)
 كشفه عنه

(تجلى الشيء) تجليا انكشف وظهر
 (تجلى الامر) انجلاء) انكشف
 (الجالية) والجماعة المهاجرون الى بلد
 آخر والواحد جال . والجالية أهل القمة
 والجزية التي تؤخذ منهم
 (ابن جلاء) الصيغ والتمر والراضح
 أمره

(الجلوة) ما يعطى الزوج عروسه
 وقت الزفاف
 (جلية الامر) حقيقة

﴿ جلاوي ﴾ هو لويز جلاوي الطبيب
 الطيبس البولوني الشهير صاحب الابحاث
 والاكتشافات الكهربائية . ولد سنة ١٧٣٧
 وتوفي سنة ١٧٩٨ م

﴿ جلاوبلاشيا ﴾ هي صناعة نظفية
 المعدن بطيئة وقيمة من معدن آخر
 بالكهربائية وهي منسوبة لجلاوي الطبيعي
 وبلاستيا مشتقة من كلمة (بلاسين) اليونانية
 ومضاهها التكرين

(جلاونومتر) كفة اوردوية مركبة
 من جلاوي الطبيعي ومنمشتقة من الكلمة
 اليونانية (مترون) أي مقياس وهي آلة
 كهربائية لقياس شدة الآثار الكهربائية
 المنسوبة لجلاوي الطبيعي

(جلاء) تجليه تجليا كجلاء يجلوه
 تجلوا صفة

(جلى الشيء) نهلية أنظره و (تجلاء)
 نظر اليه مشرفا عليهم (أجليتي) السابق
 في الحلية

﴿ الجلياني ﴾ هو حكيم الزمان أبو
 الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن
 حسان النداسي الاندلسي الجلياني . كان
 علامة في صناعة الطب وفرع الرمد منها
 وكان مع ذلك أديبا شاعرا مجيدا . شخص
 من الاندلس الى الشام . وأقام بدمشق
 الى حين وفاته . وكان الملك صلاح الدين
 يوسف بن ايوب يحبه ويحترمه وحنف له
 كتباً وهدبه من أجلها مالا وفيرا

من شعره يمدح الملك الناصر صلاح
 الدين وجهها اليه هو محارب فخر مجاهد
 لمكافرة ضمت عليه في شهر صفر سنة الف
 وثمانين أو خمسمائة وهذه القصيدة تسمى
 الصفة الجوهريّة قال :

رغاية الشهيم اقتحام العظام

طلابا ليز أو غلابا لعضام

فلم يحفظ العلياء من هاب صعدة

ففض عن نادون قرع الصوارم

فأي انضاح كان لا بعد، شكلك

وأني انضاح بان لاهن ما أزم

هي الهمة الشياء نأحظ غابة

فترى اليها عن قسى العزائم

فانضاح سرب لم يصل بسبب العلى

ولار تاح نذب لم يصل بصوارم

فليس بحى سالك فى خساتس

وايس عيت هالك فى مكارم

وما الناس الا راحلون وييسم

رجال ثوت آثارم كالمسالم

بعزة بأس وإطلاع بصيرة

وعزة نفس واتساع مراحم

حظوظ كأل أظهرت من عجائب

بمرآة شخص من اختفى فى العوالم

وما يستطيع المرء بمختص نفسه

الاغنا الشخص من قسمة راحم

وأعظم أهل الفضل من سادات الوى

فقد يسبق الطوبى أقوى الاعاظم

ترى ضمت الافلاك ملكا كيو ساف

من الجبل اللاني خلت فى الاقدام

الى أن قال فى آخرها :

بعثت بها والشوق يقدم ركبها

الى مجلس فيه منى كل قادم

بعيد المدي عدن الجدا ناز من عدا

ومفيد المدي مروى صدى كل حاتم

سلام على ذلك المقام الذى به

أقيم عمود المنكرات العظام

ومن قوله :

أقبل ذو دوة فقالوا

لئل ذا فاتخذ ملاذا

فقات لعاضرين حولي

أجازر أن يموت هذا

قالوا نعم فأت فهو ظل

يعطش من ظمير اذا

قدذل من لا ذبا فإني

وعز من بالقديم لاذا

ومن قوله أيضا :

من لم يسئل عنك فلا تأسأ

عنه ولو سكتان عزير النفر

وكن قتي لم تدعه حاجة

الى امتهان النفس الانفر

(مولدات حكمهم الزمان) كل مؤلفانه فى

الادب والشرد ديوان الحكم وديوان السلوك

و ديوان المشوقات الى الملا الاعلى الخ

﴿ الجليكرز ﴾ هذا الجسر ويسمى أيضا بسكر العنب وسكر النشا وهو المكون لجزء القابل للتبلور في العسل الأبيض ويوجد منفردا في رأس كثير من الفواكه ويوجد في بول المريض بالبول السكري وهو جسم يتبلور على هيئة حبوب بيضاء مجتمعة في هيئة الفريبيط لا يتغير في الهواء وهو أقل ذوبانا في الماء من السكر سكر الثمار الحضية كالبرقوق والكرز وغير ذلك هو جليكرز خال من ماء التبلور وإذا عرض للهواء انصس شيئا من الماء وصار جليكرزا عاديا

﴿ ججيج ﴾ الفرس يججج ججوجا ورجاجا غاب صاحبه ولم يطعه (فرس جج) يغلب صاحبه

﴿ ججاز ﴾ انظر جيتناستيك

﴿ ججد ﴾ يججد ججدا أو ججودا

يلس

﴿ ججند ﴾ حاول نجميدته (انظر تاج)

﴿ أججد الرجل ﴾ يجال (وأججده) جمعه

يجمد . و (الجمد) الثلج وما صلب من

الأرض

﴿ الجمد ﴾ ما جمد من الماء

﴿ الجامد ﴾ ما لا ينمو والاسم الجامد

في النحو هو ما لم يشتق من غيره كرجل وعلم وهو نوعان « اسم ذات » كإنسان و« اسم مفعول » كعلم ومرودة ومن اسم للمعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من كلفتم تناسب بينها في المعنى وتغيير في اللفظ

﴿ اججادي ﴾ اسم أشهر بن من شعور - فننا القمرية جمه اججديات

﴿ ججمر ﴾ النخلة قطع ججارها

(الجار) هو مادة بيضاء لينة ذات طعم قديذ كأنها ابن متجدد توجد في رأس

النخلة واحدها (ججارة)

(الججسرة) اسم ما يجعل فيه الحجر

ومثله الججسرة ججمها ججمر

(الججوة) النار المنقذة

(الججرة) الحصاة ججمها ججرات وججار

ورس الجادركن من أركان الحج انظر حج

﴿ الججرك ﴾ كلمة بظهورنا انها تركية

الأصل وهي تعريب لكلمة «دوان»

الأوردية ومعناها المصلحة التي اختصاصها

المراقبة على العادرات والواردات التجارية

وضبط مالا يجوز مروره من البضائع سواء

إلى الخارج أو إلى الداخل . وتعني أيضا

المباني التي يقيم بها أولئك المراقبون

على البضائع ونهني أيضا الرسوم التي تحصل
على تلك الصادرات والواردات. تقرير
هذه الرسوم الجمركية معهود في كل زمان
وسكان فقد وجد قديما في كل بلد حاصل
على شيء من المبادلات التجارية. وكان
الأتوبيون يتقاضون جرك البضائع في السوق
التي يحصل فيها البيع بالخطوة وكانوا يأخذون
تلك الرسوم على دخول بضائع وخروجها
وعلى مدة إقامتها تحت التصريف أيضا.
وهذا النوع الأخير لا نظير له في رسوم
هذا العصر. وكان مقدار ما يتقاضونه جزءا
من خمسين من أثمان البضائع أي ٢ في
كل مائة

وعند الرومان حكمان الجمركيين
مقررات قوانينهم ويبتدئ تاريخه لديهم
من ههنا تكوّن بينهم فلما حصل الشعب الطرد
الملوك وأحل محاهم حكمه القناصل أبطلت
الرسوم الجمركية جملة سنين ثم اضطرت
الحكومة للاموال فلم تزد أمن تقرير رسوم
الجمارك ثانية بدأ لحائتها ولم ينزل الجمارك في
أوروبا إلى اليوم وقد أخذته عنها أمريكا
وغيرها من الممالك

﴿ الجببوز ﴾ أصل هذا الشجر من
بلاد الذوبية وهو كثير الانتشار في مصر

وهو يتكاثر بواسطة العقل زمن حصاد
القمح متى ابتدأت أوراقه في الظهور
وبعد نحو ثلاث سنين تنقل من محلها
أنزوع في محل يمد لها ويمد خمس سنين
من نخلها يصير ارتفاعها ما يقارب ١٢ قدما
وتنبت في سن الشجرة خمس عشرة سنة
ثموت ثلاثه مرات في السنة والثمار الأولى
يكون زمن الحصاد وهو أجودها والثاني
يأتي بعد ذلك والثالث زمن قبضان النيل.

وهذا الثمر لا ينضج من ذاته بل بواسطة
ختمه نحوه فتبالة حادة يدخل الهواء إلى
داخل الثمرة فيضجها. وخشبه مرغوب
فيه لحمله الرطوبة ولثاقته وهو كثير
الاستعمال في أدوات الزراعة وقد استعمله
قدما المصريين كتعب ابيته تام فاحتمل
المواضع نحو خمسة آلاف سنة وهو لم
يزل لأن من عرفوا الانظار الاطرين في محل
الآثار المصرية جهة قصر النيل بالقاهرة
﴿ الجماموس ﴾ أنواع من البقر يحب
الماء (انظار بقر) جمعه جواميس
﴿ ججمعه ﴾ يجتمعه جمعا لثمة حبه
ومثله حبه

(أجدم الناس على كذا) أي انقدا

عليه

(اجمع الامر وعلى الامر) عزم عليه
 (بجمع الشيء) تألف وشمه (اجتمع
 واستجمع)
 (الجامع) المسجد
 (جامعه) على الامر. وانته من عليه
 (الجامع) جماع الشيء. جمعه نفال
 (الطيبش جماع شر) اي جامع لطيفه ويره
 وهذه الكلمة برمز بها الي لوظيفة التناهدية
 في الانسان وايس لنا أن نتكلم عليها الا
 من الجهة التي لها اساس بحياة الشخص
 مر قبيل مايجب على كل انسان من الرحة
 بين نوعه وخالق كمولد في العن بالعالم
 خصه صافيا يس المصاحبة العامة من ثم
 الكتلان فخر وجامن كل هذه المنبذات نقول
 ان الافراط في اداء هذه الوظيفة مضر
 بالشخص ضررا بالفاو موجب لامراض
 لا يبرأ ولم يسميها القوي الاكل سنة
 أيام مره وذهب بعض اللاسفة لاقدمين
 ان الاولي عدم غشيانها الا كل شهر مرة
 ولكن القوي رضى به المعتدلون للاقوياء
 هو ما ذكر آتفا. وأداء هذه الوظيفة عقب
 الاكل خطر على الحياة وشبهه حصول
 الموت الفجائي بسببها وثبت ان تعاطي
 العلاجات للتزوي عليها يثير انشطار رقبتها

تبريدية موات تام في العضو فضلا عن
 التسمم القوي بسرى في جميع أجزاء
 الجسمان فالعاقل من لا يغلب هواه على
 عقله ومن يعيش في مجبوحة الاعتدال
 حافظا قواه الجسمية والعقلية في دائرتها
 الطبيعية
 (الجماعة) الفرقة جمعها جماعات
 وشلها لجمع وجمعه جموع
 (يوم جمعة) يوم عرفة
 (أيام نجوم) أيام شى
 (أحضة) قح (قحة) قبضة
 (اجمع) من اللفظ التأكيدي نحو جاء
 الناس أجمعين - مؤثته جمعه جمع
 اجمعون
 (المهتجر) موضع الحجج مجامع
 ▶ الجمعة ◀ يوم الجمعة هو الكرم
 أيام الايوع وفيه فرصت الصلاة جماعة
 في وقت الظهور - وهي نجب على التغير ولا
 تزم المسافر بالاتفاق وسمم عن الزهري
 والسخمي وجوبها على المسافر ان سم البداء
 ولا نجب على صبي، لامتلك ولا مفر ولا
 امرأة الا في روايف عن احد في العبد خاصة
 قال دلود نجب والجمعة لا نجب على الاخي
 تذالم يجد قائله أبلا تنفق فان وحده وحببت

عليه عند مالك والشافعي واحمد وقال
ابو حنيفة لا تجب عليه فقال ابو حنيفة
من سكن خارج المدينة لا تجب عليه
الجمعة ولو سمع النداء وقال الباقون
تجب عليه . وان تغتفر عيد وجمعة قال
احمد صلاة العيد تغفر عن صلاة الجمعة
ويصلونها ظهرا وقال عطاء تسقط الجمعة
وانظر ايضا ولا يصل بعده صلاة العير الا
المصر ولا يصح عند الشافعي ان الجمعة
لا تسقط عنهم بل تسقط عن اهل القرى
ان حضروا المدينة لصلاة العيد ثم رجعوا
الى قرعهم وقال ابو حنيفة تجب الجمعة على
اهل البلد

السفر بعد الزوال يوم الجمعة لا يجوز
لا اذا مكنت صلاتها في طريقه او يتضرر
بتخلفه عن الرفقة اما قبيل الزوال فقال
ابو حنيفة ومالك يجوز والشافعي قولان
اصحهما عدم الجواز وهو قول احمد والبيع
بعد الاذان الثاني حرام ولكنه يصح وينفذ
عند الجيمع الا احمد

قال ابو حنيفة لا يجوز كلام من لم
يسمع الخطبة من المنصلين وقال الشافعي
واحمد يجوز والمسحبه ان ينهت وان لم
يسمع . وقال مالك السكوت واجب عالم

يسمع الخطبة فيحرم الكلام عليه عند ابن
حنيفة ومالك والشافعي في قوله القديم
ويجوز للخطيب ان كان فيه مصلحة لفصاحة
ويجوز ان يخاطبه ان يجيبه وقال الشافعي
في الام لا يحرم الكلام بل يكره والمشهور
عن احمد انه يحرم

الجمعة لا تصح عند الشافعي الا في
البنية يستوطنها من تقدمهم الجمعة كبدة
او قرية . وقال مالك القرى التي تجب فيها
الجمعة هي التي تكون بيوتها متصلة وفيها
سوق ومسجد . وقال ابو حنيفة لا تصح
الجمعة الا في مصر جامع لهم سلطان فان
خرج اهل بلد الى خارج المصير فاقاموا
الجمعة لا تصح عند الجيمع الا عند ابي حنيفة
اذا كان قريبا من البلد

ان اقيمت الجمعة في غير اذن السلطان
صححت عند مالك والشافعي واحمد وبطلت
عند ابي حنيفة

الجمعة لا تصح الا باربعة عند الشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة تنعقد باربعة قال مالك
تنعقد بما دون الاربعين غير انها لا تجب على
الثلاثة والاربعون قال الاوزاعي وابو يوسف
تنعقد بثلاثة . وقال ابو ثور الجمعة كسائر
الصلوات متى كان هناك مأوم وخطيب

صحت

امانة الصبي الجمعة نصح في قول
 الشافعي ومنع الجميع امانته. وعند أكثر
 أصحاب الشافعي الجواز

لا يصح الجمعة الا وقت الظهر عند
 العميم الاحمد فأجازها قبل الزوال ولو
 شرع في الوقت ومدتها حتى يخرج الوقت أيها
 ظهوراً عند الشافعي. وقال أبو حنيفة تبطل
 صلواته بخروج الوقت ويبتدىء الظهر وقال
 مالك إذا لم تصل الجمعة حتى دخل وقت
 العصر صلى فيه الجمعة ما لم تنب فيه الشمس
 وإن كان لا يفرغ الا عند غروبها وهو قول
 احمد

وإذا أدرك المسبوق مع الامم ركعة
 أدرك الجمعة ولو أدرك دون الركعة فلا
 جمعة بل يصلى ظمراً اربعاً عند العميم الا
 أبو حنيفة فإنه قال انه يدرك الجمعة بأي
 قدر أدركه من صلاة الامام وقال طاوس
 لا يدرك الجمعة الا بأدراك الخطبتين

الخطبتان شرط في انعقاد الجمعة عند
 العميم وقال الحسن المصري الخطبتان سنة
 والخطبة يجب أن تشمل على خمسة أركان
 حمد الله عز وجل والصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والوصية بالنهي وقرائة

آية والدعاء للمؤمنين والمؤمنات هذا قول
 الشافعي وقال أبو حنيفة لو سبح أو هلى
 أجزاءه أو كفاه ولو قال الحمد لله ونزل كفاه
 ذلك ولم يخرج الى غيره وخالفه صاحباه
 محمد وأبو يوسف وقال لا بد من كلام
 يدعى خطبة في العادة وعن مالك روايتان
 احدهما كقول أبي حنيفة والثاني انه يجب
 أن يأتي الخطيب بما يسي خطبة في العادة
 من كلام مؤلف له بال

والقيام في الخطبتين مع القدرة مشرووع
 بالاتفاق واختلفوا في وجوبه وقال مالك
 والشافعي هو واجب وقال أبو حنيفة واحمد
 لا يجب والجلوس بين الخطبتين واجب
 عند الشافعي خاصة

السلام من الخطيب على الحاضرين
 يندعه وده جائز عند الشافعي واحمد وعند
 أبو حنيفة ومالك يكره

ومن دخل والامام بخطب صلى تحية
 المسجد عند الشافعي واحمد وقال أبو حنيفة
 ومالك يكره له ذلك، واختلفوا هل يجوز
 أن يكمن المصل غير الخطيب فقال أبو حنيفة
 يجوز امدر وقال مالك لا على الا من
 خطب والشافعي قولان الصحيح جواز
 ومن السنقرائة سورة الجمعة وسورة

المناقضون أو سودتي سبح والعاشية فهما
 ستان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 وقال أبو حنيفة لا تختص القراءة بسورة
 د : سورة

ومن زوجه عن السجود فسجد على
 ظهر انسان جاز له ذلك عند أبي حنيفة
 واحمد وهو الراجح من قول الشافعي . وفي
 القديم من مذهبه ان شاء سجد وان شاء
 أخره حتى يجده محلاً . وقال مالك بكراهة
 تأخير السجود حتى يسجد على الارض
 ﴿ غسل الجمعة ﴾ سنة عند جميع
 الفقهاء الا داود والحسن ولو اغتسل الجمعة
 وهو جنب فتوي غسل الجنابة والجمعة
 أجزأ عنهما عند الجميع الا مالك فقال مالك
 لا يجزئ الا عن واحد منها فقط

﴿ صلاة الجماعة ﴾ صلاة الجماعة
 مشروعة فاذا امتنع الناس كلهم قوتوا
 عليها شرعاً ، واجمع العلماء على ان أقل
 ما تنفرد به صلاة الجماعة غير الجمعة
 اثنان امام ومأموم قائم عن يمينه لانه عند
 احد اذا كان المأموم واحداً ووقف عن
 يسار الامام طلت صلاته . وقال الشافعي
 ان الصلاة فرض كفاية وهو الاصح عن
 أصحابه وقيل سنة وهو المشهور عنهم

وقيل فرض عين ، ومذهب مالك أنها
 سنة . وقال أبو حنيفة هي فرض كفاية
 وقال احمد هي واجبة على الاعيان وليست
 شرطاً في صحة الصلاة فان صلى منفرداً مع
 القدرة على الجماعة أتم وصحب صلاته
 وجماعة النساء في بيوتهم أفضل لكن لا
 كراهة في الجماعة لمن عند الشافعي واحد
 وقال أبو حنيفة ومالك تكره الجماعة
 للنساء

لا بد من نية الجماعة في حق المأموم
 ونية الامامة لا تجب بل هي مستحبة عند
 مالك والشافعي الا في الجمعة ، وقال أبو
 حنيفة ان كان من خلفه نساء وجبت النية
 وان كانوا رجالاً فلا واسنئتي الجمعة وعرفة
 والعيد بن فقال لا بد من نية الامامة في
 هذه الثلاثة على الاطلاق . وقال احد نية
 الامامة شرط فان سبق الاسم وصل
 فما أدركه المسبوق معه فهو أول صلاته
 فعلاً وحكماً عند الشافعي فيجيد في البني
 القنوت . وقال أبو حنيفة ما يدركه المأموم
 من صلاة الامام أول صلاته الشهادة
 وآخر صلاته في القراءة . وقال مالك في
 المشهور عنه هو آخرها وعن احمد روايان
 انهما على انه لما انصابت انصرفت

ولم يكن بينها طريق أو نحو صحح الاقتمام
واختلفوا فيها اذا كان بين الامام والمأموم
نهر او طريق فقال الشافعي يصح وقال
ابو حنيفة لا يصح ولو صلى في بيته بصلاة
الامام في المسجد كان حائلا بمن الصوف
قال الجعفي لا يصح الا ان حنيفة في المشهور
عنه فقد قال يصح

الاقتمام بالهبي المميز في غير الجمعة
يصح عند الشافعي خلافا لباين قالوا لا يصح
الاقتمام به في الفروض واختلفت الرواية
عنه في النوافل والراجح من قول الشافعي
صححة الاقتمام به في الجمعة ، والباين اولي
بالامامة من الصبي بلا خلاف والاقتمام
بالمولوك صحيح في غير الجمعة من غير كراهة
وكره ابو حنيفة امامة المولوك . وامامة
الاهمي صحيحة بالاتفاق غير مكروهة الا
عند ابن سيرين وهل هو اولي من البصير
نص الشافعي على انها سواء ، وقال ابو
حنيفة البصير اولي . وتكره امامة من
لا يعرف ابوه الا عند احمد

وامامة الناسق صحيحة عند ابي
حنيفة وعند الشافعي مع الكراهة ، وقال
مالك ان كان فسقه بغير تأويل اعاده مادام
في الوقت وعن احمد روايتان اشهرهما

لا يصح ، ولا تصح امامة المرأة بالرجال
في الفرائض واختلفوا في جواز امامتها
بهم في التراويح فأجاز ذلك احمد بشرط
ان تكون متأخرة ومنه اليافون (انظر
ادام)

(الجمع والفرق) عند الصوفية فقال
الغشيري كان الاستاذ ابو علي الهذلي يقول
الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك
ومعناه ان ما يكون كسبا فعبء من اقامة
وما يلق بأحوال البشرية فهو فرق وما
يكون من قبل الحق من ابداء معارف
واهداء لطف واحسان فهو جمع الى أن
يقول : غائبات الخلق من ماب التفرقة
وأثبات الحق من نعمت الجمع ولا بد للصيد
من الجمع والفرق فمن لا فرقة له لا عبودية
له ومن لا جمع له لا معرفة له . فالاستاذ
الغشيري (وجمع الجمع) فرق هذا يختلف
الناس في هذه الجملة حسب تباين أحوالهم
وتفاوت درجاتهم فمن أثبت نفسه وأثبت
الخلق ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا
هو جمع واذا كان مختلعا من شهود الخلق
مصطفا عن نفسه مأخوذا بالسلبية عن
الاحسان بكل غير باظهار واستولى من
سلطان الحقيقة هذا جمع الجمع . والتفرقة

شبهه بالاختيار والله وجمع الجرم الاستهلاك
بالكافة وفناء الاحياء بما سوى الله عز
وجل عند غليات الحقبة

(الجمع في النحو) اجمع ما دل على اكثر
من اثنين وهو ثلاثة اقسام جمع مذكر سالم
وجمع مؤنث سالم وجمع تكبير . فجمع
المذكر السالم ما دل على اكثر من اثنين
بزياتوا و نون في حالة الرفع وياء و نون في
ساقى النصب والجر نحو مؤمنون ومؤمنين
وجمع المؤنث السالم ما دل على اكثر من
اثنين بزيادة الف ونا . كغنيات . وجمع
التكبير ما دل على اكثر من اثنين بتغير
صورة مفرد مثل قبل قبيلة وسرير سرور
(القاعدة العامة لجمع المذكر السالم)
هي ان تزيد على الاسم واوا و نون في الرفع
نحو جاء المسلمون وياء و نون في النصب
والجر نحو رأيت الكريمين واثبتت على
المجتهدين

أما اذا كان الاسم متوقفا فتحذف
ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل
الياء نحو (هو لا - هادون) و (عهدتهم
هادين)

أما المقصوره فتذف الفه وتبقى الفتحة
قبل الواو والياء دليلا على الانفختول

مصطفون ومصطفين

ولا يجمع هذا الجمع الأعلام المذكور
العتلاء أو أوصافهم بشرط الخلو من التاء
وبشرطى العلم أن لا يكون مركبا وبشرط
في الصفة صلاحيتها لقبول التاء أو دلالتها
على الانفصال اما نحو همزة وعلامة وسيدويه
وعطشان واسود وشكور فلا يجمع جمع
مذكر سالم لما ذكرناه من المواضع

ويطوق بجمع المذكر في اعرابه
اولون وعشرون واخواتها وبنون
وارضون وستون ووايلون وما سمي به
كهايدين وعلين

(القاعدة العامة لجمع الاسم جمع
المؤنث السالم) أن تزيد عليه الالف والتاء
فتقول زينب وزينبات ويستثنى من ذلك
المختوم بناء التأنيث فتحذف منه نحو
(فاطمة وفاطحات)

والمختوم بألف التأنيث المقصورة
والممدودة فيعامل معاملة في التثنية (انظر
مثلى مادة تى) فتقول في حبل حبلات
وفي رحي وعصا رحبات وعصوات وفي
صحراء صحراوات وفي علباء علباءات
وعلباوات

ما كان مشددا دعد وسجدة فتفتح

وعينه فتقول دعوات وسجيدات والقاعدة
فيه انت كل اسم ثلاثي صحيح العين
ساكنها مفتوح الغاء تكون عينه في الجمع
ككرايت اما مثل ضخمة وزينب وجوزة
وشجرة فلا تغير فيها ادم توافر الشروط
لديها
اما نحو خطورة وهند فلا يتعين الفتح
بل يجوز الاسكان والاتباع لغاء . فقول
ان تقول هيندات وهندات وهندات
يطرد جمع المؤنث السالم فيها بآني :

(١) اعلام الاناث كعماد

(٢) ماختر بالثاء كزهرة

(٣) وماختر بألف التانيث المقصورة

أو المدودة كحلي وصحراء

(٤) ومصفر غير العاقل مثل درهم

(٥) ووصف غير العاقل كمدود

وصف يوم وعال وصف جبل

(٦) وكل خماسي لم يسم له جمع

تكبير كرادق وحمام وساعدا ذلك غير

سماحي كسماوات وامهات الخ

ويلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه

اولات وما سمي به كحرفات

جمع التكبير له احد وعشرون وزنا .

اربعة قنلة وهي اتمل وافعال وافعلة

ور كبان وعذال وصيفة منهي الجوع
وهي كل جمع بعد الف تكبيره حرفان أو
ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودنانير وله
سبعة أوزان
فعاثل كصفائح وفعايلي ككراسي
وفواعل كجواهر وفعايلي كذاري
وعذاري وصحاري وصحاري وفعايلي
كسكاري وفعايل كجواهر . وهذا
الاخير يطرد في الاسماء الرباعية والخامسة
والسادسة والسباعية . فالخامسي ان كان
مجرداً حذف خامسه نحو سفرجل سفارج
وان كان مزيداً بحرف حذف كفضفر
غضافر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل
الآخر فيقلب ياء كعوطاس قرطاس
وعصفور عصافير . فان اشتمل الاسم على
زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما يخل
وجوده بصيغة الجمع كسندني أي جري .
وسرندي أي الضخم من الابل فتقول في
جمعها علاندو علادي وسراندو سرادي

وتقول في جمع زعفران وخندريس
 واسطوانة، عاشور ازعافر وخنادر واساطين
 وهو اشير ولا يحدف من الزوائد ماله مزية
 على غيره كما يرم في منطلق ومستخرج لانها
 لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لان
 سخاريج خارج عن النخائر فتقول في جمعها
 نخاريج وكل اسم حذف مناشي. لاصحح
 صيغته مثل وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر
 جمعه ياء كفاريج جمع سفرجل وزعافير جمع
 زعفران

وقديعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع
 مرة ثانية للدلالة على تنوع افراده
 كجالات وبيونات ورجالات في جعل
 وبيوت ورجال ويقف الجمع متى وصل
 الي صيغة متعدي الجوع ولا يصار الي جمع
 الجمع الا بالاسماع

من الالفاظ ما يدل على الجماعة ويقال
 له اسم جمع كركب وقوم وجيش وما يدل
 عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء او
 الياء ككسب وعبة وترك وتركي ويقال له
 اسم جنس جمعي ويطلق اسم الجمع معاملة
 المفرد او الجمع فيقال القوم جاء والركب
 ساروا

الجمع في علم البديع هو

أن يجمع بين متدد في حكم نحو قوله تعالى:
 (الذال والذنون زينة الحياة الدنيا)

﴿ ابن جميع ﴾ ابن جميع هو ابو المعالي
 محلى بن جميع بن نجما القرشي الهزومي
 المصري المدار والوفاء الفقيه الشافعي
 كان من أحلاء الفناء في زمانه الف
 كتاب البخار وهو كتاب ممتع في فقه
 الشافعي نقل فيه من غريب المسائل ما لم
 يستوعبه سواه

توفي قضاء مصر سنة (٥٤٧) هـ
 بتقويض من العادل أبي الحسن وكان
 صاحب الامر في مصر في ذلك القرن ثم
 عزل سنة (٥٤٩) توفي سنة (٥٥٠) هـ

﴿ ابن جميع ﴾ ابن جميع هو الشيخ
 الموفق شمس الرياسة ابو المشائر هبة الدين
 زين بن حسن بن افراتيم بن يعقوب بن
 اسماعيل بن جميع الاسرائيلي . كان من
 مشهورى الاطباء ومذكورى العلماء كثير
 الاجتهاد في صناعته حسن المعالجة للرضي
 جيد التصنيف

قرأ الطب على الشيخ الموفق أبي نصر
 عدنان بن العين زوري ولازمه مدة
 ولد ابن جميع بفسطاط مصر وخدم
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

وكان رفيق الميزة عنده نافذ الامر يعتمد عليه في الطب

كان لابن جسيم مجالس عام فدين يشتهرون عليه بالطب فذكر الشيخ السديد ابن أبي البيان انه قرأ صناعة الطب على ابن جسيم وذكر انه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها فاضلا في أعمالها

كان لابن جسيم نظر في العربية ونحوتها ثلاثا فالتقوى بقى كان لا يقوى الا وكتاب الصحاح للجوهري بين يديه ولم يقرأ كلمة لغوية لم يعرفها على حقيقتها الا ككشف عنها واعلم على حقيقتها

قال ابن أبي أصيبعة صاحب الطبقات الذي اخص عنه هذه النجوة قال حدثني بعض المصريين ان ابن جسيم كان يوما جالسا في مكانه عند سوق الفناديل ينسقاط مصر وقد حوت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل الميت وذكر لهم بأن صاحبهم لم يموت وانهم ان دفنوه فلما يدفونوه حيا قال فيقولوا ناظرين اليه كالماتة جبين من قوله ولم يصدقوه فيما قال . ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا ، انما نتبعه فان كان حقا فهو الذي نريده وان

لم يكن حقا فما يتغير علينا شي . فاستدعوه اليهم . وقالوا ابن الذي قد قلت لنا أمرهم بأصبر الى البيت وأن يزعموا عن الميت اكفانه وقال لهم اجلوه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى بدنه ونظف بظنولات وعطسه فرأوا فيه أدنى حس ونحرك حركة خفية . فقال أبشروا بعافيته ثم تم علاجه الي أن أفاق وصاح فكان ذلك مبدأ اشتهار به جملة الصناع والطباء وظهرت عنه كالمجزأة ثم أنه سئل بعد ذلك من أين علمت أن ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا . فقال لي نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين وقدم قدمين قد ماتوا تكمر من مذبذبة فوجدت أنه حي وكان حدمي صائبا

(تؤلفات ابن جسيم) الاشارة الى الصالح النفس والاجساد وهو أربع مقالات . والتصريح بالمشكوك في تنقيح القانون . ورسالة في طبع الاسكتندرية وحالها ومبانيها ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها . ورسالة الى القاضي المكيين أبي القاسم علي بن الحسين فيما يعتمد عليه حيث لا يجد طبيبا ومقالة في اليمون وشرايعه ومنافعه . ومقالة في الزاوند ومنافعه ومقالة في الجدبة

ومقالة في علاج القولنج واسمها الرسالة
 السيفة في الادوية الملوكة
 لما توفي ابن جيم رثاه يوسف بن حبة
 الله بن مسلم بقصيدة تشبها ادلالا على
 عدم عقول المسلمين على من يخالفهم في الدين
 وانهم انما ينظرون للكفايات القاتية ، لا
 للعتائد الدينية وربما افراطا . قال :
 اعينني يا تهودي من الدمع فاجسي
 وان تغدنت مثلنا الدموع في الدم
 فحق بأن تدرني على فقد ساد
 فقدنا به فضل العلى والتكرم
 وفضل اهل مصر عظاما وسؤدا
 وفضلهم في مشكل القوم منهم
 واعدام بالامى والامر منهم
 واعلمهم بالغيب علم تفهم
 وارحيم صدرأ وكفا ومنظر
 ووجه اكل الصبح عند التيسر
 وانجد من يمنة للفة
 وانجد من أمك لتالم
 الى أن قال :
 وأهدي الى الداء الخفي صده
 اذا سال بين العم والعظم والدم
 وأرفع يثا في القليل مكارما
 كإلاج بدر التم ما بين أنجم

فيأبها المولي الموفق ابن ما
 وأبناء الن در الكلام المنظم
 وماغال ذلك النطق أفصح مقول
 ينير دجا ليل من الشك مظلم
 وما أخذ الحسن القدي توقدا
 وقد كان يهدى كل سار ميمم
 لصركه ما قلب الشجي كغيره
 ولا يحرق الاحشاء كالنجم
 ولا كل من أجري المدامع فاكل
 وأين جميل في الامس من شهم
 فلا تغفلوني ان بكيت ناسفا
 فقد كان عظم الحزن قدر المعظم
 وواقه ما وفيت واجب حقه
 ولو ان جسمي قل عين برزم
 واني لا تقى مدة العمر والها
 تصرم أياي ولم يتصرم
 فخرج المنايا سادرت كنه حادث
 رمت سيدا عجي به كل منعم
 نوى بين أحجار الثرى ولقد غدا
 يضوع به النادى ذكي التهمر
 وطلق الحيارائق البشر ياسا
 وليس بتض الخاق كالنجم
 وقد كنت أهديه التاء ميحلا
 فها أنا أهديه الرثاء جدم

فيما قبله الواضح لم يدرك ما حوى

نوابك من جود ووجود محبهم

صفاك من الواسي كل صحابة

نحبل عليك العين ذات توسم

ولا زال منك الفشر بأرج عرفه

فيهديه انفاس الصبا يعلم

علم الاجتماع - هو أرق العلوم

البشرية من جهة المادة والموضوع أما المادة

فأكثر فذوق على مجموع العلوم البشرية فلا يمكن

أن يتفنن هذا العلم إلا من كان لديه فكرة

عامة على جميع المعلومات البشرية ، وأما

رقبه من جهة الموضوع فهو اختصاصه بالبحث

عن الاجتماع الإنساني وأحواله بدراسة

نواميس صعود العالم وهبوطه وارتقائه

وتدنيه وبيان أسباب ذلك وعلاجه الخ ما

لا يتفرغ له الأكارم الفلاسفة وإنما هنا لا آتون

بإحاطة منه فنقول :

(عوامل الحوادث الاجتماعية)

لكل حادث سواء أكان أرضياً أم

سائياً أو اجتماعياً عامل أو عوامل تحدته

وموضوعنا في هذا الفصل درس عوامل

الحوادث الاجتماعية خاصة ولاجل نجابة

هذا الموضوع نقدم له مقدمة تمهيدية

فنقوله :

كل حادث يطرأ على جسم غير حي

يتعلق بقوى ذلك الجسم الذاتية والقوى

التي يتعرض لها من الخارج

مثال ذلك القطعة من الماء التي تحتفظ

شكلها الصلب أو تتحول إلى سائل متأثرة

من جهة بقواها الذاتية ومن جهة أخرى

بمقدار الحرارة الواقعة عليها من الخارج.

وقس على هذا كل الحوادث الطارئة على

الاجساد غير الحية

فاذا صيرنا مركبة مشحونة أحجاراً

وأخرى مملوءة وملاءة وثلاثة فيها كرات

صغيرة رأينا ان الإكوار المنحصلة من

هذا التفرغ مختلفة باختلاف الاجسام الفارغة

فقرى الاحجار قد تراكمت وتراكبت بسفوح

مجعد ، والرمل قد انهار على نفسه بشكل

مخروط ذي سفح منتظم ، أما الكرات فقد

تبصرت إلى كل مكان وتفرقت شذراً منذر

متدرجة هنا وهناك

كل هذا التخالف بين هذه المواد

ناتج من خواصها الذاتية من جهة ، وقوة

جذب الأرض لها وقوة المصادمة وقوة

الاحتكاك بالحوائل من جهة أخرى

كل هذه المؤثرات أثرت على مجموع

تلك المواد بحلة وكل فرد منها على

حدثه

هذا التفاعل عينه بين القوة القاذية والقوة الخارجية بمحصل اذا كان الاجتناع مركبا من أفراد احياء مكونين لنوع من أنواع الحيوانات وذلك أن الحوادث التي تطرأ على هذا النوع مثل زيادته أو نقصه، اقامته أو هجرته، مقامه على شكل معيشتة أو تغييرها تكون نابعة لتأثير المزدوج الواقع عليه من قوا القاذية وعوامل الطبيعة المحيطة به من الخارج

هذه العوامل الذاتية والعوامل الخارجية يمكن تسميتها بالعوامل اخص منها لكل منها خصائص محددة فنبدا بالعوامل الخارجية التي لها أكبر تأثير على الانسان فنقول :

هي (أولا) المناخ من حر وبرد واعتدال ورطوبة وجفاف ونقب. واستمرار (ثانيا) سطح الأرض من قابلية جزء منها للنفع ومن درجة اهليته ذلك الجزء للخصوبة وشكل ذلك السطح من الأرض من السهولة أو الحزونة الخ (ثالثا) المحصولات النباتية من قلة أنواعها في جهة وكثرتها وتنوعها في جهة

أخرى

(رابعا) الحيوانات من حماية الامة بها وكثرتها أو قلتها وعدد النافع والضار منها على هذه العوامل العمومية التي هي أحوال الوسط الاجتماعي يعتمد العالم الصراى في المسك على الامم من حيث الارتقاء أو الوقوف أو التدهور هذه العوامل هي جملة الفواعل الاصلية بقى علينا سرد مجموع العوامل الثانوية أو المشتقة التي تتمتع بها الهيئة الاجتماعية في ترقيا وتقدمها

من هذه العوامل الثانوية ما يحدثه الامة بنفسها على مناخ الاقاليم بواسطة الأرض ونحيفها فان لهذه التغيرات آثارا حسنة أو سيئة على الهيئة الاجتماعية

مثال ذلك ان قطع الغابات في بلد يجعلها أقل مطرا مما كانت فتتغير سائر أحوالها تبعاً لذلك . وتكثير مجاري المياه في قطعة من الأرض يجعلها أكثر مواتفة فصحة مما لو كانت تحوى على كبير من المستنقعات فيحدث تغير كبير في جميع أحوال المجتمع المحلي بها

وقد شوهد أن ازالة مستنقعات جهة من الجهات بدحوها إلى مجاز نحت الأرض

يحدث تأثير اكبر اعل تحسين احوال أهلها لان الارض بواسطة هذه الحفر تنفصس ويشغلها الهواء فتتحال عناصرها وتركب وتنبتا للدرجة ارقى من تزرعة ومن الصلاحية لا قاعة الحيوانات

ومن العوامل الثانوية ما تحددته الجمعية على النباتات التي لديها بابدال النباتات غير النافعة بغيرها وبجانب نباتات جديدة وآهوبدها على مناخ الجهة

ومن العوامل الثانوية تغيير الامة اعدالة هيواناتها من الثياب على الضار منها وابادته وجلب حيوانات نافعة وتعويددها المعيشة في الوسط الذي فيه الجمعية

ومن العوامل الثانوية المهمة زيادة عدد المجتمع لان هذه العكثرة تسمح للجمعية بزيادة تركيب هيئتها الاجتماعية وهذا التركيب الذي هو شرط من شروط الترق لا يتم الا بكثرة عدد الآساد ثم هذه الواسطة يمكن توزيع الاعمال على الطوائف المختلفة وبدون ذلك لا يمكن أن يوجد علم ائف مختلف في الامة وهو الامر الذي يتوقف عليه وجود حركة منتظمة في الحكومة والصناعة والعلم الخ وهناك عامل آخر وهو تأثير مجموع الهيئة

الاجتماعية على أفرادها وتأثير أفرادها عليها وذلك ان الهيئة الاجتماعية تحدد للأفراد الآداب والتقاليد والعرفان والحاجات ، ولكمهم بتربيتهم في هيئة الاجتماع بمسودن بحاجات جديدة وأربال جديدة فتتخاطب أهداهم وحاجاتهم المختلفة فتضير من تفاليد المجتمع على أقدار مخصوصة وهكذا يجعل تبادل مستمر في التأثير والتأثر بين الهيئة الاجتماعية وأفرادها الى ما لا نهاية ومن العوامل الثانوية ما يحصل من التدافع بين الجمعيات المختلفة من حروب وغارات وأسر الخ فانه يحصل بينهما من المنافع والمولوم ما يرقى الهيئتين معا

اذا تقرر كل هذا بقي علينا شرح ما أوجزناه هنا مع تطبيقه على الواقع ولنبدا بشرح العوامل الخارجية

﴿ العوامل الخارجية ﴾

لأجل تعدد بدو اثر نفوذ هذه العوامل نحتاج لعلم عام على الانقلابات الارضية ، وايس لنا من ذلك العلم كبير شيء ، ولا نظن أن يأتي بعدنا من يعلم عنه أكثر مما نعلم الآن وقد اتفق الباحثون في طبقات الارض والمتنبون على الآثار الانسانية في القول بأن الانسان وجد على سطح

الانسان مع بقايا حيوانات يادت منذ ألووف
كثيرة من السنين

إذا ألم القارىء بهذه الشواهد التي
تدل على ترمى الزمان القدى وجد فيه
الانسان علم ان تحديد تأثير العوامل
الارضية على الانسان ميدانيا من أصعب
الامور على الباحث الاجتامي

ولكن مما يجب أن نلتفت اليه هو
ان كل الانقلابات الارضية الجوهرية وجميع
التغيرات التي حدثت على النباتات
والحيوانات قد استوجبت في الجملة التي
حصلت فيها مهاجرات أو استعمارات
مستمرة

فتى أخذت جملة من الجهات في التغير
من حيث المناخ وأصبحت تهيئة على
الصحة أو الزرع أو الحيوان هاجر منها
الانسان الي غيرها، ومتى صاحبت قطعة
من الارض لبقا، بتحصين المناخ أو زيادة
المحصولات قصدوا الناس بالاستعمار

هذه المهاجرات والاستعمارات المستمرة
التي استوجبت أسباب لا عددها قد أوجدت
النوع الانساني في شروط من الحياة مختلفة
وأوجدت عليه حالات جديدة لا تقف عند
حد

الارض من زمان مديد جداً. الآن وقد
شهدت البقايا الحفرية من صنائع الانسان
التي وجدت على أبعاد محيطة بأن الارض
والبحر قد كابدت تغيرات كبيرة جداً. الآن
وقد شهدت هذه الشواهد كلها بمبلغ
الانقلابات الارضية ندرت صعوبة تحديد
آثار العوامل الخارجية على الحياة الاجتماعية
الانسانية

والمختفيا بواسطة الحفريات الارضية
بأن الانسان سكان عاتشام كثير من
حيوانات ضخمة لم يبق لها اليوم أثر،
عدنا ان العشر من الف سنة التي يقول علماء
الاجتنام انها المدة التي عمر فيها وادى النيل
بالسكن ليست الا برهة قصيرة من
الزمن في جنب السنين التي عمرها الانسان
على الارض من يوم نشأته الى الآن
وقد قال بعض العلماء ان الانسان
سكن انجائرة في الحين الذي كانت فيه مغطاة
بالجليد مثل القطب فانظر كم من السنين
اقتضى تحوّلها من تلك الحالة الجليدية الى
الحالة التي هي عليها الآن وقبل الآن بألووف
من السنين

وقد وجدوا تحت الارض في أمريكا
على أغوار بعيدة جداً سهاراً من صنع

لنحفظ في ذاكرتنا ما عسى أن تكون أحدثه لاقطبات الارضبة على حالة الانسانية ولتلفت الآن لما نمحدثه الاقطبات التي تتجدد أمام أعيننا كل يوم فقول :

الحياة ليست ممكنة الا حيث توجد درجات معلومة من الحرارة وينتج من هذا ان الحياة الاجنابية التي لا تستدعي فقط الحياة البشرية ، بل وحياة صنوف كثيرة من الحيوانات والنباتات ايضا ، لانكون ممكنة الا حيث توجد مقادير معينة من الحرارة والبرودة

وقد شوهد ان الوسط معا كان برده لا يقفون كائنات ذات دم حار كالانسان وغيره ، اذا كان فيها من انواع الاغذية ما يوفى للاجسام حرارتها الطبيعية فالحيوانات البحرية التي في البحار الباردة جهة القطبين تعيش هناك ولكن حياتهم اقل قوة على حيوانات اصغر منها تصلح لغذائها ، وهذه الحيوانات الصغيرة لم تكن لتوجد لو لا التيارات الحارة التي تنهمر عليها آتية من جهات خط الاستواء فتسبح تلاصق الثلج في تلك البحار القطبية

وتعلمنا ان الحياة للانسانية ممكنة

في تلك الجهات بسبب وجود هذه الحيوانات الدسمة التي تصلح لغذاء الانسان فتكفي به بدسومتها حرارة يستطيع بها تكافؤ البرودة وهنا نزيد بأن كل قطر من أقطار الارض لا يمكن الانسان فيه أن يحفظ حرارة جسمه الا بصعوبة يكون ترقيه فيه غير ممكن. اذا لا يمكن أن يوجد لدى الاقوام الساكنين هناك لازيادة في القوة ولا زيادة في النسل وقبائل الاسكيمو الساكنون في جهات القطب الشمالي لا ينحصر تأخرهم عن لرق في استياعهم جميع قوام لحفظ ذواتهم ضد البرد فقط ، بل ومن أسباب تأخرهم أيضا تغير ذريع يحصل في وظائفهم الفزيولوجية من جراء البرد

وذلك ان الواحد منهم لا يحتاجه لحفظ حرارة جسمه بعدد الي الاغذية الدسمة فينبلا بطنه منها فتضطرب أعضاؤه لاستفراغ وسما في حضر ذلك العب الثقل الذي حشره فيها ، فتصرف جميع قواه في ذلك السبيل وتتمطل جميع خصائصه العقلية والروحية فيقف ترقيه وقس عليه هؤلاء الفريجين وهم اقوام أسوأ حظا من سابقهم فانهم عاروا الاجساد ، لا يأويهم ضد الزوابع الشديدة في بلادهم الا كراخ

ان تلك البلاد ليست من جهات خط الاستواء. ولكن الحرارة فيها ترتفع عن تلك الجهات في كثير من أحيان السنة وهذه جهات الهند والصين الجنوبية أصبحت مسرحة لتفرقات اجتماعية وهي في المناطق المحرقة وقد شوهدت في جاوا وكبودج بقايا من مصنوعات تدل على وصول الأمم الشرقية لدرجات عالية جدا من الترقى في المناطق المحرقة. وكذلك وجدت لدى أمم أمريكا الوسطى، المكسيك وبيرو ومدنيات غنية وهم في المناطق المحرقة أيضا

بما على ما تقدم ليست شدة الحرارة مائة لفرق البشري مثل شدة البرودة بل بالعكس تعتبر من بواعث الترقى ومهيئاته نعم أن الأمم العصرية التي بلغت من المدنية أرفع الدرجات كلها من المناطق المعتدلة ذلك أمر لا شبهة فيه، ولكن ما لا شبهة فيه أيضا أن المدنية ولدت في البلاد الحارة قبل غيرها

ما تقدم يعلم ان ترقى النوع الانساني لا يتم الا في الجهة التي لا تكون فيها العقبات الطبيعية شديدة. فاذا اجتاز الانسان هذه العقبة وحصل علوما وصناعات يمكنه ان

من أفضان الاشجار وليس لديهم من الغذاء الا الاطعم والحيوانات لرطوبة هؤلاء. انقوم الذين قبل عنهم منهم ليسوا من النوع الانساني الا بالسرهم في حالة تنازع مستمر مع الحوادث الجوية ولذلك وقوا عن الرق لا يستطيعون سبيلا اليه، بل ووقف عددهم عن الترقى ايضا اما الجهات الحارة فلها وان كانت الحارة فيها ممتدة في سبيل الرق الاجتماعي فان هذه العقبة فيها يظهر بهل انقلاب عليها ظن في البلاد التي تعتبر أشد الجهات حرارة نجد فيها الحياة قوية وخصوصا حياة الحيوانات الثديية وذلك لانها تفقد تلك السكانات من النشاط أثناء الحر بها، تعرضها في أثناء الطراوة الجوية للبلبل نعم انك لو قارنت بين الساكنين في تلك الجهات الحارة. وبين الساكنين في الجهات المعتدلة. وجدت في الاولين شيئا من الجود والبطء في الترقى ولكن ليس هذا دليلا على ان الرق الاجتماعي لا يتم في الجهات الحارة فقد شوهد تكون مجتمعات كثيرة في البلاد الحارة اتخذت قسما كبيرا من التقدم والمدنية بل كل المدنيات القديمة ظهرت في بلاد حارة. نعم

يعيش في الجهات الكثيرة الصعوبات وان
يتغلب بوسائله عليها

وعلم ما تقدم ايضا ان الحرارة الشمسية
سبب كبير من أسباب الترقق، لأنها كانت
مفرطة فهي أحسن من عدمها بما لا يقدر
من العوامل المؤثرة على حالات الاحتياج
ودرجات الترقق المفرط في الجذف أو
الرطوبة فيها عقبتان كبيرتان أمام الكمال
الاجتماعي

فان الجذف المفرط في الهواء يوجب
تعطب الفسفرة الارضية ويقتر هلمون
النباتات النامية فتقل أنواعها وتنت "قلة"
عقبة كؤود أمام الترقق الاجتماعي اللامع

وان أضيق الى هذا الجذف الشديد
درجة مفرطة من الرطوبة كانت العقبة أمام
الترقق أكبر، ومن الأدلة على ذلك ما رواه
(بارنون) عن حلة أفريقيا الشرقية قال :
وان لوالب مخازن البارود من البنادق في
تلك الجهات اذا عرضت للرطوبة تكسر
من الضم كالتكسر الريشة المغمورة على النار
والورق يذوب موادها الصلبة فيصير كورق
الضعيف . والمعادن تنفلي هناك دائما
بطيقة من الصدا، حتى ان البارود ان لم
يحجب عن الهواء فلا يمكن الحياه، انهي

والكن ما يجب أن يشغلنا قبيل هذه
النتائج المؤثرة بواسطة ترقق الجميانات من
جرا، الجفاف والرطوبة، التي تبع المؤثرة
بذاتها على حالة الانسان الجديية وحالته
الاجتماعية

من تلك النتائج المؤثرة المفرط في
رطوبة الجو وصعوبة التبخير الجليدي، ومتى
صعب هذا التبخير، تكثرت وظائف الجسد
وأثرت في مجرى عيانه فانزأ بعضى اضعف
البنية والضعف الجسداني كلاله في مدعاة
الضعف، الادول وكلاهما مؤثر على حلة
لاحتياج وحلة الترقق

ولما كانت الاحكام في الجو الحار الجفاف
يسهل تبخرها الجليدي وفي الجو الحار الرطب
يصعب عليها ذلك، تلك الوظيفة فلا شهي في
أن الامم التي تسكن هذه الجهات المختلفة
تختلف في درجات الترقق كافرديا، والذابل
على ذلك ما رواه العلماء

قال الرحالة شريف وردث في كتابه المسمى
(قلب أفريقيا) انه يوجد فرق بين قبائل
الدينكاس وغيره الساكنة في السهول وبين
القبائل الساكنة في التلال الصحرية
فلاولون قاصم السواد قبيلو الشجاعة .
والاخبرون قبيلو السواد ذرو جراءة وقوة

رائقة البشرة ورأيت التي تسكن البلاد
الرطبة فاحمة السواد وازيادة على ذلك رأيت
الاولين سائدين متخيلين والآخرين
مسودين محكومين

وما يدل على الطراد هذه الحوادث
الطبيعية ان الاسم الرائقة اللون الساكنة
في بلاد الجافة متى هاجمت أما ساكنة في
البلاد الرطبة وسادتها وسكنت معها أوت
الرطوبة على شجاعتها فإذا جاءت طائفة
أخرى من قومها تغلبت عليها كما تغلبت هي
على الاقوام الاولين

وما يدل على ان الحرارة من العوامل
المهولة لترق الاجتاهي ان الاسم التي سبقت
العالم كله الي تأسيس المدنية الانسانية كانت
شعوبا تسكن البلاد الحارة فال أول أمة
وضعت قناس أساس المدنية بهاها المصحيح
فاستفادت منها الامم نورا وعلا هي الامة
المصرية وهي ساكنة في بلاد حارة جافة
وكذلك يقال في الامة لبابية والغنيقية
ثم اذا تقبنا بنظرة في خريطة
الامطار وعرضنا أمام أعيننا البلاد الجافة
التي لا تنسقط فيها امطار مثل بلاد العرب
وفارس والحبش ومنغوليا رأينا انها كانت
مراكز انبعثت منها أمم فاحمة مشهورة تفرزعت

ولا يخفى ان سكان السهول أكثر
تعرضا للرطوبة من سكان التلال الجبلية
وقد دل على ان الرطوبة المشهورة
بالحرارة هي المهلة الحقيقية في تفحيم السواد
فقال ابن خلدون في الرحالة الانجليزية المشهورة
« والحرارة الشديدة وحدها لا تسود
البعد . ولكن اذا اضيفت اليها الرطوبة
أصبحت المهلة الحقيقية في تسويد البشرة »
وقد أثبتت المشاهدات الاخرى هذه
العلاقة بين الرطوبة وسواد البشرة وضمف
القلب وما يتبع هذا من التأخر عن الترقى
الاجتاهي

دلت الاستقرارات على ان الاسم
القائمة كلها كانت من التي تسكن الجهات
الجافة فزار يخ مصر القديم وتاريخ الشعوب
التي كانت وسط آسيا فانهمرت على جنوبها
وتاريخ الامم في أمريكا الوسطى والبيرو
تدل على ذلك تمام لدلالة

وعليه فإذا تجاوزت أستان احداهما
تسكن الجهات الجافة الحارة والاخرى
الجهات الحارة الرطبة وكانت تلك الاستان
من أصل واحد ودرجة من الرق واحدة
رأيت فيها اوصافين مميزين مختلفين رأيت
الامة التي تسكن البلاد الجافة فالسواد

العالم القديم كله فيما بينها

فلاصل التاريخ اخترق جبال الصين
وفتح ماوراءه من الامم وطردهم الى الجبال
والاصل الآري اتمهر على الهند
فطر دسكانها الاولين الى الجبال واستولي
على البلاد دونهم . وذهبت منهم فرقة
فهدرت اوربا واستعبدت أهلها الاقدمين
والعرب قدموا في مبدأ التاريخ
الاسلامي فاتحين للارض فاستولوا على
شمال افريقيا كله واستعمروا انطارا
كبيرة من آسيا وانصنروا الي اوربا ايضا
هذه الامم الفاتحة كلها خرجت من
بلاد حارة جافة واستولت على ارض في بلاد
رطبة . وما كان يرخصهم عن الامم التي
استولوا عليها شي . غير الجراة وهي نتيجة
جفاف بلادهم كما قررنا

ثم لو نظرنا هذه العين الى امم
امريكا قبل فتح اوربا لوجدنا ان من
الامم التي كانت مرتقية فيها الامة
الساکنة في مكسيكا والامم الساكنة في
امريكا الوسطى وبتحقيق حالة الجولندي
فلت الامم تبعده حاراجا فاجا بخلاف جوار
فلت الامم المجاورة لهم التي ظلت في
حضن البربرية الى زمان الفتح وما بعده

(العوامل الباطنية)

اتعديد العوامل الباطنية فيجب أن يكون
لدي الباحث معارف جيدة عن ماضي الانسان
بالنأمل في بقايا عظام الانسان الماضى وما
استخرج من باطن الارض من الحفريات
يستنتج التأمّل فيها ان بيثة الانسان قد
دخات في أطوار متعددة ولكن من الصعب
تحديد درجات هذه التطور وكل ما نستطيعه
هو الحدس والتخمين على طريقة التخبرات
وهذه التطورات التي كابدتها البيئات تدل
دلالة صريحة أن الطوائف الانسانية التي
كانت معرضة لها كانت تقريبا تقهرت
في شكل حياتها وتركيب مجتمعاتها

كل ما نستطيع عمله من مجموع هذه
المشاهدات هو أن نستنتج أن الانسان في
عده الاول كان مختلف في تركيبه الجسدي
من جهة السكان عن الانسان الحالي ، فان
الجمجمة التي وجدت في نيااندرثال شوهد
فيها بروزات كبيرة تقربها من جمجمة القرود
من نوع السيميان وان الجمجمة التي وجدها
المستر جيلمان في جهة مضيق (ميشيجان)
تشبه من كثير من الوجوه جمجمة فرد
من طائفة الشامبانزيه . ولكن بما ان هذه
الجمجم قد وجدت بجانبها جماجم اخرى

ليس فيها هذا النقص فلا يستطيم الباحث
المذهب أن يستنتج منها شيئاً

وكذلك الحال بالنسبة لبقية الهيكل
العظمي فإنه قد وجدت هيكل عظمية في

أغوار مانتون وغيرها على شيء كبير من
النقص وقدر الاستاذ (بوسك) أنها

هيكل بشرية لوجودها بجانب آلات
مصنوعة من الاحجار وقد يستتج من

مجموعة هذه المشاهدات ان طائفة من
الطوائف الانسانية أقل من الطائفة

الحالية كالأجداد سكنت هذه الارض
قبلنا منذ آلاف كثيرة من السنين

وبما انه قد وجدت مع هذه الطوائف
طوائف بشرية أخرى أدق منها تركيباً

فيستتج من ذلك أمران (أولهما) انه قد
وجدت طوائف بشرية في أزمان بعيدة

عنا كانت تتفاضل في تركيبها الجسدي كما
هو الشأن بين الطوائف المأثثة على

الارض الآن (ثانيهما) ان بعض
العلامات الحيوية التي كانت تظهر على

بعضها قد تلاشى الآن ولم يبق له أثر
غيري القارى . من هنا ان ليس لدينا

من العلم كبير شيء . عن العوامل الباطنية
الانسان الاول وغاية ما يستنتج من

المشاهدات ان الطوائف القوية منه من
وزقت الوجود في بيئات صالحة تزقت في

القوة والتركيب وطردت الطوائف المنحلة
أو لاشتيا

والذي نراه الآن أن نرى بطرف من
دراسة الانسان للتوحش العصري فإن

بينه وبين الانسان الاول مشابهة كبيرة
(الرجل الاول من حيث جسده)

اذ اربأني في طائفة البتاجونيين متوسط
طول الفرد يبلغ من سبعة الى ثمانية اقدام وفي

أمة الاقزام من افر يقام متوسط طول الفرد لا
يزيد عن نحو متر ولا نستهطيع ان نقول ان بين

الحالة الاجتماعية و متوسط الطول علاقة ما
هذا الخلاف في الطول بشاهد بين

الطوائف الزراعية والطوائف الزراعية ومع
هذا فإن نظرنا الى مجموع المشاهدات

استطنا أن نفرض أنه يوجد علاقة بين
الوحشية ونقص التركيب وقصر القامة

ولما كان قانون القوي يغلب الضعيف
عاملاً منذ القدم في الانواع الحية فقد نادت

الطوائف القوية على طرد الطوائف الضعيفة
عن البيئات الصالحة فازدادت ضعفاً قهراً

فازاد الفرق بين الطرفين . ومن هنا يمكن
أن يستنتج أن الطوائف البشرية الاولى

كانت اقصر منا طولا واتقص تركيا
 (لأنسان الاول من حيث قبوله للتأثر)
 سيكون اختيارنا في نخب هذه المصلحة
 الطوائف الهندية الموجودة الآن اقرب
 الشبه بينا وبين الطوائف الاولي كما قدمنا
 المشاهدات تدل على أن هذه الطوائف
 المتوحشة أقل تأثراً بالالم الحسي والمعنوي
 من الطوائف المتدبنة

روى العلامة سيامر في كتابه علم
 الاجتهاد أن قبائل الكري-كس يظهرون
 حيال الآلام بروداً وعدم اهتمام عظيمين
 وروى (بورنان) أن هنود الغويان
 من امريكا وإن كانوا يفرطون في عاطفة
 الحب الا أنهم يفقدون أعز أقربائهم فلا
 يظهر عليهم من علامات التأثر شيء كشأنهم
 اذا حلت بهم الآلام الفاسية

وحكى الاستاذ ولاس أن قبائل
 (البواب) لا يظهر على الفرد منهم أي
 حزن ايماد ولا أي فرح لقاء

ومن اخلاق المتوحشين التغلب وعدم
 انتباه والتناقض روى يياقراف أن تعرب
 قديمتجادلون طول النهار على فلس لاقيمة
 لو يبدلون عدة جنيمات هدية لاولي طالب
 وقرروا من خيرا احوال متوحشي أفريقيا من

العايا ان فيهم خاطا من مناقضات الاخلاق
 فترى الرجل منهم طيب القلب أحياناً ولكنه
 قديرة سوحي يماذي الحيوان وقد يشجع حتى
 لا يتصور أنه يهاب شيئاً ثم تراه يجبن حتى
 لا يقوم انه يوهي على مواجهة أهون التوازل
 وهذه المشاهدات الدالة على تناقض
 أخلاق الطوائف المنحطة عامة في جميع
 القارات الارضية وقد استنتج منها ان
 الانسان المنحط على شيء كبير من التردد
 في صفاته النفسية فهو جامم الاضداد فلا
 يستطيع المنقب ان يحكم عليه بكرم ولا
 يبخل ، بشجاعة ولا يجبن ، ببهل ولا يهمل
 الخ وانما هو بيد الدوافع تدفعة تارة وترده
 اخرى على غير قاعدة مطردة

(لأنسان الاول من حيث تفعله)

اجمع الباحثون على أن الحواس الخمس
 في الطوائف البشرية المتوحشة أقوى منها
 في الطوائف الراقية. روى ايشنستين ان
 افراد قبائل البوشيان يكادون يجارون
 المنظار المعظم في النظر عن بعد

وشهد ان افراد قبائل الكارنس
 يرون بأعينهم الجرد فما لا تراهم من بواسطة
 المنظارات المعظمة

وقد تطابقت الروايات بأنهم يدركون

من جهة العلم لا اندركه نحن . وقد ثبت ان الفلاسفة ذاكرة جديدة جداً حتى ان أحدهم لورأي بقرة مرة واحدة ثم مرضت عليه بعد بضع سنين عرفها . وثبت أنهم يجيدون النظر للأشياء ولسكنهم لا يستنبهون أن يستنتجوا منها نتيجة نافعة قال (بورنون) نحن أهل أفريقيا الشرقية نؤمن بأن عقلم لا يخرج مطلقاً عن دائرة عواطفهم فلا يهتمون بشئ غير الحاضر أما من جهة الإدراك فقد ثبت ان إدراكهم محدود في حدود لا يتعداها وقد أخذ عدد من أطفال المتوحشين وأدخلوا الى المدارس فدهش معلمهم عند ما أروهم في مبدأ أمرهم أشد فها المعلومات البسيطة من أطفال المتدينين ولكنهم عندما أصطوا المعلومات المركبة أظهروا عجزاً يئساً ووقفوا حيث هم في درجة لم يتعدوها هذا هو الانسان العصري المتوحش من حيث طبيعته الجسمية وقبوله لقائمه والإدراك ولاشاحة في ان الانسان الأول قد كان على هذه الحالة بعينها أما معلوماته ومدركاته وعقائده فقد كانت في حالة تلتهم مع مذاجه ولدينا من دوس الانسان العصري المتوحش شواهد

ذات قيمة على مبالغ أحواله الادبية . فالعلم الاجتماعي قائم على هذه الآحاد الانسانية الحاضرة للأحوال التي رأيناها من جهة تركيبها الجبائي وتأثيرها وأدراكها وصغارها للتحطة التي حصلتها وعواطفها ووظيفة هذا العلم أن يفسر لنا جميع الظواهر التي تنتج من اختلاط آثار هذه الأحوال كلها أبسط هذه الآثار هي التي تولد الاجيال للتعاقب لهذه الآحاد وتربيتها وتجعلها صالحة للاجتماع وأول ما تصادفه منها الأسرة (العائلة) . وهنا يفتح لنا مجال جديد للبحث في مثل حال تلك الجماعات من جهة تربية صغارها وأشأنها في تراوحيها من حيث رحدة الزوجة وتعدد الأزواج فنعتبر هذه الأحوال أولاً من جهة تأثيرها على حفظ النوع ثم من جهة تأثيرها على الحياة البيئية

ثم ان من وظيفة العلم الاجتماعي بعد هذا أن يصف تولد ونمو النظام السياسي الذي يقوم بعملية الانسان من حيث حياته في هيئة اجتماعية واقامته على حال يستطعم منها الدفاع عن نفسه ضد المغيرين عليه من جيرانه كما ان عليه أيضاً ان يتبهم علاقات هذا التركيب الاجتماعي مع البيئة

التي يتوم عليها ومع عدد الافراد للكونة
لهو وسائل للمواصلات بينهم وعليه كذلك
أن برينا الاشكال المختلفة التي نجدتها
هذه الاسباب من الاشكال المختلفة
الجماعات من بدوارة وحضارة وصفات
حربية او صناعية . وعليه ان بصور لنا
الطوائف المنضوية لهذه الآلة المنظمة غير
المنتجة مع الآلات المنتجة التي تجعل الحياة
الاجتماعية ممكنة

(الهيئة الاجتماعية جسم آلي) يقول
علماء الاجتماع ان الهيئة الاجتماعية كالجسم
الآلي تولد وتتشب ونمزم ثم تموت
قال العلامة هربرت سبنسر في كتابه
اصول الاجتماع البشري :

«الهيئات الاجتماعية كالاجساد الحية
تبدأ حياتها على هيئة جرثيم فتولد صغيرة
جداً اذا قورنت بما تنتهي حالتها اليه في
مستقبلها . فترى انه قد نشأت المجتمعات
الكبرى من مصابات صغيرة . هذا المنتاج
لا يمكن الشك فيه . فان في المنقولات التي
يشتغلها الانسان تحت الارض من
صنائع الانسان الاول الذي كان عائشاً
قبل التاريخ ، وهي اشياء اكثر غاظاً من
مصنوعات الانسان المنوحش في هذا

العصر ، تدل ان الصنائع التي بدوها لا
يمكن وجود مجتمعات كبيرة ، لم تكن وجدت
في ذلك العهد . والاحتفالات الدينية التي
وجدت عند الاصول القديمة من النوع
الاندياني تذكرنا بالازمان التي كانت فيها
اسلاف هذه الاقوام تلك مدى من حجر
السكس وتسطيح ايجاد النار بحك الخشب
بعضه ببعض . وهي الازمان التي كلن فيها
اولئك الناس عائشين على هيئة جماعات
صغيرة وهي كل ما يمكن حدوثه قبل
نشوء فن الزراعة . وهذا يدل على أنه قد
نشأت جماعات أكبر ، بلون مرة من
الجماعات التي كانت وجدت في الازمنة
البعيدة جداً وهذا نمو تدريجي يشبه في
سيره نمو الاجسام الحية »

وهناك اسباب طبيعية تمنع تكون
المجتمعات الكبيرة كعدم كفاية الارض
التي تقوم عليها الجماعة لتغذية افراد كثيرين
مثال ذلك انك تجد في بلاد الفويجين
ماوائف لا تستطيع ان تنمو فتؤلف قبيلة
كبيرة لتشيخ الارض عليها ، وكذلك الحال
لهي قبائل الانداليين فلز وجودهم بين
الجبال والانهابات لا يسمح لهم ان يؤلفوا
شعبا كثيرة العدد او قبيلة يصح ان تسمى قبيلة

فالذي يدفع الأفراد لأن يرف جماعة هي الحاجات التي تشعر الأفراد باستحالة تذييلها إلا بجموعيين فإذا اجتمعوا أسرت منهم روح عامة أحاطت بهم في مجتمعاتهم التي ما يشبه الجسد الواحد فاندججت جميع الأفراد بعضها في بعض اندماجاً تاماً ونوزعت الوظائف الاجتماعية على الأفراد نوزعاً يؤدي إليه الشعور بالحياة المشتركة تقوم الجماعة على هذه الشراكة فنشأ منها عيين الشعور الذي ينشأ عند الفرد حينما نال قسطاً من القوة القاذية زيادة عما كان لديه من قبل، وهذا الشعور بولده حاجات جديدة فيزدقم لتحقيقها فيضطر أن ينسلك في نظام يمكنه من نيل تلك الحاجات على الوجه الذي يبتغي فيه من له حكومة وبها من سلطته ما يمكنها من قيادته على الأسلوب الكافل لنجاحه، ولا يرضن أن تكون مع الحكومة هيئات أخرى دينية ومدنية لتتشم مع حاجاته المتنوعة

إذا قام المجتمع على هذه الشراكة ولم تصادفه عقبات من الخارج كأن تسطر عليه قبيلة فتتحل روابطه ويطغى على بيئته جهراً فيذهب بشراة المدخلة فتمض يتصدد النمو من مظانه بانقارة والسطر ويكون

تجماعه في أول أمره سبباً في ازدياد كآبه، ونمو كلفه ونهمه، فلا يزال يجول ويصول حتى يكبر على انقراض سواه من المجتمعات الضعيفة

فإذا بلغ حداً من النمو وقف عنده لالازلته ونحوها لا يجتازها إلا بالام ولكن لان عوامل جديدة من عوامل التفريق تكون قد سررت الي هيئته أمام طبيعة نظامه الذي قام عليه أو من خصال جديدة اكتسبها في أثناء جريه ورا، آماله فيدرك المرم ثم الأتحلال فيذهب وربما ترك ورا، شعبا صغيرا يتسمى باسمه ويقوم على أرضه ولكنه يخالفه في كل شيء من أشياء وجوده

أحسن محل لتحقيق هذه الاصول امة العرب . بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث فيهم اروسا جديدة فانضمت اليه جماعة هي الجرثومة الاولية الامة المستقبلية . فتمضت تستأخذ من حو لها بالدمرة تارة ، وبالقوة اخرى حتى اصبح الجميع امة ، فلم تبلغ هذه المذرجة حتى نشأت فيها درافم جديدة دفعتها للاستزادة من الحياة والنمو فاندفعت من عتداد حاتتطالب المزيد من بلاد الروم والفرس والهند والسند والصين

وأورد بولم يهض أكثر من ثمانين عاماً حتى
بافت شأواً بعيداً ثم وقفت فجأة عند
هذا الحد. فقول من طبيعة نظامها أن يجمد
متى بلغ الي مندي من الرق محدوداً طراً
على ذلك النظام ما يدل طبيعته ٢

أما طبيعة ذلك النظام فهي بين أيدينا
ليس فيها ما يأخذ بالنوامي عن التقدم بل
بالعكس فيها ما يحض على عدم الوقوف
عند حد، وإنما طراً على ذلك النظام الفساد
أسوأ منه فتغير من أجله فوقف عند نهاية
لا يتعداهما، فإن أتبع لأجله ان يعيدوا ذلك
المزاج الي حالته الأولى فلا شيء يتم هذه
الامة من استرداد شياهم في شبهة أو وضعها
هذه الاندفاعات الاجتماعية وما يتبعها
من رفق ورحمة أو تدل وهو طحالاً أو ليس
نضيمها، وقوانين تربطها ليس في مكتنتنا
أن نسطها هنا لأنها نستدي عملات
عديدة فلنكتف بما أوردناه وفيه بلاغ
لأولي النهي

﴿ الجمع ﴾ في علم الديدب هو ان
يجمع بين مناهد في حكم نحو قوله تعالى
(لئال والبنون زينة الحياة الدنيا)

﴿ جمل ﴾ مجمل جالاً حسن
جسنا ومعنى فوجيل وهي جميلة ونجم

نحسن ونزين

(الجمال الحسن)

(جماله) احسن عشرته

(أجل في الامر) وفق فيه واجل

الكلام جمعه من غير تفصيل

﴿ جمال الدين ﴾ هو محمد جمال

الدين الافغاني بن السيد صفير من بيت

كبير في بلاد الافغان يسمي نسبه الي السيد

علي الترمذي المحدث الشهير ويرتقي الي علي

ابن اب طالب امير المؤمنين ولد سنة ١٢٥٤

وناق كل العلوم المعروفة وبرع فيها وكان

طوال الباع في فنون الفلسفة العقلية والجدل

حتى ما نالوه احد الاسلام له هاجر من

بلاد الهند الي مكها خوفاً من تأييده لانه

كان مشايخا لا يخيه فلي كان منبرها في

دست لذلك قبله فجاء الي مصر واجتمع

عابه فيها حائفة كبيرة من طلاب العلم

السوريين وطلبوا اليه ان يقرأ لهم شرح

الاطهار فقرأ لهم بمضامنه في بيته ولم يكت

الا اربعين يوماً ثم سافر الي الآستانة

فطلب اليه فيها ان يلقي خطاباً في الصنائع

فألقاه بالغة التريكة والفاه في دار الفنون شبه

فيه للمعيشة الانسانية يدين حي وان كل

صناعة بنزلة عضو منه وشملت بالبح الذي

هو مركز انتدبير ، ثم قال ولا حياة لجسم
 الابروح ووروسه اما النبوة وهي هبة الهية
 غير مكتسبة أو الحكمة وهي مكتسبة بمكنة
 وكان شيخ الاسلام حاضرا فاشاع ان جمال
 الدين قال ان النبوة صنعة واحتج بأنه ذكر
 النبوة في خطاب يتعلق بالصناعة أو عزم
 لطيد المساجد بالتثوية بذلك وهاج الناس
 وساجوا واقسمت الجرائدين منتصره
 مدافع ومحارب مفارح فألججول الدين في
 طلب محاكمة شيخ الاسلام واحتد ماشاء
 أن يمتد فصدوا الامر اليه بالتحللا عن
 الأستانة فبلاها الى مصر في الحرم سنة
 (١٢٨٦) هـ فالتاليه للوزير رياض باشا
 للإقامة بمصر وأجرى عليه من الحكومة
 وظيفة الف قرش كل شهر فقرأ للطلاب
 الكتب العالية في قرون الكلام الأنلي
 والحكمة النظرية طيبة وعذبة والهبة
 والتصوف وأصول الفقه كل ذلك في بيته
 فظلم بين الناس امره وانتشر صيته وبرع
 تلامذته في فنون الانشاء ثم شكاه بعض
 علماء الازهر وقصل انجائرة الى الخديو
 توفيق الاول فصدر امره باخراجه من مصر
 سنة ١٢٩٦ واقام بميدرا آباد الهند
 ثم ذهب الى اوروبا ثم رجع الى البلاد

الابرانية سنة (١٣٠٢) هـ
 قال تلميذه الاول العلامة محمد عبده
 المصري في ترجمته «أما مذهب الرجيل
 فغيب حتى وهو واثق لم يكن في عقيدته
 مفدا لكنه لم يفرق هسة الصحيحة مع
 ميل الى مذهب السادة الصوفية رضي الله
 عنهم وله مشاركة شديدة على أداء الفرائض
 في مذهبه وعرف بذلك بين معاصريه في
 مصر ايام اقامته بهار لا يأتي من الاعمال الا
 ما جعل في مذهب ابيه فهو أشد من رأيت
 في المحافظة على أصول مذهبهم ورواه . أما
 حينه الدينية فهي مما لا يساريه فيها احد
 يكلمه بلهيب غيرة على الدين واحده الي ان
 يقول «أما فركت من الطلوع وزارة المعارف
 فليس بمحدثا قلبي الا بنوع من الاشارة اليها
 فان له سلطة على دقائق الداني وتحديدها
 وبرزها في صورها اللاتقة بما كان كل
 معنى قد خلق له وله قوة في حل الامضال
 منها كأنه سلطان شديد البطش فظفرة منه
 تفكك عقدها الى ان قال «أما الاخلاقه
 فسلامة اقلب ما تدقق صفاته وله علم عظيم
 بسم ماشاء الله ان يسح الي ان يدنونه
 احد لبس شرفه او دينه فبقلب الحظ
 الى غضب تنقض منه الشهب» الى آخر

ما ذكر عنه من انه كريم يبذل ما بيده سهل
 لمن لا يثمه صعب علي من خاشعته قليل
 الحرص علي الدنيا بهيد من الغرور بزخارفها
 ولوع بمظالم الامور شجاع مقدم لا يماب
 الموت كأنه لا يعرفه الا انه حديد المزاج
 وكثيرا ما قدمت الحدة بارفته الفطنة الا
 انه صار بعد في دموع الاطواد وثبات
 الاوتاد لا يبد لنفسه شرقا كبر من انه
 سلالة المصطفى صلي الله عليه وسلم

وقال عن سمانه انه ربة في الطول
 وسط في بينة قضي في لونه عصبي دموي
 في مزاجه عظيم الراس في اعتدل في عرض
 الجبهة في تناسب واسع العينين عظيم
 الاحدق ضخم الوجنت وحب الصدر
 جليل في النظر هش بش عند الاقا.

ثم قال بالحرف الواحد : « بقي علينا
 ان نذكر له وصفنا لو سكنا عنه سنان
 اغفاله وهو انه كان في مصر يتوسم في تيان
 بعض المباحث كالجوس في المنزهات
 العامة والاماكن المدة لراحة المسافرين
 وتفرج الحزوينين ولكنهم الحشمة والوقار
 وكان مجلسه في تلك المواضع لا يخلو من
 الفوائد العلية فكل بعداً عن الغر منزها
 عن الهو وكان يراقبه فيها كثير من الامراء

وأرباب المقامات العالية . الخ
 ثم قصد الآستانة بعد لوندردو أقام

ها حتى مات سنة (١٣١٤) هـ

﴿الجمال﴾ جمال الذات من الاسلحة
 الذرية في حرب هذه الحياة وهو المرأة
 شدة ضررها منه لرجل . بل هو سلاح
 للمرأة الوحيد ، وعدتها الاصلية فلاعاب
 عليها ان بدأت قصاري جهدها في الحصول
 علي هذا السلاح . حفظه وشدهم وقد عنيت
 احدي الجملة الخاطيرة في أوروبا بالقاء
 رسول علي نحو خمسين من مشهورات النساء
 في اوروبا كالكنيات والمصورات الخ اي
 الامر من الفضل في نظرهن الجمال ام الهبات
 العقلية العالية فأجمن علي تفضيل الجمال .
 ولهن الحق في ذلك قاتها الفطرة تدفعهن اليه
 اخذيار الاصاح لوجودهن وسعادتهن

المرأة أجمل من الرجل في الجملة فأى
 شيء يحفظ جمالها سليمان النفائس ، خاليا
 من الشوائب مدة طويلة لا شيء غير
 الوسائل الطبيعية للماء والنور والهواء
 والشمس . فإذا عنيت المرأة بأن تستخدم
 هذه العوامل كما ينبغي ولم تسترسل في الحزين
 وجهها بالاصباغ المختلفة الضارة حفظت
 جمالها تاما مدة طويلة

على أن الشرط المتكتم في حفظ الجمال هو الصحة الجسدية فلا يمكن أن يجشم اعتلال وجهال في ذات واحدة

ثم لانفسى ان من كبار عوامل حفظ الجمال ملاحظة الهيا والبشر الدال على هدوء القلب وسكونه فان جيشان الصدر بالاحتداد وغلباته بالمزيجات يؤثر على الوجه تأثيرا سيئا فيعاني جفوة الحياة والجمال فيه فلاجل حفظ الصحة والجمال يجب غسل الجسم كل يوم مرة بالماء الفاتر والافضل الجلوس في الماء الفاتر مدة عشرين دقيقة أو نحو ذلك ثم صب ماء على الجسم تكون حرارته اقل من حرارة ماء الحمام

ويحسن أن يجعل الانسان وجهه في مقابلة بخار الماء نحو ثلاث دقائق وطريقة ذلك أن يغلى ماء ويجعل الانسان وجهه فوقه يتلقى بخاره تلك المدة ثم يعمد الي غسله بالماء كما يجب غسله ويجففه بظوظة غير خشنة

ويجب الاهتمام بغسل الوجه قبيل النوم ولا سببا ان كان المجلس الذي كان به الشخص قائم الهواء كأن كان به دخان او تراب ويحسن تنديته بماء الفسل بقليل من الين أو الزبد

ومن يرد أن لا يضح جمال وجهه فلا يجوز له أن يهرب من الهواء والنور والشمس ويلزم لذلك ان يأخذ حماما هوائيا بتعرية جسده في غرفته التي هو فيها مدة من ١٥ الي ٢٠ دقيقة

ومما يجب التنبيه اليه ان فساد لون الوجه من شاة غالباً نفس النفس فان اكثر الناس لا يتفنون برتوبهم كليهما بل بنصفه فيها او بربعها، فيجب أن يعتمد الانسان في أن يتنفس بمجموع رتيه تنفسا عميقا بطيئاً في دمه من فساده ويحمر لونه وينعكس ذلك على وجهه فتجلى فيه روح الفتوة والحياة

وان كان لا بد من الكوز يتيك فالاحسن ان يكون كوز يتيك طبيعي وهو يتحرك من الحركة والدلك وملافة الهيا والاراد بالحركة ان لا ثابت المرأة عاطلة عن العمل المنزلي ممتدة على الحادم حامية ذلك من النجم بل يجب عليها أن تعمل في بيتها اعمالاً تسمح لها بالرياضة جسمها وان لا تفرط في ذلك فان طرفي كل الامور ذميمة اما الدلك فهو عبارة عن ذلك الوجه باليد عقب الحمام البخاري فانه يفعل العجائب

أما حلافة الحيافة تأثير كبير علي حفظ
الجمال ولاجل الحصول عليه يجب أن يتقي
الانسان قلبه من الاحقاد والاضغان ونوايا
السوء . وأن يقابل الحياة وأمورها بصبر
وثبات وضمير مرتاح (انظر وجه)

﴿ جميل ﴾ هو أبو عمرو جميل بن
عبدالله بن معمر بن صباح الشاعر المشهور
هو من كبار شعراء القرن الاول .
كلف بالحرمان نمرة أظفاره فقبل له لو
قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر
فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
لملكة

ذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة
كان راوية جميل وجميل كان راوية هديبة بن
حشرم وهديبة سكان راوية الحطيئة
والحطيئة راوية زهير بن ابى سلمى وابنه
كعب بن زهير

كان جميل من بنى عذرة وهي قبيلة
مشهورة بالاشق والوفاء فيه وكان يهودي
امراة يقتل لها بيثنة اكثر من ذكرها في
شعره حين اشهر بها

ذكر الازيري بن بكار عن عباس بن سهل
الداعدي قال بينا أنا بالشام اذ لقيني

رجل من أصحابي فقال هل لك في جميل
فانه معتل نموده فدخاننا عليه وهو يجود
بنفسه فنظر الي وقال يا ابن سهل . ما تقول
في رجل لم يشرب الخمر قط ولم وزن ولم
يقتل النفس ولم يسرق يشهد أن لا اله الا
الله فمات اظنه قد بجا وأرجوه الجنة ، فن
هذا الرجل قال انا فمات والله ما أحسبك
سلطت وأنت تشيب منذ عشرين سنة
بيثنة . قال لانانى شفاعة محمود صلى الله عليه
وسلم وآني انى أول يوم من أيام الآخرة
وأخبر يوم من أيام القدين ان كنت وضعت
يدي عليها الريبة . فما برحنا حتى مات
قال هرون بن عبد الله الفاضل قدم

جميل بن معمر معمر علي عبد العزيز بن
مروان ممتدحا له فأذن له وسدح مدانحه
وأحسن جائزته وسأله عن حبه بيثنة فذكر
وجداً كثير أفرعده في أمرها وأمره بالمقام
وأمر له بمنزل وما يصلحه فما أقام الا قليلا
حتى مات هناك في سنة اثنتين وثمانين
جاء في الاغانى عن الاصمعي قال
حدثني رجل شهد جميلما حضرته الوفاة
بصر انه دعا به فقال له هل أعطيتك
كل مالي علي أن تفعل شيئا أحمد اليك قال
فمات اللهم نعم . فقال اذا أنا مت فخذ حلقتي

هذه وأمرها جانباً وكل شيء سواها لك
وأرجل إلى رهنك بشينة فإذا سرت إليهم
فأرجل ناقتي هذه وأركبها ثم
اللبس حتى هذه واشققها ثم اطل
علي شرف وصح بهذه الآيات وخلا لك
ذم :

صرخ النعي وما خلا بجبيل

ونوي بمصر نوا غير قفول

ولقد أجز البرد في وادي القري

نشوان بين مزارع ونخيل

قوى بيئته فاندبني بهويل

وأبكي خليلك دون كل خليل

قال فضلت ما أمرني به جبيل فما

استتمت الآيب حتى برزت بيئته كأنها

بدرقة بدافى دجنة وهي تنثني في مرطما حتى

أنتنى وقالت يا هذا والله إن كنت صادقاً

لقد قتلنى وإن كنت كاذباً لقد فضحتنى.

قلت والله ما أنا إلا صادق وأخرجت حنة

فلما رأتها صاحت بأعلى صرتها وصكت

وجهاً واجتمع نساء الهمي يكيين معها

ويندبته حتى صمعت فكشيت مشياً عليها

ساعة ثم قامت وهي تقول :

وإن سلوى عن جبيل ساعة

من الدهر ما حانت ولا حان حينها

سواء علينا يا جبيل بن مصر

إذا مت بأساء الحياة ولينها

قال الرجل فإرأيت أكثر يا كيا

ولا باكية من يومئذ

من شعرة :

وخبر عاني أنت نجاه منزل

للليل إذا ما الصيف التي المراسيا

فهذي شهر الصيف هنا قد انقضت

فأقوى ترمى بليلي المراسيا

وسها :

وما زلتوا يا بنى حتى لو اتنى

من الشوق استبكي الحمام بكى ليا

وما زادنى الراشون إلا صباية

ولا كثرة الناهدين إلا تماديا

وما أحدث النأي المفرق بيننا

سلوا ولا طول الليالي تقاليا

ألم تعلمي يا عذبة الرقيق اتنى

أظل إذا لم ألق وجهك صادقاً

لقد خفت أن التي للنية بنته

وفي النفس حاجات إليها كلها

وكان كبير عزة يقول جبيل والله

أشعر الناس حيث يقول :

وخبر عاني أنت نجاه منزل

ليل إذا ما الصيف التي المراسيا

ومن شعره :

أني لاحظظ سر كم ويسرني
لو تطمين بصالح ان تذكري
ويكون يوم لا أري لك مر سلا
او ناني فيه علي . ككاشور
يا ليتني التي المنية بفتنة
ان كان يوم لقاكم لم يقدر

ومنها :

بهوان شاعشت الفؤاد وان امت
يتيم صددي صدك بين الاقبر
ومنها :

أني اليك بما وعدت لناظر
نظر الفقير الى الغني الكثر
يقضي الدين وايس بنجز موعدا
هذا الغريم لنا وايس بمعمر
ما انت والوعد الذي تعديني
الا كبرق سحابة لم تنظر
ومن شعره من جملة قصيدة :

اذ قلت ما بي يا بشينة قاتلي

من الوجد قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردي بعض عقلي اعش به
بشينة قالت ذلك منك بعيد

ومن شعره ايضا :

وانني لأرضي من بشينة بلدي

لو استيقن الواشي لقرت بلايله
بلا وبلا استطيع وبلا مني
وبلا مل المرجو قد خاب آمله
وبالنظر العجول وبالحوادث تضي
أو اخره لا تلتقي وأوانك
وله ايضا :

وانني لاسعبي من الناس ان اري

رديفا لوصل أو على رديف
واشرب ريقا منك بعد مودة
وارضي بوصول منك وهو ضيف
وان لي الخاطا لذي

اذا كثرت وراعه لعيوف
وله من آيات :

بعيد علي من ليس بطلب حاجة
واما علي ذي حاجة فغريب
بشينة قالت يا جميل أريتي
فقلت كلانا يا بشين مررب
واريبنا من لا يؤدي امانة

ولا يحفظ الاسرار حين يغيب
﴿ جمال الدين ﴾ هو ابر الحسن
جمال الدين علي بن ابي ردي كان من أفاضل
الطبقة القرن السادس الهجري ، تميز في
العلم والعدل ، وظهرت براعته ، وذاع صيته

كان همام الدين العبدى الشاعر قد
 اعتار منه كتاب مثل حنين فقال بدعه
 وبشعره بأن المسائل العارية قد وقم عليها
 اغتياره وذلك سنة ثمانية وخمسة مائة :
 حياك رقرق الحيا
 عنى وخفائق النسيم
 فلأنت ذو الخاق الكرى
 م وأنت ذو الخلق الوسيم
 غدىق الانامل بالندي
 لبق الشماثل بالنعيم
 ما افتر الاقر جبر
 ش دجنة القبل البهيم
 نقر الفسحة كالطما
 م جرى على زهر الجبر
 وبيير أوقات النرا
 كثير أفرح النديم
 لا بالقول ولا الجود
 ل ولا الجهر ل ولا المليم
 بل يشفع القول الماطي
 ف بواقر الطول الجبر
 قاد الورى مستصرخا
 هل من صديق أو حميم
 جمال اعباء افقر
 ن منبع أكذاف الحرم

واحد الكرام وان يمي
 م بسوي ابي الحسن الحكيم
 سمعا جمال الدين قو
 ل مصاحب الود السليم
 هل للسائل رجعة
 يوما الى الوطن القديم
 هيات اموز ما يرو
 م الفجل إقح العقيم
 بينى وبينك وصلة الافة
 ضال والفضل الصبر
 والوصلة العظمى جبر
 د ولاية النبا العظيم
 انا ايجمننا اولا
 م على صراط مستقيم
 ﴿ الجمل ﴾ هو العلامة سليمان
 الجمل صاحب الحاشية الشهيرة على تفسير
 الجلالين توفى سنة (١٢٠٠) هـ
 ﴿ يوم الجمل ﴾ هو يوم موقعة حورية
 حصات بين علي بن أبي طالب وأعداده
 في الخلافة . وخلاصة القصة ان طلحة
 والزبير تابعا عليا بالمدينة على الخلافة ثم
 فارقا . والقبائل بمكة بعائشة زوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتالاهما فمنا هريا
 من غرغاء الناس وفارقنا قومنا حيارى

لا يعرفون حقا ولا ينكرون باطلا ولا
يعنون أنفسهم فقالت نهض الى هذه
الغواص او فأنها الشام فعزموا الشخوص
الي البصرة وركبت عانثة جلاسه عسكر
ونادي مناديا في الناس بطلب ثار عثمان
فاجتمع نحو ثلاثة آلاف مقاتل فلما بلغ
عليا خبرهم ابلى في النصيحة فلم يصغوا
فتجز لهم وادر كم بالبحر فوبعد محاولات
كثيرة قار اذ بها حقن الدماء انتشبت الحرب
بين الفريقين وكان البصريون يحمون الجبل
ويقاتلون دونه اكرام التي عليه وسات دونه
كثيرون من الفتيان وأخذ خطامه يبعون
قرشيا ما نجا منهم احد وانتهت الموقعة
بانصار على يد عقر الجبل وقد قتل طلحة
والزبير وسبعة عشر الفا من اصحابهما
وكانوا ثلاثين الف اقل من اصحاب علي
الف وسبعون

(الجُمَّل) جبال مجتمعة يقال لها
القاس في السفينة وتطلق هذه الكلمة على
جذاب الحروف الهجائية

﴿حجم﴾ الشيء يجمع ويجمع جموما
كثر واجتمع

(حجم الفرس) جها ما نرك ولم يركب
فذهب تبعه ومثله (أحجم الفرس) ويقال

(أحجم نك أسبوعا) اغفلها من العمل
(استجم الماء) كثر واجتمع
(استجم البئر) نركها حتى يجتمع
ماؤها

(الجلم الجلم الراحة)

(الجلم) الكثير جمه جلم وجوم
يقال (جاؤا جلمة غير آ أو الجلم الغفير) أي
جاؤا كثيرين لم يبق منهم احد
(الجلماء) الملاي

(ارض جلماء) اى وائساء

(الجلم الغفير) جماعة الناس

(الجلموم) البئر الكثيرة الماء

(المحصن الجوم) الذي تنوال قوته

(الاجم) الكباش الذي لا قرن له

(ججم الكلام) لم يبينه

﴿الججمة﴾ عظم الرأس وهي

متصلة اتصالا مفصليا بالعمود الفقري

وتتكون من ثمانية عظام قطعة في الجهة

الجبية صاعدة الى اعلي قليلا وقطعتان

على الجانبين مائتان الى الخلف وقطعتان

تحتهما جهة الصدغين وقطعة في الجزء

الخلفي المؤخر وهذه العظام الثانية متصلة

ببعضها اتصالا محكما فأما العظم الجبهي

وانعظان الجانبيان فيضلان ببعضها بتعشوق

أهي بواسطة أراثة أعمات وانمخاضات تتصل
بعضها بالتحكيم واما المظام الصدغية
فتتصل بباقي المظام بالتراكب فان حاقانها
مبربة على هيئة التليركب بعضها الآخر ،
وفي سمك أحد عظام الصدغ توجد أعضاء
السمع

﴿ ألبان ﴾ الأواؤ الواحدة جانة
وهو في الاصل حب يعمل من فضة
كأواؤ

﴿ ألبور ﴾ الرمل الكثير، ومعظم
الناس جمعه جماهير

(جمهر الشيء) جمعه

(جمهر عابه) تطاول عليه

(ألبور سترات) سبع قصائد من

أشعار العرب في الجاهلية في الطبقة الثانية
بعد المعانيق السبع

﴿ الجمهورية ﴾ هي الحكومة التي
يكون فيها الشعب كمدبراً لشؤون نفسه
بواسطة مجالس نيابية ينتخب الشعب
أعضائها يتام الحرية وبصفة همومية غير
قاصرة على طائفة دون طائفة ولا فريق
دون فريق آخر

فمن القوانين وإيجاد المنظمات وغير
ذلك من مستلزمات الحكومة لا يكون الا

بواسطة الاستحسان العام والرضاء التام
من جميع طبقات الشعب غنيتها وفقيرها
وذلك الاستحسان ترجمانه المجالس النيابية
التي يقبها الاهلون وكلاء عنهم في تقرير ما
برونه صالحا للامة. هذا الشكل من الحكومة
هو أرق ما يمكن تصوره من أشكال النظام
الحكومي فان فيه قضاء على سائر بقايا
المنظمات القديمة من أول الحكومة المطلقة
التي تنصرف فيها ارادة الفرد الواحد الى
ما يليه من الاشكال التي السلطة فيها مقيدة
بالقوانين فانه كما يتبادر لذهن كل انسان
أنه لا يتأتى إيجاد حكومة تنطبق على روح
العدالة من كل وجه الا التي يقبها الشعب
بنفسه وينتخب أفرادها بإرادته وبهم
القوة من قوته فهو ان كان محكوما بهم فهم
به حاكبون وله خادمون وعلي مصلحته
التي هي نفس مصالحهم ساهرون ولم تحقق
أمة هذا الشكل من الحكومة الراقية الا
الامة الفرنسية في ثورتها المشهورة سنة
١٧٨٩ م لان الاقدمين لم يصلوا به الى هذا
الاربع كما ستره

الحكم الجمهوري كان معر وظمن القدم
لدى اليونانيين والرومانين وأول من
قرره في الرومانين الآتينيون في القرن

الحادي عشر قبل الميلاد على صورة تقرب من الجمهورية العصرية ولكنها ليست هي. ابتدأت ذلك الشكل من الحكومة باطال الملكية وتعيين رئيس من الاعيان دعوه أركوناتا واطرد هذا الشكل سيره نحو ثلاثة قرون وكانت مدة ولاية الاركونتات طول عمرهم ثم غيروا ذلك الشكل بعد ذلك فجعلوا مدة الاركونت عشر سنين ثم جعلوها سنة. والى هنا تم ثلاثي الحكم للتي فان الاركونت السنوي كان يشركه في الحكم ثمانية اركونات مثله فكانت آتينا بهذا الشكل من الحكومة محكومة بجمهورية من الاعيان. وكان يتخلل كل هذه الانقلابات فن وثورات دموية حتى دمي سولون المشرع المشهور لاخادها محكمة فتولى رئاسة الراكنة وسن لبلاد شريعة جديدة وحصر السلطة العليا في جمعية من الاهالي لا يدخلها الا من بلغ من العمر ثلاثين سنة وترتب مجلس اعدده اثنا عشر اراثة عضو وظيفته سن تقوانين وسماه «السناتو» ثم كون جمعية للشعب عدد اعضائها «عشرون انا» وظيفتها المنقشة والنظر فيما يقرره مجلس السناتو فنقرر ما يصالح وترفض ما لا يصالح من اختصاصها

تعين القضاة والقواد والسفراء الخ وكان كل من مجلس الاركونات والسناتو لا يقبل فيه الا من كان بملك جزء محدودا من العقارات الا مجلس الشعب فكان طاقا لكل حر آتيني وكان لهم مجلس آتيني، وكان لهم مجلس رابع مكون من الاركونات الافدين وكانت وظيفته الفصل في القضايا الكبرى ونحو مقرارات جمعية الشعب الخ وحدثت بعد ذلك تغيرات في هيئة الحكومة الجمهورية بعضها اقرب من بعض الى الشكل الحكومي ولكنها لم تبلغ مطلقا ما عليه الشكل الجمهوري العصري

الاجهورية المبارطة فتكونت بواسطة المشرع (ايكرورج) في القرن التاسع قبل الميلاد. رتب لها مجلسا مكونا من ٤٧٨ عضوا يتأخرون من اعيان البلاد ثم جاءت الجمهورية الرومانية سنة (٥٩٠ ق. م) فكانت مفادتها ابد الاعيان دون العامة لحدثت بين القرنيين وتز وثورات غالبة في الشدة والعسكرة كانت تانهي كل واحدة منها بتجوير جديد في شكل الحكومة وما زالت تلك الجمهورية بين أخذود على نوالي قرون حتى انقثت

روما وقرعت خزائنها بما افتتحت من البلدان فأكل الحكم فيها للاعيان وصارت الوظائف العالية تباع بالذهب للاشراف وقواد الجند فحدثت من ذلك فلاقا كبيرة انتهت كلها بأنباء الفساد في كيانها فهديات بذلك لتبول أشكال الامبراطورية فجماء دور القياصرة واستمر هذا الشكل القيصري الى ان تلاشي ملك آخر هم بياويولوج على يد السلطان محمد الثاني فأخ الفسطاطية (انظر رومان)

(الجمهورية في القرون الوسطى)
كانت القرون الوسطى ميدانا للحكم المطلق على أفسى أشكاله ولم تنبع منه الا بعض الملك ايطالية كانت محكومة بجمهورية مملكة منها (فيزيبا) التي قويت شوكتها بسعة تجارتها وانتظام بحريتها كانت من اول القرن السابع مؤلفة لوحدنة حكومية مكونة من سائر الجزائر المركبة لها . ثم حدث انه في سنة (١٢٩٧)م الفوا جمعية عامة فانظر في المصالح الداخلية والخارجية وتلاق الاخطار التي كانت مهددة للبلاد داخلا وخارجا واتخذوا فوق ذلك رئيسا سموه دوج معينا طول حياته فكان في الحقيقة المكافئا . ولكن ما زالوا

يقالون من سلطانه شيئا فشيئا حتى كان القرن الثالث عشر فاستعمل الفوج الى رئيس جمهورية ينتخبه التي عشر منتخبا تنتخبهم الاهالي ونأف بأزائه مجلس مكون من (٨٤٠) عضوا ينتخبه اثني عشر عضوا منتخبين من قبل الاهالي وكان في ايطاليا في القرون الوسطى غير هذه جمهورية (جين) وجمهورية (فلورنس) (الجمهورية المصرية) الجمهوريات في هذا العصر كثيرة جداً وقد ارتقت شكلا وغرضا عن جمهوريات الاقدمين بواسطة الفكر الكبير الذي ادارت به الامة الفرنسية حركتها الثورية في سنة (١٧٨٩) فقطت به على بقايا الاستبداد واقامت الجمهورية على قواعد أقرب للعدل من كل ما سبق ولم يزل الشكل الجمهوري متقربا من العكس حتى انه سيصل الى مالا يمكن معه المزيد من استنار الافراد وعرفوا معنى الحياة ومزية النظام (نظام الجمهورية الفرنسية) الجمهورية الفرنسية تعتبر أكل أشكال الجمهوريات المصرية ولذلك تأتي على نظامها التي توضح الفرق بين الجمهورية القديمة والجمهورية المصرية

يقضى نظام الجمهورية الفرنسية بوجود مجلس اوضح القوانين ورئيس للسلطة التنفيذية هو رئيس الجمهورية وطريقة انتخابه أن يجتمع الجمعية الوطنية وهي مجموع مجلس النواب ومجلس الشيوخ ويجري انتخاب الرئيس على القاعدة الدستورية ، ومدة الرئيس سبع سنين والوزارة في فرنسا هي السلطة التنفيذية ولكنها بازاء السلطة التشريعية أضعف من الوزارة الانجليزية من جهة المراقبة على المالية وان كانت أقوى منها في المسائل الادارية

هذا النظام يحول للوزراء حق حضور اى المجلسين للمناقشة فى الامور التي تخصهم وهم ولكن نظام إنجلترا يفضى على الوزراء ان لا يحضروا الا فى المجلس الذى هم تابعون له

مجلس الشيوخ الفرنسى ضعيف السلطة وله حق المحسكم على المجرمين السياسيين ويؤخذ رأيه فى حل مجلس النواب ان رأى رئيس الجمهورية ضرورة حله

كان بعض اعضاء مجلس الشيوخ يعينون مدة حياتهم فالذى هذا النظام سنة

١٨٨٤ وصار جميع الاعضاء ينتخبون لمدة تسع سنين على السواء ينتخبهم مندوبو المنتخبين فى مجال الانتخابات العامة لكل اقليم ويجب أن لا يقل سن العضو عن اربعين عاما

اعا اعضاء مجلس النواب فينتخبون بالنصويت العام لمدة اربع سنين (نظام جمهورية الولايات المتحدة الامريكية) للجمهورية الولايات المتحدة رئيس للجمهورية لمدة أربع سنين وفيها مجلس شيوخ ينتخب اعضاءه لمدة حياتهم وله وظائف ادارية وقضائية فوق أعماله التشريعية

سلطة رئيس الجمهورية فى الولايات المتحدة اوسم من سلطة رئيس الجمهورية الفرنسية فلا يمكن ان يصدر قانون الا بعد قراره عليه وان اختلف فى الرأى مع مجلس النواب والشيوخ حاكما وأخيرا تشكيله اقل ايدى المجلسان الجديدان رأى المجلسين السابقين نفذ رأيهما

واذا عرض لرئيس قانون ولم يفر عليه أعيدت المناقشة فيه فى المجلسين ولا ينفذ الا اذا حاز فى كلا المجلسين ثلثى الاصوات

(الجناب) الفناء وما قرب من ديار
 القمر جمه أجنبية
 (جار الجنيب) اللاصق بك
 (الجار الجنب) اي الحار القوي من
 غير قومك
 (ريح الجنوب) هي ربيع تقابل ربيع
 الشمال وهي ذات خير جمعها جنائب
 (جنيب) سائح متقاد
 (جنيب) اي جنوب اي مصاب
 بداء الجنب
 (المتجنبين) الفولاب التي يسقي
 عليها وهي مؤنثة
 ﴿جنح﴾ اليه يجنح جنوحا
 مال اليه، ومثله (أجنح اليه) و(أجتح
 اليه)
 (الجرأج) الاضلاع وهي التي تحت
 الترائب مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر
 (الجنح) الذنب
 (الجنح) الكنف والتاحية
 (جنح الليل وُجنحه) طافقه منه
 ﴿جند﴾ الجنود جمعها، و(نجند)
 صار جنديا، ونجد جندا، و(نجند للامر)
 فرغ له، و(الجنند) العسكر والاعوان
 و(الجند) ايضا المدينة، وصف من

اما وزارة الولايات المتحدة الامريكية
 فهي غير مسئولة أمام مجلس النواب بل
 امام رئيس الجمهورية
 واذا توفي رئيس الجمهورية قبل انقضاء
 مدته يعين وكيله مكانه واذا توفي الوكيل
 بخلافه سكرتير الحكومة
 وكيفية انتخاب رئيس الجمهورية ان كل
 ولاية ترسل متخين من قبلها فيجتمعون
 في مؤتمر ليختاروا رئيسا للجمهورية
 اما مجلس النواب فان لكل ولاية فيه
 مندوبين بنسبة عدد سكانها ومدة
 انتخابهم ستان
 اما كل ولاية فينتخب ان يكون بها
 محافظ ومجاسن خاصان بها وكل ولاية لها
 قانون خاص لها كما
 ﴿جنه﴾ بيئية جنبا نحاء
 (جنبت الريح) نجس جنوبا
 هبت جنوبا
 (جنب الرجل) مجنب وجنب
 مجنذب وجنذب بنسب جنابة تنجس
 و(أجنب الرجل) صار جنبا
 (جنبه) بد عنه و(جانبه) مجانبه
 صار الي جنبه وباعده وهو من الاضداد
 (نجنبت ونجانبه واجنابه) بد عنه

المحقق على عدة وقد جاء في المثل ان قد
جنوداً منها العسل ، و (الجُنْدِي)
واحد الجند

﴿ الجُنْدِي ﴾ هو أبو القاسم الجنيدي
ابن محمد بن الجنيدي الحزاز القواريري
ازاهد المشهور

أصله من نهاوند ومولده العراق
كان في يد عمره في الزهد والتصوف تفقه
على أبي نور صاحب الشافعي وقيل بل كان
فقيها على مذهب سفيان الثوري وصحب
خاله السري السقطي والحارث الهامبي
وغيرهما من كبار مشايخ العرفية

صحبه أبو العباس بن سريح النخعي
الشافعي المشهور وكان اذا تكلم في العلم
بكلام وأعجب منه الحاضرون قال لهم
أتدرون من أين لي هذا ؟ هذا من بركة
بجالاتي أبا القاسم الجنيدي

وسئل الجنيدي عن العارف قال من
ينطق عن شرك وأنت ساكت
وكان يقول مذهبه هذا مقيد بأصول
الكتاب والسنة . ورؤي في يده سبعة
فقيل له أنت دم شرفك تأخذ في يدك سبعة
فقال طريق وصلت بي الى ربّي لا أقارقه
وقال الجنيدي قال لي خالي سري

السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي
حشمة من الكلام على الناس فأني كنت
انهم نفسي في استحقاق ذلك ، قرأيت
ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ليلة جمعة ، فقال لي تكلم على
الناس . فأنبت وأنبت باب السري قبل
أن أصبح فدفقت الباب فقال لي لم تصدقوا
حتى قيل لك . فعدت في غد فالتاس بالجمام
وانتشر في الناس ان الجنيدي قعد يتكلم على
الناس فوقف على غلام نعراني شكري وقال
أبيها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر
بنور الله ؟ فأطرقته ثم رفعت رأسي وقلت
ألم فقد حان وقت اسلامك فأسلم الغلام
قال الجنيدي ما اتفقت بشيء انتقامي
بآيات سمعتها . قيل وما هي ؟ قال مررت
بدراب القراطيس فسمعت جارية تقى
من دار فأنصت لها فسمعتها تقول :

اذا قلت أهدي المجر لي حال الي
تقولين لولا المجر لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب أعرقه لهوي
تقم لي بغير ان الهوي شرف القلب
وان قلت ما أذنبت قنت بحوية
حياتك ذنب لا يناس به ذنب

نصعت وصحت فبينا أنا كذلك
إذا بصاحب الدار قد خرج ، فقال ما هذا
ياسيدي ؟ فقلت بما سمعت . فقال أشهدك
انما اية مني لك . فقلت قد قياتها وهي حرة
توجه الله ثم زوجها البعض أصحابنا بالرباط
فولدت له ولداً نبيلاً ونشأ أحسن تشو
وخرج على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة
ومن كلامه :

ما أخذنا التصرف من القيل والقال
لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطم
المألوفات والمنحسرات

قال أبو علي الروزباري سمعت الجعيد
يقول لرجل ذكر المعرفة وقال أهل المعرفة
بالله يصلون الي ترك الحركات من باب
البر والالتزم باليه عز وجل . فقال الجعيد
ان هذا قول قوم تكلموا باستقام الاعمال
وهو عندي عظيمة والذي يسرق ويترى
أحدن حالاً من الذي يقول هذا فان
العارفين بالله تعالى أخذوا الاعمال عن الله
تماماً واليه يرجعوا فيها ولو أيت الخلف عام لم
أنتص من أعمال البر ذرة الا أن يحال بي
دونها

وقال الجعيد : ان أممك أن لا تكون
آلة بينك الآخر فاعمل

وقال : الطرق كلها سدودة على الخلق
الا على من اتقى أمر الرسول صلى الله
عليه وسلم
وقال : لو أقبل صادق علي اختلف
الف سنة ثم أمرض عنه لحظة كان ما قامه
أثر مما ناله

وقال : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب
الحديث لا يقتدي بغير هذا الامر لان عطفنا
هذا عقيد بالكتاب والسنة . قيل للجعيد
من أين استفدت هذا العلم ؟ فقال من
جلوس بين يدي الله ثلاثين سنة نمت
تلك الدرجة وأردأ الي درجة في داره
قال أبو بكر المطوي : كنت عند
الجعيد حين مات ختم القرآن ثم ابتدأ من
البقرة وقرأني سبعين آية ثم مات رحمه الله
انما قيل للجعيد الحز لان له كان يعمل
الحز . وانما قيل له القواريري لان أباه
كان قواريرياً

توفي ببغداد سنة (٢٩٧) هـ وقيل
سنة (٢٩٨) هـ

➤ جنادة ➤ هو ابو اسامة
جنادة بن محمد كان مكثر آمن حفظ الفنة
وقلم اعلم بالجو شياً واستعملها ولم يكن في
عصره من عاينه قتله الحاكم صاحب مصر

هو وصديقه أبو الحسن المقرئ الانطاكي

الافروي في يوم واحد سنة (٣٩٩) هـ

﴿ الجندى ﴾ هو أبو عبد الله محمد

ابن يعقوب بن يوسف بن عبد الله بن الجندى

وؤلف كتاب (السلوك في طبقات العلماء

والملوك في اليمن) توفي سنة (٧٢٢) هـ

﴿ تجندح ﴾ اسم امرئ القيس بن

حجر الشاعر المشهور (انظر امرئ

القيس)

﴿ تجنزه ﴾ يجنزه جنزاً، جمعه

وسنره

(جنز الميت) جمعه على الجنازة

ومثله (جنزاه)

(الجنازة) سرر الميت و (الجنازة)

الميت

(جنز الميت) أي مات وجعل على

الجنازة

(الجنسوز) للميت

﴿ صلاة الجنازة ﴾ الصلاة على

الجنازة واجبة ونحوها في المسجد وكرها

بعض الأئمة وأجمع الأئمة على اشترط الطهارة

وسنن العودة في صلاة الجنائز وعلى أن

التكبيرات فيها أربع، وعلى أن قائل نفسه

بصلي عليه وإنما الخلاف في صلاة الامام

الاعظم عليه

﴿ الجنس ﴾ النوع وهو أعم من نوع

لجنس الحيوان يشمل الانسان

والمجارات فان أردت افراد الانسان

قلت نوع الانسان

(جانسه) بجانسة وجرانسا شاكله

﴿ الجناس ﴾ في عم البديع هو تشابه

اللفظين في النطق لافي المعنى ويكون تاما

وغير تام فالتمام ما انفقت حروفه في

الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو (انك

يا انسان انسلن عين الخليفة) وهو (مجانل)

محي كان بين لفظين من نوع واحد كما مثل

وهو (مستوفي) ان كان من نوعين مختلفين

نحو (فدارم، مادمت في دارم) و (متشابه)

ان كان بين لفظين أحدهما مركب والآخر

مفرد وانفقا في الخط نحو:

اذا ملك لم يكن ذاهبة

قدعه فدولته ذاهبة

ربو (مفروق) ان لم يتفقا في الخط

كقوله

(مداء، بجرانح في مدار جراح)

والجناس غير التام هو (محرف)

ان اختلف لفظا في هيئة الحروف فقط نحو

(حبة البرد جنبة البرد) وهو مطرف، ان

اختلف في عدد الحرف فقط وكانت الزيادة
أولاً كما بين لفظي (بدا وأبدا وسرمداً
ومدي)

ويقال له (مذليل) أن كانت الزيادة
في آخر نحو (أسياف قواض قواضب)
ويسمى مضارعاً أن اختلفا في حرفين
غير متباعدتي المخرج نحو (يئون وبنأون)
وهو (لاحق) أن تباعدا في المخرج
نحو (أنه على ذلك لشيد وأنه لحب الخير
لشيد)

وهناك جناس يسمى جناس قلب ذلك
أن اختلف اللفظان في ترتيب الحروف نحو
(لاق وقال ونام ومان)

﴿جنف﴾ مجنّفٌ جنوفاً، و
جنفٌ مجنّفٌ جنفاً عدلٌ ومالٌ وجارٌ
و (الجنف) الجور

(أجنف الرجل) جاء بالجنف أي
الجور
(الجنف) البعائر

(جناف لايم) أي مال إلى أيم
﴿جنيف﴾ هي بلدة من سويرة

على شاطئ بحيرة (بمان) وهي تبعد عن
باريس (١٢٦) كيلو متراً من جهة جنوبها
الشرق يسكنها (١٠٧٤٨٤) نسمة وهي

بلدة جميلة بها جامه ومكتاب وآثار وصنائع
نشيطه ومجال للرياضة تصنع بالمجوهرات
والساعات الخفيفة وتعتبر البلدة الثانية من
سويرة

﴿جنق﴾ الحجر يجرقه رماء
المجانيق ومثله (جنقة) تجنقا

(المنجوق والمنجيق) آلة ترمى
بها الحجارة مؤنثة وقد تذكر ج مجانق
ومجانيق ومنجقيات

﴿جناق قلعة﴾ هي مدينة من
ولاية أدرنة في تركيا أوردوبا على بحر مرمرية
وقبها ينسج الحرير والصوف يهضم الجلد
السختان الجرد

﴿جن﴾ عليه الليل وجنته
الليل يجمته جناثره. وجن الليل
أظلم. ومثله (أجنه الليل) ستره

(أجن الرجل) استروء مثله (استجن)
(أجن الرجل) يجنّ جناً وجنونا
ذهب مثله يقال (أجنه الأحمر) يجنّ

فهو مجنون
(ماأجنه) ما أكثر جنونه

(أجنن) صار مجنوناً
(أجنان وأجنان) تصام الجنون

﴿الجنون﴾ هو الذنوب العقلية التي

تطأ أعلى بعض الناس فتخرجهم عن دائرة العقل وهو أقسام: منها (الماليخوليا) وهي التي كانت مخروفة بالسوداء، أول درجات الجنون وأمر اصتهادوام الاكتئاب وشدة الاهتمام بالنفس وزعم الانسان بأنه مصاب بجملة أمراض قتالة، ومنها (المونومانيا) أي الجنون بشئ واحد وهي حالة الجن فيها الانسان بشئ أو أشياء محدودة ويشغل ماء. اذلك رذلك كالكبر والعجب وحب القتل والوسوسة، ومنها (المانيا) وهي ان يمن الشخص جنونا عاما مع هياج شديد. ومنها (الدهول) وهي أن تضعف قوى الانسان العقلية ضعفا تدريجيا، ومنها (البه) وهي حالة طبيعية لا مكتسبة منشأها عدم تكامل خفاة المخ من حفر الرأس أو غير هاد أكثر من هم هكذا يكونون بكما أو غير تام الكلام

أقوى أسباب الجنون اتقاع النفس عن طاعتها بلطمة قاهرة والفرط الباطح حده النهائي والفرغ الفجائي والغيرة والوسوسة والعشق وقد لا يمكن استرداده ما يكون عزيزا على النفس جدا وأكثر المصابين به النساء لشدة احساسهن. وعدهن أسبابه الضرب على الرأس والسقوط عليه ومرض

الاذن والمرض الشديد وشرب الاشربة الخدرة وارتداد العرق فجأة واحتباس الميخض والزحاف وقد يكون وراثيا

معالجة هذا الداء تكون على حسب درجاته ففي الماليخوليا تكفي الرياضة والسفر وسامع الاقناع وتطلب السرور مع الطية والراحة والاعتناء الشديد بالمعدة وفي الجنون المخاص بشئ واحد يجتهد بإعادة فحكر المريض عن ذلك الشئ ونزوبضه وتفريجه. وان كان سببه مرضامن الامراض وجب معالجة ذلك المرض. أما الدهول فلا يشفي منه إلا أفراد فلان لانه يقبه شلل تام فيموت المصاب أما الجنون العام فيعالج بعلاج مادي وأدبي أما المادي فهو علاج لا يطاق لحدودة الدوية ولكنه لا يستعمل الا اذا كان الجهاز الهضمي سائما وسكب الماء على الرأس والاستحمام بالماء الفاتر ووضع منقطة على الصدر والكي بالحديد الحامي وغير ذلك وأما الوسايط الادوية فهي أشد فعلا من كل ما ذكر وهي :

(أولا) أن لاتخرج شهرة الجنون (ثانيا) أن لاتجانب ولا يؤخذ ولا يستترأ به

(ثالثاً) أن يجتهد في اثبات رأيه فيها هو خارج عن الجنون

معنى عدم تبيح شهادات المجانين هي أن يهدوا عما يشير جنونهم أو مما سببه فلن كان سببه العشق وجب أن لا يذكر ما يبيحه ، وإن كان سببه الوسوسة بشيء وجب إبعاده عنه . وإن كان سببه ظنهم أنهم ملوك أو علماء ، فيبني أن لا يوقروا إلا أن توقيرهم يزيد جنونهم ويجب أن لا يترك الجنون شئ واحد في محل مشترك لأن بعضهم يغير جنون بعض

ومعنى عدم مخالفتهم وعدم مؤاخذتهم أن لا يصابوا على أقوالهم وأن لا يكذبوا فيما يقولون . ثم يجب أن تشغل عقولهم بما ينفعهم بسبب جنونهم ويجب أن لا يضربوا ولا يزجروا ولا توضع الـ لـ لـ في أعناقهم ولا القود في أرجاءهم وأن لا يضربوا بفتح ولا غيره . كما كان يفعل بهم ويجب أن ياتفت للجنون في دور القفاهة جيداً لأنه قد ينعكس بأدنى سبب أو أدنى عصبان لقانون الصحة في الأكل والشرب

ولما كان من أسباب الجنون الطمع والشهوات فقد كثر عدد المجانين في هذا العصر كثرة مخيفة

هذا وقد نشر الأستاذ (هيزلوب) الأوربكي أحد أعضاء جمعية البحث في النفس منشراً أرسله إلى أطباء مستشفى المجانين في العالم الغربي ذكر لهم فيه أن إجهاده قد أدته إلى أن الجنون لا يكون دائماً منسباً لمرض نفسي بل قد يكون ناشئاً من احتلال بعض لأرواح الشريرة على المخ فيكون علاجه غير العلاج المعروف لدى أولئك الأطباء . وقد رز سده في أوروبا ونقله بعض جراند هاو هن نقلناه هذا الخبر عن المجلة الروحية ولكن هيات أن يتوصل أمثال هيزلوب لاثبات آرائهم إلا بتدعيم ادعيتهم بجيد وجوال شديد ، ولو صح ما ذهب إليه ثبت ما يقوله الروحانيون في كتبهم وهو لدينا مما لا شبهة للشك فيه . ولكن يعلم الناس أن ليس كل مجنون مصاباً بروح شريرة يحتاج بالروحانيات لـ من الجنون ما هو مسبب من أمراض عقلية لها أسباب يكاد يلمسها الأطباء . فالأولي بالمقابل الاحتياط لمصابه

﴿ مجنون لبلي ﴾ قيس بن الملوح

العامري هوي امرأتين قومه تدعي لبلي الصامرية وهي بنت مدي بن سعد بن قيس بن مهران زوجها أبو هانم غيره الخناط عقله

كان سبب عشقه لها انه مر على ناقه
وعليه اثان من حائل الملوك بزمرة من
قدمه وعندها نسوة يتحدثن فأعجبهن
فانهزله للنادمة فيزل وعقر لمن ناقته واقام
صمن بياض اليوم وكانت اولي مع من
حضر وحين وقعت عينه عليها لم يصرف
عنه اطرافا وشاغله فلم يستغل فلما نحر الناقه
جاءت لتمسك اللحم فجعل يجر بالمدية في
كفه وهو شاخص اليها بالقد ينها من يده ولم
يدر ثم قال لها أما كلين الاشواق قالت نعم
فطرح من اللحم شيئا على الغضي وأقبل
بمحادتها فقالت له انظر الى اللحم هل أدرك
فقد يده الى النار وجعل يقلب بها اللحم
فانهزرت ولم يشده فلما علت ما داخله
صرفته عن ذلك ثم شدت يده بهدب فناءها
ثم ذهب وقد تمكن حبها من قابه ثم استدعته
بمدهذا المجلس وقد داخلها الحب فقالت له
هل لك في محادثة من لا يصرفه عنك
صارق ؟ قال ومن لي بذلك ؟ فقالت له
اجلس وجعل يتحدثان حتى مضى الوقت
ولم يزلوا على ذلك حتى حببها أبرهانه
وزوجها من غيره
من أخباره ان رجلا من قومه قال له
اني قاصد من لي في قول عندك شيء . فتقوله

لها ؟ قال نعم . أنشدتها اذا وقعت بحيث
تسمعك هذه الايات :
الله أعلم ان النفس قد حطت
باليأس منك والكنى أميها
منبتك النفس حتى قد أخر بها
وأبصرت خلفا مما أميها
وساعة تلك الطور هاو لو قهرت
أشعي الي من الدنيا ما فيها
قال الرجل فضيت حتى وقعت بحياها
فلما مكنتني الغرمة أنشدت بحيث أسمع
الايات فيك حتى غشي عليها ثم قالت
بانه عنى السلام وأنشدت :
نفسى فداؤك لو نفسى ملكت اذا
ما كان غيرك يجر بها ويرضيها
صبرا على ما قضاه الله فيك على
مرارة في اصطباري عنك أخفيها
روي رباح بن عامر قال دخلت من
نجد أريد الشام فأصابني مط عظيم فتصببت
خبي ترفت لي فاذا بالمرأة قد أتتها التظليل
فأشارت الي ناحية فدخلت . ثم قالت للعيد
سلوه من ابن الرجل . فقالت من نجد
قد فتت الصدأ . ثم قالت زلت من فيها ؟
قالت بنى الحريش فرفقت سنارة بيننا
واذا بالمرأة كأنها انصرت ثم قالت أنصرف رجلا

فيهم يقال له قيس ويلقب بالجنون؟ قلت
أي والله سرت مع أبيه حتى أرقضني عليه
وهو مع الوحش لا يقبل إلا اتني ذكرت له
إيلي قبكت حتى أغشي عايبها. قلت ثم تبكين
ولم أقل إلا خيرا. فقلت أنا والله إيلي المشؤمة
عليه غير للمساعدة له ثم أشدت :
الآليت شعري والخطوب كثيرة

سني وحل قيس مستقل فراجع
بغضني من لا يستقل برحله

ومن هوان لم يحفظ الله ضائم
كان آخر مجلس للجنون مع ليلى
أنه لما اختلط عقله ونوحش جاءت أمه إليها
فأخبرتها وسألتها أن تزوره فمساها أن
تحقق ما به. فقالت أما ثم أرفلا خيفة من
أهل وما تبه ليلا. فلما جن الليل جاءت
فصلت عليه ثم قالت :

أخبرت أنك من أجل جنت وقد
قارقت أهك لم تغل ولم نفض

فرغ رأسه إليها وأشد :
قالت جنت علي رأسي فقلت لها

الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفوق المحر صاحبه

وأما بصرم الجنون في المون
لو تملين إذا ما غبت من سقمي

وكيف نسر مجنبي لم تلو مجنبي
وقد امتدحت لي لي لتنظر ما عنده من
الحية لما اندعت شخصا محضرتة فمأرته ثم
نظرتة قد تغير حتى كاد يفتطر فأندت :
كلانا مظهر للناس بفضا

وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما أردنا

وفي القلبين ثم هو ي دفين
وأسرار الماوا حظا ليس نخفي

وقد أغمرني بذم الخطأ المظنون
وكيف عرفت هذا للناس شي.

وما في الناس نغمر بالعيون
فسر بذلك حتى كاد يذهب عقله

فانصرف وهو يقول :
أظن هو أها تاركي بمضلة

من الأرض لا مال لدي ولا أهل
ولا أحد أفضى إليه وصيتي

ولا صاحب إلا المطية والرحل
صاحبها حب الأمل كن قبلها

وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
توفي مجنون ليلى سنة (٨٠) هـ

﴿ الجنان ﴾ القلب
(الجنين) القبر والبيت ج الجنان

(الجنون) الجنون

(الجِنَّة) السترة وكل ما بقي من
السلاح جمعها جنين

(الجِنَّة) طائفة من الجن وهي
أخص من الجن. و (الجِنَّة) أيضا الاسم
من الجنون

﴿ الجن ﴾ نوع من الارواح العاقلة
المرتبدة على نحو ما عليه روح الانسان
وكنهم مجردون عن المادة

ليس لنا من علم بهذا النوع من
الارواح الا ما هداانا اليه القرآن العظيم من
انهم عالم قائم بذاته وانهم قبائل وطوائف
وان منهم المسلمين ومنهم الكافرين

دقل اوحى الي أنه استمع نغم من
الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الي الرشدا فآمننا به وان نشاركه بربنا أحدا.

واننا لعالي جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وأنه كان يقول سفيها على الله شططا.

وأنه ظننا ان لن نقول الا انس والجن على الله
كذبا. وأنه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا. وأنهم
ظنوا كما ظننتم أن ان يبعث الله أحدا.

وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا
شديدا وشهبا. وانا كنا نقعد منها مقاعد
نسمع فمن يستمع الا ان يجده شيايا رصدا.

وانا لاندرى اتمر اريد بمن في الارض أم
أراد بهم هم رشدا. وانا منا الصالحون
ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا. وانا
ظننا أن ان نعجز الله في الارض وان نعجزه
هربا. وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فن
يؤمن بربه فلا يخاف بمحسنا ولا رهقا. وانا منا
المسلمون ومنا الفاسقون فن أسلم فأرسلناك
نحروا رشدا. واما الفاسقون فكلموا الجنهم
حطبا. وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن
يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا.
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا.
وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه ليدا.

هذا بعض ماورد من أحولهم في
الكتاب الكريم. أما ماورد عن طبعهم فمنه
قوله تعالى «والجان خلقناه من قبل من
نار السموم» قال الطبري عني بالجان ههنا
ابليس أباالجن. وقال اختلف أهل التأويل
في معنى نار السموم فقل بعضهم هي السموم
الحارة التي تقبل وقال آخرون معنى ذلك
من لهب النار

حدث الطبري عن عبدا عمدا بن
معقل قال سمعت وهب بن منبه وسأل

عن الجن عامهم؟ هل يأكلون أو يشربون أو يموتون أو يتناكحون قال هم أجناس فأما خاص الجن فهم يربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتناكحون ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السموات والقول وأشباه ذلك

وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الجن إلى الإسلام وقد قيل في تفسير قوله تعالى : وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قال أصتوا فلا تضيءوا ولو ألقى قومهم منذرين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم .

روى الطبري عن سعيد بن جبيرة قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حرمت السماء فقال الشيطان ، أحرمت الألامر قد حدث في الأرض فبعث سراياه في الأرض فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي الفجر بأصحابه بنحلة وهو يقرأ فاتحة الكتاب وحسبي إذا فرغ ولما ألقى قومهم منذرين . واختلف أهل العلم في صفة حضورهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم . فقال بعضهم حضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرقون الأمر الذي حدث من قبله ما حدث في السماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعر بمكانهم . وقال آخرون بل أمر النبي بأن يقرأ عليهم القرآن وانهم يحسوا له بعد أن تقدم الله اليه بانذارهم وأمره بقراءة القرآن عليهم

وذكر قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني أمرت أن أقرأ القرآن على الجن فأيكم يذمى فأطرقوا ثم استبهم فأطرقوا ثم استبهم الثالثة فأطرقوا . قتل رجل يارسول الله انك لقر بدينه فاتبعه عبد الله بن مسعود فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم شعباً يقال له شعب المجرى وخط على عبد الله خطاً يشبه به قال فخطت هوي بي وأرى أمثال النسر غشي في دغرها وسعت انقفاً شديداً حتى خفت على نبي الله ثم تلا القرآن فلما رجع قلت يا نبي الله ما اللفظ الذي سمعت قال اجنهم والي في قبيل كان بينهم قضى بينهم بالحق

وروى عن ابن مسعود انه لما قدم الكوفة رأى شيوخاً شيطاناً الزط قرأهم قال من هؤلاء؟ قيل نفر من الاعاجم . قال

ما رأيت للذين قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من الجن شيئا أدنى من هؤلاء.

وروي أن عمرو بن عجلان الثقفي قال لابن مسعود حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن. قال أجل. قال فكيف كان؟ وذكر الحديث كله وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا يبرح منها فذكر أن مثل العجاجة السوداء غشيت رسول الله فذمر ثلاث مرات (أي ابن مسعود) حتى إذا كان قريبا من الصبح أتاه رسول الله فقال آمت؟ قالت لا والله وقد همت مراراً أن أسقيت بإناس حتى سمعتك تفرعهم بهماك تقول أجل وأقول لو خرجت لم آمن أن يحنطنك بهمضم. ثم قال هل رأيت شيئا؟ قال نعم، رأيت رجلا سرداً مستشعري ثياب بيض. قال أولئك جن نصيبين سألون المناع والمناع ازاد فتعتم كل عظم حائل أو بعرة أو روثة. فقلت يا رسول الله وما يعني ذلك عنهم؟ قال أنهم لن يجدوا عظما الا وجدوا عليه لحم يوم أكله، ولا روثة الا وجدوا فيها جها يوم أكلت فلا يستعين أحد منكم إذا

خرج من الحلال، يعظم ولا بعرة ولا روثة (تسخير الجن قدام) ورد في القرآن الكريم أن الجن سخرت لسليمان عليه السلام فقال تعالي: ومن الشياطين من يغرصون له ويهملون عملا دون ذلك وكان لهم حافظين.

قال العلماء: الظاهر أن التسخير كان لكفارهم دون المؤمنين منهم لاطلاق الشياطين عليهم بقولهم وكان لهم حافظين أي من أن يزيغوا عن أمره.

قال الجديدي كيف تنهأ منهم هذه الاعمال وأجسامهم رقيقة وإنما ينكسهم الوسوسة فقط فاعمل الله تعالي كيف أجسامهم خاصة وقوامهم على تلك الاعمال الشاقة وزاد في عظيمهم معجزة سليمان فلما مات سليمان ردمهم الى الحفرة الأولى اذ لو أبقاهم على الحافة الثانية لكان شعبة على الناس فاعمل بعض الناس يدعي الشدة وجهه دلالة عليها.

فانرض عليه الاسم غير للذين الرازي فقال: لم قلت ان الجن أجسام فاعلمهم من الموجودات التي ليست متحيزتولا حالتي التحيزولا يلزم منه الاشتراك مع البارئ. فان الاشتراك في الوازم الثبوتية لا يدل

على الاثر الكافي للزومات فخلعنا الاوازم
السلبية . سلطنا ان الجن اجسام لكن
لم قلت ان البينة شرط للقدرة وليس في
يدكم الا الاستقراء الضعيف ، سلطنا انه
لا بد من تكثيف اجسامهم فمن أين يلزم
ردهم الى الخافة الاولى ؟

(هل أرسل الى الجن رسل) قال
آمالى : « يا معشر الجن والانس ألم يأتكم
رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم
لقاء يومكم هذا ؟ قالوا شهدنا على أنفسنا
وعرثتم البيئات للذيار وشهدوا على أنفسهم
أنهم كانوا كافرين »

لختلف أهل التأويل في الجن هل
أرسل اليهم رسل منهم ؟ فقال بعضهم قد
أرسل اليهم رسل كما أرسل الى الانس
ومنهم المضحك ، وقال آخرون لم يرسل
اليهم رسل منهم وليس من الجن مرسل
قط ، ولكن منهم منذرين فقط ، قالوا
وانما قال الله (ألم يأتكم رسل منكم)
والرسل من أحد الفرقتين كما قيل (مرسل
البحرين انقيان) . ثم قال (يخرج منها
الواو والمرجان) وانما يخرج الواو
والمرجان من الملح دون المذب منها
وقال ابن عباس المراد برسل الجن

الافراد الذين يرسلهم الرسل الى قومهم
منذرين فتأويل الآية على قوله ألم يأتكم
أبها الجن والانس رسل منكم فإرسل
الانس فرسل مر الله اليهم وأرسل الجن
فرسل رسل الله من بني آدم

قال الطبري وأما الذين قالوا ان الله
تمالي ذكره أخبر أن من الجن رسلا أرسلوا
اليهم كما أخبر ان من الانس رسلا أرسلوا
اليهم . قالوا ولو جاز أن يكون خبره من
رسل الجن أنهم بمعنى رسل الانس جاز
أن يكون خبره عن رسل الانس بمعنى
أنهم رسل الجن قالوا وفي فساد هذا المعنى
ما يدل على ان الخبرين جميعا بمعنى الخبر
عنه أنهم رسل لان ذلك هو المعروف
في الخطاب دون غيره

هذا ما ثبت نص القرآن الكريم وقد
ثبت من طريق الاحاديث النبوية الصحيحة
أيضا وورد في جميع الكتب السماوية ذكر
عن الجن فالتورات والانجيل وكتب الديانة
البوذية واليهودية والزرادشتية ناصحة على
وجود الجن ورسولهم فاناس

وورد في مؤلفات شيوخ هذه الأمة ان
منهم من رأى الجنة وكلمهم ومن لانك
في صدقهم وصدق نظرم

ليس هذا الامر بالبعيد عن العقل ولا بالمعاني اسنن الخليفة فان الله كما خلق ارواحا مكتسبية بالمادة خلق ارواحا مجردة عنها وهل يستطيع ثامر ان يشور علي أمثال هذه الضائد بعد ما ثبت في أوروبا ظهور ارواح متجردة عن المادة وبمخاطبها للناس في حفلات تحضير الارواح وقد نقلنا طرفا من ذلك في كلمة سيرنزم فانظره هناك نحن نعلم ان الكون لو انقلب كله أدلة وبراهين علي أن يقع القتلون لمادي الخيل السابق من أوروبا عن عقيدتهم في عدم وجود شيء وراء المادة كما يمكن ذلك لوجودهم علي ما قرأوه قبل اربعين سنة وعدم تصورهم أزيته في الوجود عارأوه علي ان العيش بمجادتهم أو مناقشتهم في هذا الشأن وإنما انكذب للنس الطيب الذي لم يطبهم التقليد بطابع وجوده، وإياهم نافقت الى ما كتبناه وكتبه اللوف المؤلف من علماء أوروبا لانه ان كان بهم عقيدة الماديين الأوربيين البائدين آيات عدم وجود عالم روحاني ولا ثواب للإنسان إلا الجنيئات أو طغيات الـ جوز في الدنيا فانه يمدناو بهم النس الطيب من أبناء هذا الجيل أن يثبت العالم الروحاني وأن ترجع الحياة الانسانية

بمجتها من الاصل والرجاء
 ﴿جن﴾ ابن جن هو أبو الفتح عثمان ابن جن الموصلي النحوي المشهور. كان من أئمة اللغة أخذ الادب عن الشيخ أبي علي الفارسي ثم عهد للتدريس بالموصل فر به اشيخه ابو علي قرأه في حلقته والناس حوله يشتغلون فقال له أزييت وأنت حصرم؟ فتروك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمور

كان أبو جن مملوكا روميا السليمان بن فهد بن احمد الأزدى الموصلي والى هذا أشار بقوله من آيات :
 فان أصبح بلا نسب
 فطلي في الزوي نسبي
 علي أني نؤول الى
 قروم - سادة نجوب
 قياصرة اذا نطأوا
 ارم - الدهر ذو الخطب
 أولاك دعا النبي لهم
 - مكفي شرفا دعاء نبي
 كان ابن جن مصابا في احددي عينيه والى ذلك يشير من آيات :
 صدودك عنى ولا ذنب لي
 بدل علي نية فاسدة

فقد وحياتك مما بكيت

خشيت علي عيني الواحدة

ولولا مخافة أن لا أراك

لما كان في تركها فائدة

(مؤلفات ابن جنى) له في النحو

كتاب الخصائص وسر الصناعة . بالمصنف

في شرح نصريف أبي عثمان السازني .

وانثقلين في النحر والتعاقب . والكلفي في

شرح القوافي للاخفش . والمذكرو والمؤنث

والمقصود والمسدود والتمام في شرح شعر

الهدائيين . والمنهج في اشتقاق أسماء شعراء

الحفاة . ومختصر في العروض . ومختصر

في القوافي والمسائل الخاطريات . والتذكرة

والاصبهانيه ومختار تذكرة أبي علي الفارسي

وتهذيبها . والمقتضب في مثل النبين . والقمع

والتيبيه . والمهذب . والتبصرة وغير ذلك

وشرح ابن جنى ديوان المنبي وسماه الصبر

وكل ذلك قد قرأه الديوان على صاحبه ، وجاء

في شرحه قال سألت شخصاً أبا الطيب

المنبي عن قوله (ياد هو الاصبحت أم لم

نصبراً) فقال كيف أثبت الالف في نصبراً

مع وجود الهمزة الجازمة وكان من حقه أن يقول

لم نصبر . فقال المنبي لو كان أبو النخعي نا

لأجابك يعني هذه الالف هي بدل من

نون التوكيد الخفيفة تكن في الاصل لم

نصبرون ونون التأكيد الخفيفة اذا وقف

الانسان عليها أبدل منها الفا قال الاعشى

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) وكان

الاصل فاعبدن فلما وقفنا في الالف بدلا

قوي ابن جنى سنة (٣٩٧هـ) بقده

﴿ الجنة ﴾ هي المدينة ذات الشجر

وقيل ذات النخل جمعها جنات وجنان

وفي الاصلاح القبيح تطلق الجنة

على ما أعده الله لل صالحين من عباده في

الحياة الآخرة مكاناً أتم لهم على صالح أعمالهم

وجعل آثارهم في العالم الارضي وقد جاء

وصفها في القرآن الكريم بأنها ذات أنهار

وأشجار وفواكه ولحوم وأزواج على مثل

ما هو موجود في العالم الارضي وأن كان

أرق منه في النوع والشكل والطعم وقد تكرر

ذكرها في الكتاب الشريف على صور

شئ فقال تعالى :

« وجزيهم بما صبروا الجنة وحريراً

يتكئين فيها على الارائك لا يورن فيها

شمساً ولا زميراً . ودانية عليهم ظلالها

وذلكت قطرها انديلابلا . وبطاف عليهم ما آتية

من فضة وأكواب كانت قوادير قوادير

من فضة قدروها قدراً . ويسقون فيها

كأساكان من اجهازنجيلا، عينا فيها تسمى
سليلا وتطوف عليهم ولذان مخلدون اذا
رأيتهم حينهم نزلوا مشورا، واذا رأيت
نهرأيت فيها وسلكا كبيرا عاليم ثياب
سندس خضر واستبقوا وحلوا أساور من
فضة وسقام ربههم شرايا طهورا، ان هذا
كان لكم جزاء. وكان سبحانه شكورا. «
وقوله تعالى :

« مثل الجنة التي وعد المتقون فيها
أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم
يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة الشاربين
وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل
الثمار وغفيرة من ربهم ممن هن خالد
في النار وسقوا ماء حيا ققطع أمعاءهم »
وقال تعالى :

« ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها
خاللون »

هذا بعض ماورد من صفات الجنة
في القرآن العظيم وقد ذهب المفردون في
تفسيره مذهب التوسم والتبسطور بما أني
بعضهم بما لا يمتثله ظاهر الآيات أحيانا
ليصوروا مبلغ ذلك النعم الذي وعده
المتقون حتى عده علينا أهل العلم في اوربا
فقد جاء في دائرة معارف لاروس ما يأتي :

« الجنة محول لا حذلما فهي أشمل الارض
والسموات وتأنف من ثمان درجات
يرويها أربعة أنهار. فطبقاتها العليا تحترق
من النعم علي ما لا يستطيع العقل البشري
أن يدركه وهناك يدعى الخلفاء الأربعة
والعشرة الذين قبلوا دعوة النبي قبل غيرهم
وقاطبة كل منهم له هناك سبعائة قصر
محلة بالذهب ومرصعة بالأحجار الكريمة
وكل قصر يحتوي على سبعائة سرير وكل
درجات الفضاة مجف بكل سرير سبعائة
حورا. وقد سمح بدخول الجنة لبعة من
الحيوانات وهي ناقة الرسول وكبش ابراهيم
وحوت يونس والبراق وغلة سليمان
وهدهده وكاب أهل الكهف الخ الخ »
هذا ما ذكرته دائرة المعارف ولو كانت
عنيت بأن تنصب من بعض كتب التفسير
ماورد فيها من أشال هذه الأقوال لجاءت
بالشيء الكثير الذي لا ينطبق علي روح
القرآن

أراد الله أن يصور لعرب أن
لصالحين دار نعيم فأخذ بصورها لهم بما
يؤثر علي مشاعرهم من العيون الجارية والمياه
والخمر المقصودات في الحيايم والأشجار
الوارقة الظلال. واللغة العربية مبنية علي

الاستعارات والمجازات والكنايات. ألا نرى ان العربي لاجل ان يهملك انه رأي رجلا شجاعا قال لك رأيت أسدا في المسجد. وقد يزيد البيان خفاء فيقول رأيت أسدا له ليد. وقد يكتفى عن الوصف فيقول: انك عيبان الكلب، يريد أن يقول انك كريم لان كلب الكرم يكون جبانا لا يهر على الناس لكثرة نعوره ورؤيته وهو ما كثرت رؤيته لهم الا لانهم يقصدون صاحبه، وما كانوا يصدوه لولا كرمه فانظر كم نجشم الفائل من تكلف حتى هجم بك على، اي قصد تورما قال لك ذلك وليس لك كلب. هذه طبيعة اللغة العربية ولا يصح أن يحمل كل ملجأ في القرآن من وصف الجنة والنار على ظاهره وكما يعلم مكلن اللغة العربية من المجازات والاستعارات والكنايات

الذي يجب أن يعلم ويعتقد هو ان للمتقين في الدنيا دار نعيم في الآخرة فيما ماتت من اليه النفس وتسكن اليه الروح ويكون كفاء. عمل الانسان في حياته وكان (الجنة عند بني اسرائيل) الذي ورد ذكره على لسان موسى في التوراة هو الجنة التي كان فيها آدم قبل هبوطه الي

الارض قالت دائرة معارف لاروس: أما الاسرائيليون الاولون فكانوا ماديين ويظهر انهم لم يكن لديهم فكر عن الجنة مقر الاجر والصلحين. فكانوا يظنون ان الكفاية على العمل الطيبة تحصل في هذه الحياة الدنيا وكانوا لا يعرفون عقيدة خلود الروح حتى انهم كانوا يقولون بعدم وجودتي في الجسد يتخذ بعد وفاته حتى انهم خاطبوا ربه قائلين: الموتى لا يعرفون بمدك فاستبق حياتنا لتستبق من بعدك قالت دائرة المعارف المذكورة:

ولكن اليهود والتموديين بالعكس قد جعلوا لهم الجنة سموها جنة عدن السارية فاعتقدوا انها كبيرة بانح مساحة احدى القارات الاضية وموضوعها في السماء الرابعة ولها بابان يمدنهما ستائة الف ملك. فاذا جاءتم روح تنفيا أبسرها تاجين وورقصوا وغنوا لها قائلين (كل خيرك ونعم) ثم يوصلونه الي حة تجري فيها أربعة أنهار من لبن وعسل وخمر وما.

وهناك يجلس الصالحون على مراتب من أنفس الاحبار الكريمة في تلك الجنة ثمانمائة الف شجرة يتظل تحتها ثمانمائة الف ملك يضيون ويترغنون بحمد الله وتقدسه

وفي وسط هذه الشجرة نقرم شجرة الحياة
التي تفضل الجنة كلها وما فيها

(الجنة عند المسيحيين) لأجاء عيسى
عليه السلام لم يشأ أن يقر على جنة
الاسرائيليين التي كانت عبارة عن بستان
لذات فغيرها تغييراً ذريه او وعد حواريه
بأنهم في الملكوت أيه سيحياون على نبي
عشر عرشا في حياكون الاثني عشرة قبيلة
ابني اسرائيل

قالت دائرة معارف لاروس ان آباء
الكنيسة تفهموا فكرة الجنة لجعلها كثير
منهم روحانية محضة في كل لغاتها تنحصر في
النظر الى وجه الله تعالى

اما قديس ايرينييه فكان يرى ان
هناك ثلاث جنات مختلفة وهي: السماء
والجنة ذر وورشليم السماوية وفي جميعها يظهر
المسيح على حسب درجات أهلها من الرق
الذي

اما اوريجين فكان يقول بوجود
درجات من الجنات مختلفة فالقديسيون
يكونون تحت نظر المسيح مباشرة وسواهم
من منتهى الحلال يكونون تحت سطة
الملائكة ولكن الجميع يترقون هناك في
افضاء وفي المعارف ايضا ولا يزالون

يترقون الى الله حتى نشق غلة أنفسهم من
الخطوة بارتهم

قالت دائرة معارف لاروس وراي
أمة آخرون من أئمة الدين أن في الجنة
تقطع جميع المنفصات الدنيوية وتكثر
جميع الكليات المادية

أما جنة البروندانت فهي روحانية
محضة ولا لذة فيها الا النظر الى وجه الله
تعالى

(الجنة عند الفرس) الجنة عند
الفرس من مذهب زرادشت تسمى
(بهشت) ولهم الروح الصالحة بما كملها
(اورموزد) او وكيله (بهمان) ثم يجتاز
قطري نشينفاد ثم يقابلها (لامشاسيند)
فيتمنون لها باب الجنة

اما نابه ذبون فيعتقدون ان عدد الجنات
ثمانية وعشرون بمجموعة حول جبل (ميرو)
الذي سفحه من الذهب المرصع بالاحجار
السكرية ومقسم الى طباق في كل طبقة
اهلها من الصالحين على حسب درجاتهم
وهذا المكان مفضل بشجرة تنغذي من
ثمارها الالهة يهود الطينة الرابعة من هذه
الجنات سائلة من ست جنات تدعى منطقة
الرغبات فيها يتعلم تدريجيا من احتياجات

الارض رجال من القديسين ثم يتجددون
في الارض بروح برذا

أما الجنان الاربعة التي تعلق هذه
السلسلة فهي موجود في الاثير البحت ثم
يطور هذه المكافات منطقة الضرور والالوان
وهي مكونة من ثمان عشرة جنة متصلة الى
اربعة فيظهر الارواح ثم يلبسها العالم الغزير
عن الصور والاشكال وفيه السعادة الطيا
حيث يكون الابرار في حالتنا، لا مفكرين
ولا غير مفكرين بل في سعادة مطلقة

ويعتقد أهالي جزيرة فورموز ان
الانسان قبل أن يصل الى الجنة يمتاز قنطرة
ضيقة فان كان شقياً هوت به الي مكان
سحيق

أما أهالي الاسكندرية ان القدماء
ت كانوا يعتقدون ان الجنة من حظ الحارين
الذين يقتلون وهم يقتلون . وفيها يطاف
عليهم بخمر في جاجم القتلى . وينشدم
شعراؤهم المدائح وهم يتكثرون على الاراتك
وقبائل الارستياكس لانسح بالجنة
الافدين بموتون في ساحة الوضي أو في
الصيد

أما أهالي جزيرة غروينلاندا الذين
لاقوت لهم الامن البحر فيعتقدون ان

جنهم في قاع الايتاوس في صيف دائم
(لان جزيرتهم في المناطق الثلجية) ونهار
لا آخره (لان الليل قد يلبث في جزيرتهم
اشهرا) وفيها تكثر الابل والكلاب
والابقار البحرية فتقدم اليهم ملوقة في
المراجل. ولا يستحق الانسان هذه الجنة
الا بعد حياة كلها جهاد في الصيد والقتل.
ومن أهل تلك الجزيرة من استحسن ان
تكون الجنة في القمر وسهم من رأي ان
أصلح مكان لها الارض

أما متوحش امريكا فيعتقدون ان
الجنة في جهة القرب وأنها مكان يكثرفيه
الصيد

ويظن بعض القبائل ان الجنة في
الشمس والكواكب. ومنهم من يعتقد أن
الخلود حظ ملوكهم وكهنتهم فقط

أما أهالي مكينا القدماء فكانوا
يعتقدون ان الرجال الذين يموتون في الحرب
والنساء اللواتي يمتن في حالة الوضخ تذهب
أرواحهم لتقيم في قصور في الشمس وبعد
أربع سنين تحمل هذه الارواح في طيور
جبية وتستطيع أن تعيش كما تشاء على
الارض أو في السماء

وأكثر الزوج يعتقدون ان الجنة

دار ذات لذات ونهم
 هذه عقائد أكثر شعوب الارض
 في الجنة وقد ذهب بعض الصوفية من
 المسلمين الي ان الجنة روحانية لاجسدية
 وان الانسان فيها يرتقي الي مالا نهاية
 أما الامر الذي يجب أن يقف الانسان
 عنده فهو أن يعتقد ان للانسان حياة بعد
 هذه الحياة فيم انعم مقبر وكفى أما تفصيل
 ذلك النعم وصورة فتكده الي الله تعالى
 ﴿ الجنين ﴾ المستور من كل شيء
 والولد ما دام في الرحم همه أجنة .
 الجنين من الشهر الاول الي الثالث يسمى
 حلقة ثم يكون جنينا وحينئذ يكون جميع
 أعضائه متميزة ويكون طوله من ١٢ الي ١٥
 سنتيمترا وثقله من ١٠٠ الي ١٢٥ غراما
 ويعرف ان كان ذكر الم انثى وتبدو تقاطيع
 وجهه ويكون جلده رقيقا شفافا وتبدو
 أظفاره على هيئة صفايح رقيقة وبعد شهر
 يتضاعف وزنه وتظهر فيه شعرات خالصة
 لبياض في رءاه ويتكون اللحم الانف وتظهر
 فيه عضلات من خلال جلده ويعلو جلده
 زغب رقيق ويأخذ في الحركة حتى انه لو
 ولد على تلك الحالة دامت فيه الحياة بضع
 ساعات وفي الشهر الخامس يزن من ٣٠٠

الي ٣٥٠ غراما ويبلغ طوله ٢٥ سنتيمترا
 ويأخذ جلده في العنامة وتبدو في رأسه
 شعرات كثيرة فضية وتظهر أظفاره جلدية.
 وفي الشهر السادس يبلغ طوله من ٣٠ الي
 ٣٥ سنتيمترا وقلبه من ٤٠٠ الي ٥٠٠ غرام
 وتتميز فيه الادمة واليشرة وتكون عيناه
 مقلتين والاجفان رقيقة وينبت لهاهدبان
 وحاجبان ونحوه أظفاره وتكون خصيتاه
 في تمويه طه وان كان أنثى اتضحت
 أعضاء أوتونها وفي الشهر السابع يبلغ طوله من
 ٣٢ الي ٣٦ سنتيمترا وتبدو عظام جمجمته
 من جهتها الوسطي وكل أعضائه تتكسب
 صلابة وتطول شعره ويتم تكون أظفاره
 ويبدو افتتاح عيذه. وتبدي الحصىتان في
 النزول في الصفر وفي الشهر الثامن يزداد
 نمو الجنين في كل عضو من أعضائه ويبلغ
 طوله من ٤٠ الي ٤٥ سنتيمترا ويوزن من ٢
 كيلو غرام الي ٢.٥ ويحمر جلده ويمتلئ
 زغباً وفي الشهر التاسع يبلغ غاية نموه ويبلغ
 طوله من ٥٠ الي ٦٠ سنتيمترا ووزنه من
 ٣ كيلو الي ٣.٥ وتكون عظام جمجمته
 متقاربة جدا وان لم تكن ملتصقة قد شوهد
 ان من الاطفال من ينام وزنه ساعة ميلاده
 ٦ كيلو غرام ومادام في البطن فوضعه ان


تكون رجلا في أعلى ورأسه في أسفل على شكل بيضاوي

(نغذي الجنين) الخنازير في غذاء الجنين آراء العلماء فقال بعضهم انه يحصل بمادته فرزها له سام في البطن الرحم وذهب آخرون الى زغذاه يحصل بواسطة الحبل السري وذهب فريق آخر ان في كلا الرأيين شيئا من الحقيقة ولكن قيل تكوّن الحبل السري والمشيمة يحصل تغذيته بواسطة الاندوسوزاي الامتصاص نظرا لندسوز (تربية الاجنة) الخنزير الاوربيون جهازا تربية الاجنة التي تولد قبل موعدها وهو عبارة عن صندوق محيط به حرارة ذات قوامين فوضع الجنين داخل الصندوق غير معرض للتأثيرات الجوية حتى يتم نموه وقد شوهد ان الجنين الذي عمره خمسة شهور يزن ١٥٠ غراما والذي عمره سنة يزن من ١٢٠٠ الى ١٢٥٠ غراما والذي عمره سنة يزن من ١٦٠٠ الى ١٨٠٠ غراما أما الجنين التام الخلق فيزن عادة من ٣٠٠ الى ٣٩٠٠ غرام وكل جنين يزن أقل من ٣٥٠٠ غرام يعتبر انه ولد قبل موعده

وهذه الاجهزة تؤدي خدما جليلة جدا

في حفظ حياة الاجنة فقد كتب الدكتور سيودو مفاش صحة الاماغال في مدينة نلسي من فرنسا بانها أدخل الى ذلك الجهاز في مدينة من ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٩١ الى ٩ ديسمبر سنة ١٨٩١ أي في نحو ثلاث سنين ١٨٥ طابلا مختلف وزن كل منهم من ٨٠٠ الى ٢٩٠٠ غرام لم يمتهم ١٢٣ وأعيدوا الى أمهاتهم مات ٤ وبقي ٤ تحت العلاج

وقد دل الامراض ان الاجنة الذين يبلغ وزنهم دون الالف غرام يموتون كما هم يوم ميلادهم ولذين يزنون من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ غرام يتجو منهم ٥٠ في المائة والذين يبلغ وزنهم من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ غرام يتجو منهم ٧٢ في المائة ولذين يبلغ وزنهم من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ يتجو منهم ٩٠ في المائة والذين يبلغ وزنهم من ٢٥٠٠ الى ٢٩٠٠ يتجون كما هم

جنتى  الفاكرة بجنتيا جنيا وجنتى وجنابة وجنتيا أي اجنتاهامن شجرتها فهو (جان جمه جناة)

(أجنى الشجر) أدرك

(جنتى عليه) ادعى عليه ذنب الجبارة

(الجواي) الجواب على الابدال

(الجنى) كل ما يجنى . ومثله (الجناة)
 (الجنى) يقال عمر بنى أي قطف
 من ساعته

﴿ الجهد الجهد ﴾ والجاهد الجاهد
 المميز بين الجهد والجد . جهده (جهادة)
 ﴿ جهده ﴾ أي جاهد جهداً جدياً وتعب
 وجهده نفسه وأجهدها جهاداً فوق طاقتها
 (جهده حاله) يجهد جهداً فكذلك
 واشتد

(اجتهده فهو مجاهد) حدثوا بكلامه

(الجهد) السهران

(الجهادى) غاية الامر (جهادك)
 أن تفعل كذا أي غاية أمرك أن تفعل
 (الجهد والجهد) الطاقة والمشقة . قال
 تعالى (أفعدوا لله جهداً أبواهم) أي
 اجتهدوا في الدين وبالغوا فيها

﴿ الاجتهاد في الفقه ﴾ حياتكم روعة
 الإسلامية بأصول أولية صالحة لا يسهل بط
 منها أحكام على قدر ما تستدعيه الحاجات
 الاجتماعية المتجددة . لذلك كان وجود
 هؤلاء المشتهين ضرورياً في كل عصر
 وقد وجدوا من لدن القرن الأول للإسلام
 إلى الثالث فكثروا مجتهدون في التوافق
 بين الحوادث الطارئة والاصول الألفية في

الشيء الإسلامي ولا يقولون أن بخلاف
 بعضهم ، ضال كقولهم من ذلك الخلاف
 رجحاً ، وهذه سنة طبيعية فإما من أمة إلا
 وفيهم نذاهب مختلفة فيما يخص شريعتها .
 لكل مذهب أفكاره وأفهم عنه ويؤيدونه
 ولكن لما دار الخلاف بين الجهد والاجتهاد
 وتولاهم الفصول من فهم أمر أو شريعتهم
 سئروا ذلك انقصر به دعوى الصدأ باب
 الاستنباط أي الاجتهاد والمقابلة أنه مفتوح
 بنص الكتاب والسنة إلى يوم القيامة

والا كانت هذه المسألة من كبريات
 المسائل للإسلام وقد استمرسل الكتابيون
 فيها خلاف بينهم في المبادئ ، رأينا أن
 نأشر رسالة كتبها في هذا الموضوع
 الخطيب أحمد كيا مؤلفي الإسلام وهو
 العلامة شاه ولي الله الدهلوي الهندى
 المئزرى سنة (١٩٨٠) هـ فلها قد جمعت
 من تاريخ الاجتهاد وأدواره وسيرة
 المجتهدين ورواياتهم وأسباب الخلاف وغير
 ذلك ما لم نجده رسالة تفاه ولا بعدها وان
 إيرادها ينصم أخيراً من اقتضاها وهو عرضنا
 لطاؤده بمنزلة هذه الأفاضة فل أكثر
 المتكلمين في الاجتهاد والتقليد يتكلمون
 بالأوليين ولا يحسنون ونحن نأقل

ما كتبه ذلك العلامة ثم تبعوه بأرائنا الخاصة والله ولي الهداية

قال رحمه الله تعالى في رسالته المسماة (بالانصاف في بيان سبب الاختلاف)

اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن الفقه في زمانه الشريف مدونا

ولم يكن البحث في الاحكام يوشد مثل بحث هؤلاء الفقهاء حيث يبينون بأقصى جهدم

الاركان والشروط والآداب كل شيء ممتاز عن الآخر يدل عليه ويفرحون الصور

من صنائعهم ويشكلون على تلك الصور المفروضة ويحصرون ما يتقبل الحصر الى غير

ذلك أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتوضأ فيعري الصحابة وضوءه فياخذون به

من غير ان يبين هذا ركن وذلك أدب فكان يصلي فيرون صلواته فيصلون كما يصلي

وحج فرمق الناس جميعه فظفوا كافضل وهذا كان غالب سانه صلى الله عليه وسلم ولم يبين

ان فروض الوضوء ستة او اربعة ولم يفرض انه يجب ان يتوضأ انسان بغير موالا حتى

يحكم عليه بالصحة أو الفساد الا ماشاء الله وقتلنا كانوا يسألونه عن هذه الاشياء

عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خير آمن أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ويسألونك عن المحيض قل ما كآر يسألون

الا عما ينفعهم قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا تسأل عما لم يكن فاني سمعت عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى عنه يابن من سأل عما لم يكن

قال الفاسم انكم تسألون عن أشياء ما كنا نسأل عنها وتنقرون عن أشياء ما كنا

ننقر عنها لو تسألون عن أشياء ما أدري ما هي ولو علمناها احل لنا أن نكتسبها عن عمرو

ابن اسحاق قال لمن أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من

سبقني منهم فدا رأيت قوما أيسر سيرة ولا أقل تشديدا منهم. وعن عبادة بن يسر

الكندي مثل عن امرأة ماتت مع قوم ليس لها ولي فقل أحد كنت أقواما ما كانوا

يشددون تشديدا ولا يسألون مسائلكم اخرج هذه الآثار الدارمي وكان صلى الله

عليه وسلم يستغني الناس في الوقائع فيقتبهم وترفع اليه القضايا فيقضي فيها بربري الناس

يضلون معرفقا فيبدعه أو منكرا فينكر عليه وما كل ما أفتي به مستفتيا عنه وقضى

به في قضية أو أنكره على غايله كان في
الاجتماعات وذلك كان الشيخان أبو بكر
ومر اذ لم يكن لها علم في المسألة يسألان
الناس عن حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فيها شيئاً يعني الجدة فسأل الناس فلما صلى
الظهر قال أيكم سمع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجدة شيئاً قال المنيرة بن
شعبة انا قال ما اذ قال قال أعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حداً قال أي حد ذلك
أحد خيرك ؟ فقال محمد بن سلمة صدق .
فأعطاه أبو بكر السدس . وقصة سؤال عمر
الناس في الفرة ثم جروعه الى خير المنيرة
وسؤاله ايامه في الوباء ثم جروعه الى خير
عبد الله بن عمرو بن كذا رجوعه في قصة
الجريس الى خبره وفرح عبد الله بن مسعود
بخير عقل بن يسار لما وافق رأيه وقصة
رجوع ابي موسى عن باب عمرو وسؤاله عن
الحديث وشهادة ابي سعيد له وأمثل ذلك
كثيرة معلومة مروية في الصحيحين والسنن
وبالجملة فهذه كانت عادته الكريمة صلى الله
عليه وسلم فرأى كل صحابي ما يسره الله له
من عبادته وقيامه أو قضيته لحفظها ومغفلها

وعرف الكل شيء وجها من قبل حنوف
القرآن به فعمل بعضها على الإباحة وبعضها
على الاستحباب وبعضها على الذم مع لامارات
وقرآن كانت كافية عنده ولم يكن العمدة
عندهم الا وجدان الاطمئنان والتلج من
غير الانذات التي طرقت الاستدلال كما ترى
الاعراب بينهم ومن مقصود الكلام فيما بينهم
وتلج صدورهم بالنسج والتلويح والاياء
من حيث لا يشعرون فاقضى عصره الكريم
وم على ذلك ثم انهم تفرقوا في البلاد
ومار كل واحد مقتدي ناحية من النواحي
فكثرت الوقائم ودارت المسائل فاستفتوا
فيها فأجاب كل واحد حسب ما حفظه
أو استنبطه وان لم يجد فيها حفظه أو استنبطه
ما يصلح للجواب اجتمعت برأيه وعرف الامة
التي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها الحكم في منصوصاته فترك الحكم
حيناً وجدها لا يوجد في موافقه فخره
عليه الصلاة والسلام فمذ ذلك وقع
الاختلاف بينهم على ما روينا ان صحابيا
سمع حكماً في قضية أو فتوى ولم يسمعه
الآخر فاجتهد برأيه في ذلك وهذا على
وجوه احدها ان يقع اجتهاده وفق الحديث
مثاله ما رواه النسائي وغيره ان ابن

مسعود رضي الله عنه مثل عن امرأتين
 عنهما زوجها ولم يفرض لها فذل لم أر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقضى في ذلك
 فاختاروا عليه شورا وألحوا فاجتهد برأيه
 وقضى بأن لها مهر نسائها لا ركس ولا
 شطط وعابها المدة ولها الميراث فقام معقل
 ابن يسار فتهرباً به صلى الله عليه وسلم يقضى مثل
 ذلك في امرأتهم ففرح بذلك ابن مسعود
 فرحاً لم يفرح ثم لاقط بعد الإسلام وثانيتها
 أن يتم بينهما ما نظر في يظهر الحديث بالوجه
 الذي يرقم به غالب الظن فيرجع عن اجتهاده
 إلى المسوع مثله ما رواه الأعمش عن أنس
 بن مالك رضي الله عنه كان من مذهبه أنه من
 أصبح جنباً فلا صوم له حتى أخبرته بعض
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف
 مذهبه فرجع وثانيتها أن يبايعه الحديث
 ولكن لا على الوجه الذي يرقم به غالب الظن
 فلم يترك اجتهاده بل طعن في الحديث
 مثال ما رواه من أصحاب الأصول من
 أن فاطمة بنت قيس شهدت عند عمر بن
 الخطاب بأنها كانت مطهنة ثلاث فلم يجعل
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة ولا
 سكنى. فشهدت بما قال لا يترك كتاب الله
 بقول امرأه لا تعدي صدقت أم كذبت

له النفقة والسكنى. وقالت عائشة رضي الله
 عنها يا فاطمة ألا تقي الله يعني في قولها
 لا سكنى ولا نفقة

ومثال آخر روي الشيخان أنه كان من
 مذهب عمر بن الخطاب أن التيمم لا يجزيه
 الجنب الذي لا يجد الماء. فروي عنه عمار
 أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فأصابته جنابة ولم يجد ماء فتمسك
 في الغراب فذكر ذلك عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال إنما يكفيك أن تغسل
 هكذا وضرب يديه الأرض فمسح بهما
 وجهه ويديه فلم يتبل عمر ولم يمسح بحجة
 تقاوم ما رآه فيه حتى استفاض الحديث في
 الطبقة الثانية من طريق كثيرة واضمحل وهم
 القادح فأخذ به. ورايتها أن لا يصل إليه
 الحديث أصلاً

مثله ما أخرج مسلم أن ابن عمر كان
 يأمر النساء إذا اغتسلن أن يتغضن رؤسهن
 فسمعت عائشة رضي الله عنها ذلك فعاتبت
 يا عبد الله ابن عمر هذا يأمر النساء أن يتغضن
 رؤسهن أفلا يأمرهن أن يحلمن رؤسهن فقد
 كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم مراتاً واحدة وما أزيد لي أن أفرغ
 علي رأسي ثلاثاً فرغاً

مثال آخر ما ذكره الزهري من أن
 هنداً لم تبأها رخصة رسول الله (صلى الله
 عليه وآله وسلم) في المتعاضة فكانت تبكي لأنها كانت
 لا تصلي . ومن تلك الضرر رب أن يروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل متلافة
 بعضهم على القرية وبعضهم على الإباحة
 . مثاله ما رواه أصحاب الأصول في قصة
 التحصيب أي النزول بالاسطخ عند السفر
 نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم به
 فذهب أبو هريرة وابن عمر إلى أنه علي
 وجه القرية فخطوه من سنن الحج وذهب
 عائشة وابن عباس رضي الله عنهما إلى
 أنه كان علي وجه الانفاق وليس من
 السنن

ومثال آخر ذهب الجمهور إلى أن
 الزم في الطواف سنة وذهب ابن عباس
 رضي الله عنه إلى أنه إنما قطعه النبي صلى
 الله عليه وسلم على سبيل الانفاق لعرض
 عرض وهو قول المشركين حطمتهم هي
 يترتب وليس بسنة . ومنها اختلاف الروم
 . مثاله أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حج فراه الناس فذهب بعضهم إلى
 أنه كان متسماً وبعضهم إلى أنه كان
 قارناً وبعضهم إلى أنه كان مفرداً

مثال آخر أخرج أبو داود عن سميرة
 ابن جبير أنه قال قلت لعبد الله بن عباس
 يا أبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أوجب
 فقال أي لأعلم الناس بذلك إنما كانت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
 واحدة . فمن هناك اختلفوا أخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حاجاً فلما صلى في
 مسجد ذي الحليفة ركعتين أوجب في
 مجلسه وأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه
 فسمع ذلك منه أقوام لحفظاره عنه ثم ركب
 فلما استقلت به ناقته أهل وأدرك ذلك منه
 أقوام ، وذلك أن الناس إنما كانوا يأتيون
 إرسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل
 فقالوا إنما أهل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما علا شرف
 اليبداء أهل وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا
 إنما أهل حين علا علي شرف اليبداء . وأيم
 الله لقد أوجب في مصلا وأهل حين
 استقلت به ناقه وأهل حين علا علي شرف
 اليبداء ومنها اختلاف السهو والنسيان . مثاله
 ما روى أن ابن عمر كان يقول اعتمر رسول

الى صوم هذا الحكم وكونه غير منسوخ
 وراه جابر يقول قبل أن يتوفي بصام
 مستقبل القبلة فذهب الى أنه نسخ النبي
 للتقدم وراه ابن عمر قضي حاجته
 واستدبراً القبلة مستقبل الشام فرد به
 قولهم وجمع قوم بين الروايتين فذهب
 الشعبي وغيره الى أن النبي اغتصص
 بالصحراء فإذا كان بالمراحيض فلا بأس
 بالاستقبال وضده وذهب قوم الى أن
 القول عام بحكم والفعل يمتثل كونه
 خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا
 يتم من ناسخا ولا تخصصا وبالجملة فاختلقت
 مذاهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخذ عنهم التابعون كل واحد ما يتيسر له
 فحفظ ما سمع من حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومذاهب الصحابة وعقلها
 وجمع المختلف على ما يتيسر له ورجع بعض
 الاقوال على بعض واضمحلت في نظرم
 بعض الاموال وان كان مأثوراً عن كبار
 الصحابة كالذهب المأثور عن عمر وابن
 مسعود في تيمم الجنب اضمحل عندهم لما
 استفاض من الحديث من عمران وعمران
 ابن حصين وغيرهما فسد ذلك صار لكل
 عالم من علماء التابعين مذهب على حiale

الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رجب
 فسدت لذلك عائشة فقضت عليه بالسوء
 ومنها اختلاف الضبط مثاله ماروي ابن
 عمر صلى الله عليه وسلم من أن الميت
 يمدب بيكاه أهله عليه فقضت عائشة عليه
 بأنه وهم بأخذ الحديث على وجهه من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يكي عليها
 أمهات فقال انهم يبيكون عليها وانها تعذب
 في غيرها فظن ان العذاب معلول للبيكاه
 وظن الحكم عاماً على كل ميت منها اختلافهم
 في علة الحكم مثاله القيام للبخازة قتال قاتل
 اتعظيم الملائكة في يوم الاثمن والكافور وقال
 قاتل لمول الموت فيسبحها وقال قاتل من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجازة يهودي
 فتقام لها كراهة أن تطوف فوق رأسه فيخص
 الكافور ومنها اختلافهم في الجمع بين المختلفين
 مثاله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنعة عام خبير ثم نهي عنها ثم خص فيها
 عام او خاص ثم نهي عنها فقال ابن عباس
 كانت الرخصة للضرورة والنهي لاقتضاء
 الضرورة والحكم باق على ذلك قال الجمهور
 كانت الرخصة اباية والنهي نسخا لها مثل
 آخر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن استقبال القبلة في الاستنجاء فذهب قوم

فانتصب في كل بلد امام مثل سعيد بن
 المسيب وسالم بن عبدالله بن عمر في المدينة
 وبعدهما الزهري والقاضي بن يحيى بن سعيد
 وربيعة بن عبد الرحمن فيها وعطاء ابن
 رباح بكاتب ابراهيم النخعي والشعي بالكوفة
 والحسن البصري بالبصرة وطاوس بن
 كيسان باليمن ومكحول بالشام فظنوا انه
 اكباد الى علوهم فرغبوا فيهم واخذوا عنهم
 الحديث وفتاري الصحابة واتفق عليهم
 ومذاهب هؤلاء العلماء ونحقتا منهم من عند
 أنفسهم وامتحن منهم المستنون ودارت
 المسائل بينهم ورفعت اليهم الاقضية وكان
 سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي واما هما
 جعرا ابواب الفقه اجمعها وكان لهم في كل
 باب اصول تلقوها من السلف وكان سعيد
 واصحابه يذهبون الى ان اهل الحرمين
 اثبت الناس في الفقه واصل مذهبهم فتاري
 عمرو بن وهبان وقضاياها فتاوى عبدالله بن
 عمر وعائشة وابن عباس وقضايا قضاة
 المدينة فجمعوا من ذلك ما يسمونه الله لهم ثم
 نظروا فيها نظرا اعتبارا وتفقيشا فما كان منها
 يحسب عليه بين علماء المدينة فانهم باخذون
 عليه بنواجزهم وما كان فيه اختلاف عندهم
 فانهم باخذون بانهم اهل او ارجحهما اما الاكثر

من ذهب اليه منهم او لموافقة انبساط قوي
 او تخريج صحيح من الكتاب والسنة ونحو
 ذلك واذا لم يجدوا فيها حفظوا منهم جواب
 المسئلة خرجوا من كلامهم واتبعوا الامة
 والافتضاء فحصل لهم مسائل كثيرة في كل
 باب وكان ابراهيم واصحابه يرون ان عبد
 الله بن مسعود واصحابه اثبت الناس في
 الفقه كما قال علقمة لمسروق لا احد اثبت
 من عهد الله وقول ابي حنيفة رضي الله
 عنه للاوزاعي ابراهيم افقه من سألوه لولا
 فضل الصحابة لقاتل ان علقمة افقه من
 عبد الله بن عمر وعبد الله هو عبد الله
 واصل مذهبه فتاوى بن مسعود قضايا علي
 رضي الله عنه وفتاوى واصحابه ثم مع غيره
 من قضاة الكوفة فجمع من ذلك ما يسمونه
 الله ثم صنم في آثارهم كما صنم اهل المدينة
 في آثار اهل المدينة وخرج كما خرجوا
 فتخصص له مسائل الفقه في كل باب باب
 وكان سعيد بن المسيب اسانق قضاة المدينة
 وكان احفظهم بقضايا عمر وبحديث ابي
 هريرة وابراهيم لسان فقهاء الكوفة فاذا
 تكلموا بشيء ولم ينسبوا الي احد فانه في
 الاكثر منسوب الى احد من السلف
 صريحا او اجماع ونحو ذلك فاجتمع عليها

فقال لدهم وأخذوا عنهما وعقلوه وخرجوا
 عليه وآله أعلم
 (باب أسيا، اختلاف مذاهب الفقهاء)
 واعلم ان الله أنشأ بدعصر التابعين
 نشأ من حجة العلم انما رأها وعده صلى
 الله عليه وآله وسلم حيث قال بحمل هذا
 العلم من كل خائف عدو له فأخذوا عن
 اجتهاد وائمة منهم حجة الوضوء والفصل
 والصلاة والنكاح والبيوع وسائر ما يكثر
 وقوعه وروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 وروى عن قضاء قضاء البلدان وقضايا
 وسائر أنواع المسائل واجتهدوا في ذلك كله
 ثم صاروا كبارا قومهم ووسد اليهم الامر
 فخرجوا على منوال شيوخهم ولم يألوا في
 تتبع الاممات والاقتضات فتعصروا فتعصروا
 درورا وعدوا وكان صنيح العلماء في هذه
 السابقة متشابها وحاصل صنيحهم أن
 يتسلك بالسند من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمرسل جميعا ويستدل
 بأقول الصحابة والتابعين علماء منهم انما
 اما احاديث منقولة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اختصروها فجمعوها
 ووقفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 المخالفة والمزانية فتقبل له أما تحفظ عن
 الذي عليه الصلاة والسلام حديثا غير هذا
 قال بل ولكن أقول قال عبد الله قول
 عطسة أحب الي

وكما قال الشعبي وقد سئل عن حديث
 وقيل انه يؤخذ من النبي عليه الصلاة والسلام
 قال لا علمي من دون النبي عليه الصلاة
 والسلام أحب اليها فان كان فيه زيادة
 وتقصان كان علي من دون النبي عليه
 الصلاة والسلام أو يكرن استنباطا منهم من
 المنصوص واجتهادا منهم بأرائهم . وهم
 أحسن صنيحاني كل ذلك من يحيى . بدم
 وأكثر اصابة وأقدم زمانا وأوعي علما
 فتبين العمل بها الا اذا اختلفوا وكان
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخالف قولهم بخالفة ظاهرة وانه إذ
 اختلفت احاديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مسألة رجعوا الى أقوال
 الصحابة قالوا بنسخ بعضها أو بصره
 عن ظاهره أو لم يصرحوا بذلك ولكن
 اتفقوا على تركه وعدم القول بوجبه فانه
 كابداء حجة فيه أو الحكم بنسخه أو تأويله
 اتبعهم في كل ذلك وهو قول مالك في

كما قال ابراهيم وتدرى حديثي

حديث ولو غ السكاب جاء هذا الحديث ولكن لا أدري ما حقيقته حسكاه ابن الحاجب بعض لم أر الفتاوى يصلون به والله إذا اختلفت مذاهب السنة ما بين والثابطين في مسألة فاختار عند كل عالم مذهب أهل الله وشيوخه لأنه أعرف بما صحيح من أقوالهم من السقيم أو عي الأبول للناسية لها وقابله أميل إلى فضله وتبخرم

فذهب عمرو وعثمان وعائشة وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت واستجابهم مثل سعيد بن المسيب فإنه كان أحد فقام انضابا صر وحديث أبي هريرة وعروة وسالم وعكرمة وعطاء وعبد الله بن عبد الله وأمثالهم أدق بالأشد من غيره عند أهل المدينة كأيته النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثابطين ولا يها أوعي الفتاوى ويجمع العلماء في كل عصر ولذلك ترى ما الكمال بالأزم بحججهم وقد أشهر عن مالك الفتوى ك ما يباع أهل المدينة

وعند البخاري يوافق لا يند ما اتفق عليه الحرمان ومذهب عبد الله بن مسعود وأصحابه وقضايا علي وشريح وأشعبي وفتاوى إبراهيم الحق بالأخذ عند أهل الكوفة من غيره وهو قول عتبة حين

مثل مسروق لي قول زيد بن ثابت في التشرية قبل هل أحد منهم أثبت من عبد الله فقول لا ولكن رأيت زيد بن ثابت وأهل المدينة يشركون قال اتفق أهل الله على شيء أخذوا عليه بنو زيد وهو الذي يقول في مثله ذلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا وإن أخذوا أخذوا بأقوالها وأرجحها أما لكثرة الثابطين به أو لولفته اقياس قوي أو يخرج من الكتاب والسنة وهو الذي يقول في مثله ذلك هذا أحسن ما سمعت فإذا لم يجدوا فيها حفظوا منهم جواب الذي يخرج من كلامهم وتذهبوا إلى الأهل والاتباع والجمهور إلى هذا الطائفة يند من فذوق ذلك ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب بالمدينة وابن جريج وابن عبيدة عكة وأشعبي فانكوفة والزيه من صحيح يند من قولهم مشوا على هذا الصحيح

و صحيح منصور فذلك فسمايت في أم يند هذه التي وشعبي وأشعبي ثم مات في كل عصر من أصحابهم منها سنة وأمر أن يندوا في أهلها ولا يندوه إلى غيره نزل بأمر مؤمن من

لا تفعل هذا ظن الناس قد سبقت اليهم
أقوال وسمعه أحاديث ورووا روايات
وأخذ كل قوم بما سبق اليهم وأترا به من
اختلاف الناس فدم الناس وما اختار أدل
كل بلد منهم لانفسهم

وحكى نسبة هذه القصة الي هارون
الرشيد وانه شاور مالكا في أن يطلق
الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه
فقال لا تفعل فان أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اختلفوا في الفروع
وتفرقوا في البلدان وكل سنة مضت قال
وفتك الله يا أبا عبد الله مكاه السيوطي
رحمه الله تعالى

وكن مالك أئمتهم في حديث المدنيين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوقفهم
اسناد أو اعلمهم بفضايا عمر وأقوال عبد الله
ابن عمر وعائشة وأصحابهم من الفقهاء
الشيعة به وأما ما قام على الرواية والفتوى
فما وجد اليه الامر حدث وأفتى وأفاد
وأجاد وعليه انطبق قول النبي صلى الله عليه
وسلم يوشك ان يضرب الناس أكباد
الابل يطالبون العلم فلا يجدون احدا اعلم
من عالم المدينة على ما قاله ابن عيينة وعبد
الرزاق وناهيك به انجم اصحابه رواياته

ومختاراته لمصونها وحرروها وشرحوها
وخرجوا عليها ارتكلموا في أمورها ودلائلها
وتفرقوا الي المغرب وواحي الارض فنفع
الله بهم كثيرا من خلقه

وان شئت أن تعرف حقيقة ما قلناه
من أصل مذهبه فانظر في كتاب الموطأ
نجدته كما ذكرنا

وكان ابو حنيفة رحمه الله ألزهم
بمذهب ابراهيم وأقرانه لا يجاوزه الا
ما شاء الله وكان عظيم الشأن في التخريج على
مذهبه سبقت النظر في وجوه التخريجات
مقبلا على الفروع أتم اقبال وان شئت
أن تعلم حقيقة ما قلناه فلخص أقوال ابراهيم
من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله تعالى
وجامع عبد الرزاق ومصنف ابي بكر بن
أبي شيبة ثم قابسه بمذهبه تجده لا يفارق تلك
الحجة الا في مواضع يسيرة وهو في تلك
اليسيرة أيضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء
الكوفة

وكان أشهر اصحابه ذكرا أبو يوسف
رحمه الله تولى قضاء القضاة أيام هارون
الرشيد فكان سببا لظهور مذهبه والقضاء
به في اقطار العراق وخراسان وما وراء النهر
وكان أحسنهم تصديقا وألزمهم درسا محمد

ابن الحسن فكان من خبره انه تفقه على
 ابي حنيفة واني يوسف ثم خرج الى المدينة
 فقرأ للوطا على مالك ثم رجع الى بلده
 فطبق مذهب صحابه على الموطن سألته
 فلن وافق فيها والا فان رأى طائفة من
 الصحابة والتابعين ذاهبين الى مذهب
 اصحابه فكذلك وان وجد قبا سا ضيفا او
 تخريجا لينا بخالفه حديث صحيح مما عمل
 به الفقهاء وبخالفه عمل اكثر العلماء تركه الى
 مذهب السلف مما يراه اربع ما هنالك
 وهما لازالان على محبة ابراهيم ما سكن
 لها كما كان ابو حنيفة رحمه الله يفعل ذلك
 وانما كان اخلافهم في احدثيين اما ان
 يكون شيخها تخريج على مذهب ابراهيم
 بزحانه فيه او يسكون هناك لابراهيم
 ونظر انه اقول مختلفة مختلفون في ترجيح
 بعضها على بعض فمصنف محمد رحمه الله وجمع
 رأى هؤلاء الثلاثة ونفع كثيرا من الناس
 فوجه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله الى تلك
 التصانيف تلخيصا وتقرير او تخريجا وتأيسا
 واستدلالا ثم تفرقوا الى خراسان وما وراء
 النهر فسمي ذلك مذهب ابي حنيفة رحمه الله
 وانما اعلم مذهب ابي حنيفة مع
 مذهب ابي يوسف ومحمد رحمه الله تعالى

واحد اسم انهما مجتهدان مطلقان مخالفتها
 غير قليلة في الاصول والفروع لتوافقهم في
 هذا الاصل ولتدوين مذاهبيهم جميعا في
 الميسوط والجامع الكبير

وانشأ الشافعي رحمه الله في اوائل
 ظهور المذاهبين وترتيب اصولها وفروعها
 فنظر في صحيح الاوائل فوجد فيه امورا
 كبحث عنائه عن الجريان في طريقهم
 وقد ذكرها في اوائل كتابه الامم منها انه
 وجدهم يأخذون بالمرسل والمنقطع فيدخل
 فيها الخلل فانه اذا جمع طرق الحديث
 يظهر انه كم من مرسل لا اصل له وكم من
 مرسل يخالف مستدا فقرر ان لا يأخذ
 بالمرسل الا عند وجود شروط وهي
 المذكورة في كتب الاصول

ومنها انه لم تكن قواعد الجمع بين
 المختلفات مضبوطة عندهم فنطرق بذلك
 خلل في مجتهداتهم فوهم لها اصلا ودونها
 في كتب وهذا اول تدوين كان في اصول
 الفقه مثاله ما بلغنا انه دخل علي محمد بن
 الحسن وهو يطعن على اهل المدينة في
 قضائهم يا شاهد الواحد مع اليمين ويقول
 هذا زيادة على كتاب الله فقال الشافعي
 اثبت عندك انه لا يجوز لزيادة على كتاب

عن الواحد قال نعم قال فلما قلت ان
 لا وارث لاجوز اقوله صلى الله عليه
 وسلم لا وصية لوارث وقد قال الله
 نيب عليكم اذا حضر احدكم الموت
 وورد عليه اشياء من هذا القول
 تلازم محمد بن الحسن
 ثم ان بعض الاحاديث الصحيحة
 في علماء التابعين ممن وسد اليهم الفتوى
 جسدوا باثرانهم واتبعوا العمومات
 فتدبروا من الصحابة فافتوا حسب
 ما فهمت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم
 يلوها بها ظنا منهم انها مخالف عمل أهل
 بيتهم وسنتهم التي لا اختلاف لهم فيها
 ثم قادح في الحديث أو علة منة طمعه له
 تعارض في الثالثة وأما ظهرت بعد ذلك
 ما آمن أصل الحديث في جمع طرق
 حديث ورجلوا الى طائر الارض وبحشوا
 جملة العالم فكثير من الاحاديث لا
 من الصحابة الا رجل او رجلان
 زويه عنه أو عنهما الا رجل أو رجلان
 من الخلق على أهل آفته وظهر في عصر
 ما ينادون بطرق الحديث وكثير من
 ذلك واه أهل العصر قتلوا وسائر
 من عذبتهم ذين الشافعي رحمه الله

تعالى بن العلماء من الصحابة والتابعين لم
 يزل شأنهم أنهم يطلبون الحديث في الله
 فادلم يجدوا ثم كواينوع آخر من الاشدلال
 ثم اذا ظهر عليهم الحديث بهدرجهوا عن
 اجتهادهم الى الحديث فاذا كان الامر على
 ذلك لما يكون عدم تمسكهم بالحديث قدحا
 فيه اللهم الا اذا بينوا العلة القادحة
 مثله حديث القاتين فانه حديث
 صحيح روي بطرق كثيرة معظما ترجم
 الى الوائد بن كثير عن محمد بن جعفر بن
 الزبير او محمد بن عباد بن جعفر بن عبد الله
 ابن عبد الله عن ابن عمر ثم تشعبت
 الطرق بعد ذلك وهذا وان كانا من
 الثقات اكدما ايسا عن وسد اليهم الفتوى
 وعول الناس عليهم فلم يظهر الحديث في
 عصر سعيد بن المسيب ولا في عصر الزهري
 ولم يش عليه المالكية ولا المعتزلة فلم يعملوا
 به وعمل الشافعي في حديث خبار الخوئس
 فانه حديث صحيح روي بطرق كثيرة
 وعمل به ابن عمر وابو هريرة من الصحابة
 ولم يظهر على الفقهاء السبعة وما اصبرهم فلم
 يكووا في قولهم فرأي ما لك وأبو حنيفة
 هذا علة قادحة في الحديث وعن الشافعي
 وما ان أقوال الصحابة جمعت في عصر

الشافعي فكثرت واختلفت وتشتبت
 ورأى كثير أمثالها مخالف الحديث الصحيح
 حيث لم يلتزمهم ورأى الملف لم يزالوا يرجعون
 في مثل ذلك إلى الحديث ترك التمسك
 بأقوالهم ما لم يتفقوا وقال هم رجال ونحن
 رجال وشبهناهم رأى قوم ما من الفقهاء يخلطون
 الرأي الذي لم يسوغه الشرع بالقياس الذي
 آتته فلا يميزون واحداً منها من الآخر
 ويسمونه تارة بالاستحسان وأغنى بالرأي
 أن ينصب مظنة حرج أو مصلحة عملة لحكم
 وإنما القياس أن يخرج العملة من الحكم
 المنصوص ويدار عليها الحكم فأبطل هذا
 النوع أم أبطل وقال من استحسن فانه
 اراد أن يكون شارحاً لحكامه العبد في شرح
 مختصر الأصول. مثله رشديتهم أمر خفي
 فأقاموا مظنة الرشد وهو بلوغ خمس وعشرين
 سنة مقامه وقالوا إذا بلغ اليتم هذا العمر
 سلم إليه ماله قالوا هذا استحسان والقياس أن
 لا يسلم إليه وبالجملة فلرأى في صنيع الأرائل
 مثل هذه الأمور أخذ الفقه عن الرأس
 فأسس الأصول وفرع الفروع وصنف
 الكتب فأجادوا أفاد واجتمع عليها الفقهاء
 ونصرفوا اختصاراً وشرحوا واستدلالات
 ونحروا بما هم ففرقوا في البلدان فكفل هذا

مذهب الشافعي رحمه الله تعالى والله أعلم
 (باب أسباب الاختلاف بين أهل
 الحديث واصحاب الرأي)
 علم انه كان من العلماء في عصر
 سعيد بن المسيب و ابراهيم والزهري وفي
 عصر مالك وسفيان وبهت ذلك قوم
 يكرهون الخروج بالرأي ويهابون الضميمة
 والاستنباط الا لضرورة ولا يجدون عمداً
 وكان أكبرهم همد وإية حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

مثل عبد الله بن مسعود عن شيء
 فقال اني لا أكره أن أحل لك شيئاً حرمه
 الله عليك وأحرم ما أحله الله لك. وقال
 معاذ بن جبل يا أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء
 قبل نزوله فانه لا ينقك المسلمون أن يكون
 فيهم من اذا مثل حديد. وروي نحو ذلك
 عن عمرو بن علي وابن عباس وابن مسعود في
 كراهة التكلم فيما لم ينزل

وقال ابن عمر بلطبر بن يزيد انك
 من قها بالبصرة فلا تفت الا بقرا ناطق
 أو سنة قائمة فالك ان فعلت غير ذلك
 هلكت وأهلك. وقال ابو النصر لما قدم
 أبو سلة البصرة آتته أنا والحسن فقال
 للحسن أنت الحسن ما كان أحد بالبصرة

احب الي لقاء منك وذلك انه يلقى انك
تفتي برأيك فلا تفت برأيك الا ان يكون
سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او
كتاب منزل

وقال ابن النكدر ان العالم يدخل
فيابن ابي عمير جاده فيطلب نفسه المخرج
ومثل الشهي كيف كنتم نضعون اذا
شتم قال علي الخبير وقتئذ كان اذ لمثل
الرجل قال لصاحبه انهم فلا يزال حتى
يرجع الي الاول . وقال النبي ما حدثوك
هؤلاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فذهب وما قالوه برأيهم فاقم في الحش .
أخرج هذه الآثار عن آخرها المارسي
فوقع شيوع تدوين الحديث والآثار في بلدان
الاسلام وكتابة الصحف والنسخ حتى قل
من يكون من اهل الرواية لانه كان له تدوين
او صحيفة او نسخة من حاجتهم بموقع
عظيم فطاف من ادرك من عطلاتهم ذلك
الزمان بلاد الحجاز والشام وراق ومصر
واليمن وخراسان وجمعوا الكتب وتبعوا
النسخ وامضوا في التفتحص من غريب
الحديث ووادد الارفا جتمع باهتمام اولئك
من الحديث والآثار ما لم يجتمع لاحد
قبلهم وتيسر لم ما لم يتيسر لاحد قبلهم

وخاص اليهم من طرق الاحاديث شيء
كثير حتى كان لكثير من الاحاديث
عندهم ما نقل يت فافوقها فكشف بعض
الطرق ما استتر في بعضها الآخر وعرفوا
بمثل كل حديث من الثروبة والاء تقاضة
وأمكن لهم النظر في الكتابات والشواهد
وظهر عليهم احاديث صحيحة كثيرة لم
تظهر علي أهل الفتوي من قبل

قال الشافعي رحمه الله تعالى لاحد
أنتم أعلم بالانخبار الصحيحة منا فلذا كان
خير صحيح فأطعنوني حتى اذهب اليه كوفيا
كان او بصريا او شاميا . حكاه ابن الهمام
وذلك لانه كم من حديث صحيح لا يرويه
الا اهل بلد خاصة كأفراد الشاميين
والعراقيين او اهل بيت خاصة كصفة
بريد عن ابي بردة عن ابي مريم ونسخه
عرو بن شعيب عن ابيه عن جده او كان
الصحابي مثلا احاطا لم يحصل عنه الا شروفة
فليكون قتل هذه الاحاديث بفعل عنها عامة
أهل الفتوي واجتمعت عندهم آثار فقهاء
كل بلد من الصحابة والتابعين وكان الرجل
فيما قبلهم لا يتمكن الا من جمع حديث
بلده واصحابه وكان من قبلهم يصدون في
معرفة اسماء الرجال ومراتب عدالتهم علي

بالمخاض اليهم من مشاهدة الحلال وتدم
 القرأتين وأمن هذه الطبقة في هذا الفن
 وجعلوه شيئا مستقلا بالتدوين والبحث
 وناظر وفي الحكم بالصحة وغيره فاكشف
 عليهم هذا التدوين والناظر ما كان خفيا
 من حال الاتصال والانتطاع
 وكان سفيان وروكيه وأمثالهما يتهدون
 غاية الاجتهاد فلا يشككون من الحديث
 المرفوع اتصل الا من دون الف حديث
 كما ذكره أبو داود السجستاني في رساله
 الى أهل مكة وكان أهل الطبقة بروون
 أربعين الف حديث فما يقرب منها بل
 صح عن البخاري انه اختصر صحيحه من
 ستمائة الف حديث وعن أبي داود انه
 اختصر سننه من خمسمائة الف حديث
 وجعل احمد سننه ميزانا يعرف به حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجد
 فيه ولو بطريق واحد من عارفه فله أصل
 والا فلا أصل له وكان رؤوس هؤلاء عميد
 الرحمن بن مهدي وبمجي القطان وبزيد
 ابن حارون وعبد الرزاق وابو بكر بن ابي
 شيبة ومسدود وهناد واحمد بن حنبل
 واسحق بن راهبه والفضل بن دكين
 وعلي المديني وأقرانهم وهذه الطبقة هي

الطراز الاول من طبقات المحدثين فرجم
 المحققون منهم بعد احكام فن الرواية
 ومعرفة مراتب الاحاديث الى الفقه
 فلم يكن عندهم من الرأي أن يجمع على
 تقليد رجل ممن مضى على ما يروون من
 الاحاديث والآثار المناقضة لكل مذهب
 من تلك المذاهب فأخذوا يبتغون احاديث
 النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة
 والتابعين والمجتهدين على قواعد أحكموها
 في نفوسهم وأنا أيضا لم تصف كلمات يسيرة
 كان عندهم أنه اذا وجد في المسئلة
 قرآن فاطق فلا يجوز التحول منه الى غيره
 واذا كان القرآن محتملا لوجوده فاسنة
 قاضية عليه فاذا لم يجدوا في كتاب الله
 أخذوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سواء كان مستقيضا واثرا بين الفقهاء أو
 يكون مختصا بأهل بلد أو أهل بنت أو
 بطريق خاصة وسواء عمل به الصحابة
 والفقهاء أو لم يعملوا به وسى كان في المسئلة
 حديثا لم يثبت فيها خلافه أثر من
 الآثار الشرعية أو غيرها أحد من المجتهدين
 واذا أفرغوا جهدهم في تتبع الاسانيد ولم
 يجدوا في المسئلة حديثا أخذوا بقول جماعة
 من الصحابة والتابعين ولا يفتقدون بقوم

دون قوم ولا يبدون بلد كما كان يفضل من قبلهم قل نفق جهود الخلفاء والفقهاء على شيء فهو المنج وإن اختلفوا أخذوا بحديث أهلهم علما وأردعهم ورعا أو أكثرهم أو ما اشهر عنهم قلن وجدوا شيئا يسترى فيه قولان فهي مسألة ذات عقول فإن حيزوا عن ذلك أيضا فالمراد في عموميات الكتاب والسنة وإيمااتها وانحضاءاتها وحملوا نظير المسئلة عليها في الجواب إذا كانتا متقاربتين بادي الرأي لا يمتدحون في ذلك على قواعد من الأصول ولكن على ما يخلص إلى الفهم ويصلح به الصدور كما أنه ليس بهيزان الثرائر بعدد الزواجر ولا حالهم ولكن اليقين الذي يهتدى به القلوب الناس كاتبها على ذلك في بيان حال الصحابة وكانت هذه الأصول مستخرجة من صنم الأوائل وتصر بحاتمهم

وعن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر إذا ورد عليه الخمر نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يضي بينهم قضى به وإن لم يكن في الكتاب وعلم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ذلك الأمر سنة قضى بها وإن أعياء خرج فسأل المسلمين فقال أتاني كذا وكذا فهل علمت أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرما اجتمع اليانغر كلهم يدكر عن رسول الله صلى الله عليه في قضايها فيقول أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يفظ علينا علم نينا قلن أعياء أن يجد فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم فاستشروهم فلذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به

وعن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه أن جاءك شيء في كتاب الله فاقض به ولا يفتك منه الرجال فإن جاءك ما ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بها فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت أن شئت أن تعهد برأيك لتقدم فتقدم وإن شئت أن تأخر فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيرا

وعن عبد الله بن مسعود قال أتني علينا زمن لنا نقضي ولست أفتك وإن الله قد

فلمن الامر ان قد بلغنا ما ترون فن
عرض له قضاء بمداييم فليقض فيه بما في
كتاب الله عز وجل فان جاءه ما ليس في
كتاب الله فليقض بما قضى به رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) فان جاءه ما ليس في كتاب
الله ولم يقض به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليقض فيه بما قضى به الصالحون
ولا يقتل اى أخاف واني ارى قاتل
الحرام بين والحلال بين وبين ذلك
أمور مشبهة فذبح ما يريك الي ما لا يريك
وكلن ابن عباس اذا سئل عن امر كان
في القرآن أخبر به وان لم يكن في القرآن
وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبر به كان لم يكن فمن أبي بكر وعمر فان
لم يكن قال فيه برأيه

ومن ابن عباس ما يخلفون ان تصدروا
أو يخلف بكم أن تقولوا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلان

وعن قتادة قال حدث ابن سيرين
رجلا يهديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل قال فلان كذا وكذا فقال ابن
سيرين أحدثك عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتقول قال فلان كذا وكذا

ومن الاوزاعي قال كتب عمر بن

عبد العزيز انه لا رأى لاحد في كتاب الله
وانما رأى الأئمة فبا ينزل فيه كتاب ولم
يخفى فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا رأى لاحد في سنة سنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ومن الاصح قال كلن ابراهيم يقول
يقوم عن يساره فحدثه عن مسيم الزيات
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقامه عن يمينه فأخذ به

وعن الشعبي جاءه رجل يسأله عن
شيء فقال كلن ابن عمرو يقول فيه كذا
وكذا قل أخبرني أنت برأيك فقال ألا
تتجهون من هذا أخبرته عن ابن عمرو
ويسألني عن رأيي ودينى آثر عندي من
ذلك والله لان الفناء لفضيت أحب الي من

أن أخبرك برأيي. أخرج هذه الآثار كلها
الدارمي وأخرج الترمذي عن أبي السائب
قال كنا عند وكيع فقال لرجل من ينظر
في الرأي أشعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقول أبو حنيفة ، أهو مثله ؟ قال
الرجل فانه قد روي عن ابراهيم النخعي انه
قال الا شمار مثله. قال رأيت وكيعا غضب
فضا شديدا وقال أقول لك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقول قال ابراهيم ما

حظك بأن نحيس ثم لا نخرج حتى نخرج
عن قوله

وعن عبد الله بن عباس وعطاء ومجاهد
ومالك بن أنس رضي الله تعالى عنهم أنهم
كانوا يقولون ما من أحد إلا وما أخذ من
كلامه مردود عليه إلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والجملة فلما شهدوا القعة على
هذه القواعد فلم تكن مسألة من المسائل
التي تكلم فيها من قبلهم والتي وقعت في
زمانهم إلا وجدوا فيها حديثاً مرفوعاً
منصلاً أو مرسلًا أو موقوفًا صحيحاً أو
حسنًا أو صالحاً للاعتبار أو وجدوا أرا من
آثار الشيخين أو سائر الخلفاء وقضاة
الامصار وقضاة البلدان واستنباطاً من
حرم أو إيجاباً أو اقتضاءً فيسر الله لهم
الصلب بالسنة على هذا الوجه وكان أعظمهم
ثأناً وأوسعهم رواية وأعزهم للحديث
مرتبة وأحمتهم فيها أحمد بن محمد بن حنبل
ثم اسحق بن راهويه

وكان ترتيب الثقة على هذا الوجه
يتوقف على جملة من كبار من الأحاديث
والآثار حتى مثل أحمد أبي كفي الرجل ثقة
الحدديث حتى يثنى ؟ قال لا حتى قيل
خبرناة الحدديث قال أرجو . كذا في

غاية المنتهي ومراده الاقراء على هذا
الاصل . ثم انشأ الله تعالى قرناً آخر فرأوا
أصحابهم قد كفوم مؤنة جمع الاحاديث
وتهميد الفقه على هذا الاصل فخرغوا
لفنون أخرى كتمييز الحديث الصحيح
المطبع عليه من كبار أهل الحديث كيزيد
ابن هارون وبهجي بن سيد القطان وأحمد
واسحق وأحزابهم وكبح احاديث الفقه
التي بنى عليها قضاء الامصار و علماء البلدان
مذاهبهم وسلك الحكم على كل حديث بما
يستحقه وكان ثلاثة والفاذة من الاحاديث
التي لم يرووها أو طرقها التي لم يخرج من
جهدتها الاوائل ما فيه اتصال أو علو سند
أو رواية فقيه أو حافظ من حافظ أو فهو
ذلك من الطالب العلمية رهو لا هم البخاري
ومسلم وأبو داود وابن حنبل والدارمي
وابن ماجه وأبو يعلى والترمذي والنسائي
والدارقطني والمحاكم والبيهقي والحطيب
والهيتمي وابن عبد البر وأمثالهم

وكان أوسعهم علماً عندي وأنهم
تصنيفاً وأشهرهم ذه سكرأ رجال أربعة
متقاربون في العصر أولهم أبو عبد الله
البخاري وكان غرضه تجريد الاحاديث
الصالح المستفيضة المنزهة من غيرها

واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها
فصنف جماعة الصحيح فوفى بما فرط وبلغنا
انز بلامن الصالحين رأى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول مالك
اشنظت بفقته محمد بن ادریس وتركت
كتابي قال يارسول الله ربه كتابك قال
صحيح البخاري لانه ان من الشجرة
والقبول درجة لا يرام فوقها

وثانيهم سلم النيسابوري تروحي مجريد
الصحيح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة
لثرفوعة بما استنبط منه السنة وأراد تقريبها
الى الاذهان ونسبيل الاستنباط منها فرتب
ترتيباً جيداً وجمع طرق كل حديث في
موضع واحد ليتضح اختلاف المتن
وتشعب الاسناد وأصرح ما يكون وجمع
بين المتعلقات فلم يدع ان له سرفعة بلسان
الدرج عذرا عن الامراض عن السنة الى
غيرها

وثالثهم ابو داود السجستاني وكان
عنه جم الاحاديث التي استدلت بها الفقهاء
ودارت فيها وبنى عليها الاحكام علماء
الامصار فصنف سننه وجمع فيها الصحيح
والحسن واليبين الصالح للعمل قال ابو داود
وما ذكرت في كتابي حديثاً أجمع الناس

علي تركه وما كان منها ضعيفاً أصرح
بضعفه وما كان فيه علة بنتها بوجه يعرفه
الخاص في هذا الشأن وترجم علي كل
حديث عهده استنبط منه عالم وذهب اليه
ذاهب ولذلك صرح الفزالي وغيره بأن
كتابه كان المجتهد

ورابعهم أبو عيسى الترمذي وكانه
استحسن طريقة الشيخين حيث بين
ما لها وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما
ذهب اليه ذاهب فجمع كلنا الطرفين
وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة وقول التابعين
وقضاء الامصار لجمع كتابا جامعاً واختصر
طرق الحديث اختصاراً لطيفاً فذكر
واحداً وأوماً الى ما عداه وبين أمر كل
حديث من انه صحيح او حسن او ضعيف
او متكروين وجه الضعف ليكون الطالب
علي بصيرة من أمره فيعرف ما يصح للاختيار
ما هو له وذكر انه مستفيض أو غريب
وذكر مذاهب الصحابة وقضاء الامصار
وسمي من يحتاج الى التسمية وكفى من
يحتاج الى الكنية فلم يدع خفاء لمن هو
من رجال السلم ولذلك يقال انه كاف
المجتهد من القليل

وكان بأزاء هؤلاء في عصر مالك

وسفيان وبعدهم قوم لا يكرهون للسائل
 وجهان التيا ويقولون على الفقه بناء
 الذين فلا بد من اشاحه وجهان رواية
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم والزم
 اليه حتى قال الشعبي على من دون النبي
 صلى الله عليه وسلم أحب اليك من كل من
 زيادة أو نقصان كل على من دون
 النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ابراهيم الخول قال عبد الله
 وقال طهة أصحابي وكان ابن مسعود
 اذا حدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تروجه وقال هكذا أو فهو وقال عمر
 حين يمث رهطاً من الأنصار الى الكوفة
 انكم تأون الكوفة فتأون قوما لهم ابرز
 بالقرآن فيأتونكم فيقولون قدم أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم قدم أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم فيأتونكم فيسألونكم عن
 الحديث فأقولوا الرواية عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابن عون كان الشعبي
 نقذا جاء شيء انتهى وكان ابراهيم يقول
 ويقول

أخرج هذه الآثار الدارس فرقم
 تدوين الحديث والفقه والمسائل من
 حاجتهم فرقم من وجه آخر وذلك انه لم

يكن عندهم من الاحاديث والآثار
 ما يقدرون على استنباط الفقه على الاصول
 التي اخترها أهل الحديث ولم تفسر
 صدورهم فنظر في أقوالهم علماء البلدان
 وجمعها والبحث عنهم وأتبعوا أنفسهم في
 ذلك وكأرا اعتقدوا في أفتهم انهم في
 الدرجة العليا من التحقيق وكانت قلوبهم
 أميل شيء الي أصحابهم كما قال طهة
 هل أحد منهم أثبت من عبد الله

وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى ابراهيم
 أفتة من سالم ولولا فضل الصحبة قلت
 عتقة أفتة من ابن عمر وكان عندهم
 من الفطنة والحدس وسرعة انتقال البهن
 من شيء الي شيء ما يقدرون به على تخريج
 جواب المسائل على أقوال أصحابهم وكل
 ميسر لما خلق له وكل حزب بما لديهم
 فرحون فهدوا الفقه على قاءة التخريج
 وذلك ان يحفظ كل احد كتاب من هو
 لسن أصحابه وأمرهم بأقوال القوم
 وأصحابهم فنظر في الترجيح فيما مل في
 مسألة وجه الحكم فكما سأل من شيء

واحتاج الى شيء رأي فبايعه من
 تصريحات أصحابه فان وجد الجواب فيها
 والانظر الى هموم كلامهم فأجروا على هذه

الصورة وإشارة ضمنية للكلام فيما سبق
 منها وربما كان لبعض الكلام إيهام أو
 اقتضاء يفهم المقصود وربما كان للساق
 المصرح به نظر يحمل عليها وربما نظروا
 في لغة الحكم المصرح به التخريج أو بالسير
 والمخالف فأدروا حكمه على غير المصرح
 به وربما كان له كلام لو اجتمعوا على هيئة
 القياس الافتراضي أو الشرطي أنتجا جواب
 المستثني وربما كان في كلامهم ما هو معلوم
 بالمثل والقصة غير معلوم بالحد الجامع
 فقام غير ممنون إلى أهل اللسان ويتكلمون
 بحصيل ذاتياته وترتيب حد جامع مانع له
 وضبط مجبه ومعتز شككه وربما كان
 كلامهم محتملا لوجهين فيظرون في ترجيح
 أحد المحتملين وربما يكون تقريب الدلائل
 للمسائل خفيا فيدينو ذلك وربما استدل
 بعض المهرجين من فضل أمتهم وسكونهم
 وهو ذلك فهذا هو التخريج ويقال له القول
 المهرج فلان كذا ويقال على مذهب فلان
 أو على أصل فلان أو على قول فلان
 جواب المستثني كذا وكذا وقيل هؤلاء
 المهتمون في المذهب ومعنى هذا الاجتهاد
 على هذا الأصل من قال ومن حفظ البسوط
 كل مجتهد أي وإن لم يكن له علم بالرواية

أصلا لا للحديث واحد فوهم التخرج
 في كل مذهب فكفر فأبي مذهب كان
 أهله مشهورين وسدا عليهم القضاء والافتاء
 واشتهرت تصانيفهم في الناس ودرسوا
 درسا ظاهرا انتشر في أقطار الأرض ولم
 يزل ينتشر كل حين وأي مذهب كان
 أصحابه خاملين ولم يولوا القضاء والافتاء
 ولم يوقب فيهم الناس اندرس بعد حين
 وأهل ان التخرج على كلام الفقهاء
 وتقيم لفظ الحديث لكل منها أصل أصيل
 في الدين ولم يزل المحققون من العلماء في
 كل عصر يأخذون بهما فمنهم من يقل
 من ذاوي أكثر من ذلك ومنهم من يكتر من
 ذا يقل من ذلك فلا ينبغي أن يجعل
 أمر واحد منهما بالمرّة كما يخطئ عامة الفريقين
 وإنما الحق البحث أن يطابق أحدهما بالآخر
 وأن يجبر خلل كل بالآخر وذلك قول
 الحسن البصري سنك والله الذي لا اله
 الا هو بينها بين الغالي والجاهل فمن كان
 من أهل الحديث ينبغي أن يعرض ما
 اختار مذهب إليه على رأي المجتهدين من

التابعين ومن بعدهم

ومن كان من أهل التخرج ينبغي له
 أن يحصل من السنن ما يميز به عن مخالفة

الصرح الصحيح ومن أن يقول رأيه فيما فيه حديث أو أثر بقدر الطاقة ولا ينبغي لمحدث أن يتعمق في التواعد التي أحكمها أصحابه وليس من نص عليه الشارع فيرده حديثاً أو قياساً صحيحاً كد ما فيه أدنى شائبة الإرسال والانقطاع كأنه ابن حزم وحديث نعيم المعارف لشائبة الانقطاع في رواية البخاري على أنه في نفسه متصل صحيح فان شئت انابصار اليه عند العرض وكقولهم فلان أحفظ لحديث فلان من غيره فيرجعون حديثه على حديث غيره لذلك وإن كان في الآخر ألف وجه من الرجحان

وكان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية بالمضي برؤس المعاني دون الاعتبارات التي يعرفها المتصنفون من أهل العربية فاستدلوا لهم بنحو البناء والواو وتقديم كلمة وتأخيرها ونحو ذلك التصق وكثير ما يصير الراوي الآخر عن تلك النسخة فيأتي مكان ذلك الحرف بحرف آخر

والحق أن كل ما يأتي به الراوي فظاهره أنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فإن ظهر حديث آخر ودليل آخر وجب المصير ولا ينبغي نخرج أن يخرج قولاً

لا يفيد نفس كلام أصحابه ولا يفيد من أهل العرف والطلاء بالغة ويكون بناء على تخريج مناط أو حمل فظهر المسئلة عليها بما يختلف فيها أهل الوجوه وتعارض الآراء ولو أن أصحابه شئوا عن تلك المسئلة لم يجهلوا الظاهر على النظر مانع وربما ذكروا عدة غير ما خرج به وأنا جاز التخريج لأنه في الحقيقة من تقليد المجهل ولا يتم إلا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي أن يروى حديثاً أو أثراً يطابق عليه كلام القوم لقاعدة استخراجها هو أصحابه كحديث المرارة وكما سقط سهم ذوى القربى فإن رعاية الحديث أو جب من تلك القواعد المحرجة وإلى هذا المعنى أشار الشافعي حيث قال محاقت من قول أو أصلت من أصل فيلتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قاله صلى الله عليه وسلم ومن شواهد ما نحن فيه ما صدر به الامام أبو سليمان الخطابي كتابه معالم السنن حيث قال رأيت أهل العلم في زماننا قد حصلوا أمرين وانقسموا إلى فرقتين أصحاب حديث وأثر وأهل فقه ونظر ونقل واحدة منها لا تتميز عن أختها في الحاجة ولا تستغنى عنها في درك ما نحو

من البيعة والارادة لان الحديث بمنزلة
 الاساس الذي هو الاصل والفقاه بمنزلة
 البناء الذي هو له كالفروع وكل بناء لم
 يوضع على قاعدة اساس فهو منهك وكل
 اساس خلا عن بناء وعمارة فهو فقر
 وخراب ووجدت هذين المرفقين على
 ما بينهما من التناقض في المخرئين والتقارب
 في المخرئين ومحموم الحاجة من بعضهم الي
 بعض وشمول الفاقة اللازمة لكل منهم
 الي صاحبه اخوانا متهاجرين على سبيل
 الحق بلزوم العناصر والتعاون غير
 منظاهرين فاما هذه الطبقة الذين هم اهل
 الحديث والافرق الاكثرين انما كدهم
 الروايات وجمع الطرق وطلب الغريب
 والشاذ من الحديث الذي اكثره موضوع
 أو عقول لابرار من القون ولا ينفهمون
 المعاني ولا يستنبطون سرها ولا
 يستخرجون ركازها وفقهاها وربما تناولوا
 الفقهاء وتناولوهم بالظمن وادعوا عليهم
 مخاضة السنن ولا يعدون انهم عن مبلغ
 ما أوتوه من العلم قاصرون ويسوء القول
 فيهم آثمون
 وأما الطبقة الاخرى وهم اهل الفقه
 والنظر فان أكثرهم لا يعرفون من

الحديث الا على أنه ولا يكادون يعرفون
 صحبته من سقيه ولا يعرفون جده من
 رديته ولا يعاينون بما بينهم منه أن يحسبوا
 به على خصوصهم اذا وافق مذهبهم التي
 ينتحلونها ووافق آراءهم التي يعتقدونها
 وقد اصطالحوا على مواضع بينهم في قول
 الخير الضعيف والحديث المنقطع اذا كان
 ذلك قد اشتهر عندهم تعاورته الاسن فيها
 بينهم من غير ثبت فيه أو يقين عليه فكان
 ذلك زلة من الراوي أو عبا فيه وهو لا
 وفقت الله واياهم لو حكى لهم عن واحد من
 رؤسائهم مذهبهم وزعماء نحلمهم قول يقول
 باجتهاده من قبل نفسه طلبوا فيه الثقة
 واستبرؤا له الصدة فتجد أصحاب مالك
 لا يعتمدون في مذهبهم الا ما كان من رواية
 ابن القاسم واشهب واضرابها من نبلاء
 أصحابه فاذا جاءت رواية عبد الله بن
 عبد الحكم واضرابه لم يكن عندهم طائلا
 وتري أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى
 لا يقبلون من الرواية عنه الا ما حكاه ابر
 يوسف ومحمد بن الحسن والعلية من أصحابه
 والاجتهاد من تلامذته فان جاءهم عن الحسن
 ابن زياد أو ثوي رذوي روايته قول بخلافه
 لم يقبلوه ولم يستدروه وكذلك نجد أصحاب

الشافعي إنما يقولون في مذهب علي رواية
الزني والربيع بن سليمان المرادي فلذا جاءت
رواية خزيمه والجريسي واثامها لم يلتفتوا
إليها ولم يعتدوا بها في نقاويله وعلى هذا
عادة كل فرقة من الطوائف في أحكام
مذاهبهم وأسانيدهم

فإذا كان هذا أدهم وكانوا لا يفتنون
في أمر هذه الفروع والرواية عن هؤلاء
الشيوخ إلا بالوثيقة والثابت فكيف يجوز
لهم أن يتساهلوا في الأمر الأهم والمطلب
الاعظم وإن يتواكفوا الرواية والنقل عن
اسم الأمة ورسول رب المزة الواجب
حكما اللازم طاعته الذي يجب علينا
التسامح لحكمه والالتزام لأمره من حيث
لا يجد في أنفسنا حرجا مما قضاه ولا في
صدورنا خلا من شيء أمره وأمنه وأرأيت
إذا كان الرجل يتساهل في أمر نفسه
ويسامح غرما في حقه فيأخذ منهم الزيف
ويغضو لهم عن العيب هل يجوز له أن
يفعل ذلك في حق غيره إذا كان تابعا عنه
كروا المضيق وهو الذي وكل الخائب
وهل يكون له ذلك منه إذا فعله الاخيانة
لعمد وانفارا للذمة فهذا هو ذلك أما
عيان خمس وأما عيان مثل ولكن أقواما

عظام استوعبوا طريق الحق واستطابوا
الذمة في ذلك الخط وأحبوا عبادة النبي
فاختصروا طريق العلم واقتصر على نصف
وحروف متفرقة من دعوى أصول الفقه
سموها عملا وجملوا شأنها بالقسمة في
التسميم برسم العلم وأخذوا جنة عند لقاء
خصوصهم وذريعة الخوض والجهد
يقنظون بها ويتلطمون عليها وعند
التصاوير عنها قد حكم الصائب بالخذق
والتهيرز فهو الفقيه فلذا كثر في عصره
والرئيس المظالم في لده وعصره

هذا وقد وسوس لهم الشيطان بحيلة
لطيفة وبلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم
هذا الذي في أيديكم علم قصير وبضاعة
مزجاة لا تنفي مبالغ الحاجة والكفاية
فاستحبوا عليه بالكلام وحلوه بمقاطعات
منه واستظهروا أصول المتكلمين بتسم
المرء مذهب الخريص رجال النظر صدق
عليه أيديس فلهذا طاعه كثير منهم وتيممه
الأفريقا من المؤمنين في الأرجال والعقول
أين يذهب بهم وأنى يخدمهم الشيطان
عن حظه وموضع رشدهم والله المستعان

انتهى كلام الخطابي

باب حكاية حال الناس قبل

الثانية اقامة وبيان سبب الاختلاف بين
الارامل والاواخر في لانتساب المذهب
من المذاهب وعدمه وبيان سبب الاختلاف
بين العلماء في كونهم من اهل الاجتهاد
الاطاق أو اهل الاجتهاد في المذاهب
(الفرق بين المنزليين)

اعلم ان الناس كانوا في المذاهب لارولى
واشياء غير مجتمعة على التقيد المذهب
واحد بعينه قال أبو طالب المكي في قوت
التقريب ان الكتب والمجموعات محدثة
والقول بتقالات الناس والفنبا بمذهب
الواحد من الناس واتخاذ قوله والحكاية له
في كل شيء والثقة على مذهبه لم يكن
الناس قد بها على ذلك في القرنين الاول
وان في انهي بل كان الناس في درجتين
العلماء والسامة وكان من خير العلماء انهم
كانوا في المذاهب الاجماعية اتى باختلاف
فيها بين المسلمين أو بين جمهور المجتهدين
لا يفتدون الا صاحب الشرع وكانوا
يتعلمون صفة الوضوء والغسل وأحكام
الصلاة والزكاة ونحو ذلك من آياتهم أو
علمي السلام فيحشون على ذلك واذا
رقعت لهم واقعة نادرنا سفتوا فيها أي
سفت وجدوا من غير تعيين مذهب

قال ابن المهام في آخر التحبير كانوا
يستفتون مرة واحدا ومرة غيره غير
ملزمين مفتيا واحدا انتهى

وأما العلماء فكانوا على مرتبتين منهم
من آمن في تنقيح الكتاب والسنة والآثار
حتى حصل له بالقوة الفرية من الفعل
ملكته أن يتصف بالفنبا في الناس بمجهم
في الوقائع غالب بحيث يكون جوابه أكثر مما
يتوقف فيه ويخص باسم المجتهد

وهذا الاستعداد يحصل نارة بامتداده
المجتهدي جمع الروايات فانه ورد كثير من
الاحكام في الاحاديث وكثير منها في آثار
الصحابة والتابعين وتبع التابعين مع الاما
بذلك عنه العاقل العارف بالافعة من
معرفة مواقع الكلام وصاحب العلم
بالآثار من معرفة طرق الجمع بين
المختلفات وترتيب الدلائل ونحو ذلك
كحال الامامين القدوسين اهدى محمد بن
حنبل واسحق بن زهيره وقارة باحكام
طرق التخريج ضبط الاصول الروية
في كل باب عن باب مشايخ الفنا من
الصوابط والقواعد مع جملة صالحه من
السنن والآثار كحال الامامين القدوسين
أبي يوسف ومحمد بن الحسن

وسهم من حصل له من معرفة القرآن
والسنة ما يتمكن به من معرفة رؤس
الفتوة وأميات مسائله بأدلتها التفصيلية
وحصل له غالب الزاوي ببعض المسائل
الأخرى من أدلتها وتوقف في بعضها
واحترج في ذلك إلى مشاوره العلماء لأنه لم
تتكامل له الأدوات كما تتكامل للمجتهد
للتعلق فهو مجتهد في البعض غير مجتهد
في البعض وقد توارى عن الصحابة والتابعين
أنهم كانوا إذا بلغهم الحديث يعملون به
من غير أن يلاحظوا شرطاً

وبعد اللاتبين ظهر فيهم المذهب
المجتهدين بأعيانهم وقال من كان لا يستند
على مذهب مجتهد بعينه وكان هذا هو
الواجب في ذلك الزمان وسبب ذلك أن
المتنخل بالفقه لا يتخلو عن حالتين

أحدهما أن يكون أكبر همه معرفة
المسائل التي قد أجاب فيها المجتهدون من
قبل من أدلتها التفصيلية ونقدها وتنقيح
أخذها وترجيح بعضها على بعض
وهذا أمر جليل لا يتم إلا بإمام يتأسي
به قد كفى معرفة فرض المسائل وإيراد
الدلائل في كل باب باب فيستعين به في
ذلك ثم يستقل بالنقد والترجيح ولو لا

هذا الإمام صاحب عليه ولا مضي لا يرتكبه
أمر صاحب مع إمكان الأمر السهل ولا بد
لهذا القندي أن يستحسن شيئاً مما سبق
إليه إمامه ويستدرك عليه شيئاً فإن كان
استدراكه أقل من مراقبته عد من
أصحاب الوجوه في المذهب

وإن كان أكثر لم يعد تفرد وجهها في
المذهب وكان مع ذلك متعباً إلى صاحب
المذهب في الجملة ممتازاً ممن يتأسى بإمام
آخر في كثير من أهل مذهبه وفروعه
ويوجد مثل هذا بعض مجتهدات لم يسبق
بالجواب فيها إذ الوقائع متتالية وأبواب
مفتوح فبأخذها من الكتاب والسنة
وأثار السلف من غير اعتماد على إمامه
وإكتفاء قليلة بالنسبة إلى ما سبق الجواب
فيه وهذا هو المجتهد المطلق المتعصب

وثانيهما أن يكون أكبر همه معرفة
المسائل التي يستفتيه المستفتون مما لم يشكروا
فيه المتقدمون وحاجته إلى إمام يأتي به
في الأصول الممهدة في كل باب أشد من
حاجة الأول لأن مسائل الفتوة متعاقبة
متشابهة فروعها تنطلق بأهماتها فلها ابتداء
هذا بقدر مذاهمهم وتنقيح أقوالهم لئلا
ملغزماً بالإطباته ولا يتفرغ منه طول عمره

فلا سبيل له الى باب الأأن يعمل النظر فيها سبق فيه ويترغ لتفاريح وقد يوجد مثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب والسنة وآثار السلف والقياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته وهذا هو المجتهدى المذهب

وأما الحالة الثالثة وهي أن يتفرغ جهده أولاً في معرفة أولية ما سبق اليه ثم يتفرغ جهده ثانياً في التفريغ على ما اختاره وامتنعته فهي حالة بعيدة غير واقعة بعد العهد عن زمان الوحي واحتياج كل عالم في كثير مما لا بد له في علمه الي من مضي من روايات الاحاديث على تشعب متونها وطرقها ومعرفة مراتب الرجال ومراتب صحة الحديث وضعفه وجمع ما اختلف من الاحاديث والآثار والنية لما يأخذ الفقه منها ومن معرفة غريب اللغة وأصول الفقه ومن رواية المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً وتباينها واختلافها ومن توجيه أفكاره في تمييز تلك الروايات وعرضها على الأدلة فاذا أفقذ عمره في ذلك كيف يوفى حق التفاريح بعد ذلك والذفس الانسانية وان كانت زكية الى حد معلوم

تعتبر عما وراه وانما كان هذا ميسراً للطراز الاول من المجتهدين حين كان العهد قريبا والعلوم غير متشعبة على انه لم يتيسر ذلك أيضا الا لافوس قليلة وهم مع ذلك كانوا مقيدين بشايعهم بمضدين عليهم ولكن لكثرة تصرفاتهم في العلم صاروا مستقلين وبالجملة فالتمذهب للمجتهدين سر أوله والله تعالى العلام وتبهم عليه من حيث يشعرون أو لا يشعرون ومن شواهد ما ذكرناه كلام الغيبة ابن زياد الشافعي البتني من فتاواه حيث سئل عن مثلين أجاب فيها البتني بخلاف مذهب الشافعي فقال في الجواب أنك لتعرف درجته في العلم فانه امام مجتهد مطلق منسوب غير مستقل من أهل التعرّيج والترجيح وأعنى بالمناصب من له اختيار وترجيح يخالفه الرجح في مذهب الامام الذي يتسبب اليه وهذا حال كثير من جهابذة أكبر اصحاب الشافعي من المتقدمين والمتأخرين سيأتي ذكرهم وترتيب درجاتهم ومن نظر البتني في سلك المجتهدين المطلقين المنتهيين تليذه الولي ابو زرعة فقال قلت مرة لشيخنا الامام البتني ما

تصبر الشيخ تقي الدين السبكي عن الاجتهاد وقد اشكل اليه وكيف قد قال ولم يذكره هو أي شبهة البلقيني استميا منه لما أردت أن أرتب على ذلك فسكت فقلت فما عندي أن الامتناع من ذلك إلا للوظائف التي قدرت للفناء على المذاهب الأربعة وإن من خرج عن ذلك واجتهد لم ينه شيء من ذلك وحرم ولاية القضاء واستمع الناس من استثنائه ونسب إليه البدعة فتبسم ووافقني على ذلك انتهى

قلت أما أنا فلا أعتقد أن المانح لهم من الاجتهاد ما أشار إليه عائنا منصيحهم النبي عن ذلك وأن يتركوا الاجتهاد مع قدرتهم عليه لفرض القضاء أو الأسباب هذا لا ما يجوز لاحد أن يعتقد فيه وقد تقدم الراجح عند الجمهور ووجه الاجتهاد فيمثل ذلك كيف يبلغ لاولي نسبتهم الي ذلك ونسبة البلقيني اليه ورافته على ذلك وقد قال الجلال السيوطي في شرح التمه باب في المطلق ما قلته وما وقع للامة من الاختلاف من تغير الاجتهاد فبعضهم يرون في كل موضع ما أمهي اليه اجتهادهم في ذلك الوقت وقد كان المصنف يرضى صاحب التبعية عن الاجتهاد بالمثل

الذي لا ينكر ومرح غير واحد من الأئمة بأنه وابن الصباغ وإمام الحرمين والنزالي يلقون اربية الاجتهاد المطلق وما وقع في فتاوي ابن الصلاح من أنهم بانوا رتبة الاجتهاد في المذهب دون لاطلاق فراده أنهم كانت لهم درجة الاجتهاد للنسب دون المستقل وإن المطلق كما قرره هو في كتابه آداب الفتيا والكسوى في شرح المذهب وطان مستعمل وقد فقد من رأس الأربعية فلم يمكن وجوده ومنسب وهو باق الي أن تأتي أشراط الساعة الكبرى ولا يجوز انقطاعه شرعاً لانه فرض كفاية حتى قصر أهل عصر حتى تركوا أمموا كلهم وعصوا بأمرهم كما مرح به الاصحاب منهم المارودي والرياني في البحر الزاخر في التهذيب وغيرهم ولا يتأدي هذا الفرض باجتهاد المذهب كما مرح به ابن الصلاح والنووي في شرح المذهب والسئلة مبسطة في كتابنا المسمى بالرد على من أخذ لل الارض وجعل أن الاجتهاد في كل عصر فرض ولا يخرج هؤلاء من الاجتهاد المطلق المنتسب من كونهم شافعية كما مرح به والنووي وابن الصلاح في الطائفة وتبعه ابن السبكي ولهذا صنفوا في المذهب كتباً

وأصروا وتداولوا ولو اوظف الشافعية كما
 ولى المصنف وابن الصباغ تدريس النظامية
 ببشداد و امام الحرمين والفرزالي تدريس
 النظامية ببساجور وولى ابن عبد السلام
 الجابية والظاهرية بالقاهرة وولى ابن دقيق
 عيد الصلاحية الجاورة لمشهد الشافعي
 رضي الله عنه والفاضلية والكلامية وغير ذلك
 أما من بلغ رتبة الاجتهاد المستقل
 فانه يخرج بذلك من كونه شافعيًا ولا
 ينقل ألقابه في كتب المذهب ولا أهل
 ابا جعفر بن جرير الطبري فانه حكاه
 شافعيًا ثم استقل بمذهب ولذا قال الرافعي
 وغيره ولا يعد تفرد وجه في المذاهب
 انتهى وهي عنده أحسن مما حكى الولي
 أبو زرعة رضي الله عنه الا أن كلامه
 يقتضي ان ابن جرير لا يعد شافعيًا وهو
 مرود فقد قال الرافعي في أول كتاب
 الزكاة من الشرح نفرد ابن جرير لا يعد
 وجه في مذهبتنا وان كانه مدود في طبقات
 أصحاب الشافعي قال الرافعي في التهذيب
 ذه بكرة أبو عاصم العبادي في الفقهاء
 الشافعية فقال هو من أفراد علمائنا وأخذ
 فقه الشافعي عن الربيع المرادي والحسن
 الزعفراني انتهى ومعنى انسابه الي الشافعي

انه جري على طريقته في الاجتهاد واستقراء
 الادلة وترتيب بعضها على بعض ووافق
 اجتهاده واذا خالف أحيانًا لم يزل بالمخالفة
 ولم يخرج عن طريقته الا في مسائل وذلك
 لا يقدح في دخوله في مذهب الشافعي ومن
 هذا القيل محمد بن اسماعيل البخاري فانه
 معدود في طبقات الشافعية ومن ذكره
 في طبقات الشافعية الشيخ تاج الدين
 السبكي وقل انه تنفقه بالحمدي والحمدي
 نفقه بالشافعي واستدل شيخنا العلامة علي
 ادخال البخاري في الشافعية بذكره في
 طبقاتهم وكلام التروي الذي ذكرناه شاهد
 له وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في
 طبقاته ما انفك كل تخريج أطلقه المخرج
 إطلاقًا فظهر ان ذلك المخرج ان كان من
 ينسب عليه المذهب والتقليد كالشيخ أبي
 حامد والفتال عد من للذهب وان كان
 ممن يكثر خروجه كالحمد بن الاربعة يعنى
 محمد بن جرير ومحمد بن خزيمه ومحمد بن
 نصر المروزي ومحمد بن المنذر فلا يعد
 اما المزي وبهذه ابن شريح فيين الدرجتين
 لم يخرجوا خروج الحمدين ولم يتقيدوا
 بقيدانراقيين والحراساين انتهى وذكر
 السبكي في طبقاته الشيخ ابا الحسن

التفصيلية أجمع على ذلك أهل الحق ونقدمة
الواجب واجبة فإذا كان للواجب طريق
واحد وجب ذلك الطريق بخصوصه كما
إذا كان الرجل في محفة شديدة بخلاف
منها الهلاك وكان لرفع محفته طرق من
شراء الطعام والتقاط الفواكه من الصحراء
واصطياد ما يتقوت به وجب تحصيل شيء
من هذه الطرق لاعلى التمين فإذا وقع في
مكان ليس هناك صيد ولا فواكه وجب
عليه بذل المال في شراء الطعام وكذلك
كان لسلف طرق تحصيل هذا الواجب
وكان الواجب تحصيل طريق من تلك
الطرق لاعلى التمين

ثم أتت تلك الطرق الا طريق
واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه وكان
السلف لا يكتبون الحديث ثم صلوا يوماً
هذا كتابة الحديث واجبة لان الحديث
لا سبيل لها اليوم الا بمعرفة هذه الكتب
وكانوا لا يشتغلون بالتحرو والائمة وكان
لسانهم عربياً لا يحتاجون الى هذه الفنون
ثم صلوا يوماً هذا معرفة اللغة العربية واجبة
لبعد العهد عن العرب الاول وشواهد
ما نحن فيه كثيرة جداً وعلى هذا ينبغي أن
القياس وجوب التقليد لامام بعينه فانه قد

الاشعري امام أهل السنة والجماعة وقال
انه معدود من الشافعية فانه تفتحه بالشيخ
أبي اسحق للروزي. انتهى قول ابن زياد
ومن شواهد ما ذكره أيضاً ما في كتاب
الانوار حيث قال وللنسيون المذهب
الشافعي وأبي حنيفة واحد أصناف
أحدها الصرام وتقليد مشافعي متفرع على
تقليد المنتسب الثاني بالقرن الى رتبة
الاجتهاد والمجتهد لا يقبل مجتهداً وإنما
يفسرون اليه لجريهم على طريقه في الاجتهاد
واستعمال الادلة وترتيب بعضها على بعض.
الثالث المتوسطون وهم الذين لم يبالغوا
درجة الاجتهاد لكنهم وقفوا على أصول
الامام وحكموا من قياس ما لم يهدوه منصوصاً
على ما نص عليه هؤلاء مقلدون له وكذا
من يأخذ بقولهم من العوام والمشهور أنهم
لا يفتدون عن أنفسهم لانهم مقلدون. انتهى
كلام الانوار. فان قلت كيف يكون شيء
واحد غير واجب في زمان واجبا في زمان
آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم
يكن الاحتداد. بالمجتهد المستقل واجبا ثم
صار واجبا الا قولاً متناقضاً متناقضاً قلت
الواجب الاصلي هو أن يكون في الامة
من يعرف الاحكام الشرعية من أدلتها

يكون واجبا وقد لا يكون واجبا إذا كان
 انسان جاهل في بلاد الهند أو بلاد ما وراء
 النهر وليس هناك عالم ذاهبي ولا مالكي
 ولا حنبلي ولا حنابلة من كتب هذه
 المذاهب ويجب عليه أن يقلد لمذهب أبي
 حنيفة ويحرم عليه أن يخرج من مذهبه لأنه
 حينئذ يحل عليه الشريعة بقدر ما
 يخالف ما إذا كان في الحرمين فإنه يتيسر
 له هناك معرفة جميع المذاهب ولا يكفيه
 أن يأخذ بالظن من غير نفسه ولا أن
 يأخذ من السنة العوام ولا أن يأخذ من
 كتاب غير مشهور كما ذكر كل ذلك في
 السور الفائق شرح كثر الفقائي

واعلم ان المهتم المطلق من جمع
 خمسة من العلوم قال النووي في المنهاج
 وشرط اتقاضي أصل مكلف حر ذكر عدل
 سديد بصير ناطق كاف مجتهد وهو ان
 يعرف من القرآن والسنة ما يتعلق بالاحكام
 وخاصه وعامه ومجمله ومبينه وناسخه
 ومنسوخه ومتواتر السنة وغيره والمتصل
 والمرسل وحال الرواية وقواعد لسان
 العرب لغة ونحوها وأقوال العلماء من الصحابة
 ومن بعدهم اجماعا واختلافا والقياس بأواعه
 ثم اعلم ان هذا المجتهد قد يكون مستقلا

وقد يكون متديا الى المستقل والمستقل
 من امتاز عن سائر المجتهدين بثلاث
 خصال كما ترى ذلك في الشافعي ظاهرا
 أحدها أن يتصرف في الامور والقواعد
 التي يستتبط منها الفقه كما ذكر ذلك في
 أوائل الام حيث عد صنيع الاوائل في
 استنباطها واستدراك عليهم وكما أخبرنا
 شيخنا ابو طاهر محمد بن ابراهيم المدني
 عن مشايخه المكيين الشيخ حسن بن علي
 المعجمي والشيخ احمد النخعي عن الشيخ
 محمد بن الصلاء الباهلي عن ابراهيم بن
 ابراهيم القفاني ومبد الرؤوف الطيلاوي
 عن الجلال أبي الفضل السبوطي عن أبي
 الفضل المرجاني اجازة عن أبي الفرج الغزفي
 عن يونس بن ابراهيم المدري عن أبي
 الحسن بن البقر عن الفضل بن سهل
 الاسفرائيني عن الحافظ الحجة أبي بكر احمد
 ابن علي الخطيب أخبرنا أبو نعيم الحافظ
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
 ابن حبان حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
 يعقوب حدثنا أبو حاتم يعني الرازي حدثني
 يونس بن عبد الاعلى قال قال محمد بن
 ادريس الشافعي الاصل قرآن وستة فأن لم
 يكن قياص عليها وإذا اتصل الحديث عن

وسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الاسناد
منه فهو سنة والاجماع أكبر من الخبر المفرد
والحديث علي ظاهره

وإذا استعمل للمعاني فما أشبه منها
ظاهره أو لاهابه وإذا تكافأت الاحاديث
فأصحها اسناداً أو لاهاه وليس المنقطع بشيء
ماعدا منقطع ابن المسيب ولا يقاس أصل
علي أصل ولا يتقال للأصل لم وكيف وإنما
يتقال للفرع لم فإذا صح قياسه علي الأصل
صح وقاست به المسألة . انتهى

وثانيتها أن يجمع الاحاديث والآثار
فيحصل أحكامها وينبه لاخذ الفقه منها
ويجمع مختلفها وترجيح بعضها علي بعض
ويعين بعض محتلمها وذلك قريب من ثلثي
علم الشافعي فيما نرى والله أعلم

وثالثها أن يفرع التفاريع التي نرد
عليه مما لم يسبق بالجواب فيه من القرون
المشهود لها بالخبر وبالجملة فيكون كثير
التصرفات في هذه الخصال فاتفق علي أن قرانه
سابقاً في حليته هانئ مبرزاً في ميدانه وخصلة
رابعة تلوهما وهي أن ينزل له القبول من
السبأ فأقبل الي علمه جماعات من العلماء من
المفسرين والحدادين والاصوليين وحفاظ
كتب الفقه وبعضه علي ذلك القبول

والاجبال قرون متعاقبة حتي يدخل ذلك
في صميم القلوب
والمجتهد المطلق المنتسب هو القندي
الاسلم في المحصلة الاولي الجاري مجراه في
المحصلة الثانية

والمجتهد في المذهب هو الذي مسلم
منه الاولي والثانية ويجري مجراه في التفرع
علي منهاج تفاربه ولنضرب لذلك مثلاً
فتقول كل من تطيب في هذه الازمنة
المتأخرة إما أن يكون يقندي بأطبائه اليونان
أو بأطبائه المذنبه . بمنزلة المجتهد المستقل
ثم ان كان هذا المتطيب قد عرف خواص
الادوية وأنواع الامراض وكيفية ترتيب
الاشربة وللحاجين بهتله بأن تديه ذلك
من تدبيرهم حتي صار علي يقين من أمره
من غير تقليد واقتد علي أن يفعل كما فعلوا
فيعرف خواص العقاقير التي لم يسبق
بالتكلم فيها وبيان أسباب الامراض
وعلاماتها وما ليجتمعا المبرصه السابقون
مزاجهم الاوائل في بعض ما تكلم قبل
ذلك منه أو أكثر فهو بمنزلة المجتهد المطلق
المنتسب

وإن سلم ذلك منهم من غير يقين كامل
وكان أكثرهم توابداً للاشربة والمعالجين

من تلك القواعد الممهدة كما أكثر مطربي
 هذه الازمنة الشاعرة فهو بمنزلة المجتهد في
 المذهب وكذلك كل من نظام الشعر في
 هذه لازمة اذ ان يقتدى في ذلك بأشعار
 العرب ويختار أوزانهم وفواظيرهم وأصاليب
 قصائدهم وأشعار العجم فهو بمنزلة المجتهد
 المستقل ثم ان كان هذا الشاعر مختصا
 لانواع من الغزل والنشيب والمدح والمجور
 والوعظ وأتى بالعجب العجيب في
 الاستعارات والبيديم ونحوها مما لم يسبق
 الى مثله بل تبه لذلك من بعض صنائعهم
 فأخذ الظير وقامس الشيء بالشيء واقتدر
 على أن يخترع مجرماً لم يتكلم فيه من قبله
 وأسلوباً جديداً كنظام المتنوي والرباعي
 ورعاية الرديف أعنى كلمة تامة يبيدها في
 بيت بعد القافية يقل كل ذلك في الشعر
 العربي فهو بمنزلة المجتهد المطلق وان لم يكن
 مخترعاً وانما يتبع طرقهم فقط فهو بمنزلة
 المجتهد في المذهب وهكذا الحال في علم
 التفسير والتصوف وغيرها من العلوم
 (فان قلت) ما السبب في أن الاوائل
 لم يتكلموا في أصول الفقه كغير كلام فلما
 نشأ الشافعي تكلم فيها كلاماً شافياً وأفاد
 وأجاد

(قلت) سببه أن الاوائل كان يحتمل
 عند كل واحد منهم أحاديث بلده وآثاره
 ولا يجمع أحاديث البلاد فاذا تعارضت
 عليه الادلة في أحاديث بلده حكم في ذلك
 التعارض بنوع من الفراسة بحسب ما ييسر
 له اجتهاد في عصر الشافعي أحاديث
 البلاد جميعها فوقع التعارض في أحاديث
 البلاد ومختارات فقهاها مرتين فيما بين
 أحاديث بلده وأحاديث آخر ومرة في
 أحاديث بلده واحداً فيما بينها وانصر كل
 رجل يشبهه فيما رأى من الفراسة فأتبع
 الحرق وكثر الشغب وهجم على الناس من
 كل جانب من الاختلافات ما لم يكن
 بحساب فيقوا متحيرين دهشين لا
 يستطيعون سبيلاً حتى جاءهم تأييد من
 ربهم فألهم الشافعي قواعده جمع هذه
 المختلفات وفتح لمن بعده باباً واي باب
 واقترض المجتهد المطلق المنتسب في مذهب
 الامام ابي حنيفة بعد المائة الثالثة وذلك
 لانه لا يكون الا محدثاً جديداً واشتغالهم
 بعلم الحديث قليل قديماً وحديثاً وانما كان
 فيه المجتهدون في المذهب وهذا الاجتهاد
 أراد من قال أدنى الشروط للمجتهد
 حفظ البسوط ونقل المجتهد المنتسب في

مذهب مالك

وكل من كان منهم بهذه المنزلة فإنه لا يعد تنوعاً في المذهب كما في عمرو المعروف بابن عبد البر والقاضي أبي بكر بن العربي وأما مذهب أحمد فكان قليلاً قديماً وحديثاً وكان فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة إلى أن انقرضت في المائة التاسعة واضمحلت المذهب في أكثر البلاد اللهم إلا ناساً قليلاً بمصر وبتعداد ومنزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي منزلة مذهب أبي يوسف ومحمد من مذهب أبي حنيفة إلا أن مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعي كما دون مذهبهما مع مذهب أبي حنيفة فلذلك لم يعبداً مذهباً واحداً فيما نرى والله أعلم

وليس تدوينهم مذهباً يميزاً على من تلقاهما على وجهها

وأما مذهب الشافعي فأكثر المذاهب مجتهداً مطلقاً ومجتهداً في المذهب وأكثر المذاهب أصولياً ومشكلاً وأوفرها منسراً لقرآن وشارحاً للحديث وأشدّها اسناداً ورواية وأتموها ضبطاً لنصوص الإمام وأشدّها تميزاً بين أقوال الإمام ووجوه الأصحاب وأكثرها اعتناءً بترجيح بعض

الأقوال والوجوه على بعض وكل ذلك لا ينفق على من مارس المذاهب واشتغل بها وكان أوائل أصحابه مجتهدين بالاجتهاد المطلق ليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى أنه نشأ ابن شريح فأصبح قواعد التقليد والتخريج ثم جاء أصحابه بمشون في سبيله وفيه جرحون على منواله ولذلك يعد من المحدثين على رأس المائتين والله أعلم ولا ينفق عليه أيضاً أن مادة مذهب الشافعي من الحديث والآثار مدونة مشهورة بخدمة ولم يتفق مثل ذلك في مذهب غيره فمن مادة مذهبه كتاب الموطأ وهو وإن كان متقدماً على الشافعي فإن الشافعي بنى عليه مذهباً صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي ثم مستند الشافعي وسنن النسائي والدرقطني وسنن البيهقي وشرح السنة لابن عوف أما البخاري فإنه وإن كان منتسباً إلى الشافعي موافقاً له في كثير من الفتاوى فقد خالفه أيضاً في كثير ولذلك لا يعد من أفراد مذهب الشافعي وأما أبو داود والترمذي فهما مجتهدان منتسبان إلى أحمد واسعق وكذلك ابن ماجه والدارمي فيما نرى والله أعلم

وأما مسلم والعباس الأصم جامع مسند الشافعي والذين ذكرناهم بعده فهم منفردون لمذهب الشافعي يناضلون دونه وإذا أحطت بما ذكرناه أتضح عندك أن من حاد عن مذهب الشافعي يكون هروما عن مذهب الاجتهاد المطلق وأن علم الحديث وقد أبي أن ينصح لمن يتطفل على الشافعي وأصحابه رضي الله تعالى عنهم وكن طائفيهم على أدب

فلأرني شافعا سوى الادب

(باب حكاية ما حدث في الناس

بعد المائة الرابعة)

ثم بعد هذه القرون كان ناس آخرون ذهبوا يمينا وشمالا وجدت فيهم أمور منها الجدال والخلاف في علم الفقه ونفضيله على ما ذكره النزالي انه لما انقرضت مذهب الخلفاء الراشدين المهديين أفضت الخلافة الى قوم تولوها بغير استحقاق ولا استئلال يعلم الفتاوي والاحكام فاضطروا الى الاستعانة بالفقهاء والي استصحابهم في جهنم أحرامهم

وكان قد بقي من العلماء من هو مستمر على الطراز الاول وملازم صف الدين فكثروا اذا طلبوا هربوا وأعرضوا

فرأي أهل تلك الاعصار غير العلماء وأقبال الأئمة عليهم مع اعتراضهم فاشترىوا لطلب العلم توصيلا الي نيل العز ودرك الجاه فأصبح الفقهاء بعد أن كانوا مطلوبين طالبين وبعد أن كانوا أعزة بالاعراض عن السلاطين اذلة بالالقيال عليهم الا من وفقه الله وقد كان من قبلهم قد صنف ناس في علم الكلام وأكثروا القتل والقتيل والايراد والجواب وتمييد طريق الجدال وقم ذلك منهم بموقع من قبل أن كان من الصدور وللنوك من ماتت نفسه الى المناظرة في الفقه وبيان الاولى من مذهب الشافعي وأبي حنيفة فتك الناس الكلام وفتون العلم وأقبلوا على المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة على الخصوص ونسأهوا في الخلاف مع مالك وسفيان واحمد بن حنبل وغيرهم وزعموا ان غرضهم استنباط دقائق الشرع وتقرير على المذاهب وتمييد أصول الفتاوي وأكثروا فيها التصانيف في الاستنباطات ورتبوا فيها أنواع المواد والاصناف والتصنيفات وهم مستمرين عليه الى الآن

استاندري ما الذي قدر الله تعالى فيما بعدها من الاعصار التي حاصره واعلم اني

وجدت أكثرهم يزعمون أن بناء الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي على هذه الأصول للذكرة في كتاب البيهقي ونحوه وإنما الحق أن أصحها أصول مخرجة على قولهم وعندى أن المسألة الثالثة بأن الخاص مبين ولا يلحقه البيان وأن الزيادة نسخ وأن العام قطعي كالخاص وأن لا ترجيح بكثرة الرواية وأنه لا يجب العمل بحديث غير الفقيه إذا اندب باب الرأي والعبارة بمفهوم الشرط والوصف أصلاً وأن موجب الأمر هو الوجوب البتة وأمثال ذلك أصول مخرجة على كلام الأئمة وإنما لا تصح بهارواية عن أبي حنيفة وصاحبه وأنه ليست المحافظة عليها والتكليف في جواب ما يرد عليها من صنائب المتقدمين في استنباطهم كما يفتي البيهقي وغيره ما حق من المحافظة على خلافها والجواب عنها يرد عليه، مثاله أنهم أصلاً أن الخاص صريح فلا يلحقه البيان وخرجوه من صنيع الأئمة في قوله تعالى وأسجدوا وأركعوا وقوله عليه الصلاة والسلام لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود وحيث لم يقولوا بفرضية الاطشنان ولم يجعلوا الحديث بيانا للآية

فورد عليهم منيهم في قوله تعالى وأمسحوا برؤسكم ومسحوا عليه الصلاة والسلام على ناصيته حيث جعلوه بيانا وقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا الآية وقوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا الآية وقوله تعالى حتى تنكح زوجاً غيره ومالقة من البيان بعد ذلك فكلفوا الجواب كما هو مذكور في كتبهم وأنهم أصلاً أن العام قطعي كالخاص وخرجوا من صنيع الأئمة في قوله تعالى فاترأوا ما تيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب حيث لم يجعلوه مخصصاً في قوله صلى الله عليه وسلم فباعت العيون انشر الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام ليس فيها دون خمسة أوسق صدقة حيث لم يخصوه به ونحو ذلك من المواد

ثم ورد عليهم قوله تعالى فما استيسر من الهدى إنما هو الشدة فما نوقه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم فنكفوا في الجواب وكذلك أصلاً أن لا عبارة بمفهوم الشرط والوصف وخرجوا من صنيعهم في قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا الآية ثم ورد عليهم كثير من صنائبهم كقوله صلى الله عليه وسلم في الأبل السادسة زكاة

فتكلفوا في الجواب واصلوا انه لا يجب العمل بحديث غير الفقيه اذا استدباب الرأي وخرجوه من عندهم في ترك حديث المصراة ثم ورد عليهم حديث القهوة وحديث عدم فساد الصوم بالاكل ناسيا فكلفوا في الجواب وامثال ما ذكرناه كثيرا لا يخفى على المتتبع ومن لم يتتبع لا تكفيه الاطالة فضلا عن الاشارة ويكتفيك دليلا على هذا اقوال المحققين في مسألة لا يجب العمل بحديث من اشهر بالضبط والهداية دون الفقه اذا استدباب الرأي كحديث المصراة ان هذا مذهب عيسى بن ابيان واختاره كثير من المتأخرين وذهب الكرخي وتبعه كثير من العلماء الي عدم اشتراط فقه الراوي لتقدم الخبر على القياس وقالوا لم ينقل هذا القول عن اصحابنا

بل المنقول عنهم ان خبر الواحد مقدم القياس الا ترى انهم عملوا بخبر ابي هريرة رضي الله عنه في الصائم اذا سكب او شرب ناسيا وان كان مخالفا لقياس حتى قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لولا الرواية لقات باقياس ويرشدك ايضا اختلافهم في كثير من التخریجات انما من عندهم

ورد بعضهم على بعض ووجدت بعضهم يزعم ان جميع ما يوجد في هذه الشروح الطويلة وكتب التاوي الضخمة فهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى وصاحبه ولا يفرق بين القول المخرج وبين ما هو قول في الحقيقة ولا يحصل معنى قولهم علي تخریج الكرخي كذا وعلي تخریج الطحاوي كذا ولا يميز بين قولهم قال ابو حنيفة كذا وبين قولهم جواب المسئلة على قول ابي حنيفة وعلى اصل ابي حنيفة كذا ولا يصفي الى ما قاله المحققون من الخنفين كابن الهمام ابن نجيم في مسألة العشر في العشر ومسئلة اشتراط البعد من الماء مبيلا في التيمم وامثالها ان ذلك من تخریجات الاصحاب وليس مذهبا في الحقيقة ووجدت بعضهم يزعم ان بناء المذهب على هذه المحاورات الجذرية المذكورة في مبسوط السرخسي والهداية والتبيين ونحو ذلك ولا يعلم ان اول من اظهر ذلك فيهم المعتزلة وليس عليه بناء مذهبهم ثم استطاب ذلك المتأخرون توسعا وتشجيذا لاذهان العالمين او لتغير ذلك والله اعلم

وهذه الشبهات والشكوك ينحل كثير منها بما مهدناه في هذا الكتاب

ووجوده بعضهم زعم انهما فرقتين
لائتاهات لها الظاهرية وأهل الرأي وان كل
من قاس واستبط فهو من أهل الرأي كلا
بل ليس المراد بالرأي نفس التهم والعقل
فان ذلك لا يتفك من أحد من العلماء ولا
الرأي الذي لا يعتد سنة أصلاً فانه لا
يتنحل مسلم البتة ولا القدرة على الاستنباط
والقياس فان أحد واسحق بل الشافعي
أيضاً لبوا من أهل الرأي بالاتفاق وهم
يستنبطون ويقيسون بل المراد من أهل
الرأي قوم توجهوا بمسائل المهجم عليها
بين المسلمين او بين جمهورهم الى التخريج
على أصل رجل من المتقدمين

وكان أكثر أمرهم حمل النظر على
النظر والرأي أهل من الأصول هون نفع
الاحاديث والآثار والظاهرية من لا يقول
بالقياس، لا بآثار الصحابة والتابعين كداود
وإبن حزم وبينهما المحققون من أهل السنة
كأحمد واسحق منها أنهم اطوا بالتقليد
ودب التقليد في صدورهم ديبب العمل وهم
لا يشعرون وكان سبب ذلك نزاحم الفقهاء
وتجادلهم فيها بينهم فأنهم لما وقعت فيهم
المزاحمة في التفرقة كان كل من أتى بشيء
نقض فتواه ورد عليه فلم ينقطع الكلام

الا بالمصير الى تضييع رجل من المتقدمين
في المسئلة وأيضاً جور القضاة فان القضاة
لما جاز أكثرهم ولم يكونوا أمناء لم يقبل
منهم الا سائلاً بريب العامة فيسه ويكون
شيئاً قد قيل من قبل وأيضاً هر دؤوس
الناس واستفناء من لاعلم له بالحديث ولا
بطريق التخريج كآري ذلك ظاهر آ في
أكثر التأخرين

وقد نبه عليه ابن الهمام وغيره في ذلك
الوقت بسمي غير المهتد عقبها وفي ذلك
الوقت نبهوا على التعصب والحق ان أكثر
سود الخلاف بين الفقهاء لاسباب المسائل
التي ظهر فيها أحوال الصحابة في الجانبين
ككثيرات التشرية وتكبيرات العيدين
ونكاح الحرم ونشهد ابن عباس وابن
مسعود والاختلاف بالبسلة وآمين والاشفاق
والاينار في الاقامة ونحو ذلك انما هو في
ترجيح أحد القولين وكان السلف لا يختلفون
في أصل المشروعية وانما كان خلافاً في
أولى الامرين ونظيره اختلاف القراء في
وجوه القراءات وقد علموا كثيراً من هذا
الباب بأن الصحابة يختلفون وانهم جميعاً

علي الهدى

وقد ذلك لم يزل العلماء يجوزون فتاوي

للتبين في المسائل الاجتهادية ويسلمون
 قضاء القضاة ويسلمون في بعض الاحيان
 بخلاف مذهبهم ولا ترى آفة للذهاب في
 هذه المواضع الا وهم يصححون القول
 وبينهم الخلاف، يقول أحدهم هذا الحوط
 وهذا هو المختار وهذا حسب الولاية قول ما
 باضا الا ذلك وهذا أكثر في المنسوط
 وآثار محمد رحمه الله تعالى وكلام الشافعي
 ثم يخاف من بدم خلف الخضر واكلام
 القوم فتأولو الخلاف ويتوا على مختار أنفسهم
 والذي بروي عن الساف من تأكيد الاخذ
 بذهب أصحابهم وأن لا يخرج منها بحال
 فان ذلك الامر جلي فان كل انسان يجب
 ما هو مختار أصحابه، قومه حتى في الزمي
 وللطاع أو اصوله ناشئة من ملاحظة الدليل
 ونحو ذلك من الاسباب فضل البعض تعصبا
 دينيا حاشاهم من ذلك قد كان في الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم من يقر بالرسالة ومنهم
 من لا يقرها ومنهم من يجربها ومنهم من
 لا يجربها
 ومنهم من كان يقنت في الفجر ومنهم
 من لا يقنت في الفجر ومنهم من يتوخأ من
 الحجامة والرعاف والتي ومنهم من لا يتوخأ
 من ذلك ومنهم من يتوخأ من مس الذكر

ومن النساء بشهوة ومنهم من لا يتوخأ من
 ذلك ومنهم من يتوخأ مما است النار ومنهم
 من لا يتوخأ من ذلك

ومنهم من يتوخأ من أكل لحم الابل
 ومنهم من لا يتوخأ من ذلك ، مع هذا
 فكان بعضهم يصلي خلف بعض مثل
 ماء كان أبو حنيفة واصحابه والشافعي
 وغيرهم رضى الله عنهم يصلون خلف أئمة
 المدينة من المالكية وغيرهم وان كانوا
 لا يقرأون البسلة لاسرأ ولا جهرأ وعلمي
 الرشيد اماما وقد اتخذهم فصلي الامام ابو
 يوسف خلفه ولم يهد ، كان أفتاء الامام
 مالك بأن لا وضوء عليه وكان الامام احمد
 ابن حنبل يرد ، لوضوءه ، من الرعاف
 والحجامة فقبل له فان كان الامام قد خرج
 منه الدم ولم يتوخأ هل تصلي خلفه فقال
 كيف لا أصلي خلف الامام مالك وسعيد بن
 المسيب . . . الخ

هذا والعلامة الشهير ابو مالك اليربوعي
 أخرى سماها عقد الجيد في أحكام الاجتهاد
 والتقليد فنظف منها فاصلين تنبها لفائدة
 قال رحمه الله :

(باب في بيان حقيقة الاجتهاد
 وشروطه وأقسامه

حقيقة الاجتهاد على ما يفهم من كلام
 العلماء استفراغ الجهد في ادراك الاحكام
 الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية
 الرجعة كليتها الى أربعة أقسام الكتاب
 والسنة والاجماع والقياس ويفهم من هذا
 أنه أعم من أن يكون استفراغا في ادراك
 حكم ما سبق التكلم فيه من العلماء السابقين
 اولا واقدمهم في ذلك او خالف ومن ان
 يكون ذلك باعانة بعض الشيء على صور
 المسائل والتنبية على ما أخذ الاحكام من
 الأدلة التفصيلية او بغير اعانة فتاويهم
 فيمن كان موافقا لشخص في اكثر المسائل
 لكنه يعرف اسكل حكم دابلا ويطلب
 قلبه بذلك الدليل وهو على بصيرة من
 امره انه ليس بمجتهد ظن قاصد وكذلك
 ما يظن من ان المجتهد لا يوجد في هذه
 الازمنة اعتيادا على الظن الاول بناء على
 قاعد وشروطه انه لا بد له ان يعرف من
 الكتاب والسنة ما يخلق بالاحكام ومواقع
 الاجماع وشروط القياس وكيفية النظر وعلم
 العربية والناسخ والمنسوخ وحال الرواة
 ولا حاجة الي الكلام والفقهاء
 قال الغزالي أما بمحصل الاجتهاد
 في زماننا بممارسة الفقه وهي طريق نحصيل

الهداية في هذا الزمان ولم يكن الطريق
 في زمن الصحابة رضى الله عنهم ذلك قلت
 هذا اشارة الى أن الاجتهاد المطلق المنتسب
 لا يتم الا بمعرفة نصوص المجتهد المستقل
 وكذلك لا بد للمستقل من معرفة كلام
 من مضى من الصحابة والتابعين وتبهم في
 أبواب الفقه وهذا الذي ذكرناه من شرط
 الاجتهاد مبسوط في كتب الاصول ولا
 بأس أن يورد كلام البقوي في هذا الموضع
 قال البقوي : والمجتهد من جمع خمسة
 أنواع من العلم علم كتاب الله عز وجل
 وعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأقوال علماء السلف من اجماعهم
 واختلافهم وعلم لغة وعلم القياس وهو
 طريق استنباط الحكم من الكتاب والسنة
 اذا لم يجد صريحا في نص كتاب او سنة
 او اجماع فيجب ان يعلم من علم الكتاب
 الناسخ والمنسوخ الجمل والمفصل والخاص
 والعام والمحكم ونشابه الكراهة والنحرى
 والاباحة والندب والوجوب ويعرف من
 السنة هذه الاشياء ويعرف منها الصحيح
 والضعيف والسند والمرسل ويعرف
 ترتيب السنة على الكتاب وترتيب الكتاب
 على السنة حتى لو وجد حديثا لا يوافق

ظاهرة الكتاب يهتدى الي رحه محمله فان
المنة يلى الصكتاب ولا تخالفه وانما
يجب معرفة ماورد منها في احكام الشرع
دون ما عداها من القصص والاخبار
والواعظ

وكذلك يجب أن يعرف من علم
الائمة ما أتى في كتاب أو سنة في أمور
الاحكام دون الاساطة بجميع لغات العرب
ويبغى أن يتخرج فيها بحيث يقف على
مراى كلام العرب فيها بدل على المراد من
اختلاف الحال والاحوال لان الخطاب
ورد بلسان العرب فن لا يعرفه لا يقف
عل مراد الشارع ويعرف اقوال الصحابة
والتابعين في الاحكام ومعظم تناوى فقهاء
الامة حتى لا يقع حكمه مخالفا لا قولهم
فيكون فيه خرق الاجماع

واذا عرف من كل من هذه
الانواع معظمه فهو حينئذ مجتهد ولا
يشترط معرفة جميعها بحيث لا يشك عنه
شيء منها واذا لم يعرف نوعا من هذه
الانواع فسيبيله التقيد وان كان متبحرا في
مذهب واحد من آحادائمة الالف فلا
يجوز له تقلد القضاء ولا التمسد الفنيا واذا
جمع هذه العلوم وكان مجتهدا باللاه والبدع

مدرجا بالورع محترزا عن الكياثر غير مصر
على الصفاتر جاز له ان يتقلد القضاء
ويتصرف في الشرع بالا جهاد والفزوى
ويجب على من لم يجمع هذه الشرائط تغلبه
فيا عين له من الحوادث انتهى كلام البغوى
وقد صرح الزايعي والنزوى وغيرهما من
لا يجمعى كثرة ان المجتهد المطلق الذى مر
تفسيره على نفسه من مستقل ومنسب ويظهر
من كلامهم ان المستقل يتناز عن غيره
بثلاث خصال :

احداها التصرف في الامور التى
عليها بناء مجتهداته

وثنيتها تتبع الآيات والاحاديث
والآثار معرفة الاحكام التى سبق بالجواب
فيها واختيار بعض الادلة المنهارة على
بعض وبيان الراجع من محتملاته والتمنيه
لما خذ الاحكام من تلك الادلة الذى ترى
واقفه اعلم ان ذلك نشأ علم الشافعي رحمه الله
تعالى

وانما ائمة الكلام في المسائل التي لم
يسبق بالجواب فيها خذ من تلك الادلة
والمنسب من سلم اصول شيوخه واستعان
بكلامه كثير في تتبع الادلة والتمنيه فما خذ
وهو مع ذلك مستيقن بالاحكام من قول

أدائم، فأدرا على استنباط المسائل منها قل
ذلك أو أكثر

وأما نشترط الامور المذكورة في
المجتهد المطلق وأما الذي هو دونه في المرتبة
فهو مجتهد في المذهب وهو مقلد لإمامه
فما ظهر فيه نصه لمكته يعرف قواعد
إمامه وما بنى عليه مذهبه فاذا وقعت حادثة
لم تعرف لإمامه نصا اجتهد فيه على مذهبه
وغيره من أقواله وعلى مثاله ودونه في
المرتبة مجتهد الغيا وهو المتبحر في مذهب
إمامه المتسكن من ترجيح قول على آخر
ووجه من وجوه الاصحاب على آخر والله أعلم
(باب في بيان اختلاف المجتهدين)

اختلفوا في تصويب المجتهدين في
المسائل الفرعية التي لا تقاطع فيها هل كل
مجتهد فيها مصيب أو المصيب فيها واحد قال
بالاول الشيخ أبو الحسن الأشعري والفااض
أبو بكر وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وابن
شريح ونقل عن جمهور المتكلمين من
الاشاعرة والمعتزلة قولي كتاب الخراج لأبي
يوسف اشارات الى ذلك تقارب التعرجم
وباشي قل جمهور الفقهاء ونقل عن
الائمة الاربية وقال ابن السمان في
الترجم انه ظاهر مذهب الشافعي قال

البيضاوي في المبرج اختلف في صواب
المجتهدين بناء على الخلاف في أن لكل
صورة حكما معينا عليه دليل قطعي أو غني
والخيار ما صح عن الشافعي أن في الحادثة
حكما معينا عليه اشارة من وجدها أصاب
ومن فقدتها أخطأ ولم يأثم لان الاجتهاد
مسبق بالدلالة لانه طلبها والدلالة متأخرة
عن الحكم فلوحقق الاجتهاد ان لا يجمع
التقيضان ولا يقال عليه الصلاة والسلام
من أصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر
واحد قيل لو تبين الحكم فالخالف له لم
يحكم بما أنزل الله فيفسق فتو له تعالى ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأوئك هم المفسقون

قلنا أمر بالحكم بما ظن وان أخطأ
الحكم بما أنزل الله قيل لو لم يصب الجميع
لما جاز نصب الخائف وقد نصب أبو بكر
رضي الله عنه زيدا قلنا لم يجر تولية المطلق
والخطي ليس بمطل انتهى كلام البيضاوي
قوله لكل صورة حكم الخ قلنا حكم
على الغيب بلا دليل قوله ما صح عن الشافعي
ان في الحادثة الخ قلنا ما صح في كل حادثة
قول هو أوفق بالاصول وأقعد في طرق
الاجتهاد وعليه اشارة ظاهرة من دلائل
الاجتهاد من وجدها أصاب ومن فقدتها

فقد أخطأ ولم يأثم وذلك لأنه نص في أوائل الام بأن العالم إذا قال للعالم أخطأت فعناء أخطأت المسلك السديد الذي ينبغي للعلماء أن يسلكوه وبسط ذلك ومثله بأشكال كثيرة أو معناه إذا كان في المسئلة خبر الواحد فقد أصاب من وجده وأخطأ من فقدوه وهذا أيضا مبسوط في الام. قوله لان الاجتهاد مسبق الى آخره قلنا تعبدنا الله تعالى بأن نصل ما يؤدي اليه اجتهادنا فنطلب الذي نصله اجتهادنا لنحيط به تفصيلا قوله لاجتمع التقيضان قلنا هو كتحصيل الكفولة كل واحد منها واجب وليس بواجب. قوله ان أصاب فله اجران ، قلنا هذا عليكم لا لكم لان الخطأ الذي يوجب الاجر لا يكون معصية فلا بد أن يكونا حكيمين لله تعالى أحدهما أفضل من الآخر كالزمية والرضصة أو هذا في القضاء ولا بد أن ينحرف في الخارج. أما قول المدعي أو المتكبر قوله أمر بالمحكم بما عليه الخ

قلنا اعتراف بمقصودنا قوله والمخطئ. ليس يبطل. قلنا لو لم يكن مبطلا لم يكن مخالفا للحق لان كل مخالف للحق مبطل وماذا بعد الحق الا الضلال والحق أن

ما نسب الى الامة الاربية قول مخرج من بعض تصرفاتهم وليس نصا منهم وأنه لاخلاف الامة في تصويب المجتهدين فيما خير فيه نصا او اجماعا كالتقرارات السبع وصيغ الادعية والتراتيبهم واسم واحدي عشرة فكذلك لا ينبغي أن يخالفوا فيها خيرا فيه دلالة والحق ان الاختلاف أربعة أقسام أحدها ما تعين فيه الحق قطعا ويجب

أن يتقضى خلافه لانه باطل بيقينا وثانيها ما تعين فيه الحق بضال الرأي وخلافه باطل ظنا

وثالثها ما كان كلا طرفي الخلاف مخيرا فيه بالقطع. ورابعها ما كان كلا طرفي الخلاف مخيرا فيه بضال الرأي تفصيل ذلك انه ان كانت المسئلة مما يتقضى فيها قضاء القاضي بأن يكون فيها نص صحيح فيها معروف من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فكل اجتهاد خلافه فهو باطل نعم وبما يعذر به من الجهل نصه صلى الله عليه وسلم الي أن يبلغ وتقوم الحجة ون كان الاجتهاد في معرفة واقعة فقد وقعت ثم اشبهه الحال مثل موت زيد وحياته فلا جرم أن الحق واحد نصه وبما يعذر المخطئ. باجتهاده وان حكمان الاجتهاد في أمر فوض الي

تحريري الجهد وكان المتأخذان متقاربين وليس واحدا منها بعيداً عن الاذهان جداً بحيث يرى ان صاحبه مقصر قد خرج من عرف الناس وعادتهم فالجهدان مصيبان مثل رجلين قيل اسكل واحدهما اعطى كل فقير وجدته درهمان مالك قال كيف اعرف انه فقير قيل اذا اجتهدت في تتبع قرائن الفقر تم انك الثلج انه فقير فأعطه فاختارفا في رجل قال أحدهما هو فقير وقال الآخر لا . والمتأخذان متقاربان يسوغ الاخذ بهما فها مصيبان لانه ما أراد الحكم الا على من يقع في تحريمه انه فقير وقد وقع في تحريمه ذلك من غير تقصير ظاهر بخلاف ما اذا اعطي تاجر اكبر له خدم وحشم فان القائل بفقره بعد مقصرا ولا يسوغ الاخذ بالشبهة التي ذهب اليها فهنا مقامان احدهما انه فقير في الحقيقة ام لا وشبهة ان الحق فيه واحد وان التقيضين لا يجتمعان . والثاني ان من اعطي غير الفقير في ظن فقره هل هو مطيع ام لا ولا شبهة انه مطيع نعم من وافق ظنه بالحقيقة تد قال حطاب واقرا . وان كان الاجتهاد في الخبر ماخوفاً فيه كأحرف القرآن وصيغ الادعية وكذا ما فعله النبي

صلى الله عليه وسلم على وجوه تسهيلات على الناس مع كونها كلها حاوية لاصل للمصلحة فالجهدان مصيبان فهذا كله بين لا ينبغي لاحد ان يتوقف فيه وموضح الاختلاف بين الفقهاء ومظهرها هو واحد ان يكون واحد قد بلغه الحديث والآخرة لم يلفه والمصيب هنا متعين . والثاني أن يكون عند كل واحد احاديث وآثار متخافتة وقد اجتهد في تطبيق بعضها ببعض او ترجيح بعضها على بعض فأدعي اجتهاده الى حكم فجاد الاختلاف من هذا القبيل والثالث ان يختلفوا في تنفيذ اللفظ المستعملة وحدودها الجامعة للمصلحة أو معرفة أركان الشيء . وشروطه من قبيل السير والمذهب وتخريج المناط وصدق ما رصف وصفا عاما على هذه الضرورة الخاصة أو انطباق الكلية على جزئياتها ونحو ذلك فأدعي كل واحد الى مذهب

والرابع ان يختلفوا في المسائل الاصولية ويتفرع عليه اختلاف الفروع والجهدان في هذه الاقسام مصيبان اذا كان مأخذهما متقاربين بالمعنى الذي ذكرنا والحق ان المسائل المذكورة في كتاب أصول الفقه على قسمين قسم هو من باب تتبع لفظة

العرب كالخاص والنس والظاهر ومثله
 كقول الفروي هذا الاسم نكرة وذلك
 معرفة وهذا علم وذلك جنس والفاعل
 مرفوع والمرفوع منصوب وليس في هذا
 القسم كثير اختلاف . وقسم هرون باب
 تقريب ذهن الى ما يمله العاقل بسليقته
 تفصيله انك اذا اتيت الى عائل كتابا
 عتيقا قد تغير بهض حروفه وأمرته بقراءته
 فانه لا يد اذا اشبه عليه شيء يتبع القران
 ويتحرى الصواب ويرى باختلاف عاقلان في
 مثل ذلك واذا عن العاقل ماريقتان كيف
 يتبع الدلائل وينفص عن المصالح ويختار
 الاربع والاقبل شرأ فكذلك لاوائل لما
 ورد عليهم احاديث مخنفة اجالوا فداح
 نظرم في ذلك فأفضي اجتهادهم الى الحكم
 على بعضها بالنسخ وتطبيق بعضها ببعض
 وترجع بعضها على بعض وكذلك لما ورد
 عليهم مسائل لم يكن السانف تكلموا فيها
 أخذوا النظر بالنظير واستنبطوا الطل
 وبالجملة فكانت لهم منافع اندفعوا اليها
 بسليقتهم المحلوفة فيهم كما يدفع العاقل في
 أمر يعن له فأراد قوم أن يسردوا صنائعهم
 التي ذكروها مفضلة في كتبهم أو أشاروا
 اليها في ضمن كلامهم أو خرجت من مسانئهم

وان لم يذكرها وتلفت عقول الخلف
 أكثر صنائعهم باقبول لما جيلوا عليه من
 السليقة في مثل ذلك صارت أمور واسعة
 فيما بينهم على قياس ذلك لما أفرغوا جردهم
 في رواية الحديث ومعرفة الصحيح من
 المستقيم والمستفيض من الغريب ومعرفة
 أحوال الرواة جرحوا وتعديلا وكتابة كتب
 الحديث وتصحيحهم اجروا في تلك النيادين
 بسليقتهم المحلوفة في عقولهم ثم جاء قوم آخر
 وجعلوا صنائعهم تلك كلييات ودونة وهنأ
 فائدة جلية أن من شرط العمل بمثل
 هذه المقدمات الكلية أن لا تكون الصورة
 الجزئية التي يقع فيها الكلام مما سبق الي
 الضلال . فيما ضد حكم الكليات لأنه كثيرا
 ما يكون هناك قرآن خاصة تفيد غير حكم
 الكليات وأصل الجدول هو اتباع الكليات
 وإثبات حكم قد قضى العقل الصراح بخلافه
 لمصوص المقام كما اذا رأيت حجرا أو أيقنت
 انه حجر فجاء الجدول فقال الذي أما يعرف
 باللون والشكل ونحوها وهذه الصورة قد
 تتشابه الاشياء فيما فينقض ذلك اليقين
 بأمر كلي ولا يعلم المسكين ان اليقين الحاصل
 في هذه الصورة الخاصة أكبر من اتباع
 الكليات فإياك أن تفرك أقوالهم عن

صريح السنة والاختلاف في هذا القسم راجع الي التحري وسكون القلب وبالجملة الاختلاف في أكثر أصول الفقه راجع الي التحري والحديثان القلب بشاهدة القرائن وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الي أ كليف راجع الي ما يؤذي اليه التحري في مواضع من كلامه منها قوله صلى الله عليه وسلم فطركم يوم تظفرون وأضحاكم يوم تضحون. قال الخطابي معنى الحديث ان الخطأ موضوع عن اللبس فيما كان فيه لاجتهاد فلو ان قوما اجتمعوا فظفروا حتى يروا الهلال الا بعد ثلاثين ظم ينظروا حتى استهفوا العدد ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرم ماض ولا شيء عليهم من وزر أو عتب وكذلك في الحاج اذا أخطأوا يوم معرفة قانه ليس عليهم اعطائه وبمزتهم أضحاكم ذلك وانما هذا تخفيف من الله سبحانه ووفق بعباده ومنها قوله الحاكم اذا اجتهد فأصاب فله أجران واذا اجتهد فأخطأ فله أجر وكل من استقره نص من الشارع فذاواه حصل عنده قاعدة كلية وهي ان الشارع قد ضبط أنواع البر من الوضوء والغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها وما انبعت الملل عليه بأعمال

الضبط فشرح لها ركنا وشروطا وأدبا ووضع لها مكرهات وفسدات وجوازات وأشيع القول في هذا حق الاشيع ثم لم يبحث عن تلك الاركان وغيرها بمحدود جامعة مانعة كثير بحثوا كما مثل عن أحكام جزئية تتعلق بتلك الاركان والشروط وغيرها أحالها على ما يظنون في نفوسهم من الالفاظ المشتملة وأرشدتهم اليه بالجزئيات نحو الكليات ولم يزد على ذلك اللهم الا في مسائل قليلة لاسباب طارئة من لجاج القوم ونحوه

فشرح غسل الاعضاء الاربعة في الوضوء ثم لم يجد الفصل بعد جامع مانع يعرف به ان ذلك داخل في حقيقته ام لا وان اسالة الماء داخلة فيها ام لا ولم يصر الماء الي مطلق ومقيد ولم يبين أحكام البز والتدبير ونحوها وهذه المسائل كلها كثيرة اوقع لا يتصور عدم وقوعها في زمانه صلى الله عليه وسلم والمسألة السائل في قصة بئر بضاعة وحديث القاتين لم يزد على الرد الا ما يقربونه من القامط ويتادونه فيما بينهم ولهذا المعنى قال -فيان الثوري ما وجدنا في أمر الماء الا سعة ولما سألت امرأة عن التراب يصيبه دم الحيضة لم يزد على أن

ونظير هذه المتصلة ما ذكره أهل المناظرة من الاعمال الملاح على ترك البحث عن مقدمات الدلائل المثابرة انتشار البحث فن عرف هذه المسئلة كما هي علم ان اكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائر آفي جانبي الاختلاف وان في الامر سعة وان اليبس على شي واحد والحزم بنفي المخالف ليس بشي وان استنباط حدودها ان كان من باب تقريب فذهن الي ما يفهمه كل أحد من أهل اللسان فاعانة على العلم وان كان بعيدا من الالذهاب وتبميز الشكل بمقدمات غير عة ففسي أن يكون شرعا جديدا وان الصحيح ما قاله الامام عز الدين بن عبد السلام

ولقد أفلح من قام بما أجمعوا على وجوبه واجتنب ما اجمعوا على تحريمه واستباح ما اجمعوا على ابعائه وفضل ما اجمعوا على استحسانه واجتنب ما اجمعوا كراهته ومن أخذ بما اختلفوا فله حالان : احدهما أن يكون المخلف فيه مما يبدض الحكم به فهذا لا سبيل الي التقليد فيه لانه خطأ محض وما حكم فيه بالنقض الا لكونه خطأ بعيدا من نفس الشرع وما أخذه ورعاية حكمه

الثانية أن يكون مما لا ينقض الحكم به فلا بأس بفعله ولا يتركه اذا قلده فيه بعض العلماء لان الناس لم يزالوا على ذلك يسألون من اتفق من العلماء من غير تعقيد بذهب ولا انكار على أحد من السائلين الي أن ظهرت هذه المذاهب وتمتعصبوها من المقدرين فان أحدهم يتبع امامه مع بعد مذهبه عن الالذمة فلذلك يقال فكانه نبي أو رسول وهذا تأتي عن الحق وبعد عن الصواب لا يرضى به أحد من أولاد الالباب . انتهى

وقال من قلدا اماما من الأئمة ثم أراد تقليد غيره قبل له ذلك فيه خلاف والاختار التفصيل فان كان المذهب القدي أراد الانتقال اليه مما يتناقض فيه الحكم فليس له الانتقال الي حكم يجب نقضه فان لم يجب نقضه الا بطلانه وان كان للأخذ ان متقاربين جاز التقليد والانتقال لان الناس لم يزالوا من زمن الصحابة يرضى الله عنهم الي أن ظهرت المذاهب الاربعة يذودون من اتفق من العلماء من غير تكبير من أحد يضمر انكاره ولو كان ذلك باطلا لا تكروه والله أعلم بالصواب انتهى

واذا تحقق عندك ما بيناه علمت ان

كل حكم يتكلم فيه المجتهد باجتهاده منسوب الي صاحب الشرع عليه الصلاة والسلاميات اما الي انفسه او الي علة مأخوذة من لفظه واذا كان الامر علي ذلك ففي اجتهاده مقامان

أحدهما ان صاحب الشرع هل اراد بكلامه هذا المعنى أو غيره وهل نصب هذه العلة مداراً في نفسه حتى ماتكم بالحكم المنصوص عابه أو لا فان كان التصويب بالنظر الي هذا المقام فأحد المجتهدين لا عينه مصيب دون الآخر

وثانيهما ان من جدلة أحكام الشرع انه صلى الله عليه وسلم عمداً الي أئمة صريحا او دلالة انه متى اختلف عليهم نصوصه او اختلف عليهم معاني نص من نصوصه فهم أمورون بالاجتهاد واستفراغ الطاقة لمعرفة ماهر الحق من ذلك فاذا تعين عند مجتهد شي من ذلك وجب عليه اتباعه كما عهد اليهم أنه متى اشتبه عليهم القبلة في الغلبة الظاهرا يجب عليهم أن يتحروا ويهولوا الي جميع وقوم تحريم عليهم عليهما هذا حكم علقه الشرع بوجود التحريم كما علق وجوب الصلاة بالوقت

وكما علق تكليف الصبي بيلوغه فان

كان البحث بالنظر الي هذا المقام نظر فان كانت المسئلة مما ينتقض فيه اجتهاد المجتهد فاجتهاد باطل قطعاً وان كان فيها حديث صحيح وقد حكم بخلافه فاجتهاد باطل ظناً وان كان المجتهدان جميعاً قد سلكا ما ينبغي لهما أن يسلكا ولم يخالفا حديثاً صحيحاً ولا أمراً ينتقض اجتهاد القاضي والمفتي في خلافه فمهما جعما علي الحق هذا والله أعلم .

﴿ باب تأكيد الاخذ بهذه المذاهب الاربعية والتشديد في تركها او الخروج عنها ﴾
اعلم ان في الاخذ بهذه المذاهب الاربعية مصلحة عظيمة وفي الاعراض عنها كالمفسدة كبيرة ونحن نبين ذلك بوجوه أحدها أن الامة اجتمعت علي أن يعتمدوا علي السلف في معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك علي الصحابة وتبع التابعين اعتمدوا علي التابعين وهكذا في كل طبقة اعتمد العلماء علي من قيام والعقل يدل علي حسن ذلك لان الشريعة لا تعرف الا بالنقل والاستنباط والنقل لا يستقيم الا بالاتباع تأخذ كل طبقة عن قبلها بالاتصال ولا بد في الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من

أقوالهم فيخرق الاجماع ويبنى عليها
 ويشين في ذلك من سيقه لأن جميع
 المناطات كالصقر والنحر وسب وانشر
 والحداذة والنجارة والصفحة ثم يسير
 لاحد الا بملازمة أهلها وغير ذلك فاقدر
 بعيد لم يتم وان كان جائزا في حليل واذا
 تعين الاعتماد على أقوالهم في التمسك لا بد
 من أن تكون أقوالهم التي يستدل عليها
 مروية بالسناد الصحيح أو مستقيمة في كتب
 مشهورة وأن تكون مخدومة بأن يبين
 الرابع من محتملاتها ويخصص عومها في
 بعض المواضع ويقيد مطلقها في بعض
 المواضع ويجمع المختلف منها ويبين علل
 أحكامها والا لم يصح الاعتماد عليها وليس
 مذهب في هذه الازمنة التأخره بهذه
 الصفة الا هذه المذاهب الاربعة اهم الا
 مذهب الامامية الزيدية وهم أهل بدعة
 لا يجوز الاعتماد على أقوالهم
 وثانيها قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتبعوا السواد الاعظم وما ائندرس
 المذاهب الحق الا هذه الاربعة كان اتباعها
 اتباعا للمواد الاظم والحارج منها خروجا
 عن السواد الاعظم
 وثالثها أن الزمان لما طال وبعد العهد

وضيقت الامانة لم يجوز أن يستعمل في أقوال
 علماء السوء من القضاة الجوراة والمختين
 الثابطين لاهوائهم حتى ينسبوا ما يقولون
 الي بعض من اشهر من السلف بالصدق
 والديانة والامانة امام صريحها أو دلائل وحفظ
 قوله ذلك، ولا علي قول من لا ندرى هل
 جهم شرط الاجتهاد أو لا فاذا رأينا العلماء
 المحدثين في مذاهب السلف عسى أن يصدقوا
 في نحر بحائهم علي أقوالهم واستنباطهم من
 الكتاب والسنة وأما اذا لم نر منهم ذلك
 فزيهات وهذا المعنى الذي أشار اليه صر
 ابن الخطاب رضي الله عنه حيث قال يهدم
 الاسلام جدال المنافق بالكتاب، وابن
 مسعود حيث قال لمن كان مثبه اقلتيج من
 مضي وما ذهب اليه ابن حزم حيث قال
 التبايد حرام ولا يحمل لاحد أن يأخذ قول
 أحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا
 برهان لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من
 ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء. وقوله تعالى
 واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع
 ما الفينا عليه آباءنا. وقال تعالى مادعا
 لمن لم يفلد فبشر حياذي الذين يستمعون
 القول فيتبعون أحدنا أولئك الذين هدام
 الله وأولئك هم الاليب

وقال صلى فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بافقه
تراثهم الا انفر. فترجوع الله تعالى الرد عند
التنازع في احدثون القرآن والسنة وحرم
الدين ان عند التنازع في قول قائل لانه
غير قوي ولا يثبت في السنة معتادة
من رسولهم من قولهم في سنة رسولهم
من قولهم وانما نزلت في سنة رسولهم
كقولهم عن الامتناع في سنة رسولهم
أحد في قول انما نزلت في سنة رسولهم
فيأخذوه كله فليعلم من السنة رسولهم
لبي حنيفة او جميع اقوال مالك او بديع
اقوال الشافعي او جميع اقوال احمد رحمهم
الله ولا يترك قول من تيممه من قولهم
غيرهم الي قول غيره ولم يمتد عن ساجاه
في القرآن والسنة غير صارف ذلك الي قول
انسان بعينه انه قد خالف اجماع الامة كلها
اولها من آخرها يقين الاشكال فيها انه
لا يجد لنفسه سلفا ولا اماما في جميع الاعصار
المحدودة الثلاثة فتابع غير سبيل المؤمنين
فقد بالهمس هذا المنزلة وايضا فان هؤلاء
الفقهاء كلهم قد سورا عن تقليد وتقليد
غيرهم فقد خالفهم من قدام وايضا الذي
جعل رجلا من هؤلاء او من غيرهم اولي

بان يفقد من عمر بن الخطاب أو علي بن
أبي طالب أو ابن مسعود أو ابن عمر أو ابن
عباس رضي الله عنهم أو ما شئت رضي الله عنهم
أهل المؤمنين فلو ماخ التقليد لكان ذلك احد من
هؤلاء. الحق بان ينجم من غير ما ذهبي انما ينجم
فمن نهض رجلا من الاجتهاد ولو في مسألة
واحدة من غير من غير عليه ظهر ذلك بان النبي
عليه السلام لم يخذل أو نعي عن كذا وان
ليس يتسوخ ما أن ينجم الاحاديث واقوال
المخالف والموافق في المسئلة فلا يبين لما
نسخا أو بان يري بها غيراً من النسخين
في العلم يشهدون اليه ويرى المخالف له
لا يخرج الا بيقين أو استنباط أو نحو
ذلك. فبقصد لا سبب مخالفة حديث النبي
صلى الله عليه وسلم الاتفاق خفي أو حقي
جني وهذا هو الذي أشار اليه الشيخ عز
الدين بن عبد السلام حيث قال ومن العجب
العجيب ان الفقهاء المقلدين يقف أحد من
علي ضده مأخذ امامه بحيث لا يجد لضعفه
مدفعا وهو مع ذلك يفتد فيه ويترك من
شهد الكتاب والسنة والاقيدة الصحيحة
لذهبهم مجرداً على تقليد امامه بل يتحيل
لدفن ظاهر الكتاب والسنة ويتأولها
بالتأويلات البعيدة الباطلة فضلا عن مفه

وقال لم يزل الناس يسألون من اتفق من العلماء من غير تقييد بمذهب ولا انكار على أحد من السائلين الي أن ظهروا هذه المذاهب ومنعوا بها من المقلدين فلن لجدد منهم يقدم امامهم بعد مذهبه عن الادلة مقلدا له فيقال كأنه نبي ارسل وهذا نأى عن الحق وبعد عن الصواب لا يرضي به احد من اولى الالباب . وقال الامام ابو شامة ينبغي لمن اشتغل بالفقه ان لا يتصر على مذهب امام ويعتد في كل مسألة صحة ما كان اقرب الي دلالة الكتاب والسنة الحكمة وذلك سهل عليه اذا كان اتقن معظم العلوم المتقدمة وليجنب التعب والنظر في طرائق الخلاف فانها مضية للزمان ولصفوه مكدره فقد صح عن الشافعي أنه نعى عن تقليده وغيره قال صاحبه المزين في اول مختصره اختصرت هذا من عام الشافعي رحمه الله ومن معنى قوله لا قرينة علي من ارادتم اعلايه تيباً عن تقليده وتقليد غيره لينظر فيه لدينا ويحتمل لنفسه اي مع اعلاى من اراد علم الشافعي عن تقليده وتقليد غيره انتهى وفيه من يكون عامياً يقلد رجلاً من الفقهاء حينه بري انه يتبع من مثله الخطأ

وان مقاله هو الصواب البتة واضرقت قلبه ان لا يترك تقليده وان ظهر الدليل على خلافه وذلك ما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ انخذوا احبارهم ورجلهم ارباباً من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا اهلوا لهم شيئاً استحلوه واذا حرموا عليهم شيئاً حرموه وفيه من لا يجوز ان يستتقي الحق مثلاً فثبها شافعياً وبالعكس ولا يجوز ان يقتدي الحق بامام شافعي مثلاً فان هذا قد خالف اجماع القرون الاولى ونقض الصحابة والتابعين وليس محله فيمن لا يدين الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعتقد حلالاً الا ما احله الله ورسوله ولا حراماً الا ما حرمه الله ورسوله لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتهم عالماً راشداً على انه مصيب فيها يقول ويقتي ظاهراً متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ظهر خلاف ما ينكثه اقلع من ساعته من غير جدال ولا امرار في هذا المتفناه لم يزل بين المسلمين من عهد النبي صلى الله

عليه وسلم ولا فرق بين أن يستفتى هذا

دائما أو يستفتى هذا حينما بعد أن يكون
مجهولاً على ما ذكرناه كيف لا ولم يؤمن
بفتية أيا كان أنه أوحى الله إليه الفتنة
وفرض علينا طاعته وأنه معصوم فارت
اقتدينا بواحد منهم فذلك لعلمنا أنه عالم
بكتاب الله وسنة رسوله فلا يخلو قوله أما
أن يكون من صريح الكتاب والسنة أو
مستنبطاً منهما بنحو من الاستنباط أو
عرف بالقرآن أن الحكم في صورة ما منوط
بعلة كذا وأما رقبته بتلك المعرفة ففاس
غير المنصوص على المنصوص فكانه يقول
ظننت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلما وجدت هذه العلة فالحكم كذا
هكذا والما ليس مندرج في هذا العموم فهذا
أيضاً معزو إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وإن في طريقه ظنون ولو لا ذلك لعقد
مؤمن المجتهد فان بلغنا حديث من الرسول
المعصوم فرض الله علينا طاعته بسند صالح
يدل على خلاف مذهبه وتركنا حديثه
وأبغنا ذلك التخصيص فمن أظلم منا وما
عذرنا يوم يقوم الناس لرب العالمين

(باب اختلاف الناس في الأخذ
بهذه المذاهب الأربعة وما يجب عليهم

من ذلك)

اعلم أن الناس في الأخذ بهذه المذاهب
على أربعة منازل ولكل قوم حد لا يجوز
أن يتعدوه: أحدها مرتبة المجتهد المطلق
المنسوب إلى صاحب مذهب من تلك
المذاهب وثانيها مرتبة المخرج وهو المجتهد
في المذهب وثالثها مرتبة المتبحر في المذهب
الذي حفظ المذهب وأقننه وهو يقضي بما
أقنن وحفظ من مذهب أصحابه ورابعها
المقلد الصريح الذي يستفتي علماء المذاهب
ويعمل على فتاواه وكتب القوم مشحونة
بشروط كل منزل وأحكامه إلا أن من
الناس من لا يميز بين الناس فيتخبط في تلك
الأحكام ويظنها متناقضة فأردنا أن نجعل
لكل منزل فصلاً ونشير إلى أحكام كل
منزل على حدة

(فصل في المجتهد المطلق المنسوب)

وقد قلنا شروطه فلا نعده وحاصل كل
ذلك أنه جامع بين علم الحديث والفتنة
المروي عن أصحابه وأصول الفقه كحال
كبار العلماء من الشافعية وهم وإن كانوا
كثيرين في أنفسهم لكنهم أقبلون بالنظر
إلى المنازل الأخرى وحاصل ما يميزهم على
ما استترينا من كلامهم أن تعرض المسائل

المنقولة عن مالك والشافعي وإبي حنيفة
 والثوري وغيرهم رضى الله عنهم من
 المجتهدين المقبولة مذاهمم وفتاواهم علي
 مرطاً مالك والصحيحين ثم علي احاديث
 الترمذي وإبي داود فأى مسألة واقبها
 السنة نصاً او إشارة اخذوا بها وعملوا
 عليها وإبي مسألة خالفها السنة بحالفة
 مبرجة ردوها وتركوا العمل بها وإبي
 مسألة اختلفت فيها الاحاديث والآثار
 اجتهدوا في تطبيق بعضها بعضاً بما جعل
 المفسر قاضياً علي المجهوم وتميز كل حديث
 علي صورة او غير ذلك فكانت من باب
 السنن والآداب فالكل سنة وان كانت
 من باب الحلال والحرام او من باب القضاء
 واختلفت فيها الصحابة والتابعون
 والمجتهدون جعلوها علي قولين او علي
 اقوال ولم ينكروا علي احد فيها أخذ منها
 ورأوا في الامرسة اذا كان يشهد الحديث
 والآثار لكل جانب ثم استفرغوا جهدهم
 في معرفة الاولى والارجح اما بقوة
 الرواية او بعدل اكثر الصحابة او كونه
 مذهب جمهور المجتهدين او موافقاً لقياس
 كفاً لنظرائهم ثم عملوا بذلك الاقوى من
 غير تكبير علي احد ممن أخذ بالقول

الآخر فان لم يجدوا في المسئلة حديثاً من
 نينك الطيبين أجالوا قداح نظرهم في
 شواهد اقوالهم من آثار الطبقة الثالث من
 كتب الحديث وإلي مايفهم من كلامهم
 من الدليل والتحليل فاذا اطمان خاطر
 بشيء اخذوا به فان لم يطمئن بشيء مما
 ذكره واطمان بغيره وكانت المسئلة مما
 ينفذ فيه جهده المجتهد ويرسب في اجماع
 وقام عندهم الدليل الصريح قالوا به مستعينين
 بالله متوكئين عليه وهذا باب تادر الوقوع
 صعب المراتي يختصون مرآته أشد احتساب
 وان تيقم عندهم دليل صريح اتبعوا السواد
 الاعظم وإبي مسألة ليس فيها امرح او تطيل
 صحيح من السلف استفرغوا الجهد في
 طلب نص او إشارة او إمام من الكتاب
 والسنة او أثر من الصحابة والتابعين فان
 وجدوا قالوا به وليس عندهم ان يقدروا
 علماً واحداً في كل ما قال الحدأنت به
 نفوسهم اولاً

(فصل في المجتهد في المذهب وفيه

مسائل) مسألة اعلم ان الواجب علي
 المجتهد في المذهب ان يحصل من السنن
 والآثار ما يميز به من مخالفة الحديث
 الصحيح واتفاق السلف من دلائل الفقه

ان المجتهد في المذهب يختار من أقوالهم ما هو أقوى دليلا وأقرب تمليلا وأرفق بالناس ولذلك أنثى جماعات من علماء الحنفية على قول حمود رحمه الله في طهارة الماء المستعمل وعلى قولهما في أو وقت العصر والعشاء وفي جرار المزارعة وكتبهم مشحونة بذلك لاجتياج الي ايراد المنقول وكذلك الحال في مذهب الشافعي رحمه الله في المنهاج وغيره في الفرائض ان أصل المذهب عدم توريث ذوي الارحام وقد أنثى المتأخرون عند عدم انتظام بيت المال بتوريثهم وقد نقل فقيه اليمن ابن زياد في فتاويه مسائل أنثى المتأخرون فيها بخلاف المذهب منها الخراج الفلوس من الزكاة المقرضة من التقدين وعروض التجارة أنثى الباقيني بجوازهم وقال اعتمد بجوازهم ولكنه يخالف المذهب الشافعي رحمه الله وتبع البلقيني في ذلك البخاري ومنها دفع الزكاة الي الاشراف العلويين أنثى الامام فخر الدين الرازي بجوازهم في هذه الازمنة حين منعوا سهمهم من بيت المال وضر بهم الفقر

ومنها بيع النحل في الكوريات مع ما فيها من شمع وغيره أجاب البلخي

تصحیح بعض الروایات الشاذة بحال الدلیل وقدم هو تخریج من المتأخرین اتفق علیه جمهور الاصحاب وحكمه أنهم يقتنون به على كل حال وقسم هو تخریج منهم لم يتفق علیه جمهور الاصحاب وحكمه ان يمرض على الاصول والنظائر من كلام السلف فان وجدته موافقا لها أخذ به والا تركه الي أن قال : وفي البحر الرائق عن أبي الليث قال مثل أبو نصر عن مسألة وردت علیه ما تقول رحمك الله لو وقعت عندك كتب اربعة كتاب ابراهيم بن رستم وآداب القاضي عن المصنف وكتاب المجرى وكتاب النواصر من جهة هشام هل يجوز لنا أن نقتي منها أولا ؟ وهذه الكتب محمودة عندك ؟ فقال ما صح عن اصحابنا فذلك علم محبوب مرغوب فيه مرضي به واما الغيا فاني لا اري لاحد ان يقتي بشيء لا يفتنه ولا يحتسل اقبال الناس فان كانت مسائل قد اشتهرت وظهرت وانجحت عن اصحابنا رجوت ان يسمح لي الاعتقاد عليها في التوازل

(مسئلة) اعلم ان المسئلة اذا كانت ذات اختلاف بين ابي حنيفة ومناجه فحكمها

بالجواز ونقل ابن زياد عن الامام ابن
عجيل انه قال ثلاث مسائل في الزكاة
يقضى فيها بخلاف المذهب نقل الزكاة ودفن
الزكاة الي واحد ودفنها الي أحد الاصناف
أقول وعندى في ذلك رأي وهو ان المفتي
في مذهب الشافعي سواء كان مجتهداً في
المذهب أو متبعاً فيه اذا احتسج في
مسئلة تغير مذهبه فعليه بمذهب أحمد
رحمه الله فانه أجل أصحاب الشافعي رحمه
الله علما وديانة ومذهبه عند التحقيق فرع
لمذهب الشافعي رحمه الله ووجه من
وجوهه والله أعلم. انتهى ما قاله الدهلوي
(رأيت في الاجتهاد) ترغ الدين ليكون
دستوراً في العبادات والمعاملات للامم فأما
العبادات فرسوم مقررة ترحم الي الرسول
فيلتزمها كلهم لاصحابهم ثم يتناقلها أتباعهم
جيلا بعد جيل لا يصح فيها الزيادة ولا
الانقص، بل كلما كانت بمئاته الأولى أشبه
كانت الي حقيقة اقرب. واما المعاملات
فهي رسوم قانونية تابعة لاصول اولية
وضعت لانه فيق بين مصالح الناس وحسم
التزاع الذي يقوم بينهم من اجلها
وما كانت هذه المصالح تتغير وتتوسع
على حسب الحاجات، ووجوه التزاع تتباين

الي غير حد تقف عنده ، بل ولما كانت
ومسائل التوفيق بين مصالح الناس ووجوه
حسم عنازعائهم من الامور التي تنزق الي
مالاً نهاية ، فلا يعقل أحد وعصوماً في
عصرنا الحاضر أن توجد رسوم قانونية
مقررة أصح اكل زمان ومكان ولكل
أمة في حال من أحوال الاجتماع
لا أريد بالرسوم القانونية الاصول
الاولية العامة بل أريد منها المبادئ
الاسكبية التي وضعت كاجزائيات. فان تلك
المبادئ العامة تعتبر كالتواميس الثابتة التي
لا تتغير بحال من الاحوال كالاوامر الواردة
في الكتاب الكريم باقامة العدل وايتاء كل
ذو حق حقه والمساواة بين الناس وبذل
الوسع في تحريمي الاصلح وانصاف المظلوم
وكبح جناح الظالم الخ
فان قصد من كلمة الاجتهاد بذل الوسع
في ايجاد رسوم قانونية تحقق هذه الاصول
على حسب الحاجات وبما يقتضيه روح
المكان والزمان كان هو ما عليه مشرعو
كل أمة حية، وكان حد برأيه أن يكون عاملاً
مرعواها تدقية لامة الاسلام. بهاضها
أما اذا كان المقصد من كلمة (جهاد)
أن يحفظ الجهد صور الاحكام القديمة

فيصل بها أو يقيس عليها ، أو أن يتقيد برأي بدون نظرية نضيات الزمان والمكان وحالة الاجتماع فذلك ما يوجب على الشريعة أن تخطأها الامم الاسلامية الى غيرها من القوانين الوضعية كما حدث بمصر وبالبلاد المعاصرة

فاذا أردنا أن يعود الى شريعتنا شباها وأن تكون كما كانت دستور الامم الاسلامية في مبادئها الدينية وحب علينا أن نصرف بدوام انفتاح باب الاجتهاد أولا ، وأن نقيط أمر التشريع بمساعدة من الافناء ثانيا

فأما دوام انفتاح باب الاجتهاد فمن البدايات التي لا يبرح الثارى فيها وقد اعترف بها الآذان أكثر الناس انكار لها وأما نوط التشريع بجامعة فمن الضروريات وفيه نصيب وبيان :

ذلك ان الفرد في كل متضامن العلم والفقه فلا بد من محيط بمحاذاة الجموع ثم ان الفرد التذوق من جدران دور العلم ولم يخلص الايمان من عبك الامور لا يصبح أن يستقل بالتمسك بالتجارة والزراعة والتفانيات الصناديق فلما نال وهو لم يامل هذه الجماعات ولم يقف على حقيقة

مراميا . ثم ان الفرد الذي يشترع للامة يجب أن يكون حائزاً لتفنها حاصلات على احترامها

ومن هنا يجب أن يكون أمر التشريع موكولا (اولاً) الى جماعة . (ثانياً) يجب أن تكون تلك الجماعة خليطاً من جميع طبقات الامة لتمثل بهم حاجاتها تمثيلاً صحيحاً . (ثالثاً) يجب أن يكون أولئك الآحاد متمتعين بالطريقة المعهودة وأن يكون عددهم مناسباً لعدد الامة

اذا اتفق لنا ذلك كانت هذه الجماعة أشبه بالمجلس التشريعي للامة المعبر عنه بالمجلس النيابي بل كانت هي هو وبينه فاذا تقررت فيه أحكام كانت مستمدة من الاحول الاولية للدين (الدين الفطري العام المجرد عن الصيغ والاهراء) ومن روح الاجتماع . فاذا اتفق للمسلمين أن يحقروا هذه الحال حلت شريعتهم محل كل شريعة سواها واكتسبت بخدمة العقول لها جلالاً على جلالها

فما تعرضنا صوابه وهي ان القانون الذي يحكم بين الامة المركبة من المسلم والمسيحي واليهودي واليهودي والبرهمني والزرادشتي وغيرهم يجب أن لا يكون

قانونا دينيا خاصا بطائفة من هذه الطوائف حتى يخضع له الكل بلا أقل حرج في الصدر

نقول ان هذا الشكل سطحي فان كل امة اكثرية مطلقة تطبق قانونها بطايبها الخاص ولا تجرد أي أقلية حرجا من الخضوع له للضرورة . فقانون الامة الفرنسية مطبوع بطابع فرنسي محض فيضطر الالمان المقيمون بفرنسا للخضوع له للضرورة وقس على ذلك جميع القوانين الوضعية ومن الظلم تكليف الامة الاسلامية بوضع قانون خاص من كل صيغة خاصة

هنا يمكن ان يقال ان تلك الصيغ الخاصة في القوانين الوضعية هي صيغ وطنية او اجتماعية ولكن الصيغة التي ستكون في شريعة الاسلام هي دينية والامم تأتي ان تخضع لصيغ دينية اجنبية

نقول لعلنا لفتنا محض فبيننا وبين دينية واجتماعية لا يوجد فرق بهند بندهم الا اذا كان في الصيغة الدينية شيء من روح الله حسب المنهج والاعلام المنزه عن ذلك وما علينا الا اعلان نزاهة هذه الصيغة من تلك الوصية

ثم لا تنسى ان الامر تابع للضعف

والقوة فالامم المستضعفة تجبر على التجرد من صيغها الخاصة بل من شخصياتها لاسباب واهية . والامم القوية تطلب ارادتها في كل ما تريد ولا نجد من يرفع بالاعتراض عليها رأسا

﴿المجاهدة﴾ عند الصوفية هي كف النفس عن أهوائها ومكافحتها دون أغراضها والقنوع من العيش بما يسد الحاجة ويستديم الحياة وحل الجسم والقلب على الاستغراق في العبادة والترجى لله عز وجل ليفتح الله عليه ابواب جنة العالم الروحاني نافذة يطل منها على عالم التقديس ليخلص في دنياه من شوائب الدنيس

قال ابو عثمان المغربي : « من ظان انه يفتح له شيء من هذه الطريقة أو يكشف له عن أي منها فلا يلزم المجاهدة فهو في غلط »

﴿العبادة﴾ في الاصطلاح الاسلامي عند الثعالبي وقد شرح الثلاثة اسباب

(أولاً) مدافع عن الجسم عما حصل عليه عدوان قوله تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم بقدير» فحين أخرجوا من ديارهم بغير حق لأن يقولوا ربنا الله، ولولا دفع

الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع
 وبيع صلوات ومساجد يذكر فيها اسم
 الله ، ولينصرون الله من ينصره ان الله
 اقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض
 اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
 بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة
 الامور »

(ثانيا) حماية الدعوة الي الدين لقوله
 تعالى :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
 ولا تعتصموا ، ان الله لا يحب المعتدين ،
 واقتلواهم حيث تقتلهم وأخرجوهم من
 حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ،
 ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى
 يقاتلوك فيه ، فان قاتلوكم فاقتلواهم كذلك
 جزاء الكافرين »

وقوله تعالى :

« وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
 والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان
 الذين يقاتلون وانا أخرجنا من هذه القرية
 الظالم أهلها واجعل لنا من لعدوك وليا
 واجعل لنا من لعدوك نصيرا »

(ثالثا) لنشر الاسلام لقوله تعالى
 « وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون

الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون
 بصير »

واقوله عليه الصلاة والسلام: أمرت
 أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 الحديث

وهذا لا يدل ان الاسلام قام بالسيف
 فان السيف انما استخدم بعد أن تكونت
 الاسلام دولة وذلك الدولة قامت بمحض
 الدعوة كما لا يخفى ولا عاب على الاسلام في
 تقريره القتال فان الحرب حاجة من حاجة
 العمران في دور الانسان الحالم ولم تظهر
 اليها اليوم بواحد تدل على انها سبيل في يوم
 من الايام الا هم الاف مستقبل بعيد عنا
 وفي أحوال اسنادها على شيء لان (الظرف
 حرب وسلام)

على ان الاسلام قرر الحرب ثم احتاط
 له فحمله انسانيا محتافا ثم بعدم العدوان فيه
 فقال تعالى (ولا تعتدوا ان الله لا يحب
 المعتدين) وأمر بالجنوح للسلام ان جنح
 الاعداء اليها لقوله (وان جنحو اليكم فاجنح
 لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم)
 وأمر باحترام العهود والمواثيق لقوله تعالى:
 (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعهد) وقوله:
 (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعهد) وقوله
 وأوفوا بالعهد ان العهد كان مشئولا وقوله

(وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ولا تقصروا
 الايمان بعد تركه ما وجدتم من الله عليكم
 كفيلان الله يعلم ما تفعلون . ولا تكونوا
 كالتي فضلت غزها من بعد قوة انكثنا
 نتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون
 امة هي اربها من امة) وافعله تعالى (الا
 الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينصروكم
 شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاعلوا اليهم
 عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين)
 وقد بالغ القرآن في الامر باحترام
 العهود حتى قرر ان حقها فوق حقوق الدين
 فقل (وان استنصروكم في الدين فاعليكم
 النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق)
 هذا شأن الاسلام في احترام العهود
 وهو في دور الفتوة وازان حرارة الدعوة
 فآين الناس اليوم والحكم للقلب والوفاء
 معدوم الا عند تكافؤ القوة

(فقه) أجمع الأئمة ان الجهاد فرض
 كفاية اذا قام به بعض المسلمين سقط عن
 البعض الآخر

وعن سعيد بن المسيب انه فرض عين
 واجمعه انه يجب على اهل كل ثغر ان يقاتلوا
 من يلبهم من العدو فان هجزوا ساعدتهم من
 يلبهم وهكذا واجمعهوا ان من لم يتعين

عليه الجهاد لا يخرج الا باذن ابيه ان كانا
 مسلمين وان من عليه دين لا يخرج الا
 باذن غريمه . وانه اذا اتى الجيشان وجب
 على المسلمين الثبات ورم عليهم الفرار الا
 اذا كان العدو اكثر منهم ثلاث مرات
 اذا غير المسلمون شيئا من العدو ولم
 يمكنهم حمله الى دار الاسلام وخافوا ان
 يسترده منهم قال ابو حنيفة ومالك يجب
 اتلافه وقال الشافعي واحدا لا يجوز اتلافه
 واجمعهوا انه لا يجوز قتل نساء العدو
 الا اذا كن يقاتلان او هن مكيدة وكذلك
 لا يضل الشيوخ الغافلون والمقعدون والمسى
 وأهل الصوامع الا اذا كانت لهم يد في
 الحرب والشافعي قولان في ذلك أظهرهما
 جواز قتالهم وان لم يكن لهم يد في الحرب
 اختافوا في استرقاق من لا كتاب له
 ولا شبهة كتاب كعبدة الاصنام . قال ابو
 حنيفة يجوز استرقاق الهجيم منهم دون
 العرب وقال مالك والشافعي واحدا في
 احدهم روايته انه لا يجوز ذلك مطلقا
 هل يستعان بالمشركين على القتال أو
 يعاونون على عدوهم ، قال مالك واحدا
 لا يجوز أن يستعان بهم ولأن يعاونوا على
 الاطلاق . قال مالك الا أن يكونوا خدما

(جهود الصوت) أي عالي الصوت
 (صوت جهير و جهود أي) أي عال
 (الاجهر) الحسن المنظر
 (جرهر الشيء) ما قامت عليه طبعته
 والجهور في المنطق ما يقابل العرس
 وهو الموجود القائم بنفسه

﴿ جهور ﴾ الدولة الجمهورية قرطبة
 بالاندلس أسسها أبو الحزم جهود بن محمد
 ابن جهود . كان رئيسا للجماعة أيام فتنة
 قرطبة (انظر هذه الكلمة) فلما أمكته
 الفرصة ثار علي رأس طائفته واستولى علي
 قرطبة سنة ٤٢٢ هـ وتولي أمرها من تلك
 السنة الي سنة (٤٣٥) هـ أي من سنة
 (١٠٣٠) الي (١٠٤٣) ميلادية

لبيدوم أبو الحزم الامارة طرفة كافضل
 غيره بل احتال لذلك قادهي انه ساق
 البلاد حتى يقوم من يصلح للامارة فبالها
 اليه ونظم أمور المشورتب الحياة والعمل
 وجعل نفسه مشرفا عليهم . وكان حسن
 السيرة وشار كالثعبان في مراثيه وضرائه
 حتى انه كان يحضر ولائم الرعية ويشبع
 موتاهم تبعا سيرة اللطيف الصالح وهو من
 ذلك يدبر الامر تدبير الموثق القادة المطلقين
 ففاح الناس في أيامه رخاء وعناء حتى

للسنين فيجوز وقال أبو حنيفة يستعان بهم
 ويقانون علي الاطلاق متى كان حكم الاسلام
 هو الغالب الجاري عليه فان كان حكم الشرك
 هو الغالب كرهه . وقال الشافعي يجوز ذلك
 بشرطين احدهما ان يكون بالمسلمين قلة
 ويكون بالمشركين كثرة . والثاني أن يعطى
 من المشركين حسن رأي في الاسلام وميل
 اليه . وحتى استعان بهم وضع علم ولم يسمهم
 اي اعطاهم مكافأة ولم يشر لهم في سهام
 للمسلمين من الغنيمة

﴿ جهير ﴾ الامر بجهير جهيرا
 وجهارا . عطن و (جهير الكلام وبال كلام)
 أعلنه

(جهير الرجل) بجهير جهاره فقم
 وجهر الصوت ارتفع

(أجهر الكلام) أعلنه ورفعه بصوته
 (جاهره) مجاهرة ورجهارا . كاشفه
 و (جاهر بالقراءة) رفع صوته بها
 (نجاهر بالامر) نجاهر به
 (رأيت جهرا أو جهارا أو جهاراً) أي

علانية

(الجهاره) حسن المنظر
 (الجهر) كلام جهير أي عال
 (جهرة) أي عيانا

توفي سنة (٤٣٥) هـ

توفي بعدة الامم ابو الوايد محمد بن
 جهور فاتب سيرة ابيه الى أن توفي. فولي
 بعده ابنه عبد الملك بن محمد فأسد الى الرعية
 فكرهه الناس وحاصره ابن ذى النون
 أحد الثوار اذ ذلك فاستغاث بمحمد بن
 عباد فأمدّه بمبش لما وصل عسكره الي
 قرطبة أعمدوا مع أهلها وخاعوه سنة
 (٤٦١) هـ وأخرجوه عن قرطبة
 انقضت دولة بنو جهور

﴿ الجهر الفرد ﴾ هو الجيز الذي
 لا يقبل الانقسام من الجسم وهو رأى
 ديمو كريت اليوناني وقد قرر بأن الجسم
 الجاهد مكون من جواهر فردة صغيرة
 جدا لا تقبل الانقسام ولا التجزى، وهي
 محكومة نيا بينها وبين اخواتها بقوتين
 متعاكستين قوة تنجبل لان تضخمها الى اخواتها
 الجوارات لها وتسمى قوة الجذب وقوة
 تنجبل لان تبعدها عنها وتسمى هذه بقوة
 النفور وعلى تماثل هاتين القوتين قامت
 الاجسام الصلبة والسائلة والغازية فأمادة
 وهذا الرأي الطبيعي يستأنس به في الطبيعة
 فالتجليل فقط وهو رأى ظاهر البطلان مبنى
 على مجرد التنجبل لان الجهر الفرد ما دام

يتميز فيه سمك وطول وعرض فالتقى
 بنعمه بأخته التي أصغر منه . فان انقسم
 ونتج منه جوهر أصغر منه وكان له سمك
 وطول جاز عليه الانقسام وان لم يكن له
 ذلك فكيف يتألف مما لا له طول ولا عرض
 أجسام لها طول وعرض ومعدنا ان أمثال
 هذه المسائل توجه من العقل على ما ليس
 من حدوده وقد تضاربت ثلثون العصريين
 في ذلك وطرحتهم الخيال الى كل مطرح
 كما ترى في ذلك مفصلا في كلمة مادة

﴿ جوهر ﴾ القائد قاتح مصر في
 القرون الرابع الهجرية هو ابو الحسن
 جوهر بن محمد الله المعروف بالكتاب
 الرسمى . كان من موالى العزيز بن المنصور
 القائم بن المهدي صاحب أفريقية جهزه
 الى الديار المصرية ليقتحم بلاد موت ملكها
 كافور الاخشيدى فسار من أفريقية على
 رأس جيش كثيف العدد في ربيع سنة
 (٣٤٨) هـ فتم له فتحها في شعبان من تلك
 السنة

كانت بسبب انقاذ مولاه له افتح
 مصر انه لما توفي كافور الاخشيدى ملك
 مصر آل أمر مصر لاجد بن علي بن
 الاخشيد وكان صغير السن فاضطرب

أمر الجيش وساء حاله فكتب جماعة
من وجوههم إلى المعز يطلبون إليه إرسال
جيشه لفتح البلاد وهم يملكونها إليه فأسرع
المعز بشيخ زجوهر قائد بجيش يبلغ عدده
مئة ألف مقاتل فخرج من موصل يقال له
الزقادة وخرج معه المعز يودعه فوقف
جوهر بين يديه والمعز متكئ على فرسه
بجده سرأ رمانا ثم قال لا ولاده أنزلوا
لوداعه فنزلوا عن خيولهم ونزل أهل الدولة
لنزلهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافه فرسه
فقال له أركب فركب وسار العسكر وما
رحم المعز إلى قصره أخذ لجوهر طبرسه
وكل ما كان عليه سوي خانة وسراويله
وكتب المعز إلى عبده أفلح صاحب برقة أن
يترجم للقائد جوهر ويقبل يده فبذل أفلح
مائة ألف دينار على أن يعق من ذلك فلو سعه
وفعل ما أمر به عند لقائه لجوهر
ووصل الخبر لمصر ووصله فاضطرب
أهلها وانتقم أمح الوزير جعفر بن الفرات
على الرسالة في الصالح وطالب الأمان
وتقرر أملاك أهل البلد عليهم وسألوا أبا
جعفر مسلم بن عبد الله الحبشي أن يكون
سفيرهم فأجابهم بشرط أن يكون معه جماعة
من أهل البلد وكتب الوزير معهم أيضا ما

جريد وتوجهوا نحو القائد جوهر وكان قد
نزل في تروجة وهي قرية بالقرب من
الاسكندرية فوصل إليها الشريف بمن معه
وأدوه الرسالة فأجابه إلى ما يتمسوه وكتب
له جوهر عهدا بما طلبوه واضطرب البلد
اضطرابا شديدا وأخذت الاخشيدية
والكافورية وجماعة من الجنود الالهية للقتال
وستروا ما في دورهم وأخرجوا عضايرهم
ورجعوا عن الصلح فبلغ ذلك جوهر فرحل
اليهم وكان الشريف قد وصل بهم إلى الأمان
فركب إليه الوزير والناس واجتمع عنده
الجند فقرأ عليهم المصدا وأوصل إلى كل
واحد جواب كتابه بما أراد من الاقطاع
والمال والولاية وأوصل إلى الوزير جواب
كتابه وقد دخل في كتابه بالوزير تجري فصل
طويل في المشاجرة والامتناع وتفرقوا من
غير رضا وقدموا عليهم تعريفا الشوبزاني
وسلوا عليه بالامارة ترتيبا للقتال وساروا
بالعسكر نحو الجزيرة ونزلوا بها وحفروا
المسور ووصل القائد جوهر إلى الجزيرة
وبدأ القتال وأسرت رجاله وأخذت خيول
ومضى جوهر إلى منية الصيادين وأخذ
المناسة بمنية شلقان واستأمن إلى جوهر
جماعة من العسكر في المراكب وجعل أهل

مصر على الخاصة من محافظها فلما رأى ذلك
جوهراً قال لبعض بني فلاح لهذا اليوم أرادك
للمزبهر عريانا في سراديل وهو في مركب
ومصر جبال خو ضاحتي خرجوا إليهم ووقع
القتال فقتل خلق كثير من الاخشيدية
وأبناءهم وانهمزمت الجماعة ليلا ودخلوا
مصر وأخذوا من دورهم ما قدروا عليه
وانهمزموا وخرج حرمهم مشاة ودخان علي
الشريف أبي جعفر في مكتبة القائد باعادة
الامان فكتب اليه يئشه بالفتح ويسأله
احادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون
الجواب فصاد بأمانهم وحضر رسوله ومعه
علم ابيض وطاف على الناس يؤمنهم ويمنع
من النهب فبدأ البلد وفتحت الاسواق
كأن لم تكن فتنة فلما كان آخر النهار
ورد رسوله الي أبي جعفر بأن تعمل علي
لثاني يوم الثلاثاء سبع عشرة ليلة تخلو
من شعبان بجماعة الاشراف والعلماء ووجوه
البلد فانصرفوا متاهين لذلك ثم خرجوا
ومعهم الوزير جعفر وجماعة الاعيان الي
الحفزة والتقوا بالقائد ونادى مناد ينزل
الناس كلمه الا الشريف والوزير فعزلوا
وسلوا عليه واخذوا واحدا والوزير عن
شاهه والشريف عن يمينه ولما فرغوا من

السلام ابتدأوا في دخول البلد فدخلوا من
زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل
جوهراً بعد العصر وطبوله وبنو ميين يديه
وعليه ثوب ديباج يشغل ونحته فرس اصفر
وشق مصر ونزل في سناخه موضع القاهرة
اليوم وخط موضعها ولما أصبح المصريون
حضروا الي القائد ثم انه فوجده قد حضر
أساس القصر في الليل وكانت فيه زوروات
جاءت غير معتادة فتم نسيه ثم قال حفرت
في ساعة سعيدة فلا تغير هل اقام عسكريه
يدخل الي البلد سبعة أيام اولها الثلاثاء
المذكور ويأمر جوهراً بالكتاب الي مولاه
المزبهره بالفتح وانفذ اليه راس القتلي
في الوقعة وقطع خطبة بني العباس عن منابر
الديار المصرية وكذلك أسهم من علي السكة
(أي النقود) وعرض عن ذلك باسم مولاه
للمزبهر وأزال الشعار الاسود وألبس الخطباء
الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل
يوم سبت للخطاب بحضرة الوزير والقاضي
وجماعة من أكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة
الثامن من ذي القعدة أمر جوهراً بزيادة
عقبه الخطبة هذه العبارات

« اللهم صلى علي محمد المصطفى وعلي
المرتضى وعلي فاطمة البتول ، وعلي الحسن

والحسين سبطي الرسول الذين أذهب الله
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. اللهم وصل
 علي الأئمة الطاهرين، آباء أمير المؤمنين،
 وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر
 سنة (٣٥٩) هـ ضل القائد في جامع ابن
 طولون بمسكوك كثير وخطب عبد السميع
 ابن مر الصبسي الخطيب وذكر أهل البيت
 وفضائلهم ودعا للقائد وجهر القراءة
 بيسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة
 والشافعين في الصلاة وأذن يحيى علي خير
 العمل وهو أول من أذن به بمصر ثم أذن
 به في سائر المساجد وقتت الخطيب في
 صلاة الجمعة

وفي جمادى الأولى من السنة أذنوا في
 جامع مصر العتيق يحيى علي خير العمل
 وسو القائد جوهر بذلك وكتب إلى المعز
 وبشرة به ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد
 جوهر أنكر عليه . وقال ليس هذا رسم
 مولانا وشرع في عساة الجلام الأزهر
 بالقاهرة وفرغ من بنائه في السابع من شهر
 رمضان سنة (٣٦٩) هـ وصلى فيه الجمعة
 أقام جوهر مستقلا بمحكمة مصر قبل
 ونحوه مولاه المعز إليها أربع سنين وعشرين
 يوما لما قتل المعز إلى القاهرة فخرج جوهر

من القصر إلى لقائه ولم يخرج معه شيئا من
 آتة سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم
 يعد إليه ونزل في داره بالقاهرة

استمر جوهر القائد نافذ الكرامة في
 مصر إلى سنة (٣٦٤) هـ حيث عزله المعز
 عن دواوين مصر وجباية أموالها والنظر في
 أحوالها وكان محسنا إلى الناس . توفي يوم
 الخميس لثنتين من ذي القعدة سنة أحد
 وثمانين وثلاثمائة ولم يبق به صر شاعر الارشاه
 وذكر ما تراه انتهى بتصرف من الوفيات
 ﴿الجوهري﴾ هو أبو النصر اسماعيل
 ابن حاد أصله من مدينة قاراب من عشيرة
 تركية ولحق بالغة العربية وأسرارها وأخذ
 يطوف في مغان وجودها سليمة من جزيرة
 العرب ثم عاد إلى وطنه وسكن نيسابور من
 خراسان وهو صاحب (تاج اللغة وصحاح
 العربية) ويعرف بالصحاح وسبب وفاته
 أنه سقط من سطح منزله فتوفي سنة (٣٩٣) هـ
 ﴿جهيز﴾ علي الجروح يجهبز جهزاً
 وأجهز عليه ثم قتله و (جهيز الشيء)
 هياه و (جهيز) تهبأ و (جهيز العروس)
 ما يحتاج إليه في بيته جمعه أجهزة

﴿جهش﴾ اليه يجمش وجهرش
 يجمشش جهشاً فزع إليه هاما بالبكاء.

كما يفعل الطفل ، االتجأ الي امه ، ومنه
(أجش بالباء)

﴿جهمه﴾ يجهمه عليه و(أجبهضه
عن الامر) أعجبه عنه وأزعجه و(أجبهضت
الناقة) القت ولدها وقد نبت وبره فهي
(أجبيض) جمعها أجمايض

(البيض والأجبيض) الرول والسقط
و(المجاهض) الناقة التي من عادتها القاء
ولدها من غير تمام

﴿جهله﴾ يجهله جهلا وجمالة عند
عله فهو جاهل جمعه (جهل وجهال
وجملة وجملاء) و(جهيل عليه) تضافه عليه
و(جهله) وماء بالجهل و(نجاهل) أري
من نفسه الجهل ، و(استجهله) عده
جاهلا و(الجهيل) الارض لا يبتدي
فيها جمعها نجاهل

يقال (هذا الامر تجهلة) أي يحصل
على الجهل و(الجاهلية) هي حالة الناس
قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
و(الجاهلية الجهلاء) تو كيد وقيل
معناها الجاهلية القديمة

﴿المجولية﴾ من الفرق الاسلامية
من مذهبهم ان أعمال العباد غير مخلوقة
تعالى ولكنهم قالوا في الامتطاعة والمشيشة

يقول اهل السنة في ان الاستطاعة مع الفعل
وانه لا يكون الامانة ، الله وهذه الفرقة تدعي
امامة من كان على دينها وخرج بسيفه على
اعدائه من غير براة منهم عن الفاعلين
عندهم

﴿جهسه﴾ يجهمه سجها وجمسه
يجهمه سجها استقبله بوجه عابس و(جهم
يجهم سجها مؤجومة) صار باسر الوجه و
(نجهسه ونجهس له) استقبله بوجه كريه
(سحاب جهام) لاماء فيه

﴿الجهيم﴾ علي بن الجهم هو ابو الحسن
علي بن الجهم بن ادر بن الجهم من
شعوري الشعراء نبخ في القرن الثالث
الهجري وطار صيته في الآفاق . قربه
امير المؤمنين المتوكل واكرمه ولحسنته
كرهه لما وجدته كثير السماية بالناس
وكان المتوكل يبحث عن حقيقة سعائياته
فلا يجد لها أثرا ، أمر المتوكل بجهسه ثم
نفاه بعد سنة . ومن شعره ما كتبه الي
اخيه وهو في الحبس :

تو كانا علي رب السما

وسلنا لا باب القضاء
ووطننا على غير القبائل
فمرساهات بعد الإباء

واقية الملوك محبات

وباب الله يذول الفناء

هي الايام تولنا ونأسو

وتأتي بالمادة والشقاء

حلبنا القهر اشطر مومرت

بناضب الشدائد والرخاء

وجربنا وجرب اولونا

فلا شيء اعز من الوفاء

ولم ندع الحياة لمس ضر

وبعض الضرب يذهب بالحياة

ولم نعرز على دنيا تولت

ولم نسبق الى حسن العزاء

توقك الناس يا ابن ابي هادي

فهم تبع الجفافة والرجاء

ولا يفررك من وغدا اخاء

لا مر ما صد احسن الاخاء

الم تر مظهرين علي محبا

وعم بالامس اخوان الصفاء

ظان ببيت خدو او وراحو

علي اشد اسباب البلاء

وما عيس الخليفة قلى بلاء

وايس مؤيدي من التثاني

وقبل امر التوكل بصلب فصلب يوم المالى

الليل هردا ثم انزل فقال في ذلك :

نصبوا بحمد الله مل قلوبهم

شرفا ومل مدورم تبجيلا

ما ازداد الارفة بنكوله

وازدادت الاعداء عنه تكولا

هل كان الالهيث فاروق فيه

فرايته في محل محولا

لا يامن الاعداء من شدائه

شداً يفضل هامهم تفصيلا

ما طابه ان بزعه ليامه

فالسيف أهول ما يرى مسلولا

والله ليس بفاقل عن أمره

وكفي بربك ناصرأ ووكيلا

ولصلن اذا القلوب تكشفت

عنها الاكف من أضل سبيلا

ومن محاسن شعره :

قالوا حبست فقلت ليس بضائري

حبسى واهي بهذ لا يفسد

او مداريت الالهيث بالث غيه

كبر او اوباش السباع تردد

والشمس لولانها محجوبة

عن ناظر بك لما اخاء الفرقد

والبدر يندرك السرار فتجلى

ايامه وصحباؤه متجددو

ومن شعراء في الحكم :
 من النفس ما حلتها تنحل
 ولقد هر أيام نجوم و نعدل
 وعاقبة الصبر الجبل جميل
 وأفضل أخلاق الرجال النحل
 من أباغ شعراء قوله :
 هيون المهابين الرصافة والجسر
 جبلن الهوى من حيث ادري ولا ادري
 أعدن لي الشوق القديم ولم أكن
 سلوت ولكن زدن جمر اعلي جمر
 لمن وأسكن القلوب كأنما
 تشك بأطراف المتفتحة السمير
 خلطي ما أحل الهوى وأمره
 وأمرتي بالخلو منه وبالمر
 كفي بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا
 لو أن الهوى مما بينه بالزجر
 بما بيننا من حرمة هل علمنا
 أرق من الشكوي وأقص من الهجر
 وأفضح من عين الحب لمره
 ولا سيما أن أطلت عبرة نجرى
 ولم أنس للاشياء لأنس قولها
 جارتها ما أروع الحب بالحر
 قتلها الاخرى فما لصديقتنا
 معنى وهل في قتلك من عذر

صلى اهل الوصل بحبيبه واعلمي
 بأن أسير الحب في أعظم الامر
 فقلت أذود الناس عنه وقتما
 يطيب الهوى الا لأهدك السمير
 وأيقنا أن قد سمعت فقائنا
 من الطارق المصفي البنا وما ندري
 فقلت فتي ان شئنا كتم الهوى
 والا ففلاخ الاعنة والمعذر
 علي انه يشكر ظلوما ويغتمها
 عليه يتسلم البشاشة والبشر
 فقالت هجينا قلت قد كان بعض ما
 ذكرت اهل الشعر يدغم بالشعر
 فقالت كأنني بالفواقي - وائرأ
 يردن ينامصر أو يصدرن عن مصر
 قلت أسأت الغان بي لست شاعرا
 وان كان أحيانا يجيش به صدرى
 صلي واسألني من شئت يخبرك اني
 علي كل حال نعم مستودع الامر
 وما أنا من سار بالشعر ذكره
 ولكن أشماري بسيرها ذكري
 والشعر أنباغ كثير ولم أن
 له تابعا في حال عصر ولا يسر
 ولكن احسان الخليفة جعفر
 دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار سير الشمس في كل بلدة

وهب هبوب الريح في البر والبحر
ولو جل عن شكر الصديحة منعم

جل أمير المؤمنين عن الشكر
ومن خال ان البحر والتغار أشبهها

نداه فقد أتق على البحر والتغار
فلو قرنت بالبحر تسعة أبحر

لما بلغت جدوعي أناسه للعشر
وسبب موته انه لما خرج من حاسب

قاصداً العراق خرجت عليه خيل وعلي
جماعة معه فقاتلهم قتالاً شديداً ولحقه

أصحابه بأخر رمق فتوفي جريحاً سنة ٣٤٩
هجريه

﴿ الجببية ﴾ هم أصحاب جهم بن
صفاون وهو من الجبورية الخالصة ظهرت

مقاته بمرشد وقتل في آخر عهد نبي
أمية

وافق المعتزلة في نفي الصفات الازلية
وزاد عليهم قوله :

لا يجوز وصف الخالق تعالى بصفة
يوصف بها خلقه لان ذلك يقتضى تشبيها

وقال :
ان الانسان ليوصف بالاستطاعة

وانما هو مجبور في أفعاله لاقدرة له ولا

ازادة ولا اختيار وانما يخلق تعالى الافعال
فيه على حسب ما يخلق في سائر الجادات

وينسب اليه الافعال عجزاً كما ينسب الي
الجادات كما يقال آمرت الشجرة وجرى

لغاب الى غير ذلك . والشواب والشباب
جبر كما ان الافعال جبر الخ

﴿ جهنم ﴾ مكان العذاب الاخرى
وقد ذكرت في القرآن الكريم كثيراً على

صور شتى مثل قوله تعالى :

(سألوه سقر ، وما أدراك ما سقر
لانبي ولا تذر لواحده ليشرك عليها نسمة

عشر وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا .

الآية)
وقوله تعالى :

(انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون ،
انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب ، لا

ظليل ولا يضي من الشمس ، انها ترمي بشور
كالنصر ، كأنه جملة صفر ، ويل يومئذ

للكذابين .)
وقوله تعالى :

(ان الذين كفروا باياتنا سوف
نصابهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم

جلوداً غيرها ليدرقوا العذاب)

وقد صرح الكتاب الكريم بأن أهل النار يتخاصمون فيها ويتجادلون ويسألون فيجيبون فقد جاء في القرآن العظيم :
 (كلما أتى فيها فوج سألهم خزنها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير . وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)
 وصرح الكتاب أيضاً بأنهم يأكلون ويشربون قال تعالى :

(إن شجرة الزقوم ، طعام الأثيم كالملح يغل في البطن كغلي الحميم . ذق إنك أنت العذب الكریم)

قد اختلف المسلمون في أمرها فهل جمهور المسلمين الآيات الواردة فيها على ظاهرها وقالوا أنها نار متأججة لها شرر ووقود ودخان الخ وإن الناس تلقى إليها فتكلمهم وقالت طائفة قليلة من الصوفية والمعتزلة بل هي نار مشوية وما ورد فيها من الآيات فهو من قبيل الجواز للحقيقة كما هو أسلوب اللغة العربية في مواضع الغريب والترهيب وما شاكلهما، ويذهب بعض العصريين من أصحاب العصر في الدين إلى هذا القول الأخير لما بينه قولهم

وموافقته أفلسفتهم فانهم يقولون إذا كان من المؤكد أن الرجل الذي عاش عمره في هذه الأرض غير مفكر إلا في شوائبه البدنية أو اطباء التجارة والمالية ولم يقدم نفسه عملاً وحائزاً بأانس إليه يوم لاسلطان الا لروح فلا جرم يذهب إلى العالم الاخر وي و ليس كذخر معنوي يفيد مما يناسب أمر ذلك العالم فيعيش فيه كما يعيش من لا رأس مال له في هذا العالم أي فقيراً عاملاً يذهب وينصب طول عمره ويفق قواه ومداركه في سبيل تحصيل قوام حياته على أبسط حالة وادائها وهو معرض نفسه للفتح الشمس ووخزها ونفخ الرياح وحرها تارة متوقلاً ووسانجبال لتقطع الصخور وجرها وعلو و أحافر الأرض لا استخراج معادنها وكنوزها ، وهو في كلنا هاتين الحالتين إما أن يهوى به لريح إلى مكان من سفح الجبل صحيح ، أو يشور عابها غار الجربز وهو في تلك المناجم (انظر منجم مادة نجم) فتعرقه هم المئات من أمثاله في لحظة واحدة ، كاحداث أخيراً بمنجم كورير بفرنسا حيث مات في لحظة واحدة أكثر من ١١٠٠ نسمة

ضم هؤلاء العمال التماساً أدراك ثم

انظر الى اصحاب الثروة الذين يطأون
 الدمس والحريز ويشهدون الفراش
 الوثير في قصور تناطح السحاب وتسامر
 الكواكب محاطة بالياض اليانعة والزهود
 الفياحة . ثم قارن هؤلاء بنك الطبقة
 العاملة النامية وقل لي ماذا تري ان
 استطات المنافسة وقويت على التأمل ؟
 ألا تري ان هؤلاء الاشقياء كآتهم
 في جحيم وكان اولئك في نعيم مقب ؟
 ومن هؤلاء اولئك اولئك اصحاب
 رؤس الاموال الذين دأبوا على ادخار
 التضار وجمعه بالعلم والاختبار وهؤلاء هم
 الذين حرموا انفسهم من كل ذلك مجملهم
 وغباوتهم وتم اوهم في امرهم
 لو تأملت هذا التأمل ثم علمت ان
 الدار الآخرة دار لا يناسبها الا الكمال
 الروحاني والطهر النفساني فلماذا اتهمي
 الناس اليها يوما كان منهم من اجتهد في
 دنياه فكامل الروحاني يودأب ، ومنهم من
 عمل ذلك كله ولم يتحقق منه بسبب -
 أفلا تري ان الاولين يكتون هناك في
 منزلة اصحاب رؤس الاموال في هذه
 الدار وان الآخرين يكون بمثابة الهرومين
 هنا من المل ؟ أفلا تستنتج من هذا ايضا

ان الاولين سيكونون في نعيم ورخاء وان
 الآخرين سيكونون في يؤس وشقاء كما
 هو الحال بين اصحاب رؤوس الاموال
 ومن عدام ولكن مع هذا الفارق العظيم
 وهو ان لهذا العالم شؤون غير شؤون العالم
 الآخر فتشبهنا هذا هو تشبيه مع الفارق
 واذا كنت وانت في هذا العالم الادني
 لا تستطيع ان تأتي بعبارة تجمك اشخاص
 النعيم الذي فيه المرفعون واتخاص الشقاء
 الذي يقاسيه المهرومون الا بقولك هؤلاء
 في الجنة وأولئك في النار فبالله لو اطلمت
 على العالم الاخروي ورأيت ما يمد لاهل
 الكمال من مقاوم السعادة ومعاهد الكرامة
 وما يهب لاهل السعة من منازل الشفاعة
 وحد كات السعادة ؟

هذا ذكر بعض المعصومين والمؤمنين
 يجب عليه ان يبرأ الي الله من كل غل لا يحقته
 بطريقين عملا بقوله تعالى (ولا تقف ما ليس
 لك به علم) والاحوط له ان يتقدم بالشواهد
 والقبابو بكل تحقيق ذلك الى مولاه فهو
 ولي الكفاية

(الضيفة بهم عند الامم) الاحتفاد
 بوجودهم لعقاب الذين في العالم الآخر
 قدم جدا بل نشأ بتسامم الذين نؤسه كلن

اليهود والاولون لا ينعون بصقيدة جهنم كما نرى
 بها خفاؤها فلم يكن الا خيال غير تخيف
 وغير محدود وهذا كان حال جميع الاسم
 في اول عهد بالدين فما كانت جهنم عندهم
 بالمكان المزعج الملهو بأنواع التعذيب
 والايلام ثم دارت الادوار وأدرك رجال
 الاديان ان تجسم أهوال جهنم زاجراً
 قريباً للنفس عن الاسترسال في هواها
 فأخذوا يصفونها بالاصراف التي عهدنا
 فقلوها دار شقاء ليس يتصور بعده العقل
 شقاء، وفصلوا ما فيها من العذاب تفصيلاً
 بظلم القلوب انزعاها ويطيش الاحلام عليها
 وقد اختلفت اوصاف جهنم عند الامم
 على قدر اختلافها في آدابها وأقاليمها
 وعقولها فجهنم عند الامم الساكنة في الاقاليم
 الحارة التي تألم من الحرارة وتشكو القبط
 عبارة عن بحر من نار متأججة وهي نفسها
 عند الامم التي يفتلعا البرد ويؤذيها لدرام
 الزهر بر ليست الا بحيرة من الثلج
 وجهنم عند هنود امريكا الذين
 يعيشون بالصيد صحراء قاحلة ليس بها
 فريسة تصطاد
 ويتخيل أهالي ماليزيا الذين تضايهم
 الحيوانات المفترمة لكثرتهم ان جهنم عبارة

عن واد مأهول بأخشب أنواع الحيوانات
 أما في الهند فان مجال التخيل كان
 أوسع وناهيك ببلد يعد بهد الادراك
 البشرية والخيال الشعري يعتبر الهنود ان
 جهنم دار عقاب فيها جميع انواع الآلام
 والشقاء الاطرافة منهم يقال لها (المشايروا
 بكوس) فانهم يعتقدون ان كل ما يقال عن
 جهم خيال في خيال

كان الهنود لا يقولون الا بما يجلين العقاب
 الاخرى أحدهما يدعي (جامينالوكون)
 وهو الذي تأوى اليه الارواح متى خرجت
 من اجسادها ثم تتجسد منه وتعود الى
 الارض ثانية على مقتضى مذهبهم في التناسخ
 والمثل الثاني يدعي (بتر الظلمة) وهو
 المكان الذي تعذب فيه النفوس على ما جنت
 في دنياها

ولكن خيال الهنود لم يقف عندهذا
 الحد فقد أوصلوا عدد أمكنة جهنم الى واحد
 وعشرين مكاناً رجاء الدين البوذي فأوصلها
 الى اربعين وسماها بأسماء مختلفة كثروها
 تامبيرا وروزافارتا بانالخالج . ولكن
 جهنم من هذه الجهات انواع خاصة بها
 من التعذيب فمنها الظلمة ووادي الدموع
 ومقار الآلام والمورد السنن الذي

شوى فيه المجرمون على الحجر كما بشوى
 الماحم. اما انواع التعذيب فيها فمناسب لحال
 الجريمة فتلا يس لسان الكذاب ، ويبيع
 التهم قضبان الحديد المحمي ويظمن لزانى
 بالراح والاسنة الحادة ويعرض امض
 الكلاب وياتي بالفانل بين يدي الحيوانات
 المفترسة

اما صبية الذي يحقر الكتاب المقدس
 والكنيسة والذي لم يستبق على الثراب واضحا
 يديه على قتله عند مرور الكاهن الابله
 فادهي وامر فانه يذوق من اهل واحدة من
 هذه الجرائم ثلاثة آلاف عام منسمة رأسه
 مرتفعة رجلاه في حوض من المعدن
 المصهور

أما الذي الصيبين فيهنم لا تمل فطاعة
 عن نظيرتها الذي المندوب فيها انواع العقاب
 والشياطين تفتن في تعذيب المجرمين ولكن
 عدد الجانيات عندهم سبعة عشر فقط ثمانية
 منها حادة وثمانية باردة . وعلى باب كل
 منها جدران اخرى اقل منها شدة يدخلها
 من كانت آثامهم ثقل خطورة ولكن يبتقي
 الصين فلاسفة مثل (لاواسوا) و (كونغ
 فونسو) وهو المدعو كونيوسوس ابدلوا
 شدة جهنم عقاب آخر بالحصر في حوض

النفس الائمة الى الدنيا متقدمة جسم
 كلاب او حمار وبقائها على هذه الحال آلافا
 من السنين. اما تنار الشمال من بلاد الصين
 فيقول على العنيدة الاولى بالثار والزهور
 اما عند الزدكية من الحرص وغيرهم
 فانه لا يوجد الا جهنم واحدة هي عبارة
 عن محل تطهير من الآثام فذبحن خلطوا
 عملا صالحا وآخر سيئا فاجن فيها الروح
 بعد موتها وتقي فيها حتى يغالب اليه الخير
 أو موزد خصه اهريمان الي الشر وليس
 فيها عقاب بل هي مجرد حبس ، ويوجد
 محل آخر اسمه (دوزاك) تحمل فيه
 الارواح الشريرة وعذابه ليس يحخذ
 بل ينزل الاله ارموزد كل سنة اليه فينقذ
 آلافا من الارواح ويقذف بها الى العالم
 الارضي ثانيا لتجسد فيها فان عملت صالحا
 في حياتها هذه صعدت مع ارواح الابرار
 والصديقين وان اذمنت على غم اقتذف بها
 في دوزاك المذكور فبقية فيه تسعة آلاف
 عام

أما جهنم المصريين الدماء فتشبه
 جهنم البر هذه قد أثبتت الي المصريين شيئا
 كبيرا بين طقوس الدين وفيها ان الاله
 (اوزيريس) رأس الشياطين كما برأس

(واسر وسوم) تلك الجنة عند البوذية وهو
 يسكن قصرًا واحدًا وعشرون بابًا على كل
 منها جماعة من اللجن تحرسه لسبوف من
 نار وهرشبه قصر (نار كاس) لدى الهنود
 في عدد الابواب والحراس ، ويوجد عبدا
 هذا في جهنم المصريين كل مائة منهم الهنود
 من أنواع العذاب وأنواع الآلام والعقوبات
 محدودة فبمعد أن تؤدي النفس أمدا محدودا
 من السنين تنتقل الي جسم حيوان على
 الارض ثم تخرج الي جسد آدمي

أما عند اليونانيين ذلك الشعب المشط
 الذي تخيل من الآلهة عدد الأبحر لم يصل
 تخيل العقاب الاخرى عنده الي ما وصل
 اليه عند غيره والسبب في ذلك ان الكفة
 عنده لم يكونوا مطلقا التصرف في الدين
 فلم يشكوا من اختراع أنواع العقوبات
 لالهة العامة ، واخافة الناس

الذي يقرأه أمير الشعراء أو أفلاطون
 يرى ان جهنم لديهم كانت عبارة عن عالم
 يماثل عالم الدنيا لدى لايتاز الا بأشعة
 هذه الشمس المشرقة عليه

أما الرومانيون فانهم قدو لهم جميع
 أديان مفورديوم من الاسم فقد نشأت
 لديهم عقيدة وجود أنواع كثيرة من جهنم

فكانت لديهم عقيدة الهو نانيين من وجود
 حاكم تلك الدار المظلمة وقضاة بها يكون
 الحماطين . وكان لديهم جهنم الجرمانيين
 يمدح فظااعتها وفيها ان النفوس الآتية
 تمتاز تسعة مستنقعات باردة وتسعة
 وديان دموية وموتها يسقطون الي هاوية من
 ثقب لا يفتح بعدها أبدا

أما جهنم عند المسيحيين فهي دار
 عقاب فيها نار متأججة يقي فيها الآتون
 أبدا لا يخرجون منها . ولكن كان الناس
 (أوريجين) يقول أن نار جهنم ستنطفئ
 في يوم من الأيام

أما جهنم آباء الكنيسة فهي على
 العقيدة السابقة وهي ما يمكن استنتاجه من
 الإنجيل فقد ذكر ان المجرمين سيعدون في
 الآخرة عذابا لا آخر له

أما لدى اليونانيين فان العقوبة
 الاخرى تنحصر في تقمص الآتية
 عقاب

أما عند (الجييريين) فان أشد
 جهنم هو تصاعد روائح كربها
 المجرمين وجسمهم في حيوس ضيقة
 فيها بالدخان الكثيف ، وفي أشد
 تلذذهم الحيات المائلة والمقارب

(الجاية) الاسم من الاجابة كالطاعة
من الاطاعة فنقول (انه حسن الجاية)
(الجواب) الكثير الجواب للبلاد
(الجيبة) هيئة الجواب يقال (انه
حسن الجيبة)

﴿جوتير﴾ هو اسم أبي الآلهة عند
اليونانيين والرومانيين وكان أبوه سانورن
فنازعه في سلطانه وطلبه وأعطى أخاه نيترون
مملكة البحر وأخاه الثاني بلوترون سلطة
جهنم وحفظ حكمه السما والارض لنفسه
وهذا من خرافات اليونانيين الاقدمين
(انظر ميتولوجيا)

﴿جوتابرج﴾ هو رجل المانويل
سنة (١٤٠٠) م وينسب اليه اختراع
الطباعة اخترعها أولا بحرف حروف كل
كتاب يطبع على الخشب ثم أخذ على
الورق بالضغط فكان يلزم تكمل كتاب
حرف خاص ثم اخترعت بعده بزمين مديد
الحروف المرفقة . انظر طبعة مادة
طبع ثم توفي سنة (١٤٦٨) م

﴿جوت﴾ أشهر شعراء الالمانيين
وكان في (فرانكفرت سورلومان) كان
مستشار شارل اجوست دوق وبيلر ثم
صار وزيره وكان جوت هذا كاتبا وعالما

وهناك عقوبة أخري يخيلون وجودها
في جهنم وهي أن يعلق الشخص من رجليه
ويطعن بالرمح في جميع جسده وهذه
العقوبة خاصة بالنساء الشقيات ذوات
الاخلاق السيئة

وهناك طوائف تعتقد أن عذاب
جهنم ينحصر في حرمان الرجال من التمتع
بالنساء . وان عقاب النساء المهرمات يكون
بتزويجهم من الشياطين أو من شيوخ قباح
الوجوه

ويعتقد أهالي جزيرة فورموزة ان
النفس بعد موتها تصعد على قطرة ضيقة
تحتها خندق عمور . بالاقدار فتنهار القطرة
فتسقط في تلك البؤرة القذرة

﴿جاب﴾ القماش يوجبه جوب بقطعه و
(جاب الصخرة) قلم او (جاب البلاد)
تلقبها مشيا

(جابه) حاوره وأجابه الي سؤله
(اجتاب البلاد) قطعها
(انجابت السحابة) انقضت
(استجابته واستجلب له واستجوبه)
أجابه وقيل دعاه .

(الجواب) الاخبار الجارية الي التي
جوب البلاد

متضلعا ولد وتوفي (١٧٤٩-١٨٣٣) م

﴿جاح﴾ الشيء يَجُوحُه جِوحًا استأصله

(الجائحة) المصيبة جمها جوائح

(جاحتهم الجائحة واجتاحتهم)

أهلكتهم

﴿الجوخ﴾ إذا حدثت بقعة على

ثوب من الجوخ وكان الجوخ حسن الصبغ أقسم اللون يبدأ أولا برفع البقعة ثم يبل الثوب كله مع ذلك بسرعة في اتجاه اليمين فرشة خشنة، ثم في حرارة بمر

أوفى الماء الذي فيه نوشادر (بنسبة ١

نوشادر إلى ٤ أو ١٢ ماء) ثم بذلك بالماء

الذي لرفع الاوساخ انى أذابها الماء ذو

النوشادر ثم يترك الثوب يسيل ماؤه قطعة

قطعة ولاجل أن يجامع مريق الجوخ وصفته

اليه يقي في الماء بزر الكتان وخشب هندي

أو أي مادة أخرى ملونة على حسب لون

الثوب حتى يهvir السائل ملونا قليلا ويكون

مكثريا قريبا من الفروجة ثم تبل به قطعة

من القماش الأبيض وتعايق بواسطة فرشاة

مناسبة على جميع أجزاء الثوب في اتجاه اليمين

فلم يبق بعده هذا اللون به الثوب ثلاثين

ثم يترك يجف على نصف طروق وبعد جفاف

يوضع على فاش نظيف بلول بماء الصابون

ويكوى وإذا كان الثوب به كثير وسخ

يترك معرضا لتأثير بخار الماء لتلين ما به من

الاقذار ولايجنى أن أعناق اثياب الجوخية

تكون معرضة دائما للاسوخ فتتظف

بشعر قطعة من القماش في ماء ما وب فيمن

النوشادر بنسبة معلقة شربة في مكتوبة

وبذلك عنق الثوب بها فتكون زبد أبيض

فيكشط ويستمر في هذا العمل حتى لا

يتكون زبد ثم يوضع على العنق فاش بلول

بالماء الذي

﴿جاد﴾ الشيء يَجُودُ جُودًا

وجودة . صار جيدا

(جاد الرجل) تكرم

(جود الشيء) حسنه

(أجاد فلان) أتى بالجيد

(الجاد) المطر الغزير

(جيدت الأرض وأجيدت) أصابها

للطر

(جود) تخير الجيد

(استجاده) عدته جيدا . وطلب

جوده

(الجواد) السخي للذكر وللثوانث

جمع أجواد

الاذن و (أجازة) أعطاهم جائزة أي عطية
 (تجوز في الأمر) احتطه. وتجاوز في
 الصلاة أي فيها بالرخص دون العزائم
 (تجوز في كلامه) أي بالجواز فيه
 (أجاز البلاد) عبرها ومر بها
 (استجازته) طلب منه الإجازة أي

الاذن

(الجازة) العطية جمها جوائز
 (الجاز) هو ما يبر من الآت
 باليسابورت وهي أوراق تملئ المسافرين
 من الحكمة لكيلا يشبه في أمرم جمه
 (أجوزة)

(جوز الشهي) بوسطه ومعظمه جمه
 أجزار

(الجوزاء) برج في السماء
 (الجاز) الطريق والفظ المتقول عن
 معناه الأصلي إلى معنى يناسبه (انظر بيان)
 ﴿ الجوز ﴾ هو شجر أصله من
 بلاد الفرس دخله الرومانيون أو بابوله
 أصناف كثيرة تزرع بالبلاد المعتدلة لحرارة
 وينمو في جميع أنواع الأراضي لا يستحسن
 غرسه في وسط الأرض لأن ظله وجذوره
 تضر المزروعات ويتكثر بالبرور والتطعيم
 (جوز مقي) هو يزرع شجر الجوز

(الحصان الجواد) السريم العربي
 جمه جواد وأجواد
 (الجواد) العماش
 ﴿ الجودي ﴾ جبل بالجزيرة
 (انظر الجزيرة) امتوت عليه سفينة نوح
 عليه السلام
 ﴿ جار ﴾ يجوز جوراً من
 العدل

(الجاثر) المائن عن العدل
 (الجور) الميل عن العدل
 (جاوره) مجاورة وجوارا. سكن
 قريبا منه

(أجاره) إجازة انقذه
 (استجاره) سأله أن يجيره
 (الجار) التريب في السكن جمه
 جيران وجيرة

(الجوار) الهد والامان
 ﴿ جاز ﴾ البلد يجوزه تجوزاً
 وجوازاً وتجاوزاً سار فيه أو تركه خلفه
 (جاز هذا الأمر) أي هو مباح
 (جوزة تجوزاً) أباحه وجعله جائزاً
 (جاوزه) تمناه

(أجازة) جمه جائزاً
 (أجاز فلاناً) أعطاه الإجازة أي

المقبي يستعمل في الطب مغربا ومنها وضد
الشلل

﴿الجوزي﴾ أبو الفرج بن الجوزي
وكان علامة عصره في النوع والحديث
من مؤلفاته زاد المسافر في التفسير وقع في
أربعة أجزاء وله في الحديث تعانيف كثيرة
وله كتاب المتظم في التواريخ والأرضوعات
وهو أربعة أجزاء أني فيها على كل حديث
موضوع، وله غير ذلك وكأها كتب ممتعة
وقد حسب بعضهم ان تأليفه تبلغ تسعة
كراريس كل يوم من يوم ميلاده الي حين
وفاته وقد جمع برأية الأقلام التي كتب
بها الحديث وأوصى أن يسخن بها الماء
الذي يفسد به حين وفاته فأنفذت وصيته
وله أشعار جميلة منها قوله :

عذير من فتية بالعراق

قلوبهم يخاف قلوب

بروز العجيب كلام الغريب

وقول آخر :- فلا يجيب

ميازيهم ان تندت بحجور

الي بيوتهم تعذب

وعندهم عند توبيخهم

فتحية لاحي لا تطرب

ولد في نحو سنة (٥٠٨) هـ وتوفى

(سنة ٥٩٧) هـ بغداد

﴿جوزار بك﴾ هو ثمر شجر

اريكاء ككائيك ويسمى أصله الفصا

اريكالين وهو ضد الدودة الوحيدة

﴿جوز الطيب﴾ هو آثار جامدة

في حجم زيتون عطرية تستعمل مقوية

ومنيهة

﴿الجيزة﴾ هي إقليم من أقاليم مصر

بين البحيرتين سويس مركزها (الجيزة)

على الشطى الغربي لتليل نجاه مصر العتيقة

وفي غربها الاهرام بالقرب من قرية انكروم

الاسود وهي أربعة مراكز (١) مركز

الجيزة ومن قرأه البدوشين والحوامدية

رجزيرة وروضه والمنيل وحلوان بناها عبد

العزير بن مروان لما كان واليا على مصر وقبها

ولدايته عمر بن عبد العزيز الخليفة المشهور

وهذا كانت هذه المدينة في غاية من المدنية ثم

بادت وابت حلولان الحديثة بجانبها هي

شهيره قباها المعدنية (٢) ومركز اباها

بجاء بولاق ومن قرأها نبيه والمنصورة

وردان (٣) ومركز العياط ومن قرأه

المشهوره سفارة قريها آثار ومعبد وأهرام

وبه طابان مدينة منفيس التي كانت مقر

سلطنة قرعنة قرونا ودهشور وبها

قوما خبزته ولم تطب نفسي حتى أئتيك
بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل
فم أهلك منذ ثلاثة أيام . سمع ابوسليمان
الداراني يقول مفتاح الدنيا الشحم ومفتاح
الآخرة الجوع . وقال : لأن أترك من
عشائي لقمة أحب الي من أن أقوم الليل
الى آخره . وكان مالك بن دينار يقول
من غاب شوائ الدنيا فذلك القدي
يفرق الشيطان من غلته « أي يخاف من
غلته »

هذا وقد عرف الاوربيون العاصرون
سر الجوع فقام كبار علمائهم يدارون به
الارادات الضعيفة والجوع . وم الرياضة وقد
نشر من تلك الابحاث كتاب قرأته وهو
للدكتور (جيهاردت) فوجدته يقول
سامعناه (ان اصحاب الاديان عرفوا قبلنا
مزية الجوع فجعلوه أساسا لمذهبهم فان
الرجل اذا جاع وعادى في جوعه قويت
ارادته وتمت . واشتدت عزيمته وعظمت
وصار أثبت من الاحواذ في عزيمته وأخذ من
الشهوات في همته وهذا ما يفسر لنا سر تلك
العزمات القوية التي ظهرت في ميادى .
ظهور الاديان وصبرت على ألم العذاب إبان
الاضطهاد حتى انتصرت على أضدادها

أهرام صغيرة (١) مركز الصف ومن
قراء اطنيج والزقه الخ
تبلغ أطنان هذه المدبرية (١٩٦٢٧٤)
فدانا وعده سكتها (٤٥١٦٣٤)
﴿ جاس ﴾ الشيء بجوسه جوسا
تطلبه بصناية
(جاسوا خلال الديار) جالوا فيها
بالفساد

﴿ الجوسق ﴾ القصر جمعه
جواسيق

﴿ الجوشن ﴾ الصدر . والخرم

﴿ جاع ﴾ يجمع جوعا وجماعة ضد
شيم فهو (جاتم و جوتان) وهي جاعة
و جوتعي) جمعه جيام و جوتع
(أجامه وجوتعه) ضد أشبعه

(الجماعة والجواعة) معروفتان جمعا
تجوع وتجمعات

﴿ الجوع ﴾ ضد الشبع وهو عند
اصحاب القلوب باب ضبط النفس وامتلاك
زمامها وتذيقته الوصول لكمال العالي
والفضيلة الحقة . حدث انس بن مالك
رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها
بكسرة خبز رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت

وقلجت علي اعدائها . قال ان مر ذلك
 كاه الجوع الذي كان جمه نصره تلك
 الايمان قاعدته من قواعدهم فمن اراد
 ان تكون له عزيمه قويه ونفس تتغلب علي
 كل صعوبات الحياة فليبتجرب نفسه ثم
 وصف لذلك اسلوبا من الصوم فيه يمك
 الانسان عن الاكل يومين متواليين ثم
 ثلاثة ايام متواليه ثم اربعة ثم ياتي الي ذلك كل
 حين قال وبعد ذلك تظهر فيه ارادة تقارع
 كل ما يقف امامها وتخور عزيمه الراسيات
 دوما

نقول انظار لحكمة فرض الصيام علينا
 معشر المسلمين وتامل في حكمة العبادات
 الاسلاميه وان شئت الفلاح في الحياة وبعد
 المات فانبع في الصوم أسلوبه الذي قرره
 رسول الله عليه السلام لاهذا الاسلوب
 العادي الذي يضيمنه ربه وربما كان ضرره
 أشد من نفعه . فان الذي يمكك حاول نهاره
 عن الطعام ثم ينغمس فيه بعد الغروب
 انغماس الذبابة في الشراب لا ينجي من ورائه
 غير الخور وضعف العزيمة كما هو شأن
 كثير من شعوب المسلمين اليوم . ولكن
 من صام كما يصوم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيجعل شهر رمضان شهر قناعة من

الطعام لا يتناول منه الا القدر اليسير
 فكانت نتيجته علي المسلمين اكبر من نتائج
 ما يمكن تصوره من ضرورب الاصلاحات
 فان المعول عليه في الامم هو قوة عزيمتها
 وبعد عنها فعلي قدر ذلك تغلو وتسود
 والله ولي المؤمنين

﴿ جوف ﴾ ← يجوف جروفا كأن
 أجوف

(جوفه) جعل له جوفاً وهو (جوف)
 (نجوف) صار أجوف
 (الجوف) بطن الانسان
 (الجوف) السعة

﴿ جوافا ﴾ هو شجر متوسط
 الارتفاع من امر يكاد ينبت في مصر ثمرة
 في حجم الكفري يؤكل نيئاً ومشوايا وتعمل
 منه مرين يتكرر بذوره في فصل الخريف

﴿ الجوفة ﴾ الجماعة من الناس
 ﴿ جال ﴾ في البلاد مجهول جولا نا
 طاقها

(جول) نجوم الاطوف
 (أجاله) أطفاه
 (جاوله) دفعه وطارده

﴿ الجوابق ﴾ أبو منصور الجوابقي
 أحد علماء اللغة العربية توفي سنة (٥٢٩هـ)

﴿الجَوَّ﴾ مافوق الارض جمعه
جواء

(الجَوَّاني) الدأخل وهو ضد البراني

﴿جَوَّي﴾ بجووى جيوى اصابه
وجد من عشق او حزن . و (الجَوَّوى)
شدة الحزن من عشق او غيره

(جَوَّيت نفسه من البلد) لم يوافقها
(جَوَّى الشيء) كرهه

(اجتوى البلد) كرهها

﴿جاء﴾ يجيى ويجموء يجيئاً
وجيئةً ويجيئاً أي

(جاء الامر) فعله

(أجاءه) جاء به . وألجأه

(الجيئشة) الاسم من جاء .

﴿جاء﴾ البلاد . قطبها

(العجب) المقاب والصدر . وجيب

القميص ماوقه جمعه جيوب

﴿جيجان﴾ هو نهر بآسيا الصغرى
يتأهل الاثر لكفى تسبته جيجون وهو

يصب في بحر الروم

﴿جيجون﴾ هو نهر كبير بآسيا
الوسطى اسمه عنه الاقنوخ (اكسوس)

اليه تنسب الجهة المشهورة عند العرب ببلاد
ماوراء النهر واسمه باق التتار امواداريا

(الجسولان والجسيلان) التراب

﴿الجمام﴾ اناه من فضة جمعه
جامعات

(جام) بلدة من اعمال نيسابور

(جوسم) بلدة ببلاد فارس

(الجسئون) الابيض والاسود

(الجسرة) عين الشمس

﴿الجسوينى﴾ هو ابو الممالى

الجبوى امام الحرمين شيخ الغزالي وهو
شافى اشعرى توفي سنة (٤٧٨) هـ

﴿الجويى﴾ هو ابو محمد عبد الله
كان اماما في التفسير والادب قدم نيسابور

وشغل فيها بالفقه ثم رحل الي مرو واشتغل
على ابي بكر القفال المروزي واتقن عليه

المذهب والخلاف ثم عاد الي نيسابور سنة
٤٠٧ هـ وتصدر لتدريس الفتوى وتخرج

عليه خلق كثير منهم ولله المنتقم ذكره

﴿الجربى﴾ هو ابو يوسف بن
اسماعيل الجوبى المعروف بابن الكندي

البغدادي الشافى هو مؤلف كتاب (مالا
يسم الطيب جبله) وهو مؤلف كبير في

مفردات الطب فرغ منه سنة (٧١١) هـ

﴿جوه﴾ جملة ذا جاء
(الجاه والجاهة) القدر

الحجر المستعمل في البناء هو نوع من
كربونات الجير وهو اما ابيض سنجابي
او ضارب لحمرة لانه يكون مخلوطا بانفقل
والزمل واورق يد الحديد وكربونات
المنجب يوم

الطباشير كربونات كالسيوم وهو ناشئ
من اجتماع بقايا حيوانات ذات قواقع جيرية
أما الجبس فهو كربونات الكالسيوم
يوجد في الاراضي الثلاثة السفلى

المستعمل في الطب ألاح الجير مثل
(ايدروكربونات الجير) يستعمل لازالة
الشعر دهانا ولاجل تخفيفه يضاف اليه
النشأ والجلبسرين لانه كاوي (وثاني
فوسفات الجير) وهو مفوق الجسم ويستعمل
في أمراض الميوسع العظمي. وكربونات
الجير) يستعمل لعمل أجهزة الكسور وفي
طب الاسنان (وكربونات الجير) وهو
الطباشير ويستعمل ضد الاسهال وضد
الحوامض المعدية قومعص السوائل والغازات
و (كلوريد وفوسفات الجير) وهو مقو
وضد أمراض العظم (وهيبو فوسفيت
الجير وهو مقو وضد أمراض العظام الخ
﴿ جاشت ﴾ القدر نجيش نجيشا
ونجيشانا غلت واضطربت

﴿ الجبد ﴾ المنق أو مقدمه
(جباد بجباد تجيداً) طال جيبه
﴿ جبير ﴾ ويقال جبير أيضاً
حرف جواب بمعنى نعم

﴿ الجبر ﴾ النجم وهو أو كبد
الكالسيوم يتحصل عليه بكتيس كربونات
الجير في فرن يسمى (أمينة) على هيئة
كتل سنجابية تسمى الجير الخفي وإذا عرض
لهواء أمتص الرطوبة ولا يندريد كربونيك
فيصير مسحوقا ابيض هو مخلوط من
كربونات وايدرات الكالسيوم وإذا أساب
الجير ماء فزبر استحال الي مسحوق ابيض
يسمى الجير لطفاً وهو ايدرات الكالسيوم
والجير يستعمل في المبانى وفي تبييض
الخرطان وفي صناعة الصابون وفي دبح
الجلود وفي تحضير البوتاسا السكاوية
والصودا والكاوية

السنت نوع من الجير متحصل من
تسكيس الاحجار الجيرية المحترقة على
مقدار من الطفل يختلف بين ٤٠ و ٥٠ في
المائة والسنت اذا مزج بالماء استحال بعد
زمن قليل الي كتلة صلبة

وللرمر هو كربونات الكالسيوم
وتسمى أيضا كربونات الجير

(الجائشة) النفس

(الجيش) الجنود

(جَيْشِي) الجيوش جمعها

(جَيْشِي) الجيش اجتمع

(استجاشه) استشاره وطلب منه

جيشا ومددا

﴿ جافت ﴾ البطة تجيف تجيفا

وَجِيْفَتْ وَجِيْفَتْ انقنت

(الجيفة) جثة الميت وهي نقتة جمعها

جيف

﴿ جيمناستيك ﴾ هو فن الجباز

الم ادمته رياضة انضاد الجسم وترويتها

على الحركات سهيلا لتقوية الجسم وحفظ

صحته وقد عني قدام اليونانيين بهذا الفن

وعده الفس اناث من التربية بعد

الاجرومية والموسيقى وبنوا له المجلات

الفضية وكان تصدره منه تقوية اجساد

الافراد لينتخدوا منهم جيشا جريثا . ثم

لمستقطت دولتا اليونان والرومان وكانت

القرن الوسطي اهل الجيمناستيك

واستحال الي فن الفنون على الضرب

بالسيف والشيش ثم حيي هذا الفن عند

بعض الامم وخصوصا الامة الانجليزية

والالمانية ووجدانصاراً كباراً وضعوا له

تصريفا يكاد يكون شعريا فقالوا . هو علم

الحركات وعلاقتها بالمحاسن والعقل

والحواس والطباع ونحو سائر الخصائص

البشرية جسمية كانت او روحية ولا يشتمل

على كل الرياضات البدنية الصالحة لان

تجهل الانسان اشجع وأجر أو أركي وأحسن

واقوي واصنع واحذق وانشط والين

واخف مما كلن عليه قبله وتلك الرياضات

نهيته لان يقارم تغيرات الفصول والاقاليم

وان يحتمل الحرمان من الحاجات وشدائد

الحياة وان يذال المصاعب كلها وان يغلب

على المخاطر والمغريات ويؤدي خدمة اجلية

لامنه ربني نوعه اجمعين وبناء على ما تقدم

فهر علم غاية المنفعة العامة والخير الشامل

ووسائله التحل بجميع الفضائل الاجتماعية

والذناح بضمحية كل نفيس على النفس في

سبيل الهيئة الاجتماعية وتمراره المحسوسة

هي الصعقة وطول العمر وصلاح النوع

الانسانى وزيادة القوة والنقى عند الشخص

والجموع

هذا ما يقوله انصار الجيمناستيك ولا

يخلو قولهم من حقيقة فان البدن لما كان

لا يفترق عن الآلة في شئ . فكون

نتيجة تحوله وتحود اعضائه هي النتيجة

السادس

﴿ الجبلاني ﴾ هو عبدالقادر الجبلاني والجبل كان من كبار شيوخ الصوفية له أتباع كثيرون الى اليوم وهو مؤلف كتاب (الفتح الرباني) والغيب الروحاني في التوحيد على طريقة الصوفية وله كتاب (فتوح الغيب) توفي سنة (٥٩١)
ببغداد

﴿ الجبلاني ﴾ هو عبد الكريم بن ابراهيم الجبلاني وهو من مؤلفي الصوفية له كتاب (الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل) ولد سنة (٢٩٧) هجرية

﴿ جين ﴾ هي مدينة بايطاليا تبعد عن روما ٥٠١ كيلو متر بلغ تعداد أهلها سنة (١٩٠٩) ٢٣٤٨٠٠ وهي مدينة صناعية يصنم فيها الورق والحبر والطباعة والصابون والزيت والمعادن والزهور الصناعية . وهي من أكبر مواني البحر الابيض فقد دخل اليها سنة (١٩٠٠) ٥٩٣٨ سفينة وخرج منها ما يقرب من هذا العدد

﴿ جيورجينة ﴾ هي إحدى الممالك التوقازية جهة جبل القوقاز في

انتي تحدث السكل آلة تركت واقفة بغير عمل . فان لم يستطع الرجل منا أن يقعد الانجليز في عنايتهم بلعب الكرة فلا أقل من أن يخصص لنفسه وقتا يقفه لنوع من الجيناستيك في غرفته أمام هواه طلق بأن يرفع ذراعيه الى أعلى ثم ينزلها الى أسفل بانتظام مراراً ثم يدها الى الامام ثم الى الجانبين ثم يرفع إحدى رجليه ممتدة حتى تكون عمودية لسطح الارض مع التكلف في وضع جسمه وضعا عموديا في أثناء تلك الحركة وأن يحاول ثني جسمه ثم رقبته بنظام وثبات وهكذا مما لا يعزب عن فكر الفاعل وأن يستمر على الرياضة نحو نصف ساعة كل يوم طوي عمره فان ذلك يفيد كثيراً مع الاهتمام بالرياضة كل يوم مدة ساعتين أو ساعة في هواه . مطلق كل ذلك له تأثير كبير على الصحة حسن كما ان عدمه له تأثير عليها سي . (انظر رياضة)

﴿ الجبيل ﴾ الصنف من الناس وأهل العصر الواحد

﴿ الجبيل ﴾ هو مجد الدين الجبيل أحد علماء المسلمين وهو شيخ العلامة فخر الدين الرازي توفي في آخر القرن

أسييا كانت تابعة لروسيا سكنها مليون نسمة وهي الآن جمهورية مستقلة
 ◀ جيولوجيا ▶ هي كلمة اوروبية مشتقة من كلمتين يونانيتين وهي (جيو) بمعنى ارض و (لوجوس) بمعنى علم فيكون معناها معاً علم الارض وهو علم يبحث فيه عن التركيب الطبيعي للكرة الارضية وبيان طبقاتها وطبيعة كل منها وما طرأ عليها من التغيرات التدريجية

(أصل الارض) ذهب علماء الهيئة الي ان الكرة الارضية كانت هي وجميع المجموع الشمسي من كواكب وسيارات كذات واحدة مائبة فامتازت عنها الارض وجميع الكواكب وسياراتها وصار كل منها ككرة مائبة قاعها بذاتها دائرة حول نفسها وحول الشمس معا فبردت شيئاً فشيئاً ونكوت طبقة فوق سطحها بتأثير هذا التبريد ثم زاد سمك هذه الطبقة شيئاً فشيئاً بالتبريد التدريجي ، ولما كانت الارض في حالة احتراق تصاعدت منها أبخرة كونت سحباً مترسكة فلما برد سطحها عالت عليها تلك السحبات مطراً مدراراً كونت ماغايها من البحار ورسبت مراد المياه فصارت طبقات صلبة والدليل

علي ان الارض كانت ملتصبة وجود البراكين علي سطحها (انظر بركان) فان ما تنذفه فوهاتنا من المواد الذائبة يدل علي ان جوف الارض في حالة ذوبان من الحرارة. وقد شوهد انه كلما نزل الانسان الي باطن الارض ثلاثة وثلاثين متراً ارتفع الثرمومتر درجة فلو نزل الانسان ثلاثة كيلو مترات صارت الحرارة مائة واذا استمر هذا القانون منتظماً لم يصل الانسان بفكره الي مركز الارض حتى يبرد الحرارة بلغت (مئتي الف درجة) . ومن الادلة علي ذلك وجود عيون مياه حارة ويكون من الممكن بناء علي ما تقدم معرفة من أي صق تأيننا تلك المياه. وقد شوهد انه في ارجان الزلازل تظهر ينابيع حارة جديدة وأحياناً يخرج من باطن الارض بخار ماء حار مصحوباً بلفظ علي شكل نافورة هائلة

(طبقات الارض) الصخور المكونة للقشرة الارضية نوعان صخور كونتها البرودة التدريجية من المواد التي كانت مائبة ، وصخور مائبة كونتها للمياه من الرسوبات المتعاقبة المراد الذائبة في الماء. وما يدل علي ذلك وجود بقايا جبرانات

بحرية في تلك الصخور ، وهذه المواد الرسابية أما أن تكون في قاع البحر المائجة أو في قاع الأنهار والبحيرات وغيرها على حسب مواضعها ولما قوف على أسل كل صخرة من هذا النوع يجب درس البقايا الحيوانية التي فيها قل كانت تلك البقايا من حيوانات بحرية مائجة كان أصلها بحريا وإن كانت تلك البقايا من حيوانات هوائية كانت صخوراً هوائية

الطبقات التي تكوّن بالانجراف التدريجي ليست موضوعة أفقية من كبسات ولكن الصخور التي كوّنها المياه سواء كانت سالحة أو عذبة فهي أفقية تقريباً فالصخور الأولى تكون مجردة من البقايا الحيوانية والنباتية

ولما كانت صخور الرسوبات المائية تحتوي على بقايا حيوانية فيمكن بمقارنة تلك البقايا ببعضها معرفة الطبقات التي تكونت في عصر واحد أو في عصور مختلفة فإن لكل عصر حيوانات خاصة وجدت فيه ثم بادت ولم يبق لها أثر وبهذه الوسيلة يعز علماء الجيولوجيا (الطبقات الأرضية) بعضها من بعض

عدد الطبقات الأرضية أربع في علم

الجيولوجيا وتري واضحة إذا ثبتت الأرض قديماً وأسي فباشهت

(١) لأرضي لأصابة الأولى المتكونة من صخر وتاريخكم بالانجراف التدريجي وتجد فيها صخور حديدية صخور آتسي ميكروكسالي ، وتسمى هذه وأخر الزمن الأول

(٢) لأرضي ثالثة وهي مكونة من أراضي الرسوب وقديماً بقايا حيوانية ونباتية بحرية وبحير جبري - حجري وحجر وعل حجر قديم وحجر حديري قوقمي وحجر جبري صخر وطلال أخضر ومازاد وحجر مالي أخضر ومازاد أيضاً وتسمى أرضي الزمن الثاني

(٣) والأرض الثالثة وفيها حجر حيري كونه اليا ، العذب وحجر جبري مارني قوقمي وحجر حيري سالمي الخ وتسمى أرضي زمن الثالث

(٤) والأرض الرابعة وهي التي نحن عليها الآن سكون من صخور مائجة ودول وأحجار رملية وأرض نباتية وطيني وتسمى أرضي الزمن الرابع

(الطوفان) يقول علماء الأرض انه حدثت في آخر الزمن الأرضي الثالث

أساسها الى تلك المغارات في تلك الحركة الطوفانية. ويظهر ان بعض هذه الكهوف استعمل سكنا للإنسان لانه شوهد فيها بقايا من صناعته كعصا آلات صنعا من السلكس أو من العظام ويظهر ان من تلك الكهوف ما استعمل كأوى قبيور اناس لانه شوهد فيها بقايا من غذائها ما أعده الانسان لها

(الجبال) متى علم ان الارض كانت كتلة مذبذبة وفي حال حركة دائمية وان ذلك التهاب يقتضى تصاعدا دخان وغازات وان برودة قشرتها السطحية وأغيباس الغازات في باطنها يكون من ورائه ارتفاع بعض جهات من تلك القشرة الى حدود مناسبة

(الارض الزراعية) نشأت الارض الزراعية من نخال الصخور الارضية وحصل هذا التحلل من تأثير الماء والهواء وفعل عناصرهما ذلك الفصل المستمر

العناصر الاصلية للارض الزراعية هي (١) الرمل لجعل ارض قابلة للتفوذ (٢) ومائل وحكته حفظ الماء والسماد وتثبيت الاشجار لمئاته واندماج أجزائه (٣) وأحجار وحكته وجودها المنصوص

حركة كبيرة جداً على سطح الارض اندفعت معها تيارات البحار وأحدثت على القشرة الارضية تضخيمات فخفت وديانا وكونت غير انا وغيرت وجه الارض من جبال الى حال وجذبت التيارات التي حدثت من تلك الحركة الصخور المختلفة والطين والرمل والبتايا الحيوانية وغير ذلك وخلطتها ببعضها خلطا وتترتها على سطح الارض وقد ترك البحر أدلة غامقة من حيواناته ووقوعه على الارض البعيدة من الشواطيء تدل الرمي لاول وهلة على ان البحر كان في تلك الجبلات أزمانا ويقول علماء الجيولوجيا ان انجذرة كانت متصلة بقراسا ففصلتها حركة الطوفان عنها ببرزخ المانش الذي بينها . وقد يشاهد الآن كوقفا عظيمة ومغارات كبيرة واسعة ممتلئة بتايا عظيمة وطين ورمل وحصى وبقايا حيوانات نديسة موجودة في طبقات أرضية تصابت بكر بونات الجير التي برشح من الماء على طول جدران تلك الكهوف وأكثر تلك العظام منفتت ولا يوجد هيكل عظمي تام منها وقد تسبب ذلك كله من اندفاق التيارات المائية حاملة تلك الحيوانات

المياه وتسطها وتجزئها، الطفل (٤) والسباد وهو ناشئ، من تحلل المراد المعضوبة وغيرها ووجه ضرورته إيجاد الأزوت والكربون الضروريان للنباتات، يجب أن تكون الأرض النباتية محتوية أيضا على أملاح لان لها تأثير أعلى النباتات مثل الفوسفات القلوية والحرارية والبوتاسا والصودا وسليكات البوتاسا (حدوث الكائنات على الأرض) تقتصر العلم الانساني عن ادراك الاسباب

التي كونية التي خلق الله بها الكائنات الحية على سطح الأرض فان من المعير المدارك أن يري الانسان على سطح الأرض التي طرأ عليها من الحوادث ما علمته حدوث حيوانات ونباتات برية وبحرية بادمها ما بادوتني للآن ما بقي حتى انه كان لكل دور من أدوار الأرض حيوانات خاصة لا توجد فيها بغيره قل هذا يجب أن يكمل الانسان علمه الي الخالق جل وعز فان أراد علمناه ولا حجة منا

حرف الحاء

حاحا - سادسة الحروف المعبئية
 ححي - اسم فعل يدعي به الحار اي شرب
 حاء او حاء - زجر للابل وتستعمل في مصر لزجر الطير
 حاب - الحاء و اب و ادهم و القلوب الواسعة يقل : (واد حواءب و جوف حواءب)
 حاء او حاء - بالتيس دعاه ايشرب و (حاي حاي . وحاي وحاي . وحابن حابن) زجر للابل
 حبا - جليس الملك جمع احباب
 حبت - يحبت حبا و حباوده فهو محبوب و (حبت يحبت) صار حبيبا . و (حبت اليه) صار حبيبا له . يقول العرب (حبت بفلان) أي ما أحبه . (حبتنا) فعل مركب من حبت فعل مدح وذا اسم إشارة فاعل (حبت اليه) جعله محبوبا و (حبت لزرج) صار ذا حبت . و (أحبت) يعني حبه و (أحب الزرع) صار ذا حبت . و (تحببت

إليه) أظهر له الحبة و (حائه) وأده و (نحايوا) أحب كل منهم صاحبه . و (استحبه) أحبه و (حَبَابُ الماء) نفاخاته التي تطفو

تقول (حَبَابُكَ أن أفضل كذا) أي غاية جمذك و الحَبَابُ الحب و الحبوب و الحبة . و (أم حَبَاب) كنية الدنيا . و (الحَب) (الحَب) القفايم تطفو الماء و الحُر . و (الحَب) البزرواحدته حبة . و (حَب) القمام و حب المزن و حب قُر) كل منها يطلق على التبرّد

(الحَب) مصدر و الحبوب جمعه أحباب و حَبَان و حُبوب يقال (هي حبة) أي محبوبة

(الحَب) مصدر و الحبة و الاخشاب التي توضع عليها الحبة . و (الحَب أيضا) الحباية وهو قارمي معرب جمعه أحباب و حَبَاب . و (الحبة) مقدار وزن الشعرين و سدس عشر الدينار . و (حبة القاب) حبة فيه

الحَب ← البزرواحدته حبة جمعا حبوب

(حفظ الحبوب كالقمح و القردة و غيره) الطريقة العامة لحفظ الحبوب ان

تجمل في الخزن طبقة منها تدريجي ثم تغربل حيناً فحيناً . هذا الخزن يجب أن يكون طلق الهواء لعدم تكون الحبوب و انبات الضارة و أن يكون بعيداً عن الاصليات و المياه و التعفنات و لاجل حفظه من الرطوبة يجب طلبه من الداخل بالمخافى و تجعل شبايكه من جهة الشمال أكثر من التي جهة الجنوب لاجل تيار هوائي بارد فاذا هبت ريح الجنوب فيجب اغلاق الشبايك المواجهة لها قبل ادخال الحب الخزن يجب تنظيفه جيداً أو تهويته ثم تباط الحبوب في الخزن ثم يهوي كل حين بالتدري و يغربل قبل أن تصاعدهم راحة كربة أو تظفر فيه حرارة فان لوحظ وجود حرارة فيه و جب نقله من مكانه و يسطه بشحن قابل على الارض اذا جفت الحبوب جيداً و وضعت في كياس فيجب ان توضع صافوا و هذه الطريقة صالحة لحفظه ولكن تستدعي أن تكون الحبوب في غاية الجفاف قبل وضعها و الا سخنت بسرعة و تلفت

حبة البركة ← هي الشونيز و قد تفضل العالم المفضل على بك مراد مدرس الكيمياء بمدرسة الطب فكتب فدايرة لتعارف هذا الفصل بقلمه قال حفظه الله

الشونيز نبات قديم العهد عظيم النفع
له شأن وقيمة عند العامة ينسب الى الفصيلة
الشقية

اسمه النباتي (نيجيلا) نسبة الى
بزره السودان واسمه الفرنسي نيسل
وهو ينبت في جهات متعددة وله أنواع
حشيشية سنوية عليها قابيل من الزغب
يسكن معظمها حوض البحر المتوسط
منها :

الشونيز الكوكبي وهو من اللاذقية
الشونيز الشرف من جبال افكلم
وشرقية

الشونيز الهدبي من مزارع سورية
وفلسطين

الشونيز الحفلي ومنه الاخير والمنسحب
هذا النوع بزوره لها خواص قوية
الفضل وفيها رائحة تمرز (نبوت الشوكي)
وقديسي في بلاد الحارة باسم (بوافريت)
اي فيل تعفير فلغل وهو من مزارع
شاطي ، سورية وحبال المصرية وشاطي
فلسطين والاسكندرية

الشونيز المعري (وهو الذي نمننا
معرفة) - الشونيز المرزوع وهو الذي
يعرف باسم اخبة السودان، وحببة البركة

اسمه النباتي نيجيل سابقا ومعناه
البستاني

(صفاته النباتية) جذر هذا النبات
سنوي منحرف مستطيل يملؤه ساق قائمة
بسيطة من الاسفل اسطوانية زغبية ترتفع
قدما او اكثر متفرعة قليلا لاجه في جراتها
العلوى اورانها متعاقبة ذنبية زغبية فيها
بعض تزوجة ثنائية التبرش او ثلاثيتها
وأزهاره زرقاء زاهية رمادية كبيرة ووحيدة
انتهائية ليس لها محيط زهري والكاس
منفرش تويحي مكون من خمس قطع
بيضاوية مقعوبة ونوعها لها ثمانية أبواب
صفيرة جدا غير منتظمة والذكور عددها
نحو الاربعين، بيضاوية حرم - طيلة كل
حرمة مكونة من خمس ذكور متراكمة على
بعضها ومتعاقبة مع الاهداب وعضو
التأنيث مركب من مبيض ذي خمسة
ساكن كل منها يحتوي على عدد كبير
من بذور سوداء، صفرة صلبين مستطيلين
نحو ثلثي

هذا النوع نظيم بالشرق والسنت
بفارس والهند والبلاد المصرية ولا سيما
صعيدنا

(استعماله المنزلي) المستعمل من

هذا النبات يزود به المساء بالحلبة السوداء، وهي يزود سوداء حريفة فقلية عطرية تستعمل كالتوابل فتوضع بعد ذوقها في الفطائر لتصبح هامة بولة الطعم مفتحة للشهية وتكسيها طعما عطريا فيسهل هضمها خصم صافي الاقاليم الشديدة الحرارة وهي تبرز على الخبز برشها وتؤكل معه ليسهل هضمه، يستعمل ذلك في البلاد المصرية كما نشاهد في بلاد فارس

(الفنقة) كثير من سكان البلاد المصرية يصنعون بالطبخ سيجونة من الحبة السوداء والصل الاسود وجذور وسوق عطرية من نباتات مختلفة ومواد صمغية وراتنجية وكلها نباتات حتمية ونسبة مضادة للفننج ومجموع هذه النباتات يطلق عليه في المتجر اسم قرطاس

والقرطاس اما ان يكون كاملا اعني ان المواد الداخلة في تركيبه لا ينقصها شيء وهذا يكون نفعه عظيما واما ان يكون ناقصا اعني ينقص من مراده شيء وذلك لاسباب كثيرة أهمها الثمن فهو اذا وافق البائع صرفه كاملا والا فينقص منه شيئا (لانه على أي حال يريد البيع) أو يزيد في مقدار النباتات التي تمها بمحض عن غير حاد ذلك

كتابي البردانا والمغاث مثلا وفي هذه الحالة تكون قائدته اقل لزيادة الفائدة فنذكر المواد النباتية المتركب منها القرطاس الكامل

لوبة (١) - اي (بردانا) - عرق الاضطراب (كاليكوم) - عرق الانجيلو - مغلتسحر الصليب - حرنبل التي (٢) حبة خضراء - حبة غالية - ثمر الفؤاد - خيرة - محلب - كرنوبل - هندي شعير - لبان - حشيفة شرغدان - عرق الجناح - نخوة - شمار - انيسون - كيون ابيض -

(١) هو نبات من القسم الشوكي للفصيلة المركبة يسمى ارطيون وهو يوجد بكثرة في الاماكن المزروعة وحول القرى وعلى شواطئ الطريق في جميع اوربا ويوجد بالبلاد المصرية ونجد العرب فيها حوالي الاسكندرية يبيعونه هناك باسم (عكش) ويطلقون عليه ايضا اسم عروقات ويعرف عند المغاربة وعطارى البلاد المصرية باسم (لوبة)

(٢) يعرف بكفالنسر ويقال كف القديس وهو نبات من الفصيلة النجيلية يعرف في المتجر باسم فاردين

زرنباد — كركم — جوز الطيب — لاذن
م — قناوشق — عذروتدقرفة كجابه
صيني — لسان عصفور حب العول —
حب الهال — قرنفل — خولجان — كثيرا
نارجيل — بندق

مقدار هذه المواد ليس لها قانون
اقربا ذين ثابت ولا مقادير محدودة ولكن
قانون العامة يقضى : انه اذا كان مقدار
القرطاس من النباتات العطرية وطلين لزم
له من الحبة السوداء قنح بالكيل المصرى
ثم يضاف اليه بعد الطبخ رطل من البندق
المشور ونصف رطل من النارجيل (الجزر
المندي)

وما يؤخذ من السوائل صوابا وقت
الطبخ هو الشيرج والسمن والعسل الاسود
أو العسل الابيض الجلع (نوع من العسل
الابيض يجمع من أول قطفة) أو مخلوط
العسل الابيض والاسود اجراء متساوية
(كتبنا ذلك احتياطا لتمرقة العامة ولوانه
معروف عند البعض)

(كيفية العمل) — تدق الجذور
وحدها دقا ناعما ثم النار والمواد الطرية
ويجعل مخلوطا واحدا ويسحق حتى يصير
المخلوط متجانسا ثم تضاف الصمغ الزانجبية

مع بهضها وتغم الكثير في ماء قليل قبل
العمل بمدة ٢٤ ساعة ثم تدق الحبة
السوداء وحدها ثم يوضع الشيرج والسمن
معا على نار هادئة ويكون الشيرج مقداره
أكثر بقليل من السمن ويكون الاناء فيه
اناسع ليجد العسل الذي يوضع فيه فيها
بعد محلا لغورا ثم يسخن الدهن وتوضع
فيه الصمغ الزانجبية القابضة لذولين
وذلك كالملاذن واللبان والقناوشق وبمرك
ذلك في الدهن حتى يتم المزج ثم توضع
الكثيرا وتمزج معها ثم مسحوق الجذور
وما سها من العطريات وبمرك حتى يتمزج
الكل ثم توضع الحبة السوداء وتقلب
بالتحريك حتى يتمزج جيدا بالمواد
الموضوعة في الدهن ثم يوضع عليها العسل
وبمرك صبا فيفور وقرب الاستواء يوضع
النارجيل والبندق وبمرك جميع ذلك على
نار هادئة الي أن يتمزج الكل وينفذ
ويصير في قوام المصجون فينتج عن ذلك
ما يسمى معقودة أو معجونة أو المنقة
المشورة

والمنقة مقوية ومنبهة ومعرقه وطاردة
لرياح ولها فوائد عظيمة وقد اشهر استعمالها
حتى في غير البلاد المصرية

تفتت في الحلة لينة واستنشق المريض من
منقوعها أبراً آلام الرأس المرمنة

وقيل في محل آخر أن طيخ مقل

الجزور في الزيت إذا قطر به في الاذن

شفي من الصمم خصوصاً مع دهن الحبة

المضراء ، أو في الاذن شفي الزكام أو

مقدم الرأس منع منها المهدارات النزلات

وقيل أيضاً دهن بزور الحبة السوداء

(٤) مع دهن الحبة المضراء إذا قطر

بمخلوطهما في الاذن ثلاث قطرات أبراً

سددها ورياحها وآلامها وإذا ضد به

أوجاع المفاصل فمضاً

وقال عنه القرشي ان استعماله مع

الزبيب كل يوم بمصر الالوان ويصفيها .

وإذا شرب مع الزيت والكنندر (البان

الذكر) يعيد الشهوة بعد اليأس (محرب)

وقيل إذا سحفت الجزور وشرب منها

كل يوم مثقال بسكنجبين نفع ذلك في

الحيات المتعصبة والحيات الباقية

والسوداوية والباردة وأدعانه بدر البول

والطمث والهن

وبالحلة فمذه البذور تسخل في كثير

من الادوية المركبة وهي تستعمل يبلاد

المشرق ضد الآفات التولية والزبور النخاس

ومقدار ما يؤخذ منها كل يوم يلزم

أن لا يكون كثيراً بل يكون بقدر الجرورة

ولا يزيد عن نصف اوقية وذلك خوفاً

من أحداث تفيه أو تهيج في القناة

المطوية أو التهاب يكون نتيجة ضعف

المضم وسوء التغذية . وعلى كل حال

لا تستعمل الا في حالة سلامة أعضاء المضم

(استعماله الطيبة) — قيل عنه في كتب

العرب الطيبة أنه إذا قطيت بذوره وسمرت

في خرقه وأدم شفا شفي الزكام تماماً .

وإذا دقت وضمت بها الثآليل أزالتها .

وإذا ضد بها رأس المصدوع من بردنفعه

وإذا شربت بماء وعسل حطت الحيات

المزمنة وإذا طبخت بالحل وتمضض

بماء مطبوخها بارداً نفع وجع الاسنان

الناسي من برد

وقيل في موضع آخر يذر الثوبيز إذا

نقع في الحل ونودي عليه حوطاً

نقي الرأس من سائر الصداع والالوجاع

والشقيقة والزكام والعطاس

وقيل أيضاً ان هذه الجزور ترياق

السموم حتى ان دخانها يطرد الحوام . وإذا

سحفت واستنشق منها كل يوم درهمان

بماء فاتر أبراً حصة الكلب الكلب وإذا

Cyperus esculentus

ومعناه المأكول أو الغذائي

(معناه النباتية وخواصه الكيماوية)
 يعلو نباته دون ذراع وأوراقه تكون أحيانا
 مستديرة في شكل المدام وتتولد على
 جذره ثمرات أو بثرات أو درنات دقيقة
 مرتبطة بامتدادات خيطية الشكل حجبتها
 كالبنق الصغير وهذه الدرناات هي حب
 العزير المعروف

يوجد من هذه الدرناات نوعان أحدهما
 درناات غليظة مستديرة بشرتها سوداء
 وطعمها عذب ولكنها تكون نحت الاحنان
 اسفنجية. وثانيها درناات أصغر وأطول
 وبشرتها صفراء وطعمها القيد سكري زيتي
 كالبنق

الجملة أن حب العزير درناات لحمية
 سكرية الطعم مقبولة فحلق جزئها السفلي
 شبه قرص مقعطي بأهداب شعرية وهذه
 الدرناات تحوي على دقيق نباتي هو المكون
 لمعظم أجزاء الجذور لونه غيرى طعمه
 عطري قليلا ومقداره في الدرناات السدس
 ثم سكر سائل وزلال وصمغ ومواد نباتية
 حيوانية ومادة شبيهة بالمادة النيلية وبعض
 أملاح قاعدتها البوتاسيوم والكالسيوم

والفوار والصداع وأدجاج الصدر والسعال

﴿حب العزير﴾ معروف وقد تفضل
 حضرة العالم علي مراد بك أستاذ الكيمياء
 بـدرسة الطب سابقا بكتابة فـعـدل فيـه
 فـدائرة المعارف قال حضرتـه :

حب العزير هو حب الزلم وحب
 السمن وسعد السلطان وسقيط
 (أنواعه وخواصه واستعماله) حب

الزلم هو نبات من الفصيلة السعدية قديم
 العهد كثير النفع له شأن وقيمة عند العامة
 اسمه النباتي (*Cyperus*) وهو ينبت
 بالهند وأفريقية ومصر وضواحي
 الاسكندرية وغيرها قال عنه أبلد العرب
 أن أصله من بلاد الفرس

له أنواع وأجناس منها حب العزير
 الاسود وحب العزير الصغير وهما ينبتان
 من طبيعتهما في شرق افريقية

والسقيط نوع من حب العزير ويقال
 له حب العزير القلطي بالنسبة لشكله ولونه
 وهو يعرف كثير آفي مصر ويعرف عند
 النباتين باسم (*Cyperus*
rotundatus) وأحسن أنواعه
 المستعملة وأكثرها فائدة وهو حب العزير
 الغذائي هو الذي نخصه بالذكر اسمه النباتي

واركيد الحديد

بمع حب العربز في الصيف من سنة وأجوده الحديد الزين الاحمر لانه ابلح الحطوبه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير الوجود في مصر ثم القليل وهو القيط وهذا اذا كان حلواً ليناً كان جيداً لاسنودتي تجاوزسته لم يحمر استعماله واذا بل بلاء كثيراً فسد سريعاً

(استعماله للقرص الطيبة) المستعمل من هذا النبات درنات الجذور فهي كثيرة الاستعمال في مصر وغيرها من البلدان خصوصاً في زمن موالد الاولياء فهو يباع كثيراً مع الحنظل (قبل على قبول البركة ولعل ذلك فيه سر)

ودرناته حلوة سكرية مقبولة تؤكل في اسبانيا واطاليا والبلاد المصرية وغير ذلك وتصنع منها في بعض الاماكن مشروبات لطيفة وذلك بأن تمرس في الماء مع السكر ثم تصفى وهي مملوءة بدقيق يتغذى منه في بعض البلاد وفي ما تيلان جزر الغالين يأكلون جذورها كثيراً

وفي بلاد الهند استعمال الدرناات محصنة لتكون خلفاً عن قهوة البن كما يصنع منها بدون تحميص مستحلبات لقهضة الطعم

وقال اطباء العرب ان حب الزلم يوجد دما جيداً ويسمن البدن تسميته حقيقياً وهو مقفد معيد للقرص محرك الشهوة وقيل عنه في موضع آخر انه يصلح هرل الكلي ويذفع من حرقة البول والكبد وينفع من الامراض السوداوية ومن خشونة الصدر والسحل

وعن ابن البيطار وابن سامة البصرى ان حب الزلم يزيد في اللقي زيادة صالحة وعن الشريف انه اذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه اذهب

﴿حب العرعر﴾ هو شجر استعمال منه اثماره ضد امراض المعدة والحماس البول

﴿حب اللوك﴾ هو نبات تستعمل بزوره ويستخرج منه زيت وهو مسهل شديد وملاود لادودة الوحيدة

﴿حبان﴾ هو نبات تستعمل بزوره ضد امراض المعدة وقتنيه وله عطر يسمى عطر الحبان منه ونافع المعدة يؤخذ منه قطعة واحدة على قطعة سكر ولو زاد عن القطعة اضر

﴿الحبة﴾ مقياس سطحى يساوي ٤٤٦٢٨ عتبة والنصبة تداري ٣٦٥٥ مترا

والجبرة) زوج من برودالين جمعاً حبرات
وحبرات وحبر

﴿ كسب الاحبار ﴾ كان من أكبر

علماء اليهود توقع أن خاتم النبيين محمد أصل
أقده عليه وسلم رسول من عند الله فأظهر ميله
للاسلام ولكنه لم يعلن اسلامه الا في عهد

عثمان بن عفان حيث تحققت له جميع
العلامات التي وردت في كسب قومه . وأسلم
ابنه أبي بن كعب قبله وكان مثل أبيه حبراً
من احبار اليهود . توفي كسب سنة (٣٧) هـ

﴿ الحبر ﴾ هو اللداد الذي يكتب

به وهو مخلوط من ثنات الحديد وجلات
الحديد مطقة في الماء بواسطة مادة مكثفة .

(الثنات) من مركبات التنين والجلات
من مركبات الجبل وهي زوائد تكون في
أوراق بعض الاشجار يتكون منها حمض
الجاليك

(صناعة الحبر) من بين كل السوائل

المتكثفة عمل الحبر هو الماء . أفضلها وبحسن
أن يكون ماء مطر وأحسن نسبة الماء مع
مواد الحبر هي أن تكون هكذا من ٤ الى ١٢
جزء من الماء مع عدد ١٥ من جوز الجبل
ويمكن ابلاغ الماء الى ١٦ جزءاً . وإذا

ابدل جوز الجبل بالتيلوفر (نيونوفار) كان

﴿ حبيب ﴾ ابن حبيب الحلبي هو

مؤلف كتاب (مختصر المنار في أصول
الفتنة) توفي سنة (٨٠٨) هـ

﴿ الحباب ﴾ ذباب يطير بالليل له
شعاع في ذنبه ويقال لذلك الضوء الذي
في ذنبه حباب ايضاً

يقال : (ناره كنار الحباب) أي
ضئيلة لانه قول أن الحباب كان رجلاً
بجيلة لا يوقد الا ناراً ضعيفة خشية الضيوف

﴿ الحبيب ﴾ البليخ الشامي

واحدته حبجة

﴿ حبره ﴾ بحبره حبراً ذنبه .

و (حبر) تزين . و (حبره الامر) مره
ومثله (أحبره)

(حبر الرجل بالامر) يحبر امره .

و (حبر القدوة) وضع فيها الحبر

(الحبيري) طائر ج حباريات

وقيل جمع ومفرده ومذكوره ومؤنثه سواء
وهو يضرب به المثل في عدم القاء .

(الحبيرة) الرجل العالم وقيل الصالح

من أهل العرب ويقال له الحبر ايضاً جمع احبار
يقال : (لم يبق اعلان حبر ولا حبر) أي

لا جهال ولا هيئة حسنة

(الجبرة) السرور والنصحة (والجبرة

(صفة جبر)

جوز الجبال المسحوق ٢ جزء
 خشب شجر الكامبيش ١
 ماء ٢٥

تغلي سائل هذه الاجزاء ساعتين
 ويلاحظ امتداد الملوغط بالماء كلما تبخر
 ومن جهة أخرى يشبه قليل من الماء الفاتر
 بالصمغ العربي ثم يحضر محلول من
 سلفات الحديد للكلس قليلا وبعد ذلك
 يخلط لكل ستة أجزاء من الملوغط الاول
 الذي فيه جوز الجبال مع أربعة أجزاء من
 الماء النصف ثم يصب الي هذا كله من
 ثلاثة الي أربعة أجزاء من محلول سلفات
 الحديد مع العناية بجر السائل فيأخذ من
 الحلال اللون الاسود الضارب للزرقة
 (صفة جبر آخر)

جوز الجبال الحلبي المكسر ٢٥٠ غرام
 خشب الكامبيش قطع صغيرة ١٢٠
 سلفات الحديد ١٢٠
 سلفات النحاس ٣٠
 سكر منبلور ٣٠

ماء من ٥ الي ٦ ليتر
 يغلي خشب الكامبيش مع جوز
 الحلال معاملة ساعة حتى يتبخر نصف

الجبر اسود ظاهرا . ويكون اسود ضاربا
 للخضرة بمحذر (النور ماتتيل) ويكون
 اسود ضاربا للزرقة مع ثمر الجوز أو نشارة
 خشب الآبنوس . واسود ضاربا للسمرة
 مع قشر الزمان ويمكننا تكثير عدد
 أمثال منطلواد المحتوية على التين اللازم
 للجبر ولكن لا يوجد منها في الجردة مثل
 جوز الجبل

(الاملاح الحديدية اللازمة للجبر)

يستعمل منها عادة سلفات برونو كسيد
 الحديد ولكن الجبر معه لا يتم اسوداده الا
 بجره في الهواء . لانه لا يكون البرونو كسيد
 في أشد درجات تأكسده قبل ذلك .
 وسلفات النية والنفوة (تسمى بالفرنسية
 جارانس) تسلي الحديد لونا اسود
 جليا

(المواد المكثفة) هي الصمغ العربي
 أو السكر والصمغ صلب بسرعة ولا ينفذ
 من خلال الورقة ويمكن لامعايد الرواء
 وأن رضع في الجبر بوضعة قرون من القرنفل
 منع الحير من التفتن ونسبة سلفات الحديد
 الي جوز الجبال هي ١ من الاول الي ٣ علي
 الاكثر من الثاني أو واحد ونصف علي
 الاقل

السائل ثم يصب هذا الغلغول فوق منخل من شعر وتضاف إليه الاصناف الاخرى ورج المحلول حتى تذوب كل اجزائه ثم يترك وشأنه مدة ٢٤ ساعة ثم يفصل منه الحبر الذي يجب حفظه في زجاجات محكمة وهذا التركيب يعتبر من احسن التركيب ويحسن حذف سلفات النحاس منه لانه شديد التأثير على الريشة المعدنية

(تركيب حبر آخر)

جوز البغال للكسر	١٥٠	غرام
سلفات الحديد	١٠٩	»
صمغ سنغال	٢٠٠	»
ماء النهر	٢	لتر

يقلى جوز البغال مدة ثلاث ساعات في اناء من نحاس مع لتر ونصف من الماء ويحرض مايقدم منه ماء آخر يقلى ثم يترك السائل وبعد ذلك يرشح لاجراء الغلغول منه ومن جهة اخرى يذاب الصمغ في قليل من الماء الفاتر ثم يصب في مثل جوز البغال ثم يضاف اليه هذا المحلول سلفات الحديد الذائب في مايقب من الماء . فيأخذ المحلول في العجل اللون الاسمر ولاجل اكسابه اللون الاسود يترك معرضا للهواء مدة ايام في اناء واسع مع تحريكه آنا فأنا

بقلمة من خشب ثم يصفى ويوضع في الزجاجات . هذا التركيب يسمى الحبر المزوج لانه قد يضاف اليه قدر حبه من الماء فيتحصل على حبر بسيط ويمكن أن يضاف اليه قليل من كربونات المنجانيق فيتحصل به على لون اسود جميل مشرب بشيء من اللون البنفسجي

(حبر السياحة) يحتاج السواح لشيء من الحبر في أسفارهم ولا يستحسنون حمل زجاجات الحبر فيكنهيم هذه المونة أن يضرروا شريطا من الورق في الانيلين الاسود وهي الفضة السوداء ثم يحفظونها ويحملونها معهم فاذا احتاجوا للحبر قطروا منها قطعة وغمروها في قليل من الماء فيتحصلون بذلك على حبر اسود جيد (صفة حبر لتطليم به على الاقشة)

سائل نمرة (١)

كربونات الصودا	١٩	غرام
ماء النهر	١٢٨	»
صمغ عربي	١٢	»

يذاب أولا الصمغ في الماء ثم يضاف اليه الكربونات

السائل نمرة (٢)

نترات الفضة	١٠	غرام
-------------	----	------

(صفة حبر احمر)	صمغ عربي	١٢	غرام
كارمن جيد (احمر)	ماء مطهر	٢٤	د
دودي	يذاب أولاً الصمغ في الماء ثم في ثمرات		
١٠٢٢ ستي جرام	الفضة وما يتبع من ذلك من السوائل يحفظ		
٦٥٥ غرام	في زجاجات متفرقة فاذا أريد استعماله تغمس		
صمغ ايض عربي	قطعة من الاسنج في السائل ثمرة (١)		
١	ويبل بها الحبل القوي يراد احداث العلامة به		
فيذاب الكارمن في النوشادر	يجفف بمسندة عمدة (مكورة) لتسهل		
ويضاف اليه الصمغ العربي ويحرك السائل	القطعة للكتابة عليها ثم تغمس ريشة ورة		
حتى يذوب الصمغ تماماً هذا الطير يمكث على	غنية في السائل ثمرة (٢) ويكتب ما يراد		
الورق نحو اربعين سنة بدون فساد	كتابتها ثم تعرض للكتابة للاشعة الشمسية		
(صفة حبر ازرق)	ويجب الاحتراز من استعمال الريشة		
نبلة مكسرة	المعدنية في الكتابة بهذا الحبر		
١٠	(صفة حبر الكريه)		
غرام	جوز الجبل	١٥	جزء
د	سافات العايد	١٥	د
حض كبريتيك	سكر	١٠	د
٤٠	صمغ عربي	١٨	د
نوشادر	ماء	٢٠٠	د
كافية	ويضاف لثمانية عشر جزءاً		
مسحوق الصمغ العربي	من هذا الحبر ستة أجزاء		
٢٥	وديع جزء من سكر قندياو جزء نصف		
غرام	من الملح البحري أو من كلورور		
د	الكاليوم		
١٠٠٠			
توضع النبلة على حض الكبريتيك			
في كرة زجاجية وتدخن تسخيناً هادئاً			
لتسهيل ذوبان النبلة . وبعد تمام ذوبانها			
يوضع الماء ثم يصب النوشادر قابلاً قليلاً			
حتى لو غرست في السائل ورقة عباد الشمس			
الزرقاء لأنهمر ثم بعد ذلك يذاب الصمغ فيه			
(حبر حبر أخضر)			
اسيات النحاس المتبلور			
١			
غرام			
د			
كريم تارتو			

وتصين لازالة المواد النباتية قبل غيرها ثم
يرفع او كسيد الحديد الذي في الحجر يذاب
بحمض الكبريتيك وحمض الكروايدريك
المشيم بالماء كثيرا واذا كانت البقعة قديمة
يجب ان يكون الحمض اقل تشبها بالماء اجزاء
من الحمض ح ١٠ او ١٢ جزءا من الماء
اما اذا كانت الالفة ايضا فان حمض
الاو كالهك ينفعها جدا. ويسمى بأن
يذاب الحمض في قليل من الماء البارد او
الحار ثم يوضع على البقعة برفعة بدون ذلك
ثم يدلك به، وصلاح الحامض المسحوق يعطي
نتائج جيدة أيضا لاسيما ان غل مع التصدير
التي قبل استعماله. ويمكن استعمال (كريم
تارمر) لازالة البقعة الجيرية ولكن اذا
كانت البقعة على قماش من حرير فن الغيب
تسمى في ازلانها

﴿ حبريت ﴾ الكذب الحبريت
هو الخالص

﴿ الحبري ﴾ الفراد والرجل
الفايظ الطويل الطور القصير الرجلين .
مؤثته حبر كانة

﴿ الحبر قل ﴾ الفايظ الشفة

﴿ حبره ﴾ يحمد به حيا منعه
وضبطه وصحبه و (حبره عليه) وقفه عليه

٤٠ ٥
ما. يقل كل هذا حتى يستحيل الى النصف
من حجمه ثم يصفي
(تركيب حبر الخضراء)

بمخاط كل من الثبلة مع بيكروونات
الصودا ويضاف اليه المقارار اللازم من
الصمغ العربي فيتحصل على حبر حسن
اللون جدا

(صفة حبر للكتابة به على الزنك)

يذاب سلفات النحاس مع محلول
الصمغ لفاعاق بفايل من رواسب المدخان
(هباب) ويكتب به

(صفة حبر للكتابة على الصفيح)

حمض النتريك ١٠ أجزاء
١٠ ٥

١ ٥
نحاس

يذاب النحاس في حمض النتريك ثم
يضاف اليه الماء.

(صفة حبر للكتابة على الزجاج)

اسفانت مذروب في خلاصة الترمينية
وريش العنبر

رواسب المدخان (هباب)

(يقع الحبر) اذ أصاب الالفة
المصبوغة بقعة من حبر تغسل اولاً بالماء.

و(الأحبش) من الاصوات الحاد الشديداً
 و(أحابيش قريش) قوم منهم ومن كثافة
 وخرزبة وخرزاعة اجتمعوا في الحبش
 وهو جبل بأرض مكة وتحالفوا الله أنهم يد
 واحدة ما سجا ليل ووضع نهار وما رما
 (أالحبشي) أي ذلك الجبل) فسر بذلك
 و(الحبش) جنس من السودان الواحد
 حبشي وجمعه حبشان

➤ الحبشة ➤ الحبش وبلاد الحبشان
 بلاد الحبش كاثنة في شمال افريقية الشرق
 بعدها من جهة الشمال السودان المصري
 الانجليزي والاريترون من الغرب السودان
 المذكور ومن جهة الجنوب شرق افريقية
 الانجليزي وبلاد الصومال ومن جهة
 الشرق بلاد الصومال وأفلاك ايطاليا
 الحبشة هضبة مرتفعة تعلوها جبل
 شاهقة كثيرة الوعورة صعبة المسالك .
 بها نهرات كثيرة أشهرها النيل الازرق
 والمطيرة

جو الحبشة صحي في الجبل وحار مضر
 في الاقاليم المنحطة
 (جغرافيتها الاقتصادية) الحبشة
 كثيرة المعادن ففيها الذهب والكبريت
 والحديد والفحم الحجري ولكنها مهله

(حبش الشيء) أبقى أصله وجعل
 ثمره في سبيل الله و(حابسه) حبسه . و
 (نحبس علي كذا) حبس نفسه عليه
 و(نحبس في الكلام) توقف و(احتبسه)
 حبسه

(الحبائس) الابل المعبوسة عند البيوت
 لكرها وما حبس في سبيل الله
 (أحبس) الرحالة جمع حابس وكل
 شيء وقف لوجه الله يحبس أصله وتبيل
 غلته وهو جمع حبس و(أحبسه) تعذر
 الكلام عند اذنه و(أحبس) مصدر
 ومكان الحبس ومطلق الذابطة و(أحبس)
 توب يطرح على الفرض لتتم عليه

(أحبس) الموقوف من الخيل في
 سبيل الله. (المعبوس والمحبس) البغيل

➤ حبش ➤ للحبش حبشا وحباشة
 و(حبش لهضبة) جمع لهضبات و(نحبش
 القوم) نجمروا و(نحبش الرجل الشيء)
 جمعه . مثله (احتبسه) . و(الحباشة
 والأحبرش والأحبوشة) الجماعة من
 الناس ليسوا من قبيلة واحدة جمع الاول
 حباشات وجمع الآخر احابيش
 (أالحبشية) الابل الشديدة السواد
 وضرب من الخيل اسود كبير الجسم .

لا يستخرجها احد

أما أرضها ففي غابة الخسوبة وفن الزراعة منحط لدي أهلها. حاصلاتها الغلال والبن والقطن والفواكه وبها غابت كثيفة منطاة بالرعي الكبيرة

وبها حيوانات كثيرة خصوصا المتمر والضأن ولا عليها عناية تجري بتربيتها. من حاصلاتها الحيوانية العاج وريش النعام (الاحباش - دياتهم والغنم) يبلغ

عدد الاحباش اثني عشر مليوناً منهم ثمانية ملايين - ملين - وهم قوم متوحشون يعيشون في غروب والغارات، ومن بحيوانها ارثوذكس تابعون الكنيسة النبطية

ورئيس مذهبهم بعينه بطريق الاقباط. عقائدهم تشبه عقائد الاقباط ولكنها تزيد بعض عقائد بهودية ووثنية

الغتم صعبة جدا اذ تشمل على ٤٠٠ حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار الى اليمين. ولهم لهجات كثيرة أشهرها الامبارية وهي لغة الشائسة والفاة الصومالية وهي لغة الرحل منهم ثم العربية وهي لغة البلاد القرية من السودان

(حكومتها) استبدادية يحكمها ملك ياتق بالنجاشي . ليس الملك دخل في

الحكومة الا في وقت الحرب رايمان التوازل تكبري. أما الادارة ففي أيدي أمراء يقال لهم الرؤس عددهم ٢٣ رأسا حاصلون على الاستقلال الاداري كل في ولايته

في الحبشة جيش قومي ينظمه الآن ضباط اوروبيون اكثرهم روسيون وقد ألي هذا الجيش قبل أن يدرب بلأا حسنا في حرب ايطاليا سنة ١٨٩٥ اذ هزم جيوشهم في مدت بعدها الي شرهزية (الاقسام الادارية بالحبشة) تنقسم الحبشة الي اقسام عديدة كل منها مستقل استقلالاً ادارياً وهي :

(١) التخرقة في الشمال وعاصمتها عدرة ومن بلادها اكروم وفيها يتوج ملوك الحبش

(٢) وأمهرة في الوسط وفيها بحيرة دبعة ومدينة غوندار التي كانت عاصمة للمملكة قبل ادبس ابابا

(٣) وشوا وفيها مدينة ادبس ابابا العاصمة الجديدة للحبشة التي يقم بها النجاشي ومن مدينتها انكوير

(٤) والكافا في الجنوب وأهلها رحالة

(٥) والجالا في الجنوب أيضا

وأهلها بدو

(المستعمرات الأوروبية في الحبشة) كان لمصر قبل ثورة النابودان سنة ١٨٨٣ جزء عظيم من شواطئ الحبشة على البحر الأحمر واليوم حلت محلها إنجلترا وفرنسا وإيطاليا

فأما إيطاليا فقد احتلت مدينة مصوح باذن إنجلترا وهي من أحسن موانئ البحر الأحمر واحتلت كذلك جزائر دهك وإقليم الأديرة المتد على ساحل البحر الأحمر حتى عصاب

وأما فرنسا فقد احتلت الشاطئ الأفريقي من بوغاز باب المندب وميناء أولئك وخليج تاجورة

وأما إنجلترا فقد احتلت شاطئ عادل من بلاد الصومال مع مينائي زيلم وبربرة. ويميل لفتح مملكة هرر التي كانت لمصر منذ سنة ١٨٧٥

وضع حديق باناشا المؤيد كنانا عند عودته من سفارته ببلاد الحبشة سنة ١٠٠٨ هـ. جاء رحلة الحبشة التي فيه على شيء كثير من عوائد القوم وأحوالهم فرأينا أن نل ببعض ما بهم قارئنا منه ، قال حضرته :

هذه البلاد ليس كلها أراضي جبلية بل تحتوي على أراض مختلفة الطبيعة من حيث الأقاليم والكون فخذ مثلا هذه الأراضي القائمة عليها آديس أبابا والبلاد الأخرى التي على هذا السهل الجبل فانه لا فرق كثيرا بينها وبين البلاد اليباردة كأن أراضي هرر الوسيعة التي مررنا منها هي سهول جبلية مرتفعة مناخها في غاية الاعتدال أما الأراضي الحاذية لساحل البحر الأحمر المسماة « سهرا » فهي منخفضة وشديدة الحرارة. والأراضي الجنوبية الواقعة في جوار نهر صوبات من توابع النيل الأبيض هي « تنقعات » وسلسلة الجبال الواقعة في « السهرا » الجهة البحرية منها شاهقة جدا والجهة الأخرى تأخذ في الميل والانحدار تدريجيا وذلك يكون منها سهل مرتفع يلو عن سطح البحر بـ ١٥ متر ، ويوجد على هذا السهل بعض جبال وهضاب مختلفة الارتفاع والبعض منها تعرف باسم أبا وتشبه شكل المنشور القائم الهندسي ويصعد بصعوبة على بعض هذه الهضاب وبعضها يتعدد الصعود عليها. وأعلى هذه

هي كترع وانهار ولكنها تبقى يابسة في موسم القبط . وفي الجبهة الغربية يوجد غير السيول المتحدرة الى وادي النيل كثير من الانهار منها النيل الازرق ونهر أومو ومأرب وتكازا وأتيرة وكلها تنصب الى الوادي المذكور ومن أنهار الحبشة المشهورة أيضا نهر أوام ولكن انجاء جريانه بعكس الانهار المذكورة . ويوجد غير ذلك من الأنهار الصغيرة

(اجناس الاهالي وثقافات الادارة)
ان سكان الحبشة ١٢ مليون نفس منها ثمانية ملايين مسلمان وأربعة ملايين مسيحيون ، ويوجد ٢٥٠٠٠٠٠ اسرائيلي في جهة سامن . وينقسم الاحباش الى قسمين الاول الاحباش الاصليون والثاني الفالان ، والاحباش قوم ناشأوا من اختلاط وتزاوج أهالي هذه البلاد بالمصريين القدماء والانوام السامية الواقعة من جنوب جزيرة العرب . فيشبه البعض منهم العرب وبعض يشبه السودان . أما الذين يشبهون العرب فانهم اجمل منظرا من الآخرين ويمتازون عليهم بالشكل والهيئة واللون المائل للبياض ودقة لانوف والانوام معتدل الثناء وتناسب الاعضاء

الجبال كلها سهول معمورة ذات خصب وبعضها تعلو عن سطح البحر كثيرا مثل سهول سمين وتوجام فان علو كل منها عن سطح البحر يبلغ ٢٤٠٠ متر وعلو سهل (سوورا) ٣٠٠٠ متر وعلو سهل رأس داشان ٩٣٢٠ متر وعلو جبل (قولاو) ٤٣٠٠ متر والبحيرات الكبيرة المشهورة في الحبشة هي بحيرة (تسانا)

ان القسم المنحط في البلاد الحبشية حار جداً وهو خصب لحرارته مع كثرة سقوط الامطار حتى ان النهر الهندي والقصب الهندي ينبتان هنا بحالة طبيعية ويكون منها غابات جميلة والقسم الوسط معتدل يحتوي على الارض التي تعلو عن سطح البحر من ٨٠٠ متر الى ٢٤٠٠ متر وينبت فيها جميع ما ينبت في جنوب اوروبا مثل الزيتون والعنب والقررة والدخان والقوة وما أشبهه . والقسم المرتفع بارد وبعلو عن سطح البحر اكثر من ٢٤٠٠ متر ومناخه جيد جداً ويذكر الانسان بجبال وراعي سويسرا والباقان والالبان ، وقد يشتد البرد في هذا القسم بدرجة الصقيع . ويوجد في الحبشة كثير من الوديان تنتهي الى البحر الاحمر

قال ابن بطون: سرور سامن وسواه من بحيرة
 نسانا هم من هذا الجنس، والاحباش لا
 يعدون من جنس الزوج بل انهم معدودون
 من الاجناس السامية والاحباش الاصليون
 يقطنون الهل الاكثر ارتفاعا

اما الغالبون فاهم يسكنون في القسم
 الجنوبي من الحبشة وطولهم من اهل الان
 السواد الاعظم منهم يقد الاسلامية وبعضهم
 يقد المسيحية وقد نشأ هذا القليل من
 تازج لاحباش والزوج والصوماليين وهم
 منتشرون في الحبشة الجنوبية وبلاد
 الصومال وأوغادان حتى منطقة البحيرات
 وبحزر عددهم بسبب الملايين الى ثمانية وقد
 كانوا أسوا فيما مضى حكومة قوية في
 قتيار وأخذوا يدخلون بلاد الحبشة في
 القرن السادس عشر ولو ان البعض منهم
 يشبه الاحباش البعض يشبهون السودانيين
 وقاماتهم معتدلة وأجسامهم قوية جداً وهم
 يطاون وقد سبق ذكر ذلك آنفاً ومن
 الغالبين من يشتغل بالزراعة والفلاحة
 وهم المنحطون ومنهم من لا يزال في حالة
 ابداء وكلم اهل جساورة وضرب وطمان
 وكلم علي جانب عظيم من لذكاء لهم
 قناعة عظيمة لغربة والتعليم كان يترجم

الاولاد الغالبون بمهادثناسم الصوماليين
 الذين لا يعرفون التكلم باللغة العربية
 والغالبون ينقسمون الى ٦٠ قبيلة
 اما الاحباش فاهم شخصون يحمل
 السلاح والحروبهم على جانب عظيم من
 الكفاة والبسارة وكثرة الحروب الداخلية
 ناشئة من ميل هؤلاء الى الضرب والطعان
 واكثر اشتغالهم بالمواشي على انهم لم يهملوا
 الزراعة والفلاحة بالرة وهي في غاية
 البساطة عندهم يستعملون في الزرع
 والفلاحة آلات خشبية

وقد سمعت من أرباب الوقوف انه
 لم يزرع من الاراضي القابلة للزراع في بلاد
 الحبشة الا نحو الربع وأظن ان هذا القول
 صحيح لما رأيت، ويتنزه الاحباش
 بالحبوب والالبان والحموم ولا يقبل علي
 المأكولات والمشروبات الواردة من الخارج
 الا أهل الثروة والوجاهة منهم
 والصناعات عندهم نظرية الجلود
 وديباورصم الاساحة الجارحة وحياسة
 بعض الانسجة الغليظة من القطن والصوف
 وكانت المنسوجات الوطنية رائجة وكافية
 لحاجة اهل البلاد ولكن لكثرة دخول
 المنسوج المسيحي (بفتة سمراء) تطاب علي

المسرجات الوطنية برخص منة
 هذا والحيشة ولايات متعددة ممتازة
 كل واحدة منها مستقلة في ادارتها الداخلية
 وتقدم اناوة سنوية فنجاشي والحكبر
 هذه المقاطعات هي شورا. والحمر.
 وتيخري. وهرر. وغوجام. وجاباجفر.
 والمقاطعات الصغيرة في الشمال هو لزن
 واوحاسين واخامة اوغامة. وسارووي.
 وشيري. والمدن الشهيرة التابعة لها هي :
 آقسوم وآدورا. واندرتا، والمقاطعات
 التي في البلاد المتوسطة هي : واغفاره ،
 وسامن، وروهه. ولاستاد. ودمبه. آومديها
 المشهورة هي: غوندار والاقا. والمقاطعات
 التي في الجنوب هي : داموت وكافسا
 وغورامه ومدنها الشهيرة آديس آبابا
 القائمة مقام انكوبر والتي هي عاصمة البلاد
 كلها

والمقاطعات الكبيرة ترتبط مباشرة
 بالامبراطور وترجم اليه في شؤونها من غير
 واسطة ويدبر كل مقاطعة رأس والمقاطعات
 الصغيرة يدبرها مأمور مرتبة اصغر. وهذا
 الترتيب أشبه بأصول الحكومات القديمة
 التي كانت تسمى حكومة الالزامات لان
 كل مرؤس لا يعرف سوى رتبته الذي

عينه في وظيفته ولة أن يأخذها منه متى شاء.
 فالرأس كأنه حاكم مستقل في دائرة حكمه
 يدبر شؤون البلاد المدنية والعسكرية كما
 يشاء. والرأس أن يجازب الاجانب كما ان
 الرؤوس كثيرا ما يجازب بعضهم بعضا
 ومن حقوق الرأس أن يفرض على الناس
 ضرائب حسب رغبته ويشترى الاسلحة
 وبالجملة الرأس مع كونه تابعا للامبراطور هو
 حاكم مطلق التصرف وعلى الرأس أن يؤدي
 الاناوة الى الامبراطور وأن يطعم أمره في
 هيئة الجيوش وسوقهم الى ساحات القتال
 وقت الضرورة وبعض الاحيان يعطي لقب
 «نفوس» اي حاكم او ملك لبعض كبار
 الرؤوس و لقب الامبراطور هو «نفوسى
 نفسى» اي ملك الملوك وهذه الاقواب
 التمهيدية خاصة فقط بالسكناية واما
 الامبراطور فانه معروف بين الناس بلقب
 «جانهوي» والامبراطور الحالي هو
 صاحب وملك مقاطعة شورا فهو في ان
 واحد امبراطور الحيشة وملك مقاطعة.
 وكثيرا ما يتهدى الرؤوس على بعضهم عند
 ما يجد الواحد منهم قوة كافية لذلك
 لاغتناب بلاد لاخر وتزعجهم من يده وقد
 يشورون في وجه الامبراطور نفسه لان

للتناظر ان اعضاء المحكوم عليه سينفصل بعضها عن بعض ويهلو جسمه عن الارض من شد الحبال وبعد ذلك يأخذ الجلاد بجذبه بسوط طويل علي الخفاضة وظهره وسائر جسمه العاري عن اليباس

وعقوبة السرقات قطع الايدي والارجل ويأتي أقرباء المحكوم عليه أو من يجب أن يعمل عمل خير بتليل من الزيت وتطونه علي النار أو يحمون حديدية لدرجة الاحمرار قبل تنفيذ الحكم فمعد قطع اليد أو الرجل يضعون شمل الجرح في الزيت المغلي أو يكوونه بالعدبنة المعامية لانها اذا لم يعمل ذلك ويترك الجرح كما هو يموت من كثرة تزييف الدم من الجرح وأكثر المحكوم عليهم يموتون بعد التنفيذ . وقد كان الطالبان لما حاربوا الحبشة جمرأ كثيرا من المنطوعة بالاجرة من سكان مصوع وما جاورها من البلاد فوقع كثير من هؤلاء في أسر الحبشة فقدم خائنين لوطنهم وحكوا عليهم بقطع يد ورجل كل واحد منهم فقتل اكثرهم

أما القتل فعقوبته القتل اذا لم يرض ورتة تقتول بالحديد فيسلم للقاتل اما الي الجلاد مباشرة واما الي الورثة فاذا سلم

الامراء اي الرؤساء لا يهجم سوى الاشتغال بزيادة قوامهم وسطواتهم العسكرية وبالغرب والضرب والطمأن بدلا من ان يشتغلوا بانماء ثروة البلاد باحياء الزراعة والتجارة وتوفير اسباب سعادة الاهلين . والسلم والامن موطنان . الا في داخل الحبشة جميع الرؤوس والامراء يتقادون الامبراطور تمام الانقياد وخاضعون لاوامره فليس لهم ادنى علاقات مع الخارج اي الاجانب بعض كبار الاحباش الذين لانامن الحكومة الحبشية فيما بينهم وتشك في صدق اخلاصهم مبعدون في محلات بعيدة ومنفردة وهم دائما تحت المراقبة الشديدة وهم هؤلاء رأس سابات ورأس منفاشا ولديوحانس فان الاول منفي في هرار والثاني في انكوبر (عقوبات الاحباش) ان العقوبات في بلاد الحبشة ترتب كما ترتب في البلاد الاخرى حسب الجناية والجنحة والمخالفة وانما عقوباتهم شديدة كشدة طعم القتل الاحر عندهم فثابت عقوبتها بالسوط فيربطون يدي ورجلي المحكوم عليه بسيور من الجلد أو بالحبش ويكب على وجهه ثم يأتي أربعة من الرسل يشده كل واحد منهم بالعجل أو السير شداً ينيحني بتليل

الى الورثة يقتلونه بشر ماقتل اي اذا كان قد قتل بالرصاص يقتلونه بالرصاص وان كان قتل بالسيف فيالسيف . وكثيراً مايتجارز الورثة في تنفيذ هذه الاحكام حدود الانسانية فيمثلون به مثيلاً شنيعاً وبمذبونه واما اذا رضى الورثة بالدية فعلى القاتل ان يدفع الدية لى ورثة المقتول واذا لم يكن عنده دراهم في الحال يعطى الماله التي يرضي بها الورثة واذا لم يقدر على تأديته عند حلول الاجل يقتلونه ولكن هذا ينذر وقوعه لان الناس يساعدون من مجرم دية لورثة المقتول ولاجل جمع المال يأخذ الجاني طيوراً ويلبس مثزراً من اعلى رأسه الي رجليه فيسير من قرية الى قرية يوقع على الطيور ويسأل الناس فسكل من برأه يعرف من المنزر والطيور مائة صده الرجل فيقبل الكبير والصغير على مساعدته

وكان في زمن الامبراطور السابق كثير من عقوبات التعذيب ولكنها بطلت الآن يقال انه كثيرا ما يعاقب الناس والجنود بوضعهم جميعا او منفردين في اكواخ ثم يحرق الكوخ عن فيه من المسجونين وكان يعرى جسم من يضرب

عليه ثم ياف رجله واخذوه ويديه بالبال القديمة المصمكة فينفر الدم من بين اطراف الرجل ولا يتركونه الا اذا دفع غرامة كبيرة . وأكثر من يقضى عليه بهذا يؤتون فنانى جسمهم لوجوش الككسرة في الخارج أما الآن فأثبتت كل هذه العقوبات بفضل جلالة الامبراطور الحالي والرؤوس . وأما عضوية الجواسيس والذين يكذبون الاحكام فقطع اللسان

(المحاكم) انت القاضي في بلاد الحبشة ومدنها هو الرجل الكبير الموجود في المدينة فهو يفضل في الدعاوي والقضايا مثل مايفصل مشايخ القبائل في قضايام . وأما في العاصمة فتن القاضي هو الامبراطور نفسه . وكان الملوك الى زمان ثودورس وبرحانس يجلسون قضاء ويفصلون في الدعاوي بأنفسهم وأما جلالة منليك فانه لا يرى الا القضايا لليلة وبمحكم فيها في بعض الاوقات . يقوم مقامه في رؤية الدعاوي مرؤف صكبير يسمى (افانوس) يعنى لسان الملك أو كاتب الملك ويصدر أحكامه باسم الامبراطور ويعرض الدعاوي الخطيرة على الامبراطور لاخذ رأيه فيها وكان ثودورس

يجلس كل به م في وقت معين على عرش
 يوضع في ساحة مكشوفة ويجلس عن يمينه
 اثنا عشر وعن شماله اثني عشر من الرجال
 الشيوخ ورئيس الكهنة وكان يحمل القانون
 الحديدي يسمى (قانونوس) ويفتحون مظلة
 فوق رأس الامبراطور يقف حاشيته وطائفة
 من جنده وراءه او يحيطون به فيضرب
 المتداعون الى ان يبقى بينهم وبين
 الملك ٣٠ مترا فيقفون ثم ينادي المدعي
 بصوت عال قاتلا (جَاهِرُه جَاهِرُه) يعنى
 يا حضرة (الامبراطور) يوبكر هذا الذناب
 سبع مرات طالبا رؤية ذنوبه فيتم
 فانفوس الى المتداعين فيسمع نص المدعي
 والمدعي عليه والشهود - ثم يعود الى
 الامبراطور ويعرض عليه جهرا اسمعه
 فاذا كانت القضية بسيطة يصدر الحكم في
 الحال والا يجري فيها مذكرات واخذ
 ورد على الصورة الآتية :

يقوم أحد الشيوخ الطامنين بالسن
 عن يمين الامبراطور ويعرض رأيه في
 المدعي ويعد آخر عن الشمال ويبسط
 فكره فيها وهكذا حتى يتم اخذ رأى جميع
 المستشارين ويدون كاتب يجلس في الجهة
 اليسرى جميع الآراء في دفتر مخصوص

لمين يتم اخذ الآراء يأمر الامبراطور
 الحكامان الحامل للقانون أن يقرأ جهرا
 الفقرة التي تنطبق على القضية وبعد ذلك
 يصدر الحكم الذي يلقه (قانونوس)
 لاصحاب الدعوى وفي بعض الاوقات
 يسمع (قانونوس) اذيع او خمس قضايا
 من الدعوى الخفيفة معا يأخذ نصوص
 المدعين والمدعي عليهم والشهود في آن
 واحد ويبلغ الحكم لاصحابها كلهم في آن
 واحد. لذلك ينتخب دائما لهذه الوظيفة
 رجل ذو ذكاء عظيم ونياحة فائقة وذاكرة
 قوية. وتنفذ تماما الاحكام - بين صدورها
 والآن يقوم (قانونوس) بمقام الامبراطور
 في فصل الدعوى في العاصمة ، واما في
 المدن الاخرى والقرى فان الرؤوس او
 دار جماع او المدير او الشوم (وهو عمدة
 البلد كما ذكره) يقومون بفصل القضايا
 على حسبها ويوجد اعضاء بنسبة جماعة
 المدينة او القرية يساعدون الحكم في فصل
 الدعوى ويقومون بمقام اعضاء المحكمة
 (القانون الحديدي) (قانونوس) هو
 قانون الحياطة المصنوع به. وقد جمعه ودونه
 في اواسط القرن الثالث عشر الميلادي
 احد علماء المسيحيين من اقباط مصر

المدعو الامد بن عسال وهو علي قاسم بن
الاول فيما يخص الكنيسة والدين والعبادات
وقد اقتبس من المذهب القبطي والديانة
الاسرائيلية . والذي يخص بالاحكام
والعادات وقد أخذ من المذهب الشافعي
خصوصا من كتاب التنبية لابي اسحق
الشيرازي . وكان صدر قبيل ثلاثمائة سنة
أمر من نجاشي الحبشة رقت إذ بوجه بالعمل
بهذا القانون الذي سمي (فتافوس) .
وكلمة (فتا) مخففة من (فتاري) العربية
وهي جمع فتوى و (نفوس) اسمها النجاشي
فيكون مع الجملة (فتاري النجاشي)

(البحث عن السارق) يبحثون هنا
عن السارق بنوع من طريق التنويم في
أورد (سير نزم) و (هينو نزم) ويسمونه في
بعض الجهات من الاقطار الغربية بالمثل
بدلا من التعتيق والتحريري وهذه صورة
البحث :

(يأتي الشوم) العمدة) المتخصص
بالبحث بقابل من مسحوق نبات يشبه
مسحوق المرخية المجففة ويلقى بهاني ابن
الحليب ثم يجرع الابن الصبي لم يفتح بعد
فيأخذ الصبي حال شربه الابن بالارتعاش
وعندئذ يقدمون قاولد نارجيلة (شيشة)

يدخن فيها فتقلب حالة الصبي من الارتعاش
لحالة عشيان فيأخذ مايشي كن يشون
في النوم ويشرع يصف محل السرقة
والسارق بالرموز والاشارات . ويمكن
العمدة يده حزاما مربوطا بوسط الصبي
ويسير وراء (لهباش) وهو اسم الصبي
الشرم أيها سار وكل من يصادف (لهباش)
في طريقه يسجد في الحال . ولهذا الصبي
التألم ان يدخل اى منزل شاء . واذا كان
المنزل مرصدا للباب يفتح حالا واذا لم يكن
صاحبه موجودا يكسرون الباب وبالجملة
يجب ان تكون كل الطرق أمام (لهباش)
مفتوحة ورميا كان (لهباش) لا يعرف محل
السرقة والسارق الرموز لحيث ينتظرون
حتى يضطجهم في محل . وبقية هناك فيحكرون
حيث ان الملل المسروق . جود في هذا المل
(بين الاحباش والتايشي) كان
عشيرة دقته بهدسقوط مدينة كسلا في يد
العثمانيين كثر من الامبراطور بوحانس
سنة ١٤٠٠ هجرية قادمين سواكن ومعه
عشرون الفا من الفدايش . وجمع ثلاثين
الفاقي الطريق وقصد الملل المسحوق
(كوفيت) الواقع على الحدود المصرية
السودانية فأرسل كتاب تهديد للرأس

الولا الحبشي المشهور فأجاب الرأس بأنه
- يلاقيه في يوم كذا وورد الرأس في اليوم
المعين ومنه ثمانون الف جندي حبشي
وأحاط بمسكر عمان دفة من كل جانب
وهاجمه وهزمه حزيمة ولم يقدر عمان
على النجاة بنفسه الا بكل مصوبة فالتجأ
الى كسلا ومنه خمسمائة شخص فقط

وفي سنة ١٣٠٤ هجرية أرسل عبد الله
التعايشي خليفة التمهدي المقيم في أم درمان
كاتباً الى قبيلة الشكرية القبيصة في صحراء
بربر وأمروهم أن يحضروا كلهم الى أم درمان
فعلوا بما يعرفونه من ظلم التعايشي انه
يريدهم السوء والحب فهاجروا الى الحبشة
وكان عوض الكرم شيخ القبيلة يومئذ
وبضع مئات من رجال القبيلة وأعيانها
موجودين في أم درمان . فلما علم التعايشي
هجرة القبيلة اعتقل عوض الكرم ومائتين
من رجاله وكلهم بالحديد ثم قتلهم جميعاً
والقربن هاجروا الى الحبشة لم يرض عليهم
برهة حتى أخذ الضرب فيهم لان المناخ
ايلائهم أنعامهم قبادت كلها في زمن قليل
اضحلت هذه القبيلة المدودة من أكبر
قبائل السودان وأغناها

وسكان لموض الكرم الذي قتله

التعايشي ولقد سمي عبداً لله وكانت والدته
جارية فلذلك مال لجهة أخواله وخضع
للتعايشي فولاء على الضارف فيسير له
ادخال هذه الجهات تحت لواء هذه العصاية
الجديدة وكان يومئذ رجل يعلم الاولاد
القرآن الكريم في مدينة القلابات يسمي
محمد أرباب فالتحق بالقوم وخالطهم فأقاده
التعايشي داعياً من دعاة للهدوية وألحقه
بعبداً لله فتم الناس من دفع الاثارة للحبشة
وكان الاحباش حينئذ مشغولين بمحاربة
الطليانيين الذين أضرروا على الاراضي
الحبشية التي وراء مصوح

وكان عند التمهدي رجل من أعيان
الاحباش يسمي محمد جبريل وقد علي
التمهدي وأتبعه فأرسله التمهدي للحبشة
ليدعو جميع المسيحيين في الحبشة الى
اتباع الديانة الاسلامية ودعوة المسلمين
كلهم الى الايمان بهديته والخضوع له
فصدع محمد جبريل بأمر التمهدي . فلما
رأى التجاشي بو حانس - مني هؤلاء ودعوتهم
شغل هذا الامر باله وبات في وهم عظيم
وأخذ منذ ذلك الوقت يضطهد المسلمين
خلافا لعادات أسلافه ويعاملهم بالغلظة
والقسوة رغم حرية الاديان الموجودة في

بلاده حتى ان شقيقة هذا النجاشي كانت قد اتبعت اديانة الاسلامية بلا ممانع وتزوجت بأحد أمراء المسلمين . وأما النجاشي فأخذ يعذب كثيراً من الناس لاتباع اديانة المسيحية . وقد نصحه الرزوم والامراء وقتئذ خصوصاً جلالة منليك وأخذ على أعماله هذه وطلبوا اليه أن يعدل عن هذه الطريقة المستحقة المهجوة . ورأيت بعيني بعض المسلمين الذين كان يوحانس قد قطع أيديهم وأرجلهم . فأدهي اضطراد يوحانس هذا الى هجرة كثير منهم والتجائهم الى شيعة المنهدى وأقاموا محلاً يشبه معسكراً لاقامتهم في المحل المبرحي (عراديب) شمال انقلابات وسموا هذا المحل تبارك الله وولي النجاشي أمير عليهم وجلا من أخصائه يسمى محمد فقرا . وفي أواخر سنة ١٣٠٠ للاحضر أمير انقلابات لزيارة النجاشي أعطاه كبيراً من الاسلحة والخيول وأمره أن يغير بحيله ورجله على أطراف المملكة الحبشية فجمع هذا الأمير وأخذ بالانغارة على بلاد الاحباش وخرب كثيراً من القرى والمدن العامرة كالبحر محمد فقرا أمير « تبارك الله » صار ينهب ويسلب

القرى الكاثنة على مقربة من تبارك الله فلما رأى الاحباش ذلك أتوا برجل يسمى عجيل الحراني أصله من السودان الشرق كان التجأ الى الحبشة هو وقسم عظيم من قبيلته هربا من ظلم النجاشي وأعطاه الاسلحة والقتال الحربية وأقاموا محافظا على حدودهم عند المحل المسمى (عتة) ولكن هذا الرجل لم يجرأ على مهاجمة معسكر المدوية بل كان يعير على سكان القرى والمدن التي على ساحل نهر أبيرة من الذين كانوا اتبعوا المنهدى رغم أوقوعهم

وفي ربيع الاول من سنة ١٣٠٤ هاجم رأس عذار مدينة القلابات وقتل الأمير محمد ارباب وأسكر جنوده وفر الباقون الى القضاوف كما هجمت فرقة حبشية أخرى على معسكر محمد فقرا واضطروهم للتقهقر أيضا الى القضاوف . فلما بلغ خبر هذا الانهزام أمدرمان جهز النجاشي في الحال عشرين الف درويش تحت قيادة يوسف ابن الديك وأرسلهم مدداً للفقهاء الذين اتوا القضاوف . فوصل هذا الجيش في رجب الى القلابات واحتلها وانسحب الاحباش من أمامهم وبعد احتلال المدينة رتب أعماله وأعلن لتجار الحربية التابعة في ههناهم

وإياهم إلى القابلات . وأذاع ذلك بين
الناس فأخذ تجار الاحباش يفتدون على
المدنية يتاعهم وسلمهم وبضائهم ولما
كثر التجار الاحباش في المدينة أظهر
يونس المذكور ما كان يكنه ضميره الماسد
وما جبل عليه من الظلم والاعتصاف فاشتغل
جميع التجار الاحباش ومصادر أموالهم
ومتاعهم وكلمهم بالحديد وأرسلهم جميعا إلى
التعاشي في أم درمان . فلما وصل هؤلاء
البؤساء إلى أم درمان اشبع التعاشي بأن
يونس انتصر في الجهاد وان هؤلاء كلهم أسرى
في الحرب ولكن الحقيقة عدت عند كل
الناس . ويونس الذيكم هذا هو من قبيلة
التعاشي والتعاشي زوج والدته تزوجت
مرارا كثيرة وكان يونس صعلوكا فقيرا فلما
صار التعاشي شر خلف للتمهدهي الذي
كان أيضا شر خلف عقده القيادة والامور
على عشرين ألف رجل وهو رجل على غاية
من الجبن وسخافة العقل مداح لنفسه وله
دعوى عريضة ومزاعم غريبة (١)

(١) ومن لفة دعواه القصة الآتية:
بلغه يوما أن أحد عبيده بينما كان يستحم
في النيل اغتاله النجاس . فاستشاط يونس
لذلك غضبا وأخبر رجاله أن ينتقم من

وفي سنة ١٣٠٤ هجرية أرسل التعاشي
النيل بأن يشرب جميع مائه حتى لا يترك
فيه نقطة وقام يريد النزول إلى ساحل
النيل . فلما شاع هذا الخبر قام بعض الناس
الذين يريدون التزلف إليه والتزمت منه
وقالوا له (يا مولانا إن كراماتك تكفي
لنصب مياه البحار فضلا عن الأنهار ولكن
إذا شربت ماء النيل فانتهمت نحن وأولادنا
من قلة الماء . فأرأى بنا ولا نصل) وأما
هو فانه أمر على الانتقام من النيل فكان
كلما زاد في الاصرار يزيد المتماقون
والجبهة من الاهالي في التصرع إليه حتى
أدى الأمر إلى أنهم جمعوا ما يزيد عن
ثمان المئتين مائتا مائة مائة مائة
فعدل عن شرب مياه النيل . وهذه القضية
مشهورة بين الناس كلهم هناك . وقد وجد
هذا الرجل حيا بين القتلى في الواقعة
الاخيرة بين الدراويش والجنود
المصرية عند افتتاح السودان وقد نام على
وجهه حتى يظن من يراه أنه مقتول فلما
أسكروه قدموا له جرذ ماء من النيل
ليشربه على الحساب . وقد كان يشرب
بشره حتى امتلأ وفترت عيناه وهو
الآن . جون في نهر رشيد بالفطر المصري

الى القلايات اربعين الفا مشاة وفرسانا
تحت قيادة حمدان ابو عنبة احد امرائه
ومعه بضعة مدافع ايتهم من الاحباش.
فلما وصل حمدان الى القلايات استلم القيادة
من يونس الذي كرم وعاد يونس الى ام درمان
وبعد ان رتب حمدان امر الجيود وحف
على غوندار عاصمة الخيشة بقيادة بالين
من المشاة مسلحين ببنادق روميتيون
والغين من الفرسان فلما وصل اقرب
المدينة ظهر امامه عشرة آلاف من الاحباش
فاشترك القتال بين الطرفين وبعد بضع
ساعات انهزم الاحباش تاركين في ساحات
القتال ستة آلاف تيل وجرح وفر الباقون
ودخل ابو عنبة غوندار ونهب المدينة
واحرقها ودمر الكنائس وقتل الفس ثم
عاد الى القلايات ومعه كثير من الاموال
كالفضة والذهب وعشرة آلاف حصان
وبغل وثلاثة آلاف فتاة وغلام وامر في
وينات هذه الجهات لا يشبهن الاحباش
بل انهن جميلات جدا ولوانهن سهو ريشهن
المصريات

والف رأس بقل وخمسين هزاراً ووزع
الباق على رجاله حسب مناصبهم وأقدارهم
بعد أن أخذ ما أخذ منها لنفسه كما أرسل
جانبا من الفنائم الى يعقوب أخي التعايشي
وقد أعلن حمدان أبو عنبة حرية التجارة
على شرط أن يدفع التاجر له الخس وتثبت
في كلامه ولم يعمل مثل ما عمل يونس
السابق الذكر. لذلك وردنا تجار الاحباش
الى القلايات . وكان الخس الذي يأخذه
من تجار الخلال والالبان والعسل والسن
وغيره يكفي لسد حاجة الجيش الموجود
تحت قيادته

وتوفي حمدان ابو عنبة في القلايات
في سنة ٣٠٦ قولي التعايشي مكانه الزاكي
حامل أمير اعلى هذه المدينة وأرسل معه من
انصاته اربعة اشخاص ليبلغوا امارته
فناس من قبل التعايشي . والزاكي هذا
رجل اشتهر بالظلم والقساوة وفاق اقرانه
بالتجبر على الناس وسلب اموالهم
(موت النجاشي) لما بلغ خبير هزيمة
غوندار مسامح النجاشي يوحانس حزن
جدا وأخذ يستعد للاخذ بالثار . ولكن
كانت اخبار استمداده تصل الى التعايشي
بواسطة جواسيسه فمكن التعايشي أيضا

أخذوا حذره منهم كما يتقوية القلابات
بالجنود ونحسبها حتى انه أقام على دائر
للدينة سوراً صعب المرور من جذوع
الاشجار والطين والنباتات ذات الاشواك
بمحيطه عشرة آلاف متر

وفي سنة ١٣٠٦ زحف النجاشي
يوحانس علي القلابات ومعه مائتا الف
مقاتل اغلبهم من الفرسان فأحاط بالبلد
وأمر جنوده بهاجم المدينة من كل جانب
وكان هو واقفا امام خيمته ومعه امرأته
واركان حربه يتبع حركة الجنود ويشاهد
الحرب . وقد احرق الاحباش جنودهم
بالاشجار المصنوع منها السور ثم هجموا
على القراوش بشجاعة عظيمة وقهروهم
الى الورا . فلما رأى الاحباش انتصارهم
تفرقوا اسلب ودخلوا منازل القراوش
فيينا كانوا مشتغلين بسبي النساء والبنات
والغلمان ونهب المنازل والدور اذ أتى الي
القراوش مدد كبير من الشمال من رجال
كانوا قبل من رجال الجيش المصري المنظم
انضموا الي القراوش عند ما وقعت
السودان تحت حكم التمهدي . فتقدم
فرج الله قائدهم ورجاله مهاجم الاحباش
ووجه نيرانه على النقطة الموجود فيها

يوحانس . فأصاب رصاصة النجاشي
المذكور فقتل في الحال ولما رأى الاحباش
موت عظيمهم دخل الرعب في قلوبهم
وانكسرت قوتهم فلقوا القنائم
أمامهم وأخذوا يابلتقروا تبعهم القراوش
بانظام وأصول وهاجروا في الليل - كرم
بفتة وقتلوا أكثرهم ثم زيام مثل الاموات
من النصب واسترد القراوش القنائم التي
أخذها الاحباش والاسري من نساء
ورجال وغنم وأمتعة النجاشي وتاجه المرصم
وأخذوا جيشه الموضوعة ضمن نعش من
خشب وعادوا الى القلابات بفتاتهم .
وهذا الحال مما يدل على ان اشتغال الجنود
بعد الانتصار بالنهب والسلب مضر جداً
بالمختصر كما ان ورود المدد للمفلوب بفتة
يفيده فائدة عظيمة

وقد أرسل الزاكي طرد رأس يوحانس
وتاجه المرصم وأمتعته المخصوصة الي
التعايشي في ام درمان . فكان سرور
خطيقة التمهدي وسرور رجاله من هذا
الانتصار فوق ما يوصف حتى ان التعايشي
أقام المولائم للناس أربعين يوماً وذبح
آلافاً من الخراف والسمول شكراً على
ما أوتيته من الظفر بهدوه

كل علي حسبه . والاقبال علي الانتظام في سلك الاكايروس والرهينة عظيم جداً في بلاد الحبشة لما لرجال الدين من الامة في عين الاهالي . ويكون في الغالب ابن القسيس قسيساً مثل أبيه ولا يقدر أحد أن يتصدي للقسيس معها كانت الظروف والاحوال السياسية . وإذا وقع حرب بين رأءين فإنه يباح للقسس التنقل من معسكر هذا الرأس إلى معسكر الرأس الآخر ولم أن ينشروا ما يريدون نشره من الافكار ولا يقدر أحد أن يعارضهم في ذلك والرئيس الروحاني الاكبر في الحبشة وهو المطران القبطي ويلقبونه هنا بقبط (ابونا) (لعله الانبا) وهو ينتخب ويرسل من طرف البطررك القبطي في انطار المصري وبعد هذا المطران في الدرجة قسيس يسمى (اسهغيه)

والرئيس القديس الثالث هو الكاهن القديس يكن مدينة اقسام (العاصمة القديمة) ويسمى (نيرايت) وقد بقيت اقسام عاصمة للدين ومرجع الكنائس وهي الآن بمثابة روما عند الكاثوليك ، فأكبر كنيسة في الحبشة توجد في اقسام وتحفظ فيها الآثار والقيود والتواريخ للمذبة

(مذهب الاحباش) دخل المذهب القبطي من الديانة المسيحية إلى الحبشة في القرن الرابع الميلادي وأمر النجاشي إذ ذلك أن يضع المسيحيون علي رقبتهم شريطاً أزرق ليعرف الذين لم يتعمروا وقد تجرت هذه العادة لي الآن في بلاد الحبشة فتجد جميع الاحباش المسيحيين يضعون في أعناقهم شريطاً أزرق يعاقون فيه صلبياً صغيراً من الفضة أو غيرها من المعدن ويسمون الشريط والصلب معاً (ماتيب) وهذه الشرايط من مصنوعات سورية والمسلمون اليوم يضعون أيضاً حول أعناقهم من هذا الشريط وأما يمانون فيه حججاً من الجلد فيه بعض آيات قرآنية أو أدعية بدلان الصليب ويسمى سلمو الاحباش هذا (جبرتي) أي الحبشي المسلم والمجرتيون منديون من مسكون به دهم القومية الدينية والمسيحيين الاحباش أديرة ووصوامع فيها كثير من الرهبان والراهبات ويباح لنفسهم الفروج مرة واحدة في العمر فإذا توفيت الزوجة أو حصل طلاق فلبس له أن يتزوج ثانية . وهو لا القسس معفون من التكاليف الاميرية واداء الضرائب ويأخذون من الاهالي والامراء الهدايا

ومن التقاليد الحبشية ان الاميراطور يتوج
في المدينة المذكورة ويضع التاج على رأسه
الرئيس الديني المسمى (نيرايت)

وقد الكنائس مقاعد للنساء منفصل
بعضها عن بعض وليس للكنائس نواقيس
بل هناك أحجار مختلفة المصمم مربوطة
بالجبال يس بعضها بعضها فتصدر منها
أصوات تشبه صوت النافوس

وإذا التجأ أحد الناس الي مدينة
أقسام لا يسه أحد بسوء . فلماذا يري
الانسان هناك كثير أمن الجنائز الفارين من
وجه العدالة والتمهين السياسيين ملتجئين
اليها فراراً من العقاب . وإذا حدثت
حرب محلية في البلاد يتنجي . من لا يريد
أن يشارك أحد الطرفين في حروبه الي
هذه المدينة ويأخذ منه ما يمتلك من المتاع
التمين ولكنهم قد اخطروا بهذه العادة مراراً
ولا عجب فلشكل قاعدة شواذ . ومن هذا
القبيل انه حدث قبل سنين سنة حرب
في البلاد فلما رأى أحد الزعماء الهاربين
المسمى (رأس ادبية) ان أعداءه تمهروا
في أقسوم وانهم جمعوا هناك مقادير كبيرة
من الاسلحة والذخائر الحربية وأخذوا
يرتبون طرق الهجوم عليه داخل أقسوم

التي القبض علي جميع خصومه وكلهم
بالحديد وأخذ ما جمعه هناك من الاسلحة
والذخائر محتجباً لذلك بأن هؤلاء انما التجأوا
الي المدينة المقدسة بقصد أن يرتبوا أهلهم
الحربية هناك دون أن يهاوا قدسية
المدينة وقام وقتئذ الكهنة واستحسنوا عمله
هذا وهددوه بالحرمان فلما رأى ذلك
قاتلهم هو بالثديد وأخبرهم بزمه الاكيد
بشئ جسيم اذا حرموه ففندت رجح
الكهنة الي صوابهم ورأوا الحق بجانب
الامير وأغلب الزاهبات في الحبشة ينزهن
في منازلهن ولا يذهبن الي العيور ولا
ينزوين ويحصرن أوقانهن للعبادة

(أنواع الزواج) النوع الاول الطيبي

ويسبقه (روموز) وذلك انه اذا رغب
الرجل أن يتزوج امرأة علي هذه الطريقة
يطلب اليها أن ترضي به بملأها فإذا وافقت
تكون زوجته له بشئ افرح او شروط علي
ورق او احتفالات دينية والرجل مكلف
بميشق زوجته ويتقدم كل ما يلزم لها من
النفقة ويطلب من المرأة القيام بالشؤون
المزلية وأن تذهب مع زوجها أينما ذهب
ويمكن الانفصال حسب رغبة أحد الطرفين
وإذا كان هناك أولاد يقل عمرهم عن ثلاث

سنتين يقعون عند ولدتهم وعلى الرجل أن يقدم لهم النفقة اللازمة فإذا بلغ الطفل الثالثة يكون لوالده حق بأخذه

والنوع الثاني الزواج المدني وبشم بتراضي الطرفين وشهادة الشهود وبمواجهة عدل البلد ويسجل نكحة الطلاق بين وما يمتلكه من الاموال ، فإذا حصل الطلاق سبب اتفق الطرفين تقسم بينهما أموالهما بالمساواة وإذا كان الطلاق رغبة أحدهما فقط فليس له الحق بأخذ شيء من الاموال المشتركة وعند الطلاق الزوج أن تزوج من غير عدل . ويقومون بالافراح والاحتفالات عند صيغة عند هذا الزواج والفتيات في بلاد الحبشة يتزوجن في سن صغير أي فيما دون الثالثة عشرة

والنوع الثالث هو الزواج الديني على يد الفسيس في الكنائس وليس لهذا الزواج طلاق وإذا توفي أحد الزوجين عقب الاقتران يحظر الزواج على الآخر فلذلك كان الاقبال على هذا النوع من الزواج قليلا جداً ، وبهذه بعض الذين تزوجوا على الطريقة المدنية وعاشوا مع زوجاتهم مدة طويلة ولم يبق لهم أمل بالزواج ثانية يدلون بزواجهم المدني بالديني

والزواجات مرضى أولادهن مدة لا تقل عن أربع سنوات

والزواجات من ولدن الحملات في الحبشة كما هو الحال في سائر الجهات

وفي اليوم السابع تقوم النساء من قرشها وفي هذا اليوم يرأون ولجة للاقارب والاحباب . وإذا مرضت النساء يداويها المجداز من النساء . والفتيات لعدم وجود أطباء . وقد يطلبن من النفس دواء . لأن النفس هنا يدع من الطب أيضا وطبائهم هذه تنحصر في الرق وقرابة الانجيل أو اعطاء المربض مسحوق بعض الجنود والنباتات ويعتقد الاهالي بأدوية النفس اعتماداً عظيماً

(الامراض والعلاج) ان الاحباش يصابون في الاغلب بالبدودة الوحيدة أو ماشاكلها من الديدان في الاحشاء الداخلية ويظهر ان كثرة اصابتهم بهذه الامراض متأية من أكل اللحوم نيئة وكذلك يحرقون ورق الشجر المسمى (قوسو) ويسحقونه ثم يضعونه في الماء ويتعاطونه عند القزوم ويشربون القهوة بهده فتموت الديدان وإذا أخذ احد متداراً كبيراً من مسحوق هذا الورق يموت حالاً لانه سم شديد

الفعل ولا تنقطع الحوادث من هذا القبيل
 ويدأرون الرمد والصداع والهي الزاجعة
 وسوء الهضم في الاكثر بأخذ الدم من
 الجبين ، فيجلس المريض على ركبته
 ويضع يديه على رقبته من وراء الواحدة
 فوق الاخرى ويلصق ذراعيه على عنقه
 ويؤتي بحزم ، بتدليل ويشد بها يدها ورقبته
 شداً محكاً فيحضر أن يمحق رأسه الى الامام
 فيصعد الدم كله الى رأسه وحينئذ يضعون
 بسكين أو بقرن في وسط جبينه فيجري
 الدم ثم يربطون الجرح فينقطع جريان
 الدم من تلقا نفسه ، والحجامة هنا مشفرة
 جداً حتى أنهم لا يحتاجون الى الطبيب
 يعني القيس ويدأرون الزكام الحاد
 (البرونشيت) بأوجام المغامل الروماتيزما
 بالسكي بحديدة ، وأما الامراض الاخرى
 فانها تداءى بمثل المشاش والنباتات
 (الموسيقى) ان الاحباش محبوبون
 الضرب على آلات الطرب والغناء والرقص
 ومرورهم الاعظم عند ما يجردون
 الماهر بالضرب على آلات الطرب وهؤلاء
 الموسيقون هم على غاية من البساطة
 وآلات الطنبور ذو الوتر الواحد مصنوع
 من قصب البوص الناي والطبل والنفارات

والزارة الطويلة فيشتون على الطنبور في
 أفراسهم وعند دفن أمواتهم ومآتهم وبريح
 الضاربون على الطنبور كثيراً من الغرام
 وفي الافراح برقص الرجال والنساء معاً
 والاحباش ، يرمون بالرقص جداً ، وفي
 الحرب يضربون بطبل كبير والاغانى عديم
 تدور على ذكر الحروب وأبطالها
 ورقصهم كالارتعاش ويقدمون قرأ
 خفيفاً وفي ولأم الافراح يتعاطون حلقة
 وتدخل فتاة الى وسط الحلقة ويقف
 أمامها شاب فيبدأ بالغناء الغرام ويرقص
 شارحاً لها ، في قا به من الغرام والحيام ومد
 قليل يبرز له رقيب فأخذ مثله بالغناء
 والرقص ويبدل وجهه فتفرق على الاول ثم
 يبرزه ثالث ورابع حتى يتمرح عند الفتاة
 أغاني الواحد منهم والكت الغرامية الجلية
 التي استعملها في تعريف حبه وهيباه
 (وفي الحقيقة ترجع من كان قد جذب
 قلبها قبل الرقص) فتأخذ هي بالغناء
 وتصف ميلها له بالغناء وبالرموز
 والاشارات وكثيراً ما يحدث المشاحنات
 بين هؤلاء الغراميين وتؤدي لصاربات
 والناس من حمل المتضاربين ينظرون
 ويتواخون على معرفة من سيفاب كأنهم

في مناقرة دبوك حتى تغدق قومي الواحد
من المتضاربين فحينئذ يكون ختام الرقص
وفي بعض الاوقات تفضي المضاربة الي قتل
واكن بعد ختام الرقص وانتهاء المضاربة
التي تحدث يعود للمتضاربان الي صفاء تام
كأنه لم يحدث شيء بينهما لان المضاربة
من موجبات الرقص فكان هذا الرقص
عبارة عن صراع موضوعه فتاة ولا يخفى
انه يزيد في قوة القائمين به كما انه يزيد في
نشاطا وخفة واحتمالا للمكارة

ولا بد من تمثيل الحروب والبارزات
في كل ملاهي الاحباش واجتماعهم كأن
يأتي ثلاثمائة من اقرباء العريس وأحبائه
مدججين بالسلاح الي القرية أو المدينة
التي تقعان فيها العروس ويقفون موقف
المهاجم ويجتمع اقرباء العروس ويتباحون
ويقفون موقف المدافع أمام جماعة العريس
وحين يكمل الجمع تعطي الاشارة فيهجم
جماعة العريس على جماعة العروس بين
دوي أصوات البنادق وعزف نزمور
والطبول ودمج الخبول وتنتهي الواقعة
بانتصار جماعة العريس

(الجندي) يؤلف الحيش الحبشي من
مجموع جنود كل رأس أي كل حاكم مقاطعة

من المقاطعات حسب جسامته وترتبه ولهم
جنود الحرس الخاص بحماية الامير الطور
ويوجد غير الجنود او وظيفة جنود أخرى
رديف تؤخذ وقت الحرب من الاهالي
بنسبة سعة الاراضي المملوكة أي الضياع
والمزارع والشروة وعمل كل من هؤلاء الجنود
أن يأتي معه بحصان أو بغل أو حمار ومن
الخشيرة وتزاد ما يكفيه مدة شهر وفي
العقاب يؤخذ الرديف من الذين أدوا
الخدمة العسكرية او وظيفة العالة وتعطيهم
الحكومة الاسلحة اللازمة فلم يعد انضمامهم
لحيش وتجهيزهم يكون على نفقة أصحاب
الاراضي والمزارع المملوكة ويؤلف الحيش
الحبشي وقت السلم من مائتي الف جندي
وينضم له مائتا الف من الرديف وقت
الحرب ولا توجد في الحبشة أصول القرعة
بل يتعارف الاهالي بالدخول في الجيش
الحبشي اشدة ميالهم للحرب والاطمان
وشغفهم تزداد باستعمال السلاح وبنادق
الجنود المنظمة هي بنادق (غرا) الفرنسية
(وردان) الروسية ويتخذ كل جندي على
عينه سيف محدد أما الشفاثر الحربية
كالبازود والقرطيس فلم تزل للحكومة متأني
بها من اوربا وإنما الآن ينظر رجال

الحكومة في تأسير معمل لصنع القراطيس هنا وغير هذه الاسلحة النارية يوجد عندهم اسلحة بيضاء مثل الرماح والحراب والاتراس وما أشبه والجنود تكون وقت السلم منتشرة في عرض البلاد وطولها حيث تقوم كل مقاطعة بمؤن الجند الموجودة ضمن دائرة حكمها . وفي زمن الحرب تجري الحركات العسكرية بكل سرعة وذلك بسبب توفر مخازن المؤن الموجودة في هلات مختلفة وفيها الزاد والذخيرة حتى أن سرعة سرق الجنود في سنة ١٨٩٥ ضد الطليان توجب استعجال أوروبا وتقديرها الجندية العيشية قدرها

و القيادة العامة وقت الحرب تكون بيد الامبراطور وكل رأس يكون قائد الجنود الموجودة تحت أمرته ولكن الامبراطور هو الذي يعين الخدمة التي تطالب من الرأس ويرتب حركات جنوده . وبعد الرأس تأتي سلسلة مراتب عسكرية اذ كل من أصحاب الرتب يقوم فصيلة من الجنود . والرتب العسكرية بعد الرأس هي علي الترتيب الآتي : دازجياج ، فينوارجي ، فينازماج ، غراسماج ، بالبراس ، آلاقا ، فنو الا شالاقا . واهية اكابر اركان الجيش تكون

بنسبة كمية الجنود التي يقودونها . إن رتبة فينازماج هي أكبر من رتبة غراسماج ولكن غراسماج يتقدم في معية الامبراطور علي ضابط حائز رتبة فينازماج بجيش أحد الرؤس فيه علي الفر اسماج حينئذ عدد أمن الجنود فيكون والعادة هذه أكثر أهمية من الثاني

وفي أثناء الحرب يكون الجيش على نظام حربي حيث يقوم بالترتيبات الاساسية مثل الجناحين الايمن واليسر والمقدمة والساقة والقلب . وعند نزول الجيش في محل تعبئة خيمة القائد العام اساسا لترتيبات النزول ويعرف كل من ثم الرؤس والقواد أين توضع خيامهم وهم يقدرون المسافة وخطوط الاستقامة بالضبط فلا يحصل عند نزول المسكر ما يستوجب الفشيش قطعا وهذا يجب أن أصف من قبيل المثال ترتيب معسكر الاحباش في واقعة (ادووا) التي حصلت بينهم وبين الطليان :

كان في واقعة (ادووا) معسكر الامبراطور نفسه ضمن ثلاث دوائر داخل بعضها في بعض علي الترتيب الآتي خيمة الامبراطورة علي اليمين في مركز الدائرة

الاولى السكائنة في الوسط وعلى الشمال
خيمة الامبراطور. ووراها مخزن المؤن
الخاصة بهما والمطبخ والاصطبل وخدماتها
ويؤلف محيط هذه الدائرة من جنود الحرس
الامبراطوري وكان بين الدائرة الاولى
والدائرة الثانية الي الامام معسكر رأس
ميكائيل ورأس يوليورا. معسكر ميكائيل
أخافوس أي الرأس الروحاني ودازجياج
وورا رأس رليه كان معسكر قائدین برتبة
دازجياج. ومن جنود هؤلاء. كلهم يؤلف
محيط الدائرة الثانية تم بين الدائرة الثانية
والدائرة الثالثة يوجد الي الامام معسكر
قائدین برتبة فيتواري يؤلف كل منها
الجناح الايمن والجناح الايسر من
مقدمة الجيش. ففي الجناح الايمن منه
ضابطان برتبة فينازماج وفي الجناح الايسر
ضابطان آخران برتبة غراساج. وفي
المؤخرة الساقة كان معسكر نفوس تفلهاها
بما هو حيث تؤلف جنوده الدائرة الخارجية
وعند سير المعسكر كله يمشي حسب النظام
واذا لزم الرجوع الي الخلف أو التحول في
السير الي اليمين أو الشمال فإنه لا يجب تغيير
محللات الفرق العسكرية بل يبقى كل على
حاله وانما نصير الساقة مقدمة الجيش

في حال الرجوع والمقدمة ساقا وكذلك عند
التحول في السير الي اليمين يقوم الجناح
الايمن مقام المقدمة والجناح الايسر مقام
المؤخرة والعكس بالعكس. واذا كان أمام
الجيش في سيره وديان أو هضاب فاضطر
للخروج من هذا النظام فإنه يعود اليه حالما
يصل الي الاراضي المساعدة على أخذ شكله
الاصولي المتأذى كما الذي يحافظون عليه كل
المحافظة ويكون كل مرؤوس دائما قريبا
من رئيسه

ان الجندي الحيشي ليس كبير الجثة
قوى العضلات وانما هو الجلد والصبر على
تحمل المشاق والمتعب وهو موصوف بحق
بهذه المزية العظيمة التي لا بد منها لجندي
فهو يمشي طول النهار ويقطع الوديان
والجبال من غير ان يأكل أو يشرب ثم
يهاجم عدوه دون أن يستريح. فالجنود
الحيشية تفوق الجنود الاوربية بكثير
بسبب قناعتهم بالقليل وخفتهم وقت
الدفور وهم مرأة الاقدام

ولما كنت أثناء الطريق أنزل عن
البغل وأسير على قدمي بقصد الراحة من
عنا. فركوب كان الخدم والجنود الاحباش
الذين كانوا معنا ينصحونني أن أطلع من

ندى الخداه (الجزمة) وأن أسير عاري
 القدمين مثلم كما أنهم كانوا يستقربون
 سيرهم بالجزمة ويسألونني كيف أقدر على
 السير بها.

والجنود الحبشية يغيرون على العدو
 بشجاعة وإقدام عظيمين ولا يتأخرون عن
 الهجوم على الأسد والنمر بكل جرأة
 ليقتلوه ويأخذوا ذيله وشعر رقبته ليفشروا
 بوضعه على رؤوسهم أو يجلده بضربه على
 أكفانهم والناس في الحبشة يقولون على
 الجندية قبلها عظماء لبتالوا الفخر وبنازوا
 عن الآخرين ولا يتأثم الجندى أن يتناز
 على رفاقه إلا بالشجاعة والجرأة

وقد استخدم العتبات كثيراً من
 الاحباش من أهالي مستعمراتهم في الجيش
 الطباقي والذين رأوهم وشاهدوا أحوالهم
 أثناء القتال أو حاربوا معهم يشنون عليهم
 ثناء عظيماً

وكيفية أخذ الجنود هتاتاً إن الحكومة
 تعان ملها للجنود المتطوعة فيأثم الناس
 للانظام في ذلك العسكري وربما كان
 الملبون على ذلك أكثر من العدد المطلوب
 فيجربونهم بالتمشي السريع أو الجري
 الخفيف على الطريقة العسكرية إلى مسافة

صيهين كيلو متراً تحت نظارة ضابط من
 الفرسان . والذي يكون أكثر اسراعاً في
 جريه ولا يمتريه تعب يؤخذ . والجندي
 الحبشي مطيع ومحب لرئيسه وصادق وأمين
 في خدمته جري . . تقدم فتزوج كما انه يحافظ
 على النظام أثناء التمرين . وبالإجمال
 الجندي الحبشي قابل للتعليم والتسرين
 كقابلية الأوربي لذلك

والجنود الاحباش لا يصبون الإقامة
 في محل واحد بل يملون إلى التنقل وتبديل
 المكان ورؤية محلات جديدة وهم يفضلون
 التسلق على الجبال الشاهقة والحركة على
 السكون والدمعة وإذا سافر الجندي الحبشي
 لا يسأل عن وجبة السير ولا عن الحمل الذي
 يتقاضى فيه ولا المسافة التي سببها ولا
 يتأخر في الطريق من غير إذن رئيسه بأمر
 حجة من الحجج يقضى يومه بما تودر
 من الأكل ومحب السلاح جداً ولا
 يتركه من يده قط حتى انه ينام في الليل
 ويندقته معه وحين يسير يكون دائماً في
 انقباض وتبقيظ تام . وهو شديد السم
 حاد النظر حاسة الشم فيه عظيمة جداً
 وإذا مرض أحد الجنود أثناء السير في
 طريق السفر يتركه في كوخ أو في قرية

ومع أحد رفائه وبه ليج هناك ثم يالحق
بمسكركه بعد رجوع الصحة اليه وعند
وصول الجند الي محل العزول تبدأ الجنود
قبل كل شيء باقامة خيم أو أكواخ قوادم
وضباطهم وبعد أن يقرموا بما يجب عمله
لراحة هؤلاء الضباط يفكرون بأنفسهم
وإذا نام أحد الضباط يأتي جندي وييده
غصن من أغصان الشجر فيطرد به القباب
عن وجه الضابط وبالجملة أن يقوم بكل
ما يلزم لراحة الضابط وقد كان الجنود الذين
معنا أثناء سيرنا في الطريق يقولون بكل
هذه الخدم وعشرون أما منا حتى إذا صادفنا
في طريقنا شجيرات أو أغصانا تعوقنا عن
السير فاقمها أما يقطعونها من جذورها أو
أن يؤخروها بأيديهم إلى الوراء ليقتحروا
بذلك طريقا لمرورنا

والجنود الحبشية بعد أن يتقنوا
معاليمهم من الخدم لترتيب المسكركه يقطعون
ردحا من الزمن بالضحك واللعب آساية
لنفوسهم وعند الصباح تجدهم واقفين على
أقدامهم ينتظرون الأوامر بكل نشاط
ولا أنسى وإن أنسى ما كنت أراهم أبى
بكر أحد الجنود المرافقين الثاني فرنا من
النشاط والسرور في تنفيذ الأوامر التي

كانت نعطي له وهو يتفنى وينشد . ثم
إن هذا الرجل كان يتجاوز السنين من
العمر ومع ذلك فقد كان يجرى في ذهابه
وأياه كأنه شاب ومقتبل العمر والجندي
الحبشي شغوف زائدا للصيد واقتصص ولكنه
لا يريد أن يسرف بالقراطيس أمير قائدة
وعنده أكبر هاية تهدي له هي القراطيس
(الحرموش) وإذا عوقب أحدهم بالضرب
على ظهره ينجلد نجلدا عظيما فلا يسمع له
صوت أثناء ضرب بسيط بل ولا تظهر علامة
الألم والوجع على وجهه أو على حركات جسمه
واقديقال إن أحد الاحباش المستعدين
في الجيش الطلياني عوقب مرة بالضرب
فأخذ يصيح عند تنفيذ العقاب فجعل رفائه
يهزأون به ويحرقونه حتى اضطر للاستعفاء
من خدمة الجندية

وثبات الجندي الحبشي واقدامه وقت
القتال يكون متشابها مع شجاعة القناد وسلكه
فإذا ثبت القناد فان الجندي يشبون معه حتى
المرث ويأتي القناد على الجندي شيئا حاريا
أو خطبة حماسية قبل دخوله إلى ساحات
القتال ويمدح نفسه ويثني عليها لأنه سيكون
للجنود قدوة ومثالا حسنا

والجنود الاحباش عادة عظيمة جدا

التي يسير منها المصكر في اليوم التالي فن
انجاء باب خيمة الامير الطور وعراف الوجبة
التي سيقوم بهون اليها. وهذه القاعدة ليست
خاصة بالجيش فقط بل ان القوافل السائرة
في الفياض والجبال تتبع القاعدة المذكورة عند
نزولها واما نحن فاننا كنا دائما وجهنا بواب
صراويننا لجهة الآتي منها المهر لذلك
كان خدمتنا وجنودنا يستتر بون ذلك
وبسألونا هل نحن ذاهبون الي آديس آبابا
أم راجعون من حيث آينا ؟

رأيت في آديس آبابا اورطة (طاير)
مؤلفا من اربعمائة جندي من الهيدالود
وقد نظم جلالة النجاشي هذه الاورطة على
الطراز الحديث وجعلها خاصة بخدمته
والجنود الوديعون نحت امرأة الكونت
لاغي بورجر الفرنسي ولهم جوقه موسيقي
على الطراز الاوربي ويلبسون البانطلون
والجاكيتو على رءوسهم طاقية حمراء تشبه
الطيريش . وأما أرجلهم فعارية لاهم
حافظوا على القاعدة العمومية البحارية
في بلادهم وهي عدم لبس الخذاء

واقعة عدوة المشهورة

أكثر الناس من ذكر واقعة عدوة
التي وقعت بين الاحباش والطلبان فأردنا

يستعملونها وقت الحروب وذلك انهم
يقامون خصيتي الاسري بحجة تقليل نسل
المعدو الذي نجد الجنود يتساقون الي
الايان بما يتطعون من آلات التنازل
لينالوا المغرلدي رؤسائهم بذلك ويظهروا
بظهر الشجاعة والاقدام . ومن أجل ذلك
نجد التبارزين دائما يكون أول مهم قطع
الحصبة ذا ظفر أحدهما بالآخر . وقد عاد
أكثر الاسري الطليان الذين رفعوا في
أيدي الاحباش الي بلادهم مقطوعي
الخصيتين . وقد أراد الامير الطور منليك
ابطال هذه العادة المستنكرة وأصدر بذلك
أوامر متعددة ولكنه لم يقدر على استئصال
شائتها بالمرّة لاذ الجندي الذي يتمكن
من قطع خصية أحد الاعداء لا يأتي بها
الي ضابطه بل يأخذها ويعاقها على باب
سزله أو كوشه علامة الظفر بعدد ما كانوا
يهافتونها على صدر خير لهم وبها لهم ضمير
كأن يحشوها بالنرب لتكبرهم يهاتوا حينما يريد
وخبر الجنود الحبشية لونها أبيض
وخيام الضباط مختلفة الألوان . وأما حيوان
الامير الطور فانه يكون احمر اللون وتكون
الحصية الحمراء نقطة الدائرة في ترتيب المصكر
وقت النزول ووجه باب الحصية الي الجهة

أرادها عن كتاب رحلة الخبشة. فقد جاء فيه :

وبينا كان الجنرال بارتيري يستعد للانسحاب من صوريا الي اديقرات اذ ورد عليه رسالة برفيعة من ايطالياتانيه بتبام الجنرال هوش من نابولي ومعه فرقة كاذبة وبضع طوابير قاصداً مصوع . أخبرت حكومة ايطاليا الجنرال عن سفر الجنرال هوش الموما اليه وانما أخذت عنه افاك من القواداة وتعيين بدله الجنرال بالمديسرا مكانه منذ ٢٣ حيث قام بعد من برانديزي قاصداً محل رعيته. ولكن خبر هذا التعيين شاع في ٢٧ من الشهر بين الضباط في اسرا وكان وقتئذ الجنرال بارتيري في صوريا بعيداً عن اسرا ولا يعلم ان كان باقه هذا الخبر أم لا. ولم يشأ هذا الجنرال انتظار ومول الجنود اني ما فرغت من نابولي بل انه أتف مجلس مشورة من قواده وأركان حربيه وتفاوضوا في التفرغ أو الهجوم على الاحباش وأيهما الاوفق . فكانت نتيجة المذاكرة والمداولة أن قرروا الهجوم على الاحباش

وفي ٢٩ الشهر بلغ الجنرال بارتيري من الذين كان أرسامهم لاكتشف عن موقع

الاحباش ان القسم الصغير من جيش الحبشة وعدده عشرون الفا نازل في سهل (أياعزعة) وان القسم الكبير المؤلف من مائة الف جندي معسكر فيها وراء (آدوا) وعلى ذلك قرر القائد الهجوم على معسكر الاحباش فصدر أمره بسفر جميع القوى الايطالية في مساء اليوم المذكور فكان فكر القائد العام أن يتأخره بجيشه في سحر اليوم التالي معسكر الاحباش ويأخذه على غرة

واليك مفردا روى الجنرال بارتيري حسب ما ذكره الضباط الايطاليون :

١- المؤلف من الجنود المتطورة من الاهالي تحت قيادة الجنرال آبرتون
٢- أورطمن الجنود المتطورة الالهية
٣٧٠٠ بندقية

جنود الرئيس الوطني المسمى قوقوله
قوساى ٣٧٦٠ بندقية

بطارية من المدفعيين الوطنية مدافع
بطارياتان من المدافع الايطالية مدافع
١- لواء المشاة وقائده الجنرال
دايور ميديا :

٦- أورط جنود ايطالية ٢٦٤٠ بندقية
١- أرطة وطنية ٦٥٠ بندقية

قامت هذه الحلة الإيطالية قاصدة
 معسكر الاحباش التنازل قرب آدورا في
 ٢٩ شباط (فبراير) ١٨٩٦ في الساعة التاسعة
 مساء على الحساب الافرنكي وأخذت
 تحت السيطرة تحت نور القمر الذي كان يدرا
 وجعلت مسيرها على طريق (مورباروني)
 مارين ببول (اتى سيفو) وجبال (جعا)
 ذات الخرزون والمعارض والمنحدرات
 فكان الجنود في بعض الاوقات تضطر
 أن يأخذ بعضهم بيد بعض ليتكفوا من
 السير . وكان لواء الجنرال البرنون في
 المقدمة وبعده ألوية الجنرالين اريوندي
 وديورميد او كان لواء الجنرال آينايسير
 في المؤخرة. قطعت هذه الحلة ثمانى ساعات
 ذاعت فيها أنواع المشاق ورسات مع زووغ
 الفجر الى محل يسمى (دياربن) حيث
 التفت بالقائد العام الإيطالي وبأركان حربه
 وهنا تثيرت الترتيبات الحربية وصار
 ترتيب صفوف الجنود على الوجه الآتى
 على لواء البرنون أن يسير الى الامام
 عن طريق شيدان ودينام لواتين آخرين
 وأن يحتل فقط (دياربنى) و (رابو)
 وعلى لواء آلبا الاحتمالي أن يحتل جهة
 الشمال الشرق من (دياربنى) التي

جنود اسمرأ ٢١٨ بندقية
 بطاريات ايطالية ١٨ مدفع
 ٣ - لواء المشاة وقائده الجنرال
 آلتنا :
 ٦ أوسط جنود من المشاة الإيطالية
 ٢٨٣٠ بندقية
 ١ أشرطة من الجنود المنتظمة الاهلية
 مشاة ١٥٥٠ بندقية
 نصف فصيلة من جنود الهند بين
 ٧٠ بندقية
 بطاريان من المدافع الإيطالية ١٢
 مدفع
 ٤ - لواء المشاة وقائده الجنرال
 اريوندي
 ٥ أوسط من المشاة الإيطاليين
 ٢٢٨٣ بندقية
 فصيلة واحدة من الجنود المشاة
 الاهلين ٢٣٠ بندقية
 بطاريان من المدافع الإيطالية ١٢
 مدفع
 واذا أضفنا على القوم المذكورة آنفا
 خمسمائة ضابط وخمسمائة من جنود
 الجاندرمة وغيرها يكون مجموع الجنود
 الإيطالية ١٦٥٠٠ مجارب فقط

سيجعل القائد المأمرة فيها، وقد قامت هاته الغوي بما أمرت به واحتلت النقط المذكورة ونزل لواء البرتون على يسار جبل (رابو) كان الالوية الثلاثة الاخرى، نزلت وراء هذا الجبل، وأما الجنرال البرتون فإنه أرسل الأورطة الأولى والثانية المؤلفة من الجنود الوطنيين المشاة إلى الامام تحت قيادة الميكياشي تورينو إلى ادورا، ووصلت هذه الأورطة في الساعة السادسة صباحا إلى امام معسكر الاحباش وأخذت تقذف نيرانها على الاحباش الذين جاؤوها بالمثل ثم هاجموها مهاجمة شديدة فلم يبق من الزمن الا القليل حتى بادت الأورطة عن آخرها ولم ينج منها الا رجل واحد وواصل الاحباش هجومهم إلى لواء البرتون الذي كان سائر أورا، اورطة تورينو المذكورة فدافع هذا لواء دفاعا شديدا ولكن جموع الاحباش أخذت تزحف عليه من كل صوب كأنمراب النمل فأحاطوا باللواء المذكور

وفي الساعة السابعة أرسل الجنرال البرتون يطلب مدد من القائد العام ولكن كتابه لم يصله الا في الساعة التاسعة وعمل ذلك أمر الجنرال بارتييري أن يسير اللواتي

الآخرون إلى الامام لانه يزقوي البرتون وامداداه فسار الاول تحت قيادة جنرال بوريدا ولكنه ضل عن الطريق الموصل إلى الجنرال البرتون ومشى في وادي مريم وساقينو وبذلك انفصل عن الجيش انفصلا تاما فلما كانوا في قانه سار قاصدا جهة اربسن فوجد جيم الاحباش احتلوا جميع المضارب الواقعة في الجهة المحاذية لقري الايطالية

أما الجنرال البرتون فإنه ظل يقاوم الاحباش وبكاتفهم مدة حتى نفذت قواه ونكارت عليه الجوع فذهب مقر منزله بين نقي من لونه شر هزيمة ومع ذلك فإن الجنود الحبشية لم يتركهم بل تبعت آثارهم وأشبهتهم ضربوا طعنات حتى قتل جميع الضباط ووقع الجنرال البرتون نفسه بين أيدي الاحباش

هذا ما كان من أمر الجنرال البرتون وأما الجنرال الان ارموندي واليناغلت الاحباش أحاطوا بلواتيها أيضا أحاطة السوار بالمعصم واختلط الجيشان اختلاط الحمايل بالمانيل حتى أدي الكفاح إلى التملك بالأيدي والضارب بالأسلح الابيض حتى وصل الامر ان هذين

الجنرالين، مجزأ من جمع جنودهما بأية وسيلة
كانت والتفكر بهم إلى الوراء، فخلصا من
فتك الاحباش بهم

وكانت خسائر الايطاليين عظيمة جدا
خصوصا جنود الطرجمية وبالخاص ضباطهم
الذين لم يتسكروا من استعمال مدافعهم ولم
يشاؤا تركها بين أيدي أعدائهم فساتوا
جميعهم في سبيل الدفاع عن بطريقتهم وقد
كان مع الايطاليين ٥٦ مدفعا فوق منها
٥٤ غيمة في أيدي الاحباش وعزفت
صنوف الجنود الايطالية شذروا مذبذوبا ولم ينفع
ما بذله الضباط من السعي في تخفيف وطأة
الهزيمة هذا وقد قتل الجنرال ارموندي
وكثير من الضباط وما زاد خسائر الايطاليين
تسلط لاهالي عليهم أثناء تفكرهم. هذا ما
أصاب لواء البرنون الذي بادع عن آخره ولواء
ارموندي الذي انهزم شر هزيمة

وأما لواء بروميدا الذي كان ضل
الطريق وانفصل عن باقي الجيوش فإنه
بينما كان سائرا في وادي مريم وصافينو
صاحف فرقة حبشية فتشبث بينه وبينها
الحرب فأبأها إلى التفكر حتى أوصالها إلى
الوادي ولكنه في الساعة الثانية ونصف
بعد الظهر وجد نفسه أمام الجيوش

الحبشية الماردة القوي الايطالية
الآخري المهزومة

وقد قام الجنرال بروميدا هذه القوي
الهائلة بشجاعة نادرة لكنه غلب على
أمره وقتل هو وأكثر ضباطه والتي الفشل
في صفر فواته فانهزمت الجنود ونشبت
هذا الراء أيضا وأصابه ما أصاب لواء
الجنرال ارموندي وفر من نجاة الموت
إلى جهة « آدي أورجي » وأخذ الاحباش
يتتبعون آثار المهزومين ملول النهار. وفي
الساء جمع بعض الذين نجوا من مغالب
الموت ما بقي من الجنود الايطالية وعادوا
إلى اسمر أو أمالفا قائد العام الجنرال بارانير
فانه كان يشاهد من الهزيمة التي كان اتخذها
كفر له ما أصاب جيشه من الهزائم والمصائب
ونظام القضاء على الجيش كله عاد في الساء
إلى اسمر عن طريق « انتشيفو » وقد
أحصى خسائر الايطاليين في هذه المواقف
فوجد انها تزيد على سبعة آلاف شخص
بين قتيل وجريح. أما هذا الجنرال أي
القائد العام فقد حرك قبا بعد أمام مجلس
حربي ولكنه خرج بريء، الساحة

وبعد انتهاء الحرب عقد الامبراطور
ملك مجلسا مؤلفا من الرؤس لتعيين

العقاب الملازم إيقاعه بالأسرى الوطنيين الذين هم من أهل البلاد وخدموا بالجيش الإيطالي، وأراد الامبراطور المجرول علي إرحة والشعنة أن يكون عقاب هؤلاء خفيفا ولكن بناء على إصرار الامبراطورة والروس فقد تقرر معاملتهم معاملة خائن الرومان وحذر الحكم عليهم بقطع أيديهم الجنى وأرجلهم اليسرى حسب المادة التي تنص علي خائن الوطن من قانون (نسا نفوس) ونفذ هذا الحكم فيهم في الحال وأما الأسرى من الإيطاليين فإن اليهض منهم ألقوا في خدمة أكبر الجيش كعادة هذه البلاد

كانت نتيجة هذا الانهزام أن دفعت إيطاليا الي الحبش غرامة حربية عظيمة وتمحلت عن جميع المواقع والبلاد التي كانت احتلتها في مقاطعة تيغري

﴿ حَبَسَ ﴾ ماء البئر يَحْبِسُ ويَحْبُسُ قعس و (حَبَسَ حَقَهُ) بطل وحبس القلب ضرب وحبس الله عنه خفف عنه ، وأحبس حقه أبطله ، و الحَبْسُ التحرك

﴿ حَبِطَ ﴾ العسل يَحْبِطُ فسد وأحبط عمله أبطله ، وأحبسناغي

انتفخ طابه و (أحبعا) أثر الجرح والديوات في اليد و (أحبسناغي) القصير الغليظ مؤنثه (حبسناطة)

﴿ حَبِيقَ ﴾ العنز يَحْبِيقُ حَبِيقًا وَحَبِاقًا شرط و (حبيق فلانا) ضربه بالهوط أو الجريد و (حباق تناعه) جمعه و (أبيق التوم) أذعنوا ، و (نحايقوا علي فلان) نساغوا عليه و (الحبيق وأحباق) اضطراط و (ألبيق) نبات طيب الرائحة و (ألبيق القليل العقل) و (ألبسقة) الضرطة ، و (ألبيق) السير السريع

﴿ حَبِكَ ﴾ يَحْبِكُ وَيَحْبِكُ حَبِكًا شدة وأحكه و (حبكه) وقته و (أحبكه) أحكته و (نحبك) نلب بشابه وأحبك الثوب) مثل حبكه ، و (أحبك بالآزار) احترم به و (ألبك) الطريقة و (حبك الحمام) سواد ساني جناحيه ، و (حبك الثوب) كفافه وأحبكة الحبل يشد علي الوسط وأحبك اللثيم وأحبك الشديد وأحبكة الطريقة في الرمل ، والطريقة من طارق النجوم ردرع الحديد جمعها حبائك ، و (المحبوك) الحكم الخلق والصنعة

﴿ حَبِكَ ﴾ الشيء جمعه و (نحبك)

الرجل نخير و(الحبيا كرمي والحببو كرم)

الرجل الضخم . و (أم حببو كرم) أعظم
الدهنهي . و (الحببو كرمي) لداهية

➤ الحلبسكل ➤ الفصير

➤ حبيلة ➤ حبيلة حبلا شدة بالحبل

و (حبيل الصيد) أخذته بالماء لقر (حبسات

المرأة تحبيل حبلا حلت) (انظر رجل) فهي

حالبقر حبيل وحبلافة و (حبيلها) صيرها

حبيل و (تحبيل الصيد) أخذته بالحباله قره مثله

احتيل و (الحبال) ناصب العبالة

تقول العرب اذا اختلط الامر (اختلط

العابيل بالنابل) قال العابيل ناصب العبال أو

سدي الثوب والنابل صاحب النبال وقول

لحمة الثوب

تقول العرب (ثارحاهم على نابلهم)

يريدون بذلك أنهم أشملوا بينهم نار الشر

و (العابول) العبل الذي يصعد به على

النخل . و (الحبالة) المصيدة يجمعها

حبائل و (الحبيل) الداهية يجمعه حبول

و الحبل أيضا العالم القطن . و (الأحبول

و الأحبولة) المصيدة و (المحبيل) مدة

الحل يقال : « كان هذا في تحبيل فلان »

أي في مدة حل أمه

➤ الحبن ➤ داء يعظم معه البطن ومنه

فعل علي وزن فرح

➤ حيا ➤ يحيو فهو حيا بدنا . و حيا ما

حيله حماه ومنعه و (حياه) حماه و (حياه)

نصره و اختصه و ساهله و (أحني بالثوب)

اشتدل به و قبا جرم بين ساقيه ظهره بلافة

ليستند و (الحاي) الارتفاع المتكبر الي

العنق . و (الحياء) العطاء . و الاسم من

الاحتياء كالحياء و (الحبوة) و (الحبوة)

العطية و (الحبوة) الاسم عن الاحتياء

يقال (حل حبه) أي قام و (عقد

حبوته) أي قعد

➤ تحت ➤ الورق عن الشجر تحت

تحتا منط و (تحت الوسخ) عن نوبه

فركه و (التحتات من كل شيء) ما تانثر

منه

➤ حتى ➤ حرف قد تقع جارة

للانتهاء والغاية مثل الي وتغارق الي في

ثلاثة أمور وهي :

(١) يشترط في مجرورها أن يكون ظاهرا

(٢) أن يكون مجرورها متأخرا نحو

أكلت ما حتى قشرها . أو يكون متصلا بأخر

جزء من الكلام كقوله تعالى : سلام هي

حتى مطلع الفجر

(٣) أن كل منها قد ينفرد في تعبير

لا يصلح ان تقول كتبت حتى الاسبهر
وانفردت - نى مباشرة المضارع
المنصوب بعدها بأن مقدره نحو مثبت
حتى اصلها

وبعيتها مرادفة أى التحلية كقوله
تعالى : ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم .
ومرادفة لالا فى الاستثناء نحو قوله :
ليس العطاء من الفضول مما حة

حتى تجود وما لديك قليل
➤ حتمد ➤ بالمكان بحيثند حتىوداً
أقام به و (حيثد الشيء) بحيثند حتىدأ
كان خالص الأصل فهو (حيثد)

و (الحتميد) الأصل
➤ حتمف ➤ الحتمف الموت . ولم
يسم لهذا اللفظ فعل

➤ حتمم ➤ بكذا بحيثيم حتمافى
و (حتمم عليه الامر) أوجبه . و (حتمم
الامر والحتمم) وجبوا (الحتمم) الحاكم و
(الحتمم) الخالص

➤ حاتم الطائي ➤ هو حاتم بن عبد
الله بن سعد ينتهي نسبه الى طي . وأمه
عتبة بنت عفيف من طي . هو أشهر
عربي فى الكرم والساحة وكان مع ذلك
شامراً جواداً مقداماً موفقاً فى حروبه

وغارانه شهده رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكارم الاخلاق . له اخبار فى الكرم
مشهورة . و زاد من ثورته من شعره
يخاطب ماوية وهى امرأة أراد أن يتزوجها
فاشترطت عليه وعلى من يريد زواجها
غيره ان يشدها شعرا يستهوي نواذها
ففعل وحظي عندها . وهو قوله :

امامهم ان المال غاد ورائح
ويبقى من المال الاحاديث والذكر

امامى انى لا اقول اسائل
اذا جاء يوماً حل فى ما لنا نذر
ومنها :

امامى ان يصبح صدائى بقفرة
من الارض لامة فدى ولاخر
نرى ان ما نقت لم لك حمرى
وان يدي مما بخات به صفر
ومنها :

وقد علم الاقوام لو ان حاننا
اراد انرا لسال كان له وفر
فانى لا آلو بمالى صنينة
فأرله زاد وآخره ذخر
يفك به العالى ويؤكل طيبا
وما ان تمرته القداح ولا الخمر

ومنها :

عينا زمانا بالتصديق والحق
 وكلاهما بكأسيهما الدهر
 فما زادنا شيئا على ذي قرابة
 غدا نولا لأزدي بأسيابنا الفجر
 ومنها:

وما ضر جاريا بالهجوم فاعطي
 بجوارفي لا يكون له ستر
 يعني عن جارات قومي هذه

وفي السبع مائة عن حديثه وقر
 ومن شعره في الحاشية قوله:
 ومعنى يلح دون صحابه
 تصدقته به سيف والثوم شهد

فخر على حور الجبين وذاته
 الى الموت مطرور الوقيه امرزد
 فخارته حتى أرحمت عويصه
 ومعنى علام حناك اللون اسود
 ومنها:

فأقسمت لأنثى على سر جاني
 مدي الدهر مادام الحنا يفرد
 ولا أشترى مالا بقدر عدته

ألا كل مال خايط اندر أنكند
 اذا كان بعض الماديا لاهله
 قال يحمده الله مالي معبود
 توفي سنة (٥٩) ميلادية

﴿حاتم الاصم﴾ كان من كبار الزهاد
 ورؤس الصوفية وكان تلميذ شقيقته ولم
 يكن أصم وإنما تصامم مرة فسوي به

قال حامد الزفاف سمعت حاتما الاصم
 يقول: ما من صباح الا والشيطان يقول
 ماذا تأكل وماذا تلبس وأين تسكن ؟
 فأقول آكل الموت وألبس الكفن وأسكن
 القبر

قبل له ألا تشتهي؟ قال أشتهي عافية
 يوم الى اقبل، فقبل له أليست الايام كلها
 عافية؟ فقال ان عافية يومى أن لا أعصى
 الله فيه

روي عن حاتم الاصم انه قال: من
 دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه
 اربع خصائل من المارت. موتا ابيض وهو
 الجوع. وموتا اسود. وهو احتمال الاذى
 من الخلق. وموتا احمر وهو العمل الخالص
 من الشوب في مخالفة الهوى. وموتا
 اخضر وهو طرح الرقاق بهضم اعلى بعض.

توفي في القرن الثالث
 ﴿الحامني﴾ هو ابو علي محمد بن الحسن
 ابن المظفر الكاتب القروي اليفداهى احد
 اعلام الادب والمطمين على لغة العرب.
 وله الرسالة الحامنية التي شرح فيها ما

جري بينه وبين أبي الطاهر المنزي من
 اظهار سرفاته وابانة عيوب شعره فقال :
 « ما ورد احمد بن الحسن بن المنزي
 مدينة الـ لام منصور فاعين مصر ومدعرا
 للوزير ابي محمد المهدي بالتحميم عليه ، والمقام
 لديه ، النحفر ، الكبر ، واذال ذبول
 النبي . ونأي بجانبه استكبارا وثني عطائه
 جبيرة وازورارا فكان لا يلاق احدا الا
 اعرض عنه تبرا . وزخر في القول عليه
 نحوها تخيل عجب اليه ان الادب مقصور
 عليه ، وان الشعر بحر لم يرد ثـ ير مائه
 غيره ، ودون لم يبح نواره . وواـ فهو
 يحنى جناه ، وينطف قطره دون من
 اعطاء . وكل بحر في الخلا . ونسكى
 نيا مستمر ، فبهر جاويا على هذه الوتيرة
 مدة مديدة اجرتة ومن البخر فيها فظان
 يرح في تيهه . حتى اذا تخيل انه الساق
 الذي لا يجاري في مضار ، ولا يساوي
 عذاره بذاره ، وانه رب الكلام وفض
 عذاري الافاظ ، ومناك رق الفصاحة
 نورا ونظما ، وقريم دهره الذي لا يقارع
 فضلا وعلا ، وثقات ومآته على كثير من
 وسر نفسه بمصر الادب ، وانيط من مائه
 اعذب مشرب ، فاعطأ بعض رأسه ،

وخوفن بعض جناحه وما من على ان يلم
 له طرفة ، وساء من الدولة احما بن بويه
 المذوم ذكره وقد صدرت حاله ان يرد
 مستمره ، وهي دار الخلافة وهـ نقر العالم
 ونبضة ثلاث ، وجل صدر عن حضرة
 سيف الدولة بن حمدان وكان عدوا
 ميايتا لمز الدولة فلا باقى احدا
 ، الكـ يدويه في صانديه ، وهو ذو
 النفس الاية والعزة الكـ روية ، والحمة
 التي اتـ همت بالدع لما انصرفت
 بالاحرار حروراه ، ولا دارت عليهم
 درائرهم ونخيل الوزير المهدي رجحا الغيب
 ان احدا لا يستطيع من اجلته ، ولا يبري
 نفسه كفوآ له ، ولا يضطع اعبائه فضلا
 عن النفاق شبيـ من معانيه ، ولقرؤساء
 مذاهب في تعظيم من يعقدونه ، وتفهم
 من يفهمونه ، وتكرمة من برعونه
 وذكروته . ودرما حالت بهم الحال ،
 وأوشكوا عن هذه الخليفة الانتفال ،
 وتلك صرة لوزير المهدي في عوداه عن
 رأيه هذا فيه . ولم يكن هناك مزلة يميز
 بها ابو الطيب عن المهجين المذبح من
 ابناء الادب فضلا عن العتيق المقارع الا
 الشعر . واعمرى ان الفتنة كانت قوية

رطبة . ومما يه عذبة . فمحدث له متبها
 عواره . ومفلا نظفاره . ومذيعا أسراره
 وناشرا مطاويه ، ومتتدا من نظمه
 مانسج فيه ، ومتحينا أن نجمنا دار
 يشار الى ربا فأجرى أنا وهون . ضيار
 يعرف به الساق من المسبوق . واللاحق
 من المقصر عن الاحرق ، وكنت اذذاك
 ذا سحاب مدرار . وزند في كل فضيلة
 وار . وطيم يناسب صفو الضار اذا وشيت
 باللباب . ووشيت بها سائر الاكواب
 هذا وغدير الصياصاف ، ورداؤه
 ضاف رديا بجملة العيش غصنة وأرواحه معتلة
 وغمانه منقولة ، ولشيبية شجرة ، وللأقبال
 من الدهر غرة والحليل نجوى يوم الزمان
 باقبل أربابها لا بروقها ونصاها . ولكل
 امرئ . حظ من حواسنة زمانه يقضى في
 ظله ارب ، ويدرك مطالب ، ويتوسم مراد
 ومذهب . حتى اذا عدت عن اجتماعنا
 عواد من الايام ، قصدت مستقره ونحني
 بغلة شعواء . تنظر من عيني ياز وتنشوف
 بمثل فادمتي لسروعي مركب رائم وكأنتي
 كم كعب وقاد من تعبه غمامة يتقادها زمام
 الجنوب وبين يدي من الظلمت الروقة
 مما ليك وأحرار يتهافتون تهافت

فريد اللز عن اسلاكه ولم اورد هذه
 متبجعا ولا متكترا بذكره . بل ذكرته
 لان ابا الطيب شاهد جميعه في الحال ولم
 فرعه روعته . ولا استعمله زبرجه . ولا
 زادته تلك الجملة الجمل التي ملأت أنهما
 طرفه وقلبه . الا عجبا بنفسه ، واعراضا
 عنى بوجه

« وقد كان أقام هناك سوقا عند اغيلة
 لم ترضهم العالما ، ولا عرفهم روحا النظراء .
 ولا انضوا افكارا في مداولة الادب ،
 ولا فرقوا بين حلوال الكلام ومرء ، وسهله
 ووعره ، وانما غاية اخدم مطامعة شعر
 أي تمام وتماطي الكلام على نبد من معانيه
 او على ما تعانت الرواة مما يجوز فيه

« فالنبت هناك فتية تأخذ عنه شيئا
 من شعره معين يؤذن بحضوري ، واستؤذن
 عليه لدخولي ، ثم من مجلسه مسرعا
 وواردي شخصه ، حتى استخفيا ، واعجلانه
 نازلا عن البطة ، هو لا يراني لانتماني بها الي
 حيث اخذها طرفه ، ودخلت قاع ظمات
 الجماعة قدسرى وأجلستني في مجلسه واذا
 نعمته اخلاء عبادة قدألمت عليها الحوادث
 فهي رسوم دائرة واسلاك متناورة

« فلم يكن الا ربها جلست فأنا نا

فمضت فو قيته حق السلام غير مشيخ له في
القيام لانه انما اعتمد به ووضعه عن الارض ان
لا يهضم الي . والفرض كان في افائه غير
ذلك وحين لقينه مثل بقول الشاعر :

وفي المشى اليك علي عار

ولكن الهوى منع القرارا

فمثل يقول الآخر :

يشقي رجال يشقي آخرون بهم

ويسعد الله اقواما بأقوام

وابس دزقي الفتى من فضل حيك

اكن حدود وارزاق بأقسام

كاصيد بحرمة الرامي الجيد وقد

رمى في حرزه من ليس الرامي

• واذا به لا بس سبعة اقوية ، كل

قباء منها لون . وكنا في وغرة النبط وجمرة

الصيف وفي يوم تسكاد ودائم الحامات

تسيل فيه نجست مستوفزا وجاس من حفزا

واعرض عني لاهيار امرضت عنه ساهايا

اؤاب نفسي في قصده وان تحف رأيا فيه

تسكاف ملاقاته فغير حية دانيا لا يبرل

حارفة واقبل على تلك الزعنة التي بين يديه

وكل يوى اليه ويوحى بالحضه ويشير الي

مكاني يدي به ووظفه من مدته وجهه ويأني

الا ازودارا ونفارا وعزواوا . تكبارا . ثم

رني ان ياتي جانبه الي . ويقبل هض
الاقبال علي فاقسمت بالوقا . والكرم فاقهما
من محاسن القاسم انه لم يزد علي ان قال (ايش
خبرك) فقلت بخير انما لولا ما جنته علي

نفسى من قصدك ووسمت به قدري من

ميسر نقل بزيارتك وجشمت رأبي من

السمي الي مثلك عن لم تهذه تجربة ولا

أدبته بصيرة . ثم نحدث عايه محمد السيل

الى قرارة الوادى وقلت له :

• ابن لي مم تيبك رخيلاؤك وعجبك

وكبرياؤك وما القى يوجب ما أنت عليه من

الذهب نفسك والرمي به منك الي حيث

يضر رعه باعك ولا يطول اليه ذراعك •

هل هي ناسب ان تبت الي الخبية واشرف

عانت بأذيانه ارساطان اعانت بهزم او علم

نفع لا اشار فاليك به نك او قدرت نفسك

بقدرها ووزنها اميرتها لم يذهب بك اليه

مذهبها ما قدرت ان تكون شاعرا متكسها

• فامتعق لونه ونخص بريقه ، وجمال

يبين في الاعذار ، وبرغب في الصفيح

والاعذار ، ويكره الايمان انه لم يذبتي ،

ولا اعتمد التفسير لي

• فقلت يا هذا ان قصدك شريف

في نسبه ، فجاهلت نسبه ، اعظم في ادبه ،

صغرت أذنيه أو متقدم عبد سلطانه خفصت منزله، أهل المجدزاتك دون غيرك، كلا واقف الكنتك مددت الكبر ستر اعلي تقصرك، وضربته رواقا حائلا دون مباحثك

« فعاود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الامرار وأخذت الجماعة في الرغبة الى في مياميرته وقبول عذره واستعمال الاناة التي تستعملها الحرمة عند الخفيظة وانا اعلي شاكلة واحدة في تقريره وتوبيخه وذم سانية وهو هريوي كذا الفسر انه لم يعرفني معرفة ينتهز معها الفرصة في قضاء حقي. فأقول ألم استأذن عليك باسمي ونسبي؟ أما كان في هذه الجماعة من كان يعرفني لو كنت جهلتي؟ وهب ذلك كذلك ألم تر شارقي أما شمت عطر شمري؟ ألم أتميز في نفسك عن غيري؟ وهو في اناء ما الخاطيه قد ملأت سمه نأنيبا ونغنيدا يقول خفص عليك الكف من غربك. اردد من سورتك. استأن فان الاناة من شبر مثلك. فاصحب حينئذ جانبي له، ولانك عريكتي في يده، واستحييت من تجاوز النهاية التي انتهيت اليها في معانيته وذلك بعد أن رضته رياضة الصعب من الابل واقبل على معظما. وتوسع في تقريرن مفتحا واقسم انه يتزوج منذ

ورود العراق للاقائي، وبعد نفسه بالاجتماع سمى ويسوقها التعاقق بأسباب مردتي

« فحين استولى القول في هذا المعنى استأذن عايره فتي من قيان الطالبين الكوفيين فأذن له، فاذا حدث مرهف الاعطاف تزيل به نشوة الصبا فتكلم فأمر ب عن نفسه فاذا فظفر خيم ولسان حلوا وأخلاق فكهة وجواب حاضر وتقر باسم في اناة الكمول ووقار الشيوخ فأعجبني ماشاهدته من شئائله، وملكتي بما تبينته من فضله فجاراه أباانا»

ثم ذكر الحاتمي انه دخل معها في الكلام فأظهر الغنبي معائب شعره

يقول ان الحاتمي رحمه الله قد غلا جدا في الخط من قدر ابن الطيب وصوره بصورة لا يصح أن يكون عليها من قال:

ومن جهات نفسه قدره

رأي غيره منه ما لبري ولا يستطيع ان يصدق ما قاله عن امام الشعراء المحرثين الا اذا سمع نادفاه خصمه عن نفسه وبما ان هذا مما لا يسيل اليه كان حقا وقلة الحاتمي ان تعجب ببيائها متناسين من قيات فيه

توفي الحاتمي سنة (٣٨٨ هـ)

يحتسبان) اي مبان

﴿ حذأ ﴾ يمشو عتوا جدا بشدة

﴿ حشاه ﴾ يخبئه حشيا غاطاه وراعه

و (الحاشي) الكثير الشرب

﴿ حذء ﴾ على الامر بفضله حذاء وحذئه

تحذيثا واحذ واستعداه . اي سده . و

(جذأه) حذضه . و (نحأوا على الامر)

نحاضوا عليه . و (أحذت على الامر) حذت

عابه و (المحشاش والمحشاش) السرعة ثم

استعير لثوم الليل السريع فيقال (ماذقت

الثوم الاحشاشا)

تقول (ولي حشيثا) اي مسرعا

﴿ حشحت ﴾ البرق اضطرب في

الاشعاب و (المحشحات) السريع

﴿ حشتر ﴾ الجلابحتر وحشتر يتر

ونحيب و (حشر العسل) نحيب ليعسده . و

(حشتر الدواء) جعله حيويا

﴿ حشرمه ﴾ الحمرمة غليظ الشفة

و (الحشاروم) الغليظ الشفة

﴿ حشيل ﴾ الرجل يحشل حشلا عظيم

بطنه و (أحشالة) ما يسهط من قشر الشصير

والادرز والنمرايح و (حشالة لدهن) نفل.

والحشاة ايضا فلة الناس و (الحشلة) الماء

القليل في الحوض

﴿ حذأ ﴾ تروى به عثوره حشوا

قبيضة وراعه يروى السائل ان عطاه حشيا

يسيرا

﴿ حشى ﴾ التراب عينه عليه حشيا

مثل حشء

﴿ حشبا ﴾ بالامر بحب حشبا مشن

بهذا والمعنى من الحشبي (الحشيق) وحشبه

الحاق به

﴿ حشبية ﴾ بحشبية حشبا وحشبا

شتره و (نحويب منه) واحتويب) اسفر

منه و (الحايب) البواب . و (حاجب

العين اعظم القوي فوق العين بالحمة

وشعره . و (الحايب) كل ما يحجب به

جمعه حجاب . وما اشرف من الجبل وما

حائل بين شريئين . و (الحجيبان) حرفا

الورك المشرقان على الخاصر

﴿ حجاب النساء ﴾ عادة احتجاب

النساء قديما جدا فاستجدت في دائرة معارف

لاروس ما خلا حشء :

« كان من عادة النساء السير بين

القدماء ان يحجرتن وجوههن برف

ما آزرهن او يحجرتن بخاص كائن به . وفي

جزائر كوس وأمرحوس وغيرها كان

شعافا جميل المصنعة »

لا يخرج من دارها الا مخفورة ماثمة باعتناء
زائن وعليها رداء طريل يلامس الكمين
وفوق ذلك عباءة لانسمع مروية شكل
قوامها انتهى

(الحجيب في الاسلام) عدت دائرة
معارف لاروس العرب من الامم التي
كانت عادة الحجاب متأصلة فيها من القدم
وهو الذي يتبادر الى الذهن في أمة كل
من رجالها من يتشمون

ولكن يظن ان ساطعات النساء كن
يسفرن للرجال ويتبرجن فيحدث من ذلك
اختلاط معيب بين الجنسين فنزلت آيات
من القرآن بحث على عدم التبرج الخطاب
موجه فيها النساء النبي والمراد النساء المؤمنات
كافة قال تعالى :

« وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
المجاهلية » ثم قال تعالى :

« يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك أدنى ان يعرفن (أي بمعزف من
الاماء والقينات) فلا يؤذين (أي فلا
يؤذين بانمرض لهن) وكان لهن غفورا
رحيا »

وقد ذهب المفسرون بأن معنى ادناه

« وكان القينات يمتجبن بحجباب
حرر وقد تكلم عن الحجاب تقدم مؤلفي
ابونان حتى يروى ان بيلوب امرأة الملك
عوليس ملك جزيرة ايتاك كانت تظهر
بحنحية »

« وكان نساء مدينة (نيب) يمتجبن
بحجباب خاص وهو عبارة عن غطاء يوضع
على الوجه وله ثقبان امام العينين لتتظار
منها المرأة

وفي اسبرطا كان القينات يظهن امام
الناس سافرات ولسكنهن متى تزوجن
احتجبن عن الاعين

« وقد كان حصل النساء على شيء
من الرخصة فعدت النقوش على ان النساء
كن يظهن رؤوسهن ويكشفن وجوههن
فقط والكهن متى خرجن الى الاسواق
وجب عليهن الاحتجاب سواء كن عذارى
او متزوجات

« وكان الحجاب موجوداً عند نساء
السيديتربسين والشعوب النازلة في آسيا
الصغرى والبيدين والفرس والعرب الخ »
وقالت دثرمة معارف لاروس ايضا :

« وكان نساء الرومان مقاليات في
الحجباب لمرجة ان القابله (العداية) كانت

المجاب ان للمرأة ترخي بعضه وتتافع بعض
وقد أجمع الائمة على ان وجه المرأة
وكفيها ليس بعورة وهو من أدل الأدلة
على ان المراد من الآية نضحية غير الوجه
اذ لو كان كذلك لامتبر والوجه محررة على
ان جملة ماورد فيها للنساء عن التبرج
والتبذل يدل على ان المقصود عدم اختلاط
الرجال بالنساء في جلوة أو خلوة ويشير
اليه بالحس جواز حضور النساء المساجد
ولكن في مكان خاص من وخلف الرجال
والحكمة في هذا كله دور الفساد الذي ينجم
عادة من الاختلاط وعدم الاحتياط
ولكن يظهر ان بعض الناس فلوا في أمر
المجاب بهض الغلو فحصروا النساء على
المقاصير وحالوا بينهن وبين كل شيء حتى
الخروج لزيارة الاقارب وكان نتيجة ذلك
ان حرمت المرأة من العلم والنظر فاعتطلت
عن الرجل كل الانحطاط . وبما ان كل
افراط يقابله تفریط . فقد نتج من هذه
الحال ودفعه ل واتبرى رجال بطبرن
لنساء الحرية وتوجدت من ذلك مذاهب
لا تتفق مع مبدأ التصون وعدم الاختلاط
وتطرف بعض الكتابين الى طلب احتذاء
المرأة المسلمة شاكاة المرأة الغربية في رفع

حجابها وان تكن شفاظا وم يريدون أن
يتذرعوا بذلك الي الأحداث الاختلاط بين
الجنسين وجعلوا أو نجما هو ما نجم وينجم
عن ذلك من الفساد الاجتماعي فتكلمنا
علينا أن نكتب كلمة في الحجاب فتقول :
في كل أمة مسألة خطيرة تكتب
بحروف عربضة في المجلات والجرائد
اليومية هي مسألة المرأة

ففي اوربا ذات المدينة العتيقة ، وفي
امريكا صاحبة الحضارة الحديثة والحرية
المطلقة تتحل هذه المسألة على اشكال
وحالات شتى ينم على الباحث الاجتماعي
وجه الحل فيها فيكاد يعتقد انها عضه الضد
والدمي الذي لا يترك ما دام الوجود
الانساني قائما

ونحن الذين أخذنا ندفع وراء المدينة
بشير حساب بمسك التقليد الذي هو
بعض ما نعتى به الامم الضعيفة للغلوب على
أمرها حيايل الامم الغربية قد أصبح لدينا شيء
يقال له مسألة المرأة أيضا

ولكن شتان بين المواقف التي تدفنا
فاندمر والمواقف التي تدفع الغربيين
لكذلك . أهم هناك يشككون عاقبة
الاضاليل الاجتماعية التي ساهبا كتابهم

قبل قرن من الزمان باسم تحرير المرأة
 فأدوا بها الى النقيض مما يطلبون لها
 كانت المرأة في اوربا مستعبدة ليس
 لها شخصية ممتازة فكانت لانترث ولا
 تملك وقد انقضى أمرها حتى حرروا عليها
 الضحك وأكل اللحم ووضعوا على فمها
 الافعال الحديدية وحكم عليها بأنها مجردة
 عن الروح الانسانية التي لارجل فقام
 أفراد يطلبون لها الحرية . وحسنا طلبوا
 لو كانوا وقضوا مطالبهم عند حدود الحكمة
 ولكن دفعتم الاحراء الى مآهات العسف
 فطلبوا للمرأة باسمها كل شيء حتى ما ينال
 وظيفتها ويفسد خصائصها . طلبوا أن
 تستخدم في المعامل وأن تكون طيبة
 ومهابة ومهندسة الخ الخ
 كان لهم ما طلبوا فان الدعوة الى
 الاحواء تجرد آذاننا مصغية ، وقلوبنا واعية
 فيعمل بها العاملون ثم لا يفيقون الا يوم
 يصبح يوم صائح الفطرة فترتكس الحلال
 بهم الى الضد سنة الله ولن نجد لسنة الله
 تبديلا

اصبح لاوروبا وامريكا محاميات
 وطيبات ومهندسات وخرجت المرأة من
 التقاليد البنية ، ولكن لانفس انخرى

ان بجانب كل مهندسة أو طيبة أو محامية
 سائة الف من بنات جنسها وقصن تحت
 كلال الاشفال الشاقة تكذب أجسادهن
 الاعمال ، وتلفح وجوههن النار
 غصت المعامل بالنساء الضميفات،
 وشحنت بين مخازن التجارات في مقابل
 أجور لا تباضن البلغة من العيش . وهل في
 ذلك من عجب بدان أنزلن هرورهن
 الى ميدان الاعمال ، وقررنهن بالرجال ،
 فكان الرجل أسبق سنين الى المقام ،
 وأقدر على مزاولة المشق ؟

قال الفيلسوف الاشتراكي برودون
 في كتابه (إيجل النظام) في تعليق سبق
 الرجل للمرأة في ميدان الاعمال :

« ان نسبة مجموع قومي الرجل الى
 مجموع قومي للمرأة كنسبة ثلاثة الى اثنين
 فيكون التحرير الذي يطلبه بعضهم باء من
 هو تسجيل الشقاء عليهم تسجيلا قانونيا
 ان لم أقل تسجيل اليهودية »

وقال العلامة (اجوست كوانت)
 مؤسس علم الاجتماع اللشمرى في كتابه
 (النظام السياسي) :

« انه لو قال النساء هذه المساواة
 المادية التي يطلبها لمن يزعمون الدفاع

عنهم بغير رضائهم فإن ضمانتهم الاجتماعية
تفسد على قدر ما تفسد حالتهم الادبية
لانهم في تلك الحالة سيكون خاضعات في
أغلب الصنائع لمزاوجة يومية قوية بحيث لا
يمكنهم القيام بها كما انه في الوقت نفسه
تتكدر المناجم الاصلية المحبة المتبادلة

اتمني

أحدث الهيئة الاجتماعية في أوروبا
بمداحة المصاب فصاح العلاء بزجرون
وعب الناس يستغيثون ، ولكن بمن
يصيحون ؟ ان لكل دور حدا هو بالقه
ينتهي منه الى نهاية ثم يرتكس بذويه الى
الضد عقابا على التفريط وزجرا عن
الاندفاع وراء الاهراء

من تلك الصيحات التي آتت أكباد
الاحرار ما كتبه العلامة الاشتراكي
(فوربيه) قال :

« ما هي حالة المرأة اليوم ؟ انها
لانعياش الاق المارمان حتى في عالم
الصناعة الذي ألم لرجل بجميع نعماته حتى
في التافه منها كالخياطة وصنع الريش . أما
للرأة فبها الناس من كبة على أشق الاعمال
في الخلاء »

ومنها ما كتبه الافصاحي الفيلسوف

(جول - بيرون) قال :

« صار النساء الآن نسايات وطباعات
الخارج وقد استخدمتهن الحكومة في معاملها
وقد يكنهن بعض دربهات ، ولكنهن
في مقابل ذلك قد قوض دعائم أمرهن
تفويضا » انتهى

تقول بيغ بيغ أهذه غابة محرري
المرأة ؟ يدعون أنهم يحصلون لها حقوقا
مسوية فيوقعونها في هذه المأزق المأسكة ؟
أبعد من النتائج المسنة للحركة النسائية
يتحرر المرأة ان يصبح في أوروبا اكثر
من الثلاثين مليون امرأة تصير اجسادهن
الرقبة لغيران المصانع ، ويصبح زهرة
جدها من قسوة المزاومات ؟

ليست هذه الصيحات هي التي تفتن
الشرقيين فهم بعزل عنها بل هي تلك
الامرأب النسوية من بنات العرب يروهن
ذاديت رائحات بين الجزيرة والاهرام
على حال يوم الناظر السطحي انهن باغن
غناه غايات الدنية ، وان رجلاهن قد حصلوا
بمن على أقصى نهايات الراحة البيئية
فذلك الناظر ان يظن ذلك قلبس
هو بأول ساغر قمر ، وليكتنه في نفسه أو
يسأل عن نفسه خبرا . اما جهله نتائج

هذه مشاهدات الطمعية ميادي. ثم
التعرض لنشرها بين الناس فلا نسلم له فيه
ان هذا المظهر الغائن الذي يؤثر على
مشاعر بعض باننا في أمر النساء ويضرم
في نفوسهم نار الغيرة لا لبلاغ نساءنا هذه
الدرجة الراقية في اعينهم يكفينا لاجل ان
نريهم مبلغ خطأهم فيه ان نبرهن لهم انه
منار البلاء على اهلهم وحبسنا الانحلال
على مدنيتهم

جاء في دائرة المعارف (لاروس) بعد
ذكرها ان خراب مدينة روما انما جاء
من انطلاق النساء مع الاحواء قالت :
في هياتنا الاجتماعية الحاضر ظاهري
فيها يتبع النساء بجمرية مفرطة ترى ان
دنا ذررقهن وميلن الشديد الذي يحملن
دائما على الاشغال بما ملن وبكل ما يزيد
حسنتن كل ذلك اكثر خطرا وهو لا بما
كانت عليه الحالة في روما

نعم لنا اول من لاحظ هذا الامر
السبي الذي يحدته حب النساء للزينة يوما
فيوماعلى اخلاقنا (تأمل) فان أشهر كتابنا لم
يرسلوا الاشغال بهذا الموضوع الكبير وكثير
من اقاميضا التي قوبلت بالاستحسان
العام قد وصفت بطريقة مؤثرة الخراب

الذي يجره على الاسر الشره الجنون
بالغزبن والتبرج فكيف النجاة من هذا
الداء القوي يقرض مدنيتنا الحالية (تأمل)
وبهددها بدقوط سريع جدا وان شئت
قتل بالمحطاط لادواء له انتهى

هذه نقول اصحاب الدار ولكن اني
لها ان تصل الى الواقفين مع الظواهر
وخصوصا هذه الظواهر الثلاثة ؟

يجب ان يكتب في المواضيع الاجتماعية
عن شعوره القاني بدون علم ان جميع
المسائل تابعة لقانون المنطقي والاستحسان
الشخصي فتي رأي رأيا وقدرة بنظره
لم يجد اسامه بعد ذلك ادني صحوة في
جمله مبدأ له يصح ان يدل به الي الناس
كأصل من أصول الحياة فما المانع بعد ذلك
في رأي الكاتب من ان يأخذ به الناس
ويصلوا به مندفعين ؟

هكذا يجب ان يكتب في المسائل
الاجتماعية عن شعوره الخاص بلا علم ولا
هدم ولا كتاب منير. ولو حشق النظر
واخترق غائب المظاهر المهيطة به وعرض
امام عينيه حالات الاجتماع بعاملها
المتراكمة وبواعثها الشعبية للبيئة الاجتماعية
وهي في حالة تدافع وتنازع لها لمسايرى

ولو وقف حيث هو يتطلب من الله بصراً
نافذاً يهديه إلى العطل الاولية للاشياء
وإلى العوامل المهيئة لها

قلنا ان للمرأة مسألة حية في كل أمة
فهي في اوربا وامريكا كما اثبتناها عبارة
عن شكوى الرجال من افراطهم في التبرج
ونظامهم للشغل بالامور العامة ونحرفهم
من انحلال هيئاتهم الاجتماعية بما يستتبع
ذلك من الاعراض ولم أعرج فيما كتبت
على ما يجأرون منه من فساد الاخلاق
وشيوخ الخريجات ولكن لهذه المسئلة في
بلادنا موضوع آخر وهو شكوى الرجال
من انحطاط النساء في المعارف وقرعهن
بذلك في آصار الامر والاستعباد وما
يستتبع ذلك من قلة اقبال الشبان على
الزواج لندرة الاكفأ منهم. ويأتي بعض
الكاتبين تبعة ذلك كله على الحجاب

فالحجاب في اعتقادهم صاد المرأة عن
العلم ! مستط لها تحت كلال الرق !
مفسد لاخلاقها الكريمة . مانع من دقبة
المطالب الحقيقية أو معاثرته لمقبل الزواج
... فهو محتمم الأزواج ، وشارك كل بلاه
ولوزال الحجاب في يديهم أصبحت عالمة
بها لها وما عايرها حاصلة على تمام

حريةما ازاء الرجل أديعة مهذبة
منزهة عن لاهواء . . . وفوق ذلك تصيح
عرضا للحجاب فيتهاقت على طلبها الشبان
ويستطيعون ان يه اشروها قبل الزواج . . .
فيقترون بهن بمرأها عن بينة واختبار . . .
فيعيش . معها عيش السعداء كما يعيش
الاوروبي مع امرأته خالي البال من
التخصصات ، فارغ الصدر من المكدرات
... . فيعدم الطلاق أو يقل كما هو في
أوربا (؟؟؟؟) ثم يكون من أثر هذا
الاتصال القديم اقبال الشبان على الزواج
ورواج سوق المصاعرات خلا بعد الشرق
يشكو من انتشار العزوبة كمالا يشكو
منه الغرب الآن (؟؟؟)

هكذا يقولون !

أكل هذه المسائل الخطيرة سببها هذا
الحجاب الشفاف الذي يشبه اللثام الذي
نضعه الآن الاوربيات المظالبات بهب
الظهور بأفمى شكل من الجمال ؟

ما الذي يمنع أن يكون الحجاب في نظر
باحثنا الشرقي حلة كل هذه الأرزاء لا شك
عندنا ان هذا النظر القصير من بعض
الكتاب . وهذه الحفة لتناهيه في تقدير
المسائل الاجتماعية سيكون لها نتائج وخيمة

جداً على مجموعتنا الاسلامي ان لم يسرع
 أهل الفكر بالوقوف أمام تيارها. وان هذه
 المسائل الخطيرة مادامت متروكة لأقلام
 السطحيين من الكتاب فلا ينتظرون منها الا
 أسوأ العواقب على المتأخرين الاعرض رآني
 اعرف ان الذين يطرقون هذا الباب هم
 من الشباب الذين ليس لهم زوجات وان ليس
 التصور بهذه الحركة الشيء خلع النساء
 فتحجاب فقط بل المقصود منها أمر وراء
 ذلك وهو تسهيل سبيل مخالطة النساء
 لرجال ولا ندري ما الذي رآه غيرنا من
 وراء هذه المخالطة حتى نخف لتقادم غيرها
 بدون قصد ولا تدبير ولا استبصار

يقولون ان الحجاب يصدم المرأة عن
 العلم وهو ادعاء يكذبه العلم. فان المرأة
 لا تتقرب الا الى الطرقات وليست الطرقات
 بمجامع للعلم ولكنكها مضطرب الفساق
 ومزدحم العرغاء

يقولون ان الحجاب يفسد الاخلاق
 وهو ادعاء أدخل في الخطأ مما سبقه. فهذا
 الحجاب ان لم يمنع الفساد بتاتا فهو من
 اكبر موانع لمن ينظر للامور بعقل وانصاف
 وهل يجبل المصادون للحجاب ان
 اكبر الفساد ولا يتأني الا من اختلط الرجال

بالناس. ان جهلوا ذلك أو تجاهلوه تركناهم
 وشأنهم فليس علينا الا البيان وما علينا ان
 برضي المعتقدون من خفاف الاقلام

يفلون الحجاب بسبب كثرة الطلاق
 لعدم تمكن الخطاب من رؤية خطيئة بسببه
 وهو قول من لم يبحث عن حقيقة الاسباب،
 ولو كلف هؤلاء الباحثون أنفسهم بالتقصي
 عن العوامل الاولية للطلاق لوجدوا ان
 تسعمائة وتسعة وتسعين حالة من أحوال
 الطلاق في كل الف مبيها الشقاق البيني
 الذي يسببه في أكثر الاحوال الرجال
 بسوء سيرتهم نحو نسايتهم ، وتطاعمهم
 الي سواهن ممن قابلوهم في الاسواق
 ولا تظن ان في كل الف حالة واحدة
 يطلق الرجل امرأته لعدم الاستحسان
 يقولون الحجاب هو سبب كل هذا
 الطلاق ، لان الرجل لعدم مكانه معاشرته
 المرأة قبل زواجها يجبل أخلاقها تمام الجهل
 فاذا اتقن بها وجدها على ما لا يرام
 فيطلقها وهذا قول بعيد عن الصواب .
 لان الانسان لا تظهر أخلاقه كما هي ،
 في الخلووات ، والجلوس على القنوات .
 وخصوصا اذا كان وراء ذلك الزواج ،
 فيسهل على كل من الزوج والزوجة أن

بمصنعا انكحال ، ويشكفا بحماس المحامال
ايتم افراد

ولو كان هذا الخبر من نصوص الحجاب
صادقا باطل الطلاق عند الاوربيين
والامريكيين وهو لا يهتم بخلافه في لاردياد
قال الكاتب الامريكى لوسون في
تاليفه ورنيا من المالك لاجدة حصل في
التي زواج سنة ١٨٩٧ (١٩٤١) طلاقاً
في كل ثلاثة عقود مائة واحدة

قال الكاتب: سبب هذا الاحصاء
بالحرف الواحد

« فالطلاق ينتشر اذ من المرجحة
القصورى والمدتهش أن ثمانين في المائة
من طلبات الطلاق آتية من النساء مما
يثبت أن ليس الرجل الادور ضعيف في
حل عروة الزواج وذلك لان الطلاق
بمخجه جدا ولذلك نراه اذا تعب من امراته
يبحث عن سواها (تأمل) ولا يسمى في
انفصاله من الاولى الا اذا طالت الثانية
بالزواج »

نقول ماذا يقول اصدقاء الحجاب في
هذه الاحصاءات فهل كثرة الطلاق في
امريكا هي من رزايا الحجاب والمرأة
الامريكية أكثر نساء العالم حرية وانطلاقاً

من القيود ؟

الهم ان هؤلاء الكتاب يكتبون بلا
علم ويتكلمون بلا اطلاع وان بعض
البراندتشر مبالغاتهم بلا نقد ولا تحبص
فاهد الهم القارئ لان يدركوا هدفا
لا تصف فيهم فلا يعرفوا بما يكتبون رأساً
والأضلوا عبادك انك بالناس رحيم
يقول هؤلاء الكتاب ان العزوبة
تنتشر في مصر ولا سبب لها الاضراب
الشيان عن الزواج مخافة الاحدام علي ما
يجنون

والحقبة ان الكيان في مصر يتأخرون
عن الزواج لئلا يفسد لهم الوقت لامطباد
فريسة واكتساب مضمرة فليس لا كثرة م
الا التزوج بالمثرات فترى اعدم
لا يزال يتجرى موافق التروة غير مفكر في
كمال ولا جعل حتى يصغر بطلوبه في كل
ما في رصحة فتزوج بها وهي تأتي أن رضاه
لطمها فيها هو أغنى منها حدث ما ترا من
قلة الاقبال علي الزواج. وهناك سبب آخر
ساعد كثيراً علي انتشار مبدأ العزوبة وهو
شيوخ الفحشاء في البلاد وسهولة اتيانها سرراً
وعلاية. وهذا البدأ بكل الله وسعولائه
احدي هدايا المدنية الاوربية التي نسجه

بها مع عروها وأدائها ، وليس سببه هذا
للمجانب الشقاق كما ذهب إليه المفترقون
يدع الحياة الغربية المادية

كتب الصمر أن الخطير (جيموم فريرو)
في مجلد سنة ١٨١٥ من (مجلة المجلات)
الفرنسية ما يأتي :

« أن العلامات المنفرة بقرب حلول
الازمة النهائية لهذا الشكل من المدينة
التي نعيش فيه كبير جدا (تأمل)
يبحث لا يمر يوم حتى يقف الباحث على
انذارات جديدة فيه . فلنحط نحن أيضا
انفسنا وظيفه الطبيب ولتقدر ماشخصه
الاطباء من هذا المرض الاجتماعي في
زماننا هذا بموس هذا الشكل الجديد
من الرهبة التي هي مع عدم استنادها على
دين تم تدنا بأنها متصل الى الحد الذي
وصلت اليه الرهبة الدينية في زمن من
أزمنة القرون الوسطى »

وكتب الكاتب الأمريكي للشهر
(لوسون) في المجلد الخامس والعشرين
من مجلة المجلات الفرنسية احصاء عن
الطلاق بأمریکا ، بعد الحرية النسوية المطلقة
بناء على طلب المجبة فتختلف منه ما يأتي
قال :

سجلات المحاكم في ولاية ماساشوزيت
من ولايات المالك المتحدة ١٣٢٢ ورقة
طلاق سنة ١٨٩٤ بعد أن كانت في السنة
التي قبلها ٧٧٠ فقط أي أن الطلاق أخذ
في الازدياد بسرعة

« أما في مملكتنا او هيرو من تلك
المالك المتحدة فقد سجلت المحاكم سنة
(١٨٩٥) ٢٢١٩٨ زواجا عدت فيها ٨٣٧
طلاقا اعني انه بنحس كل ٢٩٦٥ زواجا
طلاق واحد

وأما في سنة ١٨٩٤ أي بعد
مضى سنة ٣٥ فقد سجلت المحاكم
٣٣٨٥٨ زواجا وبلغ الطلاق ٢٧٥٣
أي ان في كل ١٢٦٥ زواجا طلاق
واحد

وقد شرهه ان عدد الطلاق فيها في
مدة عشر سنين بلغ زيادة عن معدله بمقدار
١١٠٠٠ وقص الزواج عن معدله بمقدار
٨٤٨٨٩

« يعلم النساء والرجال بالنجربة وفي
كل بلدان تلك العتبات التي تحول دون
الزواج نزداد يوما بعد يوم وان هناك
أسبابا لا عدتها اقتصادية على المحصر
تقف في طريقته حتى ان كثيرا من الناس

لما يثروا من الممكن تدايها صبروا علي
العزوبة بكل وسومهم

ثم قال :

« وقد ابتدأ علماء العمران بشعورون
بروخامة عاقبة هذا الامر الثاني السنين
الطبيعية فان هاته النسوة بهزاجتهن للرجال
صار بعضهم عالة على الهيئة الاجتماعية لا
يجدون ما يشتغلون به ، ولو دام الحال علي
هذا المتوال لانشأ عنه خلل اجتماعي
عظيم »

وقالت مجلة المجلات الفرنسية في المجلد
الثامن عشر : في فصل عن المرأة ما يأتيه :
« ان الزواج الذي كان آذنا يعتبرونه
ضروريا يظهر انه قد صدم صدمة شديدة
في كل جهة فان الرق العنق الذي ناله
المرأة وامتداد حقوقها يوما بعد يوم وغرامها
الشديد ، واوراثها الرجل في حقوقه
وافراطاته كل ذلك يهدد مدركاتنا التي
ورثناها علي الزواج

ثم قالت المجلة المذكورة :

« ان رفض الناس للزواج وميلهم الى
العلاق هما الامر ان التذات ينشتر ان يوما
فيوما في امر يكاد في كل الممالك الاوربية .
ثم ان كل هذه الاعتمبات النسوية تشعر

بمرض عجيب ان يثبه اليه المشرعون ، انتهى
تدبو الاحجاب اضراب اغتبان عن
الزواج في مهر ، وهذا لا اضراب في
الحقيقة عرض من أعراض هذه المدنية
الاوربية فمزو المعاملات الغير علمها الحقة
واستهنروا في ذلك استهتارا فقدوا معه
ادب الكتاب وادب الاجتماع معا فأضروا
ببداهم من حيث يريدون اذاعته

ان هؤلاء غلوا في أوهامهم غلوا بعيدا
فعرزوا لتكشف النساء كل آثار القرية
والتعلم والآداب الصحيحة وغاب عنهم ان
فلاحات مصر وبدويات افقار وزنجيات
افرى بقامت كشفات وهن مع ذلك محرومات
من كل ثمرات الهيئة الصالحة ورافعات في
أنهل قيود الاسر والعبودية لرجالهن فلماذا
لم يؤثر تكشفهن على حالتهن الاجتماعية
فتخفف من وطأة التوازل عليهن ؟

ان الاختلاط بين الجنسين اذا كان
له اثر علي حالة النساء فلا يكون الا في تدنيس
طهرهن ، وافساد فطرهن ، وانهيل سبل
الفسق والفجور علي الرجل وعليهن
مساكين او اثنت الكتاب السطحيون
ينظرون للسراب فيحسبون انه فيملاون
الدينيا صباحا بالمدرة الي ورده ولو اتبعهم

الناس ما حصلوا على شيء.

يقولون بمخاطفة النساء الرجال يتمكن
الخطيب من رؤية غيبته ومباشرته ما
في مجرم عودها ويخبر غيبته فما أعجب
هذه الآراء وما أشدها عن التوقل
إن نتيجة هذه العاشرة في أوروبا قد
سببت من المفاد الاجتماعية ما لو أردنا
إحصاء بعضه الزمانا كتاب خاص

منها الخديج الفائق من الرجال النساء
فكري الحديث يتصدى الشاب فيوعها
يريد تزوج بها ويقهر لها من الأندف
والليل ما يخشب إياها فإذا آتس أنه تمكن
من قلبها عاشرها مباشرة الأرواح فتلد
منه ولدا أو اثنين وثلاثة ثم يجره بأولادها
هجر أخير جميل فلا نجد هذه المفاد من أول
ذات الأولاد وسيلة للخلاص أسهل من
الاتجار فإن كنت في شك فاضربني ما
تقوله لأحصاءات :

جاء في المجلد الحادي عشر من مجلة
المجلات الفرنسية أنه حصل في إيطاليا من
سنة (١٨٨٩) إلى سنة (١٨٩٣) أي في
مدة خمس سنين (٥٦٩) اتجار من جهة
النساء وحصل في فرنسا في تلك المدة
عيناها (٥٨٦٩) حادثة من ذلك أي

أنه يتحرف في فرنسا كل سنة نحو المليون امرأة
وهو عدد ليس بالقليل لمن يتأمل
لو كانت هذه العاشرة قبل الزواج
تضمن دوام الارتباط الزوجي أو تنال
الطلاق فكان الطلاق بأوروبا نادرا أو قد
رأيت أنه أخذ في الانتشار بسرعة مذهلة
وهناك أمر جدير بالنظر وذلك أن
لذخوة الأدبية في أوروبا أرق من باقي عصر
فإذا كان يسهل على جمهور من المصريين
أن يروا بأعينهم مداعبة محمد بن قاسق
وقادقة على قارعة الطريق فلا يتنبهون
فإن مثل هذه المخازي في فرنسا وانجلترا
مثالهما لا يتصور حدوثه على مرأي المارين
والعالمين ولا اليوا ليس الموكل بالآداب
فأشاع عندنا الاختلاط بين الرجال
والنساء غلبت مبادئ الفساق على تصورات
الفضلاء وأصبحت بلادنا مسارح يمثل
فيها الفجور عيانا

أن المصريين نساءهوا قليلا في أمر
الحجاب فتشأ فيهم من أنواع الحنا مالا
يغيب عن ذهن القراء فإمان بيت في مصر
الآن الا ويجاوره أو يحاذيه بيت عامر
بالخلاعة مقفر من الكرامة

هذا الهين المتناهي عيب من عبرتنا ولا

حجيب الشفائعات إلا بعد أجيال فإذا
 الخطاط لسان بالرجحان وهو من
 التقوية زاد العين برؤوسه
 البقية الباقية من أجيال
 أناسات من أجيال
 من الرجال في أفسوس
 انها اقرب الطور من
 بأذيق العطف من
 اخري ان الخوف من
 لحيثها ولكن
 الوحيد لعدم الاختلاف
 ما ذكرناه من الآفات

حجيب الخوجاج و (الندوة) هي الشوري
 وكان يجمع فيها من أورش ومن غيرهم
 أهل يأسه من شع من الشعر
 فانه فهو (الندوة) هي أفعال
 نحو الخورون بقائه بالندوة
 وهو نادرة عيش العشرة بطل القبح
 كاترينو لرون هذه نادرة
 وبنو أمية وبنو أوزة
 اسارينو قمبر وبنو عذوة
 جميع وبنو حرم

حجيب فلام بحجبه حجابصده و
 (حجيب فلان) أيضا التسمية بعد مرة و
 (حجيب فلان) عيب التسمية (حجيب زيد)
 عرا الخاية بالحجة و (حجابه) خاصه و
 (الحجيب الرجل) أي الخاية و (الحجيب)
 طلب الحجة وأبناها و (الحجيب) من زار
 البيت الحرام جمعه حجج و حجج
 و (الحججاج) العضم الذي يذات عنه
 الحجج جمعه حججاج وأحججة (الحجج)
 لاذ في الحجج و (الحججة) شحمة الأذن و
 (الحججة) الاسم من حجج والمرة الواحدة
 والسنة جمعها حجج و (ذو الحججة)
 آخر شهر السنو (رجل حججاج) جدل
 و (الحججة) جادة الطريق

وكم في الحيا من أجيال
 في أرجانا مضمرين إذ كانت نجاسة
 تقتضيها أو كاد من زياتها الخاهر من
 بلاه ميين

حجيب الحجابية
 أي البواسر (حجبة الكعبة) هي رقيقة
 حفظ مناجح الكعبة وكانت هذه الوظيفة
 هي وحس اخري وظائف اشرف في
 قرش اختصهم مباشرة بطن منهم بقيت
 في لاسلام وتلك الوظائف الخمس الباقية
 (السقاية) أي سفاية الحجج كما في أيام
 المواسم الماعذب و (الرقادة) وهي طعام

تأمن معمر قال أبو حنيفة واحد لا يجوز الا
 مع زوجها ويجوز لها في جماعة نسوة
 (اركان الحج) الحج اركان ستة
 وهي الاحرام والوقوف بعرفة والحلق
 والطواف والسعي وترتيب الاكثرو ولو
 ترك الحاج واحدا منها بطل حجه . وأما
 واجبات الحج وهي الاحرام من الميقات
 وللبيت بمزدلفة ويعنى موسى العبد وأيام
 التشريق وانتحزز من محرمان الاحرام
 كالصيد وطواف الوداع فإنه لو ترك أحدا
 أو سهواً صح حجه ولكن عليه فدية .
 وأما ما عدا ذلك كالتمسك بالاحرام بالثيابة
 وطواف القدوم وليس الابيض والذكر في
 الطواف وفي السعي وفي الوقت والردل
 والاضطباع بشويه (وهو أن يجعل وسط
 رداءه تحت منكبيه الا بين طرفيه على عاتقه
 (الايسر) عند الطواف واستلام الحجر
 الاودود وتقبيله والسجود عليه واستلام
 الجمان ودكتي الطواف والمرحلة التي السعي
 والصعود على الصفا والمررة قدر قامة فهو
 من السنن ان لم أت بها مع حجه
 (كيفية الحج) اذا قصد الحاج المدينة
 أولا فيلزمه أن يحرم بالحج أو بالعمرة (انظر
 عمرة) من ذبي الخليفة وهي قرية قريبة

الحج ﴿ فرض على كل مسلم حر
 بالغ عاقل مستطيع واختافوا في العمرة
 فقال أبو حنيفة ومالك هي سنة وقل احد
 هي فرض كالحج . والشافعي قولان
 أصحها أنها فرض . ويجوز فعل العمرة
 كل وقت بلا كراهة عند أبي حنيفة
 والشافعي والحمد . وقال مالك يكره ان
 يعتمر في السنة مرتين وقال بعض أصحابه
 يعتمر كل شهر مرتان اراد (انظر عمرة)
 والحج عند الشافعي يستحب المبادرة به
 ان وجب عليه فان أخره جاز فانه يجب
 عنده على التراخي وقل أبو حنيفة ومالك في
 المشهور عنه واحد في الظاهر روايته يجب
 على الفور ولا يؤخر الا ان لا يستطاعه
 وشرطه الاستطاعة ووجود الزاد والراحلة
 ومن لم يجدهما وقدر على المشي وله صنعة
 يكتسب بها استحب له الحج . وان اضطر
 الى السؤال كره له الحج الا عند مالك فان
 من كانت عادته السؤال وجب عليه الحج
 ومن استؤجر للخدمة اجزأ حجه . الا
 عند احمد ولا يجوز بيع المسكن الحج ولو
 كان معه مال يكفي الحج وهو محتاج الى
 شراء مسكن له تقديم الشراء وتأخير الحج
 ولا يلزم المرأة الحج الا متى كان معها من

من المدينة والاحرام هو أن يغتسل ثم يجرد
 عن كل ثيابه ويلبس ازاراً ورداءً أبيضين
 ويقول بقلبه رلانة بويت الحج وأحرمت
 به لله تعالى ثم يقول رلانة صوته ليك اللهم
 ليك، ليك لا شريك لك ليك، ان الحمد
 والنعمة لك والملك لا شريك لك . والمرأة
 لا ترفع صوتها . وينبغي المحرم أن لا يلبس
 ثوباً مخيطاً وان لا يغطي رأسه وعلى المرأة
 أن لا تغطي وجهها وان تسدل عليه ثوباً
 لا يمس البشرة ولا يجوز التطيب ولا
 الادهان ولا الجماع ولا مقدماته كالتبيل
 وغيره ولا العبد ولا قطع شعر ولا خبطة
 ولا ازالة الشعر ولا قراظ الاثر . لان المحرم
 يجب ان يكون اشعث اغبر يستوي فيه
 الملك الكبير والصغير المكبر

واما ان قصد مكة اولا احرم من
 حاذي مكانها يقال له (رابع) . فان كان
 الوقت تسهما وكان الحاج قوة على مشفات
 الاحرام لمين الحج احرم بالحج . وان كان
 ضعيفاً احرم بعمرة ويسمى تسهما وعليه
 فدية وان كان الوقت ضعيفاً احرم بالحج
 على الصورة المنقذة ومكث بمكة الى اليوم
 الثامن من ذي الحجة ثم بشوجه الى جبال
 عرفة راكباً فيبيت بها ليلة التاسع احتياطاً

ورقت الوقوف بها من زوال تاسع الحجة
 الي فجر يوم العاشر الذي هو يوم العيد ولو
 وقف جزأ قليلاً من ذلك نزل من الممدود
 كفاه فبدمر الله يا شاء . ويلبسه وبمكث
 كذلك الى ما بعد الشمس فيتفرغ مع الناس
 يهدو . كنية حتى يصل المزدلفة فينزل بها
 ويبيت فيها داعياً طيباً . ويسن ان يأخذ
 معه منها سبع حصيات قدر امانة الاصبح
 ليرمي جرة العقبة يوم النحر ثم يشوجه الى منى
 فيحلق رأسه أو يهضمه ولو ثلاث شعرات
 تلقا ثم يرمى السبع حصيات التي أخذها
 من المزدلفة وهي جرة العقبة . ثم يلبس
 ثيابه ويحمل له كل ما أسلكه الا النساء .
 ثم يركب من منى من طلوع النهار فيصل
 الى مكة ويمطوف بالبيت طواف الافاضة
 وهو سبع طوافات . يجب أن يكون طاهراً
 من الحدثين الا كبير والاصغر وأن يبدأ
 بالحجر الاسود جاعلاً البيت عن يساره ماراً
 تلقا . وجهه ويسن في هذا الطواف الرمل
 وهو الاسراع في المشي مع تقارب الخطرات
 في الاثر اطلال الثلاثة الاولى . ويسن الاضطباع
 بثوبه ويستلم الحجر الاسود في كل طوفة
 ويقبله ويستلم الجاني ولا يقبله بل يقبل يده
 ولا يستلم الشابين ولا يقبلها ويقبله في

قبل فراق مكة ان يطوف بالبيت
انا قد جئنا على كيفية الحج باركانه
وواجباته ومنه معانيه من من القارى من
ان يظن ان كل ما قلناه فرض لا يجوز تركه
واحدته بل الفرض الذي لا يجوز تركه هو
هذا الاحرام والوقوف بعرفة والملقى
والطواف والسعي وترتيب الاكثر وتسمي
هذه الاعمال اركان الحج وما عداها فنه
واجب ومنه سنة يتم الحج بدونها وقد فصلنا
ذلك في مقدمة الكلام (انظر عمرة)

أما حكمة فرض الحج على المسلمين فيما
لا يتسم لبيانه مثل هذا فانك وعما يتبادر
الى القهن من أمر الحج ان اصحاب الساطة
في المسلمين لو ارادوا ان يستخدموه في
احداث الودة الاسلامية لنجحوا
فان اجتماع عشرات الالوف من الوفود في
صعيد واحد من سائر اقطار الارض وانجاء
قلوبهم وآذانهم في ذلك الموقف المهيب
الكل ما ياتي اليهم يستوجب ان يتأثر
الكل بروح واحدة لا سيما اذا دعوا الي
ما فيه خيرهم فاذا جمعوا الاقطارهم وتشبهوا
في قراهم وامصارهم اذا دعوا الى ما يملوهم بين
اخوانهم وكانوا لهم كأعضاء في وراعاهم بشكل
من جميع الاجزاء والاجزالي يخدم أعضائه

جميع ما افه سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم صلى ركعتين سنة الطواف
في أي مكان ثم استلم الحجر الاسود ويقبله
ثم يخرج من باب الصفا الذي في سبعة
اشواط من الصفا والمروة ذاهبا آيبا ماشيا
يسكت ووقفا لا ما بين المبل والمبلين فيقول
قارنا القرآن في جميع سعيه وهناتم الحج كله
وحل للحاج كل ما كان ما سلكه نفعه
حتى النساء . ثم بعد السعي يعود الى منى
فيبيت جهنم لثلاث ليل ان لم يفر الزفير الاول
والا فليكن فيبيت اول ليلة وهي ليلة احد
عشر من ذي الحجة حتى اذا مضى الزوال
من اليوم المذكور اخذ من منى احدتي
وعشرين حصاة ولا يأخذها من المرعى
ثم يبتدي بالجرة الاولى وهي التي تلى
مسجد الحيف فيرمى اليها سبعا ثم توجه الى
جرة العقبة وهي التي دى اليوم النحر
فيرمى اليها سبعا . وفي اليوم الثاني وهو
اليوم الثاني عشر بعد بيت اياه بعد الظهر
يفعل مثل يوم الذي تقدم أي يأخذ من
منى احدتي وعشرين حصاة فيرمى الى
الاولى سبعا والى الوسطى سبعا والى العقبة
سبعا ثم يفر مع الناس الى مكة ويرس له

في كل عام مرة ، فأى أثر تقدره لذلك
 الحادث الجلل في حياة هذه الامة الضخمة
 وأي نتائج جليلة ترجوها منه إذا واعد
 نهوض هذه الامة من رقدها فسيكون
 الحجج من اكبر عواملها ولا يصدقن الي
 فكرك ان الامم الاجنبية الخجلة لبعض بلاد
 المسلمين تنم رعاياها عن الحجج اذ ذلك فان
 حركة الحرافة لو دبت في الاسم فلا يستطيع
 ان يوقنهاشي موثقه الامر من قبل ومن بعد
 ﴿الحجج﴾ بن يوسف الثقفى هو
 ابو محمد الحجج بن يوسف بن الحكمين بن
 عقيل بن مسعود بن عامر كان من كبار
 قواد عبيد املاك بن مروان اشتهر بحججه
 اسفك الدماء حتى قيل انه كان يصرح
 بذلك

قال المسعودي في مروج الذهب ان
 ام الحجج الفارغة بذت همام بن عروة بن
 مسعود الثقفى كانت تحت الحرث بن كاذة
 الذي حكيم العرب قد دخل عليه امرأة سحرا
 فوجدت هاتخذت في قلبه شيئا بطلاقها فذات
 لم يثبت الي بطلاق هل اشي . رايك مني
 قال نعم دخات عايك في السحر وانت
 تتخذهين فان كنت يادرت العذاب فأنت
 شرهية وان كنت بت والطعام بين أسنالك

فأنت قدرة . قالت كل ذلك لم يكن ولكني
 تخلفت من شطابا السواك . فعزوها بعده
 يوسف بن ابي عقيل الثقفى فولدت له
 الحجج المذكور

ذكر ابن عبد ربه في البلدان الفارغة
 المذكورة كانت زوجة المنيرة بن ثعبه وانه
 هو الذي طلقها بسبب المذكور

وذكر ايضا ان الحجج واباه كانا
 يطمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحجج
 بروح بن زنيغ البغداسى وزير عبد الملك
 ابن مروان فكان في عديد شرطته الي ان
 رآي عبد الملك انحلال عسكره وان الناس
 لا يرحلون برحيله ولا يغزلون بنزولها فشكا
 ذلك الي روح بن زنيغ . فقال ان في
 شرطتى رجلا لو قلده أمير المؤمنين أمر
 عسكره لأرحل الناس برحيله وأنزلهم بنزوله
 يقال له الحجج بن يوسف . قال اناف قد ناه
 ذلك . فكان لا يقد واحد أن يتخلف عن
 الرحيل والتمزول إلا عوان روح بن زنيغ
 فوقف عليهم يوما وقد أرحل الناس وهم على
 الطعام يأكلون فقال ما منعكم ان ترحلوا
 برحيل أمير المؤمنين ؟ فقالوا له انزل
 يا ابن الاختنا . فكل سناء فنزل لهم هيات
 ذهب ذلك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط

وطوفهم في العسكر وأمر بساطب روح
فأحرقته بالنار فدخل روح علي عبد الملك
بأكيار قال يا أمير المؤمنين إن الحجاج الذي
في شرطي فزب غياني وأحرق بساطب طي
قال علي به قد نزل عليه قال ما حملك على
ما فعلت قال أنا ما فعلت قال ومن فعل
قال انك فعلت إنما يدي منك وسوحي
سوطك وما علي أمير المؤمنين إلا أن يخلف
لروح عوض الفساطط فساططين وعوض
الغلام غلابين ولا يكسرني فيما قدمي له
فأخلف لروح أذهب له أقدام الحجاج في
منزله وكان ذلك أول ما عرف من كفايته
كان للحجاج في القتل وسفك الدماء
أساليب لم يرو عن غيره حتى يقال إن زيادا
ابن زبير أراد أن يتشبه به من الخطاب في
ضبط الأمور والحزم والصرامة وإقامة
السياسات إلا أنه لسرف وتجاوز الحد
وأراد الحجاج أن يتشبهه بزيادة فأهلكه ودمر
حكي أبو أحمد العسكري في كتاب
الصحيف أن الناس عبروا بقراون في
مصحف سليمان في ما واربعين سنة إلى أيام عبد
الملك بن مروان ثم كثرت الصحيف وانتشر
بالعراق ففرغ الحجاج بن يوسف إلى كتابه
وسألهم أن يضموا هذه الأحرف المشبهة

علامات فيقال إن نصر بن عاصم قام بذلك
فوضع النقط أفرادا وأزواجا وخالف بين
أما كما هبها الناس بذلك زمانا لا يكثرون
إلا ما عوقا فكان مع استعمال النقط أيضا
يقم التصحيف فأحدثوا الأعيام فكانوا
يتبعون النقط والأعيام

روى أن عبد الملك لما ولي الحجاج
العراق دخل وهو منتم بهامة غز حواء
فقتل على الناس فظنوه وأصحابه خوارج
فهدوا به حتى إذا اجتمع الناس في المسجد
قام فكشف عن وجهه وقال :
أنا ابن جلاوطلام الثيايا

حتى أضغ الهامة تعرفون في
أما والله أني لأحتمل الشر بحمله .
وأحدوه بعته وأجزيه بمثله وأن لا ربي
روؤسا قد أضعت وحان قطافها وأن
لصاحبها وإن لا نظر إلى الدماء ترقرق بين
العالم والأممي قد شمرت عن سابقها فشر
ثم قال :

هذا أو أن الشد غاشد زيم
قد افها الأيل يسوق حطام
ليس براعي أيل ولا غنم
ولا يجرار علي ظهري وكنم
وقال أيضا :

قد لغما القيل بمصالي

اروع خراج من الدوى

مهاجر لبس باعراي

أني والله يأهل العرفى والشقاق

والنفاق، ومساوي، لاخلاق ما عجز تمايز

التين ولا يقمقم لبالشنان، ولقد فررت

عن ذكاه، وفتشت عن نجربة، وجريت من

الغاية. إن أمير المؤمنين كب كنانته ثم

عجم عيادها فرجدي أمرها عمودا وأصحابها

عمودا فرجوى اليكم، فانكم طالما أوضعتم

في التين، واضطجعتم في مراند الضلال

وسنتم سنة النبي، أما والله لالحونكم لحو

الدهار لأعينكم عصب اللمة ولا فرينكم

ضرب غرائب الابل، فكانكم لسكاهل

قرية كانت آمنة مطهنة يأتيها رزقها رغدا

من كل مكان، فكفرت بأنعم الله فأذاقها

الله لباس الحوج والخوف، فكانوا يصنعون

أني والله لأعد الأوفيت، ولا أمم الا

أضيت، ولا أخلق الا قريت قايامي وهذه

الجماعات، وقالوا قبلا وما نقول، وفيهم انت

وذلك، أما والله تستعين على طريق الحق

أولا تدع في كل رجل منكم شغلاني جسده

من وجدت بعد ثلاثة من بعث الهاب

سفتك ده وأثبت ماله

ذاتم الحجاج هذه الخطابة دخل منزله

وروى بكل ما قال وذعب مذعب الجبارين

فأيد ذلك نظام وقلم أنظار الفتن حتى ضرب

المثل بتعبيره وشده

توفي سنة ٩٥هـ وعمره أربع وخمسون سنة

﴿ حجاج ﴾ بن عمرو بن غزيرة هو

أحد كبار التابعين وأعيان علمائهم توفي

سنة (١٠٩) هـ

﴿ حجة ﴾ ابن حجة هو الشيخ تقي

الدين أبو بكر حجة الحموي مؤلف الكتاب

المشهور بحزنة الادب وهي شرح قصيدة

مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وأودعها

كل أنواع الديدع المعروفة وأرطا قوله :

لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم

براعة تستهل الدمع في العلم

ولعشر جيد وترحسن وقدولى ديوان

الانشاء في زمانه وكانت له نباهة ذكر وشهرة

من جيد شعره بمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تحدث بكم العشاق لما نرغوا

فقنوا وقد طاب المقام وزمزم

+ ضاع عندنا كبر من سبع وحاجر

فكان دلائل الظالمين اليكم

وجز نمبر ادي الجزع فاحضر والثوى

علي خده بالثبت صدغ منعم

ولقد روي اخبار نشر نفودكم
أراك الهي جاء المهوي يتسم
ومنها :

فيا عرب الوادي الذبح حجابيه
وأعنى به قباي الذي فيه خيموا
وقسم قبايا نصب عيني وبحرها
نجر ذبول الشوق والقلب يحزم
ويامن أماتونا اشتياقا وسيرا
مدامنا غسلنا وتيمموا
منعمت نحيات السلام لموتنا
غراما وقد متنا نفضوا وسلوا
يقولون لي في الهى ابن قبايم
ومن هم من السادات قلت هم
عريب لهم طرفي خياء مطب

بدعي وقباي فارم حين تضطرم
ولما ابن حجة سنة (٧٧٧هـ) بمائة توفى
سنة (٨٣٨هـ)

﴿حجيج﴾ الرجل اراد ان يقول
ما في نفسه ثم امتنع و (حجيج بالمكان)
اقام ونكس ايضا

﴿حجره﴾ بحجره حجر او حجرانا
وحجرانا منه، و (حجر عليه الناضي في
ماله) منه من التصرف فيه
(حجر الطين) بمعنى حَجْرُو (احتجر

حُجرة) اتخذها . و (احجر الشيء)
وضعه في حجره . و (استحجر الطين)
تصلب

(الحاجر) ينزل للحجاج بالبادية
والارض تكون مرتفعة ووسطها منخفض
وامسك الماء من شفة الوادي والاحجر
حضن الانسان والحرام فتقول (هذا حجر
عليك) اي حرام و (الحجر) ايضا حضن
الانسان والحرام والعقل . والاني من
الحبل وما بين يديك من ثوبك وكل
ما حجر تمنع حائط . و (الحجر) حضن
الانسان والحرام. قول القرب اذا أنكرت
امرا (حجرا له) اي دفعا وهو بمثابة
الاستعاذة من الامر

(الحجر) معروف جمع احجار
وحجارة وحجار وحجروا حجر و (الحجران)
بفتحين الفضة والذهب و (الحجر) ما
يحيط بالظفر من اللحم والحجرة الناحية
جمعها حجرات وحجرات والحجرة
بضم فسكون الفرقة والقبر والناحية
و - ظيرة الابل جمع حجر وحجرات
(الحجرة) الملقوم ومثله المنجور
و (احجار الحبل) ما اتخذ منها لئلا
(الحجر) المديقة ومادار العين

أيضاً ساندوران وساوران هكذا وجد في مؤلفات العرب

وقد استحضرت هذا الحجر فوجدت

لونه اخضر معتام مشربا كثيرا بالحرارة وهو

صلب حصر الكبرطسه لطيف ناعم وقد

بحشته بمحسا كباويا مع زميلي الفاضل حضرة

جبرئيل افندي بحري فوجدنا معظمه

مكرو ناعم مركب حديدي اكيده حديديك

استعماله الطيبة قديما عند العرب

قال ميرزا ابن البيطار وغيرهما هذا الحجر

مرغوب فيه كثيرا كدواء معدي قلبي

مضاد للصرع وتيمية لايقاف الازفة

وقيل عنه في محل آخر ان رماده في

العين يذهب خشونة الاجفان ويحمد البصر

ويهدم القروح ويصلح الرميد وينفع

السلاق والحسكة والدمعة

وقيل عنه أيضا ان مسحوه اذا ذر

على الجروح المزمنة فانه يلحمها وشرب

مائه يمس الدم من أي موضع كان ويقطع

الاسبال وينفع الزحير وغير ذلك والآن

يستعمله كثير من العوام في قطع النزيف

وهو دواء مجرب معتقد فيه كثيرا

وقد يستعمله البعض لمنع النكسة (من

وصفات بعض العجائز) وذلك بأن يحمه

الحجر الاسود ◀ هو الحجر

المرجود بمكث وكان أيضا واسعا وإنما اسرد

من كثرة لمس الناس له

حجر الدم ◀ نكتب هذا الفصل

عن حضرة الاستاذ علي بك مراد مدرس

بمدرسة الطب سابقا وهو من الفصول التي

تفضل فكتبتها الأثرية معارف القرن العشرين

قال حضرته :

اسمه اللاتيني أو العالمي

Lapis Haematitis

ومعناه قاطع النزيف

يرينا طب الزكة كل يوم غرائب

وعجائب بل فوائد ومنافع ولدينا شاهد على

ذلك حجر الدم أو على رأي بعضهم حجر

النكسة اذ له استعمال نفيس مجرب عند

كثير من العوام (من طب الزكة)

وهو نوع من الحجارة المعدنية المسماة

(بسب) كما ذكر مره في قاموس المفردات

لابن البيطار

وقيل في محل آخر ان البسب حجر سلبسي

يكون في العادة معنا وهو قابل للعقل

يختلف لونه كثير أمن الخضرة الى الحرة

حجر الدم معروف قديما عند العرب

باسم ساذنج ويزال له شاذنة بالاصح ويسمي

المحوم فلا يتكس وقد يصح أحياناً اعتقادهم
 هذا لاسباب تثبت بذلك عقيدتهم
 وهناك أحجار كثيرة غير حجر الدم
 كالأحجار في الطب القديم وكثرت
 فيها أقاويل قدماء الأطباء الهنديين
 واليونانيين واللاتينيين وتبعهم العرب في
 ذلك مع مساعدة بعض الحوادث الاتفاقية
 والبعض منها يستعمل للآن عند الحاجة
 في طب الزكاة كحجر الطرفة للتمثيل ماؤه
 فحين الطارفة وحجر القمر الذي قيل عنه
 انه يري من الصرع وحجر الحديد قيل
 عن شرب غسبه انه مضاد للدموم ومنها
 حجر البقر وكان نساء مصر يستعملنه للسنن
 ومثل حجر الخفاف الذي قيل انه نافع
 ليرقان وحجر الحية وقيل انه اذا علق في عنق
 من نمل لافمي ومنها حجر اليسر أو حجر
 الولادة وكان يستعمل في تسهيل الولادة عند
 النساء اذا وضع تحتها وقت الولادة وهو
 محجرب ومتقد فيه كثيراً كما رواه الرازي
 وغيره وغير ذلك من الحجارة كان لها
 استعمالات نفيسة لا يتصورها العقل الآن
 وفي الحقيقة يدل اقراء نفوس وجرب محزون
 (دائرة المعارف) ربما يدعش بعض
 القراء من امكثين تأثير الجمادات وانا

لندعش معهم ولكن الواقع ان من الجمادات
 ما ثبتت فائدته في قطع الازفة وبراء الدمغ
 الحيوانات السامة وقد شاهدنا ذلك بأنفسنا
 كما شاهدناه أوف غيرنا فلا يسبيل لانكاره
 وكفى الوجود من أسرار لوزي آثاره اولا
 ندرك علمها

﴿الحاجري﴾ هو أبو الفضل وأبو
 يحيى عيسى بن -حجر بن بهرام الأربلي
 المعروف بالحاجري الملقب حاتم الدين
 هو من الجنود وكان أبوه جندياً
 شعر جيد من ذلك قوله:

ما زال يحلف لي بكل آية

ألا يزال عهدي الزمان معاجي
 لما جفا نزل العذار بخده

فتمجروا اسواد وجه الكاذب
 روي القاضي بن خلكان انه كان بينه
 وبين أخ اقاضي مودة وكان ذلك الاخ
 بأربيل فأرسل اليه الحاجري من الموصل
 كتابا جعل في صدره هذين البيتين:

الله يعلم ما بقي حوذي ردي

منى فراقك يا من قربة الامل
 فابعث كتابك واستودعه نعزية

فرباعت شوقاً قبلما يصل
 وكان قد حبس في قلعة نخصه بخدمته نقل

منها وله في ذلك أثمان منها :

قيد أكابره وسجن ضيق

يارب شباب من الهدوم المفرق

ومنها :

يا برق ان جئت الديار بأربل

وعلا عليك من النداء رونق

بلغ تحية نازح حمراته

أبدأ بأذيال العبا تتلق

قز يا حبيب لك الفداء أسيركم

من كل مشتاق اليكم أشوق

والله ما مررت العبا نجدية

الا وكدت بدمع عيني أغرق

كيف السبيل الى الفناء ودونه

شاهة شاهقة وباب منلق

ثم أخرج من السجن واحق بخدمة

الملك مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده

وغير زبه ولبس ابروس الصوفية فلطامات

مظفر الدين خرج منها ثم عاد اليها وقد

دخلت في حوزة أمير المؤمنين المنتصر

بالله وكان نائبه بها الامير شمس الدين

ابوالفضل فانكبين فأقام مدة مديدة وكان

وراءه من يتصدده بالقتل فانفق ان نظريه

ذلك المدون فصر به بسكين فأخرج أحشاه

فكاتب وهو يعصاني سكرات الموت الى

ياتكبين المذكور :

أشكرك يا ملك البسطة حاة

لم تبق رجبا في عضو ساكنا

ان تسفح ابي لقيطة معشر

بمن أو مل غير جاشك ما زنا

ومن العجائب كيف بعشي خاننا

من كان في حرم الخلافة آسنا

ثم توفي من يومه وكان ذلك سنة (٩٤٧) هـ

﴿ ابن حجر ﴾ هو العسقلاني مؤلف

كتاب (الاصابة في تمييز أسماء الصحابة)

وكتاب (تقريب التهذيب) في أسماء

رجال الحديث وهو واحد بن علي انكثاني

العسقلاني المصري الشافعي ولد بمصر سنة

(٧٧٢) هـ وتوفي بها وارسل الى الشام

والحجاز ثم اخص بالمديث وتوفي بمصر

سنة (٨٥٢) هـ

﴿ ابن حجر ﴾ هو الهيثمي احمد

من العلماء المؤلفين توفي سنة (٩٧٣) هـ

﴿ حنجره ﴾ بجنجره ويحجره حنجره

وحنجره اسمه وكفه .

و(احجر الرجل) أي الحجاز و(حاجر

عدوه) مانعه واحجر الرجل أي الحجاز

و(احجر الشيء) اجتمه و(احجر الشيء)

جلفه و(حزموا حاطبه و(احجر بازاره)

شده على وسطه و(العاجز) حداليف
والظالم والبرزخ

(العجاز) كل ما تشد به وسطك لتشم
ثيابك، والمبال ومكة والمدينة والطائف
ومخاليفها كأنها حجرت بين نجد وتهامة
(عجازيك) كعنانيك و(البعجزة) ويفتح
ويضم الاحل والشيرة والناحية والعجيزة
معقد الازار وموضع الشكة من السراويل
جمع عَجَز وعَجِز وعَجِزات

يقال (هو شديد العجيزة) أي صبور
﴿ حاجف ﴾ حواجفة طارئة ، و
(احتجف الشيء) سازه و (احتجف نفسه
عن كذا) منها عنه

﴿ حجيل ﴾ اتقيد بحجيل وبحجيل
حجلا وحجلا ترفع رجلا ومشي متباطئا
على رجله الاخرى و(حجيل الفرس) كان
في قوائمه حجيل (وحجلت المرأة)
ألبست الاحجال أي الخلاخيل

(الحججل والحجل) الخالخال و
(الحججل) الذكر من التبعج (والعجيلة)
سنة العروس في داخل البيت
(الحَجْجَل) ما سكن في قوائمه

بياض من الحبول
﴿ حجيم ﴾ الثدي بحجيم حجما

تفك ونهد و (حجيم البعير) جعل في
حنكه حجما اذا هاج وهو شئ يوضع في فمه
حتى لا يعض و(الحجيم الشدي) تفك ونهد
و(أحجيم عن الشيء) امتنع ويحجم مطوعا
تقول حجيمته عن الشيء فأحجمه (احتجيم
الرجل اطلب الحجامه و(الحجامة) حرفة
الحجام و(الحجيم) موضع الحجيم في البدن
و(الحجيم والحجيسة) قارورة الحجام
﴿ الحجامة ﴾ هي صناعتها يأخذ

الحجام مقدار أمن الدم من جسم الانسان
علاجاً للمرض وللعرب اعتقاد بنفع الحجامة
وقد أكثر أطباؤهم من ذكرها ولا يزال
يسئملها الناس الى اليوم في كل بلد ولكن
الطب الحديث يقول بضررها وخطرها
وأماننا كتاب الاستاذ الألماني ليزه يقول فيه
ولا يجوز استعمال الحجامة مطلقا فلها

عمل خطر يقرب المريض من الموت أليس ما
يؤسف له كل الأسف أن يوجد اليوم قوم
يؤمنون شفاء الامراض بالحجامة التي
لا فعل لها الا سبك الدم وهو المنصر
الحبوي هدرأ على غير ماثل، وأنى أرجو
جميع الأطباء عدم استخدائها لاجل صحة
مرضاهم وطابا لنجاتهم»

وقال عنها بعد ذلك في فصل جديد

• اخذ الدم بعمل بواسطة ديدان او
نذامات ولكن هذه الطرق أهملها وقد الحد
الطبيب الحديث من منذ أن برهن العلم على
أن الفوائد التي زعم الحصول عليها لم تكن إلا
حالات وقتية ثم زالت وان نتائج هذا
العسل السيئة دامت . فان أخذ الدم هو
عبارة عن تقليل الحياة والصحة والرجاء
في الشفاء .

• ثم ان الاعتقاد على اخذ الدم في
اوقات معينة انتهى في من اعراض مرضية غير
جائز ايضا فان الضرر الذي يندرج منه وان
لم يظهر في الحال فانه يحدث نتيجة السيئة
على قوى الجسم كله رويداً رويداً
ويحس به المصاب شيئاً فشيئاً انتهى
هذا ما يقوله الطب الحديث والطب
الطبيعي خلافاً للطب العرب والطب القديم
واقط اعلم

﴿ حجن ﴾ العود بحجته عطفه
و (حجن فلان عن كذا) صرفه (حجن
بالدار) كفرج اقام و (حجن الشيء)
اعوج و (احجن الشيء) يذب به بالحجن
واحنوا و (الحجن) الاعوجاج . و
(الحجنة) الاعوجاج و (الأحجن)
الاعوج مؤنثه الحجنا و (الحجن)

العصا المنطفة الرأس

﴿ حجا ﴾ يحجو حجبوا وقف . و
(حجا) بالمكان أقامو (حجا بالشيء) ضن
به . و (حجا به خيرا) ظن و (حجانا)
منعه و (حجا الامر) ظه

(حاجيته لحوته) أي فاطته فقلبتو
(حجسي به) بحجسي حجبني أولم به و
(احجاء به) جعله خليقا به . يقال (ما
أحجاء بكذا) أي ما أجدره به و (حججيا)
أي تطارحا لاحجبي وهو نوع من الاناذ
و (الحجا) العقل والفطنة

يقال هو (حجج به) أي جدير . و
(الأحجبية) الكلمة المغانة ينحاجي
الناس بها جمعها أحاجي وأحاج
﴿ حدأ ﴾ الشيء عنه يحدأ حدأ
صرفه . و (الحدأة) الفاس ذات الرأسين
جمعها حدأ

﴿ الحدأة ﴾ هو ما أثر خطافونها
اسوداواريد طبعها انها تخطف فريستها
خطفا ومن سمعها انها تقف في الطيران
وليس ذلك الاثر غيرها . وهي تبيض
ببيضتين او ثلاثا ونحضن ببيضها مدة عشرين
يوما وجمع الحدأة حدأ و حدأ .
يقال ان الحدأة أحسن الطير مجاورة

لسواها من شئ نوعها فلو ماتت جوعا لا تعدو علي قراخ جازها

قيل لو كانت الحدأة مما يصاد بها لما كان في الكرامر ما يعد لها . ومن طبعها أنها لا تحفظ الا من بين من تحفظ منه دون شئاله

﴿ حذب ﴾ الرجل يحذب حدبا يخرج ظهره ودخل صدره فهو أحذب

(حذب عليه) تعطف عليه (حذبه)

جمه أحذب و (أحذب الله فلانا) جمه

أحذب . و (يحذب) صار أحذب . و

(أحدوب الرجل) أحفوقه و (حذب

الامور) شواقتها و (أحذب) حدورني

صعب والموج الغليظ المرتفع من الارض و

(الحذبة) خروج الظهر ودخول الصدر

﴿ حدث ﴾ الشئ يحدث حدثا

وحدانة تقيض قدم . و (أحدثه الله فحدث)

أوجده فوجد . و (حادثه) كالمه و (حادث

السيف) جلاه ومثله أحدث السيف . و

و (تحدث بكذا) تكلم و (استحدثه)

ابتدأه وابتدعه . و (استحدث الشئ)

وجده جديداً و (المحدث) الشئ اول

ما يبدو . و (حدائة الشئ) اوله

يقال (رجل حدث وحدث) أي

حدث الحديث ويقال (هو حدث ملوك)

أي صاحب حديثهم و (الحديث) كثير

الحديث . و (المحدث) الامر المحدث

جمه أحداث و (رجل أحدث) أي شاب

والمحدث أول الامر وابتدأه و

(حدثان الدهر وحدثاته) نواتبه . و

(الحديثي) الحديث و (الأحدثوة) ما

يتحدث به و (الحديث) الجديد

﴿ الحديث ﴾ لغة الخبر وقد أطلق

اصطلاحا علي ما روي عن رسول الله صلى

الله عليه من الكلام وقد أفرد له الاثمة

الاولون علماء . و علم مصطلح الحديث

ليشواصلو اليه فيص مبروه عن الرسول

فيه فوا علي صحبته الخالص من شائبات

التحريف والتصحيح وتييز الناسخ من

المنسوخ فان رسول الله أرسله ودبا للامة

من لذن تكونها وليث فيما حتى أم نظامها

الاجتماعي فاضطر اولالوضع احكام خفيفة

مناسبة لقابليتها ثملا تدرجت نحو الكمال

درجة فدرجة احتاج لترقية تلك الاحكام

علي نسبة رقيها كالمه ودين كل مررب رشيد

فكفل المنسخ ضروريا لبعض الاحكام

ومن علوم الحديث النظر في الاسانيد

ليؤمن علي الروايقن الخطأ والوضع وذلك

يستلزم معرفة تراجم الرواة وسيرتهم ودرج
أخلاقهم وتمييز درجاتهم. ولذلك اضطروا
لتقديم الاحاديث الى ما وقف شئ على
حسب درجة روايتها قوة وضعفها فن
الاحاديث الصحيح والحسن والضعيف
والمرسل والمقطوع والمعضل والشاذ
والغريب وغير ذلك

واتما احتاج الائمة لقب في دراسة
الاحاديث وجمعها على هذا الاسلوب
الاتقادي الشديد لان تنازع الناس في
المخلاف في زمن على وخروج الخوارج على
بنى مروان وحدوث الفرق والمذاهب
الفلسفية وغرام أهل المائل الاخرى بافساد
هذا الدين اضطروا أصحاب الائمة
لاختلاف آؤف، وافقه من الاحاديث لتأييد
مزامهم وقد عين أئمة الاحاديث أسماهم
ووقفوا على كثير من موهوماتهم فذلك
اضطر بعض الائمة لشدة التشكك في
الاحاديث فلم يصح عند الامام أبي حنيفة
الاسبعة عشر حديثا فقط ولم يصح عند
الامام مالك الا ثلاثمائة حديث ولم يصح
عند البخاري الا ٢٦٠٠ من أكثر
من ٤٩٠٠٠٠٠ سمعها الناس

أول من ألف الحديث الامام مالك

في الروما توفي سنة ٤١٧٦ هـ وقيل ابن
جريح المتوفى سنة ٤١٥٠ هـ ثم نوات
بعد ذلك المجموعات سبع الشهيرة الكتب
الستة الصحيحة وهي مجموعة البخاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ وسلي لمتوفى سنة
٤٢٦٦ هـ وأبو داود المتوفى سنة ٤٢٧٥ هـ
وابن ماجه المتوفى سنة ٤٢٨٢ هـ والنسائي
المتوفى سنة ٤٣٣٣ هـ والدارقطني المتوفى
سنة ٤٣٨٥ هـ

ان هذه العناية الشديدة من المسلمين
في حفظ الدين لم تعرف في تاريخ البشر
قبلهم والموجب كل العجب ذلك الاسلوب
التدري العارم الذي أدرعوا به في تخصيص
الاحاديث ونقدها فان ذلك مما لم يحدث
ما يشبهه في سيرة الانسان بالنسبة لمسائل
العقائد فان للشاهد في أصحاب الاديان
الاخرى انهم يقبلون عن السلف كما روى
عنهم باحترام واجلال بالغين وربما يجدو
بعضي العقل والفكر وكفروا بمخصصة
تمييز التبيح من الحسن في سبيل الرضاء
عما قاله الاقدمون. أما المسلمون الاولون
فرايناهم على عكس ذلك فهو اجمعون
الروايات وبما كونها على العقل والتاريخ
والنظر فرفضوا الملايين من روايات لم

توافق أبا إليهم حتى إن أبا حنيفة
لم يرتض منها الا سبعة عشر ومثلت
ثلاثمائة

دم هذا وانظر ما عليه المسلمون
الآن من قبول كل ما يقال في دينهم تنف
على سبب كبير من اسباب ضعفهم.
تذرع بعض المشككين من اصحاب الملل
الاخرى بهذه الاحاديث الموضوعة في
ايراد الشبه في عقائد المسلمين فتعري احدهم
بروي الحديث الموضوع ويرد عليه فيمن
يهال المسلمين ان اولئك المشككين انما
يرجون على حديث نبوي ولم يدروا بماذا
حكمتهم على أمثال تلك الافتراءات التي
وضعا اصحاب الضاليات

(علم مصطلح الحديث) اوله بن
صنف في هذا فنظر القاضي ابو محمد الرامهر
مزي في كتابه الحديث الفاصل ثم الحاكم
ابو عبد الله النيسابوري ثم ابو نعيم
الاسبغاني ثم جاء بعدهم الخطيب ابوبكر
البيهقي فصنف في قوانين الرواية كتابا
سماه «الكفاية» وفي آدابها كتابا سماه
«الجامع لا دباب الشيخ» والسامع ثم جاء
للقاضي عياض تأليف كتاب الاماع وتلاه
ابو حفص الياقوبي فأنف كتاب (مالايعم

الحديث جهله) الخ ونحن هنا لاجل اعطاء
قارئنا فكرة عامة على علم مصطلح الحديث
نورد له فذلك شافية في هذا الباب ممنهدين
في ايرادها على شرح العلامة ابن حجر
للمستلاني على متن كتابه حجة الفكر في
مصطلح اهل الاتر فنقول :

الحديث اما أن يكون له طرق أي
أسانيد كثيرة بلا حصر عدد معين بحيث
يبعد أن يتواطأ روايته على الكذب ويسمي
(التواتر) ومن العلماء من عين عدد رواة
الحديث للتواتر فقلوا اربعة. وقالوا خمسة
وقالوا سبعة وقالوا عشر وقالوا اثني عشر
وقالوا اربعين وقالوا سبعين الخ
واما أن يكون للحديث أسانيد كثيرة

ولكن مع حصر العدد ما فوق الاثنين أي
بثلاثة فصاعدا ما لم يجمع شروط التواتر
وهو (الشهور) أو المستفيض. وقيل فرق
بينها فقلوا المستفيض يكون في ابتدائه
وانتهائه سواء والشهور أعم من ذلك ثم
أن الشهور يطلق أيضا على ما اشهر على
الاستيفاضة لعله استناد واحد وما ليس
له استناد أصلا

واما أن يكون للحديث أكثر من
استناد مع حصر عددها بآيتين فقط وهو

(العزيز) فيرويه اثنين عن اثنين وايس شرط الصحيح كاذب اليه أبو علي الجبائي فقد قال الحاكم أبي عبد الله الصحيح أن يرويه الزائل عنه اسم الجهالة بأن يكون له راويان ثم يتداوله أهل الحديث الي وقتنا هذا

ومن الحديث ماورد بسند واحد وبسبي (الغريب)

وفي أحاديث الآحاد أي غير المتواتر منها (المقبول) وهو مايجب العمل به عند الجمهور وهو (المردود) وهو الذي لم يرجح صدق الخبر به

وقد يقع في أخبار الآحاد مايقيد العلم النظري بالقرآن وقد أبي ذلك بهضم ، والخلاف انظري لان من جوز الحلاق العلم قديمه بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ، ومن أبي الاملاق خص لفظ العلم بالمتواتر وماعداه عنده كله ظني لكنه لا يفتي أن ماأختلف بالقرآن أرجح مما خلا عنها ، والخبر المذهب بالقرآن أنواع منها ماأخرجه الشيخان في صحيحهما مما لا يباين حد المتواتر فان أختلفت به قرآن منها جلالاتها في هذا الشأن وقد هما في تمييز الصحيح على غيرها وتلقي العلماء

أكتابها قبله وهذا الثاني وحده أقوى في العادة تعلم من مجرد كثرة الطرق المتأثرة عن التواتر ، الا ان هذا يختص بما لم يتنازع أحد من الحفاظ بما في الكتابين حيث لا ترجيح لاستحالة أن يقدرا لنا فضان العلم بصدقها من غير ترجيح لاحدهما على الآخر وماعدا ذلك فالاجماع حاصل على تسليم صحته فان قبل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منتهاه ، وسند المزمع أنهم متفقون على وجوب العمل بكل ماصح ولو لم يخرج الشيخان فلا يبق للمصنفين في هذا مزية والاجماع حاصل على أن لها مزية فيما يرجع الي نفس الصحة ، ومن صرح بالعامة ماأخرجه الشيخان العلم النظري الاستاذ أبو اسحق الاسفرائني ومن أئمة الحديث أبو عبد الله الطبري وأبو الفضل ابن طاهر وغيرهما. ومجتمعا أن يقال لمزية المذكورة كون أحاديثها أصح الصحيح ومنها المشهور اذا كانت له طرق متشابهة مسألة من ضعف الرواة والعال ومن صرح بإفادته العلم النظري الاستاذ أبو منصور البغدادي والاستاذ أبو بكر بن قويدر وغيرهما ، ومنها المسائل بالأئمة الحفاظ المدة بين حيث لا يكون غيرها كالمعروف

الذي ؛ وبه أحد حبل مثلا ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه غيره عن مالك بن أنس فإنه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلاله ورواته وإن فهم من الصفات اللائقة الموجبة لقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرم ولا يتشكك من له أدنى ممارسة بالعلم وأخباره إذ ليس إن مالكا مثلا لو شافه بغير أنه صادق فيه فإذا انضاف إليه من هو في تلك الدرجة ازداد قوة وبعد مما يخشى عليه من السهو وهذه الأنواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها إلا للعلم بالمحدث المتبحر فيه العارف بأحوال الرواة المطمئن على الحال وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الأوصاف المذكورة لا ينفى حصول العلم للمتبحر المذكور ويحمل الأنواع الثلاثة التي ذكرناها إن الأول يختص بالصحيحين والثاني بهما طرق متعددة ؛ والثالث بما رواه الأئمة ويمكن اجتماع الثلاثة في حديث واحد فلا يعد حينئذ العلم بصدقه ثم إن الفرق بين الحديث إما أن تكون في أجل السند أي في الموضع الذي يدور الأسناد عليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي

أولا يكون كذلك بأن يكون التفرد في أثنائه كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد ، فالأول يسمى (الفرد المطلق) والثاني يدعى (الفرد النسبي) سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين وإن كان الحديث في نفسه مشهورا وخبر الآحاد ينقل رجل عدل تام الضبط متصل بسند غيره سطل ولا شاذ هو (الصحيح لقائه) وأما (الصحيح لاقائه) فهو الذي وجد فيه ما يهبط ذلك القصور ككثرة الإسناد . فإن لم يوجد فيه ما يهبط ذلك القصور فهو (الحسن لقائه) ، وإن قامت قرينة ترحح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو (الحسن لاقائه) والضبط ضبطان صدر وهو أن يشهد صاحبه بحيث يتمكن من استحضاره من شأه. والضبط الزام إشارة إلى الرتبة العليا في ذلك وللتصل ما لم يستاده من حقوق فيه بحيث يكون كل من رجاله سجع ذلك المروي عن شيخه والمطلقة ملغية عنه ، واصطلاحا صافيه علة خفية قادمة

والشاذة المنفردة أو مطلقا ما يخالف فيه الراوى من هو أرجح من

تفاوت رتب الصحيح بسبب تفاوت

هذه الاوصاف المتضمنة التصحيح في القوة فانها لما كانت مفيدة بظلة الظن الذي

عليه مدار الصحة اقتضت أن يكون لها درجات بحسب الامور القوية واذا كان

كذلك فما يكون رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي

توجب الترجيح كان أصح مما دونه فمن المرتبة العليا في ذلك ما أطلق عليه بعض

الاثمة انه أصح الاسانيد كالزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه وكهـ

سبر بن عمرو بن عبيدة بن عمرو السديني عن علي وكابراهيم النخعي عن علقمة عن

ابن مودود ونهاق الزبية كرواية يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن

أبيه أبي موسى وكهـ بن سلمة عن ثابت عن أنس ودونهاق الزبية كهـ بن أبي

صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وكهـ ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة

فان الجريم يشاهم اسم العدالة والضبط الا ان المرتبة الاولى من الصفات المرجحة

ما يقتضى تقديم روايتهم علي التي نروها

وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضى تقديمها علي اثناثة وهي مقدمة علي رواية

من بعد ما ينفرد به كـ نا كـ مـ بن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر وعمر بن شعيب

عن أبيه عن جده وقس علي هذه المراتب ما يشبهها

والمرتبة الاولى هي التي أطلق عليها بعض الاثمة أنها أصح الايد والمعتمد

عدم الاطلاق لترجة معينة منها ثم استفاد من مجموع ما أطلق الاثمة عليه ذلك أرجحيته

علي ما لم يلقوه ويتحقق بهذا التفاضل ما اتفق الشيخان علي تخريجه بالنسبة الي

ما انفرد به أحدهما وما انفرد به البخاري بالنسبة لما انفرد به سلم لانفاق العالماء يدهما

علي باقي كتابهما بالقبول واختلاف بعضهم في أيهما أرجح فما اتفقا عليه أرجح من

هذه الجدة مما لم يتفقا عليه وقد مرخ الجمهور بتقديم صحيح

البيخاري في الصحة ولم يوجد عن أحد المصريح بتقديمه وإنما ما نقل عن أبي علي

البيخاري انه قال ما نحت أحيم السماء أصح من كتاب سلم فليبه مرجح بكونه أصح من

صحيح البخاري لانه أمانتي بوجود كتاب أصح من كتاب سلم كذلك ما نقل عن

بعض المخاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك فيما يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب ولم يذهب احد من هؤلاء الفضلين ان الانضائية في الصحة ولو ذهبوا الى ذلك شاهد الحسن والشروط التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري اتم منها في كتاب مسلم واشد .

أما رجحانه من حيث الاتصال فلا شرطه أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة واحدة . لم يعطى المعاصرة وأنزم البخاري بأنه يحتاج الى أن لا يقبل العتمة أصلا وما أنزمه ليس بلازم لأن الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة لا يجرى في رواياته احتمال ان لا يكون سمع منه لانه يلزم من حرمانه أن يكون مدلسا والمسئلة مفروضة في غير المدلس

وأما رجحانه من حيث العدالة والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع أن البخاري لم يكن من استخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين

وأما رجحانه من حيث عدم الشذوذ

والاعلال فلان ما انتقد على البخاري من الاحاديث أقل عددا مما انتقد على مسلم . هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان أجل من مسلم في العلوم وأحرف بصناعة الحديث منه ، وان مسلما تلميذه وخرجه معلوم يزل يستفيد منه وينتج آثاره حتى قال القارئ لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء .

ومن هنا قدم صحيح البخاري ثم تلاه مسلم لما شاركته البخاري في اتفاق العلماء على تاق كتابه بالقبول أيضا سوى ما عائل . ثم يقدم في الإرجحية ما وافقه شروطها لأن المراد به روايتها مع باقي شروط الصحيح وروايتها قد حصل الاتفاق على القول بتساويهم بطريق الزوم فهم مقدمون على غيرهم في روايتهم وهذا أصل لا يخرج عنه الا بدليل

والحديث ان قل فيه الضبط مع وجود بقية الشروط المتقدمة في حسد الصحيح سمى (عساقاته) واذا تعددت أسانيد حكم بصحته

أما الحسن الصحيح فهو الذي تردد الجتهد في أمره لقله هل اجتمعت فيه شروط الصحة أم قصر عنها وغاية بان هذا التعبير

انه حذف منه حرف التردد لان حقه أن يقال حسن أو صحيح هذا كله من حيث التصريح والاصل المحصل تفرّد قاطلوق الوصفين معا علي الحديث يكون باعتبار اسنادين أحدهما صحيح والآخر حسن وعلي هذا يكون ما قبل فيه حسن صحيح فارق ما قبل فيه صحيح فقط اذا كان فرداً . لان كثرة الطرق تقوي

وزيادة تراوي الصحيح والمحسن مقبولة ما لم تقم نافية لراويه من هو أو وثق من لم يذكر تلك الزيادة اما أن تكون لا تنافي بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه قابل مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون نافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه التي يتم الترجيح بينها وبين معارضتها قيل الراجح ويرد المرجوح فان خالف الحديث بأرجح منه فالراجح يقال له المحفوظ ومقابلته وهو المرجوح يقال له الشاذ

مثل ذلك مارواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي علي عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو أعتقه الحديث وتابع ابن عيينة علي ابن جريج وغيره . وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس . قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد بن زيد من أهل الصدقة والضبط ومع ذلك رجح أبو حاتم ورواية من هم أكثر عددا عنه . وعرف من هذا التقرير ان الشاذ ماروا ما قبله مخالفاً لمان هو أولى وهذا هو المشد

وان وقعت المخالفة له مع الضعف قال رجح يقال له المعروف ومقابلته يقال له المنكر

وما تقدم ذكره من (الفرق الثاني) ان واقعه غيره فهو (الثالث) وان وجدما يشبهه فهو الشاهد

وتتبع الطرق من الجوامع والسانيد والاجزاء لذلك الحديث هو الاعتبار

ثم ان القبول ان سلم من المعارضة فهو (المحكم) وان مردوش فلا يخلو اما ان يكون معارضه مقبولا مثله أو يكون مردودا فالثاني لا أثر له لان القوى لا تؤثرفيه مخالفة الضعيف وان كانت المعارضة بمثله فلا يخلو اما أن يمكن الحكم بين مدلوليها بنهر تصنف

لا فان أمكن الجمع فهو النوع المسمى
بتلف الحديث) ومثل له ابن الصلاح
يث لا عدوي ولا طير فعم حديث فر
الجدوم فراو ثمن لاسد وكلاهما في
صحيح وظاهره تعارض ووجه الجمع
نهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبيعتها
لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالفة
ريض بها الصحيح سببا لاعادته مرضه
قد يتخلف ذلك عن سببه كما في غيره
الاسباب

وان لم يمكن الجمع بين الحديثين فلا
خطا اما ان يعرف التاريخ أولا فان عرف
ت التاريخ أو أصرح منه فهو
التاريخ) والآخر (الذوخ)

وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو اما ان
يمكن ترجيح أحدهما على الآخر بوجه من
جوه الترجيح التامفة بالتم أو بالاستناد
لا فان أمكن الترجيح نعين المصير اليه
لا فلا فصار من الظاهر من التعارض واقعا
في هذا الترتيب الجمع ان أمكن، فاعتبار
تاريخ والمذهب، فالترجيح أن تعين ثم
توقف عن العمل بأحد الحديثين

والحديث (ارود) اما أن يكون
يرجى رده من الاستناد او طعن

فراويه والسقط اما أن يكون من ميلادي
السندن تصرف مصنف أو من آخره
بعد التابعي أو غير ذلك، فالاول يسمى
(الملق) والثاني وهو ماسقط من آخره
بعد تابعي سواء كان كبيرا أو صغيرا قال
رسول الله كذا أو فعل كذا أو فعل بمضمرته
كذا ونحو ذلك رافعا ذكر في قسم الردود
للجهل بحال المحدث ولانه يحتمل أن يكون
صاحبا ويحتمل أن يكون تابعا

وعلى الثاني يحتمل أن يكون ضعيفا
ويحتمل أن يكون ثقة

وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل
من صحابي ويحتمل أن يكون حمل عن
تابعي آخر. وعلى الثاني فيورد الاحتمال
السابق ويتعدد إما بالتجويز العلى قال
ملا نسبة له وإما بالاستبراء قال ستة
أو سبعة وهو أكثر ما وجد من
روايات بعض التابعين عن بعض فان
عرف من عادة التابعي انه لا يرسل الا عن
ثقة فذهب جمهور الحديثين الي التوقف
بقوله الاحتمال وهو احد قول واحد وثانيها
وهو قول الكاين والكوفيين قبل مطلقا
وقال الشافعي بقوله ان اعتضد بعجيشه من
وجه آخر يباين الطريق الاولي مستندا كان

او مرسلًا ليرجع امثال كون المحذوف ثقة في نفس الامر

والقسم الثالث من اقسام السقط من الاستناد ان كان باثنين فصاعداً مع التوالى فهو (المضل) والافان كان السقط باثنين غير متواليين في موضعين مثلاً فهو المنقطع وكذا ان سقط واحد او اكثر بشرط عدم التوالى

ثم ان السقط من الاستناد قد يكون واضحاً وخفيفاً فالاول يدرك بعدم التلاق بين الراوى وشيخه بكونه لم يدرك عصره أو أدركه لكنها لم يمتد ما وليست له من اجازة ومن ثم احتجج الي التاريخ لضعفه تاريخه والبدال ووقوفها بهم وقد اقتضت أقوام ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذبهم

والقسم الثاني وهو الحقي المدلس - هي بذلك لان الراوى لم يسم من حدثه أو هم جماعة الحديث عن لم يحدثه به ويرد المدلس بصيغة من صيغ الاداء فتمثل وقوع اللقاء بين المدلس ومن أسند عنه كمن وقال ومنى وقع بصيغة صريحة لا يجوز فيها كان كذباً. وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلاً أن لا يقبل منه

الا ما صرح فيه بالحديث على الاصح وكذا المرسل الحقي اذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة

ثم أن الطعن يكون بعشرة أشياء خمسة منها تتعلق بالعدالة وخسة تتعلق بالضبط ولم يحصل الاعتناء بتعيين أحد القسمين من الآخر لمصلحة اقتضت ذلك وهي ترتيبها على الاشياء فلا شئ في موجب الرد على سبيل التذلل لان الطعن اما ان يكون (لكذب الراوى) أو تمهينه بذلك بأن لا يروي ذلك الحديث الا من جهة ويكون مخالفاً لقواعد المعرفة وكذا من عرف بالكذب في كلامه أو (عش غلظه) أو (غفلة أو (وهه) أو (مخالفته للفتات) أو (جهالة) أو (بدعته) أو (سوء حفظه)

(فانقسم الاول هو (الموضوع) والثاني (المتروك) والثالث والرابع والخامس (المنكر) ثم الوهم ان اطلع عليه بالقرائن والسام (المخالفة) ان كانت واقعة بتغير سياقة الاستناد. والثامن (الجهالة) وسببها ان الراوى قد تكثر نعتوه من اسم او كنية او لقب او صفة او حرفة او نسب

فيشهر بشي . منها فيذكر بغير ما اشهر به لغرض فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله والامر الثاني ان الراوي قد يكون مقلدا من الحديث فلا يكثر الاخذ عنه وقد صنفوا فيه الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحدا ولو سمي . وقد لا يسمى الراوي اختصارا كقولنا اخبرني بضمهم وقد صنفوا فيه البيهات ولا يقبل حديث المجهم مالم يسم لان شرط قبول الخبر عند الراوي هو كذا لا يقبل خبره ولو أجهم بلفظ التعديل كأن يقول الراوي أخبرني بالثقة لانه قد يكون غير ثقة عند غيره فان سمي الراوي وانفردوا واحدا بالرواية عنه فهو (مجهول العين) كالمجهم الا ان يرفقه غير من ينفر عنه على الاصح او ان يروي عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور . والتحقيق ان رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا يقبل بل يقال هي متوقفة الى استبانة حاله

ثم البدعة وهي السبب التاسع من أسباب العاصم في الراوي وهي اما أن تكون بكفر كذا . يعتقد ما يستلزم الكفر أو تكون بفسق فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور وقيل يقبل مطلقا والتحقيق أن لا يرد

كل مفكر بدعته لان كل طائفة تدعي ان مخالفتها مبتدعة وقد ثبأتم تكفير مخالفتها فاعتقد الذي ترد روايته من أنكر أمرا من انوار أمر الشرح معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسها مما من كان بهذه الصفة وانضم الي ذلك ضبطه لما يرويه من ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله والثاني وهو من لا تقتضي بدعته التكفير فقد اختلف في قبوله فتقبل برده مطلقا وقيل يقبل مطلقا وقيل يقبل من لم يكن داعية الى بدعته لان انتصاره لبدعته قد يجعله على تعريف الروايات وهذا في الاصح ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر من أسباب الطعن والاراد به من لم يرجع جانب اصابته على جانب خطاه وهو على قسمين ان كان لازما كالأرواي في جميع حالاته فهو الشاذ على رأي بعض أهل الحديث وكان سوء الحفظ طارئا على الراوي اما لكبره او لجهاب بصره او لاختراق كذبه فهذا هو المختلط والحكم ان ما حدث به قبل الاختلاط اذا تم قبوله واذا لم يتميز توقف فيه

وسمى توبع السبي . الحفظ به يشير كأن يكون فوقه او مثله لادونه وكذا المختلط

باللهي لم يتميزوا والمستور والاسناد المرسل والمندلس اذا لم يعرف المندوف منه صار حديثهم حسنا لا لقائه بل باعتبار المجموع بين المتابع والمتابع لان مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا أو غير صحاب على حد سواء فاذا جاءت من المتعبرين رواية موافقة لاحد مرجح أحد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على ان الحديث محذوف فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول ومع ذلك فهو منقطع عن رتبة الحسن لقائه

ثم الاسناد اما أن ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم تصرحا أو حكما من قوله أو من فعله أو من تقريره

مثال الاول أن يقول الصحابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو قال رسول الله كذا وعن رسول الله انه قال كذا

ومثال المرفوع عن الفعل تصرحا ان يقول الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا أو يقول هو أو غيره فعل فلان بحضرة النبي كذا ولا يذكر ابتكاره لذلك

ومثال المرفوع من القول حكما ان تصرحا

أن يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسر تزيين استمالا مجال الاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب كالاجتهاد عن الامور الماضية من يد الخلق وأخبار الانبياء أو الآتية كالملاحم والفتن وأحوال يوم القيامة. وكذا الاخبار بما حصل بضطه ثواب أو عقاب مخصوصين. وإنما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضى تحيرا له، ومالا مجال للاجتهاد فيه يقتضى موقفا القائل به ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة فلماذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني واذا كان كذلك فله حكم ما لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع سواء كان ماسمعه منه أو عنه بواسطة

ومثال المرفوع من الفعل حكما أن يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه فيقول على ان ذلك منده عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومثال المرفوع من التفرع حكما ان يخبر صحابي منهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه يكون حكما الرفيع من جهة ان الظاهر اطلاعه

صلى الله عليه وسلم على ذلك تتوفر دواعيهم

على - والله من أمر دينهم

وقد تنهت غاية الاستناد إلى الصحابي

مثل ما تقدم في كون اللفظ يقتضي التصريح

بأن المقول هو من الصحابي أو من قطعه

أو من تقريره. والصحابي هو من ألقى النبي

صلى الله عليه وسلم مؤمنا به

أو تنهت غاية الاستناد إلى التابعي

وهو من ألقى صحابيا

فالقسم الأول هو المرفوع - سواء كان

ذلك الاندفاع باستناد متصل أم لا

والثاني الموقوف وهو ما انتهى إلى

الصحابي

والثاني المنقطع وهو ما انتهى إلى

التابعي

ومن دون التابعي من أقبام التابعين

فمن بعدهم فيه أي في التسمية مثل ما انتهى

إلى التابعي في تسمية جميع ذلك مقطوعا

وإن شئت قلت - موقوف على فلان فصلت

الفرقة في الاصطلاح بين المنقطع والمتقطع

فالمقطع مر مباحث الاستناد كما تقدم

المنقطع من مباحث اثنين أي ذات الحديث

ويقال للموقوف والمقطع الأرو والمندقي

قولهم هذا حديث مستدرج مرفوع صحابي

بسنده ظاهره الانصل

فإن قل عدد رجال السند فلما أن

ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو

ينتهي إلى إمام من أئمة الحديث كشعبة

ومالك والقرظي والشافعي والبخاري

وغيرهم فلا رول هو ما انتهى لرسول الله فالعلو

الطاق فان كان سنده صحيحا كان الغاية

التصويهي والثاني العلو الذي وفيه الموافقة

وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من

غير طريقته إلى الطريق التي تعمل إلى ذلك

للمصنف المعين. مثله روى البخاري عن

قتيبة عن مالك حديثه أفلو رويناه من

طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية. ولو

روينا ذلك الحديث بنفسه من طريق أبي

العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا

وبين قتيبة فيه -بعة فقد حصلت لنا

الموافقة مع البخاري في شعبة بعينه مع علو

الاستناد على الاستناد إليه

وفي العلو الذي أيضا البديل وهو

الوصول إلى شيخ شيوخه كذلك كأن يرقم

لنا ذلك الاستناد بعينه من طريقة أخرى

إلى القهني بدلا من لامية

وفي العلو الذي المساواة وهي استواء

عدد الاستناد من الراوي إلى آخره مع

استاد أحد المصنفين، وفيه أيضا المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف ويقابل المصافحة المذكورة التزول فإن تشارك الراوي ومن روى عنه في مثل السن واللقب وهو لقاء المشايخ فهو النوع الذي يقال له الاقتران لانه حينئذ يكون راويا عن قرينة، وان روى كل منهما عن الآخر فهو المديح وهو أخص من الاول وان روى الراوي عن هودونه في السن أو في اللقب أو في المقدار فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصغر ومنه رواية الآباء عن الابناء والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك في عكسه ومنه من روى عن أبيه عن جده

ون اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت أحدهما فهو السابق واللاحق وأكثر ما رقنا عليه من ذلك ما بين الراويين فيه من الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك ان الحفاظ السلفي سمع منه أبو علي البردائي أحد مشايخه حديثا ورواه عنه ومات علي رأس الحسبة ثم كان آخر أصحاب السلفي بالسمع سبطه أبا القاسم عبد الرحمن بن مكى وكانت وفاته سنة ثمانين وسبعمائة

وان روى الراوي عن اثنين منفي

الاسم ولم يميز فباختصاصه بأحدهما تبين المهمل وان روى الراوي عن شيخ حديثا فجدد الشيخ مرويه فان كان جزما كان يقول كذب علي أو ما رويت هذا وذلك الخبر لكذب واحد منهما ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما أو كان جده احتمالا كان قال ما ذكر هذا أولا عرفه قبل ذلك الحديث في الاصح وقيل لا يقبل ومن حدث نسي فان كثيرا منهم حدثوا بأحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها فكذبهم لاعتمادهم على الرواة عنهم صاروا يروونها عن الذي رواها منهم عن أنفسهم كحديث سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا في قصة الشاهد واليهين قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني به ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهل قال فقلت سهيلا فسأته عنه فلم يعرفه فقلت ان ربيعة حدثني عنك بكذا فكأن سهيلا بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عن أبي حدثته عن أبي كذا وكذا وان اتفق الرواة في اسناد في صيغ الاداء كسمعت فلانا قلت سمعت أو حدثنا فلان قال حدثنا فلان أو غير ذلك من الصيغ والحالات فهو السال

وصيغ الاداء المشار اليها علي ثمان مراتب الاول سمعت وحدثني ثم أخبرني وقرأت عليه ثم قرئ. عية وأنا سمع ثم أنبأني ثم فأنني ثم شافني أي بالجازة ثم كتب الي أي بالجازة ثم عن نحوها من الصيغ المختصة للسمع والجازة واهتم الجمع ايضاً وهذا مثل قال وذكر روى قال ففغان الاولان من صيغ لاداء رهما سمعت وحدثني صالحان لأن سمع وحده من لفظ الشيخ

فلان أي الراوي صيغة الجمع كأن يقول حدثنا فلان أو سمعنا فلانا يقوله فهو دليل على انه سمع منه مع غيره وقد تكون النون للعادة لكن بثلة . وأول المراتب أمر جهاولاً فهما الالاء والثالث وهو أخبرني وإراهم وهو قرأت إن قرأ بنفسه عمل الشيخ فان جمع كان يقول أخبرنا أو قرأنا عليه فهو كالحامس وهو قرئ عليه وأنا أسم

والاثنين من حيث اللغة الاخبار الا في عرف التأخرين فهو للجازة كهن . وعمنة المعاصر محمولة على السماع الا من مدلس ، وقيل يشترط في حمل عطية المعاصر علي السماع ثبوت انباء الشيخ

والراوي عنه ولو مرة فهو المختار وأطلقوا المشافهة في الاجازة المتناظ بها نحو زاً وكذا المكتوبة في الاجارة المكتوب بها واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقرارها بالاذن بالرواية وهي أرفع أنواع الاجازة وكذا اشترطوا الاذن في الوجدادة وهي أن يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان وكذا الوصية بالكتاب وهو أن يوصي عند موته أو سفره لشخص معين بأمره أو بأصوله فقد قال قوم من الأئمة يجوز له هذه الوصية وأي ذلك الجمهور الا أن كان له منه اجازة

واشترطوا الاذن بالرواية في الاعلام وهو أن يعلم الشيخ أحد الطلبة بأنني أروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان له منه اجازة والا فلا عمرة ذلك كلاجازة العامة أن يقول أحزت جليم المسلمين أو لن أدرك حياتي أو لاهل الاقليم الفلاني ثم الرواة ان اختلفت أسماؤهم رأساً آيهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم فهو النوع القوي يقال له المتفق والمتفق وإن اختلف الاسماء خطأ واختلف لفظاً فهو الموثق والمختلف

وان اتفقت الاسماء واختلفت الآباء

فهو المشابه وكذا ان وقع في الابق
في الاسم واسم الاب واختلاف في الابق
ويتركب منه ومما قبله أو اوجها أن يحصل
الابق أو الاشتباه في الاسم واسم الاب
مثلا الا في حرف أو حرفين

ثم من المهم عند المتعلمين معرفة
مبادئ الرواة وقادته الامن من داخل
نائبين وامكن الاطلاع على تبيين
التدريس والرقود على حقيقة اراد من
العلمة والطبقة في اصطلاحهم عبارة
من جماعة اشركوا في السن وتمام المشايخ
وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين
باعتبارين كاسم من ذلك فاه من حيث
ثبوت صحبته كابي صلي الله عليه وسلم بعد
في طبقة العشرة مثلا

ومن حيث صغر السن يطف طبقة
من بعدهم فنظر الي الصحابة باعتبار
الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة ومن
نظر اليهم باعتبار قدر زائد كالسبق الي
الاسلام أو شهود المشاهد الفاضلة جعلهم
طبقات

ومن المهم أيضا معرفة ما بالعدم
وفياتهم وبلدانهم وأحوالهم تعدلادنجورها
وجهة ومراتب الجرح والتعديل وأسوأها

لوسف بالتعدي كما كذب الناس ثم دجال
أو رضام أو كذاب وأسماها ابن اوسمي
احفظ أوقفا مقال . ومن ثب التمديل أو
صفتين كقصة أو ثقة حافظ ونحو ذلك
وأدناها أشهر اليانفرب من سهل النجرب
لذيخ تقبل التزكية من عارف بأسبابها
ولو من واحد على الاصح

وأجرح مقدم على التعديل من صدر
مبين من عارف بأسبابه فان علا عن التعديل
تيل بجلا على المختار

ومن المهم معرفة كنى المسلمين
وأسماء الكنى ومن اسم كنىه ومن
اختلف في كنىه ومن كثر كناه كابن
جربج له كنيان أبو الوليد وأبو خالد أو
كثرت نعتيه ومن وافق كنىه اسم أبيه
كأبي اسحاق ابراهيم بن اسحق المدني
وبالعكس كاسحاق بن ابن اسحق السيمي
أو وافقت كنىه كنية زوجته كأبي أيوب
الانصاري وأم أيوب صحابيان مشهوران
ثانيهما زوجة الاول، أو وافق اسم شيخه
اسم أبيه كالريم بن أنس عن أنس هكذا
يأتي في الروايات فيظن انه يروي عن
أبيه ومعرفة من نسب الي غير أبيه كالقناد
ابن الاسود نسب الي الاسود الزهري

لكونه تبناه . ومن نسب الي أمه كابين
 علي هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم أحد
 النخاعة . وكان لا يجب أن يقال له ابن علي
 ولهذا كان يقول الشافعي أنبا اسماعيل الذي
 يقال له ابن علي . أو نسب الي غير ما سبق
 الي القوم كالحداذ ظاهره انه منسوب الي
 صناعتها أو بيعها وليس كذلك وإنما كان
 يجالسهم فنسب اليهم ومعرفة من اتفق
 اسمه واسم أبيه موجوده كالحسن بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب وقد يتفق الاسم
 واسم الاب مع الاسم واسم الاب فصاعداً
 كأبي الحسن الكندي هو زيد بن الحسن بن
 زيد بن الحسن

أر يتفق اسم الراوي واسم شيخه
 وشيخ شيخه فصاعداً كعمران بن عمران
 عن عمران . الأول يعرف بالفصير والثاني
 أبو رجاء المطاردني والثالث بن حصين
 الصحابي ومعرفة من اتفق اسم شيخه
 والراوي عنه مقالة البخاري روى عن
 مسلم وروى عنه مسلم فشيخه مسلم بن
 ابراهيم الفراهيدي البصري والراوي عنه
 هو مسلم بن الحجاج القشيري صاحب
 الصحيح . معرفة الاماء المجردة والمفردة
 والكثفي والاقاب والانساب وتقع الي

القبائل والاطنان بدأ أو ضياعاً أو مسكاً
 أو مجاورة وتقع الي الصنائع والحرف فربما
 فيها الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع
 القبا ومعرفة أسباب ذلك ومعرفة الموالى
 من أعلى ومن أسفل بالرق أو بالخلف ومعرفة
 الاخوة والاخوات ومعرفة أدب الشيخ
 والمطالب ومن التحمل والاداء وكتابة
 الحديث وعرضه وسياحه واسماعه والرحلة
 فيه وتصنيفه علي المسانيد أو الابواب أو
 الطل أو الاطراف أي أطراف الاحاديث
 المدلة علي بقيتها ومعرفة سبب الحديث
 وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي
 يعلى بن الفراء وغيره وقد صنف العلماء
 في غالب هذه الأنواع

(أهل الحديث من الفقهاء)

الائمة المجتهدون في الفقه يتقسمون في
 قسمين أولهما يدعون أصحاب الحديث
 وثانيها أصحاب الرأي . الأولون هم أهل
 الحجاز أصحاب مالك بن أنس وأصحاب
 محمد بن ادريس الشافعي وأصحاب سفيان
 الثوري وأصحاب احمد بن حنبل وأصحاب
 داود بن علي بن محمود الاصفهاني وانما سموا
 بأصحاب الحديث لان عنايتهم انصرفت
 لتحصيل الاحاديث وبناء أحكامهم عليها

لا يرجعون إلى القياس الجلي والحق ما وجدوا خبراً أو رأياً. وقد قال الشافعي إذا وجدتم لي مذهبا ووجدتم خبرا على خلاف مذهبي فاعلموا أن مذهبي ذلك الخبر ومن أصحابه أبو إبراهيم السامعي ابن يحيى المزيه والربيع بن سليمان الجبزي وحرمة بن يحيى النجدي والربيع المرادي وأبو يعقوب البيهقي والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري وأبو نور إبراهيم بن خالد الكلابي وم لا يزيدون على اجتهاده اجتهادا بل تصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطا ويصدرون عن رأيه جملة ولا يخالفونه بشئ

أما أصحاب الرأي وهم أهل العراق فهم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت ومن أصحابه محمد بن الحسن وأبو يوسف يعقوب بن محمد القاضي وزفر بن هريرة والحسن بن زياد اللؤلؤي وابن سناء وعافية القاضي وأبو مطيع البلخي وبشر المريسقي وإنما هم أصحاب الرأي لأن عنايتهم انصرفت لتحصيل وجه من القياس والمذهب المستنبط من الأحكام وبناء الحواش عليها وما يقدمون القياس الجلي على أخبار

الآحاد وقد قال أبو حنيفة زعم هذه الطائفة علمنا هذا الرأي وهو أحسن ما قدرنا عليه فن قدر على غير ذلك فله ما رأى ولنا ما رأينا وهو لا وما يزيدون على اجتهاده اجتهادا ويخالفونه في الحكم الاجتهادي والمسائل التي خالفوه فيها معرفة بين الفريقين اختلافات كثيرة في الفروع والحكم فيها انصاف وعلمنا مناخرات وقد بلغت النهاية في مناهج الظنون . انتهى عن الشهرستاني يتصرف

➤ حدّجه ➤ يتحدّجه حدّجه خبره و (حدّج البعير) شدّ عليه الحدّج وهو الحل

➤ حدّه ➤ عن بحدّه دفعه ومنه و (حدّ الدار) جعل لها حدا . و (حدّ المذنب) أقام عليه الحد

(حدّ) بحدّ حدا وحدّه غضب و (حدّ السكين) مسحها بحجر أو مبرد . و (حدّث السكين) تحدّ حدا وحدّة تشدّث

و (حدّث المرأة تحدّ ونحدّ حدا وحدادا) تركت الزينة بعد موت زوجها فهي حادّ جمعها حواد

(حدّ الدار) جعل لها حدا و (حدّ

النسكبين) لدهانها و (حائضه بمحاذاة) غاضبه
و (محاذاة) و (محاذاة أرضه أرض فلان)
جاءت بها

(أحدث البقرة) مثل حدثت فهي
(أحدثت) أو (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت)
اليه (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت)
تحدثت غضب و (أحدثت) غضب
قال أحدثت ذلك من فروع كذا أي
فصل في حديثه الحديث الحديث الحديث
الحديث الحديث الحديث الحديث الحديث

(أحدثت) (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت)
الحديث الحديث الحديث الحديث الحديث
كل شيء حدثته وتقول (أحدثت) (أحدثت)
أي محادثتها

(أحدثت) (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت)
الشرعية

يقال (أحدثت) أي تمتع بالغل
يقال (أحدثت) أي يكون كذا أي
معاذ الله

(أحدثت) (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت)
والبولاب والسجان (أحدثت) (أحدثت)
(أحدثت) (أحدثت) (أحدثت) (أحدثت)
المرنية على الجنايات ولم يرد في الشرع

الإسلامي إلا أنه محدود على سبع جنائيات
بأنه من وقد وكل فاء أنها إلى القاضى وأنما
أحد وهو حد الردة وحد البغي وحد
الزنا وحد النذف وحد السرقة وحد قطع
الطريق وحد ضرب الحجر

ليقرر الشرع الإسلامي هذه العقوبات
باعتبار أنها انتقام من الجناة كما كان ذلك
مرى الشرائع القديمة كالرومانية وغيرها
بل باعتبار أنها زواجر وروادع للسلوك
الشريرة ولذلك توسع في قبيل الشبهات
لحدوثها عن الواقعين تحت طائفتها حتى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحدثت)
الحدود بالشبهات

وقد روي أن رجلاً جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فاعتزلاً بأنزلي مع عليه بعقوبة
الزنا وهي الرجم فأرسل رسول الله أن يجنيه
هذه العقوبة فأخذ يقول له لعلك فأنذرت
لعلك لا أنت لعلك كذا لعلك كذا
والرجل يصبر على الاعتراف فلما أعيأ أمره
أمر به فوجم ؟

وقد قال المشرع محمد الإسلاميون
لبن القاضى مندوب إلى لاحتيل للحدود
كما قال صلى الله عليه وسلم أحدثت الحدود
بالشبهات ولكن انقر الرجوع بقوله أسرق

ما أخاله مسروقاً وإن كان عده
 اعطوا الاعترافين في كل واحد
 انفسهم بالنسبة للشاهد
 قتلوا ايضاً
 لا يشهدون في حد السرقة
 يتم به شهادة من اربعة
 بلا عيبين بل قد يشهدون
 لقبيل لا لقوم من اهل
 يتنقل بين القبائل
 ومن اربعة اشهاد
 في امر امة مسلمة
 الجرائم وشدها شدة
 فيثبت الزنا في حد السرقة
 وقد بين المشرعون للاسلاميون ما يخصه
 من الاحكام فقالوا :
 (١) اذا شهد ثلاثة برناؤ قال رابع
 لم أزمه قالوا وكفى رأيتها (الرابع وثلاثة)
 في خلاف واحد فتعتبر شهادة الثلاثة باطلة
 لان الرابع لم يشهد بشيء فلم يتكامل عدد
 شهود الزنا فلا يجب الحد على المتهود عليه
 (٢) اذا شهد اربعة على السماع من
 اربعة على رجل بزنا لانجوز شهادتهم
 لان الشهادة على الشهادة فيها ضرب شبهة
 من حيث ان الكلام اذا تداولته الامة

تكون فيه زيادة او نقصان
 (٣) من اثنى عشر أو حرمة ثم قال
 ان الزنا لا يشهد به الا اربعة اذ هي
 مبيحة فان شرب الخمر لا يرد ملك المتعة
 وفي حد الزنا - لا يشهدون بافظ الشرا
 لم يجرى بكبح وجرى دعوى التكبير
 في حد الزنا
 (٤) وان شهد اثنى عشر عليه بأنه زنى
 بان اربعة فهو حرة مطلقاً لان شهادتهم
 بره محرم معتبرة اذا لم يرفوها والزنا من
 ان جعل دون المحرم لا يتحقق ولا من الجائر
 ان اثنى عشر اثنى عشر يقر بها زوجته أو
 أمته فاحده لا يفصلون بين زوجته وأمثه
 الا بالضرورة فاذا لم يعرفوها لا يمكن إقامة
 الحد بشهادتهم وان قال المشهود عليه : اني
 رأوها معي ليست لي بامرأة ولا خادمة لم
 يحد ايضاً لان الشهادة قد بطلت حين لم
 يدعوا الشهادة فهذه اللفظة منه ليست
 باقرار الزنا
 ثم ان حد الزنا لا يجوز أن يقام على
 المشرى الا اذا اعترف اربع مرات في
 أربعة مجالس
 وقد قال الفقهاء في شبهات الاقرار
 من قالوا في شبهات الشهادة فن ذلك

(١) ان كانت المرأة التي أقر انه زنى بها غائبة فالتباس أن لا يحد الرجل لانها لو حضرت فربما ادعت شبهة تكاح مسقطه لحد. عنها فلا يقيم الحد في موضع الشبهة (٢) اذا أقر الرجل اربع مرات انه زنى فإلانة وقالت كذب ما زنى ولا أعرفه لم يحد الرجل في قول أبي حنيفة

(٣) حديث ما عزم عليك رحمه الله تعالى فانه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زينت فطمروني فأعرض عنه فجاء الى الجانب الآخر فقال مثل ذلك فأعرض عنه فجاء الى الثالث وقال مثل ذلك فأعرض منه فجاء الى الجانب الرابع وقال مثل ذلك وفي رواية طرده في كل مرة حتى تواري بمحيطان المدينة ثم رجع فلما كان في المرة الرابعة قال صلى الله عليه وسلم الا أقرت اربعاً فزينت؟ في رواية الا أن شهدت على نفسك اربعاً فزينت؟ قال بللانة قال لعليك قبلتها أو لمستها بشهوة فاعلمك باسرتها فاني الا أن أقر وروي ان ابا بكر رضي الله عنه قال له أقرت ثلاث مرات ان أقرت الرابعة رجوك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال اياك والرابعة فانها مرجوبة وعن

بريدة الاسلمي قال كنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث ان ما عزمنا لو جلس في بيته بعد ما أقر ثلاثاً ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه من يوجهه هذا ولا ولي الامر وقف هذا الحد اذا دعت الظروف لذلك ومن ذلك :

(١) نهي النبي أن تقطع الايدي في الحد في الحرب. من ذلك ان ما يترتب عن عدم الاخذ بالنص في هذه الحالة أصلح مما ينتج من الاخذ به

(٢) أسقط عمر بن الخطاب رضي الله عنه حد القلع في عام الجماعة للضرورة (٣) نهي عمر أن يجلد في حد من كان مباشر الحرب سواء كان أمير الجيش أو من عامة الجند اثباتاً لمصلحة

(٤) منع سعد بن أبي وقاص أن يقيم الحد على أبي محين في رقعة القادسية تقريراً للمصاحفة في بعض الظروف الصعبة **الحديد** معدن يمد أنفع المعادن كلها كان يستخرج من الاحجار التي تقسم على من السماء لاجل الحديد مخلوط بنيكل وغيره. يستعمل الحديد اما نقياً ويسمى بالحديد البين وبالحديد المطروح

واما على حالة حديد زهر وهو مخلوط بالفحم والسليسيوم ، واما على حالة صلب وهو حديد مختل على فحم بكية قليلة

يستخرج الحديد من المعادن التي يكثر فيها الحديد بصهر حافي أقران فينق خبث الحديد ويحشى الحديد الزهر لانه يكون متحملا بشيء من الفحم. ولجل احاطه الي حديد نقي يكرر فيصهر في الهواء فيأ كد جزء من السليسيوم والفحم والحديد فيقتل باقي الحديد الزهر من الفحم والسليسيوم فيكون كتلا اسفنجية فتجمع وتطرق لتجرد من الخبث

(الحديد البين) هو حديد مختل على قليل من الفحم والسليسيوم والكبريت والفوسفور

الحديد المصنوع صفاً يسي (صاجا) والماغلي من الصاج بطبقة من القصدير يسي (صفيحا)

(الصلب) أو الفولاذ هو حديد ولكن مقدار من الكربون فيه لا يتعدى ١٥ جزءاً في الالف ويختوي أيضا على شيء من السليسيوم والكبريت والفوسفور والازوت وهو ابيض لماع يمكن صقله (حفظ الحديد من الصدأ) يسخن

اولا لدرجة تحتها اليد ثم يدلك بالشمع الابيض ثم يحفظ هكذا فلا يصدأ. وفي انجلترا يحفظون الحديد بنمسه في مسحوق من الجير الحي بعد غمره في ماء الجير

(فرائد الحديد الطيبة) المستعمل من الحديد طيباً البرادة والحديد المحضر بالابديروجين وأملاحه . برادة الحديد تستعمل لتحضير بودور الحديد وشرايه وكل العلاجات التي يدخلها الحديد تكون مقوية لدم ونافعة ضد شعوب اللون

﴿ الحداد ﴾ هو أبو حفص عمر بن مسلمة الحداد من قرية كورداهاذ بقرب نيسابور كان من أئمة الصوفية من كلامه (حسن أدب اظاهر عنوان حسن أدب الباطن) توفي سنة ثيف وستين ومائتين ﴿ ابن أبي الحديد ﴾ هو عبدالمجيد ابن حبة الله المدائني الشيعي المعتزلي الكاتب البليغ الشاعر المجيد له كتاب القامك الدائر على امثال السائر وله ديوان شعر وغير ذلك

﴿ حدور ﴾ الشيء بمحدوره حدورا أنزله الى أسفل من عل

(حدر الجلد) ورم من الضرب ومثله أحدر

لأنه يستوجب معالجة قانونية منظمة. هذا هو الحدار اتحاد

(حدار العنق المزمع) يكن الام فيه خفيفا لاتصحبها حمى وأسبابه وأعراضه مثل ساقه ويجب على المريض به أن يلبس الصوف نل جسده مباشرة وأن لا يتعامل الا الادوية الخفيفة وأن يجنح من البرد والرطوبة وان كان الحدار ناشئا عن الداء الاخر نجي فيعالج بما يعالج به

﴿ حداس ﴾ بحسب حداسا ظن وأصل الحداس الرمي

﴿ حدق ﴾ به يجرد حدقا حاطا به . ومثله أمدق اليه أي شدد النظر اليه

(حدوق به) أحاط به

(الحداق) سواد العين كله جمعه حدق وحدقات وأنداق

(حدارة) البهتان الحاط بحائط

﴿ حدام ﴾ حجر والحدم أي الحدم

﴿ حداء ﴾ يحدو حدوا وُحداء وحدارهم صوت بالفتح اللابل وهو سائر به فهو (حداء جمعه حدائم)

﴿ حدي ﴾ الشئ أو شئاء تعمدته

(نحدر من ال) نزل

(نحادر) نزل

(نحدر) هبذير كاشحدار موضع لأحدار

(الحدار) سب وهو النحدر من الارض

(الحنيد) لاسدوالقصر

(الحنيد) لاسد والمهكة

﴿ الحدار ﴾ الحدار العنق هو داء السمي بالتهاب المفصل أو

روماتيزم وهو سب يحصل في العضل علامته ألم شديد لا يزيد وقت تحرك عضو وعند لمس وهذا الالتهاب ينقل من محل الى آخر يزول ثم يعود له

وقالت منتقاة منتقاة، وقد يزول

لأتهاب من سب ويبقى في البطن يثاق من ذلك التهاب أو المدة أو

نوع أو غير هـ هذا الداء يرمي

لأعضاء المصاحبة رفق الجـ وهو تر

البيض والتهاب الكلى الكبير

وتنادى الفرق سب أمام نظر، يهد

سب وعرق داء سب بهذا المرض

تصاكر الفقر وهو لهو الحداء سب

كذلك هذا الداء سب أعضاء الطبيب

و(تحفة) باره

الحديبية ﴿ هي بئر قرب مكة سميت الارض المحيطة بها باسمها وحدثت في هذا المكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عرب قريش معاهدة حربية اشتهرت باسم غزوة الحديبية وتقفه بل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه في منامه انه دخل هر وأصحابه المسجد الحرام آمنين محابن رؤوسهم ومقصرين فأخبر المسلمين انه يريد العمرة واستنفر الاعراب المتقين حول المدينة ليصحبوه فنادى من أن تصدقوا قريش عن قصدكم فلكنا هؤلاء الاعراب في قبول دعوتهم فانا منهم ان ان يقرب الرسول والمؤمنون الى اهل بيته ايداً كما نص عليه القرآن واحتجوا بطولهم شغفنا أموالنا وأهلنا

فاكتفى رسول الله عليه الصلاة والسلام بمن معه من المهاجرين والانصار وكان يبلغ عددهم مائة منهم الف وخمسة مائة مقاتل وولي على المدينة ابن ام مكتوم وكان مكثوق البصر وأخرج معه زوجته ام سلمة وأخرج الهدى تعرف الناس انه لم يخرج محاربا ولم يكن مع صحبه سلاح غير السيوف فالتقرب لالنبي لم يرض

ان يحملوا السيوف مجردة من قربها وهم معتدون ثم ان ابريش عني وحمل عذبان وهو وضع علي مرحلتين من مكة فأتاه جاسوسه بخبره ان قريش اتجهت الىها فن يظنوا ما بين عن مكة وان لا يدخلوها عليهم عنوة أبداً ونجموا بالقتل فأتوا خالد بن الوليد في دثنى فارس كالمليمة ليصدوا المسلمين عن التقدم فقبل صلى الله عليه وسلم هل من رجل يأخذ بنا على غير طريقهم فقال رجل من أسد ثما يارسول الله فسادهم في طريق عمرة ثم خرج سه الى مستو سبل علك مكة ان استقام

فأمر النبي محمد بنه المشركين ورجع وأخبر قريش فوفا كان عليه السلام بنية المزار وهو مهبط الحديبية ركبت فخرجوا فلم تقيم فقتلوا خلافت النص فقتل النبي خلافت وما ذلك في محار ولكن يهاجس من يار وولقي في محمد يده لانه دعوى فييش لمسة فوفا تعلم حرمة الله لأجنتهم يبار وكان المشركون ان ذلك فوفا يظلمون به ان يصدقوا من يار ووم ثم أمرهم رسول الله بانزول بقصى الحديبية وهناك جاء

أصلك وعشيتك لتضاهيهم انما قريش
قد خرجت تصاهد الله أن لا تدخلها عليهم
عنة أبداً وإيم الله لكاني هؤلاء قد
انكشفتوا عنك . وكل من عروة يتكلموه
بمس لية رسول الله فكان المنيرة بن خصبة
يقرع يده اذا أراد ذلك

ثم رجع عروة وقد رأى ما يصنع
أصحاب رسول الله من احترامه . فقال
يامه شر قريش جئت ككسرى في ملكه
وقيعر في عظمتها رأيت ملكا في قومه
مثل محمد في أصحابه وقد رأيت قوما
لا يملكونه شيء . أبداً فانظروا وأبكم فانه
عرض عليكم رشداً . فقبلوا ما عرض إليكم
فاني لكم ناصح مع اني أخاف أن
لا تنصروا علي

فقاتل قريش لا تتكلم بهذا ولكن
ورده حامنا ورجع الي قابل

ثم ان رسول الله اختار عثمان بن عفان
رسولا من عنده الي قريش ليعرضهم بما
قصده فار ومعه عشرة رجال استأذنوا
الذي في زيارة بعض ذوي قرابتهم . وأمر
عليه الصلاة والسلام عثمان بأن يقابل
المتضعفين بمكة فيشرم بقرب فتحها
وان الله مظهر دينه . فدخلك عثمان مكة

بدليل بن ورقاء الخزاعي صغير آمن قريش
يسأل عن سبب مجي . المسلمين فأخبره
رسول الله بقصده فلما رجع بدليل الي
قريش وأخبرهم بذلك لم يثبوا به لانه من
خزاعة المتوالي (رسول الله كالكائنات كذلك
لاجداده . وقالوا أريد محمد أن يدخل
علينا في جنوده معتمراً نسمم العرب انه
قد دخل علينا عنرة وبينه وبيننا من
الحرب ما بيننا والله لا كان هذا أبداً وما
حين نظرف

ثم أرسلوا حليس بن عاتمة سيد
الاحابيش وهم حلفاء قريش فلما آه رسول
الله قال هذا من قوم يعظمون الهوى
ابغثوه في وجهه حتى يراه فغفلوا واستقبله
الناس بليون فلما رأى ذلك حليس رجع
وقال سبحان الله ما ينبغي هؤلاء أن يصدروا
أعج لحم وجدام وجريرة مع من البيت ابن
عبد المطالب هلكت قريش ورب البيت
ان القوم آوا مضربين

فلا سمعت قريش منذ ذلك قالوا له
اجلس انما أنت أعرابي لا علمك بالمكايده
ثم أرسلوا عروة بن مسعود الثقفي سيد
أهل الطائف فتوجه الي رسول الله وقال
يا محمد قد جئت أرباش الناس ثم جئت الي

في جوار ابان بن سعيد لانه في فونج ما
 جعل فقالوا ان محمداً لا يدخلها عيننا عنه
 ابداً ثم طلبوا منه ان يعاهف بالبيت فقل
 لا اطوف ورسول الله ممنوع . ثم انهم
 حبسوه فشاخ عند المسلمين ان عثمان قتل
 فقال عليه الصلاة والسلام حينما سمع ذلك
 لا يبرح حتى نتاجزم الحرب

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس
 لبيعة علي التال في ابيهم تحت شجرة هناك
 سميت بعد بشجرة الرضوان علي الاستيصال
 في القتل فشاخ امر هذه البيعة في قريش
 فدخلهم منها رعب عظيم . وكانوا قد
 ارسلوا خمسين رجلا منهم عليهم مكرز بن
 حفص ليطوفوا بصدك المسلمين علمهم
 يهديون منهم غرة فامرهم حارس الجيش
 محمد بن مسلمة وهرب رئيسهم . ولما علمت
 بذلك قريش جاء جمع منهم وابندأوا
 يناوشون المسلمين حتى امر منهم اثني عشر
 رجلا وقتل من المسلمين واحد

عند ذلك هامت قريش وأرسلت
 سهيل بن عمرو ليخاطب رسول الله في أمر
 الصالح فلما جاء قال يا محمد ان الذي حصل
 ليس من رأيي عقلا ثنا بل شيء قام به
 السفهاء منا فابعث اليك ابن أسيرت . فقال

سبي ثرونا من عندكم . وعندئذ أرسلوا
 عثمان والعشرة الذين معهم عرض سهيل
 الشروط التي تريد ها قريش فاذا بها ما يأتي :

(١) وضع الحرب بين المسلمين
 وقريش اربع سنوات
 (٢) من جاء الى المسلمين هاربا من
 قريش برده اليهم ومن جاء قريشا من المسلمين
 لا يرد

(٣) ان يرجع رسول الله من غير عمرة
 نهبأني العام المقبل فيدخلها بأصحابه صد
 أن يخرج منها قريش فيقيم بها ثلاثة أيام
 ليس مع أصحابه من السلاح الا السيف
 في قرابه والقوس

(٤) من أراد أن يدخل في عهد محمد
 من غير قريش دخل فيه ومن أراد أن
 يدخل في عهد قريش دخل فيه

فقبل عليه الصلاة والسلام كل هذه
 الشروط أما المسلمون فها لهم أمرها وعظم
 عليهم التسليم بها وقال قائلهم كيف نرد
 اليهم من جاءنا من الابرار لا يردون من جاءهم
 مرتدا

فقبل عليه الصلاة والسلام : ان من
 ذهب منا اليهم فأبده الله ومن جاءنا منهم
 فرددناه اليهم فيجعل الله له فرجا

عقدنا بين القوم صلحا وأعطيتهم وأعطوا
 علي ذلك عهدا فلا تضديهم
 هذا وقد دخلت في قنطرة اذ اعاق عهد
 رسول الله ودخل بنو بكر في عهد قريش
 لما آم أمر هذه المعاهدة أمر رسول الله
 أصحابه ان يخلعوا رؤسهم وينزعوا الهدى
 ليتصلوا من عهدهم قد اخل المسلمين لهذا
 الامر كرب عظيم حتى انهم تباطأوا عن
 الامثال فنزل رسول الله على زوجته ام
 سلمة وقال لها هلكت المسلمون أمرتهم فلم
 يمشوا

قالت يا رسول الله اعندهم قد حلت
 نفسك أمر اعطيتني بالصلح ورجع المسلمون
 من غير فتح فهم لذلك مكر ويون ولكن
 اخرج يا رسول الله وابدأهم بما تريد فاذا
 رأوك فصلت تبورك تقام (صلم) الي هدية
 فنرحها وحقوا بهم رجع المسلمون الى المدينة
 وقد تم كل شوم بنت عقبة بن ابي
 سيط اخت عثمان لامر علي رسول الله من
 مكة بعد وصوله للمدينة فطلبها المشركون
 قالت يا رسول الله اني امرأتوان ارجعت
 اليهم فتوني في ديني فلزل في سورة المشحة
 يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم
 المؤمنات مهاجرات فامسحنهن الله اعلم

وتخرجوا ومما عظم على المسلمين ايضا صد
 المشركين لهم عن الطرف باليت لان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انجرم
 انهرأى في منامه انهم دخلوا البيت آمنين
 وقد سأل عمر ابا بكر في ذلك فقال ابو بكر
 وهل ذكر ان ذلك في هذا العام
 ثم كتبت شروط الصلح بين الطرفين
 وكان الكاتب علي بن ابي طالب فأملأه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم

قال سبيل اكتب باسمك اللهم
 فأمره رسول الله بأن يطبع سبيلهم املاء :
 هذا ما صلح عليه محمد رسول الله . قال
 سبيل لو نه لم انك رسول ما خالفناك
 اكتب محمد بن عبد الله . فأمر النبي عليه
 الصلاة والسلام عليه بحر ما كتب رايداه
 محمد بن عبد الله فخرج من ذلك فحماها
 رسول الله بيده

بعد كتابة هذه الشروط جاء جنبل
 ابن هبم برسوف في قيوده وكان من
 المسلمين المنوعين من الهجرة فهرب
 المسلمين في المدينة ليحده ومقتل له رسول
 الله اصبر واحسب فان الله جعل لك ولمن
 ملك من المستضعفين فرجا وتخرجوا انانقد

بأيمانهم . فان علتوهن مؤمنات فلا
ترجعوهن الي الكفار لانهن حل لهم ولا
هم يحلون لمن وآتروهم ما أنفقوا ولا جناح
عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتهوهن
أجورهن ولا تفكوا بعصم الكوافرو أسألو
ما أنفقتم وليسألو ما أنفقوا ذلكم حكم الله
يحكم بينكم والله عليم حكيم »

فكان اذاهاجرت الي المسلمين امرأة
استحلهاهاها ما خرجت رغبة بأرض عن
ارض ولا من بغض زوج ولا لانفاس
دينا ولا لرجل من المسلمين وما خرجت
الا حياقة ورسوله ومتي حلفت لا ترد
بل كان يصلي لزوجها للشرك ما أنفقه
عليها ويجوز السلم لزوجها في الآية فحرم
امسك الزوجة الكافرة بل ترد الي
أعليها بعد ان يعطوا ما أنفقوا عليها

وقد نصح ابو بصير عتبة بن اسيد الثقفي
في الفرار الي رسول الله فأرسلت قريش
رجلين بطليانه فأمره النبي عليه الصلاة
والسلام بالرجوع معها فقتل يارسول الله
أنودني الي الكفار يقتلونني في ديني بعد
ان خلصني الله منهم فقال ان الله جامع
لك ولاخوانك فارجعوا فبدأ من الاثثار
بأمره فرجع مع الرجلين وبينهماها بالطريق

لاحت له فرصه فقتل احد الرجلين وهرب
من الآخر فرجع الي المدينة فقتل يارسول
الله وقت ذمتك اما انا فتجوت فقتل له
اذهب حيث شئت ولا تقم بالمدينة فذهب
الي محل بطريق الشام ثم به قوافل قريش
واجتمع اليه نفر من مسلمي مكة الذين لم
يقبلهم رسول الله منهم جندل بن سبهم الذي
ذكر أنفاد عزمهم جمع من الاغراب فقتلوا
الطريق علي نجار قريش فقتلت من ذلك
شدة فاضطرت أن ترجو رسول الله في
حذف هذا الشرط وسعدت له أن يقبل
من يهاجر اليه من المسلمين فخلص المسلمون
من شرط ضار كان سبب كرههم بعد
عقد هذه المعاهدة

لما تمت هذه المعاهدة وأخذ النبي
صلي الله عليه وسلم في الرجوع الي المدينة
نزلت سورة الفتح وأوطأ « انا فتحنا
لك فتحا مبينا » فيهاها الله فتحا مع
اعتقاد جميع المسلمين ان فيها أكبر
أهانة عليهم لان عقولهم قصرت عما سيكون
وراءها من اختلاط المسلمين بالمشركين
وتفاهم الطائفتين يهود وموسكون واستتباع
ذلك دخول جم غفير من عقلائهم في
الاسلام بلا حرب ولا جلا ولا قد أدرك

المسلمون ذلك فيما بعد حتى قال أبو بكر
ما كان فتح الإسلام اعظم من فتح
المدينة ولكن الناس قهر رأيهم عما كان
بين محمد وربه ، والعباد يصجلون والله لا
يـ ل به هذا العبادة حتى بلغ الامور ما اراد

﴿ حذو ﴾ الشيء بمحذو حذوا
قطعه بسرعة

(عزيمة حذاه) اي عاضية

(ناقة حذاه) مريم قال سير

(المحذو) النطامة من الاحم والاحذ

السريع

﴿ حذره ﴾ محذره حذروا وحذروا
تحرز منه

(حذره) خوفه

(حاذره) حذره

(الحذ والحذو) التحرز

(هو حذو وحذو) اي شديد

الحذر

(المحذو) ما يحترز منه

﴿ التحذير ﴾ في التحو هو تنبيه
المخاطب على امر مكرره ليجتنبه نحو الرشوة

الكذب الكذب ، بذلك والسكين اياك

الباطل ، اياك اياك الحذر ، اياك الحقد

وهو منصوب بفعل محذوف اي احذر

الرشوة وجانب الكذب وباعد بذلك من
السكين الخ ولا يجوز في التحذير ذكر
الفاعل مع التكرار او العطف ولا مع اياك
﴿ حذوه ﴾ بمحذوه حذوا أسقطه
وحذوه بالحيه رماه

﴿ حذية ﴾ بن البان كان صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الذائقين لانه صلى الله عليه وسلم كان يمسر
اليه بأحاثهم حتى ان عمر بن ورعه وسأله

يوما هل هو منهم . توفي سنة (٦٠ هـ)

﴿ حذافير ﴾ يقل أخذوه محذافيره

اي كاه جمع حذفور وهو الجمع الكثير
﴿ حذق ﴾ العمل بمحذقه حذقا

وحذقا هو فيه وحذق في صناعته بمحذق
حذقا هو فها

(حذقه) جمعه ما حذقا والحاذق الماهر

﴿ حذاه ﴾ الجلاء محذوه حذوا
وحذاه قطعه على مثال

(حاذاه) كان يأزاه

(احذاه نقلا) البسه نقلا واحذاه
بمعنى اعطاه

(احذني الرجل) لبس النعل

واحذني زيد عمرا اقتدي به

(الحذاء) النعل . جمعه احذية

(الحذب) للوازاة يقال (جلسنا حذبوه) أي أزمه

﴿ حربته ﴾ بحرفه حربيا . أخذ ماله

(حرب الرجل) سب ماله فهو محروب

(حاربه) قاتله (حماربوا واحتربوا) حارب بعضهم بعضا

(هو حرب) أي شديد الحاربة (الحارِب) الهلاك

(واحربا) أي واسفا (الحاربا) حيوان متعلق بدور مع الشمس أي دارت ويثقل جلده ألوانا

بحرارته ولذلك يضرب به المثل في اللون ثم هو من الحزم والتصون بحيث لا يفرك الفصن الذي هو عليه حتى يتمكن من الفصن الآخر إذا أراد الانتقال

(الحربية) آلة حربية صغيرة محدودة (الحربة) هيئة الحرب

(الحروب) حامل الحربة (الحريب) المسلوب للذل

(تحريبة الرجل) ماله الذي يعبش به جمعه حرائب

(الحراب) الفقرة وصدر البيت والقصر والرجل الشديد الحرب

﴿ الحرب ﴾ بقية من بقايا تنازع الطوائف البشرية على الحياة وما يتعلق بها من الشؤون . الوجود كله في حالة تمدد أو حرب مستمرة فما نبت لبذور التي نرهبها إلى الأرض إلا أثر حرب شنتها القوي المودعة في تلك البذور بمساعدة الحرارة والضوء على ذرات التراب فقامت ومثلتها بذاتها ونمت بانفاتها في جسمها ، ونمو الحيوان ونزول الأمطار وفيضان الوديان وفساد الأجساد وذبول الأزهار إلى غير ذلك مما تراهم من آثار الحياة الوجودية إلى آثار حرب شنتها بعض الكائنات على بعض

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

ولو تحطبت هذا العالم المتغفل إلى حاقه أثاره من الروية والاختيار كمال الحيوانات لرأيت مظاهر الحروب تظهر وأفعالها أكبر ، وبما إن الإنسان وهو في أحط درجات اجتماعه لا يفترق عن الحيوانات في شهواته ونزواته إلا بفرق ضعيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان منها ضد الحيوانات جعل لها مسجرات

كبيرة مكتمل ماهر ضاربه او ذميه
 ما يصل لذاته منها اذ صيد ما ينفع لالهاته
 من اسراجها ، وما كان من الحرب ضد
 بنى نومه ابتكر مبررات اهل رتبة كغم
 ما لا بد له منه في تقويم حياته من مقومات
 الجسد أو اجلا ، مجاوره من أرض لاهية
 له الاجبا أو التسلط عليهم زيادة في سلطان
 ومدأ في خروذه ، أو غير ذلك من الاسباب
 الحرب تعتبر ضرورية للنوع البشري
 مادام لم يوهب من القوى العقلية بما يستطيع
 به تلاق أسباب الخصام بينه وبين جيرانه
 بالعدل ، فيكون مفاداً لحكم الفطرة
 الحيوانية والتزعة البهيمية التي تترد
 انقردة والذئاب لتقاتل بعضها ، ولكن
 بعد أن يرتفع عن هذا المضيض فلا وجه
 لاعتبار الحرب ضرورة الادفاع من حق
 يراد أن يقتصب أو عرض بقصد أن ينتهك
 وما عدا هذا فالحرب أهم من أكبر الأزمات
 وشر من أعظم الشرور ، لا يجوز التضي
 بآثارها ، ولا التباهي برجالها
 الحرب سزول لا محالة في مستقبل
 ليس بعيد قلن ما حصله الانسان من ملكة
 الانصياع لصوت الحق ، وتزعة الموضوع
 السلطان العدل كاف في ازالة هذه العقبة

لسلطان العدل كاف في ازالة هذه العقبة
 الكساد ، من طريق البشرية وقدر أينا
 أن هذه العاطفة كادت تبطل الحرب
 من بين الامم الغربية بعضها مع بعض ولولا
 بقية من جاهلية لا استكرت الحرب بعضها
 ضد الامم الشرقية ايضاً ولا بدان يأتي
 يرم بملو فيه صوت الحق على أصوات
 المستعمرين فيقتروا ابطال الحرب بتناهي
 الامم شرقية كانت او غربية

قدياس المتأمل في أحوال التفاض
 الاستعماري من الحكم بتحقيق ما تقول .
 ولكن لو علم ان للانسانية ادواراً متعاقبة
 تحتلها دوراً بعد دور ، وان بكل دور
 منها حالاً لا يستطيع ان تنفك عنه فلا بد
 من طرود دور تنقطع عنه مادة للطام
 الاستعمارية ، اما بسبب رخاء يصب العالم
 كله فينتقم بيل الدول والاسم الى الاستعمار
 لانه لا شيء ، غير طلب القوت في الواقع
 أو تنقطع المطامع الاستعمارية لسبب
 آخر لانه الآن ، اما دوام هذا
 الانسان على هذه الطريق الحيوانية فلا
 يستطيع العقل ان يسلم به مع وجود هذه
 الصفات العالوية في فطرة الانسانية ولو صاح
 صائح السلام في يوم من الايام ليلجأ للسلون

من جميع بقاع الارض تالين قوله شمال وان جنحوا لسلام فاجتبع لها وتوكل على الله

﴿ قوات الدول برا ﴾

(عدد الجنود والمدافع)

المدافع	في الحرب	في وقت السلم	الدولة
٢٠٠٠	٢٥٠٠-٣٠٩٠	٢٨٦ الف	إيطاليا
٢٠٤	١٨٨ الف	٣٦٩٠٠	البلجيك
٤٠٠	٦٧٥	٥٤٥٠٠	بلقاريا
٩٦	٦٦	١٣٣٧٥٠	المدانلوك
٢٤٠٠	٤ مليون	٦٠٠ الف	فرنسا والجزائر
٢٦٥٠	٣٨٨ الف	٢٥٤	انكلترا جيشها النظامي فقط
	٢٠٠	١٥٨	الهند لجيشها الوطني
٣٦٠٠	٥ مليون	٦٢١	المانيا
١٢٠	١٠٠ الف	٢٠	اليونان
١٢٠	١٧٥	٢١	هولاندا
١٧٢٦	٣ مليون	٢٨١	إيطاليا
٢٠٠٠	٢ مليون	٢٢٥	اليابان
٤٠٠	٣٥٠٠٥٠	٧٥	رومانيا
٣٠٠٠	٤ مليون و ٥٠٠ الف	١ مليون و ٢٠٠ الف	روسيا
٤٠٨	٥٠٠ الف	١٠٤ الف	اسبانيا
٥٠٠	٥٢	٦١	اسوج
٤٥٠	٢٧٠	٦١	سويسرا
٢٠٠٠	١ مليون و ٥٠٠ الف	٣٨٠	تركيا
١٢٠	٨٣٠ الف	٨٦	امريكا جيشها النظامي

(نفقات الحروب) كذب المستر ادجار كروماند مقالة على (كورنولي ريفيو) عن نفقات الدول في زمن الحرب ذكر فيها ما أنفقته كل دولة في الحرب الأخيرة وأبان ما تنجمه في المعمر وقتلوا انتشبت حرب بين دولتين أو أكثر

قال ذكر ناظر المائة الف في الرشتاغ يوم ٢٢ ابريل للماضي أن دولة النمسا والمجر لو دخلت مع دولة أخرى في حرب لزم ان تعرف على الجندي في اليوم الواحد عشر شلنات بخلاف ما تدفعه من الترامات الحربية وتكافئه من الحساائر وتصرفه على اسرى وقتلى وجرحى رجالها ولو دامت الحرب ستة شهور وكان عدد الجنود الذين في حومة الميدان مليونين لاتفق فيها ١٨٠ مليون جنيه

تم قال المستر كروماند عن حرب فرنسا السابقة مع ألمانيا أن عدد الذين ذهبوا ضحية هذه الحرب الشعواء كان ٢١٨٥٠٠ ضابط و ٧٠٣ الف من الجنود وما أنفقته ٥٤٤ مليون جنيه

وقتل من الالمانيين ٦٣٤٧ ضابطا و ١٢٣٤٠٠ جنديا وقدرت المصروفات

الحربية بمبلغ ٧٧ مليون و ٥٠٠ الف جنيه وذهبت نفقات حرب جنوب افريقية الذي دام واحد وثلاثين شهرا بمبلغ ٢١١ مليون وعدد القتلى والجرحى من الجنود الانكليزية ما يقرب من ٤٤٧٠٠٠ والذين قتلوا من البوير ٤ آلاف مقاتل

وفي حرب الروسية مع اليابان التي استمرت سنة ونصف انفق فيها اليابان من رجالها ١٣٥ الف وما أنفقته الحكومة ٢٠٣ مليون جنيه

والذين قتلوا من الروسيين وجرحوا وصحبوا ايلقون ٣٥٠ الف وما أنفقته يبلغ ٣٠٠ مليون جنيه

وقال الدكتور رويسر الالماني في رسالته عن الحروب ان الالمانيو أعلنت الحرب في الوقت الحاضر بحسب أن يكون في ماليتها استعداد لاستة أسابيع الاولى يبلغ قدره ١٢٢ مليون و ٥٠٠ الف جنيه

وحسب المستر كروماند ان مصروفات انكلترا في اي حرب اوروبية لا يمكن ان يقل ثلاثة اشهر الاولى عن المائة مليون جنيه ولو دامت اربعة شهور وكان النصر حليفها بلغ ٣٠٠ مليون ولكنه لم يحسب

ما يصرف ثانيا على شراء الفخائر وما يدفع لأرامل وإيتام القتلى وعائلات الجرحى ثم قال ولو انتصرت انكلترا نصرنا وبيننا في أي حرب لازم أن تدفع نيجارها الخارجية في الاثنى عشر شهرا الأولى من ٢٥٠ مليون اليمينات وخمسين مليون جنيه وطلبت الفهم الأصلية لاسهم الشركات الموجودة في الجزائر البريطانيا التي يقدر رأس مالها بقيمة ١٠٠٠٠٠٠٠ ر. ٨ جنيه عشرة في المائة فتكون الخسارة التي تلحق رواتها ثمانمائة مليون جنيه ولو نشبت الحرب بين ألمانيا وانكلترا على المحصر من فالحق الجزء الأكبر من تجارتها خسارة لا تقل عن المائة مليون جنيه ولو دامت ناز الحرب مشتتة سنة كاملة لزمها أن تصرف على أقل مقدار ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه لو كان هذا المقدار من المال موجودا في خزائنها ولو استدانته لكان ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ر. ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه

ويظن المستر كروماندان انكلترا يظهر أنها لا تقدر أن تدفع أرباحا شائنين ونصفا على الجنيه أو ثلاث ثلثات ونصفا كما فعلت في حرب جنوب افريقية لو دخلت في أي حرب كانت

هذه التدبيرات التي ذكرها حسبها لو كانت هي الغاية المتصوره في الحرب ولكن لو كانت هي المقولبة على أمرها الموزونة في ساحة الوغى فلا يستطاع حسابان ما دفعته ولكن الخسارة تكون فادحة والمضحية كبيرة على دولته

ويقول ان ألمانيا قيات أن تأخذ في حرب السبعين من فرنسا ٢٠٠ مليون جنيه مما كانت تطالبه وهو نحو خمسة مليون جنيه فإذا تكون ذكرى هذه علينا نحن الانكليز ثم ختم مقالته بما قاله السفير نورمان انجل في كتابه الشهير (غورور اور بالواضح) وقد رأه فيه كلامه عن الحرب وبعد أن انتهى من الموضوع مقترحا على رؤساء البيوت المالية والجمعيات والغرف التجارية وشركات السفن والملاحة أن يتضموا الى جمعية الدفاع عن الامبراطورية الانكليزية اهتقول الحرب الاخيرة قامت كل تدبير انكلت كانت نحو ٣٠ الف مليون جنيه (اعلم من شكل الحرب عند الامم)

قال السلامة بن خلدون في مقدمته: «وصفة الحروب الواقعة بين الخليفة منذ أول وجودهم على نوعين، نوع بالزحف صفوفا ونوع بالعسكر والمفر. أما الذي

بازحف فهو قتال المعجم كلهم علي تعقب
اجيالهم ، واما الذي بالكسر والفتح فهو قتال
العرب والبربر من اهل المغرب ، وقاتل
الزحف او ثق واشد من قتال الكسر والفتح
وذلك لان قول الزحف ترتيب فيه الصفوف
وتسوي كما تسوي القديح او صفوف
الصلاة ويحشون بصفوفهم الى العدو وقدما
فلذلك تكون اثبت عند المصارع واصدق
في القتال ولرهب العدو ، لانه كالمناشط
المتد والقصر المشيد لا يطبع في ازالته .
وفي التنزيل (ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) اي
يشد بعضهم بعضا باثبات

ثم قال :

وان الدول القديمة الكثيرة الجنود
المنحة المالك كانوا يسمون الجيوش
والعساكر اقساماً يسمونها كرايس يسرون
في كل كردوس صفوفه وسبب ذلك انه
لما كثرت جنودهم الكثرة اليافعة وحشدوا
من قاصية النواحي استدعي ذلك ان يجعل
بعضهم بعضاً اذا اختلطوا في مجال الحرب
واعتدروا مع عدوهم الضرب فيخشى
من تدافعهم فيما بينهم لاجل التكرار وجعل
بعضهم ببعض فلذلك كانوا يسمونهم

جموعاً ويضمون المتعارفين بعضهم لبعض
ويرتبونهم قريبا من الترتيب الطبيعي في
الجمعات الاربع ورئيس العساكر كلها من
سلطان او قائد في القلب ويسمون هذا
الترتيب التبعثة وهو مذكور في اخبار فارس
وروم والهلوتين صدر الاسلام فيجتلون
بين يدي الملك جنداً مفرداً بصفوفه ثم يزا
بقائده ورايته وشماره ويسمونه المقدمة ثم
عسكراً آخر من ناحية اليمين عن موقف
الملك وعلي سنده يسمونه الميمنة ، ثم عسكراً
آخر من ناحية الشمال كذلك يسمونه الميسرة
ثم عسكراً آخر من وراء العسكر يسمونه
الساقة ويقف الملك واصحابه في الوسط بين
هذه الاربع ويسمونه وقف القلب

وقاذ انهم هذا الترتيب المحكم اما في
مدني واحد البصر او على مسافة بعيدة
اكثرها اليوم واليومان بين كل عسكرين
منها او كيفما اعطاء حال العساكر في القلة
والكثرة فينبذ يسكون الزحف بعد هذه
التبعثة وانظر ذلك في اخبار الفترحات
واخبار الدولتين بالشرق وكيف كانت
العساكر لهدهد عبد الملك تتخلف عن رحيله
بعد المدني في تبعثة فاحتيج لمن يسوقها
من خلفه وعين لذلك الجعاج بن يوسف

الثاني

« ومن مذاهب اهل الكر والفر في الحروب ضرب النصف وراه عسكرهم من الجمادات والحيوانات العجم فتتخذ مايجأ للخيالة في كرم وفرم يطالبون به ثبات للمقاتلة ليكون اذوم للحرب واقرب للطب وقد يفتله اهل الزحف ايضا ليزيدهم ثباتا وشدة فقد كان الفرس وهم اهل الزحف يتخذون الذبلة في الحروب ويحملون عليها ابراجا من الخشب امثال الصروح متحونة بالمقاتلة والسلاح والرايات ويصفونها وراهم في حومة الحرب كأنهم حصون فتقوى بذلك نفوسهم ويزدادون قوتهم وانظر ما وقع من ذلك في القادسية وان فارس في اليوم الثالث اشتدوا بها على المسلمين حتى اشتدت رجالات من العرب فخالطهم وبعجوها بالسيوف على خراطيمهم افترت وتكصت على اعقابها الي مرابطها بالمداخن فحقل معسكر فارس لذلك اهن موافى اليوم الرابع « واما الرابع ومولوك الغوط بالاندلس واكثر العجم فسكأوا يتخذون لذلك الاسرة ينصبون لذلك سريره في حومة الحرب تحف به من خدمه وحاشيته وجنوده من هو زعيم الالمانية وونه وترفع الرايات

في اركان السرير ويهدق به سياج آخر من الرماة والرجال فبعضهم يكل السرير ويصير ذبلة للمقاتلة ومايجأ للكر والفر وجعل ذلك الفرس ايام القادسية وكان رسمه جالس فيها على سرير نصبه للجوسه حتى اخذت صفر فارس وخالفه العرب في سريره ذلك فتحول عنه ال الفرات وقتل « واما اهل الكر والفر من العرب واكثرهم الامم البدوية الرحالة فيصفون لذلك ايامهم والظاهر القدي يحمل ظهائهم فيكون ذبلة لهم ويسمونها الجبوزة واليس امة من الامم الا وهي تنزل ذلك في حروبها ونراه اوثق في الجولة وآمن من التفرقة المزعمة وهو امر مشاهد وقد اغتناه لدول ام دنيا بالجلية وانما ضوا عنه بالظاهر الحامل للانقل والفساطيط يحملونها ساقفة من خلفهم ولا تغنى غننا الذبلة ولا بل فصارت المسافر بذلك عرضة للزائم ، ومدة شمرة للفرار في ذلواوقف

« وكان الحرب اول الاسلام كما زحفا وكان العرب انما يصفون الكر والفر لكن حملهم على ذلك اول الاسلام لمران احداهم ان عدوهم كانوا يقتلون زحفا فيضطرون الي مقاتلتهم مثل قتالهم الثاني

أهم كانوا مستهينين في جهادهم لما رغبوا فيه من الصبر وما رسخ فيهم من الإيمان والزحف إلى الاستماتة اقرب

« واول من ابطال الصف في الحروب

وصار إلى الله يفة كرايس مروان بن الحكم في قتال المضحك الخارجي والحيري فولى الخوارج عليهم شيبان بن عبد العزيز البشكري ويقلب ابا لطفاء وقتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطال الصف من يومئذ انتهى ، فتوسى قتال الزحف بابطال الصف ثم توسى الصف وراء المقاتلة لما داخل الدول من الترف وذلك أنها حينما كانت بدوية وسكنهم لحياهم كانوا يستكثرون من الابل وسكنى النساء والولدان معهم في الاحياء فلما صلوا على نرف الملك وانفقوا سكنى القصور والحواسر وتركوا شأن البادية والقرى نسوا ذلك عهد الابل والظمان رصب اتخاذها لحافوا النساء في الاسفار وحامهم الملك والترف على اتخاذ النساء سلطط والاخبية فاقصروا على الظهور العادل للانتقال والابنية (يريد بالابنية لحياهم) وكان ذلك مغفتمهم في الحرب ولا يقضى كل الغناء لانها لا يدعو إلى الاستماتة كما يدعو إليها الاهل والمال فيخف الصبر من

اجل ذلك وتعرفهم المبعات وتخرم موقوفهم « ولما ذكر نادم ضرب المصاف وراء الصاكر وتأكده في قتال الكرك والفر صار ملوك القرب يتخذون طائفة من الافرنج في جندهم واختصوا بذلك لان قتال اهل وطنهم كاه بانكر والفر والسلطان يتأكد في حقه ضرب المصاف ليكون رداً للمقاتلة امامه فلا بد وان يكون اهل ذلك الصف متمودين بالثبات في الزحف والا اجفوا على طريقة اهل الكرك والفر فانهم السلطان والصاكر باجفاهم فاحتاج الملوك بالفرق أن يتخذوا جنداً من هذه الامة المتعوده الثبات في الزحف وهم الافرنج ثم قال :

« واهنا ان امم الترك لهذا المهدي قتالهم المناظلة بالسهام وان نصية الحرب عندهم بالمصاف وانهم يقسمون شلأه صفوف بفرزون صفورا صفور وخرجلون عن خيرولهم يفرغون سهامهم بين ايديهم ثم يتناضلون جلوا وكل صف رده القوي اعلم ان يكبهم العدر الي ان يتبأ النصر لاحدى الطائفتين على الاخرى رهي تعبئة بحكمة غربية

« وكان من مذاهب الاول في حروبهم

حفر الخنادق على معسكرهم عند ما يتفرون
 ازحف حذر آمن ديرة البيات والهجوم
 على المعسكر بالليل في ظلمته وروحته من
 مضاعفة الحوق فيلجذ الجيش بالمرار ونجد
 الذنوس في اللثة سترامن عاره فادانسا ووا
 من ذلك اربف المعسكر ووقعت الهزيمة
 فكأنوا لذلك بمحزون الخنادق المعسكر
 اذا تزوا وضربوا ابيتهم ويدبرون الحفائر
 نطافا عليهم من جميع جهاتهم حرصا ان
 يخاطبهم العدو باليات فينخذلوا وكانت
 الدول امثال هذا قوة وعليه اقتدار باحثاد
 الرجال وجمع الايدي عليه في كل منزل من
 منار لم يحاكون من وفور العمران وضخامة
 انالك فباغرب العمران وثبته ضعف الدول
 وفلة الجنود وعددا الفعلة نهي هذا الشأن
 جملة كأن لم يكن والله خير القادرين
 وانظر وصية علي وتحريضه لاصحابه
 يوم صفين نجد كثير من علم الحرب ولم يكن
 احدا ابصر بها منه قال في كلام له فسوا
 صفو فكم كافيان الرصوص وقد سوا الدارع
 وانخر والمامر وعضوا على الاخراس فانه
 انبا لاسيف من الهام والتوا على اطراف
 ارباح فانه لصون النفوس وعضوا الابصار
 فانه اربط الجاش وأسكن الغلوب وأخفتوا

الاصوات فانه اطراد الفشل وأولى بالوقار
 ونقيه واراياتكم فلا تبلوها ولا تجملوها الا
 بأيدي شجعانكم واستعينوا بالصدق
 والصبر فانه يقدر الصبر ينزل النصر
 وقال الاشعري من بعد مجر عن الازد
 عضة اعلى الوجود من الاخراس واستقبلوا
 القوم بهامك وشدوا شدة قوم من نورين
 بتأثرون بأبائهم واخوانهم حناقا على
 عدوهم وقد وطنوا على الموات أنفسهم لثلا
 يستبوا بوز ولا يباحثهم في الدنيا عار
 وقد أشار لي كثير من ذلك ابو بكر
 الصبر في شاعر ملتون فواهل الاندلس في
 كلمة يمدح بها تاشفين بن علي بن يوسف
 ويصف ثباته في حرب شهدها ويذكره
 بأمر الحرب في وصايا وتحذيرات تنبهك
 على معرفة كثير من سياسة الحرب:
 يا أبا الملائق الذي يتقنم
 من منكم المالك الهام الاروع
 ومن الذي غدر العدو به دجي
 فانه نض كل وهو لا يترزع
 تخفي الغوارس والطعان يصددها
 عنه ويذمرها لوقا فترحم
 واقبل من وضع الترائك انه
 صبح على هام الجيوش يلمع

أني فزعتهم يابني صنهاجة

والبكم في الروع كان المفزع

إنسان عين لم يصبه منكم

حضرن وقلب أمليت الاضام

ومنها في سياسة الحرب :

أهديك من أدب السياسة ما به

كانت ملوك الفرس فبلك تولع

لا اتى ادري بها الحكما

ذكرى تحض المؤمنين وتنفع

واليس من الخلق المضاعفة التي

وصي بها صنع الصائم تبع

والهندواني الرقيق فانه

امضي على حد الدلاص واقطم

واركب من الخيل السوابق عدة

حصنا حصينا ليس فيه مدغم

خندق عليك اذا ضربت محلة

سيارت تتبع ظانرا او تتبع

والواد لا تعبره وانزل عنده

بين العدو وبين جيشك يقطم

واجعل مناجزة الجيوش عشية

وورا لك الصدق الذي هو أتمم

وانذا تضايقت الجيوش بمرك

صنك فأطراف الرياح نوسم

وامرده أول وهلة لا تكثرت

شيئا فانها بار النكال يضمم

واجعل من الطلاع اهل شهامة

للصدق فيهم شيمة لا تخدع

لا اسمع الكذاب جاءك مرجفا

لا رأي للكذاب فيها يصنع

➤ حرب ➤ بحرث وبحرث حرثا

زروع وكسب . وحرث الارض

شقها بالسكة . و(حرث الشيء) تفقه

فيه . و(حرث الارض واحفرتها) حرثها

و(ابو الحارث) كنية الاسد

و(الجرائنة) الحرث وحرثا لحرثا

و(الحرث) ما يسهب بالبذر والنوى

والفرس . و(الحثرت والحرث) آلة

الحرث . و(حرث الآخرة) نواجا و

(حرث الدنيا) خبيرا

➤ الحارث بن كادة ➤ هو الطيب

العربي المشهور أصله من الطائف . سافر الى

الافطار ونهلم الطيب بفارس ومارسه هناك

وعاش أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وايام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية

قال له معاوية يوما ما الطيب يا حارث ؟ فقال

الازم يعني الجوع

وسأله عمر عن الخطاب . اللدوا . فقال

الازم يعني الجوع والامالك عن الطعام .

مرض سعد بن أبي وقاص ، وكذا
فماذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ادعوا له الحرف بن كادة فانه رجل بطيب
فما عاده الحرف نظر اليه ، وقال ليس
عليه بأس اتخذوا له مزية بشي . من تمر
عجوة وحاية يطبخان نحماسها فبري .
وكانت للحرف معرفة تامة بأحوال
العرب وما يفيد هاوله كلام حسن فيما يتعلق
بالطب وغيره

من ذلك انه لما وفد علي كسرى
انوشروان اذن له بالدخول عليه . فلما
وقف بين يديه انتصبا قال له من انت ؟
قال انا الحرف بن كادة النقي . قال فما
صنعتك ؟ قال الطب . قال اعرابي انت ؟
قال نعم من صمدية وابو بجوحة دارها . قال
فا تصنع العرب بطيب مع جهلها وضعف
عقلها وسوء اغذيتها ؟ قال ايها الملك اذا
كانت هذه صنعتها كانت احوج الي من
يصالح جهالها ويقيم عوجها ويسوس ابدانها
ويطبل اشاجها ، فان العاقل يعرف ذلك
من نفسه ويميز موضع دائه ، ويمخزز عن
الادواء كلها بحسن سياسته لنفسه

قال كسرى فكيف تعرف ماورد
عليها بولو عرفت الخلم لتسب الي الجمل ؟

قال العاقل يتلغى فيداوى والحية
ترق فتحاوي . ثم قال ايها الملك العقل من
قسر الله تعالى قسه بين عباده كقسه
الرزق فيهم ، يكن من قسه اصاب وخص
بها قوم وزاد ففهم مثر ومعدم . وجاهل
وعالم ، وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز
العليم

فاعجب كسرى من كلامه ثم قال
فاذ الذي محمد من اخلاقها ويحبك من
مذاهبها وسجاياها ؟

قال الحرف ايها الملك انفس سخية
وقلوب جرية ، ولغة نصيحة ، والسن بليغة
وانساب صحبة ، واحساب شريفة بمرق
من اقوامهم الكلام ، مروق الدم من
نبعة الرام واعذب من هوا ، الربيع ، والبن
من ساسيل المعين ، مطمو الطعام في
الجذب وضارو الهام في الحرب ، لا جرام
عزم ، ولا يقضام جارم ، ولا يسباح حريمهم
ولا يذل اكرهم ولا يقرون بفضل للانام
لا للملك الهام الذي لا يقاس به احد ،
ولا يؤاذه سوقة ولا ملك

قال فاستوي كسرى جانبا ارجري
ماء الخلم في وجهه لما سمع من محكم كلامه
وقال لجانسه : اني وجدته راجعا وقومه

مادحاهو، فضياتهم ناطقاه، وبما برده من
 اغناه صادقا والعقل من اسكته التجارب
 وامره بالمجلوس فجلس فقال كيف بصرك
 بالطيب؟ قال ناهيك. قال فما اصل الطيب
 قال لازم. قال فما لازم؟ قال ضبط الشفتين
 والرفق باليدين. قال اصبحت. قال فما الداء
 المدوي؟ قال ادخال الطعام على الطعام هو
 الذي يفتى للبرية وبهلك السباع في جوف
 البرية. قال اصبحت، فما الجرعة التي تصطلح
 منها الادواء. قال هي التخممة ان بقيت في
 الجوف قتلت وان تحللت استمدت. قال
 صدقت. قال فما تقول في الحجامة؟ قال
 في نقصان الحلال في يوم صحو لا نغم فيه،
 والنفس طيبة، والعروق ساكنة لسرور
 بما جئتك، وهم يباعدك (انظر كلمة حجمة
 من هذا الكتاب)

قال فما تقول في دخول الطعام؟ قال لا
 تدخله شبعان، ولا نفث اهلك سكران
 ولا تقم الليل عريان، ولا تقعد على الطعام
 غضبان وارفق انفسك يكون ارضي ابتلك
 وقال من طعمك يكون أهنا لتومك
 قال فما تقول في الدواء؟ قال ما لزمتك
 الصحة فاجتنبه فان هاج داء فاحسه بما
 برده قبل استهلاكه (انظر كلمة دواء)

فان اليدن بمنزلة الارض ان اصلحتها
 حرثت وان تركتها غربت

قال فما تقول في الشراب؟ قال
 اطيبه أهنا، وأرقه أمرأه، وأعذبه أشباه
 لا تشربه حرقا فيورثك صداعا. ويشير
 عليك من الادواء انوعا (انظر كلمة خمر)
 قال فما الجمان افضل؟ قال الضان
 الفتي، والقديد المالح، لك بلا كل،
 واجتنب لحم الجزور والبقر (انظر كلمة علم)
 قال فما تقول في الفواكه؟ قال كلها في
 اقبالها وحين اوانها واتر كما اذا برت حوت
 وانتفض زمانها وافضل الفواكه الزمان
 والامرج وافضل الرياحين الورد والياسمين
 والينفسج وافضل البقول الهندباء والحس
 قال فما تقول في شرب الماء؟ قال هو
 حياة البدن وبه قرانه ينغم ما شرب منه
 بقدر، وشربه بعد الزوم ضرر، افضله
 أمرأه موأرقه أصغاه ومن عظام أهار البارد
 الزلال لمحتنط بماء الآجام والآكام ينزل
 من صرادح المسطان ويتسلسل عن
 الرضراض وعظام الحصى في الايقاع
 قال فما طعمه؟

قال لا يرحله طعم الا انه مشتق من

الحياة

قال فذلونه ؟

قال نشبه على اصدار لونه ، لانه
يحكي لون كل شيء . يكون فيهقال اخبرني عن أصل الانان ما هو ؟
قال أصله من حيث شرب الماء يعني

رأسه

قال فاعلم . ذا النور القدي في العينين
قال مركب من ثلاثة اشياء . فالبياض

شحيم والسواد ماء والناظر ربح

قال فعلى كم جوبل وطبع هذا البدن ؟
قال على اربع طبائع المر فالسودا وهيباردة يابسة . والمر الصفرا . وهي حارة
يابسة . والدم وهو حار رطب . والبغم وهو

بارد رطب

قال فلم يكن من طبع واحد ؟

قال لو تحقه من طبع واحد لم يأكل
ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلكقال فمن طبيعتين لو كان اقتصر
عليهما ؟قال لم يجر لانهما ضدان يفتلان .
قال فمن ثلاث ؟قال بل يصلح موافقان ومخالف فالاربع
هو الامتدالي والقبام

قال فأجل الحار والبارد في أحرف

جامعة

قال كل الحوام . وكل حامض بارد
وكل حريف . حار وكل مر معتدل . وفي

المر حار وبارد

قال فأفضل ما يورج به المرة الصفرا . ؟
قال كل بارد لين

قال فالمرة السوداء . ؟

قال كل حار لين

قال والبغم ؟

قال كل حار يابس

قال والدم ؟

قال اخراجه اذا زاد . وتطنته اذا
سخن بالاشياء الباردة اليابسة

قال فالرياح ؟

قال بالحنن القليلة والادهان الحارة
الهيئة

قال أقامر بالحفنة ؟

قال نعم قرأت في بعض كتب الحكماء .
أن الحفنة تنقي الجوف وتكسح الادواء .عنه . والعجب لمن احتقن كيف يهرم أو
يعدم الولد . وان الجهل كل الجهل منأكل ما قد عرف مضرته وبؤثر شهورته على
راحة بدنه

قال فما الحياة ؟

قال الاقتصاد في كل شيء. فان
الاكل فرقي القدر ريثيق على ازوج ساعنها
ويسد مناسها

ثم ساه كسرى آهثة أخرى لا قاتنة
من ابرادها ثم قال :

له درك من اعرابي قد أصليت طما
وخصعت فطنة ونها وأ. من حنكه وأمر
بتدوين ما نطق به

قال الرازي بالله في كتابنا بطلبان مر
العارث بن كعدة بنوم وعنه الشمس فقال
عليكم بالظل فان الشمس تهيج التوب .
وتقل الريح، وتشحب اللون بترجيع الماء
الدهين

قول هذا مناقض لمكتشفات الطب
الحاضر فان الاطباء العليين يبينون بالجلون
الامراض باجلاس المرضى أو اضجاعهم
في الشمس وقد ظهر أن للاشعة الشمسية
فلا مبيها في قتل جرثيم السل الزئوي
حتى انهم يأمرون المرضى بالاضطجاع في
الشمس الارأسه ولكن تحت رقابة طبيب
من كلام الحرث بن كعدة :

البانة بيت الماء والحية رأس الدواء
وعدودا كل بدن ما اعتاد وقد نسب بعضهم
هذا الكلام الي النبي صلى الله عليه وسلم

وأولها المدة بيت الماء. وهو ابلغ
وروي عن علي بن أبي طالب أنه
قال :

من أراد البقاء. ولا يقاء. فليجود النقاء.
ولياكل على قاء. وليشرب على ظأ. وليقل
من شرب الماء. وشهدت بعد القضاء.
ويعشى بعد الشاء. ولا يبيت حتى يمرض
نفسه على الخلاء. ودخول الحمام على البطة
من شر الماء. ودخلة الي الحمام في الصيف
خير من عشر في الشتاء. وأكل القديد البابس
في الجبل ممين على الفناء.

وقد رويت هذه الكلمات عن الحرث
ابن كعدة

قول لا يجوز اعتبار هذه الكلمات
مقررات طبية فقد أثبت الطب الحديث
مخالفة بعضها للحقيقة فان الاقلال من
شرب الماء. واليدن في حاجة اليه فيه ضرر
عظيم فلا يد من اعطاه. البدن قسطه منه
وهذا القسط يختلف باختلاف صنوف القضاء
من الجود والسيولة ولكن المتوسط في الجملة
لتران أي ثمان كوبات في اليوم

وقوله ودخلة الي الحمام في الصيف خير
من عشر في الشتاء. فيه نظر فان الحمام المعروف
الآن ضرره أكبر من نفعه لشدة حرارته

وتشبع جوفه بالبحر الساخنة وضرره شديد
على الصيغين فيجب عليهم اجتنابه

روى حرب بن محمد قال حدثني ابي
قال قال الحارث بن كلدة ربة اشياهم دم
البدن الغشيان (أي غشيان النساء) على
البطنة ودخول الحمام على الامتلاء واكل
القديد

وروى داود بن رشيد عن عمر بن عمر
قال لما احتضر الحارث بن كلدة اجتمع اليه
الناس فقالوا سرنا بأمر فنهي اليه بمدك
قال لا تنز وجوا من النساء الاشارة
ولا تأكلوا الذاكية الا في اوان نضجها
ولا يتماخن أحد منكم ما احتل بدنه الماء
وعليكم بالدورة في كل شهر فانه مذيبة للباقم
مهلكة المرة منبثة للحم ، واذا تدمى احدكم
فليبر على اثر غدائه واذا تدمى فليخط
اربعين خطوة
ومن كلام الحارث بن كلدة .

دافع الدواء . او جدت مدفا . ولا
تشربه لا من ضرورة فانه لا يصح شيئا
الا لقد شياً

تقول هذا من ان الكلام الذي يجب
ان يوضع نصب العين فقد أثبت كبار
ابانذة الطب هذه الحقبة بالبراهين

المسوسة (انظر كلمة دوا . بهذا الكتاب)
الحارث بن كلدة الشكري

هو أحد أصحاب المدائن لسيم ولد قبل
الهجرة بنو اثنين وثلاثين سنة وهو من
أهل العراق وسطع سلقته :
أذتنا بينهما اجاء .
رب فاعمل منه التواء .

وسننا :

لا يقهر الرز بالبدن الم
ل ولا يرفع اللدليل النجا .
ومن شعره :

عش بالجدود فما يرض
الجهل ما أوتيت جدا
والدبش خير في فاسلا
ل الجهل ممن عاش كدا
ولقد رأيت معاشرا
جمه والهم مالا وولدا

وم ذباب طائر
لا يسمع الاذان رعدا
الحارث بن كلدة بن عباد بن قيس

البيكري هو أبو جبر من أهل العراق من
فحول شعر العرب وادانهم او شجعانهم شهد
حرب اليم ومن وكان قد اعترط فلما أمر ف
الاهل في القتل وقتل ولده بجبر ثارت به

الجمية فافتتحها بعد ان نادي في قومه وانشد
أبياته المشهورة التي منها :
يلبجج الحبيرات لاصباح حتى

غلاماً اليد من رذس الرجل
قد نجبت وانثاكي يفتقرا

فأبت تغلب علي اعتراني
﴿ الحارثي ﴾ هو محمد بن علي

ابن صبية الواعظ المشهور بأبي طالب المكي
له كتاب قوت القلوب في مداواة المحبوب
ووصف طريق الريد الى مقام التوحيد
توفي ببغداد سنة (١٨٦ هـ)

﴿ حرج ﴾ الرتل بحرج حرجا
ائم وحرج بينه ضائق

(حرجه) خذقة
(أخرجته) أوقفه في الأثم

(حرج) من الامر نأثم منه
(الحارج) الأثم والمكان الضيق

﴿ حرجم ﴾ الابل رد بعضها
علي بعض

(احترجهم القوم) اجنموا
﴿ حرده ﴾ بحرده حردا قصده

(حرد حرده) اى قصد قصده
(حرد عليه بحرد) غضب

(جاردت الناقة) قل لبها وحاردت
السنة قل مطرعا

(الحرد) الغضب و (الحرد)
الغضبان

﴿ حرد ﴾ بحرد و بحير حردا
برد و حرد القتل الشدد

(حرد) اليوم بحرد و بحير حردا
وحرارة ضد برد

(حرد العبد بحرد) عنق مثله (حرد)
(حرد) اعتمه . و حرد الكتاب قومه

و سنه . و حرد الميزان ضبطه
(حرد النهار) صار حرداً

(الحار) ضد البرد
(الحرد) ضد العبد . و السكرم

(الحاران) الشديد العطش . حردار
(الحرة) ارض ذات حجاره سود

جمع حردار
(الحردور) الربيع الحارة

(الحردور) مادخلته حرارة الغيظ
او غيره

﴿ الحرارة ﴾ كان العلماء يعرفون
الحرارة بأنها سباب غير قابل للزمن

والانضغاط يسمى كالورى له خاصية
الانتقال من جسم الى آخر اما مباشرة

او باللامسة او من بعد . و سوا هذا الزامى

نظرية الانبعاث وقد أرتأى العلماء
المصريون رأياً آخر وهو أن الحرارة هي
نتيجة حركة اهتزازية صغيرة جداً سريعة
في الجزيئات القابلة للوزن من المادة وهذه
الحركة تنتقل إلى جزيئات الاجسام بواسطة
سبيل اهليلج مرن يسمى الايثير (انظر
ايثير) وتنتقل الحرارة من جسم إلى آخر
بتدويرات تشبه موجات المواد عند انتقال
الصوت . وقد أرتضى العلماء هذا الرأي
لانه يفسر لهم أكثر الظواهر الحرارية
وان كان مجرد ظن ومحض تخيل

(يتايم الحرارة) ثلاثة . يتايم
الطبيعية وهي الاشعة الشمسية والحرارة
الارضية والكهربائية واليتايم الميكانيكية
وهي الاحتكاك والقرع والضغط واليتايم
الكيميائية وهي اتحادات الاجزاء بعضها ببعض
ومنها الحرارة الحيوانية فانها نتيجة اتحادات
كيميائية وأقوى هذه اليتايم الثلاثة الشمس
فقد حسب العلامة (بويه) الحرارة التي
تسقط من الشمس على الارض في مدة
سنة فوجدتها كافية لاذابة طبقة من الثلج
تحتها ٣٢ متراً حول الكرة الارضية كلها
من خواص الحرارة انها اذا تسطعت
على جسم منه وزادت حجمه والغازات

تتمدد أكثر من السوائل وهذه تسبب أكثر
من الجوامد . فاذا التبت فغصيان المدن
طوله متر في الارتم فتمت بعد مكالبة
الحرارة زاد عن متر على قدر ما أخذت من
الحرارة واذا وضعت سائلا في زجاجة
وسخنته زاد حجمه زيادة محسوسة وكذلك
تتمدد الغازات بطريقة جلية

(الحرارة والصحة) الشمس تبعث
لنا مع الضوء حرارة محبة ضرورية لحفظ
حياة جميع ما على سطح الكرة الارضية
والحرارة الشمسية دخل كبير في حفظ
صحة الانسان وتنظيم حركات اجهزته
فانها تؤثر على الدورة الدموية بتبديدها
جدران الاوعية الشعرية والشرايين فيسري
الدم فيها سر يانا تماما ويصل إلى أقصى جبة
من جهات الجسم وتنتفع للسام الجديدة
بواسطة الحرارة أيضا فيسبل منها المرق
حاملا كثيرا من الجراثيم الضارة بالجسم
ولذلك يحسن بالانسان أن يمشي تحت
الشمس معرضا جسمه ما عدا رأسه لحرارتها
باعتدال لتفعل فعلها عليه ويعزى للحرارة
الشعبية خامية روحية جبلية وهي أنها
تسطن العقل نشاطا والمدارك سعة . وقد
تقرر أن الجوهر لا يصح الجلوح والالتزم

الذي نحن فيه يساينا كثيرا من حرارتنا الذاتية ففري أنفسنا في حاجة مستمرة لزيادة درجة الحرارة لتعوض ما يفقد منا بدون شعور عليه فآلة نجد الحرارة التي تظهر انها صديقتنا هي في الحقيقة أشد أعداؤنا حذرا علينا ، ذلك لان الاشياء في المكان المرتفع الحرارة بكثير افرزها ويفسد الجو فينزل استنشاقنا للواو كيجين وهو العنصر الذي تشتد حاجتنا اليه فينبطل حركة التنفذية في جسمنا ، وتقل ، فيصير نومنا صعبا ، وضطر ان نكاد نجمع الوظائف الجسدية من جراء هذا الحال سخارة ما هذه هي الصورة المخرقة للحال اكثر الناس في الشتاء ولا يلبس من هذه المضار الا الذين لا يسمحون لآلة الحرارة أن تزيد درجة حرارة اسكتهم عن درجة ١٥

ترجع الي ما ذكر فيه من الكلام على الحرارة والصحة فتقول ان هوية الغرف للمدخاة ضروري جدا لتغير الهواء الفاسد ثم استعمل الزجاجات المدخاة في السرير من أسوأ الموائد لانها تعيق نمو الحرارة الفريزية ، وكذلك لا يجوز استعمال ريش العمام في الفراش فان كثرة الحرارة توحش الجسد وتضعف القوى

فيها ان لم تكن الاشعة الشمسية تدفئها فإذا اعوزتنا الحرارة في الشتاء ، وجب علينا ان نعد الى تلذذها بالصناعة ولذلك اعتاد الذين يسكنون البلاد الباردة أن يتخذوا المدافئ ، على اختلاف متونها ولكن على أي حال لا يجوز ان تكون حرارة البيوت من الداخل في الشتاء ، أرفع من ١٥ درجة من درجات ترمومتر رومور القسم الى ٨٠ درجة أي تساوي نحو ٢٠ درجة من درجات ترمومتر سانتيجراد قال الاستاذ (رينكلام) قلا عن الاستاذ باز الذي اجلسنا من كلامه هذا الفصل . قل

ان الذين يرفعون حرارة غرفاتهم عن درجة ١٥ من ترمومتر رومور يلاخلون ان طابعتهم رفع درجات الحرارة بزيادة ذلك بقايل . وعلة ذلك هي ما يلي :
أذا علت درجة الحرارة واستمرت عالية تجف الجدران وجميع ما في المكان وتكثرت طوبىة زادا امتصاص الهواء الجاف لما وتحول ذلك الامتصاص الي الجهة التي توجد فيها الرطوبة عند الانسان فترداد حاجة الانسان الى الافراز الجليدي والرثوي وبما ان تبخر الرطوبة من المكان

في دوراتها تكون الحرارة ضرورية
جدا للتأهين

(الحرارة للانسانية) تصل الحرارة
الجسدية للانسان الى ٣٧ درجة ونصف
وقد كتب الدكتور (واسن) في هذا
العدد ما ترجمته :

« الحرارة الانسانية » تأتي من
يدوع خاص بالجسم فان الغلاف الكيماوية
والطبيعية للافرز والتخيل في الجسد نفسه
هو عند الانسان وكثير من طوائف
الحيوان منغل كل الاستغلال عن الحرارة
المخرجة التي لا تؤثر تغيراتها عليه تأثيرا
وهي على الخصوص في العدد والعضلات
وذلك يمكن اثباته مباشرة بشغل العضلات
وتحريكها فقد تزيد درجة وتضعف درجة
الحرارة الانسانية تزيد وتقص في
اليوم الواحد عن مقتضى انصاف الجسم
للاغذية وتداول السكون والحركة عليه
فقد لوحظ ان الحرارة التريزية تزيد من
الساعة السابعة صباحا الى الساعة الرابعة بعد
الظهر زيادة بطيئة حتى تصل في تلك الساعة
الى نهايتها كلها وتبقى كذلك الى الساعة
التاسعة مساء ثم تأخذ بعد ذلك في التقص
ثانية

الحرارة الجسدية لا تكون بدرجة
واحدة في جميع اجزاء الجسم فبأن الحرارة
لا تولد الا من حركات التمثيل والافراز
وتأكد الاغذية واستحالتها الي حمض
كربونيك وما. ويول فتزداد درجة الحرارة
في الجهات التي تكون حركات عضلاتها
أكثر فتوزع على جميع الجسم بواسطة الدم
فتصل الي الاجزاء التي لا تولد فيها حرارة
أسلا كالأربيل وما شاكلها

هذا الانتاج المستمر للحرارة في جسد
الانسان يقا له استهلاك مستمر لها فتأخذ
الاجسام المجاورة للانسان مقداراً عظيماً
من حرارته فيحدث توازن بينهما وبينه وقد
حسب (هولويز) ان الانسان يفقد من
حرارته على هذا الوجه نحو ٥٠ في المائة
من مجموع حرارته ويفقد كذلك نحو ٥٠
في المائة منها بواسطة الهواء الذي يفره
هذا الفقد المستمر يجب تعويضه
بواسطة الغذاء وعليه فأهبة الاغذية تنطلق
بقيمتها من هذه الوجهة . وقبل ان نسردها
اسماء بعض الاغذية المارلة للحرارة نذكر
ان (وحدة الحرارة) في الاصطلاح الطبي
هي المقدار الكافي منها لرفع كيلوغرام من
الماء درجة واحدة عن درجته الاصلية وعليه

فلزال بهر وقت شاء و ولد من حره
 وحدات حرارية
 اذا كان الامر كذلك وجب ان
 يكون في جسد الانسان منظم لهذه الحرارة
 الحيوانية والا فانه لو تركت لارادة الانسان
 ونهريه زادت أو نقصت من حدها الطبيعي
 ويحترق من أن يوصلها الي نصايبها المطلوب
 نعم ان في الجسم الحيواني منظم
 للحرارة تظهر آثاره كثير من الاحياء مثل
 ذلك ان الانسان لا يضطر له اصرف مقدار
 كبير من الحرارة في الشتاء نجد ذلك المنظم
 الحراري في جثته يضطره لزيادة الاكل
 وذلك تجد شبيهة قابلية للطعام وبخلاف
 ذلك في الصيف حيث الجسد لا يحتاج
 لحرارة كثيرة

ومن آثار ذلك المنظم الحراري انك
 تشعر بضرورة التدثر في محل أنت جالس
 فيه بينما ترى بجانبك انسانا يشكو من
 حرارة ذلك المكان ولا فرق بينك وبينه
 الا انه يسيل حملا عضليا وانت صاكن لا
 تتحرك

﴿ الحرية ﴾ هي الخلوص وصفة
 الحر . وقد أطلقت هذه الكلمة في
 عصرنا هذا على خصوص الامم من

استعداد الميطارين عليهم
 عاش الانسان دهرًا طويلًا خاضعًا
 بحكم الضرورة لروسا، فيصمم قادة وضع
 حياته بين أيديهم ووجههم من التعظيم
 والابلال مالا يسع عنه الا للآلة وقد
 عد كثير من الأمم ملوكهم آلهة كقدماء
 المصريين واليبانيين وغيرهم ولم يزل من
 الوثنيين من هم على هذه الحاصلة الى
 الآن ويمكن كما لزداد في النوع الانساني
 في مدارج العرفان زاد معرفة نفسه وانحة
 من أن يتقاد في أيدي طائفة من بني نوعه
 كما تنقاد الاغنام تفرج الى تمديد مطقة
 المسخرين عليه وفي تاريخ اليونانيين
 والرومانيين أمثلة من ذلك (أنظر هانين
 الكلمتين) ودامت هذه المنازعة بين
 المالكين والحكوبين قرونًا عديدة كان
 المستبدون يثلونون فيها للأسم بالوان شتى
 نكرة باسم الحكومة وطورا باسم الدين
 وكان ذلك كله وبالاعلى الانسان وقتلا
 لا شرف خصائصه وطل هذا التناقض بين
 الطرفين على أقصى حالاته حتى برأت
 اديانة الاسلامية . فأنزات الاعلين الى
 مستوى السامة بقوله تعالى (انما المؤمنون
 اخوة) وقوله تعالى (ان اكرمكم عند الله

انتفاكم) وتوله عليه الصلاة والسلام
 (ليس اعربي علي أعجمي فضل الا
 بانه تروى أو يعمل صالح) وكان رسول الله
 ذاته الاموة الحسنة في ذلك فكان يشاور
 أصحابه في الامر ويعمل بإشارتهم ولا
 يقطع دونهم حكما الا اذا كان رحيما قريبا
 علي ذلك ثم لما انتقل الي الرفيق الاعلي
 ترك لهم الخيرة في انتخاب أحدهم
 لرئاستهم بعد ما عرض في نفوسهم مبدأ
 (لاخاعة مخلوق في مصيبة الخالق) وأيضا
 بعد تعويلهم حق عزل من يولونه ان لم
 يسر بسيرة القرآن فدا انفي صلي الله
 عليه وسلم انتخبت الامة ابا بكر ثم عثمان
 ثم عليا فحصلت قنن قايت الامر ملكا
 علي النحو الثالث في العالم اذ ذلك بالوراثة
 والانتخاب فعمل الملوك علي قتل مواطني
 الامة بالرشوة بالمال وبانجور والاختافة
 وبكل وسيلة فدار العالم كله علي هذه
 السيرة المظلمة حتى هبت بعض أمم أوروبا
 لتحديد ساطة ملوكها منهم المجنونة ولا
 ولم تزل مع ملوكها في نزاع من لندن القرن
 الخامس عشر حتى ابد كروموبل قائد
 العربة حق الامة في القرن السابع
 عشر بشورنه الشهورة (انظر المجلة) ثم

قامت فرنسا سنة (١٧٨٩) م بشورتها
 المائلة أنظر فرنسا انقضت علي الاستبداد
 القضاء الاخير وأعلنت الجمهورية (انظر
 جمهورية). وقلتها أمم أوروبا واحدة
 بعد أخرى فلانجد بينها دولة استبدادية
 غير الروسية وقد حدثت بها في السنوات
 الماضية ثورة دموية قام بها الشعب دفاعا
 عن حريته وقم معها في الشيوعية المنظرفة
 الحريه هو الاربسم والثوب
 الاربسم (انظر دودة)

(الحريه) القطعة من الحريه والمدقيق
 يطبخ بين أوسمن .

افق الامة علي أنه لا يجوز لرجال
 ايس الحريه في غير الحرب واختلوا في
 ايسه في الحروب قبا اذ ملك والشعبي
 وأبو يوسف ومحمد كرهه أبو حنيفة واجد
 واستعمال الحريه في المجلس عليه والاستناد
 اليه حرهم كاللبس اجاءا ويحكى عن ابي
 حنيفة أنه خصى التحريم باللبس فقط

(تنظيف الحريه) يؤخذ لذلك هذه
 المواد وهي :

- صابون ابيض ٣ غرام
- عسل ٣ غرام
- عرق ٢٥ غرام

وتضرب هذه الاجرام الثلاثة ببعضها حتى تختلط ثم تنس فرشة لينة في هذا المخلوط الصابوني ويدهن بها سطح الحرير المراد تنظيفه ثم يترك هكذا ساعة في دواء مملوء ماء ثم يرج سراسر آفي ماء دفي ولا يمصر ولا يترك باليد ثم يهلق على الحبل بشرط أن لا تناس جهنم الحرير على الحبل ثم يؤخذ وهو رطب ويكوى بكواة خفيفة الحرارة فيهرم الحرير لمانه الاصل واذا كان الحرير أيضا فيجب الاعتناء بانتخاب صابون شديد اللباس وعرقني نقي وعسل نظيف ما أمكن

﴿الحريري﴾ هو أبو محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات كان أحد أئمة عصره في اللغة وقد اشتهرت مقاماته ودات على غرارة مادته بامرارة العربية وسبب تأليفها ما مكناه ابتداء أبو القاسم قال :

كان أبي جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ فوطرين عليه أهدبة المقررت العدل فصيح الكلام حسن العبارة فأناته الجماعية من ابن الشيخ فقال من سرودج فاستخبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي المقامة المعروفة بالحريرية وهي الثامنة

والاربعون وعزاها الى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أيا نصر وزير الامام المسترشد بالله فلما وقفت عليها أعجبت وأشار على والذي أن يضم اليها غيرها فأتمها خمسين مقامة وجاء في كتاب أبا الرواة في ابنا انتصاة القاضي الاكرم جمال الدين أبو الحسن وزير حلب أن أبا زيد المذكور اسمه الطاهر بن سلام وكان بهريا نمونيا صاحب الحريري واشتغل عليه بالبصرة وخرج به وروي عنه وقد اعني بشرح ما خلق كثير منهم من أوجز ومنهم من أطال

وروى انه لما عمل المقامات وكان عددها أربعين أنكز عليه بعضهم عملا وادعوا أنها فرجل مغربي مات بالبصرة فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فاجابه أنه منفي فافترح عليه انشاء رقعة في واقفة عيها له فانفرد في تأدية ولكن لم يتبع عليه بشي فخرج وهو ضعيف لا يرجع اليه وعمل عشر مقامات أخرى وأرسلها للوزير واعتذر من عيه وحصره في الديوان قال ابن خلكان أنه رأى نسخة مكتوبة بخط الحريري نفسه كتب على ظهرها أنه صنفا للوزير جمال الدين عبيد الدولة

الحسن بن صدقة وزير الماستر شد ايضا
وهذا اصح ولعبري تاكيف حسان
درة القراض في اوهام الخواص . ومنها
مصلحة الاعراب المظومة في المحوولة ايضا
شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير
شعره الذي في التمامات في ذلك فونه
قال الموازل ما هذا الغرام به

ادانري الشعر في حاره قد ذنا
فقلت والله لو انت القدر في
تأمل الرشد في عينه حاشية
ومن اقام ارض وهي تجده

فكيف يرحل عنها والرابع التي
وله ايضا هو المذكور في كتاب الخريدة
كم ظباء بحاجر فذت بالبحاجر
وموس نقانس خلدت بالبحاجر
وتشن الحمار هاج وجدا الحاطر
وعذار لاجله عاذل عده ذوى
وشجون تضافت عند كشف الصفائر

كان الحريري دميم الحق قبيحا مشحوس
غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا ولمسا رآه
استوى له كنه ففهم الحريري منه ذلك
فما التمس منه ان يلى عليه شيئا قال كذب
مالئت لول سار غره قر

ورائد اعجنه خفيرة الدمون

فاغتر افلك غير اتني ربل
مثل المعبدى فاسمع ني ولا توتني
ففهم الر بل مراده فنجبل
كان الحريري ذا يار بقل انه كان
له ثمانية عشر الف نسخة بالشان وهي قربة
فوق البصرة . ولد سنة (٤١٦) وتوفي
سنة (٤١٦) هـ

﴿ حراره ﴾ بحرزة حرزاً حقيقته
(حرز المكنن) بحرزة حرارة كان
بحرزا حصينا

(احرزه) حازه
(حرارة) بحرارة منه . تحفظته
(الحارز) الحوذة والنوضع الحصن
(الحارز الحارز) الحصن المديم
﴿ حرارته ﴾ بحرارة حراراً
وحرارة . حقيقته وحرارته بحرارة حرارة
(حارس و احرس) نوتني
(الحارسان) النهار والليل

﴿ الاحراس ﴾ هو نوع من انواع
البديع وهو ان يوتي في كلام برهم امرا
غير مفصود بما يدقع ذلك الايام كقول
طارق بن العبد :

فسمي دياراً غير مفصداً

صوب الرقيم ودية نومها

﴿ حَرَضَ ﴾ بينهم أغرى بعضهم

بعض

(مَحْرُضٌ) به تعرض له

﴿ حَرَصَ ﴾ بحرص أشد كأنه

(حَرَصَهُ عَلَيْهِ) قوي كأنه به

(الْمَحْرَصُ) الشرة

(الْمَحْرِصُ) الشرة جمعه محراض

﴿ حَرَضَ ﴾ بمحرض وبمحرض

حَدْرُضًا، كان مريضًا جدًا

(حَرِضٌ) بمحرض حَرَضًا مريضًا

جدًا

(حَرَضَهُ) حثه

(أَحْرَضَهُ الْأَمْرُ) جعله حَرَضًا

(الْمَحْرُضُ) فدادالبدن والمحرَض

المريض جدًا جمعه أَحْرَاضُ

(الْمَحْرِضُ) المريض جدًا

﴿ حَرَفَ ﴾ الشيء يحرف حرفة .

حرفة عن مكانه

(حَرَفَ الْكَلَامَ) غيره

(نَحَرَفَ وَنَحْرَفَ) مال إلى حرف

أي إلى جانب

(أَحْرَفَ) اتخذ حرفة . وكسب

(الْحِرَافَةُ) طعم يلذع لأن

(الْحَرِيفُ) الذي فيه حرفة

(الْطَرَفُ) الطرف

(الْحِرَافَةُ) الصنعة

(حَرِيفُ الرَّجُلِ) معادله في حرفته

(الْمُحَرِّفُ) صاحب الحرفة

﴿ الْحَرْفُ ﴾ في النحو المقطع الذي

يبدل على معني في غيره كمثل ولم وفي .

والحروف كلها مبنية وعددها في اللغة لا

يزيد عن الثمانين وتسمى حروف المعاني

بمخلاف حروف المعاني فهي حروف المعاني .

والحروف اما احادية واما ثنائية

واما ثلاثية واما رباعية واما خماسية ولم

يأت من الحادية الا واحدة وهي لكن

للاستدراك

﴿ اسرار الحروف ﴾ يعزوه ولفو

العرب للحروف اسرار أخفية وتأثيرات

عادية ولا تعرض لهذه الدعوى بتصديق

ولا تكذيب لأن المدركات لا تعسر .

وما خفي عنا من قوى الاشياء . أكثر مما

ظهر ونكتفي بأن نقل في ذلك شيئاً مما

كتبه العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه

قال رحمه الله :

واعلم اسرار الحروف وهو المسمى لهذا

العلم بالسيما . نقل وضعه من الطائفات

إليه في اصطلاح اهل التصريف من المتصرف

أصناف كالعناصر واختصت كل طبعة
 بصنف من الحروف يقم التصريف في
 طبعها فملا أفعالا بذلك الصنف فتوعدت
 الحروف بقانون صناعي يسمونه التكبير
 إلى تارة وهو آية ومائية وترايسة على
 حسب نوع العناصر. فالالف للآثار والياء
 للهواء والجسيم الماء، والدال للتراب، ثم
 ترجم ككذلك على التوالي من الحروف
 والعناصر إلى أن نفذت فنعين لعنصر الآر
 حروف سبعة الألف والماء، والطاء،
 والميم والقاف، والشين والدال، وتعين لعنصر
 الهواء سبعة أيضا الباء، والواو والياء، والذون
 والضاد والذال، والطاء، وتعين لعنصر الماء
 أيضا سبعة الجيم والزاي والكاف والضاد
 والقاف، والنا، والعين، وتعين لعنصر التراب
 أيضا سبعة الهال والحاء، واللام والهمزة
 والراء، والحاء، والسين

والحروف النارية تدفع الأمراض
 تباردة ومضاعفة قوة الحرارة حيث تطاب
 مضاعفتها أما حسا أو حكا كما كتصريف
 قوي الربيع في الحروب والقيل والفك،
 والذوية أيضا تدفع الأمراض الحارة من
 حبات وغيرها وتضعيف القوى الباردة
 حيث تطاب مضاعفتها حسا أو حكا

فلتتمل احتمال العام في الخاص وحدث
 هذا الطر في الملة بعد مدبر منها وعند
 ظهور التسلية من المتصوفة وجنوحهم إلى
 كشف حجاب الحس وظهور الخوارق
 على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر
 وتدوين الكتب والاصطلاحات وزاعمهم
 في تنزيل الويود عن الواحد وترتيبه

وزعموا أن الكيان الالهي مظهره
 أرواح الأهللاك والكواكب وأن طبائمه
 الحروف وأسرارها سارية في الأسماء فهي
 سارية في الأكواف على هذا النظام .
 ولا كون من لدن الإبداع لأول تنقل
 في أطواره وتغرب عن أسرارها فحدثت
 لذلك علم أسرار الحروف وهو من تقاربع
 علم السيميا، لا يوقف على موضوعه ولا يخالط
 بالعدد رسائله تعدت فيها تأليف اليوناني
 وابن العربي وغيرهما من تبع آثارهما.

وحاصله عندهم وتفرقة تصرف القوس
 الربانية في عالم الطبيعة بالاسماء الحسنى
 والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف
 المحيطة بالأسرار السارية في الأكون ثم
 اختصوا في سر التصرف الذي في الحروف
 ما هو قنوم من جهله لا مزاج الذي فيسه
 وقسم الحروف بقسمه الطبائمه إلى أربعة

التصرف في عالم العالمة بهذه الحروف
والالما، المركبة فيها وتأثر الاكوان من
ذلك فأمر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم
نوازرا

وقد يظن أن تصرف هؤلاء وتصرف
أصحاب العالمات واحد وليس كذلك
فإن حقيقة الطلسم وتأثيره على ما حقه
أهل أنه أقوى روحانية من جوهر القمر
تضل فيها له ركب فعل غلبة وقهر بلسرار
فأكثر ونسب عديدة وبخورات جالبات
لروحانية ذلك العالمة مشدودة فيه بالهبة
فانتهت ربط الطلائع العلوية بالطبائع
السفلية وهو عديم كالمخبرة المركبة من
هوائية وأرضية ومائية ونارية حاصلة في
جملتها تحيل وتصرف ما حصلت فيه إلى ذاتها
وتقلب إلى صورها وكذلك الأكبر
للأجسام المعدنية كالمخبرة قلب المعدن
الذي تسرى فيه إلى غلبها بالاحاطة وذلك
يقولون موضوع الكيمياء جسد من جسد
لأن الأكبر أجراؤه كلها جسدانية
ويقولون موضوع الطلسم روح في جسد
لأنه ربط الطبائع العلوية بالطبائع السفلية
والطبائع السفلية جسدية والطبائع العلوية
روحانية

كثيرة بقوى التمر وامثل ذلك ومنهم
من جعل سر التصرف الذي في الحروف
لقسبة العددية فإن حروفه بجمود دالة على
اعدادها المتعارفة وضما وطبا فيينها من
أجل تناسب الاعداد تناسب في نفسها أيضا
كما بين الباء والكاف والراء لدلالاتها كلها
على الاثنين كل في مرتبة. فالباء على اثنين
في مرتبة الآحاد والكاف على اثنين في
مرتبة العشرات والراء على اثنين في مرتبة
المئات وكالذي بين الدال والميم والنون
لدلالاتها على الاربعة والاربعين والاربعين
نسبة الضعف. وحرج للالما. أو تطلق كما
للاعداد يختص كل صنف من الحروف
بصنف من الاوافق الذي يناسبه من حيث
عدد الشكل أو عدد الحروف. وامتزج
التصرف من السر الحرفي والسر العددي
لأجل التناسب الذي بينهما فاما ما مر التناسب
الذي بين الحروف وامتزجة الطبائع أو
بين الحروف والاعداد فأمروا على الفهم
إذا ليس من قبيل العلوم والقياسات وإنما
مستند في الذوق والكشف

قال البوب ولا نطق أن سر الحروف
كما يتوصل إليه بالقياس العقل وإنما هو
بطريق المشاهدة والتوفيق الالهي وما

وتمتقيق الفرق بين تصرف أهل
الطلسمات وأهل الامعاء. بعد ان نعلم أن
التصرف في عالم الطبيعة كله إنما هو بالنفس
الانسانية والمهم البشرية أن النفس الانسانية
محيطة بالطبيعة وخاضعة ليه بالذات الا
أن تصرف أهل الطلسمات إنما هو في استئزال
روحانية الافلاك وربطها بالصور او
بالذهب العذبة حتى يحصل من ذلك
نوع مزاج بظنة الاحالة والقلب بطيعة
فل الخيرة فيما حملت في وتصرف
أصحاب الامعاء. إنما هو بما حصل لهم
بالمجاهدة والكشف من النور الالهي
والامداد الرباني فيسخر الطبيعة لذلك
طائفة غير مستعصبة ولا يحتاج الي عدد
من القوى الخفية ولا غيرها لان مدده
اعل منها ويحتاج أهل الطلسمات الى قليل
من الرياضة لتميد النفس قوة على استئزال
روحانية الافلاك وأهون بها وجهة
وربضة بخلاف أهل الامعاء فنز رياضتهم
هي الرياضة الكبرى وليست بقصد التصرف -
في الاركان اذ هو حجاب وانما هذا التصرف -
حاصل لهم بالمرض كرامة من كرامات
الله لهم فان خلا صاحب الامعاء من
معرفة اسرار الله وحقائق المالكوت

الذي هو نتيجة المشاهدة والكشف
واقصر على مناسبة الامعاء وطوائم
الحروف والكلمات وتصرف بها من هذه
الحيثية وهؤلاء هم أهل السيميا. في
المشور كان اذن لا فرق بينه وبين صاحب
الطلسمات بل صاحب الطلسمات أوثق منه
لانه يرجع الى اصول طبيعية عادة وفوائن
مرتبة. واما صاحب اسرار الامعاء اذا
فانه الكشف الذي يطلع به على حقائق
الكلمات وآثار الماديات بغوات الخالص
في الوجه وابس له في العلوم الاصلاحية
قانون برهاني يعول عليه يسكون حباله
اضف رتبة وقد يمزج صاحب الامعاء
قوى الكلمات والاسماء. بقوى الكواكب
فيمين الذكر لاسماء الحسني او ما يرجع
من أوقاتها بل واسرار لاسماء. أو فانا تكون
من خطوط الكواكب الذي يتأثر ذلك
الاسم كما فعله البوني في كتابه الذي مدد
الاشراط وهذه المناسبة عندهم هي من ثلث
المقبرة العائبة وهي برزخية الشكل
الاجمالي وانما تنزل تفصيلها في الخلق على
مدى عليه المناسبة وثبات هذه المناسبة
عندهم إنما هو بحكم المشاهدة فاذا خلا
صاحب الامعاء عن تلك المشاهدة وتبقى

تلك المناسبة تقليداً فان كان عمله بمثابة عمل صاحب الظلم بل هو أوثق منه كإفشاءه. وكذلك قد يخرج أيضا صاحب الطاسيات عمله وقوي كوكابه بقوي الدعوات المؤلفة من الكلمات المحصورة لمناسبة بين الكلمات والكواكب الا أن مناسبة الكلمات عديم ايدت كما هي عند أصحاب الاسماء من اطلاع في احوال المشاهدة وانما يرجع الي ما اقتضته اصول طريقتهم السحرية من اقتسام الكواكب لحليم مالى علم المكنونات من جواهر واهرامش وفوات ومهاتني والحروف والاسماء من جولة ماويه فشكل واحد من الكواكب قسم منها ما يخصه وينون على ذلك تمورا غريبة منكرة من تقسيم سور القرآن وآيه على هذا النحو كما فعله ملحة المجرى في النابة والظاهر من حال ابوتني في انماطه انه اعتبر طريقتهم فان تلك الانماط اذا تصدحتا ونصفت الدعوات التي تضمنتها وتقسيمها على ساعات الكواكب السبعة ثم وقفت على النابة وتصفت قياسات الكواكب اي الدعوة التي تقام له بما شهد له اما بانه من مادتها او بان التناسب الذي كان في اصل الابداع وبرزخ العلم قضي

بذلك كله (وما أوتينم من العلم الا قليلا) و ليس كل ما حرره الشارع من العلوم بتكر الثبوت فقد ثبت ان الحجر حق ومخطره لكن حيننا من العلم ما علمناه انتهى قول ومحا يحسن أن نضيفه الي هذا الباب ما علمناه في جريدة العلم الصادرة في ٢٢ ابريل سنة ١٩١٢ فقد جاء فيها تحت عنوان (مشاهدة غريبة — السلاح الخاد لا يوثق في الجسم الانساني) ما يأتي

مشاهدة غريبة

السلاح الخاد لا يوثق

في الجسم الانساني

انصل بنا أول ائس انه ستجرى تجربة عجيبة ومشاهدة غريبة على جسم الانسان في عبادت بعض الاطباء فذهب احد محرري العلم الي تلك العبادت وهناك رأى جوما غريبا منهم قبيل من المصريين والابان ابرجلا وسيدات

وفي منتصف الساعة الخامسة حضر

الي تلك الزيارة مهندس مصري وحضرة ثابت افندي سليمان من مستخدمي الحكومة فقدمه الدكتور بلاتشي هراري صاحب العيادة للحاضرين وقال انه سيجري امامكم تجربة ايس لماسيل وعند ذلك وقف حضرة

المهندس وفي يده ورقة طوله نحو ٢٠ سنتيمترا وعرضها نحو ١٢ سنتيمترا وقال ان هذه الورقة تشمل على بعض حروف مكتوبة بالخير وأنا مستعد لكتابةها على أية ورقة أمثلك اذا أردتم وسأخو هذا الخبر بالمال في وعاء امام أعينكم ثم انضم فيه جانباً من الرماد ودهن به عضواً من أعضاء أى شخص منكم بعد جفافه فلا يمكن السلاح ان يؤثر فيه بقطع او جرح فرب شاء منكم ان يتقدم لاجراء هذه التجربة على جوده فليقدم فاحببوا حببوا من اجانب ووطنين عن قبول هذه التجربة الخطرة ولكن أحد الشبان الصغرى قدم اخيراً وقال انه يقبل اجراء هذه التجربة على ساقه وبعد ان تأمل الحاضرون الورقة المكتوبة احضر خادم الطبيب قدماً من الماء الفراح ووعاء فالتخذ حضرة المهندس نحو الخبر من الورقة بالماء وبعد ان تلون الماء بالخبر ولم يبق أثر الورقة وضم عليه الغراب ثم الطبخ به سان ذلك الشخص وانظر سني جف ونشر به الجلد ثم امر الاجباء ان يجربوا مساحتهم فقدموا اليه واحد بعد واحد وكل منهم بيده سلاح مثل السكين والمشرط والموسى ولم يؤثر

تلك الاماعة التي اعتادوا استعمالها في الصلوات الجراحية احضروا اسلحة لم تستعمل من قبل مطلقاً فكان نصيبها نصيب الاسلحة الاولى فاستولى الدهش على الحاضرين وهناك ذلك المهندس بنجاح تجاربه المدهشة

أما الاطباء الذين كانوا يباشرون عملية التجربة فهم حضرات الدكتور مانفريد بناروبا والدكتور أفابو والدكتور ساكس أما الورقة التي كتبها المهندس فكانت فيها الحروف الآتية وهي « ل س ع م » مكتوبة ست مرات على اوضاع مختلفة وقد قال انها ودها لانكفي لغرض المقصود بل ان السرفى ثلاثة حروف أخرى لا يمكنني ان ابوح بها لاعد ولاجل ذلك اكتبها بالماء على ظاهر الورقة وفلا كتبها (تفصيلات عن هذه المسألة)

وقد سأل المحدث اعطاء تفصيلات عن طريقة اهتدائه الى هذه المسألة فاجاب بما يأتي :

انني بحثت فويلا عما هو الانسان وما هو وجه تفضيله على جميع المخلوقات فربت انه جسم وعقل وامنايا العقل الذي يختص به الانسان هو العقل ولما كان العقل يتوكل

من الحروف كانت الحروف هي القوة التي
في تفضيل الانسان لانها مرجح العقل
والعبر عن قوته الذاتية في هذا العالم
لذلك وجد موضع التأثير والتأثر
في نفس الانسان لان كلين وبما نتج عنهما
تغير دمه الي درجة مؤثرة في جسمه قد
تودي بجهته كدرا وكدا
وكلان اخريان تملأه املا وتمشاه
من حوله وبأسه فيأتي من الامال ما تعجز
عنه القوى الكبيرة وهالك كلان اخريان
وبما تارت الحروب التي تذهب بالآلاف
من النفوس

فمن ذاك ينتج ان اجزاء الكلام للعبير
عنها بالحروف هي روح ذلك التأثير والتأثر
الصادر عنها لجميع الافعال علي اختلافها
وبما ان هذه الحروف عند وصولها الي
المخ بطريق الاذن تحدث هذا التأثير من
الداخل فلا بد ان يكون لها قوة أخرى
تؤثر علي الاجسام من الخارج كما تشاهد
تأثيرها من الداخل

ومن هنا بدأ البحث في معرفة قوة
كل حرف منردا والمعنى المستكن فيه
وجوه قله في التأثير داخل وخارجا
الانسان ، ثم معرفة الحروف مشتركة

بعضها مع بعض وتأثيرها ايضا من الداخل
والخارج

فكانت نتيجة البحث هي معرفة
حقيقة التأثير

ولما كانت الحروف لها هذه القوة
الضالقة في كل شيء والمركبة لنظام العالم
والنافعة للانسان ال امتشاق الجسم
والطلاق الرصاص والقذوقات فلا بد ان
يكون لها قوة سلبية أخرى تقابل هذه القوة
الايجابية وتقي الاجسام قوة تأثير الملاح
الحاد وغيره كالرصاص

وقد كانت النتيجة من كل ذلك
استخراج الحروف المكتوبة في الورقة التي
لها ذلك التأثير العجيب في وقاية الجسم
الصلاح الحاد

(التلم) ان الذي يقرأ هذه لشاهدة
لا يصدقها طبعا لذلك فنشر علي حضرة
المهندس ان يجري تجريبته في احد الاندية
وعلي اشخاص متعددين وبواسطة اطباء
مختلفين

شبه الحرف — هو شكل هندي
ربما يكون فيه ضامن متوازيين وضلعان
غير متوازيين ومساحته تساوي مجموع
الضلعين في نصف الارتفاع

﴿ حَرْقَةٌ ﴾ بالازم حرقه حرقا معروفا . (وحرقه بالبرد) برده . وحرقه بحرقه وبحرقه سحقه . (وحرق شمسه) بحرق حرقا قطع وانل فهو (حرق الشمس) و (حرقه بالنار وحرقه بها) بمعنى حرقه . وتحرق الشيء بالنار واحترق بمعنى واحد

(الحارقة) و (الحارقة) رأسا للذين في اللوكين وقيل عصبان في اللوك و (الحارقة) السيف الماضي

(الحرقفة ضرب) من الضغ فيها نيران يرمي بها العدو . و (الحرق) الحلب النار . و (الحرقفة والحرقفة) الحارقة يقال (في جوفه حرقفة) و (الحرقفة) اعلى امامة من الحلق (الحرق) لقب لرجال . وصنم لبني بكر بن وائل

﴿ الحرق ﴾ الخروح المسببة عن الحرق تكون اما من النار او الزيت او الماء او الحديد وغير ذلك مثل الاصلاح الخلوبية وهي اما ان تكون قاصرة على الخلاف الجلد او مصيبة الفضل والقلم او احسن الوسايط لمنع الاعراض التي تعقب الحرق وضم العضو المحروق في الماء الذي ازاله

النار واية ذم فيه مدة ساعات وان كان المحروق جزءا عظيما من الجسم وجب وضع الجسم كله في الماء حالال بدون تراخ ويجوز ان لا يرفع العضو بلف بحرقه ليلا وابدوم على لها كلها بفت مدة ساعات ومتى زال الألم بعد يومين او يوم تفتح الفقاع بواسطة دوس ثم يعطى العضو بحرقه مدهونة بمرهم بسيط اوزيت . والجروح الكبيرة يجب احضار الطبيب لها بسرعة فانه لا يجبرها امراض شديدة بل مختلفها يوجد وسايل اخرى ظم تقاتلها مثل دهن الجوز المحروق بزيت الزيتون او الكندن او الدهن وما يقيد ان يوضع عليه عجينة البطاطس او زلال البيض مضروبا في اوقته حين قوضح على قش قى ورط بين الخراج . وما يقع ايضا في المدقق على الخراج او مسحوق الارز ثم تعقبه باءبل . وهذا كطريقة بسيط لاجراج الخرقفة وهي دهان طبقة من زلال البيض وشرك حتى تجف

﴿ الحرقفة ﴾ هي منسوبة لادعاه زمي تسهل في تطيب الجيوب الاخلط الفاسدة وتخرجها الى الظاهر

وهي تحدث تصريفاً لمرض باطني كامن كما يحصل في التهاب المخ وازمة الورد وغيرها. وهي توضع في الجزء المتألم من الجسد فتوضع على الصدر في الامراض الصدرية وعلى البطن في الامراض البطنية وبعد وضعها توضع عليها خرقة وتثبت برباط وتبقى في الصيف مدة اثني عشرة ساعة الى أربع عشرة وفي الشتاء من اربع عشرة ساعة الى عشرين ثم ترفع فيوجد عليها منقعا بقدر سعتها فيمس الجلد ينقص لينزل ما في باطن الجلد من الصل ويوضع عليها ورقة ساتق مدهرة بزيت مضروب بالبيض أو بحرم بسيط ومن خاصية الحرقاة التأثير على امضاء البول فهي حدث ذلك يسمى المريض جرعة مضافاً عليها قدمات قليلة من الكلفور

➤ حرك ← بحرك حركا

وحركة ضد سكن

(حركة فتحرك) معروف

(الحرك) الحركة

➤ حرمه ← نصيبه بحرمه

وحرمه اياه بحرمه حرماناً منه اياه

(حرم عليه الشيء) بحرم امتنع

عليه

(حرم عليه الشيء) بحرم حرمها وحرمها امتنع عليه

(حرمه) حرمه حرماناً مثله (أحرمه)

(أحرم) أدخل في الحريم. ودخل في

الشعر الحرام. وأحرم الرجل الصبيج أو

العورة أي أدخل في عمل يحرم عليه فيه

ما كان حلالاً (انظر حج)

(أحرمه) برأى حرمة (ونحرم منه) منع

(الحرام) ضد الحلال

(البلد الحرام) مكة لأنه محرم فيها

القتال. و (المسجد الحرام) مسجد مكة

(البيت الحرام) الكعبة وهي مسجد

كأن بناه ابراهيم عليه السلام حين جاء

بلاد العرب فبقي الى ان امرنا فقه بالهيج

اليه للائجاج. وله على حكمة جامعة

هي كلمة الحق

(بنو حرام) قوم بالبصرة القسبية

الزيم حرامى

(الحريم) الاحرام بالمعنى بقوله الحبل

(الحريم) يطلق على حرمة مكة ويقابل

الحبل وهي مواضع محددة خارج مكة

خارجها حل وداخلها حرم همه احرام.

و (الحريم) ايضاً ما يحويه الرجل

ويقابل

(الحُرْمُ) الأشهر الحرم ذو القعدة
و ذو الحجة والحرم ورجب وهي حُرْم لان
العرب حرمت فيها القتال

(الحُرْمَان) ضد الرزق

(الحُرْمَةُ) ما لا يحل انتهاكه.

والذرة

(حُرْمَةُ الرجل حرّمه وأهله جمه

حُرْم

(الحُرْمَةُ) الحُرْمَةُ جمعها حُرْمَات

(الحريم) ما حرم فلم يمس . وكل

ما نلزم حايته . وحريم النهر ما حوله من
مداخلها جمه حُرْم

(المَحْرَم) الحرام جمه محارم وهو

محرم منها أي لا يحل له

(المحرم) ما يحرم من كل شيء .

(المَحْرَمَةُ) ما لا يحل انتهاكه وما نلزم

حايته

(الحَرْمَل) حب كالمسم

له خواص طبية واحدة حَرْمَلَةٌ

(حَرْن) الحصان بحرّف

حُر وناو حِرانا وقف لم يطع . وبة لحرن

يحرّن أيضا

(الحَرُون) الذي لم يطع من الدواب

(حَرْن) بلدة ما بين التهرين

(الحَرَّانِي) هو أبو الفرج

عبد المذموم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن
سعد وكان تاجرا أولا في الحديث السمايات
العالية واليه الرحلة من أقطار الارض توفي
سنة ٤٤٩ هـ بقراد

(حَرِّي) بحرّي حَرِيَاء

عسي

(هو حَرِّي بكذا) أي جد يرب به

جمه حَرِيُون

(هو حَرِّي بكذا) أي جد يرب به

(الاحرّي) الاول

(ما أحراه بكذا) أي ما أولاده

(حَرِّي) الامرُ بحرّي حَرِيَاء

اصايبو (حزبهم) جهنم اربابا

(حازبه) نصره

(حَرِيُوا) صاروا حَرِيَاء

(العازب) الامر الشديد

(الحَرِيْب) الطائفة والورد من القرآن

جمه حَرِيَاب

(حزب) تطلق هذه الكلمة

الآن على الجماعات السياسية المختلفة الابداء .

في الامة الواحدة كحزب المحافظين وحزب

الاحرار في إنجلترا

لم يكتب الكاتبون في شيء قبله

ما كتبوا في الاحزاب ومبادئه وان هذه
المرائد اليومية التي تملأ كل يوم باللوف
المؤانسة من المقالات والحطاب لاندور الا على
محاورة هذه الاحزاب السياسية ولا تنطق
الا بالسنة

الكتب الموضوعية في تاريخ الاحزاب
ومبادئها كثيرة أشهرها كتاب (نظرية
الاحزاب السياسية) تأليف رومر ذهب
هذا المؤلف انه تتميز في كل هيئة اجتماعية
أربعة احزاب سياسية كبيرة تقابل أربعة
أدوار حياة الانسانية وهي حزب ازديكا
ليس أو الاطفال وحزب الاحرار أي
الشباب وحزب المحافظين أي الرجال
المكتنمين وحزب الاطالافين وهم الشيوخ
حزب الاملايين لا يعتبر انقاء لحزب
المحافظين بل هو شكل يوجد في كل من
الاحزاب المختلفة كحزب الراديكال
ليس المنظرين ويمكن حصر سائر
جميع الاحزاب في هذه الكائنات. التقدم
الوقوف القهقر. هذه المراهي الرئيسية
للحزاب المتنوعة ويدخل بينها أشكال
ذات فروق ضئيلة أشكال لا تخص
نحو كل منها اسما خاصا به يتميز به عن
سواه

للأمة التي تعمل الاحزاب أهمية
كبيرة فانها تدل على عرض الحزب ومهمة هذه
وعلى الجهاد الذي يبذله بل ويدل على
الامور التي يحجها ويحدثها فث لا اسم
حزب التقدم أو النظام الاذني يشير من
طرف خفي الى أنه يناق الثورة رقاب النظام
الحاضر

أما اذا كانت الاماء مصطفا من
الاحزاب المعارضة فتكون عبارة عن جعل
سياب واهانة. فان المحافظين يذكرون
بكل كدر أن خصومهم سدوم بالحدود
ويذكر الجمهوريون كذلك ان مناظرهم
دعوم بشراب الدماء. ولكن هذه الالاقاب
الصفاء لا تحط من مقامات الاحزاب ذات
الافراض العالية بل ربما مضرت بخصومهم
وهل يضرب الحزب الجمهوري في فرنسا أن
يبرزه خصومه بالالاقاب ؟

الاماء ضرورة للاحزاب السياسية
ويجب أن تكون تلك الاماء دالة على
معاني قوية فتكون تلك من بعض الدعائم
التي تقوم عليها الجماعة. ثم يجب أن يكون
للحزب نظام صارم يقوم به رجال المخلصون
ذوو ارادة صريحة والا صار حريا خفية
نزقا لا يندرج في عالم السياسة الا آثارا سطحية

ولا يعقل أن يتخاب حزب على حزب الا
بالظام حتى يمكن أن يقال أنت الفوز
السياسي من حظ الغرب الاكل نظاما
قد كان الميونيخ من السياسي الفرنسي
المخاطر يقول سنة ١٨٧١ أن الفوز في السياسة
نصيب الاعاقين ولكن استقرأ الحوادث
التيمة والحديثة دلت على أن الغلبة
للكثيرين نظاما من المتحريين

والمكن ما كما ، هذا النظام الذي تعلق
عليه غلبة الحزب على خصومه ؟ تقول دائرة
معارف لاروس هو الطاعة العمياء لرؤسائه
هنا تترس المتحريين عقبة قوية وهي صهوة
المتحريين لاقامة الجمهورية أو نشر المبادئ
الديموقراطية أن يخدموا الرئيس واحد تلك
الطاعة العمياء الرجوة . فان ساءت تلك
الطاعة الاحزاب الملكية فلا يمكن أن تسوغ
لسواها من الاحزاب الحرة لجمهورية واذا
كان الامر كذلك وجب أن يتخذ
الجمهوريون وبفوز المكبون لا محالة

قالت دائرة معارف لاروس : نعم وقد
قهر المكبون الجمهوريين صرا أعفيدة لهذا
السبب عينه ، ولكن حدث ما يعتبر عهداً
جديداً في تاريخ الديمقراطية . ولذا فان
الجمهوريين الذين امتدادوا أن يتنازعوا على

النواظير من الامور خضعوا لهذا النظام
الصارم عقب ثورة سنة ١٨٧١ فقابل
أكثرهم صخباً من حدته ، واضعف من
سورته فحقق لنفسه الفوز مع كثرة عدده
هل هذه الطاعة المطلوبة للرؤساء ، مما

يمكن أن تنطبق على الحق نظرياً ؟

تقول دائرة معارف لاروس : نعم فليس
مما يصبر أن يتحد الجماعة على طاعة رئيس
مدبر عاقل جدير بتلك الثقة المودعة فيه
اذا كان حقا ما تقواه دائرة معارف

لاروس فلا يستطيع كل انسان أن يكون
تاجا للحزب سياسي بل من الناس من يكون
تاجا لكل حزب بالنسبة الشكل حين
فيه . نعم يصعب جداً على رجل يتقدس
الحق ويحبه ويحبه روح وجوده ووجود
العالم كما أن يطاع رئيس حزبه فيما حدته
غير حق أو دسيسة ضد حزب آخر
ليس فقط . بل يصعب جداً على ذلك الرجل
ان يتعاطف مع فوز هذا السياسي معلق على سائفة
افتراءات وتدلجات وأحاديث . نقول هذا
لان الجرائد المتنازعة للاحزاب المتنافسة
ترى أن فوز حزبا لا يكون بتضافر
كناجها على أعتاق الحق ولو جاهد من مهدي
الاعداء وازهاق الباطل ولو صدر من أقرب

الاقرباء ، بل أن قوزه يكون بالثقل على خصوصها والنجم على مناظرهم وازدهاق كل حق يصدر منهم وبذل الجهد في اظهار كل كمال لهم تقصا وكل محمودة ممدحة . ومنثل هذه الخطة لابرصاها الرجل الذي وصفنا خلافته وهي بخطة متعصبة مبيان المكاتب اشبه منها بسيرة الرجال الكاملين

هذه سيرة كل احزاب العالم فان محافظي الانجليز يهبون أحرارهم بانسحق التهم ويصورونهم على أظلم الصور وكذلك الحال بين الجمهوريين والمدعيين في الولايات المتحدة وبين الشيعيز والمهفظين في تركيا

ألا يمكن أن تقوم الاحزاب على خط العدل للطاق والحق الصراح والاخلاق الفاضلة ؟

كيف لا يمكن ذلك ، هل انعدل والحق والاخلاق الادعاعات الحياة وروح القناعات ؟ أن ما شاهدته من قيام الاحزاب المصرية على قبض هذه الاصول هو لان القائلين بها ليسوا على شيء . أو على شيء ضيف منها سيرة الاحزاب هي سيرة آسادها الشخصية مكبرة فاذا جاء اليوم الذي يبلغ لانسان فيه كماله لمجوله كانت احزابه

على حاريقته اغراضها المعدل بالحق الصراح واساحتها الاستقامة والاخلاق الفاضلة

(ل احزاب المصرية) تكونت في مصر ثلاثة احزاب في سنة (١٩٠٧) فأولها تكونا حزب الامة وهو عبارة عن جمهور من اعيان البلد وبعض المهامين ومبداه بذل الجهد لتنهض الامة على الكفاليات للضرورة لها في ميدان الحياة السياسية والاجتماعية والاستقلال التام ، وقد رأس هذا الحزب محمود باشا سليمان من اعيان الاقابيم وانشئت له جريدة دعيت (الجريدة) لتبر عنه

ثم تلاه الحزب الوطني تحت رئاسة مصطفى كامل باشا وقد جمع هذا الحزب جرداً أجمعاً من الفلاحين والصناع والشبان وبعض المهامين واطباء ومباده الرئسية الامة لتقلال والهدستور وبقا . مرتاية لتركيا كما نصت عليه معاهدة لندرة سنة ١٨٤٠ وكان اسان حال هذا الحزب جريدة الهواء . ثم لما مات رئيس الحزب حدث شقاق بين ورثته ورجال الحزب أفضي الى تأسيس الحزب لجريدة جديدة هي جريدة العلم ثم جاء حزب الاصلاح على الميادين . الدستورية بعد هذين الحزبين ومبداه

الزئيرين مطالبة أنجلورة بالوفاء بعهودها
 ووعودها من أعداد مصر تدريجاً للحكم
 الذاتي . أسس هذا الحزب الشيخ علي
 يوسف وجعل لسان حاله جريدة المؤيد
 وقد تغيرت حالة مصر بعد سنة ١٩١٩
 وتبدلت حالة الاحزاب عما سلكه هنا
 ﴿ غزوة الاحزاب ﴾ هي غزوة
 مشهورة نصر الله فيها رسوله على جباهير
 من أعدائه ثمزبوا عليه فزقتهم الله كل
 مزيق وتفصيل هذا الاجمال : ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غزا بني النضير
 وهم طائفة من اليهود كانوا يجاهدون
 المدينة وسبب غزوتهم انهم تكفروا
 بآياتهم وهو يقتل رسول الله غيلة
 فقصدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بطائفة من اصحابه وأجلاهم عن بلادهم
 فنزل بعضهم بغيرهم وبعضهم باذرعاع من
 الشام

لم يقر لبني النضير قرار بعد جلالتهم
 من بلادهم بل كانت تنازعهم أنفسهم الى
 معارفة النبي صلى الله عليه وسلم والاختد
 بنار أنفسهم فذهب جمهور من اكابرهم
 الى قريش وحرضوهم على حرب المسلمين
 ووعدهم بمساعدتهم وتأليب العرب بهم

فلبت قريش طلبهم . ثم توجهوا صوب
 ديار بني غطفان وأخذ يروم بان قريشا
 تذهب للحرب وطلبوا اليهم أن يجندوا
 عدوهم فاجابوا منهم

تجهزت قريش وجهت قضاة وقضضا
 نعمت برئاسة أبي سفيان بن حرب وكان
 مقدم أربعة آلاف مقاتل صاحب رأيهم
 عثمان بن طلحة البديري وتجهزت غطفان
 برأسها عبيدة بن حصن وكان معه الف
 فارس وتجهزت بنو سدة برأسهم الحارث
 بن عوف المري وهم أربعة آلاف وتجهزت
 بنو أشجع برأسهم أبو مسعود بن ربيعة ،
 وتجهزت بنو سلبير برأسهم أبو سفيان بن عبد
 شمس وهم سبعمائة وتجهزت بنو أسد
 برأسهم طليعة بن خويلد الاسدي وكانت
 عدة الجميع عشرة آلاف مقاتل تحت قيادة
 أبي سفيان بن حرب قائد قريش

فلما بلغ رسول الله أمر هذه الجموع
 الكثيفة جمع اصحابه واستشارهم في وجوه
 الدفاع وفي أيها أفضل الخروج اليهم أم
 انتظارهم في المدينة فأشار عليه سلمان
 الفارسي أن يفر شندقا حول المدينة وهو
 أمر لم يعده العرب فلنك الصدد . فاستحسن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي

وامر اصحابه بحفر الخندق في الجهة الشمالية
من المدينة ما بين الحرة الشرقية الى الحرة
الغربية وهي التي يدعى على بابها المشركين
غشيان المدينة منها اما بنى جهاتها فكانت
محاطة بالخيل والبيوت وبعباب على الحار بن
الكر والفر فيها

شرع المسلمون في حفر ذلك الخندق
وعاؤوا في عنهم مشاق كبيرة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يعمل في مقدمتهم
وكانت تعبئة جيش الصحابة تنحصر

في انهم اقاموا جنودهم في الجهة الشرقية
مسندين ظهورهم الى جبل سام وهو مطل
على المدينة وكانت عندهم ثلاثة آلاف مقاتل
وكان لواء المهاجرين مع زيد بن حارثة
ولواء الانصار مع سعد بن عباد

اما بيش فر يش فكان مع كرافي جمع
الاتبال واما جنود بني غطفان فنزلت جهة
جبل احد . ولما اشرف المشركون على
الخندق تنجوا من صدمته لانهم ما كانوا
يعرفونه ووقفوا درنه واخذوا يرمون
المسلمين بالسهم فلما طال مضامهم علي غير
بدوي حملت الشجاعة مضهم الى اقتحامه
فاقتحمه عكرمة بن ابي جهل وعمر بن
ود وجماعة آخرون من اهل الجراة

والاقدام فبرز على بن ابي طالب امرؤ بن
ود فقتله وهرب من كل معه وهو في
الخندق نوفل بن عبد الله فاندفت عنقه .
واضطر المسلمون لحراسة الخندق ليلا
ونهاراً وظهر المنافقون الخور حتى قالوا
كاحكامه الله عنهم (ما وعدنا الله ورسوله
الا هرورا) ونكصوا على اعقابهم بحجة
ان بيوتهم مورة وهم يخشون ان ينتحما
المشركون عليهم فقال تعالى (وما هي مورة
ان يريدون الا فراراً)

طال اسد الحصار فضايق من في
المدينة وانهم المنافقون هذه الفرصة فقالوا
ما سوك لم فوسهم وما زادالطين لثان
حيي بن اخطاب سيد بني النضير وهم اليهود
الذين اجلهم رسول الله عن بلادهم توجه
الى اسد القرظي سيد بني قريظة وهم من
اليهود ايضا فحين له ان يرضى الهد الذي
اعطاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
فاطاعه كعب بن اسد وبلغ الخبر رسول الله
فارسل سامة بن اسلم وزيد بن حارثة في
ثلاثة لثة لحراسة المدينة وارسل الزبير بن
العوام يستجلي له الخبر فذهب وعاد مخبراً
بانهم ينوون الشر فزلزل المسلمون زلزالاً
شديداً لغاقم الخطوب ونزاييد عديد

الاعداء

فأراد النبي صلى الله عليه وآله أن يصالح
عبيدة بن حصين قائم غطفان على ثلاث
أشهر المدينة جزاء أن يندسب مع قومه
فأبى لأنصار ذلك فأتينهم لم يكونوا يظنون
منا غيلان من عمرنا ونحن كذا فأتى بعد
الاسلام يشاركوننا فيها؟

بينما المسلمون في هذا الأمر إلا يبعث
أقبل على النبي نعيم بن مود لا شجر
مساماً وهو صديق قريش واليهود ونبي
غطفان . فقال يا رسول الله نبي أسألت
وقري لا يعلمون فبني بامرئك لا بأسك
فقال له أنت رجل واحد وماذا عسى أن
تفعل ولكن اخلد عنا ما استطعت فإن
الحرب شعبة

فخرج من عنده وقصد بني قريظة
فلما رآه الكورم والتموا حوله فقال لهم
يا بني قريظة تعرفون ودي الكرم وخوف
الكرم وأني محذركم حديث فاكنموه عني .
قالوا نعم . فقال فهد رأيتم جوفهم لبني قريظة
والضير من الجبلانهم واخذوا لهم وأن
قريشا وغطفان لبسوا منكم فهم إذا رأوا
فرصة أتبروها والآنصر فوالبلادهم وأما
انتم فمساكنون الرجل (يريد رسول الله)

ولا طافة لكم بحرية وحذكم فأرى أنت
لا تدخلوا في هذه الحرب حتى تسبقوا من
قريش وغطفان انهم لن يترككم ويذهبوا
الي بلادهم بأن تأخذوا منهم رهائن سبعين
شريفاً منهم

فاجتهدوا في قريظة اقتراحه وعده
تصديقه لهم وأجابوه الى ذلك ثم قدم من
عدهم وذهب الى قريش وقال فادهم
وقال لهم . انهم تعرفون ودي ومحذركم
وأني محذركم حديث فاكنموه علي قالوا
نفضل . قال لهم أن نبي قريظة قد قدموا
علي ما قوتوه مع محمد وخافوا منكم أن
ترجوهوا وترككم معه . فقاتوا له أيرضك
أن تأخذ جعاً من اشراقتهم ونسبهم لك
ونزد جناحها الذي كسرت يربدون نبي
الضير . فرفض ذلك منهم وهام برسولون
اليكم فاحذروهم ولا تذكروا عداقات الكرم
حرفاً

ثم قصد بني غطفان وقال لهم مثل ما ذكر
قريش فأرسل أبو سفيان وفد لبني قريظة
يدعوهم لقتال غداً وأجابوا أن لا نستطيع
أن نقاتل في السبت ولم يصبروا ما أصابنا إلا
من امتدائنا فيه . ومع ذلك فلا نقاتل معكم
حتى تعطوا نارهائنا منكم كيلا نترككم

وتذهبوا الى بلادكم

فتحقت قريش وغلظان من ما قال
نسيم بن مسعود وتفرقت القلوب فخشى
بعضهم غائلة بعض

هذا وكان عليه الصلاة والسلام
مجتهد في تقوية مركزه وتعزيزه فهببت
ريح يزده في ليله مظلمة فذاق المشركون
أن يتعد اليهود مع المسلمين ويدهمهم
في تلك الليلة الليلا، فزعموا على الرحيل
قبل أن يصبحوا

فلما سمع رسول الله الموضاء، في
جيش اللد وقال لأصحابه لا بد من أمر
حدث بين القوم فنكر يكشف لنا
خبرهم فاستكثرا حتى كثر ذلك ثلاثا،
وكان فيهم حذيفة بن الجاتب فقل له
لذي صلى الله عليه وسلم، سمع صوتي منذ
الليلة ولا تحيب

فقال يا رسول الله البرد شديد، فقال
أذهب في حاجة رسول الله واكشف لنا
خبر القوم فخرج وتأمف في الاستكشاف
وجاء بجيلة الخبر وهو أن القوم قد عزموا
على الرحيل

عزموا على الرحيل وقد بلغ من
خبرهم أن قائدهم أباسفيان كان يقول

لهم ليتعرف كل منكم أخاه ويمسكه يده
حنفا من أن يدخل بينكم وقد حمل
عقال بغيره يريد أن يبدأ بالرحيل وترك
خالد بن الوليد في جماعة ليهوا ظهور
للمرحلين حتى لا يده وأمن ررائهم وأزاح
الله عن المسلمين هذه القصة، وقد سمى
الله هذا الرحيل نعمة على المسلمين وقد
جاء نص ذلك في القرآن وهو:

« يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة
الله عليكم إذ جاءكم جنود فارسنا عليهم
ريحاً وجنوداً لم تزوها عن الله ما تعلمون
بصيراً، إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل
مكم وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب
الحناجر وظننوا بالله الظنوناً، هنالك
أبدلي المؤمنون وبنزلوا زلزالاً شديداً،
وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الاغوروا، وإذا تألت
طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم
فارجعوا وبأسأفن فريق منهم النبي يقولون
أن بيوتنا حورة وما هي بيوتنا ان يريدون
الا فراراً، ولو دخلت عليهم من أقطارها
ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها
الا يسيراً، وإذ كانوا عاهدوا الله من
قبل لا يولون الاذهار وكان عهد الله مسؤولاً

قل لن يفضلكم الفرار ان فررتم من الموت
أو القتل واذا لا تخفون الا قليلا

ال ان قال الله : لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو
الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ،
ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما ،

﴿ حزل ﴾ الحزب المرأة
الحناء . وقيل العجوز التمددة
(الحيزون) العجوز

﴿ سرز ﴾ الشيء يحززه
ويحززه حزرا فدره بالغان

﴿ حز ﴾ الشيء يحزّه حزا قطعه
يقال (ليس فيهم من يحز علي شرف
فلان) أي ليس فيهم من يزيد عليه .
ومثله (حزم)

(حَزَزَ أسنانه) جعل فيها اشرا .
و (حازمه) استقصاه و (حمز) تقطع .

و (الحز) اقطع . و (حواز اللوب)
هي الامور التي تحز فيها . و (الحزاز)
المهبرية التي تسقط من الرأس شبه النخالة
(الحزة) وجع في القلب من

غيظ ونحوه . (والحز) الحين والوقت

والفائض من الارض . والرجل النبط
السكلام . و (الحزّة) ألم في القلب من
الغيظ والحالة المنكرة و (التحزير) الرجز
و (المَحَزَر) أَر المز

﴿ حزق ﴾ الحار يحزق حزقا
حقيق . و (حزق الرجل الرباط) جده

بشدة . و (حزق الشيء) عمره وضغطه
و (تحزق) يجمع وتقضب . و

(الحيزق الجماعة والحزق والحزقة)
القصير والسي . الحلق و (الحزقة) الجماعة

و (التحزق) البخيل المشدد (حزقال)
من أنبياء بني اسرائيل

﴿ حزم ﴾ الشيء يحزمه حزما
شده . و (حزم يحزم حزيمة وحزومة)

ضبط أمره وأخذ بالثقة فهو حازم وحزم
جمعه حزيمة وحزما . و (حزم الفرس)

جعل له حزما . و (حزم) تلبس
أي شد وسطه بجبل و (الحزام) معروف

و (الحزم) الاخذ بالثقة . وما كان من
الارض اغلظ من الحزن و (حزمي)

بمعنى واقف . و (الحزيمة) من الحطب وغيره
معروفة و (الحزم) وسط الصدر جمعه

حزومه واحزيمة و (الحيزوم) وسط الصدر
والباطن من الارض جمعه حيزوم

ابن حزم هو أبو محمد علي بن
 أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن
 صالح بن حلب بن معدان بن صفوان بن
 يزيد مولد بيزيد بن أبي سفيان صخر
 بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي
 وجده يزيد أول من أسلم من أجداده .
 قال ابن خلكان : وأصله من فارس
 وجده خلف أول من دخل الأندلس من
 آباءه ومولده بقرطبة من بلاد الأندلس
 يوم الأربعاء قبل طلوع الشمس من ربيع شهر
 رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في
 الجانب الشرقي منها . وكان حافظاً عالماً
 بعلوم الحديث والفقه مستنبطاً للإحكام
 من الكتاب والسنة بعد أن كان شافعي
 المذهب فانتقل إلى مذهب أهل الظاهر
 وكان متفانياً في علوم جده عالماً بهزاهداً
 في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولايته
 من قبله في الوزارة وتدير الملك . متوخفاً
 ذاتي جده والوف كثره وجمع من
 الكتب في علوم الحديث والمصنفات
 والمسندات شيئاً كثيراً وسمع سماعاً جماً
 والف في فقه . ثبت كتابها في الأبدال
 إلى قوم النصارى ، بلاسة لجل شر الم الإسلام

في الواجب والحلال والحرام والسنة
 والاجماع أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله
 عنهم أجمعين في مثل الفقه والحجة لكل
 طائفة وطبها وهو كتاب كبير . وله كتاب
 الأحكام في غاية القصر وإيراد المصعب
 وكتب الفصل والملل والأهراء والنحل
 وكتاب في الاجماع ومات على أبواب
 الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها
 وتعلق بمضاهيهم . وكتاب انظر كيف
 اليهود والنصارى للفرقة والأجمل وبيان
 تناقض ما أيديهم من ذلك مما لا يحتمل
 التأويل وهذا ما لم يبق إليه . وكتاب
 التقرير بعد الماتق والمدخل إليه بالاحتفاظ
 العامية والامثلة الفقهية فانه سلك في بيانه
 وإزالة سوء الظن عنه وتكذيب المحرفين
 طريقة لم يسلكها أحد قبله وكان
 شيخه في المنطق محمد بن الحسن المازحجي
 القزويني المعروف بابن الكناشي
 وكان أديباً شاعراً طيباً له في الطب
 رسائل وكتب في الأدب . ومات بعد
 الأربعمائة . ذكر ذلك ابن ماكولا في
 كتاب الأكل في باب الكناشي تلامذته
 عن الحفاظ أني عبد الله الحميدي . وله

كتاب صثير مياه نطق العروس جمع فيه
 كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا
 وقال ابن بشكوال في حقه كان ابو
 محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة المعلوم
 الاسلام واوسمهم معرفة مع توسمه في علم
 الامان ودفور حفظه من البلاغة والشعر
 والمعرفة بالسير والاختيار
 اخبر عنه ابو رافع الفضل انها يتبع
 عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربع مائة
 مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف
 ورقة
 وقال الحافظ ابو عبيد الله محمد بن
 قذوح الجبدي ما رأيت مثله فيما اجتمع له
 من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس
 والدين وهو ما رأيت من بقول الشعر على
 البديهة امرع منه
 ثم قال انشدني نفسه :
 لئن اصبحت مرتحلا بجسمي
 فروحى عنديكم ابدا مقبوم
 ولكن العبدان لطيف معنى
 له سال الماينة السكبر
 وله ايضا في المعنى :
 يقول اخي شجاعك رحيل جسم
 وروحك ماله عنا رحيل

ففتت له الماينة معطش
 لذا طاب الماينة الخليل
 وس شعره ايضا :
 وذى عدل فبمن سباني حسنه
 يطيل ملاهي في الهوى ويقول
 اني حسن وجه للاح لمز غيره
 ولم تدر كيف الجسم انت قبيل
 ففتت له امرفت في الاوم ظالما
 وعندي رد لو اردت طويل
 الم نرائي ظاهري وانفي
 علي ما بدا حتى يقوم دابيل
 وروي له الحافظ الجبدي ايضا :
 انما ساعة ثم ارمحتها
 وما ينفي المشوق وقوف ساعة
 كأن الشمل لم يلك ذا الجناع
 اذا ما شئت البين اجتماعه
 وقال الجبدي ايضا انشدني في رجز
 على ابن احمد بن حزم يعني المذكور اعلم
 الملك بن جهور :
 ان كانت الابدان بائنة
 ففوس اهل الخرف تأنف
 يارب مفترقين قد جتمت
 فليهما الايام والصدف
 وكانت بينه وبين ابى الوليد سليمان

البايعي المذكور في حرف السين مناظرات
 وما جريات بطول شرحها . وكان كثير
 الوقوع في العلم . المتدين لا يسكاد به
 احد من لسانه ففرت عنه القلوب واستمدت
 انقبها . وقتها قالوا علي بن فضال وداقوله
 وأجمعوا علي تضيئه وشموا عليه وحذروا
 سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن
 الدنومنه والاختذع فاقصاه الملوك وشردوه
 عن بلاده حتى انتهى الي يادية لينة فتوفي
 بها آخر نهار الاحد البيلتين بقية ثمان شعبان
 سنة ست وخمسين واربعمائة وقبل انه توفي
 في منته اليشم وهي قرية ابن حزم المذكور
 رحمه الله تعالى وكانت ولادته بعد طلوع
 الفجر وقبل طلوع الشمس يوم الاربعاء سابع
 شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة
 قال ابن صاعد وفيه قال ابو العباس
 المريف المتقدم ذكره كان لسان ابن حزم
 وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقتين .
 وانما قال ذلك لسكثرة وقوعه في الامة .
 كانت وفاة والده ابي عمر احمد في ذي القعدة
 سنة اثنين واربعمائة . وكان وزير الدولة
 العاصمية وهو من أهل النبل والادب والخبر
 والبلغة . وقال ولده ابو محمد المذكور
 اشهدني والدي الوزير في بعض وصاياه

رحمه الله تعالى
 اذا شئت أن تحبها غنيا فلا تكن
 علي ساق الا رضيت بدونها
 الى أن قال ابن خلكان
 وكان لابن محمد المذكور ولد فقيه سري
 فاضل يقال له ابراهيم الفاضل بن محمد علي
 وكان في خدمة المعتد بن عباد صاحب
 اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان
 القضاة قد غضب علي عم أبي طالب عبد
 الجبار بن محمد بن اسماعيل بن عباد وعم
 بقوله لامر ربه منه فاستحضر وزراءه وقال
 لهم من يعرف منكم في الحفاة والملوك
 الطوائف من قولي معهما من القيام عليه
 فتقدم ابراهيم المذكور وقال ما نعرف ابدا
 الله الا من حق عن عم بعد قبائه عليه وهو
 ابراهيم بن المهدي عم المؤمن بن العباس
 فقبله ائتمد بين مجيئه وشكره ثم احضره
 وسطه واحسن اليه . قتل ابراهيم المذكور
 في وقعة الزلاقة مع محذومه المعتد في يوم
 الجمعة منتصف رجب سنة تسعة وسبعين
 واربعمائة

الحازمي ← هو ابو بكر محمد بن
 ابي عثمان مومي بن عثمان بن مومي بن
 عثمان بن حازم الحازمي الهذلي الملقب

سوطان بغداد ونوفي بها سنة اربع
وثمانين وخمسمائة وكان ميلاده سنة ثمان أو
تسعة واربعين وخمسمائة

﴿ حَزَن ﴾ بحزَن حَزَانًا ضد حَسْرَةٍ
و حَزَانَةٌ بحزْنُهُ ضد حَسْرَةٍ

(حَزْنٌ عَلَيْهِ) توجع

(الحَزْنُ) ما غاظ من الارض جمعه

حَزُونٌ

(الحِزْنُ) الاسم من الحَزْنُ جمعه

أحزان

(الحِزْنُ) الحِزْبُ والحِزْبَانُ

(الحِزْوَانَةُ) غلاظة لارض

﴿ حَسَبِي ﴾ يحسبُهُ حَسْبِيَا

وَحَسْبِيَانَا وَحَسْبِيَانَا عِدَّة

(حَسْبٌ) بحسب حَسْبِيَا كان ذا

حسب

(حاسبه) نازحه الحساب

(احتسب فلان ابنا) اى مات له

ابن

(احتسبه عند الله) اى قدمه عنده

وادخره

(الحساب) العدد (وعطاء حسابيا)

اى كافيا من احسبه اذا كفاه

(أحسبه) اعطاه ما يرضيه وكفاه

يزن الذين . كان أَسَدَ المَفَظِ للحديث
اشتمل اول امره بمحفظ القرآن ونفي بهمذان
ابا الوقت عبد الاول بن عيسى وسمي بها
من ابي منصور شمس داود بن محمد القديسي
الديلمي وابي ذرعة طاهر بن محمد القديسي
وابي السلاء الحسن بن حمدان انظر جماعة
كبيرة وتفقه ببغداد على الشيخ جمال الدين
ونوف بن فضالان وغيره . وسمع الحديث
ببغداد من ابي الحسين عبدالحق وابي نصر
عبد الرحيم ابي عبد الحاق بن احمد بن
يوسف وابي عبيد الله ابن عبيد الله بن
شاذل وغيرهم

تم عنى نفسه فارسل في طلبه الي
عدة بلاد من العراق الي الشام والارسل
وببلاد فارس واصب ان وهمدان وكثير من
بلاد اذربيجان وكثرت عن اكثر شيوخ
هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه
وله فيه وفي غيره مصنفات كثيرة . منها
الزايخ والمنسوخ في الحديث وكتاب القبول
في مشبه النسبة . وكتاب المجازي النسبة
وكتاب ما انفق لفظه وانفرد معناه في
الامكان والمجان المشبهة في الخط وكتاب
سلسلة الذهب فيما رواه احمد بن حنبل عن
الامام الشافعي وشروط الائمة الخ

انه ورث من ابيه سبعة بين الف درهم فلم
 يأخذها لان ابيه كان يقول بالقدر قرأى
 الورع في عدم أخذها مع انه كان يحتاجها
 لدرهم منها

حسده ← بحسده ويحسده
 حسداً وحسادة . ففي زوال نسبه اليه
 (الحاسد) جمع حسد وحساد
 (الحرود) من طبعه الحسد جمع
 حسد

(الحسنة) ما يدعو الي حسد
 الحسد ← بمعنى الاصابة
 بالعين معروف عند الامم عامة ولهم في
 الاستعاذة منه طرق وهمية

وقال عنه العلامة بن خلدون انه من
 قبيل التأثيرات النفسانية وهو تأثير في نفس
 المميان عند ما يتحسن بينه مدركا من
 القوت او الاحوال ويفرط في استعداده
 وينشأ من ذلك الاستحسان حيثذانه
 يروم منه سلب ذلك الشيء . من اتصف
 به فيؤثر فساداً . وهو جيلة فطرية اممي
 هذه الاصابة بالعين ومفرق بينها وبين
 التأثيرات وان كان فيها مالا يكتسب ان
 صدورها راجع الي اختيار فاعلماء الفطري
 منها قوة صدورها لانفس مدورها ولهذا

(حسبك هذا) أي يكف بك وقال
 (يحسبك هذا) مثله

(أعطه بحسب جهده) أي بقدر
 جهده

(العسب) ما يهد من مفاخر الآباء
 (العسبان) العسب
 (الحسبة) الاجر والثواب جمعه
 رحسب

(الحسيب) صاحب العسب
 (الله حسيبه) أي يتقم منه
 (الحسيب) المحاسب
 (الحسبة) حكاية كفوفك حسيبي
 الله ونسب لوكيل

الحاسبي ← هو أبو عبد الله
 الحارث ابن اسد الحاسبي كان عريماً النظير
 في زمانه علماً وعملاً وحالاً . وهو بصري
 الاصل . قال أبو عبد الله بن خفيف :
 « اقتدوا بجمعة من شيوخنا والباقون سلموا »
 ثم حاكم الحارث ابن اسد الحاسبي واخيه
 ابن محمد وأبو محمد روم وأبو العباس ابن
 عطاء وعمر بن عثمان المكي لانهم جموا
 بين العلم والمصائب « من كلامه » من
 صبح بالطن بالمرآة والاختلاص زين
 الله ظاهره بالمهادنة وانواع السنة « قيل

قالوا القائل بالسحر او بالكرامة يقتل
والتائل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه
ليس مما يريد ويقصده وانما هو مجورفي
ضدوره عنه . انتهى

وقد أنكروا العلماء الماديين ومن
قدّمهم من الناس ولو انصفوا لما رأوا لهم
حقا في دعواه بل ان العلوم الطبيعية أصبحت
اليوم تبيته وهي لا يدري . ذلك ان التنويم
المضاطبي أثبت ان لارادة لانسان على
الانسان تأثيرا وذلك التأثير يظهر بالتنويم
ذاته . وقد سئل المنومون عن الشيء الذي
يؤثر عليهم ويدخلهم رغبا عنهم في ذلك
المقدر فأجسوا على القول بأنهم يرون وهم
في تلك الحالة أشبه تقيمت من فم النوم
فتجبرهم على ملازمة ما هم فيه وعلى التأثير
يارادتهم وقد شوهدا مكان التأثير بالارادة
على الشخص وهو عقل لا يدري ما يفعل
به فقد جاء في تقرير الدكتور هريسون
الذي قرع لحجم العلماء الفرنسي ان بعمية
الانسان التنويم المذاطبي قد اجتمعت في
غرفة الميو « بورديه » ولما حضر الميو
« فوساك » الاوم أمر ان يلازم غرفة
مجاورة لغرفته وان يتنويم جلافيهم اسمه
كلوز علي غير علمه فابدا الاوم في تركيز

دارادته ، فيما كان كلوز لاهيا لا يدري
ماذا يراد به وبعد مضي أربع دقائق رأوا
تغيراً حصل في حالة الرجل ولم يعض تسمع
دقائق حتى دخل في غدر شديد مع أن
بينه وبين تنويمه حائطا سميكاً . لاشك
أن هذا أصدق دليل بين لنا أن « لارادة »
الانسان تأثيراً عجيبياً على ما يحيط بها من
الاشياء . اذا سلمنا ذلك ولا نأص من التسليم
به لان التنويم المذاطبي أصبح فرعاً من
العلوم الرسمية فقد نسبي لنا أن قول أن
الحسد ليس من المزاميم باطال وانما علاجه
هو ما ذكره الله في كتابه الكريم من
الاعتصام بالله ولاستعاذه به كالم سورة
قل أموذرب الفلق لا كما يفعله الناس مما
لا يفهمه شرع ولا عقل

﴿ حسر ﴾ الشيء بحسره
سحورا أنكشف وحسرت العين كات
و تحسرت الجمل اعيا
(حسرت الشيء) بحسره وبحسره
كشفه
(حسرت الرجل) بحسرت حسراً
وحسرة نفث
(حسرت البعير) اعيا
(حسرت) نفث و (الحسرة) النافث

(أحمر الشيء) انكشف

(استحمر) احميا

(الحسير) الكليل والمثلث جمعه

حسرى

﴿حسته﴾ بحسنة حساقه

(حس الشيء) يحسبه حسا شعر به

(حسبه) جعل بحس

(أحسته) شعر به

(تحسس من النوم) طلب خبرهم

(الحسيس) الحركة والادراك

(الحسب) الصوت الخفى

(الحواس) المشاعر الخمس وهي

البصر والشم والحس والذوق والسمع

﴿الحسبي﴾ هو ما يدرك

بالحس ضد العقلي والذاتية الحسية هي

الفلسفة المعاصرة التي تعتمد على المشاعر

الظاهرة وبرهانها الحوادث الوجودية

التامة وهي ليست من توليدات عقول

ابناء هذا العصر فان فلاسفة اليونان سبقونا

اذا قبل نحو الفين وخمسة مائة سنة وكانت

ارسطو فيلسوفا حديالا - لقضاياه الفلسفية

الابادة حسية عملية . ثم اعلنت هذه

الفلسفة من عهد الى القرن السابع عشر ثم

حبيت براطة الفيلسوف الانجليزى يكون

١٥٦٦ - ١٦١٦ هـ فجاءت هذه

الفلسفة شائعة غارة شعوا على دولة الاوهم

والظنون فقاموا انصرا . الوسواس بالاضهاد

والظنن ولكننا نثبت بقوة الحق وكثبت

الى حزبها عامة اصحاب البصر الانها

غلت بخرق بعض مبادئها فزعت بل هم

زعموا انه لا موجود لا الكون المحسوس

وما عداه فخيال محض حسبه بعض الاذمنة

الحية فمجاناب وجدوا على هذا الزعم

جمودا جنونيا كأنهم خفقوا الكون فملوا

ما بين يديه وما خلفه حتى انهم امام الحركة

الروحية التي ظهرت في اوربا الآن

اصبحوا في حافة برقي لها من شدة ما

يلاقونه في كل مؤلف جديد من الازدراء

والتحقير بمن كانوا ابلا س مثلهم واصبحوا

يلسون الهدى بأيديهم ، وبني ادراكك

الجمادون حيث سكن العالم قبل قرون

محوسين في ظلمة الحس القاصر واثن

سائلهم عما طرأ على كبر العالم ، من تغير

مذاهبهم المادية واعترافى الذهب الروحي

قالوا قد اصابهم هرس وما حذر وان المحوس

كل المحوس ان بعد الاتقان نفسه شيئا

يذكر امام هذا الوجود الكبير وما يكفيه

ذلك بل يتيسر اذ جاء مفكرة ويرتب عواله

على قدر نظره ثم يكذب بما يراه غيره كأنه هو
 وحده الصانع والعالمون سواء كلهم مجانبين
 فيبطلن من قسم العقول (انظر فلسفة)

﴿ حـمـه ﴾ بحميه حسنا
 قطعه

(انحمس) انقطع . والحماس اليف
 القاطم

(الحـوم) الشؤم والحوم التواذى
 في العمل . قال نهالي (سخرها عليهم سبع
 ليلان وثمانية ايام حـوما) أى متنايمات

﴿ حـام الدولة المفلد ﴾ حـام و أبو
 حمدان المفلد بن المسيب صاحب الموصل

كان أخوه أبو الفواد محمد بن المسيب
 أول من تطلب على الموصل وملكها من
 أهل هذا البيت وذلك في سنة ثمانين

وثلاثمائة وتزوج بها الدولة أبو نصر بن
 عضد الدولة بن بويه الفيلبي ابنته فلما
 مات أبو الفواد في سنة سبع وثمانين قام

أخوه المفلد المذكور بالملك به ده وكان
 سياسيا حاقا لا مديراً قلب علي سق
 الفرات واتسع ملكه واتبعه الامام القادر

باقة وكناه وأفضى اليه بالاول والخدم
 فابسا بالانبار واستخدم من الشرك
 ثلاثة آلاف رجل واطاعت خبايا

وكان ينظم الشعر ويحب أهل الادب
 حكى أبو الهيثم أن عمران بن
 شاهين قال كنت أسير معتمد الدولة أبا
 المنيم فرواش بن المفلد المذكور ما بين
 سنجار ونصيبين ففرنا ثم استدعانا بعد
 الزوال وقد نزل قصر هناك يعرف بقصر
 العباس بن عمرو القنوي وكان مدلا على
 بساطين ومياه كثيرة فدخلت عليه فوجدته
 قائما يتأمل كتابة على الحائط فقرأها فاذا
 هي :

يا نصر عباس بن عمرو
 كيف فارقتك ابن عمرك

قد كنت تغزل الدهر
 رقبة غافك رب دهرك

واها لشرك بل لحو
 ذك بل لمجدك بل لغضرك

وتحت مكتوب كنيه علي بن عبد الله
 حمدان بخطه في سنة احدى وثلاثين

وثلاثمائة . قال ابن خلكان وهذا الكتاب
 هو سيف الدولة بن حمدان عمودح المنهي .

وكان مكتوب تحت هذه الايات
 أبيات أخرى وهي :

يا قصر ضعفتك الزما
 ذ رحيط من عطاء فخرك

وها محاسن اصطر
 شرفت بين متون جدرك
 واهال كتابها العكر
 م وقدره الموقى اقدرك
 ونحت الايات، مكتوب كنية النضافر
 ابن الحسن بن علي بن حمدان بخطه في
 سنة اثنتين وستين وثلاثمائة . وهذا الكتاب
 هو ابن اخي سيف الدولة
 ونحت ذلك مكتوب :
 يا قصر ما قبل الاول
 ضربت في ايامهم بعرك
 اخي الزمان عليهم
 وطواهم بطويل نترك
 واهال قاصر هر من
 مختال فيك وطول عمرك
 ونحت مكتوب كنية المقلد بن المسيب
 ابن رافع بخطه في سنة ثمان وثلاثين
 وثلاثمائة ، وهذا الكتاب هو المقلد المذكور
 صاحب هذه الترجمة . ونحت ذلك مكتوب
 يا قصر ما صنع العكرا
 ما اذا كنون قريم عمرك
 عاصرهم في دهم
 ماورهم طرا بصرك
 ولقد اثار تفخي

يا ابن المسيب رقم سطر
 وعلت اني لاحق
 بك ذائب في قفو اترك
 ونحت مكتوب كنية قرواش بن
 المقلد بن المسيب بخطه في سنة احدى
 وأربعمائة . قال راوى هذا الكلام فوجدت
 من ذلك وفات قرواش السابعة كتبت
 هذا ؟ قال نعم وقد سمعت بهدم القصر فانه
 مرسوم قد دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة
 وانصرفت بعد ثلاثة ايام ولم يهدم القصر
 وكان سبب وفاة حسام الدولة المقلد
 الذي نحن بصدد ترجمته أن وثب عليه
 في لام تركي فقتله سنة احدى وتسعين
 وثلاثمائة . وكان ولده معتمد الدولة أبو
 النسيم قرواش فثباتم حضر فقتله الامراء
 من بعده وكان له عمان احدى أبو الحسن
 ابن المسيب والآخر أبو مخمصع بن
 السيب فتوفي احدى بعد الآخر ففرد
 قرواش بذلك وكان ملكا يشمل بلاد
 الكوفة والموصل والمدائن وسوق الفرات
 وسناب في بلاده فهاكم صاحب مصرم
 رجع عن ذلك . ووصات للفرزالي الموهل
 ونهبوا دار قرواش فاستجد بنور الدولة
 أبي الاغرند بيس بن صدقة فأجده فاجتمعا

علي هاربة المز فانتصر عليهم ومدحه أبو
علي ابن الشبل البغدادي الشاعر بقصيدة
ذكر فيها هذه المعركة منها :

تزهت أرضك عن قبور جسيمهم
فما ت قبورهم يعاون لانسر

من بعد ما وطئوا البلاد وظفروا
من هذه الدنيا بكل مظفر

فضوا رجاج السد عن بأجوجه
واقوا بأسك سطاوة الاسكندر

وكان قرواش المذكور أديبا شاعرا أوله
اشعار كان ينشدھا الناس منها :

فھ در الثابتات قائما
صدأ القمام وصيقل الاحرار

ما كنت الا زيرة قطعتني
سيفا واطلق طرفين غراري

ومن مدح معتمد الدولة المذكور
مطاهري الجزري وما يذكره لانه غريب

في باب الاستطراء قال :

وليل كوجه البرق قبيدي ظلمة
ويرد اعانيه وطول فرونه
سريت ونوى فيه نوم مشرد

كقتل سليمان بن قهد ودبه
علي اوان فيبه مضاء كأنه

أبو جابر في طيشه وجنونه

الى أن بدأ ضوء الصباح كأنه

سنا وجه قرواش وضوء جبينه
واشرف الدين بن عزيں الشاعر أبيات

على هذا الاسلوب في قفيبين كانا بدمشق
ينبز أحدهما بالبذل والثاني بالجاموس

تذكرها لقرايتها قال :

البذل والجاموس في جديهما
فما أصبحا عظة لكل مناظر

برزا عشية ليلة فخباحتا
هكذا بقرتيه وذا بالخافر

مالقنا غير الصباح كأنما

اقيا جبال المرتضي بن عساكر
لفظ طويل نحت معنى قاصر

كالعقل في عبد الطائف الناظر
اشان ما لها وحفك ثالث

الا رقاعة مدفونه الشاعر
﴿ حسن ﴾ به حسن وحسن

يه حسن حمل فهو حسن و (حسنة)
زينه و (احسن) أي بالحسن و (حاسنه)

عمله بالحسني ، و (محسن) صار حسنا ،
و (استحسنه) عده حسنا و (الحسنی)

أي الحاصلة الحسنی و (الاسما الحسنی)
أسماء الله التسعة والتسعون المشهورة

﴿ حسن بن ثابت ﴾ لانصاري

كان شاعرا جليلا من أهل يثرب يكنى
أبا الوليد - كان مع فصاحته وبلاغته
عطف النفس شريفاً ، وكان له خصلة
من الشعر يسد لها بين عينيه ، وكلن لسانه
طويلا حتى قيل انه يبلغ به روثة انفه
عاش مائة وعشرين عاما منها ستون في
الجاهلية وستون في الاسلام . وكان يقال
انه أشعر أهل المدن في الجاهلية

عن محمد النوفلي قال كان حسان بن
ثابت يخطب شرا به وعنفته بالمتنا ، ولا
يخطب سائر لسبته فقال له ائمة عبدالرحمن
يا أبت لم تفضل هذا ؟ قال لا يكون كاني أسد
ولم في دم

وعن أبي عبيدة قال فضل حسان بن
ثابت الشعراء بثلاثة كلن شاعر الانصار في
الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم
في النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام
وعن سعيد بن المسيب رحمة الله قال
جا حسان الي غزوة فبهم ابو هريرة فقال
أنت ذلك الله اسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول احب عنى تم قال اللهم ابدء
بمروح القدس ؟ قال ابو هريرة اللهم نعم
حدث سهاك بن حرب قال قام حسان
فضال يرسول الله ائذن لي فيه يعني أبيان

ابن حرب وكان بهما النبي صلى الله عليه
وسلم وأخرج له لسانا اسود ، وقال يارسول
الله لو شئت لغربت به المزاد . ائذن لي فيه .
قال اذهب الي أبي بكر ليحدث حديث
القوم واياهم واحسانهم ثم اجمعهم . ويرى
ملك . فاني ابيك فاعلمه بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم . فقال كف عن فلانة واذا ذكر
فلانة وكف عن فلان واذا ذكر فلانا فقال

هيجوت محمدا فابيت عنه

وعند الله في ذلك الجزاء

فانت أبي ووالدني ومرضي

لمرضى محمد عنكم وقا .

أنهجه واست له يند

فشرككما خير كما الفدا .

وحدث حوريرة بن أسماء قال بلغني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت

عبد الله بن رواحة فقال وأحسن وأمرت

كعب بن مالك فقال وأحسن ، وأمرت

حسان بن ثابت فشفي وأشفي

وعن جابر قال لما كان عام لاحزاب

ورد الله الذين كفروا يخطبهم لم ينالوا

خيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من

يحمي أعراض المسلمين ففان كعب رضي

الله عنه أنا يارسول الله وقال عبد الله بن

رواية أنا يا رسول الله. قال حسان بن أنت
أنا يا رسول الله. قال عليه السلام نعم
أعجبهم أنت فاقه سبحانه لك روح القدس
وعن سعيد بن جبير قتل جبار رجل
إلى ابن عباس فقال قد بارأ الله بين حسان
من الشام. قال ابن عباس ما هو الأمين.
لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلسانه ونفسه

وعن مسروق قال دخلت علي عائشة
وهي بها حسان وهو يقول :
حسان رزان ما زلت بريئة

وأنصبت غرني من أحوم الفواقل
فقات له عائشة لكن أنت أنت
كذلك. فقات لها يدخل هذا عليك وقد
قال الله عز وجل (والذي نولي كبره منهم
أه عذاب عظيم) فقات أمانه في عذاب
عظيم وقد ذهب بصره

وحدث مالك بن عامر بينا نحن
جلوس عند حسان بن ثابت وحدثت
عضطج مسند رجله إلى فارغ قدر دهما
عليه إذ قال ما مارأيتم ما رك الساعه ؟
قل مالك فقلنا لا والله وما هو ؟ فقال
حسان فاخته مرت بك الساعه بيني وبين
فارغ فصدمني أو قال فرحتني. فقل فقلنا

وما هي ثم قال سألتكم غدا الحداد حجة
فأمرتوا لها آذانكم وإنما معوا. قال مالك
ابن عامر فصبحتنا من الغد حديث صوفين
وحدث العلاء بن جزء المنبري قال
بنا حسان بن ثابت بالخف وهو مكشوف
أذرف زفرة ثم قال :

وكان ما فرعا بكل خيلة

صاع يكيل به شحيح معدوم
عاري الأشاجع من قبض أصله

عبد وبزعم أنه من يقدم
قل وبقرة بن شعبة التقي جالس
قربنا سمع ما يقول فبعث إليه بمخمسة آلاف
درهم فقال من جث ال بهنذة لاقوا المعيرة
بن شعبة - مع ما قلت. فقال واسوء ناموقياها
وحدث الأصمعي : قال جبار الحرث
ابن عوف أبي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أجرتني من شعر حسان فلو مرج البحر
بشعره لمزجه وكان السبب في ذلك أن
الحرث بن عوف أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له أبعث معي من يدعوالي
ديتك فاني له جبار فأرسل صلى الله عليه
وسلم معه رجلا من الأنصار فقدرت بالحرث
عشيرة فقتلوا الأنصارى فقدم الحرث على
النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي لا يؤنب

أحدًا في وجهه . فقال ادعوا الي حسان
فلم أرى الحرب أشده :

يا عاز من يقدر ذمة جاره

منكم فإن محمدا لم يقدر

ان تقدروا فالقدر منكم شعبة

والقدر بنيت في اصول الخير

فل الحرب أكرمته نبي بالمحمد اؤدى

ايك دية الخفارة فأدى الي النبي صلى الله

عليه وسلم سبعين عشرا . وقال بالمعداني

عاند بك من شعرة الجوزج البحر بشره

لمزجه

وحدث يوسف بن ماعك عن امه

قالت كنت اطوف مع عائشة فذكرت

حسان فبينه . فقالت بش ما غلت

تسبيته وهو القدي يقول :

غان ابي دوالذي وهو رضي

لعرض محمد منكم وفاة

قلت اليس قد اتمه الله في الدنيا

والآخرة بما قول فبك . فذات لم يقل شيئا

والك القدي قال

حسان رزان ما وزن بريبة

وتصبح غرقي من لحوم النوافل

فان كان ما قد جا . عني قلته

ولا رقت سوطي الي انادلي

وكان حسان بصفاته الجليلة بيانا لم يشهد

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا

قط ومن اخباره في ذلك ما حدث عبد الله

ابن الزبير قال كانت صفة بنت عبد المطلب

في (فارغ) حصن حسان بن ثابت يوم

الحدق . قالت وكان حسان معنا فيه مع

النساء والصبيان فر نادى رجل من اليهود

فجعل يطوف بالمضن وقد حاربت بنو

قريظة وقطعت ما بيننا وبين رسول الله صلى

الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم احد يدفع

عنا ورسول الله والمسلمين في تخور عدوم

لا يستطيعون ان ينصرفوا الي ان انا نأت

قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما

ترى يطوف بالحصن واني والله ما آمنة ان

يدل علي محرراتنا من وراءنا من يهود وقد

شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل

الي فاذنه

فقال بعفراك الله يا اية عبد المطلب

تجد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت ففما

قال ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم

انعدت عمودا ونزلت اليه من الحصن

فصرت به بالعمود حتى قلته فلما فرغت منه

رجعت الي الحصن فقلت يا حسان انزل الي

فاصله فانه لم يمتني من سابه الا انادرجل

قال مالي الى سلبه حاجة يا ابي عبد
المطلب

و. وي ان حسان اشدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله في غزاه :

لقد غدوت امام القوم متطفا
بصارهم مثل لون الملح قطاع

تدفر عني نجاد السيف ساجدة
فضفاضة مثل لون النهر بالذراع

فضحك ر. وول الله فظن حسان انه
ضحك من صفته نفسه مع جبهه

كانت لحسان بنت شاعرة فأرق ليلته
فمن له الشعر فقال :

مناريك اذقاب الامور اذا اتوت
احذنا الفروع واجتثنا اصولها

ثم انقطع فقالت ابنته كالمك اجبلت ؟
اي انقطعت. قال اجل قالت اظا بجزء لك ؟

قال وعند ذلك ؟ قالت نعم. قال فاقبل
فقالت :

عقاول المعروف خرمن من الحما
كرام بماطون العشيرة - وولط

فهي الشيخ فقال :
وفدية مثل السنان رزقتها

تداولت من جو السماء نزولها
فالت :

براهم الذي لا ينطق الشعر عنده

وبجز من أمثاله أن يقولها
فقال لاقلت شعرا وأنت حية .

قالت أو أؤمنك ؟ قال وتفطير ؟ قالت نعم
فقال لاقلت شعرا وأنت حي

وقال ان احسن بيت قاله :
وان امرأ عبي وبصبح سالما

من الناس الا اجني لسويد
توفي رحمه الله سنة (٤٠٤) هـ

الحسن بن علي - هو ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب ولد قبل الهجرة
الابوية بمت سنين يريم له بالخلافة ثم

مات وولد ومكث بها ستة أشهر فلم
تهدأ الفتنة التي كانت بين أنصار معاوية

وأنصار علي فرأى ان من مصالحة الحسين
ان يتدارك له على شرط ان يكون هردي

ممهده فرضى معاوية فتوفي الحسن في
خلافة معاوية سنة (٤١) هـ

الحسين بن علي - هو شقيق
الحسن المتقدم ذكره لث عدم موت اخيه

حتى توفي الخلافة يزيد بن معاوية الحق
بمكة هو ومبدا لله من لا ير وفهر الثاني جيش

يزيد الذي دبره لقتاله واحسن الخلافة

أنفه بكثرة وأما الحسين فقد كاتبه أهل الكوفة ليأمنوه فأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل لاختذ البيعة فبايعوه نحو ثلاثين ألفا فوفى يزيد الكوفة بمجد شهد من زيادة فصر على مسلم بن عقيل وأمر قتله فدار الحسين إلى العراق وحصلت بينه وبين والي الكوفة عبيد الله بن زياد حرب انتهت بقتله فعملت رأسه إلى يزيد فغضبه لذلك وصرح بأنه ما كان يجب قتله وإنما لذلك جدا وكان عمر الحسين ٥٥ سنة ودفنت رأسه بالمدينة وقيل بمقلاان قبل ثم نقلها أبو سفيان بن زريق وزير أحد الخلفاء الفاطميين إلى القاهرة وبني عليها المجد الحسيني المشهور

➤ **الحسن البصري** ➤ كان من علماء التابعين وكبرائهم جمع إلى العمل والعبادة قال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف الثقفى فقبل له فأبهما كان أفصح قال الحسن ومن كلامه . ما رأيت يقيا لائلك فيه أشبه بك لا يقين فيه إلا نالوت . وكان أكثر كلامه حكايا ولانفة توفي بأبصرة سنة (١١٩) وروى أنه أغمى على الحسن عند موته ثم أفاق فقول لقد نبهتوني من بينات وعرفون مقام كرم

قال رأى الحسن يوه ارجلا وسيا حسن الهيئة فسأل عنه فقبل انه يصخر للبلوك ويحبونه . فقل لله أبوه ما رأيت احدا حالب الدنيا بما يشيها الا هذا

➤ **الحسن** ➤ بن الصباح البزاز هو ابو علي الرواس على نزيل نزاروه ومن علماء الحديث المشهورين كان مابدا كثيرا للملك قاضيا توفي سنة (٢٤٩) هـ

➤ **حسان** ➤ بن عطية الحصري الهشقي كان من ثقات علماء الحديث وكان فيها عابدا توفي بعد سنة (١٧٠) هـ

➤ **الحسن** ➤ بن عبيد الله العسكري هو مؤلف جهرة الامثال توفي سنة (٢٩٥) هـ

➤ **الحسن** ➤ العنكي المعروف بالسكري جمع شعر اشعراء الهذليين توفي سنة (٧٥) هـ

➤ **الحسين** ➤ ابن علي ابن دينار كان من كبار الصوفية من ارمينية وله طريقة اختلف بها وكان ينكر على بعض الصوفية اطرافات والنظا لهم وكان علما ورعاً من كلامه . اياك ان تطمع في الانس . لله وانك تحب الانس بالناس واياك ان تطمع في حب الله وانك تحب الفضول

واباك أن تطمع في المنزلة عند الله وانت
تحب المنزلة عند الناس

﴿ابو الحسين﴾ بن بيان من
علماء الصوفية من كلامه . واجتنبوا دناءة
الاخلاق كما يجنون العرب

﴿ابو الحسين﴾ أحمد ابن
محمد الثوري بغدادى المولود لما شاعرى
الاصيل صاحب السرى القطنى وكان
من اقران الجنيد من كلامه : « التصوف
ترك كل حظ النفس » . ومن كلامه
« من رأيت يدي مع الله حالة يخرج عن
حد العلم الشرعى فلا تقرن مثله » . قيل
كان يخرج كل يوم من داره يحمل الخبز
معه فيصعد به في الطريق ويدخله جداراً
يصل فيه الى قريب من الظاهر ثم يخرج
ويفتح باب حانوته ويصوم فكان اهله
يتوهمون انه يأكل في السوق وأهل السوق
يتوهمون انه يأكل في بيته ثم على هذا
في ابدانه عشرين سنة فوق سنة

٥٢٩٥٥

﴿احساء﴾ بحسوة حسواً
شربه شيئاً حسواً . وشدك (تحساة
واحساء)

(حساء العين واحساء اليد) شربه

(الحسوة) ما يحصى مرة واحدة
كجبرته

﴿الحاء﴾ اقليم الاجساء
بالبحرين لوقوعه على بحر عمان والقرم
وجزائر هذه الجهة مشهورة بالؤلؤ وقد
قدرت السفن التي تشتغل باستخراج الؤلؤ
منها بسنة آلاف سفينة تحمل نحواً من
سبعين الف غواص . وقد رث قبعة ما
يستخرج سنوياً ياتي عشر مليون ونصف
من الدرر ككث ولا يلبث الناس تلك
الجهة الا وقت الموسم فاذا انتقلوا اندر
رجعوا الى اسواق الهند والقرم وغيرها .
شهر من هذا الاقليم له خوف والتظيف
على بحر عمان

﴿الحوشب﴾ العجل نولان
والجماعة

(الحوشبة) الجماعة

﴿حشاد﴾ اليوم يحشدون
ويحشاون وحشوداً اجتمعوا فاعتنقوا
وحشده جمعه وحشده جمعه ايضاً

(احشد القوة) اجتمعوا

(الحشاد والحشد) الجماعة

﴿حشيرة﴾ الناس جمعهم

(الحشيرة) رعايا الناس

(الحشر) في الاصطلاح الديني هو حشر الاجساد يوم اقامة (نظر آخرة) حشر العشرة « واحدة الحشرات وهي حيوانات دنيسة جسمها مكون من رأس وصدر ورجل بمنازة عن مصها وها ثلاثة ازواج من الارجل وتنفس بواسطة قصبات ويرى على رأسها عين وقرون وفم اما اعينها فمكونة من تراكم اعين كثيرة بسيطة او قنحات لكل منها قرنية وجسم زجاجي وطبقة من مادة لمونة وعصب خاص وقد عدت هذه القنحات عند مصها قنحات من عشرين الى خمس وعشرين القنات اما اجنحتها فزوجان عشائبان وقد ينصب الزوج الاول ويكون عمداً الزوج الثاني يقب من المواضع

غذاء الحشرات امان المواد النباتية والحيوانية او رحيق الازهار او دم الحيوان او غير ذلك واقواء الحشرات تختلف في التركيب باختلاف وطائفة افكامة الاحوم والتي تمزق الازراق او الحشيب تكون فلكونها قوية معدة لقطع والمزق اما الحيوانات التي تغذي بالدم فتكون انواعها معدة على شكل خرطوم كما في البيرغوث وغيره

الحشرات لان اولها على الشكل الذي تكون عليه عادة بل تكابد استحداثات كثيرة فتكون اولاً على هيئة دودة بعدد اغتاج البيضاء مباشرة وتكون ذات أرجل عديدة ثم تتغير جملة مرارتم تستعمل الي عذراء وهي حالة يقصر فيها جسمها ويتغلى بفشا، ذي مقاومة وتنتهي عند ذلك الجراثيم الباطنة وتظهر فيها أعضاء التنازل فتمزق ذلك الغلاف الحشري وتخرج تامة النمو من الحشرات ما يحيط هذه الحالة بخلاف من الحرير يسمى جوزة الحرير مثل دودة القز

عدد الحشرات كبير جداً وأشكالها متنوعة بدأ وكما بدع التركيب عجيب التصوير مسخر كثر من حياته نسخيراً قانيا على امور وجوده الخاص فاما ما سألنا حاصلاً من الالهام على ما يقتضيه تركيبه فسيبان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

«الحشر» موضع الحشر اى وضع

الجسم

(حشرج) غرغر عند الموت

«حشر» الحشيش بحشيشه

قطعه

(الحشر والحشاشة) بقية الروح

في المرض

(الحش والحش والحش) البستان

ويكنى به عن بيت الحلاء جمعة حشوش

(الحشيش) ما يابس من السكلا

واحدة حشيشة

﴿الحشيش﴾ الذي يستعمله

بعض الناس لتخدير هو عصارة القاب

الهندي وهو مخدر وقد ااحساس ومضر

بالجموع المصهي ضرراً أيضاً جداول نتيجة

الطبيعة الجنون أشد حالاً له وتدخينه عادة

مرن عابها بعضهم واستاموا لها استقامة

لا فرق منها وهم في الحقيقة جانون على

انفسهم وأسرهم جنابة ليس وراءها بنائة

وفي رأينا انه لا الحكومة ولا القانون ولا شيء

يستطيع رد هذه الموائد الضارة الا للقرية

الحقة وسريان العلم بين سائر الطبقات

﴿حشيشة الدينان﴾ هو نبات

يستعمل منه قبه الزهرية اطرد القودنة

الرويدة من البان

﴿حشيشة الدينار﴾ نبات

تستعمل منه الازهار وهو مقو ومقيم

ومسكن

﴿الحشيش﴾ أورد التتر

﴿حشيم﴾ بحشيمه استعجا

(احشيم .ه) غضب . واستعجا

(حشيم الرجل) خدمه ومن يغضب

له . وعياله

﴿حشاه﴾ بحشوه حشوا .

ملاء

(احشني) امتلاء

(الحشو والحاشية) الصغار من الناس

(الحشا) ما تحت الضلوع وما تحت

البطن أيضا جمه احشا .

﴿الحشوية﴾ فرقة من المستزلة

تمسكوا بظواهر القرآن ووقفوا في التفسير

وهم منسوبون الي الحشوا أي رذال الناس

﴿حشني﴾ الثوب جرس عليه

حاشية

(حاشا فلانا وحشاه من الناس)

استشاه

(حاش وحاشا) يستعملان في

الاستثناء نحو جاء الناس حاشا زيدا أي

الا زيدا . وهي لما تعبير فعلا فتعصب

ما بهد هاوذا ادخلت عليها ما زبن فن تكون

فعلا

(الحاشية) طرف الثوب وغيره وال

الانسان ونحوه جمع حواش

(الحشني) ما في البطن من كرش

وكبد الخ

﴿حصب الزين﴾ هو نبات صديري من الفصيلة الشفوية يستعمل ساقه مع الاوراق الازهرية وهو نافع في امراض المعدة وبنه وعطري ومرق وعذر لطمت
 ﴿حصبه﴾ يحصبه حصباً
 رماه بالحصبا.

(حصب) يحصب حصباً وحصب
 تُصيب بالحصبة فهو محسوب
 (حصب المكان) سقط فيه الحصبا.
 (ربح حاصب) اي تحمل التراب
 والحصبا.

(الحصب) الحطب والحجارة
 (الحصبا) الحصى وادته حصبة
 (المُحصب) موضع رمي الجارح
 ﴿الحصبة﴾ هي مرض يصاب به الاطفال غالباً وضرره في الكبول قليل وهو ينتهي غالباً بالشفا. والحصبة تكون عادة مسبوبة بالحي مدة ثلثة ايام او اربعة ويحدث الحصاب بها زكام ورممذ والتهاب في الحلق وصداخ ويجعل اسنانه وقد يحصل له نوم وهذيان وتشنج وفي اليوم الثالث والراح يظهر على الجلد بقع حمراء بعضها ارتفاعات قليلة تدرك باللمس تطير

في الوجه ثم في العنق ثم في الصدر ثم في الاطراف ثم في جميع اجزاء البدن وهذه الطفحات تكون اولاً متفرقة ثم تجتمع حتى تصير اطنخاً مخنفة الانواع منفصلة عن بعضها وتكون مدتها اثني عشر يوماً الى خمسة عشر يوماً بقدر الجلد ويسقط القشر كالتخالة وبعد ذلك الحادية والسعال والمدوخة الصوت علاجها الطبية ولاشربة الحنطة الفائرة كمنلي بذر الكان وبنلي النمر هندي ومحلول الصمغ المحلى كل منهما بالسل او السكر

ويؤزم الحصاب الراحة والمكث في مكان معتدل الحرارة والصدور. ومتى زال المرض وجفت البثور بزاد المرض مقدار الغذاء بالادريج وقد يقرب الحصبة فجأة ويحدث من ذلك امراض خطيرة فيجب المبادرة باحضار الطبيب حالاً. وما أن الحصبة من امراض المدينة فيجب عزل الاطفال من بعضهم اذا أصيب بها ادم
 ﴿حصد﴾ الثبات بحصده
 وحصده حصداً وحصاداً قطعه
 بالاجل

(أحصد الزرع) حان حصاده

(حصد الجبل) بحصده اشتد

فله، ومثله (استحصرت)

(الحصاد والحصد) نوان الحصد

(الحصيد) الحصيد . و (الحصد)

المنجل

﴿ حصيرة ﴾ حصيرة ويحصيره

حصيراً أحاط به (- حصير الشيء) استرحبه

(حصيد الرجل) احتبس بطنه فهو محصور

و (حصيد بحصير حصاراً) ضان

صدره ولم يستطع الكلام

و (حاصر عدوه) حصاراً وحاصرة

أحاط به

و (أحصره) حبساً و (انحصرت) انحبس

و (انحصار) الموضع الذي يحصر فيه الرجل

و (الحصر) الضيق الصدر والحي

في الكلام

و (المحصور) المبالغ في حبس نفسه

عن الشهوات

(الحصير) نسيج يعمل من بردى

وأصله ويغرض فوق الأرض ، والحصير

الحجن ومنها قوله تعالى (وجفنا جهم

وكافرن حصيراً)

﴿ الحصري ﴾ هو أبو اسحاق

إبراهيم بن علي الحصري القيرواني كان

شاعراً مشهوراً

قال ابن رشيق في كتابه الاغني عن

شبان القيروان يجمعون عنده وأخذون

عنه فوأس عندهم وشرف لديهم ودارت

تأثيره وانهايت عليه الصلوات من الجهات

له كتاب (زهرة الآداب وثمره الآداب)

وكتاب (المصون في - الملوحي المكذوب)

توفي سنة (٤١٣) هـ

﴿ الحصري ﴾ هو أبو الحسن

علي بن عبد القتي القهري المقرئ الضرب

الحصري القيرواني الشاعر المشهور كان

أحد أعلام الادب في القرن الخامس

الهجري

قال عنه ابن بسام في كتابه الفخيرة:

كان يجر براعة، ورأس صناعة، وزعيم

جماعة، طاراً على جزيرة الاندلس متصفاً

لثائه الخامسة من الهجرة بعد خراب

وطنه من القيروان والادب يرمثها بقفا

نافق السوق . عمود الطريق . فتهادته

ملوك طوائفها تهادي الرياض بالنسيم .

وتنافسوا فيه تنافس الديار بانس المقبر ،

علي انه كان فيما بقي ضيق الطعان، مشهور

اللسن . يذقت الي الحجاب ، تفتت الغان

الي ناء ، وكانه ماري علي غره ، واحتمل

بين زمانه وبعد نظره . ولما خلق ملوك

كم سهل خدك وجه رضا
 والحاجب لك يعقده
 ما أشرك بك القاب فك
 في نار الحجر تغلظه
 ومن شعر المصري أيضا :
 أقول له وقد حيا بكاسي
 لها من سلك ريته ختام
 أن خديك بمصر قال كلا
 متى عصرت من الورد المدام
 ولما كان مقيا بمدينة طنجة أرسل
 غلامه الي المتعد بن عباد صاحب اشيلية
 واسمها في بلادهم حص فأبطأ عنه ولمته
 انت المتعد لم يحفل به فأنشأ في ذلك
 قوله :
 فيه الركب المجمعوا ولم الدهر النجموا
 حص الجنة قالت لاسلامي لارجعوا
 رحم الله خلاي مات في الجنة جمعا
 وقد اتعزم في الايات لزوم ما لا يلزم
 فحصل آخر فوانها جبا وواوا رحينا وانها
 حتى تابع العلاء أبو زيد المعروف
 بالنايبة قال حدثني ابو اصم نباتة بن
 الاصم بن زيد بن محمد الحارثي الاندلسي
 عن جده زيد بن محمد قال بحث المتعبين
 عباد صاحب اشيلية الي أبي العرب

الطوائف بأقفا اشملت عليه مدينة طابجة
 وقد خاق ذرعه . وراجع طبعه .
 وهو ابن خالة أبي اسحق المصري
 صاحب زهر الآداب المتقدم ذكره
 ذكره الحمدي فقال كان عالما بالقرائات
 وطرقها وأقرأ الناس القرآن الكريم
 بيته وغيرها وله قصيدة نظمها في قرأات
 فاقم وله ديوان شعر فن قصائده البديعة
 قصيدته التي اولها :
 يابل الصب متى غده
 أقيام الساعة حوصده
 وقد السار فأرقه
 أصف لبين برده
 وهي طوبى وقد عارضه فيها الفقيه
 نجم الدين موسى بن محمد بن موسى الكنتاني
 المعروف بالمرادي فقال :
 قد مل مرصك مجرد
 ورنى لاس برك حصده
 لم يبق جفاك سوى اقر
 ذفرات الشرق نصمه
 هاروت يعنن في البحر
 ر الي عينيك وبسنده
 واذا أضحت الحظ فكا
 ت فكيف وأنت مجرد

- الزبير خمسة ديار وأمره أن يشجز
 بها ويوجه إليه وكان يجره حقلية وهو
 من أهلها وهو أبو العرب مصعب بن محمد
 بن أبي الفرات القرشي الزبيري الصقلي
 الشاعر وبث مثلها إلى أبي الحسن الحمصري
 وهو بالقيروان فكتب إليه أبو العرب :
 لانجبن لرأسي كيف شاب نومي
 واعجب لأسود عيني كيف لم يثب
 البحر لزوم لا يجري إلا حين به
 إلا على غرد والبير للرب
 وكتب له الحمصري :
 أمرتني بركوب البحر أظلمه
 غيري لك الخير فأخصه بذلك
 ما أنت نوح فتعجبني سفينه
 ولا المسيح أنا أمشي على الماء
 ثم دخل الأندلس بهد ذلك وامتدح
 المعتد وغيره توفي في سنة (٤٨٨) هـ
- الحمصري ➤ هو أبو الحسن
 علي بن إبراهيم الحمصري البصري كان
 شيخ وقته في التصوف ببغداد توفي سنة
 ٥٣٧١
- الحمصري ➤ شمر قبل نضجه
 والغيب الأخضر وأحدثه بحصرة
- حص ➤ شمر مطلقا (الحمص)
- شعره (مقلط)
- (الحصاص) المراد وشدة الجري
 (حصص) ظهر
 (حصفة) بحدسفة أهده
- حصف ➤ بحدسفة حصافة كان
 بيد الرأي و (أحصف الحبل) أحكه
 (استحصف الرأي) استحكم
 (حصل) يحصل حصوا ولا يثب وحشي
 (تحصل الشيء) اجتمع وثبت
 (الحاصل) ما جرى وثبت
 (الحوصلة) مدة الطائر
 (حصن) المكان بمحصن حصانة
 صاد منها فهو (حصين) و (حصنات
 المرأة) بنت
 (أحصنات المرأة) تزوجت فهي
 محصنة . و (أحصن الرجل) تزوج
 (فهو محصن)
 (المرأة احصان) المفيدة جمعها أحصن
 وحصانات
- (الحصان) الفرس الحرم ثم أطلق
 على كل ذكر من الخيول
- حصي ➤ أحصى الشيء . عدّه
 (الحصى) مفار العبارة
 (الحصىة) العقل والرأي

الاغذية البسيطة غير المبيجة مع الحركة الكافية في الهواء الطلق واستعمال الرياضة التنفسية وهي تنحصر في التنفس ببطء وعمق بحيث يعم الهواء جميع ارجاء الرئتين والاستمرار على ذلك في كل حال من مرض أو صحة فانهم يقولون ان ذلك شرط اولي من شروط الصحة وينصحون بلزوم الاكثار من شرب الماء وهذا فضلا عن انه يخفف الالتهاب باجبار الحصىات على النزول

ثم يصحون باستعمال حمامات فجرة الاسفل من الجسم بان يجلس المصاب في الماء ويضع رغذات مبنلة بالماء في جبهة المثانة والكليتين والاكثار من شرب الماء وبذلك يتوسل المصاب الى انزل الحصىات الكبيرة وقد تخرج تلك الحصىات بعد ان تغتذ داخل المثانة وذلك كله بدون

عمل جراحي

هذامع الاستمرار على ذلك جهة الكليتين الماء من اعلى الى اسفل والذالك يكون بواسطة اسفنجية مبنلة وذلك في وقت انهار اسفل الجسم في الحمام وقد يصح ان يكون بعد الخروج منه او قبله

فاذا كان الالم شديدا يجعل المريض

حصى الحصىات الحصىات التي تتكون في المثانة تأتي من ترسب الاملاح الكالوية فيها فاذا اصبحت المثانة بالتهاب افترت مواد جامدة يتكون منها حصىات تخرج تارة مع البول على شكل رمل وتأتي تارة اخرى حتى بلغت حجما لا يسمع لها بالمرور في المثانة والكليتين أو الكبد وقد يكبر حجمها فتصبح في حجم البيضة

(وصف المرض الناتج منها) اذا كان لدى الانسان حصىة في المثانة اعتراه الالم في جبتها يقل اذا اسقط المصاب على ظهره ويزيد اذا تحرك فثبي ولو في عربة او على حصان ويشعر بطاب لبول مع اللمعتس البول ويوجد مع هذا في بول المصاب راسب مخاطي ويشعر المصاب بحكة في طرف مجرى البول وينزل منه احيانا دم مع الماء

(العلاج) لا يستطيع هذا ان نصف

لا ما يشير به اطباء الطب الطبيعي وهم القائلون بأن العلاج الوحيد للانسان لا يكون الا بقوى الطبيعة ومراعاة قانون الصحة اما العقاقير في نظرم فهي سميات قاتلة يجب تجنبها جهرا المستطاع

فترام لمعالجة هذه الحصىات يصفون

الى السرير وتوضع على محلات الالم رفاضات مسكة مبتلة بدأ

(الحصيات تأتي تتكون في السكاكين)

يشعر المصاب بها ألم عند من السكينة الى المانة الي الفخذين ويترتب خوف شديد فيبرد جسمه وينقع لونه ويسبل منه عرق بارد وقد تحدث له حصى وامساك وقي واعياء وعند هذا المرض يشهور المصاب بضرورة البول بشدة ويكون البول قليلا ومصحوبا بدم أو الباف . وقد تكثرت الدور مع انصاب ساعات أو يوما وزيادة بدون ان يعرض صحته للخطر

هذا النص يعنى صاحبه من المراكات

الخارجية وقد لا يكون له سبب

علاجه توضع على السكاكين رفاضات درجة حرارتها ١٥ من ثرمومتر زيمور ويدخل حمام يشمل المانعة وجهه السكاكين ويكون درجة حرارته من ٢٠ الى ٢٢ من ثرمومتر زيمور مدته عشر دقائق وعلى المريض أن يشرب ماء كثير ويستعمل لذلك ويسير على نوصايا مقدمة في مرض الحصيات المثانية

(الحصيات التي توجد في القناة

الصفراوية) قد تتكون في القناة الصفراوية

حصيات تتألف من رواسب الصفراء فيحدث منها أولا نواتج صلبة ثم لانزال زراكم عليها الطبقات حتى تصل الي حجم البندقية ل قد يصل حجمها في بعض الاحوال الي مثل حجم البيضة . وقد يكون لونها ضاربا للابيض أو الصفرة أو الخضرة أو السمرة وقد يكون منها حصاة واحدة أو جملة

(وصف المرض) يشمر المصاب به له

الحصيات الصفراوية بضغط وألم متكرر بالجهة العليا من البطن والمعدة . وتكون الآلام المدية والقيء . أدلة على وجود تلك الحصيات

أما العلامات المميزة لوجود هذه الحصيات فهي شعور المريض جهة الكبد والمعدة بالآلام شديدة جداً وقد تمتد هذه الآلام الي الكتف والى أسفل البطن وهذه الآلام تكون مصحوبة قيء شديد وحصيات صغيرة تنزل مع الفاظ ويكون جلد المريض ملوئا بالصفرة مرة أيام . هذه الآلام تكث ساعات وقد تبقى أياما

مع فقرات من راحة خفيفة

(أسباب هذا المرض) تتكون هذه

الخصيات لدى الذين أمزجهم عصية
وميشتم جلوسية وماآكام ثقيلة دسة
حيوانية . ويكونون من الذين لا يشربون
الماء الكافي ويفضون بكثرة ويشتهون
ويحزنون بأفراط

(العلاج) ينحصر في ذلك البطن
ووضع زقادات مهبية عليها (انظر رقاقة)
فاذا كانت الآلام شديدة فوضع
على البطن زقادات حارة أي عا. حار جهة الالم
ويدخل المريض في حوض ماء حرارته
٢٥ درجة من ترمومتر ريمور . ويجلس
المصاب في حمام نصفي حار مدة طويلة
ثم عليه أن يغسل أسنانه بالمحقة ويكثر
من شرب الماء والافضل البيرفاده
ويستنشق الهواء الذي ويكثر من الزقادات
على جهة الكبد ونحو الجسم في الماء كما
تقدم

﴿حَضَرَ﴾ يحضُر حضوراً

مروف

(حاضره محاضرة) كاله عند السلطان

(حاضر الجواب) جا. به اضراً

(احضره) حضره

(احضُر) حضره الموت فهو

(تَحَضَّرَ)

(احضره) جعله حاضراً

(الحاضر) خلاف الباي في البداية

(الحاضرة) خلاف البراوة

(الحاضرة) الإقامة في في الحضر

وأنظر مدينة

(الحضري) خلاف البدوي

(الحاضرة) هي أن يجيب الانسان

مخاطبه عا بحضره من اجابة

(الحضار) الشديد الحضر أي

الجرى .

(الحضَر) يقل كان ذلك بحضره

أي على مرآي منه وبحضوره

﴿حَضَر مَات﴾ اقليم من جزيرة

العرب على شاطئ بحر عمان قلعة الزرع

والخيرات امارته في يد شيوخ قبائلها من

مدنها المشهورة زنج ومن موازنها (الكلا)

على بحر عمان و(قصور) و(روم) وغيرها

في شمال حضرة و(حراء) الاحقاف

يسمونها المشهورة بالوعوثة حتى أنه لا تطأها

قدم الاغارت في الرمال اسمتها فيختفي

فيها لرجل كما يختفي من الماء.

﴿حَضَّ﴾ يحضُّه حضاضاً

ومثله حضضه تحضضاً

(الحضضي) قرار الارض عند أسفل

الجبل

﴿ حَضَنَ ﴾ الصبي بحضنته
 حضنتا وحضانة وضمه في حضنته ومثله
 (احضنته)

(الحاضنة) التي تربي الصغير

(الحضن) مادون الابط الى الكشح

ومثله (الحضن)

﴿ الحضانة ﴾ التربية . وقد انفق

الائمة على أن الحضانة تثبت لامم

تتزوج فاذا تزوجت ودخل بها الزوج

بطلت حضانتها واختلفوا فيما اذا عقلت

طالفا باننا هل تعود حضانتها قال أبو

حنيفة واحمد والشافعي تعود . وقال مالك

في المشهور عنه لا تعود . واذا اقتربق

الزوجان وبنهما ولد قال أبو حنيفة في

احدى روايته الام احق بالولد حتى يستقل

بنفسه في كل حاجاته عن عاينتها به ثم

الاب احق به . والام احق بالاشي الى ان

تبلغ ولا يظهر واحد منهما . وقال مالك

الام احق بها الى ان تتزوج ويدخل بها

الزوج واحق بالسلام اليه بالبرخ . وقال

الشافعي الام احق بهما الى سبع سنين

ثم يخيران فمن اختاره كانا عنده . وروى

عن احمد واثان احدهما الام احق بالسلام

الى سبع سنين ثم يخير والحاربة بعد السبع

تجعل مع الام بلا تخيير . والرواية الاخرى

وافق فيها أنها حنيفة . واذا كان الولد في

حضانة أمه وأراد الاب السفر بولده

الاستيمان في بلد آخر قال أبو حنيفة ليس

له أخذ ولده . وقال مالك والشافعي واحد

له ذلك . فاذا كانت الزوجة هي المتقلة

بولدها قالوا وحنيفة لها ان تنقل بشرطين

أن تنقل الى بلدها وان يكون العقد وضع

ببلدها القدي تنقل اليه فان فات احد

الشترطين منعت عن أخذ ولدها الا الى

مروض قريب يمكن المعنى اليه والعود قبل

اليلة فان كان انتقالها الى دار حرب أو

من مصر الى سواد وان قرب منعت منه

أيضا . وقال مالك والشافعي واحدا في احدى

روايتيه الاب احق بولده سواء كان هو

المتقل او هي وعن احمد رواية اخرى ان

الام احق به ما لم تتزوج

هذا مؤدى المذهب الفقهاء على سبيل

المخارفة ويحسن بنا ان نورد هنا نصيلا عن

احكام الحضانة على مذهب الامام أبي حنيفة

وهو المذهب المعمول به في محاكم الشرعية

الآن ، فإليك :

(١) الام الفدية احق بحضانة الولد

وترينه حال قيام الزوجية ومدالفرقة إذا
اجتمعت فيها شرائط الاهلية للحضانة
(٢) الام الذميمة أحق بحضانة ولدها
كالمسلمة حتى يعقل ديناً أو يخشى عليه أن
يألف صبر دين الاسلام

(٣) يشترط أن تكون الحاضنة حرة
بالغة عاقلة أمة لا يضيع ولد عندها باستئصالها
عنا قادرة على تربيته وصيانته وأن لا تكون
مراتدة ولا متزوجة بخير محرم للصغير وأن
لا تسكن في بيت البهائين له ولا فرق في
ذلك الابن الام وغيرها من الحاضنات
(٤) اذا تزويت الحاضنة أما كانت

أو غيرها بزواج غير محرم للصغير سقط حقها
في الحضانة سواء دخل بها الزوج أم لا
ومنى سقط حقها انتقل الي من يليها في
الاستحقاق من الحاضنات فان لم توجد
مستحقة أهل للحضانة فلولي الصغير أخذه
ومنى زال المانع يعود حق الحضانة للحاضنة
التي سقط حقها بزواجها بخير محرم للصغير
(٥) حق الحضانة يستفاد من قبيل

الام فيسبب الأقرب فالأقرب من جهة
ويقدم المدلى بالام على المدلى بالاب عند
احاد المرئسة فاذا ماتت الام أو تزوجت
باجني أو لم تكن أهلاً للحضانة ينتقل عنها

الى امها فان لم تكن أو كانت ابنت اهلا
للحضانة تنتقل الى ام لاب وان علت عند
عدم اهلية القرني ثم لاخوات الصغير وتقدم
الاخت الشقيقة ثم الاخت لاب ثم ابنت
الاخوات بتقدم بنت الاخت لابوين ثم
لام ثم لحلات الصغير وتقدم الحلة لابوين
ثم حلة لام ثم لاب ثم ابنت الاخت لاب
ثم ابنت الاخ كذلك لحيات الصغيرة
بتقدم للمولدين ثم لام ثم لاب ثم حلة
الام كذلك ثم خالات الاب كذلك ثم عمات
الامات والآباء بهذا الترتيب

(٥) اذا فقت المحارم من النساء أو
وجدت ولم تكن أهلاً لها تنقل للمصبات
بترتيب لا يرتب فيه قدم الاب ثم الح. ثم الاخ
الشقيق ثم الاخ لاب ثم بنو الاخ الشقيق
ثم بنو الاخ لاب ثم بنو الشقيق ثم العم لاب
فاذا تساوى المستحقون للحضانة في درجة
واحدة يتم اصطحهم ثم أورعهم ثم أكبرهم
سواء وشترط في العصبية اتحاد الدين فاذا كان
قاصي الذي اخوان احدهما في والآخر
ذي يسر فلهي لا للمسلم

(٦) اذا لم توجد عصبية مستحقة
للحضانة أو وجد من اربس أهلاً لها فإن
قاص أو متوفا أو غير مأمون فلا تسلم اليه

المحضنة بل يدفع لذي رجب محرم ويقدم
 الجد لام ثم لاب ثم العم لام ثم الخال لاوين
 ثم الخال لاب ثم الخال لام ولا حق لغيرت
 العم والعممة والخال والخال في حضنة الذكر
 ولهن الملقى في حضنة الاناث ولا حق
 ابني العم والعممة والخال والخال في حضنة
 الاناث نعم الام حضنة للذكور فان لم يكن
 الاثني المحضنة الا ابن عم فلا اختيار للام
 ان رآه صالحا ضيفا اليه والا سلمها لامرأة
 ثقة أئمة

(٥) اذا تمت الحضنة عن الحضنة
 فلا تجبر عليها الا اذا تمت لها بان لم
 يوجد لغيرها حضنة غيرها من المهرام أو
 وجدت من دونها وانتمت نحو تدبير اذا
 لم يكن لها زوج أجنبي

(٦) أجرة الحضنة غير اجرة الرضاعة
 والامانة وكلها تلزم الام الصغير ان لم يكن له
 مال فن كان له مال فلا يلزم ايامها شيء
 الا ان يتبرع

(٧) اذا كانت أم العاقل هي الحضنة
 له وكانت مفروجة أو معتدة لطلاق رجعي
 فلا جبر لها في الحضنة وان كانت
 مطقة بذنا أو مفروجة بمحرم الصبي أو
 معتدة له فلها الاجرة وان أجزت عديها

وان لم يكن للحضنة مسكن تمسك فيه
 الصغير الفقير فعل أبيه - ككناهما جديه وان
 احتاج المحضون لحادم وكان أبوه موسرا
 يلزم به وغير لام من الحضانات لها الاجرة

(١٠) اذا أتت الام الولد ذكراً
 كان أو أنثى حضنته مجاناً ولم يكن له مال
 وكان أبوه موسراً ولم توجد متبرعة من
 محاربه تجبر الام على حضنته تكون أجرها
 ديناً على أبيه فاذا وجدت متبرعة أهمل
 للحضنة من محارم الطفل فان كان الاب
 موسراً ولا مال للصغير فالام ان طابت
 ارفة أبق من المتبرعة وان كان الاب
 موسراً ولصبي مال أولاً تجبر الام بين
 امسأكه مجاناً ودفعه للمتبرعة فان لم تجتر
 مجاناً يترع منها ويصل المتبرعة ولا تمنها
 من رؤيته وتمهده وكذلك الحكم ان كان
 الاب موسراً ولصبي مال فان كانت المتبرعة
 اجنبية فلا يدفع اليها الصبي بل يسلم لأمه
 باجرة مثل ولو من مال الصغير

(١١) تنتهي مدة الحضنة باستفتاء
 الظلام عن خدمة النساء وذلك اذا بلغ سبع
 سنين وتنتهي مدة حضنة الصبية بلوغها
 تسع سنين وللأب حينئذ أخذها من الحضنة
 فان لم يطلبها يجبر على أخذها واذا انتهت

مدة الحضانة ولم يكن الولد أب ولا جد
يدفع للأقرب من العصبة أو لأوصي ولو خلافا
ولا نسلم العيبة لغير محرم كل لم يكن عيبة
ولا وصي بالنسبة للسلام بترك المحضون عند
الحاضنة إلى أن يرى القاضي غير هأولى
له منها

(١٢) يمنع الأب من إخراج الولد
من بلد أمه بلا رضاها مادامت حضانها
فإن أخذ الطالق ولده من الزوجها باجته
وعدم وجود من ينقل إليها حق الحضانة
جاز له أن يسافر به إلى أن يعود حق أمه
أو من يقوم مقامها في الحضانة
(١٣) ليس للام المطلقة أن تسافر
بالولد الذي حضته من بلد أمه قبل انقضاء
المدة مطلقا ولا يجوز لها بعد انقضائها أن
تسافر به من غير إذن أبيه من مصر إلى
مصر بينهما تفاوت ولا من قرية إلى مصر
كذلك ولا من قرية إلى قرية ببصرة
إلا إذا كان ما انتقل إليه وطنه وقد عقد
عليها فيه فإن كان كذلك خلا الانتقال
بالولد من غير رضا أبيه ولو كان يبرأ من
محل إقامته فإن كان وطنا ولم يقد عليها فيه
ولم يكن وطنها فليس لها أن تسافر إليه
بالولد بغير إذن أبيه إلا إذا كان قريبا من

محل إقامته بحيث يحكمه مطالمة ولده
والرجوع إلى منزله قبل الليل وأما الانتقال
بالولد من مصر إلى قرية فلا يمكن منه إلا
بغير إذن الزوج ولو كانت للقرية قريبة
مالم تكن وطنها وقد عقد عليها فيه

غير الأم من الحاضنات لا تتدرب أي
حال أن تنقل الولد من محل إقامته إلا
بإذن أبيه

﴿حَطَأٌ﴾ به الأرض يَحْتَطَأُها
حَطَأَ صرعه . و(حَطَأٌ زَيْدًا) ضرب ظهره
وسده مبسوطة و(المَطَأُ) بقية الماء في
الأناء . و(الْحَطِيئَةُ) الرذال من الناس
﴿الْحَطِيئَةُ﴾ مصانها الرجل
الديم وهو لقب الشاعر المشهور جرول بن
أوس من بني خزيمة بن عيس لقب به
لقصره وجماعته ويكنى أبا مأيكة أدرك
الإسلام وأسلم وكان من فحول الشعراء قال
في كل من فنون الشعر من مدح وفخر
وذم وبهجا وكان في جده أمراوية تثير
الشاعر الكبير . اشتهر الحطية بالهجا .
فكان لا يعلم من لسانه أحد وقد فرغ
من الضرب من الشعر حتى ظن أنه هجا
أباه وأمه وخاله . والنسب يوما انسانا
يهجوه فلم يجد فجعل يقول :

أبت شفتاي اليوم لا تكلم

يسوء فما أذري لمن أنفثه

ورجل يرد هذا البيت ولا يرى

إنسانا فهدت أنه نفاق في - ورض فرأى

وجبه في الماء فقال :

أرى لي وجهها شوه الله خلقه

فقيح من و به و قبح ما له

وكانت قد هجا الزبير فان بن در

بمسيدة منها :

من يقول الخبير لم يدم جواز به

لا يذهب العرف بين الله والناس

دع الكلام لا ترحل أبتنها

واقدم فانك أنت الطاعم الكاس

فرفع الزبير فان أمره لم مرضى الله عنه

نحبه فدحه الخطيئة بمسيدة واستمعافه

فيها وذكر ان له ابنا صفاراً ليس طم من

يعولهم رخصتها بقوله :

القيت كاسهم في قمر عظامه

فأعتر عليك سلام الله يا عمر

فأمر عرباً بضربه ونصحته واشترى

منه أعراض الناس بأربعة دراهم وقوله

ان هجرت احداً بعد ما قطعت أسنانك

أني الخطيئة هجاس سعيد بن الناص

وهو على المدينة بمشي الناس ولما فرغوا من

علمهم نفاً فاذا رجل عجز الإساط فصح

الوجه كبير السن رث الحبة وجاء الشرط

لبيقوه وهم لا يعرفونه فذل سعيد دعوه

وتحاضوا في أحاديث العرب وأشعارهم

فقال الخطيئة ما أصبتم من الشعر أحسنه فقولوا

وعندك من ذلك ؟ قال نعم فالواقف

أشعر الناس ؟ قال الذي يقول :

لا أعد الأفتار عدما ولكن

فقد من قدر ذنوبه الأعدام

قالوا ثم من ؟ قال حسبكم بي والله ذا

وضعت إحدى رجل على الأخرى وعويت

عوا الفصيل نرت الفواي

قالوا من أنت ؟ قال الخطيئة فرحب

به سعيد وقال لقد أسأت في كتابك إيانا

فذلك واقدم عانت شوقاً إلى بيتي ومحبتي لك

وأكرمته وأحسن إليه فقال :

لعمرى لقد أضحي علي الأمر سائر

بصير بما ضار العدوا ريب

سعيد فلا يفررك خفة طم

تخدد عنه القوم فهو صاحب

إذا غبت عنا غاب عثار بعنا

وندى الغمام الفرحين تؤوب

قدم الفتى تشو الوضوء ناره

إذا الريح هبت والمكان جديب

روى انه لما حضرته الوفاة قيل له اوص
 يا ابا مابكة. فقال مالي للذكور من ولدي
 دون الاناث. قالوا فان الله لم يأمر بذلك
 قال فاني آمر به فقبل له قل لانه الا الله
 قال ويل للشمر من راوية الـ و قبل له الا
 نوصي بشئ. للمساكين قال اوصي
 بمسألة ما عاشوا قاتها تجارة ان توفى. قبل
 اعتق عبدك يسار. اقول هو مملوك ما بقي -
 قور فلان اليقيم ما نوصي له بشئ. اقول اوصيكم
 ان تأخذوا ماله. قبل ليس الا هذا اقول
 اعملوني علي حمار فانه لم يمت عليه كرم لعلي
 انجوتم قال :

لكل جديد لذة غير اني

وجدت جديد الموت غير لذيذ
 له خلة في الحلق ايس بسكر

ولا طعم راح يشتهي وينبذ
 ومات مكانه

تقول لا يجوز ان ان تصدق حدود
 اشدل هذه الكلمات من رجل حضر

فتها بالراح والداعية أشبه منها بكلام من
 يجوز بنفسه. قاله يهود ان الانسان مهما بلغ

من عنوه وجبريته تلبس شكيمته وتأسس
 معادته لى الساعة الاخيرة من حياته فيندم

علي ما فرط وبالم لما قدم لانه يزداد عناداً

وتصلياً وغاية الامر انه شهر عن الحطابة
 انه هجاء لا يسلم احد من اسائه وأخذ
 الناس يفتنون في اخبار حني زعموا انه هجاء
 نفسه وهو اميد التصديق واقرب منه ان
 نطن ان هذه المزاعم من مقتربات الناس
 عابه. ولا يبرئه من انه كان هجاء فان شمره
 يشهد به بجملة وتفصيلا توفي سنة (٤٠٠هـ)
 ﴿حطاب﴾ الرجل يحطاب
 حطابا جمع الحطاب وشبهه حطاب واحتطاب
 و (حطاب المكان) كان كثير الحطاب
 (حطاب) جامع الحطاب و(حطاب
 فلانا) اناه بالحطاب

يقال هو (حطاب ابل) أي مكشافي
 كلامه. و (فلان يحطاب بين التوم) أي
 عشي بالفتائم

(الحطاب) جامع الحطاب. و
 (الاحطاب) الشريد الحرال

﴿حطاب﴾ القوس يحطابها
 شدها

﴿حط﴾ الرجل يحط حطاً
 انحط وحط الشيء وضعه. و (الحطوط)
 المصقول

(حطه) الحطاه هي الاسم من استحطه
 ذنوبه قال نمال (وقولوا حطه تنفر لكم

خطابكم) أي قولوا شيئاً عطفاً أي
انحط عنا خطايانا، و (الحطوط) الأثارة
النجبية المرسومة

(الحطابة) اسم ما يحط من الثمن
و (الحطاط) نزول الفصير الصغير،
و (الحطوطى) النزول من الرجال
(الحططة) محل الحط أي محل النزول
و (الحطاط) الأثارة الخبيثة

﴿حطبه﴾ يحطبه حطاً كسره
ومثله حطبه وحقنكم تكسره، وحقنكم
انكسر

(الحطام) ما تبصر من العيب
(حطام الدينار) ما لها سواء كان
كثيراً أو قليلاً و (الحطامة) الفسحة و
(الحطام) السنة الشديدة و (الحطامة)
ما يحط من الشيء المحطوم و (الحطام)
الاسم ذو (الحطام) المتكسر في نفسه
يقال لفرس الحرم حطام و (الحطام)
الرمي الظلوم المشبهة و (الحطامة) الكثير
من لال، و اسم جنس و (الحطام) جدار
حجر الكعبة أو ما بين الركنين و زمزم و النعام
﴿حقار﴾ الشيء، يحطره حطراً
منه و شبه (حطار)

(الحظرة) اتخذها، حطيرة و (الحظيرة)

هي الموضع الذي يحط به باج لأوى البسه
للأشياء جميعه، حطائر
(حظيره القدس) أي مظيره الطاهر
وهي آتية عن الجنة

(الحظائر) الذي يميل الحطابة
(الحظور) المنوع

﴿حظرب﴾ قومه شديداً
﴿حظرب﴾ القرية ملاءها
﴿حظ﴾ يحطو حطاً يحفظ
صار ذا حط (الحط) العصب مع حطوذا
و الحظيظ و الحظوذا، ذو الحط

﴿حظيل﴾ البير و يحطيل حطلاً
أكثر من أكل الحنظل (الحظيل) تقتر
﴿الحطابة﴾ سرعة في الجري
و الحنظل نبات المشتمل
أثماره وهو سهل شديد

﴿حظلي﴾ عنده يحطلي
حطوة و حطوة و حطوة كان ذا حطوة
و حط عنده و مثله احتظلي
و أحطاء، جوله ذو حطوة

و الحظلي، الحو و من الناس و هي
﴿حظية﴾

﴿حظاء﴾ حطاء حطاري به
الارض و صرته

﴿ حَفْرَةٌ ﴾ - بِحَفْرَتِهِ حَفْرًا أَهْلًا كَمَا وَدَقَّ عَقْبَهُ

﴿ حَفْرٌ ﴾ - يَحْفَرُ حَفْرًا حَفْرًا فِي الْعَمَلِ وَالْمَرْحُورِ (حَفْرَتُهُ) حَفْرَتُهُ

(الْحَافِرُ) الْحَادِمُ وَالْمَعْرُورُ وَوَلَدُ الْوَلَدِ جَمْعُهُ حَفْرَةٌ

(الْحَفِيدُ) وَوَلَدُ الْوَلَدِ (الْحَفِيدُ) مَشَى دُونَ الْغُرْبِ ، وَ (الْحَافِرُ) شَى تَطَلَّنَ فِيهِ

الدُّوَابُّ . وَالْحَفِيدُ أَيُّ الْأَجَلِ ﴿ حَفَرَ ﴾ الْأَرْضَ بِحَفْرَتِهَا - مَرَا

مَعْرُوفٌ وَمِثْلُهُ اسْتَحْفَرَهَا

(حَافِرُ الْفَدَايَةِ) بِفَرْزَةِ قَدَمِ الْإِنْسَانِ وَ (أَحْفَرُ الْعَصِي) سَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ

(رَجِمَ فِي حَافِرَتِهِ) أَيُّ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ قَالَ تَعَالَى : إِنَّا لَمُرْدُودُونَ فِي

الْحَافِرَةِ ، أَيُّ كَمَا كُنَّا فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا وَ (الْحَفَارُ) الْبَيْتُ الْمَوْسُومَةُ

(الْحَافِرَةُ) مَا حَفَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَ حَفَرَ فِيهِ بِحَفْرٍ حَفْرًا سَدَّتْ أَصْرًا أَسْنَانَهُ

(الْحَافِيرُ) الْغَابِرُ وَالْحَافِرَةُ وَ (أَحْفَرُ الْعَصِي) سَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ الْعَلْيَانِ

(الْحَافِيرَةُ) الْحَافِرَةُ جَمْعًا حَفَائِرُ وَ (رَجِمَ فِي حَافِرَتِهِ) شَاخٌ وَهَرَمٌ

﴿ الْحَافِرَاتُ ﴾ - النِّبَاتَاتُ

وَالْحَيَوَانَاتُ الْحَفْرِيَّةُ هِيَ بَقَايَا النِّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يَسْتُرُ عَلَيْهَا الْعُلَمَاءُ فِي طَبَقَاتِ

الْأَرْضِ مَطْبُوعَةٌ عَلَى الْأَجْمَارِ وَالْمَسْخُورِ أَوْ بِأَقْيَةِ هِيَ كُلُّهَا لِأَنَّ فِي حَالَتِهَا تَحْجِرُ

وَأَكْثَرُ أَنْوَاعِ هَذِهِ الْكَلْبَاتِ السَّيِّئَةِ اقْتَرَضَ وَلَمْ يَدِقْ لَهُ الْآنَ أَنْوَاعُ الْكَلْبِ دَوْرٌ

مِنْ أَدْوَارِ الْأَرْضِ كَلْبَاتٌ خَاصَةٌ بِهَا ﴿ حَفْرَةٌ ﴾ - بِحَفْرَتِهِ حَفْرًا دَفَعَهُ مِنْ

خَفْفِهِ وَحَفْرَةٌ بِالرَّمْحِ (طَلَسَهُ) وَ (حَفْرَةٌ عَنِ الْأَمْرِ) أَعْجَلَهُ عَنْهُ . وَ (الْحَافِرُ) مَيْثُ

يَسْتَنِي مِنَ الشَّدَقِ (تَحْفَرُ الرَّجُلُ وَاحْتَفَرَ) نَهْيًا لِقِيَامِ

وَ (حَافِرُهُ) جَائِيَةٌ وَدَانَاهُ . وَ (اِحْتَفَرِي) مَشِيًا) جَاءَ وَاجْتَهَدَ

﴿ مَفْسُ الرَّجُلِ ﴾ - بِحَفْرَتِهِ أَكْمَلَ

﴿ حَفْرٌ ﴾ - بِحَفْرَتِهِ جَمْعٌ وَ (حَفْرَتُهُ مِنْ يَدِهِ) الْقَامُورُ (الْحَفْرَةُ) مِنْ أَسْمَاءِ الضَّمْعِ

(الْحَفْرَةُ) فَرْقَةٌ مِنَ الْمُتَفَرِّقَاتِ سَبَّ

الْحَفْرَةَ بِأَنَّهَا تَحْفَرُ بِهَا مِمَّا مَاتَ حَفْرَتُهُ مِنْهَا هَذَا وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّ بَيْنَ الشَّرْكِ

وَالْإِيمَانِ مَعْرِفَةٌ اللَّهُ تَعَالَى وَحَدَّ هَافِرٌ عَرَفْنَا ثُمَّ كَفَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنْ رَسُولٍ وَمَلَكَ الْبَيْتِ

فَهُوَ كَافِرٌ بِرَبِّهِ مِنَ الشَّرْكِ . وَهُوَ لَا يَنْبَغِي الْإِبَاضِيَّةُ وَقَالُوا إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى دُونَ النَّاسِ

بمعك قوله في الحياة الدنيا وشهدنا على
 ما في قلبه وهو ألد الخصام) نزل في علي بن
 أبي طالب وقالوا أن عبد الرحمن بن ملجم
 قاتل علي هو الذي نزل فيه (ومن الناس من
 يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله)

﴿حَفِضٌ﴾ السود يحفِضُه حفِضا
 جنباه و(أحفض الشيء) القاهو (أحفِض)
 متاع اليد

﴿حَفِظَهُ﴾ يحفظه حفِظا حاف
 من الضياغ وصانته ومثله (احفظ به)

(حَفِظَهُ) المدرس حمله على حفظه
 (حافظ على الصعبة) واظب عليها
 (أحفظه) اغضبه

(أحفظ) احترز
 (استحفظه ماله) سأله أن يحفظه له

(أحفظته) جمع حافظ
 (أحفظ) الحافظ

(أحفظته) النسيه أي الخوف - و
 (أحفظته) أمر من الحافظة و(أحفظ)
 حابة الحارم

(أحفظته) الأكرت (انظر مع)
 ﴿أحفظ عثمان﴾ أشهر كتاب
 الأسنانة خطه مشهور بين المسلمين فاطبة
 بالجوادة والاثق أن كان عائشا في القرن

الحادي عشر فاجرة

﴿حَفِئَهُ﴾ الناس يحفون به حفا أحفوا
 به وأحاطوا به

﴿حَفِئَ﴾ الماء يحفيل حفلاز حفولا
 اجتماع ومثله (احتفل الماء أو القوم)

(أحفيل به) بالي به ومثله أيضا احتفل
 به

(جمع حفيل) أي كثير

﴿حَفِئَ﴾ الشيء يحفئته حفنا
 جرفه بكتفا يديه و(أحفئته) مل، الكفيع

﴿حَفِئَ﴾ الرجل يحفئ حفاقت
 قدمه من المشي، ومشي بلا أصل فهو
 حاف

(حاف بالرجل) تطف به وأكرمه
 ومثله احتق به

(حفي عنه) أكثر السؤال عنه
 (أحفي الرجل) شارب به بالغ في

قصه
 (أحفي السؤال) رده

(تحفي في الأمر) اجتهد فيه
 (أحفاوة) المبالغة في السؤال من حافة

الرجل
 (أحفي) العالم الذي يتعمق الشيء

بتعمق وأحفي المبالغ في البر

﴿الحفا﴾ من الامور الصحية التي تستحق النظر المختص بشي الانسان حافيا مدة من النهار فان ذلك يعود بأهزل فوائد على صحة الانسان . سل الذين تعودوا الحفا ، وكشفوا عن راسهم أحوا ووجع في الدماغ او بروماتيزم أو يمرض في الانسان ؟ انهم ليضعفون من الـائل أن التي عيبتهم مثل هذه الاستئلة لانهم لا يعرفونها ذلك لان الارجل المضمومة في الاحذية لايسرى فيها الدم اللازم فتعطل الدورة فيها ويصيب الانسان من جراثمها احتقان في الدماغ وسداع أو بالافل مبل لذلك لاقل باخرة من برد يصيبها ، نعم ان الذي يمشي طول عمره ساترا قدميه في الجوارب السبكة والاحذية الطليظة ينهي بها الامر الي سلبية شديدة فلا يكلا يدوس بهما على حصى او الاطحنى يصاب بالزكام وما يتنوه من وجع الرأس والاسنان وغيره فالارلى بالانسان ان يعري رجليه مدة طويلة من التمار وأن يمشي بهما في البيت في حديثه ان استماع وان لا يلبس الحذا الا الضرورة لاذافل ذلك حتى نفس ادوا كثيرة وقد فن بعض الاطباء ان بين

الرجلين والقوى العقلية علاقة ما فن ضيق فذاثيه أو متع الهواء عن قدميه يمرض لانه للال العقل والذكاء . ﴿حغب﴾ . انحطب الشيء اذخره واحذله

(الحُغْبُ والحُغْبُ) عاؤون ساقويل اكثر والدهر والسنة جمعة حُغْبٌ وحُغَابٌ ووجع حُغَابٌ احطب

(الحقبة من الدهر) البدة التي لاوقت لها والسنة جمعها حغيب وحغوب

(الحقبة) كيس يضع المسافر فيه زاده . ﴿حغب عابه﴾ . يحقد حقا اسرافضا له منتظر آفرصة للايقاع ، ومنه تحقد عليه

(تحقدوا) حقد بعضهم على بعض (الحقد) البغضاء الكناسة والحقود

الكثير الحقد

﴿حقر﴾ الرجل يحقره . قرا حقره

«حقر يحقر حقرأ» صار حقيراً (حقر الشيء) . حقر حقره صقره وهان فهو «حقر» رد «حقر» صقره وهان حقره واستقره «حقر» صقره والحقرنا اذلة

﴿الحقبة﴾ ما اجمع من

الزبد والسطال جمعه أحقاف وحقوق

(الاحقاف) ديار بني عاد

﴿حقنه﴾ برفعه رجلاً عليه

على الحق وسحق الأمر أهله وأوجهه وسحق

الجبر ورفع على حقيقته

(حق لك ويحق لك وسحق عليك

أن تظلمه) أي وجب عليك

(سحق الأصر) يعنى ويحق حقاً

وجب وثبت. وحقت القيادة أساطت

بالخلق فهي (حاقفة) وقبل أن هي حاقفة لأن

فيها سواقي الأمور

(حقن الشيء) أوجبه وأنبه

(حاقفة في الشيء) حاقفة وحاقفا

ادعي أنه أولي به (نحق الأمر) ثبت وصح

(استحق الشيء) استوجبه واستحق

الدين جاء وقت

(الحق) ضد الباطل وهو اسم من

أسماء الله تعالى

(الحقنة) وعامه خشب جمعها حقق

(الحقيق بكذا) الجدير به

(الحاقفة) ما يجب على الرجل حمايته

(حقيقة الشيء) منتهاه

(الحق) ضد الباطل

(الحقوق) الجدير بالشيء

﴿الحقن﴾ الزرع مادام أخضر

جمعه حقول و(الحوقن) الشيخ المسن

(الحوقلة) هي أن تزول لا حول

ولا قوة الا بالله

﴿ابن حقن﴾ هو أحد

السياح الاسلاميين المشهورين القين وسعوا

دائرة علم الجغرافية أصله ناجر من الموصل

قام في سفره من بغداد وطاق في السيلاد

الاسلامية وبلاد البربر والاندلس والعراق

وقارس دقي في رحلته ثمانية وعشرين

سنة ولف في رحلته كتابا سماه (المالك

والممالك والمغازي والممالك) وقد وسع

ما أخذه الاصل ماخرى من الباحثي توفي في

أواخر القرن الرابع للهجرة

﴿حقنه﴾ بخصنه حننا .

حبه

(احقن المريض) احتبس بوله

فاستعمل الحقنة لاجراجه

(الحاقن) الذي اجتمع بوله كثيراً

(الحقنة) كل دواء يحقن به المريض

المحقن و(الحقنة) الآلة التي يحقن بها

﴿الحقنة﴾ نطلق الآن على

ادخال سائل الى الاساء الغلاظ بواسطة

الحقنة وهي وسيلة جيدة لتخفيف الآلام

وسالبة لامساك المنحصى والمختصة آلة صغيرة توجد في الصبيلات وتسمى مقنة (مقنة ملبنة) يؤخذ من رطل الى رطل ونصف من سلق الشجر او السلق او بزرك الكنان او الحبيزة ويضاف اليه لوقية او اوقيتان من الشبرج (السهريج) او من زيت الزيتون في المقنة ويدخل طرف المقنة في المبر ويصب السائل فيها حتى يصل الى المستقيم فيحصل الافراز في الحال ومن كلن معه احتقال بطن منحصس يأخذ سلق الحبيزة او غيره ويشر عليه درهمين من الصابون ويضيف على المضموع درهمين من الملح ويحقن فيحصل افراز ويستريح المصاب

(حقنة سكنة للام) يؤخذ مقدار من سلق بزرك الكنان او الحبيزة الذي غلى معه رأسان من ابي النوم ويضاف عليه قليل جدا من روح الافيون وهذه الحقنة تشمل في المنص

(الحقن بما البحر) رأى المسيو كاثون احد الباحثين الفرنسيين ان الحقن بما البحر المأخوذ من اية خاصة والمذبذب تديراً خاصاً اكثر فائدة من الحقن بالمصل الصناعي في امراض الاطفال وغيره لو قد

حضر هذا الرجل ناصر بعد ان اعلن عن طريقته في اوروبا فأثار فيها مباحث جمة ويمن كتب في هذا الموضوع المستورد نجيب بك كنانوى قال حضرته في جريدة الاهال شاريج ٢٤ يوليو سنة ١٩١٢

ولما كلن الموضوع عظيم الاهمية رأيت من واجبي كطبيب ان اشترك مع حضرات الزملاء في نشر ما أعلمه عن العلاج بما البحر وتلويح ظهوره وما وقتت عليه مختصاً به في بعض الكتب والمجلات الطبية وآتي أكتب من هذا القبيل ولا أريد انتقاد هذا الرأي او ذلك بل أريد خدمة المنفعة الطبية

أشرح أولاً باختصار الفرق بين المصل الفيولوجي او المحلول الملحي وماء البحر

يوجد في المحلول الملحي جسام قطأ أما ماء البحر ففيه عدة مواد معدنية ومفيدة ثم ان المحلول الملحي يحضر تحضيراً صناعياً أما ماء البحر فلا يكون إلا طبيعياً ولا يمكن تحضيره تحضيراً صناعياً لكثرة ما فيه من المواد الدقيقة وقد وجد أن الاجسام الموجودة في ماء البحر هي بذاتها

الموجودة في الدم والتجارب التي عملها
الدكتور زومان جوليني وجد أنه إذا وضع
قلب سلحفاة في الماء الحلو المالح ينض
لمدة قصيرة وأن وضع في هذا المحلول بعينه
مضافا إليه قليل من أملاح الجير والبوتاس
الموجودة في ماء البحر فإنه يستمر نابضا أياما
وقال الدكتور كرسول ساجون في دائرة
المعارف الطبية عام ١٩٠٨ أنه وجدت في
النباتات البحرية قوة امتصاص الاجسام
المعدنية الموجودة في ماء البحر وعليه يمكن
انقول بان الحيوانات الارقية منها تمتص هذه
الاجسام من باب أولى

أما تاريخ العلاج بماء البحر فقديم
ويرجع عهده الى القرن الخامس قبل الميلاد
تم بل العمل به من ذلك العهد ثم ادخل
في الطب حديثا على أن فكرة العلاج
بماء البحر مقرونة أيضا في أقول للأمهات
عندنا فكمن مرة سمعت بأذني من
الأمهات لقواني يأتين لي في عيادات
الاطفال حاملات أطفالا مصابين بمرض
الأتريبيسايوسمي أطفال المصاب بهذا
المرض في اصطلاحهم (مبدولا) سمعتين
يقان لي أن لا علاج ينفعه سوى غمسه
في ماء البحر سبع مرات ولعل زميلاتي

في القاهرة وبلاد الريف لا يسمعون ذلك
لائهم في وسط بعيد عن البحر
وقد أظهر الدكتور كارلوس أن أحسن
غذاء يقوم به م المصل الدموي في جسم
الإنسان هو ماء البحر المحفف وقال في طريقة
أخذ ماء البحر أنه يلزم أن نضع نصب
أصننا التجارب الآتية

يلزم أن نتحصل على ماء البحر الطيب
بنفس مزاياه الطبيعية إذا خفف بالماء
المقطر

يلزم أن نتحصل عليه أولا بأول ثلاثا
بقر منه اثني أو كسيد الكالسيوم على
رسوب بعض الاملاح الموجودة فيه إذا
مكثت مدة طويلة . ويلزم أن يؤخذ بعيدا
عن مجرى الأنهر والينابيع الآسنة الملوثة
(وعلى عمق ثلاثين قدما من سطح البحر
ويلزم أن يعتم طريقة التقطير لان الحرارة
تفصل بعض الاملاح الموجودة فيه والتي
تعد سامة فحقن يلزم أن يخفف بالماء
القراح من بصير ملاء المصل الدموي
في جسم الإنسان وذلك بتخفيفه بنسبة
٢ من ماء البحر الى ٤ من الماء كما طريقة
الحقن فأرجو ان الكلام عام الفرصة أخرى
بعد أن شاهدت بسببها السيو مكتوت

عن قريب في ميادان الاطفال ها وسائشر
تيا ما وجدته في المجلات الطبية التي ذكر
فيها اسم المبروكتون وغيره من لهم آراء
في هذا الموضوع

الدكتور نجيب قناوي

تم بحسن بنا أن نورد بحثه الطيب من
المبارزين وهي منشورة في جريدة العلم
الصادرة في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٢
قال ضرفته :

صكبر على بعضهم أن ينتقد الاطباء
المصريون طريقة كتون في معالجة النزلات
المعوية في الاطفال وغيرها مما يدعى أنصار
الرجل من النجاح لهذه الطريقة فلنا منهم
أن مجرد كون الرجل فرنسي أو أجنبي
وأن مصلحه محض في الخارج يكفي دلالة
على انها طريقة صائبة وهو فكر مردود على
ذويه كما أن الانسان متى كان على الحق لا
يخشى في الكتابة لومة لائم فنقد طالبا
كتبت وأثبت رأبي من هذه الطريقة ومقدار
فائدتها ودفرت اخواني الاطباء من
ضرد الاندفاع في تيار هذه الضجة التي
قامت حول هذه الطريقة فلما ثبت أن
اندثرت معالمها ولم يبق لها من صوت وكا
انها لم أر بين حضرات الاطباء الذين يدول

على آرائهم في مصر من اهم هذه الطريقة
لدهم بما صدر عنها من التقارير التي
اثبتت عدم نفعها وانني آتي لطفرات القراء
اليوم دايلا جديداً حل صحة ما قدمته
ما يقاسوا عن افضلية المصل الصناعي
على ما للبحر وضرورة منع الغذاء قليماً
أثناء المدة الاولى من العلاج ، فان كان
في هذا الدليل ما يكفي لاقناع أنصار كتون
أكتفيانه والاكنت مضطر الابداء الآراء
المتعددة التي حصلت عليها من اكبر نخبة
العالم عن هذه الطريقة

نقد جا في مجلة (البركتون)
الطبية ومحرر فيها أكبر أساتذة الطب في
جامعات انكلترة والتي تعد في مقدمة
المجلات الطبية في عددها الصادر في شهر
سبتمبر الحالي تحت عنوان النزلات المعوية
في الاطفال وفي الذم منها التي تلخص فيه
أهم أخبار العالم الطبية وخلاصة الاختبار
لا كابر العلماء :

يكثروا اهتمامهم بالآن بامراض النزلات
المعوية في الاطفال هذا المرض الناشئ
عن احابة ، بكمروب لم يتمكن من غرضه
الى الآن وان كنا نحصر الشبهة في عدة
أجناس منه وبهذه المناسبة نذكر أن

المعالجة بما البحر بطريقة كتون وهي
 حُتْن كسبة كبيرة من ماء البحر المجهز
 خصوصاً كحمتن تحت الجلد قد عارض
 فيها كل من حكم عليها بعد الاختيار وضاد
 القاعين بها على خط مستقيم لان هؤلاء
 يدعون ان هذا الطريقة تأتي نتائج مذهلة
 مع ان الصواب والحقيقة هو غالباً في
 استعمال الحُتْن بالمثل الصناعي اذ قد
 ثبتت فائدته في الكويبر أو الاسهال وغيره
 من الامراض التي يحصل فيها انفرز شديد
 اسوائل الجسم وقد نشره الدكتور (توجد)
 طبيب مستشفى لويزام في مجلة (العقل)
 مقالاً عن النتيجة الحسنة التي أحرزها في
 معالجة الاسهال والتي بالمثل الزراعي
 وهو يعطيه اما بواسطة الشرب أو الحُتْن
 تحت الجلد أو في داخل الشرج
 وهو يقول ان العناية بهذا الحُتْن مهمة
 جدا ولا يمكن إعطاء الطفل سوى الماء الغالي
 مطبقاً ولا يعطى لبن أبداً وبعد مدة يعطى
 زلال البيض الفدوب في الماء وبعد ذلك
 الاطعمة المهضومة صنانياً كما انه يصر
 على ضرورة النظافة المتناهية حتى انه يحتم
 وجود مرضات لا مريض وغيره للتغذية
 قبل يصح أن يأخذ رأي هذه الحلة

حقيقة ام لا . ذلك ماترك الجواب عليه
 لانصار كتون الدكتور
 حسين حمت

﴿ الاحتقان ﴾ الاحتقان في
 الاصطلاح الطبي هو نتيجة وصول كمية كبيرة
 من الدم الى عضو من أعضاء الجسم كالرأس
 على الخصوص
 اذا كان الاحتقان في الرأس وجب
 أن نوضح وفادات مهبجة (انظر فعادة) على
 الصنق ورنادة على الجسم كله وانما الربيل
 بنقاط مزيل بالماء . وكذا لك السيقان يعامل
 حمام نصفي أيضا أي يضر المصاب جزئه
 الاعلى في الماء عدا كتفيه وصدره وربليه
 فاذا كان السبب احتقان الرأس هو
 وقوف الدم في الصنق لو بود غدة متجددة
 أو متورمة أو كان بالسنق دمل أو جرح النخ
 وجب ذلك الصنق دلكا متواليا وكذلك
 ذلك الدماغ

فاذا كان الاحتقان في الصنق حاد
 أي مريح السير وجب أيضا ذلك الصنق
 دلكا متوالياً
 هذا ما ذكره الاستاذ بلز الاثاني في
 كتابه الطب الطبيعي وهو من العلماء الذين
 يرون ضرر العقاقير

وأسلام في غابة الوضوح وسرعة في النبض والشعور بأشباح طائرة أمام العين وغثيان وامساك وشدة احمرار الوجه أو شدة شحوبه وحساسية شديدة وهذيان وقد الشعور واغراء.

(اسبابه) زيادة نشاط القلب وافعال شديد وانقراط في الاضطرابات المعوية والحبيبات وامراض القلب والرئتين والاقراط من الاثرية الكحولية . وقد يكون سببه دمل في العنق وسعال شديد .
(العلاج) أولا ازالة سببه علي قدر الامكان او معالجة ذلك السبب ثم الراحة وجعل الدماغ في وضع عال واخذ الاغذية باعتدال وان كان غير مهيبة وسهولة الانضمام ثم يجب على المريض ان يداك جسمه صباحا بيا بواسطة اسفنجة علي حرارة ١٨ ريوور وشدة ذلك الرجل واليدين ثم وضع رقادة عامة مهيبة (انظر رقادة) على الجسم الاي . وخذ فانرا درجة حرارته ٣٤ من نومو متر ريوور نهاراً . ويجب وضع قاط على الساقين مثل بالما . وما يفيد ايضا المشى حانيا صباحا ومساء .
مدة من الزمن على الاعشاب المداة أو على الارض

وقال العلامة (كنيب) الالماني ان احتقان الدماغ المصحوب بالحمى يزول بتاتا بأخذ حمام بخارى للقدمين ، واستحسن كل ما ذكرنا من العلاجات المتقدمة وتصحح فوق ذلك بالمشى حائجا وقال ان ذلك من الصلابة التي لا تفشل

وزاد علي ذلك بأن مثلي الحرمل يفيد في هذا الداء . وكيفية عمله كاشاي ويمكن وضع قطرة أو اثنين من صبغة الحرمل أو زيتة علي قطعة من السكر واستحلابها في القم

ثم قال قد يكون سبب احتقان الدماغ الامساك فيجب ازالته بالحقنة الملية (انظر حقنة)

وما ينفع في الامتقانات الشديدة شرب مثلي البايونج أو زيت اللافندر او ضم منه خمس نقط علي فطة من السكر تستعمل في القم مرتين في اليوم

(احتقان المخ) ينشأ هذا المرض من صعود كمية كبيرة من الدم الي اوعية المخ وهو يكون سادا أي سريع السير ومزعا أي بطيئة وله أسباب عديدة

(وصف المرض) يحدث للصاب به ألم في الدماغ ودوار (دوخة) وارق

ولاجل تشييط حركة الأهرام يجب
أن يأخذ المصاب كل نصف ساعة مائدة
من الماء. ومن علاجات هذا المرض حمام
بخاري للقدمين قبل النوم أو حمام ماء ساخن
لرجلين ثم بدلكان بيد الخراجهما بياد
بارد

وقد يفيد العلاج بالثلث وذلك ان
يدلك الانسان جبهته وقوديه لحي جانبي
دماغه يديه بأصبعه ما يمكن من الشدة
فيبتدى من فوق وينزل تدريجاً حتى يصل
الى العنق

(احتقان الزئبق) نشأ من تراكم
دم كثير فبهما كما يحدث ذلك عقب انفصال
للجسم أو لفعل . أو من تكاثف الانسجة
الرئوية أو من نهجها الناشئ من استنشاق
الضباب الخ أو من مرض في القلب الخ
(وصف المرض) انقطاع في التنفس

او صعوبة وشعور بضيق على الصدر الخ
(العلاج) اولاً اجتناب السبب الاصل
ثم استعمال قاط عام مريح للجسم (انظر
قاط) مع رفاة على الصدر ويجب تغيير
الركادات متى صارت مضجرة للمريض في
هذه الحالة تجعل قوت القاط على الصدر
ويجب ان يؤخذ على ذلك حمام قاز

درعته من ٢٤ الى ٢٥ درجة من ترمومتر
ريومور ويجب ذلك الزمان دللكا بوز
سواء في الطمام أي وهو منقسم في الماء أو
في حلة ذلك

ويجب أن توضع رفاة مريحة على
الجسم ليلامح قاط في البدن والرجلين
والساقين

أما صباحاً فيجب بعد رفع القاط
(انظر قاط) ذلك الجسم بالماء البارد
بأسفحة مع تشديد ذلك القدمين ، ويجب
استنشاق الهواء النقي بكثرة والنوم وان لا يفتقد
مفتحة بحيث لا يكون النائم مقابلاً للهواء
بل على جانب الغرفة ويكون الهواء آمناً
ما يصرفه

أما الأكل فيجب أن يكون غير مبهج
ويجب ملاحظة الامساك وازالة بالحقنة
المليئة وبدلك البطن ويحسن ذلك الزراعين
والساقين بشدة مرتين في اليوم

(الا : ثمان بوجه عام) يحدث كثيراً
أن تترام كمية كبيرة من الدم تراكمها
مرضياً في عضو من الاعضاء . فينشأ عن
ذلك أعراض مرضية كثيرة علاجه بوجه
عام الاعتدال في الاكل وتدريبه على شرط
أن لا يهوى المبهجات من التوابل وغيرها

والنوم والنواقد مفتحة (انظر نوم) والعناية
بالرياضة الجسدية المعتدلة ويؤخذ من آن
لان حمام بخاري في السرير بمقبة حماماني
فان درجته ٢٥ من نوم متر يومر أو ذلك
الجسم كله بما. فان درجته (١٨) في بربر
فاذا حدث احتقان في المخ والنخاع
الشوكي أو في الكبد أو الطحال أو الكليتين
أو الرئتين يعالج ذلك كله بوضع قاطع يبيع
على السابقين أو القديمين أو أخذ حمام نصفي
بسر الجسم في الماء مع الصدر والرجلين
ثم بوضع على الجبهة المعصية وقادات باردة
ثم يجب غسل الامعاء اتسلاط من ثلاث
الى ست مرات في اليوم بمحقة صغيرة مع
استعمال المحقة الكبيرة ايضا لازالة الامساك
وبحسن ايضا ذلك القراءين والساقين

دل كما قويا

حكره ← بحكره حكره
واهانه و (حكر الرجل به) يحكر حكرأ
استبد به . و (احكر التمتع) جمع ومنع
يعة منتظراً غلاؤه و (الحكر) يمتنع بيه
من الطعام انتظاراً غلاؤه . و (السكرة)
الاسم من الاحتكار و (الحكر) ما يجعل
على القنارات ويعبس
← الاحتكار ← الاحتكار في

الافروات حرام باجماع الامة
(الاحتكار في علم الاقتصاد) هو البيع
والشراء بقصد بشخص أو عدة اشخاص
بميت لا يكون ازا حة غيرم اثر
(اولا) الاحتكار مذموم في علم
الاقتصاد لانه يجعل المحتكر متصرفا في
السعر بطلبه كما نغلبه عليه هو ازمه غير خاضع
لسايطان ابي قانون من قوانين الاقتصاد
(ثانيا) لانه يبيع المحتكرين اموالا
طائلة بلا كد يناسبها وفي ذلك اختلال
للوازنة الاقتصادية

(ثالثا) لانه يسطل الكثيرين من العمل
والكسب بمن كانوا يتجرون في الصنف
المحتكر

فاذا كان المحتكر هي الحكومة كانت على
قبض الافرا من جهة الللاعب بالسعر فانها
لمراعاهنا حاجيات الامة وعنايتها بمصالحها
تتم ان لا يزيد السعر عن حده الطبيعي
ويشاهد أثرها في ذلك في اجور الانتقال على
خطوطها الحديدية والتعليم في مدارسها وما
تطمحه من الكتب وما تجلبه من الآلات
حك ← يملك حكما ذلك

(تحكك به) . ترض له الشر . و
(الحككاكة) ما حكك بين حجرين

واكتحل به . و(الحكمة) - لغة نوجب
المسكك (أنظر جلد) (والمحك) حجر
يمك به فذهب يعرف

﴿حكم﴾ - يحكم حكما وحكومة
قضى . و(حككم) يحكم حكما صار
حكيا . و(الحكيم) العالم . و(حكاه) في
الامر ولاء . و(حاكاه) دعاه الي
الحكمة . و(يحكم فيه) جاز فيه حكمه
و(احتكم) طلب ما أراد واحتكم فيه أي
تصرف فيه . و(استحكم الامر) صار
يحكما . و(الحكم) القضاء . جميعه أحكام
(والحكيم) منفذ الحكم

(الحكمة) وضبط الشيء . موضعه والمحل
والخبر والابوة جميعا . (حكيم) (الحكمة الامور)
جملته حكما (انظر فلسفة)

(الحكمة) ما أحاط بمحكى الفرس من
الجهام

﴿الحكومة﴾ - اسم يطلق على الهيئة
للحكمة من الامة وقد اختلف الفلاسفة
في كيفية نشوء الحكومات في الامم وفي
القاعدة التي قامت عليها في نظر المحكومين
فذهب الفيلسوفان (هوبس)

الانجليزي (١٥٨٨ - ١٦٨٩) وروسو
الفرنسي (١٧١٢ - ١٧٧٨) الي أن

الامة قبل أن تخضع لحكومة اجتمع أفرادها
وقرروا فيما بينهم لزوم تعيين فرد أو أفراد
لسياسة شؤونهم العامة والقيام على مصالحهم
الاقتصادية وتدير حالتهم الاجتماعية
فتزلوا عن قدر من سلطتهم وأودعوها
رجلا أو رجلا منهم وكانهم يحكونهم
هذا أصل الحكومة في نظر هذين
الفيلسوفين .

ذهب (هوبس) هذا الي ان الانسان
حيوان يحب لذاته لا يتحرك حركة الا
لما يفيد ذاته ولكنه مع ذلك مفلتور على
كرهه العزلة ولافراد . ثم أتت القبائل
البشرية في حالة تراحم وتناهب بغير الافوى
على الاضغف منها وبذهب بحياة أفرادها
أو يجتاح ثم انها فاضطر الانسان للاجتماع
الي طائفة من بني نوعه تكفل نفسه وتسد
خاته فأحدث الحكومة لهيئة على جماعته
وسوقها الي غرض مشترك

أما الفيلسوف جان جاك روسو فالتزم
ذكره فذهب الي أن حالة الانسان الاولي أي
الفطرية كانت قائمة على سعادة تراقية فكان
ازدياد النوع البشري مذهبا تلك السعادة
وأصبح الفرد عاجزا أمام العقبات التي تعترضه
في طريق الحياة وجبها متولدة من شرور

البشر فرأى أن الاجتماع على مثلته من
الضروريات فذلك ذلك الطريق بواسطة
عقد وهو اتفاق بين كل فرد يلقى المجتمع
دفع به الفرد جميع حقوقه إلى الهيئة الاجتماعية
وهذا يقتضى المساواة العامة لانه كان لكل
فرد نفس الحرية التي كانت للأخر
والحاكم بنا على هذه النظرية هو
الشعب أو على الأقل ارادته وليس القائمون
بأمر النظام الاوتكلا، عنه أو خدامه وما
دار القائمون بالأمر وكلا المجتمع أو خدامه
فهم قانون العمل متى رأى المجتمع وجوب
ذلك لسبب من الاسباب

هذه النتيجة التي نادى اليها (روسو)

هي ضد نتيجة (هوس) فان هوس خرج
من نظريته الى تأييد الملكية المطلقة
اماروسو فتأدى منها الى تأييد سلطة
الامة المطلقة

هذه النظرية لم تحز رضا علماء الاجتماع

لاستنادها على ظن لا يثق به علم ثابت
ذلك انه لم ير أن الناس في عصر من
العصور اجتمعوا وقرروا فيما بينهم الخروج
عن سلطتها ثم نصب حكومة تكون وكالة
عن الشعب ادارة أموره والناظر بانصافه
يرى أن هذا الاجتماع وظلت التنازل

يقتضى من المدرك والدليل بالاحوال ما كان
لاشي منه عند الانسان في مبدأ حياته
الاجتماعية

وهناك قوم يذهبون الى أن منشأ
الحكومة الهى فيقولون ان الله فضل بعض
الناس على بعض وجعل الفضائل بعضهم
الفاضلين بحكم القدرة والضرورة فالملوك
افراد من الفاضلين مبرزين لله على سواهم
بصدق النظر والحكمة في الامور والقدرة
على تفهيم الشعب فأخذوا من اكرمهم من
الحكم بما يشبه الوضع الالهى فأصل الحكومة
الهى بهذا الاعتبار

وذهب قوم الى أن أصل الحكومة هو

نتيجة قانون القوى بغالب الضعيف وبأمره
قانون الا مشاعرة ان المجتمع وجد فيه اقوياء
وضعفاء فتغلب الاقوياء على الضعفاء وقادوم
وكان لهم من الضرورة الفاضية بوجوب
الاجتماع أكبر باعث على الخضوع والطاعة
وعدم الخروج على الساسة ووجدت بين
الاقوياء المتغلبين درجات متفاوتة فغلب
اقويهم على ضعفاتهم فنشأت الممالك الكبرى
وهي جبراً

وعندي النظرية الاخيرة أصح لانها

هى التي يجمع بين هذه النظريات كلها

قال الله ميز بين السموي والارض والواهب
 ذلك امر لا شك حذفه وذلك من
 الاماحة المادية انما هي الامانة
 نيل فخصوع الاكل والحكم من المذبح
 الاولية فكان هذا الامانة
 وهي ظرية لالمؤمنين ثم استلام
 لا يتوصلون الى انفسهم بل يتصل مرة
 في ابل ان التمكن في ذاته من قوة
 وهذه نظرية التفرقة بين الامانة
 بالسلطة والامانة عند ومع
 والامانة وتو ظرية مادية
 ينطب منها في غير الامانة
 لا بد له وقد علقه من
 الشعب وطرده منه
 هذا اقل قد يتبين
 احد كل ظرية من
 قد ماها على خلافه
 شيء

فاذا فالتدين في
 ان التاريخ الذي
 واحدة في ذلك
 التاريخ تفسيرات
 مثل هذا الامر
 الامر الذي تولدت
 منه كل حوادث

ان غيراً وان شرأ ذافات
 الظرية ذلك لمجدوا
 ولذات سقطت نظريتهم
 ولم يعد يقول

وتحده هذه الامانة
 نظرية التوضع الاولي
 اعلاها

(انواع الحكومة) الحكومة
 مكرمة، مكرمة مطقة
 استوى، وحكومة جمهورية

فالا في محكمة
 الاحكام مباشرة
 مراعاة ولم يبق
 النوع في
 آسبا لدى
 وغيرها من
 الما شون
 والذرية
 عقيد بدستور
 يعدر الملك
 رني تولب لامة

والحكومة
 لاختلف عنها
 فيها لاودع
 ملك بل رئيس

- من بين رجالها الصالحين ومجمل لوظيفته
 أسد من ماضي سقط من فده ووجود
 ثانية وهو جراً
- **الحكيم الميربطل** ➤ من فلاسفة
 العرب ألف كتاباً أسماه (أخوان الصفا
 وخلان الوفا) غير الكتاب المطبوع المعروف
 بهذا الاسم توفي سنة (٢٩٥) هـ قرطبة
 من الأندلس
- **الحاكم بأمر الله** ➤ هو أحمد الخفّاء
 الغطاطيين بمصر تولى سنة (٣٠٢) هـ وكان
 جواداً سفاكاً قديماً قتل عدداً عديداً من
 رجال دولته صبراً وكانت سيرته في
 الحكومة تدل على شدة تسلطه الأهل عليه
 قتل سنة (٤١١) هـ
- **حكى** ➤ الكلام يحكيه حكاية
 وحكاية يحكوه قه و (حكى فلاناً حكاية
 شابه)
- **حلب** ➤ اليفرة بمحلبها وبمجلها
 حنبا وحلباً أخذت من اللبن ومثله (احتلبها)
 (حلب العرق) سأل (و) (الحالبان)
 قاتان غشائيتان ممدتان من الكلبيتين
 الي المثانة
- (الحلب) (البن المحلوب ومثله
 (الحلب)
- **العلبة** ➤ نبت له حب أصفر
 وذلك الحب له منافع جمة في بعض ادوية
 المدددة وأمراض الصدر يؤكل مطبوخاً
 ويشرب ماؤه بعد غليه وقد يسجن بالسل
 فتتضاعف فائدته
- **الحية** ➤ مدينة في سورية ذات
 شهرة نشيطة جداً يسكنها نحو (٢٣٥٠٠٠)
 نسمة
- **الحايي** ➤ هو ابن حبيب الحلبي
 صاحب مختصر الممار في أصول الفقه توفي
 سنة (٨٨) هـ
- **ابراهيم الحايي** ➤ صاحب كتاب
 (ملقى الأبحر) وهو مختصر يشتمل على
 المسائل الفقهية توفي سنة (٩٠٦) هـ
- **الحايي** ➤ هو شهاب الدين محمود
 ابن سليمان الحايي صاحب كتاب (حسن
 التوسل في معرفة صناعة التوسل) توفي سنة
 (٧٧٥) هـ
- **الحايي** ➤ هو عبد القادر بن يوسف
 الحايي المعروف بقدرى أفندي، وُلّف
 كتاب (واقعات المفتين) وهو فنار على
 مذهب الامام أبي حنيفة توفي سنة (١١٠٨)
- **الحنيت** ➤ هو صمغ المعروف
 بأمر كبير وقد كتب الأستاذ الفاضل على

مراد بك الكهارى هذا الفصل لذاترة
العارف قال حضرتي :

الحلث مصارة رائجة لبات من
الفضيلة النخيلية من الجنس الحائشي وبسمى
بالعربية النجيان وبصرف بمصغ الأجران
وصح المحدث وفي البلاد المصرية باسم (أبو
كبير) وهو بنيت بكثرة في الاقاليم الحارة
من أوروبا وآسيا وأصل وطه بلاد المعجم
وهو نبات حشيشي معمر قديم العهد
قيل أنه عرف سنة ٦١٢ قبل الميلاد جذوه
يشبه جفرا الجزر الابيض وهو تارة يكون
بسيط وتارة متفرعا معطي بقشرة سوداء
لونه من الباطن أبيض لبني ورأجه متنة
واوراقه كلها جذرية ذنيبية يخرج من مركز
صاق اسطوانية مخالطة تعلم من متر لمترين
وازهارة لونها اصفر فاقع تتكون منها اخشاب
كبيرة مركبة من زهورات عددها من ٢ الى
٢٠ وهو يحتوي على رائنج رومح ودهن
طاير رائنجي وباسورين والملاح مخالفة
ومادة هلامية وأثر من القومسور
والاثومينيوم والاصل الفعال فيه هو دهنه
الطاير وهو عديم اللون يحتوي على كبريت
رائحته كريهة قوية نفاذة ثومية تنفذ وطعمه
اولا نكه ثم حريف مر

الحائث قبل التوبان في الماء بنوب
في الكحول والحل وفي مح البيض ويوجد
منه في المتجر نوعان أحدهما شفاف وهذا هو
المقبول العظيم الفائدة ولكنه قليل الوجود
والنوع الثاني يكون متلونا وهو كثير
الوجود ومنه صنفان أحدهما في شكل
حبوب بيضاء جافة شفافه وهذا هو الذي
ويسمى الحائث العجوني والمصغ الذي
يوجد على هيئة قطع كبيرة لونها أسمر عمر
فيها حبيبات بضا بها شفاوية قليلة وهو
أقل قيمة من الصنف الاول

أطباء العرب في استعماله الطيبة
حتى قيل أنه حسن الادوية المضادة لنشج
لأنه عنه قوى القمل وقيل أن تأثيره يتبعه
بالاكثر المجموع المصبي

وقيل في محل آخر فيه إذا استعمل بمقدار
بـير سهل وظائف المدة وأنجه مفعوله
للمجموع المصبي فيؤثر فيه كمضاد للنشج
أما إذا استعمل بمقدار كبير حصلت
منه حرارة في القسم الممدى أعقبه غثيان
وقى واستفرغات ثلثية يتبها هبوط عام
وذكر عنه في بعض كتب العرب الطيبة
أن له تأثيراً قوياً على الجهاز الهضمي ولذلك
يستعمله أهل بلاد كتيابل من التوابل

مثل الثوم وغيره

وقيل أن بعض سكان بلاد المغرب يستعمله أقاربه حتى أنهم يدخلونه بشروطهم لكي تصير لذاتهم وأكثر قبولا ويعرف الهنديون تأثيره على الجهل المضمي فيأخذونه ليقاظ شبيهم وهم يرون أنه يزيد الجسم سمنا

بالجمله الحائيت مركبات اقرباخيية كثيرة كحبوبه ومستهجاب المعروف بابن الحائيت وبعض صبغات كحوايه وقد يقل استعمالها لأن

﴿الحلاج﴾ القطن بحلجه ويحلجه نطفه حتى يخلص حبه منه

(الحيلابة) حرفة الحلاج

﴿الحلزون﴾ دابة صدقيه

﴿الحاميس والحاميس﴾ كل شيء

على ظهر الدابة تحت العرج

﴿الحائف﴾ حيايف حادفا وحادفا وحاربا أقسم

(حاذفه) بعله يحلف ومثله استعمله

(حاذفه) عاهد

(الحذلف) المهد بين اقوام

(الحذلف) نبت أخرافه محدودة ينبت

في محلات المياه واحده (حاذفه)

(الحالاق) الكثير الحلف

(الحاليف) الحوائف

﴿الحاليف﴾ اتفق الأئمة على

أن من حلف في طاعة لزمه الوفاء .
واختلفوا في هل له أن يعدل عن اليمين
ألي الكفارة فقال أبو حنيفة وأحمد لا
وقال الشافعي الاولي أن لا يعدل فان عدل
جاز ولزمه الكفارة وعن مالك روايتان
وانفقوا على أنه لا يجوز لانيان أن يجعل
الله عرضه للإيمان لمنح من بر وصلة
وان الاولي أن يحنث ويكفر اذا حلف
على ترك بر وانفقوا على أن اليمين بالله ذاته
منعقدة بجميع أيمانها المعنوي وبجميع صفات
كسوته وجلاله الا أن أبا حنيفة استثنى
على الله فلا يرد عينها

ولو اذ الرجل بالمصحف قال مالك

والشافعي وأحمد تمنعده يمينه وان حنث
لزمه الكفارة . وان حلف بالانبي صلى الله
عليه وسلم فذل أحد في احدي روايتيه
فان يمينه فان حنث لزمته الكفارة وقال
الشافعي لا تمنعده ولا كفارة عليه

وانفقوا على أن الكفارة تجب بالحنث
في اليمين واختلفوا في الكفارة هل تقدم
الحنث أم تكون بعده فقال أبو حنيفة

لا تجزى، الا بعد الحنث مطلقا، وقال

لشافعي يجوز تقديمها على الحنث للمباح

وعن مالك ورويتان احدهما يجوز تقديمها

وهو مذهب احمد والاشعري لا يجوز

﴿ حائق ﴾ رأسه بحافته فقاأل

شعره ومثله ﴿ حائق رأسه ﴾

(حائق القوم) حاقوا

(الحائق) مباح الطعام من المري.

ومثله (الحاقوم)

(الحاققة) كل شيء يستدر من الماطن

او غيره وكل جماعة مستندرة من الناس

(الحلاق) متعاطى صناعة الحلق

﴿ حالك ﴾ الشيء، بجزاك تحلكا

اشد سواده فهو حالك ومثله (أحلواتك)

(الحالككة والحالك) شدة السواد

﴿ حل ﴾ الرباط بعلمه خلافه

وحل بالمكان بحمله وبسببه حلوا وحلولا

نزل به

(حليل الشيء) جملة حلولا ومثله

(أحله)

(أحل الحرم) اي خرج الى الحد

وأني ما كان محرما عليه بالاحرام (انظر

حج)

(تحلل من بينه) خرج منها

تكفارة

(احل المكان) نزه

(استحل) عدة حلولا

(احل) ما اوز الحرم من ارض

مكة وبقائه الحرم

(الحلة) الثوب الدائر للبدن

(الحليل) الزوج والزوجة (الحليلة)

الزوجة

(الاحلال) الخروج من افعال الحج

(الاحليل) مخرج العين من الثدي

(التحليلة) ما يكفر به عن الذنوب

(الحليل والحليل) مصدر حل حله

وقوله تعالى « حتى يبلغ الهدى بحيله »

أي مكانه الذي يتحرر به

(الحلة) المنزل

(الحلوية) قرينة من اصحاب المذاهب

يمتدنون ان قد يحل في بعض الكتابات

وله في ذلك سقطه ظاهرة البطلان

لانقبل الامتنان وقد فصنا الكلام عليها

في كلمة فرق (انظر فرق)

﴿ حليم ﴾ يحلم حلا وحلما

واحلم رأى رؤيا في نومه

(حائم بحلم حنا) غر وستر فرو

حائم

(تحلم) تكاف الحلم

(تحالم) اري الناس انه حلم

(الاحامة) التوت الذي لي وسما

الذي (انظر تدي)

(الحذم) ماراه الناسم (انظر

رؤيا)

﴿حلا﴾ الشيء يحلو حلوة كلن

حلوا

(حلى في عينه يحلى حلوة) اعجبه

(حلواشي يحلوه) جعله حلوا (حلا

قلانا بكذا) اعطاه اياه وشه (حلاء)

(تحامت المرأة) لبست الحل

(استحلوا) وجدوا حلوا

(احلوا لي احليلا) صار حلوا

(احلوا) طعام يصنع بالسكر

(الحلوان) العطاء

(الحلوا) ضد المر

﴿حلوان﴾ مدينة في ضواحي

القاهرة بناها عبد العزيز بن مروان اخو

عبد الملك بن مروان لما كان واليا على مصر

في اوائل النصف الثاني من القرن الاول

لهجرة وبها ولد ابنه الخليفة المشهور صرا بن

عبد العزيز ثم خربت تلك المدينة وبنيت

بجانبها حلوان الحالية وبها الآن معاهد

مهران باهر قصارت مشق لكثير من الاسر

الكبيرة يسكنها نحو من (٢٠٠٠٠) نسمة

﴿حلى﴾ الرجل حلىك بعليها

حليا اخذ لها حليا وزينها

(حليت المرأة) تحبني حليا فهي

(مال وحالية) و (الحلابة) الحل

(تحللت المرأة) لبست الحل

(الحلقة) مصوغات المرأة جمع حلي

﴿زكاة الحل﴾ الحل المصوغ

من الذهب والفضة اذا كلن مما ليس بربما

قال مالك واحد لا زكاته فيه الشافعي قولان

اصحها عدم الوجوب اما اقتداء اواني

الذهب والفضة فحرم بالاجماع

﴿الحلما﴾ والحلوا والحلوا والحلوا

والحلم ابو زوج المرأة

(الحمة أو الحمة) الطيبين الاسود

(عين حوشه) اي ذات حاشة

﴿حجده﴾ بحجده ذاتي عليه

(احمد الرجل) أي ما يحمد عليه

(تحمده به عليه) امتن به عليه

(حماذك ان تقبل كذا) اي قساري

جهدك وغابك

(الحدي) المهدود (الحمدنة) ما يحمد

به الانسان (احمدل) قال الحمد فح

﴿ محمد ﴾ نبدأ تراجم المحدثين تاريخ
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا نحق
 بالتقديم من جهة ولان من تسمى بهذا الاسم
 قبله لا يستحق الذكر

ايراد سيرة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على اسلوب يوافق روح العلم المصري
 والبحث التحليلي ليس من الامور السهلة
 فقد اعتاد من تقدمنا من كتابي سيرته
 الكريمة ان يسردوا تاريخ ميلاده وغزواته
 ويبسطوا عقائل صفاته وكرائم خلاله غير
 مراعين غير امر واحد وهو اشعار القارىء
 بأن مجموع ذلك شؤون الهية ، وانما ضلت
 عطرية ، لاجمال الكلام فيها لا تمجيبا
 من قرباتها ، او ثوبها بمكائنها ، وذلك في
 نظرنا يفضى الى ابطال تأسى الامة به
 صلى الله عليه وسلم ، فان مطالع سيرته متى
 استلذهته بأن كل ما يلقوه منها معجزات
 لا يدرك كسب فيها ، وخصائص لا يمكن
 التطلع اليها من كل مجموع ما يقرأ الى جانب
 معتقدا قدسية المطافاة ، واخذ سيرته
 طريقا بشريا يناسبه ويناسب امثاله فيصبح
 قوله نمالي « لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة » مطلا وما عطفه الا الظفر
 في اداء تلك السيرة

لسنا نقصد بهذا ان نغرس في ذهن
 القارىء ان سيرة المهدية لا تستحق
 غاية الاجلال ، ونهاية الاكبار ، بل تقصد
 من ذلك أن تلك سيرة الكريمة مما
 كانت حوادثها عظيمة ، وشؤونها جارية فلا
 يجوز أن تبسط على صورة ترفها من مستوى
 القدرة الانسانية الا من رحمة الوحي الذي
 هو أمر الهي لا يكتب بتعمد ولا يمكن
 بتكلف . وقد نص القرآن الكريم على أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل قسوة
 لقومه يأتون به في أعمالهم ، ويحتذون
 مثاله في تصرفاتهم . وقد أتينا على الآية
 الدالة على ذلك آفا . ونص القرآن العظيم
 على أن صلى الله عليه وسلم لا يعترق من سواء
 من البشر الا بالوحي فقال تعالى « قل انما انا
 بشر مثلكم يوحى الي انما الحكماء واحد »
 وقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه « انما انا
 يوحى الي كأحدكم »

مرادنا من هذا الكلام اشعار القارىء .
 بأننا سنبتسط سيرته الكريمة على اسلوب
 يجعل حياته في جميع ادوارها تجلية تظهر
 منها حكمة كونه قدوة لغيره لتقرب بين
 امته وبينه قريبا يسهل لهم بالاعتداء بهديه
 والافتداء برشده

أقد نكب المسامون عن ما يفتروا من لهم
 وأكفوا بتفديس سيرته وأقواله تفديساً
 جافاً خرجوا به عن حد الغفل واتفق الناس
 اتفاقاً ضئيلاً على ذلك لا فرق بين عالمهم
 وجاهلهم . فاتخذوا القرآن أناشيد تنلي في
 المآثم والأعراس يستأجرون لقراءته
 رجلاً أو رجلاً من لا خلاق لهم حو إلى المقابر
 استدراهم لرحمات الالهية . وغلابضهم
 فرأى ان يستأجر رجلاً يقرأون الاحاديث
 النبوية في كتاب الامام البخاري استجلاً بها
 فبركات السماوية . ولا يخفى ان هذا
 وامثاله من اغرب ما روى عن جود الامم
 وهو اثر ظاهر من آثار عمل الامة عن
 دينها ، والفصل ما بيننا وبينه . وفرق بين
 ان يعتقد الرجل ان القرآن والسنة اصانع
 الهية وآداب يطالب اليه تدبرها والعمل
 بها وبين ان يخطى في تفديسها فيما همز أم
 تنلي اجلب المراحم ، وكيت المراحم ،
 وفضاء المحارجات ، وذيال البانات
 كان من أثر هذا الخدع في النظر ان
 اتخذ تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 ان احيط بالاكاذيب والخرافات انشودة
 يترجم بها في الاحتفالات بأصنام مطربة
 وأغان مشجية . وترتب على هذا ان

جهل الخاصة والعامة سيرته التي يطلب اليهم
 الناس بها فصار الكتاب بدل ان يستشهد
 بمحادثة من حوادثه يؤثر عليها سواها بما
 حفظه عن نابليون بونابرت الفرنسي
 وواجتوتون الانجليزى وشنجتون الامري
 وكشوت النمساوى وغاريدالدى الايطالي
 وسياوك الالمانى . القع اما حوادث رسول
 الله واصحابه ابي بكر وعمر ومهنا وعلي
 وقوادم كخالفوا في عبيدة وسعد وعمر
 ابن العاص والمقداد وغيرهم فرفقت ال
 مقام التفديس المطلق ، واحيطت من
 الجلال بما لا يسع لطالب ان يحوم حولها
 او يحدث نفسه بالاستفادة منها

غلا المسلون في امر النبوة فرضوها
 التي مستوى مرتبة الالهية فاقطعت الصلة
 بينهم وبينها واصبح مبلغ دينهم التعبد
 بمجرد اعتقادها والتسك بحض تنظيم
 أهلها . سم ان النبوة في حقيقتها مرتبة
 انسانية منحها الخالق بعض الخاصة من
 خلقه ليتادبوا بآداب أهلها . ويقتدوا
 بهدى ذوبها . ولم يجعل الله اولئك الخاصة
 من الملائكة المجردين عن الجسمية ، ولا
 من عالم آخر لاعلاقة بينه وبين البشرية
 لتتم حكمة ايجاد القدوة الصالحة ، والاسوة

النافذة . فكل لبي رجل من الرجال لا يتازع من غيره الا في كونه منح قابلية الوحي الالهي ، ولا يصل اليه ذلك الوحي وهو على الحالة المادية بل ينشي عليه فاذا فلق اعلن ما وعاه من الوحي وكان هو اول المؤمنين به . وقد اقتضت حكمة الخالق ان لا يوحى لكل رسول الا ما يناسب حالة قومه وبنى بمحاجاتهم وقد شوهد انه يوحى للنبى حكما مناسبة للحالة خاصة ، فاذا تغيرت تلك الحالة بعد سنة او سنتين نسخ حكمه الاول ولو من غير تدرج بالاناس الي كالمهم لنا بصدد بيان ماهي النبوة ولانما هو الوحي في نظر العلم ونظرنا الخاص وقد اعددنا لذلك ، فالاضافي في كل وحي وانما مرادنا هنا ان تأتي على سيرة خاتم النبيين على الاسلوب الذي تنتقده مراداً للحق الحكيم ومطلقاً للحكمة من ارسال الرسل ، فان رأيتي القراء . احكام الحوادث الى العقل ، واردها الى عال طبيعية فلا يستفهم من ذلك اني اقبل اعجازها فهي معجزة لا يعنى انها تولدت بلا عقل معقولة ، واسباب عادية ، بل يعنى انها من تلك الحوادث الفذاتى لا تنفق الا للانسان يبدعه الله في كل بضعة قرون مهة

لا أحداث انقلاب خطير في العالم الانساني . وكيف لا يذهب هذا المذهب والقرآن ذاته ينص على وجود سنين ثمانية لظلم الالهيات والذوات فقال تعالى «سنين من قد ارسنا من قبلك » وان تجد السنة الله تبديلا »

ويعبر المسلمين وأصحابهم اليهودي دينهم وعظام عن محاذ آياتهم في حفظ وجودهم للاعتقادهم ان الحوادث تنبأ تنبوا فحاشا بطريق الاعجاز بتأثير معززة من العزائم أو زيارة قبر من القبور ، والسنين الطبيعية المادية قد اعتبروا تأثيرها ضعيفا واعتقدوا أنه مني أراد الله أحداث شي . أحداثه وإن أتت طبعته ذلك . ولم يدروا أن سنين الكون الظاهرة للذات ، كذا الخالق وأثر أسلوبه في تكوين الحوادث ، ولا أدري من أين اتى المسلمين هذا الاعتقاد والقرآن ينص على ان سنين الله لا تتحول ولا تتبدل وفق القرآن آيات كثيرة تدل على ان افضل الله تنزه عن الجبر والقدر فقال تعالى «وان من شي . الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » وقيل عز وجل « اما كل شي . خفناه بقدر »

هذا وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم

تدل بجهنمها وتفصيلها على اعتباره صلى الله عليه وسلم الاسباب الطبيعية وتحويله عليها فقد كان يجمع اصحابه ويسألهم عن أحسن وجه يجهأ به جيشه لقتال العدو ثم يتبع اوجه الآراء وقد كان يعي- كتابته على وجهه يأتيه أحد اصحابه فيقول له اوصي هذا ام وأي يارسول الله انبتول رأى. فيقول له خير هذا اول وابعد من الخطر. فكان يتبع رأيه. ولما أخذ المشركون على قتال المسلمين في وقعة الاحزاب وأصاب المسلمين من ذلك شدة أثار سلمان الفارسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فامر بحفره واخذ يرفع التراب على عاتقه مع اصحابه

وقد نص القرآن في مواضع كثيرة على ان ما أصاب المسلمين من الفشل في بعض الوقائع كان لاهل اسباب الظفر وعصيان امر قائدهم كما حدث في وقعة احد وذلك ان رسول الله مآ حبش بجبل طارء - كره الى جبل احد وجعل الرماة وكاواحتمين رحلا على جبل صبير ثم وقف لهم احموا ظمورنا لا يأتون من خلفنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقدم على النبل. انا لانزال فبالين ما ثبتهم في سكاتكم. اللهم

اني اشهدك عظيم. فلما حلت خيل المشركين على المسلمين تنقام الرماة بالنبال فصدوا ثم حملوا فصدوا ثم حملوا الثالث فصدوا ثم حمل عليهم المسلمون فهزموهم فلما رأى الرماة ذلك أراد أكثرهم النزول ليجمع الغنائم فقام رئيسهم فلم يفتحوا فقتلوا الا قليلا منهم فادرك قائد المشركين ذلك فكر على المسلمين وهزموهم فانزل الله في ذلك قرآنا وفيه نص على ان سبب الهزيمة كلف من قتلهم وعدم اتيادهم لأمر قائدهم اى لصددهم أخذهم بسبب الظفر العادي وهو طاعة القائد قال تعالى « ولقد صدقكم الله وعده اذا تحم-ونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر من بعد ما أراكم ما تحبون، منكم من يريد الاخرة، ثم صرفكم عنهم لينليكم وتهدعوا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين »

وقد نص القرآن في موضع آخر انهم لو تنازعوا بينهم أمرهم وخذل بعضهم بعضا ذهبت دولتهم وخضت شوكتهم. والناشئ كما لا يخفى سبب طيبي كبير من أسباب انحلال الجماعات، قال تعالى: « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم » وقد جاء الكتاب الكريم بهن عام

أعلن فيه ان لاهيئة امام العدل الالهي
لامة دون أمة . بل الجميع سواء امامه
الثابتة فقال تعالى « ليس بامانيكم ولا
أمانى أهل الكتاب » من يعمل سوءاً يجز
به .

فليس لاحد بعد هذا ان يدعي أن
حوادث النبي مبنية على بعض الاعجاز
وانها أتت على عكس السنن الالهية في كل
أمة . وليس لنا ان ننتقم عن دراسة تلك
الحوادث دراسة اجتماعية . سرد مطامع
الاشارة الي مكابها من علم العمران الرسمي
حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلامه صريح في قيامه بآية حوادث عظيمة
وهي (١) نشره ديناً جديداً (٢) وتكوينه
دولة جديدة (٣) وتأيينه من قبائل العرب
أمة (٤) وسنه قانوناً اخضع له تلك الأمة
بمخالفتها

هذه هي الحوادث التي أتت على يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منها
واحد لا يحتاج في قيامه ونفضه الي قرون
عديدة ، فالسبعية لم تصل الي درجة
تستطيع معها حماية نفسها الا بسد نحو الثلاثة
قرون من مجيء عيسى عليه السلام ،
وتكوين الدول الجديدة وأن كان قد

عهد في تاريخ مثل عهد علي باشا ونايليون
وغيرهما الا أن الفارق بين أمثال هذه
الحوادث وحادثة النبي صلى الله عليه وسلم
أن تلك حصلت في أمة قائمة على سنة
الملكية من قبل عهد المتولين عليها فغضوها
لأنهم جديد متطلب ليس فيه منافسة لطبيعتها
ولا مخالفة لسننها ولكن قيام دولة في أمة
عربية كانت بالامس وثباتها متوزعة بين
أفراد كثيرين أكثرهم متافرون متساكرون
عالم لم ير نظيره في تاريخ الاجتماع الانساني
ثم ان تأليفه أمة من قبائل متخالفة
في الوجهة في سنين معدودة أمر لم يهد
له نظير لانه يحتاج لقرون عديدة، ومميزات
اجتماعية جمة

ثم ان سنة القانون عام جامع لمصالح تلك
الأمة في مدة ثلاث وعشرين سنة وقيام
تلك الأمة على ذلك القانون بالفضل بدون
نزاع ولا تلاح وصلاحيه ذلك القانون لاقامة
أودها ، ومظاهرة نفعها ، أمر لا يوجد ما
يقاس عليه في العالم كله

هذه الحوادث وحدها تنطق بان
القائم بها كلها لا بد من أن يكون واحداً من
أولئك الذين يهتفون الله على رأس كل
جدة من القرون ليسوق الامم الي الامام

درجات مقدرة

سندرس كل هذه الحوادث رفيعين وجوه جلاتها بيان شاف ولكن قبل ذلك لانرى بدا من ابراد موجز من حالة بلاد العرب قبل بثته عليه الصلاة والسلام . وجملة ما بلنتها بعض أقسام تلك البلاد من المدنية . والنظامات الاجتماعية

(جغرافيا بلاد العرب) بلاد العرب شبه جزيرة واسعة الاطراف تبلغ مساحتها ٣٠٠٧٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع أى تساوى مساحتها مساحة فرنسا ست مرات نحوها شمالا بلاد الشام وفلسطين والجزيرة وشرقا العراق والجزيرة اى البلاد الواقعة بين نهري الدجلة والفرات وخابج المعجم وجنوبا المحيط الهندي وغربا خليج ومضيق بلب المندب والبحر الاحمر وقناة السويس يسكن هذه البلاد نحو من ١٥٠ مليون نسمة بالتقريب

اما داخلها فيتتركب من نجد عظيم فيه سهول وصحار حارة اللتاخ جدا اما شواطئها فبعضها خصب بزراع فيه البن والقطن والسموغ والمر والعود وخصب السكر والذارجيل والطوب والحناء ولزنجبيل والطرفاء . وللتخل والحنطة والشعير والقوة

والفانل والزمان والاوز والفستق والمشمش والسكر جل الخ وأخصب جهاتها اليمن التي كان يسميها الرومان واليونان بلاد العرب السعيدة تميزها لها عن الجهات الشمالية التي سموها ببلاد العرب الصحيرية

من حيوانات بلاد العرب الخيل والجمال والحمر والجواميس الخ ومن طيورها القطا والحمام والنعام

وفيهما معادن كثيرة لا يستخرج منها الا القليل وقد شهرت بذلك من القدم وليس بها ثمار بل يتجدد من بعض جبالها جدارل نفوس في الزمان

تنقسم بلاد العرب الى أقسام اختلف الجغرافيون في عددها أشهرها اليمن والحجاز ونهامة ونجد واليمامة وبلاد البحرين والحجاز واقعة في شمال اليمن شرق البحر الاحمر وتمتد الى خليج العقبة وعلى ساحلها جزائر سنبرها أشهر بلادها مكة والمدينة والطائف وخيبر وهي واقعة في الشمال الشرقي من المدينة على طريق الشام وكان بها سبعة حصون مشهورة عن العرب وقسم نهامة على ساحل البحر الاحمر بين اليمن والحجاز وسميت نهامة لشدة حرها وركود ريحها

وقسم نجد في جنوب الشام وغرب
 العراق وشرق الحجاز وشمال الجزيرة
 أرضها خصبة مشهورة بالحيل الجباد .
 قاعدتها مدينة الرياض ، وفيها جبل شعر
 وقاعدته مدينة الخائل ، وأشهر مدنها إياها
 وقسم الجزيرة هو بين نجد واليمن
 ويتصل بالبحرين شرقا والحجاز غربا
 (أصل العرب) العرب من أقدم الأمم
 وجوداً ينبون الي يقطان بن قحطان بن
 عابر بن صالح بن قيدان بن ارفخشذ بن
 سام ابن نوح عليه السلام
 جاء في النور ان قحطان كان له ثلاثة
 اولاد المزداد ومعره المضاض ومنه نشأ
 أهل اليمن من حمير والتيامة وثانهم
 كهلان وثانها حضرموت . ثم لما زاد
 عددهم سكنوا البوادي ثم انشقت منهم
 طوائف سكنت أقاليم مختلفة وانحدوا
 بها مدنا وقري ولذلك اعتبرهم المؤرخون
 فرقتين سوا الاولي عرب البادية والثانية
 عرب الحضرة وقامت لبعض هذه الفرق
 دول سائي على ملخص تاريخها هنا
 احتاز العرب بطائفة ساحلة من أكرم
 الخلال واشرف المواهب ، فهم أهل قوة
 وشجاعة وبأس وعزة نفس وحمية عالية

وفصاحة لسان وكرم وحفظ جوار
 واقد فسمهم المؤرخون الي ثلاثة
 أقسام عرب بائدة وعاربة ومنعربة ،
 فالبائدة هم العرب الاولون الذين انقضت
 عنا أخبارهم تقدم عهدهم وهم قبائل عاد
 وثمود وطسم وجديس وجرهم الاولي
 والذي نعلم عنهم ان بني عاد كانوا
 باحقاف الرمل وحضرموت والشحر وكانوا
 يتخذون من الجبال بيوتا
 أما جدس وطسم فكانوا جهة الجزيرة
 وكانت اذذاك على أحسن حال من
 الحصب والتماء
 وأما جرهم الاول فكانوا باليمن
 معاصرين لعاد وكانوا يتكلمون بالبرانية
 وأما العرب العاربة فهم بنو سبأ وهو
 ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان له
 اولاد عدة منهم حمير وكهلان وعمرؤا شعر
 وعاملة . وكانت جميع قبائل العرب باليمن
 وطلو كها الملقبون بالتيامة ومنهم السبأ المذكور
 وجميع تبايعه اليمن من ولد حمير بن سبأ
 الاحمران وأخاه موزيقا فانها ابنا عاص
 ابن حارثة من الازد والازد من ولد كهلان
 من سبأ وسمى هؤلاء العرب العاربة لتزولهم
 بالبادية مع العرب البائدة وتخلطهم بأخلاقهم

اما العرب الثرية فهم ولد اسماعيل
 وطلب ان ابراهيم لما اسكن ولده اسماعيل
 عليه السلام بلاد العرب مع والدته هاجر
 اتصل بيني بحرهم الثانية من ولد قحطان
 وكانت مساكنهم بالحجاز فتزوج منهم
 وصار يطلق على اولاده العرب الثرية
 لان اصل اسماعيل ولسانه كان عبريا
 (مستندت العرب قبل الاسلام)
 منهم من كان لا يستغنى بخالق غير الطبع
 الهبي والدمر المتني وقد ورد ذكرهم في
 الكتاب « وقالوا ما هي الاحياتا الدنيا
 نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر » .
 ومنهم من كلف يستغنى بوجود خالق
 ويشكر البعث ، ومنهم من كانوا يبدون
 الاصنام . وكان لكل قبيلة صنم خاص
 بها فكان ولد بني كعب وهو بدومة
 الجندل وسواح بني هذيل ويشوت
 لبني مذحج واليمن وسرا له في الكلال
 بأرض حير ويعوق لبني همدان واللات
 لبني ثقيف بالطائف والعري لبني قريش
 وبني كنانة وسناة ابني الاوس وبني
 الخزرج . وكان هبل اعظم اصنامهم وكان
 على ظهر الكعبة

ومنهم من قال بالانصرانية ومنهم من
 مال الى الصابئة واعتقد في انوار المنزل
 اءقاد للنجمين في البارات فلا يتحرك
 الا بنور من الانوار . ويقول مطرنا بنور
 كذا

اصل النواستفوط نجم بالتدفي المغرب
 وطلوع نجم بعباله من ساعته في المشرق
 في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا
 كل نجم منها الى اقضاء السنة . ما عدا
 الجبهة فان لها اربعة عشرة يوما وانما يكون
 ذلك لنجوم الاخذ وهي منازل القمر
 وهي ثمانية وعشرون نجما فلكل نجم
 رقيب . هذا هو الاصل ثم سمو كل نجم
 منها باسم فقدم قالوا استقينا بنور كذا
 واستطربنا به

وكل من الفاهب الموجودة ببلاد
 العرب مذهب عبادة الملائكة وعبادة الجن
 اما علومهم فكانت لا تصدي على الانساب
 والاثوار والتواريخ وتسمير الرؤيا

ومن عوائدهم التي كانت لهم من قبل
 الاسلام عدم تكاح الامهات والبنات وعدم
 الجمع بين للاختين وكانوا يعيرون المتزوج
 بامرأة آية ويسمون بالضعزن وكانوا يجمعون
 البيت ويشترون ويحرمون وطوفون

وكل من العرب من يدين باليهودية

ويسوقون ويقنون الواقف كلها ورمون
الجار ويقنلون من الحياية وكانوا
يدأرون على انضضة والاستثاق وفرق
الرأس والسواك والاسانجا، وتخليد
الاطافر وثقف الابط وحاك العاقوالخنان
وكانوا يقطعون اليد اليمنى - مارق

(دول العرب قبل الاسلام) اعظم
دول العرب قبل الاسلام هم اثنا عشرة ملك
الذين كانوا من بني حنيفة فكان الملك منهم
أن تمكن من بسط نفوذه على اليمن والشحر
ومصر موت قبيل له تبع فان لم يجمع بين
هذه الاقطار كلها - مسمى ملكا فسط

اول ملك منهم كان اسمه قحطان بن
عابر بن شالح المتقدم ذكره

ثم ملك بعده ابنه يشجب ثم بعده
شمس بن يشجب وسعى ميا

وملك بعده ابنه حمير، ثم وائل
ابن حمير ثم شداد ثم ابرهة ذوالنار
ثم افرقش الذي هاجم افرقية بمجوشه
وساق البربر اليها من ارض كنعان
ثم ملك بعده اخوه عمرو ذوالادعار
ابن ابرهة ثم خلفه قومه وولوا
مكانه شرحبيل. ثم ملك بعده ابنه
الهدهاد ثم بنيس ابنه الهدهاد وكانت

على عهد سليمان ووفدت عليه
وقام بالامر بعدهما ملك ناشر العم
تقب بذلك لفضله وبوده. غزا بلاد

المغرب حتى وصل الى وادي الزمل
ثم تولى ابنه مرعش كان اسكبير
ملك اثنا عشرة سنة بمجوش عدده ثلاثمائة الف
مقاتل قومالي - ارض العراق وخراسان
وفتح مدائنهما واخرى مدينة الصفدوراء
نهر جيحون وبني هناك مدينة سميت
باسمه شهر مرعش ثم حرق هذا لابهم
فصار شهر قند. ثم قام من اليمن غازيا
ثانية فمر بالجزيرة ثم رجع فم ابنته الملك كلها
رها نوه واخذ يدين اليهودية

ثم عاد فغزا فارس اذال ملكها وحمد
ابن الصين. ملك بعده ابنه ابو مالك ثم
تعاقبت الملوك حتى انتهى الامر الى عمرو
ابن عامر الازدي الذي حدث سيل العرم
في عهده سنة (٣٠٢) م

ثم ما زالت تتوالي الملوك على اليمن
حتى ملك ذو نواس سنة (٤٨٠) ميلادية
اخذ يدين اليهودية وتصب له رجل عليه
قبائل اليمن فاطاعه حمير فأراد حمل أهل
نجران على ذلك وكان من نصارى العرب
واخذ له اخذودا مضطرا وصار يأتي اليه

تولى بعده ابن اخيه جرعة الابرش وهو
 أشهر ملوك الحيرة سنة (٢٥١) م وهو
 أول من غزا بالخيوس وشن الغارات على
 قبائل العرب وأول من نصب الهانئوني
 الحرب . استولى على السواد ما بين الحيرة
 والابليس والقرى المجاورة بادية العرب
 وغزا طمنا وجديسا بمنازلها بالجملة وغزا
 السلم فقتل عمرو بن حمدان العمليقي والله
 الزبا . المسماة نائلة ملكة الطوائف فاحتالت
 عليه وأرته أنها تحبه فلما قدم إليها قتله .
 يقال له نديم الفرقد بن لانه كان له نديمان
 ملازمان له فضرب بهما التل

تولى من بعده ابن اخته عمرو بن
 عدى واسم رقاش وكان أول من اتخذ
 الحيرة مقراً من ملوك العرب الضعيفين ثم
 عمرو بطلب ثأر خاله من الزبا . فاحتال
 له قصير بن سعد على ذلك فأتم له ما أراد .
 كان عمرو لا يدين للملك الطوائف بالعراق
 حتى قدم ازدشير بن بابك أرض العراق
 فقبضها وقهر من كان معاديا فكره كثير
 من تنوخ مجاورة العراق فخرج من كل
 منهم من قبائل قضاة فكلن اناس من
 العرب بمحدثوث امورا في قومهم
 فهيرون الى الحيرة فصرت بهم وعظم

كل من لم يتهود فقبل له صاحب الاخدود
 فأقامت منه رجل وأني قيصر مستنجداً
 فبعث قيصر الى ملك الحبشة بنصره فقام
 الاغياش بما عهد اليهم وأغاروا على اليمن
 فانهزم ذو ثواس واقترض ملوك النجاشة
 سنة (٥٢٩) ميلادية

(دولة العرب بالعراق) قامت دولة
 اخرى لعرب العراق يقال لها دولة المناذرة
 وأصل قيامها انه لما حدث سبل الحرم سنة
 (٣٠٢) لليلاد نشنت عرب اليمن وذهب
 فريق منهم الى العراق والشام . فكلن بنو
 تنوخ وبنو قضاة وهما حبان من احياء
 الازد من بني كهلان ممن هاجر الى الرق
 فقال الملك بن فهم الازدي لمالك بن
 انصاهي قبحم بالبحرين وتخالف على من
 ناوأنا فتخالفا . ثم نظروا الى العراق
 وعلبها طائفة من سلوكها فخرجوا عن
 البحرين وسارت الازد الى العراق مع مالك
 ابن فهم وسارت قضاة الشام مع انصاهي
 فتسكن اول ملوك تنوخ بالعراق مالك
 المذكور نحو سنة (١٩٠) ميلادية وكانت
 قاعدة ملكه بالابيا . وهي على بعد عشرة
 فراسخ من بغداد

ثم ملك بعده اخوه عمرو بن فهم ثم

شأنها

ثم ملك بعده ابنه عمرو بن عمرو
بعده ابنه عمرو وهو أول من نصر من
ملوك آل نصر وعلم الفرس ثم ملك
بعده أوس بن تلان العمليقي سنة (٤٦٣)
ثم اغتصب الملك منه من بني حاريا
أحمد بن قادن ثم رجم الملك إلى بني عمرو
ابن عدي بن نصر وملك منهم هارم وقيس
الثاني ويعرف بالمنذر والحرق لأنه أول من
عاقب بالنار

ثم ملك بعده النعمان وهو باني
(الحورين) نصر بالعراق والسدير (نصر
آخر) وكان النعمان في أيام يزيد جرد ملك
الفرس

كان النعمان من أشد ملوك العرب
نكابة في الأعداء أتى الشام مرارا كثيرة
وأصاب أهلها بالخطوب العظام وسي وغنم
وكان ملك فارس ينفذ معه كتبتين الشهاء
وأهلها من الفرس ودوسر وأهلها من بني
توخ فكان يغزونها من لا يدين لهم
العرب. اجتمع له من الأموال
والخيل والفرق والم يجمع لغيره من
ملوك الحيرة ثم ترك الملك وتزهّد ذلك

بعده ابنه المنذر الأول سنة (٤٦٠) م
وكان أهل فارس عزّلوا الملك بهرام لكونه
زني بين العرب فاستنجد بهرام بالمنذر
فأنجده وقهر الفرس وأرجعه إلى سربر
الملك

ثم تولى النعمان الثاني وكان زاهدا .
ثم ملك بعده أخوه المسمى بالأسود . ثم
ملك بعده أخوه المنذر الثاني ثم ابن أخيه
النعمان الثالث ثم علقمة القديبي ثم عمرو
الفرس الثالث وهو الذي بني قصر بني
العذيب والصنبر . ثم تولى المنذر الثالث
ويقال له ذوالقرنين ويقال له ما السماء
لها واشتهر المنذر هذا لأنه كان يقول
له المنذرين ما السماء فطرده كرمى
من ملكه بعد أن ملك نحو البتة - بن سنة
وولى مكانه الحرث بن عمرو الكندي
الملقب بأهل المرز وكان قوي السلطان ثم
ولى بعده عمرو مضطرا للحجارة وهو ابن
المنذرين ما السماء وهو الذي ولد النبي صلى
الله عليه وسلم في زمنه

ثم ملك بعده أخوه قاسم ثم تولى
المنذر الرابع بن النعمان الرابع وهو الذي
نصر ونصر معه أهل الحيرة ونحو الكنائس
وهو صاحب النايقة القديبات الشاعر قبله

كسرى ابريز وكان جد لنفسه يومين في السنة يدعى احدهما يوم نهم والآخر يوم بؤس فكان اول من يطعم عليه في يوم نصيه بطيه مائة من الال السود واول من يطعم عليه في يوم بؤس بطيه رأس ظهران اسود ثم يأمر به فيذبح ولم يترك هذه العادة حتى تنصر
 ثم اقتتل الملك عن بني لحم الي ابيس ابن قبيصة الطائي وفي زمنه بنت النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ملك بعده رجل آخر ثم عاد الملك الي الاصبين فتولي المنذر ابن النعمان من المنذر وفي مائكا حتى فتح الحيرة خالد بن الوابد سنة ٢١ هجرية وكانت المناذرة آل نصر بن زبيعة في آخر امرهم عمالا للاكاسرة علي عرب العراق (دولة الساسنة) اصل الساسنة من اليمن والاردنني كهلان لان الازد لما احسبت بمحذوث سبل المرم خافته رجاوا الي ما يقال له غسان فمدوا به ثم انظم شابه بن عمرو القسائي بادية الشام وكان ملحوما تابيعين للقياصرة وكانوا بدينون بالهمرانية ولما نزلت غسان بأرض الشام كان بها قوم من سلمة نصر يوا عليها الاثارة ثم وقعت الحرب بينهم ما فأخرجت غسان

سلياً من الشام وتماكرا بسدم نحواً من أربعائة سنة
 أول من تولى الملك منهم جفنة بن عمرو ثلبة ودانت له قضاة ومن بالشام من الروم وملك بعده ابنه عمرو وبني بالشام عدة ادبرة ثم ملك بعده ابنه ثلبة ثم ابنه الحرث ثم جبلة وكان يحب اقامة المياني الضخمة ثم ملك بعده ابنه الحرث وكان يسكن البقاع وملك بعده ابنه المنذر الاكبر ثم اخوه النعمان ثم جبلة بن الايوهم واشتهر باقامة المياني أيضاً ثم تولى اخوه عمرو بن الحارث ثم برفة الاصغر وهو القمي احرق الحيرة وبذلك سموا ولقد آل محرق ثم ملك بعده اخوه النعمان الاصغر ثم النعمان الثاني ثم جبلة ثم النعمان الثالث ثم الحرث ثم النعمان الرابع وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة ثم ملك بعده المنذر الثاني ثم عمرو ثم حجير ثم الحارث ثم جبلة ثم زابع ثم النعمان ثم الايوهم بن جبلة وهو القمي في عدة مبان لخدمة ثم المنذر ثم شراحيل ثم عمرو ثم جبلة الخامس ثم جبلة السادس ابن الايوهم وهو آخر ملوك غسان اسلم في خلافة عمر ثم حرب ودهر لما أراد عمر ان يدعى بينه وبين احد الزبارة (انظر جبلة)

(دولة كندة) كندة هم من بني كهلان أقساود وانهم في شرق اليمن وقائمة ملكهم كانت تدعى دمون وكانت ملوك التبابعة تصاهروهم وتوليهم على بني معد بن عدنان بالمجاز
 أول ملوكهم حجر آكل الرار سنة (٥٠٠) ميلادية ثم ملك بعده ابيه عمرو ثم ابنة الحرث دخل في مذهب كسرى أي الهوسية ويقال ان قباز الفارسي طرد المنقرين ماء السماء من ملك الحيرة وملك الحرث المذكور فلما ملك أنوشروان عاد المنذر وطرد الحرث فاتبنته قباثل بأولها وبعث قومه وهرب الحرث إلى ديار كلب ومات بها وكان الحرث انذاك ملك ابنة حجر آكل على بني اسد كما ملك باقي بنيه على قبائل العرب فأما حجر اليربوع في بني اسد فتلوه لما بلغ الحيرة ابنة امرأ القيس حلفت ان لا يقرب لدخولها يأخذ بدارية فاستجد بكر وتطلب فأنجده قمر بنت بنو اسد فلم يظفروهم وتحاذت عنه بكر وتطلب وتطلب المنذرين ماء السماء ففرقت جموعه فدار إلى مؤثر الخير بن ذى جند من ملوك حمير فأنجده بمائة مائة رجل من بني حمير وبجسم من العرب سواهم وجسم المنذر لا مري.

القيس جيشا وأمدته كسرى بمدد فانهم أمرؤ القيس فصار ينتقل من قبيلة إلى قبيلة طالبا للنجدة ثم رأى أمرؤ القيس أن يسيروا إلى قيصر الروماني يوستينيان مستنجدا فلم ينجده فأتى في الطريق وهو آخر ملوك كندة وهو الشاعر المشهور الذي يعتبر أشعر شعراء الجاهلية صاحب المعلقة (ذكر ملوك متفرقين في العرب) منهم عمرو بن لحي بن حارثة من ولد كهلان ابن سبأ كان ملكا على الحجاز إليه تنسب خزاعة وهو أول من جعل الاصنام على الكعبة وأنعم قبل أعظم أصنامهم وحمل العرب على عبادتها ومنهم وهير بن حباب بن هبل الكلابي كان يسمى الكاهن لصحة رأيه وبعد نظره اجتمعت عليه قضاة فتزايروهم بني غطفان لانهم بنو امرئ مثل حرم مكة فجزت بينهم مواضع انصرفوا هير واطل حرمهم وأخذ أموالهم ثم اجتمع بارهون الاشرم الحبشي فملكه على بكر وتغاب فخرجوا عليهم فقاتلوه وأمروهم بالهجرة ومنهم كليب ومزامل وأخذ الاموال وسبي النساء ومنهم كليب بن ربيعة بن الحرث بن وائل كان ملكا على بني عدنان قاتل أهل

يسبل لبنا ودماندا آي ما به اصرخ بالذكل
 وسدعت اليبوس صراخ جارها فخرجت
 اليه فصاحت واذلاه وكان جساس يسمع
 صياحه مائة مكنها وسكت الجري وقال اني
 سأقتل عيلان و كان نخل ابل كليب لم يرفي
 زمانه مثله وقبل انما أراد جساس بقائه
 كريباً فبلغ كليب قوله فقتل دون ما تشتهي
 خرط القناد في الالة الظانما

ثم أصابت القوم بما فرروا بهنر فاراد
 جساس نزوله فاستنح كليب فصد آله مخالفة
 ثم مروا بمكان فأراد جساس النزول فامتنع
 كليب ايضاً ثم ربا تخو و كان حالهما كذلك
 حتى نزلوا مكانا يقال له القنائب وقد كلوا
 واعبوا واعطشوا فغضب جساس فجاء اليه
 كليب وقال طردت اهلنا من المياه حتى كادت
 تقناهم فقال له كليب ما مضى من ما الا
 ونحن شغلوه فقال هذا كفتلك بنافة جار
 خالي اليبوس فقال له اودك زكتم انسا اني
 لو وجدتها في غير ابل مرة لاستعذت تلك
 الابل فمطف عليه جساس وطامه قالوا
 مشرفا على الموت ثم اجبر عليه فتأوت بسبب
 ذلك تلك الحرب الظالمية اذ قام أخوه
 مهابل وجمع قبائل تغلب واقتتل مع نبي بكر
 ودامت الحرب اربعمائة سنة فغضب المثل

الخبين وهزمهم ثم تكبر وتامر وصار ينسج
 قومه موافق الطار فلا يرعي حماه وكان
 يقول وحش ارض كذا في جوارى فلا
 يصاد ولا ترد ال مع الله ولا ترفد نار
 مع ناره فقتله جساس بن مرة وتلا قتله
 حرب مشهورة تدعي حرب اليبوس
 واليبوس هذه امرأة كانت نازلة على
 جساس ابن اخنها فنزل بها رجل يقول له
 سعد بن شمر بن ملوق الجرمي وكان له ناقة
 اسمها سراب فرعى مع ابل جساس وكان
 كليب حبي ارضا بالمالية من جهات نجد فلم
 يكن يقول ان يرعى فيها مع ابله غير ابل
 جساس لانه كان متزوجا بجليلة بنت مرة
 اخت جساس فخرج كليب يوما يتهدد ابله
 فرأى بها سرابا فانكرها فقتل ابله جساس
 هذه ناقة جارني الجرمي فقال له لان يد هذه
 الذاقة الى هذا الحنى فقال جساس لا ترعى
 ابل مرعى الا وهدد بها فقال كليب لان
 عادت لاضمن سنان سهمي في ضرعها
 فقتل جساس لئن وضعت سهمك في
 ضرعها لاضمن سنان سهمي في لبتك ثم
 تفرقا ثم خرج كليب بعد ذلك الى المرعى
 فوجد الناقة سراب فرماها فأصاب ضرعها
 فولت حتى بركت يذا صاحبها وضرعها

بشؤم اليسوس وشؤم سراب

ومن ملوك العرب قيس بن زهير
المبسي وله حروب وأيام شهورة ويقال
انه حين أمن ناب وتنصر وساح في
الارض حتى انتهى الى عمان فغرب
بها زمانا ويقال انه لما هجر قومه تزوج
فرد له ولد يقال له قذالة حتى قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم فمقد له علي من
معه من قومه

ويجمل بنا هـ ان تور درجته مقدمة
كتبها الباحث الفرنسي (جول لا بوم) في
فهرسته الذي رتبه لقرآن الكريم المطبوع
باللغة الفرنسية ليشين لا قاري، حال العالم كله
جدة وتفصيلا قبيل البثة المحمدية قال:

ولا جمل ان ينهم الانسان تمام النهم
أى دعوة من الدعوات يلزمه أولا الاثام
يحمل الناس في ذاته ولا جمل أن يقدر
قدر دعوته يجب عليه ان يدرس الجهة
البشرية التي وجهت له التأثير عليها، هذا
هو القرض من هذه البثة الوجيزة التي
خصصناها للشرع العربي مؤسس ما يمكن
تسميته بالجامعة الاسلامية.

« حوالى ميلاد محمد (صلى الله عليه
وسلم) في القرن السادس الميلادي كان جو

العالم متبديا بفيوم الاضطرابات والفتن،
فكان شعب (الوزيقو) الآريين في
اسبانيا وفرنسا الجنوبية يصارلون الملك
(كاوفيس) وأولاده الكاثوايكين فكانوا
من أجل ذلك يطلبون مساعدة امبراطور
عمكة الرومان الشرقية المدعو جوستينيان
ثم اجبروا الى الدخول في حرب جديدة
تخاصا من ساطة القواد الذين جاؤوهم بتلك
المساعدة فقد كانوا يزعمون أن لهم حق
الفاتحين لا مجرد ولا، الماعدين الهامين
« أما في فرنسا نفسها فكان أولاد
(كاوفيس) هذا مناديين متناقضين
وكانت الحرب التي شبت نبراتها بين الملكة
الوزيقوية (برونو) والملكة الفرنكية
(فيريديجوند) هي، فناربخ أشد
الصعاف نارة للايني والكدر

« اما في إنجلترا فكان (الانجلو)
ينزعون (السكونيين) الارض التي
احتلوها واستعدوا فيها ذرية (كيريوس)
وهم أقدم الخبيرين على تلك الجزيرة التي
تطعم اليوم الموقرف في مقدمة الامم علما
وصناعة وفرة، وهي التي كانت في ذلك
الوقت مجالا لقوة الوحشية السائدة في
تلك النياهب الحاكمة

٥ اما في ايطاليا فكان اسم (الرومان) وهو ذلك الاسم الشائع فقد فقد قيمته القديمة وكانت رومة وهي الشطبة الاخيرة اوراس ذلك المكان الكبير المشهور (بعضى مملكة الرومان) في حالة انه ما من استعلاء امره الى مركز ديني - ببطريرك وعضارب كما الم بها طائف من ذكرى عظمتها القديمة أيام كانت مركزا دينيا أصليا فكانت تهيء نفسها لان تكون مركز البابوية وهي تلك السلطة لازمة كما اقتضت سياسة (شارلمان) لن يجهلها كذلك بعد قرنين من الزمان ولكنها مع ذلك لم يسها حمل نير (الميرولين) (والاستروغوثيين) وامبراطرة المملكة الرومانية (والومبارديين) الذين نداولوا السلطة عليها نداولاً

٦ اما مملكة اليونان التي كانت قد تدمرت مجدداً اتقدم فكانت نابعة من مملكة الرومانية الشرقية مثلها منها كمثل الزينة ذات الصرخا - وكان شرق اورونا مقلنا جنوبيها من أون مصاب نهر (الدانوب) من جهة الشرق فكان (الاسكندنافيون) (والوردفيجون) (والدانيلاريون) يتراحون في الطريق الذي سلكه

(الجلوتيون) و(المونيون) الذين احتلوا (زافية) و(مقدونيا) و(لومبارديا) و(إيطاليا) سواء بالقوة أو بالهدنة .
٧ في ذلك الوقت بدأ ظهور الأتراك من اعراق آسيا الصغرى وهي تلك الامة التي قصرت فيما بعد بمملكة اليونان على اسوار (القسطنطينية) .

٨ التصوير للبيدج الذي جادت به قريضة المسبو (رينان) لبيان مركز الامبراطورية الرومانية في القرن الاول من التاريخ المسيحي لا تطلق له البتة بالتصوير الممكن عمله لتجربة حال اوروا في القرن السادس ، تلك كانت مقاسد قيصرية مخندرة اما هذه فوحشية بحرية نلج بالادواح وتتمرع في الاوحال
٩ اما آسيا فلم تكن اهدأ بالامن اوروا في شيء ، فمملكة (بيت) والهند التي اقتبست منها الامم السائدة في اوروا الآن قرانها وأفكارها العامة ولانها ، والصين التي تمد مسائلها أغرب المسائل للسياسة والعافية ، وبالاختصار أغرب المسائل الاجتماعية ، كانت هذه الممالك كلها تتمرق الاغشا ، بالحروب الداخلية والحارجية المضاعفة المتنازعات الدينية .

وأما السبع الشمالى من الحضبة الاسبورية
العالية التي هي في حوزة الروسيا الآن
فكانت غير معروفة على الاطلاق . وأما
مملكة الفرس التي كانت أحوالها مرتبطة
بأحوال العرب خصوصاً من لدن محمد بن
الاسكندر القنوني فكانت مشتبكة في
حروب مع اليونان الرومانيين في
القسطنطينية الذين كانوا أصحاب الالطة
على آسيا الغربية

وأما في أفريقيا فكان هؤلاء اليونان
الرومانيون أنفسهم وهم اخلاط من عساكر
ونجار وحكام مجموعون من آفاق مخدفة
دائمين على امتصاص دم العطر المصري
وعامنين على جعل مصر الطيبة ذات المجد
القديم كالجنة المصيرة بعدة الحرس والحراك
وكان هاشانهم أيضاً في الاقاليم المحصنة
وقد نذ الواقعة في الجهات الشمالية من افريقا
التي انزعموها من أيدي (الفندليين)

والخلاصة كان جو العالم الارضي
متليداً بسحب الاضطرابات الوحشية في
كل جهة . وكان اعتماد الناس على وسائل
الشر أكثر من اعتمادهم على وسائل الخير .

(١) كتاب الانتباه الفصل السابع

عشر

وكان اجم ازوسا اللغة والطاعة اشدهم
صبغة في اصلا نيران الحروب والمبارك .
ولم يكن يأخذ بمواطف القلوب ولا يؤثر
عليها تأثيراً حاداً وان كان وقتها الاثني .
واحد وهو النخبة وسلب الاسم والشعوب
والمدائن والاعيان ورجال الحروب وفراء
الفلاحين وبسطار المتساوين . ولولا شعاع
خشب من الحكمة كان يتألق في بعض
عوامع الكهنة وبعض الجرائم الفلسفية
التي كانت بمنزل عن اعاصير تلك المشاغب
وانتقلت من روح الي روح أخرى بواسطة
بعض أمم اب الجسارة من رسل الرقي
في المستقبل فكانت انبروية أسرع
في خطاها مقودة بنظرة زعماء البهية
واستجالت الى وحشية محضة

مع هذا كله كان هناك ركن من
أركان الارض لم يصبه لائحة من هذه
الحركة ولكن لم يكن ذلك لحكمة أهله
ورجاحة عقولهم . بل بسبب موقعهم
الجغرافي البعيد عن مضطرب الاسم التي
كان يقال انها متدبنة . ذلك الركن هو
شبه جزيرة العرب التي ماكانت تسمع
انفجار اعاصير تلك الفتن الرافضة في أوروبا
الا من بعد وما كان يصلها ذلك القسط

بين الرومان والقرطاجيين وبين يونان
القسطنطينية والفنداليين فكانوا لا يحلمون
بوجودها

ثم قال: قال السيوطي (كومان دور
سوفال) في كتاب تاريخ العرب: «إن
المتحضرين من عرب البحرين والعمان
كأولئك ضامنين لغارس أما للنبذون منهم
فكانوا في الحقيقة أحراراً لا سلطة عليهم
وكان عرب سوريا دائمين للرومان. أما
قبائل بلاد العرب الوسطى والحدادية
سأد عليهم التبعية وهم ملوك بني حبرسيادة
وقتيه فكانت تعتبر أنها تحت سيادة ملوك
الفرس ولكنها في الحقيقة كانت مستقلة
بالاستقلال التام الذي لا يخار عليه»

ثم قال (جول لا بوم): «ولم يكن
العرب أحسن استعداداً من غيرهم لقبول
أى دين من الأديان. قال السيوطي (دوزي)
في كتابه (تاريخ عرب اسبانيا): «كان
يوجد على عهد محمد «صلى الله عليه وسلم»
في بلاد العرب ثلاث ديانات الموسوية
واليسوية والوثنية. فكان اليهود من بين
أتباع هذه الأديان أشد الناس «سكاً» بينهم
وأكثر حقداً على مخالفين ملتهم. نعم
يندر أن تصادف اصطهادات دينية في تاريخ

الذي غاب الضعف والضوثة. وكانت
تجمل وجود الهند والصين فلا تهدي
ملاقاتها مع آسيا حدود بلاد الفرس.
ولم تعرف لها الفرس إلا بواسطة أخبار
الانصارات أو الزائيم التي كانت من
ورائها رد بعض الوديان الغربية الغربية
من روسيا إلى تبعية امبراطرة القسطنطينية
تبعية اسمية أو وضع نهر تلك التبعية
الاسمية عنها. على أن ذلك الوادي
الآخر كان لهم بلاد العرب جد الانبأ بها
كانوا ينهبون إليه لتجارة وكان لها فيه
انبأ. استمروا الشاطي الغربي من نهر
الفرات وسمدوا رويداً رويداً إلى بحر
قزوين وما يشبه الماتيو الدينية أنها
بقية منقطة من لقطر المصري التي أثار
على جنود العرب الرعاة ولم ينجلوا عنه
بما لا يعد أن أنجل عنه بعض اخوانهم
المتأخرين وهم الاسرائيليون تحت قيادة
سوسي (عليه السلام) حينما استرد المصريون
السلطة وعلوهم «مادة اليهائم

«بما المملكة الوحيدة التي كان فيها
وبين العرب صلة وعلاقة في بلاد الحبشة
أما الجهة الشمالية من افريقيا التي اغاروا
عليها مرتين والتي كانت بجانبهم محل النزاع

العرب الاقدمين ولكن ما وجد قدسوب الى اليهود وحدهم ، أما النصرانية فلم يكن لها اتباع كثيرون وكان المتذهبون بها لا يعرفونها الا معرفة سطحية . . . وكانت هذه الديانة تحنوي على كثير من الخوارق والاسرار بحيث يمزج ان تسود على شعب حسي كثير الاستهزاء . اما الوثنيون الذين كانوا هم الوداد الاعظم من الامة الذين كان اكل قبيحة بل اسيرة مسم آلهة خاصة والذين كانوا يصدقون بوجود الله تعالى وبعبثيون تلك الآلهة شفاهم لديه فقد كانوا يحترمون كهنتهم واحسانهم بعض الاحترام ، ولكنهم مع ذلك كانوا يقولون للكهنة متى لم تتحقق اخبارهم بالمسببات اولو معلولوا على فضولهم والاصنام ان قرروا لها ظلية بعد ان غدروا لها تمجيد وكان من العرب من كان يعبد الكواكب وخصوصا الشمس . فكثافة كانت تدون القمر والديبران وبتو الخم ورمم كانوا يسجدون المشعري وكانت الاحل من بني عند يدينون المطارد وبتو طي يدعون سهيلا وكان خوفيس عيلان يتوجرون لشعري العمانية وكان عليهم نور الطيبة على نسبة انكارهم للديانة . قال (كورن)

دورسوقا بن كسابه تاريخ العرب : كان من العرب من يعتقد بفناء الانسان اذا خابته المنون من هذا العالم . ومنهم من كان يعتقد بالنشور في حياة بعد هذه الحياة . فشكل هؤلاء اذا مات احد اقربائهم يتجهون على قبره ناقة ويرطونها ثم يدعونها تموت جوعا معتقدين ان الروح لما انفصل من الجسد تشكل هيئة طير يسمى الهامة او الصدى وهو نوع من الوم لا تبرح نظير بمذاب قبر الميت نائمة حاجبة فأنبه بأخبار اولادها فاذا كان الفريد قبلا تصيح صداه قائلة : انا قوتي ، ولا تزال تردد هذه الغضاة حتى ينتقم له اهل من قائلة لسلك دمه .

قال السيولايوم بعد ابراهه هانين الكهنة عن الاستاذين السابقين وكانت طابع العرب واخلافهم لا تدل الناظر اليها الا على انها شرب لم يكادوا يجوزون العقبة الاولى من عقبات الاجتماع لو لم تعسكن الاميرة عذم بل القبيحة أيضا — وهي نقطة نابت النظر — ثم انعاما عقابا يحفظ سلامة نسبا ولو لم يكن — وهو أمر غريب من سابقه — ادراككم القوانين وسادة انتم من جهة أخرى

العدد جداً ولا يظهر أنهم كانوا أنفسهم
 بوظيفة الدعوة إلى ملهم ، فاليهود الذين
 كانوا مشبهين بالآخرة الشعبية على مثال
 الصينيين واليابانيين والمصريين لا يرى
 منهم اليوم خاصية التأثير على غيرهم إلا
 بالموضوعات أو انبثاق الأمة التي يشتغلون تحت
 ظل حمايتها بالأمور المالية ولن شوهد أنهم
 أدخلوا إلى ملتهم بعض العرب ، فلما يكن
 ذلك الاقبيحة لا اشتراكهم في الأساطير
 التاريخية ، وهو اشتراك يدل على قرابة قريبة
 بين الامتين ، تلك القرابة يستدل عليها أيضاً
 شواهدهم في حب الكسب وقآزبهم في
 الاستعداد لعدم الاقعة من ملوك أي طريق
 من الحيل والمصكر لئلا مال أو عظام
 ولا ينظر أن يكون من نتيجة الاجتماع
 بهذه الاعتبارات أدنى نرق أدبي ، أما
 المسيحيون فكانوا يفدون شيئاً فشيئاً إلى
 بلاد العرب هرباً من الاضطهادات الدينية
 التي كانت في مملكتهم الرومانيين ولكن لم
 يكن في حالهم نور يستأنف انبصر نأقته
 وفي حالة - يحيى الحبشة اليوم بموضع لذلك
 فإنه لا يمكن أن يتعلم الانسان بمدركات
 العقائد السامية من دين مجرد الناس
 ببعض تلك العقائد

دائماً إلى الانضات بنوع أنص « ثم قال
 مباشرة : قال المؤلف المصنف الذي اقتبسنا
 منه أكثر هذه التفاصيل المقدمة : كان
 العرب مفرجين بشرب الخمر

« ووجد من الشعر ما يدل على أنهم
 كانوا يفرحون ويهجون به وبالعبد الميمر
 وكان من عوائدهم أن لرجل ان يتزوج
 من النساء بقدر ما تسمح له به وسائله
 المادية وكان له أن يطلق من متى شاء عوا
 وكانت الارملة تعتبر من ضمن ميراث
 ذواتها ، ومن هنا نشأت تلك الارتباطات
 الزوجية بين أولاد الزوج ونساء الاب
 وقد حرم ذلك الاسلام وعده زواجا ممتقوتا
 وكانت هناك عادة أنظم من كل مامر وشد
 معارضة الطيبة وهي وأد الاهل لبتهم
 (أي دفنهم احياء)

« هذا كله لا يشير إلى أن العرب لم
 يكن فيهم أي جرثومة خلقية صالحة يمكن
 تقويمها وتهذيبها ، فقد كانوا يحبون الحرية
 حياً جماً وبارسون فعائل المصكر ومبذل
 القرى

« الافراد الذين كانوا تابعين لامم
 أرقى من الأمة العربية والذين كانوا مبغضين
 منها وهناك من جزيرة العرب كانوا قليل

في عهد هذه الاحوال العالمة
وفي وسط هذا الجبل الشديد الوطأة ولد
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) في
٢٩ اغسطس سنة ٥٧٥ هـ انتهى

(نسب النبي صلى الله عليه وسلم)
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف . فهو من هاشم
الكرم قبائل العرب واشرفها . واما آمنة
بنت وهب الزهرية نسبة الى نبي زهرة
من بني قريش ايضا . وقد اوصل السابقون
نبيه الى عدنان ومنهم من سافه الى
اسماعيل عليه السلام

تزوج والده عبد الله آمنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة وستة اشهر
سنة وهي من اكرم بنات قريش واما
حسبا ونسبا فحملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يلد اياه ان توفي والد
بشور بن ودفن بالمدينة لانه عرج عليه وهو
راجع من الشام فأدركته نبيته هناك
ولد رسول الله صبيحة يوم الاثنين
تاسع ربيع الاول الموافق ليوم العشرين
من ابريل سنة (٥٧١) ميلادية في دار
ابى طالب عمه فامام محمد

اصلي وهو طفل الى حلبة بنت

أبي قؤيب السعدية وكان من عادة العرب
أن يرسلوا بأطفالهم الى البرادى ايش واعلى
نخابة وذلك . فكثرت لديها أربع سنوات
ثم أخذته أمه معها وذهبت به الى
المدينة لزيارة احوال ابيه وبناتها هي آمنة
أدركتها الوفاة فدفنت بالابوا . وهي قرية
بين مكة والمدينة فحضنته ام أيمن وكفله
جده عبد المطلب فتوفي جده ومنه صلى
الله عليه وسلم ثماني سنين فكفله عمه ابو
طالب

ولما بلغت سنة الثماني عشرة سنة أراد عمه
الفر الى الشام في تجارة له فأخذ رسول
الله معه ولم يمكث في الشام الا قليلا
ولما بلغت سنة ثمانية عشر عليه السلام
سنة حضر حرب الفجار وهي حرب
حصلت بين كنانة وممها قريش وبين
قيس

ولما بلغت سنة ثمان وعشرين سنة سافر
الى الشام ثابة عامل الى تجارة خديجة بنت
خويلد الاسدية وكانت تاجرة ذات مال
ونسب وسافر معه غلاما ميسرة تور بحار بها
ماتلها فماتت خديجة اجد رسول الله في
التجارة أرسلت اليه خطبة لفسها وهي في
الاربعين ومن اوسط قريش حسبا واكثرهم

ملا فزوجها . وقد كانت منزوجة قبله
برجل اسمه ابرهالة توفى عنها ولها منه ولد
اسمه هالة كان ربيب النبي صلى الله عليه
وسلم

(حاله الميشية قبل البعثة) لم يرث
رسول الله من والده شيئا ولا بلغ أشده . كان
يرعى القتم مع اخوته من الرضاخ في البادية
وكذلك كان عمله لا يرجع الي مكة كان
يرعاها لاهلها على قراريط

ولما شب عليه الصلاة والسلام كان
يتجر وكان له شريك يدعى السائب بن
ابي السائب . وقد عدت انه ذهب في تجارة
خديجة على جبل يأخذها ثم تزوجها وصار
يسل في ما لها ويأكل من نتيجة عمله
(سيرته قبل النبوة) كان أحسن

الناس بهمة ، وأعلمهم سريرة ، وأعلام
أخلاقا ، وأكثرهم أمانة حتى انقب بالأمين
لم يهد عليه كذب ولا رياء ولا طمو
أما صفاته الحميدة فكان كما قاله علي
ابن ابي طالب لم يكن رسول الله بالطويل
المنمسط ولا بالقصير المتردد وكان ربة
من القوم ولم يكن بالجعد ولا بالسبط ولم يكن
بالطام ، ولا بالكاتم ، أبيض مشرب
بحمرة ادمج العينين اهدب الاشفاق جليل

الماش والكتيد ، أجرد ذو مسربة ،
شثن الكفنين والقدمين ، وإذا مشي قطع
كأنما ينحط من صلب ، أجود الناس
صدراً ، وأصدقهم طعنة وانهم مريكة
وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ،
ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته لم أر
قبله ولا بعده مثله . انتهى

قوله المنمط الكثير الطول والمتردد
المتاهي في القصر والمطام الكثير السن
والكاتم مدور الوجه تدويرا تاما وادمج
أي واسم العينين مع شدة سوادها واهدب
الاشفاق أي طويل شعر الجفون وجليل
الماش أي عظيم رؤوس العظام والكتيد
مجنم الكفنين . وأجرد قليل الشعر وذو
مسربة أي له شعر بين الصدر والسرة ،
وشثن الكفنين أي سويتهما

(بدأ الوحي) لما بلغ صلى الله عليه
وسلم الأربعين من عمره وكان ذلك في أول
فبراير سنة (٦١٠) ميلادية بدي . من
الوحي بالرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا
الا تحققت كما برأها

ثم حيب اليه الاختلاء بنفسه والكتيد
بعيداً عن الناس فكان ينزل أهله وقومه
ويضي في غار حراء وهو جبل قرب مكة

تارة عشر ليل وتارة أكثر الى شهر
 وكان يبعد الله على دين ابراهيم . وكان
 يأخذ معه ما يكفيه من الزاد فاذا فرغ عاد
 الى خديجة فيترود ثلثها
 فيبنا هو . فاتم في بعض الايام على
 الجبل اذ ظهر له شخص وقال له ابشر يا محمد
 انا جبريل وانت رسول الله الي هذه الامة
 ثم قال له اقرأ . قال ما انا بقارى . اي
 لا ادري القراءة . فآخذه ففضه بانطقه الذي
 كان ينطق عليه حتى بلغ به الجهد ثم ارسله
 وقال له اقرأ . قال ما انا بقارى . فآخذه ففضه
 ثانية وقال له اقرأ . قال ما انا بقارى . فضفه
 الثالثة ثم ارسله وقال له (اقرأ باسم ربك
 الذي خلق) خلق الانسان من علق . اقرأ
 وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
 ما لم يعلم) فرجع رسول الله الي اهله خائفا
 مروعا فدخل على زوجته خديجة وقال لها
 زملوني زملوني ، اي لغوني في ثوب لتزول
 عنه الرعدة التي املت به من القهر . فاذا
 زل ما كان ألم به من اثر الروح اخبر
 خديجة بما رآه وخاف أن يكون الذي ظهر له
 شيطان فقالت كلا . والله ما يجزئك الله ابدا
 انك تعمل الرحم وتعمل الحكل وتكسب
 المدوم وتقرى الضيف وتعين علي نوائب

الخلق فلا يسلط الله عليك الشياطين ولقد
 اخنارك الله لهداية قومك
 ثم أخذته خديجة وانطلقت به الى
 ابن عمها ورقة بن نوفل وكان مطلقا على
 الكذب الفدية وأحوال الانبياء . وكان شيخا
 كبيرا قد تنصر

فلما سمع من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له هذا الناموس الذي نزل الله على
 موسى ثم قال يا بني فيها تبضع اي شارب
 قوي اذ يخرجك قومك من بلدك . فقال
 رسول الله او يخرجني هم . قال لم يأت
 رجل قط ينزل ماجئت به الا عودى .
 ثم قال ورقة بن نوفل وأن يدركني يومك
 أنصرك نصر أم مؤذرا

ثم قهر الوحي نحو اربعين يوما فأصاب
 رسول الله من ذلك كرب عظيم حدثته
 نفسه بالانتحار كدرا على ما فاته من هذه
 الرتبة العالية . فكان كلما صد الى ذروة
 جبل حدثته نفسه بالتردى منه ، فكان كلما
 هم بذلك ظهر له جبريل فقال له انت رسول
 الله حقا فيرجع عن هزمه

فبينا هو يمشي ذات يوم أذ سمع صوتا
 من السماء فرأه اليه بصرة فاذا الملك الذي
 جاءه بجرا . بين السماء والارض فرهب

عنه وذهب الي اهل يقول دثروني دثروني
 اي غطوني فانزل الله تعالى عليه بابوسا
 المدثر قم ذنور ربك فكبر وثيا بك خطير
 والرجز فاهجر ولائن تستكثرو. ولربك
 فاصبر فاقام صادا على الامر وأخذ يد عوالس
 سرا فكان أول من لبي دعوته زو يشه
 خديجة وعلي ابن ابي طالب وعوا ابن عمه
 كان ميا عنده وهو اذ ذلك ياهز المظم
 وزيد بن حارثة بن شرحبيل الكلمي
 مولاه و كان يقال له زيد بن محمد لانه لما
 اشتراه تيباه وآمنت به ايضا حاضته ام
 ايمن

راول من أجا به من غير اهل
 بيته أبو بكر بن ابي قحافة وكان صديق
 رسول الله قبل النبوة بطلم ما هو عليه من
 الصدق

ثم ان ابا بكر دعا من يشق به من
 القرشيين سرا قلبه منهم عثمان بن عفان
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن
 ابي وقاص، وطلحة بن عبيد الله

وكان من السابقين الى دعوة رسول
 الله عبد الله بن مسعود وابوذر الغفاري
 وسعيد بن زيد المدري وروجه فاطمة

انت الخطاب انت حر . واما الفضل لباية
 بنت العرث الملاية زوجة العباس بن
 عبد المطلب . وابو سامة عبد الله بن عبد
 الامد الهزومي . وخالد بن سعيد بن العاص
 والارقم بن ابي الارقم

ولما اقتضى الحال ان يعتم رسول
 الله بالمهتدين تطيبهم اختار بيت الارقم
 بن ابي الارقم للاجتماع فيه وكان عددهم
 نحو من ثلاثين

لبث رسول الله على ذلك مدة ثم امر
 بالخير بالدعوة لقوله تعالى . فأصعد بها
 تؤمر وأمرض عن المشركين . فصعد على
 الصفا وهو تل هناك وجعل ينادي يائي
 فهد يائي غذي ليطون قريش فكان
 الرجل اذ لم يستطع لك يخرج أرسل
 نائبا عنه ليحضر الجماعة فقال عليه الصلاة
 والسلام أرايتم لو اخبرتمكم ان خيرلا
 بالوادى تريد ان تدير عليكم اكنتم
 مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
 كذبا . قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
 شديد

فقال اهل بيتك ان هذا جنتنا ؟
 فانزل الله في شأنه تبت يسدا ابي لهب

ونبأ ما أنقضي عنه. والله وما كذب سيصل
ناراً ذات لهب. وأمر أنه حوالة المطالب
في جيبها حبل من مسد.

ثم أمر رسول الله بأن يذرع عشرينه
الاقربين وهم بنو هاشم وبنو المطالب وبنو
نوفل وبنو عدس. فجمعهم وقال لهم
ان الرائد لا يكذب الله والله لو كذبت
الناس جميعا ما كذبكم، ولو غررت
الناس جميعا ما غررتكم. والله الذي لا اله
الا هو اني لرسول الله اليكم خاصة، والي
الباس كافة. والله لئن كانا ورسول
ولقبين كانا لنتظنون ولنا من بيننا
تملون، ولنجرون بالاحسان احسانا،
وبالاسوء سوءا، والواجبة اهدأ وأرنا ابدأ
فكلم القوم كلاما لبنا الاعمى بالهيب
فانه قال خذوا علي يديه قيل ان يجتمع
عليه العرب قلن اسلموهوا اذا ذلك وان
متموهوا قائم. فقال ابو طالب والله نذمته
ما بقينا. ثم انصرف الجمع

هزأت قريش من دعوة رسول الله
فأخذت تسخر من كلامه فكان سنه وهم
يقولون عند مروره هذا ابن ابي كبشة
يكلم من السماء، ابو كبشة تزوج من ضمة
حلية

فما أخذ ينزل القرآن في ابي عليهم
والقشيريم، والازرار، بأعلامهم، والطين
في الهبة، فذبرت قريش وذهب وفد
مهم الي محمد أبي طالب، وكان سيدني هاشم
وكان يحبه منهم، ففعلوا له اخل يساويين
محمد او كفة عن سب آلنا وادفينا الملام
آبائنا فرددوا رجلا. فامعن رسول الله
في دونه وخطبه. فذهب وفد آخر الي
ابي طالب وقال له ان لك سؤا وشرفا وسنة
منا واننا قد طابنا عليك ان تنهي ابن اخيك
فلم تنه عننا، واننا والله لانصبر علي هذا من
شتم آباءنا ونسبه عقولنا وسب آلنا. فاما
ان تكفه او ننازله وايك في ذلك حتى
يهلك احد الغريتين. فاشتد الامر علي أبي
طالب فاستدعي رسول الله واخبره الخبر
فبكي وقال والله يا علي لو وضوا الشمس
في يميني والقمر في يساري علي ان اترك
هذا الامر ما صنعت حتى يظاير الله او
يهلك دونه. ثم انصرف فردعه اليه وقال
له اذهب فقل ما احببت والله لا اترك
(ضطباد قريش له) فاما من رسول
الله في الدعوة ولم يبال بشهيد ولا وعيد
كبير علي قريش ذلك رأب عليه رؤس
الضناد منهم ابو جهل وهو عمرو بن هشام

ابن المغيرة وكان كثير ما ينهريه وينهاه
 عن الصلاة في البيت الحرام وفيه نزلت هذه
 الآية «كلا ممن لم يره الله من الناصبة»
 ناصبة كاذبة خاطئة . فطرد ناديه سندع
 الزانية كلالا تطامه واسجد واقرب
 واسلط عليه يوما عقبة ابن ابي معيط
 فأفي علي ظهر رسول الله وهو يصلي
 فرث زور ولم يستطع احد من المسلمين
 الذين كانوا بالبيت معه علي دفعه عن
 ظهره خوفا من المشر كين . ولم يزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسجد او عليه الفرت
 حتى جاءت فاطمة ابنة فرقة عن ظهره
 فلما خرج من صلاته سأل عن قول هذا
 فدعا عليهم . قال ان مسود فرأيتهم مرعى
 يوم بلد

وكان من التصدين لاضطهاد عمه
 أبو طيب بن عبد الطالب وزوجه فكانا من
 أشد الناس عليه
 وكان منهم عقبة بن ابي معيط ومن
 امراله أنه كان قد أولم وثيمة ودعا اليها فيمن
 دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 وضع الخوان قتل رسول الله لا آكل
 طماك حتى تؤمن بالله فآمن . فبلغ ذلك

أبي بن خالف فقال ما هذا الذي بانني عنك
 فاعتذر اليه . فقال ان وجهي من وجهك
 حرام أن لقيت محمدا فلا تطأ عنقه وتبرق
 في وجهه وتطلم عينه . فلما رأى عقبه رسول
 الله فعل به ذلك

ومن أعماله انه جاءه يوما وهو في
 حجر الكعبة فوضع ثوبه في عنقه فخففه
 خنقا شديدا فأقول أبو بكر فدفعه عنه
 وكان من التصدين له العاص بن
 وائل أبو عمرو بن العاص

وسهم الاسود بن عبد بنوف الزهري
 والاسد بن المطلب الاسدي والوليد بن
 المشيرة ، والنضر بن الحارث البدرى

فلما ضاق رسول الله بهؤلاء فرحا
 نزل علي قوله تعالى : «انا صكفيناك
 المنبرين ، الذين يحملون مع الله آخرة
 فسوف يملون » وقد حقق الله وعده

(اضطم اذ فرش لاحساب رسول الله)
 اما اصحاب رسول الله فقد اضطهدوا
 اضطهاداً شديدا منهم بلا . بن رباح وكان
 مملوكا لامية بن خلف الجهمي فكان يحمل
 في عنقه جبلا ويدفعه الا الصبيان يطبون به
 وهو يوجد الله لا يتر عن فلك
 وكان اية يخرج به وقت الظهيرة

على الرمل الشديد الحرارة فيأمر بالصخرة فتوضع على صدره ثم يقول له لانزال هكذا حتى يموت او تكفر بحمد وتعبد اللات والعري . فكان لا يجيبه الا بقوله احد احد أي الله واحد في جنسوته الا ابو بكر فاشتمه واعتقه

وقد كانت آمن وجاءت من الارقاء فقتلوا ثم اعتقوا منهم حمزة ام بلال ، وعامر بن قبيصة الذي كان يدب حتى لا يدري ما يقول ، وابو فكة عبدصفوان ابن امية بن خلف

ومن الذين كانوا يضطهدون امرأة تسمى زينة عذبت عني عبت فلم يزد الا اثامنا . ومهم ام عيس كانت امة وقد تولي تهذيبها الاسود بن عبدقيس منم عمار ابن بكر وابوه اخوه وكانت قريش تعذبهم بالدار فاما ابو عمار وامه فذناوهما بمذبان ومنم خباب بن الارت عيدا . انما كانت تأتي بالحديدة الحماة فتجملها على ظهره فلا يزداد الا امانا

واوذى ابو بكر حتى هم بالحجرة الى الحبشة فاذبه ابن الدغنة وهو سيد بني القارة فسأله عن وجهه فاخبره فرجع به الى قومه وقال لهم لا يصح ان يخرج مثل

أي بكر من بين ظهرانيكم وهو يكذب المذوم وبصل الرحم ويمين علي نواب الحق . فقلوا لعبد ربه في بيته فبني له مسجدا بداره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن وكان النسوة يدخلن اليه فدارني المنشر كون ذلك ما لابن الدغنة يبرونه فمضرو وسجد ذمته منه وارك

(عجز الاضطهاد واحتيال المنشر كين) بالرأي المنشر كون الاضطهاد لا يجدي نفعا اجتمعوا في انبيهم ليروا ربيهم في رسول الله واصحابه فقال عتبة بن ربيعة العيشي الا قرم لمحمد فأكاهه واعرض عليه وورا على بقل بعضها فمطابه لباها ويكف عنا . فقتلوا يا ابا الوليد نعم اليه فكاهه . فذهب الي رسول الله وهو يصلي في كجد وقال يا ابن اخي املك ما حبت قد علت من خيارنا حدينا ونسا املك قد آيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وموت احلامهم وعبت آلتهم ودينهم وكفرت من مضي من آياتهم فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها املك تقبل ما بهنها فقال عليه السلام قل يا ابا الوليد اسع فقال يا ابن اخي ان كنت اعدا تريد بما جئت به من هذا الامر فالاجناسك

فأمسك عفة بينة وناشدوا الرحمن ان يكف عن ذلك . فلارجع الي قومه ساؤله فقال والله لقد سمعت قولاً ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشر ولا بالكهانة ولا بالسحر بل بشر قريش اطمعوني فاجعلوها لي خلواً بين الريل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن اسكلاء الذي سمعت نبأ فان نصبه العرب فقد كفيتموه خيركم وان يظهر علي العرب فمزه عزكم فقالوا لقد سحرك محمد

ثم رأى المشركون أن يرضوا عليه أن يشاركهم في عبادتهم ويشاركونه في عبادته فانزل الله قوله تعالى : « قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون . والآيات » ثم طلبوا اليه أن يخرج من القرآن ما فيه من طعن على آلهتهم وآياتهم فانزل الله « قل ما يكون لي أن ابده من تقا . نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي »

لما رأوا من هذه المزعجة ارادوا تمجيده بطاب الآيات والتعجب فيها كما حكاه الله عنهم في قوله : « ان تؤمن لك حتى تنجر لاً من الارض يزوعا أو تكون المك حجة من تخيل وعجب فتفجر الانهار خلاصاً تصبيراً أو تخط السما . كما رسمت علينا

من امواتنا حتى تكون اكثرنا مالا ، وان كنت تريد شرفاً فامودناك علينا حتى لا تقطع امرادونك ، وان كنت تريد ملائكة ملكك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رتي من الجن لاستطيع رده عنك طلبنا لك الطب وبذا فيه امواتنا حتى نبرئك منه فانهم باغلب التابع علي الرسل - حتى يداوى . فقال عليه السلام اقدرت يا أبا الوليد ؟ قل نعم . قال فاسمع مني :

« بسم الله الرحمن الرحيم . حم تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصحت آياته قرآنهم بالقوم بملون ، بشيرا ونذيرا فأمرض أكثرهم قوم لا يسمون . وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا قفر ومن بيننا وبينك صحاب فاعمل اناء مملون قل انما انا بشر مثكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستنصروه وويل المشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون »

حتى بلغ الي قوله تعالى . « فانت امرضوا قل أفترئكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله فالقولوا شاء ربنا الا نزل ملائكة فانا انزلهم به كافرون

كفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا ، او يكون لك بيت من زخرف او ترقي في السماء ، ولن يؤمن لوقيت حتى تنزل علينا كتابا نقرأ »

وقالوا كما حكاه الله عنهم : « لهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اناذنا ببذاب الهم فامر رسول الله ان يقول لولا انتم لتبين سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا »

ثم ذكر الله وجه عدم ارسال رسوله بالآيات قراء : « وما ننظا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون »

(هجرة الصحابة الى الحبشة) لما اشتد اذى الكافرين على اصحاب رسول الله اذن لهم بالفرق في الارض وشار عليهم الهجرة الى الحبشة فخرج ثمان زوجة رقية بنت رسول الله وابوسامة وزو بنه واخوه ابوسيرة وزو بنه وعائرين ربيعة وزوجته ، وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون ، ومصعب بن عمير وسهيل بن البيضاء ، والزبير بن العوام . ولم يبق مع رسول الله الا القليل

وفي هذه الاثناء اسلم عمر بن الخطاب

وكان من اشرف قومه وصناديدهم فكان اسلامه قوة للمسلمين

وبعد ثلاثة اشهر من هجرة من ذكرناهم الى الحبشة عادوا الى مكة

(الهجرة الثانية للحبيشة) لما ضاق ذرع لمشركين من اصحاب رسول الله واصحابه عرضوا على نبي عبد مناف الذين منهم النبي عليه الصلاة والسلام أن يسلموه لهم فابوا فاجعوا أمرهم على منابذة نبي هاشم ونبي عبدالمطلب ولدى عبدمناف بنوا أنهم ومقاطعتهم الا اذا سلموه محر آلهم وكتبوا بذلك عقد أرضعوه في وف الكعبة فأنجاز بنوه ثم لهذا السب في شعب ابي طالب ودخل معهم بنو المطلب مسلمهم وكافرهم فأصاب اقوام شدة حتى أنكلوا ورق للشجر فأمر رسول الله اصحابه ان يهاجروا الى الحبشة فهاجر منهم ثلاثة وعشرون رجلا وعشرون امرأة فأرسلت قريش وراهم عمرو بن العاص وعمار بن الوليد ليكيدوا لهم كيدا عن النجاشي فلما بجزا منه الا الاهانة فرجعا خائبين

وكثرت في هاشم في الشعب نحو ثلاث سنين وادوا فيها كل شدة وضلك فهزمت الاربعة خمسة من رجال قريش فطلبوا

ابو طالب وكان مصدقا بما جاء به الا انهم
ينطق بالشهادتين

(هجرة رسول الله الى الطائف) لما
اشد الاذى على رسول الله هاجر الى
الطائف ليستنصر في ثيف وكان معه
مولاة زيد بن حارثة لما كاهنوا ما هم ردوا
عليه ردا خشنا وارسلوا عليه سقا هم
وغلبتهم يضربونه بالاحجار وهو راجع فما
زالوا به حتى ادموا عينه

فاما النبي في عودته الى جبة يقبل
لها نخلة وقد اياه نقر من الجن يستمعون
القرآن وحكى الله ذلك بقوله واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما
حضروهم قالوا انصدروا فاما قضى ولو الي قومهم
منذرين قلوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي
الي الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيئوا
داعي الله واتقوا به يفتقر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم

فاما ادرك رسول الله ان المشركين
يعظمون انه استنصر بأعدائهم حتى تعذب
وانهم قد يحماهم لخط على ايذانه ارسل
الى الطاهم بن عيسى بن نوفل يخبره انه
سيدخل مكة في جواره فأجابه الى ذلك

اقض ذلك المقدم هشام بن عمرو وزهير
ابن ابي امية وابو البختري بن هشام وزمعة
ابن الاسود فاتفقوا ابلا علي ان يقتروا
اقض ذلك المقدم فاما اصبحوا قدم ابن
ابي امية الاقتراح فعارضه قوم وانتصر له
فرم وتم الامر بمنزلة ذلك العقد الذي
سموه الصحيفة فخرج نوحا منهم من الشعب
ولما كان رسول الله بالشعب اوفد
انصاري نجران وكانوا من اهل الرب وقد اتهم
مؤاخذ من عشرين رجلا لينظر امانا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قالوا
ورأوا ما هو عليه اسلموا ورجعوا اليهم
وعد خروجهم صلى الله عليه وسلم من
الشعب توفيت زوجته خديجة فخرن عليها
منا عظيما وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث
سنين

وفي الشهر الذي ماتت فيه خديجة
تزوج رسول الله سودة بنت زمعة العاصرية
القرشية وكان توفي عنها زوجها السكران
ابن عمرو

وعد ذلك بشهر تزوج عائشة بنت
ابي بكر وهي لا تجاوز السنة السابعة من
عمرها ولم تزوج عليه السلام بكر غيرها
ولم يدخل بها الا بعد سنين ثم توفي عنه

وتسابع هر وتوه وتوجها مع رسول الله
الى المظاف فذل له بعض المشركين الحجر
أنت أم تاح لمحمة فقال بل بحجر فقال له اذن
لا تخفر ذنك

وبينا هو يحكى اذ وفد عليه الطائيل بن
هر السدوسي وكان عظامي فوه فلما اسمه
القرآن اسلم فامر به ان يرجع قومه فودعهم
الى الاسلام فرم فدعاهم فاسلم منهم كثير
(الاسراء والمراج) اعلن رسول الله
وهو يحكى انه امرى به ليلان المسجد
الحرام الى المسجد الاقصي وانه قد عرج
به الى السماء

اما الاسراء فقد ذكره الله تعالى
بقوله « سبحان الذى امرى بعبده ليلان
المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذى
باركنا حوله لغيره من آياتنا انه هو الذى
يعبر »

واما المراج فقد ذكره البخارى ومسلم
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: اوتيت بالبرئى وهو دابة فوق
الجمار ودون البقل يضع حافره عند منتهى
طرفه . قال فركبه حتى آتيت بيت المقدس
فركبته بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم
دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم خرجت

فأتاني جبريل باذا من خر واناد من ليلان
فاخبرت الهم فقال جبريل اخبرت الغطارة
ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل
فقبل من أنت قال أنا جبريل قبل ومن معك
قال محمد ، قبل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه . ففتح لنا فاذا بأدم فرحب بي ودعا
لى بنخبر . ثم عرج بنا الى السماء الثانية
فاستفتح جبريل فقبل من أنت قال جبريل
قال ومن معك قال محمد ، قبل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه . ففتح لنا فاذا أنا
باني الخالة يحيى وعيسى ابن مريم ، فرحباني
ودعوا لى بنخبر . ثم عرج بنا الى السماء الثالثة
فذكر مثل الاول ففتح لنا واذا أنا يوسف
واذا هو قد أعطي شطر الجن فرحب بي
ودعوا لى بنخبر . ثم عرج بنا الى السماء الرابعة
وذكر مثله فاذا أنا بإدريس فرحب بي
ودعوا لى بنخبر ، قال تعالى في سورة مريم
ورقمناه مكانا عليا . ثم عرج بنا الى السماء
الخامسة فذكر مثله فاذا أنا بهرون فرحب
بي ودعوا لى بنخبر . ثم عرج بنا الى السماء
السادسة فذكر مثله فاذا أنا وموسى فرحب
بي ودعوا لى بنخبر . ثم عرج بنا الى السماء
السابعة فذكر مثله فاذا أنا بإبراهيم مسندا
ظاهرة الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل

برم سبعون الف ملك لا يعوون اليه ثم
 ذهب لي الى سدرة المنتهى فاذا اوراقها
 كاذان العرقة واذا ثمرها كالفلل
 فلما غشها من امر ربي شيرت فاحد
 من خلق الله يستطيع ان ينبتا من حسنها
 فآوحى الله الي ما اوحى افرض على وعلى
 اُمى خمسين صلاة في كل يوم ليلة فنزلت
 الي موسى فقل افرض عليك على انك
 قلت خمسين صلاة قال ارحم الي ربك
 فآاه التخفيف فان انك لا يطيقون ذلك
 فاني قد نوت في اسرائيل فلما وخبرتهم
 قال فرجعت الي ربي قلت يارب خفف
 عن اُمى فحط عنى خسا فرجعت الي موسى
 فقلت حط عنى خفا فقال ان انك لا يطيقون
 ذلك فارجم الي ربك فاسأه التخفيف
 قال فلم ازل ارجع بين ربي الي ورجع موسى
 حتى قال سبحان يا محمد اتن خمس صلوات
 كل يوم وليلة اكل صلاة عشر حسنة
 فلما خمسون صلاة فس هم بحسنة فليصلها
 كذبت له حسنة ومن هم بحسنة فمما اكتب
 له عشرا ومن هم بسبعة فليصلها لم تكتب
 له شيئا ومن هم بسبعة فمما اكتب له سبعة
 واحدة قال فنزلت حتى انتهت الي
 سوي فأخبرته قال ارجع الي ربك فآاه

التخفيف . فقلت قد رجعت الي ربي حتى
 استجبت منه
 فلما أصبح رسول الله غدا الي نادى
 فريش فجا اليه ابو جهل فحدثه صلى الله
 عليه وسلم بما جرى له . فقال ابو جهل يا بني
 كعب بن لؤي هلوا : فأقبل عليه كذا
 قريش فأخبرهم رسول الله الخبر فصاروا
 بين مصفق وواضع يده على رأسه توجعا
 وانكروا وارقدت قدم من كانوا آمنوا به
 وسعي رجال منهم الي أبي بكر فقال لهم
 ان كان ذلك فقد صدق . قلوا أنصدقه
 على ذلك ؟ قال اني أصدقه على ابد من
 ذلك . فسمى من ذلك اليوم صديقا
 وفي صبيحة ليلة الاسراء نزل اليه
 جبريل فدله كيف يصل وتصل وكلن
 قبل ذلك يصل ركعتين صباحا وركعتين
 مساء .
 (عرض الاسلام على القبائل) رأى
 رسول الله بعد أن أيس من اهداه قريش
 ان عرض نفسه على القبائل لتحميه
 ونسى دعوتهم فكان يخرج الي الاسواق
 التي يعقدها العرب للتجارة والمفاخرة
 بالانساب والفصاحة ويخاطب رجال
 القبائل في امره وامر دينه . فكلن يجيبه

ردودا مختلفة، وطلب منه توغاس ان

هم آسوا به أن يحمل لهم الرياسة من عنده

فقال لهم الامر لله بضعه بث بشا

وكان بمدينة يثرب قبيلتان هم نو

الاوس ودو الخزرج وكان الشقاق بينهما

حادا فكان القتال بينهما لا تطفأه جردوة

فاجم رؤسا الاوس أن يحالفوا قريشا

فأرسلوا اياس بن مساذ ونبأ الحيسر

انس بن رافع مع جماعة ايمانها قريشا

في هذا الامر فلما بلغ رسول الله ذلك

ذهب اليهما فقال هل لكما في خير معا

جئنا له ان تؤمنوا بالله ولا تشركوا به

احدا وقد أرسل الله الي الناس كافة

ثم قرأ عليهم شيا من القرآن فقال اياس

ابن مساذ يا قوم هذا والله خير مما جئنا له

فحصبه ابو الحسن وقال له دعنا ذلك فقد

جئنا لخير هذا

فلما جاء الموسم تعرض اليهم جماعة

من بني الخزرج هم اسعد بن زرارة

وعوف بن الحارث ودانع بن مالك وقطبة

ابن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد

الله فدعاهم الي دينه فقال بعضهم لبعض

هذا والله هو الرسول الذي نخبنا باليهود

عن قريش مبعوثا هلوا يؤمن به لا يسبقونا

عنه قالوا

وقد كان اليهود يخبرونهم عن مبعوث

رسول من العرب ويؤكدون لهم انه

من بني بنى امية ثم نظفوا عليهم فلما

رأى هؤلاء رسول الله تذكروا ما كان

يقوله اليهود فأسرعوا الايمان به ووردوه

بأن يخبروا بأمره قومهم وضربوا موعدا

لموسم القبل

فلما كان الموسم قدم مكة اثني عشر رجلا

منهم عشرة من الخزرج ورجلان من

الاوس من فاجتهدوا به عند القبلة واسلموا

وبايسود علي بيمة النساء وهي ان لا يشركوا

بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا

اولادهم ولا يأتوا بيوتان يفترقونه بين

ايديهم وارجلهم ولا يهصونه في معروف

فان وغرقاهم الجنة وان غشوا من ذلك

شيئا فأمرهم الي الله وتسمي هذه البيعة

بيعة العبة الاولى

أخذ هذان الاوميان يدعون الناس الي

الاسلام فقال سمعنا من رسول الله عليه السلام

لا يدين الله الا ما يشاء ولا يدينه الا ما يشاء

فزينرهما فقام لهما اسيد فلما انتهي

{ ٢ = ٤ = ٤ }

اليوم قال ما جاء بكما تدفان ضيفا، فاعترلا ان كان لكما فانكما احاجة. فقال مصعب أو نجاس فدمع فان رخصت أمراً قبيحة وان كرهت كذا فاعاك ما نكره . فقرأ عليه مصعب انقرآن فأبى ورجع الى سعد فقرأه والله ما رأيت بالرجلين بأسا فذهب سعد وذهب بنفسه فقبل مصعب مصعب مثل منغلة مع أسيد وانتهى الامر بالسلامة فرجع لرجال من بني عبد الأشهل وهم طين الارض فقال لهم ما حدثتني فيكم ؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا قال كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تأسوا فلم يبق بيت خيم الا أجابه وانتشر أمر الاسلام في المدينة فلم يبق لهم كلام في غيره ولما كان العام الذي بعده سافر كثير من أهل المدينة يريدون الحج وينهم جماعة من المشركين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواعدوا على القتال ليلا عند العفة طل وجا حتى اكبلنا شرهم فغريش فاما انتهى الحج وجاء بعد الاجماع تساقوا بعد مضي ثلث اهل الاول وكان عددهم ثلاثا وسبعمائة ورجلوا معهم امرأتان وحضر رسول الله ومعه عمه العباس بن عبد المطلب وكان على الوثبة فلما كان الحين

فافتتح العباس الكلام وقال لهم ان محمدا في منعة من قومه لم يمكنوا منه احدا مع ما رأوه في ذلك من الشدة فان كنتم ترون انكم واقفون له دعوه وواله وما سواه ممن خالفه فأتتم وما عهدتم من ذلك والا فدعوه بين عشيرته فانه ليحكن عظيم

فدخل كبيرهم البراء بن مضر ورواه لولا كان لاني انفسنا غير ما نطق به افتداء ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذلك قالوا الرسول الا ان صلى الله عليه وسلم خذ انفسك ولربك ما احببت

فقال اشترط لوني أن تبيده وحده ولا تشر كوا به شيئا . ولتضي أن تمنوني بما نؤمن منه نسألكم وابنائكم متى قدمت عليكم

فقال له الحنبل بن الشبان يارسول الله ان بيننا وبين الرجال عهدا وانا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فضانا ذلك ثم انظرك الله ان ترجع الى قومك وتندمنا ؟

فبسم الله الصلاة والسلام وقل لي لدم المدم والهدر المهدر أي بل ان طابتم بدم طابتم . وان هدرتموه أهدرته وبعد ذلك ابتدأ الجهم يابيه ونسي هذه سيابه العفة الثانية ثم تغير منهم اثني

عشر قريبا لكل عشيرة منهم واحد تسعة
من الخزرج وثلاثة من الأوس. ثم قال لهم
انتم كفلاء عن قومكم ككفالة الحراريين
لعجبي بن مريم وأبي كفل علي قومي
فبلغ قريشا ما حصل فجاءوا الي مجتمع
أهل المدينة وقالوا يا مشر الخزرج لما انكم
جئتم اياها خذوا جونه من ارضنا وتبأه وانه
على حربنا فانكروا ذلك وأخذ كفارهم
الذين لم يحضروا مجتمعهم يملكون أنه لم
يحصل شي في ابلانهم
(هجرة المسلمين الى المدينة) لما ابع
قريشا ان رسول الله جاء أهل المدينة
ارداد حرمهم عليه وعلى المؤمنين فأمرهم
رسول الله بالهجرة الى المدينة فأخذوا
ينسلون اليها خفية خوفا من قريش وقي
الذي دأبوا بكره علي وصريه وغيرهم
اما المشركون فاجتمعوا اليه واندبوا
وهي دار قصي بن كلاب فقال احداهم
تخرجه من ارضنا لنسرحه فرددوا عليه
بانه لو خرج اجتمع عليه الناس فاقترح
آخر ان يوثق ويحس فلا يقبلوا خشية
ان يسمع انصاره بما حدث له فيهمون انصرت
فقال رجل منهم بل نقله علي حال رضى
بني عبد مناف . انه دين دمه وذلك ان

أخذ شابا من كل قبيلة فيجتمعون امام
داره فاذا خرج ضربوه ضرب رجل واحد
فيترقى دمه في القبائل فلا يقدر بنو عبد
مناف علي حرب قريش كما هم فيرضون
بالدية فأفروا هذا الرأي وأجدوا عليه
فعلم رسول الله بما أضمره قومي
الهجرة وأخبر ابا بكر بذلك فطلب أن
يصعبه واستأجر عبد الله بن ارقطو كان
دليلا ما هرا فدفعا اليه راحتهم ما در اعداه
القبائل عند غار ثور على بعد ثلاث ليل
من مكة . ثم فرق رسول الله ابا بكر علي
ان يقام خارج مكة ليلا
وقالت تلك اليلة التي واعدت لشهون
علي تغيب ما أفروا عليه فاجتمعوا حول باب
داره فلما جاء الموعد امر عليا لينام مكانه
كي يتدقق القرشيون انه لم يبرح سريره
لاحتم كانوا ينظرون اليه من خروفي الباب
وخرج هو عزيره أحد فسار حتى تقابل مع
ابن بكر وسارا حتى بلغ غار ثور فاختفيا
فيه اما المشركون فادركوا صياحا ان رسول
الله خرج وان الذي كان بالبيت هو علي
ان ابي طالب فاشد غضبهم وأرسلوا من
يقفوا الاثر في طلبه وجاهلوا بعلائق يقتله
ويبلغ الذين آتوه الي غار ثور ولم يوفهم

الله لعنته ، بل كان امه بن خائف وهو
 اعدي اعداء رسول الله يصرهم عنه ويقول
 يمد ان يلاهي . انسان الي مثل هذا القار .
 وكان لاني بكر ولد نجيب اسمه عبد الله
 كان يبيت معها ويكر الي مكة فيحضر
 نواديبهم ثم يجيئها ليلا فيخبرها بما عزموا
 عليه . وكان عبد الله بن فهيرة يروح عليها
 بقطيع من الغنم حين تذهب ساعة من
 الشاء ويندويها عليهم . افاذا خرج من عندها
 عبد الله نيم اثره عامر بالغنم كيلا يطار
 لتدبيه اثر

فلما اقطع عن رسول الله وصاحبه
 العالاب بعد ثلاث جاهدته بالدليل بالراحتين
 فسار . وكان اهل المدينة منذ سماعهم
 بخبر خروج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون الي الحرة
 في انتظاره فلا يرجعون الا الظاهر . فاتفق
 ان وصل صلى الله عليه وسلم بعد انصرفهم
 فأخبرهم بوصوليه يهودي كان على تل ينظر
 لامر له فتراكضوا اليه وقالوا خارج المدينة
 وكان ذلك يوم ٢٠ سبتمبر سنة (٦٢٢)
 ميلادية فنزل رسول الله في بني عمرو بن
 عرف قبا . وبعد ليل بني هاشم مسجداً
 دعي مسجد قبا .

ثم تحول رسول الله الى المدينة فسار

وهو محاط بالناس مشاة وركباناً وهم
 يتحاذون فمام ناقته يرجو كل واحد ان
 يكون ضيفه وسكانت الولائد والنساء
 والعبيد ينزعون بهذه الايات :

طلع البدر علينا

من ثبات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعا الله داع

ايها المبعوث فينا

جئت بالامر المطاع

ثم سلوا وكلمتمهم الى دار من دور

اهل المدينة رجلا اهل في التزلزل عندهم

ويأخذون بناقته وهو يقول دعوها فاتها

مأمورة حتى اذنت الي قبا . ثم عدى بن

النجار وهم اخوال القين تزوج منهم هاشم

جده فبركت الناقة امام دار ابي ابوب

الانصاري وذلك محل مجده الشريف

فقال رسول الله ههنا المنزل ان شاء الله رب

انزلني منزلاً مباركاً وان انت خير المنزلاتين

اعادها يرون فتنزلهم اهل المدينة

ثم رضوا بأن يقترعوا عليهم فمن اصابت

الذرة آوى اليه مهاجريا

ثم ارسل رسول الله من يحضره اهل

فأخبرهم وفي قبا من المسلمين بمكة

فمنهم المشركون من الهجرة وعذبهم عذاباً شديداً

ثم اخذ عليه الصلاة والسلام في بناء المسجد حيث بركت ناقة فجعل مفرق من البريد وعده من جذوع النخل وكان علوه لا يزيد عن قامة الرجل الا قليلا . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المال وهو يقول اللهم لا خير الاخير الاخر فارجم الانصار والمهاجرة . وفرشه بالمصبا . ونفي بجانب حبرتان احدهما سودة بنت زمعة والاخرى لسانة ولم يكن له غيرها اذا فكلن كلما تزوج واحدة نفي لها حجرة ملاصقة المسجد

(مادة يهود المدينة له) ما استقر الذي صلى الله عليه وسلم في المدينة واستحل حافا من وثنية الى توحيد حتى الم يهودها من نفي قرىظة والضير وبنقاع عند شدي . دفعهم فكيد له ولاصحابه وزادهم عدا . له ان احد رؤسائهم المدعو عبد الله بن سلام آمن به

وكلن يتابع اليهود في معاكسة رسول الله قوم من اهل المدينة مردوا على اللغاق آمنوا طبا واخفوا الكفر في قلوبهم وكلن يرأسهم عبد الله بن ابي بن سلول فكلن

ضربهم عذابا لا يذللهم بالمسلمين كأنهم منهم ومعرفتهم بذنوبهم ودلالة أعدائهم عليها

فل يبع رسول الله الا أن ما هداني يهود على أن لا يؤذيهم ولا يؤذونه ولا يسيئون عليهم ولا يبيئون عليه محاربا (الامر بالقتال) لما قامت لرسول الله دولة بالمدينة وحار لم يسيء عصوية أذن الله في قتال قريش لبدنها بالسودان عليه قتال تعالى : «أذن الذين يقاتلون بأنهم ظالموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بنير حتى الا ان يقولوا ربنا الله»

وقال تعالى : «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين . واقتلوا حيث تقتلهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المقدس الحرام حتى يقاتلوكم في فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين . فان اتهموا فان الله غفور رحيم . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان اتهموا فلا عدوان الا على الظالمين»

الى هنا لم يكن الامر الا القتل

قريش ولكن لما تخالف على قتاله غيرهم معهم أمره الله بقتال المشركين كافة فقال تعالى : «وقاتلو المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» فصار القتال مأمورا به للوثنيين من العرب كافة وقد نص رسول الله على ذلك بقوله : «أمرت أن أقاتل للناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قاتلوا عصفوا مني حماهم وأموالهم إلا بدمتها وحسابهم على الله» وأمر الله رسوله بقتال اليهود الذين بالمدينة لما بدأ منهم من الخيانة له

فيدأ رسول الله بأن أرسله حمزة ابن عبد المطلب في رمضان مع ثلاثين رجلا من المهاجرين ليعترض تجارة قريش آتية من الشام مسأبا برجل وثلاثة آتية من أصحابه فلما التقى الجمعان حجز الفريقين محمد بن عمرو الجهني عن القتال وكان عمله هذا من الحكمة لأن التفاوت بين الفريقين في العدد كان كبيرا

وفي شوال أرسل رسول الله عبدة بن الحارث في ثمانين رجلا من المهاجرين ليعترض تجارة قريش فيماتتارسل فاللقى الجمعان بطن رابع فترأستوا بالانبال ثم رلى المشركون تجاراتهم وأحاز المسلمون التقدم ابن الأسود وعتبة بن غزوان وكانا قد أسلما

مرا كل هذا في السنة الأولى من الهجرة وفي الحرم من السنة الثانية خرج رسول الله غزوة ليعترض تجارة قريش فلما بلغ ودان وجد هم قد سبقوه وفي هذه الغزوة صالح بني ضمرة على أن لهم الصر على من رامهم يسوا وعليهم نصرة المسلمين وبعد قليل سار يعترض تجارة أخرى لقريش فوجدتها قد سبقته

وفي جمادى الأولى خرج ليعترض تجارة أخرى لقريش فيها جليل أمرها وعليا أبو سفيان بن حرب وكان مع رسول الله مائة وخمسون من المهاجرين فوجد العير سبقته وفي هذه الغزوة صالح بني مدلب وحلفاهم وحدث ربيعة أقبل كرز بن جابر الفهري فأغار على المشاة لمدينة فهرب فخرج رسول الله يتبعه لما بلغ وادي سفيان من ناحية بدر فلم يلحق كرز وتسمى هذه غزوة بدر الأولى وفي رجب من السنة الثانية أرسل رسول الله عبد الله بن جحش ليعترض عن تجارة قريش كانت على وشك المرور وكان معه ثمانية رجال فترصد عبد الله لتجارة فلما أتت هاجمها وقال «صربا لها واستاق العير فماتت ففروش على القتال في الشهر الحرام وشرح عليه اليهود فأنزل الله تعالى قوله :

«بأنوك عن الشهر الحرام قال فيه قال
قال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام واخراج اهله منه أكبر
عند الله»

وفي هذه السنة أمر أن يتوجه في
صلاته إلى الكعبة وكانت القبلة قبلها
بيت المقدس

وفي هذه السنة أيضا فرضت زكاة
الفاطر وزكاة المال باعتبار اثنين ونصف في
كل مائة ونصابها عشرون ديناراً أو مائتا
درهم في النقود وأربعون شاة وثلاثون فرقة
وخمسة اهل من الماشية وجدلت زكاة أيضا
على عروض التجارة ومحصولات الزراعة
وعلى الامام توزيع ما يجمع من ذلك (انقراء)
والساكنين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي ازقاب واناميين وفي سبيل الله وابن
السبيل

(غزوة بدر الكبرى) كان رسول الله
لا يزال يتوقف تلك التجارة التي أفادت إلى
السام بعد أن خرج لها فلما سمع بقرب
رجوعها نذب كل أصحابه إليها قائلا: هذه غير
قريش فاخرجوا إليها اهل الله ينفلكوها.
فأجاباه قوم فخرج معه ثلاثمائة وثلاثة عشر
رجلا منهم مائتان وثيف وأربعون من

الانصار فلما لم يذك أبو سفيان فأنذر من
تلك التجارة بعث من يخبر قريشا بالخبر
فخافوا على نجاتهم فخرج لها ينذرها تسعة
ونحوه من رجلا

فلما سمع رسول الله بخبره عرض قريش
جمع أصحابه وقال لهم ان الله وعدني ابي
الطاهنين السبر أو النغير أي غنم التجارة أو
قهر الجيش

ثم زادهم سؤالاً خشية أن يكون الانصار
ظالمين ان يبعثهم لاتعم مثل هذه الغارة.
فقال له سعد بن معاذ سيد الاوس كأنك
تريدنا يا رسول الله ، فقال أجل . فقال سعد
قد آتانا بك وصدفناك وأعطيناك عهدنا ،
فامض لما أمرك الله فوالذي يهلك
لو استرضيت بنا هذا البحر فخصته بخصوته
ملك وما نكره أن تكون تلقى العدو بنا
غدا ، انا اصبر عند الحرب ، صدق عند
الاقاء ، ولعل الله يريك ما ماتر به منك ،
فسر على بركة الله . فسرى رسول الله
أما أبو سفيان فانه لما علم بما عزم عليه
رسول الله من التصدي لتجارة سلمتبا
الساحل فاجا . أما جيش قريش فصار حتى
تزل بدر وهناك واقاه جيش المسلمين
فحدثت مناوشة من قبل المبارزة وبعدها

قام عليه السلام بين صفوف اصحابه بعد ما
وهو ممسك بيده قضيبا ثم قال لهم لا تحملوا
حتى آتاكم وان اكنتم القوم فأضحوهم
بالنبل ولا تسلوا السيف حتى ينشركم ورجع
بعد ذلك الي عريش صنع له فوق تل
ومعه ابو بكر وسعد بن معاذ

ثم نادى عليه السلام يحرض قومه
فانابا : والقي نخس يده لا يقاتلهم
اليوم رجل فيقتل صابراً محمدياً مقبلاً غير
مدير الا ادخله الله الجنة ومن قتل قبلاً
فله

فما التقي الجلمان اشتد المسلمون قحمي
وليس الحرب فانهم المشركون وتبينهم
المسلمون قتل منهم نحو السبعين منهم
الجراح والذاني عبيد قتيبة ابنه وقد كان
الجراح يشعري ابنه فيزوج منه حتى لا يثقي
به فلما اعياء ضربه قتلته ، وامر منهم
صهرون منهم عتية بن ابي معيط والنضر
ابن الحارث من اشد المستهزئين

ثم امر رسول الله بالجيش فدنست في
قلب بدر ثم وقف على حافة القلب فجعل
ينادهم بأسمائهم فيقول يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان ايسر كما كنتم اطعمتم
الله ورسوله فاننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا

حقا قول وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
فقال عمر برسول الله ما تكلم من
اجساد لا ارواح فيها ؟
فقال والقي نخس يده ما أنتم
بأسع ما أقول منهم . ثم أرسل رسول الله
ليبشرين الي المدينة وكلن المنافقون واليهود
أذاعوا فيها أخبار السوء

ووقم نزاع بين بعض المسلمين في
امر الغنائم فاشيان يقولون نحن الذين
باشرنا القتال فهي لنا خالصة والشيوخ
يقولون كنا لكم رداً فقتاركم فيها
واشتد النزاع . فأنزل الله قوله : وما لولئك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فانزوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطعوا
الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . فتركوا
أمرها لرسول الله ففصمها على السواء
وادخل فيهم بعض من لم يحضر الوقعة
جزاء مائة كلته بها

لما وصل المسلمون المدينة غاب عنهم
لمستشار رسول الله أصحابه في الاسرى
فأشار عليه عمر بن الخطاب لانهم ائمة المشركين
وقادتهم وواضع جماعه . وقال ابو بكر
يلزموك الله هؤلاء . اهاتك وقولك وقد
اسلك الله النظر والنصر عليهم ارى ان

ان تسمية بهم وتأخذ الفداء . منهم فيكون
 ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار ومعنى
 ان الله يهديهم بك فيكونوا لك عسدا
 فقبل رسول الله اشارة وأمر الفداء
 اما المشركون قاتلهم بعد هزيمتهم وضباع
 قاداتهم اصابهم كرب عظيم وهزموا على
 الاخذ بشراهم

ولما تم الفداء . انزل الله تعالى في شأنه .
 « ما كان لبي ان يكون له أسرى حتى يثخن
 في الارض يربو ويؤتى مرض الدنيا والله يريد
 الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من
 الله سبق لمسك فيما أخذتم عذاب عظيم »
 (غزوة تبنيق) لما تم لرسول الله هذا

النصر الباهر أظهر بنو قريظة مع من اليهود
 استخافهم به ونبذوا ما عاهدوا المسلمين
 عليه فمخذهم رسول الله عاقبة النبي فقالوا
 له يا محمد لا يتركك الاقيت من قومك فانهم
 لا يلطم بالحرب ولو اقتيننا لنظمن ان نحن
 اناس . فانزل الله قوله . « قل الذين
 كفروا استنزلون ونحشرون الى بهم وبش
 المواد . قد كان لكم آية في قسطين اللثنا
 نفا تقاتل في بيل الله واخرى كافرة
 يروهم مثلهم رأى السين والله يؤيد بهصره
 من يشاء . ان في ذلك لاجرة لارلى الابصار

(٦٦ - دائرة)

وبعد ذلك سار اليهم رسول الله بجنود
 فتحصنوا في حصونهم فحاصرهم خمس
 عشرة ايلة فلما ضيق عليهم قتلوا ان يتجلاوا عن
 ارضهم بذنائهم وأولادهم دون أموالهم
 (غزوة السويق) سميت هذه الغزوة
 كذلك لان المشركين وهم يهرون القوا
 ما كان معهم من جرب السويق ليخفوا في
 الحرب وسبب هذه الغزوة ان ابا سفيان
 ابن حرب احد قادة قريش لم يحضر بدر
 ومات فيها ابنته غاسية شاط من فلك غيظا
 واراد الامراع بأخذ الثأر فجمع مائتي رجل
 وسار قاصدا المدينة فحرق بعض نخلها وقتل
 رجلا من الانصار فخرج اليه رسول الله
 في مائتي رجل فهرب منه

(قتل كعب بن الاشرف) كعب هذا
 كان من أشد أعداء رسول الله وقد انهزم
 فرمى بدر فآخذ بطوف على نوادي قريش
 باكا قتلهم محر ضالم على الاخذ بالثار
 فقال رسول الله من اشكب بن الاشرف
 فانه آذى الله ورسوله . فقال محمد بن
 مسلمة انا لك به . فخرج ومعه أربعة
 حتى اتى كعبا فاعتلج رسول الله امامه ثم
 طلب أن يسلفه فاجابه الي ما طلب وشرط
 ان يكون الرهن سلاحا فانصرفوا على ان

(ج - ٣)

بقالوه ابلا . فأزوه فطرقوا الباب ففتل
اليوم فضرروه بالسيف وكان ذلك في
السنة اثنائة الهجرة

(غزوة غطفان) جمع رجل اسمه
دمشور بني ثعلبة ومحارب من غطفان وقصد
أن يغير بهم على المدينة فخرج اليه بمجنود
فهرب دمشور ثم رجع وآمن به

(غزوة بجران) ثم خرج رسول الله
لما يافه ان بني سليم يريدون العودة على
المدينة ولم يثن حربا

(غزوة أخرى) أرسل القرشيين
تجارة عن طريق الرائق فبلغ ذلك رسول
الله فأرسل لهم نحو مائة راكبه فصادفهم
ببند فقتل التجارة وهرب من كان معها
(غزوة احد) هذه الغزوة مكنت

القرشيين من الاخذ بنارهم وذلك ان
قريشا لما أصابها من وقوف تجارها ومقتل
قادنها عم كبير عزمت أن تؤمن ماريقا
وتأخذ بدرها فاجتمع من قريش نحو ثلاثة
آلاف رجل ومعهم الاحابيش وبنو الهون
وجامعة من أعراب كنانة ونهاة وخرج مع
الجيش النساء يعزفن بالدخوف فبلغ رسول
الله الخبر فاستشار اصحابه في المكث بالمدينة
أو الخروج وكان رأيه المكث فزالوا به

حتى غيروا عزيمته فمخرج في الف رجل
والمدينة انمخل عنه عبد الله ابن ابيه ومعه
ثلاثمائة مقاتل فالتا حساني وأطاع الولدان
فسلام بكلل أفضنا وكان رأيه أن يثوا
بالمدينة مدافعين كما كان ذلك لرأي رسول الله
ثم همت طائفتان من الانصار ان يمشلا

بنو خازنة من المزرج وبنو سلمة من
الارض فلا نفلا . ثم مار الجيش حتى
نزل الشعب من أحد وجعل ظهره للجبل
ودوجه للمدينة وجعل رسول الله الرماة
على الجبل وقال لا تبرحوا وان رأيتونا
ظهرنا عليهم فلا تبرحوا . وان رأيتهم
ظهروا علينا فلا تبرحوا . ثم خطبهم فكان
مما قل:

« أتق في فلي الروح الأمين أنه
لم تمت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها
لا ينقص من شيء وان أبطأ عنها فاتقوا
ربكم وأجلوا في طلب الرزق لا يحماكم
استبطاؤه أن تطويه بمصيبة الله والمؤمن
من يؤمن كالأرأس من الجسد اذا اشتكى
تدأى له سائر جسده »

ثم ابتدأ القتال بالمباينة ثم حلت خيابة
المشركين على المسلمين ثلاث مرات وفي

كلها ويقهرون من الذيل ولما تلاقى
 الصفوف ابتداءً نساء المشركين يضربون
 المدقوق وينشدن الاشعار تنهيباً للحامية
 وفي هذه الواقعة نزل حزمة عم رسول الله
 وبعدها اشتد الامر على المشركين فزلوا
 الاذيال فلما رأى الزمعة الهزائم الاءاء
 نزلوا لحجم الغنائم الاربعة وقابل مع انبوا
 مكانهم انهاراً بأمر الرسول وأردت ذلك
 المشركون فأترجم من رؤسهم فاهشوا
 واختلطت صفوفهم حتى صار بعضهم
 يضرب بعضاً ورفعت امرأتان المشركتين
 لواءهم فاجتمعا واليه وأشاع بعضهم ان النبي
 قتل فقتل المسلمون وانهمزوا وابت
 رسول الله بقتال وثبت معه سدا بن ابي
 رقاص وأبو طلحة وسهل بن حنيف وأبو
 دجانة وغيرهم وكان أبو عامر الراهب
 قد حفر حفراً وغطاها ليردى فيها
 المسلمون فوقع رسول الله في واحدة منها
 فأغشى عليه وحدثت ركبتاه فرفقه علي
 فرما رجل بحجر كسر ركبتيه وتقصدته
 عبد الله بن شهاب فشح وجهه وجرحته
 وجنتاه ثم سار رسول الله يريد الشعب
 فاجتمع من اصحابه
 ثم ان فائده المشركين ارسقيان مرد

الجبل وقادى بالي صوته : نعمت قتال
 ان الحرب سجل يوم غدو ووعدم
 بدر العام المقبل
 ثم رجع المشركون الي مكة ورجع
 المسلمون الي المدينة فحجر منهم المذنبون
 واليهود
 وكان سبب هذه الحربة عصيان الزماعة
 رسول الله اذ قال لهم لا يخرجوا مكانكم
 فيه حواء طلبة الحنابم للذي ادى ذلك يقول
 الله : فرأيت صدركم لله وعده الاثم وانهم
 بذنه (أى تقتلوا انهم) حتى اذا قتلتم
 وانذرتهم في الامر وعصتم من منه أركم
 ما يحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من
 يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليتليكم
 واقد عداكم والله ذو فضل على المؤمنين
 وذا رجع الرسول الي المدينة خشي
 ان يداهم فيها المشركون فذهب اصحابه
 للخروج حلف العدو فخرجوا معه وسار
 حتى وصل الي حراء الاسد علي بن عبد
 بندي أميال من المدينة
 وكان المشركون قد عزموا علي ذلك
 فله بالهم خبر خروج رسول الله لهم وهو
 الي مكة
 (لا تجارة علي بن اسد) يوم رسول

القرآن لكثرة حفظهم القرآن فلما وصلوا
بئر معونة أرسلوا رجلا منهم الي عامر بن
الطفيل سيد بني عامر بكتاب فقتله عامر
ولم يقرأ كتابه ثم أثار أصحابه من بني
عامر على اخوانه فلم يريدوا أن يخفروا
ذمة ملاعب الاسنة فأفرى عليهم قتائل
من بني سلم فقتلوهم حتى أفرم وبلغ
هذا الخبر رسول الله فأبغته المسلمين
فاقتدوا كثيرا

(غزوة بني الضير) هؤلاء من اليهود
وقد كان بينهم وبين المسلمين عهد ولكنهم
لم يفتوا بما وعدوا فقد حدث ان بعضهم اخذ
صخرة وهم بأن يلقيها على رأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في ديارهم .
فأرسل اليهم رسول الله يأمرهم بمخادرة
بلادهم فمروا بالجلال فوعدهم المنافقون
بالمساعدة فخرج لهم رسول الله في حكر
فاعتصموا بحصونهم فأحرق نخيلهم فقتلوا
لامرهم وجلوا ولم يأخذوا معهم من أموالهم
الا ما حلت الابل غير آفة الحرب

(غزوة ذات الرقاع) بلغته عليه السلام
ان قوما من نجد يستمدون لحربه فخرج لهم
في سبائة مقاتل فلما وصلوا الي ديارهم
لم يجدوا غير نسائهم فأنذروهم فاجتمع

الله ان طبيعة وسليمة اضي تحريدا يثير ان
بني أسد لحربه صلى الله عليه وسلم فأرسل
أبا سلم بن عبد الاسد بمخود وأمره بالانذار
عليهم فمروا براكين أموالهم فاستأتموا
(مقتل صفيان بن خالد بن نبيح الخذلي)
بلغ رسول الله ان صفيانا هذا يفرى الناس
على حربه فاندب عبد الله بن أنيس الجهني
لقتله فذهب اليه وأظهر له انجابا ليعال
عنه محمداً ويأس منه في بيته حتى نام
فقام وذبحه ولحق بالمدينة

(مرينان) أرسل عليه السلام عشر
رجال ليتجسروا على قريش مع جماعة جاؤا
يطلبون من يعقوب بن العيين فخرجوا حتى
اذا كانوا بالرجيع غدريهم أو تلك الزحط
ودلوا عليهم بني هذيل قوم صفيان بن خالد
المذكور آنفا فقاتلوهم وقتلوا منهم بعضا
وأمروا بعضا

ووفد أبو عامر بن مالك ملاعب
الاسنة وهو من سادات بني عامر فدعاه
الذي للإسلام فقال اني ارى أمرك هذا
حسنا ولو فعلت معي رجلا من أصحابك
الي اهل نجد فدعوهم الي امر رجوت
ان يستجيبوا لك فارسل معه المنذر
بمرو في سبعين من أصحابه كانوا يسمون

رجالهم قتاله ثم تكاوا عنه

(غزوة بدر الآخرة) كان أبو سفيان
توعد رسول الله بالهجرة إليه في العام المقبل
بيد بني النضير. فلما جاء الموعد خرج رسول الله
في الف وسبعمائة من أصحابه ولم يبق أبو
سفيان بما وعد

(غزوة دومة الجندل) في ربيع الأول
من السنة الخامسة بلغ رسول الله أن قوما
بدومة الجندل يريدون المدائن من المدينة
فخرج لهم في الف رجل ففرقوا استأق
المسلمون بعض ما شئهم

(غزوة بني المصطلق) أخرج رسول الله
أن الحوث بن ضرار سيد بني المصطلق
بجغ الجوع حربه فخرج في جيش كبير
وخرجت معه عائشة وأم سلمة وزوجاه فالتقى
صلى الله عليه وسلم بجحاصوس بني المصطلق
فسأله عنهم فلم يجب فتذله والتقى بيني
المصطلق فكسرهم وأسروهم ونساءهم
وغنم أموالهم. وكان في نساء المشركين
برية بنت الحوث سيد بني المصطلق فتزوا بها
رسول الله وسماها جويرية فلم يستحسن
الذين كان لديهم امرئ من بني المصطلق
أن يقرهم على الأمر لأنهم صاروا أصحاب
الذي صلى الله عليه وسلم فأعتقهم وأعتق

ذلك إسلامهم جميعا

(غزوة الخندق) سبب هذه الغزوة
أن يهود بني النضير بعد أن أجلوأ عن ديارهم
ذهب وفد منهم اقربش وحرزهم على قتال
رسول الله ثم جاء إلى بني غطفان واقدمهم
بوجوب مساعدة قريش فخرج القريشيون في
أربعة آلاف مقاتل وخرجت غطفان في
الف فارس وخرجت بنو مرة في اربعمائة
وبنو اشجع وبنو سلمة في سبعمائة وخرجت
بنو اسد أيضا فبلغ عددهم اجمع عشرة آلاف
مقاتل يفردهم أبو سفيان بن حرب

فلما بلغ رسول الله خبر هذه الجوع
استشار أصحابه في العمل فأشار عليه سفيان
الفارسي بحفر الخندق فأمر أصحابه بعمله
وكان يعمل معهم ويحمل التراب على عاتقه
وهو يشد شعرا لأن راحة واقام جيش
المسلمين في الجهة الشرقية. استدار ظهره إلى
جبل صلح وكان عدده ثلاثة آلاف مقاتل
ونزل المشركون بجحج الاسبال جهة احد
قصار الجيشان بغرمان بالليل ولما طال
انظارهم اقتحم بعضهم الخندق فهلكوا
وبلغ المسلمون أن نسي قريظة تقضوا العهد
وانضموا إلى المشركين فاشتد عليهم الأمر
واشد أمر المنافقين وزاد أركانهم

وفي هذه الاثناء وقد نهب من مسعود
 الاشجسي على رسول الله - لما اقبل والله
 يار - ول الله اني قد اسلمت وقومي لا يمانون
 قرني بأمرك . فقال اخذل عنا ما استطعت
 فخرج من عنده وقصد بني قريظة فقال لهم
 انكم تعلمون ودي لكم وعيانيكم اني
 انصحكم ان لا تعرضوا مثل ما حدث ابني
 فبغض وبني النضير فباكم فلا تقاوتوا مع
 قريش حتي تأخذوا منهم رهنتن حتي
 لا يصلحوا محدا وبعوكم له ينقم منكم
 فشكروا له نصحه فتركهم وذهب لقريش
 وقدم لهم مثل تلك المذمة ثم قال لهم ان بني
 قريظة قد ندمت على التحالف معكم وخافوا
 ان ترجعوا وتركوهم فاجعلوا معهم سرا على
 ان يأخذوا اجمعا من اشراكم في - فهوهم اليه
 ثم قصد بني عطفان وأخبرهم مثل ذلك
 فلما دعت قريش بني النضير فقتال
 قتلوا لهم لاقتال معكم حتي تعلموا رهايتن
 حتي لا تتركوا كونا للهدد وعمسون فمقت
 قريش سفالة نهبين - - وودت نزلت الكرامة
 ثم هبت ريح باردة على معسكر المشركين
 فماتوا أن يهدد - المسلمون واليهود في
 تلك اليلة الظلما فأجمعوا المرم على الرحيل
 فرحلوا على غير ما نزل

(غزوة بني قريظة) قبل أن يلتقي
 المسلمون عدد حربهم أمرهم رسول الله
 بحرب بني قريظة جزاء فكثرتهم العمد
 وكانوا يهودا - باروا ولحق بهم رسول الله
 وكان عددهم ثلاثة آلاف مقاتل فحاصروا
 بني قريظة في حصونهم خسا وعشرين
 ليلة ولما اشتد عليهم اخلال طلبوا أن يتزلوا
 من - صونهم وينجسوا من ديارهم وأرضهم
 فلما يقبل رسول الله وقال لهم لا بد من
 نزولكم وتسليم أنفسكم غير شرط وقول
 ما يحكم به عليكم فلا روايدا من الغزول
 فاصبر رجالكم مكثفوا قريضا رجال من
 الامم أن يمانهم كآمال بني قريظة حلفاء
 الخارج فقتل لهم الا برضيتكم أن يحكم
 عليهم رجل منكم فقلوا نعم واختر سيدهم
 سعد بن معاذ فأمر النبي باحضاره وكان
 سريحا من حرب الخندق فجي به وقومه
 من حوله يقولون له امدن في مواليك
 فقال لقد آت امد ان لا أخذته في قهولة
 لأم فحكم أن يقتل الرجال وتسي النساء
 والذرية فقال عايه السلام (لقد حكمت
 فيهم بحكم الله يا سعد)
 (فرض المسج) فرض الله المسج
 على المسلمين في السنة الخامسة من

المجرة

(سرية) في محرم السنة السادسة
ارسل رسول الله فائدا من فواده لثن
الغارة علي بن نكر - ار اليهم في خفية
حتى داهمهم فقتل منهم عشرة واستاق
امرالم

(غزوة بني لحيان) يذكر الفاري،
ان بني لحيان هؤلاء هم الذين قتلوا سبعين
صحابياً الذين ارسلوا في جوار ملاءب
الاسنة فأرأ رسول الله أن يأخذ بأرهم فلو
في مائتي راكب الي أرض بني لحيان ففترقوا
في الجبال

(غزوة الغابة) سببها انه اغار عيينة
ابن حصن علي ففاح كانت لرسول الله
فاستاقها فأرسل وراها سلمة بن الاكوع
وكان راميا ايشظلم بالنبل حتى بلحقوا
بهم فقتل وخلق به المقداد بن الاسود في
جماعة فاستنقذوا أكثر ما أخذوه

(سربات) اعاد بنو اسدان يؤذوا
من بحرهم من المسلمين فأرسل رسول الله
جنودا اغارت عليهم واستاقوا اباهم
وبلغ رسول الله أن قوما يدعى القصة
وهو موضع يقرب المدينة يريدون الاغارة
علي ماشية المسلمين فأرسل اليهم محمد بن

مسلمة وعشرة من أصحابه فتغلب عليهم
أولئك القوم وقتلوهم الا فائدهم فأرسل لهم ابا
عبيدة في جنود فهروا عنهم فاستاق ماشيتهم
وأرسل رسول الله زيد بن حارثة ليغير
برجال معه علي بن سليم لئلا يجزهم مع
المشركين في غزوة الخندق فأمر واقتلهم
رجالا واستاقوا ابا

وارسل رسول الله زيد بن حارثة في مائة
وسبعين رجلا ليغرضوا نجارة لغريش
آية الى مكة من الشام فأخذوها وامروا
من معها

وأرسل عليه السلام زيد بن حارثة
في خمسة عشر رجلا ليغيروا علي بن ثعلبة
فقتلوا واستاقوا نعيم وشاهم

وارسله ليغير علي بن فزارة لغرضه
لتجارة أحد المسلمين فأصابهم بهم وقتل
منهم كثيرا

وأرسل عبد الرحمن بن عوف في
سبعائة لغزو بني كعب في دومة الجندل وبها
وبين مكة خمس عشرة ليلة ووصاهم بقوله
« اغزوا جميعا في سبيل الله ففانظروا من كفر
بالله ولا تملوا ولا تذرؤا ولا تملوا ولا تقتلوا
وابدا فهدا عهد الله وسيرة نبيه فيكم »

فداروا اليهم فأسلم رئيس القوم الاصبغ

ابن عمرو النصراني واصل معه جمهور من
قومه وأعلى الباقون الجزية

وارسل عليا في مائة رجل لغزو بني
سعد بن بكر بنديك وهي قرية بينها وبين
المدينة ست ليل لانه لانه انهم مجرمون
الجيش لحربه فاستاقوا منهم وخاف القوم
(مقتل ابي رافع) كان ابر رافع سلام
ابن ابي الحقيق سيد يهود خيبر وكان يثير
أهل خيبر لقتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانتدب اليه من يقاتله فاجابه خمسة
رجال من الخوارج فانوا خيبر قال: باسم
عبد الله بن عتيك لاصحابه انتظروني هنا
وبلس عند سور الحصن كانه يقضي حاجة
فبادي به البواب ادخل ان كنت داخل
فاني اريد افضل الباب فدخل الحصن
وتألف حتى علم بيت ابي رافع فدخل فيه
فوجدته قائما بين اهله فلم يجره بينهم فاداه
اب من ثوبه وساله من انت فوهى عبد
الله بسيفه نحو الصوت فلجمت الضربة شيئا
اداه ثانية واهوى بسيفه ثانية فلم تكن
يتألم بصر به مستقيما على ظهره فوضع
بني علي بطنه وانكأ عليه حتى سمع صوت
ظلم ونزل مسرعا فانكسرت ربه في
لم فصبا بهامته ثم خرج لاصحابه

قاتلا الجاهل النجاء فاجتوا بالمدينة ومسح
النبي علي رجل عبد الله فماتت كما كانت
(سرية الى خيبر) لما توفي سيد خيبر
ولي اليهود مكاها أسير بن رزام فبلغ رسول
الله انه يتأهب لقتاله فارسل له عبد الله
ابن رواحة في ثلاثين من اصحابه لاسمايته
فقالوا وقالوا لو سمرت معنا الى رسول الله
ولاك على خيبر فلا تضر من ذلك أحد فاجاب
وخرج في ثلاثين من اصحابه وبيننا هم
بالطريق قدم أسير بن رزام وهم يقتل عبد الله
بن رواحة فلما كان من المسلمين الا ان قتلوه
وقتلوا جميع من معه

(مقتل جماعة من عكل وحرينة)

قدم جماعة من بني عكل وحرينة على
رسول الله وكانوا قداما فلم يوافقهم هوا
المدينة فأسرهم رسول بسدود من الال
وسما رافع ايشيروا من الباتسا وهي في
مرعاه اولائم شفاؤهم قتلوا الرامي وشكروا به
وانخذوا الال فارسل رسول الله وراهم
خيلا قدمت بهم فأمر بان يقتل بهم كما
شكروا بالرامي فقطعت أيديهم وأرسلهم
وسمرت اعيبتهم واقفوا بالحرة بني ماتوا
(سرية لابي سفيان) خطر بيان ابي
سفيان أن يسأجر من يقتل النبي صلى الله

عليه وسلم فذهب فذلك رجلا فلما قدم علي رسول الله قال النبي لأصحابه ان هذا يريد شراً فخذوه أسيد بن حضير من أزاره فسطخنجره فاعترف الزيل بما دعي وأسلم فأرسل رسول الله رجلين لاغتتيال سفبان فعرف أمهم بمكة فلم يبلغ أربه ورجعا الي المدينة

(غزوة المدينة) رأى رسول الله في منامه انه دخل هو وأصحابه المسجد الحرام آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فهم بالعمرة فخرج بأبنت وخمسةائة واخرج معه الهدى يعلم الناس انه لم يأت افتال ولم يكن مع أصحابه الا السبوف فلما كان علي بعد مرحلتين من مكة جاء الخبر بان قريشاً اجمت على منه ثم جاء بدبل بن ورقاء الخزاعي رسولا منهم بأل من سبب محبي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه بانه جاء معتزاً فرجع الي قريش فأخبرهم فأقسموا أن لا يدخلوها عليهم فأرسلوا الهيبه الاحابيش حليس بن عتبة فرأى الهدى والناس يلون فربح واخبر قريشاً بمقبة الخال فلما يابوا ما قال وارسلوا غزوة بين مود الثقف سيد اهل الطائف فذهب الي الرسول وقال يا محمد قد جئت ابواش

الناس ثم جئت الي أصاك وعشيرتك لافضها يوم انها قريش فدخرجت تصاهد الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبداً وابع الله لكائي يهولاء قد انكسرتوا عنك . فيكته أبو بكر ورجع الي قريش فأخبرهم فذالت قريش زده عاماً هـ . هذا وقته في العام المقبل

فأرسل رسول الله عثمان بن عفان في عشرة رجال فدخل مكة في جوار ابان بن سميد الاموي فأخبرهم بأنهم لا يقولون محمداً هذا انعام ثم يسوه فعزم رسول الله أن يناجزهم الحرب وودع الناس لبيته فبايعوه بيعة الرضوان على القتال . فذقت قريش وأرادت الصلح فأرسلت سهيل بن عمرو لوضع تلك الشروط فإذا هي

- (١) عمل هدنة مدة أربع سنوات
- (٢) من هاجر الي المسلمين من قريش يردده المسلمون الي قريش ومن جاء من المسلمين الي قريش لا ترد
- (٣) أن لا يمتد رسول الله هـ هذا العام وبأني العام المقبل فتخرج منها قريش ويندخها ثلاثة أيام ثم يخرج
- (٤) من أراد أن يدخل في عهد

محمد من غير قريش دخل فيه ومن اراد ان يدخل في عهد قريش كان له ما يريد
 قبل رسول الله هذه الشروط على ما فيها مما ظاهره الاجتهاد فخرن المشركون
 لذلك حزنا شديدا واشتد عليهم الكرب وكاموا رسول الله في أمرها فأخبرهم به
 أوسى اليه ببولها وان لا يستطيع تغيير ما أمر الله به . فرجم المسلمون بعد ان حلتوا
 رؤوسهم ونحوهم والهدى ليعالجوا من صر بهم فكانت نبيجة هذه المأهدة ان اختلط
 المشركون بالمشركين ، فنضى الهدنة وحدث بينهم قتالهم قائم به جم غفير يدون قتال
 وفي رجوع النبي من الحديبية نزات عليه سورة الفتح . فسمى الله هذه المأهدة فتحا
 وكان هذا في سنة ست هجرية

(مكاتبة رسول الله للملوك) رأي رسول
 تمها فدعوه ان يكاتب الملوك فاتخذ خاتما من الفضة منقوشة عليه محمد
 رسول الله فكان يختم به مكاتباته فأرسل الى ملك الروم هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الله الي هرقل
 نظيم الروم سلام على من اتبع الهدى لما بعثتني
 ادعوك بدعاية لا سلام ، اهل نسله يؤمنك الله

اجرك مرتين فان تراءيت فانما عليك اثم
 الأديسين وياهل الكتاب تصفوا الي كلمة
 سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
 نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا
 من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا
 مسلمون »

فيل لما سارق قصر الى حصن جمع
 عظام الرومان وقال لهم يا معشر الرومان
 هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت
 ملككم فقبليوا هذا النبي فمضوا واندفعوا
 الى الابواب ليخرها فوجدوها مقفلة
 فردم اليه فبدر فطيب خاطرهم وارام
 انه كان يخير حسن عقيدتهم في ملتهم
 فرضوا بما قال

وارسل صلى الله عليه وسلم كتابا الي
 امير بصرى مع الحارث بن عمير فقبل
 بالطريق

وأرسل كتابا الي الحارث بن ابي
 شرح امير دمشق من قبل هرقل وفيه باسم
 الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي
 الحارث ابن ابي شرح سلام على من اتبع
 الهدى وآمن بالله وصديق وانى ادعوك ان
 تؤمن بالله وحده لا تشرك له بشي ملكك
 فنضب الحارث وهم بارسال جيش

إلى رسول الله ليقاته

وأرسل كتابا إلى المقوقس جافيه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد

رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط سلام

علي من أتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك

بإعانة الإسلام أسلم تسل بؤنك الله أجرك

مزين وإن توليت فإنما عليك أثم القبط

ويأهل الكتاب نعموا إنى كلمة سواء بيننا

وبينكم - الآية -

فما قرأه قال لحامه وهو حاطب بن

أبي بناعة مادمه إن كان نبيا أن يدعو على

من خالفه وأخرجه من بلده فقتل حاطب

فما نهبسى حيث أتحفه فومه فأراد أن

يقالوه أن لا يكون دعا عليهم إن يهاكمه

الله قال أحدثت وكتب الرد إلى رسول

الله وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد

الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك

تماما فقد قرأت كتابك وفهمت مذكرة

فيه وما تؤوله وقد علمت أن نبيا قد أتى

وكنت أظن أنه يخرج الشام وقد أكرمت

رسولك ومثلك بجزائرين هما مكان

عظيم في القبط وذياب والعميرت إليك بآفة

توكيها والسلام

فتسرى رسول الله بأحدى الجزائرتين

وهي مارية فولدت له إبراهيم واعلي

الاجري لشعره عثمان بن ثابت

وأرسل الملك الحبشة عمرو بن العمية

الضمري ومعه كتاب هذا نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد

رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام

أما بعد فإني أحمد إليك الله قدي لا اله الا

هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

والشاهد إن عيسى ابن مريم روح الله كلمته

أنها التي مريم لبنت الطيبة المسبينة فحيات

عيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده

رب بعرك في الله وحده لا شريك له

والولادة على ما عتدوا أن تنبئني وتوفن الذي

جاء في رسول الله وآل عوذك وجنودك

في الدنيا وما بعده فلو أصبحت فلو

سجدت للإسلام علي من أقيم الهدى

علي من أقيم الهدى في بلاد

علي من أقيم الهدى في بلاد

علي من أقيم الهدى في بلاد

علي من أقيم الهدى في بلاد

علي من أقيم الهدى في بلاد

علي من أقيم الهدى في بلاد

علي من أقيم الهدى في بلاد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمدا عبده ورسوله اذ هو كبدعاية الله فاني
 انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من
 كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم
 تسلي فان آيت فاتم اعابك أم المهوس
 فلم يقابل كسرى هذا الكتاب بشي
 من الاحترام بل مزقه والقاه واسرعه الله
 باليمن ان يغزو المدينة ويأتيه برسول الله
 فانفق ان تولى شيرويه بعد ان قتل والده
 فنهى عامل اليمن عن مقاتلة رسول الله
 ووجه النبي الصلا بن الحضرمي الي
 المنذر ابن ساوى ملك البحرين كتابت فيه
 دعوة الاسلام من نوع الكتب السابقة
 واسلم بعض من معه
 وارسل رسول الله عمرو بن العاص
 بكتاب الي جعفر وعبد الله بن الجلدى ملكي
 عدان وفيه بعد الدعوة الى الاسلام قوله
 ان افررتما بالاسلام وليتكما وان ايما
 فان ملككما زائل وخيلي نحل بساكنكما
 وتظفر نبوتى على ملككما والسلام فاسلموا
 وارسل عليه السلام سابط بن عمرو
 العامري بكتاب الي هودة ابن علي ملك
 اليمامة وفيه بعد الدعوة الى الاسلام ان
 ديني سيظهر الي سنه من الحنف والمغزوا سلم

تسلي واجعل لك ما نحت بديك فقل يسلم
 لان شرط لئلا ان يحمل له رسول الله
 بعض الامر
 (غزوة خيبر) امن مول الله غزوة يهود
 خيبر كانوا يهيجون العرب عليه فسار في
 جيش حتى نزل قريبا من حصونهم وكان
 لهم منها ثمانية فامر رسول الله باحراق مخيمهم
 ليعلمهم علي الخروج فاحرقوا منها اربعة
 نخلة فلم يخرجوا فهدل الرسول من احراق
 النخل واقرب من حصن يقال له ناعم وامر
 جيشه بالرمي بالنهم وكان يغدو كل يوم
 مع فرقة المناوشة حتى يخرج اهلها فقتلهم
 واقنعوا عليهم الحصن فانهزوا الي ما يليه
 وهكذا فالتوا بكل حصن حتى تم للمسلمين
 فتح جميع الحصون بعد ان قتل من المسلمين
 ثمانية عشر رجلا ومن اليهود ثلثة وسبعون
 وقتلوا منها سيوف ودروعا ورمحا ماواثنا
 وذخيرة كثيرة

وكان من سبايا حصون خيبر صديفة
 بنت يحيى بن اشعاب سيد بني النضير من
 اليهود فاصدقها رسول الله عنها ونزوحها
 ولما رجع المسلمون الي المدينة تودع
 الذين هاجروا الي الحبشة فرح بهم رسول
 الله وتزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان

وكانت مع زوجها عبيد الله بن جعش
بالحيرة فمات هناك عنها. وكان زواج النبي
صلى الله عليه وسلم بها وهي بالحيرة قبل
ان يحضر الى المدينة وكان وكيل في هذا
الزواج النجاشي نفسه

(فتح فندك) فذلك هذا كان
حصناً قريباً من خيبر يكتفون من اليهود
فارس البهم رسول الله يطلب البهم الطاعة
فصالحوه على ان يتركوا حصنهم واموالهم
ويخرجوا بانفسهم الى حيث ارادوا

(يهود تيماء) اما يهود تيماء فقد
صالحو النبي على الجزية. وتيماء قريبة بقرب
المدينة

(غزوة وادي القري) وكان به هذا
الوادي يهود دعاهم النبي صلى الله عليه
وسلم الى الطاعة فلم يجوبوا فقتلهم وغير
منهم غنائم شتى ثم صالحهم على ان يزرعوا
ارضهم بشر ما يخرج منها

(اربع سرايا) كان جماعة من بني
هوازن يباؤن المسلمين العدا. بجهة نربة
فارس البهم رسول الله جنوداً فقتلهم
وارسل بشرين سعد الانصاري
لفتنال بني مرة فلما ورد بلادهم اذتلق
انهم بهم وكانوا غائبين في الوادي فلما ادركوا

الامر اتبعوا المسلمين وقاتلهم حتى قتلوا
اكثرهم واستردوا انفسهم

وارسل عليه السلام غالب بن عبيد
الله الى اهل المدينة على ثمانية بدمن للمدينة
وسه مائة وثلاثون جندياً فقتلوا بعض
القوم واسروا بعضهم

وبلغ رسول الله ان عيينة بن حصن
واعد جماعة من بني غطفان على ان يغيروا
على المدينة فارس لهم بشر بن سعد بن ثلاثمائة
رجل فأصابوا غنائم كثيرة وهرب منه
القوم

(عمرة القضاء) يذكر القاري ان
معاذة المدينة قضت ان يسود رسول
الله في السنة التالية لدمرة فلما جاء الموعد
نخرج عليه السلام بن كانوا معه عام اول
فخرج اهل مكة منها ودخلها رسول الله
واصحابه متوشحين بسيفهم وطاف عليه
السلام بالبيت وهو على راحته واستلم
الحجر بحجته

وكان القرشيون يظنون ان حى المدينة
قد انهكت المسلمين وصرحوا بذلك فأمر
رسول الله اصحابه ان يسرهوا في طوائفهم
ثلاثة اشواك اظهاراً لقوة. وقال عليه
السلام في ذلك: رحم الله اسماً اراهم من

نفسه قوة واضطاع عليه السلام بردائه
وكشف عضده الجني وقيل المسلمون فعله
ليظهروا كامل القوة

تزوج عليه السلام بمونة بنت الحارث
وجوه بكرة وكانت عمه حمزة وشاة عبيد
الله بن عباس وهي آخر نساء زواجا
(ثلاث سرايا) في سفر من السنة

الثانية أرسل رسول الله جنودا الي بني
اللوح وكانوا بالكذب فالتفتوا انفسهم
وكاد ان قوم يضرون للمسلمين لولا حدوث
ميل جارف مكن المغير من سوق النعم
وامحابها لا يستطعون حراكا

ولما رجع قال له هذه السرية وهو
غالب بن عبيد الله أرسله رسول الله
ليساقب بني مرة بذلك على تكبيرهم بسرية
كان أرساها اليهم فذهب وأحاط بهم وقتلهم
جميعا واستاق أموالهم

وأرسل كعب بن عمير الي ذات
الاطلاح من أرس الشام في خمسة عشر
رجلا فوجدوا قوما كثيري المدد فقاتلهم
فقتل المسلمون عن آخرهم الا ربيعة
(غزوة مؤتة) امر رسول الله يزيد
ابن حارثة أن يخرج في ثلاثة آلاف
مقاتل ليقص من قتلوا رسول الحارث بن

عمر الذي كان معه الي امير بصري
وكان من بعض وصاياه قوله: لا تغروا
باسم الله فقاتلوا عدو الله واعدوكم بالشام
وستجدون فيها رجالا في الصوامع متزلزين
فلا تقدر ضوالمهم ولا تنزلوا امرأته ولا صغيرا ولا
بصيرا ولا تقطعوا ذنب آولاتهم ولا ابنتاه
فلا وصلوا الي مؤنة صادفوا جيشا
مرمر ما فقد احتشد من الروم والعرب
المتعصرة فرددوا والابن القتال والرجوع
ثم اجسوا على القتال فقتل ربيعة
فولوا عليهم جند بن أبي طالب فقتل
فولوا عليهم عبد الله بن رواحة فقتل فولوا
عليهم خالد بن الوليد وكان ذاهبا باليب
الحرب فجدل ساقفة مقدمة وميمته بسيرة
فظن الروم أن قد جاء العرب مدد وأخذ
يتقدم فقاتل الروم ان العرب تأتيهم أعداد
متواصلة منهم انما يريدون من انه قهرهم
ان يستدرجهم فلاما يمكنهم من التخلص
فتركوا ما هم ورجع الجيش الي المدينة
فارتدح النبي صلى الله عليه وسلم خالدا
(سريتان) بلغ رسول الله ان قوما من
قضاة حيميمون في بلادهم ليعبروا على
المدينة فأرسل لهم عمرو بن العاص فقاتلهم
واستاق انفسهم

وأرسل بها عبيدة عامر بن الجراح
 لغزو مدية جهينة فأقلدوا مدية منتظرون
 مدية فربحهم وجاعوا حتى أكلوا ورق
 الشجر فماتوا

(ومع مكة) كان بها النبي من أسببه
 دية وأرسل محمد بن جهم بن
 منتهة الأثر والاعانة بين مكة وسبي
 بكرهم فبهم ففرش حاربوا في غزاهم وهم
 في سنة من المشركين والجمع بمكة مساعد
 القرشيون حلفاءهم سرأيا فماتوا باللاج
 فماتوا وقد من غزاهم إلى رسول فبهم
 الخبر فوأي أن ذلك نقص من ربحهم
 وكان يردو قبل ذلك أن يفتح مكة فتدين
 العرب كلها المسلمين

لما فرش فادركت خطاهم وارسلت
 ابا سفيان بن حرب بجنداهم فقابل رسول
 الله فقل له نحن على ما تراءوا اجعلوا لم يزد
 فاستان عليه بأصحابه فأروه أنهم عند
 رأي رسول الله فرجع الي قومه

اما رسول الله فأسمر بتعبئة الجيش
 فقال أبو بكر اليس ينك وبين فرش
 عهد قال نعم ولكنهم غدروا وتفضلوا
 واستغفروا من حوله من الاعراب فابته قبائل

أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة فكان
 عدد من اجتمع عشرا فآلف رجل من
 بهم رسول الله برب مكة فماتوا
 الا برأه لقيه أبو سفيان بن الحارث وبنه لقيه
 بن أسببه بن النيرة وكانا من اهل
 قريش فأتياها وقله في الطريق عهدا لهما
 باجرأ عليه عامه أن يرجع الي مكة ويحدث
 بأمله الي المدينة

فأما أبو - بيان فأسلم ومكث عند
 المسلمين ثم أمر رسول الله أن ترك
 رأيت بالمجون وهو جبل ومر خالد بن
 لوليد أن يدخل من أسفل مكة من جهة
 جبل كدى ودخل هو من أعلاها من
 كداء ونادى ناديه من دخل داروا فاقى
 بابيه فهو آمن واستثنى من ذلك جماعة كانوا
 أكثروا من اذيته فأهدر دمههم وان تعلقوا
 بأستار الكعبة ودخل رسول الله راكبا
 وراحته منحيا على الرجل تواضعا لله
 وجبل اسامة بن زيد ردبغاله زيادة في
 التواضع حتى وصل الي العجون فوضع
 رأيته وكانوا قد نصبوا له هناك قبة فيها
 ام سلة وميمونة زوجته فاستراح قليلا
 ثم سار ومجانبه ابو بصكر وهو يقرأ
 سورة الفتح حتى وصل الي البيت

الحرام فطاق به سبعا وهو راك على راحته واستل الحجر بحجته. وكفن حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنبا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطئها بعود في يده وهـ. و يقول : « جاء الحق وزهق الباطل ، وما يبدي ، الباطل وما يبسد »
 ثم أمر بهذه الاعظام فأخرجت من البيت الحرام وفيها صورة ابراهيم واسماعيل وفي أيديها الاذلام . ثم دخل رسول الله الكعبة ركبا في جوانبها ثم خرج الى مقام ابراهيم وصلى فيه ثم شرب من زمزم وجلس في المسجد والناس حوله
 ثم قال يا مشرك قريش ما تظنون أي فاعل بكم ؟ قالوا خير أخ كريم وابن أخ كريم فقل عليه السلام : اذنبوا فأنتم الطلقاء ،
 ثم خطب رسول الله خميلة أورد فيها كثيرا من الاحكام منها ان لا يقتل مسلم بكافر (الكفار هنا للشرك غير أهل الكتاب) ولا يتوارث أهل ملتين مختلفتين ولا تنكح المرأة على جنمها أو خالتها والبينة على من ادعى واليمين على من انكر ولا تسافر المرأة مسيرة ثلاثة أيام الا مع ذي محرم ولا صلاة بعد الصبح والمصر ولا يصام يوم الاضحى ويوم القدر

ثم قال : « يا مشرك قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتظلمها بالآباء ، والناس من آدم وادم من تراب ثم تلا هذه الآية « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علم خير »
 ثم أخذ الناس يهابون رسول الله على الاسلام فأسلوا سواوية بن أبي سفيان وأبو قحافة والد أبي بكر وأما الذين أه در دماهم فضاقت عليهم الارض بما رحبت ولكنهم استأنوا ودخلوا في الاسلام
 ثم أمر رسول الله بلال أن يؤذن على جدار الكعبة اعلانا للاسلام. ومكة بمكة تسعة عشر يوما ثم ول عليا عتاب بن اسيد ورجع الى المدينة
 ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ارسل خالدا بن الويلد في جنود فدعوا هيكلم الصنم المسمى العزى وكان يعطى نخلة وهو أكبر أسام قريش وأرسل عمرو بن العاص لهدم مواضع وهو صنم بني هذيل وهيكلمه علي بعد نحو ثلاثة أيام من مكة

ووجه سعد بن زيد في عشرين رجلا
لمائة منهم في كتاب وخزاعة

(غزوة حنين) سبب هذه الغزوة أن
بني هوازن ونسي ثقيف أنفوا أن يدخلوا
فيما دخل فيه اخوانهم من العرب فاجتمع
قادتهم وقرروا الاعادة على مكة واجتمع
عليهم جموع كثيرة فداروا تحت قيادة مالك
ابن عوف فأمرهم بالخذ نساءهم وأولادهم
معهم ليدافع كل عن أهله وماله فلا ينهزم
فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اثني عشر الف مقاتل ومعهم
كثير خرجوا بقصد القبية . فتمت
مقدمة المشركين صوب الله ذو الحجة
لهم كمين وقائهم بذل متتابع فلولوا مدبرين
وتبعهم في الخزاعة من وراءهم

أما رسول الله فثبت على ما هو ثابت
مع قليل من المهاجرين والانصار وهو
ينادي الى أيها الناس فلا يلجى عليه أحد
ويانفت هزيمة القارن مكة والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف مكانه يقول يا أيها النبي
لا تكذب أنا ابن عبد المطلب ثم قال لعباس
وكان جهوري الصوت ناديا الانصار يا عباس
فنادى يا مشرك الانصار يا أصحاب بيعة
الرضوان فدعاه من في الوادي وصار
(٦٨ - دائرة - ج - ٣)

الانصار يقولون ليك ليك ويريد كل
واحد منهم ان يلجى عنان بيعة فبينما
ازدحام المتمزجين فبرمي بدرعه وينزل عن
حيرة ناحية نحو الصوت حتى اجتمع الي النبي
صلى الله عليه وسلم جم غفير فوجهوا على
الاعداء هجعة صادقة فتشتت المشركون
تاركين أموالهم ونساءهم فكان مجموع
الغنائم أربعة وعشرين الف بغير وأكثر
من أربعين الف شاة وأربعة آلاف أوقية
من الفضة

ففرق جيش هوازن وثقيف الى
ثلاث فرق فرقة نزات بأوطاس واخري
بالطائف وثالثة بنخلة فأرسل عليه السلام
أبا عامر الأشجري الى النبي بأوطاس فبدها
وأخذ ما كان بقي معها من الاموال وصار
النبي يفضله الى الطائف ليكسر ما بقي من
شرة ثقيف وهوازن فمر بمحصن لعوف
ابن مالك فأمر بهدمه . ومريستانا لرجل
من ثقيف وقد تختم في فدهاء الخروج
أو يعرفه عليه فادبتم عن الخروج فأمر
بأحراقه فأحرق

أما ثقيف وهوازن فقد كانوا تحمضوا
بالطائف واستنوا قريش بالنيل فحضرهم
المسلمون فاصيبوا بجراح بالغة من نبالهم

فأمر عبد السلام بضربهم بالموايق وبهدم الحصن فصب عليهم ثقب فضبان الحديد بحماة بالنار حتى أروهم فأمر رسول الله بفعلهم نجواهم وأصابعهم فأخذ المسلمون في قطعها فناداه أهل الحصن أن دمنا الله والرحم فقال أدمها ثم أدم وأمر أن يذبحي أن كل من نزل من الحصن فهو آمن فخرج إليه بضعة عشر رجلاً فلما رأى رسول الله أنهم ممنون أشار أم حجاب في أمرهم وأشاروا إليه بتركهم

فأخذ النبي يد الناس في يوم النائم فاجتمع على رسول الله الاعراب حتى اجتأوه إلى شجرة فحتمت رداءه فقال ردوا ردائي أيها الناس فوالله إن كل نبي شجر تهامة نعمائة الله عليكم وما النبي يوتي بجبلا ولا جباناً ولا كدوداً

ثم قام إلى بعيه وأخذ وبرة من دنامه وقال لهم يا الناس والله مالي من غنيتكم ولا هذه الوبرة إلا الحسن والحسن مردود عليكم فأدوا الخياط والمهيط فنزل الخول يكون على أهل عاراً وشاروا ونارا يوم القيامة ثم أخذ يقيم فاصاب الرجال أربعة من الأبل والربيعون شاة والفارس اثني عشر ببعراً ومائة وعشرون شاة

فقال رجل من المنافقين هذه قسمة ما أريد بها وجه الله فأجر وجه رسول الله غضباً فقال عمر وخالد دعنا يا رسول الله نقتله فأني عليه الصلاة والسلام ولما أعطي رسول الله ما أعطي من تلك المنان لم يسئل الا نصار قول بهتهم إن هذا نهر العجيب يسعني قريشاً ويبركنا وسيفونا تقطر من دمائهم فبانه ذلك فأمر بهم وقال لهم

يا مشرك الا نصار ما قاله بلضني عنكم ألم نجدكم فلولاً فهداكم الله بي، واعداً فانف الله بين قلوبكم بيني وبين قريشاً حديدوا عهد بكمف وصيبة وانى اردت ان اجيرهم واتم انهم انضيم يا مشرك الا نصار في انه لكم شيء فليل من الدنيا الفت به قوما ليسلوا وواكنكم الى اسلامكم اثابت القى لا يتزلزل لا ترضون يا مشرك الا نصار ان يذهب الناس بالاشاة والبيير وترجوهون برسول الله الى راسكم فوالقى نفس محمد بيده لولا الهجرة كنت امرأس الا نصار ولو سلك الناس شعباً وسلك الا نصار شعباً اسلكت شعب الا نصار اللهم ارحم الا نصار وأبناء الا نصار

فأتى الرسول مقالته حتى بكى القوم

وقدم ارضيا برسول الله تسليما وحفا
 ثم لم ينجس بضع عشرة ليلة من يوم
 عنده زهير بن حردثة جماعة من عرس
 يكفون في سر السور الثلاث من
 الاسلام في الغريب وقد اوردوا
 لا استعطفوا في ذلك اليوم فترسل
 النبي صلى الله عليه وسلم يخبروا
 قالوا فبين اما النبي انما انزل
 في اول اولاد

فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انظروا في كتابي
 فقوموا وقولوا نحن استغفروا رسول الله
 الى المسلمين وبالمسلمين في رسول الله
 ان نظروا اسلامكم وقولوا نحن انظرنا
 في الذين فعملوا ما امرهم به فقال عليه
 السلام والسلام اما بعد فان اخوانكم
 هؤلاء جاوا فانيين وانني قد آتيت ان رد
 عليهم من عليهم فمن احب ان يطيب بذلك
 فليعمل ومن احب منكم ان يكون علي
 حقه فليطبه اياه من اول ما يفيء الله
 علينا فليعمل

فصدعوا بالامر الا فراد من الاعراب
 فاحذوا رسول الله منهم قرضا ورعد
 مالك بن عوف النصرى يدهم ان هو اني

مسلمان يهيه الله وماله ومائة من الانبل
 فاجابوا فاني يابا وعنده ورلاه على من
 امل من انزل
 (يعود صدار) صدار هذه قبلة من
 ايون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاني يابا يابا يابا وانهم ان يحييهم
 وسيدني يحيي ان برد السرا فورداه قالوا
 عنهم فاصموا وطعوا وادعوا الاسلام في
 قبيشو

في اولاد النبي صلى الله عليه وسلم
 انما كان فيكم من اباكم ووجيرتهم
 فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احد عشر رجلا واحدى وعشرين امرأة
 والاثني صيدا فجاء علي ثمره وان فيهم
 فبهم عمرو بن الاشم والبرقان بن بدر
 وكادوه من ودا حجة انما سائحين فأذى
 رسول الله وتزل به بقوله تعالى ان الذين
 ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
 لا يعقلون ثم اسلموا فرد النبي عليه
 السلام

ومث رسول الله ثلاثمائة من الجود
 لثلاثة قوم من الحبش كانوا يهددون جده
 الاغاثة عليها فاجاروا الصحابة جربوا

وأرسل عليا بن أبي طالب قتيبي
 فارسا لهدم صنم بني طي في المسمى انقاس
 ففعل ما أمر به بعد أن حارب قوم واستاق
 أموالهم ومهملها سفان بنت حاتم الطائي
 فأسلت . وسكان أخوها عدي بن
 حاتم قرأ في الشام فالتقت به وحضته علي
 الاسلام فقدم على رسول الله فقبه فقال
 من الرجل ؟ فقال عدي بن حاتم فأخذته
 الي بيته وبيتهاها في الطريق صادتها
 عجزت ضيفة فاستوقفت رسول الله
 فوقت لها طوبلا وهي تكلمه في حاجتها
 فقال عدي في نفسه والله ما هو ذلك .
 ثم مضيا حتى اذا دخل رسول الله بيته
 تناول وسادة من جلد محشوه ليفا
 فقدمها لعدي وقال اجلس على هذه فقال
 بل اجلس أنت عليها . فاستمع عليه الصلاة
 والسلام وجلس على الارض فآخذها عدي
 وجلس عليها . ثم قال يا عدي اسلم تلم
 قالما ثلاثا . نقل عدي أنه علي دين وكان
 نصرانيا . فقال النبي أنا أعلم بدينتك منك
 وسرد له أشياء كان يعهها اتباعا لصادة
 العرب وليست من النصرانية
 ثم قال يا عدي إنما يمنعك من
 الدخول في الدين ما ترى . تقول إنما أتيت

ضيفة الناس ومن لاقدرة لهم . وقدر منهم
 العرب مع حاجتهم . فوالله لايرشكن المال
 أن يفيض منهم حتى لا يوجد من يأخذه .
 ولعلك إنما علمت من الدخول فيه
 ما ترى من كثرة عدوم وقلة عديهم .
 أنترف الحيرة قال لم أرها وقد سمعت
 بها . قال فوالله ليتن هذا الامر حتى
 تخرج المرأة من الحيرة تطوف بالبيت من
 خير جوار أسد . ولذلك إنما يمنعك من
 الدخول فيه أنك ترى أمك والاططان
 في غيرهم ، وأيم الله لايرشكن أن تسمع
 بالصور البيض من أرض ياب قد فذنت
 عليهم فأسل عدي

(خزوة برك) انصل بالي أن الروم
 يتجزون افتناء واتفق رسول ذلك
 الخبر في وقت كان الناس فيه مجدد بين
 والخر بالغاثة فيه فأمر رسول الله بأن
 يتجهز الناس وحض الاغنيا . علي البفل
 فكان عمان من السابيين فتخرج بشرة
 آلاف دينار وثلاثة ألاف بغير وخمين قرصا
 وخرج أبو بكر عن جمع ماله وهو أربعة
 آلاف درهم وبذل عمر نصف ماله واطلي
 عبد الرحمن بن عوف مائة ألفه وبذل غيرهم
 شيئا كثيرا وأرسلت النساء حلين أخرج

رسول الله في ثلاثين ألفاً وتكلم المنافقون
 فقال عبد الله ابن أبي بكر ومحمد بن الاسفر
 بحسب أن قتالهم من الله لكأنني
 بهم مترين في الجبال وأرجف قوم آخرون
 فلم يبال عليه السلام يوم فخرج حتى وصل
 الى تبوك فلم يجد أحداً فأقام هناك أياماً جاءه
 في خلالها يرحنا صاحب ابنة ومعه أهل
 جراب وأهل اذرح وأهل مينا فصالح
 يرحنا على اصطاء الجزية

ثم انت الذي صلى الله عليه وسلم
 استشار اصحابه في الرجوع او التقدم
 فأشاروا عليه بالرجوع فرجع

(منع المشركين من الحج في آخريات
 ذي القعدة من السنة التاسعة أرسل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بجميع الناس
 فخرج في ثلاثمائة رجل ولم سار نزل على
 رسول الله اوائل سورة براءة فأرسل علياً
 ليلقها الناس يوم الحج الاكبر فلقى ابا
 بكر في الطريق فسأله او بكر عن خيرة
 فقال يشني رسول الله اتلو براءة على الناس
 قلما اجتمعوا يوم النحر يعني قرأ عليهم قوله
 تعالى :

وبراءة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم
 من المشركين - فبيعوا في الارض اربعة

اشهر واطلوا انكم غير مسجزى الله وان الله
 محزى الكافرين . واذان من الله ورسوله
 الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء
 من المشركين ورسوله . فان بقر فهو خير
 لكم وان توليتهم فاعلموا انكم غير مسجزى
 الله وشرك الذين كفروا يذب الله . الا
 الذين عاهدتم من المشركين ثم لم يتصوكم
 شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا اليهم
 عهدهم الى مدتهم ان الله لا يحب المعتدين
 فاذا انسأخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
 حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم
 واقعدوا لهم كل حصد فان تابوا وأقاموا
 الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله
 غفور رحيم . وإن أحد من المشركين
 استجارك فاجره حتى يسع كلام الله ثم الله
 ما منه بانهم قوم لا يعطون . كيف يكون
 للمشركون عهد عند الله وعند رسوله الا
 الذين عاهدتم من المشركين فاستقاموا
 لكم فاستبقوا بواهم ان الله يحب المتقين .
 كيف وان يظاهروا عليكم لايبرقوا فيكم الا
 ولاذمة برضوكم باقواهم ونأي فقومهم
 وأكثرهم فاقوتون اشتروا بآيات الله ثمنا
 فبلا فموا عن سبيله ثم ما . ما كانوا
 يعلمون . لا يبرقون في رؤس الا ولاذمة

وأنت هم المعتدون . فان تابوا وأقبلوا
 للصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين
 وتفصل الآيات تؤوم يعلمون . وان تكفروا
 إيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
 فإخوانكم الكفرة لهم لا إيمان لهم إيمانهم
 بينهم الا تقالون فوما تكفروا عنهم وهموا
 بخروج الرسول وهم يدرككم أول مرة .
 انخشوهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم
 مؤمنين قالوا هم بعذبهم الله ابديكم ويخزهم
 وينصرهم عليهم ويشف مدور قوم مؤمنين
 وذهب غبط قلوبهم ويتوب الله على من
 يشاء والله اعلم بحكمه

ثم نادى لا يهج بدهذا العام مشرك
 ولا يخالف بالبيت عريان

(مريتان) أرسل رسول الله في السنة
 المشهورة من الهجرة خالد بن الوليد في
 جنود بني عبد المطلب بعد ان في اليمن
 وأمره ان يدعوهم أولا الى الاسلام فان
 اتوا وانركم وان أوتوا قائلهم فدعاهم
 فإلهوا وارتدوا معه وقد قال الله رسول الله
 يا رسول الله اني اذيتك باليمن
 يا رسول الله اني اذيتك باليمن
 قائلهم وهم اني الاسلام فقل قالوا يقبلوا
 قائلهم وهم اني الاسلام
 قالوا واخذ الزكاة منهم

(حجة الوداع) حج رسول الله صل
 الله عليه وسلم بالاس في السنة المشهورة
 من الهجرة وخطب فيها خطبة جامعة
 ودع فيها الناس ولم يهج بعدها وكان
 مع رسول الله في تلك السنة نحو من
 تسعين الف رجل

فسار عليه الصلاة والسلام من المدينة
 لاس يقين من ذي الحجة ودخل مكة فلما
 وصل البيت طاف سبعا واستلم الحجر
 وصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم شرب
 من ماء زمزم ثم سعى بين الصفا والمروة
 سبعا راكبا على راحلته وكان اذا صد
 الصفا يقول لا اله الا الله اكبر لا اله
 الا الله و الله اعلم بحكمه
 الاحزاب و دع وفي الثامن من ذي الحجة
 توجه الى بني قيس بها وفي اليوم
 التاسع من الشهر المذكور قصد عرفة
 وهناك خطب خطبته المشهورة بخطبة
 الوداع وهي:

الحمد لله حمدوا وسنموا وسنموا
 ويتوب اليه ونعوذ به من شرور أنفسنا
 ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل
 له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن
 محمدا عبده ورسوله

دا وصيكم عباد الله بتوى الله واحشكم
 على طاعته واستفتح بالقى هو خير ما ابدىها
 الناس اسمعوا مني أين انكم قاني لأدرى
 لعل لا انكم بدعائي موقفي هذا
 ايها الناس ان دماءكم وانما لكم حرام
 عليكم الى ان تقولوا ربكم كبرمة يومكم
 هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا لأهل
 بلغت اهلهم فاشهد . فمن كانت عنده أمانة
 فليردها الى من ائتمنه عليها وأن ربا
 الجاهلية موضوع وأن أول ربا ابتدأ به
 رباعي العباس بن عبد المطلب وأن دماء
 الجاهلية موضوع وأول دم ابتدأ به دم عاص
 ابن ربيعة بن الحارث وأن ما أثر الجاهلية
 موضوعة غير السدانة والسفابة والعمد قود
 وشبه العدد ما قتل بالمصا والحجر وفيه
 مائة بغير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية
 ايها الناس ان الشيطان قد ينس
 ان يهد في ارضكم هذه ولكنه قد رضى
 ان يطاع فيما سوى ذلك مما يحقرون من
 اعمالكم
 ايها الناس لتنسى زيادة في الكدر
 (١) بضم الهمزة وكسر الفاء بحلوه عامما
 (١) ايام النبي . هي ايام كان يضيها
 العرب على شهور السنة الجلالية لتوافق

ويحرمونه عاما يواطوا عدة ما حرم الله
 وان لزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
 الله السموات والارض وان عدة اشهور اثني
 عشر شهر رآي كتاب الله يوم خلق السموات
 والارض منها أربعة حرم ثلاث شواليات
 وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والحرم
 ورجب الذي بن جمادى وشعبان . لأهل
 بلغت اهلهم أشهد

ايها الناس ان ناسا انكم عليكم هذا
 وانكم عليهم حق ، أن لا يوطنن فراشكم
 غيركم ولا يدخلن أحدًا نكحهنه بيوتكم
 الا باذنكم ولا يأتين بقاحشة فان فعلن
 فن الله اذن لكم أن تهملوهن ، (المعضل
 هـ . و ليس والتضيق) وهن جرحهن في
 المضاجع واضربهن ضربا غير مبرح فان
 اتهمن وأطعنكم فعليكم دزقهن وكسوتهن
 بالمعرف ، وأن النساء عندكم . ان لا
 السنة الشمسية وإنما اضطرهم في ذلك
 ان مصالحهم تدية كانت انما تلي سبب
 وقوع الاشهر الشمسية في مواضع أفرادوا
 أن لا توافق شهرهم حرم مواضع مصالحهم
 فاحتلوا على ذلك إضافة يابن آخر كل سنة
 هلاية لتوافق السنة الشمسية ولا تضيق
 مثلا

أكلت لكم دينكم وأنمت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الإسلام ديناً

ثم أدى عليه الصلاة والسلام مناسك
الحج ورجع مدأن أقام بمكة عشرة أيام ولما
رأى المدينة كبر ثلاثاً وقال : لا إله إلا
الله وحده ، لا شريك له ، لا إله إلا هو
وهو على كل شيء قدير ، أيون ثابرون
عابدون ساجدون زينا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده

(وفود العرب على رسول الله) في
السنه التاسعة والعاشره من الهجرة كان
وفود العرب تتواصل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليأبوه على الإسلام أو الجزية
من تلك الوفود وفد نجران من اليمن
وكانوا نصاري أو الأيسين الحرير
ومتعة من الذهب منهم هدايا رسول الله
منها بسط فيها سورة لقيلها وقيل ما دأها
وعاهدوه على دفع الجزية في كل عام الفاححة
والنفا أوقية من الذهب

وفد علي بن خنيزل بن ثعلبة فأسلم ورجع
إلى قومه فأسلموا كلهم

وفد علي بن فد من بني عبد قيس
فأسلموا

وفد علي بن حنيفة فأسلموا أيضا

علكم لا تضهن شيئا ، أخذنوهن بأمانه
الله واستحلن فروجهن بكلمة الله فاتقوا
الله في النساء ، واستوصوا بهن خيرا لأهل
بلنت اللهم أشهد

« أيها الناس إنما المؤمنون أخوة ولا
يجل لأخرى . مثل أخيه إلا من طيب نفس
منه . ألا هل بلغت اللهم أشهد

« فلا ترجعن بهدي كفار بضرب
بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم
ما أن أخذتم به لن تضلوا بعده ، كتاب
الله ألا هل بلغت اللهم أشهد

« أيها الناس إن ربكم واحد وإن
أبائكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب
أكرمكم عند الله أتقاكم . ليس لعربي
فضل على عجمي إلا بتقوى . ألا هل بلغت
الله أشهد ، يبلغ الشاهد منكم الغائب
« أيها الناس إن الله قسم لكل

وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث
وصية في أكثر من الثلث ، والولد للأفراش
والأماهر الحجر . من ادعى الي غير أبيه أو
تولي غير مواليه فمليه لسته الله والملائكة
والناس اجتمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
والسلام عليكم ورحمة الله

وفي هذا اليوم نزل قوله تعالى « اليوم

ووفدت عليه بو طي، ومها ميه
 زيد الخيل قال فيه عليه الصلاة والسلام
 ما ذكر لي رجل من العرب الا ربه دون
 ما قيل فيه الا زيد الخيل وسماه زيد الخير
 ووفدت عليه بنو كندة ومعهم لاشعث
 ابن قيس فقالوا له انبرنا عما تحب اننا لك
 قال لهم انما يعمل ذلك بالكاهن والكاهن
 والمنكهن في النار ثم قال ان الله بعثني بالحق
 وانزل علي كتابا لا ياتي به الباطل من بين
 يدي ولا من خلفي فقالوا اسمنا منه فخلا
 قوله تعالى : «والصافات صفا» فلما اجرت
 زجرأ فالتايات ذكرأ ان الله يكلم الواسع
 رب السموات والارض وما بينهما لم يورب
 المشرق »

ثم سكت ودموعه بحرى على عينيه
 فقالوا انا نراك تركي لمن يخاف من ارسلك
 فبيكي فقال ان خشيتي منه ابيكثي شي
 علي مرطط مستقم في مثل حد السيف
 ان زغت عنه هككت ثم تلا قوله تعالى :
 «وان شئت الله ين بلكي اوجينا اليك
 ثم لا نجد لك علينا وكيل الا ارحمة بك
 ان فضله كان عليك كبيرا »

ووفد عليه بنو زبد شاورا فاسلوا
 ووفد اليه ملك حير وهم الحمرث

ابن عبد للال والنعمان وهما قر وهمدان
 رسلا وكالوا فند أسلوا فكانت رسول الله
 لهم كتابا يرضونهم فيه اداء الفرائض ويحتم
 على دفع الزكاة لاعانة فقراء المسلمين
 ووفد عليه وفد من همدان فيه ملك
 بن نخط وكان شاعرا مجيدا فانشد رسول
 الله قوله :

سألت رب الرانصات الي مني
 صوادير بال كبان من هضب فردد
 بين رسول الله فينسا صدق
 رسول اني من عند ذي العرش مهتد
 فراحات من ناقة فوق رحلها
 آتت علي اعدائه من محمد
 فولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أسلم من قومه

ووفد عليه وفد بني نجيب وهي قبيلة
 من كندة ومعهم الزكاة عنهم وعن قومه
 قدم بهم رسول الله وأكرمهم وأحسن
 وفادتهم وجانزهم
 ووفد عليه رجال من بني ثعلبة مسلمين
 ومخبرين عن اسلام قومه

ووفد عليه وفد من بني همدان هزم
 من فصاعة، وكان منهم النعمان فقال قدمت
 علي رسول الله واقفدي فقر من قومي وقد

أوطار رسول الله البلاد وازاح العرب والناس
صفتان إما داخل في الاسلام راغب فيه
وأما خائف السيف فنزلنا ناحية من المدينة
ثم خرجنا نؤم المسجد حتى انتهينا الى بابه
فوجدنا رسول الله يصل على جنازة في المسجد
فقتنا ناحية ولم ندخل مع الناس في
صلاهم وقتنا حتى يصل رسول الله ونيايه
ثم انصرف رسول الله فظفر اليها فدعانا
فقال من انتم ؟ فقلنا من بني سعد بن هذيم
فقال أسلمون انتم ؟ قلنا نعم قال هلا صلينا
على أخيك ؟ قلنا يا رسول الله قلنا ان ذلك
لا يجوز حتى نيايك فقال عليه السلام إنا
أسلمتم فأنتم مسلمون
ووفد عليه وفد من بني فزارة . وكان قد
أصابهم جرب فدعا الله لهم فأغاثهم
ووفد عليه وفد من بني أسد فأسلوا
ووفد عليه وفد بني حمزة ووفد بني
بلي ووفد بني مرة ووفد بني خولان ووفد
بني محارب ووفد بني غسان ووفد سلمان
ووفد عيس ووفد النخع وكلهم أسلموا
وقدموا الطاءة ورجعوا الى بلادهم
لما كانت السنة الحادية عشرة من
الهجرة وهي السنة التي توفي فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرسول أمية بن زيد الى ابني

وهو محل قريب من مؤنة وقال له . «مر
الي موضع قبل أهلك فاوطئهم الحبل فقد
واينك هذا الجيش فأمر صباها على أهل
ابني وحرق عليهم وادسرع السير لتسبق
الاخبار فان ظفرك الله فأقل الميث فبيهم وخذ
الادلا . وقدم الصيون والطلائع منك . وكان
اسامة لا يجاوز السابعة عشرة فانتقد ذلك
قوم ، فبلغ ان تقدم رسول الله ففضب
غضبا شديدا وخرج فقال :

«أما بعد أيها الناس ما مثلة بلنتني
عن بعضكم في تأميري اسامة لقد طأنتني في
تأميري أيام من قبله وأبم الله انه كان حليفا
بالامارة وان ابنه من عده لخلقها ، والله
كان لمن أحب الناس الي ، وانها المظنة لكل
خير فاستوصوا به خير آفانه من خيلكم»
ثم اتفق أن مرض رسول الله فلم يخرج
هذا الجيش الا في خلافة أبي بكر

(مرض رسول الله) ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمرض في أوائل صفر
من السنة الحادية عشرة اية كان في خلافا
يفتقل في بيوت زوجاته ولما اشتد عليه
استأذن منهن أن يمرض ببيت عائشة فذنن
له فضاقم عليه المرض وتدفخر و به فاصلاة
فأمر أبا بكر أن ي صلى بالناس . ولما علم

الانصار باشتداد الرض عليه ثقبوا غابة
 القيق واحاطوا بالمجد فدخل الناس
 واعداه باهم عنه من الكرب فخرج عليه
 السلام نحو كشاف علي والفضل وتقدم
 العباس امامهم والتي مصوب الراس بخط
 برجله حتى جاس في اسفل سرقة المنبر واد
 الناس اليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
 الناس ياغني انكم تخافون من موت نبيكم
 هل خلد قلبي نبي فيمن مث الله فآذوا
 فيكم لا انا لاحق بربكم وانكم لاحقون
 بي فأوصيكم بالمهاجرين الاولين ائرا
 وأوصى المهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى
 يقول (والعصر ان الامنان اني ضمير الا
 الذين آمنوا و عملوا الصالحات وتواصوا
 الحق وتواصوا بالصبر) وان الامور تجري
 باذن الله عز وجل لا يعجل بجله احد
 ومن غاب الله غابه ومن خادع الله خدعه
 (قبل عيسى ان نوليم ان تفسدوا في
 الارض ونقطوا ارحامكم) وأوصيكم
 بلا صاير خيراً فانهم تير والاندال والامان
 من قبلكم ان نعمتوا اليهم ، ألم بشاطروكم
 في النار ألم يرمعوا لكم في النار ألم يرمعوا
 على أنفسهم وهم المخاصمة الا لمن ولي ان
 يحكم بين رجلين فيا قبلي من محسنهم

وايتجاوز عن مسيئتهم ألا ولا تسألوا
 عليهم ، ألا واني فرط الكر وأشر لاحتون
 نبي ، الا فان موعدهم الخوض . ألا فمن
 أحب أن يرد على غداً فليكتب يده
 واسانه الا فيما ينجي »

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشر
 ربيع لاول والناس يصلون وقد أمم أبو
 بكر اذا برسول قد كشف حجب حجرة
 عائشة فظفر اليهم وهم مرفوف ثم تبسم
 بضمك فرجع أبو بكر على عقبه ليدخل
 الي الصف فما ان رسول الله يريد الصلاة
 بالناس وكاد يفتن المسلمون في ثلاثهم
 فرحاً سرقة رسول الله وأشار اليهم بيده ان
 أموا صلاتكم ودخل الحجره وأرض السر
 فلما كانت ضحوة ذلك اليوم لحق
 رسول الله عولاه وكان ذلك ١٣ ربيع
 الاول سنة (١١) الهجرة الموافق ٨ يونيو
 سنة (٦٣٢) ليكون قد عاش رسول الله ص
 الله عليه وس ٤١ ثلاثاً وستين سنة قمرية
 وثلاثة ايام

لما توفي رسول الله كان أبو بكر غائباً
 فشه عمر سيفه وتعد كل من يقول مات
 رسول الله وقال انما اعدوه كآراء عدوس
 اربعين ليلة والله اني لارجو أن يتعاج

أبدي رجال وأرجلهم

فلما حضر أبو بكر وأخبر بالخبر دخل
بيت عائشة وكشف عن وجه رسول الله
فمجتا بقلبه وببكي وبقول توفى والذي نفسي
بيده صلوات الله عليك يا رسول الله ما
أطيبك حيا وسيتا بأبي أنت وأمي لا يجمع
الله عليك موتين

ثم خرج غمداً الله وانتهى عليه ثم
قال : الا من كان يعبد محمداً فإن محمداً
قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي
لا يموت . ثم تلا قوله تعالى (انك ميت
وانهم ميتون) وقوله تعالى (وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين)

قل عمر فكانني لم ار هذه الآية
قط . ثم اني رسول الله لي بينه قبة يوم الاثنين
وليلة الثلاثاء . يوم اية الاربع حتى انتهى
المسلمون من اقامة خيفة عليهم . فقله
على ابن ابي طالب وساعده في ذلك العباس
وابناه الفضل وشم واسامة بن زيد وشهران
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم كفت ورضع علي مربره وانخذ

صحابته بنواقدون عليه جواهر يصلون
عليه ثم . فقله لحد في حجرة عائشة
ورفع قبره على لارض نحو شهر كما كانت
لك نساءه صلى الله عليه وسلم لما كثيرا
(نظرة على ماضي) المنازل في حالة

العرب قبل الاسلام وبهذه الى حين وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك فارقا
كبيرا بين الخائزين بل يرى استحالة من
حول الي حال لم يعهد لها شي . بل في تاريخ
الشرق في مثل تلك المادة التي اقامها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني قومه
ماذا يرى ؟ يرى قبائل كانت متعادلة
متباغضة سيوفها تنظف دما وقلوبها تانفب
سعداً لا يسكن لها جأش ، ولا يبدل الماروع
فيها اذا طابرة او ساطورة ؟ ثم هي مع ذلك
لا تدبر غير الوثنية ، ولا تعرف شرعة غير
شرعة الجاهلية ، لا نظام يحفظ جماعتها ، ولا
كتاب يوجد وحدتها ، ولا قانون يحسم
نزارها ، ولا رئيس يأخذها دنهم انهم فوضى
في العقائد ، فوضى في الاخلاق ، فوضى
في المناش

يراهما في سنة (٦٢٢) (١) على هذه

(١) السنة الميلادية التي هاجر فيها

الذي صلى الله عليه وسلم الى المدينة

الجال ثم يعود اليها في سنة (٦٢٢)
 اي بعد نحو عشر سنين فيجدها أمة من
 الدين علي التوحيد الخالص ومن الاخلاق
 على شرعة الفلافة الدين قدام الميول
 عالا ، ومن الوحدة على مثل حال الجسد
 الواحد ان اشكى منه عضو تداعى له
 سائرهُ بالسهر والحمى ، ومن الحكومة على
 الهدى وقرطبة الخاصة التي ذهب اليونان
 والزرمان والفرس لم يحموها ونمتها خيال ال
 شدة ما بذلوه من الجهود ، ومن الحكومة
 على دستور ، ثبت لا يأبى للباطل من بين
 يديه ولا من خلفه ، ومن الاجتماع على مثل
 البيان المرصوح يشد بعضه بعضا

كل هذا ليس بشي ، ان كان شكلا
 متحيرا أو حالاً جامداً ، ولكنه بري فوق
 ذلك اجزاء اجزاء متمتماً بروح قوية ، روح
 تبث الحركة والنمو والترقي والتكامل ، روح
 من تلك الارواح التي هبطت على بعض
 امم التاريخ فجعلتهم خلفاء الله في الارض
 وكل هذا ليس بشي . بجانب ما يأتي
 وهو ان تلك الروح روح جديدة ليست من
 نوع سابقتها ، روح هدية وتور وروح
 تعليم وارشاد وتخليص
 الله أكبر امة كانت بالاسم ترسف

في قيود الجاهلية ، وانخوض في غمرة الوثنية
 وترنطهم في أحوال الفوضى والهمجية ،
 تمض بعد عشر سنين حية باعلى روح
 اجتماعية عهزت في الارض ؟ أسحر هذا
 أم استعالة علي غير مثال ، حدثت علي يد
 رجل يريد لله أن يكون خام رسله الي
 خلفه ؟

قلنا أن تلك الروح أطول روح ظهرت
 في العالم . هذا اجمال بمورته تفصيل وآمن
 الجمل في هذا الكتاب ذي الحد المحدود ،
 ولكننا ننصل ما أجهلنا ولو في كلمين فتقول
 (اولا) كل روح اجتماعية سابقة

كانت نوعاً أهملها أنهم خير الامم لا شي .
 الا لكونهم ابنا ذلك الاب وافاد ذلك
 الجهد أو سكان تلك البقعة . واكن أروح
 الاسلامية جاءت بالمساواة المطابقة فاقنعت
 ذويها ان الناس كلهم من آدم وآدم من
 تراب وأن أكرمكم عند الله تقاكم وانه
 لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى
 أو بعمل صالح ، ففأخي بنو الانسان لأول
 مرة فوق سطح هذه الارض . وسمع
 عمر أمير المؤمنين يقول أبو بكر سيدنا
 واءتي سيدنا بنى بلالا . ولعل هذا

كان عبداً حبشياً

ذنيا لكل روح اجتماعية سابقة كانت
توهم ذويها بانهم السادة الاعلون وان سواهم
العبيد الأذلون ، وانهم وبلادهم واهلهم
وأموالهم لم يخفوا الا لخدمة شهوراتهم
ومطالبهم ، فصكوا وينصرون البلاد
ويدوخون الامم ، لا لاصلاحها ولكن
لسلب وجردها ، واجتياح مزارعها واذلال
قادتها وهناك اعراضها

اما الروح الاسلامية فكانت تدفع
أهلها للفتح (والفتح كان حامية كل امة
نادية سنة لله في الارض وان تجرد سنة
الله تبدلا) واكنها لا تطالب بفتح بلادهم
اذلالهم ولا سلب أموالهم بل كانت تحيرهم
بين الجدية والاسلام والحرية ضريبة
خفيفة لا تؤذي عشر ما كانت يتقاضاه
رؤساؤهم منها من قبل ، ثم كانت تدع لهم
عقائدهم وعاداتهم وتحترم شيوخهم وشبابهم
وكهانتهم لا تمس من ذلك شيئا ، وهذا
الادب لم يحدث في امة قبل المسلمين ولم
يحصل بعدهم

(١٥) الارواح الاجتماعية السابقة
كانت لا تعتمد بالاخلاق الاقنبا بين آحادها
فكان يحرم على الرجل منهم أن يقتر،

بني جلده وكنها لا تحرم عليه أن يفض
سواهم ، بل كانوا يعدون ذلك كرامة
وفضيلة . ولكن الروح الاسلامية تحرم
الاخلاق القديمة لذاتها لا بالنسبة لقوم
دون قوم آخرين . فمن سرق من مسلم
وقب كمن سرق من غير مسلم . ومن
قتل غير مسلم قتل به كأنه قتل مسلما وهذا
أمر لا يوجد مثله ولا في أرقى أمم الارض
الى اليوم

هذه الصفات الثلاث المميزة لروح
الاجتماعية الاسلامية من سائر الارواح
الاجتماعية التي تقدمتها جعلتها دائما وحدها
يصح لك أن تسميها رحمة أو نوراً أو
الله لا لا شربة من حال الى حال أرقى منه
قلنا من كان يرى البلاد العربية سنة
(٦٢٢) ثم يعود اليها في سنة (٦٣٢)
فيجدها على حالها فله الروح تأخذ الحيرة
في تعادل هذا الامر ، ويذهب به الدهش
كل مذهب ولو تبرم سيرها في العالم لراى
انها في أقل من قرن من الزمان أصبحت
سلطانها ساريا على امم لانغرب عنهم
الشمس وان خريطة العالم تشيرت بفتوحاتها
تشيرا كايا بل تشيرت بفتحها اعتقادها وت
وعاداتها ، وتحدث مجتمعات وجمالات

ومقتضيات . ثم لو نفع حياتها قرنا آخر
 وجدها انكرت لذويها سلطان العالم فكان
 منهم أعلم العالم . وأكبر الفلاسفة واجمل
 الطابعين والرياضيين ، واستهدت بساطان
 الصناعة فنبغ منها امير الصناعة واحقق
 المتهنئين . وتفردت بساطان التجارة
 فظهر منها ابرى التجارين واغني المتفاوضين
 ونوهت بساطان الزراعة فكان فيها
 اعلم الزراعيين ، واكبر المستعمرين .
 واخصت بساطان الفنون فكان فيها امير
 الفنانين ، واشجع الجنود الدارين
 نعم قامت الرومان ولكن علي سنة
 التدرج فبدئت شرذمة صغيرة متأثرة بروح
 وحشية دايتها الفارات والتاخص ثم امت
 بسيراً يبرأ في قرون حتي صبح ان تسمى
 امة ، ولكن كان لها قانون جائر بيزا الشعب
 الي طنتين طبقة العامة وطبقة الخاصة ،
 جاعلا طبقة الخاصة كل امتياز وسالبا من
 العامة كل حق حتي حق صاحرة تلك الطبقة
 المنازاة . ثار اولئك العامة ثورات متساقفة
 في قرون متوالية فحصل لها علي شيء من
 الحقوق مما قدمائهم المرافة قدام الرومانيون
 علي حال يصح سبها ان تسمى امة راقية

وايكنها لم تكن علي شيء من المساواة
 والحرية والمدالة التي كانت الامة العربية
 فكما ابادت انما وسحفت اقواما (انظر
 تاريخها في هذا الكتاب)

ونبع فيها اليونانيون فانتسبوا الي
 عدة عمالك فلم تكن لهم وحدة قط واشهر منهم
 دراتين دولة انبيا ودولة اسبرطيا فسدت
 آخرها علي اولاهما لجماعها ائرا بعد حين
 ثم لم تلبث بعدها الا سنين معدودة

نعم نبغ في اليونان فلاسفة ومشرعون
 ولكن لم يكن منهم واحد في فضيلة انبي
 بكر ولا في شدة عمر في الحق ولا في زهد
 انبي ذر ولا في عبادة عبد الله بن عمرو بن
 العاص بل كان ارسطو وهو الملقب بأمر
 فلاسفة اليونان مغرما بالهبوط متفانيا في
 القصف

نعم نبغ سقراط موحداً تقيا ولكن
 قتله اليونان لانه بنوحيدته كان غريبا فيهم
 ثم لم تبلغ تعاليم أحد من هؤلاء
 الفلاسفة مبلغا نساوي به الشريعة الهندية
 فقد كان ارسطو يمد الرقيق من نوع
 الحيوان . وكان افلاطون يعتبر الصنائع
 والمهن من الاعمال التي لا يصح ان يتمتع
 صاحبها بالحقوق المدنية

دع هذا كله وتأمل في الارواح
الاجتماعية التي أنت على أيدى الانبياء.
الباقيين ترى الروح التي أتى بها موسى
تعمل المومنين على تفضيل شعوبهم على
جميع شعوب الارض وتخصه بكل امتياز
دون سائر الشعوب . ومجدد السنة التي
كان يتبعها موسى عليه السلام في حروبه
هي سنة اعادة واقسام . فقد نص التوراة
انه كان ينبغي اعداد رجال الانبياء والاطفال
حتى حيواناتهم . وسار على سنته من
خالقه

والروح التي جاء بها عيسى عليه السلام
كانت روح زهادة وتكشف حتى ان حواريه
المضامين وانباؤه الاولين تركوا الاعمال
وسكنوا قم الخيال انتظارا ليوم الدين .
ثم ابث من بقي منهم في المدن ثلاثة قرون
يقتلون ويصابون ويحرقون فلم تبق لهم
دولة الاعلى يد قسطنطين ام جراطور
الرومان الذي اتفق انه كانت نصرانيا
فالتصير للمسيحية وان كان بروح نابها
المسيحية اذا جبر الناس على التصير بالسيف
والنار

اذا تأمل للتأمل في كل هذا وجد
ان الروح الاسلاميه فريدة في بابها

غريبة في ذاتها ، ايس لها نظير في الارواح
الاجتماعية التي هبطت الى العالم من يوم
خلق الله الناس الى هذا اليوم
أبصرت التأمل على من أتى بهذه الروح
برتبة النبوة والرسالة وهي الرتبة التي وصل
اليها عشرات الالوف من الصابقين في
الأمم الماضية

لعمري اذ ضمنت على محمد برتبة النبوة
واعماله هذه الاعمال ، والروح التي أتى
بها هذه الروح فلن نجمع بها بعد ذلك ؟
يمكن مدع ان يدعي انه كلن كاذبا
صراخيا مخادعا قل آدمي الى ولم يروح اليه ،
ويمكنه أن يقول أكثر من ذلك ، ولكنه
لا يستطيع ان يقول ان الكاذب يأتي بخير
مما أتى به جميع النبيين والمرسلين ، وان
المراة لا يفتضح أمره وقد عاش فوق الستين
وان المخادع تنزلت على الحكما والفاضلين
يمكن مدع ان يزعم ان محمد لم يكن
رسول وانك لا يستطيع ان يفسر لنا
كيف يؤيد الله الكاذبين ، ويبيد المرانين
والهادعين . واذا كان ذلك ممكنة لأي مجرب
بين دعوى المدعين ؟ وبين حجة الانبياء
والمرانين ؟

ان دلل التاريخ على ان الرسول من

من الرسل من كان اثنتي عشرة ألفاً وطولاً
 فلا يؤمن به إلا الأعداء، ثم ضلوا أن يهاجر
 بقومه إلى حيث يأمن على نفسه وعلى من
 معه من شر الماديين، وكان الله يصيب
 تلك الأمم بالبيدات فتصبح من اليائسين
 لهذا موسى كليم الله عليه السلام
 اثبت في أمته السنين الطوال فلم يأنق قومه
 في عبده ما يلقه المسلمون، ولم يصلوا به
 أي مثل ما وصل إليه الحمديون من بسطة
 الملك وعلو الشأن وهذا يبني عليه الصلاة
 والسلام أسلمه بعض أصحابه كما يؤكد
 المسلمون لأعدائه لتساوه، فإذا كان
 هذا شأن أكبر الأنبياء، فما الحمد إذا
 لم يكن أياً حقاً يوجب كونه على مخالفة
 وبرغم أنوف أعدائه، ثم يجاهم إلى تلك
 اللغة فيه؟

إن تشددت فأصر على نسبة
 هذا القباب على لامة إلى فصاحة ودعا
 وديار، وهارة فكيف يسبق عقله إن يدوم
 المصنف هذه الحاربي على زهده في حطام
 الدنيا بحيث كانت مجموع الأيام المتوالية
 ولم يشبع عمره من خبر الشيعر، وعلى نواضع
 لم يرعه لنفسه ما يرقه من أقل أصحابه فدرا
 حتى قال وهو في أمتع أيامه بعد فتح مكة
 (٧٠ - دائرة)

لرجل أنظر الحروف منه : هون عليك أما
 ات بلك بل ابن امرأه كانت تأكل
 القدين . وعادة رأى معها كل تعب راحة
 حتى كانت تنورم قدماء من الووفوف

عادة الخوف ، بل السنة الممروفتي
 البشر ان الكاذب يكذب ويتسدهمي
 وبراني لتبيل غرض برمي اليه من ملك أو
 جاء أو ثروة . فإذا كان غرض محمد بن
 عبد الله من تصديه لهذه الدعوة وقد
 وصل إلى درجة من نفوذ الكفاة لم يلبثها
 ملك ولا رسول وكان يسهل عليه أن يذل
 ما كان يتوق اليه من مال وملك ونعيم ؟
 دع كل هذا الآن وتأمل في رجل
 اتيس الاعمال ما يكفي عمل واحد منه
 لأن يحمل الرجل من ابطال التاريخ .
 فقد كانت مؤسسا الذين جديده ومنشأ
 لامة، رمة بالدولة ، ومهدتها بالشعب بأمره
 وكل عمل من هذه الاعمال لوقام به فرد
 ولو على نقص في النتيجة عند من كبار
 رجال التاريخ واقطاب غطارفة الحوادث
 بأي قوة أسس ذلك الذين الجديده
 في قوم جهلاء متعصبين ؟ وكيف لم تنبسط
 همته وقد آذوه ثلاث عشرة سنة ؟
 وكيف انشأ أمة من قبائل متعادية

متنايزة في عشر سنين وهذا حال لا يتم الا بتوحد المصالح ونهى النفوس في مآث كثيرة من السنين ؟ قال فولد أكبر فلاسفة الفرنسيين في كتابه علي الطبايع فلا بد من حصول مآسات كثيرة من الاموال المتأخرة في مدة قرون (تأمل) لا بل أنت يتم تكوين مجتمع خاضع لقانون واحد .

ثم كيف تسفي له انشاء دولة في أمة لاعمد لها بها وكيف يؤسس تلك الدولة بحيث تصبح بعد قرن دولة العالم كله ؟ ثم كيف أمكنه تهذيب شعب بأسره وأكبر الفلاسفة عجزت عن تهذيب طائفة علي ما يجب ؟ قالت دائرة المعارف لاروس ؟ هذا الانتقال في الافكار والطبايع الذي اتيح الحياة الاجتماعية في أوروبا بعد استلزام تعاقب كثير من الاجيال حتي استمدخ الانسان لقبولها .

ومن أعجب العجيب ان الذي أتى بكل هذه الاحمال كان مشرعاً وقاضياً وقانداً وواعظاً وأماماً وخطيباً ورب أسرة . فكان شرعه أعدل الشرائع (للآن) وقضاؤه قوم الافضية . وقيادته أحسن القيادات اذ كان يخوض الصمرات فيكشفها

عن أصحابه . وكان وعظه انفذ وعظ الي النفوس ، وامانه اجدى علي من ورايه من المكوف ، وخطبه آخذ الخاطب بالقول وكان في أمرته من الطل والرقعة بحيث كان برقم نه له ومحاب شاه وبين أهله علي عمان

ان ضمن ضمن علي محمد بالرسالة بعد هذا كله فليسبح لي أن افول بأنه أرفي من رسول (ملاحظات) ربما لاحظ ملاحظ . ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يست من يقتل له بعض أعدائه . وأنه أقر سعد بن ساذ في حكمه بذيح بني قريظة من اليهود . وأنه أمر بأن ينزل بالجماعة الذين غلوا راعيه ومثلوا به وسرقوا الابل وأنه تزوج بحد من النساء .

نقول أولاً أن قتل الاعداء ، وذبح المقربين وتعدد الزوجات كان سيرة جميع من سبقه من المرسلين فكان له اورد تسم وتسمون امرأة وكلن ومسي بأمر يقتل أهل المدن تساء ورجالا وأطفالا ولا حيوانا لتسواكل هذا وارد في الكتب المقدمة بالتفصيل ثم نقول بعد هذا أن النبي أرسل بكثير من الوظائف من نشر دينه وإقامة دولة وبناء أمة ومن قازن ولكل عمل من

هذه الاعمال أخلاق تلاميها ففشر الدين
 يقتضى الدعوة والاعمال على العصاة والصبر
 على أذمهم . وبإزاء الامة يقتضى تبي
 الشؤون الاجتماعية لها ، وسن التناوب
 يندازم توحيد وجهة الصالح واعداد لامة
 لاحترامه والوقوف عند حده : واقامة
 الدواة يستدعي الظهور بيجبروت تلك
 وعزة السلطان . وقد دل التاريخ وحوادث
 العالم ان المشرع لا يستطاع أن يكون
 ملكا والملك لا يمكن أن يكون مشرعا
 والمدامي الي الدين لا يمكن أن يكون
 مشرعا ولا ملكا لان لكل من هذه
 الوظائف صفات خاصة ينصفها لصاحبها
 فان كانت تكبره أن يكون رسول الله
 متصفا بصفات مؤسس الدول ، وتأسيس
 الدول يقتضى الظهور بمظاهر الجبروت ،
 فأننا أعجب كيف استطاع رسول الله أن
 يجمع بين متناقضات هذه الحالات كلها
 لاجرم ان رسول الله أكبر
 رجل اعلى هامة هذه البسيطة لجمه
 كل هذه الوظائف العامة في نفسه فلاجرم
 سكان قلبه أجمع قلب الحالات الانسانية
 ومن كان كذبات كان خير الناس كماهم
 (وجه اعتماد الاعمال النبوية) قلنا

في مقدمة هذا الباب ان المسلمين بالعواقب
 تقبيل أعمال النبي والذهاب في الاعتقاد
 بامجازها كل مذهب ففتوا نعمة التأمي
 عنهم ، وهو المبعوث لهم أسرة
 فرض المسلمون ان كل ما حدث
 للنبي من قبيل المعجزات . فسوا عن
 وجوه الاستفادة من الان المعجزات خاصة
 بالانبياء والمراسين ، ولا تحت الا في
 ظروف محدودة ، فكيف يستفيدون منها في
 سيرتهم وكيف يتخذون بواجبها مثلا
 يتيسون عليه حوائجهم وبها الجوتها بمثل
 ما عليها ؟
 لاجرم ان المسلمين قد هدوا من
 هذه الوجهة عن مصدر حياتهم ، وهبط
 روحهم فوكلوا لانفسهم فمجانهم
 الاحداث في أخلافهم وأعمالهم
 لو كان الله يريد أن يجعل حوادث
 رسول الله من باب المعجزات الماضلمة ان
 يحكى في مكة ثلاث عشرة سنة بشن عابه
 المشركون أنواع الاذى ويضطهدون
 أصحابه أشد أنواع الاضطهاد حتى
 اضطروا المهاجرة الى الحبشة مرتين
 لو كان الله يريد أن يكون في أعماله
 صلى الله عليه وسلم أثر من تدمير شخصي ،

وارادة ذاتية لحامس أعدائه بالملائكة
وحمي مدبنته ومجانبته بجنود خفية
ولما كان معني لأن يرسله فاس قدوة
وقالين همى ورحمة

وانا لتعجب كيف يذهب به
المسلمين هذا المذهب وقد ثبت من سيرته
عليه الصلاة والسلام انه ماترك وجهها من
وجوه التدبير الاتاه لارشاد الناس اولاً
ثم لحاية نفسه وأصحابه من الاضطهاد
ثانياً فقد بدأ اولاً بالهجرة سرأً ثم امر
بالمهجر بها فجهز بها واتي في سبيل ذلك
واذى كبيراً واستهزاء شديداً وقد رجع
بعض الجاهلين بالمجاعة حتى دميت رجلاه
واضطر أصحابه المهاجرة الى الخبيثة .
ثم نواخذ مع رجال من الاوس والخزرج
على ان يقابلوه في بعض شعاب مكة في
هدأة من القبل والناس ينام فلما استوثق
منهم عزم على الهجرة اليهم فتوصل الي
الخروج من مكة بعد ان دبر لذلك تدبيراً
مكتماً من مبارحة داره بدون ان يشعر به
احد ووضح عليا مكانه ليتوهم المجهمون
حول بيته اقتناه انه لا يرال علي سريره

ولبت هناك اياما

ثم لما قامت له دولة بالمدينة اخذ
يدبر وجنود التضييق على القرشيين
ليكسر بكرهم شررة الوثنية فصار يخرج
مع رجال أو يرسل سراياه تتربى لاخذ
تجارة قريش وهي ذاهبة الي الشام أو آتية
منها وقد اطلقت منه سراياً عديدة فلم
كان يخرج وجه اليها برحى لما اطلقت

ثم لما احاط الاحزاب بمدينة من
قريش وذخاير غريرها لم يل كل وجوه
التحصين - حتى انه حفر الخندق وحمل
التراب على عاتقه الشريف بنفسه

وفي وقعة احد ظهر أرنه برة لذاني
تمام الظهور فانه جعل الرماة على الجبل
وأمرهم بأن لا يزلوا مهما أصاب أخوتهم
فلما هجم عليهم الاعراب أهدر عليهم الرماة
وابلامن سهام قارتوا واعمل فيهم المشاة
والفرسان السيف فيزوجهم شر هزيمة فلم
يطن ازماء صبراً ونزل اكثرهم بلغم
الاحلاب فأرزة ذلك قائداً بشر كين فارتد
على المسلمين وكسرهم وكسرت رماة النبي
صلى الله عليه وسلم وخش وجهه ولو كان
نصره بمحض المعجزات لما حدث شيء من
ذلك . ل لما تجاروا المنابر كون على محاربتة

ثم لما علم ان الطلب سيدركه وهو
بالتريق نزل مع صاحبه الي غار مهبجر

ليس في هذا القول حط من كرامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فيه
تشريف له ، كيف لا وفرق كبير بين أن
يعتقد المسلمون انه كان آله لورحى الالهى
يدفعه حيث أراد ، وبين أن يعلم انه كان
واحداً من رجال التاريخ الذين ذلوا
الصعاب ودوخوا الاهوال

وليس معنى ما قوله انه لم يكن بروحى
اليه وجه العمل في مضي الاحوال الحرجة
واكن كان ذلك نادراً جداً ، ولا تجد حادثة
تظهر من صالح الحديدية فانه لما استاء جيشه
من ذلك الصالح الذى عدوه اهانة لهم
صريحاً اعان رسول الله ان ذلك كان وحي
وانه ليس لمان بعينى الله فيه وما عدا
هذه الاحاد انما قد كان به دل رأيه ويستشير
أصحابه في وجوه العمل في كل الاحوال
التي كانت تطرؤ في ذلك المجتمع النشوي .
اذا تقرر هذا فلما ان انا الآن ان

نواجه سيرته الكريمة مواهبته من يريد
الاهتداء ، ولافتداء ، لا لمن يريد الانتهاء
بجزيان

واذا التقينا نظرة عميقة على سيره رسول
الله صلى الله عليه وسلم للاح لنا انه فضلاً
عن اتصافه بجميع محاسن الخلال كان متمسكاً

بمخالف كل عوامل نجاحه في ما ندبه الحق
اليه

أول تلك المخالفات المتفاد الجازم :
كان بدءه واوله من الدين والاخلاق وبدل
عليه أنه لما اجتمع القرشيون على عمه أبا
طالب وقالوا له انك فبنا سنا وكرامة فان
لم تردع ابن أخيك عما يقول نصر ربك واولاه
فما خشي أبو طالب العاقبة وقانع النبي صلى
الله عليه وسلم في ذلك بكل عليه السلام وذلك
واقفه لو وضهوا الشمس في يميني والشمس في
يساري على أن اترك ما دمواليه ما فلت .
فان اخذت الي هذا أنهم بالقراني لاستهزاء
به والطعن عليه مدة ١٣ سنة ولم يزد
الا رسوخاً في عقيدته ثم لم يترك العقيدة في
صدق ما كان يدع اليه كانت سبباً من اسباب
نجاحه وتولاه تلك العقيدة الراسخة فتفوت
عزيمته عد سنة أو سنتين من دعواته شأن
كل شيء . يمكن علي مرقق راسخ

ثانية تلك المخالفات ثمة بتأييد الله
له وعدم الاقتران بما كان يحدثه مما هو
ظاهر ترك الله له . وبدل على تمكن عقده
الخصنة الكريمة من نفسه تزداد عزيمته
شدة بعد كل حادث جال

ثالث تلك المخالفات الاجتهاد في نشر

دعوته بكل الوسائل المشروعة وبذل علي
 هذه الخصلة انه عليه الصلاة والسلام كان
 يدعو الناس في مكة عمر أو جبر أم اليتيم
 من الاضنا اليه صار يمرض نفسه على قبائل
 العرب في موسم الحج من كل عام وكان
 يقال رؤساءهم وذوي الحل وال عقد فيهم
 فكان منهم من يظلم في رده ومنهم من
 يرده اقبح رده . ولم يقفده كل هذا عن
 السعي والكدر . وقد لاح له ان يستعين بنبي
 تنبى في الطائف فقال رؤساءهم فردوه
 اشنع رده وساطوا عليه منها هم وصغارهم
 بانه وانه بالمجارة حتى ادوا قديمه . ولم
 يكن كل ذلك ابقعه بيومته عن موصلته
 السعي في سبيل نشر دعوته . أين هذا
 من حال دعائنا ومن شدينا وهم يرضون
 بانفسهم عن اصغر ما يشتمونه رائحة لاهانة
 حتى انهم قد ادوا عن نصرة دعوتهم مع
 التامدين ، لا شيء سوى أنهم يرون من
 أكبر الالهات ان يطلبوا طائفا فلا يجابون
 اليه أين هذه الهمة المحمطة من تلك
 الهمة القمعا التي كانت تحمل ما يتو به
 الجماعة من انواع الالهات والاضطرابات
 في سبيل اعلا . كذا الحق وذلك عالم الشرك
 رابحة الخصال ثباته في الله عليه وسلم

وبدل عليه مائة ثلاث عشرة سنة بين ظهراني
 قوم جهلاء . كثيرى الاستهزاء . والابذاء .
 بدعوتهم الي عبادة القنوح ، وترك ما هم عليه
 من الضلال فلم تردهم الاغيا وضياقي مساندة
 وبلاجه ، بل وافقها به والتأمر على قتله
 وات . سمعنا عن كثير من رجال الصبر
 والثبات في العالم واعجبنا بهم ماشيا ان نمسج
 والكالم نسمع عن مثل هذا الثبات ولا
 عن نصفه

رجل في من الكهولة من أعرق بيوت
 الشرف يلبث ثلاث عشرة سنة مبدأ
 مضطرا رأسمهز . آه من آسرا على فله ثم لا يجد
 من أهله وعشيرته غير التثييط والنشؤم ،
 رجل على هذه الحال يثبت مثل هذا
 الثبات ، يعتبر هذا في نبي البشر

لو كان هذا الثبات لنبيل مال او ملك
 او نعيم لما كان اعجابنا به يبلغ هذا الحد
 وان كان يعتبر شيئا عظيما ، فبالك وهذا
 الثبات كذا . واحتمال الاذى من آبه هو
 لاسل نشر دعوة ان يعود عليه من انتشارها
 غير زيادة الثعب ، ودوام النصب ؟

خامسة الخصال شجاعته اليانة الخلد
 وبذل عليه يشه بين أولئك الصناديد
 الجبارين دعوة جديدة من الدين واينها

دعوة مجردة عن كل مصادمة للمعتقد المأموه
 بل كانت متفوعة بتذقية عقولهم والاراد
 باعلامهم ، وتخيير آياتهم والاستهزاء
 الشديد بهم ، وايادهم بالمذاب وخديبهم
 بالاسطلام والمخرب ، فلم لم يكن عليه
 السلام من الشجاعة والجرأة بالمكان الاعلى
 لما استطاع ان يقف هذه المواقف
 وسط ارائك الصناديد البوسل يزرى
 بعقولهم ، ويسخر من آلتهم وينذرهم
 بالمذاب المهن صباح مساء رغباعن تأمرهم
 عليه ، وقصدهم بالسوء اليه

هذه هي الحصان الخس التي قام عليها
 نجاح دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهي منح الهبة حلاها الله بها لانعام مراده
 فعلى كل صاحب مبدأ حق أن يقتدى
 به اذا اراد ان يكمل عمله بالنجاح في حياته
 فان لم يستطع ان ياتم هذا الشأ ولن ياتمه
 احد غيره صلى الله عليه وسلم فليتشبه به
 .الاستطاع

(معجزاته عليه السلام) لم يرسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعجزات لان
 النوع الانساني كان يلغ اشده في مهده وكان
 قومه قد بلغوا من التفكك حد آيس بعده
 غاية حتى قال الله فيهم : ولو فتحنا عليهم

اياها من السماء فظلوا فيه يرجون انزالنا
 سكوت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون
 نعم لم يجعل رسول الله قاعدة دعوته
 غير الدليل والنظر الصادق وهما الدعواتان
 الطيبين ان لكل دعوة صادقة وانكسبه
 كانت تصدر عنه خوارق عادات مثل جيم
 من تقدمه من المرسلين . منها نبع الماء بين
 اصابعه وقد روي هذا جمهور كبير من
 الصحابة . قال انس بن مالك رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد حانت صلاة
 العصر فالتمس الناس ما لا وضوا فلم يجدوه
 فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يوضو
 (فتح الواو أي ما للوضوء) فوضع في الاثنا
 يده وامر الناس ان يوضأوا منه . قال
 انس فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه
 فتوضأ الناس حتى توضأوا عن آخرهم
 فقيل كم كنتم ؟ فقال زهاء ثلاثمائة

وقال ابن مسعود بينما نحن مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وابس معناه ما . فقال
 اطربوا من معه فضل ما . فأتي ، فصبني في
 انا . ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من
 بين اصابعه

وقال جابر عماش الناس يرم الحديبية
 ورسول الله بين يديهم كونه فتوضأ بها واقبل

نناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا ما في
 كونك نوضع يده في الركوة فيجعل الماء
 نور من بين اصابعه كما مثل العيون. قيل
 كم كثير قال لو كانا الف لكانا كنا
 خمس عشرة مائة (ي الي وخمسة)
 ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم
 كثير الطعام . روى طلحة انه به الصلاة
 والسلام اطعم سبعين او ثمانين من افراس
 بن شعير جابها انس تحت ابطه فأمر بها
 عليه السلام فضنت وقال فيها ماشاء الله
 ان يقول

وروى جابر انه عليه الصلاة والسلام
 اطعم يوم الحندق ارب رجل من صاع شعير
 رعدق . وقال جابر فأقسم بالله لا أكلوا حتى
 يركوه وانحرقوا وان برمتنا لننطق كما هي
 ان عجبنا ليخبر

روى امثال هذا كثير من الصحابة
 لاجلا . كعب بن الزحر بن ابي بكر بن
 ابي جوح وابي هريرة وعمر بن الخطاب
 انس بن مالك

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم
 الرضي

اصاب ابن ملامب لائمة استقامه
 ث الي النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ

بيده حثوة من الارض ففعل عليها ثم اعطاها
 رسولك فأخذها وهو يري انه قد هزى به
 فأناه بها وهو علي شفا فشرها فشفاه الله
 ومن اخباره بالغيب . اما القرآن ففيه
 كثير كقوله تعالى (غلبت الروم في ادنى
 الارض وهم من بعد غلبهم سيظنون في
 بضع سنين) وقد حصل ذلك . وكقوله
 تعالى (سيجزم الجهم ويولون القدر) وقد
 حصل ذلك وكقوله تعالى (كتب الله
 لاغابن اناورسلي) وقد حصل ذلك وكقوله
 تعالى (والله بمصدهك من الناس) فلم
 يحدث له اذي علي اكثر من كذا وان قصدونه
 واما اخباره هو نفسه بالغيب في قوله
 ما قاله اذينة بن الهان قال : قام فسار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مقاما فترك شيتا
 يكون في مقامه ذلك الي قيام الساعة الا
 حدثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه
 وقد علمه هؤلاء . وانه ليكون منه الشيء .
 فأعرفه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل
 اذا غاب عنه ثم ذكر آخرة قوله . ادري انسي
 اصحابي ام تباروه والله ما ترك عليه السلام
 من قائد فنة لي ان تنقضي الدنيا بايق من
 معه الا امانة فصاعدا الا قدماء انا باسمه
 ولمس ابيه واسم قبيلته

محمد بن الحنفية وهو ابو القاسم
 محمد بن علي بن ابي طالب اشهر ابيه
 الحنفية خوفاً من معاوية بن قيس بن سلمة
 ابن زياد . ويقال بل كانت امه من سبي
 الهنالك وصارت الى علي بن ابي طالب
 وتبل ل كانت حندية سوداء وكانت امه
 ابني حنيفة ولم يكن منهم

اما كنيته ياتي القاسم فيقال له
 رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانه قال لعل سيولك في جدي غلام
 وقد نحتك اسمي وكنتي ولا نحل لاحد
 من اتى بعده

كان محمد بن الحنفية عالماً ورعاً حياً
 بعد من كبار الفقهاء وقد ذكره أبو
 اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء .
 وكانت قوي المضلات وله في ذلك
 اخبار تعد خارفة فامانة منها ما رواه ابو
 العباس المبرد في كتابه الكامل ان اياه
 عملاً احتال درعا كانت له قبل ايقص
 منها كذا وكذا حلقه فقبض محمد بن ابي
 يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم
 جذبها فقطع من الموضع الذي حده اياه
 وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث بهذا
 الحديث غضب واعتبره رعدة لأنه كان

محمد بن علي قوته

وكان عبد الله بن الزبير شديد القوة
 ايضاً ومن أعماله ما حكاها الميردني للكامل
 ان ملك الروم في أيام معاوية وجه اليه ان
 الملك قبلك كانت ترسل الموكبنا ويجهد
 بعضهم ان يضرب علي بعض افاضن لي
 في ذلك ؟ فاذن له فوجه اليه برجلين
 احد حلاق طويل الجسر والآخر اريد أي
 قوي . فقال معاوية لعمر بن العاص أما
 الطويل فقد امينا كفهوه وهو قيس بن
 سعد بن عبادة وأما الآخر فقد احتجنا
 الى رأيك فيه فقال عمرو ههنا رجلان
 كلاهما اليك بقبض محمد بن الحنفية
 وعبد الله بن الزبير فقال معاوية هو
 اقرب البنا علي كل حال فلما دخل الرجلان
 وجه الى قيس بن سعد بن عبادة قد دخل
 قيس فلما مثل بين يدي معاوية نزع
 سراويله ورمي بها الى الملعج فليها فبلغت
 ثديونه . فأطرق مضطرباً

فقبل ان يفسد الاموه في ذلك وقيل
 له لم تبدت هذا التيفل بمحضرة معاوية
 وهلا رحمت اليه غيرها اي غير السراويل
 فقال :

أردت لكيما يعلم الناس أنها

سراويل قيس والوئود شرود

وان لا يقولوا غاب قيس وهذه

سراويل عادي فتته تود

وأني من اقوم اليائين سيد

وما الناس الا سيد ومسود

ويذبحم الناس اصلي ومصبي

وجسيم به أعلو الرجال مديد

ثم وجه معاوية الى محمد بن الحنفية

لمضرب خبير بما دعي له فقالوا قولوا له ان شاء

قلبي جلس ولبيطني يده حتى أويته أويقه دني

وان شا فليكن هو القائم وأنا الاعمى

فاختار ان يكون محمد القاعد فحبذ به محمد

فأقعدوه وعجز الروم عن اقامته فأنصرف

منطويا

كانت راية ابيه يوم حرب الجمل بيده

(انظر يوم الجمل في كلمة جمل) وبجملتي

انه توقف اول يوم في جهاتها لكونه قتال

المدعين ولم يكن قول ذلك شهد مثله .

فقال له ابوه علي ابن ابي طالب : هل

عندك في جيش مقدمه ابوك ؟ اي هل

عندك شك في وضع حجته ؟ فعمل

ازايه وقيل لمحمد كيف كان ابوك بمنحك

المبايعة وبولجك المصانق دون اخوتك

الحسن والحسين ؟ قال لانهما كانا عبيده

و كنت يديه ، فكان يقي عبيده يديه

من كلامه : ليس بحكيم من لم يعاشر

بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدأ

حتى يجعل الله له فرجا

ولما دعا ابن الزبير الى نفسه وبأبيه

أهل الحجاز بالخلافة دعا عبيد الله بن عباس

ومحمد بن الحنفية الى البيعة فأيا ذلك وقالوا

لا نيايبك حتى نجتمع لك البسلاد وينفق

الناس فأساء بوارها وحصرها وأذاها

وقال لها لئن لم تباينا احرقننا بالنار

الفرقة الكيسانية تعتقد امامته وانه

مقيم بجمل رضوى والى هذا اشار كثير

عزة بقوله من جهة آيات وكان كيد ابي

الاعتقاد

وسبط لابن فوق الموت حتى

يفود الخيل يقدمها الهوا

تضيب لا يرى فيه ارماتا

برضوى عنده عمل وما

وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي يدعو

الناس الى امامة محمد بن الحنفية ويزعم

انه المودي . وقال الجوهري في كتاب

الصحاح كيسان لقب المختار المذكور

والكيسانية يزعمون ان محمد بن الحنفية مقيم

في جبل رضوى في شعب منه وانه لم
يمت وانه دخل اليه ومعه ارمون من
اصحابه ولم يوقف لهم على خيبر وهم اجراء
برزقون وبقولون انه مقبر في هذا الجبل
بين اسد وتمر وعنده عينان تضامتان
تجريان عسلا وما وانه يرجع الى المدينة
في بلاد عسلا

ورضوى المذكور هذا اسم جبل
جبهة وهو من المدينة على سبع مراحل هو
على بعد ايامين من البحر ومن هذا
الجبل يستخرج حجر المسن

﴿ محمد بن الباقر ﴾ هو ابو جعفر
محمد بن زين العابدين عي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني
عشر في مذهب الامامية (انظر هذه
الكلمة) وهو والد جعفر الصادق كان
الباقر عسلا نبلا وسيدا جاهلا وسبي
الباقر لانه تفر في العلم اي توسه قول
فيه شاعرا
يا قفر العلم لاهل النبي

وعمر من ابي بن لا جمل
ولما بالمدية سنين وخمسين الهجرة
وامه ام عبد الله بنت الحسين بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب توفي سنة ثلاث

عشرة ومائة وقبل ثمان وعشرة بالخيمية
وقيل الى المدينة الى الذبير الذي فيه اومه وعم
أبيه الحسن بن علي بن ابي طالب في القبة
التي فيها قبر العباس

﴿ محمد بن الجواد ﴾ هو أبو جعفر محمد
ابن علي بن الرضا بن موسى الكاظم ابن
جعفر الصادق بن محمد الباقر المشهور
بالجواد هو أحد الائمة الاثني عشر قدم
الي بغداد واعدأ علي المنعصم ومعه امرأته
ان افضل بنت المأمون امير المؤمنين
فوفي محمد بن جواد وثقت امرأته الى
قصر عمر المنعصم

وكان محمد الجواد يروي مستداعين
آياته بي علي بن ابي طالب انه قال مثنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن
فقال في وهو يوصيني يا اباي ما خاب من
استبحر ولا علم من استشرعيا في عليك
بأندمة قال ارض تطوى بالليل مالا تطوى
والليل مالا يطوى بالليل مالا يطوى
لا يفر من نورها

عن محمد الجواد عن من استفاد
الحق في الله من زمانه في اربعة
واثلاث ولادته في سنة ثمان وتسعين ومائة
وتوفي سنة عشر بن ومائتين وقبل تسع

عشر ومائتين

﴿ محمد العسكري ﴾ أبو القاسم محمد بن الحسين بن علي الهادي بن محمد الحواد هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر في مذهب الامامية يعرف بقاب (الملقب) وهو الذي يقول الشيعة عنه انه المنتظر والقائم والمهدي : وهو صاحب السرداب عندهم وهم ينتظرون خروجه من السرداب في آخر الزمان يسر من أي والمرداب كان في دار ابيه يقول الشيعة انه دخل فيه وانه تنظر اليه ولم يخرج بعد اليها وذلك في سنة (٢٦٥) وصره يومئذ ثمان مائة سنين . وقبل اربع مائة سنين . وقبل خمس مائة سنين . وقبل دخل السرداب وصره سبع عشرة مائة وذلك سنة (٢١٥)

﴿ محمد بن موسى ﴾ هو ابو عبد الله ابن موسى بن شاكر احد الاخوة الثلاثة الذين يندب اليهم جل بن موسى واسم اخوية احمد والحسن

كانت لهم عناية عظيمة بتحصيل العلوم القديمة والبحث في كتب الاوائل ج وافي تحصيلها وارسلوا الى بلاد الروم من تحصيل لهم على كتابها النادرة واستحضروا القلة من الاصقاع البعيدة

وبذلوا في ذلك من المال مالا يحصي كان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والنجوم ولهم في علم الحيل كتاب عجيب حوى كل غريبة وكان للمأمون متر ما يلوم الاوائل وتعودها الفلكية منها فقرأ فيها قرأه ان يحيط الارض اربعة وعشرون الف ميل أي فمانية آلاف فرسخ فأراد المأمون ان يقف على تحقيق ذلك فقال بني موسى المذكورين عنه ، فأجابوه بأنه قطعي . قال اريد منكم ان تعلموا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى تبصر هل يتحرر ذلك أم لا . فسألوا عن الاراضي المتداوية في ارض البلاد هي ؟ فقبل لهم صحرا . سنجار ووطات الكوفة فأخذوا الصناع وخرجوا الى سنجار وجازوا الى الصحرا . المذكورة فوقفوا في موضع منها فأخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وندأ ورجعوا فيه جبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمن واليسار حسب الامكان فلما رغب الحيل نصبوا في الارض وندأ آخر ورجعوا فيه جبلا طويلا

ومشوا الي جهة الشمال أيضا كفضلهم
 الاول ولم يزل ذلك ديمم حتي انتهوا الي
 موضع أخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور
 فوجدوه قد زاد على الارتفاع الأول
 درية فمشحوا ذلك الف والذي قدره من
 الارض بالحبال فبلغ ستة وثلاثين ميلا
 وثمى ميل فقلدوا ان الدرجة تس درج الفلك
 يقابلها من سطح الارض مئتين وستون ميلا
 وثلاثين . ثم عادوا الي الموضع الذي
 ضربوا فيه لوند الاول وشدوا فيه حبالا
 وتوجهوا الي جهة الجنوب ومشوا علي
 الاستقامة وعللوا كما عللوه في جهة الشمال
 من نصب الاوتاد وشد الحبل حتى فرغت
 الحبال التي استعملوها في جهة الشمال ثم
 أخذوا لارتفاع فوجدوا القطب الجنوبي
 قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة
 فصححها بهم وفتوا ما قصدوه من ذلك
 لان عدد درج الفلك (٣٦٠) درجة
 فحسبوا هذا العدد في ستة وثلاثين ميلا
 التي هي حصة كل درجة فكانت الجمله
 اربعة وعشرون الف ميل وهي عمارة
 آلاف فرسخ
 فلارجع نحو حرمي الي الاموات
 وتخيروه بصحة التجربة عمل تحقيق

ذلك في موضع آخر فسيرهم الي أرض
 الكوفة وعللوا كما عللوا في سنجار فتم تحقيق
 الحسابان فعلم الأمر صحة ما حرره القدماء
 في ذلك

﴿ محمد بن جابر المنجم ﴾ هو
 عبد الله محمد جابر بن سنان الحراني البتاني
 الحاسب المنجم المشهور وهو صاحب تزيج
 الصابي له اليد الطولى في علم الهيئة وصنع
 أرصاد في غاية الاتقان
 ابتدأ بال رصد سنة (٦٦٤) الي سنة
 (٣٠٦) وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه
 لسنة (٢٩٩)

من تصانيفه تزيج وهو مستعان
 أولي وثانية وثالثة أربع وأجود وكتاب
 معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك
 ورسالة في مقدار الاتصالات . وكتاب
 أربعة أرباع الفلك ورسالة في تحقيق أقدار
 الاتصالات وشرح أربع مقالات بطليموس
 وغير ذلك

نسبه البتاني بفتح الباء والياء وقول
 هي البتاني بكسر الباء وتشديد التاء وهي
 نسبة الي بنان ناحية من أعمال حران
 والحاضر وهي مدينة قديمة بالقرب من
 الموصل ومن تكريت بين دجلة والفرات

توفي سنة (٣١٧) عند رجوعه من بغداد
 بموضع يقال له قصر الحجر
 محمد بن جبير هو أو نصر محمد
 ابن محمد جبير النائب فخر الدولة مؤيد
 الدين الموصل في الثعالي . كان من رجال
 حكومة الموصل تولى بها نظارة الديوان
 ثم انتقل إلى آمد ونوّر الأمير قيسر الدولة
 أحمد بن مروان الكردي صاحب
 ميافارقين وديار بكر فأظهر حزبا وتديرا
 وحصرا بالامور ولم يزل على وزارته حتى
 توفي الأمير نصر الدولة وتولى بلد نظام
 الدين فقبل عليه وزاد في الاعتماد به وكان
 يكتب أمير المؤمنين القائم بامر الله ثم
 خرج إليه وتولى وزارته سنة (٤١٤) ودام
 فيها إلى أن توفي القائم بامر الله وتولى ابنه
 المنندي بالله فأقره على الوزارة سبعين ثم
 عزله عنها بإشارة الوزير نظام الملك وكان
 ولده عبد الدولة شرف الدين ابن محمود
 محمد بنوب عنه فيها فلما مرل أبوه خرج هو
 إلى نظام الملك أبي الحسن وزير ملك شاه
 ابن ارسلان السلجوقي واسترضاه وعاد
 إلى بغداد وتولى الوزارة فكان أيامه خرج
 أبو نحر الدولة في سنة ست وسبعين وأربع مائة
 إلى جهة الساطن ملك شاه المذكور

باعتدائه أيام فقد له علي ديار بكر وسار
 مع الأمير ارتقى صاحب حلوان في جماعة
 من التركان والأكبراد والامراء فلما وصلوا
 إلى ديار بكر فتح ولده أبو القاسم زعيم
 الرؤساء مدينة آمد بعد حصار شديد ثم
 فتح أبوه نحر الدرزة بميافارقين بعد ثلاثة
 أشهر من فتح آمد وكان أخوها من نادر
 الدولة أبي المظفر منصور بن نظام الدين
 راستولى على أموال بني مروان وذلك في
 سنة (٤٧٨)
 ومن عجيب الاتفاق أن منحه حاضر
 إلى ابن مروان حصر الدولة وحكمه بأشياء
 ثم قتل له وبخرج على دولتك رجل قد
 أعدت إليه قبائح الملك من أولادك
 فالتكر ساء ثم دفع رأسه إلى نحر الدولة
 وقال إن كان هذا القول صحيحا فموت
 هذا الشيخ ثم أقبل عليه وأوصاه على
 أولاده فكان الأمر كما قال فانه وصل إلى
 البلاد وكان فتحها على بنديه وكان رئيسا
 جليلا خرج من بيته جماعة من الوزراء
 والرؤساء ومدحهم ابن الشعراء فنهيم
 أبو منصور على ابن الحسن المعروف بصرد
 أنفذ إلى نحر الدولة المذكور من واسط عند
 تقاء الوزارة قصبدة تسمى عيون القصبلة

هباها تعجفت عن أحابيل بروعها	أولها -
فهل أنا إلا كالخيار	أجابه قلب ما يقيق غرورها
وقد قلبها في بس في الارض ج	وحاجة نفس أس يقضي بغيرها
أما هذه فوق الر كآب حورها	وقد صفتها في الدنيا كأنها
فلا تحبوا هابي طليفا فاعبا	سعدت من حورها
به انصدر محين وهو فيه أسيرها	يزور نابل والبر من حورها
يعز على الحميم الخرائد وردعا	أهدى التي أوعيت غارها
إذا كان ما بين الشقام فديرها	تسبح شامت أبيضهم ومونها
لراك الخمي قل لي بأبي وسيلة	تقد خائف من ذهاب صدرها
تولت حتى قبلتك نفورها	فيا عجا بها يصيرت أنبرها
ومنها في المديح :	ويبتوع علي ذم طينا نفورها
أعدت لي جسم الزواجر وحما	وما ذاك إلا ان غزلان عنبر
وما كان يرجى تشاوتشورها	يقين ان الزايرين صفورها
أقامت زمانا عند غيرك طاشا	ألم بكعها ما قد جنته شومها
وهذا زمان قرؤها وطورها	علي القلب حتى ساعدتها بدورها
من الحق أن يجي بها مستحفا	تكسنا علي الاعقاب خوف انانها
وبسوعها مردودة مستعبرها	فما بالها تدعو نزال ذكورها
إذا منك الحسناء من لبس كتموها	رواها ما أدري خداة نظرها
أشار عليا بالطلاق مشيرها	أنتك سهام أم كؤوس تدبرها
ومن قول صر در المذكور في الوذير	فان كن من نبل قابن حفيها
الموما اليه :	وان كن من دمها فبن سرورها
قد بان عذرك والخيط مودع	أيا صاحبي استاذنالي احارها
وهو النفوس مع الموداج برنج	فقد أذنت لي في الوصول لحدورها

كك حينما مرت الر كائب ففتة

اترى اليذور بكل واد نطلم
في الظاهين من الطي ظلي له
احشاء مرعى والمآقي ككرع
مخوع اطراف الجبل وقبوه

خذرا عليه من السيون البرقم
عمدى الجبال صائدات شويه

قارتاع فهو لكل جمل يتطم
لم يدر حامي سرها اني اذا

حرم الكلام له لاني الاصم
واذا الطيوف الي المضاجع ارسلت

بتحية منه فيبشي نسمع
ولد خرا الدولة المذكور سنة (٣٠٨)

بالوصل وتوفي سنة (٤٨٣) هـ

﴿ محمد بن ابراهيم القزويني كلن من
تقات علماء الحديث توفي سنة (١٢٠) هـ ﴾

﴿ محمد بن النبي هو القزويني البصري
كلن من الاثبات في علم الحديث ﴾

﴿ محمد بن ابراهيم بن دينار المدني
ويقال همدل كلن من اجاب علماء الحديث ﴾

توفي سنة (١٨٢) هـ

﴿ محمد بن المكسر النيسابوري
كلن من افاض علماء الحديث توفي سنة

(١٣٠)

﴿ محمد بن اساميل المغربي كان

عجيب الشأن في الزهد وهو من شيوخ
الصوفية لم يأكل مما وصات اليه يدني

آدم سنين كثيرة ، وكان يأكل من
الاعشاب اشياء تعودها

من كلامه :

« أعظم الناس ذلًا فقير داهن غنيا
أو نواضح له ، وأعظم الخلق عزًا غني

تذلل لفقراء ، وحفظ حرمته ،
توفي سنة (٢٩٩) هـ »

﴿ محمد بن طاعة القرشي النعماني
الوزير مؤلف كتاب (العقد الفريد للملك

السلجوقي) الفقه لاجل نجم الدين غازي
ابن ارتق من ملوك مازدين توفي سنة

(٦٥٢) هـ »

﴿ محمد علي باشا مؤسس الاميرة
المالكة المصرية وهو يعتبر أحد أبطال

التاريخ المصري فقد رفقه همة من وسط
الشعب الي منصب الملك ولم تقصر به عن

شأرا أكبر الفادة واعظم المصالحين
أصل محمد علي من قرية بالروملي

تسمى قولة وكان ابيه يدعي ابراهيم اغا
وظيفة الحفارة توفي سنة ١٧٧٤ ومحمد علي

لا يهاوز الرابعة من عمره ، ثم توفيت

والله انه قاصح بتبها فاحتضنه محمد طوسن اغا
ولكنه لم يات من حكم عليه باقتل اصار
محمد على منتظما لبس له غير الله فغطف
عليه قلب حديق لوالده فاخذوه وراه مع
اولاده فلما باع آشه دخل الجندية تحت
ادارة مريه فأنظر مهارة فرقله الى رتبة
بلوك باشي وزوجه احدى زوجات اقاربه
وكانت مطاوعة ولها ثروة ترك محمد على
الجندية واخذ في التجارة في صنف الدخان
فاكتسب شهرة وثقة وفي تجراني سنة
(١٨٠٦) حيث عزه العثمانيون على تجريد
يهود لاجراج الفرنسيين من مصر فدخل
محمد على تحت امره ابن مريه المدعو
عل انعام ثلاثمائة جندي من الابانيين
فجاؤا في الاطول النهائي الى ابي قير ثم
رجل رتبة الى بلاده فارق قيادته الثلاثمائة
من جنوده الى محمد على

ثم لن الدولة اقامت محمد خسرو باشا
واليا على مصر وكان موعزا اليه باعداد
المماليك والبادتهم فعاد بهم مرارا ثم ارسل
اليهم اخيرا حلة رأى ان يدها وكان
محمد على قد ترقى الى رتبة مرشمسة وصار
قائدا لأرمة آلاف مقاتل من الابانيين
بأمر ان يمد تلك الحملة برجال فصدع

بالامر وذهب وانكن الحملة انهزمت قبل
ان يصل اليها محمد على فانهمه خسرو باشا
بالبط وعزم على قتله وكتب اليه ان
يواتيه في منتصف الليل فادرك محمد على
المكينة فالتجأ الي المماليك وأنارهم على
خلع خسرو باشا ففسر الى صباط وولوا
مكانه طاهر باشا قتل واحلى محمد على
القلعة مع رجاله فقام احمد باشا رئيس
الشرطة يطلب الولاية لنفسه فلم يأبه به
ادتم تحت جميع قوى مصر لمحاربة
خسرو باشا فأمره وحيدوه في القلعة فلما
علم السلطان بهذه الفلان ارسل امروا باشا
جدي اسمه على باشا الجرار ليحل محل اكبر
هم تصدى المماليك ومحمد على

كلن في مصر في هذه الاثناء انفرجال
يتنازعون مصر وهم زعماء المماليك الا اني
والبرديسي ومحمد على . أما الاول ذهب
الي اندرة ليتحد مع الانجليز لئلا ياربه
ولما البرديسي قوتي في مصر يكبد محمد على
وينافسه فتمكن هذا الاخير من اندرة
الابانيين عليه مطالبين برتبائهم فاضلر
البرديسي ان يضرب على اهل القاهرة
ضرائب وبذهب في تحصيلها مذهب
المشونة فخذوا عليه فرحل عن القاهرة

وكان ذلك سنة (١٨٠٤) ميلادية

فما خلا الخو محمد علي فاتح العالم والاعيان في الامر وافق منهم على اخراج خسرو باشا من السجن وتوليته ثم عماله وترجمته الى لاسنانة فلما تم اقيم اهل المال والهند في مصر بان الامور لا تستنب الا بتولية خورشيد باشا وكان بلاسكندرية وقيامه هو نقيب عنه وكان ذلك من محمد علي نوظفة لتوليته الاحكام فصدع رجال مصر بملفه الاشارة وكتبوا لباب النبي يسرحونه في اجابة ملته بهم فاجابهم وصدر الفرمان المؤذن بذلك

تولي الامر خورشيد باشا ومحمد علي فاستد الاخير وعلا على الاولين ممن الالبيين فاستخدم خورشيد باشا جنودا من بلاد المغرب ليتمكن من حصد شوكه محمد علي فكان من سوء حفظه ان سادت اتلاق اودت المغاربة فاحذوا في ارحاف الاله في الغلظ والحلب فكرهه الناس وسئوا ايامه

وفي هذه الاثناء ورد محمد علي امر بان يتولى جده وكان ذلك من الدولة سياسة لا ياتده عن مصر فقد كانت ادركت بعد مرابعه وغور سياسته فاستاء من

هذه الولاة ولاكنه اعلن السرور بها فذهب الي منزله وهو وزير الذهب علي رؤس العامة قالوا اليه وازدادوا شغفا

ثم لم يرض الاثلاثة ايام حتى تقطر العايا والاعيان الي منزله ينادونه يهدم قلوبهم خورشيد باشا وانهم يريدونه هو فصدقهم بان لا يفلحوا قتادوا في مطالبهم فوافقتهم فأحضروا له الكرك والنفطان والابسوة ابابها وارسلوا الي خورشيد باشا بلاغا يدخل القاهة فلم يقبل فحصره مساو كثر والاساطين يستعطفونه بولاية محمد علي فاجب طلبهم وارسل بذلك فردها عاليا وكان ذلك سنة (٨٠٥) ميلادية ثلثة ايام سنة (١٢٢٠) هجرية

فما على لالفي زعم الممالك بذلك حتى ثار غضبه واشتد كرهه فخطب انجلترا بخلع محمد علي واشترط على نفسه ان يسلمها البلاد في مقابلته ذلك فبلغ فحصل فرسا الامر فقام له وقعد وسعي جهده في حسم النزاع فلم يفلح وكان سفير انجلترا اقمع الباب العالي ضرورة انه ولي عن تولية محمد علي مصر فمرات عنه وارسلت يد له موسى باشا فما بلغ هذا الخبر وجه مصر وعلماءها حتى أخذوا يكاتبون الدولة في

رحوب تدين محمد علي وعزل، مي ماشا
وعاونهم سفير فرانس فوجهوا في طلبهم، في
محمد علي على ولايته ووالدهم لم تلك الاثنا،
موت لاني والبرديسي مع فداي سق له
منازع في مصر

فاعة هرب الكيرة في محمد علي في
عمله امانة لها فموت جوشا في مصر
لارجاع نفود امارك ومكتب بسواحل
مصر مينة فلما تحب في فاشتهب لاهم
كانوا فبتمروا في فاشتهب لاهم
انجلترا بعد الاثنا مع فتح عني وحدث ان
تصالح شاهين بك زعيم المالك ومحمد علي
فنفرد هذا بانسلطونوا بعدله مناظر فخش
بأه

سار محمد علي في حكومة سيرة حكيمه
قولى الاورد من يثق بهم من خالصه وقرى
قرايه فأيدي جانيه واشه ركنه

وفي هذه الاثنا كان قد ظهر في بلاد
العرب عالم يدعي محمد عبدالوهاب روى الى
ارجاع الدين لحاله الاولي من الف والهد
عن الآراء فاجتمع عليه العرب فافتتح نجدا
والحجاز والحرمين ولم يزل قويا حتى توفي
سنة (١٢٠٥) فبقيت آخرايه ثم أعماله
فصارت بلاد العرب كلها في قبضتهم

ها فيهم الوهابين السلطان محمود
وأرعى الى محمد علي بحارهم فصاع
بالاسر وأخذ الالهة لذلك ولكنه خاف
أن ينقض المالك على عمه فيفسدونه وهو
غائب ويحرقه فبعدة محمودته الكيرة فأجمع
على اناسهم جميعا وفي الوقت ذاته أخذ
يعد نفذة الى بلاد العرب تحت قيادة ابه
شوسون باشا واعلن يوم لا خفال بسفرها
ودعا الوهاب الى فهاؤا أفواجا ومنهم
شاهين بك زعيم المالك ورجاله اهبان
الجركس وكان محمد علي باشا قد أوعز
الى رجاله الاثنايين بانادهم عند ما يعلون
الاشارة باليد في العمل ولاجل أن
يتمكن من غرضه زاب الداس في الموكب
بحيث جعل المالك في اثورا بكفهم
الفرسان والاشاة وساروا هكذا حتى اذا
اقربوا من باب العرب وهو من القلعة
وانتموا الى مصبق بين البواب والحوش
العال أمر محمد علي باشا وأغلقت الابواب
وأشار الى رجائه باليد في اسل فأخذوا
يفلون امرا المالك فدهش هؤلاء اولوا
الحرب فلما فاعوا فافوا جسا وكان عددهم
اربعمائة امبر ولم ينج الا اثنا احدهما
محمد بك زوج بنت ابراهيم بك الكبير

وكان غائباً وثانيهما أمين بك جاء متأخراً
 ووقف بجواده أمام باب القلعة ليفتح له
 فلما سمع إطلاق الرصاص أدرك المكيدة
 فراح إلى سورية ثم أمر محمد علي بإعلان
 قتل شاهين بك زعيم المماليك وهجم الجود
 على بيوتهم يبنون ويبنكون الأعضاء
 وفي اليوم التالي مات محمد علي بمدينة
 وأمر الناس بالكف عن التهنئة وأمر بقتل
 كل من يصادفونه من المماليك في سائر
 أنحاء القطر قبضوا على ٢٣ بكاً منهم
 وبمجموعهم وتفرغ محمد علي لحرب الوهابيين
 وبلغ الخبر إلى الأمير سعود رحمه الوهابيين
 فعبا جيشه لقتال فبلغ خمسة عشر ألف مقاتل
 وسار طوس من لمقاتلة الوهابيين فسنزل إلى
 ينبع فظاهر الوهابيون بالهتف فتيهم
 طوسون ورجالهم كرا عليهم العرب فوزعهم
 وأخذوا جميع ما معهم من المؤن والسخائر
 الحربية فكاتب طوسون لآب فأمده بجيش
 فدار قاصداً المدينة ففتحه وأعلى الوهابيين
 عنوة وطار هذا الخبر بين العرب فاجتمعوا
 بالذر والجملي الوهابيون من مكة للافئيل
 قلعتهما طوسون باشا
 فانظر الوهابيون حتى جاء الصيف
 فجهوا لاسترداد ما أجزه المصريون من

أيديهم فاستردوا مكة وساروا إلى المدينة
 فمال هذا الخبر محمد علي باشا فخصه
 بإيدان القتال فنزل جعدة سنة ١٢٢٨
 (١٨١٣) ونجح شريف مكة غالب وبعث
 به إلى مصر ومنها إلى بلاليلك وانفق أن
 مات قائد الوهابيين سعود فتولى الأمر
 ابنه عبد الله بن سعود وحدثت به وبين
 المصريين حروب بلا جدوى وفي ٢٥ من
 المحرم سنة (١٢٣٠) حدثت موقعة فاصلة
 انهزم فيها الوهابيون وعاد محمد علي إلى
 مصر ولكن كانت لم تزل قواها بين صولة
 هناك فاكنتى ما عمل ما دامت صواتهم تلك
 جعدة عن الحرمين الشريفين

ناد محمد علي باشا إلى مصر لجدل
 هم بهجهاد جيش مصري مدرب على النظام
 الجديد واستقدم لهذا الغرض بعض الضباط
 الفرنسيين أما الألبانيون الذي كانوا معه فلم
 يقبلوا هذا النظام فاكنتى بتدريب
 المصريين عليه

ثم خشي محمد علي أن يرجع الوهابيون
 إلى سابق عهدهم فوجه إلى الأمير عبد الله
 ابن سعود يستقدمه ليعر له إلى الآستانة
 فاعتذر عن المجيء وأرسل إليه هدايا
 فرد عليه هداياه وأرسل ابنه إبراهيم باشا

لهلبيته فصار هذا القائد في شوال سنة (١٣٢١) الي قنا ومنها الي القصير ثم الي يافع وأحدث معه قبائل من العرب ونهض عبد الله بن سمود الحرب فكانت سجلا ثم فاز علي حمصه وأرسله الي أبيه وهذا أرسله الي الآستان فطافوا به الا ولاق ثلاثة ايام ثم قتلوه . وكافأه آستان ابراهيم باشا بأن عينه والبا علي مكة ولما علم الوهابيون بذلك هددوا مدينتهم درعية وتفرقوا شفر مذروا تنهي بذلك امرهم

ونال محمد علي باشا جرحه هذا الميود العظيم الذي بذله له خان من السلطان ولم يشاركه اذ ذلك في هذا الذهب الا انكم القريم

ثم اخذ محمد علي في مشروع فتح السودان فجدد لذلك جيشا بامه عدة خمسة آلاف مقاتل من الممكر الجدد بدو مهم عربات فسارت هذه الحلة في سنة (١٢٢٥) تحت قيادة ابنه اسماعيل فقامت الشلالات الي السادس منها وانتهت الي شندي والثمة بمحضرة كل مامرت به من السودانيين باون حرب . ثم سارت الي سنار ورا الحارطوم فاول منهم قبيلة انشاقية مقاومة ضعيفة ثم سالت فاد حطوا سنار وكر دقان

في أملاك مصر . ثم سار الي المنية وغيرها لجباية الاموال وكان بطن هو وغيره ممن لم يروا السودان ان الذهب لا قيمة له فيه قلما انتهى الي شندي استدعى ملكا (النمر) وأمره أن يلا زورقه ذهباً فاستقال الملك من ذلك وما زال يستعطفه حتى صالحه علي عشرين الف ريال في مدة خمسة ايام فاستقل الملك هذه المدة فصره اسماعيل بالثبك الذي في يده علي وجهه وتهدده بالقتل . فاستاء النمر من ذلك وأضر له الشر وذهب ثم نظاهر بأنه يحضر تينا لجبول الجيش وأوصى برضه حول المعسكر ولما آتى المناء ارسل جمعا من الأهالي يضربون بالرمز ويرفقه وث ابهاسا لاسماعيل باشا بأنه يريد أن يربه رفض انبلاد السودان وفي انباء ذلك أوصى رباله بأن يتقاتلوا علي هيئة متفرجين فاذا كدل عددم شنوا علي جيش القائد المصري حربا شواء ففعلوا ما أمرهم به وأحرقوا في أنشاق الجزيرة للذين فاحترق اسماعيل وكثيرون ممن كانوا معه ولما أصبحوا أتوا قتل من في منهم فاقبل نجر هذه الجزيرة بأحمدك القديق دار وكان صهر اسماعيل باشا فاشندي

وقعه عليه وأقدم أن يقتل باسمه ايل عشرين
النامن ابطالهم وأبر قسمه فقتل هذا العدد
منهم على أصاليب شنتي وبذلك هابه
السودانيون وخضعوا لامره

ثم إن الدولة طلبت من محمد علي إمدادها
بجيش لمحاربة المردة من بلاد اليونان فأمدها
بجنود وسفن تحت قيادة ابنه إبراهيم فأبلى
في الأعداء بلا سنا ولولا نائب الدول
على منع اليونان استقلالهم لما نجحوا في
ثورتهم

ثم حمل إبراهيم باشا على سورية ففتح
عكا بسبب نفور حدث بين واليه وبين
والله فقصدها سنة ١٢٥٧ (١٨٤٢)
بجوار من الهر والبحر فسير المشاة والمدفعية
عن طريق المريش وقام هو بمرقاة وتولت
حملة البر على غزة وياها ورواني إبراهيم باشا
جيشه فسار إلى عكا فحاصرها ثم حطم عليها
فافتتحها عنوة - ثم سار إلى دمشق ثم إلى
حمص وكانت الدولة أرادت إليه هالك
قائدا يدعى محمد باشا وإلى طرابلس لوفقه
عند حزه فاقتل البطلان ثم أفضى الأمر
إلى امتلاك إبراهيم باشا لحمص فسأمت له
سلب وغيرها من بلاد سورية

فأضارب الباب العالي فأنشأ وأرسل

جيشاً تحت قيادة حسين باشا السر عسكر
لوقف سير إبراهيم باشا فلما تلاقى الجيشان
انهزم جيش حسين باشا وتقدم إبراهيم باشا
إلى آسيا الصغرى وكان السلطان قد عين
رشيد باشا قائدا للجيش جديدا لقاومة إبراهيم
فلما التقى الجيشان تهاجر الأتراك واخترق
إبراهيم باشا البلاد حتى صار مهدد الأستانة
نفسا

لما انتهى الأمر إلى هذا الحد تدخلت
الدول الأوروبية فأرسلت الروسية البرانس
مورافيف إلى مصر فاندول مع محمد علي
وحمله على سحب جيوشه من آسيا الصغرى
ثم عقدت مع بقية الدول معاهدة من
مقتضاها حمل سورية جزأ من مصر وتعيين
إبراهيم باشا واليا عليها وجا بها لخراج اداة
وأرضى هذا لوفاق سنة ١٢٤٨ (١٨٣٢)
ويسمى معاهدة كوناهيا فتولي إبراهيم
باشا حكومة سورية إلى أواخر سنة ١٢٤٩
(١٨٤٤) بث هبت ثورة ضد في السلط
والكراج ثم امتدت إلى أورشليم ونابلس
وجبل السامرة فلما بلغ محمد علي الخبر
حضر إلى يابا على الفور واتخذ في تسكين
العثم ولم تهدأ الأحوال غير قبيل سنتي
عادت الاضطرابات فمضى إبراهيم باشا

في تجريد السورين من السلاح فقتل
 ولكنه لم يستطع تجريد البشنايين فاستناب
 لان في البلاد وأخذ محمد علي يؤات في
 سرورية جيشا فغشي السلطان محمود بحقيقة
 هذا الامر فخرج فامر سريين في سورية ٨٠
 الف مقاتل تحت قيادة محافظ باشا وياضغ
 الامر ابراهيم باشا فاستمد الحارثيه
 وحدثت وقائع بين الجيشين اثبتت بطلية
 لناصرين برأ وبجراً مع ان السورين
 كانوا مبايعين الي تركيا ومساعدين لها
 ومات في هذه الاثناء السلطان محمود وخلفه
 عبد المجيد سنة (١٨٣٩) ثم توالى
 الاخطار ايات الي سنة (١٨٤٠) حيث
 عقدت معاهدة نوادره بخولة محمد علي
 حق ضم عكا لاهر على شرط ان ينسحب
 من سورية فاني معتمداً على أن لديه ١٤٩
 الف مقاتل من الجنود النظامي و٢٢ الف
 من الباشيوزق

يا محمد علي قبول معاهدة نوادره حل
 المحلقة على محاربه فترسلت اساطيلها الي
 صيدا فالتج ابراهيم باشا الي الجبل وذهب
 قسم من الاسطول الانجليزي الي بيروت
 وكان بها سايمان باشا الفرنسي متحصنا
 فترك المدينة بقيادة صادق بك وذهب

ليأخذ من خبر موت ابراهيم باشا وكان
 بلغه ذلك فلياقه صادق بك على مقاومة
 الانجليز ففرم خلف عايش ابراهيم فانغم
 اليهم ودخل الانجليز بيروت وعكاهم سار
 ذلك للاسطول الي الاسكندرية وعرض
 قائده على محمد علي الصلح فقبله وعقد معه
 معاهدة فمارضت فيها المدول وبقيت الامور
 على ما كانت عليه حتى تم الاتفاق بين
 السلطان عبد المجيد وبين محمد علي أن
 تكون له مصر ورثته بشرط ان يكون
 السلطان الحى في أن يجاز من أسرة محمد علي
 من يصلح لورثته لذلك فورد محمد علي
 في قبول هذا الشرط اذ كان أمر جوشه بان
 تاحب من سورية وقيل محمد علي شرط
 السلطان فارسل اليه فرمنا بذلك في ١٣
 فبراير سنة ١٨٤٠ ثم صدر فرمان آخر
 بثبت ولايته على الثوبة ودارفور وكرديان
 وسند وأصقاني مما لديه من الاملاك
 وأخذ في اصلاحها ثم أرسل اليه سيدي
 باشا ليعزم واجب الطاعة للسلطان ثم
 توجه محمد علي نفسه الي لآستانه بدعوة
 رسمية سنة (١٨٤٦) وقابل السلطان
 وانحنى لقبول الارض أمسك السلطان
 وأجسه بجانيه وأخذ يحادثه ويبلغ في

أكرامه ثم سار من الآستانة الى مسقط
رأسه قوة واقام فيها مدارس عديدة ثم
عاد الى مصر

ولما كانت سنة ١٨٨٨ تخرجت صحنه
محمد علي وصار غير قادر على ادارة الاحكام
فذهب به ابنه ابراهيم الى الآستانة وعاد
بقرمان الولاية واثبت محمد علي باشا مريضا
حتى مات سنة (١٨٤٦)

(اعمال محمد علي الاصلاحية) تولى
محمد علي مصر وهي فوضى في كل شأن من
شؤون الاجتماع فبذل وسعا لاعادة تكوينها
فوجه عنايته اولا لاصلاح الادارة فأمر
اولا بدمج الاراضي المزروعة ثم قسمها الى
مديريات وقسم المديريات الى اقسام
والاقسام الى نواح فوجه بين علي رأس كل
مديرية مديرا وعلى كل قسم ناظرا وحل
الالتزامات ووزع الاراضي على اهل البلاد
كل على قدر طاقته

ثم انشأ بمصر الدواوين ومنها ديوان
الامانة واختصاصه النظر فيما يرض عليه
من الدواوين الاخرى وسائر الجهات ثم
الدهب أن الخديوي وكان يؤدي وظائف
دواوين الداخلية والخارجية والضابطة
ثم ديوان الاشغال وديوان الميقات وديوان

الفردية ثم فرد بعد ذلك ديوانا للخارجية
خاصة وديوانا للمسكرة ثم ديوانا العاليه
وديوانا للاوقاف وديوانا للمعامل وديوانا
للنخب والشباب والمخاضية والنشر بخانة والابنية
وديوانا للمدارس وكلها ترجع الى ديوان
المداونه

هذا ولم يهمل أمر القضاء فانشاها
بمجالس وسن لها نظمات وأسس البريد
وعمل ما يقرب مفاها للنظر انفر وهو المتخاطب
بالاشارات عن يد

أما أعماله الزراعية فمما نذكر ونشكر
فانه مهمل أعمالها ونشط عليها وطلب كثيرا
من البزور الى مصر لتسقيت بها ومنها
القطن الذي هو ثروة مصر اليوم ولم تقف
همته عند هذا الحد بل أتى قوم من الماهرين
في العلوم الزراعية لفشر معارفهم في هذا
البلد

ومما اخذ به الزراعة سدود أبي قير
وزراعة الفرعونية واشتوم المدينة واشتوم
الجليل وغيرها مما لا يحصى من الترع والجسور
ومن أم أعماله في الزراعة بناءه القناطر
الخيرية والسبب الذي حدا به الي بنائها
انه رأى ان النيل عند تفرعه الى فرعين
بمراكب ذبكت الفرعين وهو القرية في

رأس في الإسكندرية دار الصناعة السفن

ثم وجه عن الإصلاح التجاري فبنى ميناء الإسكندرية بدلا عن ميناء رشيد ودمياط وأصلح مرفقا بولاق وسواه

أما أعماله الهندسية فنصنعة فنشاهد آثارها إلى اليوم في كثير من البلدان فبنى المعامل الكبيرة وأحضر إليها أساندة من أوروبا فكان يصنع بمصر الأقمشة القطنية والطرأيش والورق والأقمشة الحريرية والكشائية والصوفية والاساحة

أما أعماله العملية فهي غرفة في جين هذا العصر فانه بدأ إصلاحاته الأدبية بتأليف مجنس المعارف العمومية وهي به إلى تعليم موظفي الحكومة ما يؤهلهم لقيام بأعمالها وكان فهمهم ثم فتح مدارس كثيرة لتعليمهم ثم لامة وأرسل جماعات إلى أوروبا لتلقي العلوم العالية . وأنشأ المطبعة الأميرية بولاق وأنشأ جريدة الوقائع المصرية وأمر بت ترجمة كثير من الكتب العلمية

(حضرت محمد علي باشا الثانية)
كان محمد علي واحدا من أولئك الذين ينبغي أن يلاحظوا في لاهم في فترة من القرون فيحدثون

أراض فاحدة لا يصلح للزراعة يذهب أكثر مائه ضياعا ورأى الشرقي عرجات خصبة إلا يكفي من مؤهلها فإراد إيجاد وسيلة هندسية بها يستفيد من ماء الفرع الغربي فبنى قنطرة على عرض الفرعين عند أول تفرعها وجعل لهذه القنطرة أبوابين للحديد فإذا انقل الأبواب فرغ انصرف قسم من مائه إلى الفرع الآخر وإذا كان الماء قليلا تنقل أبواب الناطق كلها فيرفع الماء في صيد مصر . فابتدأ هذا العمل الجليل سنة ١٢٠٦ (١٨٣٥) بواسطة ليلان باشا المهندس الفرنسي

أما إصلاحاته العسكرية فحدث عنها ولا حرج فإنه كان يديا خبر مبالغ فائدة النظام الجديد . فأسس مدرسة حربية في الخانقاه وجعل مرامى مراد بك في المهيزه مدرسة لفرسانه ورأى لها أساندة من الأوربيين وأسس مدرسة هندسية وأنشأ في القاهرة معامل لصنع المعارف وعمل بجميع حاجات القتل واستعان علي كل هذه الأعمال بعهة معارف الخنزير سيف الذي أسلم في بادوسسى نفسه سايات فصار هو سنيان باشا الفرندارى الذي له الخيال المنصوب بالقاهرة

فبما اسدنا حطيمة تصليها من حدل الي حدل اخري وتدفعها الي باعات من الحباة لم تكن تنوقها قبل نوبهم فيها

اول ما ظر محمد علي علي مسرح الاعمال العامة ظهر جنديا ثم لم يزل يحاول الادوار ويهالج الظروف حتي ارتقى الي رتبة ولاية مصر ولو وقف عندها لكتن ذلك دايلا علي سمو عتقه ، وعلوم دارك وسعة حيك فذا بالك وقد توصل الي زعزعة ار كتن السامنة العمانية وكاد يجلس علي عرش آل عتيان الكبير لولا تدخل الدول ووقفه عند حد ؟ الا يدل هذا كله علي ان الزجن كان واحدا من اولئك الواهب الذين لا يسمع الزمان بعلمهم الا علي رأس كل حادث خطير في السالم ؟

ومما يدهش ويدل علي ان ذكاه هذا الرجل وسعة عتقه كان قطاريا انه كان اميا ولم يبدأ بتعلم القراءة الا هو في سن الخامسة والاربعين

نعم كان محمد علي باشا ذكاه وسمو ادراك ذلك سفير الفانسيريم الناظر في تة الاحياء لادسانس

بلغ محمد علي باشا الي درجة الملك

فلم يؤثر ذلك علي نفسه الكبيرة بل كان يجالس حتى اصغر ضباطه وياس ايسط الملابس ولا يحب الفخمة والزهو. وكان كثير الفكر كثير الارق مشتغلا بتدبير الامور ولذلك اصير في آخر ايامه ضيق في جسده ومداركة ادت به الي ترك الاعمال لابنة ابراهيم وتوفي سنة (١٨١٩)

احمد بن الطيب السرخسي هو ابو الصبا احمد بن محمد بن مروان السرخسي . قرأ الفارسية علي الاكندى الفيلسوف وكان متضلما في علوم شتى من علوم اليونان والعرب جيد الفريضة بليغ اللسان حسن التأليف حسن المشارة بليغ النادرة وكان مع ذلك خطيبا ظريفا مع الحديث ايضا وروي شيتامته

تولي احمد الطيب في ايام المتضد بالله الحسبة بتمداد وكان قبل ذلك معلما لاميير المؤمنين ثم ناده وخص به وكان يقاب علي احمد الطيب علمه لا عتقه .

وكان ذلك سبب قتل المتضد في ايام اختصاصه به فانه افضى اليه سر يسلق بالفاسم بن عبيد الله ويدر فلام المتضد قتلها اليها فصادر امانه ثم اودعاه المطاير

ثم قتل فيها وكان ذلك (٢٨٦) هـ

مؤلفات احمد الطيب اختصار كتاب
 ايساغوجي لفرقودريوس واختصار كتاب
 قاطلينوريان واختصار كتاب بارومنياس
 واختصار كتاب اناطوليطا لاولي.
 واختصار كتابات اناطوليطا الثانية وكتاب
 النفس وكتاب الاعشاش وصناعة الحسبة
 الكبير وكتاب غش الصناعات والحسبة
 الصخر . ورتزة الفوس . واليهود واللاهني
 ورتزة الفكر والساهي في القنا . والمثرب
 والمنادمة والحواسة وأنواع الاخبار صنفه
 لخليفة . وقال احمد في مقدمة هذا
 الكتاب انه صنفه وله من العمر احدى
 وستون سنة . وله كتاب السياسة الصغير
 والمدخل الى صناعة الاجوم . والموسني
 الصغير والملاك والمالك والارماعطي في
 الاعداد والجبر والمدخل الى صناعة
 العطب فخص فيه علي حنين بن اسحق
 كتاب المسائل وفضائل بغداد وآنبارها
 وكتاب الطيبخ . وزاد المسافر . وخدمة
 الملوك . ومقالة من كتاب أدب الملوك
 والمدخل الى علم الموسيقى . والجناس .
 والمجاسة ورسالة في جواب ثابت بن قرة
 فيما سأل عنه . ومقالة في البهق والتمش
 بالكتاب ورسالة في السالكين وطرائف

اعتقادهم . ومنفعة الجبال . ورسالة وصف
 مذاهب الصائين وكتاب في ان المدعات
 في حال الابداع لا منحر كة ولا ساكبة
 وماهية النوم والرؤيا والعقل وكتاب في
 و ذانية الله تعالى . ووصايا فيثاغورس
 وألفاظ سقراط . والعشق وريديام المجرور
 وكتاب في لون الضباب والغال . والشطرنج
 العالية وأدب النفس ونحو العرب والمناطق
 وكتاب في أن أركان الفلسفة بعضها على
 بعض وهو كتاب الاستيفاء . وكتاب في
 احداث الجبر والرد على جالينوس في المل
 الاول ورسالة الى ابن نوية . ورسالة في
 الحضائيات المودعة اشهر . وكتاب في أن
 الجزء ينقسم الى مالا نهاية له وكتاب في
 أخلاق النفس . وسيرة الانسان وكتاب
 الى بعض اخوانه في بعض القوانين العادية
 الاولى في الصناعة الديا منطوية . أي
 الجدلية على مذهب ارسطوطاليس اختصار
 كتاب ارسطوطاليس وكتاب
 القين

احمد بن ابي الاشعث هو
 أبو جعفر احمد بن محمد بن محمد بن أبي
 الاشعث كان من الاطباء المشهورين في
 القرن الرابع الهجري وكان مع عليه متفهما

في الدين لحيا خير كثير السكينة بارعا في العلوم الحكمة صنف فيها وفي سواها كتباً ممتعة ذات عي غزارة نمله وكان مطالعا على خفايا كتب جادوس خبيراً بأسرارها شرح كثيراً منها وهو الذي فصل كل واحد من الكتب الستة عشر التي لجاليوس الى جمل وفصول وفي ذلك تيسير كبير أن يشتغل بكتب ذلك الطيب فانه يسهل عليه كل ما ياتمه منها ويقي له اعلام تدله على ما يريد مطالعته من ذلك ويعرف به كل قسم من اقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفي اى غرض هو

وفصل ايضا كثيرا من مصنفات ارسطوطاليس وغيره وجملة مصنفات احمد ابن ابي الاشعث في الطب وغيرها كل منها تام في معناه لا يوجد له نظير في الجودة

ذكر عبد الله بن جبرئيل بن جعفر شوع في كتابه ان احمد ابن ابي الاشعث لم يكن منذ ابتداء عمره يتظاهر بطلب وكان متصرفا وصدور وكان أصله من فارس وخرج من بلده هاربا ودخل الموصل بحالة سيئة من العرى والجوع وانفق انه كان ذا جبر الدولة ولد اصيل في حالة من قيام

الدم والاعراس ، وكان كلما عالجته الاطباء ارادوا مرضه فقوموا الى ان شغل عليه وقال لأمه انا أعالجه وبدأ برها غاط الاطباء في اليد فركسته اليه وعالجه فبرأ وأعطاه وأمن اليه واقام الموصل الى آخر عمره اتخذ له تلاميذ عدة الا ان الخاص به والمتقدم عنده كان أبا الفلاح فبرع في صناعة الطب

(وفاته) لاحد بن الاشعث من الكتب كتاب الادوية المفردة وكان السبب اليها له على تصنيفه قوم من تلاميذه - ألوه ذلك ، وهذا نص كلامه في صدر الكتاب :

قد سأني احمد بن محمد البلدي ان يكتب هذا الكتاب وقديما كان سألني محمد ثواب فتمكمت في هذا الكتاب بحسب طبعهما وكتبته اليهما . وبدأت به في شهر ربيع لاول سنة ثلاث وخمسين واللائحة وهما في طبقة من تجاوز ودخل في جملة من يتخذ فيها علم هذه الصناعة ويبرع ويحسن ويستخرج والي من في طبقتهم من تلاميذي ومن اتم بكتبي فان من اراد قراءة كتابي هذا وكان قد تجاوز حيا العلم الى حد اللبنة فهو الذي

ينفتح ، ويحفظي بلسه ويغدر أن يستخرج منه ما هو في بالقوة مما لم أذكره . وأن فرغ على ذلك ما ذكرته وبشيد . وهذا قولي لجمهور الناس دون ذوي اترائع من الافراد التي يمكنها تفهم هذا ما فوفاة قوة النفس الساطنة فيهم فان هؤلاء تسهل عليهم المشقة في العلم ويقرب عليهم ما يطول على غيرهم

وله كتاب الحيوان وكتاب في العلم الالهي . وفي الجدي والحسية والخيفة . والرسام والبرسام ومداراتهما . وكتاب في الفوننج وامناتاه ومداراته والادوية الماندة منه مقاتلان . وكتاب في البرص والبيق وكتابان في الصرع وفي الاستسقا . وظهر الدم . والاليجوليا . وكتاب في تركيب الادوية . ومقالة في النوم واليقظة . وكتاب الغازي والمغذي مقالتان فرغ من تأليفه بقلعة يرق في ارمينية في سنة (٢٤٨) هـ . وكتاب امراض المدة ومداراتها وشرح كتاب الفرق الجالينوس ، وشرح كتاب الحيات لجالينوس

➤ احمد بن محمد البلدي ➤ هو تلميذ احمد بن ابي الاشعث المتقدم ذكره اخذ عنه الطب وبرع فيه وكان من مدينة بلد

لازم استاذة مدة سنين واشتغل عليه وتبخر (مؤلفاته) تدبير الحياتي والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداراة الامراض العارضة لهم . كان عاشقاً في اخر القرن الرابع الهجري

➤ احمد بن الطوسي ➤ كان من اجلاء شيوخ الصوفية من كلامه :

« من راقب الله تعالى في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه »
ومن كلامه :

« متى طمعت في المعرفة ولم تحمك فيها مدارج الارادة فأنت في جهل ، ومتى طابت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فأنت في غفلة عما تطلب »

توفى سنة (٦٩٨) أو (٦٩٩) هـ . بغداد

➤ احمد بن الجلاء ➤ هو بغدادى الاصل اقام بآرامه ودمشق كان من مشايخ صوفية اشاع من كلامه

« من استوى عنده المدح والقم فهو زاهد ، ومن حافظ على الفرائض في اول مواسمها فقد عابد ، ومن رأى الافعال كلها من الله عز وجل فهو موحد لا يري

٥٨٢

ولا بد لي من أن أكون مصليا

إذا كنت أرضى أن يكون ذلك السبق
وكان ناصر الدولة ثديا للحب لأخيه
سيف الدولة فلما توفي هذا الأخير اضطرب
حال الأول وسادت أخلاقه ولم يبق له
حرمة من أهله سوس عليه والدمار
فضل الله الملقب عددة الدولة المعروف
بالفضل بمدينة الموصل باتفاق من اخوته
وسيره الي قلعه اردمش في حصن السلامة
وذلك سنة (٣٥٦) ولم يزل يحرسها الي
أن توفي سنة (٣٥٨) فكانت مدة إمارته
بالموصل اثنين وثلاثين سنة

◀ حاد الزارية ▶ هو أبو القاسم حاد بن

أبي إبي سايور وقيل مبصرة بن الباركش بن
عبيد الدليلي الكوفي مولد مكاف بن
زيد الخليل الطائي

كان من أعلم الناس بأيام العرب
وأشمارها وأخبارها وأنسابها وأماها
وكان مقربا من خلفاء بني أمية يمزرونه
فيخد عليهم ويسال من أموالهم
ويساؤونه أن يفيض لهم في ذكرى العرب
وأيامها

قال له الوليد بن يزيد الخليفة لا وى

بوا وقد حضر مجلسه بم استعقت هذا

حادي بن حادان ◀ هو أبو محمد الحسين
ناصر الدولة ابن أبي الهيثم عبد الله بن
حادان النخعي . ملك الموصل وما والاها
وكان في مبدأ أمره نائبا عن أبيه . ثم
لقبه الخليفة الملقى بالله ناصر الدولة وذلك
سنة (٣٣٠) وواقب أخاه سيف الدولة .
فمنظم شأنها . وكان الخليفة المكتفى بالله
قد ولي أباهما عبد الله بن حادان الموصل
وأهملا سنة (٢٩٢) فسار اليها
ودخلها وكان ناصر الدولة اكبر ساكن
أخيه وأقدم منزلة عند الخلفاء . وكان كثير
الغادب منه وجرت بينهما يوما وحشة
فكتب اليه سيف الدولة :

است أجفو وإن جفيت ولا

اترك حقا علي كل حال

إنما أنت والدوالاب الجا

في يجاوز بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها

التعالي في الأبيمة :

رضيت لك العنايا وإن كنت أهيا

وقلت لهم بني وبين الخى فرق

ولم يلك بني عنها نكول وإنما

نجاقت عن حق فتم لك الحق

الاسم فقيل لك الراوية فقول بأنني أروي
 لكل شاعر تعرفه بأمرنا مؤمنين أوسمت
 به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعرفانك
 لا تعرفه ولا سمعت به ولا يشدني أحد
 شعراً قديماً ولا يحدثنا إلا بمزت القديم من
 الحديث فقول له فكم مقدار ما تحفظ من
 الشعر ؟ فقال كثير ولكنني أشرك على كل
 حرف من حروف الحميم مائة قصيدة كبيرة
 سوي القطعات من شعر الجاهلية دون
 شعر الإسلام . قال سأمتعتك في هذا .
 ثم أمره بالأشاد فاشد حتى صجر التويد
 ثم وكل به من استخلفه أن يصدق عنه
 ويسئوف عليه فاشده ألفين وتسماية
 قصيدة لجاهلية وأخير التويد بذلك فأمر
 له بمائة الف درهم .

وذكر الحريري صاحب المقامات
 في كتابه درة القواس قال قال حماد الراوية
 كان اعطاني الى يزيد بن عبد الملك بن
 مروان في خلافة وكان أخوه هشام يحضوني
 فلما كان فلما مات يزيد وتولي هشام خلفه
 ومكثت في بيتي ستة لا أخرج الا الى من
 أتى به من اخواني مرأ فإلما لم اسم احدنا
 ذكرني في السنة أمنت فخرجت يوماً أصلي
 الجمعة فطلبت في جامع الرصافة الجمعة فإذا

شرطيان قد وقفا على وقفا يا عماد اجب
 الأمير يوسف بن عمر الثغفي وكان والياً
 على العراق ، فقلت في نفسي من هذا
 كنت أخاف . ثم قلت لها هل لكما ان
 تدعاني حتى آتي أهلي وأودعهم وداع من
 لا يرجع اليهم ابدأ ثم أصير اليكما ؟ فقالا ما
 الى ذلك مایل . فاستسلمت في ايديهما
 ثم صرت الي يوسف بن عمر وهو في الابوان
 الاخر فسلمت عليه فرد على السلام ورمي
 الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
 عبد الله هشام أمير المؤمنين الي يوسف
 ابن عمر الثغفي ايا بعد فإذا قرأت كتابي
 هذا فابحث الي حماد الراوية من يأتيك
 به من غير زويم وادفع له خمسمائة دينار
 وجلا مرياً يسير عليه اثني عشرة ليلة الي
 دمشق . فأخذت الدنانير ونظرت فإذا
 جمل مرحول فركبته ومرت حتى وافيت
 دمشق في اثني عشرة ليلة فنزلت على
 باب هشام واستأذنت فأذن لي فدخلت
 عليه في دار قورا ، مفروشة بالرخام وبين
 كل رخامتين فضيب ذهب وهشام جالس
 على طرفة حمراء وعليه ثياب حر من
 الخز وقد تضحخ بالسك والعنبر فسلمت
 عليه فرد على السلام واستداني فدنوت

منه حتى قبلت ربه فاذا جارتان لم أرو
 مشاعرا قط في اذني كل جارية حلفتان فيهما
 او اوتان تزدان . فقال كيف انت يا حاد
 وكيف حالك ففات بغير يا امير المؤمنين .
 فقل اندري فيم بشت اليك ، قلت لا .
 قال بشت اليك بسبب بيت خطر بيالى
 لا يعرف قائله قلت وما هو ؟ قال :
 ودعوا بالصيوح يوم الجوات

قينة في بيئها ابريق
 ففات بقوله عدى بن زيد العبادي
 في قصيدة . فقال اندنيم فاشدته :
 بكر العاذلون في وضع الصي

بح يقولون اما تلتفق
 ويلومونني فيك يا ابنة عداقهم
 والقلب عندكم موهرف
 است ادري اذ اكثر والسذل فيها
 اعدو يلوموني ام صديق
 قال حاد فاتبعت فيا الى قوله :

ودعوا بالصيوح يوم الجوات
 قينة في بيئها ابريق
 لصدته مخترا كعين الله

ديك من سلاقم الزادوق
 مرة قبل مرزها فاذا ما
 مزجت لمن طعمها من يدوق

وطفا فرقا ثقافج كاليا
 قوت حمر برزنها الاصفيق
 ثم كان المزاج با صاحب

لاصرى آجن ولا ماروق
 قال نظرب هشام ثم قال احسنت
 يا حاد . ثم قال يا حاد سل حابنك . فقلت
 كاذبة ما كانت ؟ قال نعم . فقت احضى
 الجاريتين . قال هما جديما لك بما طيما
 وما لها وانزله في داره ثم قلدهم اللند الى
 منزل اعد له فوجد فيه الجاريتين وما
 لها وكل ما يحتاج اليه . واقام هذه مدة
 ووصله بمائة الف درهم

قل الغضبي بن خلكن الذي نقل
 عن طبقاته هذه الترجمة لا يمكن أن تكون
 هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي لأنه
 لم يكن واليا بالعراق في التاريخ المذكور
 بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسري
 ولد حماد سنة (٢٥) و توفي سنة
 (١٥٥) بقرية يقال لها الرد من اصحاب
 ماسيدان وفي ذلك يقول مروان بن أبي
 حفصة :

وأكرم قبر جد قبر محمد
 نبي المهدي قبر عا سيدان

ورثاه أبو يحيى محمد بن كنداسة بقوله
لو كان يذني من الردي حذر
نحوك مما أصابك الحذر
برحمتك الله من أشيئته
لم يك في صفوده كدر
فهكذا يفسد الزمان وبة
في العرفية ويدرس الأثر
﴿ حد عجرد ﴾ هو أبو عمرو
وقيل أبو يحيى حداد بن عمرو بن
كليب السكوفي وقيل الواسطي مولى
بني سواة بن عامر بن صعصعة الماروف
بمعجرد كان شاعراً وأمر من مخضرمي
الدولتين الاموية والعباسية لم يشتهر
إلا في الثانية وكان من الرواة المكثرين
من حفظ كلام العرب إلا أنه لم يبلغ فيه
مبلغ حداد الراوية
نادم الوايد بن يزيد الاموي وقدم
بنداد في أيام المهدي
قال علي بن الجعد قدم علينا في أيام
المهدي هو لا القوم سماه بن عجرد ومطرب بن
اباس الكندي ويحيى زينا فنزلوا بالقرب
مننا فكانوا لا يطاقون خبثنا ومجانة
حداد عجرد من مجردي اشمراد كان
بينه وبين بشار بن برد مهاجاة اكثرها

فاحش فنذكرها اسمها ما يخطف مجامع ولا
يتبر عنه العارح من ذلك قول شارح حداد
اذا جئت في المي تغلق بابي
فلم تفتح الا رأيت كمين
فقل لا يبي يحيى متى تبلغ العلاء
وفي كل معروف عليك بين
وقيل كان حداد يبري النبل وقيل بل
كان أبوه هو تقدي صناعته برى النبل أما
هو فلم يتطأ شياً من الصنائع وكان ماجناً
ظارفاً خبيثاً منها بالانفة
يحيى انه كانت بينه وبين أحد الأئمة
الكبير مودة ثم تقاطعا فبغاه عنه انه تقصده
فكتب اليه حداد :
ان كان اسكك لا ينر
خير شئني وانقاصي
ذافند وهم تي كيف شأ
ت من الاديها والاقاصي
فلطالما رصك بتي
وأنا المعصر على الماصي
أيام ناخذها ونهـ
ملى في اباريق الرصاص
ومن شعره أيضاً :
ذافندت لو أصبحت في قبضة الهوى
لا قصرت عن لومي وأطابت في عذري

ولكن بلاني ملك ملك ناصح

والمك لاندري بألك لاندري

توفي سنة (١٧٠) (توفيل سنة (١٦٠) هـ

﴿حماد بن أبي حنيفة﴾ هو أبو اساميل

ابن الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت كان

من الصلاح والورع على جانب عظيم

بروي انه لما توفي والده الامام ابو

حنيفة كانت له يد ودائع كثيرة من ذهب

وفضة وغيرها واصحابها غائبون فحمله

ورعه على ان يطلب الي القاضي ان يتلها

منه فابى القاضي محتجا انه اهل لها

وموضها . فقال حماد للقاضي زنها واقبضها

حتى تبرأ ذمة ابي تم افضل ما بدا لك ففعل

القاضي ذلك وبقي له وزنها اياها فلما كمل

وزنها استمر حماد لم يظهر حتى دفعها القاضي

الي غيره

كان حماد هذا ولده يقال له اساميل

فقته ورع حتى ولي قضاء البصرة

﴿حماد بن زيد﴾ لازدي الجهمي

اليهمري كان من ثقة علماء الحديث توفي

سنة (١٧٩) هـ

﴿حماد بن ابي سليمان﴾ هو استاذ

الامام ابي حنيفة السمين بن ثابت فقه العظم

في عمان عشرة سنة . وكان من اهل

القرن الاول

﴿الحمدى﴾ هو أبو عبد الله محمد بن

ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن

بصل الازدي الحمدى الاندلسى الميورقي

الحافظ المشهور

أصله من فرطية بالاندلس من رضى

الرفاعة وهو من أهل جزيرة بوردقندوى

الحديث عن ابي محمد علي بن حزم انظاري

واختص به وأكثر من الاخذ به وشهر

بصحته . وأخذ أيضا عن ابي عمرو يوسف

ابن عبد البر وعن غيره من الأئمة ورحل

الى المشرق سنة (٤٤٨) هـ فحج ومسح

الحديث بمكة وبالقبة وبالاندلس ومصر

والشام والعراق ثم استوطن بغداد وكان

منصفاً بالثقة والاعتدال والدين والورع

وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث

ذكره الامير أبو نصر بن ماكولا

صاحب كتاب الاكل فضل هو من

أهل العلم والفضل واليقظ . وقال لم أر مثله

في عفته وزهاده وورعه وثباته بالعلم

وكان يقول ثلاثة أشياء من علوم

الحديث يجب تقديم التمس بها : كتاب

العلل وأحسن كتاب وضع فيه كتاب

الدار قطني ، وكتاب المؤلف والمختلف

وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير
 أبي نصر بن ماكولا . وكتاب وفيات
 الشيوخ وأيس فيه كتاب . وقد كنت
 أردت أن أجمع في ذلك كتابا فقال لي
 الأمير رتبته على حروف المعجم بعد أن رتبته
 على السنين قال أبو بصير بن طرخان
 فشقته عنه الصحبجان إلى أن مات
 وقال ابن طرخان المذكور أنشدنا أبو
 عبد الخيد المذكور الفقيه :

لقاء الناس ليس يفيد شيئا

سوى نذبان من قبل وقال

فأقول من أقد الناس لا

لاخذ العلم أو اصلاح حال

(مؤلفه) لابي عبد الله الخيدى

كتاب الجهم بين الصحبجان البخارى

ومل وهو من الكتب المشهورة واخذ

الناس عنه وله تاريخ علماء الامم اسماها

جذوة القاس

ولد قبل سنة (٤٢٠) هـ وتوفي سنة

(٤٠٤) هـ وصل عليه ابو بكر محمد بن الحسين

الشافى الفقيه

﴿ عبد الخيد السكاتب ﴾ هو

ابو غالب عبد الخيد بن يحيى بن سعد

مولى بني عامر الكلاب المشهورة حضرت

الاشبال بعبد الخيد حتى قبل افتتاح
 الرسائل بعبد الخيد وخدمت بدين العمدة
 واقد كان في كل فن من العلم والادب
 له انا وهو شامي الاصل بدأ حياته بتعليم
 العبدان ثم برع في الكتابة برافة حذته
 أمام هذه الصانعة فافترى به الكتليون
 واحتذوا مثاله في التمييز وهو اول من
 اعاد الرسائل واستعمل التهجيدات في
 فصول الكتب فأنه الناس فيه

اتصل بخدمة الخليفة الايوبي وان

ابن محمد بن مروان بن الحكم فقتل ايوما

وقد انتهى اليه عنل من عماله غلاما

اسود اكتب ال هاء الامم كتابا فتمت مرا

وذكره على سؤل فكتب اليه عبد الخيد :

لو وزيات لونا شرأمن السواد وعدأ قل

من الواحد لاهيته واللام

ومن كلامه :

اقبل شجرة اوتها الاناظ والذكر

بحر اولؤه احكة

وقال ابراهيم بن ابياس اصوله : قد

ذكر عبد الخيد عنده : كان والله الكلام

معانيه ما عذت كلامه حذ من الكتاب

قطر ان يكون في مثله غير كلامه

وفي كلامه الفقيه :

« والباس اصناف مختلفون وطوار
 متباينون ، عاق مضنة لا يباع ، وغل مضنة
 لا يبتاع . »

وكتب على يد شخص كتابا بالوحاية
 عليه في مرض الرقود ، فقال :

« حق موصل كذاني اليك عليك
 كعقته علي اذ رأته موصفا لأمه ورآني
 أهلا لحاجته وقد أنجزت الحاجة فصدق
 الله

ومن كلامه

« خير الكلام ما كان أقله قولا ،

ومناه بكرأ »

كان كثيرا ما ينشد :

إذا خرج الكتاب كانت دوسم

قديا واقلام الدردي لها نوالا

كان عبد الحميد ملازما مروان ابن

محمد قبل توليه الخلافة فلما جاء درره في

الولاية سجد شكرا لله وكان معه عبد الحميد

فلما سجد قال له لم لا سجدت . فقال ولم

اسجد وقد كنت متناظرت معا . فقال

إذا تطير معي . فقل الآن طالب السجود

وسجد .

كان مروان هذا آخر من امية فلما

بشر ابو - لم الحراسني المطالب بالخلافة

ابني العباس ونوالت هزائم مروان قال
 لعبد الحميد قد احتجت أن تصير مع عدوي
 ونظر الفخدرني فان اعجابهم بأديك
 وحاجتهم الي كتابتك نحوهم الي حسن
 الظن بك ؟ فان استطعت أن تنفضني في
 حياتي والا لم تنجز عن فظ حرمني بعد
 وفاتي

فقال له عبد الحميد ان الذي نشرت
 به علي أنزع الامر منك وأتجهباني وما
 عندي الا الصبر حتى يفتح الله أو أقتل
 منك وأشد :

أمر وفا . ثم أظهر غدره

فمن لي بعد يوم الناس ظاهره

فصير عبد الحميد مع بولام حتى قتل .

وأخبره فله انه هرب الي بيت صديقه

عبد الله بن المقفع فضبطا معا فلما سئلا

أبيك عبد الحميد أجاب كلاهما أنا بئدي

مهمجته صاحبه ثم عرف عبد الحميد وسلمه

أبو العباس السجاح الخليفة العباسي الي

صاحب شرطته عبد الجبار بن عبد الرحمن

فكان يحمي له باستأبالدار ويضمه مل رأسه

حتى مات

احل عبد الحميد من الانبار وسكن

الورقة وأستاذ في الكتابة عالم مولد

هشام بن عبد الملك

وكانت ابيد الحميد ولله يقال له
امعبل برع في كتابته حتى عد من
مشهورى الكتاب

أحصى مجموع ما نقل عبد الحميد في اثنت
الف صحيفة . منه كتاب أرسله الى بعض
أهله وهو منهزم مع مولاه وهو :

وأما بعد فان الله تعالى جعل الدنيا
محفوفة بالكرم والشور فمن ساعده الخط
فيا سكن الياء ومن عضته بناها ذها
ساخطا عليها . وشكاه منزيها لها .

وقد كانت أذقتنا أفوق استحلناها ،
ثم جهت بنا نائرة ورحمتنا مولية ففاج
عذبها ، وخشن ايها فاعده تمنعنا الاومان

وفرقتنا عن الاخراج ، فالدار نازحنا والطير
بارحة . وقد كتبت والايا يزيدنا منكم
بداء ، والبيكم وجداء فان تم البلية نل

اقصى مدتها ، يكن آخر العهد بكم وناء
وان باعدتنا طائر . ارح من تخلفنا اعدائنا
ترجع اليكم بدل الاسار والذل شر جارة ،

اسأل الله الذى يعز من يشاء ان يهلى وكنكم
الفق جمعة ، في دار آمنة ، نجح سلامة
الايدي والاديان ، فانه رب العالمين وارحم

الراجين

قتل عبد الحميد الملك كور سنة (١٦٣) هـ

﴿ حمذ ﴾ العلماء ذى شدة الحر

﴿ حمز ﴾ الشاة بحمزة حمر أسانها

و (حمز الرأس) حقه و (حمير الرجل

يحمير) تحرق غضبا ، و (حمير) تكلم

بالحميرية و (حمير الشيء) صبغة بالحمر .

و (حمير فلانا) قل له أنت ملود . و (حمر

الشيء) صار احمر . و (احمر الشيء)

صار احمر و قل احمر يستعمل بالحمر دفعة

واحدة واحمر . لايحمر نذر يجاور (الحامرة)

أمر صاحب الحمير . والحامرة شدة الحر

جمعا حمرا . و (الحمر) النمر الهندى .

و (حمير) أشد الحر وشر الرجال . و

(الاحمر) النمر الهندى و (الاحمر)

ملونه حمرة بدمه أحمر . و (لاحمر)

ايضا من لاسلاح . و الابيض المون كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل للاحمر

والاود . و (المرأة الحمراء) البيضاء

و (لاحمري) الاحمر وزيدت فيه ايا .

الديانة و (الاحمريوز) لاحمر و دابة وطائر

وحمار الوحش

﴿ الحمرة ﴾ ذوات الحمرة احمر ظاهر

على الجلد ويكون غالباً في الوجه والصدر

والذراعين والرقبتين ويطلق ظاهره فتور

عام وتبوع وقشعريرة وقد شبيهة وسعد
 بومين أو ثلاثة بحمر وينفخ وتحدث فيه
 حرارة وألم ويهد سنة أيام أو سبعة أو ثمانية
 تكون على مخالفا فتأقبح ملحوتة مصلا تم
 تترقى وتكون فتور خفيفة تسقط في
 العاشر ال الحامس عشر وفي بعض
 الاحوال يظلم الورم حتى يغطي العينين
 وينشأ عنه هذيان فان لم يشف المريض
 بالعلاج مات بسرعة

من أسباب هذا المرض احتباس
 الدم المعتاد كالحمض والبواسير ومنها تأسير
 الشمس القوية أو السهبج الممدى والممدوى
 وهذا الداء يمرض الدمويين وأكثر من
 يصاب به النساء

البحر الاحمر هو بحر كائن في
 الحرف الشمالي الغربي الاقيانوس الهندي
 وهو واقع بين بلاد العرب والقفارة الافريقية
 أوسع جهة فيه يبلغ طولها (٣١٤٤) كيلومترا
 ومجموع مساحتها (٤٤٩٠١٠) كيلومترات
 مربعة واطح جهة فيه يباع عمقها (٢٢٦٩) متر
 ومنى هبت رياح الصحرا ارتفعت
 درجة حرارة مياهها فبلغت من ٣٠ الى ٣٠
 درجة فيه . دو جرد ضيفان أشهر موافية
 البوس والقصير وسواكن ومصوع

ويرد سوان والحديد . توجد
 الحار حبرو وحمر واحرقوة . حبرو معروف بجمه
 وربما قالوا حارة والعرب تكفي الحار بأني
 صابر وأني زايد . ويكون الحارة أم تواب
 وأم جمش وأم باقم وأم وهب

وهو قريب من الحصان ولكنه اقل
 منه خفة واطول منه اذنا واقصر منه ذبلا
 اصله فيما يظن من اعالي النيل

استخدم الاذان الحمار من زمان
 بعيد جدا . وهو لا يتحمل شدة البرد . من
 صفاته الطعة والذكاء والقناعة والتخوش
 . ذلك الطرق الوعرة بمهارة فائقة وهو ما
 يجعل له قيمة في البلاد الجبلية . جسدته
 شديد المانة ولذلك يتخذ منه الطيور
 والقبائل ويوصف نين الاذان للصاين
 بداء الصدر

تحمل الاذان احد عشر شهرا أو تضع
 مولودا واحدا وقد يعيش الحمارا أكثر من
 ٥ سنة ويعرف عمره من النظر الى اسنانه
 كالحصان . ولكن بما ان اسنانه اكثر
 مقاومة من اسنان الحصان فيجب ان يزداد
 على عمره سنة أو سنتان فوق سن الحصان
 الذي تكون اسنانه في حالة اسنان الحمار

وجاء عنه في حياة الحيوان انه ليس في الحيوان ما ينزوي على غير جنسه ويلتصق الا العمار والفرس . وهو ينزوي اذا تم له ثلاثون شهراً ومنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو يسبق براذين الخيل ومن عجيب أمره انه اذا شم رائحة الاسد رمي نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك الفرار منه
قال حبيب بن اوس الدلاني بحاطب عبد الرحمن بن العديل وقد هجاء اقدمت ويحك من هجوى علي خطر والعبير يقدم من خوف علي الاسد ويوصف بالمداينة في سلوك الطرقات التي مشي فيها ولو مرة واحدة وبحدة السبع والباس في مدحه وهذه أقوال متباينة بحسب الاغراض فمن ذلك ان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا يفتخران ركوب الخيل على ركوب البراذين . فأما خالد فلقبه بعض الاشراف بالهجرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال مير من نسل الكدخداء يجعل الرحلة ويلتقي العقبة ويقبل دأؤه ويخف دأؤه ويمشي من ان آكون جباراً في الارض وان آكون من المسدين

وأما الفضل فانه سئل عن ركوب الخيل فقال انه أفضل من الدواب مؤنة وأكثرها مونة وأخفها مهوى وأقربها مرتبة . فسمع امرأته كلامه فعارضه بقوله الخيل شئنا والعبير عار ، منكر الصوت لانزفاً به الدماء ، ولا أعبر به النساء ، وصوته أنكسر الاصرات

روي البيهقي في الشعب عن ابن موهود انه قال كانت الايما عليهم الصلاة والسلام يركبون الخيل ويلبسون الصوف ويحبون الشاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه منبر أهداه له ثوقس وكان قزوة بن عبيد الخزاسي أهدى له حماراً بل له يمشون فنحن في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع

(اشكم الفقهية) بحرم أكل لحم الحمار عند أكثر أهل العلم ، وأما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه أبو داود في سننه وقال الامام أحمد كره أكله خمسة عشر رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد البر باجماع فقهاء عصره علي تحريمه . قال وقد روي عن غالب بن بحر قال أصابتنا سنة

شكونا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 مات يارسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهل
 لايمان هم وانك رمت لحرم اخر الالهية
 قال اطعم اهلك من سبعين حرك فقلت
 حرسنا من اجل جوار القرية ولم يرو عن
 غالب بن احر سوي هذا الحديث
 ولنا ما روى عن جابر وغيره ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحرم الالهية
 واذن في لحوم الخيل: متفق عليه. وحديث
 غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على
 تضيفه ولو باه ابن عباس احاديث التهي
 الصحيحة الصريحة لم يرد الى غيره ولو صح
 حديث غالب لحل على الاكل منها حال
 الاضطرار وايضا هي قضية عين لا عموم لها
 ولا حجة فيها

والزهري . والاول اصح لان حكم البهي
 حكم القحط . وروى ضربه وضرب غيره
 من الحيوانات الحرمه بالايجاص . روى
 البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
 بجوار فدوسم وجهه فقال لعن الله من
 فعل هذا وفي رواية لعن الله القدي وسم
 هذا

في الامثال عشر تشير الحمار اي توثق
 نهبه وذلك ان العرب كانوا اذا خافوا بوابه
 بلد مشروا كتشير الحمار فلي ان يدخلوه
 وكانوا يزعمون ان ذلك يتفهم
 ومن الامثال التي برد فيها ذكر الحمار
 قولهم : بال الحمار فاستبار احمره . اي حبلون
 على البوا . وهذا مثل يضرب في تعاون القوم
 على . ايكره

قال صاحب حياة الحيوان واختلف
 اصحابنا في علة تحريمها هل هو لاستنجات
 تعرب لها او لانه من علي وجبين حكمها
 الروياني وغيره

ومن الامثال ايضا : اتخفظلان حمار
 حاجات وهو يضرب لاذي بعين في الامور
 ومنها قولهم : تركت جوف حماري
 لآخر فيه

وافاد الحفاظ المذري ان تحريم لحوم
 الحمار نسخ مرتين ونسخت القبلة مرتين
 ونسخ نكاح النعمة مرتين

ومنها : ما هو اصدق من حمار
 ومنها : ما في منه الا قدر ظم . حمار
 لانه اقصر الحيوان ظمًا
 ﴿ الحمار الوحش ﴾ ويسمى الغرأ .
 ويقل حمار وحش وحمار وحشي وهنروا

واختلف السلف في اين الانان الحرمه
 اكثر الغداء ورخص فيه عطاء وطارس

الله عليه وسلم بزمان طويل ولكن من عادته
إذا أخذ الصيد وسهه وأطلقه . والله تعالى
يبلغكم ثلاث عمر الحمار قبل الموسم
وهذا الحمار له عايش أكثر من مائتي
سنة

وقيل إن الحمار الوحشي يعيش أكثر
من ثمانمائة سنة . والوان حمر الوحش
مختلفة والأخضرية أطولها عمرا وأحدتها
شكلا وهي منسوبة إلى أخضر فحبل كلن
الكسرى أزدشير فتوحش واجتمع صفات
فضرب فيها فأنولد منها يقل له أخدري
هكذا قيل

وقال الجاهل ظ أعمار حمر الوحش تزيد
على أعمار الحمار الأهلية . ولا تعرف حمارا
أهلباء عايش أكثر من حمار أبي سيارة وهو
عميلة ابن خالد العدواني كان له حمار أسود
أجاز الناس عليه من المزاينة إلى متى . وبين
سنة ولكن يقول :

لا هم مالي في الحمار الأسود

أصبحت بين الطالين أحسد

هلا يكاد ذوى الحمار الجلهد

فقى أبا سيارة المهسد

من شر كل حامد إذا حسد

ومن أداة النافقات في المقد

وربما أطلق العير على الأهل أيضا والحمار
الوحشي شديد الخيرة فلذلك يحصى مائة
الدهر كله

قال الدميري صاحب حياة الحيوان
ومن عجيب أمره أن الأني من هذا النوع
إذا ولدت ذكرأ كدم الفحل خصيبه .
فالأنثى تحمل الحيلة في المرب منه متى
يلد وربما كسرت رجل الثوب كي لا
يسمى ولا تزال ترضعه إلى أن يكبر فيعلم
من أبيه . ويقال إن هذا النوع يعبر
مائتي سنة

أورد القاضي ابن خلكان في ترجمة
يزيد بن زباد أن بعض الجاهل حدث
أنهم نزلوا على حرود (وهي قرية من قرى
دمشق) فاصطادوا من حمر الوحش شيئا
كثيرا وذبحوا منها حمارا وطبخوا لحمه
الطابع المتأدق لم يتضح فزيد الإيقاد عليه
ربما كاملا فلم يتضح فقام بعض الجند
وأخذ رأسه وجعل يقلبه فرأى علي أذنه
وجا فقرأه فإذا هو بهرام جوروم وضع
الوسم ظاهر أبيض وهو بالتميل الكوف .
قال ابن خلكان وأحضروا الأذن عندهم
فوجدت الاسم ظاهرا . وبهرام جوركان
من ملوك الفرس قبل مبعث النبي صلى

وقال صاحب المازدات وهذه الدابة هي التي تسمى هدية وهي كثير الأرجل تستدير عند ما تلمس ، ومن حار قبان نوع خاص البدن غير مستدير والناس يدعونها أبا شحيمة بألف المواضع الندية والظاهر انه صغار حار قبان رانه بعد ذلك يأخذ في الكبر وأهل اليمن يطلقونه على دويبة فوق الجرادات من نوع الفراش . انتهى باختصار من حياة الحيوان

﴿ حمره ﴾ - الشراب المسمى بحمره حمر القمح . و (حمر سكينه) حدها و (حمر الثقي) قبضه . و (حمر بمسز) اشند وصلب و (الشراب الحامر) اللاذع و (فلان حامر الفؤاد) أي خفيف ظريف و (الحمرنة) لاسد . و (الحموز) الشديد

﴿ حمره ﴾ - بن عبد المطالب هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب أسلم في السنة الثانية من البعث واستشهد في غزوة احد سنة ثلاث من الهجرة

﴿ الحمرية ﴾ - هي فرقة من الفرق الإسلامية اتبعها حمر بن اكرح الذي مال في سجستان وخراسان ومكران

الهم حجب بين نسائنا ، وبض من رعائنا ، واجعل المال في سمحائنا ومنه يقول الشاعر :
 دخلوا الطريق عن أبي سيارة
 وعن مواليه شي فزاره
 حتى يمر سائلاً حماره
 مستقبل القبلة يدع حماره
 فقد أجاز الله من أجاره
 ولذا قيل اصح من حمار أبي سيارة

(الحكم القوي) - يحمل أكل الحمار الوحشي بالاجماع عند الفقهاء . قال الشافعي ولو نوحس الحمار الاهل حرم اكله . ولو استأهل الوحشي لم يحرم

﴿ حار قبان ﴾ - هو دويبة مستديرة يدور الدينار ضامرة البطن تنولد في الاماكن الندية على ظهورها شبه الحجن مرتفعة الظهر كأن ظهرها قبة اذا مشيت لا يرى منها سوى اطراف رجليها ورأسها لا يرى عند المشي الا ان تقاب على ظهرها لأن امام وجهها جزاء مستدير وهي اقل سوادا من الحفصا وأصغر منها ولها سنة اربل تألف المواضع السيخة في الغالب ومواضع الزبل

وفهمتان وكرمان وهرم الجبوش الخفة
وكان في الاصل من المعجزة الخزمية
ثم خالفهم في باب القدر والاستطاعة فقل
فيها قول القدرية فأكفرته الخازمية في
ذلك ثم قال ومم ذلك فان أطفال المشركين
في النار فكفرته القدرية في ذلك

ثم انه والى القصة من الخوارج عبر
قوله بتكفير من لا يوافقه على قتل مخالفه
من فرق هذه الامم وقوله أنهم مشركون
وكان اذا قاتلهم يومواهرهم أمر باحرق
اموالهم وعقدوا عليهم وكان مع ذلك ينزل
الامر من مخالفه

كان ظهور حمزة بن ابي نعيم
هر بن الرشيد سنة (١٩٩) هـ في الناس
وبلغ منه الى ان مضى صاعدا من ايام
الخليفة المأمون ولما استولى علي بعض
البدان جعل قاضيا ليا محبي وسفري
يسار وصاحب جيشه رجلا اسمه زيور
ابن مباد وصاحب عرسه عمر بن محمد
وكان معه جماعة من شعراء الخوارج كطائفة
ابن فهد وابي الجاندي وغيرهم بدأ قتال
الهمسة من الخوارج وقتل الكثير منهم
فسحوه منه ذلك أمير المؤمنين وقتل طائفة
ان فهد الشاعر في ذلك

أمير المؤمنين علي وشاد
وخير هداية نعم الامير
أمير بفضل الامراء فضلا

كما فضل الدنيا لقمير التير
ثم ان حمزة ابن اكرام امرى مبرية
الى الخازمية من الخوارج بناحية فلجرد
فقتل منهم مائة عظيمة ثم قصد بنفسه
هرات فتدبأ أهلها من دخولها فاستعرض
الناس خارج المدينة وقتل كثير منهم
فخرج اليه عمر بن يزيد وهو يومئذ
والى هرات مع حذو فدامت الحرب بينهم
شهورا وقتل من أرض هرات جماعة وقتل
من أصحاب هجره اشاري

ثم اغار حمزة على كروخ بن رستاق
هرات وأحرق اموالهم ودمر ابناءهم ثم
حارب عمر بن يزيد الازدى قرب بوشخ
وقتل عمر

ثم اتصب علي بن عيسى بن هاديان
وهو الذي عرفت خرب حمزه قائم
منه الى أرض سجستان بعد ان قتل من
قوة سنون رجلا سيدي اربعة فلما نجا
الى سجستان معه أهل ذراتخ عن دخول
البلد فاستعرض الناس باسيف في صحراء
البلد ثم تذكر لأهل ذراتخ ان الأمير

أصحابه السواد يومهم بانهم أصحاب
السلطان وأندم بذلك منذ فتوه من
دخول البلدة فخر فخامهم في سوادهم وقتل
الجنائز في صحاريهم ثم قعد نهر شعبة
وقتل بها الكثير من الحوارج الخلفية
وعقر أشجارهم وأحرق أولهم وانهمز منه
رئيس الخلفية اسمه مسعود بن قيس وعبر
في هزيمته واديا وغرق فيه وشك أتباعه في
موته وهم ينظرونه الى اليوم

ثم رجع حمزة من كرمان وأغار في
طريقه على رستاق بست من رستاق
نيسابور وكان بها قوم من الحوارج الثمالية
فقتلهم حمزة ودامت فتنته بخراسان وكرمان
وقبستان وسجستان الى أيام الرشيد وصدر
من خلافة المأمون لاشتغال جنده أكثر
خراسان يقال رافع ابن لبث بن نصر بن
سيار على باب مرو وقد فلما تمكن المأمون
من الخلافة كتب الى حمزة كتابا استدعاه
فيه الى اطاعته فما ازداد الا عنوا في أمره
فبث المأمون بطاهر بن الحسين لقتال
حمزة فدارت بين طاهر وحمزة حروب
قتل فيها من الفريقين مقدار ثلاثين ألفا
أكثرهم من اتباع حمزة وانهمز فيها حمزة
الى كرمان وأتى طاهر على القعدة من

حمزة من كان على رأيه ونظر بلائحة
منهم فأمر بشد كل رجل منهم بالمسال
بين شجرتين قد جذبت رؤوس بعضها
الى بعض ثم قطع الرجل بين الشجرتين
فرجعت كل واحدة من الشجرتين بالنصف
من بدن المشدود عليها . ثم أن المأمون
استدعى طاهر بن الحسين من خراسان
وسمى به الى منصبه فطعم حمزة في
خراسان فأقبل في جيشه من كرمان فخرج
اليه عبد الرحمن انيسابوري في عشرين ألف
رجل من غزاة نيسابور وتواحيها فهزموا
جنوده وقتلوا الالوف من أصحابه واغتات
منهم حمزة بجراح ومات في هزيمته هذه .
انهمي من كتاب الفرق بين الفرق يشعرف
قليل

﴿ حمس ﴾ الاسم بجمع حمسة حمسا
قلاء . و (حمس قلايا) أغضبه ومثله
حمسه واحمه و (حمس بجمع حمس
حمسا) صاب في الدين والقتال فهو
(حمس) و (حمس بجمع حمس) شجع
و (حمس الدرا) واحشه) وضعه على النار
قليل . و (حمس المديك) كان هاجبا .
و (حمس الرجل) غضب و (الحماسة)
الشدة في الأمور والشجاعة . و (الحبس)

الشجاع والشديد . و (الاحمص) المشد
الصاب في الدين والكفاح والشجاع جمه
جُحَص واحاص والسنة (الحمصا) اشديدة
و (السنون الاحاص) الشداد

بخار . وفم فلان في عند الاحاص
اى في العاهة وقيل هي كناية عن الموت
حَصَصَ حَصَصًا - حَصَصْتُهُ حَصَصًا
جمه و (حَصَصْتُهُ فُلَانًا وَحَصَصْتُهُ) هيجبه
واغضب . و (حَصَصْتُهُ الرَجُلَ) غضب . و
(حَصَصْتُهُ الفَيْسَلُ) تاركًا

حَصَصَ - حَصَصْتُهُ حَصَصًا
سكن ورمه فهو حَصَصٌ و (حَصَصَ الحَبَّ)
حَصَصَهُ عَلَى الدَّارِ و (حَصَصْتُهُ الرِّبَالَ) تقبض
و (حَصَصْتُهُ الحِمَّ) جفأ وانضم . و
(الحَصَصَ) الحمص و (الحمصية) الشاة
المسروقة ج حاصص و (الاحمص) قصص
يسرق الحاصص . و (الحصاص من النساء)
المصاة الماهرة

حصص - مدينة من مدن الشام
الى الجيوب الشرقي من حماة مرفوعة بمجودة
الموا . تعتبر احسن بلاد الشام هوا . لانه
الموا يعرف اهلها بالصباحة والعسن .
والمدينة موضوعة في سهل من الارض
ما يبع ذى خصب وغا ، ووجد خارجها

قبر القائد الاملاى المشهور خالد بن الوليد
الصحابي

حَصَصَ وَالحَصَصَ - حَصَصْتُهُ
هذه المادة فصلا ناسا كتيه لادارة مسارف
اقرن المشربى الاحتاذ المفضل على مراد
بك الكبارى للدرس بدومة الطيب ما بقا
وهو من الفصول التي يوالى به لادارة المدارف
فيا يخص به قال حضرنه :

الحصص نبات عظيم الاعتبار عند
القدماء . ينسب اليه الفصيطة القبولية .
اسمه اللاتيني (Cicer) واسمه الاقروا كى
بالانجليزية (Chick-Pea)
وبالفرنسية (Pois-Chiche)

وهو ينبت في جهات متعددة ووجوده
ما ينبت في البلاد المصرية وله ثلاثة
انواع :

(١) الاسود من غير علة وعلامته
الملاحة والكبير

(٢) الاحمر الصاب ومن بري صغيرا
املس يعرف بيسير مرارة

(٣) لا يبيض العكبار الاملاى
وهو اوجد انواعه وهو الذى نخصه
بالذكر

مع كثرة وجود هذا النبات ونحسب

منه فإنه أجود أنواع الحبوب حتى قال عنه
أبقراط أنه أجود من القمح ولا تذهب
قوته إلا بعد ثلاث سنين

فضلا عن استعماله في البيبة كالأجنح
فإن خواصه الطبية مفيدة جدا فقد أطبق
أطباء العرب واليونان في مدح خواصه
الدوائية حتى قيل إن عطاوخته ينفع الصداع
البارد خصوصا الناقية وحتى الصوت
ويجمل أورام الحلق وتزبل السعال وينفع
أوجاع الصدر ويحل عسر البول بحرارة
ويصحح الشهوة ويفتح السدد بلوحته
والمتموع منه إذا أكل نيئا وشرب
ماؤه عليه يسير من السهل أعاد الشهوة
بعد البأس وإن تم في الخلل وأكل على الحديج
ولم يتبع بغيره طول يومه استأنس شأفة
الشدان وحيات البطن وماؤه يزيل أوجاع
الصدر والظهير وقروح الزفة بخاصية فيه .
والأسود منه بنت الحصى ويدبر الفضلات
وهو في ذلك أشد فضلا من الأبيض
ولكنه يسقط الأجنة فتحذرهُ الطوائف
ودقيقه إذا عجن وطلى بالوجه ذهب

الصفرة وحار الدرن ونور الويه (مغرب)

ودعنه بسكن وجمع الاستن وأراض الائمة

كان حامضا . و (حمضت الال) أكلت
الحمض وهو النبات المالح المراد (حمض
به) اشتباه و (حمض بحدائق حمضا)
و (حمض بحدائق حمضا) كلن حامضا
و (حمض الشيء) صار حامضا . و
(حمضه) جعله حامضا . و (أحض
القوم) أفاضوا فيها ونسبهم من ذكر الأخبار
وانشاد الأشار

و (الحضة) الشهوة الي التي و (حماض
الانرج) هو الكباد و (الاحماض) لافاضة
قيا ونس من الكلام

➤ حمض ➤ حمض في اصطلاح
الكيمياء هو كل مركب كيميائي مؤلف من
عنصر بسيط والاكسيجين او
الايدروجن ويكون ذا طعم حريف
ويكون صلبة عباد الشمس بلون الالمر
وقد اقاما حضرة الاستاذ على بك
مراد الكيمياء المدرس بمدرسة الطب
سابقا عوز من المواضيع نشره ها
شاكرين له هه الخدمة العلية . قال
حضرة :

(حمض الازوتيك) اكتشفه

جابر بن حيان الكيمياء العربي المشهور .
مراد قائم حمض النيتريك - الماء الشديد

... النور - الماء الكذاب (١)

يوجد هذا الحمض بكثرة في الكون متحداً بالقوي بوجود منه مقدار قابل في الهواء الجوي وفي مياه البحر وفي مياه الآبار وفي بعض الأراضي...

حمض الأزوتيك من يكون النقي منه دم اللون يسخن في الهواء في الغبرة المتعددة شديد التي يوتت ليلد باللون الأصفر ويثاق لا سجة ، يجري اندخس منه عند حل بالغمرة شديدة السمية والاحتيا مهيجة فذقة

وهو كثير الاتعمال في المعامل الكيميائية التحضير المركبات الأخرى ولأذابة بعض المعادن التي لا تذوب في الحوامص الخفية ، وإذا خلط جزء منه بثلاثة أجزاء من حمض الكاوكور ايدريك تكون الماء المثلثي (٣) لأذابة الذهب والفضة ، وهما فلان لا يتومان في حمض الأروتيك ولا في حمض الكاوكور ايدريك () تذاب ، ثم منها شديداً وأب معناه ماء.

(٢) سمي بهذا الاسم لأذابه الذهب الذي هو ملك المعادن

منقرا بين ، كذلك يذيب البلاطين

ويشتمله الصواغ والسماكين ، لأذابة الأوكسيد المعدنية وذلك لحم المعادن بعضها ببعض بواسطة الحرارة والفضة والفضة

وأصلاح كثيرة لا استعمال منها ما يستعمل في السداد الصناعي (الزئبقات) ومنها ما يستعمل في الطب كغترات الفضة ويحول في الماء يستعمل أعلى حالة قنوزات وقطراته تسمى القطرة السوداء ، أو قنطرة غترات الفضة (لأن المحلول يثاق بتأثير الضوء) نسبة ٣٠ و ١٠٠ سنتغرام في جرام من الماء ، القطر ويحفظ المحلول في زجاجة بلونة بدون أن يرشح

وحجر جرم هو ازرققات الفضة المتبلور يصير في برتق من الفضة أو الصبني ثم يصب المتحصل في ريزج (فيه صفر شكل الأفلام) ويتوك ليبرد

(حمض الاوكساليك) هذا الحمض كثير توجد في المملكة النباتية ويوجد منه رداً في وير قشر الخبز وعلى حالة أوكسالات البرناسيوم في الحماض ، وأوكسالات صوديوم في صكين من نباتات بحرية وأوكسالات كالسيوم في

بعض الحسوات البولية ، وهو جسم صلب لا لون له يتلور بلورات منشورية يذوب في الماء ويحلوه في الماء يزيل بقع الحبر من الملابس

(حَض البوردك) يوجد هذا الحَض على حافة بورات الصوديوم في كثير من المناجح المعدنية ويوجد مفرداً في بعض بحيرات التوسكانا وهو يتلور على هيئة قشور عذقية أيضاً قليلة القويان في الماء البارد يذوب في الماء الحار ويحلوه المائي كثير الاستعمال في الطب في أحوال الزمد ومسحوقه يزيل عنوة الجروح

(حَض البوليك) يوجد هذا الحَض في بول جميع الحيرانات ويقدار قابل في بول الانسان بشكل بلورات يضاء تتميز عن غيرها بواسطة الميكروسكوب (لمخاض السني المعتلم) وكثرة هذا الحَض وقت في بول الانسان يكون ناشئا عن مرض ولذا فلواجب على الكشاف الكيماوي عند بحث البول في حالة مرض صاحبه أن يفتني بالبحث عن هذا الحَض بدقة وأن يبين مقداره بالضبط حتى يتيسر لطبيب ساجته بعد اطلاعه على نتيجة التحليل

(حَض النيك) يوجد هـ هذا الحَض في كثير من النباتات خصوصا في قشر البلوط وفي نبات المنص وهو جسم صلب لونه أبيض مصفر طعمه قابض شديد كثير القويان في الماء لا يتلور ويتعمل هذا الحَض في الصنائع لمخاض الجلود فيكون معها مركبا عادم القويان لا يتفن ولا يمكن نفوذ السائل منه ويستعمل أيضا في عمل الحبر العادي مع محلول كبيريات الحديدوز فيتكون نبات حديدوز لونه سنجابي مزرقي يسود علامة الهواء فيه تعجل الى نبات حديدك وفي العادة يضاف الى الحبر قليل من السكر أو الصمغ العربي حتى يكون قوامه مناسباً

(حَض النيك) هذا الحَض هـ هو الاصل المود في الحار والتبيذ القاسد ويوجد على حالة اخلاط بوتاسيوم أو صوديوم أو كالسيوم في عصارة جميع النباتات وهو سائل عديم اللون قال لبلور رائحته شديدة مقبولة بميزة طعمه حريف كالجدا يستعمل كثيرا في العامل الكيماوية وفي كشف الزلال في بول الانسان وذلك بوضع كمية من البول في أنبوبة من الزجاج (أنبوبة اختبار) ثم يضاف اليه قطعتان أو

ثلاثة من هذا الحمض وتسخن الاثوية بما فيها على حرارة عادية فاذا وجد لزالل شوهد على سطح السائل طبقة رقيقة مميزة من الزلال يعرفها الكشاف الذي عليه أن يعين كونه حتى يتيسر لطبيب معالجته بعد اطلاعنا على نتيجة التحليل

(حمض الزرنبخوز) مرادفاته انديريد زرنبخوز - ثالث اوكتايد لزرنبخ - لزرنبخ لا يبيض - سمسم

يوجد هذا الحمض اما على حالة مسحوق مبيض او في شكل كتل زجاجية اذا تركت ونفسها تصير ممتدة شبيهة بالصيني هذا الحمض شديد كالا يحمي ونكشته في احوال التسمم طرق مخففة (لا يحمل لقد ذكرها هنا) يعرفها الكيمائي الكشاف عند البحث عنه بأوصافه المميزة وهو يستعمل في الطب ، كاو شديد وحيب ذلك يستعمل احيانا في الجراحة وفي مرض آخر وفي اشكل اقر باذينية اما على حالة حبوب لا يتدعي مقدار الزرنبخ في الحبة الواحدة نصف ما يجرام او على حالة سائل (سائل فولر) يعطى بمقدار من نقطتين فما فوق على حسب امر الطبيب . وله استعمالات أخرى في الصنائع كالتبايض

وغيرها

(حمض الزرنبخيك) هو سائل شرباني القوام للتلوور وليس له استعمال في الطب ولا في الصائم

(حمض الطرطريك) يوجد هذا الحمض في عصير العنب وكثير من النباتات ويستخرج بالصناعة من فطرطات البوتاسيوم الحمض (عمل كيمائي يطول شرحه) فيحصل على بورات من حمض الطرطريك عطفة الحجم عبارة عن منشورات مائلة ، طعمه حضي الحطب يذرب في الماء وحمض لازوتيك بمجمله الى حمض اوكتايليك وهو يدخل في تركيب مسحوق سداس (Sedlit) مع ثلثي كربونات الصود يوم يستعمل كأمين خفيف

وهو يتعد باقواعد الامينية ويكون املاحا فطرطات المستعمل تمام في الطب فطرطات البوتاسيوم والاشيدون (الطرطير المقي) يستعمل دقيقا ويهطلى على حسب امر الطبيب

(حمض انالورايديريك) يحضر بمادة فلورورميدني بخص ، وهو غاز عديم اللون يسخن في الهواء ورائحته وطعمه

كأويان شدة ، كبير القويان في الماء وهو
يؤثر في الزجاج وهذه الخاصية ينتفع بها في
الغس والكتابة عليه ويحفظ محلول في أوان
من الجوانير كما

(حوض الفينيك) حوض كرونيك
قنول يستخرج هذا الحوض من الزيوت
الثقيلة أقطران فحمها الحجري وذلك بعملية
هذه الزيوت بعد لول الصودا الكاربونية
فيكون فينتج مواد سودية ويسمى حوض
الفينيك محلول حوض الكالور ايدريك
ويكون في هيئة ابر طويلة لالون لها قذبة
القويان في الماء طعمه كالشديد والمنجري
منه سائل لونه مسمر يستعمل لازالة العفونة
وهو سم شديد

(حوض الكبريت ايدريك)

مرادفه الايدروجين المكبريت . يوجد
هذا الحوض مفردا في عدد عظيم من المياه
الهندية (المياه الكبريتونية) كياه حلوان
وهي الصيرة وغيرها وينتج من مياه
المستنقعات ومن المواد العضوية المنفحة
ويوجد في الغازات المدوية للإنسان كما
يوجد في المراحيض . لهذا يمتوى الحوض على
آثاره ، وهو غاز عديم اللون رائحته
متنة طعمه كرية يقوب في الماء .

يحضر صناعة في المامل الكيماوية
تأثير حوض الكالور ايدريك مختلفا على
كبريتور الحديد

(حوض الكبريتيك) مرادفه زيت
الزاج ويوجد هذا الحوض على حالة اقتراد
ويوجد منه قابل متحد أمه القوائين في الدم
وكمة الكبريتات الموجودة في البول كثيرة
فكثيرا ما يشاهد في البول حصيات من
كبريتات الكالسيوم وهو يحضر صناعة
بطرق كيميائية متضاعفة

وهو سائل عديم اللون والرائحة قوامه
زيتي أثقل من الماء كثير الاستعمال في
المامل الكيماوية وهو يتحد بانواع عدد
ويكون املاحا (كبريتات) أهمها في
المنجر الخيس . وفي الطب كبريتات
الصوديوم وكبريتات المانسيوم (الملاح
الانجليزي) من المهلات

(حوض الكبريتيك) مرادفه

اندريد كرونيك اكتشفه باراساس وبلاك
هذا الحوض كثير الانتشار في الكون
فالوااء الجوي يحتوي دائما على مقدار
قليل منه آت من الاحتراق البطني والحاد
المامل على سطح الكرة الارضية ومن
تنفس الحيوانات والنباتات (١) وجميع

يأخذ الشرب مخزوي على مقدار منه ذائبة فيها وهو أحد الغازات التي تخرج منا بحركة الزفير والتي توجد في انبعاث الهضمية والدعوهة نزع الدم لكونه رائحة والطعم حمضي خفيف قبيل السويين من ذائبة الفعل من الهواء وتصادف بتركيبها السليفي كما يشاهد ذلك في مغارة الكلاب برومي وفي الجزء السفلي من لآبار السكبونية (أند العامة) فيصير زوب الفوسفور في انبعاثها وهو يستعمل في الطب محدد الانبعاثية الشبيهة والهضم وغازيا مضادا قهقوية وهو يتحد بالتمواعد ويكون أملاحا (كبرونات) فيها ما هو مستعمل في النجاسة كالتخام والطباشير وغيره ومنها من هو مستعمل في الطب ككبرونات المنيسوارثيم كبرونات الصودا. الاول يستعمل مضادا لحدوضة والثاني منها قهقور

(حمض الكاودايدريك) مرادفاه حمض المورباتيك — روح الخنج مخلوله المائى كان معروفًا عند قدام الكيماءين من العرب وفضله بربستلى على حاملة غاز (ولون المتصاعد منها في مدة قليل أكثر بالذائبة منها لآثار الاشعة الشمسية

سنة ١٧٧٢

تصاعده في الحمض من بعض البراكين وقابل منه في مض أنهر امريكا الجنوبية ووجد في العصاره المتعدية عند الانسان ذائبة تليق تكونه في مصل الدم ويوجد بكية عظيمة في اماب اللؤلؤيم غالبا أحد الحيوانات الزخرفة الموجوده في سيبيليا. وهو غاز عديم اللون رائحته اذنة حمضية شديدة وملكه الماء شديد كثير القويون فيه يدخل في الهواء ويزداد دخانا عند ما يقرب منه انه يزاحج عجزت في محلول النوشادر وهو يستعمل كإياد يدخل في تركيب بعض المرافر ويعمل لحيوانات مورباتية (من اجرام المي) من حمض الكاودايدريك لكل لتر من

وهو كثير الاستعمال في المعامل الكيماءية ويتحد بالمواعد ويكون أملاحا عديدة (كاوربات أهمها بالانسية الانسان كاودور الصوديوم (ملاح الطمام) وكثير منها يستعمل كثيرا في المعامل الكيماءية وعلى وجه عام تنقسم الحوامض الى قسمين أحدهما عضوي يتنجم بتأثيره على ورق عباد الشمس (الزرقا والخراف)

(الأحقيق) القابل العقل جمعه

حقق وحقق

﴿حَمَلٌ﴾ يحمل حملًا ، رفع

(حَمَلَهُ عَلَى الْفَعْلِ) أنفراه عليه

(حَمَلَهُ الْأَمْرَ) كلفه بحمله (وَحَمَلَهُ

الامر) احتمله

(حَمَلٌ عَلَيْهِ) جاز عليه

(الحمالة) علاقة السيف

(الْحَمَلُ) الحروف (انظر الحروف)

جمعه حَمَلَان

(الْحَمُولُ) الخلم

(الْمُحْمُولُ) الايمان

(الْحَمُولُ) السبل الصافي والسحاب

الأسود

(حَمُولٌ) اسم مكان بلاد العرب

﴿لِحْمِيلٌ﴾ شقان على اليمبري محمل

قوية الشيطان الماوازنان ، والحمل في

الاصطلاح هو طودج الحمول على جعل

وفيها الكسوة التي تهبها حكومة مصر

لكعبة كل سنة وأصل هذه المادة ان شجرة

الدر ملكة مصر في الدولة الابوية في

منتصف القرن السادس هجرت فخرجت

من مصر في موكب ذي شأن حامل اجتماع

له الجنود وأركان الدولة والملا والاهبان

وسبب ذلك هو ان صبغة عباد الشمس تحتوي

على حمض ليميك لونه أحمر ولون أملاحه

أزرق فاذا أُرِحِمض على الورق الأزرق

انظر حمض الليميك فظهر لونه الاصفر

واذا أُرِث قاسمة (قلوي) على ورق عباد

الشمس الاصفر انظر للملح فظهر لونه لاجر

﴿الْحَمَاضُ﴾ هو نبات مصر يثبت

في جيب الاراضي ولكنه يألف الاراضي

الخفيفة القاترة ذات الرطوبة المتوسطة .

يكثر بذر في شربابه او هاتور شرأ أو

خلوطا متباعدة بقدر ٣ سنتيمتراً وبعد

البذر شهرين يبدأ في اجنا. الاوران

العريضة منه . وهو يستعمل أكلا وطعم

أوراقه الحامض النقي . من وجود صاب نباتي

فيها وذلك المنع هو اوكسالات البوتاسا

﴿الْحَمَامَةُ﴾ مراد القاب وحبته

وقيل دمه وصيه

﴿حَمَقٌ﴾ يحمق وحمق يحمق

حماقاً - حماقة . كان أحق وثله (الحمق

(الحمق والحمق) مرض جلدي

يقط في البدن (انظر بجرى ترامراض

بيلدية)

(الْحَمَاقَةُ) غلة العقل ومثله (الحمق

(البثلة الحمقا) الزجاجة (انظر زجاجة

فحمل في البلاد فرح عظيم والمعادت
كان مثل ذلك فلم تردان تبطل تلك العادة
فابتكرت الاحتفال بالكسوة داخل اليهودج
وبقيت تلك العادة الى اليوم

﴿ الحمل ﴾ عند النساء هو

كناية عن الحمل وهو دور من ادوار حياة
المرأة تنشأ عنه امراض عدة كاضطراب
الشهية والقيء ودوار الرأس (الدوخة)
والاسهال وآلم الاسنان والكلف الذي يظهر
على مواضع من الجسر والتمغطن والمغنذين
وأعضاء التناسل وارتشاح الاطراف القلي
وعسر التنفس وقد يحصل منه اشتلال
دموي ينتج عنه ثقل في الرأس وطنين في
الاذن واعظام مايشأ عنه امراض اضا
البلن وسقوط الجنين وكل هذا يسمى
بالوجم . لمنم هذه العوارض يجب على
الحامل أن تتروض برياضة معتدلة وان
تتنشق الهواء العليل وتجنب مايشير
العوارض المتذكورة وان لا تأكل من
الطعام الا ماكان خفيفا سهل الامضام
ومن الضرر فالحمل دوام الجنوس لان
ذلك يصفق قوتها العضلية فتكون وقت
الطلق غير كافية لاجراج الجنين وتزيدني
انفوخ اطرافها القلي . ويجب عليها

الاستحمام بالماء الفاتر وتجنب جمع ما يؤثر
على حواسها بشدة وقد يسقط الجنين من
راول الامساك ويلزم أخذ بعض الاشرية
الحللة والمغن المدينة (أنظر حنفة) أو
المهولة اسهالا خفيفا

ويجب على الرجل الامتناع عن الجماع
في الشهر الثالث والرابع من الحمل ونقله
جدا في الشهر الاول والثاني وكذلك فيما
بعد الرابع الى الثامن لان ثقل تهيج في
الرحم قد يسقط الجنين فيكون الرجل
بشره سببا لنقل نفس زكية ويجب على
المرأة الحامل أن تمتنع عن الادوية القوية
الفضل والاشربة المنبهة والاشربة الكحولية
وبعد الولادة التي يجب أن تكون بدناية
مولدة لاداية فانه قد يطرأ حوادث عند
نزول الجنين لانفردى الهداية لها وسبلة
فذهب المرأة والولد معا وراعاتادت تلك
الهدايات أسب يدهن الحان بحمل المرأة
بالزيت أو الزبد لسهولة انزلاق الجنين
وهو أمر ضار لان الحمل بدل أن ينسح
بهذا الدهان يجفف ويضيق ولحن أمور
اخرى ضررها اكبر من نفعها فوجب
الاحتراز منهن والهداية باحضار مولدة
قانونية حرصا على حياة الولد واه

انذار ثياب نظيفة بلباسها ولكن مع

الاحتباس من البرد

ويحمل بنا هنا أن ترجم فضلا كتب

الاستاذ بلزق كتابه الطب الطيبي عن

القواعد التي يجب أن سير عليها النساء

الموامل قال:

الحمل ليس بمرض والحاملات اللاتي

يعشن ويحملن لسن في حامية الى تغيير

شكل مديتهن العادي ولكن النساء

اللاتي اعتدن نوعا من المديشة تعالف

الطبيعة يحس عليهن خدمة لأنفسهن

ولا طمانين أن يجعلن مديتهن مد الحمل

أكثر ملائمة للطبيعة

يجب علي المرأة الحامل أن تجعل

غذائها اكثره نباتيا فتجعل قاعدة غذائها

الحبزو والبن الحامض والبيض ولا بأس

بالخضر مع الزبد ولكن يجب أخذ

فواكه كثيرة جنبة وجافة وهذه الوسيلة

تجعل المرأه علي بطن حرة . قالت

اللاكتار من الفاكهة وخبز الحبوب لا

يلتح حامية لاستخدام الحقة في انزال

الفضلات

ويلزم اجتناب الاشربة المذمومة

والهريجة مثل التمرة القوية والشاي والبيرة

قالا بعد الولادة يجب ان ترتاح الام بتركما

على السرير الذي ولدت عليه ثم تعطى

بسطا جيد ويعمل لها من الوسائط الطبية

كل ما من شأنه عدم تطرق البرد اليها

كأن يمد عنها الضوء المنزط والانتطخلاقا

للعادة الجارية من الأذعاناف بالفساد غضب

الولادة مباشرة وإطالة الكلام معها بصوت

عال . فان هذه العادة بما قضت على حياة

النساء ويلزم ان تبقى هادئة ساكنة

الى اليوم الثامن فان كانت صحتها جيدة

بعد ذلك أخذ لها بمقابلة الزائرات وال

فلا . وبما يحسن ان تشرع في اليوم الاول

من النفس متلي التمرنقل او متنوع زهر

البندق او الزيرفون او الماء المنقذ المحلي

بالسكر ثم مد سائبات تعطى مرقة وكذا

تعطى مرقة في اليوم الثاني والثالث وزام

ثم يزيد المتدار تدريجا واذا ضغط علي

النساء لزيادة الاكل امتلات مديتها

وتقيت وتقطع دم النفاس ونشأ عنه

التهاب الرحم وقلة الحاض فويتمتع البن

ويجب عليه الاستراحة في السرير سبعة

أيام متوالية ومن الغلط زعمان من القدر

تغيير ثياب النساء قال فاء ثيابها الموضحة

بسبب لها مفعولة نشأ منها أمراض فيجب

والتيقيد والعرقى . (على انه يمكن احتمال
 الشهوة والشاى اذا كانا خفيفين جدا)
 وبسبب الامتناع أيضا عن المآكل لذينة
 والمالحة والحامضة
 ويجب أن تستنشق الهواء الحامل الهواء
 اللدق لبللا ونهادا وأن تروض جسمها .
 فلا يجوز للحامل أن تحمل رجودها وفنا
 كبيرا كل يوم في الهواء الطلق سواء حمل
 لو بالرياضة فيه . أما ابلا فيجب عليها أن تنام
 والنوافذ مفتحة

ويشدها أن تأخذ كل اسبوع حاما
 من درجة ٢٠ الى ٢٥ من ترمومتر يوم
 على حسب احتمال جسمها أو ان تقمط
 الجزء العلوى من جسمها بخفة مبنية بالمالا
 ساتين أو ثلاثا ومما وصي به أيضا غلى
 الجسم كله أو بعضه بالمالا .

هذه الاعمال يجب أن تعمل حتى يوم
 الولادة بلا انقطاع فانها لا تقوى المرأة
 وولدها فقط بل تحميها من شر لا عراض
 الخطيرة التي تصاب الخلل
 مما الملايس فيجب أن تكون واسعة
 فلا يجوز لبس الكورسيه أو غير ذلك
 على الحامل ان تروض جسمها بكثرة وانكى
 مع احتياط وتبصر . فان الرياضات التي

هي كالركض والقفز مضره جدا في هذه
 الحمل وخصوصا بالنسبة للنساء الضعيفات
 المصابات بقله الدم

ولا يجوز لها ايضا أن توسم سطوانها
 في المشي ولا ان تجوز غديرا أو حفرة
 بالافساح بين رجلها ولا ان تصعد على
 كرسي أو ترفع يديها الى فوق . فان هذه
 الاعمال تسبب الاجهاض غالبا

ثم ان الفرح والابتساط نفس الحامل
 له تأثير حسن على الجنين . ومما يجب
 الانتباه اليه ان اليوم العتيق الهادى .
 المتظم ضرورى جدا للمرأة الحامل

فان ارادت المرأة الصحيحة الجسم ان
 تلد مولودا صحيحا سائيا فيجب عليها ان
 تعتني بذاتها كل العناية لان كل مايتها
 يتمكس على جنينها وان المعيشة على حسب
 الطبيعة هي أحسن الميقات للولادة

الحمل الحامل - أبو الحسن احمد بن
 محمد بن احمد الحاملي الفقيه الشافعي
 أخذ عن أبي حامد الاسفرايني . صنف في
 الهند . المجموع وهو كتاب كبير (وانفتح
 و (٢١٥) و (لاوسط) وصنف في
 خلاف كثيرا ودرس بغداد توفي سنة
 ٤١٥ هـ

قالت أليتنا هذا الحمام لنا
الي حانتا لو نصفه فقد
غيبوه فالغوب كما زعمت

تسما وتسعين لم ينقص ولم يزد
هذه زرقا الحمامة نظرت الي قطارود
في مضيق النجف فقالت ياليت هذا القطا
لنا ومثل نصفه منه الي قطاة أهانا فيكل
لنا مائة قطاة فأنبت وعدت على الماء فاذا
هي ست وستون . قال ابو عبيدة رأته من
مسيرة ثلاثة أيام وأرادت بالحمام انمطا
فقالت ذلك

وقال الاموي الدواجن التي تسترخ
في البيوت تسمى حماما ايضا وأشدها حجاج
اني ورب الاله للمهرم
والفاطيات البيت عند زمزم

قواطنا مكة من ورق الحمام
يريد الحمام ويجمع الحمامة اهم وحمام
وامات وديعا قالوا حمام المفرد قال بران
الود

وذكرني الصبا بعد الثاني
حمامة ابكة تدعو حماما

وحكي او حاتم عن الاصمعي في
كتاب الطير الكثير ان الحمام هو الحمام البري
لواحدة حمامة . وهو ضرروب والفرق بين

حجل ← هو ابو بصرة
الغزاري صحابي سكن مصر وتوفي بها
حزقي ← فتوح عبيدة . ونظر
بشدة .

حُم ← الشيء . قضي . وحُم
الامر قرب . وحُم له كذا . هي قدر .
وحُم زيد أصابته الحمى
(حُم يحُم حُمًا) صاراود
(أحم الشيء) دنا وجاء وقته
(الحام) العانة وقبل الحامسة

الحمام ← يطلق هذا الاسم عند
العرب على نحو الفواخت والفيلوي وساق
جر والفظا وأرعى واشبه ذلك . ويتم
على الذكر والاني لان الماء دخله على انه
واحد من جنس لا فتأنيث

وعند العامة انها الدواجن قط
الواحدة حمامة وقال حميد بن نور الملالي
من أبيات :

وما حاج هذا الشوق لا حمامة
دعت ساق مر رحة قترنما
والحمامة هنا القمرية وقال الاصمعي
في قول النابغة :

واحكم كحكم فناما هي اذا نظرت
الي حمام شراع واراد التمدد

الذين عندنا والجمام ان اسفل ذنب الحمامة
يراي ظهورها فيه بياض واسفل ذنب
ان مائة لا يبيض فيه

وقال النووي في التحريم عن الاصمعي
ان كل ذات طوق فهي حمام والمراد بالطوق
الحرمة او الخضرة او السواد الحرمة بمعنى
الحمامة في طوقها او كانت الكمامة التي يقول
الحمام هو البري والجمام هو الذي بألف
البيوت والصواب ما نقله

ونقل الازهري عن الشافعي ان الحمام
كل ما عر وهدر وتفرقت له اثاره والعب
شدة جرع اذ من غير نفس

وقال الشافعي ايضا ما عر من الماء
عبا فهو حمام والشراب قائل قطرة كالدجاج
فليس بحمام

والجمام الذي بألف البيوت فسمان
امدها البري وهو الذي يلزم البروج وما
اشبه ذلك وهو كثير الغرر وسمى برما
لذلك والثاني الاعلى وهو انواع مختلفة
واشكال متبينة مسمو لمندوب هو بالنسبة
الي ما تقدم كالمناق من الخيل ونلك
كالمبراذين

وقال الجاحظ : المنقح من الحمام
كالصقلاب من الناس وهو الابيض

ومن اي هريرة رضى الله عنه ان
الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتم
حاجته فذبح شربان يبيع شبطانة وفي رواية

شيطان يتبعه شيطان . قال البيهقي وحمله
بمن اسلم العسل على ادمان الحمام على اطارته
والاشبه قال وارتقا الاسطحة التي يشرف
منها على بيوت الجيران وحمامهم لاجله
من طبع الحمام انه يطلب وكراهه من
بمد ويجعل الاخبار ويأتي بها من بلاد

بينة في لندن الغربية وربما صليد وغاب
عن وطاه عشر حجج فأكثر ثم هو على
ثبات نفعه وقوة حفظه ونزوعه الي وطنه
يجد فرصة فيلير اليه وسباع الطير تغذيه
أذ الطاب وخوفه من الشاهين أشد من
خوفه من غيره وهو اظلم منه ومن سائر
الطير ولكنه يدمر منه ويعتبه ما يعتري
الخيار فذراي الاسد والشاة اذا رأت
الذئب والذئبة اذ ارتأت الهر

فمن ابن قتيبة في عيون الاخبار عن
المثنى بن زهران انه قال : لم أر شيئا قط
من رجل وامرأة الا قد رأيت في الحمام
رأيت حمامة لا تزيد الا ذكراها وذكرها
لا يزيد الا اذناء لان بهلك امدهما
او يفتقد ورأيت حمامة تغزى المذكرا ساعة

يريدها ورأيت حممة لها زوج وهي يمكن
آخر ما تدوه ، ورأيت حممة تقطع حممة
وقال انها تبيض من ذلك ولكن لا يكون
لذلك البيض فراخ ، ورأيت ذكر يقطع
ذكر آ ، ورأيت ذكر يقطع كل ما تم
ولا يزوج ، وايمس من الحيوان ما يستعمل
التقيل عند الفناد الا الانسان والحمام ،
وهو عنيف في الفناد يجر ذنبه ليني أثر
الاشئ كانه قد علم ما قامت فيجنه في خفاته
وقد يسفد تمام ستة شهر والاشئ يحمل
أربعة عشر يوما وتبيض بيضتين احدهما
ذكر والثانية أنثى وبين الاول والثانية يوم
وليلة ، والذكر يجلس على البيض ويصنعه
جزأ من النهار والاشئ قية النهار وكذلك
في الليل واذا باضت الانثى وأبنت الدخول
على بيضها الامر ما يخرجها الذكر واضطرها
لدخول واذا أراد الذكر أن يسفد الانثى
أخرج فراخه عن الوكر وقد أنهم هتتا
النوع اذا خرجت فراخه من البيض بأن
يضع الذكر زرابيا مالحا ويطعمها ايام ليسهل
به سبيل الطعام

وقال أرسطوا الحمام يبيض ثمان سنين
(انتهى به صرف من حياة الحيوان)

﴿ حمس ﴾ من الناس بحية

رحي وحمية وحمية وحمية وحمية منه . و
(حمي اريض ما يضره) منه وهذا الغمل
يتمدي أو ينعولين والاشهر تدمبه الي
الثاني الحرف

(حمي من الشئ) يحتمى حمية وحمية
انف ان يقطعه ومنه قولهم (فلان حمي انفا
ولمخ ذمارا من فلان)

(حميت الشمس والدار حميا وحميا
وحموا) اشتد حرها

(حميت الحديدية حميا وحموا) اشتد
حرها (حمي) غضب (حمس الحديد)
حمية و (ايام) احيا ، اسخه شديدا

﴿ الحمي ﴾ مرض ينسخ منه الجسد
وقد اختلف الاطباء في أسبابها وتعدد
محلها وذهبوا في الخلاف كل مذهب وقد
ارتأى أكثرنا آخرين ان الحمي ليست مرضا
مستقلا بل عرض لمرض في عضو آخر
ودليلهم على ذلك انه متى حدث التهاب في
بعض الاعضاء الظاهرة كدمبل او رمد او امي
التهاب كان جاءت الحمي وحصل في الجسم
هو طعامة ونكسر في الاطراف فاذا حدثت
حمي بدون رؤية عضو ظاهري ملتصق فلا بد
من أن يكون هناك عضو باطني حدثت
فيه التهاب على هذا القياس وقد اكدت

الاطباء. لمحتون مكاتب الكثير من أنواع الحمى تجري في الدم كما يحصل في الحمى الملاريا وغيرها وقد اكتشفوا علاجات تبده هناك وثلاثيه والحمى أسما مختلفة على حسب درجاتها وهي:

(الحمى الدورية) أسباب هذه الحمى تصاعد الروائح الكريهة من المستنقعات منجملة بميكروبات تعدل الى دم الانسان. نوب كل نوبة لها ايام ثلاثة : دور تنكرفيه وسيت دورية لانها تأتي على البرودة ودور الحرارة ودور العرق والمدة التي تكون بينها اما ان تكون نظاما او غير منتظمة ويكون الجسم بين النوبتين سايبا او يكون متغيرا قليلا . وهذه آخر تسمى (حمى ورد) اذا جات كل يوم (وحمى غب) وهي التي تأتي يوم بعد يوم (ثابت) اي تأتي كل ثلاثة ايام (وحمى زح) اي تأتي كل اربعة ايام وهي الخبيثا وقد تكون مصحوبة بامراض ثقيلة كحمية أو رئوية أو معدية أو قلبية وقد يشفى بالحمى الخبيثة

(امراضها) هذه الحمى تبدي في ابا صدع والم في الظهر وتنكسر في الاطراف وينتهي المرض عطش شديد ووجه قهبي

الحلق ومدة اذوارها من برودة وحرارة وعرق من ساعتين الى اربع وقد تمتد ٢٤ ساعة

(الحمى الدائمة) هذه الحمى تنشأ غالبا من التهاب المعدة والامعاء. تقضى وهي ثمانية أنواع :

(النوع الاول) هو الحمى الانتهائية تظهر غالبا في الدموبس الاقويا وتدل غالبا على التهاب القناة الهضمية وتنشأ من تمس شديد - أو من تأثير البرد أو من الاضطراب في الاكل أو التبر أو من القظ أو الحزن . وهي تبدي بعشمر برنخوبمة يعقبها حرارة شديدة وصداع وعطش ويذف في تمام ونهوع وايانا في وضعت عام وآلم في الظهر ويتكسر البول ويقل (النوع الثاني) الحمى الصفراوية ويصحبها غالبا التهاب معدى معوى والتهاب في الكبد وقد تحصل من الاطعمة العسرة لانضمام ومن التعم

(النوع الثالث) الحمى البقيعية وهي تنشأ من توجب معوى واكثر حصولها في المغيبين والافارين ويكثر انبائها للسهة والانتقل الضفاف واكثر منها من الاطعمة الخبيثة ومن المكث

يرد بهم الجاسم كله فبمزق منه الجلد وتوزع
البرقان ويهبط المصاب وبقى دواما
ويسهل بكثرة اسهالا كاله الرز ويضرب
التبص حتى يكون غير محسوس وتتشجع
الاطراف ويحدث في البطن قاق وفوز
عام

(النوع الثامن) الاسهال والدوسنطاريا
واسبابه النخى بالاطعمة المدرسة الثقيلة
أو الرديئة وتناول الفواكه الفجة أي التي
لم يتم نضجها أو شرب المياه العطية وبصحبته
ألم ومنص يذهب بأسهل وحسب ويرد

هذه هي أنواع حصى والاطباء في
علاجها سهر خاص يمكن أخذ آرائهم فيها
وانما الذي يجب علينا التنبية عليه هنا هو
لزوم الحية في هذه الامراض كافة فيمتنع
انصاب عن أكل الخبز والمحم وغيره
امشاعا تاما ولا يأكل الا لبن أو مرق الفول
أما أكل قطعة من خبز أو من لحم أو من فاكهة
فقد يؤذي المريض الي حتى خبيثة تستحيل
الي دا. قائل وما يقال هنا ان الاطباء
المصريين يماجدون الحصى الآن بالمال البارد
والثلج بنافية وتدير خاص ويفضلون
ذلك على الكيزين فقد قيل انه يضرب القلب
بخلاف الماء البارد فانه يشفي المريض من

في الاساكن الرطبة ومن الهبوب. وأمرها
تعجن العم وزيادة القاب وغثيان وقى
مادته بالذرة وفوز وتوزع في الفم

(النوع الرابع) الحصى الخبيثة وهي
تدبجة التهاب مدي مدي وصل الي اعلى
درجته وامباها المكث في الحال الرطبة
الرديئة الهواء والهجوم. وأمرها
عيق وفوز وضرب وجفاف البطن
وتعليه طبقة خضراء صفراء ثم يسود
ويقتل فلا يستطاع المريض الكلام
وعطش شديد ونهوع وألم في البطن وفراقر
(النوع الخامس) الحصى الطاعونية
وسببها ميكروب الطاعون المعروف
وأمرها ضعف عام وتكبر في الاطراف
وغثيان ونهوع وفي اليوم الثاني او الثالث
تظهر غدة في الاطراف والاربية او في الصق
او في محل آخر (انظر طاعون)

(النوع السادس) حصى الذق وهي
الحصى المزمنة نصاب بالامراض المزمنة
كالكسل والالتهاب المزمن المعدة والكبد
وغيرها

(النوع السابع) الحبيضة أو الهواء
الاصفر وهو مرض شديد الوطأة وبائي
سببه انتشار ميكروبات في الهواء امره

اشد درجات الحمى بسرعة ولكن لا يجوز استعمال الماء الا بأمر الطبيب فرعا كان من امراضها ما يمنع استعمال الماء.

علاج الحمى الذي لا طبيا للطبيين.

الاطباء الطبيعيون كانوا هم امرارا برون ان تعاطي الادوية من اشد المحظورات مما بين ذلك بأنهم سموم فتالة لانصاح شيئا الا بافاد اشياء وقد وافقهم في هذا الرأي جمهور كبير من اطباء لامبارا العداديين فان شئت معرفة آرائهم فاقبل العمل الذي كتبناه هنا تحت كلمة (دواء) وانا لاقولون هنا مذهب علماء الطب الطبيعي في معالجة الحميات مؤمنين بكتاب الامناذ لمز الاناني فيقول:

الحمى هي عبارة عن انفعال عام يعرأ على الوظائف الحيوية يضاف اليه مرعة غير طبيعية لبعض اعمال الجسد ومرعة غير عادية لتنبض وزيادة الحرارة العزيرة واضطراب المجموع العصبي والمخضمي

الحمى في حقيقتها ليست مرضا قائما بنفسه بل هي نتيجة جهد عظيم يبذله الجسم ليخلص بسببه من مرض ويرد مع التوازن الجسمي لعائلته الاولى

من أعراض الحمى ارتفاع درجة الحرارة فتقدر تبلغ الثانية ٤٢ درجة في ٣٧ ويزداد التنبض من ٦٠ أو ٧٠ الى ١٢٠ وزيادة وبشر الحصاب بحرارة وقشعريرة متعاقبتين وبخسفة الي هذا المعاش وقد الشبهة وجفاف الجلد وفئة عرقه وألم في الرأس وتعكر في البول وشهور بضرر فيشعر المريض بأنه تعبت متكسر الاعضاء كتيب وقد يعثره هديلان آحيانا

ان نشتر الا جميع الاعضاي هذه الحالة هو عبارة عن عاون جميع القوى الحربية تبذل لمكافحة عدوه اشترك وهو اناعة المرضية التي هاجت معها وهو الجسد فلا يجوز والحافة هذا ان تسمى الحمى مرضا بل جهادا من الجسم للوصول الى الشفاء فلا يجوز في نظر قادة الطب الطبيعي قطع هذه الحمى فجأة بالماء البارد ولا تعاطي الادوية السمية بل يجب ان ينحصر العلاج في تدبيرها فان شأنه كبيرة من الامراض عولجت بالحمى فشفيت

وقد قال الامناذ المشهور الدكتور (هاريس) مدير الاكلينيك الطبي في مدينة (بون) اعطوني وسيلة لا تارة الحمى وانا اداوى جميع الامراض ما

بخرقة مبللة ووضعها تحت الأرجل ويمكن
وضع الزجاجين في ماء درجة حرارته من
٢٣ الى ٢٧ رومور ويتيم بذلك كما
بالأمان

أما الامهات فيكافح بالحنفة بالماء
الذى درجة حرارته من ١٦ الى ٢١ رومور
ويعطى المصاب في كل ربع ساعة ملطفة
من الماء القراح . ويعطى من الغذاء
فواكه مطبوخة ومرة فواكه واين

(٥) ولا يجوز وضع رأس المريض
على وسادة من ريش النعام بل يجب أن
تكون الوسادة من الفايض المشو بشر
الحصان أو ما ياتله ويجب رفع الوسادة التي
تسحن ويعطى غيرها . وأما غطاء المصاب
فيجب أن يكون من الصوف

لاجل مكالفة أو جاع العنق والرأس
والصدر والظهر وأسفل البطن يجب أن
يوضع على تلك المخلات رقعات مبللة بالماء
الذى درجة حرارته من ١٥ الى ٢٠ رومور
وتغير متى سخنت

(٦) إذا بلغت درجة الحرارة
الجسمية ٣٠ درجة فيجب أخذ حمام درجته
من ٢٦ الى ٢٨ رومور وبذلك جسم
المريض في الماء فإذا زادت الحرارة وجب

(معالجة الحسى - مقدمة) (١) يجب
أن يتخلل حجرة المريض دائماً هواء نقي
ولذلك يجب ترك النوافذ مفتوحة أو فتحها
في كل ٢٠-٢٥ من الوقت وفتح الابواب
اصرف الهواء الراكد في او يجب ان يكون
درجة حرارتهما من ١٣ الى ١٤ من
ترمومتر رومور

(٢) يعطى المصاب قشرب
من الآبار النقية ويشترط ان تكون عذبة
ما يمكن لانها تقل حرارة الجوف ويمكن
أن يمزج مع هذا الماء قليل من عصارة
الفواكه . ويعطى ايضا لبنا ان شاء

(٣) أما الاغذية فيجب ان تكون
ناتية خفيفة كخلاصة الشعير ويعطى فواكه
مطبوخة وشورية فواكه وشورية دقيقة
او شوربة خضر فإذا كانت الامدة
سليمة فوضع على هذه الاغذية قليل من
اللين أو الزيت أو القشدة

(٤) يجب أن تكون رجل المصاب
دائماً دافئة ويتحصل على دفئها أما
بالدلك بالصوف الدقي . أو بالابدى
الدفئة ، أو نوضع رجلاه في حمام بخارى
من ١٥ الى ٣٠ دقيقة . ويتحصل على
هذا الحمام بل زجاجات ماء ساووا مائلتها

أخذ حمام ثمان

(٩) وإذا كانت الحرارة دون ٣٩
سبعمراد فبكتفي بتعديلا ثلاثة أرامع
الجسر أو نصفه المبرى قاطوه وهو عبارة عن
ثلاثة ميتلة بالماء.

أما إذا كان المريض مصابا بقية أورثيته
فيضربه الانغماس في الحمام

(١٠) وينفع المغمومين أن يصبوا
الماء على نجادهم صبا غزيرة في دقيقتين أو
ثلاث فقط.

(١١) للوم المغموم من أمن
الملاجات فلا يجوز إبقاؤه ليمطلى أى
علاج كان

(١٢) المغموم في حاجة إلى الزاينة
فيجب أن يلازم سريره

(١٣) لا يجوز الإفراط في العناية
بالحمام وازعاجه من هذه الوجهة بل يجب
أن تترك قوته الجبوية الحربية لفضل هي
بذاتها وليس مني هذا أن يهمل أمر
الوسائل المقررة لدوائه

(١٤) مني قصت درجة حرارة
المغموم يجب تركه بلا علاج مدة طويلة
أو قصيرة حتى تعود إليه المحس

(١٥) بعد أن تخف الحرارة وتقل

يجب الإدمان على ذلك الجسم بالانفجحة
المزلة يوما وبكون ماؤها على درجة من
١٨ إلى ٢٠ رومور أو أكثر حمام فتر درجته
من ٢٤ إلى ٢٦ رومور

(١٦) يجب على من يهتني بالمغموم
أن يحافظ على أن تكون رأسه غير دفيسة
وأن تكون رجلاه دقيقتين وجمعه غير
مضغوط

عنه مقدمة عامة لعلاج الحمى
جشائها لما فيها من الفائدة أما ما يلي هذه
نقطة مدونة من المعالجات فأكثرها يحتاج
لادوات لا توجد في البيوت فنضرب عن
ذكرها صغرا

﴿ الحمام ﴾ ثلاثة أنواع حمام
جنيدي وهو الذي يقرب درجة الماء فيه من
الصفر وحمام بارد وهو الذي درجة الماء فيه
من ١٠ إلى ٢٠ وحمام فاتر وهو الذي درجة
الماء فيه من ٢٥ إلى ٣٠ وحمام حار وهو
الذي درجة الماء فيه من ٣٠ إلى ما فوق
(الحمام البارد) يؤخذ هذا الحمام عادة

في البحر أو في الأنهار ويجب قبل الدخول
في الماء عمل بعض رياضات جسدية
بحيث لا يحصل عرق ثم يجلس الدخول
إلى الماء فجأة مع العناية بل انغماسه بسرعة

فجأة يوجب التدرج فيه . مدة هذا الحمام
تختلف باختلاف الاحوال وان زادت عن
ثلاثة ارباع ساعة ووجب خراط قليل من
الماء الساخن الى الماء . ويجب مني ثم
الاستحمام الخروج من الحوض فجأة والبادرة
بتجفيف الرقبة والكفين والصدر

(الحمامات العلاجية) عديدة اهلها :

(الحمام الكبريتي) وكيفية عمله ان

يذاب اوقية ونصف فاكتر من (كبريتور
اليونانسا) في رحاين من الماء ثم يضاف
عليه نحو قرية اوقية ونصف من الماء .
الفراخ في حوض ورجاس فيه المرض
في اسمه بالقوب او بالمغرب او ياي مرض
جلدي مزمن فيتنفع به

(الحمام الملبين) هو ان تظلي النخلة

في الماء وان يذاب رحا من الفراء المعتاد
او رحا لان في اربعة ارطال من الماء . ثم
يضاف عليه مقدار كاف من الماء . فائدة
هذا الحمام ضد النيبه الجلدي كما في القوب
وغيره

(الحمام الجلومي) يعمل من الجواهر

الساقة او يترك ماء صافيا ويجلس فيه
المرضى جالوسا بحيث لا يصد الماء اكثر
من و . ماء . وقائدة هذا الحمام في امراض

ذم الدم من التكوثر فيه وموعده بعد
الاكل بثلاث أو اربع ساعات ومن لم
يراع هذه المدة يمرض لاشد الامراض
والهوت الفجائيل ولا يمكن تحديده مدة
المكث في الحمام البارد لان ذلك يابس
ازاج الشخص . وانه يجب لا يذات اليه
ان لا يكون المنجم عديم الحراك في الماء .

وجب الخروج منه حتى حصل حس
يقشورية . وه الخروج يجب بحفيف
ماعليه من الماء بواسطة فوطه جافة ثم
يحسن اراء وباضات جسمية مثل
الخبيثاتيك (انظر هذه الكلمة) لارجاع
درجة حرارة الجسم الي ماكانت عليه
وفي الصيف يحسن الاستحمام صباحا وعند
الغروب له دم التعرض لضربة الشمس
ولا يجوز الاستحمام الا في ما غير ركد
ولا مرض لهفونات من نخال ، وادعضوية
فيه وقد يستعمل الحمام البارد على هيئة
دوش وهو الموقوف نحو رشاشة وقبول
الماء منها على هيئة مطر . الماء البارد لا
يوافق الناس كافة ويحسن الاستشارة فيه .
(الحمام الغازي) الوسائط الواجب اتخاذها
في الحمام الغازي هي عين ما سبق ذكرها في
الحمام البارد غير انه بدل الاندياع في الماء .

أصحابه	التهمة والزعم وأدوار الخبز
(الحمي) مأخوذ من شيء مثله	(الحام القمي) قد يرمل بنا وحده
حسينان	أو يوضع فيه بعض المواد المنبهة كالخنج
(الحمة) نبرة الزبور والحبة	أو الخردل أن يوضع لرجل أو قبات من
(الحموية) الأسم من حمي الخبز	الخردل أو نصف رطل من الخنج العادي
الاكل	على مقدار مناسب من الماء بحيث يغطي
(الحموية) الضرب وسورة الخمر	القدمين والساقين وهذا الخمد يستعمل في
والخمر	احتقان الدماغ
(حمية الشباب) أوله	(الطيم) التريب، والصديق جمه
(الحمية) الأفة	أبداء، والذ، الحار، والذ، البارد جمه حاتم
﴿ الحمية ﴾ تصدق ما قيل في دفع	(المحموم) المنذر المحموم
الأمراض والتوقى منها ما يعرض أصله الخي	(المحموم) الأسم من كل شيء
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال :	والذخان
« المدة بيت الداء والحية وأمر للدواء	﴿ حمى الشيء ﴾ يحويه حاية
يقول علما الطب من أهم مبادئ حفظ	منه
بيت الإنسان وانتفاخ حرركات أعضائه أن	(حماه ما بصرا) منه منه
باتت لأمر غذائه فينتخب الأغذية	(حمى منه بحمى حمية) انف منه
الصالحة ويتناول منها القدر الكافي ويدع	وحمية النار أشد حرها، وحمى عليه
مادها ولو لولده طه، لأن بناء جسمه كله	غضب عليه
وقوته مقاومة الأمراض وكال عقله يتلقى	(أحمى المكان) جهه حمى
نوع أغذيته	(حائس عنه) منع عنه لأذى
إذا سأل الإنسان نفسه عن عدد	(نحماياه) توفاه
المرات التي يتناول فيها غذاؤه، لا جواب	(احتمى) استنم وأتقى
من فوره ثلاثة	(الحامية) الجماعة، والرجل يحيى

هذا حسن ولكن مما لا يجوز اغفاله
 ان الاعضاء الجثمانية لا تستطيع ان تعيش
 بحالة صالحة لاداء وظائفها الا اذا ارتاحت
 من العمل ساعات معدودة ومنها المدة
 فيها لا تؤدي وظيفتها على ما ينبغي الا
 اذا ارتاحت ثلاث ساعات اثباتا لكل عمل
 هضمي تمهله وعليه فيجب ان يكون
 لا يطبخ في الساعة السابعة صباحا والتمتع
 في الساعة الواحدة والنشأ في الساعة السابعة
 مساء . من سار على هذه الصيغة عرف
 طعم الغذاء لانه مجموعا مفيقا واوجوع
 كما يرى في بعض الامثال الاوردية احسن
 طاه ليا كل
 ولكن الناس والافعال لا يمتنون بهذه
 تصائح فيحشرون الى معداتهم كل ما طاب
 لهم اكله فلا يجد ذلك العضو المسكين
 نوبة الكلال لهضم فيتعب تعباً شديداً
 ونعبه يتعب المصوم كله فيصبح الانسان
 مريضاً بشراسته وهو لا يدري
 ومما هو جدير بالاهتمام النظر الى
 الاضاف التي يأكلها الانسان فان اللحم
 الذي يدعون انه اكثر الاطعمة تنمذية
 ضار بالانسان ضرراً عظيماً (انظر كلامه)
 وليس بالنادر ان يصادف عندنا اكلة اللحم

أشواً كثيرة من الامراض بسبب
 تكاثف الدم لديهم وعدم امكانه السريان
 في الاعضاء . فليس يقابل فيهم من يشكو
 بالدوار والرومانيزم وغيره . فن ايلا والله
 بأكل اللحم ولم يستطع ابطاله أن يقتل
 منه ما يمكن وان يعتبره من الاغذية الضررة
 جدا ولو لم يكن فيه الا انه بطلاً لا يمتد
 ميكر وبات فتاكة تساعد عوامل الافناء
 على اهلاك الانسان لكفى
 ويجب على الانسان أن يقتل أيضا
 من التوال والتفوه والشاى ما يمكن وأن
 يبتنع عن لاشربة الكحولية بانانان كان
 يريد أن يعيش سابها عمراً مديدا
 أما الاغذية التي يجب التحويل عليها
 فهي الابن والبيض والخضر والبطاطس
 والبقول والبطاطا والفواكه المطبوخة .
 ومما يجب التنبيه اليه وجوب اكل التاكة
 مع كل طعام اعظم فانيتها القدينية
 ومما هو خبير بالانتفاخ اجادة المصغ
 فان كثيرا من الاغذية كالخبز مثلا يستدعي
 هضمها أن تتحول في القوم الى عجينة
 حرارية بواسطة الاماب لتستطيع ان تكابد
 الحضم الثاني والثالث في المدة والامعاء
 وبغير هذا لا تنوى المدة على هضمها فلا

يستفيد منها البدن الاتعب والمرضا
نم لا يجوز أكل المأكول الباردة
ولا شرب الاشارة الحارة بل يجب أن
تكون حرارتها مناسبة لحرارة الجسم والا
هيجت الاعصاب وأعضاء غشاء المعدة
بالانهاب

ومثل لاغذية الحارة لاغذية الباردة
فالها مبرجة شديدة الفعل في البعد فيجب
اجتنابها

(عية المرضى) من الجهل الثامن
ان الضمير بالمرض يقوى باعطائه المأكول
القوية والحلاصات للسهلة لان مهدة
المرض لا تستطيع في ابلان المرض ان
تهضم الاثف ما يمكن من الاغذية .
فلا يجوز والحالة هذه اعطاء المرض غير
الرز مطبوخا في الماء والقراصيا المطبوخة
أو التفاح المطبوخ اذا قوى بالاقوية على
شورية لتدقيق سم اذا زادت قوته في مع
له بأكل الفواكه المطبوخة ، فاذا تمت قوته
فوق ذلك فيمكن أن يعطى لينا

هناك كثير من الامراض يشق
أصعبها بسرعة ان تقصر وان الاغذية
على الحبز والفواكه المطبوخة على شرط
أن تكون معداتهم سليمة ومن كانت

مهدة ضيقة فيجب تدبيره أن يضم قطع تقط
من الليمون على ماء ، فتنهها وظيفية
الغذاء فيه

أما الماء فيجب أن يكون عذبا ما
أمكن ويحذر أن يكون مخلوطا بقدر من
الليمون والسكر (ليموناتا)

يقول عالم الطب العاجي الذي نقل
عنه هذه الجملة ، كما يكون الغذاء يكون اللين
وكما يكون اللين تكون الحلة العذبة ،
وكما تكون الحلة العذبة تكون الصحة
قالاغذية غير المبرجة الحارة من المواد
المرضية قشبي ، كما تقاها ما خا لها من
الجراثيم وبش ذلك يقال عن الحواء التي
والمشجون بالانقاذ

من الامور الهامة أن يعطى الانسان انه
لا يجبي بكل ما يتأوله فمه ويضمه
بعده ، بل بما يتأوله له الجسم من الممكن
الاغذية . فقد يكون الانسان مهدة قوية
تهضم كل ما يقه اليها وتجهله خلاصة قوية
ولكن الجسم قد لا يأخذ تلك الخلاصة
لاسباب فذهب الى محل الفضلات وهذا
تقابل مترا من ناس يأكلون كثيرا
ويضمون هفتا زما ولكن لا يظهر عليهم
أثر الاكل كما يظهر على غيرهم ممن يأكلون

قايلا . فوجد وجوههم صفراء . وأجسادهم
 ناعلة وقوامهم خائفة كأنهم لا يتكلمون
 شيئا فمدار الحبة أن يدخل الانسان ما
 ينقص جسمه من المواد وما هو زائد فيه
 ابتداء على من المواد التي تحتوي على ما
 ينقص منها ويمنع عن سواها وهذا أمر
 يحتاج العناية ذاتية وتجربة شخصية
 وسؤل من العارفين بطائفة الابدان
 من الاطباء (انظر اكل وطعام وغذاء
 في هذا الكتاب) ثم يجب معرفته ان
 كل طعام ينسأله المريض يكون عونا
 قلة على جسمه فيجب ايجاد الامثلة
 المؤذبة عن المرض الكيلا تحمد أمراض
 عونا لها عليهم . وقد شوهد ان الامتناع عن
 الاكل من أجل العوامل في امراض الشفا .
 فاذ تركزت مدة المرض مدة بلا أكل
 تمكنت اولاً من الراحة ثم من طرد
 بقاياها مع جراثيم المرض وتفرغت
 بعد ذلك لما يبقى الجسم من الاغذية
 الخفيفة

وقد قال الدكتور ستارم *Sturm*
 ان تدبير الغذاء هو ال اساس الذي يجب
 ان يقوم عليه الطب فهو لدعامة التي لا
 يجوز محاولة الشفا من غير طرية لها

لان التغذية هي التي تبقي الاعضاء فمنها
 يجب ان يتفحص امكان الحياة الجسمية
 وهناك كثير من الامراض لا نشفي
 ادم مراعاة حمية مناسبة لها وقد ذكرنا
 هذا للاغذية المصنوعة من الابن والبيض
 والخضر والشربة والابن الحامض
 والفواكه الناضجة المطبوخة والشكولاتا
 والكاكاو

الحنا (١) هو نبات فدم
 الدم كثير الغائمة والدم عظيم الاعتبار
 عند القدماء وهو ورقين نباتات فصياته
 العناية (٢)

اسمه النباتي

(٣)

واسمه الاخر لكي مأخوذ من اسمه
 (١) يقال تمر حنا . ويقال الفانغة
 عند البعض فاذا قيل الحنا فالمراد ورقه
 واذا قيل الفانغة فالمراد ثمره واذا قيل
 تمر حنا فالمراد زهره

(٢) بعض النباتيين وضعه في الفصيلة
 الوسيما خووية والبيض نسبة الي الفصيلة
 الياسينية نسبة الي نبات حنا . القول

(٣) نسبة لعلم اسمه لوران وهو
 أول نباتي شرح نبات الحنا .

(نبات الحناء - بحلات وجوده -

وصفاته النباتية والكيمائية)

ينبت هذا النبات في أماكن
متعددة كآسيا وأفريقيا والهند وجنوب
العرب وقبائل المشرق والمغرب وهو كثير
توجد في البلاد المصرية مع وفرة عموماً
عند أهلها

قال عنه أهلها العرب انه لا يوجد
بدون الماء وبمقام شجرة حتى يقارب
شجر البدر (البق) وقيل أن شجرته
يصل ارتفاعها الى ١٥ قدماً ما وجدها يكون
في الغاظ كثيفة الانسان يكون مستغنيا
وتارة معوجة فشرنتها بياض اللون ومادة
الظفر تنقسم الى فروع عديدة تحمل فوقها
أوراقها في الورد في الزيتون لكنها اكثر
سواداً ورخاوة وخضرة منها وازهاره
المدروفة باسم القرحنا بياض سنجاية
رياحية يورثها قويد مقطعة رغب لها رائحة
مخصوصة زكية جداً لونها تبي ويهي ثبات
ورقتها بار لونها أصفر يورثها روعاً اسوداء
مستديرة كعمرة الكزبرة تنحوى على بذور
سوداء وانها اسوداء بحرية (باختصار من
قائوس العلوم النباتية والطبية)

وهذا النبات عدة أنواع يختلف

شكلها وغطائها وورقها باختلاف الأقاليم
ومادة الأرض التي نبت فيها المهم منها
زمنان وهما حناء مصر وحناء بلاد العرب
وتلاهما يوجد في البحر منقوشاً
بالرمل الداعم المدحوق يتأخر مختلفاً قبل
أنه وجد في كل مائة من ثناء المصرية
عشرة أجزاء في المائة فيوضع هذا المقدار
في المصرية يعتبر غشياً كبيراً ورده هو
الذي صبره ثابثاً غشياً وأقل اعتباراً أن
الحناء العربية

والحناء لا توجد في البحر عادة
الاسحورة وتختلف صفاتها في نوعها
فالمقبول منها هو الحناء العربية وهو مدحوق
ناعم جداً ولونها مرعرة أرضية ورانحتها
قوية خاصة وتكون محوية تعاني أكياس
مشيرة من جلد الضأن مكبوسة فيها جيداً
وذلك لحظها من حماسة الهواء والرطوبة
الذين يحدان فيها بعض تغير

والحناء المصرية تكون في المنجر
مدحوقة أيضاً ولكنها تكون أقل نعومة
من الأولى ولونها أكثر خضرة ورانحتها
أقل ورخاوة وتحفظ في أكياس من الورق
أو القماش وهي ترخص غشياً من الحناء
العربية

القصد الذي فيحصل في التماسية على مادة تشبه المادة الزينية مكونة من ابر صغيرة متطورة صابتونها أحمر قائم منظرها راتنجي فهذه المادة هي الاصل الفعالي في الحنا. وقد اعطى لها اسم حمض توتونيك (١)

صفات قاعدة الحنا، وخاصيتها --

محلول هذه القاعدة المائي جميل اللون أحمر برتقالي يلون مسوجات الصوف والحبر وكذا الجسد وبكرشه كتبات اللطوط وبصيره غير قابل للتحضن

ولسحق أوراق نبات الحناء

استعمالات منزليه كثيرة كالمخفي فهو صيد الحناب وليس في الحنابيت أكثر سريلانسه ومن اجل ذلك تستعمله النساء

بعد عجن بالماء لصبح أيديهن وارجلهن ولونونها بلون برتقالي جميل ثم بصير قاعاً بعد مضي الوقت وكذلك لصبح شعرهن لعل على مزيل الزينة أو لادارة الشرب كما ان حمض الشيوخ من الرجال يستعمل

(١) لان محلوله المائي يلون ورق

عباد الشمس الازرق بلون أحمر وهذه خاصية مميزة للحواض --

والحنا لا تذوب تماماً في الماء البارد

وتذوب تماماً في الماء المغلي والكحول والايثير فاذا عرض مسحوق الحنا لفعال

الماء البارد ظم أولاً أنه لا يتأثر فيه وإنما بعد الملاسة بضع ساعات يبندي السائل في أن يلون خفيفاً ثم يصير قائماً بعد

عدة أيام فاذا رشح المتحصل وجد لونه احمر برتقالياً وتكون شدة اللون أعظم كلما كان المحلول أكثر تركيزاً وقد ظهر

بالبحر أنه مكون كله من كلوروفيل (مادة توجد عادة في النباتات) وهي مادة

لونها أخضر جميل ومن مادة عالية وصفية ملون يتقابل من مادة خلاصية فاذا محول

المحلول بالكحول لا ذابة مالم يكن إذابته في الماء ثم عرض المتحصل لتقطر في

موجبة لاستخراج الكحول ثم صمد الباقي على حمام ماريا فتكون خلاصة لونها أحمر

وود قائم منظرها راتنجي يذوب جزء منها في الماء البارد وتذوب كلها في الماء

الغلي وبعد تبريد الكتلة تمامي بالايثير مع اثربك حتى لا يظهر شيء من

الكوروفيل ثم بعد السائل قبل من الكحول ويرشح ثم يصمد مع حمام ماريا

حتى يصير السائل شرابي القوام ثم يتحرك

هذه العجينة لصبي رقيق ولحياته لها هذا

المرض

واستعملاته الطيبة أكثر قيمة من

استعملاته المنزلية فان خاصيته الفاضلة

مفيدة اشفا. قروح العيون مضمضة وهو قوى

الفضل في علاج الالتهابات القوية والحجرات

الصغيرة كما قال ديبوقوريدس

ومن ابن سينا ان مطبوخ أوراق

نبات الحنا يستعمل علاجاً للالتهابات

وحروق النار وقروح الفم والكثة وقيل ان

مسحوق الاوراق اذا حول عجينة بالماء

يكون مفيداً جداً فانهج من من البيضاءات

الخطيئة في القدمين لانه التمددات المتنة

وهذا احسن مما يحفظ به القدمان لان

هما موضع النفس ويؤمن بذلك علي

عجينة من اجدرمي

وذكر « غرسان » ان بعض قبائل

المشرق والمغرب يستعملون أوراق نبات

الحنا علاجاً لعدا امراض الجلد ووقاية

من حر الشمس ومن الجذام وفي كتب

أطباء العرب خواص مفيدة جداً لاورق

الحنا الرطبة قبل ان تستعمل تنجسح

لعلاج مرض الجزام والشفة وامراض

الجلد

وقيل اذا عمن ورق نبات الحنا

بزيت وقطران وحبل علي الرأس أبيت

الشعر وحسنه واذا وضع على فروج الرأس

جففه

وفي حديث ابن رافع ان ورق الحنا

يطيب الرائحة ويريد في الجماع ولكنه سيء

الخصائبات

وعن أنس انه يطيب الرائحة ويسكر

الدوخة

وبالجمله فلاورق نبات الحنا فوايد

لانحوي وقوتها لا تبطل الا بعد اربع سنين

(تستعمل أزهار الحنا) هذه الازهار

بسبب زكاه رائحتها وعطريتها تقي

العدماء فنهج من قول كفاول ديبوقوريدس

أما المصريون فيمنعونها علاجاً لاوم

الرأس والصداع فنهج وضعها علي الج

نما علي حالتها أو مذمومة في قبيل من

وذكر بعض

بمصر عندهم

استشاق هذه لارواح

فيها تلك الخصية

وقيل في موضع آخر انه يسكر

فلك لارهه الزكية ينشره انه يربو

في ملابس الثمرات ويحلمون في بوا

ذقة الصوف

وكانت تلك الازهار اطربتها تدخل في نصير حيث انوني بعد قدما المصيرين انه قد وجد في مدينتها المصيرة أعصاب مزهرة

وبالجمل في كتابات تلك الازهار مقبولة عند القدماء بوصف أنها دواء مسكن واطربتها المكيه ومن خواصها منع اليرقان من الثياب الصوف

﴿ الحنبل ﴾ ان نصير الضخم

﴿ ابن حنبل ﴾ هو الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن أسد بن أسد بن عوف المروزي الاصل وقيل أنه من بني مازن بن ذهل وهو خطأ خرجت منه من مرو وهي حائل به فولدته في خداد في شهر ربيع الاول سنة (١٦٤) هـ وقيل أنه ولد بمرو وعمل ابن خداد وهو رضيع

كان امام المذاهب في زمانه صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم ينفق لمن سنده . وقيل إنه كان يحفظ مائة ألف حديث وكان من أصحاب الشافعي وخواصه ولم يزل في صحبته الي

ابن هاجر الشافعي الى مصر وقال فيه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقي ولا اتقه من ابن حنبل

وكان افسدت فتنة القول بخناق القرآن في عهد المأمون سبق الى الحكومة وحمل على أن يقول بأن القرآن مخلوق مشابهة لما رأى الراسي اذ ذلك فلبى بقايا فصرح وحسن وهو مصر على الامتناع وكان ضربه سنة (٢٢٠)

كان حسن الوجه به تبيضه بالحناء خضاً بس بالقاني وكان في عينه شعرات سود

أخذ عنه الحديث جماعة من الامثال منهم محمد بن اسماعيل البخاري ، ومحمد بن الحجاج البجلي ، ابو بصير ، ولم يكن في آخر عصره من بابيه في علمه وورعه

توفي سنة (٢٤١) هـ ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وقبره مشهور بها فلأن وقد قدر عدد من مشي في بنائه ثمانمائة الف رجل وستين الف امرأة

﴿ حنبل ﴾ حاتوت دكان الحنابل بؤث وبذكر ، والحنابل نفسه يقال له حاتوت جمع حواتيت ، والقصة اليه حان

﴿ حنتر ﴾ الحنتر القصير . و

الضيق

﴿ حنرف ﴾ الحنرف الحراد

المتف المد الطابع . و (الحنرفون) من
تف لحيته من هيجان المزار به

﴿ الحنرفير ﴾ القصير القدير

﴿ حنزل ﴾ يقال (مالي عنه حنزل)

اي مالي عنه يت

﴿ حننم ﴾ الحننم الحرارة الخضراء

وشجرة الحنظل والاحباب السوداء

حانية

﴿ حنيت ﴾ الرجل يحنث حنثا

ما عن الحق الى الباطل . و (حنث في

عيبه حنثا) لم يف بها . و (احنثه) جعله

يحنث . (حنثت) تعيد . و (الحنث)

الام والذنب والحنث في نعيم جمعه حنثات

يقال : (لمع القلام الحنث) اي

ادرك . و (الحنثات) مواضع الام لا واحد

لها وقيل واحدها حنث

﴿ حنر ﴾ الحنر والحنرفي

الرجل الاحق

﴿ حنزل ﴾ الحنزل الضميف

﴿ حنيرت ﴾ العين غارت

﴿ الحنجيل ﴾ المرأة الضخمة ذات

الغضوضا الضفية

﴿ حنذس ﴾ ابل وحنذس

اظلا و (الحنذيس) ابل الشديدة الظلمة

﴿ حنذ ﴾ الجدي وغيره يحنذه

حنذا شواء و (الحنيدو الحنوذ) المشوي

﴿ حنش ﴾ الصهد يحنشه حنشا

صاده . و (حنش زيد) اغراء او ساقه

وطرده . و (احنشه) صاده . و (احنشه) من

الامر (اعجهه) . و (احنش) الحية وقيل

الافعي

﴿ حنط ﴾ حنط الميت جعل عليه

الحنط وهو كل دواء يمنع الفساد

﴿ حنظل ﴾ الحنظل هو نبات ينبت

على الارض كالطبيع الا انه اصغر ورقا

واذق اصلا وهو نوعان ذكركم معروف

بالخشونة والنقل والصغار وعدم التخلخل

في الحية وانما يمكنه وجلة الذكر والاختصر

من الاناث والمفردة في اصناف ارضي يقضى

استعمالها الى الموت وهو ينبت بالرمال

والبلاد الحارة واجوده الخفيف الابيض

المتخلخل المتخوذ من اصل عليه نحو كثير

المتخوذ من اول آب الى صابع مسرى ولم

يخرج شحمه الا وقت الاستعمال وماعداه

ردي وفوة ماعدا شحمه نقي الى ستنين

والشحم مادام في القشر يبقى الي أربع سنين

(خواصه الطبية) يسهل البلغم يسائر أنواعه وينفع من الفالج والنفوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والقرص وأوجاع الظهر والورثشرا وضاد اورماده يرد ألوان العين الي السواد وان أعنت الحنظلة وتزع حبها وملئت زينا وأودعت النار ايسلة نفع الزيت من أوجاع الاذن والصدع وجلا الآثار طلالا . وفتح السدد سهوطا وتقي اليرقان و . . من الاون وان ملئت الحنظلة دهن زئبق بعد نزع حبها وطبخت بالهجين وأودعت النار حتى يحمرق وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أبا سود الشعر جدا وابطأ بالشيب . واذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والورثش

وان ملئ الحنظل ماء العسل واغلى وشرب أسهل كيو وسارديتا وأوقف الجذام ورقة مع الاتيمون والقرقة يستأصل السوداء ويبرئ المالبغوليا . والصرع والجنون

وان نزع ما فيه وطبخ الحل مسكاه سكن الاسنان مضغصة وأصلح اللثة

ورماد قشره يبرئ أمراض المقعدة ذورا

وسائر أجزائه تنفع من الرواسير بخمورا (مضاره) الحنظل يضر الرأس ويهوج النفس ويقي . ويصلحه الاتيمون (الينسون) والملح الهندى والكثبراء . والثنا ولا يشرب الا الى نصف درهم ان كان مفردا والى ربع درهم ان كان مركبا مع غيره

ومقدار ما يؤخذ من ورقه الي درهمين بشرط أن يجفف في الظل ويقتى في الحنف صحيفا ومسحوقا . أما مع الحاجين فيجب المبالغة في سحقه (انتهى عن تذكرة داود الانطاكي بصرف واختصار)

➤ حنيف ➤ الرجل يحذف حنفا اعوجت رجله الي داخل فهو (حنف) وهي . (حنفا) ومثله (حنّف يحصّف حنافة)

(الحنيف) الصحيح الميل الي الاسلام . و (الحنيفية في الاسلام) هو صدق الميل الي

➤ أبو حنيفة ➤ هو الامام ابو حنيفة النيمان بن ثابت بن زوطى بن ماه الامام الفقيه الكوفي مولى نيم الله بن ثلبة

كانت صناعته بدم الخزامى الحار
وجده زوطي من أهل كمال وقيل من
أهل بابل وقيل من أهل الأنبار وقيل من
أهل نسا وقيل من أهل ترمذ وهو الذي
منه الرق بأعناق

ولده أبو ثابت علي لاسلام وقل
أما يعلى بن حماد بن أبي حنيفة السجستاني
ابن حماد بن ثابت بن الهيثم بن المرزبان
من أبناء فارس من الأحرار وأمه ووقع
عليها وثق قط . ولده جدي سنة ثمانين
وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة وفي
ذريته ونحن نرجو أن يكون له تعالى
قد استجاب ذلك أهل قبائل والعلمان من
المرزبان أبو ثابت هو الذي أهدى إلى
ابن أبي طالب رضي الله عنه الفخوذج في يوم
مهرجان فقال مهر جواني كل يوم هكذا
أدرك أبو حنيفة أربعة من الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم وهم من ذلك
وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة وقيل من
سعد الساعدي بالمدينة وأبو العباس عامر
ابن وثمة بكبة ولم يلق أحد منهم ولا أخذ
عنه وأصحابه يقولون أتت جماعة من
الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند

أهل الحديث

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه
رأى أنس بن مالك وأخذ الفتحة عن حماد
ابن أبي سنان وسهم عطاء بن أبي رباح
وأبي إسحق الشيباني ومخارب بن دينار
والهيثم بن حبيب الصراف ومحمد بن
المنكدر وثقفا مولى عبد الله بن عمر
وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى
عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح
واقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني
وغيرهم

بن عبد غلاماً زهداً عادياً ورعا
ثقياً كثير المشجع دائم المنصرع إلى الله
سنة . أو جهف المنصور من الكوفة
إلى بغداد وطسب إليه أن يقول القضاء
فأبى فحذف عليه أيضاً فحذف أبو حنيفة
أن لا ينسب فحذف المنصور ليهيمن فحذف
أبو حنيفة أن لا يعين وقال أنه إن أصح
إلى مص . فحذف أبو يعين بن ريس الحاجب
اللازي مير يومين بحذف . قال أبو
حنيفة أمير المؤمنين علياً كقوله أمانه أقدر
مني علي كقوله أمانه وأمر به إلى الحلبس
ف توفت

قال الربيع رأيت المنصور ينزل أبا

حنيفة في أمر القضاء وهو يقول انى الله
 ولا ترع في امرتك الامن بحاف لله والله
 ما انا مأمون الرضاء فكيف اكون
 مأمون القضاء ولو اتجه الحكم عليك
 ثم تهددتي أن تترقي في الغرات أو تلي
 الحكم لاخبرت أن أغرق ، ولك حادثة
 يمتاجون الى من يكرمهم لك ، ولا اصالح
 لذلك . فقال له كذبت أنت تصالح . فقال
 له قد كنت لي على ذلك كيف جعل لك
 ان تولى قضياً على امانك وهو كذاب
 وحكي الخطيب أيضا في بعض
 الروايات ان المنصور لما بنى مدينته ونزلها
 ونزل المهدي في الجانب الشرقي ونهى
 مسجد الرصافة أرسل الي ابي حنيفة فبى
 به ففرض عليه قضاء الرصافة فأبى فقال له
 ان لم تقبل ضربك بالسياط قال أو فذل
 قال نعم ففقد في القضاء يومين فلم يأبه أحد
 فلما كان في اليوم الثالث أتاه رجل صفار
 ودمع آخر . فقال الصفار لي على هذا
 درهمان واربعة دراقع من تورصفر . فقال
 أبو حنيفة انى لله وانظر فيما يقول الصفار
 قال ليس له على شيء . فقال ابو حنيفة
 للصفار ما تقول فقال استحقته لي . فقال
 أبو حنيفة للرجل قن والله الذي لا اله الا

هو فحمل يقول الفاراه أبو حنيفة معتدداً
 على أن يقول قطع عنه وضرب يده الى
 كفه فحمل صرة واخرج درهمين ثقيلين ،
 وقال للصفار هذان قدرهما من عوض عن
 بانى فورك فانظر الصفار البها ، وقال نعم
 فأخذ الدرهمين . فلما كان بعد يومين
 اشكى أبو حنيفة ففرض ستة أيام ثم مات
 وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الغزاري
 امير العراقيين أراد ان يلى القضاء بالكوفة
 أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني امية
 فأبى عليه ففرض مائة سوط وعشرة كل
 يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما
 رأى ذلك خلى سبيله
 وكان احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك
 بكر ورخم على ابي حنيفة وذلك بعد
 ان ضرب احمد على اقول بخلق القرآن
 وقال امام ابي بن حنبل بن ابي حنيفة
 صارت مع ابي الكناسة فيسكي . فقلت
 له يا ابي ما يبكيك ؟ فقال بانى في هذا
 الموضوع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام
 كل يوم عشرة اسواط على أن يلى القضاء
 فلما يقبل
 كان أبو حنيفة حسن الوجه حسن
 المجلس عظيم الكرم حسن المراساة لاجوانه

وكان رمة من الرجال ، وقيل كان طوالا
 أمر أحد الناس منعقا وأحلام نومة
 كان أبو حنيفة قوي الحاجة جدا قال
 الشافعي قيل لائك هل رأيت ثوبا حنيفة
 فقال نعم رأيت رجلا لو كان في هذه السارية
 أن يجعلها ذهباً لقام بحجته

روي حرملة بن يحيى عن الشافعي
 أنه قال : الناس عيال علي هؤلاء الخمسة
 من أراد أن يتجر في رمة فهو عيال علي
 أبي حنيفة وكان أبو حنيفة ممن وفق له رمة
 ومن أراد أن يتجر في الشعر فهو عيال
 علي زهير بن أبي سلمى ومن أراد أن يتجر
 في المعالي فهو عيال علي محمد بن اسحاق ،
 ومن أراد أن يتجر في النجوة فهو عيال علي
 الكلباني ومن أراد أن يتجر في التفسير
 فهو عيال علي مقاتل بن سليمان

وقال يحيى بن معين : القراء عني
 قراءة جزاءه والتمه فقه أبي حنيفة ، علي
 هذا أدركت الناس

وقال جعفر بن زيوم : قلت علي أبي
 حنيفة خمس سنين فإرابت أطول حسنا
 من فلذا سئل عن الفقه فتبجح وسأل
 كلوادي رسمت له دريا وجسارة في
 الكلام

وقال علي ابن عاصم : دخلت علي أبي
 حنيفة وعدة حجج بأخذ من شعره فقال
 لا حجج تبيح مواضع البياض . فقال الحجج
 ولا تزد . فقال ولم ؟ قال لا يكتر . قال
 فتبجح مواضع السواد لعله يكتر . وحكى
 لشريك هذه الحكاية فضحك وقال ولو
 ترك أبو حنيفة قياسه لفرقه مع الحجج

وقال عبد الله بن رجاء : كان لأبي
 حنيفة جار بالكوفة اسكاف يسلم نهاره
 اجهم حتى اذا جنت الليل رجع الي منزله
 وقد حمل لحافا عليه أو سمكة فيشويها
 ثم لا يزال يشرب حتى اذا دب الشراب
 فيه غرد بصوت وهو يقول :

أضاحوني وأى فتى أضاعوا

ايوم كربة وسداد شعر
 فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت
 حتى يأخذ النوم وكان أبو حنيفة يسمه جابته
 كل ليلة وأبو حنيفة كان يصلي الليل كله
 فقد أهر حنيفة صوته فأنزل عنه فقيل
 أخذته الشمس منذ أيل وهو محبوس فصل
 أبو حنيفة صلاة الحجر من الفد وركب
 بقله واستأذن علي الأمير فقال الأمير انذروا
 له وأقبلوا به راجعا ولا تدعوه ينزل حتى
 سطا إليه اطم ببعثه فذبل ولم يزال الأمير

بوسع له في محله ، فذلل صاحبك
 فقال لي جاز اسكاف اعداء المسلمين
 ليال بأس الا بر نخيلته . فقال نعم وكل
 من اخذ في ذلك اذلة الي يومنا هذا
 فأمر نخيلتهم فركب ابو حنيفة والاسكاف
 بعث وراءه فله انزل ابو حنيفة معي اليه
 وقال يا بني اضع يدك فقال لا لى حفظت
 ورعبت جبرالك الله خير آمن حرمة الجوار
 ورعاية الحق وثاب الرجل ولم يعد الي ما
 كان عليه

وقال ابن المبارك رأيت ابا حنيفة
 في طريق مكة وقد شوى لهم فصيل سمين
 فاشبهوا ان يأكلوه بحل فلم يجدوا شيئا يصوبون
 فيه الخيل فحيروا فرأيت ابا حنيفة وقد
 حفر في الرمل حفرة وسطهاها الحفرة
 وسكب الخيل على ذلك الموضع فأكأوا
 الشواء بالخيل فقالوا له نحن نكل شي .
 فقال عليكم بالشكر فان هذا شي . الحنيفة لكم
 فضلا من الله عليكم

وقال ابن المبارك أيضا قلت لسفيان
 الثوري يا سيد الله ما أبعد ابا حنيفة عن
 القية ماسمته يضاب عدوا له قط . فقال
 هو اعقل من أن يساط على حسنة ما
 يذهبها

وقال أبو بصير دع ارجع من المنصور
 ابا حنيفة فقال ارجع صاحب المنصور
 وكان يعادى ابا حنيفة با أمير المؤمنين هذا
 ابو حنيفة بخلاف جسدك وكان عبد الله
 ابن عباس رضى الله عنهم ايقول اذا طاف
 الحسين ثم استنثى بعد ذلك يوم اويومين
 جاز الامتلاء . وقال ابو حنيفة لا يجوز
 الاستئمان الا متصلا بالمؤمن فقال ابو حنيفة
 يا أمير المؤمنين انت الرقيم يزعم انه
 ايس لك في رقاب جسدك بيعة قال
 وكيف ؟ قال يعاقونك ثم يرجسون الي
 منازلهم فينشون فيطال ايمانهم فضحك
 المنصور وقال يلربيع لا تعرض لابي حنيفة .
 فظفر زرع لابي حنيفة وقال اردت ان
 نسيط بدمي ؟ فقال لا ولكنك اردت
 ان نسيط بدمي فخالصتك وخالصت
 نفسي

كان ابو العباس الطوسي من الرأى
 في أبي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك
 فدخل ابو حنيفة على المنصور وكثر الناس
 فقال طوسي اليوم اقبل ابا حنيفة فاقبل
 عليه فقال يا ابا حنيفة انت أمير المؤمنين
 يدعوا الرجل فيأمره بضرب عنق الرجل
 لا يدري ما هو ايسه ان يضرب عنه

وقال ياقوت الحموي في سير المؤمنين بأسر
بأنه في يوم الاثنين من سنة ١٠٠٠ هـ قال
الشيخ حيث كان ولا يزال عليه السلام
قال أبو حنيفة لما تولى من هذا الواد
أن يرائي في حياته

وقال يزيد بن أبي عبيدة كان أبو
حنيفة يمد يد الخيرة من الله تعالى فقرا
بنا علي بن الحسين مؤذن أبي في العشاء
اللاخيرة سورة انزلت بها حنيفة خافه
فلم يقضى الصلاة وخرج الناس نظرت
الي انها حنيفة وهو جالس يتفكر وينفوس
فقلت اقوم لا يشغل قلبه بي فلما خرجت
تركت التذلل ولم يكن فيه الا زيت قليل
فجئت وقت الفجر وهو قائم وقد اخذ بيديه
نفسه وهو يقول يا من يجازي بمقال ذرة
خبير خيرا أو يا من يجازي بمقال ذرة شر شرا
اجر النعمان عبدك من النار وما يقرب منها
من سوء وأدخله في سعة ربه بك ، قال
فأذنت واذا التذلل بزهر وهو قائم فلما
دخات قال لي تريدان أن هذا التذلل فقلت
قد اذنت الصلاة العداة فقال اكنم علي ما
رأيت وركم ركعتين وجلس حتى اوقت
الصلاة وصل معنا العداة علي وضوء الليل
وقال اسد بن عمرو وصلي أبو حنيفة فيما

حفظ ما يرويه من صلاة الجهر بغير الله
او حين يدعو كان عامة الجهر رأسه وان
في ركعة واحدة وكان يرفع يده في
الليل حتى يرحم جيرانه

رحمط عليه انه ختم القرآن في
الموضع الذي توفي فيه بمائة آلاف حنيفة
وقال اسحاق بن عمار بن أبي حنيفة
عن ابيه لما مات أبي سألت الحسن بن عماره
ان يتولى غسله فعمل فلما غسله قال رحمت
الله وغفر لك لم تغفر منذ ثلاثين سنة ولم
تنوسد يديك في الليل منذ اربعين سنة وقد
انبتت من يدك وفضحت القراء

لم يكن باب أبو حنيفة شي سوى
قلة العربية فمن ذلك ما روى أن ابا عمرو
ابن السلاء القرني الحوي سأله عن القتل
بالتفعل هل يوجب القود ام لا ، فقال لا
كما هو قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي
فقال له ابو عمرو ولو قتله ببحر المنجنيق
فذل ولو قتله بابا قبيس يعني الجمل المثل
علي سكة وكان الواجب ان يقول بأبي
قبيس وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بأنه
قال ذلك علي لغة من يقول ان الكلمات
الست وهي ابو واخر وهو وهو وفوقه
يكون امر ابيها في الاحوال الثلاث بالالف

وانشدوا في ذلك .

ان اباها و ابا اباها

قد بانا في المهد عابثاها

وهي لثة الكوفيين و ابو حنيفة من

اهل الكوفة

كانت ولادة ابي حنيفة سنة (٨٠)

الهجرة توفي سنة ١٥٠ وكانت وفاته بمقاداد

في السجن ليلي القضا فلم يقبل . واتفق انه

في يوم وفاته ولد الامام الشافعي . ودفن في

مقبرة الخبزبان وقبره بزار وني شرف

الملك ابو محمد بن منصور الخوارزمي

مستوفى بملكة السلطان ملك شاه الساجوقي

على قبر الامام ابي حنيفة مشمداً وقبة

داني عنده مدرسة كبيرة للحنفية و ما فرغ

من عمارة ذلك ركب اليها في جماعة من

الاعيان ليشاهدوها فينهم هناك اذ دخل

عليهم الشريف ابو جعفر مسعود المعروف

بالبياضى الشاعر فانشده :

الم تر ان العلم كان مبددا

فجسه هذا الغيب في القصد

كذلك كانت هذه لارض مينة

فأنشره فضل العميد ابي سعد

فأبلاه ابو سعد بجائزة سفينة وقل

ان احدى امر بينا . هذه العمارة هو البار

سلان محمد والد السلطان ملك شاه وكان

الامير او السعد ثانياً به عابثا (انتهى من

وفيات الاعيان باختصار ونصرف)

﴿ ابو حنيفة ﴾ هو ابو حنيفة

الذهبان المغربي بن ابي عبد الله محمد بن

منصور بن احمد بن حيون احمد الأئمة

الفضلاء .

قال الامير المختار المسبحي في تاريخه

كان من أهل العلم والفقه والدين والليل

على ملا مرشد عليه وله عدة تصانيف منها

كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره

كان ابو حنيفة المتقي مالكي المذهب

ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف

كتاب ائمة الدعوة للمبيدين وكتاب

الاخبار في الفقه وكتاب الاقصار في

الفقه ايضاً

وقال ابن زولاق في كتاب اخبار

قضاة مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن

الذهبان المذكور ما عتاله

كلن آية الدين بن محمد القاضي في

غاية الفضل من أهل القرآن والى عابثه

وحالاً بوجهه وفاقه وعل اختلاف الفقه والثقة

والشعر المحل والمعرفة أياماً من مع غفل

وانصرف رالف لاهل البيت من الكتب

آلاف اوراق بأحسن تأليف واملح سجع
وحمل في الماتب والمالب كتابا حسنا وله
ردود علي المتألفين. له رد علي ابي حنيفة
وعلي مالك والشافعي وعلي ان مرسج
وكتاب اختلاف الفقهاء. يتصر فيه لاهل
البيت رضي الله عنهم. وله التصيصة الفقهية
المسماة بالمشخة

وكان ابو حنيفة المذكور ملازما
لعمز الدين الله الخليفة العباسي فاتج مصر
ولما وصل هذا الامير من افرقية الى مصر
كان معه ولم تطبل مدته ومات سنة
(٢٦٥)

ذكر ابن زولاق في تاريخه بعد
ذكر وفاة المرز وذكر اولاده وفضائل المرز
فقال قاضية نواصل معه بن المغرب او
حنيفة النيمان بن محمد الداعي ولما وصل
الى مصر وبد جوهرا قد استخلف علي
القضاء ابا طاهر الذهلي البغدادي وأقره
وكان لابي حنيفة المغربي اولاد مجيدين
سرافة منهم ابو الحسن علي بن النيمان
اشرك المرز لدين الله بينه وبين ابي طاهر
محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي قاضي
مصر في الحكم ولم يز الا مشركين فيه الي ان
توفي المرز وقام بالامر واده المرز فرد

الي القاضي الحسن المذكور امر الجامعين
ودار الضرب وهما علي لاشتركت في الحكم
ثم ان القاضي ابا الحسن استخلف
الحكم اخاه ابا عبد الله محمد ونرض اليه
الحكم بمباط وتبليس والقرما والجهاز
كان القاضي ابو الحسن المذكور
متفنا في فنون شتى منها الفقه والعربية
والادب والشعر وأيام الناس وكان شاعرا
في الطبقة العليا من شعراء واهل العالين في
بنيمة الدهر :

ولي صديق مامني عدي

مذ وقعت عينه علي عدي

اغني واقني وما يكلفني

تقيل كلف له ولا قدم

قام بأمرى لما قدمت به

وغت عن حاجتي ولم يتم

وليزل ابو الحسن قاضيا حنو توفي

(٣٧٤) هـ واتخرج نابوته من اللند الى

العزيز فوضع النابوت بالموضع المعروف

بالشر والخيزرة وسار المرز اليه حني صلي

عليه في المسجد وردت الجازاة الي داره

فدفن فيها. وارسل العزيز الي اخيه ابي

عبد الله محمد وكان يتوب عن اخيه

الحسن فقال له ان القضاء لك من بعد

أخيك ولا تغرجه عن هذا البيت وفي سنة
 (٣٧٤) استخلف أبو عبد الله محمد
 المذكور واده أبو القاسم عبد العزيز علي
 القضاء بالاسكندرية بأسر العزيز وفي سنة
 (٣٧٥) عند القاضي أبو عبد الله محمد
 المذكور نكاح واده القاضي الاسكندرية
 هذا علي اية القائد جوهر فاتح مصر وكان
 العقد في مجلس العزيز ولم يخبره الاخوانه
 وكانت المداق ثلاثا آلاف دينار
 والكتاب ثوباً مصبواً
 وكان القاضي أبو عبد الله محمد جيد
 المعرفة بالاسكندرية من ذاق علوم شتى وله
 شعر جيد منه قوله منغزلاً:
 أيام شبه البدر بدر السماء
 اسبح وخمس مضت والندين
 ويا كامل الحسن في نعت
 شفقت فؤادي وأسبرت عيني
 فهل له من مطع ارجي
 ولا انصرفت بعني حين
 وبشمت بي شامت في هوا
 لك ويفصح لي غالت صفرا ليدين
 لدا منفت واما فحات
 فأنت التقدير على الحالين
 وكتب اليه عبد الله بن الحسن

الجعفي القدر قاضي :
 تعادلت الزمعة على اما
 أبو عبد الله الاله فلاح عدل
 وحيدهم فضائله غريب
 خطير في مفاخره جليل
 تائق بهجة ومضي اعزازا
 كما يتألق اليك الصقيل
 فيتعنى والسادد له حليف
 ويحطى والتهام له رسيل
 لو اعتبرت تمازيه اتقوا
 يؤيده عليها جبرئيل
 اذا رقي النار فهو قس
 وان منير المشاهد فالليل
 فكذب اليه القاسم محمد المذكور:
 فرأنا من قريضك ما بروق
 بدائع حاكما طبع رقيق
 كلن سلطوره اروض اتيق
 يمشوع بينها منك فتيق
 اذا ما اشدت ارجحت وطابت
 منلما بها حتى الطريق
 واذا تاقون اليك فامل
 وأنت الي زيارتنا تروق
 فواصلنا بها في كل يوم
 فأنت بكل مكرمة حقيق

قال ابن زوناق في أخبار قضاء مصر
ولم نشاهد مصر نقاض من القضاة من
الرياسة ما شاهدناه لمحمد بن الزمان ولا
بنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك
استحقاقاً لما في من شيوخنا من القضاة والحفاظ
واقامة الحق والبرية

ثم نعمت وتبته عند العزيز في أعمه
معه علي المدرس عبد الحميد توفي
سنة (٨١) هـ في سنة ١٠٠٠ هـ وهو
وهو خليفة الأئمة إلى حاله رضي الله عنه
قبها ووقفه في دفنه ثم ردفه إلى
قصره

ثم ان الحاكم ذلك القضاة أما عبد الله
الحسين بن علي بن تميم كان يذوب
من عمه القاضى محمد المذکور (انتهى
بتصرف من وثائق الاعيان)

الاصحاب بن قيس بن معاوية بن حصين
بهر الضحك بن قيس بن معاوية بن حصين
المعروف بالاحنف وهو الذي يشرب به
انزل في العلم

كان من كبار التابعين أدرك النبي
صل الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض
الفتوحات منها فاسان والخزرة
قال ابن قتيبة في كتاب المعارف لما

أبي النبي صلى الله عليه وسلم أبي بكر
يدعوم إلى الاسلام وكان الاحنف قويم
ولم يجيبوا إلى اتباعه فقال لهم الاحنف
ان يدعوكم إلى مكارم الاخلاق وبنهاك
من ملأها فاسادوا واسلم الاحنف و
يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن
قال كان زمن عمر بن الخطاب وقد عليه
مركب من جملة التابعين وكان سيد قومه
منصفاً بالعدل والتدبير والمداهة والحق
والعلم

روى الحديث عن عمر وعثمان وعلى
وروي عنه الحسن البصري وأهل البصرة
وهم مع علم وقه صفيين ولم يشهد وقعه الجمل
(انظر هذه الكلمة) وشهد بعض فتوحات

خراسان في زمن عمر وعثمان
لما استقرت الخلافة معاوية دخل
عنه فقال له معاوية . والله يا احنف
ما أذكر يوم صفين الا كانت حرازة في

قاهي إلى يوم القيامة . فقال له الاحنف
والله يا معاوية ان الله لم يبعثني اليك
بما اني صدورنا وان السيوف التي قاتلك
بها في اغتلاها وان ندين من الحرب فترأ

ندين منها شبراً ، وان عس البيا نجرول
اليها ثم قام وخرج وكانت اجت معاوية

ما أقولن الا ليعتبر معتبر : ما دخلت بين اثنين فقط حتى يدخلاني بينهما. ولا أتيت باب أحد من هؤلاء. ما لم ادع (يعني الملوكة) وما حلت حروني الى ما يقوم لقاص اليه

ومن كلامه : ألا ادراككم على المسعدة للامرؤاة الخاق السبيح ، والكف عن الفبيح . لا أخبركم بأدواء الداء الخاق الذي ، ولا ان البذي

ومن كلامه : ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن

وقال : ما ادخرت الا با. الا باء ، ولا أريقت المرئي الا حيا ، اتصل من اصطاع معروف عندي ذوى الاحباب والآداب وقال : كثرة الضحك تذهب الهيئة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئا عرف به

وسمع الاحف رجلا يقول : ما أبالي اندحت ام ذممت . فقال لقد استرحمت من حيث تعيب الكرام

ومن كلامه : بينوا بحولنا ذكر الطعام ونساء قاي لا بغض الرجل يكون وماذا افرجه وبعانه ، وان المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهي

من وراء حجاب نسمع كلامه فقالت يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتمدد ويتمدد قال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه ما. الف من بني نهم لا يدرون فيهم غضب

وروي ان معاوية لما نصب ولده زيد لولاية اليمامة قدمه في قبة حراء فجعل الناس يلهون على معاوية ثم يلهون الى زيد حتى جاء رجل ففعل ذلك فخرج الى حارة فقال يا أمير المؤمنين اعلم انك ان لم تول هذا امورا للمؤمنين لاضاعتها .

الاحف بن قيس جالس فقال له معاوية ابانك لا تقول يا ابا بجر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت ، قال له معاوية جزاك الله عن الطاعة خيرا أمر له بالوف . فلما خرج اقبه ذلك الرجل الباب فقال له يا ابا بجر اني لا اعلم ان في فاني الله تعالى شر من هذا وابنه وانكتمت ما استوثقوا من هذه الاوال بالاوب والاقوال فليس يطعم في استخراها الا بما سمعت فقال له الاحف انك عليك فان ذا الوجهين خابق ان لا يكرن عند الله ورجيها

ومن كلام الاحف في ثلاث خصال

وقال هشام بن عتبة أخو ذو الزمة
الشاعر المشهور: شهدت الاحذف بن قيس
وقد جاء الى قوم يتكلمون في دم فقال
احكوا . فقال يحكموا بديين . قال ذلك
لكم . فلما سكتوا . قال أنا اعطيك ما
سأتم غير أبي قالتم سبنا ان الله عز
وجل قضى بديه واحده وان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى بديه واحده وانتم اليوم
طالبون واخشى أن تكونوا غداً مطالبين
فلا يرضى الناس منكم لا يثقل ما سئتم
لأنفسكم . فقال تردها الى نية واحده
لحمد لله وأنتي عليه وركب

سئل الاحذف عن المثل ما هو فقال :
هو القل مع الصبر

وكان اذا عجب الناس من حله يقول
أما لأجد ما تجدون ولكني صبور

وكان يقول : وجدت المثل أنصر لي
من الرجال

وكان يقول : ما نعامت الملا الامن
قيس بن عاصم المنقري لانه قال ابن سحر

له بعض فيه فني بالقاتل مكتوما
يقاد اليه ، فقال . ذعرتم الفتى . ثم أقبل عليه

فقال يا بني شس ما نعامت نقصت عددك
وأوعيت هذ لك ، واشست عدوك ، وواسات

لقومك . خلوا سبيله وا لوالى أم الفتحول
دينه فاتها غريبة . ثم انصرف الفتحول وما
حل قيس حيوته ، ولا تغير وجهه

كان زياد بن أبيه في مدينة ولايته
بالمرافين كثير الزعابة طارئة الغياب

والاحذف بن قيس ، فلما الالحذف لم يكن
فيه ما يهاب عليه . وإنما حارثة هذ

فكان مدمما الشراب فوقهم أهل البصرة
فيه عند زياد ولا موه في تربيته . فقال لهم

زياد يقوم كيف لي باطراح رحيل هو
بسايرني مد حذات العراق ولم يصطك

ركابي ركابه فط ولا تقدمني فنظرت الي
فقاء ولاناخر عني فنويت إليه عنتي ولا

اخذ علي الروح في صيف قط ، ولا الشمس
في شتا . قط ، ولا سأنه عن شي . من

العلوم الا غلظته لاجل من - واه

فلسا مات زياد وتولى مكانه ولده
عبد الله قال حارثة اما ان تترك الشراب

أو يمد عني فقال له حارثة لقد علمت
حالي عند والدك قال عبيد الله ان والذي

كان قد برح بروعا لا يحقه معه عيب ،
وانا حدث وانما نسب لي من يذاب على

وأنت رجل تدم الشراب فنتي قربك
فخارت ونمة الشراب ملك لم آمن أن

بطن نبي . فودع النبيذ وكن أول داخل على
وأخر خارج عني . فقال له حارثة انال
أدعه لمن ملك ضري ونعمي فادعه لاجل
عندك قال فاحتر من عملي ما شئت . قال
توليتي مسرتي فمد ووصل لي شرابها ونظم
اليها رابعه من قولها اباعها فلما خرج شبه
الناس فذبل له انس بن ابي انس ، وقيل
ابو الاسود الدؤلي :

احار بن بدر قد وثيت ولاية

تكن جرذاً فيها نخون ونسرق

ولانحتر يا حار شيبا وجدته

فحطت من مال العراقيين سرقي

وباه تـجـها يا عني انت الغني

تساوية المرء المحبوبة ينطق

فان جميع الناس اما مكذب

يعون بنا بهوى واما مصدق

ينولون اقوالا ولا يعضونها

هـ . وقال هاتوا نقوا لم يحفظوا

وما زادهم فانه تغيرت منزلته عند

عبد الله ايضا وعازفة قدم عليه من لا

ساوية وذاتة . ثم ان عبيد الله جمع

اعيان العراق وميهم الاحناف وتوجه بهم

الى التميم فاسلام علي معاوية فلما وصلوا

دخل عبيد الله علي معاوية وادله برسول

رؤسا . المرثى فقال ادخلهم الي اولاً فأولاً
على فذر صرائيم عندك هرج اليهم وادخلهم
علي الترتيب كما قال معاوية وآخر من دخل
الاحناف فدار آه معاوية وكان يعرف منزله
ويبلغ في اكرامه انقدمه وسيلته قال له
الى يا ابا بجر فندم اليه فأجلسه معه علي
مرتبة واقبل عليه يسأله عن حاله ويحادثه
وأعرض عن بقية الجماعة . ثم ان أهل
العراق أخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء
عنده والاحناف ساكتة . فقال له معاوية
لم لا تنكروا يا ابا بجر ؟ فقال ان نكلمت
خالقهم . فقال لهم معاوية اشدوا علي اني
قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا وانظروا
في أمير اربيه عليكم وزجدون الي بعد ثلاثة
ايام . فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة
يطالبون الامارة لأنفسهم وفيهم من عين
الامارة لغيره وسوا في السر مع خواص
معاوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد
اقضاء ثلاثة الايام كما قال معاوية والاحناف
مهم فدخلوا عليه فأجاسهم علي ترتيبهم
في الجاسر الاول وأخذ الاحناف اليه كما
فعل اولاً وحادثه ساعة ثم قال ما تقدمت فيها
انفصلتم عليه فجهل كل واحد بذكر
شخصا وطال حديثهم في ذلك ونفسي

الى منازعة وجدال ولا احنف ساكت ولم يكن في الابطام الثلاثة تحدث مع احد في شئ. فقال له معاوية لم لا تتكلم يا ابا بحر. فقال لا احنف. ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجرد من بعدل عبيد الله ولا يد مسده وان وليت من غيرهم فذلك الى رأيك ولم يكن في الحضور الذين بانوا في الدنيا على عبيد الله في المجلس الاول من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم. فلما سمع معاوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا علي اني اعادت عبيد الله الي ولايته، فكل منهم ندم على عدم تعيينه، وعلم معاوية ان شكرهم اسيد الله لم يكن لرغبتهم فيه ل تكلمت المادني حق المولي. فلما فصل الجماعة من مجلس معاوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيقت مثل هذا الرجل يسي الاحنف؟ انه عزاك واعادك الى الولاية وهو ساكت، وهؤلاء الذين قدمهم عليه واعتمدت عليه لم ينفوك ولا عرجوا عليك لما فوضت الامر اليهم فقل الاحنف من يتخذ الانسان عرفا وذخرا

فلما عادوا الى العراق اقبل عبيد الله

ويحل بطاته وصاحب سره

في الاحنف الى زمن مصعب ابن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل ثمان وستين عن سبعين سنة او نحو ذلك

حسين ابن اسحق ◀ هو اوزيد حسين ابن اسحق العبادي والعباد قبائل عربية كانوا بالحيرة فتحصروا

كلن حسين بن اسحق فصيحنا لنا شاعرا اخذ العربية عن الحليل بن احمد بالبصرة ثم انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب. فعرض اولاً على مجس يوحنا ابن ماسويه وكان يجلس حافلاً بالعلم والطب، لكن يوحنا كان لا يحب تلقين هذا العلم لاهل الحيرة ولا سبها ابنا. انما اجازتهم فطر دحيتنا من سجنه فخرج كاسف الابل محزوناً قال يوسف بن ابراهيم فلم اراه بعدها الخادثة ستين وثمانيون ان يوسف هذا دخل على اسحق ابن الخمي وهو من اشهر ائمة ذلك في ايام الرشيد واعلم اهل وقته بالان السرياني واليوناني فرأى حسين بن اسحق عنده فتلم اليونانية فلما عرفه يوسف بن ابراهيم اخبره حسين بأنه آكل على نفسه ان لا ينظم الطب حتى يتقن اليونانية ورجاء

أن يكتب اسمه ، قال يوسف بن عمار بنعت عنه نحو
 أربع مئة ثم أتت دخالت يومك على جيراثيل بن
 بختيشوع وقد أهدى من معسكر المأمون
 قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده
 حنيئا وقد ترجم له إسماعيل فسميها بمض
 الروم في كتب من كتب جالينوس في
 التشريح وهو يخاطبه بالتبجيل ويقول
 له يا زين عين وتقديره انظر فأعظمت
 ما رأيت ونبين ذلك جيراثيل مني فقال لي
 لا تستكثرن ما نرى من تبجيل هذا النبي
 فوافقته لأن مداه في المعر ليفضحن سرجن
 (هو أول من نقل العلم الي السريانية من
 الرومية) وليفضحن غيره من الترجمين
 وخرج من عنده حنين وأقت
 مولا ثم خربت فوجدت حنيئا ياب
 ينظر خروجي فلم على وقال لي قد كنت
 سألتك عن خبري ولأن فانا أمالك
 اظهاره واظهار منسخت من أنها عيسى
 وفوتها في وقت له أما مسودوجه يوحنا
 باسمت من مدح النبي عيسى فاخرج
 من كنه نسخة ما كان دفعه الي جيراثيل
 وقال لي تمام سوادوجه يوحنا يكون دفعك
 اليه هذه النسخة وسترك عنه علم من قلنا
 فاذا رأيت أشد عجبها فأعلمه انه خارج

فذهبت ذلك من يومي وقبل انتماني نبي
 منزله فنادى قرا يوحنا تلك الفصول وهي التي
 سماها اليونانيون الفاضلات كثير عجب
 وقال آرى المسيح اوحى في دهرنا هذا
 الي احد ؟ فقلت اني جواب قوله ما اوحى
 في هذا الدهر ولا في غيره الي احد ولا
 كان لمسيح الا احد من يوحى اليه .
 فقال لي دمني من هذا القول ليس هذا
 الاخراج الا اخرج مؤيد بروح القدس
 فقلت هذا اخراج حنين الذي طرده من
 منزلك

قال يوسف بن ابراهيم فسأني يوحنا
 التعلف لاصلاح ما بينهما فقلت ذلك
 وفضل عليه فضلا كبيرا وامن اليه
 ولم يكن مبيحلا له حتى فارقت العراق في
 سنة خمس وعشرين ومائتين

ثم ان حنيئا لازم يوحنا هذا مدة
 وأخذ عنه الطب ترجم له كتب كثيرة
 من كتب جالينوس وكان حنين اعلم
 أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية
 والفارسية مع ما دأب عليه من اقلان
 العربية والاشغال بها حتى صار من جملة
 المنمزين فيها

قال أبو الحسن بن العباس المعروف

بالصناديق قال قال أبو سليمان سمعت
 يحيى بن عدي يقول قال المؤمن وأيت
 فيما يرى النائم كأن رجلا على كرسي جالس
 في المجلس الذي أجاس فيه فتم علمته وتم بيته
 وسألت عنه فقيل هو أرسطو طاليس
 فقلت أماله عن شيء فله كنه ما الحسن ؟
 فقال ما استعده به العقول . فقامت ثم ماذا ؟
 قل ما استعده به الشريعة قلت ثم ماذا ؟
 ما استعده به الجمهور . قامت ثم ماذا ؟ قلت
 اللهم فكأن هذا انتم من اوكدا لا سبب
 في اخراج الكتب فان المؤمن كانت
 بينه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر
 عليه المؤمن فكتب الى ملك الروم يسأله
 الاذن في اتخاذ ما يختار من العلوم القديمة
 المحروفة ببلاد الروم فاجاب الى ذلك بعد
 امتناع فأخرج المؤمن لذلك جماعة منهم
 الحاجاج بن مطر وابن البطارق وسلمان
 صاحب بيت الحكمة وغيرهم فأخذوا
 مما وجدوا ما اختاروا فلما حملوه اليه امرهم
 بقتله . وقد قيل أنت يومئذ من مأسويه
 من أخذ الي بلاد الروم وأحضر المؤمن
 أيضا حنين بن اسحق وكان فقي السن
 وامر بقتله ما يقدر عليه من كتب الحكمة
 اليونانيين الي العرب واصلاح ما ينقله غيره

فامثل امره

ومما يحكى عنه ان المؤمن كان يسطه
 من الذهب زنة ما ينقله من الكتب الي
 العربي مثلا بمثل

قال عبيد الله بن جبرئيل بن يحيى بن
 في مناقب الاطباء . ان حنين لما قوى امره
 وانتشر ذكره بين الاطباء واتصل خبره
 بالخليفة امر باحضاره فلما قطع اقطاعات
 حسنة وقررت له جارجيدو وكان بشره بزورده
 ازوم . وكان الخليفة (المتوكل العباسي)
 يسرع بطه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه
 حتى يشاور فيه غيره وأحب امتحانه حتى
 يزول ما في نفسه عليه فلما منه أن ملك
 الروم ربما كان عمل شريشا من الحيلة به
 فاستدعا يوما وأمر بان يدخل عليه واحضر
 توفيقا فيه فقامت بشتم على خمسين الف
 درهم فشكر حنين هذا الفعل . ثم قال بعد
 أشياء . جرت أريد أن تصف لي دواء يتل
 عدوا تريد قتله ولم يمكن أشهاره
 وتريده مسرا . فقال حنين يا امير المؤمنين
 اني لم أنتلم الا الادوية النافعة وما علمت
 ان امير المؤمنين يطالب مني غيرها فان
 أحب أن أمضي وأنتلم فقامت ذلك . فقال
 له هذا شيء . يطول ورجبه وهدده وهو

في الخالين ؟ قال حنين شيآن يا أمير المؤمنين . قال وما هما ؟ قال الدين والصناعة . قال فكيف ؟ قال الدين يأمر بعمل الخير والجميل مع أعدائنا فكيف أصحارنا وأمر قاتنا ويعد ويحرم من لم يكن هكذا . والصناعة تمنعنا من الأضرار بأبناء الجنس لانها موضوعة لفهمهم ومقصورة بعالمهم ومع هذا فقد جعل الله في رقابنا لاطباء عهداً مؤكداً بأيمان مناظرة أن لا يهطوا دواء قتالا ولا سايوذي . فلم أر أن أخاف هذين الامرين من الشريطين ووطت نفسي على القتل فان قد ما كان يضيع من بقل نفسه في طاعته ولكن يشيبي . فقل الخليفة انها لشر بستان جبالان . وأمر بالخام فقامت عليه وجعل المال بين يديه وخرج من عنده وهو أحسن الناس حالاً وجاهلاً

قال سليمان بن حسان المروفي بان جعل ان حنين ابن اسحق مات بالغم من ابته في أيام التوكل . قال حدثني بذلك وزير أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله فجرى الحديث فقال أنطون كيف كانت موت حنين بن اسحق ؟ قلنا لا يا أمير المؤمنين . قال خرج التوكل

لابرئد علي مقالته . التي أن امر مجوده في بعض التلاع ووكل به من يرصل خبره اليه وقتا برقت وبرما يوم فكثت منه في حبه دأبه القل والتفكير والتصنيف وهو غير مكثرت عما هو فيه فلما كان بعد سنة امر الخليفة الحضاره واحضار اموال يرغب فيها واحضر سيفا ونطما وسائر آلات العقوبات فلما حضر قال هذا شيء قد ذن ولا بد مما فاته لك فان انت فملت فقد فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنت فابلتك بشر مفاولة وقلتك شرفه فقال حنين قد قلت لا امير المؤمنين اني لم أحسن الا للشيء النافع ولم اتعل غيره . فقال الخليفة فاني اتفكك فقال حنين لي رب يأخذ بحق عدأ في الموقف الاعظم فان احتر امير المؤمنين ان يظلم نفسه فبفضل . فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق المينا فلهذا الفصل كان من الامتسانك ولانا حقدنا من كبير الملوك واعجبنا بك فارحنا الملائنة اليك والمنة بك لتتفهم بطلك . فقال حنين الارض وشكر له . فقل له الخليفة يا حنين ما الذي منلك من الاجابة مع ما رأيته من صدق عزمنا

على الله يوما وبه حمار فقام في مقعد
 اخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري
 النصراني الطيب وحين بن اسحق
 فقال الطيفوري يا امير المؤمنين الشمس
 تضر بالحمار فقال المنوكل حين
 فيما قال ؟ فقال حين يا امير المؤمنين الحمار
 حال للمخزور والشمس لانصر بالحمار
 وانما تضر بالمخزور . فقال المنوكل اتقد
 احرز من طبائع الافانط ومحمد الماني
 ما فاق به نظرا . فوجد له الطيفوري فلما
 كان في غد ذلك اليوم اخرج الطيفوري
 من كنه كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا
 وصورة الاس حوله فقال له الطيفوري
 يا حين هؤلاء صابوا المسيح ؟ قال نعم
 فقال له اسحق علم . قال حين لا قبل .
 قال الطيفوري ولم ؟ قال لانهم ابي والقرين
 صابوا المسيح انما هي الصورة فاشهد ذلك
 على الطيفوري ورفعه الى المنوكل ايضا
 اياما الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث
 الى الجليل والالافنة وسلاوا من ذلك
 فأوجبوا ائمة حين فابن سبئين ائمة بحضرة
 الملا من الصاري وقطع ذنابه وامر
 المنوكل أن لا يصل اليه دواء من قبل
 حين حتى يستشف على عمله الطيفوري

وانصرف حين الى داره فالت من لينته
 فيقال انه مات غما واسفا
 قال ابن ابي اصبيحة الطيب صاحب
 كتاب طبقات الاطباء . هذه حكاية
 ابن جاجل وكذلك ايضا وجدت احد
 ابن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته
 في المكافاة ما يناسب هذه الحكاية عن
 حين والاصح في ذلك أن يجئ شوع بن
 جبرئيل كاتب يهادي حين ابن اسحق
 ويحمده على علمه وفضله وما هو عليه من
 جودة العقل وعلم المراتل فاحتمل عليه بنة
 عند المنوكل ونم مكره عليه حتى أوقع
 المنوكل به رجسه ثم ان الله تعالى فرج
 عنه وظهر ما كان احتمل به عليه بختيشوع
 ابن جبرئيل وصار بعد ذلك حظيا عند
 المنوكل وفضله على يوشوع وعلى غيره من
 سائر المطيبين ولم يقل على ذلك في أيام
 المنوكل الي ان عرض حين فيما بعد المرض
 الذي توفي به وذلك سنة (٢١٤) هـ وتبين
 لي جملة ما يحكى عن حين من ذلك وصح
 عندي من رسالة وجدت من بن اسحق
 قد ألها فيما اصابه من الحن والشرايط من
 الذين ناصبه البدوة من اشراق اطباء
 زمانه المشهورين

ابن اسحق تليذه وابن اخته رتب الباقي
بعد وزاد فيه من عنده زوائد والحقها بما
اثرته حنين في دنوره وقلبك يوجد هذا
الكتاب معنونا بكتاب المسائل لحنين
زيادات حبش الاعشم

وقبل ان حيا شرح في تأليف هذا
الكتاب في أيام المتوكل وقد جعله رئيس
الاطبا ينداد

وله ايضا كتاب المشرقات في
الدين وله كتاب في العيين على طريقة
السؤل والجواب اختصره لولديه واكثر
مائة من الكتب على طريقة المائة
والجواب وله مقالان في اختصاره كتب
جالينوس في الادوية المفردة . وله مقالة
في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس
ويضاهى لم يترجم منها كتبها الى علي
بن يحيى المنجم

وله كتاب في الطببات وآخر في
القول مستخرج من كلام أبقراط
وجالينوس وكتاب في معرفة اوجاع المعدة
وعلاجهاء وكتاب في حالات الاعضاء ،
ومقالة في القول وكتاب في حفظ الاسنان
والثة ، وكتاب فيمن يولد لثمانية اشهر اليه
يوم ولد المتوكل ، وكتاب في امتحان

ثم أتى ابن ابي اصيبة على نص اذكرة
حنين عن نفسه وقد ضربنا عنه صفحا
لملوه ويحمل ان تأتي هنا بما ختم به
حنين رسالته قال :

« وانما ذكرت سائر ما تقدم ذكره
ليعلم السائل ان الحنن قد نزل بالعاقلة
وابجاهل والشديد والضعيف والكبير
والصغير وانما وان كانت لاشك واقفة
ببذرة الطبقات التي ذكرنا في اسبيل
لسائل ان يأس من فضل الله عليه بالخلاص
بما يلي به على يثق ويحزن ثقته بخالفه
وزيد في نظيره وتمجده ، فالله في
القي من على تجديد الحياة واظهرني على
اعدائي الظالمين لي وجماعتي افضلهم رتبة
واكثرهم مالا جدا جدا دائما »

(مؤلفات حنين بن اسحق) له
كتاب المسائل وهو المدخل الى صناعة
الطب لانه قد جمع فيه جلاوجرام تجري
بجري المبادئ والاوراق لهذا الجوليس
جميع هذا الكتاب طين . بل ان تليذه
الاعشم حيثما تمه ولهذا قال ابن ابي
صادق في شرحه ان حنينا جمع معاني
هذا الكتاب في طروس ومسودات بعض
منها البعض في مدة حياته ثم ان حبش

الاجباء، وآخر في طبائع الاغذية وتدير
الابدان وله غير ذلك مما يطول شرحه
ولد حنين سنة (١٦٤) ونوفي سنة

(٢٦٤) عن سبعين عاما

(يوم حنين) - حنين اسم موضع
في طريق الطائف وقبل حنين اسم لمساء
بين مكة والطائف حصلت فيه موقعة
بين جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذي هوزن وهي قبيلة كبيرة من قبائل
العرب وسببها ان بني هوزن لما رأت فتح
مكة قالت قد فرغ انا محمد واصحابه
فانقلنا له قبل ان يقاتلنا وظلوا يحشرون
الجوع له من جهات عديدة وجهلوا فاقدم
مالك بن عوف (اسم به) وعدد جيشه
ثلاثون الفا فاقوا منهم اموالهم ونامهم
كي يتبوا على القتال فأمر مالك بالخيول
فيءات صفوا وجعل المشاة خلفهم ثم
جعل الناس فوق الال وراة المقاتلة صنفوا
ثم جعل الابل والبقر والشتر وراة ذلك
وما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلم اجنابهم اجمع على الخروج اليهم فخرج
بين كان معه في فتح مكة وعددهم اثني
عشر الف تمل وما قرب من العدو
صف اصحابه واطل على اهل لواء المهاجرين

والحباب بن المنذر لواء الخزرج واسيد
ابن حضير لواء الاوس وايس درهين
والبيضة والمنقر وركب بئته البيضاء ولما
رأى بعض الصحابة كثرة المسلمين قال
لن تغلب اليوم من قلة. فشق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما انحدر
الجيش في الوادي عند غيش الصبح خرجت
عليهم بنو هوزن وكانوا كانوا لهم واستقبلوا
المسلمين ببيل كالمطر وكانوا من همة
الزما وقال لهم بكثرتهم التي لم يهدوا لها
مثيلا فتقهرو المسلمون لا يلوي أحد على
أحد ولم ينهزم رسول الله صلى الله عليه
رسلم ولم ينهزم قبائلا ولا يدها ققط وتبت
معه نحو اثمرة وكان الهي صلى الله عليه
وسلم يركض بذلته نحو هوزن ويقول انا الهي
لا كذب. انا ابن عبد المطلب والعباس
صه محك باجم بئته يكفه عن الهجوم
ثم قبض قبضة من حصي فرمى بها وجوههم
فانلأ شامت الوجوه فشكوا جميعهم من
الغذى في اعينهم وأفواههم وقد رمى صلى
الله عليه وسلم المشركين في يوم بدر ايضا
والى ذلك أشار الله بقوله : ولم يمت اذ
رمىته ولكن الله رمى. فأمر رسول الله
العباس ان ينادى الناس بالرجوع فتنادى

ونادى بعده رسول الله فنه قائلًا يا مشر
 الانصار فأتهمدروا اليه قائلين ليك ليك
 نحن معك يا رسول الله وصار الرجل منهم
 اذا لم يطاوعه بهيره على الرجوع أتهدر
 عنه وتركه ورجع يوم الصوت فأمرهم
 رسول الله أن يصدقوا الحلة فقتلوا قتلا
 شديدا فنظر الى قتالهم فقال الآن حى
 الوطيس، أى حى النور فذهب مثلا ولم
 يسع من أحد قبل رسول الله فولى
 المشركون الاديبار وغنم منهم المسلمون
 عدداً عديداً من الاسرى منهم آلاف
 امرأة وغنموا اربعة وعشرين الف بهير
 واكثر من اربعين الف شاة واربعة آلاف
 اوقية من الفضة وقد صلى الله تعالى لي
 كتابه العزيز هذه الموقية فقال : (ويوم
 حنين اذا اجبتكم كثرتمكم فلم تكن عنكم
 شيئاً لانهم قالوا اول الحرب لن نطلب
 من فله) وضائق عليكم الارض بما رحبت
 ثم وليتم مدبرين . ثم انزل الله سبحانه على
 رسوله (الآيات

(احتنكه) استولى عليه واستأمله
 (الحنك) باطن أعلي الفم وما تحت
 اللقن من الانسان
 (الحنكة) الامم من حنكك
 السن الرجل أى عذبه
 (الرجل الحنك) الذى حنكك
 النجارب
 ﴿ حَنَ إِلَيْهِ ﴾ يحين مينا . اشفاق
 (تحنن عليه) ترحم
 (الحنان) الرحمة
 (حناتك يارب وحنانك يارب)

أى رحمتك
 (الحين) نوع من الجن
 (الحنان) صاحب الرحمة وهو اسم
 من أسماء تعالى
 (الحنة) الجنة
 (الحون) الشوق
 (الحين) الشوق والبكا الشديد
 ﴿ حَانُوا ﴾ يحنوه حنوا عطافه

ولوا

(حنيت المرأة على أولادها) انطقت
 عليهم ومثله (احنيت على أولادها)
 (تحننى) أعوج ومثله (انحنى)
 (الحناوت) لا كالسب بذكر

﴿ حَنِقَ ﴾ عليه يحسق حنقا انقاد
 فور (حنق) و (احقته) اغضبه
 (الحنق) الذبظ
 ﴿ حَنِكَ ﴾ عذبه

ويؤنث

والْحَوْدُ وَالْحَوْدُوهُ كُلُّ مَا فِيهِ أَوْ جِاجٌ
جمه أحناء.

والْحَوْدُوهُ الْجَانِبُ جَمْعُ أَحْنَاءِ

وَأَحْنَاءِ الْأُمُورِ مِثْلُهَا

وَالْأَحْنِيَّةُ الْأَعْلَفُ أَوْ الْأَحْدَبُ

وَالْحَوْدِيُّ مِثْلُهَا

﴿حَفِي﴾ بِمَعْنَى حَفِيًّا لَوِي

﴿حَاب﴾ بِحَوْبٍ حَوْبًا وَحَوْبًا

وَحَابًا أَيْ

وَحَوْبٌ اجْتَنِبَ الْحَرْبَ أَيْ الْأَيْمَ

وَالْحَوْبُ الْأَيْمُ وَالْوَحْشَةُ

وَالْحَوْبُ الذَّائِبُ وَمِثْلُهُ «الْحَوْبَةُ»

﴿الْحَوْت﴾ السَّمَكُ وَقَدْ نَلَبَ عَلَى

الْكَبِيرِ مِنْهُ

﴿حَاج﴾ بِحَوَّاجٍ حَوَّاجًا أَيْ

«الْحَوَّاجُ» أَيْ قَتَرَ وَمِثْلُهُ أَحْتَاجُ

وَالْحَاجِجُ وَالْحَوَّاجُ «بِمَعْنَى وَاحِدٍ»

وَالْحَوَّاجُ جَمْعُ حَوَّاجٍ

﴿حَاد﴾ بِحَوْدٍ وَحَادًا مَالٌ

﴿حَادَ عَلَيْهِ﴾ بِحَوْدٍ حَوْدًا. حَافِظٌ

عَلَيْهِ

وَأَسْحَوْدُ عَلَيْهِ أَيْ تَوَلَّى عَلَيْهِ

وَالْحَادُ الظُّهْرُ

(الْحَوْدِيُّ) الْمَسْتَعْتَبُ عَلَى السَّيْرِ

﴿حَار﴾ بِحَوْرٍ حَوْرًا أَيْ حَمِيمٌ

وَحَمِيرٌ

(حَوْرَتُ الْعَيْنِ) أَيْ شَدِيدُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا

وَسَوَادُ حَوْرًا حَوْرًا (الْحَارَرُ) الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ

(الْحَوْرُ الْعَيْنِ) الْحَوْرُ جَمْعُ حَوْرٍ وَهِيَ

الْمِرْأَةُ الَّتِي أَشَدَّ بَيَاضَ عَيْنَيْهَا وَسَوَادَهَا وَالْعَيْنُ

جَمْعُ عَيْنٍ أَيْ وَاحِدَةُ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَوْرُ الْعَيْنُ

الَّتِي وَعَدَّ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ هُنَّ

نِسَائِهِمُ اللَّائِي كُنَّ مِنْهُنَّ فِي الدُّنْيَا وَهُنَّ قَوْلُ

بَعْضِ الْمَفْسِّرِينَ كَأَذْكُرُهُ الْبِيضَارِيُّ

(أَحْزَارُ الْجَوَابِ) رَدَّهُ

(حَوَارِ السَّاسِ) تَرَاجَعُوا السَّكَّامَ

وَنَدَاوَلُوهُ

(الْحَوَارِ) الْمَهَاوِرَةُ

(الْحَوَارِيُّ) النَّاصِرُ

﴿حَوْرَانُ﴾ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ

(الْحَوَارُ) الْمَرْجُحُ

(الْحَوْرُ) الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَنْصَلُ بَيْنَ

الْحَطَّافِ وَالْبِكْرَةِ

﴿ابْنُ أَبِي الْهَوَارِيِّ﴾ هُوَ أَبُو

الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْهَوَارِيِّ كَانَ مِنْ

كِبَرَاءِ السُّوْفِيَّةِ قَاتَلَ عَنَّا الْجَنْدِ (الْحَوَارِيُّ

رَبِيعَةُ الشَّامِ) وَهِيَ قَوْلُهُ (سَ) عَمَلٌ عَمَلًا

- بلا اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإطال عمله . وقال (ما ابتلي الله عبداً بشئ أشد من الضقة والقنوة)
- ﴿ الحور ﴾ عوشر أوراقه متدلية غليظة أو مثانة أو يضاوية مستطبة مسنة الحاملت يرف من الحور نحو العشرين نوعاً ستة منها تعزى الى أوروبا وما بق الى أمريكا
- الحور الابيض ينبت في الاراضي الرطبة والجافة في الاول يجود ويصح ويبلغ طوله من ٥ الى ٣٠ مترًا يدمغي ٦٠ أو ٧٠ سنة ويتكاثر بالمطمان والقرفيد والخلقة خشبه يشتل ويكتسب حقلًا جيلًا فنصح منه الدواليب والابواب بو بدحور منجانيه وحور اسود وخشب جميع اصنافه مستعمل في الصناعة
- ﴿ حازه ﴾ بمحوزه حوزًا ورجازًا منه اليه
- (حاز الشئ) جمه وضه
(انحاز) منه حاد عنده (انحاز اليه)
حال اليه
- ﴿ الحوزة ﴾ الناحية
(الحوزي) الحسن السيفاء
(الحيزي) المكنن
- ﴿ حاش ﴾ الصيد بمحوشه حوشًا بر. من حواله ليصرفه الي الشبكة
« حوشه نحو شاة جمه
« انحاشت الابلية اجتمعت
« انحوش القوم الصب « فخره مضمم الي بعض
- « ابل حوشية » أي وحشية
(حوشي) الكلام أي وحشيه
- ﴿ حاص الشئ ﴾ بمحوصه حاطه (حاص حوله) حاص حوله
- ﴿ الحوض ﴾ مجتميع الماء جمه أحواض وحياض
- ﴿ حاطه ﴾ بمحوطه حوطًا وحيطة وحياطًا حفظه وحاط به أحاط به (احاط) أخذ بالحزم في أمره (لحاط) الجدار جمه رحيبان
- ﴿ حاقه الوادي ﴾ جانيه جمه حاقات
- ﴿ حاك ﴾ الثوب بمحوسه وحكا وحيكة . نسجه فهو حاكك (حاك الشئ) في صدره) ثبت
- ﴿ حال ﴾ بمحول نحو لا مضي وتم
- (حالت الدار) أنت عليه . أحوال

(حال الشيء) تحول وتغير

(حال محالاً وحيلة) اعتال

(حولت العين) تحولت حولاً كأن

يها حول وجه (أحول)

(حولته) نقله (تحول عنه) انصرف

عنه

(حاول الشيء) محاولة) أرادوه وعامله

(استحال الشيء) تحولت واستحال

الكلام صارت محالاً

(الحالة) المحال

(الحوالة) تحويل نهر الى نهر

(الحوّل) السنة. والمصدق وجودة

النظر

(حول الشيء) أي حوالبه

(الحوّل) لزرال والانتقال

(الحوّل) ما يأتي عليه تحول من ذي

حافر وغيره جمه تحوالي

(قعد حيواله) أي لزامه

(الحبيل) الحظق والتمهدة علي

النصرف

(الهلل) اليامال

(لا محالة) أي لا بد منه

﴿الحال﴾ في النحو هو اسم

يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين

وقوع الفعل نحو اقرأ محالاً واسم المدرس

كامل. والاصل في المحال ان تكون مشتقة

ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله و لله

وتقع جامدة في خدمة مواضع وهي:

(١) ذات على تشبيه نحو ظهر

زيد بجرأ

(٢) اذادات على مقاطعة نحو زنا حنة

كنا بكنف

(٣) اذادات على ترتيب نحو اقرأوا

واحدوا واحداً

(٤) اذادات على سمر نحو باعته

قطاراً بدينار

(٥) ذكوات مرصوفة نحو احفظاه

كنا بانقيما

وقد تقع المحال جملة نحو جاؤهم

يسرعون. ولا بد ان يكون لها رابط وهو

ما الواو كما مثل عاو الضمير نحو اهلطوا

بعضكم لبعض عذر. وقد يكون الرابط

الواو والضمير معاً نحو خرجوا من ديارهم

وهم أوف. وتقع المحال ظرفاً نحو جارا

ومجروراً نحو رأيت زيدا بين الناس ونظرت

نحواله في المرأة

الحال عامل وصاحب فاعلها ما تقدم

عليها من فعل او مانية معني الفعل نحو

الشرط وجزمت فتلين نحو حينما تستقم

تنبج

﴿حاج﴾ تبيع حياً ، افتقر

﴿حاد﴾ بجيد حيداً وحيداً

وحيداً ، مال

(حايده تحايده وحيداً) جايه

﴿حار﴾ بحار حيرة لم يبتد

وخل

(حيرة) أوقه في الحيرة (فحير)

وقم في الحيرة

(الحيران) الحائر ومن (حيري)

﴿الحيرة﴾ حلكة عربية كانت في

حدود الفرس وكانت تحت سلتهم وان

كان ملوكها عرباً (انظر عرب)

﴿حيز﴾ تحيز الشيء ، دخل في حيز

(المنحيز) المنصر في مكان

﴿حاص عنه﴾ تجوص حياً

ومحصاً ، عدل وحاد عنه

(حيص حيص) معناه الشدة والاختلاط

(المحيص) المحروب

﴿حيص حيص﴾ هو أبو الفوارس

سعد بن محمد بن الصفي التيمي المقرب

شهاب الدين المعروف بحيص حيص المشهور

المشهور

وهذا على شينها ، وكان فلوب الطير رطياً

ويابساً ، وصاحبها ما كانت وصفا له في

الذي ، والاصل ان يكن معرفة وقد ينكر

اذا تأخر عن الحال كجاء راكبا رجل او

مخصص كمالهم كتاب من صدقة ، صدقا

او شبهة نفي اوشبهة نحو وما اهلكنا من

قومية الا وهذا ككتاب معلوم ، لا يبع امرؤ

على امر ، مستملا ، يصاح هل هم ميس

ياقيا

﴿حام﴾ حوله دار به بحوم حوما

وحام ومانا ، وحام عطش فهو حاتم حومه

حوم

﴿حام﴾ هو أحد اولاد نوح عليه

السلام

﴿حامة الوغي﴾ وضع القتال

﴿حواه﴾ بحويه حوياً وسواية

جمه وملكه

﴿نحوي الشيء﴾ اتقبض واستدار

واستواره ، اشد لى عليه

﴿الحتوية﴾ نحوي من الامماء

حوايا

﴿حيث﴾ ظرف مكان مبني على

الضمة وتلزم الاضافة الى الجملة ، واذا

لحقها ما الكافة عن فعل ضمنى

كان فيها على مذهب الشافعي تاق
 الفقه بالري على القاضي محمد بن عبدالكريم
 الوزان ، وله كلام في مسائل الخلاف لا
 انه غلب عليه علم الادب ونظام الشعر
 فبرع فيه ، وله رسائل بلغة خذ الناس
 عنه علم الادب فاتفق عليه كثيرون .
 وكان فيما يقال اخبر الناس بأشعار العرب
 واختلاف لغاتهم . ويقال انه كان فيه
 كبر ونعظم وكان لا يتكلم الا بالعربية
 الفصحى وكان يلبس لبوس العرب ويتكلم
 سيفا . فمما ل فيه ابو القاسم بن الفضل
 قوله :

كم تباري وكم تطول طراوي

دك ما فبك شجرة من نهم

فكل الضب واقرب العنظل اليا

بس واشرب ما شئت بول الظنم

نيس ذوجه من بضيف-ولاية

رى ولا يدفع الاذى عن حرم

فلا ينثت الايات ابا الفوارس

حيص بص قال :

لانضع من عظام قبري وان كذا

ت مشارا اليه بالنعظيم

فاشرفه-الكريم بنقص قورا

بالنعدي على الشرفه-الكريم

وام الخمر بالعقول روي الخمر

تسبيها وما التحريم

وقال الشيخ نصر الله . كان من ثقات

هل السنة رأيت في المنام علي بن ابي

طالب رضي الله عنه فثقت له يا امير المؤمنين

انتمحون مكة فتقولون من دخل دار

ابي سفيان فهو آمن . ثم نزل علي ولدك

الحسين يوم تطفئ مام ؟ فقال انا سات

آيات ابن الصديق (. حيص بص) في هذا

فذلك لا . فقال اسمها منه ثم استنقذت

فبذرت الي در حيص بص فخرج الي

فذكرت له الرؤيا فسبق وأجيب بالسكا .

وسا بق الله ان كانت خرجت من

فم او خطي الي احدو وان كنت نظمتها

الا في اياتي هذه ثم تشدني :

ما كذا فكان المعو مناسجبة

فلا ما كبره سال بالدم الطبع

وسلمتم فذل الاساري وطالما

غرونا على الامرى انف واصفح

فحسبكم هذا الفاوت يسا

وكل انا بالمدى فيه ياضح

روي انه كان له حراقة بدمية الحلة

فتوبه اليه لا- لا اص ما فقه او كانت على

طامن الحافة فبهر علامة اليه ، ولم يخرج

عليه وشتم استاذة فشكاه الي والي المحلة وهو يومئذ ضيا. الدين مهامل بن ابي العسكر الجواني فيسير اليه بعض ظلمان الباب ليسانده فلم يفتح او الفوارس منه بذلك فسكنب اليه بعاتيه وكانت بينهما مودة قال .

« ماكنت اظن ان صحبة السنين وودتها ، يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار ، لى كنت اظن ان الحيرس الجاهل لوزن لى عرضا ، اقام بنصرى من آل ابي العسكر حواء غيب الرقاب ، فكيف يعامل سويفة ، وضامن حائلة وعلبة ، ويكون جوانبي في شكوات ان ينفذ اليه مستخدم بعاتيه ، ياخذ ما قبله من الحق لا وافته

ان الاسود اسود الغاب عنها

بوم الكربة في المذلوب لالاسب
« وافته نفسم ونبيه وآل بيته لئن لم
نتم لى حرمة بتحدث بها نساء الحنة في
اعراسون وهناحانين ، لا قاموا ليك بمحاذك
هذه ولواسي ياخسر والقناطر . هني
خمرت حجر الدم ، لوأخسر بيتي واذا
واذلاء والسلام »

سبي ببعض بعض لانه رأى الناس

يوماى حركة مزعجة وأمر شديد فقال
مالقاس في حيص بيص ، فلقب به . ومعنى
حيص بيص الشديدة والاختلاط
توفي سنة ١٧٤٦ هـ بغداد

﴿ حاض ﴾ يعوض حوضا : انجاء
حوضا . و (حاض الماء) جمع . و (حوض)
عمل حوضا . و (حوض) انجاء حوضا .
و (استحوض الماء) تعذ لنفسه حوضا
و (الحوض) مجتمعا الماء جمعه احواض
وحياض

﴿ حاضت ﴾ السمرة تحيض فخرج
منها شيا دم . و (حاضت المرأة) ساءها
الدم الشهري

﴿ الحيض ﴾ متى بلغت المرأة الثانية
عشرة في البلاد الحارة والزايبة أو الخامسة
عشرة في البلاد الباردة بسبيل من رحها
ومبناها دعتي كل شهر مرة فيسكت من ثلاثة
أيام الي سبعة فاذا حدث لاعضاءها
التالاية مرض أو حملت انقطع هذا الدم
ومن النساء من تبتغ الحلم قبل الثانية
عشرة ولا تقطع عنها السادة الشهرية الا
بعدها الحين ولكن هذه الحالة استثنائية
فذا بلغت المرأة السادسة عشرة او
السابعة عشرة ولم تأتها العادة الشهرية كان

ذلك دليلا على فساد دمها

عدم انتظام الحيض يسبب المرض
المسمى بالخوروز ومن امراضه شحوب
الوجه والخفقان وامراض عصبية اخرى
(انظر هذه الكلمة)

اذا قاربت المرأة من اقلاع الحيض
بدأ فيها ذلك بعدم انتظام العادة الشهرية
ثم تقطع وفي بعض الاحيان تنقطع فجأة
بدون مقدمات ولا اضطرار لتبقي الصحة
وفي الغالب تنقطع العادة بحالة شعور ثم
تعود بآلم واضطرار وفي هذه المدة تحدث
امراض في العادة الصحية شديدة فيضطرب
الهضم وينتفخ الدماغ ويحدث فيه صداع
ويحدثن الدم في الرأس وتتمسدي هذه
الاضطرابات الى المجموع العصبي فيصاب
اصابة عظيمة . ولكن متى انقطع الدم
تماما تحسنت هذه الحالة شيئا فشيئا وقد
يبقى من هذه الاضطرابات شيء يلزم
المرأة طول يائها

وذا اشارت المرأة هذه المسن وعاجتها
جيوش هذه الاضطرابات فيحسن بها ان
تغسل جسمها كله ماء قانز دريته من ٢
الي ٢٢ من ترمومتر سنجراد مرتين في
اليوم . ثم عليها ان تنمى في حمام قانز

درجته من ٢٠ الي ٢٤ درجة من ترمومتر
سنجراد من دقيقة بين الي ثلاث دقائق
مرتين في الاسبوع أيضا . وعلما ان
تأخذ حماما اوسيا اي ان تجلس في
حمام وحرؤها الاعلى والاسفل خارج
اذا مرتين في الاسبوع ايضا ويكون الماء
درجة من ١٢ الي ٢٥ درجة من ترمومتر
سنجراد وعلما فوق ذلك ان تمشي حافية
دائما وان لا تهمل استنشاق الهواء الطلق
بكثرة

ويما ان هذه الحالة تكون شديدة
التأثير على النساء وان كانت ليست بمخطرة
علي الحياة فيجب على النساء شدة العناية
بامر صحتن ومراعاة الحمية في ما تكلمن
ومشربن وملبسن . ذلك اولي سن
من التمرض لزيادة المرض في جسمهن
(اضطرابات الحيض عند الشباب)
يحدث في سير المرض اضطرابات عد
الشباب امراض منها : خاوروز اي
فساد الدم والذرن والسرطانات والبرد
والانفصالات وارتشاح المدة والرتين
والاك والامراض الحادة

وللاج ذلك اخذ حمامات جلوسية
ويكون ذلك بالملوس في الماء مع جعل

الجسم الاعلى والرجلين خارج الماء ويكون درجه الماء من ٢٢ الى ٣٠ من نرمو متر منتجراذ فيبندى. المريضة بالجلوس فيه خمس دقائق ثم تزيد في المكث كل يوم حتى يبلغه ١ دقيقة تغفل ذلك مرة او مرتين في اليوم ثم تجفف بعد ذلك الجزء الذي اغمر فيه الماء. وتدل لكمد لكنا جيدا. ثم تضع رفاضات بخارية اسفل البطن مع رفاضات مسكنة او مريحة. انظر رفاقة. و يجب ان اخذ حمام بخاري بان تضع المصابة تحتها اذا فيه ما في حالة فخر وعليها ان تكافح الامساك الحلقية. انظر هذه الكلمة. ثم عليها مع ذلك معالجة العلة التي استوجبت هذه الاضطرابات الحيضية وعلى حال يجب تقوية الجسم.

اذا كان انقطاع الحيض سببا من البرد فيجب عمل رياضات بسببه بتحريك الايدي والارجل. انظر كلمة جرم اسليك وكلمة رياضية. اما اذا كان انقطاع الحيض من الحمل فلا يجوز اجراء هذه الرياضة الجسدية لانها قد تسقط الجنين وتضر الصحة ضررا ابدا.

(زيادة دم الحيض. خروجها في غير

وقته) قد يحدث لسبب الدم في أثناء الحيض يتدفق بكثرة غير مادية او ينزل دمي غير وقت الحيض ولذلك اسباب منها امراض في الاعضاء التناسلية او اغذلات غذائية او جسدية او ركود دم في حالة امراض الكبد والرئتين والقلب او فقدان العصارات عقب الامراض الحادة الخ.

العلاج يجب ان يكون بمعالجة الداء الاصل وابطال اسبابه ووقف هذا النزف ويجب في هذه الاحوال ان يكون الغذاء غير مبهيج وان يكون المريض كثير الاستنشاق للماء والطقس الباردة والجسم وعمل ما ذكرناه آتيا من علاج اضطرابات الحيض.

هذا ما اقتناه من توثق مصادر الطب الطبيعي الذي يقول اشيا عن العلاجات الباطنية من السوم التي لا يجوز تدليها وان في قوى الطب بيدة غذا. عنها. ونحن من هذا الرأي (انظر ما ذكره في كتابتي دواء وطب).

عن ان الطب الطبيعي لا ياتي بالمعالجة ببعض النباتات السامة مما يغني او يطبخ ولذلك نأثي هنا على بعض المعاقير التي تغد في احوال اضطرابات الحيض تقلا

عن علماء الطب الطبيعيين أقدم
 فإذا كانت الحبيبات كثيراً أي إذا
 كان الدم ينزل بمقدار غير عادي فيشرب
 له مثل قشر شجر البلوط ، أو الألبيرة
 وإذا كان الدم قليلاً جداً فيشرب
 لها مثل الانيسون (اليانسون) أو النعنع
 وإذا امتنع نزول الدم فيشرب له
 مربي البانونج أو البلبسيا أو عصا البان
 وكيفية عمل هذه العقاقير أن يؤخذ
 لتر من الماء ويوضع فيه مقدار خمسة دراهم
 من النبات المراد انقلاؤه فإن كان حياً أو
 جذراً اغل مقدار نصف ساعة وهو مغطى
 ثم انزل من على النار وترك وهو مغطى ربع
 ساعة أخرى ثم صفي وشرب

فإن كان زهراً أو اوراقاً اغل الماء
 وحده وصبي على تلك النباتات وهو في الماء ثم
 مدت فوهة ذلك الماء وترك هكذا ربع
 ساعة ثم صفي وشرب والمقدار فنجان بقوة
 ﴿ حيل ﴾ المؤذن قال حي على
 الصلاة حي على الفلاح

﴿ حاف ﴾ عليه يحيف حيفاً جار
 فهو حائف جمه حافة وحيفة (وحيته)
 تنقصه من نواحيه . و (حائف الحيل)
 حافه

﴿ حاق ﴾ به يعبق حيقاً وحيقاً
 أحاط به و (حاق يوم) لزوم ووجوب
 عليهم وحياقة حسده وأبذنه . (احاق
 به) أحاط به

﴿ حاك ﴾ الرجل يملك حيكاً
 وحيكاً كما يتخبر فهو (حائك وحياك)
 و (حاك القول في القالب) أخذ منه وأثر
 فيه . و (حاك السيف فيه) أثر و (احاك
 فيه السيف) أثر

﴿ حال ﴾ الذي يحول حيرلاً نظير
 و (الحيل) اسم من الايتال . والقوة
 وهي نمة في الحول . (ويوم الحيل) يوم
 من أيام العرب

و (حيل حيل) اسم صوت زر
 المرمى . و (الحيلة) جماعة المرمز والتطبيع
 من القصر . والحجارة التي تنحدر من الجبل
 الى جوانبه ، واسم من الاحتيال
 يقال (هو أحول منك وأحيل منك)
 أي أشد حيلة

﴿ حان ﴾ وقته يحين حيناً حينونة
 قرب : و (حان لك أن تفعل) أي آن
 لك . و (حان فلان) هلك ووقع في المحنة
 و (حان الرجل) أوقف الرشاد و (حانته)
 جعل له حينا . و (حين الله فلاناً) لم يوفقه

لارشاد . و (حايه) عالمي وقت يحين
 (أحيين الشيء إحيانا) أتى عليه
 حين . و (أحيين بالمكان) أقام به حيناً
 و (أحيين غفاته) ترصدتها . و (أحيين
 الرجل) انتظر الحسين المناسب . و
 (الحائن) اللاحق . و (الحائنة) التنازلة
 المهلكة . و (الحائنة) موضع بيع الخمر .
 و (الحائنة) الخمر منسوبة الي الحائنة و
 العين المهلكة والحمة . والحسين وقت
 مبهم يصاح بلجميع الازمان طال أو قصر وقبل
 المدة جدا أحيان وأحيائين

يقال : هو يأكل العبينة بالكسر
 ويمنح أي مرة في اليوم والطابة
 ويقال : ما لنا إلا العبينة بعد

العبينة أي العيين عند العيين

➤ حيين : اسم لجر الصان

➤ حينة : اسم صوت لجر الطار

➤ حويل : وحيول : بيكون

اللام وحيولن مع نون وحيولاً
 كلمات لغت

➤ حيين : يحيا حياة ضد مات

حبي منه حياء . احتشم . وحياء

قال له سبحانه الله أي أطال عمرك وسلم قوله

السلام عليك و « حياء الله » ايفاء و (حايا

الصبي بحياه) غذاه . و (ومايا النمل)
 أحيائها . و (أحياء) جعله حيا .
 و (استحياه) تركه حيا

يقال (استحياه واستحياه منه واستحي
 منه) أي القبح عنه . و (استحيا) خجل
 و (الحياي) واجد الحياء . تقول اضرت
 ضربة لبس يحاي بعدها

و (الحيا) المصحب والمطر ومثله
 (الحيا) يأنس . و (الحين) ضد الميت .
 والبطان من بطون العرب وهو اقل من قبيلة
 ومحنة القوم

يقال (لا يعرف الحيا من القسي) أي
 الحق من الباطل . إذ ظهر التكلام من
 خفيه

و (حي على الصلاة) أي علم اليها

➤ وحي هلا إلى كذا وعل كذا « أي

أقبل عليه . ومثلاً حي هل وحي هل

وحيهل . وهذه الكلمات كلها مركبة من

« حي » بمعنى أقبل وهل بمعنى جعل

يقال « حي هل بفلان » أي طيبك
 به وادعه

➤ والحية « الأفعى » وذكرها يقال له

« الحيات » و « الحيتي » والحيتي .

➤ ذوالحيا . وهي « حبيبة وحشية »

و«التحية» السلام والبقاء، والسلامة من الآفات والهلاك جمع - انحيرت ونحياها «أرض تحبها» أي ذات حياة و«الحب» الموضع الذي يحيا فيه و«الحب» جماعة الوجه

الحب، هي غرزة في النفس الانسانية، لها تفضل من انبان ما يحب اللذعة وتتأثر من التوبس، يعده عند الناس قوما

أحسن ما قبل في الحب، وألمه ما ذكره الفيثوف جمال الدين الاقناني بالفارسية وترجمه العلامة الشيخ محمد عبده في كتاب الرد على الماديين قال :

ان تأثير هذه الخلة في حفظ نظام الجمعية البشرية وسكف النفوس عن ارتكاب الشائع أشد من تأثير مشين من القوانين وآلاف من الشرط والمنسبين فان النفوس اذا مزقت حجاب الحياء، سقطت الى غضب الخسة والدناءة، ولم تألم بما يصدر عنها من الاعمال فذي عتاب بردها من المقاسد التي تحمل بنظام الاجتماع سوى القتل وقد لاحظ ذلك سولون حكيم اليونان حيث جعل القتل جزاء كل عمل قبيح حتى الكذب الواحدة

وخلة الحياء، يلزمها شرف النفس وهو ما تدور عليه دائرة العلاقات وتتصل به سائلة للنظام وهو مناط صحة القود والتزام أحكامها وهو مصدر الوفاء بالهود وهو رأس مال الثقة بالانسان في قوله وعمله وشية الحياة هي عينها شية الاباء وسجية النيرة وانما تختاب أساؤها باختلاف جهاتها وآثارها في ردع النفس عن شيء أو حياها على عمل، والاباء، والتعبير هما بيث حركات الاعم وللشوب لاستعادة العلوم والمعارف وتسرف، الشرف والرفعة وتقوية الشوكة وبسط جناح العظمة وتوفير مواد العني والثروة

وكل أمة فقدت النيرة والاباء، حرمت الترقى وأن تسني لها من اسبابه ما تسني فهي تعطي المدنية ولا تأنف من الحسة وتضرب عليها القلة والماسكة حتى ينقضي ايلها من الوجود

ماسكة الحياة تقضي اليها روابط الالفة بين آحاد الامة في مشاراتهم ومخالطاتهم فان حيل الالفة انما يحكمها حفظ الحقوق والوقوف عند الحدود ولا يكون ذلك الا بجهه الملكة الكريمة

هذه سجية نرين صاحبها بالآداب

ونفر به من الشهوات البهيمية وتفيض روح الاعتدال على حر كانه وسكناته وجمع أعماله

هذا هو الخاق الفرد الذي يتمض بصا به لجارة أرباب الفضائل ويتجاني به عن مضامع القائص ويأنف به عن الرضا بالجهل والشاوة والضمه والضرعة هذا الوصف الكريم منبت العداق ومفروض الامانة وهما مع في قرن

هذا الوصف هو آفة الملبين والقائمين على التربية والدعاة لمسكلم الاخلاق والمالين بترقية الفضائل صورية ومضوية يستعملونها في نصائحهم يذكرون بها الخافل ويحذرون الناكل ويوظفون للنائم ويقعدون للقائم، ألا ترى الملم الحكيم كيف يظن ناهيه قوله ألا تستحي من تقدم فريقك عليك وتخطفك عنه؟ فان لم تكن هذه الخصلة فلا اثر لتوبخ ولا تمنع ولا نجاح للدعوة فانكشفت عمايتنا ان هذه الخلة مصدر لجميع الطيبات ومرجع لكل فضيلة وسلم لكل رفق

ويمكن لنا ان نقرض قوما حجر الحياء نفوسهم فاذا ترى فيهم سوى لمجاهرة بالافشاء والمناقشة في الذكر وشوم الطباع

وسوء الاخلاق والاختلاذ الى دنيايات الامور وسفاسف الشؤون وكفى بمشدم شناعة أن ترى تغلب الشهوات البهيمية عليهم وتلك الصفات الحيوانية لأرائهم وتسلطها على أفئطهم

﴿الحياة﴾ ضد الموت وهي وان كانت أظهر لاشيا الا ان العلاقة ذهبوا في حقيقةها مذاهب شتى لا ترى بدأ من الالام يشي من ذلك هنا فنقول :

حامن أحد لم يميز بين مادة حية ومادة جامدة وبين جسم حي وجسم ميت ، وما من أحد لا يستطيع ادراك الحياة متى تولدت في شيء ، فالحياة أشد الحالات ظهوراً ولكنها أصعبها مراسا على النعم . واشدها اشتصاصا على التحديد . وقد انتهى الامر بغلافة أوروبا الآن الى الاتهام الى فرقتين

فأما احدهما ويطلقون عليها اسم (الزيمبيست) فذهب الى أن الحياة هي مظهر من مظاهر قومي الطبيعة من نوع القوي الحاكمة على المادة فهي ليست شيئا مـتفلا بذاته ، فاذا ماتت الحيوان أو الانسان ونحلت عناصره انحلت الحياة وتلاشت لانها لم تحسكن غير محسوم

قوى المواد الداخلة في تركيبه

ولما الطاقة الأخرى واسمها
والغياالت ، فنذهب الي أن قواين
الطبيعة ونواميس المادة لا تكفي في تعادل
جميع ظواهر الحياة فان النظر المجرّد الي
الانسان في مداركة العالمية ، وبواعيه
الجليلة يدل على أن فيه من القوى الروحية
ما يتبرأ من قوة الطبيعة وعاليه فلا
مناص من فرض وجود قوة في الانسان
والحيوان والنبات مستمدة من أصل مستقل
وجود في الكون تحت اسم الحياة

كل هذا كان قبل نشوء مادة
النوم المغناطيسي ومكافئة لأرواح أما
وقد ظهرت فقد ثبت بالتبادل المحسوس
وجود قوى روحانية مستقلة عن المادة ،
وعالم روحي له قواين خاصة به اعلى من
هذا العالم المادي ، أنظر كلام بيرناردوس
مغناطيسي وروح من هذا الكتاب

(أصل الحياة على الأرض) فاستفاد
اندريون عجزاً من تعادل وجود الحياة
على الأرض لانهم رأوا بالدليل المحسوس
ان الحي لا يتولد لا من حي فكيف نشأ
النبات والحيوان على ظهر لأرض من
المادة الميتة فهو تولد من عناصر متجددة

التولد الذاتي ؟ كل فرض من الفروض
ضاع لدى أ أمام هذا الاشكال ومن
مضحكاتهم ان بعض علماء الأحياء لما
عجز عن التمثيل زعم ان الحياة نزلت على
الأرض محمولة على نيزك من النيازك التي
تسقط على الأرض من السماء في بعض
الاحيان ومعني ذلك ان كوكبا سماوياً
نفتت بعرض من العوارض فبقى على
قطعة منه بعض الاجسام الحية فاما قربت
الأرض من تلك القطعة في أثناء دورانها
جذبها اليها فسقطت على ظهرها بما عليها
فماشت تلك الاحياء على أرضنا فكانت
أصل نباتات والحيوانات والانسان هذا
الفرض يستعمله مجرد المطالبه فانه مني على
أساس وهمي محض . وما حدا بهؤلاء
العلماء الي مثل هذه الفروض الا الهرب
من عقيدة اللاهوية والنووية الروحانية
فان ثبات حياة مستقلة للاحياء برب
ثبت وجود تلك الأوثان فونروحية عامة
وهو مالا يريد أولئك الغلاة القول به ولو
عاش هؤلاء المادون حي وأوامن النوم
المغناطيسي ومكافئة الأرواح الغير وأريهم
وأذكر كوا أنهم لم يدركوا من مسابير الوجود
الا مالا يبل سدى ولا يتعمق فله

(حياة الانسان) - ش الانسان كما
يقول عالم الحياة الى نحو مئتين سنة
وقد شوهد من الناس من عاش فوق المائة
والخمين سنة . يقول عالم الحياة ان جسم
الانسان محمول على حال يستطيع معه ان
يقاوم الميذات المحيطة به نحو من مائة
وخمسين سنة ولكن الانسان يهدم سيره
على نظام حكيم في عيشته بساعد الميذات
الطبيعية على نفسه فيمرح بجمسه الى
الانحلال

للمر مقدر محدود ولكن الاسباب
التي جعلها الله للحياة والموت يجب ان تراعى
ونلاحظ بل نحن ماوردون بمراعاتها قال
تعالى « ولا تاتوا بايديكم الى التهلكة »
فن التهلكة ان لا تراعى الانسان
قوانين حفظ الصحة فيأكل أكثر أو أقل
مما يجب ، ويمنع نفسه عن استنشاق الهواء
الطاق ، ويحبس نفسه على الاعمال العقلية
فلا يروض جسده على الاعمال البدنية
وينام في الغرف المرومة من الشمس
ومن نعمة الهواء ، ويسرف في ملاذ
التناسلية ولم يسمح للانسان القوي في كل
اسبوع بأكثر من مرة واحدة ، ويسهر الى
ما بعد الساعة للعاثرة مساء ، وبأكل

اشوم واليصل والنوال اكلا لما الخ الخ
وكل هذه تضاعف قوته الحيوية ونحط من
شدة مقاومتها ، وارض فاصاب معدته
وأصابه بالاعياء ، ويزداد كلاله وعجزه
شيئا شيئا ثم يستسلم للقدر فينلاشي ولم
يلعب غير الخمين أو الستين فيموت قبل
موعد الطبيعي نحو ستين أو تسعين سنة
فضلا عن انه يعيش ما بعد الاربعين ضعيفا
مرضا في آلام ممتدة

عوت الانسان بعد الخمين أو الستين
في السن التي تم فيها نضج عقله ، وكل
فيه جلال للكولة وصلر أهلا لان يتنعم
الناس ببله ونجاره

يقول هولاء العلماء : فلو انصف
الانسان نفسه وراعى نظام الصحة حرقة
بمخرف بلاغلو ولا تقصير ودمي بكل
جهد الى تقوية فوته الحيوية التكاملة فيه
بامدادها بما يقويها وابعاده عما يابضه فيها
من افراط في أكل وسهر وجوع وشغل
ولمو الخ عاش عمره الطبيعي اللهم الا اذا
كلن الخالق قد فني عليه أن يموت بطفة
طارقة أو بجماد غير منتظر

وقد ذهب الاسناد بتشيكوف اه
عالم الكيمياء الآتي وهو تلميذ لابنة

باستور مكتشف الميكروبات التي إن
جسم الانسان خلق معدة لان يبيض
ثلاثمائة سنة فان الذين يوتون في الشيعين
والثلاثين تكون اعضاءهم اية تصالحها.
وغاية ما كان عندهم من مسببات الموت
امابة عضو من اعضاءهم بجهود فوق
طاقته او بعلت طرأت عليه فلم نحامي
الانسان بعلة موافق العمل استطاع ان
يحيا الى عمر طويل جدا

ثم قال ولكن السبب في عدم وصول
الانسان الى سن الثلاثمائة انه يتكون في
امعائه ودمه ميكروبات تتعمل به الى
الذبا فلما اكتشف الاطباء مصلا لقتل
هذه الميكروبات امكن الشيخ ان يعيش
الى تلك السن وقد اعلن انه اكتشف
هذا المصل وانه اعطاه الازياء لتجربته
وكان اعلاؤه هـ هذا في سنة ١٩١٢

وما قام ذلك العلامة في هذا الصدد ان
ما يزيد عوامل الفناء للانسان ميكروبات
كثيرة تشك في امعائه فتمس قوته الحيوية
امتصاصا فتسرع به الى الهلاك وقد رأى
ان سبب ذلك هو اكل اللحم فنصح بام
تعاميه لتقابل عدد هذه الميكروبات ثم
اشار بوجود مسكاتها لتعاطي الابن

الحامض لبن الزبادي الذي يبيده البانون
في كل عشبة

قال وانه هو نفسه قد أصيب بحمى
منقطعة انتفت قلبه ولكنه رغا من ذلك
استطاع بالتدبير الغذائي واطال اكل اللحم
وتعاطي اللبن الحامض ان يعيش مدة
طويلة عاملا بلا كلال وقد مات فوق
الستين ولم يشعر بالخطاط في قواه

(حياة الحيوانات) من الحيوان
ما يعيش نحو الاربع مئة سنة كالغظب ومنها
ملا يعيش الا بضع ساعات فقط كعض
الحشرات وبن ذلك درجات عديدة

قاله يعيش نحو المئتين سنة
وكذا الكلاب والقطب والنعاب يعيش
اربعة عشر عاما وستة عشر وأطول أمد
يعيشه القط خمس عشرة سنة . ويعيش
الارباب سبع سنين او ثمان وقدمات نسر
في قبا مد ما عمر مائة سنة واربع سنين
والبحرة تعيش ثلاثمائة سنة . وشوهدت
ساحفان عانت بعد عمر دام مائة وتسعين
سنة . ويندر ان يعيش الجمل فوق العشر
سنين . والثور فوق الخمس عشرة سنة

﴿ علم الحيوانات ﴾ هذا العلم فرع
من التاريخ الطبيعي عني به الطبا قديما

وحديثا وله اليوم أعلى محل بين المسلم والطبيعة للعلاقة الاكيدة لوجوده بينا وبين الحيوانات الارضية

عنى العلماء بجمع اجناس الحيوانات ثم رتبوها الى انواع وفضائل لسهولة تمييزها فالزوع عبارة عن مجموع حيوانات متشابهة يمكن اعتبارها كأنها متولدة من أب أصل فنشأت بأوصاف واحدة كالخيل والبقر والحمر وغيرها فان ما وجد منها صير بقبور الفراعة وهياكلهم لا يختلف عما هو موجود منها الآن في شئ. مع أن المدة الفاصلة بينها أربعة آلاف عام وأكثر وقد يحدث تسوع لبعض أفراد الحيوانات التي من نوع واحد بأسباب لخلاف البيئات فينشأ فيها نوع لا يميزها عن سائر أفراد نوعها

وأما الفصيلة فهي الطائفة الحيوانية التي حازت فيها التنوعات الحادثة وراثية ويمكن أحداث فصائل جديدة بالصناعة وذلك جمع الحيوانات التي تماثل صفات خاصة واستيلاها فنشأ صغارها متممة بنفس صفاتها. وعلى هذا الاسلوب يمكن تكثير فصيلة الخيول الخفيفة السريعة التي تستعمل للمسابقة - وفصيلة الخيول

القوية الثقيلة التي تصلح لجر الاثقال الا انواع المختلفة من الحيوانات لاتصالب . ولكن الفصائل المختلفة من النوع تتصالب وينتج من ذلك افراد تنزع في الصفات الى آباؤها الاولين

لكل نوع من الحيوانات لسم خاص كنوع الكلب ونوع الحصان ولكن كل مجموع من هذه الانواع يسم الى جملة اقسام تسمى الجنس فالجنس هو مجموع انواع مختلفة متجانسا قليلا . مثل ذلك الذئب والثعلب والكلب يكون عنها جنس الكلب

وقد جمعوا الاقسام القريبة من بعضها وكونوا منها اقسام ومن الاقسام نتجت الفصائل وبها يجمع الفصائل حدث الترتيب ومن الترتيب أنت الفصول ومن الفصول تكونت الفروع التي باجتماعها تتكون المملكة الحيوانية . ولم يصل العلماء لاول وهلة الى هذا التسم بل ان الطبيعيين الاول عرفوا الاقسام الطبيعية الرئيسية كالحيوانات الشدية والطيور والزواحف والامبيك وجعلوا بينها فواصل تقريبية وأخذوا الجميع بمثابة قائمة

(الطرق المختلفة في ترتيب الحيوانات

هي التي تميز النباتات عن الحيوانات فبدأ
كوفيه بالمجموع العصبي لترتيب الحيوانات
وقد شوهد أنه يوجد بين المجموع العصبي
وشكل الجسم تناسب عظيم فمعد الحيوانات
الشماعية يكون المجموع العصبي متشعباً .
وعند الحيوانات الرخوة يكون متائلاً .
وعند الحيوانات الحنافية يكون المجموع
العصبي عبارة عن منطقة طويلة مكونة من
عدة عقد فردية أو زوجية

وعند الحيوانات الفقرية يشتمل
المجموع العصبي الجذع الظهري من الجسم
ويتكون من محور شوكن يرسل فرعا
عصبية الى جميع الاطراف

(الحيوانات الفقرية) من صفاتها
أن هيكلا يتكون داخلها ومنطلي
بطبقة عضلية . وجانها وسراكرها
العصبية موضوعة جميعا في الجهة الظهرية
من القناة الحضمية مظنة ومحفوظة بالمجموع
العظمي ثم يأتي الجلد فيغطي جميع هذه
الاجزاء . وجسم جميع الحيوانات الفقرية
يمكن قسمته الى فسين متشابهين

ولاجل تقسيم الحيوانات الفقرية
الى رتب اعتبروا وظيفة الجهاز التنفسي
والدموي فوصلوا الى التقسيم الآتي

رآي بعض العلماء في ترتيب الحيوانات
أن يجمع ما اشترك منها في جملة أوصاف
الي قبيل واحد وسمى كل قبيل بمجموعا .
ومنهم من رتب الانواع على حسبها وقد
عاب النافذون هذا الاسلوب اذ به يجمع
الحيوانات بمعدة النشاه الي طائفة واحدة
فيجتمع الانسان والطيور لان كليهما يدشي
على رجليه وتبعد بعض القردة

وهناك طريقة تدعي بالطريقة الطبيعية
والترتيب فيها يكون بالنسبة للاوصاف
الهامة مع عدم اعطاء جديدها درجة واحدة
من الاعتبار . اول من ذهب هذا المذهب
هو (برنارد جوسيو) وتبع بعده ابن اخيه
(انطون لوران) فأتم هذا الترتيب

وفي سنة (١٧٧٣) ظهر اول كتاب
في هذا الموضوع . تتبع بعدهما العلامة
كوفيه فتبع طريقة جوسيو بطبعها
ولانزال طريقتهما متبئين الي اليوم

(الحيوانات الفقرية) و تقسيم
كوفيه ف قسم كوفيه المملكة الحيوانية
الي أربعة فروع وهي الحيوانات الفقرية
والحاقية والرخوة والزبوفيت أي الشعاعية
أو النباتية

وبما أن وظائف الهائلة اي الحركة

الحيوانات الفقرية

(٥) أسماك — لها تنفس حيوي وليس لها رئة ولم يحصل عندها استحداثات وقلبا مسكنا وبنوا بها معطي بشور وهي من الحيوانات الفقرية

(الحيتان الثديية والثدييات التي تنب) الحيوانات الثديية هي حيوانات فقرية ذات دورة تامة ال آخر ما قلناه عنها بجانب رقم (١) وقول ان الله اودع في اكثرها خامسة الحركة علي سطح ذي مقاومة. وقد عدوا الانسان منها وقالوا انه عشي وحده علي رجاين وتغذاه عند الي اهل الساق. والقرود اذ وقف علي قدميه اثبتت الغضد علي الساق

بعض الحيوانات الثديية يطير في الهواء ولكن اجنحتها تشبه اجنحة الطير. مثل الخفاش فان جناحيه عبارة عن غشا رقيق يمتد بين احابيه الطويلة فيضرب الهواء ويطير بحركة سريعة جدا. وبعض هذه الحيوانات يعيش في الماء كالنبطية ولذلك تتنوع اطرافها وتستعمل اموات حة. وتوجد في بعض انواعها عند الفيلس

جميع احياء الثديية معطي شعر

(١) حيوانات ثديية — لها أعضاء

رضاعة ودم بارد ودورة تامة وقلب له أربعة تجاويف. و تنفس رئوي بسيط وجسم به شعر وتلد احياء. وفك السفلي يتصل بالرأس مباشرة اتصالا مفضيا ولم تنفس رئوي ابتداء من وقت الميلاد وليس لها خياشيم (٢) طيور — وهي تنفس رئويا وتولدا ابتداء من وقت الميلاد وليس لها خياشيم ولا أعضاء رضاعة. وللفك السفلي يتصل اتصالا مفضيا بالرأس بواسطة عظام او عظمين وهي تبيض. دما حار ودورتها تامة وقلبا له أربعة تجاويف وتنفسها مزدوج وجلدها ريش

(٣) زواحف لها تنفس رئوي من وقت الميلاد وليس لها خياشيم ولا أعضاء رضاعة وفكها السفلي يتصل برأسها اتصالا مفضيا بواسطة عظم او عظمين ولكن دما بارد ودورتها غير تامة وان لها خياشيم تجاويف. وجسمها معطي بشور وهي من الحيوانات الفقرية

(٤) ضفادع — تنفس تنفسا حيويا

في الصغر او مدة الحياة ولكنها رثة وجسمها أملس ويحصل لها استحداثات في الصغر وقلبا له ثلاثة تجاويف وهي من

بعض الحيوانات الثديية يكون جلده مغطى بتولدات قرنية طليعتها من طبيعة الشعر لكنها صلبة كالشوك مثل الفظ لها ومنها ما يكون جسمه مغطى بقشور - فبقية مكونة من شعر ملتصق بها بعض مثل الحصان المسمى بالثور

جميع الحيوانات الثديية تعد أحياء صغارها تكون تامة النمو وتارة يمكنها المشي والجري مدولاتها مباشرة وتكون أحيانا مغطاة بالأعين وحركتها بطيئة وجسمها غداؤه اللبن

الإنسان مع عدد من الحيوانات الثديية ويمكن وضعه أيضا تحت وتبين هاتذات اليدين وذات الأيدي الأربع فمن ذوات اليدين لا يوجد غير الإنسان ولها عدد ذوات الأربع لجميع الأطراف بعدة الحركة

تقسم ذوات الأيدي الأربع إلى حيوانات ثديية عادية وحيوانات ثديية ذات رجبين - فبعد الأولي لا يكون الحوض متصلا اتصالا مفصليا بالأقدام القفري وإنما هذا ثابتا فيند اللام ويتصل بمقام الكيس البطني، جندها يذني ويكون جيبا تبقى فيه صغارها مدة من الزمن ومن

الحيوانات الثديية ما تشبه أعضائه بأغافر وتسمى ذات الفظ أو الخنازير ومنها ما تشبه في غلاف يسمى الفظ - والظفر (الخيول ذو اليدين) هـ - الأسمان ودهه وإنما عدد من الحيوانات باستثناء جسمها وإنما الأسمان بوجهه فلا يصح عنده من الظواهر ولكن عظامها تشبه عظام الإنسان

الكبيرة التي تميز عنها

الأسمان أربعة أجناس:

- (١) الجنس القوقازي الأبيض
- (٢) الجنس الأرواخ الأبيض
- (٣) الجنس البعري أو الأصفر
- (٤) الجنس البوي أو الأسود
- (٥) الجنس الأمريكى والأحمر

رقم رميائون إلى هذا الأرواخ الأربعة نوعا خفيا وهو لا يبروز في أي - كى - سبب الشواهد

(الحيوانات ذوات الأربع) من سمات هذه الحيوانات ثدييتها أربعة أيدي أعلى هذه الحيوانات ثديية قمرية وتروى - بأن أسنانها تشبهها فواظم وأرباب وشعر من وفي العادة تكون أبنائها بعدة قوية وأشدها تكون عليه الأيدي - مثلا وقوة عنده القرد من نوع (أورلان)

ونوع القرود المسمى بالاورانغ أوتانغ
يقرب كثيرا من الانسان ولكن
أضلاعه تزيد ضامعين عن أضلاع الانسان
ويمتاز بالنباهة في الصغر والبلادة في
الكبر

ومن انواعها اشانينزيه وهو يقبل
التعلم ولكنه يفقد ذكائه متى كبر وفي
اوروا قرودا ليس لها ذنب

(الحيوانات ذوات الاربعة الجارية)
هي من ذوات الاربع. رأس هذا الجنس
المفاس وقد تقدم الكلام على حقيقة
بنائه وجميع انواعه تنفذى بالمشرات
اشا الصيف وتقع في نوم عميق مدة
الشتا.

(الكافة الحشرات) هي من ذوات
الاربع ايضا وتتميز بشكل أذيها فانها
مجمولة اطحن المشرات وذلك بأن مات
أضراسها عظيمة وموشحة بلحات صغيرة
مخروطية يتمشق بعضها بعض

(الحيوانات الكاسرة) من ذوات
الاربع ايضا هذا القسم جامع لاجناس
مختلفة ولذلك قسم الى اقسام ثانوية :
فانها الكواسر الحفافية ورأسها المهر ويمتاز
بتمسك فكوكها وتحرك تلك الفكوك بمضلات

قوية مفصلها القوي ضيق بحيث لا يمكنها
فعل حر كات جانبية واستانها مادة قاطنة
فيوجد في كل فك من الامام ستة قواطع
وتايان واضراس مختلفة العدد باختلاف
الحيوانات. من هذه الحيوانات ماهو
سريع الحركة جدا كالقط ومنها ماهو
بطيئا كالذب فان له رباطا مرنا يربط
السلاميات والمخالب فيها مرفوعة قليلا
خفضا يضط الحيوان لان يصل بمجرودا
جديدا

ونظرا للاوصاف المتشعبة تقرب
الحيوانات البرية والبحرية من الكواسر
والفرق أن اطراف الاولى موضوعة للموم
كالذوقيل

(الحيوانات القراضة) هذه الحيرانات
أقرب لها الدلاء قسما خاصا في باب
الحيوانات الثديية. يسم جميع افرادها
وصف عام وهو عدم الاياب وفي مقال
ذلك تكون قواطعها نامية جدا من
هذه الحيوانات ما تستطيع تسلق الاشجار
مثل (الابكر ويل) ومنها مالا تستطيع
ذلك كالارنس والافدمون لم يبرهن انها
غير الفأر

الفأر الاسود لم يصل الى أوروبا

الاي اثنا الحروب العديده والاداء الاسمر :
لم يشاهد في فرنسا لا في القرن الثامن
عشر

(الحيوانات عديمة الاسنان) تعرف
هذه الحيوانات عند اقوانع وينكون
جهز المنصع عندها من الاخراس والاياب
وتحباتنا لا يكون لها اسنان كما يشهد عند
أكال انقل فان لها لسانا مابولا متمسا
بجادة لزجة ينصق عليها انقل

(الحيوانات ذوات الجذ الثخين)
هذه الحيوانات تعتبر جرأ من الحيوانات
الثديية . وهي تنقسم الى ثلاث فصائل
(اولها) ذوات الظف الواحد
(ثانيها) ذوات الظفين او اكثر
(ثالثها) ذوات الخراصة

اما ذوات الظف الواحد فمرونة
بتركيب ارجلها التي تنتهي بأصبع واحد
له ظف كما عند قرس والطار

واما ذوات الظفين فاطرافها تنتهي
بأصابع من اثنين الى اربعة . من هذا
النقسم الخنزير وجاموس البحر الخ
واما ذوات الخراطوم فوصفها انها
المستطيل ومنها انقبيل

(الحيوانات المنزلة) ووجدت جميع

الحيوانات التي تكون هذا النقسم تشابه
فحدها عاده الزفونة والزرع وانشط
بانحنان وبسكون اعظم واحد يسمى
الكاون ثم ينصل هذا الكاون اتصالا
مفصلا بالعميق لكل منها ظف وتكون
المعدة لديها مكونة من اربعة تجاويف ولا
يوجد لها قوام في الفك العلوي . ولا
انياب واعضاها انياب ودد اضراسها
سنة من كل مرة موضوعة بكيفية يسا
تطحن الاغذية

وقد نظر العيا في ترتيب الحيوانات
المنزلة الى شكل منتمها وفصوا عنها
الحيوانات التي لها حبيب معدني خامس
وسموا (جنس الال)

واعتبروا ايضا القرون فيس ان تكون
في اجناسها مصونة وتسقط سنويا وتارة
تكون مجوفة وفي باطنها زائدة عظمية من
عظاها حبيبة كالحروف وبعض هذه
الحيوانات يكون حج دا عن القرون

(الحيوانات الثديية ذوات الرحمين)
شكل هذه الحيوانات حبيب فان لها
أمام ظفها كيس تصنع منه صغارها بعد
الولاد وانما كفة في قمتها بهذا الكيس
ان اولادها بعد ميلادها لا تتحمل

<p>أكثر نجاسة عن باقي أفراد المملكة الحيوانية</p>	<p>التأثيرات الخارجية . وبهذا الوضع تكون أمام الثديي قبيل منه المين الى افواها</p>
<p>لأطيور حيوانات قترية ذوات دورة من درجة تامة وانفها هوائى مزدوج وتبيض . أطرافها المقدمه لطيران وجلدها منطلي ريش</p>	<p>وهي هنالك تنغذى بدون اختيارها ثم تخرج من الكياس ولكنها تعود اليه كلما رأته خطرا يهددها من هذه الحيوانات ما يأكل للحوم ومنها ما يأكل الخضراوات ومنها قرادة</p>
<p>يتركب هيكل الطيور من ذات الاجزاء التي يتركب منها هيكل الحيوانات الثديية ولكن اجزائه تتوزع على حسب الوظائف التي تقومها</p>	<p>ولما للحيوانات ذوات التنف في الواحد فتشبه الطيور كثيرا لأن اعضاء انتاجها وهضمها تنقسم الى جيب واحد عام يسمى الجيب . وفيها ينهي بفقار قطني واصابها غشائية</p>
<p>فراستها يكون مشيرا ينتهي بمقار والفتك العلوي متفتح غالبا كالمقار والسفلي يتصل بالجمجمة بواسطة العظام المربع . والرأس محمول على العمود الفقري بواسطة توء اقمى واحد . ولذلك حركة رأس الطيور عظيمة</p>	<p>(الحيوانات الثديية البحرية انقبضية) كل حيوانات هذا القسم بحرية ارتفاعها الخفية . وبنها المقدمه استعمالات التي عوليات . عند هذه الحيوانات بعد المرار الى الحفر الاافية الخفية بحيث يتكون عنها قناة واحدة لا يوجد فيها أدنى نفق ولا اتصال ولذلك يمكن للحيوان التنفس تحت الماء</p>
<p>لما عدد قوتهم اختلفت فبها ما يكون كثير الغزرات لطول اعناقها ، ويكون قصها كبيرا على هيئة ورقة في منتصفه عرف بارز معد لا ترتبط عضلات الطيرين</p>	<p>من الحيوانات انقبضية ما يكون اكل حشائش ومنها ما يكون اكل لحوم</p>
<p>المجموع المصص عند الطيور يكون اقل نواته عند الحيوانات الثديية (اقتسام الطيور) قسم العلامة كوفيه</p>	<p>(قسم الطيور) أفراد هذا القسم</p>

الطيور الي ست رتب وهي .

(١) الجارحة - ولها منقار منحني
واظفارها حادة واطرافها غير محلاة بنشا.
بين الاصابع منها النسور والصقور وغداؤها
الاحوم

(٢) الدورية - وليس بين اصابعها
غشاء. ولها منقار مستقيم او منحني واطفار
ضخيمة اما عدد اصابعها فتلاثة من الامام
وواحد من الخلف.

(٣) اللدائقة - ليس بين اصابعها
نشا. ولها منقار مستقيم منحني واطفار
ضخيمة ولها اصبعان من الامام وآخران
من الخلف.

(٤) الدباجية - لاطرافها غشاء
بين الاصابع وساقها منطلي بربيش
(٥) الشاطئية - لاطرافها غشاء.

بين الاصابع وساقها عمارة من اسفل

(٦) ذوات الارجل الكفية -

لاطرافها غشاء. بين الاصابع

(فسم الزواحف) ينحوى هذا

النسم على جميع الحيوانات القزربة ذوات

الدم للبارد والفقيرة المزدوجة وهي تنقسم

ال ثلاثة اقسام - ملاحف - واورال وشاين

فالملاحف - تعرف بانها يدرفه تقي

جسمها وهي من متعلقات هيكلها فان
الفقرات والاضلاع نعرض وينظم
بعضها الي بعض فيكون الدرقة العليا . واما
الدرقة السفلى فتتكون من القص وهو ان
الجزآن باقضاءهما تكون منها علية توجد
فيها الاطراف والمضلات والاششاء والجند
الذي يغطي جميع الجسم

تنقسم السلاف ال ارضية ويطائحية
ونهرية وبحرية . فعند المائية تكون
الاطراف عريضة على هيئة مجاذيف . واما
عند البرية فتكون مفطوعة - تنديرة من
قها

وأما الزرل فهو من الزواحف مثل

النماح والحرباء.

وأما الثعابين فتتكون هيكلها من

فقرات واضلاع وهي فميان الثعابين السامة

وغير السامة

اما السامة فيوجد لها غدد خاصة

موضوعة على بائني الرأس تفرز موادها

السامة في قنوات احدى لاحتان الموجودة

في الفك العلوي المرروفة بالكلايات وذلك

مثل الثعبان ذى الجرس والحبة والناشر

الكثير الوجود ببلادنا

واما الثعابين غير السامة فمعدديها

أكثر من السادة ومنها الثيران ذو الطوق وهو ممدود من الحيوانات النافعة لانه يتكبدى بالحيوانات التي تضر بالزراعة وتكثير افراد من هذا النوع فتصل الي نحو ١٣ مترا وهو موجود بالهند باسم البوا (رتبة الضفادع) تكون هذه الرتبة من حيوانات تنفس في لدور الاول من حياتها بالخباشير وتشبه الامماك بالنسبة لتكونها ولكن بتقدمها في السن يحصل فيها استحداثات

(رتبة الامماك وتسميها) الامماك حيوانات فقيرة ذات نفس مائي ودورة بسيطة هيكلها نازلة يكون عظامها وثارة فخر وقيا واحيانا فشيئا في الحلق الاول لا تحوي النظم علي قناة نخاعية ويكون تركيب رأسها متضاعفا وعدد عظامه كثيرأ . ونصف فقرتها يشكها المقعر و يوجد في الخط المتوسط الجسم جملة عظام تترك علي التوالي الشوكيلاء فقرات بأحد المرافق وتصل اطرافها الاخرى بالموامات المتوسطة اذ لا تفصلا . وتوجد موامات دووية اخرى تقابل الامراف العالية للحيوانات

الذين عند هذا الحيوانات يكون

بجياشيم موضوعة خلف الرأس علي جانبي الجسم فيدخل الماء من الفم ويخرج من الخياشيم التي يشاهد انفتاحها وانغلاقها مدة الحياة . ويوجد عند غالب الامماك في التجويف المشوي جيب يسمى مشافة الدم

تقدم الامماك الي قدمين بحسب طبيعة هيكلها وهي :

(١) امماك فكها العلوي ملتحم بالجمجمة

(٢) امماك خياشيمها علي هيئة أهراب عوضا عن أن تكون عل هيئة أسنان المشط

(٣) امماك فكها العلوي متحرك والموام الاول الظاهري محمول علي أشمة عظمية

(٤) امماك عندها أشمة الوام الاول الظاهري فخر وفيه والموامات البطنية موضوعة خلف الصدر وليست مرتبطة بنظام الكف

(٥) امماك عندها الوامات البطنية ممتدة في عظام الكف

(٦) امماك لا يوجد عندها موامات بطنية

(١) الحشرات

(٢) العناكب

(٣) ذوات الارجل الكثيرة

(٤) الحيوانات القشرية

فالحشرات هي جميع الحيوانات المفصليه التي يميز في جسمها رأس وصدر وظهر ولها ثلاثة أزواج من الارجل وتنفذها بحبل بواسطة أعصاب ودورتها تحصل بواسطة وعاء ظهري وثأهد على الرأس الا عين والفرون والفم فالعين مكونة من تراكم جملة آيين بسيطة أو فتحات اسكل منها قرنية وجسم زجاجي ومطبقة من مادة ملونة وعصب خاص وعند بعض الحشرات يكون عددها هذه الفتحات من عشرين الى خمسة وعشرين الفاً والصدر يحصل الاطراف والاجنحة وينقسم الى ثلاثة أقسام مقدم ووسط وخلفي كل منها يحمل زوجين من الارجل تتولد الاربعة على القسمين الاخيرين بحيث لا يوجد منها الا زوجان غشائيان معدان طابيران وأحياناً ينصاب الزوج الاول ويدير جسماً غير قابل للتأثناء يسمى غمداً يكون ممدداً لوقاية أجنحة الزوج الثاني الحقيقية

وهذا كأملاك غير عظمية لغير روفية وتنفسم بحسب جازها الخيشري الى :
(١) أملاك حافة خياشيمها سائبة
(٢) أملاك خياشيمها ثابتة وحافة الوحشية ملتصقة بالجلد بحيث ان الخزانة الخيشومية تنقسم الى مساكن عددها كعدد الخياشيم ويرجع لكل مسكن فيه خاصة

(رتبة الحيوانات العنابية) هي كذوات عامة الفقرات مكونة من اجزاء متكررة وموضوعة في اتجاه واحد عقب بعضها اسكل حافة زوج او زوجان من زوائد وبعض من هذه الحافات يمكنه أن ينضم بعضه ببعض ومن هذا الانضمام يحصل ظهور من الأزواج الزوائد الجانبية ومنه تنبع الاختلافات في أجناس الحيوانات الحاقية

لاجل تقسيم الحيوانات الحاقية نعبروا عدداً المفضل التي يتكون منها الجسم فبعضها يكون مكوناً من جملة حافات والاطراف معدومة أو تكون ثمرية وجسمها تحت رتب مختلفة بعضها يوجد عنده أرجل مفصليه ولذلك تسمى هذه الرتبة الحيوانية المفصلية وتنقسم الى اربعة أقسام

تتغذى الحشرات تارة من المادة
البيانية أو الحيوانية الجامدة وأحيانا من
رحيق الازهار أو من دم الحيوانات
الاخرى أو عصارة النباتات
لاجزاء التي يتكون منها فم الحشرات
تختلف باختلاف وظائفها مثلا كالآلة للحوم
والتي تمزق الاوراق أو الخشب تتكون
الفكوك قوية ومعدة للمزق أو النطم
وعند الحشرات الماصة كالقمل تستقبل
هذه الاجزاء كثيرا وتتكون وتعلم
الخراطيم يوجد فيه جزء حاد معد لقب
الانسجة
عند خروج الحشرات من البيض
لانسجه كإرها فيحدث فيها استحداث
متتابة . فمعد الفمخاض البيضة تكون
الحشرة على هيئة دودة لها عدة أرجل فتدق
على هذه الحالة مدة ثم يثير جلدها جلة
مرارا ثم تستحيل بعد ذلك الى عذراء
فيقتصر جسمها ويتنطفئ بنشاطه في مقاومة
يشاهد من أسفل أجزاء الحشرة انظاهرة
ويحصل في آن واحد تغير عضوي في
البطن والسلسلة العنقية تنوع بالانعام
جلة من الصدر التي تكونها وعدد الاطراف
يستحيل الى ثلاثة أزواج وتظهر أعضاء

التامل ثم تطرد الحشرة غلافها وتخرج
تامة النور

ومن الحشرات ما يمتطي بيضة ربه في
حالة دخولها في غشائها المتقدم ذكره
فتحيطه بطلاء من الحرير يقال له جوزة
الحرير مثل دودة القز

عدد أجناس الحشرات عظيم جدا
ولاجل تقديما انفقوا على كيفية نموها
روضع قطع النعم ولذلك قسمت الى عشرة
أقسام وهي (١) الحشرات ذوات الاجنحة
الصدية (٢) وذوات الاجنحة المروحية
(٣) ذوات الاجنحة الشبكية (٤) وذوات
الاجنحة الغشائية (٥) وذوات الاجنحة
الشمعية (٦) والنصف الجناحية (٧) وذوات
الجناحين (٨) والماصة (٩) والمهام (١٠)
والبيز نوريس

الاولى تتغذى من المواهر الجامدة
ولها فكوك وزوائد معدة لطحنها ولها
جناحان غشائيان وجناحان قشريان
ويحصل فيها استحداث تامة كالتنافس
والثانية تمازج من الاولى بأن استحلالاتها
غير تامة كالجراد

والثالثة لها اجنحة غشائية

الرابعة لها فكوك الا انها لا تستعملها

في المصغ لانها لا تتغذى الا بالادوات ولها
ارماة اجنحة مقسمة الي مساكن بواسطة
اعصاب قرنية وبمحصل فيها استحداثات نامية
كالتحلل والنحل

والخامسة تحتوي على جميع اصناف
الفراش في قها خرطوم واجنحتها متممة
منقوشة بغير على هيئة صفائح يزول باللمس
من هذه الحيوانات ليلية ونهارية

والسادسة لها خرطوم ايضا وانما
يوجد في باطنه دبر واخر كالتيق

والسابعة لها فم مد المد الحصى وزوج
من الاجنحة الفشائية كالذباب

والثامنة ليس لها سوى جناحين
مثنيين على شكل مروحة

والتاسعة ليس لها اجنحة وفيها يحصل
للحصى كالتحلل

والعاشره كالتفسم المتقدم وانما يحصل
في انتها البطن رائدة ملوونة

(رتبة الحيوانات المنكوبية) تحتوي
هذه الرتبة على الحيوانات انفصلية فيتكون

جسمها من جزئين لان الرأس مختلط
بالصدر وليس فيه زوائد والاربعة ازواج

من الاطراف ولا اجنحة لها يحصل
تنفسها بالتصديات لا الجيوب الرئوية

الموضوعه في البطن ولذلك قسمت الي
رتوية وقصوية . وعند بعض المناكب

يوجد هذان النوعان من التنفس معا
اما المناكب الرئوية فتمها القرب

وهو حيوان متمتع بمجياز سمي موضوع في
طرف ذنب طويل مفصل

واما المناكب القصوية فكثيرة
الاشاروت تشاهد على المحيطان ومنه الحيوان

الذي يسكن تحت الجلد ويسبب الجرب
(الحيوانات ذوات الارجل الكثيرة)

هذه الحيوانات لها جسم مستطيل وتنقسم
الي حيوانات عديدة وكل منها يحمل زوجا

من الارجل ولم يوجد ها احد واضح
يفصل الصدر عن البطن . تنفسها يحصل

بواسطة تصديات كالحشرات وفيها معد
للدهن

تنقسم هذه الحيوانات الي قسمين
(اولها) الاول وام الاربعه والاربعين

فالاول جسمه مستدير وعلى كل حنقة يوجد
زوجان من الاطراف وزوائد الرأسية

قصيرة غير حادة واما الثانية فجسمها مبطط
وعلى كل حنقة يوجد زوج من الاطراف

زوائد ملوونة حادة
(الحيوانات الفشرية) هي حيوانات

مفصلة ذوات تنفس مائي خبشومي هيكلها جلدى صلب تغيره في مدة السنة. حلققات جسمها تارة تكون متفاصلة وتارة تكون متصلة كأنها قطعة واحدة

الحيوانات القشرية تنقسم الى قسمين الاول يحتوي على الحيوانات القشرية العادية ذوات النوعين المتصلين (أى ان الذكر والانثى فيها منفصلان) والثاني الحيوانات الخشبي التي تعيش في قوقعة وتثبت على الاجسام الغريبة بواسطة زائدة قشرية جسمية

(الديدان وبجملتها الاصلية) لا يوجد عند الديدان أطراف مفصلة وجلدها أملس أو غشائي لا ترسب عليه أسلحة جيرية وجهازها الدوري متعلق وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام

(١) ديدان دائرية لها أعضاء دوران
(٢) ديدان حلزونية لها سائل عصبي عقدي
(٣) ديدان هلديت لها سلسلة عصبية

ماساء
لديدان الدائرية صغيرة جداً ولم يعرف قبل اكتشاف المظار العظيم . - سمها لطيف شفاف يشاهد منه أمر قسم

الحلققات وفيها يشمل طرف جسمها وهو يحاط بأهداب في حالة دوران مستمر والديدان الحلزونية تنقسم الى حلقيه هاجرية وحلقيه أرضية وحلقيه ماسية الاولى تحمل أعضاء تنفسها في لقسم المتقدم من جسمها وتعيش في أنابيب حجرية ولا يرى منها سوى رأسها الموشح بزوائد خشومية على هيئة زغب الريش وأما الحلقيه الهاجرية فاتها تعيش في الرمال خياشيبها على أهداب موضوعة زوجاً زوجاً على طول جسمها وأما الحلقيه الأرضية فتعيش في الأرض مثل دودة الأرض وأما الحلقيه الماسية فهي مثل العلق وأما الهلديت فيتكون هذا القسم من الديدان المئوية وكائنات أخرى مشابهة لها وأكثرها لا يعيش الا في باطن الحيوانات فتنها ما يعيش في الكبد وفي المخ وفي باطن العين وفي الانسجة الحلزونية

المضلات (الحيوانات الرخوة) يتكون هذا المجموع من الحيوانات هادمة الفقرات التي مجموعها العصبي مكون من حلقة مرئية ولا يوجد عندها سلسلة بطنية وفيها وبطنها

قريبان بعضها من بعض ومحور جسمها يتبع خطا منحنيًا ولا يوجد على جسمها أثر وحلقات جلدها رخو لزج

وهذا الجلد محفوظ بدرع حجري يسمى القوقمة مكونة من تصلب الاجزاء البشيرية الحية . ولذلك اذا اذيت القوقمة في موضع نقي غلاف حمضي

القواقم اما أن تكون ظاهرة أو باطنة فالاولى تكون متلونة ومعنى منها يحتوي على طبقة من الصدف

اعضاء الحركة مختلفة عند الحيوانات الرخوة فبعضها يكون له في الجزء المقدم من جسمه حول الفم زوائد قوية يحاجم بواسطتها يتساقط الحيوان على الارض

المجاورة له ومنها ما يمشي زاحفا على ارجل حلية ولذلك قسمت الحيوانات الرخوة الى فصول وهي :

(١) ذوات ارجل وأسيه لها قوقمة باطنة كالمان البحر

(٢) ذوات الارجل البطيئة ولها قوقمة مكونة من قطعة واحدة على شكل قرن . أكثر نجاسها يعيش في المياه العذبة

(٣) ذوات الارجل الحيشومية قليلة الوجود الآن

(الحيوانات الشبيهة بالرخوة) هذا القسم من الحيوانات يكون متوسطا بين الرخوة وحيوانات المرجان لها قناة هضبية مفتوحة الطرفين وجهازها الحيشومي نام وعمود العصبي معدوم أثرى

أكثر هذه الحيوانات بحري وبعضها يسكن المياه العذبة وجسمها صغير جدا (الحيوانات النباتية أو الزيفيت)

ويقال لها الشعاعية أيضا وهي حيوانات بسيطة التركيب تكون شعاعية دائما سواء كانت هذا الاشعاع بالنسبة لجسمها أو

زوائدها ولذلك سميت بالنباتات مجرورها العصبي اثرى أو معدوم وأعضاء الحس فيها على هيئة اطع صغيرة متلونة اعتبرت كامين ونقسم الحيوانات النباتية بهذه الى خمسة فصول وهي :

(١) ذات الجلد الشوكي (٢) ولا كاليب (٣) ذات الشعاعية (٤) والبقاعية (٥) ذات الشعاعية

البحرية والنباتات الحية (٦) ذات الشعاعية (٧) ذات الشعاعية (٨) ذات الشعاعية (٩) ذات الشعاعية (١٠) ذات الشعاعية

البحرية والنباتات الحية (١١) ذات الشعاعية (١٢) ذات الشعاعية (١٣) ذات الشعاعية (١٤) ذات الشعاعية (١٥) ذات الشعاعية

البحرية والنباتات الحية (١٦) ذات الشعاعية (١٧) ذات الشعاعية (١٨) ذات الشعاعية (١٩) ذات الشعاعية (٢٠) ذات الشعاعية

تتوك خيوط قرنية وزوائد اما قرنية أو هدية . وهذه الكتل تتوك البيض الذي تخرج منه البرقة ذات لاهراب :

الاسفنج المتناثر وجد في بحر الارخبيل والبحر الابيض وعلى شواطئ أمريكا ولأجل اعداده للاستعمال المتناهي عليه بالماء لرفع المواد الحيوانية المتغاية للخيوط القرنية . و يوجد نوع من الاسفنج يعيش في الابهر

هذه فذلك من علم الحيوانات اعتمادا على تلخيصها على كتاب فلاند المسمى تأليف حضرة الدكتور محمد بك الكفرأوى مدرس الطبيعة بدمرة الطب سابقا

﴿ يحيى بن أكثم ﴾ التميمي المرزوي كان فقهيا محدثا نزل القضاء للامون توفى سنة (٢٤٠) هـ

﴿ يحيى بن حسان ﴾ التميمي البصري كان محدثا فقهيا توفى سنة ٢٤٠ هـ
﴿ يحيى بن معين ﴾ القطاني البغدادي كان من ثقات المحدثين الحفاظ توفى سنة (٢٣٠) هـ

﴿ يحيى بن يعان ﴾ السجستاني الكوفي كان من المحدثين ومن العابدين الصالحين توفى سنة ١٨٩ هـ

ذوات جلد تشوكي منطلي بقشرة حجرية موشحة بشوك معد للحركة ويوجد بحوار هذا الشوك فتحات ممددة لارور أنبوبة طويلة منتهية بمحجم معد لتساق الحيوان على الاجسام الملساء والفتافذ البحرية لها جهاز فني مكون من قطع صلبة

(الحيوانات القديمة) هي حيوانات صغيرة استدل عليها بالميكروسكوب تنمو بكثرة في المياه المحنوية على قايامواد عضوية فالمواد المتحلل فيه عددا لا يحصى من تلك الجراثيم ينشرها في جميع الجهات فتتو وتنتج وجدت بيئة مناسبة شكلها مختلف جدا ووجهها منطلي بأهداب اهتزازية صغيرة وتتكاثر بالبيض أو بانقسام جسمها الي جزئين أو أكثر فكل جزء يعيش على نفسه ويصير حيوانا تاما

(الاسفنج) يتكون هذا القسم من حيوانات ضغيرة التركيب جدا ولا تظفر عندها الحصى الحيوانية الا بالنسبة للانتاج قائما تتولد بواسطة بيض يدخل رقائذ أهداب وهذه البرقة تنمو مدة بواسطة اهدابها ثم تثبت على جسم غريب وتبقى فاقدة الحركة وتتغير شكلها وتغيب على هيئة انابيب يمر فيها المياه وفي جوفها

﴿ يحيى بن كثير ﴾ كان من
المحدثين توفي سنة ٣٢٥ هـ

﴿ يحيى بن معاذ ﴾ الرازي
الواعظ كان له برائة في الوعظ خرج الى
بلخ وأقام بها ثم رجع الى نيسابور من
كلاهما : (الفوت أشد من الموت . لأن

الموت انقطاع عن الحلق والموت انقطاع
عن الحلق) ومن كلامه : هـ تركيبة
الاشراقك ، هبة بك ، ودهم لك ، عيب
عليك ، وهوان عليك من احتاج اليك هـ

﴿ يحيى البرمكي ﴾ هو يحيى بن
خالد بن برمك وزير الرشيد وكان
مربيه في ولاية عمه فلما توفي سلم اليه
الامر وفي ذلك يقول المرصلي ابراهيم او
ابنه اسحق :

ألم تر أن لك خمس كانت مقيمة
فلما ولي هارون اشرق نورها
بين أمين الله هرون ذي الندي

فرون ووليها ويحيى وزيرها
وكان الرشيد يناديه بأبي فلما أوقع
بأبيرا مكة خلفه في الحيس

كان أبوه غالدا مقدما في الدولة
العباسية تولى الوزارة لابني العباس . قال
المسعودي في مروج الذهب هـ لم يبلغ مبلغ

خالد بن برمك أحمد من ولده في جوده
ورأيه وأسه وعنه وجهيم خلاله لا يحيى
في رأيه ورفور عقله ولا الفضل بن يحيى
في رده وتزائه ولا جعفر بن يحيى في
كتابه وفضاحة لسانه ولا محمد بن يحيى
في سروده ومد منه ولا موسى بن يحيى
في شجاعته وأسه هـ

كان برمك هذا جد يحيى بن جعوس
بلخ وكان يخدم بميدج والنج واشتهر برمك
هذا وبزوه تلك السدانة وكان عظيم القدر
عند الخووس

﴿ الجبائي ﴾ هو عمر بن
ابراهيم الجبائي البسابودي من مصنفى علم
الرياضة توفي سنة (٥١٧) هـ

﴿ ابن جبو ﴾ هو رجاء بن حيوة
الكندي الفاسطيني كان من المحدثين توفي
سنة (١١٢) هـ

﴿ ابن جبوس ﴾ هو والغبانيان
محمد بن سلطان بن محمد بن جبوس الملقب
بصق الدولة الشاعر المشهور . كان يدعي
بالامير لان ابيه كان من أمراء المغرب
وهو معدود من نقول الشعراء . اتى جماعة
من ثمالوك والكبراء فمدحهم وقال من
أموالهم . وكان منقطعاً الى أبي مرداس

أصحاب حلب وله فيهم القوائد الطائفة
 مما يروي عنه انه كان مدح محمد بن
 نصر فاجازته الف دينار فلما توفي وتولى
 ابنه الامير جلال الدولة ابو المغيرة دفع اليه
 ابن حيوس قصيدة يمدحه ويعزيه بها
 واولها :
 كفى الدين هزاما قضاء لك الدهر
 فمن كان ذا قدر فقد وجب النذر
 ومنها :

تسافية لم تغفر مذ جمعتها
 فلا افتقرت ماذب عن فاطر شفر
 يقينك والتقوى وجودك والغنى
 ولظلمك والامني وعزيمك والنصر
 ثم شرع يذكر وفاة ابيه ونوايه
 الامر بدله فقال :

صبرنا على حكم الزمان الذي سطا
 على انه لولاك لم يكن الصبر
 هزانا بيوسي لابعائها الاسبى
 تبارن نعي لا يقوم بها الشكر
 تباعدت عنكم حرفة لازهادة
 وميرت اليكم حين مسني الضر
 فلا قبوت ظل الامن ما عنته حاجز
 بعد وباب انصر مادونه ستر

وطال مفاتي في أسرار جهيلكم
 فدامت معاليكم ودوام لي الامر
 وانجز لي رب السموات وعده ال
 كريم بأن النصر يتيمه اليسر
 فجاد ابن نصر لي بألف تهرمت
 واني عليهم أن سري خلفها نصر
 لقد كنت مأمرا لا ترجي لها
 فكيف ولو عا أمرك اللهم والامر
 وما بي الي الاحاح والمحرص حاجة
 وقد عرف المتابع وانفصل السر
 واني بأمانتي لديك مخيم
 وكم في الوردى تار وآسا سفر
 وعندك ما أبني يقول نصحا
 بأبسر ما نولي به يستعيد الحر
 فلما فرغ من انشاده اقال الامير نصر
 والله لو قال عوض قوله (سري خلفها نصر)
 سيضمها نصر لاضهفتها له واعطاه الف
 دينار في طبق من فضة
 وكان قد اجتمع على باب الامير نصر
 المذكور جماعة من الشعراء وامتدحوه
 وتأخرت حاشته عنهم ، وتزل بعد ذلك
 الامير نصر الي دار ولص الدهراني
 وكانت له عادة بنشيان منزله وعقد مجلس
 الناس عنده فجا، الشعراء الذين تأخرت

جوائزهم الى باب بواص وفيهم ابو الحسن
 احمد بن محمد بن الدردبة المدي الأشاعر
 فكتبوا ورقة فيها أبيات اتفقوا على نظها
 وسيروا الورقة اليه واليات المذكورة هي
 علي بابك المروس منا عصابة
 مغاليس فانظر في أمور المغاليس
 وقد قدمت منك الخاتمة كلها
 بعشر الذي أعطيت لابن حبوس
 وما بيننا وهذا التفاوت كلمة
 ولكن جيد لا يقاس بحبوس
 فلما وقف عليها الامير نصر أطاق لهم
 مائة دينار فقبل والله لو قالوا بسأل الذي
 أعطيت لابن حبوس لا عطيتهم مثله
 كان قدوم بن حبوس الى حلب في
 شوال سنة اربع مائة وأربعة وستين
 من محاسن شعره القصيدة اللامية
 التي مدح بها ابا الفضائل سابق بن محمود
 وهو أخو الامير نصر المذكور قال في مدحها
 طالما قلت للسائل عنكم
 واحاديدي هداية الضلال
 ان ترد علم حالهم عن يقين
 فألقهم في مكارم او نزال
 تلق بعض الوجوه مثار الذ
 فمع خضر الاكتاف حمر التصال

وكان ابن حبوس قد أضرى وصارت
 له احوال من بني مرداس فبني داراً بمدينة
 حلب وكتب علي بابها هذه الايات :
 دار بينناها وعشائرها
 في نعمة من آل مرداس
 قوم نقوا بؤسى ولم يتركوا
 علي السلايم من باس
 قل ليبي الدنيا الا هكذا
 فليصنع الناس مع الناس
 ومن غرر قصائده قوله :
 هو ذلكم مع الما لكيه فاربع
 واسأل من سبنا عاليا عن مرجع
 واستسق لادن الحوالم بالحي
 غرالسحاب واعتذر عن ادعي
 فلقد فنيت امام دان هاجر
 في قرية ووردناه مززع
 لويخير الزكيان عنى حدثوا
 عن مقلة عبري وقلب موجع
 ردى لنا زمن المكثيب فانه
 زمن متى يرجع وصالك بزجع
 لو كنت عالة بأدني لومني
 لرددت أقص نيك المترجع
 بل لو قمت من الغرام بظهير
 عن مضرب بين الحشا والاضلع

أعتبت اثر تعجب ووصفت غر
 ب تعجب ويزلات بعد تمنع
 ولو اني انصفت نفسي صحتها
 عن ان اكون كطالب لم ينجح
 ومنها:
 اني دعوت ندى الكرام فلم يجب
 فلا شكر ندى اجاب وما دعى
 ومن العجائب والعجائب جمة
 شكر بطي عن ندى متسرع
 ومن شره ايضا:
 فتوا في الفلاحيت انيهم تذا
 ولا تقنعوا من جار لما تحكما
 اري كل موج المودة بمطى
 لديك وباقى حنفة عن تقوما
 فان كنتم لم تعدلوا اذ حكتمو
 فلا تعدلوا عن مذهب قد تقدموا
 حتى الناس من قبل النفس انغني
 وثقت مباد القسا ليثوما
 وما ظلم الشيب الملم بلغني
 وان بزني حطلي من الظلم والسي
 ومجوبة عزت ومن نظيرها
 ولئن اشبهت في الحسن والانه المدي
 اعنف اني اصره قطعا اروع
 وأسأل عنها مددا ما تسكلا

سلي عنه تخبر عن يقين دموعه
 ولا تسأل عن قلبه ابن عسا
 فقد كان لي عونا على الصبر برهة
 وقارفتي أيام فارقتم الحبي
 فراق فغنى أن لا تأسي بعدان
 مضى منجداه بري واوغات منها
 وفة مة بين مثل سرعة مالك
 ويقبح بها ان لا أكون منها
 خليلي ان لم تسعدني على الامي
 فما اتمامني ولا انا منك
 رحمتنا لي سلمة وتاسيا
 ولم تذكر ا كيف السبيل اليها
 سقي الله أيام الصبي كل ما ظل
 مثل اذا ما لثرت اجم انجما
 وعبسا مرقاه رغم رقيتنا
 وقد مل من طول السهاد فوما
 وهي تصيدة طويلة وكلها درر
 وغرد
 حكي الحافظ بن عساكر في تاريخ
 دمشق قال انشدنا أبو القاسم علي بن
 ابراهيم الحامي من حفظه سنة (٥٠٧) قال
 دخل الامير أبو الفتيان بن حيوس بيتي
 ونهر بحباب وقال اروغني هذا البيت هو
 في شرف الدولة مسلم بن قريش

أنت الذي نفق لنا بسوقه

وجرى الندى بسوقه قبل الدم
وهو بيت ليس بهله غاية في المدح
وكان عبد الله أحمد بن محمد بن
الحياط الشاعر متقدم ذكره قد وصل
إلى حاب في سنة اثنين وأربعائة وبها
يوشك أبو الفتيان المذكور فكتب إليه
ابن الحياط المذكور قوله :
لم يبق عندي ما يرجع لهم

وكذا كذا مني منظري عن مخبري

الاجبية ما وجه صانها
عن ابن اربع وعشرين ابن المشهور
فقال لو قال وأنت نعم المشفري
لكن أحسن
ولد ابن حبوس يوم السبت سابع شهر
سنة أربع وتسعين وثلاثمائة بمشقي ونوف
في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة
بجلب

حرف الخاء

الخارصين **الخارصين** يوجد هذا
ال معدن على هيئة كربوات أو كبريتور
الخارصين ويستخرج منها وهو معدن
لونه أبيض ضارب للزرقة صفيحي الساج
سطحه يصدأ بسرعه وذات مخ على درجة
الاحمرار تطاير الذهب ذهب أبيض ضارب
للخضرة وانتشر منه خار يتكاثف على
شكل قطن أبيض خفيف يسمى انصوف
الذئبي وهو ايسر الا أو كبد الخارصين
يستعمل الخارصين لتغطية سطوح
المباني ويعمل منه احواض ويغلى به
الحديد ليحميه من الصدأ أو كذبة ذلك
(٨٦ - دائرة)

أين ينظف الحديد مما كثر في حوض
فيه خارصين مذات فبالخارصين طينة
ويدخل في تركيب الكحلبة كما رأيت
وفي تركيب النحاس الاصل
(أو كبد الخارصين) يستعمل في
اليوبه بدل كربونات الرصاص وبفضله
بأنه غير سام وأنها لا يسود بالابد وجين
المكبرت

خارصين خالديه **خارصين** هي مملكة بابل
وكان هذا الاسم يطلق عليها الروائيون
(أنظر بابل)

خارصين خانيا **خارصين** هي اشهر موالي جزيرة
(ج - ٣)

- كريب - وهي مأهولة (٢١٠٥٢) نسمة
وبها ممال للصابون ومساكن للحديد
ودور اصناعة السمن
- ﴿ خَبْأ ﴾ الشئ - مجيء شياً
وخبأه ستره
(الخبأ) استتر
- (الخبابة) الجرة الضخمة ج خوابي
(الخبب) ما خبي وخاب (وخبب -
الارض) نباتها
- (الخبابة) المرأة الملازمة بيتها
(الخبيثة) ما خبي - جمعه خبايا
﴿ خَبب ﴾ الفرس يخبب خبباً وخبباً
قام على احدى رجليه مرة ثم على
الاخرى مرة
- (الخبب) الخداع والخيل وسهل
بين حرازين - و (الخبب) طاء الشجر
و (الخبب) مراوحة الفرس بين يديه
ورجليه وقيل السرعة - والخبب ايضا بحر
من ابحر الشعر - و (الخبب) الخداع
(الخبة) بضم الخيم وتشديد الباء
مستنقع الماء و بطن الوادي
(الخبيب) الخد في الارض
(الخبية) الخبة والشريعة من اللحم
و بطن الوادي جهها خبائب
- و (الخبة) وزن الخبة بطن الوادي
﴿ خَبَبَ الرجل ﴾ استوحى بطنه
و (خَبَبَ فلاناً) غدره
(خَبَبَ الشئ) ارتحى و (تخبب)
بدنه هزل بعد السمن و (تخبب المرء)
سكنت فورة
- (الخبب) رخاوة الشئ المضطرب
(الابل المخببة) السمينة
- ﴿ الخببت ﴾ المنع المطئن من
بطون الارض
- (أخببت القوم) ماروا في الخبت
(أخببتوا الي درهم) اطأوا اليه
(الخبت) بفتح الخاء وكسرهما
التواضع
- ﴿ خَبِلَ ﴾ الرجلُ كانُ خَبِيلاً أي
أعوج اليه مقدماً على المكروه
(الخبل) بفتح فسكون ففتح المرأة
القصيرة
- ﴿ خَبِثَ ﴾ يخبثُ خبثاً وخبائثاً
وخبائثة ضد طاب
- (خَبِثَتْ فسه) ثقلت وغثت
(خَبِثَتْ يخبثُ خبثاً) كان رديتاً
ماكراً
- (أخبث الرجل) اتخذ اصداً باخبتاً

أو كسب ما لا حديثاً

(أخبرت فلان فلانا) علمه الخبر

ونسب إليه الخبر فهو (مخبريت)

(تخايت) ظهر الخبر أو (تخبت

تكلف الخبر) (استخبت) فعل الخبر

و (استخبتيه) و يده تحييتاً

(الخايت) الردي الخرايع

(أخبت الحديد وغيره) ما فاه الكبر

وما لا خير فيه وما يكون في المعادن من

الغنى

(الخبريت) الخسيس والردي المستكره

وكل محرم

(الخبيث) يكسر الحاء وتشديد الباء

وكسرها الكثير الخبر

(الخبيثي) الخبر و (الأخبثان)

اليول والثاقط و (الخبيثان) على وزن

زعفران الذي يتخذ أصحواً خبيثاً ولا

ينطق به إلا منادي يقال (يا خبيثان)

(الخبيثة) على وزن مزرعة الفسدة

(وادي الخبيث) كتابة الباطل

نقول (وقموا في وادي تهايت)

خبرية

ضربه و (خبيج) أيضاً شرط

(الخبيجات) و (الخبيج) لاحق

الخبيج والخبيجات

المسترخى

(أخبرتني) التمام المتلج

خبايت

(أخبرتني) الضمير

(خبرني) الشيء بخبره خبراً وخبره

علمه و (خبر الطعام) دونه

(خبر الشيء) يخبره خبراً وخبراً

وخبرة وخبره وخبره وخبره وخبره بخبره

يقال (من أين أخبرت هذا الأمر)

أي من أين علمته

(خبر الشيء) علمه و (خبره)

زارعه على نصبه من و (أخبره بالشيء)

علمه به

يقال (أخبره خبره) أداه بما عنده

و (أخبر فلان الأمر) علمه بحقيقته

و (استخبره) سأله الخبر

(الخباير) نوع من الشجر

(أخبك) مالان من الأرض

(الخبر) علم بالشيء والمزاد العظيمة

والثاقفة الغزيرة المين

(الخبر) العلم بالشيء والتجربة

(الخبر) ما يقال ويحدث به ولى

الاصطلاح يطلق على حديث رسول الله

ثلاثة وتسعون وغنموا منها سبوقا ودرعاً
ورماحاً وآياتاً وذنخيرة كثيرة

كان من سبایا حصون نحير صفية
بنت حبي بن أنحطب سيد بني النضير من
اليهود فأصدقها رسول الله ﷺ عنها ونزوحها
ولما رجع المسلمون إلى المدينة رجع
الذين هاجروا إلى الحبشة ففرح بهم رسول
الله ﷺ وتزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت
مع زوجها عبد الله بن جحش بالحبشة
فمات هناك منها وكان زواج النبي ﷺ
عليه وسلم بها وهي بالحبشة قبل أن
يهاجر إلى المدينة وكان زواجها ذلك
الحبشة نعمة

حجلا الحجازي **حجلا** أصل الحجازي من
فرنسا وهي نبت معمر سوقه مضطجعة
على الأرض وأوراقه مستديرة وأزهاره
صغيرة بيضاء وهي تستعمل لأغراض طبية
وهي كثيرة المادة الغروية المذابة وقد تغفل
لهذا السبب على عهد بعض الناس وهي
تزرع في الأراضي الخفيفة وتزرع بزورها
في شهر توت ولا تستعمل إلا التسمية
والدقي وتقرطأورثها عربين أو سلافا
الاستعمل منها في الطب الأوراق
والأزهار وهي نافعة للصرور والباية والفاطمة

صلى الله عليه وسلم فإذا قبيل (جاء
الحبيرة) فنهناه روي عن رسول الله ﷺ
عليه وسلم

(الحبيرة) فيم الغنا وكبرها العلم
بالمشي

(البحيرة) الأودر (العنبر) انصارف
بالبحير وهو اسم من أسماء الله تعالى

عن النبي ﷺ روي عن كان ليهض اليهود
بزره مدية فيرب على نحو ثمانية يرد منها
أمر رسول الله ﷺ عليه وسلم في سنة
ست أو سبع فزاد يهود خبيرنا كان يمدد
منهم من ألبس الكافر عليه ومظاهرهم
على قتاله فقتل في جيش حتى نزل قريبا
من حصونهم وكان عددها ثمانية حصون
فأمر رسول الله ﷺ بأحراق نخيلهم ليداهم
على الحرب فحرقوا منها أرضها حتى لا
يحارحوا رسول الله ﷺ من إمرئق النحل
واقرب من حصن يقال له ناسم وأسر
جيشه بالزعم ما نهبهم وكان يتدرك كل يوم
مع فرقته من المشاة حتى خرج أهل
دقائهم واقدموا عليهم الحصن فانهزوا
إلى ما بينه وهكذا فلو اجتمع من المسلمين
تحتي هم المسلمين فتح جميعها بعد أن قتل
من المسلمين خمسة عشر رجلا من اليهود

فتموع أزهارها يستعمل الداخل ويستعمل
 مثل أوراقها حقة شرجية
 (الخبيازة) حرقة الخبياز
 (الخبياز) متعاطي صناعة الخبازة
 ﴿الخبز﴾ يختلف صنعه بين
 الناس على حسب اللغتي والفسر والقوة
 والضعف فلا تضم لصف العمال الذين
 يكفون بأعمالهم من أصحاب الجحوم
 القوية أن يكون خبزهم صلباً أقوة جهازهم
 الهضمي وهؤلاء إن أعطوا خبزاً خاصاً فرغوا
 لا ينفعهم لسرعة انضامه فيجوعون بسرعة
 ولو أعطى المعروفون من الخبز الصلب أحمرهم
 انضف معدم وهؤلاء لا يوافقهم إلا الخبز
 الخالص المرابع الأنضام . للحصول على
 خبز جيد يجب أن لا يجنوي دقيقه الأعلى
 مواد الدقيق وأن يجهن بما صاف نقي وأن
 يكون جيد التكت والدجن وأن يملك بقوة
 ثم يترك حتى يمتد ثم يخبز خزاناً معتدلاً
 لا يابس ولا محروفاً . وأجود الخبز هو الخبز
 الذي يصنعه الأوروبيون ببلادنا والخبز
 البلدي ذونه لكثرة ماثة ولعدم انضامه
 ولا يحسن أن يؤكل الخبز إلا بعد خروجه
 من الفرن بأربع وعشرين ساعة لأجل
 أن يكون فقد شيئاً من رطوبته الداخلية

ولا يحسن أن يخبز على أي حال من
 الأحوال والخبز بعد الأربع والعشرين
 الساعة يفقد وزنه من ٣ إلى أربعة في
 المائة ونسبة هذا الفقد تتلقى بسعة سطحه
 الظاهري . في المتوسط كل ١٠٠ كيلوغرام
 من الدقيق تعطي من ١٦٦ إلى ١٦٧ كيلو
 غرام من الخبز و ١٠٠ كيلو من القمح
 تعطي من ١٠٠ إلى ١٠٢ كيلو من الخبز
 (صفة الخبز الجيد) الخبز الجيد يعرف
 بكونه خفيفاً مقرشاً عرضه أطول بقليل
 من سمكه برن إذا قرع قشرته ملصقة
 بلبابه ويكون ما بينهما طويلاً بالسمرة بلا
 تكرش ولا فجوات وإذا قطع ظهر لبابه جافاً
 أنفجياً مرناً أيضاً شارياً الأصفره منتشرة
 فيه فجوات واسعة غير منتظمة وتكون
 رائحته كرائحة الخميرة الحديثة ويكون
 جافاً تحت الأسنان سهل الانسحاق لا يصير
 كثلة في الفم ويخاطط باللعاب بسهولة .
 ويعرف الخبز الجيد بأن يخف بعلامته
 الهواء الخفاف ولين بلامسة الهواء الرطب
 (صفة الخبز الردي) هو أن يكون
 ثقلاً منبعا فشرته كالبلد حراء فاقمة
 ولبابه قصيراً حامضاً لزجاً أبيض ضارباً
 للسمرة وفيه فجوات منتظمة ويرف الخبز

اقتصرت الانسان عليه وحده ولم يصف عليه ما ينه طاه من الاغذية الاخرى لما استطاع أن يستبقى حياته طيبة من العطب

على ان الذي يريد ان يعول في تنظيه على الخبز الاسود يجب عليه ان يستبروزنه فان كانت عاذته ان يتناول نصف رغيف فلا يجوز أن يتناول منه نصف رغيف بل يتدرج وزن نصف الرغيف العادي فقط

﴿خبثس﴾ الشيء يجتبه خبثا أخذه وغناه . و(خبثس) اغتم

الغتم
﴿خبثس﴾ الاشياء من هنا
وهي يخبثها خبثا جهما وتنازلها
و(خبثات الناس) الجماعة من قبائل شتى
﴿خبثس﴾ الرجل يخبثس
خبثا عمل الخبثس وهي الحفراء المخبوصة
ويقال لها الخبثيمة . و(خبثس الشيء) بالشيء

﴿خبثه﴾ يخبثه خبثا ضربه ضربا شديدا . و(خبث البعير بيده الارض ضربه) و(خبث الشيطان) منه بأذى

الخبث كثيرا بان يكون حامضا مر او اذا كان لذي عمل منه الخبز وسخا أو فاسداً وجدت الخبز ذراثة كريهة وهيئة غير مرضية وقد يكون في عامه ما يشبه التراب أو الشمع مع حرارة مستمرة

(الخبز الاسود) هو الخبز الذي يعمل بالدقيق بكل ما فيه من المواد قبل أن ينخل . وقد جرت العادة طلبا لياض الخبز أن يستخرج منه بالنخل كل ما فيه من المواد السعرا . وقد ثبت علميا أن هذه المواد هي أفضل ما في الخبث من العناصر الغذائية فضلا عن أن هذه المواد يتحللها أجزاء الشا المؤثرة للدقيق الابيض يجعله سهل تهضما أو تدعى لارالة الامساك الذي يشكو منه أكثر الناس اليوم

وقد عمات تجارب عديدة في أوروبا أشهرها أن يص الطاء غذي كلاب الخبز المصوغ بالدقيق لابيض فانت بعد مدة من الزمن من الهزال ولكن الكلاب التي غذاها بالدقيق الاسود أي الحاصل على كل عناصر القمح عاشت متعومة بكل مزاجها العادية . فكان هذا دليلا قاطعا على أن للخبز الابيض فائدة كل مزاج الخبثية فلر

(حَبِطَ فُلَانٌ فُلَانًا) سأله المعروف
 من غير قرابة . يقال (حَبِطَ فُلَانًا فُحِبَطَهُ
 فُلَانٌ) أي سأله فأعطاه .
 (تَحْبِطُهُ) ضربه بشدة . و(تَحْبِطُ
 البعير بيده الأرض) ضربها .
 (اختبِط) ضرب به بشدة و(اختبِطَ
 زيدًا) سأله المعروف من غير قرابة . و
 (خابط الليل) هو الطارق المجهول
 (الْحَبِيطَاتُ) داء . كالجنون
 (الْحَبِيطَةُ) انطار الواسع في الأرض
 الضيف القطار
 يقال (عابه حَبِيطَةٌ) أي مسحة جهولة
 (الحبِطة) النطمة من البيوت والناس
 تقول (كان ذلك بعد حَبِيطَةٍ من الليل)
 أي بعد صدر منه
 ﴿خَبِيعٌ﴾ - بالكسب مجتمِع دخل فيه
 ﴿خَبِيجٌ﴾ - مشي مشية متفارة
 كشيبة الكريب
 ﴿خَبِيقٌ﴾ - يخبِقُ خَبِيقًا بوزن ضرب
 أي ضرب
 ﴿حَبِيلَةٌ﴾ - يخبِله حَبِيلًا أفسده
 و(حَبِيلُ الرجل من كذا) حبسه ومنه
 (حَبِيلٌ يخبِطُ حَبِيلًا بوزن فزع أي
 جن فهو (أحْبِلُ وأحْبِلُ) و(سبيلت يده) وذلحله

شلت ومثلها تَحْبِطَاتٌ و(أخبيل فلانًا)
 أفسد عقله
 (الْحَبِيطُ) اللقاع يكون في الإصم
 والابدان والمعقول . والعصان والمسالكة
 والعمر
 (مبينة الخبيل) ماسال من جلود أهل
 النار
 (الْحَبِيطُ) فساد للأعضاء . وهو علي
 وزن قلب
 (الْحَبِيطُ) نساد الأعضاء والفالج والجن
 والجنون
 ﴿حَبِينٌ﴾ - الثوب يخبِئُه حَبِينًا من
 باب ضرب عطفه وخاطه
 (حَبِينُ الشاعر في شعره) أي الحين
 وهو حذف ثلثي الجز . ساكنًا
 يقال (حَبِينُهُ حَبِيطُونَ) أي غيبته النبتة .
 و(الْحَبِينَةُ) أخذت تحت حوضه
 ﴿حَبِتٌ﴾ - النار نخبو حَبُوا علي
 وزن دعاء سكنت وحوت وأحبي
 النار لهاها
 ﴿حَبِيطَتِ الشئ﴾ - حَبِيطَتِ
 (وَحَبِيٌّ لِحَبِيلٍ وَأَحْبَابُهُ وَتَحْبِيَاهُ) عمله
 ونصبه ومثله (السَّخْبِيُّ لِإِحْبِيَاءٍ) نصبة
 وذلحله

- والخبا، ما بهل من وبر أوصوف
 وقد يكون من شعر ويكون على عهدين
 أو ثلاثة. وما فوق ذلك فهو بيت
 - (خَنَاء) - عن الامر يخنأ من يب
 قطع يقطم عنى كفه ومنعه
 - (خَنَر) - يخنره خنراً غدره
 (الخَنَار والخَنَار) النادر
 (الخَنَر) النادر
 - (الخَنِبْتَمُور) - كل مالا يدوم على حالة
 واحدة
 - (خَنَلَه) - يخنله وخنيله خنلا وخناله
 خدعه
 ➤ خَنَه - يخنئه خنا طبعه ووضع
 عليه الخاتم . وخنر العمل فرغ منه . وخنم
 على قلبه . جله لابس
 «خنم بالخاتم» وضعه في اصبعه
 «خنم الكتاب» ضد افتتحه
 «خاعة الشئ» عامه وعاقته
 «الخينام» الطين الذي يختم به على
 فم الشئ . المراد أحكام فكله
 «الخنم» كل ما يختم به
 ➤ خَنَن - الشئ . يخننه قطعه
 (خَنَن الضلام) قطع قاتمته وهو عندنا
 من السنن
- (حائنه) حامرہ
 (الخاتون) المرأة الشريفة جها
 خواتين وهي ليست عربية
 (الخنان والخنانة) الاسم من خنن
 الصبي
 - (خَنَر) - الخنن يخنر خنوراً أي خن فهو
 (خنار)
 - (خنجيل) - يخنجل خنجلا اضطرب
 من العباء فهو (خنجلان وخنجل)
 (خنجله وأخنجله) جملة يخنجل
 (الخنجل) العباء
 - (خداد نكدار) - هي ولاية تركية
 بآسيا الصغرى وهي ذات جبال وغابات
 زمياه معدنية وأرض خصبة عاصمتها بورصة
 «بروسا» وهي مدينة تجارية يسكنها نحو
 من ١٠٠ ألف نسمة ولها مصابيل
 ومدارس ملكية وعسكرية ويصنع بها
 البسط والاقشة الحريرية
 - (خدجت) - الناقة تخدج
 خداجا الفت ولدها قبل تمام أيامه
 والخداج كل نقصان في شئ
 - (خده) - يخد خدأ أثر . وخدود
 الارض شقها
 (خدود السير) عزله

(الحُرْدَعَة) ما يحدعه به من حيلة وهي يضم فسكون
 (الأَحْدَع) يبرق في العنق والأخدعان
 هذا البرقان الأذان في صفحتي الضيق جمعه
 أْحْدَع
 (المَحْدَع) (المَحْدَع) غرفة تكون
 داخل الغرفة ليحفظ فيها شيء
 ﴿ حَذَمَهُ ﴾ يَحْذِمُهُ وَيَحْدِمُهُ مَعْرُوفٌ
 وهو يوزن ضرب ونصر
 (أَحْدَم) حذم نفسه
 (اسْتَحْدَمَهُ) حذمه خادما
 (الحَدَامُ) (الحَادِم) يعني واحد
 ﴿ الاسْتِحْدَام ﴾ في علم البديع هو
 ذكر اللفظ بمعنى وإعادة الضمير عليه
 بمعنى آخر كقول جرير :
 اذا نزل السماء بأرض قوم
 رجينا وان كان غضابا
 أو قول البحتري :
 فسق العضي والاكثيد وان هم
 شبهه بين جوانحي وضلومي
 ﴿ حَادَنَهُ ﴾ صاحبه وصافاه
 ﴿ حَذَبُوهُ ﴾ لقب كان لولادة مصر
 من الاسرة العلوية منحه المرحوم الحديدي
 اسماعيل بلثا بفرمان مؤرخ ٢٧ مايو

(تَحْدَدُ طه) اصطب من المزال
 (الأَحْدُود) الحفرة المستطيلة
 (المَحْدَةُ) التي توضع تحت الحدجها
 حَزَاد
 ﴿ حَذَرَ ﴾ يَحْذَرُ خَدِرًا تَحْيِيرًا وَخَدَرًا
 بالكلن لزمه
 (حَرِدَتْ يده تَحْدَرُ خَدْرًا) أصابها
 الخدر
 (خَدَرُ البنت) (أْحْدَرُها) أَلْزَمَها
 الخدر
 (الحَدْر) كل شجر من بيت
 وغيره
 (الحَدَر) الكحل والغرور والقتل
 ﴿ حَدَشَهُ ﴾ يَحْدِشُهُ خَدَشًا حَشَهُ
 ومزقه يوزن ضرب
 (الحَدَش) الأثر الذي يحصل من
 الحش
 ﴿ حَذَعَهُ ﴾ يَحْذَعُهُ خَدَعًا وَخَدَعَةً
 خذله والاسم (المَحْدَعَة)
 (خَادَعَهُ خَدَاعًا) خَدَعَهُ وَالْخَدِيعُ
 الحيلة
 (انْحَدَع) معروف
 (الخَدَاع) الكثرة الخداع ومثله
 (الحُدْرَعَة)

(خُرُوجُهُ) وأخرجه (جعله يخرج)

(الخارجى) ضد الداخل

(الخُرُوج) قبض الدخل

(الخُرُوجُ) الكثرة الخروج

(الخُرُوج) وعاء معروف

﴿ الخراج ﴾ هو ما يضرب على

البلاد المختلفة من المال واختلاف أمتنا في

الخراج المضروب على ما يفتح عنوة فقال

أبو حنيفة في جريب القمح قفيز درهمان

(الجريب مساحة معلومة قيل ٦٠٠ ذراع

وقبل ٦٠٠٠٠٠٠ والقفيز هو ثمانية أراطل

بالعجاز وهو ضعف العراقي) وفي جريب

الشمير قفيز ودرهم وقال الشافعي في جريب

الخطاة أربعة دراهم وفي الشمير درهمان

وقال أحمد هاهنا وعن كل منها قفيز

ودرهم واختافوا في جريب النخل بين

عشرة دراهم وثمانية وكفناك في الغيب .

وقال مالك ليس في هذا جريمه نقدير بل

المرجع فيه الى ما تنعمه الارض فيجهد

الامام في تقرير ذلك مستعينا بأهل الخبرة

قال ابن ابي هبيرة واختلافهم في اجماع

الى اختلاف الروايات عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فانهم كام انما ولواي ذلك

على ما روى . واختلاف الروايات عن

أمير المؤمنين رضي الله عنه في ذلك كله

صحيح وانما اختلف لاختلاف النواحي

والله تعالى أعلم

واختافوا في هل يجوز للامام أن يزيد

أو ينقص على ما روىه عمر فقد حكى القدوري

عن أبي حنيفة أن ما سوى ما روىه عمر

يصنع عليها الامام الخراج بحسب الطائفة .

واختلف ما يراه فقال لا يجوز للامام

الزيادة ولا النقصان مع الاحتمال وقال محمد

يجوز له ذلك مع الاحتمال . وعن الشافعي

يجوز للامام الزيادة ولا يجوز له النقصان .

وعن أحمد ثلاث روايات احدها يجوز له

الزيادة والنقصان . الثانية فيجوز الزيادة

ولا يجوز النقصان . والثالثة لا تجوز

الزيادة ولا النقصان . واما مالك فقال ان

ذلك تام لا جهاد الأئمة على ما حصله

الارض مستعينا بأهل الخبرة

﴿ الخواارج ﴾ كل من خرج على الامام

الذي اجتمعت عليه الامة يسمى خارجيا

وأول من خرج على علي أمير المؤمنين قرم

عن كازامة في صفين ضد معاوية لما نازعه

في الخلافة . وكان من أمرهم ان حزب

معاوية لما آتس من نفسه الضعف ودعا

حزب علي الى التحكيم أي على ذلك وعلم

أنها خديسة فعارضه هؤلاء الذين سوا
 خوارج وقالوا اليوم يدعوننا إلى كتاب الله
 وأنت تدعوننا إلى السيف نرجو من الأشرار
 عن قتل المسلمين ولا نلفظ بك كلفظنا
 بضمان . وكان الأشرار قد عرفوا جمع
 مساوية ولم يبق لهم الا بقية . فاضطر على
 لارجاع الأشرار ثم حصل التحكيم وبها
 الحكم على مالا يرضى على « انظر كلمة علي »
 فلم يقبله فخرجت عليه طائفة من المسلمين
 بالنهروان وكادوا اثني عشر ألف رجل
 فقاتلهم على فاستأثروا في القتل حتى لم ينج
 منهم الا أقل من عشرة فانهزم الثمان إلى
 عمان وثمان إلى كوسان وثمان إلى سجستان
 وثمان إلى الجربز وواحد إلى اليمن فشرروا
 مذهبيهم في هذه الاصقاع

كبار فرق الخوارج سنة وهم الازارفة
 والنجدات والصفارية والمجادنة والاباضية
 والثالية . والباقيون فروعهم ويجمعهم القول
 بالنبرؤ من عمان وعلى وكل اصحاب
 الكبار ويرون الخروج على الامام الذي
 خالف السنة حقا واجبا

كان خروج الخوارج في الصدر الاول
 على امرين احدهما رأبهم في الامامة اذ
 وزان تكون الامامة في غير قريش

وكل من ينصونه برأيهم وسلك في الناس
 بسيرة العدل كان احسانا من خروج عليه بقتل .
 وان غير السيرة وعدل عن العدل وجب
 عزله أو قتله . ورووا أن لا يكون في العالم
 امام أصلا وان احتجج اليه يهزوا ان يكون
 عبدا أو حرا أو قبيلا أو قرشيا الخ

➤ الخراج ➤ مرض التهابي فيه
 صديد وأسبابه التهاب الجلد أو حمرة
 أو دمل الخ ويجب أن لا يفتح الخراج
 الا بعد التحقق من وجود الصديد فيه
 فاذا أريد فتحه فيفتح من المحل الذي يكون
 ارق جلدا ويجب الامتناس من اصابة
 الاجزاء التي تحته وان يكون الشئ معاذيا
 ثنيات الجلد وان لا يعمل بالمرض اصلا
 لان الانتعاش يصير مشوها

من امراض الخراج الالم المستعرج
 محل واحد وورم محل واحد وحرارة
 وفي الغالب تصحبه حمى

يعالج اولاً بالقيح المرخية فان كان
 مؤثرا يوضع عليه العلق ريثما يقب بالقيح المحذرة
 مع ذلك يقلل من المارهم الزاقي فتي
 فعل ذلك فقد بزول القيح بالامتصاص
 وقد يجتمع في محل واحد وحينذاك يصير
 وسط الورم رخواً مرتفعا اذا ضغط عليه

بحسب أن فيه سائلا وهذه علامة نضجه
ومني - حصل ذلك بقتله الجراح الماهر
ويضع عليه قليلا من النسالة والبخ المرخية
- (خارجة بن زبد بن ثابت) - كان من
اجلاء التابعين أدرك زمان عثمان وهو أحد
الاقام. السبعة الذين لبسوا المدينة في النصف
الثاني من القرن الاول ونشروا العلم في
سائر الآفاق الاسلامية. والسبعة يجمعهم
هذا البيت :

ألا كل من لا يدعى بأهله

انقسمت اضربى عن الحق خارجة

لقد هم عبيد الله عمرو قاسم

سعيد سامان ابو بكر خارجة

وسبأني ذكر كل منهم في موضعه. توفي

خارجة رضي الله عنه بالمدينة سنة (٩٩٥)

او (١٠٠)

(الخارجة) قرية من قرى الواحات

الخارجة التابعة لمصر بديرة بسيوط عدد

سكانها نحو خمسة آلاف نسمة

- (خردت) - المرأة تخردت صارت

خريفة بوزن فرج

(الخريفة) المرأة الخبية والمؤنونة لم

تتعب

- (ابن خرداذبة) - هو أبو القاسم

عبيد الله بن عبد الله المؤرخ الجغرافي مؤلف
كتاب المسالك والممالك أودعه المسافات
التي بين البلدان ترقى في حدود سنة
٥٣٠٠٠

- (الخردل) - هو نبات سنوي وتطو
سوفه ٦٥ سنتيمترا أو زهاره عنقودية يشكأثر
ببزره في فصل الخريف ويوجد منه
نوع أسود وهو الذي يباع ويدبر بالخل
ويستعمل لصنع الخردل المعروف. وهو
يزرع في صعيد مصر ويتحصل من ثمراته
على نحو أربعة أرادب أو ستة وإذا طعن
توصل منه دقيق أصفر ناعم يستعمل
أقايه اللطيفة وأكثر استعماله هو استخراج
الزيت الحار

(الخردل) المستعمل في الموائد هو

مخلوط من بعض النوال والجواهر الطرية

المجمونة في الخل

(الخردل في الطب) - حوقه يستعمل

منها من الظاهر. ويوجد منه أوراق مجهزة

تسمى ورق الخردل تنعم الورقة منه في

الماء البارد قبل استعماله ثم تلتصق فوق الجلد

في الجهة المصابة

(الخردلة) القطعة من الشيء.

- (خرد) - ماء يخر خريراً. حدث

منه صوت ، وخر من السطح سقط

«الخرارة» الكثير الحرير وهي عين
خرارة

(الحرير) صوت الماء

«خرخر» الدائم غط أي
(شخر)

«خرز» الخف بخرزه
خاطه وقيه بالخرز . ويوزن ضرب أيضا
(الخررازة) حرفة الخراز

(الخرز) ما ينظم في ذلك من الودع
الودع وغيره

«خرس» - بخرس خرصا .
انقذ لسانه عن النطق فهو أخرس وهم
خرس

(أخرسه) رماه بالخرس

«خرشف» - الخرشوف هو نبات
خالده أصله من بلاد البربر أوراقه كبيرة
متجزئة وهما شوكية قليلا وأزهاره فرغرية
انتهائية وهو يستدعى أرضا خصبة طينية
وملية يتكاثر بيزوره وغالبا يتكاثر من
خافته التي تنمو نحو قاعدته ويجري هذا

العمل في شهر هاتور وكيفك . وبعد
اجتاء الخرشوف كل سنة تقطع وفهالي
الأرض وتكون لذلك خافته قد تمت

من جنوره

الذي يؤكل من هذا النبات هو
أزهاره المتلفة في قشور حية ومنقمة في
جمع زهرى وتؤكل منه القشور والجمع
الزهرى فقط ونطرح أزهاره الصغيرة التي
وسط رؤس الخرشوف وهو لذيقا وكنت
قليل النضية

«الخرشتي» هو أبو عبد الله محمد
الخرشتي صاحب الشرح على كتاب المختصر
في الفقه نأيد أنه الضياء توفي سنة
(١١٠٢) هـ

«خرص» - بخرص خرصا . كذب
بوزن ضرب

«خرص» قال بالظن

«بخرص عليه» كذب عليه

«الخراصون» الكذابون

«خرط» القشر بخرط وبخرط
خرط قشره بوزن نصر وضرب

«خرط لدوا» المريض «أسه»

«خرط سبه» أصله

«الخرط» ما يقطع عند الخرط

«الخرطة الجرافة» يطلق هذا
الاسم على الزوم التي توضع تحت الأرض
لريلها منها وقد استخدمها اليونانيون

ومن جاء مدعموا كرك الخراطا التي ورثت
صنعم كانت تدل على مبلغ خطاهم العظيم
في تحديق الارضين . وقد بلغت الخراطا
اليوم غاية ليس بعدها غاية . بقياس
الخريطة عبارة عن القديبة التي بين الاتساع
المتبقي للارض المرسومة و بين اتساعها
على الورق فاذا كان اتساع الارض أكبر
من اتساعها على الورق مليون مرة فيقول ان
مقياس الرسم هو واحد على مليون وهكذا
﴿الخراطوم﴾ الالف جمعه خراطيم
والخرطوم عاصمة مديرية كبيرة في
السودان سميت بهذا الاسم وهي مدينة
كبيرة كثيرة التجارة موجودة في ملتقى
النيل الازرق بالنيل الابيض أسست في
زمن محمد علي باشا واندمت وانظمت في
عهد اسماعيل باشا خديو مصر وقد ستمت
وخرت في زمن الثورة السودانية فهدمتها
اليوم الحكومة الانجليزية المصرية وجعلتها
عاصمة الحكومة السودانية وقد أوصل
اليها خط حديدي فزادت فيه الخرطوم
وازدادت عمرانها
﴿خرع الشو﴾ يخرعه خرعا
شقه بوزن فرح

(خرع الزبل يخرع خراعه) لانت
مقاصه واسترخى بوزن كرم
«تخرع» استرخى ولان
«اخترعه» شق وأنشأ واستدأه
﴿الخروع﴾ شجر أصله من
بلاد الهند وأفريقية وهو جميل المنظر
بلوراته المريضة وساقه السمراء الخضارية
قاحرة التي يبلغ ارتفاعها من أمتار إلى ثلاثة
امتار وأزهاره خفيفة يتكاثر من بزوره
طول الصيف ونوافقه الارض الطينية
لراسية . تنصر بزوره ويستخرج منها زيت
الخروع ويستعمل للاستصباح وهو سهل
جيد وهذا الزيت سائل صفي قابل
للذوبان في الكحول وهو فضلا عن أنه
سهل يستعمل لتحضير بعض مرهمه ويحتمس
به أيضا في الشرج لسهل
(الخُرْعوب) والخُرْعوبة الشابة
الهيئة
﴿خرف﴾ يخرف خرفا فسده فله
بوزن فرح
(خرفه) نسبة للخرف والخُرَافه
الحديث الكذاب
(هذا - ديث خرافة) تقال لكل ما لا
يصدق وسبه أن رجلا أسمه خرافة زعم

أبوؤولونه . وليس لهم على ذلك من حجة
 ناهضة إلا دعواهم بأن لا موجود غير المادة
 المدسوسة وأما ما غلب عن حدهم فاهو الا
 قواهاوحر كانتا هذه دعوى لا تليق ان يقال
 على هذه الاسلوب الكبير بانى الامن يكون
 قد حضر خلق الكون من اوله الى آخره
 وعلم ان لا موجود فبد الامانة مشاهرتا
 القاصرة واكن هنالك رجلا قام الوجود
 نفسه بالشهادة اصدقه قالوا ان له ملائكة
 ومخلوقات أخرى غير مرتبة كالجن وما
 لا نعلم غيرهم . ثم تلاهم رجال آخرون من
 عباده الصالحين قالوا مثل ما أنهم عن
 رؤيه ومشاهدة . فان زعم زاعم بعد هذا
 كانه أن هذه المذلات ليتوفر فيها الاسلوب
 الطلي بما اذا فصب عليهم قولها فهو لا .
 هم عاما . المادة في أوروبا قاموا بثبتون
 انهم برون ارواحا تتجسد وخوارق
 أخرى لا يسع هذا المقام بسطها كادخال
 الحيوانات الحية والمتولات الضخمة من
 خلال الحائط واحداث تيارات هوائية في
 المجال المتناقه وابجاد أنوار من غير سبب
 ظاهر وابطال قانون الثقل والجاذبة
 الارضية بدون مؤثر مشاهد وغير ذلك كما
 اثبتة الاستاذ كروكس رئيس الجمعية

أن الجن اختطفه فلما أخبر عارأي كذبه
 الناس وضربوا المثل به في كل كذب يقال
 ﴿ الخروف ﴾ الحمل جهه . خرغان
 وخيراف

﴿ ابن خروف ﴾ هو أبو الحسن
 علي بن محمد الحضرمي النحوي توفي سنة
 ٤١٦ هـ كان من كبار أئمة العربية له
 مصنفات شهدت بفضلها روح كتاب سيويه
 شرحا جيرا وشرح أيضا كتاب الحمل
 لابن الفاسم الزجاجي

الخريف فصل معروف

﴿ خرق ﴾ انبوب يخرقه ويخرقه
 خرقا يوزن نمر ويخرق خرقا فتخرق
 مرقه فتخرق ويخرق ككذب وخرق
 أكثر الكذب

(خرق) يخرق خرقا هو آخرت

بوزن فرج

(تخرق) في السخا . توسع

(اخترق) الارض من فيها

(الخارق) الامر الذي يخرق العادة

جمعه خوارق :

من الناس من يزعم ان تواميس
 الطبيعة لا تتخلف من احداث آثارها مطلقا
 وكل ما يروى لهم من الخوارق يكذبونه

الملكية المدبرة الانجليزية سابقا في كتابه الذي طبعت ترجمته الفرنسية التي عشرة مرة وقد اهدت غيره من العلماء ملايين من حوادث شعري رأوها أعينهم وجروها بأيديهم في كافة أوصاف الارض (انظر اسبرترزم) فان جهد جامد بعد هذا البيان وكذب تلك الالوف من العلماء والاذكياء رادعي نهم محزونون فليس هو بصفة له ولكن ايعلم ان سخن هذه اداة المظالم لوراق له وأنس هو فلا يروق لغيره فان لكل نواد مطبا لاهنا لاهنا

(الخرق) بالضم القرب والتفاح خروق
 و(الخرق) الفطامة من الثوب ج خرق
 (الحارقي) باباب به تصديان من
 الخرق المتقولة

﴿حرم﴾ بخروج خرما كحرب قف
 وشق ومثله حرم
 (تغير) متهم الجوارح استأصابتهم
 و(تغيرت العارضة) انقصت
 (الخرقة المنون) أخذته واحترمه
 المرض هزله
 (الخرامية) ضم قف مد القائلون
 بالتناسخ والاباحة (انظر نسخ)
 (الحارم) اقواء انفجاج

﴿خرق﴾ امرأة امرأة أخذت طرفة
 ابن العدم من أهل البحرين كانت عائشة
 قبل البعثة النبوية بعد سبعين سنة
 (تخوردق) قصر السمات الاكبر

ابن ابي الفليس بالعراق

﴿حزاز﴾ الحزاز من الطيوريات
 الهندية القذرة التي ترتفع في الفسدى وتوعا
 مقرعا وهو طويل الوقوف على رجله مادام
 لم يمش كثيرا أو لم يكن سميا فان كان
 يبارض طويل نهاره وكان في شبه حزاز
 أو نوم لا يابود من مكانه وان حفر في يوم
 يصاب الحزاز في كثير من الاحيان
 يبدان نمر منه الى من يأكل طه
 وتخرج في جسده فتكون الدودة الحوية
 الخطيرة اصول هذه الدودة تورد في
 بعض عضلات الحزاز بكثرة حتى عد منها
 (١٥٠) في علمه لحم لا يباع الا كحرم
 (٥٠) غراما وتعرف اصابتها بهذا الذا
 من ثود يخرج في اصابته وفي الحزاز يبدان
 أخرى تربي في لحمه يقال له (تريشين)
 وعادتها ان تكون مخالفة بكثير من الحيوان
 يتحيز فتمت الدودة فيه ولكن يبدان
 تكون قد ولدت لومة مؤانته ياتي أمرهم
 على مثل ما انتهى اليه أمر ولذتهم قبل

أكل الانسان لحم الخبز زلات هذه النطف
الحرية المحتوية على الحديد امدته وذابت
من فعل العبادة المعبية فتخرج الحديدان
فتكثر في جسمه وتسكر في لحمه وهو من
أفجع الامراض وأشدّها وناهيك بمرض
يكون فيه لحم الانسان كله ساكن للديدان
المؤذية فالله الذي حرم علينا أكل
هذا الحيوان وأحل لنا كل طيب طاهر
(الخبز زان) شجر هندي يتد في
الارض عروقا يستعمل في المعى وهو
غاية في المرونة

- (الخبز ج) - بنو الخبز ج قبيلة
كان مقرها المدينة وكان بينها وبين بني
الايوس جارها من الحروب ما شيب
الويلدان فلجأوا الاسلام الف بينهم وجمعهم
على الهدى وصاروا أنصار النبي صلى الله عليه
وسلم وأعضاء الملة وجماعة الذين رضي الله
منهم

- (الخبز) - الحبر وقيل ما سيج من
الصوف والحبر ما

(الخراز) باثم الخرو وهو بوزن الخراز
- (خزج) - كتظم بخزج خزما قطع
وهو (خزج)

(خزاعة) حتى من الازد بانين

- (الخزعل) - ينح الحناء
والزاي والباء الاحاديث للمتفرقة
(الخزعل) بضم ففتح فككون فكسر الباطل
(الخزيلة) انفاكة ج خزيلات
- (الزف) - هـ واسم يطلق على
كل مادة صنعت من الطفل ومرضت
لأثير الحرثرة وأشهر انواعها الصيني والفخار
الداي والفخار الاحمر. انظر هذه الكلمات
- (خزله) - بخزله خزالا كضرب قطه

(الخزله) حذفه وقطه

(الخزيلي) مشبه فيها تناقل

- (خزم) - البعير جميل في جانب
منخره الخزيمة بخزومه ومثله (خزومه)
- (الخزاي) - هو زهر يضرب
به امثل في الطيب أوراق أشجاره ضيقة
وأزهارها سنبلية زرقاء وهو يشكوا بالبرود
وتزدح في حافظات الحياض في بساطين
المحصرة

(الخزامة) حقة من شعر نجل في
أنف البعير يشد فيه الزمام وهي (الخزام)
- (الخزام) - هي عمل جراسي يعمل
لاجل التصريف وصفتها أن يشب الجلد
بآلة خاصة ويوضع في الذب فيل لاجل
دوام التقيح وهو يعمل في القفاز الرمد

وامراض الرأس الزمنة وفي الصدر وفي
امراض الصدر وفي البطن لاسراض
اعضائها. وكيفية عمله ان يثني الجلد
ويملك احد طرفي الجلد مساعدا للجراح
ويملك الجراح الطرف الآخر ثم يدخل
في الثانية مشرطا او ابرة خاصة بهذا العمل
ويكون في ثقب الابرة قبيل طوول ثم يثني
على الجرح ويوضح طيه مقدار من النسالة
وتوضع رقادة فوق النسالة ويثني عليه
الطرف الطويل من القبيل او الشريفا
ويحفظ الجرح برباط بشد شدا مناسباً
ويترك كذلك مدة يومين او ازيد ثم يغير
عليه برفع الجواز شبة قتيبا مع بله بالاد
الفاخر ثم تدهن قطعة من الطرف الطويل
بالزبد او الزيت وتغذب بلطف وهدوء
خروج ما كان في الجرح بقاطم عنقص ثم
يوضع على الجرح وسد من النسا مدعونة
بمرم ويندم القيار مثل السابق. هذا العمل
يقال له الخنز وقد بارت الخزامة عند الاطباء
المحدثين لوجود وسائل اخرى تقوم بها
ما هو اخف الما وانجل اثرا

الخازمية ﴿ هي من الفرق
الاسلامية ومنهم كاتب اكثر عساردة
سجستان قالوا في القدر والاستطاعة

والشيخة يقول اهل السنة وكانوا يقولون
ان عليا ومطالع والزبير لبيوا من الجنة
﴿ خزان ﴾ الشيء يخزنه خزان يوزن
نصر امرزه وادخره ومثله (الخزن افرو
خازن وهم خزان

(الخزانة) مكان الخزن. وحرفة
الخازن جمعها خزائن

(الخزن) موضع الخرن

﴿ ابن الخازن ﴾ هو ابو الفضل احمد
ابن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف
بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري
الاصل البغدادي الولد والوفاء
كان حسن الخط فاضلا وهو الذي

الفتح نصر الله الكتاب المشهور
جمع من شعر ابن الخازن ديوان جيد
السبك من ذلك قوله :

من يستقم بحرم مناه ومن يترغ
بخص بالاسواق والتمكين

انظر الي الاف استقام ففاه
عجم وفاز به اعوجاج للون

وكتب الي الطائب اني الناسم
الاهوازي وقد قصده فاقه :

رحم الاله مجولين عليهم
من ساعدك مبضع بالمبضع

فمصائب تأتيهم مصائب

نشرت فتعوى اذرعاً في الازرع

أفهم منهم بالله أم أقصدتهم

وخراً أطراف الرماح الذرع

دست المياضح أم كناية اسم

أم ذو الثغار مع البطين لالزع

غدر بنفسي إن أقبلك بعدها

باعتسر العبيبي غيره روع

وكان السائب المذكور قد أضغفه وما

وآسن قوله واكرمه وكان في داره بستان

رجوم فأدخله إليها فعمل أبو الفاضل

المذكور في ذلك قوله :

واقبت منزله فلم أرحأجبا

ألا أنقاني بين ضاحك

والبشر في وجه العلام أمارة

أقدمت حياء وجه المالك

ودخلت بيته ووزرت بجره

فشكرت رخصاً وأوقفه مالك

ومن شعره :

وأهيف بنهيه إلى العرب لغناه

وأظلم القنائل يعزى إلى الهد

نجرت كأس الصبر من قبانه

لساعة وصل منه أحلى من الشهد

وهادنت أحمالاً له وخوولة

سوى واحد منهم غبور على الخد

كناية عن ملك أو دعت جلائرة

رأيت بها غرض البنفسج في الورد

وله أيضاً :

واني خيالك فاستعارت مقاني

من أعين الرقباء غمض سرود

ما استكملت شعناي لثم لم

منه ولا كفناي ضمهم ودع

وظنهم فطأوا فكل قائل

لو لم يزره خيالها لم يهجع

فأصاح يسرق نفسه فكأنما

طامع الصباح بها وإن لم يطلع

توفي في صفر سنة (٥١٨) هـ

➤ الخازن ➤ هو علي بن محمد

البغدادي الصوفي المعروف بالخازن مؤلف

كتاب (أبواب التأويل في معاني التنزيل)

الغده نحو سنة (٦٢٥) هـ

➤ إن الخازن هو الحسين بن

علي المعروف بالخازن السكاتب كاتب

منقردا في عصره باكتابة كتب خمسمائة

مضحة وله شعر حسن منه قوله :

عنت الدنيا طالها

واستراح الزاهد الفطن

كل ماك نال زعفران

حبه ما حوي الكفن

بفتني مالا وينصكه

في كلا الطالين مفتين

أسلي كوني على ثقة

من بقا. الله مرتين

اكره الدنيا وكيف بها

والذي تسخوبه وسن

لم تقدم قبلي على أحد

فماذا المهم والحزن

توفي سنة (٥٠٧ هـ)

﴿خران اسوان﴾ - انظر اسوان

﴿نزه﴾ - ينزهوه سخروا فبهه

وملكه

(خرزي) ينزوي خزي وخرزيا ذل

وهان - بوزن فرح

(وأنزه) فهو نخز وهي نخزية

(نخزي منه) استخيا فهو نخزيان

وهي نخزيا جبهه خرابا

(النخزي) الموان والناظ

(النخزية) الخصلة التي ينزوي فيها

الانسان

(النخزية) ما يستعمل الخري

﴿نحسا﴾ - بمد وانطرده وجاءة

مردده فهو (نحامي) أي مطرود

(نحس) - نحسا نحسناط بوزن

فرح

﴿نحس﴾ - نحسرا ونحسرا

ونحسرا ونحسرة ونحسارا ، ضد

ريح وضل وهلك

(نحس الميزان) بنحسره قصه

(نحسره) جعله بنحسره

(أنحس الوزن) قصه

﴿نحس﴾ - بنحس وبنحس نحسة

ونحسامة بوزن فرح وضرب ذل فهو

(نحيس) جهه نحسة ونحاس

(نحس) حقه بنحسه نحسا - بهه

نحسبا أي ذنبا . ومثله (نحسه)

(نحس الرجل) بنحس نحسا ونحسة

كلن في نحسه نحسبا وهو بوزن كرم

﴿الحنس﴾ - البندى هو نبات

ذو رأس - تطيل وأوراة مستطيلة أيضا .

زرع بزوره في الحريف ثم يول وينرس

خطوطا وهو يحتاج الي سيلة عميقة ويستقى

كثيرا ثلاثين يومه وتنزه ولا ينتم

به وهو يأنف الاراضي الحصة الرملية .

ويو بؤكل بهردا وطنيا وممكنا

﴿نحس﴾ - بحس الكنان بنحس

غار في الارض وخسف القمر ذهب صوره

(خَسَفَ اللهُ الارضَ) اغارها

(انخسفت الارض) غارت

(الخسوف) الغور في الارض .

القيصة

﴿ خشب ﴾ خشب الشهي صار

كالخشب

﴿ الخشب ﴾ ما غاظ من عيذان

الزهر به خشب وخشب - ويكون

مكونا عادة وهو أخضر لم يبيس من هذه

الاجزاء . وهي : (١) الخناع في مركز

الكذبة السندرية وهو يتكون من خلايا

كبيرة محنونة علي بصارة

(٢) القنانة النخاعية التي تكون

الجزء الباطن من الحزم القيفية (٣) الحزم

القافية الوعائية لخشب وهي تكون الخناع

دائرة مركبة تسبجا غير متجانس

(٤) الاشعة النخاعية التي تفصلها

يفصل الخشب عن القشرة بطبقة

رفيعة من نسيج خلوي يكاد يكون صائلا

هذا الجزء له وظيفة كبيرة في انما البينات

لان منه تكون الطبقة القيفية الوعائية

في كل سنة

(حفظ الخشب) الفساد الخشب

اسباب عديدة منها تعاقب الرطوبة والهواء

عليه وحدوث تخمر بواسطة المادة

الازوتية من الخشب بطريقة باطنية ولكن

محاقة وكذلك تعاقب الهواء . والمثل يكون

سببا في توليد حشرات كثيرة تأكل

القشرة الخارجية وتنفذ منها الى الداخل

وتجمل الخشب رخواء مع المقارنة

كل الوسائل المستعملة لمنع التخمر

عن الخشب أو لردع تلك الحشرات عنه

لان تأتي الا باذخال عوامل مختلفة في

أنسجة الخشب لابطال تلك الافاعيل

مثل الشحم والراتنجيات أو القطران

والكرويازوت أو حمض الزرنبيخ والكافور

ابديك أو اسينات وسلفات الحديد

وسلفات النحاس وسلفات وكافورور الزنك

وكافورور الكالسيوم . أكثر هذه الجواهر

الغرض منه الاتحاد بالاصول الازوتية في

الخشب واحالتها الي منتجات يهدمن

متناول الحشرات وأما الشحوم والراتنجيات

فدائمتها حفظ الخشب من فعل الهواء

والرطوبة

لاجل حفظ الخشب يسخن اولاهي

فرن ثم يخرج بعد ان يبرد ويغمر في مادة

شحمية أو راتنجية أو ملحبة او غير ذلك

وأحيانا يصررون العمل على دهن الدوارض
الخشبية بجملة دهانات من القطران المتل
المستخرج من الصنوبر والفحم الحجري
هذه الطريقة رخيصة ومحققة وغافصة
للاخشاب الممدة الانتراز في الارض او
في الآبار او السياجات وبالاعتدال لكل
ماه معرض من الخشب لتتفن

كرمة الخشب طريقة ناقصة جداً
الاخشاب الممدة للانتراز في الارض .
ويتحصل على ذلك العمل بدهن الجزء
الذي سيدخل في الارض طبقة من حمض
الكبريتيك المركز . ولو احترقت الاجزاء
المعدة للانتراز في الارض حرقاً خفيفاً
شوهت بعد وضعها في الارض بزمن ما أن
الجزء المعرض للهواء قد تأثر من الهواء
والرطوبة وفي الجزء المنصور في الارض
كما هو لم ينشبر

(وضع قمع الدهن عن الخشب)
علم بالتجربة ان قشر شجر البلوط المذوق
المتصل في دباغة الجلود اذا أخذ بعد
استعماله في دبح الجلد ومزج بتخليل من
الماء الساخن وفرك به الخشب المتبع بالدهن
زال البقع وان لم يزل من مرة بعد العمل
ثانيا وثالثا حتى تزول تماما

﴿ خشب الاقيا ﴾ هو نبات
يستعمل منه الزايتج المتحصل منه وجذوره
وأمله الفصال هو حمض الجاباسيك وهو
جوهري منه سرق وضد القرم والزوماتيزم
﴿ خشب مر ﴾ هو خشب شجر
كبير يستعمل منه قشر ساقه وهو مر الطعم
ايض ويسمى املة الفصال (كواسين)
وهو نافع للامدة ومضاد لحمي ومقوولا
يحدث اسساكا

﴿ ابن الخشاب ﴾ هو ابو محمد عبيد
الله بن احمد بن احمد المروف بابن الخشاب
العالم المشهور في النحو والحديث والتفسير
والسب والفرائض والحساب . وبه ظ
القرآن بالقرآيات الكثيرة وكان فوق ذلك
له خط حسن من شعره قوله :

صفراء من غير مقام بها

كيف وكانت اهما الشافية

عارية باطنها مكتمس

فاعجب لها عارية كاسية

وذكر له لغزاً في كتاب وهو :

وذي أرجه لكنه غير بالبح

بسر وذو الوجين للسر . ظهر

تناجيك بالامر ارامه راروجه

فتسبحها بالعين مادمت تنظر

- (مؤلفاته) شرح كتاب الجمل لعبد
 القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح
 الجمل وشرح الدمع لابن جنبي ولم يكملها وكانت
 فيه بزيادة وقلة أكثر من باء الأكل والملبس
 وولد سنة (٤٩٢) بونوف سنة (٦٠٠) بيزداد
- ﴿العشاب﴾** هو اسم جبل العشاب
 أبو الحسن الحسيني الشافعي له ديوان شعر
 توفي سنة (١١٣٠) هـ
- ﴿الخُشار والخُشارة﴾** الردى،
 من كل شيء
- ﴿خَشْ﴾** يخشُ خَشًا. دخل
 (الخُشاش) حشرات الأرض والمصافير
 ونحوها
- ﴿خشخش﴾** المثل ويخشخش مع
 له صوت عند اصطكاكه
- ﴿الخشخاش﴾** هو المعروف بأبي الدوم
 وهو نبات مخدر وهو مستخرج منه آلافون
 وهو يستعمل في الطب مسكنا
- ﴿خشم﴾** يخشم خشمًا يخضع
 (أخشمه) أخضعه
- (تخشش) تكلف الخشوع وتضرع
﴿الخشف﴾ ولد الظهي
- ﴿خشم﴾** الخشوم أقصى الأنف
 جمع خياشم
- ﴿خشش﴾** يخشش خششًا
 نم فهو (خشش جمع خششان)
 (خششته) جعله خشنا
 (خشش) ضد لا به
- (خشوشن) يخشش أي عاش عيشا
 خشنا
- ﴿خشب﴾** يخشأ خشبًا وخشبية
 خافه فهو (خشاش وخشيان) جمع خشايا
 (خشأه) خوفه
 (الخشبية) الخوف
- ﴿خشب﴾** المثل يخضب
 وخضب يخضب خضبا كثير عشب فهو
 خضيب
- (الخضب) كثرة العشب ومثله
 الخضب
- ﴿خصير﴾** يخصير خصيرا يرد
 (اختصر الكلام) أوجزه
 (الخصيرة) ما بين الحرقفة والخصير يري
 جمعها خواصير
- (الخصير) وسط الإنسان
 (الخصير) البرد والخصير الباردة
 (الخصيرة) كالسوط وما يتو كأعليه
- كالمضي
- ﴿خشمه﴾** بالشيء يخشمه خصما

وخصوصا وخصوصية

(يُخَصُّ) شيءٌ بِمَخْصُصٍ مَخْصُوصًا مَخْصُودًا

عم

(يُخَصُّ) الرِّبْلُ بِالشَّيْءِ، نَفْسُهُ (يَخْزَرُهُ)

(يُخَصُّ) بِمَخْصُصٍ (يَخْصُصُهُ) الْفَتْرَ

(يَخْصُصُهُ) بِمَعْنَى خَصَّهُ وَخَصَّصَ الشَّيْءَ

ضد عمه

(يَخْصُصُ) بِهٖ (يَخْصُصُ) بِهٖ

(يَخْصُصُهُ) بِهٖ (يَخْصُصُهُ) بِهٖ

(يَخْصُصُ) ضِدَّ الْعَامِّ (يَخْصُصُهُ) ضِدَّ

العامة

(يَخْصُصُ) نِسْبَةً إِلَى الْخَاصَّةِ جَمْعُهَا

خَاصِيَاتٌ وَخِصَائِصٌ

(يَخْصُصُ) يَتَّخِذُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ

جَمْعُهُ يَخْصُصَاتٌ وَخِصَائِصٌ

(يَخْصُصُ) أَي لَأَسْمَاءٍ

(يَخْصُصُ) الْخَوَاصَّةَ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَخْصُصُ

يَخْصُصُهُ

﴿الْإِخْتِصَاصُ﴾ فِي النَّحْوِ هُوَ أَنْ

يَذْكَرُ اسْمَ ظَاهِرٍ بِدُونِ بَيَانِ الْإِتِّصَادِ

مَنْهُ نَحْوُ نَحْنُ مِمَّا شَرَّ لَأَنْبِيَاءِ لَأَنْوَرِثُ وَنَحْنُ

لِلرَّبِّ نَكْرَمُ الضَّيْفِ، وَهُوَ يَنْصَبُ بِعَمَلِ

مَعْدُوفٍ وَجَوَابَاتِهِ يَدْرَهُ أَلْخَصُّ مِمَّا شَرَّ

لِالْأَنْبِيَاءِ وَافْتَدَى الْعَرَبُ، وَقَدْ يَكُونُ

الِإِخْتِصَاصِ الْفَتْحُ أَوْ الْوِضَامُ نَحْوُ بَطْنِي

أَبِي الْحَكِيمِ يَنْفَعُ، وَإِنِّي أَبِي الْعَبْدِ الْقَسِيرِ إِلَى

أَنَّ

﴿يَخْصِفُ﴾ نَدَاهُ أَطْبَقَ عَلَيْهَا مِثْلَهَا

أَوْ خَرَزَهَا بِالْحَصْفِ، وَخِصْفُ الْوَرَقِ عَلَى

جِدِّهِ الصَّفْقُ بِهِ، وَالْخِصْفُ الْخَرَزُ

﴿يَخْصِلُهُ﴾ بِمَخْصَلَةٍ خِصْلًا، قَطْعُهُ

(يَخْصِلُهُ) جَعَلَهُ قِطْعًا

(يَخْصِلُهُ) الْفَضِيلَةَ، وَالرِّذِيلَةَ

﴿يَخْصِمُهُ﴾ بِمَخْصِمَةٍ خَمِيمًا، غَلَبَهُ

فِي خِصْمَةٍ

(يَخْصِمُهُ) جَادَلَهُ

(يَخْصِمُ الْقَوْمَ) إِخْتِصَمُوا أَي تَجَادَلُوا

(يَخْصِمُ) الْمَخْصِمُ جَمْعُهُ خِصْمٌ

(يَخْصِمُ) الْمَجَادِلُ جَمْعُهُ خِصْمَةٌ

﴿يَخْصِمُهُ﴾ بِمَخْصِمَةٍ بِخِصْمِهِ خِصْمًا أَسْتَلِ

خِصْمِيهِ وَتَزَعَمُ مَا قَبْرُ (يَخْصِمِي)

(يَخْصِمِي) الَّذِي تَزَعَمْتَ خِصْمِيَاهُ ج

خِصْمِيَانِ

﴿الْخِصْمِيَّةُ﴾ الْبَيْضَةُ جُ خِصْمِي

فَدَيْ يَجْتَمِعُ فِي الْكَبْسِ الشَّامِلِ لِلْخِصْمِيَيْنِ

مَاءٌ مَتَّسِكُونَ مِنْ أَجْمَاعِ مَادَةٍ مَعْلُوبَةٍ

فِي غِلَافِ الْخِصْمِيَّةِ وَتَكُونُ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ

مِنَ الْكَبْسِ أَوْ فِيهِمَا سَعَاءٌ، مِنْ

أصاب بهذا الداء. وجب عليه أن يخرج ذلك الحبل بواسطة عمل جراحي لأنه لا يزول بشيء ذلك

﴿خَضْبَةٌ﴾ ينخضبه خضباً. لونه (الخضيب به وتخضب به) تلون به (الخضاب) ما يخضب به (الخضيب) اللون بالخضاب

﴿خَضْدٌ﴾ السود يخضبه خضداً كسره وخضده قطعه

(الخضود) العاجز من التهور

﴿خَضِرٌ﴾ ينخضر خضراً مثل أخضر

﴿خَضْرَةٌ﴾ جده أخضر

(خضرت الشيء) واخضرت (أخضر

﴿الْمُخْضِرُ أَوْ الْمُخْضِرُ﴾ طيبه

والسلام نبي من الأنبياء طيبهم الصلاة

والسلام يقال هو الذي أشار الله به قوله

في سورة الكهف في حكاية قصة موسى

وغلامه فوجدوا عبداً من قبلنا آتيناها

رحمة من عندنا وطمئنه من لدنا طمأنا

(الخضراء) العباء

(البخضرة) لون الأخضر

(الأخضر) ما هو ملون بالخضرة

وقد يراد به الأسود

(الْمُخْضِرُ) انظر أكل وغذاء.

﴿الْمُخْضِرِيُّ﴾ هو أبو عبد الله محمد بن أحمد المخضري الروزي القبة

الشافعي كان امام مرو وكان من كبار تلاميذ

أبي بكر القفال الشافعي وكان يضرب به

المثل في قوة الملاحظة وقلة التيسر وكان

ثقة في الحديث أقام بمرو ناشراً فقه

الشافعي وله في المذهب وجره غريبة قلها

المراستيون وكانت له معرفة بالحديث

أيضا توفي حوالي سنة (٣٨٠) هـ

﴿المخضري﴾ هو محمد المخضري

المسيلي له حاشية على شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك توفي سنة (١٢٨٨) هـ

﴿المخضرم﴾ البئر الكثيرة للماء

والكثير من كل شيء

(المُخْضِرْمُ) من أدرك الجاهلية

والاسلام

﴿خَضْرٌ﴾ الماء حركة

﴿خَضْرٌ﴾ ينضغ خضوعاً تواضع

واقبال

(خَضْرَةٌ) جده ينضغ

(تَخْضَعُ) تكلف الخضوع

﴿خَضَلٌ﴾ ينضل خضلا ندى

وأبطل فهو (خَضِيلٌ)

(اخضَلَّ الشَّيْءُ وَأَخْضَلَ) رارنديا
(وَأَخْضَلَهُ) بـ

(الدَّيْشُ الْخَضِيلُ) الباعم الرغد
﴿ خَيْضَمٌ ﴾ اللحم يَخْضِيهِ خَضًا
قُطْمَهُ

و (خَضَمَ الْلَحْمَ يَخْضِيهِ خَضًا) آكله
﴿ خَطِيءٌ ﴾ يَخْطِئُ يَخْطِئُنَا أَخْطَاءً
عَامِدًا

(خَطَأَةٌ) نسب إليه الخطأ
(أَخْطَأَ) يَمْشِي خَطِيءًا ، وَلِحْكَانِ
بغير عمد

(الخاطي .) متعمد الخطأ
(الخَطَأُ وَالخَطَاءُ) ضد الصواب
(الخِطْبُ) اللَّذِيبُ وَمَثَلُ الْخَطْبِ يَنْجُجُ
خَطْبَاتٍ وَخَطَايَا

﴿ خَطَبٌ ﴾ المرأة يَخْطِبُهَا خَطْبًا
وخرقة . طلبها الزوج بها ومثله (اخنطب)
(خَطَابٌ عَلَى الْمَنْبَرِ) خَطَابَةٌ وَخَطْبَةٌ
وعظ

(خَطَبٌ) يَخْطُبُ خَطْبًا عَارِ
خَطْبِيًّا

(خَطْبٌ) مَخْطَبَةٌ وَخَطْبَايَا كَالِه
(الْخَطَابُ) مَا يَكَلِّمُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
(فَصْلُ الْخَطَابِ) الْفَصَاحَةُ وَالْفَهْمُ

في الحكم بين أمرين
(الخُطْبُ) الشَّانُ

(الخُطِيبُ) من يقرأ الخطبة

﴿ الخُطْبَةُ ﴾ اسم ما يخطب به من
الكلام ومنه خطبة الجمعة (أنظر جمعة)
﴿ الخُطْبَةُ ﴾ وجدت الخطابة قديما
مع الشر وقد برع فيها العرب حتى جعلوها
احدي عدهم في المثلث والحوادث

كان من عادتهم ان يقف خطيبهم
على قدميه فان كانوا في العراء ، علا نثرا
من الارض او خطب على راحته . وكان
من المقررات عندهم ان يملك الخُطِيبُ
بيده عصا او مخرصة او قوسا وتارة كان
يخطب خطيبهم وفي يده قاة وقد ذكروا
ذلك في اشعارهم فقال من بن اوس
المرزبي في العصابة :

فلا تطل الا صا الخطباء يوما
وقد تكفي المقادة والمثالا
ومن قول لبيد بن ربيعة في انفسه :

ما إن أعاب اذا المرادق عمه

فزع القسي وارعش الرعد يد

وقال جرير بن الخطابي في حياهم القفاة

من اللباسة اذا ما بي قائلها
وللاعبة يا عمرو بن عمار

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب واقفا على منبره وتبته الخلفاء الراشدون في هذه السنة. ولما تولى الخلافة الوليد بن عبد الملك الاموي خطب جالساً فذلك أول ومن دخل على هذه الوظيفة الشريفة ولم يزل تحط بعد ذلك ويأتم منها الخلفاء حتى تركوها لرجال مأجورين وأصبحت الخطبة الآن من الوظائف المقبرة التي قد تسند لأقل الناس علماً وبطلاً أثرها في النفوس، وزال سلطانها على الأئمة من أشهر خطباء العرب فمن بنو ساعدة الايادي يقال أنه أول من علا على شرف وخطب عليه وأبو من قال أما بعد وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا ولما قدم وفد ايادي علي النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل قس بن ساعدة؟ قالوا مات يا رسول الله. قال كأنني أنظر اليه فكأنه على جبل له أورق وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما اجنني احفظه فقال رجل انا احفظه يا رسول الله. قال كيف سمعته؟ قال - معناه يقول :

« أبوا الناس اسموا وعوا ، انه من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ايل داج ، وسماه ذات أبراج ،

بحار ترحر ، ونجوم تزهو ، وضوء وظلام وبر وآفام . ومطعم ومشرب ، ومطيس ومركب ، مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ، ارضوا بالقام فأقاموا ، أتركوا هناك فقاموا ثم أنشد يقول :

في القاهبين الاريـ

ن من القرون لنا بصائر

لما رأيت مـ. واوردا

للموت ايمن لما مصادر

ورأيت قومي نحوها

بعضي الاصغر والاكابر

لا يرجع المانعي ولا

يبقي من الباقيـ غابر

أيقتت اني لامعا

له حيث صار القوم صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم

الله قدامي لا أرجو أن يبعث يوم القيامة

أمة بعده

ومن خطباء العرب المدرد بن اكرم

ابن سبئي بن رياح وكان من رؤساء حكم

العرب ونبي تميم له دراية يمل لانساب

يروى انه لما حضرته الوفاة جمع بينه وخطابهم

بقوله :

ترايا فان الهريقي عليه الدردو كنوا

السننكم فان مقتل الرجل بين فكيه .
 ان قول الحق لم يدع لي صدقاً ، الصدق
 منجاة ، لا ينهم النوقى بما هو واقع ، وفي
 طاب المسالي يكون العناء . لا تصد اد في
 السى أغني فاجام . من لم بأس على ما فانه
 ودع بدنه . ومن قتم بما هو فيه فرت عينه ،
 فالتقدم قبل التندم . أصبح عند رأس الامر
 أحب الي من أن أصبح عند ذنبه . لم يهتك
 من ماله ما وعظك . ويل اعلم أمر من
 جهله . يشابه الاس اذا أذبل ، واذا أدير
 عرفه الكيس والاحق . البطار عند لرخا
 حتى . والمعجز عند البلا . افن لا غضبوا
 من اليسير فانه يجني الكثير ، لا تحبوا
 فيما لم تسألوا عنه ولا تصدقوا بما لا يضحك
 منه . تذا في المديار ولا تباعضوا ، فانه
 من يجتمع برفعة عمده . أزموا انفسا .
 المواهن . نعم هو الحرة المنزل . حيلة من
 لاحية له الصبر . ان تمس ترما ثمزه .
 المكثار كذا خطب ليل من أكثر سقط ،
 ومن مشاهير خطبائهم خو الاصبح
 الهدواني عاش نحو من مائة وسبعمين
 سنة حتى قال :

أصبحت شيتة أرى الشخصين أربعة

والشخص شخصين لما مسني الكبر

لا أسمع الصوت حتى استدير له
 ليلاً وان هو ناغاني به القمر
 (تعريف الخطابة وموضعها عند اليونان)
 قال ارسطوطاليس (١) الخطابة هي قوة
 تتكلف الافناع الممكن في كل واحد
 من الاشياء المفردة . ونضى بالقوة الصاعقة
 التي تفعل في المتقابلين . وليس تتبع
 غايتها فعلها ضرورة . ونعني بالتكليف ان
 تبذل مجهودها في استنهاض فعل الافناع
 الممكن في ذلك الشيء . الذي فيه القول
 ذلك يكون بنائة ما يمكن فيه

وقال : ان صناعة الخطابة تناسب
 صناعة الجدل ، وذلك ان كلاهما يؤمن غاية
 واحدة وهي مخاطبة الغير اذ كانت هاتان
 الصناعتان ليس يستعملها الانسان بيته
 وبين نفسه كالحال في صناعة البرهان بل
 إنما كلاهما يتعامل النظر في جميع الاثبات
 ويوجد استعمالها مشتركاً لاجل جميع اعني كل
 واحد من الناس يستعمل بالطبع لا قاريل
 الجدل والاقاريل الخطبية وإنما كان ذلك
 (١) مأخوذاً من كتاب خطابة

ارسطوطاليس ترجمة الفيلسوف العربي

ابن رشد

في ذلك الزمان البير الذي يراد منه وقوع التصديق فيه فإذا قد نظر الي ان تحصل بالخدمات المشتركة بينا وبين الخاطب اعني بالعمودات الخ

(ما قاله أهل الهند في الخطابة) قال معمر أبو الاشمث قلت ليه الهندى أيام اجتاب يحيى بن خالد أطبا الهند ما البلاغة عند أهل الهند . قال بهلة : عندنا في ذلك صحيفة مكتوبة ولكني لأحسن ترجمتها ولم أعالج هذه الصناعة فأتق من نفسى بالقيام بخصوصاتها والقيام بها

قال أبو الاشمث فتناقت تلك الصديفة المترجمة فاذا فيها :

دأول البلاغة اجسام آلة البلاغة وذلك أن يكون الخطاب رابط الجأش ساكن الجوارح متغيراً لفظاً ، لا يكلم سيد الامة بكلام لامة ، والمفوك بكلام الـرقة . ويكون في كلامه التصرف في كل طبة ، ولا يفتق الماني كل التدقيق ولا يفتق الالفاظ كل التفتيح ويصفيها كل التصفية ويصفيها كل التهذيب ، ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكماً وقيلداً وقاعظاً

ومن نمود حذف فضول الكلام

لانه ليست واحدة منها ، اعطى من المعلوم مقرداً بذاته وذلك ان المعلوم لموضوعات ولكن من جهة أنت هــذين (الخطابة والجدل) ينظران في جميع الموجودات وجميع المعلوم تنظر في جميع الموجودات فقد توجد جميع العلوم مشاركة لها بنحو ما اذا كانت هاتان الصنعتان مشتركتين فقد يجب أن يكون النظر فيهما الصناعة واحدة وهي صناعة للطاق

وقال : الخطابة صنعتان احدهما أن بحث للخطيب المدينين على الاعمال الفاضلة ، وذلك انهم بالطبع يميلون الى ضد الفضائل العادلة فاذا لم يضبطوا بالاقاويل الخطيبية غلبت عليهم اضداد الافعال العادلة وذلك شي . مذموم يستحق فاعله التاديب والنويخ الخ

والمنفعة الثانية انه ليس كل صنف من اصناف الناس ينبغي أن يستعمل معهم البرهان في الاشياء النظرية التي يراد منها اعتقاد وذلك اما لأن الانسان قد نشأ على مشهورات يخالف الحق فاذا ملك به نحو الاشياء ، التي نشأ عليها سهل اقتناعه واما لأن فطرته ليست معدة لقبول البرهان أصلاً واما لانه لا يمكن برانه له

واسقاط. شركات الالفاظ ونظرفي صناعة
المنطق على جهة الصناعة والمبالغة فيها لا على
جهة الاعتراض والتصحيح ولا على وجه
الاستطراف والتطرف لها

واعتد ان حق المعنى أن يكون
الاسم له طبقا ونكاح الحال ونقا. ولا يكون
الاسم قاضيا ولا مفسرا ولا مشتركا ولا
مضمنا. ويكون تصفحه لصادر كلامه
يقدر تصفحه او اردء. ويكون افضله ونقا
ومناه نيرا واضحا ومدار الاسم على افهام
كل قوم بقدر طاقتهم، والحل عليهم على
قدر منازلهم، وان توثيقه آتة وتصرف
معه اداته ويكون في النهاية لنفسه مستدلا
وفي حسن الظن بها، والا اردعها نهان
الآمين. وان تجاوز مقدار الحق في التهمة
ظلمها وادعم اذل المظلمين. والسكل ذلك
مقدار من الشغل، والسكل شغل مقدار من
الوهن ولكل وهن مقدار من الجمل،
شرح هذا الكلام ابن هلال العسكري

في كتاب الصناعات فقال :

فقوله « آلة البلاغة اجتماع آلة
البلاغة » أي أول آلات البلاغة جودة
القريحة وطلاوة اللسان وذلك من فعل
الله تعالى لا يقدر العبد على اكتسابه لنفسه

وابتلايه لها. ومن الناس من اذا خلا
بنفسه واحمل فكره اني بالبيان المصيب
والكلام البديع المصيب. واستخرج المعنى
الرائق وجا. باللفظ الرائع. واذا حاور
وناظر فصرو وتأخر فسق هذا ان لا يتعرض
لارتجال الخطب، ولا يجاوز أصحاب
البداهة في ميدان التريض ويكتفي بنتائج
فكره. والناس في صناعة الكلام على
طبقات منهم من اذا حاور وناظر المبح
وتجاد، واذا كتب وأمل أدخل ونخلف
ومنهم من اذا أمل برز واذا حاور وكتب
فصر، ومنهم من اذا كتب أحسن واذا
حاور وأمل أساء. ومنهم من يحسن في
جميع هذه الحالات. ومنهم من يسي فيها
كأبها. فأحسن حالات المسمى. الامسالك
وأحسن حالات المحسن المتوسط، فان
الاكثر بورث الاملاء. وفل ما ينبغي
صاحبه من الزال، والعيب والمخطل

وليس ينبغي للمحسن في احد هذه
الفنون المسمى. في غيره أن يتجاوز ما هو
يحسن فيه الي ما هو يسي. فيه. فان
اضطر في بعض الاحوال الى تجاوزه فغير
سببه به قصد الاختصار وتجنب الاكثر
والاهذار ليقول السقط في كلامه، ولا

يكثر العيب في منطقتي

وقبل لابن المقفع لم لا تطيل القصائد
قال لو اطلم عرف صاحبها . يريد ان
الحدث يشبه بالقديم في التليل من
الكلام فاذا طال خل وعرف انه كلام
مولود . علي ان السابق في زيادته الكلام
اذا اكثر سقط ، فكيف المقصر عن غاياتها
والمختص من مداها ؟ ومن تمام آيات
البلغة الذوسم في حرفة العربية ، ووجود
الاستيها لها والطمية خرا لا له طوسا نطها
وتخيرها ، وردبها ، ومعرفة انقادات وما
يصلح في كل واحد منها من الكلام في
غير ذلك

وقوله : وهو ان يكون الخطيب
رابط الجأش ساكن النفس ، هذا لان
الحيرة والدهش يورثان الخيبة والمخصر
وهما سبب الارتاج والافهام . وبذلك
ما أصاب عثمان بن عفان اول ماصد المنبر
فأرتج عليه فقال : ان القدين قبل كانا
يسدان لهذا المقام مقلا ، واسم الى امام
عادل احوج منكم الي امام قائل .
ومتايبكم الخطبة علي وجهها

وصعد بعض العرب منبر بخراسان

فأرتج عليه فضل حين نزل :

فان لم اكن فيكم خطيبا فاني

يسبق اذا جرد الوضو للخطيب
ومن حسن الاعتذار عند الارتاج
ما أخبرنا ابو احمد عن داود بن علي قال
فلما قال (اما بعد) امتنع عليه الكلام
ثم قال : اما بعد فقد يجد العسر وييسر
الموسر ويغل الحديد ويقطع الكابل .
وانما الكلام بعد الاقام كالاشراف بعد
الظلام ، وقد يمزج اليان وينقم الصواب ،
وانما الناس مضفة من الانسان يتر فتوره
اذا : كحل ، وبشوب بانيساطه اذا ارتجبل
الا وانا نطق بطرا ولا نسكت مصرا ،
بل نكست متعيرين ونطق مرشدين ،
ونحن بعد ذلك امرأ القول ، فبها وشجت
أمرافه ، علينا عطفت اغصانه ، ولنا نهدات
ثم رانه ، فتتخير منه ما الهوى وعذب ونطرح
منه ما الهوى وخبت ، ومن بعدهم قاتنا هذا
مقام ، ومن بعد بوستا ايام

وعلامه يكون نفس الخطيب ودباطة
بأشبه هدوءه في كلامه وتمهله في منطقتي
قال تمام . كان جعفر بن يحيى
انطق فناس وقد جمع الهدوء والتمهل والجزالة
والحلاوة ولو كان في الارض ناطق يستثنى
عن الاشارة لكان

وقوله : « سنة » يراد الالفاظه الان
مدار البلاغة على غير اللفظ ونحوه اصعب
من جمعه وتأنيده

وقوله : « و » يكون في قوله فضل
التصرف في كل طائفة « وهو ان يكون
صانع الكلام قادرا على جميع خبره
متمكنا من جميع فنونه ، لا يتعاضد عليه
قسم من اقسامه . فان كان شعرا تصرف
في وجوه الشعر مدحيه وهجائه ومرثييه
وصفاته ومفاخره وغير ذلك من اصنافه
ولا اختلاف قوى الناس في الشعر وفنونه
قبل كان امرؤ القيس شعر الناس اذا
ركب ، والناحية اذا رعب ، ورهب اذا
رعب والاعمشى اذا طرب وكذلك الكاتب
وبما تقدم في ضرب من الكتابة وتأخر
في غيره وسهل عليه نوع منها وسر عليه
نوع آخر

واخبر احمد بن يوسف قال : « امرني
المأمون ان اكتب الي النواحي في
الاستكثار من الفناديل في المساجد فبث
لا ادرى كيف احذى فتأتي آت في منامي
فقال : قل فان في ذلك عمارة المساجد ،
وانساقا لاله ، واضاءة للمهجدين ، ونفيا
لمسكن الرب ، وتغزيا لبيوت الله جل

ومزج وحشه الظلم ، فانهت ومد انفع
لي ، اريد فابتدأت بهذا وانما عليه
والمقدم في صانعة الكلام هو المستولى
عليه من جميع جهاته ، الامكن من جميع
انواعه وهذا فضلوا جريرا على الفرزدق
وقتلوا : كان له في الشعر ضرب لا يعرفها
الفرزدق

وسئل بعضهم عن ابي نواس ومسلم ،
فذكر ان ابا نواس اشعر انصرفه في وجوه
الشعر وكثرة مذاهبه فيه . قل ومسلم جار
علي وتيرة لا يتغير عنها . وانبع من هذه
المنزلة ان يفتن صاحب الكلام في قوله لى
بأنى حرة بالجزل وأخرى بالسل . فباين
اذا شدا ، ويشد اذا أراد . ومن هذا الوجه
فضلوا جريرا على الفرزدق وأبا نواس
على مسلم

وقوله : (ولا يكلم سيد الامة كلام
الامة ولا الملوك بكلام الامة) لان ذلك
جهل بالمقدمات وما يصلح في كل واحد
منها من الكلام . وقد أسمن الذي قال :
لكل مقام مقال ورعا غلب سوء الرأي
وقلة العقل على بعض الامة العربية فيخاطبون
السوفي والملوك الاعجمي بالفاظ أهل نجد
ومعاني أهل المرأة كآتي علقمة اذ قال

لما جاءه اشدد القصد - الملازم ، وارهف
 غاية المشاطرة وأمر المصاحح ، وحل الرشح
 وحذف الوط ، وعمل النزع ، ولا تكرر
 آباء ، ولا تمدن آباء . فقال له الحجاج
 ليس لي علم بالمحروب

وأخبر أبو الخازن الضبي عن أبيه قال
 كان لنا جوار بالكوفة لا يتكلم الا
 بالقراب فخرج الى ضيعة له على حجرة منها
 مهر ، فقلنت قد هربت ومعها مهرها فخرج
 يسأل عنها فمر بحياط فقال . يا ذا الصاح
 وذات السم الطامن ما في خبروني ، انير
 عدى ، هل رأيت الحيطانة القباء ، يتبعها
 الحدس المرهف كان غرته القمر الأزهر
 ينير في حضرة كالحباب الاجرد ؟ فقال
 الحياط اطمن اني براخلخ . فقال وبلاك
 وما تقول فبعك الله فما اعلم وطانتك .
 فقال لمن الله ابعضنا انظا واخطا انسلنا
 وقوله (ولا يدقق المعاني كل التدقيق)
 قال ابو علال لأن الثانية في تدقيق المعنى
 سبيل الى تعميقه وتعمية المعنى لكفة الا
 اذا اريد به الالغاز وكان في تعميقه فائدة
 مثل اثبات المعاني وما يجري مع من الاحول
 التي استعملوها وكنواها عن المراد لبعض
 الغرض فاما من اراد الابانة في المديح

اوصفة شي . فآني باغلاق دل على معجزة
 في الابانة وقصوره عن الافصاح
 وقوله (ولا يتح الألفاظ كل التفتيح)
 فتفتيح اللفظ ان يتي منه بناء لا يكثر في
 الاستعمال . كما قل بعضهم لبعض الوزرا . :
 أحسن الله اباتك . فقال له الوزير عجل
 الله اماتك

ويدخل في تفتيح اللفظ استعماله وحشي
 وترك سلسله موقد صاب الرواة على زهير وقوله
 تقي نقي لم يكن غنية

بهكذا في القربي ولا يهتد
 فاستبشرا الحقد وهو الـ . الخلق

وقالوا ليس من لفظ زهير أنكز منه
 قال أبو عثمان رأيتهم يزبون في كثيرهم
 هذا الكلام فان كانوا اءاروه ودونوه
 لانه يدل على فصاحة وبلاغة فاند باعده
 الله من صفة البلاغة والفصاحة وان كانوا
 فعلوا ذلك لانه غريب ، فآيات من شعر
 المهجاج والطرماس وأشعار عذبل يأتي لهم
 مع الرصف الحسن على أكثر من ذلك
 ولو خاطبت الاصم من مثل هذا الكلام
 لظننت انه سيجهل بعضه . وهذا خارج
 من عادة البلاغ .

وقوله (وبصفتها كل التصفية

وجهدها كل التهذيب) فتصفيته تمرينه
من الوثني ونق الشراغل عنه وتمذيبه
تبرئته من الردى المرذول والسوق المرذود
فن الكلام المأذوب قول من الكتاب ،
ذلك أوجب حفا لا يجب عليه ، وسمح
بمحق يجب له ، وقيل واضح المفسر ،
واستكثر قبيل الشكر ، لارات أيا يك
فوق شكر أوليائك ، ونسمة الله عليك فوق
أمانك فيك

ومثله قول آخر : ما انتهى الى غاية
من شكرك الا أبعد دراهما حادنا من
برك فلا زالت أياديك محدودة بين أمل
لك تباغ ، وأمل فيك تحفته ، حتى تتلى
من الاعمار الطولها ، وتدل من اللدرجات
انضها

وقول احمد بن يوسف يومنا يوم لين
الحواشي ومايي النواحي ، وهذه مما قد
نهلت يودفها ، وضحكنا امانس غيرها ،
ولا مع برقا ، وانت قطب السرور ونظام
الامور فلا تقب عنا فقل ، ولا نفر دنا
فتسوعش ، فان الطيب بحبيبه كثير ،
وبعاصته جذير

وقوله : ولا تحمل ذلك مني تصادف
حكما وقبلا وسفا عظاما ومن نمود حذف

فضول الكلام ، وشتر كات الافاضة ،
ومن نظر في الماطن على جهة الصناعة فيها
لا على جهة الاستطراف والنظر لها)
فقول يندى أن ينكلم فأنه الكلام
وناديه ورصيده وبحكمه عند من يهونه عنه
وبقله منه من عرف الماني والافاضة
علما شافيا لنظر في اللغة والاعراب والماني
على جهة الصناعة لا كمن استطرف شيئا
منها فظفر فيه نظراً غير كامل ، أو أخذ

من أطرافه وتناول من أطواره ، فنحل
ياسه وخلا من وسده ، فاذ سمع لم يفته
وإذا سئل لم يفته ، وإذا تكلم عا من
هذه صفته ذهبت فائدة كلامه وضاعت
مفيدة مطلقه لان الماني اذا كالم بكلام
العاية بخرك ملك وزري عليك كروي
عن بعضهم انه قال لبعض العامة هم كثر
تسفلون الدارحة (يعني على البيد) فقال
يا حامين ولو قلتم (ايض كانت نكم)
اسلم من - بخاربه ، فيدني أن يحاط كل

فريق بما يعرفون ويتجسس به يحيلون
وأما قوله (من نمود حذف) فنزل
الكلام) هو أن يسقط من الاستخدام
ما يكون الكلام مع استعماله نادا غير
مفروض ، ولا يسكون في زيادته

فائدة وذلك مثل ما روي عن معاوية
انه قال لصاحبه العمدي . ما البلاغة فقال :
ان تقول بلا خطي . وتسرع فلا خطي .
ثم قال . نقدي هو ان (لا خطي . ولا
يبغلي .) فاني اللفظين لان في الذي
اوتي غني عنها وعضا منها

فأما اذا كان في زيادة الالفاظ فائدة
فذلك محمود وهو من باب التذليل

وفراه . (ومشتراكات الالفاظ) فهو
ان يريد لابهة عن معنى وبأني أنفاسا
لا تدل عليه خاصة بل يشترك معه معان
أخر فلا يعرف السامع أيها أراد . ودعا
استبهم الكلام في نزع من هذا الجنس
حتى لا يوقف على معناه الا بانهم . فن
الفسر الاول قول جرير

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم

وبالرحيل فعلت ما لم افعل
قوية الاشتراك في هذا ان السامع
لا يدري الى أي شيء اشار من افعاله في
قوله (فبات ما لم افعل) أراد أن يركي
اذا رحلوا أو أن يأخذ منهم ما يندكرهم
به . او يدع اليهم شيئا يذكرونه به . او
غير ذلك مما يجوز ان يفعله الخليل عند
فراق احبه . فلما بين عن غرضه واحوج

الى أن يسأله عما أراد قوله عند رحيلهم
وايس هذا كفر لهم (لو رأيت عليا بين
الصفين) لان دليل البينة والنسكابة في
هذا الكلام بين . وامارة النعمان في بيت
جرير واضحة فمن يسمعه وان لم يكن من
أهل البلاغة يستبده ويستفهم . ويسترجع
الآخر ويستعجبه . ومثله قول سعيد بن
مالك الأزدي :

فانك لو لاقيت سعد بن مالك

اللاقيت منه بعض ما كل يفعل
فلما بين عما أراد بقوله (اللاقيت)
الخبراً أراد أم شرا الا أن نسمع ما قبله
وما بعده فربما يسمعه وأما في نفس البيت
فلا يشبه مغزاه ومثله قول أبي تمام :

وقد قلنا بعد أن أودع نثرى

به ما يقال في السحابة تقاع
فوزل الناس في السحاب اذا تقاع
على وجوه قنوه من بعده ومنهم من
يدعه ومنهم من كان يجب اقلانه . ومنهم
من يكره انشائه . نبي حبيب ما كانت
حالاتها عندهم رمواقها منهم فلم يبين
بقوله معني يعتمده السامع . على ان الحجج
له لو قال : ان اكثر العادة في السحاب
أن يحمده أثره يشي عليه . هذه لما كان

مبعدا ، ولم ارد عيب ابي عام ، قلت وانما اردت لاخبار عن وسموه الا شترك وذكروا ما يشبه منه وما يقرب من به وينظر اليه من قريب او بعيد . ومن اللفظ المشترك قول ابي نواس :
وخين ما يخين من آخر

منه ولطابت امهاتر

الامهاتر هاهنا جمع مهر من قولهم مهر مهر والمراد تجميع ولايشك ما سمع هذا الكلام انه يريد جمع مهر فيشكل المعنى عليه . وخطب بعض المتكلمين فقال في صفة الله تعالى لا يقاس بالانسان ولا يدرك بالاناس . اراد جمع اس واصل الجمع واخطأ المعنى ، وانما ما بينهم فلا يعرف معناه الا بالاناس

ومن الكلام الخالي من الاشمال قول بعضهم لا يخ له ارادوا الله لا تصدقت اخلاقك فوجدتها مائة اشاكتي ، زائدة عن قصد شريفتي ، صبرت عليها رياضة لدني عن الصبر السوي . اخلاق الماشرين ، وتلمي بكلمة العدوان في جمع المائين . والذي رجوت من مودة خصاك ، فاقام به من التجاوز ، واستحب عن سوء آثارها اذبال التناهي وانت مع

ذلك لا تقوم ، و حاج مذاحك ولا بهمان بك الرأي على رشدك . هذا فثبت حبانتي فيك ، وانفعاك اسباب امل منك ، ورأيت هذا لا يزيد على التعمد بالذوا . الا فسادا ، والحرق على التبريق لا اتساعا قدرت اليأس منك على الرجاء فيك فاحسبت ايامي السالفة في استصلاحك وقوله : (وحق المعنى ان يكون له الاسم طبعا) أي يكون الاسم طبعا لفظ بقدر المعنى ، فيرزا ثولا ناقص عنه فكلن كالطبق على الاناء لا يقتص منه شيء .

وقوله : (ولا يكون الاسم قاصلا ولا مقصرا) فهذا داخل في الاول من قوله : وحق المعنى ان يكون له الاسم طبعا . ومثال القاضل من اللفظ عن المعنى قول عمرو بن أذينة :

راسق العدو بكأسه وأمل له

بالقريب ان قد كان قبل سكاكها
واجر الكرامة من ترى ان لوله

يوما بذات كرامة جزاكها
ومعنى هذا الكلام محصور تحت ثلاث كلمات اجز كلا يحذف كان السكوت لغروة خيرا منه

ومن الكلام الداخل عن معناه قول

أبي العيال المفلح :

ذكرت أخي فساودني

مداع الرأس والوصب

فذكر الرأس مع الصداع أفضل

والقصر من الكلام بالابتداء

عند سماعك آياه، وهو جملتك التي شرح كيفت

الحارث بن حلزة :

والعيش خير في خلا

ل النوك عن رام كدا

قوله : (ولا مضما) التضمين ان

يكون الاول مفتوحاً الى الفصل الثاني ،

والبيت الاول محتاجاً الى الاخير كقول

الشاعر

كان القاب ايلة قبل يده

بيدلى العاصرية أو براح

فماذا فرها شرك فباتت

نجاهذه وقد عاق الجناح

فلم يتم المنى الا في البيت الثاني وهو قبيح

ومثاله من نثر الكنتب قول بعضهم : وجعل

سيدنا آخذاً من كل مادمي ووسمعي به

في الاعباد بأجزال الاقسام ، وادفر

الاعداد

وقد تسمى امدار تلك الانصاف

والايات من شعر غيرك وادخلتك اليلدي

اثاء فصيدك تضديك . او باقي كلامه

يتضمن صفة المتكلم لامضة الكلام

الا قوله . (ويكون نصفه لو ارده بقدر .

نصفه لمصدره وسنأتي على الكلام في

هذا ونستقصيه في فصل المقاطع والبادي .

انتهى قول ابن حلال المسكري

« الخطيب » هو المحافظ أبو بكر

احمد بن علي المعروف بالخطيب صاحب

تاريخ بغداد

كان من كبار الحفاظ وأجلاء العلماء .

المؤلفين وقد عد له نحو مائة مؤلف

أخذ الفقه من أبي الحسن الهنالي

والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهما فبرع

في الفقه ورتب فيه . ولكن غلب عليه الحديث

والتاريخ

ذكر محب الدين بن النعمان في

تاريخ خداد قال : ان ابا البركات اسماعيل

ابن ابي اسعد الصوفي قال انت الشيخ

أبا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد

لغة قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان

يغضي اليه كل اسبوع مرة زينبام فيه ويقرأ

فيه القرآن كماه صلوات ابو بكر الخطيب

وكان قد أرمى أن يدفن الى جانب قبر

بشر فجاء أصحاب الحديث الى ابي بكر

ابن زهراء. وسأله ان يدفن الخطيب في
 القبر الذي كان قد اعد له نفسه وان يؤثره
 به فاستمع من ذلك امتناعا شديدا وقال
 موضع قد اعدت له نفسي منذ سنين يؤخذ
 مني ، فلما رأوا ذلك اؤا الى والدهي الشيخ
 ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ
 ابا بكر بن زهراء وقال له اننا قول لك
 أسلمهم القبر ولكن اقول لك لو ان بشرا
 الخفي في الاحياء. وأنت الى جانبه فجا. ابو
 بكر الخطيب يقصد دونك اكان يحسن
 بك ان تصد أهل منة ؟ قال لا بل كنت
 اقوم واجلسه مكاني . قال فهكذا ينبغي
 ان يكون الساعه . قال فطاب قلب الشيخ
 ابي بكر واخذ لهم في دفعه فدفعوا الي جانبه
 بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله
 وهو ماتا دينار فرقا على ارباب الحديث
 والفتيا. والفقراء في مرضه . وأوصي أن
 يتصدق منه بجميع ما عليه من الثياب
 ووقد جمع كتبه على المسلمين ولم يكن
 له ضرب . صنف اكثر من ستين كتابا
 وكان الشيخ ابراهيم الشيرازي احد من
 حل جنازته . وقيل انه ولد سنة (٣٩١)
 انتهى كلام ابن النجار
 وتوفي سنة (٤٦٣) هـ

«ابن الخطيب» هو أبو القاسم
 وأبو زيد محمد الرحمن بن الخطيب أبي
 محمد عبد الله بن الخطيب هو صاحب
 كتاب الروض الاضيق شرح سير رسول
 الله صلى الله عليه وآله وله كتاب التعريف
 والاعلام فيما أهبهم في القرآن من الالهام
 الاعلام . وله كتاب نتائج الفكر . ومسطرة
 رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى
 الله عليه وسلم ومسألة السر في مورد الجبال
 ومسائل كثيرة أخرى وله :

يا من يرى مني الضير وبسبح

أنت المصد لكل ما يتوقم

يا من برجي لشدايد كلها

يا من اليه المشتكى والمفرج

يا من خزائن رزقه في قول كفي

امن فان الخير عندك اجمع

مالي سوى ظمري اليك وسيلة

فبالافتقار اليك ظمري ادفع

مالي سوى قرمي لبابك حيلة

فلئن رددت فأني باب أقرع

ومن الذي أدعو وأهتف باسمه

ان كان فضلك من فقيرك بمنم

يا شامهك أن نقطت ما صيا

الفضل اجزل والواهب أوسع

واشتهاره كثير وتواصلت له مدينة وكان
يظنه يهبش بالكفاف حتى فتح صاحب
مراكش عنه ما عرف من فضله فاستدعاه
اليه وقبل عليه . وكان ابن الخطيب
مكفوف البصر

ولد سنة (٥٠٨) بمدينة مانتة وتوفي
بمراكش سنة (٥٨١)

﴿ الخطابي ﴾ هو ابو سليمان
احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
الخطابي البستي . كان فقيها محدثا ادبيا
له عدة تصانيف جليلة منها غريب الحديث
ومعالم السنن في شرح - نون اودودو اعلام
السنن في شرح البخاري وكتب الشجاج
وكتاب شأن الدعاء وكتاب اصطلاح
خطب المحدثين وغير ذلك

ناق الحديث العراقي علي ابي علي
الصفار وابي جعفر الرزاز وغيرهما وروى
عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيهقي البياورى
وعبد القادر بن محمد الفاسى ووا والقاسم
عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم
وذكره صاحب بئمة الدهر وانشده:

وما غرابة الامان في شقة النوى
ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين ست واهلها
وان كان فيها امرتي وبها نهل
وانشده ايضا رحمه الله تعالى :

شر السباع اللوادى دونه وزر
والناس شرهم مادونه وزر
كم هشر ساء الم يؤذم سبع
وما نرى شر الم يؤذم بشر
وانشده ايضا :

فسامح ولا تستوف حنكك كاه
وانى لم يستقص قط كريم
ولا تغل في شى من الامر واقتصد

كلا طرفي قصد الامور ذميم
قيل انه كان يشبه في عصره ابا عبد
القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا
وتديبا وناظرا.

توفي في شهر ربيع الاول سنة (٣٨٨)
بمدينة بستان

﴿ الخطيب الزبيرى ﴾ هو ابن زكريا
يحيى بن ابي الزبيرى فقهوى شارح ديوان
ابى الطيب المنهجي توفي سنة (٥٠٢)

﴿ ان الخطيب ﴾ هو صاحب تاريخ
الخطب في الشراء وفي اسبانيا واهريقية.
توفي سنة (٢٧٦) هـ

﴿ الخطائيس ﴾ فرقة متزايدة

من المسلمين أنبت أبا الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي وهو الذي نسب نفسه إلى عبد الله جعفر بن محمد الصادق. زعم أبو الخطاب هذا أن الأئمة أئمة نبيا، ثم زعم أنهم آلهة وقال بالوهية جعفر بن محمد الصادق والوهية آياته. والوهية عنده نور في النبوة والنبوة نور في الإمامة ولا يدخل العالم من هذه الأكتاد والأتواد وزعم أن جعفر هو الإله في زمانه وليس هو المحسوس الذي يروونه ولكنه لما نزل إلى هذا العالم لبس تلك الصورة ليراه الناس فيها. فلما سمع به جعفر بن محمد تبرأ منه وبالغ في التبري منه فأمسكه عيسى بن موسى صاحب المنصور فقتله بسينة الكوفي في خلافة المنصور ثاني الخلفاء العباسيين. فافترق أصحابه فرقا. ففرقة زعمت أن الإمام بعد أبي الخطاب هو معمر ودانوا كما كانوا أسلفه وزعموا أن الدنيا لا تأتي وأن الجنة هي نعيمها وأن النار هي يؤسها وانحلوا سائر الكباير وتركوا الفرائض، وذهبت كل فرقة إلى إمامة من ارتضته من رجالها ونحووا كلهم هذا النحو من الزندقة

﴿ خطر ﴾ في مشيئة بخطير

خطير أثار قدم يديه ووضعهما
(خطر بآله كذا) لاح بفكره
(خطر بخطير خطورة) صار خطيرا
أي رفيقا

(خاطر بنفسه) مرضا لتهاكئة
(أخطر الشيء بآله) ذكر نفسه به
(الخاطر) ما يخطر بالوجدان
(الخطير) الاشراف على المهلكة
والخطير الشرف (الخطير) ذو الخطر
(ر الخطير) الزعيم القدير

﴿ خط ﴾ يخط خطأ . كتب
(خطط) خطر
(الخط البيت) رسمه

﴿ خط ﴾ عند العرب كان
مجهولا إلى قبل ظهور الاسلام بنحو قرن
لان أحوالهم الاجتماعية وما كانوا فيه من
دوام الحروب والذارات صرفهم عن ذلك
ونسي جهولا. العرب عرب الحجاز الذين
ظفر فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أما العرب الذين كانوا بمجاورين للفرس
والروم والبنو حمر في اليمن والاياط في
شمال جزيرة العرب فقد تعلموا الخط من
زمان مديد. على أن بعض أهل الحجاز
ممن دخلوا إلى العراق أو الشام تعلموا

➤ **خط الاستواء** ➤ من الكرة الارضية هو الخط الدائري الزمعي الذي يقسمها الى قسمين متساويين وانما سمي هذا الخط خط الاستواء لتساوي الليل والنهار فيه في جميع ايام السنة فلا يكون الليل اطول من النهار ولا النهار اطول من الليل في حين من احيان السنة

➤ جمهورية خط الاستواء ➤

هي مملكة واقعة بأمريكا الجنوبية تبلغ مساحتها ٤٩٠ الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها (١٥٠٠٠٠٠) نسمة معظم سكان هذه الجمهورية من التروشنين الذين يدعون (الكيشو) واما الجنس الابيض فانهم اقدم من قرية الاسبانيين الذين ضموا تلك البلاد والمهاجرين من أوروبا الى تلك الامتاع ولكنهم قليلون وهم يسكنون الغضاب واما التروشنون فيسكنون سهول الشرقية البيض هنالك ديانتهم الكاثوليكية والمتوسون يدينون للوثنية وليس لقنون والعلوم شأن في هذه البلاد حكومتها جمهورية والبلاد مقسمة الى خمس عشرة ولاية والجمهورية برئاسة

الخط البيئي والبري والسرياني وكتبوا به الكلام العربي ثم لما جاء الاسلام تولى من الخط البيئي النسخ وعن السرياني للخط الكوفي ويقال أن أول من تعلم هذا الخط هو شربن عبد الملك السكندی تعلمه من الابنار ونزوح اخت ابي سفیان ابن حرب بمكة وعلّم هذا الخط لمائة من قریش - كذا ذكره الجلال السيوطي

جاء الاسلام ولم يكن يعرف الخط في العرب الا بضعة عشر رجلا منهم علي وعمر وعثمان وأبو سفيان وابنه مساوية وطلحة وغيرهم فعلموا غيرهم وكثر الكتابيون وظل الخط حافظا شكله حتى أصله وحسنه ابن مقفع المتوفي سنة (٣٢٨) هـ

أما واضح الحركات فهو أبو الاسود الدؤلي ومنها أولا على هيئة نقط ثم كلف الحجاج بعض كتابه بوضع الخط لتمييز الحروف المشابهة فوضعا نصر بن عاصم وبذلك تم الخط العربي على النحو الذي نراه اليوم

(الخطاط الكثير) الخط

(الخطبة) الأرض التي يختلجها الرجل

لغته يعني عليها جسا بخط

(الخطبة) الاسود والخصبة

(الخطل) الكلام المضطرب الفاسد

(الخطيل) ذو الخطل

➤ (الخطل) هو غياث بن غوث

ابن الصات للشاعر المشهور من شعراء القرن

الاول الاسلامي . كان نصرانياً انتهى

نسيه لبي بن رباب ويكنى ابانك والخطل

لقبه . قال ابو عبيدة والسبب في تفضيه

بالخطل انه هجعا رجلا من قومه فقال له

يا بلام انك لا خطل أي فيه وكان من

أهل الجزيرة . أما عمله من الشعر فيحدث

لا يظوه احد في هجده وكان هو وحربر

والفرزدق في طبقة واحدة وهم أئمة الشعر

في عصر بني أمية وقد عدها ابن سلام

أول طبقت الشعراء في الاسلام ولم يقع

اجماع على اعدهم في زمانهم بأنه أفضاهم

ولكن لكل واحد منهم عصبية من

الادبا . تفضله على الجماعة

وقال ابو عمرو لو ادرك الخطل

يوما واحداً من الجاهلية لموت عليه

أما

وأشد لعبد الملك يوماً قال كثير

الشاعر فيه وهو :

فانزكرها عنوت من مودة

ولكني بجد الشر في استغاثا

وهجان احدها لقواب والآخرة بوج

عاصمتها كيتو وبسكنها نحو مائة

الف نسمة وهي مدينة مبنية على ارتفاع

نحو ثلاثة آلاف متر في جبال انده في

سمنج بركان بيششا ولذا يكثر بها الزلزال

ومن مدنها (جورباكل) وهي ميناء ذات

حركة تجارية نشطة على الخط الهادي

وملي هاتين مدينتان مبنيتان في

داخله البلاد قبيما عمران وهما (كوبنجا)

و(دوباسا)

يتبع هذه الجمهورية جزائر

(جالاباجوس) الكائنة في غربها وهي

جزائر ركانية قاحلة جردا . يكثر فيها

السلاحف الكبيرة

➤ (خطله) بخطفه غمما عليه

بسرعة

(خطيف) البعير يخطف وخطاف

يخطيف خطفانا . أسرع

(الخطافه) وخطافه) انزعه عليه

(خطا طير السباع) مخالفا

➤ (خطيل) في كلامه يخطل خطلا

أكثر في الكلام ولم يحسنه

رسته (خطل في كلامه)

(الخطالي) الباطلي

فأعجب به فقال له الاخطل ما قلته
فبك والله يا امير المؤمنين احسن منه :
قال وما قلت ؟ قال قلت :
اهلوا من الشهر الحرام فأصبحوا

والى ملك لا طرف ولا غضب
بطنك لك حقا وجعله لك غضبا .
قال عبد الملك صدقت

واصبح عبد الملك يوما في غداة باردة
فتمثل بقول الاخطل :

اذا اصباح الغني منها ثلاثا
تغير الما . حاول ان يطولا
مشى قرشبة لانه فيها

وارضي من ما زره فضولا
ثم قال كأنني انظر اليه الساعة محال
الازرار مستقبلا شمس في حانوت من
حوانيت دمشق . ثم بحث رجل يطالبه
فوج ، كذلك

قدم الاخطل مرة على عبد الملك
بن مروان فنزل على بن سرحون كاتبه فقال
علي من نزلت ؟ فأجبره فقال له قالناك
الله ما احبرك بصالح المنارل فما تربدان
نفرناك ؟ قل درمك من درامكم ولحم
وخمر من بيت راس . فضحك عبد الملك
وقال ويحك على اي شي . اخذنا الاعلي

هذا ؟ ثم قال له ألا تسلم فتنفسك العين
في صطائك وتوصل بعشرة آلاف درهم .
قال الاخطل فكيف بالحرق ؟ قال عبد الملك
وما نضم به ان اولها وان آخرها السكر .
قال الاخطل أما ان قلت ذلك فان بينهما
لمرة ما ملكك فيها الا كاخفة من ماء .
الفرات بالاصح . فضحك عبد الملك ،
ثم قال ألا تزور الحجاج فانه كتب يصغربك ؟
فقال الحاتم ام كاره ؟ قال عبد الملك بل
حاضج . قال الاخطل ما كنت لاختار نواله
على نوالك ، ولا قرنه على قربك ، انها اذا
الكا قال الشاعر :

كمناع لمركبه حاراً
بغيره من الفرس الكرم
فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمره أن
يعدح الحجاج فدحه بماله :
صرمت حباتك زبيب ورموم
وما تلجم جيم منهما المكتوم
ووجهه بالفصيدة مع ابنه اليه
ودخل الاخطل على بشر بن مروان
وعنده الراعي الشاعر . فقال له بشر انت
أشعر أم هذا ؟ قال انا اشعر منه واكرم .
فقال الراعي ما تقول ؟ فقال اما اشعر مني
فسي ، وأما اكرم مني فان كان في امهاته

فقاطعه عبد الملك قاتلا . لا بل منك
ونظير من قوله . ثم امر الاخطل في التصيد
حتى بلغ الى قوله :

شمس المدارة حتى يستاد لهم
وأعظم الناس أملا ما اذا قدروا
فقال عبد الملك خذ بيده يا حطام
فاخر به ثم اتى عليه من الخدم ما يضره
وأحسن جائزة . ثم قال ان لكل قوم
شاعرا وان شاعرني امية الاخطل

وقال تصافة المري كان الاخطل يدخل
المسجد فيقوم من اليه . ورأته بالجزيرة وقد
شكى الي القس وقد أخذ ببعينه وضربه
بصاه وهو يصي . كما يصي . كالفرخ خلفت
له ابن هذا ما كنت فيه بالكوفة . قال
الاخطل يا ابن أخي اذا جاء الدين
ذمنا

حدث إسحق بن عبد الملك المطلي
قال قدمت الشام وأنا شاب سم أبي فكنيت
أطوف في كنانها وصايدها . فدخلت
كنيسة دمشق فاذا الاخطل فيها محبوس
فقال عني فاخبر نفسي . فقال يا بني أنك
رجل شريف وأنا أسألك حاجة . فقلت
له حاجتك مقضية . فقال أن القس قد
جبتني هنا ففعلك لرجلي مني . فأنت

من ولدت مثل الامير نعم . وكان الرامي
الشاعر خال الامير . فلما خرج الاخطل
قال له ر . بل أقول لائل الامير أنا أكرم
منك ؟ فقال ويحك أنت أبا نسطوس
(اسم بائع الخمر) وقد وضع في رأسي أكواضا
ثلاثا والله لا أقبل منها

وحدث تصافة المري قال دخل
الاخطل على عبد الملك فاستشده فقال
قد بين حاتي قمر من يسقيني فقال استوه
ما . فقال هو شراب الخمر وهو عندنا كثير .
قال فاستوه لينا . قال عن الذين اطمت .
قال فاستوه عدلا . قال هو شراب المرض
قال عبد الملك هنريد ماذا ؟ قال الاخطل
خرا يا أمير المؤمنين قال أو عهدتني استي
الخمر لا ام لك ، فولا حرمك بنا ففعلت
وفعلت . فخرج فقهي فراشا لعبد الملك
فقال وذاك أن أمير المؤمنين استشدني
وقد جعل صوتي فاستني شربا خمر . فسقاه
رطلا فقال أعداه يا أخ . فسقاه رطلا آخر
فقال تركتهما يمشران في بطني فاستقي
ثلاثا . فسقاه فقال تركتني أمشي على
واحدة ، أعدل مبلي براج فسقاه اربعة .
فدخل علي عبد الملك فأشده :

خف اتمعين فراحوك اوبكروا

القمس فانتسبت له فرحب به وعظم فقلت
 أن لي اليك حاجة فقال وما حاجتك ؟
 فقلت الأخطل تخلي عنه . فقال أعيذك
 بالله من هذا فإن مثلك لا يتكلم فيه فإنه
 قام في بئسهم أعراض الناس وبجوههم فلم
 أنزل أطلب إليه حتى مضى منكثا على
 عصاه فوقف عليه ورفق عصاه . وقال له
 يا عدو الله أتعود تشتم الناس وتمجدهم
 وتذف المصنات وهو يقول لست بمائد
 ولا أقبل ويتهذي له . فقلت له يا أبا
 مالك الناس يم ابونك والخليفة يكرمك
 وقدرك في الناس رفيع وأنت تنضم لهذا
 هذا الخسوع وتهتهذي له ؟ قال فبجمل
 يقول لي أنه الدين

حدث أبو محمد اليزيدي قال خرج

الفرزدق يوما مع بعض ملوك بني أمية
 فوقع في طريقه بيت أحمر من آدم فدنا
 منه وسأل فقبل له الأخطل فاستقرى
 (أي طلب القرى وهو الفداء) فقبل له
 أنزل فقام إليه الأخطل وهو لا يعرفه إلا
 أنه ضيف فجلسا يتحدثان فقال له
 الأخطل من الرجل قول من نعيم . قال
 فأنت أذن من رهن أسبي الفرزدق فقبل
 يحافظ من شعره شيئا . قالت نعم كثيرا

فأزالا يتأشدان ويتعجب الأخطل من
 حفظه شعر الفرزدق الي أن عمل فيه
 الشراب وقد كان الأخطل قال له قبل ذلك
 انتم مشر الخبيفة لآرون أن تشربوا من
 شرابنا فقال الفرزدق :

خفض عليك قليلا

وهات لي من شرابك

فلما علمت الزاح فيه قال والله أنا
 الذي أقول في جرير فأشده فقام الأخطل
 وقبل رأسه وقال لا جزالك الله مني خيرالم
 كشمتي فذلك هذا اليوم وأخفا في شرابهما
 وتناشدا الي أن قال له الأخطل : والله
 إنك وإياي لأشمر من جرير ولكنك
 أوني من سير الشر عالم نونه . قالت أنا
 بيتا ما أعلم أحدا قال أعيبي منه . قالت
 وما هو ؟ قال لاخطل قالت :

قوم إذا استنجح الأضياف كاهم

قلوا لا لهم يولي على النار
 فلم يروه إلا محكا أهل الشر . وقال

ه :

والذي إذا تنجح ففري

حك امته وتثل الأمشالا

فلم يبق مظة ولا أمثالها الأردوه .

قال فقضوا له أنه أمير شعر أمما

من اجود شعر الاخطل قوله في عبد
الملك بن مروان :

خف الظلمين فرأوا ملكا وبكروا

وازعجتهم توى في صرنا غير

ومنها :

شمس الداوة حتى يستفادلم

واعظام الناس احلاما اذا قدروا

ومنها :

ان الداوة تلقاها وان قدمت

كالمر بكن حينما ثم يتشر

ومنها :

ضجوا من الحرب اذ هضت غواربهم

وقيس ميلان من اخلاقها الضجر

واقدم الجود حقا لا يجد انهم

حتى يعات بطون الزاحفة شر

ولا نابن لساطات تهنئا

حتى يلين لصر من الماضع الحجر

لقد أقرواهم مني علي مضض

والقول ينفذ مالا تنفذ الابز

للاخطل ديوان شهر كبير . وثقفي

سنة (٩٠) هـ

﴿ خطلمه ﴾ بالخطام ينطلمه

خطلم . جعل الخطام في انفه . ومثله خطلمه

(الخطام) جبل يجعل في منق البعير

ورثي في خطمه . وكل ما يوضع في أنف

البعير ليقاد به

﴿ الخطلمى ﴾ هي الخطمية وهي

شجيرة اصنام من الشرق وهي نبات سنوى

ويري أوراقه قلبية وأزهاره كبيرة بدأ

بمختلفة الالوان على شكل عنقيد . واصنافه

عديدة وتتكاثر نباتات هذه الفصيلة

باليزور في فصل الربيع وأوراق هذا النبات

وأزهاره وجذوره مستعملة في الطب مليئة

والطامة وضد السعال

﴿ خطلى ﴾ ينطلو خطلوا . فتح

ما بين رجليه المشي ومشي

(خطاء وأخطاء) جعله ينطو

(خطي الناس) جاوزهم

(الخطاوة) ما بين القدمين جهما

خطى وخطوات ومثلها (الخطوة)

(الخطوة) المرة من الخطوة جهما

خطوات وخطا .

﴿ خفت ﴾ الصوت بخفت

خفونا . سكن

(خافت بصوته) اخفاء

﴿ خفج ﴾ يخرج خفجاً .

اشكى ساقه من التعب

« ابن خناجة » هو ابو اسحق

ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خناجة

الاندلسي الشاعر المشهور . كان مقبلا

بشرق الاندلس ولم يتعرض لاسنحة

المؤك مع نهايتهم في الاندلس على اهل

الادب

له ديوان شعر في غاية المبردة قل عنه

الفصح بن خاقان في كتابه (قلاندالقبان):

« ملك اعنة المراسم وناهج طريقها

المعارف يترصبها وتديتها الناظم لقودهم

الراقم ليرودها ، المهود لارهافها ، العالم

بمجلاتها وزقافها ، تصرف في فنون الابداع

كيف شاء ، وابلغ دوله من الاجادة

الرشا الخ

قال : وكتب الي سائبنا على مخاطبة لم

يرطها جوابا ، ولا قرع لانباي بها بابا .

فكشيت الع مستفرا بطول اغترابي ونوالي

اضرابي ، واني ما استقرزت يوما ، ولا

قمت في منهل التواء تلمأ ولا حوسا ،

فكتب الي

ثم ذكر ابن خاقان المديحة واورد

بدها قوله :

« كتبت والود على اولاء ، والهد

بمجله ، نرف زهرة ذكراه ، وبمع الزري

نراه ، منطويا على لغة حرقه ، بل لوعة

فرقة ، ايت بها بلبل لا يذرى جناحه ، ولا

يتنفس صياحه ، فما اناكلنا نوحه الرياح

امبلا ، وتفتت نفا على لاء ، اصانع

البرما ، تنشأ ، وانفس الصمدا ، نشرقاه

فهل تجد على الشمال فحة ، كما ابد على

الجنوب لحة ، أم هل تحس لذلك الوهج

الماء ، كما اجد باستنشاق فلك الارج عطاه

واما وحقتك قسا ، يشتمل على الاب ان لوما ،

ان في ادني هذه اقواهج ، ما يقتضي

انصا ، هذه التواجع ، وبمحل على خرق

جيب الحرق ، وورذيل ، برد اليل ، حتى

احبط روض ذك الفضل ، فأنعبد ، وأرد

مشرع فلك النل ، فأبرده ، وعسى الله

يلطفه أن يبد هذا التبدد ، ويبد ذلك

التردد ، فيبرد الاشاء ، وكيف شاء . الخ الخ

من شعره قوله :

« دح القية ابا الملا ، بن زهير سنة

(٥١٤) هـ

شاورت سطايا الصبا سطلبا

وطالت قبايا الملا مرقبا

وقبات صدر الهدجا عزيمة

توطي . ظهر للسرى مركبا

فجبت الى سدة سدة	ولم يك به رقتي امردا
وخضت الى سببه سببا	طربوا وينكرني اشبا
وقلت وقد شافني ملقي	فكدت ودون الصباشية
شميم للعرار وبرد الصبا	اجر هالك ما اذعبا
خليلي من حنجر حدثا	وقلت وحب الذي ذنبا
اخاشيبه عن لوالي الصبا	لا غفر الله ما اذنيا
وبلا بذكر الهوي غلطة	وصعدت عن حبه زفرة
بصدر كرم صبا ما صبا	بكاه لها الصدران يلمبا
ولا غام ما غام حتى انجل	والغرب من لوعة مدغم
فأضحى ولا لة اذحتني اني	اذا ادلت لوعة نحربا
ومن هديل علي بانه	وقال له لوزير ابو قاسم بن الرزقي
تصرى حطيا بهما حطيا	يوما ان السلطان يريد ان تقول شعرا
فاذكرنا ايلة بالهوى	تفتحه بالقرنل فقال :
وعهدا بعصر الصبا اطربا	قل لسرى الزنج من أضم
وما يوادى الفلاسلا	وليا لينا بنى سلم
ومن تبعها بالخي معشبا	حال لبي في هوى قر
لالي عهدي بنا غنية	نام عن ابيلى ولم انم
ومعدي بأحبابا رربا	واني حيا من رشا
وما كان اعطرتك الصبا	مستطاب المم والشيم
واندى معاطف تلك الربا	تساوي ما ينظرته
واطيب ذلك الجني روضة	وبجسي فيه من سقم
ورشفة ذاك القمي مشرنا	لا مسحت الجفن من سهر
فحرك من ساكن كامن	ووقيت القلب من ألم
تعاطى حديث بجل الحبا	

لا امر الممد والكرم	ولئن راودت من سنة
ومضاء السيف والقلم	أما أرناد من حل
فيا برا ويشغفه	وخبال لوسرى لهذا
قسم أرقاه من أسهم	ما يجدد الصبي من ضرم
لا ينزل الدهر من جوتي	فدقي الله مضاجنا
وبإبراهيم متمصي	بين طلع المبرج والسلم
ولد ابن خفاجة بجزيرة شقر من	وكى باكي الغمام بها
أعمل بلنسية من الأندلس سنة (٤٥٠)	بين نمل ومنسجوم
وتوفي سنة (٥٣٠) هـ	فلكم شكوى هناك لها
﴿الحنفاجي﴾ هو أحمد بن محمد	ولكن نجوي بها وكم
الحنفاجي الأندلسي مؤلف كتاب (ربحانة	والنظام بين معنق
الآيا في طبقات الأدباء) توفي سنة	وأعتان بين ملثم
(١٠٠٩) هـ	بكلام رقى جازبه
﴿حضر عليه﴾ - بذكره ويخبر خضرا	بين مشور ومنظم
أجاره وحماه وتقتض صده وفدر به وهو	فما ندنا يدأ بيد
شد	وتاهدنا فالفهم
(تخفرت المرأة) تخفتر خفرا	واتهدنا من مظالما
وتخفرت استجبت أشد الحياء	وأخذنا أخذ محكم
(الخفارة والحنفارة والخنفارة)	وأي يمشى به غصن
الاسم من خفتر	من جناة نور مبهم
(الخفتر) الحامي	وقبات الكاسر من يده
﴿خفاسة﴾ يخفأسه خفاسا	فاجتنبنا الورود من غم
استهرا به و(خفأس البيت) هدمه	ال أن قل منخلصا الي
﴿خفأس﴾ يخفأس خفاسا	المدبح

رهي و(الخفش) خبق العين والبصر
 ﴿الخفاش﴾ هو الموطاط جمه
 نحفايش وهو من طور ابل لا يصير
 ضوء القمر ولا في نور النهار ويتحرى
 الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو
 قريب غروب الشمس وينفق ان هذا
 الوقت الذي يخرج فيه البوم فيصيده
 الخفاش ويتنذى به وهو شديد الطيران
 سريع الثقاب وتلد اناثه ما بين ثلاثة الي
 سبعة ويحمل واده تحت جناحه رقة ترضعه
 الاثني وهي طائر وهو اول عمره من
 النسر

(الاحفش) الثلاثة في علم النحو
 هم طاء، ثلاثة كل منهم يسمى الاحفش
 وهم :

﴿الاحفش﴾ وهو ابو الخطاب
 من اكابر ائمة العربية اخذ عنه ابو عبيدة
 توفى في اوائل القرن الثاني . ويقال له
 الاحفش الاكبر

﴿ولاحفش﴾ هو ابو الحسن
 سعيد بن مسعدة وهو المسمى الاحفش
 الاوسط وهو من ائمة ائمة اخذ عن سيبويه
 وصنف في علوم البحر والعروض والتوفى
 كتباً مشهورة وله فيها اقوال مأثورة توفى

سنة (٢١٠) او (٢٢٠) هـ
 ﴿والاحفش﴾ هو ابو الحسن
 علي بن سليمان الاحفش وهو الاحفش
 الاصغر كان احد ائمة اللغة العربية اخذ عن
 ابي العباس احمد بن يحيى وابي العباس
 المبرد وابي العيثاء والبرزدي . توفى سنة
 (٣١٥) هـ

﴿احفشة﴾ يخففه احفشا.
 ضد رفقه

(احفش عيشه) يحفش احفشاً
 سهل فروع عيش فحش و(تحفش الامر)
 فان

(تحفشه) هو به وليه

(احفش) انحط

(الاحفش) سعة العيش

﴿تحف﴾ الشيء بخفة .
 ضد قتل و(تحف فلان) طش و(تحف
 القوم) ارتحلوا

(تحفقه) ضد نقله

(احف فلان) ح له علي الطيش

(استحف به) استهان به و(استحفه

الاور) حانه علي الطيش والخذة

(الخيف) الخيف

﴿الخف﴾ لجمال والنعام

بشركة الخافر لغيرها جمعه اخذوا والخف
 واحد الاخفاف التي تابس في الرجل .
 (المسح على الخفين) في الفرج باثرا معا
 ولم يحرمه الا الخوارج واجمرا على جوارحه
 في الخضر لاني رواه عن مالك والمسح
 على الخف مؤقت عند ابي حنيفة
 والشافعي واحد للمفر ثلاثة ايام واليهين
 والقسم يوم وليلة وقال مالك لا تؤقت له ل
 يسح لايه مسارا كان او مقبا مبداله
 الم ينزعه او تصبه جنابة . وهو موافق
 لقول ابي حنيفة والشافعي . والسنة ان تسح
 اعلى الخف واسفله عند الثلاثة . وقال
 احمد السنة مسح اعلاه فقط فان اقتصر
 على اعلاه اجرأه بالاتفاق وان اقتصر
 على اسفله لم يجزه بالاجماع
 واختلفوا في قدر الاجزاء وفي المسح
 فقال ابو حنيفة لم يجزه الا ثلاثة اصابع
 فصاعدا وقال الشافعي ما يقع عليه اسم
 المسح وقال احمد مسح الاكثر يجزي
 ويرى مالك استيماب محل الفرائض ولو
 أدخل به مسح ما يجازي ما تحت القدم اعاد
 الصلاة عنده استجابا في الوقت
 اذا كان في الخف خرق فيما دون
 الكعبين لم يجز المسح عليه علي الربيع

من قول الشافعي وهو مذهب احمد .
 وقال مالك يجوز المسح عليه ما لم يتفاحش
 وقال ابو حنيفة يجوز . ما لم يبلغ ثلاثة اصابع
 وقال داود المسح عليه بكل حال وقال
 الثوري وغيره يجوز المسح عليه مادام يمكن
 المشى به

اما الجرموق فلا يجوز المسح عليه
 على الاصل من مذهب الشافعي والراجح
 من مذهب مالك وقال ابو حنيفة واحد
 بالجواز وهو رواية عن مالك وقول الشافعي
 ولا يجوز المسح على الجوربين الا ان
 يكونا مجامدين عند ابي حنيفة ومالك
 والشافعي وقال احمد يجوز المسح عليها
 اذا كانا صفتين لانشف الرجلان منهما
 (تخفف خطأ) ابيه

خففه (بالوطة بحقيقته خففقا
 ضربه به وخففه بحدقته ايضا ضربه
 (خففت الذل) كان لها صوت
 (تخفق النجم) غاب
 (خفق القلب) اضطرب
 (أخفق) اضطرب مثل خفق
 (وأخفق معيه) خاب
 (الخفقان) المشرق والمغرب لان
 الليل والنهار يخفقان فهما

﴿خفقان القلب﴾ القلب دائم

الحركة فهو يبيض في الدقيقة الواحدة عند
الاطفال الي ١٢٠ نبضة وعدد الرضعات
٦٠ الي ٧٠ وعند النساء من ٧٠ الي ٨٠
ويزداد نبضه في وقت الشغل ومع الحمى
والانفعال فيبلغ عند الرجل ١٢٠ وزيادة
قد يمتري الانسان أحيانا خفقان
في القلب وهو اما وثني أو دائم فالوثني
سببه انفعال في النفس أو اضطراب عصبي
أو تخيره وهو يزول بزوال أثره والله ثم ما
كان تابعا له انتم في الدم أو المرض في
القلب وهـ هذه الامراض كثيرة الانواع
والاشكال (انظر كلمة قلب) فقل هـ ذا
الخفقان تابع لقات مرض القلب ولا يزول
الا بزواله

اما الخفقانات العصبية والتي تمتري
من افعال النفس فيكون سببها عادة
الاقطاط من الصل والخوف والحزن أو
اضطراب في الاعصاب ويسببها كذلك فقر
الدم والحل لمرور والتمتريا والهيوخو
لداريا وهي التذكر في الامراض ونوم
الشخص انه مصاب ببعضها

وقد يكون سبب الخفقان ايضا
الامراض في شرب القهوة والشاي والنيبيذ

والمشروبات الروحية والبيرة والاشنة
باليد والتدخين بالتبغ

(علاج الخفقان) الخفقان الذي لا

يكون تابعا لمرض في ذات القلب يدالج
برضع الارجل في الماء الفاتر ثم يشم ذلك
بصب الماء من أريق أو خرطوم على
الركبتين ووضع رقادات باردة أي خرق
مبتلة بالماء على جبة القلب وغسل قسم
للعدة بالماء غسلا متكررا . فاذا كلن
الخفقان شديدا نوضع رقادة باردة على
القلب وأخرى على الفقا ويؤخذ حمام
جلوسي ويجب على المصاب ان يمكث كثيرا
في الهواء الطلق وأن لا يكون لديه اساك
فان كلن فيعابله بالمن المبتلة بالاسهلات
أما من الداخل فيحسن تساطي على

النوع ومعه وقه أو بقل بزهر المرمل
فاذا تشجع القلب وجب أن يدلك
بمخزقة بالماء البارد حتى يجمد الجلد

هذا وقد رأي بعض الاطباء ان المصاب
بالخفقان على شريطة أن لا يكون تابعا لمرض
في القلب يبيده أن يمكث نفسه ثم يصعد
هضبة متدرجة في الارتجاج ثم يدع نفسه
فيضطر صدره أن يزداد اتساعا ويدخل الي
الريتين ببقدر كبير من الهواء فيؤديه ذلك

فائدة كبيرة

هذا ما يشير به علماء الطب الطبيعي
الذين يعالجون جميع الامراض بغير دواء
ويرون الادوية، وما الماغيرهم من الاغذية،
فيعالجون الحفقتان بعلاجات منها الدجيتال
وهو علاج خطير بسبب أمر اذا لقلب فيسد
أن يكون المصاب يطلب الخلاص من حفتان
بسيط يستجلب لفسه دا لا يبرأ ويالجونه
أيضا برومور الوناسيوم وهو مضعف
لذاكرة والهدمة وللجسم أيضا، فخير
للعصاب بالحفتان أن يلاقي سببه فيقتل
من العمل ومن المهوروات العقلية وبخلل من
تعالج النبخ واقهورة والشاي ووجهر اليرة
وغيرها من المشروبات الكحولية وبلغت
الى معدته فلا يتقبلها بالماكل ولا يدمها
تسك

﴿حَفَاء﴾ يخف فيه حَفِيًا وحَفِيًا
أظهره وكنهه وهو من الاضطداد
(حُنْ أمره يخفَى حَفَاً) لم يخفوه فهو
(أخفى الشيء) لزال حَفَاء ومنه
قوله تعالى (ان الساعة آتية أكادا حَفِيًا) أي
اكاد ازيل حَفَاً ها أي غطاهها
(نخفي) تسخرو (استخفى) استتر

(الحَفَاء) ضد الظهور

(الحَفِيَّة) من من الجنون

﴿حَفِي﴾ الخفاقان لقب ملك

الترك

﴿حَلْبَةٌ﴾ يَحْلِبُ ويَحْلِبُ حَلْبًا

ويخلابة تحدهه ومثله (اختلبه)

(الغلاية) الحديمة بالاسان

(الحَتَابُ) السحاب اذنى لا مطر فيه

﴿حَلْبَةٌ﴾ فت

(الغلايس) الاباطيل

﴿حَمَاجَةٌ﴾ يَحْمِجُ حَمَاجًا جَدْبَةٌ

وسلب وزعه

(حجاج الامر قلبه) أي خامره

(حُجَج) اضطرب وتحرك

(حجاج في صدره شيء) شك فيه

(الحجاج الشيء) انتزعه واخذلجت

العين اضطربت اجفانها

﴿احْتِلاج العين﴾ هو اضطراب

يحصل في عضلات العين لسبب من

الاسباب الجسدية مثله كمثل سائر

الاخلاجات التي تحصل في سائر الاعضاء

وقد كتبت هذا لاختلاج بعض

الناس فاعبروه رمزاً لحوادث المستقبل

وقد وضع بعضهم له كتاباً وقد اطالته فيها

على كتاب تركي شرد جميع أصناف الاختلاجات الضوئية وقرنها بما تدل عليه من مستقبل الحوادث وانما نعرف ناسا جربوا أنفسهم في هذا الامر وعرفوا صدقته فتى اختلجت عين أحدهم على صفة خاصة عرف ان سيده فرح او ترح ثم لا يكون الا برهة حتى يصيبهم ذلك حينه. ان صح ذلك فلما لعل مصدره تأثر الروح أولا بما سببها من الحوادث القريبة ثم يتأدى هذا التأثير الى عصب العين فيوجه ويحركه والزاجع أن هذا في ذاته مجرد خيال ولكننا لانحزم ببطان شيء حتى نقضي الى علمه. وان كان من الناس من يتوهم ان التكذيب بكل رأى قديم يعد من سوء الفل وملو الفكر فاننا لانواقفه على ذلك فان التكذيب بدون بحث امر يقدر عليه اجمل الناس بالنواميس ولكن مما لا يقدر عليه الا الخاصة من التؤدة في الاحكام واستعمار النفس امام عظمة الوجود وبدائمه وما أشد هذا للتواضع على اصحاب الافئدة الحفيظة الذين متى اظلموا من العلوم الكونية على هذا القدر الضئيل الذي دون في كتبها ظن انه يعرف خفايا الوجود فاستخفه (الجهل الهللي)

واخذ بيت الاحكام ويبنى على كل سؤال كأنه حصر خلق الكون وما درى ان زمان أول هذه الفاسفة الجامدة قد انتهى وانما في عصر شعار العلم فيه البحث بتواضع في كل أمر جيل أو حفر لا التكذيب بكل ما يقال كبروا وعرفوا

﴿ الخليج ﴾ في عرف الجغرافيا هو فمعه من البحر داخله في البر

﴿ الخانجان ﴾ هو نبات يوجد منه ثلاثة اجناس وتستعمل منه الجزور وهو منه عطري ونافع لبعض أمراض المعدة

﴿ خلد ﴾ يخلد مخلودا دام (خلد بالمكان) أقامه (و خلداه الله) أدامه

(أخذ بالمكان) لصق به ولزمه (الخلد) الدوام ومثله (الخلود)

انظر آخرة ولوح

(الخلد) البار والقلب

﴿ خالد ﴾ بن ابي هريرة الانصاري الازدي هو صحابي شهد بدرا استخلفه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ونوفى في خلافة

﴿ خالد بن الوليد ﴾ بن المهدي بن

هدى الله من عمرو بن مخزوم ابوسليمان كان واحدا ممن انتهى اليهم الجهد في الجاهلية وكانت وظيفته من قريش على الخيل وعلى الغبة ولهذا كان في وقائع بدر والمخندق وأحد قائدا الخيل المشركين ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما بعد الفتح من الوقائع

كان خالد موصوفا بالشجاعة محبا فيهم مقدما عندهم مرفقا لهم عارفا بأصول الحرب . وكان من طباعه الشدة والتمرع وكان في عهد ابي بكر قائدا على الجنود فألغ عمر على امير المؤمنين بعزله لشدة وتسرعه فأبى عليه ذلك

أسلم خالد سنة ثمان من الهجرة وقيل سنة سبع وقيل خمس والأصح انه أسلم سنة سبع . ولا أسلم أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جيش اميره زيد بن حارثة الي مشارف الشام من ارض اليقاء ينزوا الروم لحدثت وقعة مائة العظيمة التي استشهد فيها زيد ثم اخذ الراية منه جسر بن ابي طالب فاستشهد ايضا ثم اخذها مبداه من رواحة فاستشهد ايضا ثم اخذ المسلمون على دفع الراية الي خالد بن الوليد فأخذها وقاد الجيش

بمارة وقاتل بنفسه قتالا عظيما حتى تكسر في بدة سبعة أسياف وما زال يدافع عن ربه حتى أجبره على الانحياز عنه ثم انسحب بسلام الي المدينة . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا من سيف الله

وذلك انه لما قتل الامراء الثلاثة وأخذ الراية خالد أوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبعد المنير واعلم المسلمون بقتل زيد وجسروا بن رواحة وقال ثم أخذ الراية سيفا من سيف الله خالد من الوليد وفتح الله عليه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يولي خالد أئمة الخيل فشهد مع رسول الله فتح مكة

وبشه رسول الله الي بني جذيمة داعيا لامة فلا فذهب فقاتلهم وقتل منهم فلما بلغ الرسول ذلك رقم يديه الي السماء ثم قال (اللهم اني أرا اليك بما صنع خالد) ثم أرسل عليا ومعه مال فودي لهم الدماء والاموال ثم جاء خالد الي النبي صلى الله عليه وسلم فاختار عما بدر منه

وبشه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المزني بطن نخلة وكانت يتناهبها الضمر

نظامه قريش وكنانة أيضا فهدمها خالد
وقال :

ياهر كفرانك لا سبحانك

أني رأيت الله قد أمانك
وكان خالد علي مقدمة رسول الله
صل الله عليه وسلم يوم حنين فخرج خالد
فداه رسول الله ونقش في جرحه فيرى
وارسه الي اكيدر صاحب دومة
الجندل فأسره واتي به الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصالحه علي الجزية

وأرسله النبي الي الخارث بن كعب
بنجران وامره ان يدعوهم الي الاسلام فان
اجابوا اقام فيهم وعلمهم شرائع الاسلام
وان ابرأ فانهم فذهب اليهم واسلم الناس
علي يديه واقام بينهم هاديا ومعتادا وفد
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
رجال منهم

لم يزل خالد علي عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي هذه الحال من التقدم
عنده والرائي منه فل توفي عليه السلام وولاه
او بكر قتال العرب المذبذبين

شد ما تقي خالد من تعذيب المرتدين
تيز في قتالهم وبلدة ثامي ادعي الدعوة
بمسبلة اذ خرج من ثامين الي رجل فثما

اشدد القتال وحج وطيس الحرب انكشف
المسلون حتى انهم انحدروا عن خيمة
خالد بن الوليد فانهزم قهض خالد وزيد
ابن الخطاب وثابت بن قيس وغيرهم من
اجلاء القوم ويثوا في الجند روح الحمية حتى
ردوا الاعداء الي ابيد مما كانوا وسطوا اليه
ثم اشدد القتال وعظم الخطاب ونحس
انواع مسبلة فخشى خالد ان يتهزم باخلط
العرب الذين معه وشدد القتال في المهاجرين
والانصار فنادي في الناس ان امتازوا الي
ليزوم كل شخص فيك فظفر ان عدد القتلى
في المهاجرين والانصار اكثر مما في غيرهم
فقتل العرب بعضهم لبعض هذا يوم يستحي
من الفرار وعلم خالد ان الحرب لا تتحدد
نارها الا بقتل مسبلة فطلبه لجرار فخرج
اليه فحمل عليه خالد فانهم زوم مسبلة فدعا
خالد اذ ذلك المسامين فمسبلة علي اعدائهم
فحملوا عليهم حملة صادقة فزومهم ودخل
الارزومون حديقة واقاموها عليهم فنهض
احد اجلاء الرجال وهو البراء بن مالك
فقتل يامشرا المسلمين الثوثي عليهم فحملوه
حتى اقتحم الجدار وسقط الي الباب فقاتل
غاية حتى فتحة فدخل المسلمون الحديقة
فقاتلوا فيها اشدد قتال فقتل هناك مسبلة

ظلمة قومهم بذلك وهم نوحية ولو الأديار
فأخذهم السيف من كل من مكان

بعد فراغ خالد من قتاله لميلية في
البحر وجبه أبو بكر لعراق فكانت أول
وقائمه فيها وقعة الخفير قريب خليج البصرة
وكان امر صاحبها هرمز فطلبه خالد ليراز
فبرز اليه ولم ينجوا ولا الاقبلا حتى احتضنه
خالد فحمل عليه أصحابه فما شمله ذلك من
قته وحمل انتقام بن عمرو بالمسلمين
فأزاحوا الفرس وهزمهم

لما هزم أصحاب هرمز اتفوا في الطريق
بإمداد أرسلها اليهم كسرى وكان هرمز
أرسل اليه يستمدده فاجتمعوا معا ورجعوا
الي خالد فأعاد عليهم الكرة وهزمهم وقتل
وسى وكان في السبي يومئذ إبراهيم الحن
البحري وكان نصرانيا

ثم علم خالد ان كسرى ازدشيريست
اليه يبيش بميادة الاندز عزا أكثره من
العرب للضاحية والدهاقين فسار اليهم
وجعل لهم كسبا فلما اتفوا ونشبت بينهم
الحرب خرج اليهم الكمين وأحاط بالسدو
فقتل منهم خلق كثير منهم قائدهم الاندز
عز وكان مونه عطاشا

ثم ذهب خالد الى الحيرة فأتاه الدهاقين

من تلك النواحي فصالحوه على ان لا
وفي تلك الاثناء مات كسرى ازدشيري
ووقعت الفرس في الاضطرابات السياسية
فأخذ خالد يتم فتح العراق فحصد الانبار
وكان عابها شيرزاد فخرج لقتاله فلم يطلع
ثم صالحه وصالح خالد من حول الانبار .
وسار الى عين النمر فاستقبله عاملها الفرس
هران بن بهرام جويين بمجنده عظيم من
الفرس والعرب تحت قيادة عقبة بن ابى عقبة
فيينا كان عقبة يقوم صفوفه هجوم عليه
خالد واحتضنه وأخذهم سير أقاتهم العرب
بلا قتال وذهب الفرس ونحسوا في حصن
فأزال به خالد حتى افتتحه

ومنها سار خالد الى دومة الجندل
فخرج اليه من فيها قاتهم سوار أخفاسلون
أخصن

ثم كانت بعد ذلك وقائع الحصيد
والحنافس ومضيق البرشا. والثني والزويل
وكانت آخر وقائمه بالفراض وهي غزوم
الشام والعراق والجزيرة فاجتمعت هناك
جنود الروم والعرب وقاصروقاتلو فقتلهم
ومزق شمامهم

بهذه الحروب مهد خالد الطريق لفتح
الفرس وكانت حروب العراق اشدها في

المسلمون في فتوحاتهم لأن فيها اجتمع
الفرس والعرب على قتالهم

وبينا خالد بن الوليد في الحيرة وهي
قطر بال عراق اذ وصله كتاب أمير المؤمنين
أنه بكر بأمره بإمداد الجيش الذي كان
أرسله افتتح الشام وعسكر بالبرموك بمنازل
المدوح حتى يأتيه المدد ، فصدع بالأمس
وسار بصف جيش العراق فاصد الشام
سنة ١٣ ومه ستة آلاف وقيل ثمانية آلاف
فأغار في طريقه على - موع من بني تغلب
وكتب فلما انتهى الى سوي غار على جمع
من يهرا وتم اني اركض وتدمر فتحصن اهلهما
ثم صالحوه وفعل مثل ذلك بحوارين

وقال العاصمي انه سار الى قسطنطينة وقاتل
بني مشجعة ثم سار الى ثوبة العتاب قرب
دمشق فاشترى ارضه وكانت سردا ثم سار
فأني مرج راهط فأغار على غسانت يوم
فصمهم وارسل بعض رجاله الاغاثة على
فري النواطة ، ثم سار وازل بالجاية وقبل
باباب الشرقي من دمشق فأخرج لهم طريقه
نزلا وعندما وقال له احفظ لي هذا التمدد
فوعده بذلك

ثم سار خالد الى حمصى فافتتحها ثم سار
فغلق بم جيش المسلمين في البرموك فقبائل

لحقهم في اجنادين فبلغ جنود المسلمين هناك
سبعة وعشرين الف فيهم الف صحابي وكان
الروم في مائة الف وكان المسلمون كل أمير
على جنوده ايس عليهم أمير عام فمنا حضر
خالد ورأى أن - موجود قائد عام يفضي
الى اختلاف الآراء واضاعة الفرس لاسبابها
وكان عدد المسلمين ثلثا وعدد أعدائهم
كثيرا بان لم يكن المسلمون مع تلك القوة على
غاية التضام والتضامن عجزوا عن
مكافحة عدوهم ، فلما أراد المسلمون
الخروج الى عدوهم على طريقهم الاولى
البيزنطينيين جادى الادي قام بهم خالد
وقبل بعد أن حمد الله وأثنى عليه

« هذا يوم من ايام الله لا ينسى فيه
الفخر ولا البس ، أخلصوا - يهادكم وأرضوا
الله بعلكم ، فان هذا يوم له ما بعده ،
ولا تقنوا قوما على نظام وتعبئة وأنتم
مساندون فان ذلك لا يحل ولا يذنب وان
من وراءكم ماو يسل عليكم حال بينكم وبين
هذا . فاعدلوا فيما لم تؤمروا به الذي ترون
أنه رأى من واليكم وبحبته ،
قلوا هات فما رأى ؟

فأشار عليهم بان يتناولوا القيادة العامة
وان يؤمروه عليهم ذلك اليوم فأمره وهم

يظا ون ان الامر سيطول

فسلم خالد قيادة الجيش واخذ في
تعبته فجعل القاب كراديس واقام فيها ابا
عبدة وجعل المدينة كراديس وعليها عمرو
ابن العاص وشرحبيل بن حسنة والميرة
كذلك وعليها القمقاع بن عمرو ويزيد
ابن ابي سفيان وجعل علي كل كردوس
وجعل من الشيمان وجعل علي الطلائع
قيث بن اشير ولما تم له ذلك خرج على
العدو بأربعين كردوسا وأمر عكرمة بن
أبي جهل والقضاع بن عمرو فأشعل النار
الحرب فأظهر الروم من البسالة والاقدام
مكاد يرحض المسلمون عن موافقتهم ولكن
المسلمين ثبتوا ثبات الرومي امام هجمات
الاعداء وقتل خالد نفسه ومعه جماعة فعلا
حارا امام فسطاط خالد حتى دحر الرومان
ونفض خالد بالقاب حتى صار بين مشاتهم
وخيلهم فانهزم فرسان العدو فأفرج لهم
المسلمون وأما نكسة فقتل منهم خلق كثير
وم العمر للمسلمين بعد أن أصيب منهم
عدد عديد منهم أشرف القوم وقادتهم كما
أصيب من أشرف الروم كذلك

ثم صار الجيش لفتح دمشق وبنها هو
بمحاصرة مات أبو بكر وتولى الخلافة عمر

ابن الخطاب فكان اول ما عمل فيها يختص
بفتح الشام عزل خالد بن الوليد عن القيادة
الامة فأتى البريد بتولية أبي عبدة بدله وعم
بمحاصرون المدينة فكتم أبو عبيدة الخبر
حتى يرفح المدينة ، فلما تم فتحها نزل
عن القيادة لابي عبدة وقاقتل متعلوما فقتل
معظم نوح الشام وارمينا وكان المسلمون
يستمدون رايه ويقدمونه على أمراتهم
ساعة الحاجة وكان أبو عبدة بولي الخيرش
للفتح ، ولما فتح في إمارة أبي عبدة قدس بن
الناجبة لولاية سلب وانهم الخبر الي عمر
بذلك قال :

« أمر خالد نفسه ، برحم الله أبا بكر
هو كان أعلم بالرجال مني »

وكان من أكبر أسباب عزل عمر له
افتنان الناس به وإخفاهم عليه ، ومحببتهم له ،
فخشى أن يفتنن ، هو على رأس جيش عظيم
فيحدث ، إذا يقول ألم للمسلمين منه ،
وقد روي انه استدعاه بعد عزله الى المدينة
فما أتته خالد فقال له عمر ، وما عزلك لزيعة
فيك ولكن افتنن بك الناس فحدث أن
نفتنن بالناس »

كان خالد من أهم قادة العالم فقد
دوخ العراق والشام في عشرات من الوقائع

ولم يخذل منة واددة وما ذلك الا بصيرته
 بأسايب الحرب وبه فظنه اتصيد الفرص
 وتمدد رجاله بالعبادة والارشاد

سكن خاند بن الوابد في آخر حياته
 مدينة حص من الشام ومات بها ولا قبر بزار
 هناك الآن . وكانت وفاته سنة (١٦٠) هـ
 روى انه ما حضرت الوفاة قال:

هـ اتد شربت مائة زحرف اوزهاها
 وما في بدني موضع شير الا وفيه ضربة او
 طنة وها انا اموت على فراشي كما يموت
 العبير ، فلانا مات ايمن ايمننا . وما من
 عن ارجي من لانه الا الله وانا سترس
 بها هـ

اوصى خالده قبل وفاته الى عمر وجيش
 فرسه وسلاحه في سبيل الله . واما مات
 ابدتم نساء نبي المعبرة بيكين عليه ففما بلغ
 ذلك عمر قال : فما عليون ان يبيكين ايا
 سليمان ما لم تكن اعم او اقفية ، وقبل انه
 لم يبق امرأته من نبي المعبرة الا جزت منها
 وحانت راسها حزنا على خالده بن الوابد
 خاند بن زيد بن معاوية كان

من اعلم قريش بمنون العلم واه كلام في
 الكيمياء والطلب وكان متقنا لها وله شعر
 جيد توفي سنة (٨٥) هـ

خلد بن خالد بن عبد الله القسري كان
 امير المراقين من قبل هشام بن عبد الملك
 الاموي وولي قبل ذلك مكة سنة (٨٩) هـ
 وكان معه ودا من خطباء العرب البلغاء
 وكان كثير العطاء وكان يتم في دينة قتل
 سنة (١٢٥) او (١٢٦)

خلد بن كنانة الشيباني بخله خلا
 اخذه في غفلة اصحابه ومثله (اخله)
 (الخلدنة) لاسم من اخلص
 والقرصة

خلد بن كنانة الشيباني بخله خلوصا
 صار خالفا ونما وسلم وصفه
 (خالصه) نجاة وصفه
 (خالصه في المشرفة) صافه
 (تخلص منه) نجاة منه
 (الخالص الطاعة) صدق فيه او
 (الخالص) جعله خالفا من الدنس
 (استخلصه) اخذاره

(هذا خالصة لك) اي خالص لك
 قال تعالى (فاخلصهم بخالصة ذكرى
 الدار) اي بخالصة من ذكرى الدار
 الآخرة

(الاخلاص) التذرية
 (الخليل من) ما اخلصه النار من

الذهب وغيره

(الخلاصة والخلاصة) ماخلص من

غيره

(الخامس) صاحب

﴿خاط به﴾ بخاطه خلدا . منه

اليه فاخفظ ومثله (خاطا)

(خالطه مخالطه) مازجه وعاشره

(خواط في عقله) اختل عقله

(خاط) مفرد الاخلاط والاخلط

هي عند الاطباء الاقدمين الدم والصفراء

والسوداء والبلغم

(أخلط الناس) الاوباش لاواحدله

(الخطلعة) الشركة

(الخيليط) المخاط والشريك

(الخيليط من الداس) الاوباش

﴿خادم﴾ الثوب بخلته خلما . نزع

ومثله اختلته

(خام) يخام خلاعة) كان خايلا أي

فيه خلاعة

(خام الرجل زوجته) وخالطت المرأة

زوجها) خلم كل منها الاخر

(تخام الزوج والزوجة) خلم كل

منهما الاخر

(الخلم) انزج

(الخلاعة) النهك

(الخلاعة) الثوب الذي يعلى منعة

جمها خلم

﴿الخلمع بين الرجل والمرأة﴾

اتفق الأئمة ان المرأة اذا كرهت الرجل

لقبح منظره أو غيره جاز لها ان تخالطه على

مرض ويجوز ان يتراضيا على الخلمع من

غير سبب . وحكى عن الزهري وعطاء

وداود ان الخلمع لايجوز في هذه الحالة

الخلمع طلاق يائن عند أبي حنيفة

ومالك في احدي الروايتين عن احمد في

القول الجديده من أقوال الشافعي الثلاثة

وقال احمد في أظهر الروايتين هو فسح

لا يذاص ممدداً وائس يطلق

﴿الملمس﴾ هو أو الحسن علي بن

الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف

بالخاني النوصلي الاصل المصري الدار

صاحب التعليمات المنسوبة اليه

كان قديما شافعيًا سمع ابا الحسن

المروفي وأبا محمد بن النحاس وأبا الفتح

العديس وغيرهم : قال القاضي عياض

اليحصبي سألت ابا علي الصديفي عنه

وكان قد اتيه لما رحل الي البلاد الشرقية

فقال فقيه له ثواب حسنة . ولي القضاء

<p>(أخلفه الوعداً) ماوف به (تخلف عنهم) تأخر (اختافوا) لم يفتقوا (استخلفه) جعله خليفته (الخوالم) النساء (الخلفاء) الامم من الخلفاء (الخلف والخلف) الولد :</p>	<p>وقضي يوماً وأمددا واستعفى ثم اتزوى بالقرافة الصغرى وكان مسند مصر بعد الجبال وذكره القاضي أبو بكر بن العربي فقال هو شيخ اعتزل في القرافة له علوق الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحيدري وكنتي عنه بالقراني</p>
<p>والخلف البدل</p>	<p>وقال غيره ول الخلفي قضاء قامية</p>
<p>(الخليفة) الامم من الاختلاف بمعنى التردد</p>	<p>وخرج له ابو نصر احمد بن الحسين الشيرازي أجزاء من مسماه آخر ما رواها</p>
<p>(الخلفة) عنب ينبت بعد ما يسود</p>	<p>عنه ابو رقاعة</p>
<p>العنب فيدرك بعد نطف ما تقدمه وكذلك هو من سائر الثمر . وقبل هو ما ينبت يبرد آخر القيل</p>	<p>وكان أبو الحسن الخليلي اذا سمع عليه الحديث يختم بحالته بهذا الدعاء : اللهم</p>
<p>(جبل القيل والنهار خلفه) أي هذا</p>	<p>ما مننت به فتحمه ، وما انعمت به فلا تناليه ، وما سترته فلا تهتكه ، وما علمته فاعف عنه</p>
<p>خلفاً من هذا</p>	<p>ولد سنة (٤٠٥) هـ ونوفى سنة</p>
<p>(الاخلف) الأعسر والاحول</p>	<p>(٤٩٢) هـ</p>
<p>﴿ الخلفة في الاسلام ﴾ الخلفة رئاسة دينية ودينية : ظهرت في الاسلام هذه الوظيفة عقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم</p>	<p>﴿ خلف ﴾ يخلفه بالخلفة جاء به . وخلف ابنا جاء بده وخلفه أباه صار في مكانه</p>
<p>وذلك انه لما انتقل رسول الله الى الرقيق الاعلى احتاج المسلمون لايبر يلم شعهم ويحوط أمرهم ، وبهذين على</p>	<p>(خلف أقاله) زكواو (خلفه) اخره (خلف ابنه) بعله خليفته (خلفه) ضد واقفه</p>

وحدثهم وبرأى مصالحهم الهدية والديونة
وقد كان رسول الله صل الله عليه وسلم
فأما بهذه الوظيفة في حياته ، فلما اختاره
الله لجواره نشأت الحاجة لمن يقوم مقامه
في جميع ما ذكر . فاجتمع الناس في مدينة
بني ساعدة ونذاكروا أمر الخلافة وفيهم
بولونه وانا لموردون نص بمجادلتهم لئلا
من مجموع ما ذكره ، قادة الصحابة مرصها
أنظارهم وطبع هماتهم

أمير ومنكم أمير ولن نرضي بدون هذا
فقال سعد هذا أول الوهن
فما بلغ المهاجرين هذا الاجتماع
أمر عوا اليه قديماً عمره ككلام فقال له
أبو بكر علي رسلك وكان أبو بكر وفورافيه
علم وتؤده فتكلم فذكر تاريخ المهاجرين
وما لهم من السوايق الحسنة في تحمل
الشدائد ثم كر على الانصر فأثنى عليهم
وأظهر فضائلهم ثم قال لهم نحن الامراء وأنتم
الوزراء لانفتقون بشورة ولا تقضي دونكم
الامور

فقال الحباب بن المنذر من الخزرج
وقال . يا معشر الانصار اسلكوا عليكم
أمركم فان الناس في قبلكم وظلمكم ، ولن
يجترى . يجترى . علي خلافكم ، وان
يصار الناس الا عن رأيكم ، انتم أهل
العز والكرامة ، وأولوا العدد والمال والتجربة
وفور البأس والنجدة ، وانما ينظر الناس
الى ما صنعون ، ولا يفتقروا قديماً عليكم
رأيكم ، وينقض عليكم أمركم . ان هؤلاء
الامام سعة فانا أمير ومنهم أمير

فقال عمر صهبات لا يجتمع اثنان في
قرن واقاض . ثم قام الحباب بن المنذر ثمانية
وقال :

اجتمع الانصار وهم يزو الامور ويؤ
الخزرج في سفينة بني ساعدة وهي ظلة
كانت بالقرب من دار سعد بن عباد
وكانت له الرئاسة فتشاوروا في امر الخلافة
وكانوا يرمون الى تولية سعد المذكور
فام سعد بن عباد فخطب فيهم
وجين أن الانصار اكبر الفضل في حياة
الدعوة الى الاسلام وفي المهاجرة بأموالهم
وأظنهم لشرا وقال لا ينبغي لاحد ان
ينازعهم في هذا الامر . فأجابوه اصابت
ووقفت اسداد

ثم تباحثوا في الامر فقال قائل منهم
ان اصبح علينا المهاجرون فقالوا نحن اهل
وقومنا لنا الحق في ورائته فياذا نجيبهم ؟
فأجابهم رجل منهم قائلاً نجيبهم بقولنا ما

يا معشر الانصار امكنوا على ايديكم
ولا تسبوا ، فذلة هذا واصحابه فذهبوا
بعضيكم من هذا الامر . ثم قال انا جديدها
الحكك ، وعظيمة المرئيب ، اما والله ان
شئتم لميراثي بعدة

فحدث اذ ذلك بينه وبين عمر بن
ثم قام ابو عبيدة بن الجراح وقال :
يا معشر الانصار انكم اول من
نصر وآزر ، فلا تكونوا اول من يهلك
وغيره

فقال بشير بن ... وهو من بني زيد
بن مذك من الخزرج قال :

يا معشر الانصار والله ان كنا
اولي فضيلة ورحمة من غيرنا في هذا
ما اردنا به الا نصارى وبنينا
والكفر لا نقبل ، فابى من ساطيل
على الناس فذلك هو الذي يلقى من الجاهل
عرصا فان شئوا فانه عيبنا فذلك لان
محمد بن قريش وقومه احق بوادئ وايام
الله لا يراني الله انزعهم ههنا فامر آدا
فانقوا الله ولا تخافوه ولا تنزعوه

فقال ابو بكر وقال :
هذا عمر وهذا ابو عبيدة فبما شئتم
فبايعوا

فقال الاثنان لا والله لا نقول هذا
الا من عندك ، فأتت فضل بن العيص بن
وثاني اثنين اذ هما في الغار ، وخليفة الرسول
عنه اتصالات والسلام من بين المسلمين
فمن ذا ينبغي له ان يملك او يتولى هذا
الامر عليك ، اسطربك نبيك فهد عمر
يده اليه فبايعه ثم بايعه ابو عبيدة ثم بشير بن
سعد

فما رأي ذلك باب بن الانذر قال
نبيشبر عفتت على ان سمك الامارة ، قال لا
والله واكني كرهت ان الازع قوما هذا
جملة الله لهم

فلما رأته الامور ما حتم المهاجرون
وما كان يرعى اليه الخزرج من تأمير ذريتهم
سعد بن عباد ، فقل مضوم ابهض وفيم
اسيد بن حضير والله اني رأيت الخزرج
عليكم مرة لازالت لهم عليكم فضيلة
ولا يعلموا نكحهم قوما نصيبا اذا قوموا
فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه

هذا موجز ما حصل وقد اورد العلامة
الديوري في كتابه التذكرة والسياسة تفصيلا
او في تخصصه ونردف كل جملة بلاغيا
وما ستورده قد ذكره في بعض الفصول
التساقية ولكننا نعيد هنا لانه محله اللاتق

به فتقول :

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
 وشعر الناس بلزوم نصب امام لهم لقي العباس
 ابن عبد المطلب عليا بن ابي طالب فقال
 له ايسر يدك ابيك فيقال عم رسول الله
 بايع ابن عم رسول الامم ببيتك اهل بيتك
 فان هذا الامر اذا كان لم يقل (اى اذا
 حصل لم ينسخ) . قال علي ومن يطلب
 هذا الامر غيرنا ؟ وقد كان العباس لقي
 ابا بكر فقال له هل اوصاك رسول الله
 بشي . قال لا . واني ايضا عمر فقال له
 مثل ذلك فقال عمر لا

فقول ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مات ترك امر الامة لقادتها الا بوذنها
 باتم اقد بملت رشدها وانما ليست في حاجة
 الي وصاية وان عليا ان تختار لحكومتها
 من تريد من رجالها وتول ذلك لمن الخليفة
 بعده ولا يصح ذلك سنة وخرج الدستور
 عن حقيقته ودار اقوي آفة للمستبدين
 اليوم بضربون به وجوه طلاب الشورى
 والحرية

اما قول علي كرم الله وجهه لصا العباس
 ومن يطلب هذا الامر غيرنا ؟ فل
 نفهمه . لان فيه تقييداً لحرية الامة تلك

الحرية التي لم يشهدا النبيين الا بالكتاب
 والسنة التي هي دستور الاسلام
 اما الكتاب فليس فيه نص على
 أمر الخلافة

وأما السنة فلم يرد فيها ما يشير الي
 ان الخلافة في أهل بيت النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى يصح لعل رضي الله عنه
 أن يقول (ومن يطلب هذا الامر غيرنا)
 نعم ورد في السنة حديث عمدي
 الا حديث الصحيحة بأن الخلافة في قريش
 وهي قبيصة للنبي صلى الله عليه وسلم . فان
 صح هذا الحديث وكان لا تناص من
 الايمان ، ووجب حله على انه من باب الاخبار
 بالنيب لا من باب الامر بالافعال .
 من قريش خاصة . أو حله على انها في
 قريش مداومت قريش اقوى عن امر الامة
 الاسلامية وأقدرها على حفظ كرامتها

لانه لو كان قصد النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يكون الخلفاء من قريش الكثر
 قال ذلك لجمهور الانصار وهم القوم الذين
 يخطر منهم الطموح بحق الي خلافة النبي
 صلى الله عليه وسلم ولما كانت الانصار
 نأبي للبايعه لاني بكر بعد وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم وستوي أن الخلفاء

كاد يقضى الى حرب بين الطرفين

ومن اوجه الاسباب طل هذا الحديث

على أنه من باب الاخبار بالغريب على حد

قوله خير الثرون قرني ثم الذي يليه ثم الذي

يليه الخ ، أن هذا الدين دين عام شرعه

الله ليعلم العالم كافة ولذلك لم يتعدنا الا

بما يدين له كل قلب انساني مما يحس به

بالفطرة وقد بحق الله امتيازات الجنسيات

والقرابات وقررنا وجوب احترام صوت

الامة واعتبار رأيها ولرجوع اليه لقوله

صلى الله عليه وسلم (ما رآه المسلمون حسنا

فهموا حسنا) فكيف يهمل أن ديننا هذا

شأنه يحصر أمر خلافة الارض في قبيلة

واحدة تدور عليها الادوار فتصبح أمرا

بمد عين كل نبي في هذا العصر قبل يمكن

أن يتوهم اليوم بالخلافة رجل من قريش

وأنت خير بما أصابهم من الفرقة والبعد

عن نتائج الحياة والحركة

نص القرآن على ان الايام بدأها الله

بين الناس وان ما ارتفعت اليوم أمة الا

وانخفضت غدا وقريش ما خرجت عن

دائرة البشر قبل بهل ان الدين العام الذي

أنزل ليضم بين جناحيه الابيض والاسود

يلقى أمر الخلافة على فاعد غير ثابتة كالتي

نحن بصددها ؟

أكرر القول بأن هذا الحديث لم يصرح

فهو من باب الاخبار بالغريب ليس الا

وعليه فأمر خلافة النبي صلى الله عليه

وسلم كان يجب أن تطرح على المسلمين

كافة ليختاروا لهم نوابا يختارون من بينهم

من شاءوا فلتنظر ماذا تم بعد ذلك

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع

الانصار الى سعد بن عباد وكان سيدهم

فقالوا له ان رسول الله قد قبض . فقال

سعد لانه فليس اني لأستطيع أن أسمم

الناس كلانا لمرضى ولكن تاق مني قول

فأسممهم

فكان سعد يتكلم وابتدرد كلامه

فكان مما قال بعد ان جد الله واثي اليه

يا معشر الانصار ان لكم سادفة في

الدين وفضيلة في الاسلام ليست تقبلة

من العرب . ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لبث في قومه (أي في قريش) بضع

عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلاص

لاؤة من فما آمن به من قومه لا تقبل . والله

ما كان يقدرون أن يذوارسرك الله ولا

يسرفوا دينه ولا يدافعوا عن انفسهم حتى

أراد الله تعالى لكم الفضيلة وساق لكم

تذكرنا ونحسبكم بالجمعة وورثكم الامان
 به ورسول الله صلى عليه وسلم والذبح له
 ولا سماء ولا عز زديته والجهاد لاعدائه
 فكنته ثلث الدرس على من يخالف عنكم
 وثالث على من غيركم حتى استقاموا
 لامر الله حيا وكرها واعطى البيد القادة
 صالحا فاشركوا على النبي الله صلى
 الله عليه وسلم وذات اسيابكم في العرب
 في ارضهم واوراقهم في ارضهم
 ايديكم في الارض فانكم اتقوا الله
 وانزلهم

فانزلهم في ارضهم
 وارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك

فانزلهم في ارضهم
 وارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك
 في ارضهم في ارضهم وكنى بذلك

سمعت من كلامهم فلا عجب ان قلت
 معاذ افاناه فيه

لما بلغ ابا بكر وعمر اجتماع الاصل
 في سبقة ابي ساعدة لانتخاب الخليفة
 منهم اسرع اليهم فوجدوم جحسافسدا
 ثم اذبح ابو بكر رضي الله عنه الكلام وقال:
 ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى
 الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فدعا
 الى الاسلام فاخذ الله بنواصينا وقلوبنا
 التي مادعنا اليه فكنا معشر المهاجرين اول
 الناس اسلاما والناس اتاقيه تبع ونحن
 عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 مع ذلك اول طب العرب انسابا ليست قبيلة
 من قبائل العرب الا وانفريش فيها ولادة
 وانتم ايضا والله الذين آووا وانصروا لله
 ورسوله في الدين ووزراء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانتم اخواننا في كتاب الله
 تعالى وشركاؤنا في دين الله عز وجل وانما
 كذابنا من سرا وضرا والله ما كنا
 في خير قط الا كذبت معنا فيه فانتم احب
 الناس الينا واكرمهم علينا واعين الناس
 بارضا بقضاء الله والتسليم لاسمه واناسق
 لكم ولاخوانكم المهاجرين ولا نجدوم
 وانتم المؤمنون على انفسهم حين الحاصرة

والله ما زلت مؤمرا بغير ما جئتكم به من
 الامور وانتم احق الناس الا يكون هذا
 الامر واختلفه على ايديكم ، وابتد ان
 لا يحدوا اخوانكم على خير سابقه الله
 تعالى اليوم وانما دعوتكم الى ابي عبيدنا
 عمر وكلاهما رضيت لهما هذا الامر
 وكلاهما له اهل : انتهى (١)

نقول برى انما في خطبة ابي بكر
 انه لم يشر الى حديث الخلافة في فريش
 مع انه كان اخصي سلاحه في ذلك اليوم
 المصيب ، الامر الذي يوجبنا شك في صحته
 وان الكتاب الذي نقل منه هذه الخطبة
 هو من قدم الكتاب وأوثقها في مسائل
 الخلافة الاسلافية

نقول الا ان راي ابي بكر والله ما محمدكم
 على خير سابقه الله اليكم وانما الكا وصحت
 يا ابا بكر والطرف ولا اشد آمن غرق
 الله تعالى احد اليه منكم ولا ارخصي عند
 ولا عن رسالته انفق لانما عد اليوم ، ويحذر
 ان يعاب على هذا الامر من ابي بكر
 (١) فاننا نحكيه ابي عبيدنا كتاب
 الامامة والابانة لابي محمد عبد الله بن
 مسلم الدينوري المتوفى سنة (٢٧٠) هـ

ولا منكم ، فلو جعلتم اليوم رجلا ساورا
 منكم بايعنا ورضينا على انه اذا هلك اخترا
 بدله من قريش ابدا ما بقيت هذه الامم
 كان ذلك اجد ان يعدل في امة محمد صلى
 الله عليه وسلم وان يكون بضائيقهم بضائيق
 فقام ابي بكر لعهد الله واثنى عليه وقال :
 ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه
 وسلم رسولا الى خلقه وشيخا على امة
 ليسوا الله وبرحمة وهم اذن ان يبدون
 الكفاية ويرعون انما لهم شافعة وعليهم بالغة
 زانعة ، وانما كانت حجارة منسوبة ورخسبا
 منسورة فافوا ان شتمتم انكم وما يبدون
 من نون الله حسب جرمهم ، وبيدون
 من نون الله مالا يقدرون ولا يضرهم ،
 وبقولون هؤلاء شفاعة عند الله ،
 ورواه ابن ابي عمير في تاريخه الى الله زلتني ،
 بنقله على العرب ان يتركوا دين آباءهم
 فبشر الله فتمها جرون الاولين بتصدقات
 الاولين ، والمواصلة والصبر على الشدة
 من يومهم واذلالهم وتهديبهم اياهم ركن
 من بحول عليهم زادهم فلو انهم اذ
 قوة عدتهم ونزول الناس واجتماع قومهم
 عليهم فمهم اول من عهد الله في الارض
 وأول من آمن بالله ورسوله وهم اول امة

وعشيرة واحق الناس بالامر من بعده
لا يباذرعهم فيه الاغلام

وانتم يا معشر الانصار من لا ينكر
فضاهم ولا النعمة العظيمة لهم في الاسلام
رضيكم الله انصار لدينه ورسوله وجعل
اليكم مهاجرة فليس بعد المهاجرين الاولين
احد عندنا بمنزلةكم فمنح الامراء وانتم
الوزراء لا انتدبنا دونكم عشورة ولا
تتقاضى دونكم الامور انتهى

تقول يؤخذ من خطبة أبي بكر رضي
الله عنه أنه احتج على فضل المهاجرين على
الانصار بانهم أول من آمن برسول الله
عليه وسلم واجابه ، ولكن هذا
شئ والصلاحيه للخلافة شئ آخر فربما
سبق قوم الي خير ولم يوجد غيرهم من يصلح
للعامة . ثم ان ملة الخلافة والزعامه من
حقوق الامم لا من حقوق العوائق
فالامة تولى عليها من مات لانها هي
وحدها التي ستذوق عمة انتخبها سواء
أكان - لو أم مرا ولا يصح ان تتنازع
الطوائف الرئيسية في الامة فيمن يصح
ان يكون بيت لرعيه منه الا اذا كانت
تلك الامة ساقطة منحة لیس لها من
امرها شئ . اما وقد نص الله على ان امر

هذه الامة شورى بينهم فسكن يجب ان
تطرح مسألة الخلافة على الامة لنتخب
لها نوابا يقبضون لها الخليفة على مقتضى
شورها ودستورها

ثم انه من البديهي ان امرة من
الامرات قد تنجب في بيل من الاجيال
من كبار الرجال من يكونون مالك الارض
كلها ملوكا وعادة ولكننا قد تصاب بالمقم
في الجيل الذي بعده فلا يفتح منها من يصلح
لقيادة كنيه فكيف يصح بعد هذه البدييه
ان نحصر الخلافة في البيوت والطوائف
ثم اما نأخذ من اقوال طائفتي الانصار
والمهاجرين بان احديهما أو كليهما احق
بالخلافة دون سائر المسلمين ولا نعلم ان
القرآن الذي جاء بالحرية والمساواة
قبل شرائع العالم كافة نص على ان بعض
المسلمين افضل من بعد افضلية توجب
الامتيازات لبيل الماكر العامة في الامة

لوصح ان بعض طوائف هذه الامة
او امرة من امراتها لها الميزة على سائر
الامرات وطائفتي الملك عليهم الحكات
هذه الامة غير دستورية والحكات
شرعية غير محترمة لحرية الافراد
والواقع غير ذلك بل الأخوذ بالنصر

من القرآن الكريم ومن أحوال النبي صلى
الله عليه وسلم وإن المؤمنين اخوة وأن صغير
المسلمين حد الله كبير وأن لكل فرد حق
الشعري والديني في الأمور العامة وأن
كل مسلم مطلوب منه الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

وانا لا يحدو بنا الى اطالة الزوية في
هذه المواطن الا انا أخذنا على أنفسنا أن
نقدم تاريخنا بروح انتقادية لعق علي
أسرار تقدمنا وعمل تأخرنا ولطنا أول من
اخط نفسه هذه النهضة في درس تاريخ
انصاية فان المؤرخين الاقدمين والمحدثين
عظفوا حيل حوادث الصدر الاول
ظاهرا من الادب واستخروا عن ابداء
آرائهم في تلك الحوادث الهائلة التي كانت
أحداث التحولات الاقلابية في هذه الامة
لما احتوته من عوامل التقدم وعمل التأخر
مما نجا. تاريخ ذلك العصر للعاض بالحياة
غامضا مستورا. وعلم أكثر المسلمين أن
الانسان يأثم أن اتعد أحد الصحابة أو
وأي خلاف رأيه واستحال عليهم هذا
الظن الي وسومة حسنت لهم أن يتفادوا
لحوادث ذلك التاريخ من خلال حجب
مموهة حتى يروا فيه كل شيء حسنا وكل

عمل متقنا. وقد غلب بعضهم فقال ان قائلهم
ومتوهم في الجنة

والحقيقة أنهم شرهنا وان كانوا أفضل
منا تقوى وامانا وجبال الحق وقربا من
النور الحمدي ولكن لا يقول أحد بأنهم
منزهون عن الذم أو بأن جميع أعمالهم
حسانات مع أنه ثبت لنا أنهم تجادلوا
وتشامخوا ونصاروا وقتل بعضهم بعضا ومر
عليهم زمن كانت فيه الهازر بينهم على أشد
ما تكون بين المتخاصمين من الشعوب
السيادية ومن الذي ينسى أن وقعة صفين
بين علي ومعاوية ذبح فيها مائة الف مسلم
وذبح نحو ذلك في واقعة الجمل بين علي ومعاوية
وعائشة ووقعة النهروان بين علي وزياد
خرجوا عليه من المسلمين

هذه وقائع حمل فيها المسلمون بهائم
على بعض بالسيف حزاني الاعناق وروايات
في الافئدة وضربا في الوجوه وقرابا
فاذا ضربنا صمعا عن ذكر اسبابها ونسبها
بذلك الحرية واكتفينا بأن نطرحها على تبر
حقيقتها وسومة وخوفا كما كمن يريد ان
يمس نفسه والله لا يهدي الباطلين

وبناء على هذا فنحن سندرج ذنوب
الله والحب الصادق للإسلام والله لك

انام بنده من الكتاب في درس هذه
الحوادث المرافقة بكل حبة واستقلال حتى
ندرك سر تقدمنا وعلل تأخرنا والله الهادي
الى سواء السبيل

هذا ما تقدمه الكيلاب رثاب القاري،
في أقوالنا أن رآها على غير طريقتة المؤرخين
نرجع لما كنا فيه نقول: ما كاد أبوبكر
يتم مقاله تلك حتى وقف الحباب بن المنذر
أحد الانصار فقال: يا معشر الانصار
املكوا على أيديكم فإنا الناس في فيضكم
وغلاكم ولان يجبر مجبر على خلافكم وان
يصدر الناس الا عن رأيكم. انتم أهل العز
والشروة ولولو المدد والسجدة وانما ينظر
الناس ما تصنعون فلا تنفوا فبفسد عليكم
رأيكم وتقطع أوزاركم. انتم أهل الاواء
واليكم كانت الهجرة ولكم في السابقين
الاولين مثل ما علم وانتم أصحاب الدار
والايمان من قنهم والله ساجدوا لله علانية
لا في بلاكم ولا جدمت الصلاة الا في
ساجدكم ولادانت العرب الا بأمرناكم
انتم اعظم الناس نصيبا في هذا الامر
وان ابي القوم فانا أمير ومنهم أمير

فقام عمر فقال: هيات لا يجتمع
بغتان في غد واحد انه والله لا ترضى العرب

ان تؤمركم وفيها من غيركم ولكن العرب
لا ينبغي أن تولى هذا الامر الا من كانت
البوة فيهم وأولي الامر منهم انما بذلك
علي من خالفنا من العرب الطحفة الظاهرة
والسافلان الميين. من بنازعنا سلطان محمد
وميراثه ونحن أولياؤه وعشيرته الا مدل
باطل أو متجاف لآتم أو متورط في
هناك

يقول بقول عمر رضي الله عنه (والله
لا أرضي العرب أن تؤمركم وفيها من
غيركم) وهذا الكلام عليه رائحة من
النسب بن القبائل. فقوله من غيركم أي
يا معشر الانصار من أن الانصار والمهاجرين
وجميع سكان زيرة العرب هم عرب
لا جائل في أمصارهم فكيف يسوغ أن
يقال للانصارى اننا من غيركم وقد سما الله
القبائل بالقبائل ولم يجمع الله القبائل بين قبائل
العرب فقط بل جمعا من بين جنسيات
جميع المسلمين فقال تعالى يا أيها الناس
(ولم يقل يا أيها العرب) الاخذكم من
ذكر وأنتي وجدناكم مشركين فاقبلوا ما فرأوا
أن أكرمكم عند الله اتقاكم ولم يقل إن
أكرمكم عند الله من كان فرسبا

فقام الحباب بن المنذر وقتل يا معشر

به غرضا من الدنيا. فان الله تعالى ول النصبة
والله اعلمنا بذلك

ثم ان محمداً رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من قريش وقومه احق بميراثه
وتولي سلطانه . واهم الله لا يراني انازهم
هذا الامر أبدا . فانقوا الله ولا تخالقوم
ولا تضادوهم ، انتهى كلام قيس بن
سعد

فقال يري من كلام هذا الخطيب انه
خضع لحجة الترشين واعتبر الخلافة
بالوراثة وقد تكلمنا عن هذا في التقدي الماضي
فليرجع اليه من شاء .

ثم قام ابو بكر رضي الله عنه فحمد
الله وأثنى عليه ثم دعاهم الي الجماعة ونهاهم
عن الفرقة وقال اني ناصح لكم في هذين
الرجلين ابي عبيدة بن الجراح او عمر فبايسوا
من شئتم منهما

فقال عمر : مماذا الله أن يكون ذلك
وأنت بين أظهرنا ، أنت أحبنا بهذا الامر
وأفدنا صحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأفضل منا في المال ، وأنت أفضل
المهاجرين وثقتي أثبتين ، وخليفته علي الصلاة
والصلاة أفضل ار كان دين الاسلام فمن
ذا ينشئ ان يتقدمك ويتولى هذا الامر

(ج - ٣)

الانصار المتكوا على ايديكم ولا تساموا
مقالة هذا واصحابه فيذهبوا يتصيحكم من
هذا الامر فان ابوا عليكم ساسانتم فأجلهم
من بلادكم وولوا عليكم وعليهم من اردتم
فأنتم والله اول بهذا الامر منهم . فانه
دان لهذا الامر من لم يكن بدني له بأسا فاسا
اما والله ان شئتم تمبدنها جذعة . والله
لا يرد علي احد ما قول الا حطمت افه
بالسيف

قال عمر . فلما كان الحباب هو الذي
يجبني لم يكن لي منه كلام لانه كان بيني
وبينه منازعة في - ياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتالي عنه فحلفت ان لا آكله
كلمة . واه ابدا

فقام ابو عبيدة بن الجراح فقل يا معشر
الانصار انتم اول من نصر وآوي فلا تكونوا
اول من يبدل ويغير

ثم قام قيس بن سعد الانصاري وهو
من سادات الخزرج فقال :

يا معشر الانصار اما والله لئن كنا
اولي النصبة في يوم الاشركيين ، وانما بين
في الدين ما اردنا ان شاء الله خير رضاء
ربنا ومطاعة نبينا والكرم لانفسنا ولا ينهي
ان نستعمل بذلك علي الناس ولا نفتنى

(٩٥ - دائرة)

عليك ، ابط يدك بأهلك فبقته قيس
 الانصاري قيايمه فناداه الجباب بن المنذر
 المتقدم ذكره ، يا قيس بن سعد ما لك عائق
 ما اضرك الي ما صنعت احدثت بن عمك
 على الامارة ؟

يريد بان عم سعد بن عبادة اذى
 كان انتخبه الانصار للخلافة قبل ان
 يجادلهم ابو بكر

قال قيس رداً على ذلك . لا والله
 ولكني كرهت ان انازع قوما حقلم .
 فلما رأته الاوس ما صنع قيس وهو
 من سادات الخزرج وماده واليه المهاجرين
 من قريش وما نطلب المنزرج من تأمير
 سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض وقبهم
 اسيد بن حضير رضي الله عنه لئن وليتم
 سدا عليكم مرة واحدة لازالتهم بنيتك
 عليكم الفضيحة ولا جعلوا لكم نصيبا فيها
 ابدا فتقوموا قيايموا ابا بكر فقاموا قيايموه
 قال الجباب الي سيفه فأخذه فبادروا اليه
 فأخذوا سيفه منه فجعل يضرب بثوبه
 وجوههم حتى فرغوا من البيعة فقال .
 فاعلمتوها يا مشر الانصار ، اما والله
 لكانني بابائكم على ابواب ابائكم قد
 وقوا يسألونهم بأكفهم ولا يستخون الا .

قال ابو بكر : انا تخلف باجباب ؟
 قال ليس منك أخلف ولكن عن جبي .
 بسك . فقال ابو بكر :

فإذا كان ذلك كذلك فالامر اليك
 والي اصحابك ليس لنا عليكم طاعة

قال الجباب هيمت يا ابا بكر اذا
 ذهبت انا وانت جانا بسك من يرونا
 الضمير

قال سعد بن عبادة وهو اذى كلن
 انتخبه الانصار خليفة :

أما والله لو ان لي ما أقدر به على
 التهوض لسمعت مني في انقطاعها زئيراً
 بخرجك انت واصحابك ولا لحقتك يوم
 كنت فيهم تايماً غير متبوع خاملاً غير
 عزيز . قيايمه الناس جيايمى كادوا يطأرون
 سداً فقال سعد فقلوني فصاح اذ ذلك
 صائح اقلوه قله الله فضل سعد احموني
 من هذا المكان فخطوه فأدغموه داره
 وترك ايما . ثم بعث اليه ابو بكر ان يقبل
 قيايم قد بايع الناس وبايع قومك فقال :
 لا والله متي ارجبكم بكل سهم في كنانتي
 من نيسل واخضب منكم سناني ورمي
 واضربكم بسنني ما ملكته يدي واقانلكم
 بن معي من أهل وعشيرتي أما والله لو

ان الجن اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتكم
حتى اعرض على ربي وأهل حساني
فما أخبر بذلك أبو بكر قال عمر .
لانذعه حتى يبايعك

فقال لهم قيس بن سعد انه قد ابي
والخ وابس يبايعك حتى يقتل وليس
يقول حتى يقتل ولده معه وأهل بيته
ومشيرته . ولن تقتلهم حتى تقتل الخزرج
ولن تقتل الخزرج حتى تقتل الارس
فلا تفسدوا على انفسكم امرأ قد استقام
لكم فانزكوه ليس تركه يضركم وانما هو
رجل واحد . فتركوه

فكلن سعد لا يصلح بصلاتهم ولا
يجمعهم بجمعهم ولا يفيض بافاستهم ولو عهد
عليهم أموانا لصال بهم ، ولو يبايعه أحد
على قتالهم لغاناه . فليرزل كذلك حتى توفي
أبو بكر وولى عمر بن الخطاب الخرج الي
لكام ذات بها ولم يبايع لاحد

فقال لم يصيب سعد بن عباد في أكثر
ما منه لان الامر في بيده كان مروضاً
للمشاوره بلا اكراه ولا اجبار وما زال
الطرفان يتحاجان حتى خضع أحدهما
لحجة الآخر فأبى سلطان بعد ذلك بتعرض
سعد لتفديد حربة قومه بمنهم عن المبايعه

التي خضعوا لها ببعض الدليل ومجرد
الافتناع

ثم على أي نص شرعي يستند في قوله
أما والله لو ان الجن اجتمعت لكم مع
الانس لما بايعتكم ، كيف يقول هذا والله
يقول « وأمرم شورى بينهم » وكيف
تصح الشورى ان كان في الناس مثل ذلك
لا يخضع الا لأباه ولا يكنى بذلك بل
يقاتل كل لم يرأيه وبناصبه العداوة طول
حياته

ان الله لم يفرض الشورى في الحكم
الا لان الفرد الواحد لا يستطيع في ضعفه
وجبه ان يستقل بأدراك الحقائق كلها فاذا
اجتمع الناس وتأبوا على بحث موضوع
من الموضوعات تجأت سائر وجوه الناس
فاذا مال اليه الاكثر دون بعد اطالة الاخذ
والرد فيه فذلك دليل على نزول الشورى .
يناسب استمداد السواد الاعظم من الامة
و ينفى مع مصابيحهم وريها لم يناسب الاقلين
ولكن اوائك الاقلين يجب عليهم عند ذلك
الخضوع لاحكام الاكثرين تقاديا من
الشفاق والفرقة في الهيئة الاجتماعية وهذا
من ضروريات الاجتماع اذ يستحيل ان
يوجد قانون أودستور ينال حفظ الرضا العام

وهذه الحكومة الفرنسية على ما بغت من الحكم الدستوري التبالغ حد الديمقراطية العليا فيها احزاب تود ارجاع الحكم الملكي والادبر الطوري وتذقد سير الحكومة ودستورها ولكن ذلك لا عنهما ان تعترف بسلطة الحكومة وان تخضع لقوانينها ونظاماتها مع العمل على تقوية مذهبها بكل الوسائل السليمة الممكنة

أما سعد فانه بعد أن رأى السواد الاعظم من الامة بل الامة بمذاخيرها رخصت بانبي بكر اميرا عليها انشقت عن الجماعة ولم يعترف بالحكومة ولا بدستورها فكان قطع هذا وهال السلطة الحاكمة الامر مدعاة لاشناع كثير من الصحابة عن مبايعة الخلفاء واعتزال الناس في انحاء عواصف الفتنة وهي الاثنا. التي تكون الامة فيها اخرج الى ابناء الراشدين منها اليهم في كل حين آخر ثم ان قول قيس بن سعد انه ليس يابعدك حتى يقتل وليس يقتول حتى يقتل ولده معه واهل بيته وعشيرته وان تقوم حتى تقتل الخزرج وان تقتل الخزرج حتى تقتل الارس فهو قول غير وجه بل يشير الى العصية وعدم احترام الهيئة الحاكمة . والافاعي حتى يدافع الابناء عن والدهم

بسيوفهم ضد الحكومة التي تريد ان تجبر ذلك الوالد على اعتراف بسلطان القوة المديرة لانه بأى حق يشور انزاد قلائل على حكومة اتقدها الشعب باختياره ورضاه ؟ واذا كانت مثل هذه الحكومة لا تستحق الاحترام فأى حكومة بعدها تستحق ذلك وكابها مؤسس على مبادئ استبدادية

محضة 7

ثم بأى حق يشور بنو الخزرج ويشور الاوس مع اولاد سعد وهم الذين اتخبوا ابا بكر ورهبوه تلك السلطة طيبم أبطون ذلك انتصارا للعصية وان ناقضت بينهم كل هذا ثبت ان ما فعله سعد ليس بالامر الجائز

فان لم يكن قيس بن سعد مائنا فهي تسدل على خدع السلطة التشريعية اذ ذلك وكان الاول بأبي بكر السمي في تقرير تلك السلطة وانظرها بتخبير سعد بين المبايعة وبين النفي لانه لا يصح في شرع ان يمكث بين ظم ابي امة من لا يحترم سلطتها

لما تمث لابن بكر البيعة من الانتصار دخل المسجد فرأى بني امية يجتمعة الى عثمان وبني زهرة مع عبد الرحمن بن عوف

فقال لهم عمر مالي اراكم محزونين حائقا
 شتى قوموا فزيهوا ابا بكر فقد بايعته وبايعه
 الانصار . فقام عثمان ومن معه فبايعوه ،
 وقام عبد الرحمن بن عوف ومن معه فبايعوه
 ايضا . واما علي والعباس ومن معهم من
 بني هاشم فانصرفوا الى بيوتهم وهم الزبير
 ابن العوام فذهب اليوم عمر في عصابة
 فيها اسيد بن حضير وسامة بن اشهم ، فقال
 انطلقوا فبايعوا ابا بكر فابوا فخرج الزبير
 العوام بالسيف . فان عمر عليكم بالرجل
 فاندوه فوثب عليه سلمة بن اشهم فآخذ
 السيف من يده وضرب به الجدار وانطلقوا
 به فبايع وذهب بنو هاشم ايضا فبايعوا واخذ
 علي الي ابي بكر ليبايع فقال له اتابعك الله
 واخو رسوله . فقل له بايع ابا بكر فقال ما
 احق بهذا الامر منكم لا ابايكم . وانتم
 اولي بالبيعة لي ، اخذتم هذا الامر من
 الانصار واحسبهم عليهم بالقرابة من النبي
 صلى الله عليه وسلم واخذوه معا من البيت
 غصبا ؟ انتم زعمتم ان الانصار انتم اولي
 بهذا الامر منهم لكان محمد منكم فاعطاكم
 القادة وسلبوا اليكم الامارة فاذا اخرج
 عليكم مثل ما اخرجتم على الانصار نحن
 اولي برسول الله حبا ومينا فانصفونا ان

كنتم تؤمنون والا فبوؤوا بالظلم وانتم
 تدلون . فقال عمر :

انك است مترو كما حتى نبايع . فقال
 له علي احب له حبا لك شطرا وشدة اليوم
 برده عليك غنا . يعني ساعده في الامارة
 اليوم ابوا بك علي المسلمين بعهده . ثم قال
 علي :

والله يا عمر لا اقبل قولك ولا ابايعه
 فقال أبو بكر ان لم نبايع فلا اكرهك
 فقال أبو عبيدة بن الجراح لعلي :
 يا ابن عم انك حديث السن وهو لا يشبه
 قومك ليس لك مثل نجرهم ودهرهم
 بالاور ولا ارى ابا بكر الا اقوي علي هذا
 الامر منك ، وشدة احوالا واستطلاعا
 فقل لا ابي بكر هذا الامر فانك ان تعد
 وطل بك بقا . فانت لهذا الامر خليف
 وحقيق في فضلك ودينك وعملك وقومك
 وساعتك وانبيك وصهرك

فقال علي : والله يا معشر المهاجرين
 لا تخرجوا ساجدان محمد في العرب من داره
 وقعر بيته الي دوركم وقصور بيوتكم تدعون
 اهل عن مقامه في الناس وحقه . فوالله
 يا معشر المهاجرين نحن احق بالناس به
 لاننا اهل البيت ونحن احق بهذا الامر

منكم ما كان فينا القاري، اكتب الله الفقيه في دين الله العارف بسنن رسول الله المصطفى بأمر الرعية المداهم عنها الامور البينة القاسم بينهم بالسوية، والله انه لفيما فلا تنبوا الهوى فتضلوا عن ميل الله فتزدادوا من الحق بعدا

عند ما تم على هذا الكلام قال بشير ابن سعد الانصاري. لو ذن هذا الكلام سمعت الانصار منك يا علي قيل بيتم الابن بكر ما اختافت عليك

ثم ما كان من على انه حبل فاطمة بنت رسول الله وهي زوجته على دابة واخذ يطوف بها في مجالس الانصار تسألهم النصره فكانوا يقولون لها يا بنت رسول الله قد عدت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق الينا قيل أبي بكر ما عدنا به فيقول على عند ذلك انفككت أدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم ادفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه، وتقول فاطمة ما صنع أبو الحسن الا ما كان يرضي له ولقد سئوا ما الله حبيهم عليه وطلبهم به

ثم أن أبا بكر لما استتب له أمر الخلافة صد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال أما اناس، ان الله الجليل الكريم

العليم الحكيم الخليم بعث محمدا بالحق وانتم معشر العرب كما قد علمتم من الضلالة والفرقة الف بين قلوبكم وانسركم به وابدكم ومكن لكم دينكم وأورثكم سيرته الراشدة المهديفة فمليكم بحسن الهدى ولزوم الطاعة وقد استخاف الله عليكم خليفة ليجمع به الفتح ويقم به كلنكم فأعينوني على ذلك بغير ولم أكن لا بسط بدا ولا اساعلي من يستعمل ذلك ان شاء الله، وابعث الله امرصت عليها ليل ولا نهارا ولا ما أنها الله قطني سر ولا علانية ولقد قلت أسرا أعظما مال به طائفة ولا يد، لو ددت أبي ووجدت أقوى الناس عليه مكاني فاطموني ما أطعت الله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم بكى وقال :

اعدوا أبا الناس أبي لم أجيل لهذا المكان أن أكون خبيركم ولو ددت أن بعضكم كفاني وان أخذتني بما كان الله يقم به رسول من الوحي ما كان ذلك عندي وما أنا الا كأحدكم فاذا رأيتموني فد استمتم فانيوني واذا زغت فتوموني، وانظروا أن لي شيطا ما يمتريني أحيانا فاذا رأيتموني غضبت فاجنبوني لا أوتر بأشماكم وأبشاركم، ثم نزل

تقول المتأمل في هذه الخطبة وهي أول
خطبة خطبها أول ملك إسلامي بمدرسة
الله صلى الله عليه وسلم يرى فيها صورة ما
كان عليه الصحابة من أمر الحكومة والدستور
يرى فيها المتأمل أن الخليفة اعترف
بوجود دستور تقوم عليه الحكومة هو كتاب
الله حيث قال أطيعوني ما أطعت الله فإن
صعبت فلا طاعة لي عليكم . هذا يدل
على أنه يعترف للإمامة بسطة المراقبة على
الحكومة وهي من مزايا العسكومات
الديمقراطية في الاصطلاح المصري .
والحكومة الديمقراطية هي التي تكون فيها
سلطة الشعب فوق كل سلطة وأرادته فوق
كل إرادته ولكنه من جهة أخرى لم يؤلف
الإمامة هيئة نيابية تنوب عن الأمة في مراقبة
أعماله كما ود هو ذلك . تقول هيئة نيابية
إذا لا يعقل أن تكون المراقبة على سير الحكومة
الأعلى هذه الصورة

قلت أن أبا بكر لم يؤلف تلك الهيئة
النيابية وكان الأول أن أقول أن الإمامة لم
تؤلف لنفسها هذه الهيئة لأنها هي التي
وهبت أبا بكر سلطته فكان في يدها أن
تقيم بازائه سلطة تراقب أعماله وما لكل لابي
بكر أن ينكر عليها شيئا لأنه لن ينكر شيئا

الابسلطان والسلمطان مسلمدن من الامة
فكيف يقوى بها عليها ؟
هذا الاغفال من الصحابة لاسم اقامة
هيئة مراقبة على الحكومة كما يقضى به
دستورها وهو القرآن جراسوا النتائج في
عهد الخليفة الثالث . حيث نطلب مروان
ابن الحكم على ارادة عثمان رضى الله عنه
فسود نبي امة على الناس وصرف مال
المسلمين في غير وجهه وتقام أمره حتى
احدث هذا الحال ثورة قتل فيها الخليفة
اشتم قتلة كما سترافو كل المسلمون اقاموا
لهم هيئة مراقبة على الحكومة وقد كان في دينهم
أكبر باعث على اقامتها لاقتواشر تسلط
مثل مروان على الخليفة ولم تكن لتتصل
مثل تلك الثورة التي كان من ورائها الضجار
براكين الفتن سنوات عديدة

هذا من جهة ومن جهة أخرى فان خطبة
أبي بكر جاءت خالية من ذكر الشورى التي
فرضها الله على الحكومة الإسلامية في قوله
(وأمرهم شورى بينهم) لأن قوله وان زغت
فقوموني لا تتدل على الشورى تمام الدلالة
فان معنى قوله تعالى وأمرهم شورى بينهم
أي أنهم لا يبرعون أمراً إلا بعد التشاور
فيه واحفاً . النظر في خوافيه ولكنني أقول

الخليفة يدل على انه يجب منهم ان يقدموه
سني زافع والانسان لا يزودغ الا بعد ان يبرم
السمل ويصدى لتففيذ.

وما يدل على ان هذا الضم صحيح
ان المسلمين انتخبوا اليابكة وتركوه نفسه
فان حدث انه استشارهم في شئ ورأى
غير رأيهم آثر رأيه على رأيهم ومضى حيث
اراد وكذلك سار عمر وعثمان ومن بعدهم
وهذا في نظرا تنازل من الصحابة عن اكر
حق لهم في حكومة ملكتهم . وذلك ان
الله فرض عليهم ان يتشاووا في امورهم
ولا تسمى الامة شورية الا اذا كانت
الشورى محترمة مربية . اما لو كانت شورى
غير مربية بمعنى ان ولي الامر ان بدا له ان
يستشير امته في امر استشارها فيه ثم كان
حرا في ان يعمل برأيه وان صادم آراء الناس
او اكثرهم فلا تكون هذه الشورى مربية
بوجه ولا تسمى الامة شورية ولا يقال
ان امر هذه الامة شورى بينهم

من هنا يتبين لنا جليا ان الصحابة
رضوان الله عليهم تنازلوا عن حق هو اكبر
حقوقهم . انتخبوا ورجلا منهم ليحكمهم ثم
تركوه يحكم بينهم بما يرى حكاما لغير
مقدم انهم هم الذين اعطوه تلك السلطة

بانتخابه للحكومة فلو انهم كانوا مع انتخابه
لوجبوا عليه احترام آرائهم ما وجدوا منه
نزاعا اذ لا سلطان له الايهم . وسبب اغتيال
الصحابة لهذا الحق انهم جددوا
بالحكومة لم يذوقوا من حرارة الاستبداد
ما ذاقه الامم المسلمة منذ فتر كوا الامر كالمهيا
لهم يادي . بد . فجات حكومتهم فذة في
بابها مخربة في تركيبها

وبان غرايتها انها لا تسمى حكومة
مطابقة لان الحكومة المطلقة هي التي يرأسها
رجل مسئول لا دستور له الا رايه وهو اله .
والحكومة الصحابة كان لها دستور هو القرآن
فلا تسمى مطابقة ثم لا تسمى دستورية
لان الحكومة الدستورية هي التي يكون لها
مجالس انيابان أو مجالس نيابي واحد ولم
تكن الحكومة العربية لاسلامية كذلك
ثم لم تكن حكومة جمهورية لانها وان كانت
تنتخب رايها كجاء و الحدال في الامم
الجمهورية الا ان ذلك الرئيس فيها ليس
لوائسته مدة محددة تنتهي فيها كأربع أو
ست سنين

المخلاصة ان حكومة الصحابة كانت
حكومة فرديشة في بابها الاستبدادية ولا
دستورية ولا ملكية ولا جمهورية والسبب

في مجيئها على تلك الصورة ان الله سبحانه
وتعالى لما علم ان الامم تنطور في أشكال
حكومتها على حسب استعدادها ولا تثبت
منها على حال واحد اطلق لها أمر الحكومة
ولم يقدها الا باسم واحد هو الشورى الذي
يعد أساس كل حكومة صالحه سواء كانت
ملكية أو جمهورية ثم تركهم ليكونوا لانفسهم
الحكومة التي تناسبهم

﴿ الخلفاء الراشدين ﴾ اجمع المسلمون
ان الخلفاء الراشدين أربعة وهم أبو بكر
وعمر وعثمان وعلي ، وانقادوا لهم الراشدين
تقبيلهم على مناجح الكتاب والسنة في
جميع تعظيم وتعريفاتهم ، وانقادوا لهذا
الوصف على غيرهم من الخلفاء لان أهمية
الملك كانت قد ملكتهم ، فلو يكونوا على
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العهد
عن زخارف الدنيا وامرؤف عن ثنائها
قد توفي الصديق ولم يجدوا عدله
من مال الامة الا ديناراً واحداً كان قد
سقط من كسب فكان لا يتي عليه من
مال الله شيئاً بل كان قد خرج عن ماله
كاه لله

وكان يجر في أثناء خلافته يعقبت
نفسه وأولاده ولكنه اضطر فترك التجارة

لما رآها تشغله عن مهام الدولة وفرض الله
ملا معيناً من بيت المال فسادنا أبه أوصي
ان نباع فرض كانت له وأن يدفع ثمنها
مقال ما أخذه من مال الامة

ومات وليس له غير ثوبين أوصي أن
يكن فيهما

ما عمر فكان آية في الزهد والتشف
مقد كان يمس ثوباً وهو خليفة إليه أربع
عشرة رقعة

بيت النبوة في عمده غني لم يكن
ينور في سائر الأبدان من ثروة الاقطار
الشاسعة التي فتحها والكنه مضم تدفق
الخارج الى خزائنه كان خلفه لا يكا
يأخذ أحد المسلمين ، ولا أحسن ينو حنه
أوصي انه ان يرد في بيت المال فانه يبين
نفسه من الدرهم كان انقضاه البعض مصادقه
من لم يبق بذلك مالاً يراه سره أن ياتيه
من مال آل الخطاب

لما عيان فلولا تغلب نية عليه
في زمن خلافته وظهور الفتنة بسبب ذلك
نما كان أقل من صاحبه بعداً عن الدنيا
وإحسانها

وأما على فأشهر من أن يذكر ويرفد
صاه ما ذكره عن نفسه قال : تزوجت

بالمطمة وسالي قرأش الاجلد كيش نسام
عليه بالابل ونهق ناضحا بالتهار وقال
خادم غيرها »

لم يفتن درهما ولم يين حجرة وانز
عنه انه اخرج سيخا له الى السوق قباعه
وقال لو كان عندي اربعة دراهم ثم ازار
لم ابعه »

﴿ اختلاف الامة ﴾ ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس على كلمة جامعة
ووحدة محكمة فلم يضر غير سنين معدودة
حتى نشأت روح الخلاف تدب في المسلمين
لا من الوجهة السياسية فان الخلاف فيها
يفيد ما لم يكن زمن حرب أو ضعف بل
حدث الخلاف من الوجهة الدينية في
أصول العقائد وفي فروع المسائل واستعمال
الحروف الى شهوة عقلية فافترق الناس الى
ثلاث وسبعين فرقة أخذنا على أنفسنا أن
نتكلم عن كل منها في موطن في هذا المقاموس
والكنا نحت هذا الفصل نود أن نأتي على
موجز من تلويح هذا الحادث الجليل مع
الالاع الى جملة هذه الفرق وقد أجاد كتابة
هذا الموجز العلامة ابو منصور عبد القاهر
ابن طاهر بن محمد البغدادي المتوفى سنة
(٤٢٩هـ) في كتابه (الفرق بين الفرق)

فغله عنه بنصه تنويها بفضله . قال رحمه
الله :

كان المسلمون عند وفاة رسول الله
عليه السلام على منهاج واحد في أصول
الدين وفروعه غير من أظهر وثاقا واضر
ثاقا وأول خلاف وقع منهم اختلافهم في
سوت النبي صلى الله عليه وسلم . فزعم
قوم منهم انه لم يموت وإنما أراد الله تعالى
رفعه اليه كما رفع عيسى بن مريم اليه وزال
هذا الخلاف وانقر الجميع بموته . بين تلا
عليهم أبو بكر الصديق قول الله رسوله
عليه السلام « انك ميت وانهم ميتون »
وقال لهم من كان بعد محمد أقان محمد أق
مات ومن كان بعد رب محمد فانه حي
لا يموت . ثم اختلفوا بعد ذلك في موضع
دفن النبي عليه السلام فأراد أهل مكة
رده الى مكة لانها مولده ومبته وقبته
وموضع نبيه وبها قبر جده اسمايل عليه
السلام وأراد أهل المدينة دفنه بها لأنه
دار هجرته ودار أنصاره . وقال آخرون
ينقله الى أرض القدس ودفنه ببيت المقدس
عند قبر جده ابراهيم الخليل عليه السلام
وزال هذا الخلاف بان روي لهم أبو بكر
الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم

(ان الانبياء يدفون حيث يقبضون) الى ان كفى الله تعالى اممهم ثم اشتد لهما
 فدقوه في حجرته بالمدينة . ثم اختلفوا بعد ذلك بقتال الروم والمعجم وفتح
 بعد ذلك في الامامة واذغنت الانصار الى الله تعالى لهم الفروج وهم في اثنا ذلك
 البيعة احمد من عيادة الخوارج . وقالت قريش ان الامامة لا تكون الا في قريش
 ثم اذغنت الانصار لقريش لما روي له قول النبي عليه السلام: الاممة من قريش
 وهذا الخلاف بان الي اليوم لان ضراراً أو الخوارج قالوا يجوز الامامة في غير
 قريش ثم اختلفوا بعد ذلك في شأن هرك وفي توريث التركت من الانبياء عليهم
 السلام . ثم نفذ في ذلك قضاء ابي بكر بروايته عن النبي عليه السلام (ان الانبياء
 لا يورثون) ثم اختلفوا بعد ذلك في ما نبي الزكاة ثم اتفقوا على رأي ابي بكر
 في وجوب فتحهم ثم اختلفوا بعد ذلك بقدر طليحة حين تذبذبا وارند حتى انهزم
 الي الشام ثم رجع في ايام عمر الي الاسلام وشهد مع سعد بن ابي وقاص حرس القادسية
 وشهد بعد ذلك حرب نهاوند وقتل بها شهيداً . اختلفوا بعد ذلك بقدر مديونة الكذاب الى ان كفى الله تعالى اممهم وأمر
 سجاح المنائفة وامر الاسود بن زيد الضبي ثم اختلفوا بعد ذلك بقدر سائر المراتب

الى ان كفى الله تعالى اممهم ثم اشتد لهما
 بعد ذلك بقتال الروم والمعجم وفتح
 الله تعالى لهم الفروج وهم في اثنا ذلك
 كفة على كلمة واحدة في أبواب العدل
 والنوحيد والوعد والوعيد في سائر اصول
 الدين وانما كانوا يختلفون في فروع الفقه
 كبريات الجدم مع الاخوة والاخوات مع
 الاب والام أو مع الاب ركسائل العدل
 والسكلاة وزرد ونصيب الاخوات من
 الاب ولام او من الاب مع بنت أو
 بنت الابن واختلفوا في جر اللوا وفي
 مسألة الحرام ونحوه لم يرث اختلافهم
 فيه تضليلاً وتفتيقاً . وكان اعلى هذه الحالة
 في أيام ابي بكر وعمر وست سنين من خلافة
 عثمان . ثم اختلفوا بعد ذلك في أمر عثمان
 لاشياء تقومها امره حتى اقدموا لاجلها فاناوه
 على قتله ثم اختلفوا بعد ذلك في قايه
 وخاتايه اختلفا نقيا الي يومنا هذا
 ثم اختلفوا بعد ذلك في شأن مل وأصحاب
 الجمل وفي شأن معاوية وأهل صفين وفي
 حكم الحكيمين ابي موسى الاشعري وعمر
 ابن المصنف اختلفا باقيا الي اليوم ثم حدث
 في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف
 القدرية في التدر والاسماعاع من معبد الجهمي

وغيلان أو مشق والمجدد من درهوتبر أنهم
 المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر
 وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وابن عباس
 وأنس وعبد الله بن أبي أوفى وعقبة بن
 عامر الجهني وإفرائيم وأوصو الخلفاء بأن
 لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا إلى جنتنا وهم
 ولا يهودوا من ضاهم ثم اختلفت الخراج
 بعد ذلك فيما بينها فصارت مقدار عشرين
 فرقة كل واحدة تكفر سائرهما ثم حدثت
 في أيام الحسن البصري خلاف واصل بن
 عطاء الغزالي في القدرية المتزلة بين المعتزليين
 انضم إليه عمرو بن عبيد بن بابي بدعت
 طردهما الحسن عن مجلسه فاعتزلا عند
 آرية من سوازي من جد البصرة فقبل
 ما ولا يبايعهما معتزلة لا عزائم قول لامة
 دعواها ان الناسق من امة الاسلام لا
 يؤمن ولا كافر

واما الروافض فان السبابة منهم اظلم وا
 دعوتهم في زمان علي رضي الله عنه فقال
 مضهم لعل انت الله فاحرق علي قوما
 منهم وقت ابن سبأ الى سباط المذائبي
 وهذه الفرقة ليست من فرق امة الاسلام
 فسميتهم عياها الما ثم افرقت الروافضة
 بعد زمان علي رضي الله عنه اربعة اصناف

زيدية وامامية وكهانية وغلاة واقرقت
 الزيدية فرقا والامامية فرقا والغلاة فرقا
 كل فرقة منها تكفر سائرهما. وجسيم فرق
 الغلاة منهم خارجون عن فرق الاسلام.
 فلما فرق الزيدية و فرقا للامامية فهدودون
 في فرق الامة واقرقت التجارية بتاحية
 التي بعد الزعفراني فرقا يكفر بعضها
 بعضها وظهر خلاف البكرية من بكر بن
 أخت عبد الواحد بن زياد وخلف
 الضرارية من ضرار بن عمرو وخلاف
 الجهمية من جهم بن صفوان وكان ظهر
 جهم ومكرو ضرار في ايام ظبور واصل بن
 عطاء في ضلالتهم وظهرت دعوة الليثانية في
 أيام المؤمن من حران فرمطوس عبد الله
 ابن ميسون القداح. وليست الليثانية من
 فرق ملة الاسلام ل هي من فرق الجحوش
 علي ماتت بعد هذا. وظهر في ايام محمد
 ابن طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان
 خلاف الكرامية المجسدة

فلما الزيدية من الرافضة فمظلمة ثلاث
 فرق وهي الجارودية والدايجانية. ويقال
 الحاريرية أيضا والبتوية وهذا الفرق الثلاث
 يجمعها القول باسمه زيد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب في ايام خروجه

وكان ذلك في زمان هشام بن عبد الملك
والكيسانية منهم فرق كثيرة ترجع عن
التحصيل لفرقتين احدهما زعم ان مهادن
الحنابلة من لم يمت وهم على انتظام يزعمون
انه لم يمتي المنتظر . والفرقة الثانية منهم
مفرون بأمانته في وقته وموته ويفعلون
الامامة بعد موته الى غيره ويختلفون بعد
ذلك في المقول اليه واما الامامية المنفردة
للزيدية والكيسانية والثلاثة خمس عشرة
فرقة وهن المهدبية والياقرية والسوسية
والشيعونية والعمارية والاماميلية
والمباركية والموسوية والقطبية
والاثني عشرية والحاشمية من اتباع هشام
ابن الحكم اوسن اتباع هشام بن هشام بن سالم
الجوابلي والزردية من اتباع زرارة بن
أبي بن والبونسية من اتباع بونس الفسي
والشيعونية من اتباع شيعون العاق والكاملية
من اتباع ابي كامل وهو احدثهم قولاني علي
وفي سائر الصحابة رضي الله عنهم فهذه
عشرون فرقة من فرق الروافض منها
ثلاث زيدية ورفقتان من الكيسانية وخمس
عشرة فرقة من الامامية فاما غلاتهم الذين
قالوا بالهوية لأمة والباحوا بحرمان الشريعة
واسقطوا وجوب فرائض الشريعة كالبيان

والثعبرية والجناحية والاصورية والحطابية
والخلوية ومن جري مجرام فاهم من فرق
الاسلام وان كانوا منسبين اليه
وسند ذكرها في باب مفرد بعد هذا الباب
وأما الخوارج فانهما اختلفت صارت
عشرين فرقة وهذه أمماؤها: الخوارج الاولى
والازرقية ثم السجديات ثم الصفرية ثم
المجاردة وقد افرقت المجاردة فيما بينها
فرقا كثيرة منها الحارضية والشيعية
والمجولية والمعدية والرشيدية والمكرمية
والحرزية والابراهيمية والنوفقية وافرقت
الاباضية منها فرقا حنفية وحرارية وزيدية
وامصعاب ساعة لا يراد الله بها واليزيدية
منهم اتباع ابن يزيد بن ابيس ليست من
فرق الاسلام لقولها بن شريعة الاسلام
تدسح في آخر الزمان فهي بيوت من العجم
وكذلك في جملة المجاردة فرق يقال لها
الميدونية ليست من فرق الاسلام لانها
اباحت تكاح نساء الكفار ونساء الهمين كما
أباحته الجوس وسند ذكر اليزيدية في رواية
في جملة الذين اتسبوا الى الاسلام وسامهم
منهم ولا من فرق

واما الهدونية المنفردة عن الحق فـ
اقتوت عشرون فرقة كل فرقة منها تكلم

سائرها وهذه أسماء فرقها أصلية وعمرية
والهندية والنظامية والاموارية والعمرية
والنعمية والجماعة والخابطة والحلرية
والخياطية والسحامية واصحاب صالح قبة
والريسية والكمبية والجبائية والشمسية
المسوية الى أبي هاشم ابن الجبائي فهي
اثنتان وعشرون فرقة ثنتان منها ليست من
فرق الاسلام وهما الخاططة والحلرية
وسذكرهما في الفرق التي انقسمت الي
الاسلام وليست منها

ولما المرجئة ثلاثة اصناف صنف
منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالقدر
على مذاهب القدرية فهم معدودون في
البدرية والمرجئة كأبي شمر المرعي ومحمد
ابن شبيب البصري والبخاري وصنف
منهم قالوا بالارجاء في الايمان ومالوا الى
قول جهم في الاعمال والاكتساب فهم
من جملة الجهمية والمرجئة . وصنف منهم
خالصا في الارجاء من غير قدر وهم خمس
فرق يمنية وغضابية وتوبانية وتومنية
ومريسية وأما النجارية فانها اليوم بالرى
أكثر من عشر فوق ومردها في الاصل
لثلاث فرق برغرية وزعفرانية مستوركة
وأما الكرية والضرارية فكل واحدة

سما فرقة واحدة ليس لها تبع كثير والجهمية
أيضا فرقة واحدة والكرامية بمرسان ثلاث
فرق حنافية وطرايفية واسحاقية لكن هذه
الفرق الثلاث منها لا يكفر بعضها بعضا
فمددناها كلها فرقة واحدة فهذه الجملة التي
ذكرناها تشتمل على اثنين وسبعين فرقة
منها عشرون روافض وعشرون خوارج
وعشرون قدرية وعشر مرجئة وثلاث
تجارية ويكرية وضرارية وجميلية وكريمة
فهذه ثنتان وسبعون فرقة فأما الفرق الثلاث
والسبعون فهي أهل السنة والجماعة
فرضى الرأى والمحدث دون من يشترى
لهو الحديث وقتها هذين الفريقين وقرآهم
ومحدثهم ومنكرو أهل المحدث منهم
كأهل معتقون على عقالة واحدة في توحيد
الصانع ومذاته وعدله وحكته وفي أياته
وصفاته وفي أبواب النبوة والامامة وفي
احكام النبي وفي سائر اصول الدين وإنما
يختلفون في الحلال والحرام والفروع
وايس بينهم فيما اختلفوا فيه تضليل ولا
تفريق وهم الفرقة الناجية وبمحمد الاقرار
بتوحيد الصانع وقدمه وقدم صفاته الازلية
واجازة رؤيته من غير تشبيه ولا تعطيل مع
الاقرار بكتب الله ورسوله وتأييد شريعته

الاسلام والباحة ما أباده القرآن وتحريم ما حرمة القرآن مع قيرد ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاد الحشر والنشر وسؤال الملكين في القبر والافراد بالمحوس والميزان فمن قال بهذه الجمة التي ذكرناها ولم يخاطب ايمانها بما يشي من بدع الخوارج والروافض والقدرية وسائر أهل الأهواء فهو من جملة المخرقة الناجية ان ختم الله له وقد دخل هذه الجملة جهود الامة ووادها الاعظم من أصحاب مالك والشافعي وابو حنيفة والاوزاعي والثوري وأهل الظاهر فهذا بيان ما اوردنا يانه بهذا الباب ونذكر في الباب الذي يليه تفصيل مقالة كل فرقة من فرق الأهواء الذين ذكرناهم ان شاء الله عز وجل . انتهى

﴿ الخلافات الفقهية ﴾ كثر للخلاف بين الائمة الاسلاميين في الفقه المستنبط من الادلة الشرعية لا اختلاف مدرك المستنبطين وانظارهم خلافا لا بد من وقوفه ثم اتسع هذا الخلاف في الفروع اتساعا كبيرا وكان لا اس قبل ظهور الائمة الاربعية ان يقلدوا من وقوا به من العلماء . فلما نبغ هؤلاء الاربعة وهم ابو حنيفة والنعمان ابن ثابت والشافعي ومالك واحمد بن حنبل

وانتسبت دائرة اصولهم واشتهر في الآفاق عالمهم من الثموي والطي والفضل اقتصر الناس على تقليدهم . فانقل الخلاف من الامول الاولية للشرعية الي اصول هذه المذاهب فترك الناس النظر في القرآن والحديث ورد الامور اليهما والتخالف عليها واتصروا على النظر في اصول هذه المذاهب ورد الامور اليها والتخالف عليها فجرت بين الآخذين بهذه المذاهب المناظرات يصحح كل منهم نظر امامه ويؤيد اصوله . وسرى هذا الخلاف في كل باب من أبواب الفقه وثارة يكون الخلاف بين الشافعي ومالك ، وأبو حنيفة يوافق أحدهما وكان في هذه المناظرات بيان ما أخذ هؤلاء الائمة وشارات اختلافهم ومواقف اجتهادهم

كل هذا الصنف من العلم يسمى بالخلافات ولا بد للعالم به من معرفة الفواعل التي يتوصل بها الي استنباط الاحكام كما يحتاج اليها المجهد الا ان المجهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب علم الخلافات يحتاج اليها لمعظ تلك المسائل المستنبطة من أن يعطها الخراف يادك

(الخائق) والخائق السحبة والطبع
والعساة

(الثوب الخائق) البالي لا يذكر
والمؤنث همه أخلاق وخلقان

(الخائقة) الفطرة والطبيعة جميعها
بخائق

(الخلائق) اسم من أسماء الله تعالى
(الخلق) طيب أكثر أمر الله من

الزعفران (هو خابق كذا) أي جديره
(أخلاق به أن يفعل كذا) أي

أجدره به أي مأخذه أن يفعل كذا
(الخائقة) الطبيعة والمخلوقات ج الخلائق

﴿ الخائق ﴾ قال ابن مسكويه الخلق
حال لا نفس داعية لها إلى أفعالها من غير

فكر ولا روية وهذه الحال تنقسم إلى
قسمين منها ما يكون طيبا من أصل المزاج

كالتسان الذي يحركه ادني شيء نحو
غضب ويبعث من أقل سبب. وكالتسان

الذي يبعث من إيسر شيء كالذي يفرح
من ادني حيز يطرق سمعه أو يرتاح

من خبر به. كالذي يضحك ضحكا
مفرطا من ادني شيء يعجبه كالذي يفرح

ويحزن من إيسر شيء بإنائه
ومنها ما يكون مستفادا بالعادة

تأليف الحفظة والثاقفة في علم
الخلائقات أكثر من تأليف المالكية

لأن الثاقفة عند الأولين أصل لكثير من
فروع بلدهم فبهم عنفتي لسليهم أهل

نظر ونسب وأما المالكية فأكتر اعتمادهم
على الأثر

من أسن المؤلفات في علم الخلائقات
كتاب المأخوذ لحجة الإسلام النوراني

والتعليق لآية الله المدرسي وعميون الأداة
لأين الزعفران وقد جمع ابن الداعقاني في

مختصره في أصول الفقه جميع ما ينتمي
عليها من الفقه الخلاق مدرجات كل مسألة

ما ينتمي عليها من الخلافات
﴿ خائفة ﴾ بخائفة خائفا أو جده

على غير ذلك سابق
(خلق الثوب) بخلق خلقه وخلق

بخلق خلقه قال ومثله (أخلق)
(خلق الشيء له بخلق) كان خليقا

له أي كانت فيه ملائمة
(خالقهم) عاشرهم بخلق حسن

(أخلق الثوب) بل (وأخافه
أنا) أبا

(تخلق) تطيب بالمخلوق
(الخائق) العظرة والناس

والندب وربما كان مبتدأ بالروية والذكر
ثم يستمر عليه أولا وأولا حتى يصير ملكة
وخلقاً

ولهذا اختلف القدماء في الخلق ،
فقال بعضهم الخلق خاص بالنفس غير
الخلق ، وقال بعضهم يكون للنفس الخلقة
فيه حظ

ثم اختلف الناس أيضا اخلاقا ثانيا
فقال بعضهم من كان له خلق طيب لم
ينقل عنه ، وفن آخرون ليس شيء من
الاخلاق طيبا للاندان التأديب والوعظ
إلا مريبا أو خطيا . وهذا الرأي لاخير
هو الذي نختاره لاما شاهدنا وما ولان
الرأي الاول يؤدي الى ابدال قوة التوبين
والعدل والى بعض السياسات كما او ترك
الناس همجا مهين والى ترك الاحداث
والصيان على ما يندمق أن يكون عليه تغير
سياسة ولا تعامير وهذا ظهر للشاعة جدا
واما الرواقيون فظنوا أن الناس كلهم
يخافون اخبار الطبع ثم مد ذلك يصيرون
أشرا بما يجالسه أهل الشر والميل الى
الشهوات الرديئة التي لا تقم الا بالتأديب
فبهنك فيما تم يتوصل اليها من كل وجه
ولا ينكر في الحسن منها والقيح

وقوم آخرون كانوا قبل هؤلاء ظنوا
أن الناس خلقوا من الطينة السفلى وهم
كدر العالم فهم لا جيل ذلك أشرار بالطبع
وانما يصيرون أخبارا بالتأديب والتعلم الا
أن فيهم من هو في غاية الشر لا يصلح
التأديب ، وفيهم من ليس في غاية الشر
فيمكن أن ينتقل من الشر الى الخير
بالتأديب من العاصم بمعالجة الاخبار
وأهل الفضل

وأما جالينوس فانه رأى ان الناس
فيهم من هو خبير بالطبع وفيهم من هو
شرير بالطبع وفيهم من هو متوسط بين
هذين ، ثم افسد المذهبين الاولين الذين
ذكرناهما

أما الاول فيان قال ان كان كل الناس
اخبارا بالطبع لما ينتقلون الى الشر بالتعلم
فبالله رودة اما أن يكون تعلمهم الشرور
من انفسهم واما من غيرهم ، فان تعلموا
من غيرهم فان المصلحين الذين علموهم الشر
أشرا بالطبع . فليس الناس اذن كلهم
أخبارا بالطبع

وان كانوا تعلموا من انفسهم فلما أن
يكون فيهم قوة يشاققون بها الى الشر فقط
فهم اذا أشرار بالطبع واما أن يكون فيهم

الموعظة والتأديب وأخذ الأساس بالسياسات
الحيدة الفاضلة لا بد أن يؤثر ضروب التأثير
في ضروب الناس فمنهم من يقبل التأديب
ويتحرك إلى الفضيلة بسرعة ومنهم من
يقبله ويتحرك إلى الفضيلة ببطء. ونحن
نؤلف من ذلك كتابا وهو هذا: كل خلق
يمكن تثيره، ولا شيء مما يمكن تثيره هو
بالطبع. فإذا لا خلق ولا واحد من بالطبع
والقدمتان صحيحتان والقياس منتج في
الضرب الثاني من الشكل الأول

أما تصحيح المقدمة الأولى وهي أن
كل خلق يمكن تثيره فقد تكلمنا عليه
وأوضحناه. وبين الصبان وبما استدلنا
به من ضرب التأديب وتخصه وتأثيره في
الاحداث والسيان من الشرائع الصادقة
التي هي سياسة الله لخلق

وأما تصحيح المقدمة الثانية وهي أنه
لا شيء مما يمكن تثيره بالطبع فهو ظاهر
أيضا: وذلك أننا لا نروم تثيره شيئا مما هو
بالطبع أبدا. فإن أي أحد لا يروم أن يثير
حركة النار التي التي فوق أن يسودها الحركة
إلى أسفل ولا أن يسود الصخر حركة الملا
بروم بذلك أن يثير حركة الطبيعة إلى
أسفل ولورامه ماصح له تثير شيء من

مع هذه القوة التي تشتاق إلى الشر قوة
أخرى تشتاق إلى الخير إلا أن القوة التي
تشتاق إلى الشر غاية القاهرة التي تشتاق
إلى الخير وعلى هذا أيضا يكونون أشرا رأ
بالطبع

وأما الزمى الثاني فإنه أقدم على
هذه الحجة. وذلك أنه قال أن كان كل
الناس أشرا رأ بالطبع فلما أن يكونوا تعلموا
الخير من غيرهم أو من أنفسهم وتعبد
الكلام الأول بينه

ولما أقدم هذين المذهبين صحح أي
فرضه من الأصول البينة الظاهرة وذلك أنه
قال ظاهر جدا أن من الناس من هو خير
بالطبع ومن قبلون وليس ينتقل هؤلاء إلى
الشر من غيرهم من هو شرير بالطبع وهم
كثيرون وليس ينتقل هؤلاء إلى الخير
أو منهم من هو متوسط بين هذين وهؤلاء
قد ينتقلون بمصاحبة الأخيار ومواعظهم
إلى الخير وقد ينتقلون بمصاحبة أهل الشر
وافتواتهم إلى الشر

وأما أرسطو ما ليس فقد بين في كتاب
الأخلاق وفي كتاب المقولات أيضا أن
الشرير قد ينتقل بالتأديب إلى الخير ولكن
ليس على الإطلاق لأنه يرى أن تكرر

هذا ولا ما يجري مجراه أخص الأمور التي هي بالطبع قد صحت ألفه منان وصرح التأليف في الشكل الأول وهو الضرب الثاني منه وصار برهانا

فأما مراتب الناس في قول هذه الآداب التي سميناها أخفا والمشاركة إلى نطمها والمرص عليهم - أفتان كثيرة وهي تشاهد وتعاين فيهم وخاصة في الأطفال فإن أخلاقهم تظهر فيهم منذ بدأ نشأهم لا يسترونها برؤية ولا فكر كما يفعله الرجل التام الذي انتهى نشوه وكما في حيث يعرف من نفسه ما ينبع منه فيخفيه بضروب من الحيل والافعال المضادة لما عليه، وأنت تتأمل من اخلاق الصبيان واستعدادهم لقبول الادب أو نفورهم عنه أو إغثار في بعضهم من القصة وفي بعضهم من الحياء وكذا ما ترى فيهم من الجود والبخل ولحمة والقوة والحدود وخذة ومن الاحوال المتفاوتة ما تعرف به مراتب الانسان في قبول الاخلاق المختلفة وتعلم معه انهم ليسوا على رتبة واحدة وأن فيهم المتواني والمتنع والسهل السلس والناظ والعسر والخير والشرير

والتوسطون بين هذه الامراف في

مراتب لا تحصى كثيرة واذا أهملت الطباع ولم ترض بالذنب والنوم شاكل انسان على سوء طباعه وتقى عمره على الخلال التي كان عليها في العمولة وتبع ما وافقه في الطابع ، اما الضب واما اللذة واما الدعارة واما الشره واما غير ذلك من الطباع المذكورة

هذا ما قاله قادة الفسفة القديمة وأما ما يقوله الفلاسفة المحرثون فهم أن الانسان مطبوع على الخير وما من انسان الا وفي سويداء فؤاده عاطفة من الميل الى الخير وهذه العاطفة قطرية فيه غير مكنسية

الغالبون هم هذه النظرية يدعون (الايديالست) وناقضهم في مذهبهم هذا طائفتان : طائفة اللاهوتيين وطائفة الحراميين (الساندواليست)

فأما الاولون فيدعون ان معرفة الخير لا تكون الا بالوحى الالهي ، وكذلك الميل اليه ، وعلم الاخلاق بناء على هذا يكون عبارة عن علم الهي من علوم ما وراء الطبيعة واما الاخيرون فيزعرون أن الانسان لم يعرف الخير الا بعد الجن للاسباب الخارجة عنه والمحيطة به ولم يدل اليه الا له بأنه يفيد ويرقيه . فطريقي هذا العلم وذلك

الميل عندم الحواس ليس غير
 لكن الناس أهلوا هذا المذهب الأخير
 مدة ثم ظهر أخيراً ظهور باهر أنقضاء
 زعيمه العلامة (ستوارت ميل الأنجليزى)
 الذى زعم بأن عادل كل خير هو بحث
 الانسان من قدرته ولكنه لم يميل الذات
 على الخلافاً كأفضل اسلافه بل قدما الى
 ذات صالحة وغير صالحة وذلك بما ساكنا
 معتدلاً

وهناك مذهب ثالث يدعى بعلم
 الاخلاق المستقل ظهر بلائاً وجماعة ونبيه
 جمهور عظيم من المفكرين وأعلامى من مثلاً
 لاستقلاله عن العقائد والتقاليد التاريخية
 مؤدى هذا الزمى أن الاخلاق لا تعتمد على
 الاحترام كرامة الانسانية. قال برودون
 مؤسس هذا المذهب أن معرفة الانسان
 الأخير خاصة من خواصه العنقية، ومجيبه
 الأخير فطرة فيه أمرلية، وعلى هذا انقلا، ويجب
 البحث عن مركز تركيز عليه الاخلاق
 فإذا كان اللاهوتيون يركزونها على فكرة
 الخوف من العقاب الاخرى، والذنب، سوف
 (كانت) وشياعه على العقيدة بالالهوية،
 وستوارت ميل وانصاره على التمسك من
 قبل القبيح فافمن فافمن عن البحث عن

مركز تركيز عليه الاخلاق لا اعتادنا
 ان الجبر فطرة النفس البشرية ثابتة وهي
 مرغمة عليه، ان حادث منه حاولت الرجوع
 اليه . وهل تحتاج الشجر لياث يبعثها
 لتوليد الاوراق الخضراء، أو الحيوانات
 لداءل ببعثها على التكاثر ؟

نعم أن الضمير قد يزيغ أحياناً عن
 الخير والارادة فد تنكأ نلرة عن انبائه
 فتؤثر البئر عليه ولكن ذلك نتيجة
 التربية الخاطئة والمجاهة ودواء ذلك نشر
 العلم ومعالجة النفوس المريضة، وتغويم
 الاغيار الموجبة

هذا يجعل ماني للثقافة الاوربية بما
 يندرج في هذا الباب .

حسب على الاخلاق — افرد للفلاسفة
 عندما لهذا العلم مكاناً ارجحياً من فادتهم
 وورث العرب ذلك منهم وازادوا عليه ما وافق
 زمانهم واما آتون هنا فقراء، بموجب من
 عالم الاخلاق عند العرب نرى أن يكون
 فيه - داد من عوز فنقول:

قالوا قوى النفس تنقسم الى
 ثلاثة أقسام وهي (١) القوة التى يكون
 بها الفكر والتمييز والبطر في حقائق الامور،
 (٢) والذرة التى بها يكون الغضب والحنقة.

(السخاء)

ومنى كانت فضيلة النفس الغضبية معتدلة تطيع النفس العاقلة فيما تسقط لها حدثت منها فضيلة (الحلم) وتنبهها فضيلة (الشجاعة)

ثم يحدث من هذه الفضائل الثلاث باعتدالها ونسبة بعضها الى بعض فضيلة رابعة هي كمالها وتماها وهي فضيلة العدالة فلذلك أجمع الحكماء على ان اجناس الفضائل أربع وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة (نال الحكمة) فهي فضيلة النفس الناطقة المميزة وهي ان تعلم الموجودات كلها من حيث هي موجودة وبجارية اخرى هي ان تعلم الامور الالهية والامور الانسانية

وأما العفة فهي فضيلة الحس الشهواني وظهور هذه العضيلة في الانسان يكون بأن يصرف شواته بحسب للرأى أعني ان يوفق التمييز الصحيح حتى لا يتفاد لها وأما الشجاعة فهي فضيلة النفس الغضبية وتظهر في الانسان بحسب اقيادها للنفس الناطقة المميزة واستعمال ما يوجبه للرأى في الامور الهائلة أعني ان لا يخاف من الامور المفزعة اذا كان فعلها جيلا ، والصبر عليها محمدا

والاقدام على الاله والاشوق الى النساظ والترفع وضروب الكرامات ، (٩) والقوة التي بها تكون الشهوة وطاب الغذاء والاشوق الى الملاذ التي في المآكل والشارب والمناجع الحسية

فهذه القوى الثلاث : زيادة اذا قوى بعضها أضر بالبعض الآخر وذلك على حسب الاحوال فالقوة الناطقة هي التي تسمى الملكية وآنها التي تستعملها من البدن الجماع والقوة الشهوانية هي التي تسمى حسية باليهودية وآنها التي تستعملها من البدن الكبد

والقوة الغضبية هي التي تسمى السهوية وآنها التي تستعملها من البدن القلب فلذلك وجب أن يكون عدد الفضائل بحسب اعداد هذه القوى ، وكذلك أعدادها التي هي بذائل ، فان كانت حركة النفس الناطقة معتدلة وغيرها خارجة عن ذاتها وكان شوقها الى المعارف صحيحا حدثت عنها فضيلة (العلم) وتقيم (الحكمة) ومنى كانت حركة النفس اليهسية معتدلة متفاد للنفس العاقلة غير متأية عليها حدثت عنها فضيلة (العفة) وتنبهها فضيلة

الدمائة . والانظام . حسن الهدى . المسألة

الوقار . الورع

فالحياء هو انحصار النفس بخوف اتيان

القبائح والحذر من القم . والدعة هي تكون

النفس عند حركة الشهوات . والصبر هو

مقاومة النفس الهوى لثلاثة اقسام قبائح لذات

والسخطا . ومتوسط في البذل . والحرية

هي فضيلة النفس بها يكسب المال من

وجهه ويصلي في وجهه ويمتنع من اكسابه

من غير وجهه . والقناعة هي التسامح في

الأكل والشرب والزينة . والدمائة هي

حسن اقتياد النفس لما يجمل ونسرها

الى الجميل . والانظام هو حال النفس

تقورها الى حسن تقدير الامور وترتيبها كما

ينبغي . وحسن الهدى هو حجة تكميل

النفس بالزينة الحسنة والمسألة هي موادة

نحل النفس عن سلكة لا اضطرار فيها

والوقار مكون النفس وثباتها عند الحركات

التي تكون في المطالب . والورع هو لزوم

الاعمال الجليلة التي فيها كمال النفس

(الفضائل التي تحت الشجاعة) :

كبر النفس الشجدة . عظم الحجة . الثبات

الصبر . الحليم عدم الطيش . الشجاعة .

احتمل السكند . والفرق بين هذا الصبر

وأما العدالة فهي فضيلة النفس تحدث

لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي

هددناها ، وذلك عند مسألة هذه القوى

بعضها لبعض واستسلامها للقوى المميزة

حتى لا تلبس ولا تتحرك نحو طلبها اعلى

سواء طلبها ويحدث فانصف بها سعة

بمخاربها أبدا الانصاف من نفسه أو لأم

الانصاف والانصاف من غيره وله

(الفضائل التابعة لهذه الفضائل

الاربع) - الاقسام التي تحت الحكمة

الذكاء . الذكر . التعقل . معرفة الفهم وقوته

صفاء الفهم . سهولة التعليل بهذه الصفات

يكون حسن الاستعداد للحكمة

فالذكاء . سرعة تقديرات النتائج

وسهولتها على النفس . والذكوريات صورة

ما يخلصه العقل والوهم من الامور . والتعقل

مواقفه بحث النفس عن الاشياء الموضوعية

بقدر ما هي عليه . وصفاء الفهم استعداد

النفس لاستخراج المطلوب وجوده الفهم

وقوته هو تأمل النفس لما لازم من المقدمة

وسهولة التعليل هي قوة في النفس وحدة في

الفهم بما تدرك الامور النظرية

(الفضائل التي تحت العفة) الحياء

الدعة . الصبر الرجاء . الحرية التواضع

والصبر الذي يكون مع القوة أن هذا يكون في الأمور الهائلة وذلك يكون في الشهوات الهائلة وكبر النفس هو الانتهاء باليسير والاضطلاع بحمل الكرامة ، فصاحبه أبدأ يؤهل نفسه للامور العظام مع استخفافه لها . والنجدة هي قوة النفس عند المحارفة حتى لا يخامرها جذع . وعظم الهمة هي فضيلة للنفس تحتل بها سعادة الجسد وضدها هي الشهوات التي تكون عند الموت والثبات هي فضيلة للنفس تقوى بها على أحوال الآلام وتقاومها في الأحوال خاصة والحلم هو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة ولا تكون شعبة ولا يجر كم الغضب بسهولة وسرعة . والسكون الذي يعني به عدم وطيش فهو إما عند المحسومات وإما في المحروب التي يذب بها عن الحرم أو عن الوطن هو قوة للنفس تقصر حركتها في هذه الأحوال لشدها . والشهامة هي الحرص على الأعمال النظام توفرا للاحدوث الجلية . واحتمال الكد هو قوة للنفس بها تستعمل آلات البدن في الأمور الحسنة بالخيرين وحين العادة

(الفضائل التي تحت السخاء) الكرم

الايثار النيل المواساة السخاء المساعدة .

قال الكرم هو اتفاق المال الكثير بجهوة من النفس في الأمور الجلية كما ينسب والايثار هو فضيلة للنفس بها يكف الانسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يذوق أن يستحقه . والنيل هو سرور النفس بالأعمال النظام واتم اجها يلزم هذه لليرة . والمواساة هي معاونة الامدقاء والمستحقين ومشاركتهم في الاموال والافوات والسخاء هي هي فعل بعض مالا يجب . والمساعدة هي ترك بعض ما يجب والجميع يكون بالإرادة والاختيار

(الفضائل التي تحت العدالة) :
 الصداقة . الالفة . صلة الرحم . المكافأة
 - من الشركة . حسن القضاء . الزوده
 الصداقة . ترك الحقد . مكافأة الشر بالخير
 استعمال اللطف . ركوب المروءة في جميع
 الاحوال . ترك المعاداة . ترك الحكاية عن
 ليس ببدل مرضي . البحث عن سيرة من
 يحكى عنه العدل . ترك لفظا واحدة لا خبر
 فيها المسلم فضلا عن سخاوة توجب حدا
 أو قذفا أو قسلا أو قطعا . ترك الكون
 ال قول سفله الناس وسقطهم . ترك قول
 يكدي بين الناس ظاهرا باطنا أو يهدف
 في مسألة أو يطرح بالسؤال الخ الغ من الفضائل

التي تناسب هذه الحال

وإذا قد قصينا الفضائل وأقامها
قد عرفنا الرذائل التي تضاد الفضائل
لأنه يفهم من كل واحدة ما يقابلها . وكل
هذه الفضائل أوساط بين اطراف وتلك
الاطراف هي الرذائل مثال ذلك (الحكمة)
وسط بين السفه والبله . ونفسي بالهنا هنا
أعمال القوة انفكارة فيما لا ينبغي وكالا ينبغي
وسواء التعم الجريزة . ونفسي بالهنا تطبل
هذه القوة وليس ينبغي أن يفهم أن معنى
البه هنا نقصان الخلق بل هو ما ذكرناه من
تسبيل القوة الفكرية بالإرادة

(و العفة) هي وسط بين الشره
وخمود الشهوة ونفسي بالشره الانهماك
في الهذات والمخروج فيها عما ينبغي ونفسي
بمخرد الشهوة السكون عن الحركة التي تسلك
تجو الأداة الجليظة التي يحتاج اليها البدن في
ضرورتها

(والشجاعة) كوسط بين الجبن والنهور
أما الجبن فهو الخوف مما لا ينبغي أن يخاف
منه . وأما النهور فهو الأقدام على ما لا ينبغي
أن يقدم عليه

وأما العدالة فهي وسط بين الظلم
والانظلام والظلمة هو التوصل الى كثرة

الافتقاريات من حيث لا ينبغي كما لا ينبغي
والانظلام هو الاستخذاء في المفدييات
لمن لا ينبغي وكالا ينبغي
هذا هو ميزان علم الاخلاق استمددناه
من كتاب تهذيب الاخلاق لابن مسكويه
بتصرف

أما نحن فنقول : الاخلاق الحسنة
لا تكاسب بأدب بل هذه المقتلات وانما هي
ملككت في فطرة النفس تصقلها التربية
والمعرفة وتقومها الحوادث الطارئة كذلك
الرذائل كصفات خبيثة في النفس لا تؤثر
عليها التربية الا آثارا عرضية لا جوهرية
الا ترى اخوين بريان في بيت واحد
ويدرجان من عيش مشترك بينهما ثم
يكون احدهما شجاعا سخيا وذلك جيانا
شجاعا وهكذا بالنسبة لائر الصفات
الاخرى وقد اجاد الشاعر حيث قال :

إذا كان الطباع طباع السوء

فلا أدب يفيد ولا أدب
واست بهذا ادعى ان لا فائدة فخرية
فان الزاية قوم ملككات الجسد الفطرة
وربما أرت في السبي الفطرة تأثيرا عرضيا
يفيده بعض الشيء

ولا ننسى ان الخامل المؤثر الكبير

في تهذيب الاخلاق الافراد من شجاعة
وسخا. وحمية وتجدد وغير ذلك هو طبيعة
بلادهم وبعلمنا انهم فلا يذكرنا انهم
الاقوام المودعين دائما بالغازات والخراب
لا يكونون والاقوام الامنون المطمئنون
او المظفرون انفسهم في - سوى واحد
من الشجاعة والاس وقس على هذا سائر
الغوائل المكاتب والحروب

ومن هنا انما نرى لامر قديما وحديثا
في الصفات الظاهرة والعقول القلبية

ولانفس بعد هذا تأثير المجموع في
الافراد فان الامة التي مجموعها يترجم عن
الشجاعة او الوطنية او الشجاعة و تفرقة
او غير ذلك تنم الافراد منه باآثار ذلك
المجموع في شجاعتهم ان يظهر فيها جيران او خائن
او شجاع او جاهل ومن كان كذلك منها
انزوى وتستر وغطى ما عنده من الخاوي
بكل وسيلة لئلا يظهر منها شيء فتسقط
كرامته . فيينا نرى الماعري مثلا لا يخف
من ان يجاهر بأنه لا يعرف ركوب
الحبل ولا الرياضات يرى الانجليزي
او التركي ان ذلك القول من الخاوي فلا
يقوله وان كان متبسا به وقس على هذا كله
الصفات الاخرى

الخلاصة ان العوامل الداعية على الاخلاق
هي طبيعة الامكان التي فيها الامم والصفات
الموروثة فيها من اسلافها وما يؤثر مجموعها
على افرادها وما تربيها المعارف بعد ذلك
من تقويم تلك الصفات وتعديلها وما يؤثر
فيها من المزايدات والمزايدات الاجتماعية
التي تلح ولو كانت امة تربيها قرا في الكتب
لاخلاقية وليس في فطرتها ما يفسد ما على
ذلك لا رتقت كثير من الامم الي منصات
السعادة الاجتماعية بلا كبير عناء في قليل
من الزمان

ان السكك هو قاضي
تضافة شمس الدين ابو العباس احمد بن
ابراهيم الاولي احد فاضل دور الكبراء
بتتبعه الي البرامكة . ولي التدريس
في عدة مدارس لم تنته من تولى قضاء
دمشق في عهد السلطان الظاهر بيبرس
ملك مصر ثم عزل عنها ابن الصانع ثم
عزل ابن الصانع بعد سبع سنين بان
خلت كان وكان يوم عودته مشهودا ذكرته
الشعراء . فقال رشيد الدين الفارسي :

انت في الشام مثل يوسف في مه
سر وعندي ان الترام جاس
وانكل سبع شداد وبعد اليه

فقلت له دمهم هو ضواري و
 وقال ايضا :
 أي ليل على الحب اطله
 سائق للظن يوم دم جماله
 يزجر الدير طاويا يظلم الم
 به عصفاء سره وله ورماله
 أيها السائق المهدي ترفق
 بالطايا فقد شتم الرحالة
 وأنتها هيمة وأرهما
 قد برها فرط السرى والكلا
 لا تطل سيرها الضيف قد بر
 ح بالصب في سرها الاغلة
 قد تركتم وراكم حلف وجد
 باديا في محلصكم الملا
 آل الربيع عن ظبا المصلي
 ما على الربيع لو أجاب سؤاله
 ومحال من الهيدل جواب
 غير ان لوقوف فيها علا
 هذه سنة المهين يبعكو
 ن على كل منزل لا صالة
 يادبار الاحباب لا زال الاد
 مع في ترب ساحتك صالة
 وتشمي النسم وهو طيل
 في مفايك ساجا اذباه

م عام فيه يذات الناس
 وقال سعد الدين الفارقي :
 اذفت الشام سبع سنين جدا
 غداة هجرته هجرأ جمبلا
 فلما زرته من ارض مصر
 مددت عليه من كضيك نبلا
 يقال سأل ابن خلكان بعض اصحابه
 عما يقوله أهل دمشق فيه فاستفاد فألح عليه
 فقال يقولون لك تكذب في نيك
 وتأكل الحشيشة ونحب الريان . فقال اما
 النسب والكذب فيه فاذا كان لا بد منه
 كنت انتسب الي العباس والي علي بن ابي
 طالب او الي واهدين الصحابة واما النسب
 الي قوم لم يبق منهم بقية واحلم قوم يموس
 ذاق فيه فائدة . واما الحشيشة فالكحل
 ارتكلم محرم واذا كان ولا بد فكنت
 اشرب الخمر لاتها الذ . واما محبة القليل قال
 غـ اجيبك عن هذه المسئلة
 كان لابن خلكان شعر جيد منه :
 وسرب ظبا في غير انزالهم
 بدور بافتق لما تيدرو وتغرب
 يقول عزول والغرام مباحي
 اماك من هذي الصباية مذهب
 وفي ذلك المثلول خاضوا الكاري

ابن عبيس مضي لنا فيه ما أرى
سرع عينا ذهباً وزواله

حيث وجه الشاب طاق نصير

والنصير غصونه مبراة

ولما قيلك طيب أوقات أنس

لينا في المنام ناتي مشاله

وهو مؤات كتاب (وايات الاعيان

وايها. ابناء الزمان) وهو من عيون كذبة

للتراجم فكان سبب خلوه وذكره وشبوع

اصه فما من مؤات ولا كاتب الا يذتر

اسم ابن خلكان مقرونا بالاعجاب لما

سهل عليه من البحث عن تراجم كثير

من المشهورين. توفي سنة (٦١٦ هـ)

➤ خلله ➤ يتخلله تخللاً ثقيبه

(خل إليه) احتاج اليه

(خلت الحرة) صارت خلا

(تخل به) قصر في

(تخلوا) تصادقوا

(اخل الامر) فسد

(الخلال) ما يفتق ويفقد به. وما

تغل به الاسنان جومه الخلة. والتخلال

الوهن والفساد

(خلال لذيبار) ما بين يوتها :

(الخللة) الخصلة جمع الخلال. و(الخللة)

الصادقة والذميمة في الموضع و(الخله)

الحبة والصدقة جميعها. خلخال والاسم منها

الخلولة والخليلة. و(التخل) الفساد

العقل. و(لتحول) التفتوب. والمزول

(رأيت خلا لهم) اي بينهم

(الخلالة) الصدقة

(الخلالفة) غيبة الطعام بين الاسنان

وما ياق منها بالخل

(الخلان) عود دقيق يتخل به

➤ الخل ➤ سائل معروف يتخذ

من البيذ المنحوص فان كل سائل خرمي

مثل النبيذ وشراب الفيجر الجاهل ولا اثرية

المدودة بذلك. يمرض بالوا في درجة

حرارة بين ٢٠ و ٢٥ يحدث فيه تغير ذريع

وذلك بأن يحل الكحول فيه محل حمض

الحليك فيصير طعمة حامضاً ويستعمل

الي مايسي خلا

(صمة خل الجيد) هو أن يكون

صافياً نقياً ابيض ضارباً للصفرة أو أحمر

رائحته مقبولة طعمه حامض لذاع لا يجر

الاسنان علامة الاسنان اذا كان متحملاً

بمواد غريبة ذاتية فيه فسد علامة الهواء

ويتكون فيه مواد غريبة وتزاله الحوضة

كثيراً باظهار فيه ريدان تكثر على اسنة

رداة الخل ولا تزال به هذه الحيوانات حتى تذبح تماما

(عش الخل) يضاف المدايون الى الخل الماء ولا يبل اغما هذه الاضافة يضربون البزجواهر حريقة كانهنفل ليكون ظاهرا في عالم كاحسن الخل وقدر يضربون اليه حمض الكبريتيك وحمض النترك (اي حمض لاروتيك)

ولا يبل حريقة هذا العنق يسخن قليل من الخل في ماء ويضع عليه قليل من ماء الخل بالسكر ويسخن اذا كان اسود فاعلم ان فيه حمض الكبريتيك ولا حل معرفة اذا كان فيه حمض لاروتيك وضع مع القليل من الخل فوق النار شيئا من اشارة اقرون او فتوتين مجردتين من ريش الاوز فان اسفر فاعلم ان فيه حمض الازوتيك ويرافق القليل وغيره بالذوق (الخل في الطب) الخن يستعمل طبيا لتحضير الخلل المعطري الرفع في الصواع والدوار والتعطف من الاوية . ويستعمل من الفاسر محولا في الماء بصفة مكثبات مضادة لحمي

(استعماله البيئية) يستعمل الخل في كثير من لاطعمة الا يصح الاكثر

منه لانه يتلف الاسنان ويدهج اقمشة المعدة . وأفضل منه عصير الليمون

(حمض الخليك) هو الاصل الخفي الموجود في الخل والبيذ الفاسد ويوجد على حالة خلايا البوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم في عسادة مع النباتات . وتولد من تقطير الخشب وكثير من المواد الضرورية فيدهي خل الخشب

(خلات) حمض الخليك يتحدد بالمعادن فيكون خلالات هي أملاح منها ما يتحلل بالحرارة الى حمض خليك والى باقى هو الماء ولقد وضع فيه ومنها غير ذلك

جميع الخلالات تذوب في الماء اشهر الخلالات هي خلالات البوتاسيوم وخلالات الصوديوم وخلالات الرصاص وخلالات النحاس وخلالات الرصاص المسخي يملح زحل . وهو سائل اذا صب في الماء جعله لبيبا بسبب تولده راسبا من كربونات الرصاص

الخلال هو أبو محمد عبد الله الخلال كان تقيها فاضلا له كتاب (الجواهر النقية في مذهب عالم المدينة) وهو مذهب لاسام مالك توفي سنة (٦١٦) م

(المختص) القاسد العقل

(المختل) الثنوب والمزول

﴿خليل﴾ هو الصديق وشو

قبح إبراهيم عليه السلام (انظر هذه

الكلمة)

﴿خليل بن احمد﴾ هو ابو عبد الرحمن

الخليل بن احمد بن عمرو بن عمير القرايبي

ويقال القروي لاري البجلي

كان لهادفي علمه وهو الذي اختلط

علم العروض ابوجه بعد ان لم يكن يعرف

أحد الشعر ميزاناً غير الـبـتـةـ وحـرـر

أقلامه في شعره ونثره يخرج منها خمسة

عشر مجرماً ثم زاد به الاخفش بحر واحداً

وسما السبب

وكان له خليل معرفة بتمام لافعاله

وقيل ان تلك المعرفة هي التي هـتـهـ الى

اعداد علم العروض فان الـمـنـينـ مـنـنـرـبـانـ

في المأخذ

ذل حزة بن الحسن الاصمعياني

في حق الخليل بن احمد في كتابه (التنبيه

عل حدوث الصحيف): وبعد فان دولة

الاسلام لم تخرج ابداع العلوم التي لم يكن

لها عند علماء العرب اصوات من الخليل وليس

على ذلك رهن اوضح من علم العروض

الذي لا من عالم أخذ ولا على مثال تقدمه

استدائه وانما الخبز من جملة بالاصغر من

من وتم بارقة على مذات اس فيوم حجة

ولا بيان يؤيد ان الـنـيـرـحـاـتـهاـوـيـفـرـانـ

غير وهو هما في كانت آياته قد به ودره

بارة فكت فيه بعض الامم لصاحبه عالم

بصاحبه احد من خلق الله الذي من اختراعه

العلم الذي قدمت شكره ومن تأسيبه

بناء كتاب الوين الذي بمصر لفة آمنة من

الاسم قاطبة ثم من امداده سروده من

علم الحد ما صنف منه كتابه الذي هو

زينة للدرلة لا لا في الاصل الاصلاني

كان الخليل نفا عالماً عالماً اذا حل

ورقار وله كلام بعد من نواجذ الكلام

منه قوله لا لا يعلم الاذان خطأ معلله

حتى يجالس غيره ومنه قوله لا اكمل

ما يكون لانسان عنلاوذه اذا بلغ اربعين

سنة وهي السن التي حدث الله فيها محمداً

صلى الله عليه وآله ثم في يومه قص اذا بلغ

ثلاثاً وستين سنة وهي السن التي قبض فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما يكون

ذهن الانسان وقت السحر

ذل تامر هذه النظرين شمبل : أقام

الخليل في خص من الخصاص البصرة لا

يفدر علي فاسين واصحابه يكسبون بما ه
الاموال . وقد سمعته يوما يقول : اني
لا غلق علي باي فاجاوزه هي

روى انه كان له راتب علي سليمان
ابن حبيب المزاب بن ابي صفرة وكان
واليا علي فارس والاهواز فكتب اليه
يستدعي حضوره فكتب اليه الخليل
جوابه :

ابلع سايمان نبي عنه في سورة
وفي غني غير اني لست ذامال
شما بنفسي اني لا اري احدا

يموت هرا ولا يبق علي حال
الرزق عن قدر لا الضمف يتصفه
ولا يزدك فيه حول محال

والغفر في الغس لاني المال نرفه
ومثل ذلك العني في الغس لا اذل
تقطع عنه سايمان لراب فقال الخليل

ان الذي شق في ضامن
الرزق حني بنوقاي
حرمني مالا غيبلا فما

زادك في مالك حرمان
فيلست سايمان باقامته ووقدته وكتب
الي الخليل يحذر اليه واضمف راتبه فقال

الخليل :

وزلة بكثر الشيطان ان ذكرت
لها التمجيب جاءت من سايمان
لانهم حين اخبرزل عن يده

قال كوكب النجس يسقي الارض احيانا
واجتمع الخليل وعبد الله بن المنعم
ينحدثان ليلة في النداء فاتفقوا قائلين للخليل
كيف رأيت ابن المنعم ؟ فقال رأيت رجلا
عليه اكثر من عقه . وقيل لابن المنعم
كيف رأيت الخليل ؟ قال رأيت رجلا
عقه اكثر من عقه

يقال كان الخليل ولده من جلف فدخل
علي ابيه يوما فوجده يقطع بيت شربا واران
العروض فخرج الي الناس وقال ان ابي قد
جن . فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابته
فقال مخاطبا له :

لو كنت تمام ما نقول عذرتي
او كنت اعلم ما نقول عزلتك
لكن جئت مفاني فم لذاني

وعلمت انك جاهل فعذرتك
رأشد الخليل ولم يذكر نفسه ام لغيره
يقولون لي دار الاحية قد دنت

وانت كاشيب ان ذالمعجب
فقلت وما تعني المديار وفرها
لذا لم يكر بين القلوب قرهيب

ويجى عنه أنه قال كان يتردد الي شخص يتعلم العروض وهو بعيد الغرم فاقام مدة ولم يعلق على خاطره شي منه فقات له يوما فطم هذا البيت :
إذا لم تستطع شيئا فذمه

وجاوزه الي ما استطاع
فشرح سعي في تظيحه الي قدر معرفته
ثم نهض ولم يبد يجهل الي فعميت من
فطته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه
أخذ سيبويه الادب عن الخليل -
ويقال أن أباه احمد اول من سمي باحمد
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مؤلفاته) للخليل كتاب العين في
الفقه ، وكتاب العروض وكتاب الشواهد
وكتاب القنط والشكل وكتاب النغم
وكتاب في العوائل وأكثرها للمها والمغربيين
بالقنة يقولون ان كتاب العين في الفقه
المسروب الي الخليل ليس تصنيفه وإنما كان
قد شرح فيه ورتب أوامره وسماه بالعين
ثم توفي فأكده تلامذته النضر بن شميل
ومن في طبخته كقورج السدوسي ونصر
ابن علي الجعفي وغيرهما فاجاء عليهم
مناسبا لما وضعه في الاول فاخرجوا
الذي وضعه للخليل منه وعملوا أيضا الاول

فلهذا وقع فيه خال كبير بمد وقوع الخليل
في مثله

ولد الخليل سنة مائة للهجرة وتوفي
سنة (١٧٠) وقيل (١٧٥) هـ

﴿خاضل﴾ العظيم أخذ لجه
(مخلخل الشيء) كان خلال أجزاءه
تفرق (ومخلخلت المرأة) لبست المخاضل
(المخاضل والمخلخل) حلية كالسوار
نابها النساء في أرجلهن جهه خلاخيل
﴿الخلدنج﴾ شجرة تصنع من
خشبا للتصاع

﴿خلا﴾ البيت يخلوا خلولاً
وخلأ فرغ. وخلأ الشهرضى
(خلا) من أدوات الاستنقاء يقال
جاء القوم خلازيد وهي تحمل حرفين
كأش فحجر ما بعدها ويحمل فعلا فتصعب
ما بعدها فيقال جاء القوم خلازيداً
وإذا سبقت بما المصدرية نعين
تكون فعلا

(مخلل) عنه (نركة)
(القرون الخوالي والخالية)
الماضية
(المخلل) المملكن الفارغ ويكنى
بالخلأ عن الكنيف

(الخيلو) الخلي والخبية المذكور
والؤات جمه اخلا.

﴿النخل﴾ المكن الذي ينخل
فيه الزبل جمه اخوات وهي عند
المؤلف المكن الذي ينخل فيه المرند
يفه متبدأ به منه اسم الخلق حتى
يحصل له كمال الصفا قال العلامة الشيرى
في رسالته قال قال الامام ابو الخلوصة
أهل الصفة والمزلة من اذرات الوصلة
ولا بد لهم ريد في انشاء عمله من العزلة
عن ابناء جنسه ثم في نهايته من الخلوصة
انحرفه باسمه قال العلامة الشيرى ومن
آداب العزلة أن يحصر من العلوم ما يصح
به عقد توحده لكيلا يتوربه الشيطان
بوسوسة ثم يحصل مرتبة علوم الشرع
ما يؤدي به فرضه ليصكون ناسا أمر على
الناس بحكم وانة في الحقيقة اعتراف
الخصال المضمومة فالناثير لتبدل الصفات
لانها في عن الارطاط ولهذا قيل من
اعرف في قبل (كائن بائن) يعني كائن
مع الخلق بائن عنهم بالسر وقال ذو الون
ليس من احتجب عن الخلق بالخلوصة
كمن احتجب عنهم بالله (وقال الشبلي
من علاقات الابل اسقاس بالناس)

قال سهرورد بن حرب دعوات علي مالك بن
مسعود بالكوفة وهو في داره وحده فقات
له اما استوحش وحده فقات ما كانت
أرى ان أحدا يستوحش مع الله وقال
يتمون الله مني (الانفاد لا يقوى عليه الا
الاقوياء، ولا مثالا لا يجامع أرفق وأنفع
يعمل مصمم على رؤية بعض) وقال سهل
(لانصح الخلوصة لا تأكل الخلال ولا يصح
أكل الخلال الا بأداء حق الله)

يري الصوفية ان الانسان وهو منظم
في شؤونه المحبوبة هذه بعيد عن الله وان
كان يعتقد وجوده ويرى ان ذلك كمال
والسعادة في الوصول اليه قبل الموت حتى
يكون الموت الذي يبرمه أشجع الناس
أحب الي أحدهم من كل محبوب وأشهى
لقلبه من كل مطلوب ولذلك قوم مجاهدون
أخذهم بكل الممكناات حتى ياتحقوا لهذه
الموتية ولذلك قال الرملي (ليكن عندك
الخلوة وطعامك الجوع وحديثك التمايزة
فاما أن يموت ولما أن نصل الي الله)

(النخل) الفارغ اليبال من الهم

(الخيلية) بيت العمل

(مخلاة) ما يعلق في حلق الدابة

ويوض فيه اللف جميعا فقال

المادة الخلوبية

هذه المادة كثيرة الانتشار في النباتات فهي المسكرة لجذر الخلابا وأوعية جمع النباتات ونكاد تكون قبية في القطن والنبل والكتان والوردق والحرق القديمة وجميع الالياف النباتية التي نكرر غسلا تحتوي على المادة الخلوبية في حالة تقرب من الفناء وهي مادة حلبة بيضاء شفافة لا تذوب في الماء ولا في الاثير ولا في الزيت

والحوامض ليس لها تأثير كبير عليها الا اذا كانت الحوامض مركزة فانها تنظفها ونحوها الى مركبات أخرى

تستعمل المادة الخلوبية في عمل العبال والخبوط والمذوجات من النبل والقطن وفي عمل الورق الخ

الخلية

في النباتات وهي أصل كل نبات وهي كيس منسجج جـدأ لا يرى الا بالميكرومكوب مشمول في داخله سائل في حالة حركة يقال له البروتوبلازما عام في تواتر هي الجنين النباتي . هذه الخلية البسيطة تكون موجودة عادة في بزور النباتات كالقمح والفول والذفاح وغيره وكيفية نموها أنه متى غرست البزرة في الارض ونحلت عناصرها (انظر نبات)

بواسطة الحرارة والماء تنص تلك الخلية المحصورة فيها قليلا من ذلك الماء المذيب لجواهرها فتتو ويزداد حجمها فلما ان تنقسم وتسير خطتين وأما ان تتكون بجانبا خلية أخرى مثلها وهكذا تتكون الخلابا بعضها بجانب بعض كلما اثرت الحرارة والمياه على مواد البزرة وتعرضت لامتنصاص تلك الخلابا ولا تزال تلك الخلابا تتكاثر حتى يتكون نبات جذير ينزل الى اسفل وسويق يعلو الى الهواء فتكون المواد التي كانت مشمولة في البزرة انتهت فيسمى النبات بواسطة جذيره وارفاقه على امتصاص غذائه من الارض والهواء.

الخلوروز

هو داء شحوب اللون وهو أكثر ما يصيب النساء في وقت بلوغهن سن اللحم . والسبب فيه ان الدم سوء تغذية تقل فيه الكرات الحمراء والبيضا . (انظر دم) ولكن يبقى فيه مقدار الزلال والليفيين على حاله الاول

يظهر ان الخلوروز داء قائم بذاته يطرأ على الفسدة البنيوية والطحال . ويمتاز عن الانيميا الذي هو فقر الدم بأن في هذا المرض الاخير يقل الزلال أيضا

(اعراض هذا المرض) شحوب لون الوجه

واصفاره وكذلك لون الجفون والثفتين
وتحمر وضعف وط. في حركة الفخذين
وذفان شديد في القلب ونقل على الصدر من
اقص حركة وكسل عن العمل وقد يكون
فيه انحما. وكراهة لاكل اللحم ودوى في
الاذان وانط في القلب وفي الشريان الكبير
الذي في الترق. ثم وجع في الرأس والظهر
واضطراب في الهضم وخص في الحرارة
الجبهوية وبرودة في الرجلين. وقد يحدث
مفس في المدة وامساك وقد يطرأ على
المرضى من لاكل الاشياء الرديئة كالتباثير
والطين والنعم وغيره. وقد يحدث ان
يكون في الحادين تورد

(اسبابه) قلة الحركة الجسمية وقلة
المكث في الهواء الطلق وسوء التهوية مثل
الاصكثار من الاغذية الزلالية والملح
والدهنيات الخواهيال صعبة الهضم والافراط
في الاشتغالات الجلوسية، والجبل اليكرك
لاداء الوظيفة التناسلية والاستئمان والاكثر
من التردد على المرافق والملاعب وتقدم
غزير من اى طريق كان

ولم يشب انتقال هذا المرض بالوراثة
من الام الابناء. وقد شوهد ميلاد ابناء
خالين من هذا المرض من ام حصابة به

وبالعكس

(علاجه) يعالج الاطباء الدوائيون
باعطاء المريض المركبات الحديدية ولكن
الاطباء الطبيعيين الذين يكرهون استعمال
العقاقير ويرون فيها سوءا ضارة يعالجون
هذا المرض بالنسابة بالصحة والاستحمام بالماء
والرياضة الجسدية فيصحون بالاكثر
من الوجود في الهواء الطلق والاشتغال بشيء
من الاعمال الجسدية على شرط عدم التعب
منها

ثم يصحون بوجود أخذ حمامات
أن يجلس المصاب في الماء الفاتر في حمام
من الزنك مدة من نصف ساعة الى اربعين
دقيقة وذلك الجسم باسفنجة ثم تشيئه
بفوطه خشنة بشدة مناسبة حتى يحمر الجلد
ويعاد هذا العمل كل يوم أو يومين مع
المدامومة على الرياضة الجسدية في الهواء
الطلق والنوم والناقذة مفتوحة حتى يتجدد
الهواء. انما النوم

ويجب اجتناب الاعمال الشاقة السريعة
كما يجنب الجلود وعدم الحركة فالملطوب
حركة معتدلة

اما الاغذية فيجب أن تكون غير مبهجة
وبدون طمع ولا تراول وان اشتتها النفس

ويجب الاكثار من الا. بن وبعين
شرب البونادة

﴿ ابن خالويه ﴾ هو أبو عبد الله
الحسين بن خالويه النحوي القسوي
أصله من همدان ولكنه جاء بغداد وأدرك
بها جلة العلماء. كابن الأباري وابن عباد
وأبي عمرو الأزهري وابن دريد والسيرافي
وانتقل إلى حلب وصار بها أحد مشهوري
العصر في كل فرع من فروع الأدب وكانت
إليه الرحلة من الأفاق له كتاب كبير في
الأدب اسمه (كتاب ليس) يدل على
إتلاعه كبير ومبناه من أوله إلى آخره
على أنه (ليس في كلام العرب كذا وليس
في كلامهم كذا) وله كذب الاشتقاق
وكتاب الجمل في اللغة وكتاب الفرائد
وأعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز
التي حوله مع أنها الطب المائتي عدد سيف
الدولة مباحثات كثيرة ومن شعره :

إذا لم يكن صدر الجواش سودا

فلا خير في من صدره لجواش
وكم قتلى مالي رأيتك رأيتلا

فقلت له من أجل أنك فارس

توفي بحلب سنة (٣٧٠) هـ

﴿ خمر ﴾ الاحم يشخبخ فخب الخمر

﴿ تخمدت ﴾ النار تخمد وتخبث
تخمد خذا وتخودا سكن لخبها ولم يطفأ
بجرها

﴿ خمره ﴾ يخمره ويخمره خمر
سنه وخمره سقاء الخمر وخمر العجين
وضع فيه الخمر

(خمر بخمر خمر) توارى

(خمر العجين) جعل فيه الخمر

و(خمر وبه) غطاء

(خمره خمره) خادع في البيع

(تخمرت المرأة) بالخمير لبيته

(اختمر العجين) صار خميرا

(الخمر) ما تعلق به المرأة رأسها

ومثله الخمر

(الخمر) مداع الخمر وبقية الخمر

(رمل خمر) أصابه الخمر

(الخمر والخبرة) الذي يجعل في

العجين

(ور) من أصابته سورة الخمر

﴿ خمر الخمر ﴾ يسمى بالخبرة أجسام

منمضونة لا ترى لا بالميكروسكوب وهي

قد تكون نباتية أو حيوانية تحيا وتنمو

في بعض الأجسام العضوية فتجلبها إلى

منحصرات أخرى. العمل الكليوي القوي

المروفة ولا يمكن تحميد الزمن الذي فيه
 مني الانسان بها ويظهر أنه عرفها من مند
 زمان بعيد جدا وهي على اختلاف انواعها
 متخذة من النباتات فان عصارة النباتات
 تحتوي على مواد سكرية أو نشوية مختلفة
 بمراد زلاية هي واسطة تخمرها . فتى
 تعرضت مثلا عصارة الضب للهواء على
 درجة حرارة بين ١٥ و ٢٠ تخررت بسرعة
 واستحالت الى سائل كحولى يختلف مقدار
 الكحول فيه بين ٦ و ١٢ في المائة والبيرة
 تحتوي على كحول مقداره بين ٢ و ٣ في
 في المائة الخ

قول لم يصب الانسان بضربة اشد
 من ضربة الخمر ولو عمل احصاء عن
 في مستشفيات العالم من المصابين بالجنون
 والامراض المختلفة من الخمر وعن ادمر
 وقيل غيره بسبب الخمر وعن بشكو
 من آلام عصبية وسطية ومعوية بسبب
 الخمر وعن اوردته فسه . وورد الاقلاص
 بسبب الخمر وعن تخرده عن املاكه كالو
 عشا من الخمر بلنت جدا مرديا نجد
 كل نصح لزامه صغيرا فدهي الالبية تقع على
 رأس من قضى الله بها عليه من عباده نموذ
 به من جميع الآلايا انه ولي الكفاية

ثم ثمة الخميرة يسمى (تخمرا) فخميرة
 الفعاق (البيرة) التي تنبتة واذجا لمجم انواع
 الخميرات هي نبات بيكو وسكوبي اي
 دقيق لا يرى الا بالميكروسكوب وهو
 مكون من خلايا بيضية الشكل مرتبط
 بعضها ببعض

فاذا اذيب قليل من السكر
 ووضع المحلول بمزول عن الهواء فانه ينفذ
 بدون ان يسريه أقل تغير مادام محببا من
 الهواء . فاذا اضيف اليه مقدار من
 خميرة الفعاق وعرض لتأثير حرارة درجتها
 من ٢٥ الى ٣٠ درجة فان السكر يزول
 شيئا فشيئا ويستحيل عطفه الي اندريد
 كربونيك يساعد على هيئة غازو كحول
 يبقى في السائل

واذا اضيف الى هذا المحلول بدل
 خميرة الفعاق مادة عضوية اخرى كزال
 البيض والحم والملام والجلوتين حصل فيه
 تخمر غير انه يلزم ان يتوسط الهواء ليتبدى
 التخمر وفي هذه الحال تنولد الخميرة
 باصول من الهواء . تنولد اولاخلية ثم تلبها
 اخرى ثم اخرى وهكذا حتى تزول
 للاادة العضوية بتأها

(الخمر) هي من الاشربة الكحولية

ليعودها بعد ذلك على الشرب كل ستة ايام

(الخمسة) ذو الحجة اركان

﴿ خمسه ﴾ يخيشه ويخمشه

خشا . خدشه ولطه

(وخمسه) اكثر خمش

﴿ خمسه ﴾ الجوع يخمشه خمسا

وتخمسه جمه خميس البطن و (الخيس)

جمه يخماس

(الخيسان) الضامر البطن

(الخيسة) نوع من الثياب

(الأخمص) القدم

(الخمصة) خلل البطن من الطام

جمها تخماس

﴿ الخنط ﴾ شجر كالاسدر . ثمر

الاراك . كل نبت فيه مرارة . وثمر بشم

العلام

﴿ خنط ﴾ ذكره يخمل خولا

خنق

(رجل خادل الذكر) لاصيت هـ

(الخولة) للشجر الكثيف المتفنج

خائل

﴿ خمن ﴾ الذي يخمنه وخمنه

تخمينا قال فيه يالطن

﴿ خنث ﴾ يخنث خشا كلت

(الحكم القوي) هل يجل للانسان

ان يشرب الخمر لعل شديدا لو تداوى

قال ابو حنيفة نعم والأصح عند الشافعية

الدم مطلقا وقبل عنهم بجوازها مطلقا وقبل

ايضا بجوازها لعلش ولا يجوز لتداوى .

اجمع الأئمة على تحريم الخمر ونجاستها

وان شرب كثيرها وقليلها موجب للحد

وان كل ما سكر فهو خمر

(الخمار) يائع الخمر

﴿ خارويه ﴾ انظر طولون

﴿ خمسه ﴾ يخمشهم خمسا

أخذ خمس أبو الهيثم وخمسه كان خامسهم

(خمسه) جمه خمسة اركان

(جاؤا خمسا) اي خمسة خمسة .

وهو مدول من خسة خسة .

(الخمس والخمس) جزء من خمسة

(الخماي) ذو الحجة

(الخيس) يوم من ايام الاسبوع

جمه اخماس . واخمسة . الخيس الجيش

لانه خمس فرق . يقال هو يضرب اخماسا

لاسداس هـ هذا مثل يضرب لمن ينوي

شيئا ويظهر خلافه . واصل مناه ضرب

بمضي اظهر واخماسا الاسداس هو الرجل

اذا اراد السفر روى اليه كل خمسة ايام

فيه ابن وتكبير فهو خُنُقِيث
(خُنُقِيث كَلَامُهُ) الْإِلَهُ

(خُنُقِيث فِي كَلَامِهِ) تَعَكَّرَ بِالسُّبْحِ
وَأَمْتَرَخَا.

(الْمُخُنُقِيُّ) مِمَّا لَهُ مَضْرُوبٌ لِلرَّأْسِ
جَمْعًا، جَمْعًا خُنُقَانِيٌّ وَخُنُقَاتٌ

(أَمْرٌ أَنْ يَخُنُقَ رَجُلٌ خُنُقَاتٌ) فِيهَا
أَوْفَى بِهِ تَكْسَرُ وَأَسْتَرَخَا، جَمْعُهُ خُنُقَاتِيثٌ

﴿الْمُخْتَجِرُ﴾ السَّكِينُ الْكَبِيرُ
﴿الْمُسْتَدْرِيسُ﴾ الْحُرُّ الْمَتَمِّقَةُ

﴿خُنْدِقٌ﴾ حَفْرُ الْخُنْدِقِ وَهُوَ
خَيْرٌ حَوْلَ الْمَدِينِ لِحَايَتِهَا

﴿غَزْوَةُ الْخُنْدِقِ﴾ هِيَ غَزْوَةُ
الْأَعْرَابِ (مَادَةٌ حَرْبِيَّةٌ)

﴿الْمُخْتَزِرَانُ وَالْمُخْتَزَوَانَةُ﴾ الْكَبِيرُ
(الْمُخْتَزِرَةُ) الْغَلَاظُ

(الْمُخْتَزِرُ) حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ جَمْعُهُ
خُنُزَارٌ مِثْلِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي مَادَّةِ
(خَزَرٌ)

﴿خُنُسٌ﴾ عَنْهُ يَخُنُسُ وَيَخُنُسُ
خُنُسًا وَخُنُوسًا، رَجَمَ عَنْهُ وَأَبْيَضَ

(وَخُنُوسٌ فَلَانًا) غِيِيَةٌ فَهُوَ خُنُوسٌ ج
خُنُوسٌ خُنُوسٌ

(الْمُخُنُسُ) أَنْكَوَاكِبٌ رَقِيبٌ السَّيَارَةِ

مِنْهَا قَطْعٌ وَسَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
وَتَجْبِي

(الْمُخُنُسَانُ) الشَّيْعَانُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ
وَيَتَأَخَّرُ بِالْوَسْوَسَةِ

(الْخُنُوسِيَّةُ) الْمَرَاوِغُ الْخُنْفَلُ
﴿الْمُخْتَسِئَةُ﴾ هِيَ تَمَازُجَتْ عَمْرُو

ابْنُ الشَّرِيدِ مِنْ مَرَاةٍ قَبَائِلُ بَنِي سَلِيمٍ
مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَهِيَ أَشْرُؤُ النِّسَاءِ فِي عَصْرِهَا

وَمَا بَعْدَهُ وَمَا كَانَ قَبْلَهُ، أَكْثَرُ شَرِّهَا فِي
مَرَاتِي أَخْوَبُهَا مَمْلُوءَةٌ وَصَغِيرُهَا دَرَكْتُ

الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمْتُ، مِنْ شَرِّهَا فِي أَخْيَابِهَا
وَأَنْ صَغِيرًا لِتَأْتِيَ الْمَهْدَةَ بِهِ

لَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
وَمِنْ شَرِّهَا:

وَمِنْ ظَنٍّ مِنْ يَلَاقِي الْحُرُوبَ
أَنْ لَا يَصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا

تَوَفِّيَتْ سَنَةٌ (٢٤) هـ
﴿خُنْسٌ﴾ يَخُنْسُ خُنُوسًا وَخُنُوسًا خُنُوسًا

(الْمُخْتَسِعُ) الْفَلَّاحُ
﴿الْمُخْتَسِعَةُ﴾ رِثْمٌ قَبَسٌ حَثِيرَةٌ

سَوْدَاءٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَبِيلُ الْمُخْتَسِعِ لِمَا ذَكَرَ
وَالْمُخْتَسِعَةُ، اللَّاتِيَّةُ

(فَقَهُ) إِذَا مَاتَ الْمُخْتَسِعُ فِي شَيْءٍ
مِنْ الْأَوَائِمِ لِأَنَّهُ يَجِبُ وَلَا يَنْفُسُهُ عِنْدَهُ

أبي حنيفة ومالك وإسحاق طاهرة في نفسها
وأزواج من مذبح أحد
﴿حَنَافِيَّةٌ﴾ بخاء حنةا وحَنَافِيَّةٌ
عسر حاقه - في ثمانية

(حَنَافِيَّةٌ العَبْرِيَّةُ) غصن بابل كما

(الحَنَافِيَّةُ) مزارع حنق

(الحَنَافِيَّةُ) ما يَخْنَقُ به من جبل

(أَخَذَ بِحَنَافِيَّتِهِ) أي بحنقه

(الْمُحَنَّقِيُّ) موضع جبل الحنق

من الحنق

(أَخَذَ بِحَنَافِيَّتِهِ) أي بحنقه

(الْحَنَافِيَّةُ) داء يمتنع به نفوذ النفس

إلى البرقة كالدفقريا والسعال اللبكي (انظر

هذه الكلمات)

﴿حَنِيٌّ﴾ يخزن حنينا أخرج صوته

من حنائبه

(الْحَنَائِبَةُ) العُدَّةُ

(الْحَنَانُ) الأحن وجهه حَنِيٌّ

﴿حَنَانٌ﴾ أزعج يحنو حَنَوًا حَنِيٌّ

في كلامه ومثله (حَنِيٌّ يَحْنُو حَنِيٌّ)

(أَحْنِي عَلَيْهِ) أهلكه

(الْحَنِيَّةُ) الأحن في الكلام

﴿خَوَارِزْمٌ﴾ هي إمارة في بلاد

التركستان بأسيابنق مساحتها (٣٧٨٠٠)

كلمة متر وهي بلاد كثيرة الأرياضات الأ
في البقاع التي تحمل المياه الأناهاز فنكثر
الواحات فمن هذه الواحات واحدة (شاه
آباد) وواحة (منبر) وواحة خوارزم أو
خجوة

موقع هذه الإمارة على نهر أوداريا
(جيجون) جوها شديد الحرارة ميفا
وللباردة شتاء

عدد سكانها (٧٠٠) ألف نسمة
بعضهم تار من قبائل مختلفة وبعضهم من
قبائل الأوزبك والتركمان وبعضهم من
قبائل بخارية

الخوارزميون على شيء من التمدن
ولهم براعة في الفنون الجليلة وتشغل نسائهم
بغزل الأقمشة القطنية والحريفة قبيوتهم
عاصمة هذه الإمارة خوارزم أو خجوة
وهي مسكونة بنحو عشرين ألف نسمة
وبالمدينة قلعة ومساجدها كثيرة الرياض
وقد كانت سوقا لفرعيق فلما احتلها الروس
سنة ١٨٧٣ أطلوا منها هذه التجارة البائرة
يصنع الآن في خوارزم السجا جيد
والمنسوجات الحريرية والقطنية

محصولات هذه الإمارة القمح والشعير
والأرز والسمسم والقطن والنبع والكتان

ويصنع بها الخنزف والاندجة والمرائر
 (تاريخها) كانت خوارزم في القرن
 العاشر ملكا لبني سامان من الفرس ثم
 افتتحها الصانيون غلبت في أيديهم الي
 سنة (١٢٢١) م وفي منتصف القرن
 الرابع عشر أغار عليها الفاتح المغولي المشهور
 تيمورلنك ولما اقتضت حوله حكمها بنو
 أوزبك سنة (١٥٢١) ثم نالت خوارزم
 بدم استقلالها. ثم قدم إليها الروس
 لامتلاكها بطرق التخيير السياسي من
 عقد الماهدات والتسلسل للإصلاح فلم
 يتمكنوا من فرضهم ليقظة للخوارزميين
 وغيرتهم على استقلالهم ولكن الروس
 أغاروا عليهم أغارة شواء سنة (١٨١٣) م
 فدخروا عقدا مع أمير جاسيد محمد رحيم
 بهارخان مساهدة. طلت خوارزم أشبه
 محصورة روسية تابعة في حكمونها الحاكم
 الروس على ولايات آسيا الوسطى
 ﴿الخوارزمي﴾ هو أبو بكر
 محمد بن اللبان الخوارزمي الكاتب الشاعر
 المشهور ويقال له الطبري أيضا لأن أمه
 كانت من طبرستان وهو ابن أخت ابن
 جرير الطبري المؤرخ كان أمانا في الحفة
 والانساب سكن بنواحي حلب مدة وكان

يشار إليه في عصره ثم سكن نيسابور ومات
 به سنة (٢٨٢) هـ ومن شعره :
 يامن يحاول صرف الراح بشرها
 ولا يترك لنا بقاء قرطاسا
 الكلس والكيس لم يرض امتلاؤها
 فرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
 ﴿الموارزمي﴾ هو أبو محمد ابن
 موسى الخوارزمي المؤلف الريفي له كتاب
 في الجبر توفي سنة (٣٠٥) هـ
 ﴿الموخ﴾ ثم طسه ليدو هـ و
 جبل المنظر أمه من الحبشة ثم قفل
 إلى بلاد المصم ثم إلى إيطاليا بواسطة
 الرومانيين وهو موجود في الأقاليم المتعددة
 ويستدعى أرضا طينية رملية فيها قبال من
 كربونات الجير وهو يفتش عليه من
 الرطوبة حتى إذا بقيت أرضه كثير أمات
 فيبقى أن يستبدل العرق المائر بالسقي
 الكثير لغرض جذوره وتصل بالرطوبة
 ينضم شجر الموخ على العود
 والبرقوق والوشة والمشمش على حسب
 طبيعة الأرض التي ينرس فيها شجر العود
 يصلح للأرض المتوسطة الغور والبرقوق
 يفضل على غيره في الأرض المتدججة الخطرية
 لرطوبة كثيرة في أصلها ويحصل هذا

الطميم في الخريف وفي شهر أُمشير يقطع رأس الطعمية على ارتفاع ٨ سنتيمترات من الأرض ثم يطمم على الفروع ويترك الخوخ في البستان في الهواء الطلق في جهته الشرقية الجنوبية والجهة الجنوبية الشرقية وهي الآمن

(فوائد الطيبة) يسكن العطش والشيان والتي وبجس الدهوي فتح السداد ومع الخيل يجفف الفروع ملاء وورقة يقلل الدم ملاء على البطن بحرب وذرورا في الجروح العتيقة وطيخه يسكن الصداع وأوجاع الآنة وهو يضر الدماغ ويصلحه العباب والمعدة وتصلحه الالبونادة والعصيين ويصلحه المـل والمصطكى

﴿ الخوخود ﴾ المرأة الشابة التي صارت نسفا جدها خوخود

﴿ خار ﴾ البقر يخوخو خواراً صاح

(خار) الرجل يخوخو خوخاً وخوخوخ يخوخو خوخراً ضمف

(خوخور أمام عدوه) ضمف

(استخواره استخارة) استمطه

استمطافا

(الخوخور) صوت البقر

(الخوخور) المنخفض من الأرض

(الخوخور) الضمف

﴿ خاص ﴾ بهمه تخوخوس خوخوسا ضمه

﴿ خوخوس ﴾ يخوخوس خوخوسا كانت عينه غائرة فهو (أخوخوس)

(أخوخوصت الذخلة) أخرجت الخوخوس

(الخوخوص) يأم الخوخوس

﴿ خاص ﴾ الماء يخوخسه خوخسا

دخله قال تعالى مكلية عن الكفار (وكننا نخوض مع الخافضين) أي نخوض معهم في الباطل

(نخوخ الماء) خاخه

(الخوخاضة) موضع الخوخوس في الماء

جمه (نخوخوس ونخوخات)

﴿ الخوخوط ﴾ الضمف الناعم

﴿ خاف ﴾ يخاف خوخا وخوخة وخوخة وهو من باب (عمل وقطع) أي حذر وفرغ

(خوخوف) أخافه

(تخوخف عليه خاف عليه)

(أمر مخوخوف) يخاف منه

(أمر مخوخيف) أي يخيف من رآه

﴿ صلاة الخوخف ﴾ هي الصلاة في القتال أو غيره من مواطن الخوخف وقد

اجتمعوا على أنها ثابتة للحكم بدموت
 النبي صلى الله عليه وسلم . وحكى عن المزني
 أنها منسوخة . ومن أبي يوسف أنها كانت
 مختمة برسول الله صلى الله عليه وسلم .
 وأجمعوا على أنها في الحضر أرم ركعات
 جماعة وفرادى . قال أبو حنيفة لا تغفل في
 جماعة ونجوز في الحضر فبصلي صلاة
 ركعتين وبآخرى ركعتين عند الجميع لا
 مالك فقال لا يصل صلاة الخوف في
 الحضر وأحازها أصحابه

اختلفوا في الصلاة وقت الحمام
 فقال الجميع تعلى على حسب الحال
 إلا أبا حنيفة فقال تؤخر إلى حين يقدرون
 على الصلاة . وهذه الصلاة تجوز إلى القبلة
 وإلى غير القبلة رجلا وركبانا
 ﴿ خال ماله ﴾ يخوله خولا قام

به وتمهده

﴿ خوله مالا ﴾ أصطاه

﴿ تخيل فيه خيرا ﴾ تفرسه

﴿ الخلل ﴾ أخوالهم أخوال مؤنثة

خالة

﴿ الخولة ﴾ الظبية

﴿ الخولة ﴾ جمع الخول . والنسبة إلى

الخول كالأهومة وهي النسبة إلى العم

(أنه خول) كرم الأخوال

﴿ الخولاني ﴾ هو عاتق بن عبد الله
 تابس سمع من كبار الصحابة توفي حسنة
 (٨٠) هـ

﴿ خولة ﴾ بنت حكيم السلمية صحابة
 مشهورة روت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم

﴿ الخائمة ﴾ الفجلة ج خام (أ نظر
 فجل

﴿ خانة ﴾ يخونونه خونا وخيانة . لم
 ينصحه . واتص محمد

(خونته) نسبة إلى الخيانة

(تخونته) تنقصه (وتخونته) تهده

أيضا

(خانة العين) ما يبارق من

النظر

(الخنان) الخانوت

﴿ الخؤون ﴾ الخائن

﴿ خوت ﴾ ثلث خوي خواء .
 تهدمت

﴿ خوي ﴾ يخوي تخوي وتخواء

جاء . وخوي النجم مال للمقرب

﴿ الخوي ﴾ خلو البطن من الطعام

﴿ خاب ﴾ يخوب تخيب . فشئل

(خَيْبِيَّة) نُقِلَ مِنْهُ (أَخَاهُ)

﴿ خَيْرٌ ﴾ عَلَيْهِ أَضْلَى مِنْهُ . وَخَيْرُهُ

فَوْضٌ إِلَيْهِ الْخَبِيرُ

(كَخَيْرِهِ) اخْتَارَهُ

(اخْتَارَهُ) اصْطَلَحَهُ وَالْأَمْرُ بِهِ

الْخَيْبِيَّةُ وَالْخَيْبِيَّةُ

(اسْتَخَارَهُ) اسْتَخِيرَهُ طَابَ الْخَيْرُ

وَمِنْهُ اسْتَخِيرَ اللَّهُ بِخَيْرِ نَفْسِكَ مَا يَرْزُقُكَ

(الْخَيْرُ) نَالَ مَطَاةً أَوْ لَطَلَجَ خَبِيرًا

(وَالْجَيْرُ) الْكَرَمُ وَالْإِسْلَامُ

(هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ) أَي أَحَبُّ مِنْكَ

(الْخَيْبِيُّ) كَكَيْفِ السُّرُورِ

﴿ خَيْرٌ لِلدِّينِ بِأَسَا بِلَادِ دُورِ ﴾

هُوَ الْقَائِدُ الْبَحْرِيُّ الْعُمَانِيُّ لِأَشْهُرِ النَّهْدِيِّ جَمَلُ

الْبَحْرِ الْإِيضِيُّ الْمُنَوَسَطُ كَمَا بِبَحْرِيَّةِ عُمَانِيَّةِ

لِلْإِمْلَاقَةِ لِيَاةِ دَوْلَةٍ فِيهِ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ

سَابِيانِ الْفَارُوقِيِّ فِي النَّهْدِيِّ الْعَشْرِ الْمَجْرِيِّ

وَالسَّادِسِ عَشْرِ الْمِيْلَادِيِّ وَقَدِيمَاتُ قُرُونِ

مِنْ أَسْرَتِهِ فِي الْقُرُونِ الْبَحْرِيَّةِ قَدْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ

فِي أَوْرُوبَا وَمَشْرِيقِهَا

أَصْلُ هَذِهِ الْإِسْرَةِ مِنَ الْإِسْرَةِ

كَانَ رِيحًا جَدِيدًا فِي الْجَيْشِ النَّهْدِيِّ الْمُنْقَلِبِ

بِحَرِّ مَدْيَنَةِ الْوَهْدِيِّ وَالْمُتَخَذِ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ

أَوْ بَعْدَ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ وَادْرُجَ وَخَضِرَ وَالرَّيْسُ

قَدْ شَغَلَ اسْمَهُ بِالنَّجَارَةِ وَاشْتَقَلَ الْبَلْقُونُ

بِالْإِسْفَارِ الْبَحْرِيَّةِ تَقَطَّعَ طَرِيقَ الْبَحْرِ عَلَى

النَّجَارَاتِ وَشَنَّ الْفَارَاتِ عَلَى السُّفُنِ وَعَقَمَهَا

وَهُوَ مَا يَسْبِي بِأَقْرَبَةِ الْوَهْدِيِّ وَالْمُتَخَذِ

اسْمَهُ فُطَّرَ صِيغَتُهُمْ فِي الْإِسْفَارِ فَانْدَكَبُوا

شُكَّانَ قَرِيبًا مَدِينَتِ حَيْحَلِي وَالْمُتَخَذِ

وَشَرَّ شَلِّ وَنَسَّ وَنَسَّ وَنَسَّ وَنَسَّ فَانْدَكَبُوا

الْإِسْفَارِيُّونَ مَعَ أَهْلِ السُّلْطَانِ عَلَى مَقَاتِلِ

مُؤَلَّاتِ الْإِسْفَارِ فَخَسِرُوا وَهُمْ سِتَّةُ شُورَاتٍ

خَلَّاهَا خَوْفٌ وَتَقَى وَاجِدَهُ خَسِرُوا وَطَالَ

الْمُتَخَذِ فَادْبَحَ مَمْرًا دُونَ السُّلْطَانِ وَخَسِرَتْ

خَارَتُهُ الْإِسْفَارِيُّونَ

نَحْمُ أَنْ خَسِرَ أَعْيَانًا وَهُوَ السُّلْطَانُ

سَابِيانِ وَمَعَهُ ابْنُ أَخْتِهِ قَدِيمًا فَلِلسُّلْطَانِ

بِاتْرَحَابِ وَأَعْدَادِهِمَا سَمَانِيَّةً حَرِيَّتَيْنِ

وَمِنْجِ حَضْرَاتِهِمَا أَخْتَرَتْهُ جِهْلُهُ وَالْأَكْفَانِي

نَحْمُ بَرَفَعَادِلِيًّا أَوْ أَسْلَمِيًّا بِحَارِبِ الْإِسْفَارِيِّينَ

حَتَّى اجْتَلَاهُمْ عَنْهَا ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَى سَفِينِ

كَثِيرَةٍ مِنْ سَفِينِ الْإِسْفَارِيِّينَ وَنَقَلَ

سَبْعِينَ الْقَائِمَ مِنْ سَفِينِ الْإِسْفَارِيِّينَ

طَرَفَهُمُ الْإِسْفَارِيِّينَ

نَحْمُ أَنْ السُّلْطَانُ حَرَضَهُ عَلَى سَبْرِ الْأَمِيرِ

الْمَدِينِيِّ دُونَ الْبَحْرِيِّ الَّذِي كَانَ يَشُنُّ الْقَارَةَ

عَلَى الْأَمْلَاقِ الْعُمَانِيَّةِ فَارْتَمَى ذَلِكَ الْأَمِيرُ

وأحرق جنوة بالنار فكافأه السلطان
بتعيينه قبيردان باشا للاسطول العثماني
وأرسله لشن القارة على سواحل إيطاليا
وإسبانيا فهاجم جزرها فلم يبق ولم يبق
ثم شن القارة على جزيرة مينورقة
فكافأه في شارل الخامس ملك إسبانيا
فأسر منها خمس سفن وأخرج جنده لليب
والسلب ورجع منها ومعه (٥٧٠٠) أسير
فدا وصل إلى الآستانة فحرب به السلطان
ويجهز له ٢٨٠ سفينة فمعد الوثيان من شعور
البابا فانفق في تلك الأثناء ان أعدت
السطول إسبانيا وإيطاليا والبندقية تحت
قيادة الأمير الجوى الأشهر اندريادوريا
فلغمت باسطول خير الدين باشا وكانت
في ذلك اليوم تحت قيادة أحد رجالاته المدعو
علي جايي فعمل على الأعداء وهامهم خسائر
فداحسة وخرج الأسيران اندريا دوريا
وشطلم كثير من سفن الاسطول العثماني
فأعان السلطان الحرب على تلك الاسم
وأمر خير الدين باشا بالانتقام من البندقية
فذهب إليها واستولى على جزر جوفقة ومرند
وبارة ونشقة واثابولي وكنة نورد ثم عاد
إلى الآستانة وخرج في الربيع وما وصل
إلى جزيرة لشكرا تلاقى مع سفن الأعداء

فمعدتها وأسر منها ٣٨٠٠ رجل وانضم
إليه اسطول عثماني آخر فصاره وفتح جزائر
أندبرة واستبدل ومبعوثون وشيرة ثم شن
القارة على فنديا ورسو وخانية من جزيرة
كريد

ثم لم خير الدين باشا أن اسطولا
دريا كبيرا يحاول اندريغيتزة وكان مؤلفا
من ٢٢٠ سفينة وأيس مع خير الدين خير
١٤٠ فله هذه القوة عن الهجوم فدارت
الدائرة على السفن الدولية وهربت تحت
جنح الغلام فتمت عليهم الاسطول العثماني
حتى عثر بهم خلف جزيرة يامارو وقاوم
اميرها اندريا دوريا مقاومة طويلا ولكن
فبران الترك كانت تعرفه فقام ذلك الأدميرال
ان يخاص من الحرب فانه بعد تمركات
ابطالها له خير الدين باشا تم حل عليه
فاضطره للفرار بسفنه الخفيفة تارك جميع
السفن الكبيرة فاستولى عليها خير الدين باشا
فذاع صيت القائد التركي واستخدم
مناوراته في الحرب الاميرالات الانجليزية
المشهورين مثل ردوني وبرغس وبسننت
وناسون . وفي سنة ١٥٤١ (١٥٤١) تمعدت
إيطاليا وإسبانيا على فتح بلاد الجزائر
فقاومهم أميرها عدة ثم تارت بهم ذوبعة

أغرقت منهم أكثر من ١٥٠ سفينة فلهذا
 بهم خير الدين باشا فقام وصل اليهم خير
 وصوبه ولوا تاركين كثير آمن ذخائرهم
 الحربية

ولما امتجارت فرنسا بالسلطان سليمان
 ضد شارلكن أمير الطور الاسبان والامان
 ارسل خير الدين باشا بابيروس فتحبع
 القزنين حصونا كثيرة ولما أنبل الشتاء
 استقر عياله طولونزولك، لشدة حفره كان
 اسطواه شيئا لاقتال ليلا ونهاراً فذخاف
 الفرنسيون من هذا الامر وأعطوه
 (٨٠٠٠٠) كورون كمصاريف سفرية
 ورجوه العودة مزودا بالشكر

الكورون ؛ اوى ٢٥ قرشا

«خير الدين» - ارسل الملقى، وولد
 الفتاوى الخيرية توفي سنة ١٠٢١ هـ
 «خير الدين باشا» - التونسي هو
 مؤلف كتاب أقوم المسالك في معرفة
 أحوال الممالك فرغ من تأليفه ١٢٢٤ هـ
 «خبيرة» - هي أم المرداء، للكجبري
 كانت من أمقل النساء، وأفضلهن توفيت
 في خلافة عثمان

«الخيار» - ثم من الفصيحة
 انهم عجة يحبه اهل مصر وهو مجرد بكلامه

نبت ومدبرا بالخل ومحتوا بالرز وهو
 يزرع في أوائل شهر برسات في حفر
 متباعدة من بعضها ثم من جمع الجيات
 وبعد نبت البزور بأيام تنتخب نباتات من
 كل حفرة وتقالع النباتات الاخر وجميع
 الفروع تنول عليها أزهار ذكور وأنث
 تتصل منها عار فتترك لتسو ولايجل
 المحصول على محصول واقر منه تقرط
 أطراف فروع، فوق كل ثمرة تجني على
 الثعاقب قبل وصولها الي تمام نموها وهو
 في الطاب يشمل منه الاب مطلقا وعصارته
 تستعمل لتحضير مرهم الحيار، ويوجد
 من نوع يقال له (خيار بري) وهو سهل
 شديد غير متصل

وبعد ذلك نورد فصلا كته لدائرة
 المعارف في منافع الخيار العالم الفاضل
 على مراد بك المدرس بترجمة الطاب سابقا
 وهو من الفصول التي وعد حضرتته، والآلة
 دائرة المعارف بها، قل حضرتته :

الخيار هو نبات من الفصيلة القرعية
 وهو نبات سنوي حشيشي يظهر في فصل
 الربيع والصيف وينبت في بعض جهات
 أوروبا وهو كثير الوجود في البلاد العربية
 بخيار أنواع كلها متحدة في الصفات

نخص بالذكر منها الخيار المنسبت اذ هو
أحسنها

«صفاته البيازية» لا حاجة بنا هنا
الى شرح اجزاء النباتات لانها معلومة
فبكتفي بسط الكلام على ثمره اذ هو
المستعمل دون ثنية اجزاء النبات والسمية
في حاجة الي معرفة خواصه ثمره منسطل
سوج الزاوية من طرفه وسطحه اما ان
يكون اخضر وهو الاكثر او اخضر
امس او خشبا ولونه يكون ضارب بالبياض
او ابيض او اصفر «وهذا نادر» وحجمه
يختلف في الكبر والطول ويختلف باختلاف
الارض فالخيار المزروع في جمرة اروسيا
حجمه صغير يقرب من الاستدارة وهناك
نوع آخر يستنبت في اوروبا ثمره صغير
ولونه اخضر يشبه الصنوبر الذي يجمع في
بلادنا في آخر الزراعة وبطاق عليه اسم
خيار قشة

الخيار كما رقيق الجلد نفعه الطعم
كثير المذاقية نراثة خاصة يحتوي على كثير
من بذور عذبة دهنية اساسا عاقله وهي
التي يستفيد منها الجسم في التغذية
«استعماله» قضت الحكمة الالهية
ان يكون ظهور الخيار في فصل الربيع وأول

فصل الصيف لاطفا لمديه وحرارته وهذه
منة نحمد الله ونشكره عليها

الخيار يؤكل اما نيئا وليس من
الضروري في هذه الحالة ان تنزع قشرته
او تنكأ على اللين بان القشرة عسرة
الانضمام ل قيل ان اكله قشره به د
غله بالغا يخربه من المدة بسرعة قبل
تغته . هكذا ورد في كتاب أطبا العرب
ويؤكل الخيار مخللا وخموسا الخيار
القشة وفي شكل سلاطات

وقد اخطب أطبا العرب في مدح
الخيار فقالوا انه لطيف ومرطب ولين أي
سهل لطيف لبعض الناس «على هذا المر
منه فان فائدة السهل تكون اكثر بنسبة
قوة مرطبه وقد تناولوه هو يطنى اللبيب
والعطش وغليان الدم وركب الصفراء
ويسكن الصداع الحار ويدبر البول
وكانوا يستعملون عصارته في بعض

الامراض طمية ولانتمانية ومدحوها
بالاكثر علاجا فذا لامراض الصدر
وجملوها دواء أكيد للسل الرئوي حتي
في آخر ادوارها ثم ذكر ان حالتين
من السل اقلتا تأثير تلك المصولة تدار
رطابن في اليوم وكادت النتيجة حذنة

وقبل اذا هرس الخيار كله وذلك به
اليدن قطع منه الحرارة والحكة والجرب
والعطش وامتت البشرة
الخيار حر كيات اقربا ذنبية منها سهرم
الخيار الذي يستعمل لطفا للجلد مانعا
لتسلخه وحفاظا لبونته ويستحضر من
بذوره مستعطب ومشروبات مسددة
مقبولة تستعمل في السعال وانفراق البول
والحمى الالتهابية الخ

﴿خيار شتر﴾ هو نبات يستعمل
منه في الطب اقل بصفة ملين . وله هذا
يهدل مرني بالسكر ويستعمل منه من ٢٠
الى ٣٠ غراما المرة الواحدة بصفة سهل .
ويقول عنه اطباء العرب انه يخرج
الصفراء المنفرقة مع الفجر الهندي ويطن
حرارة الدم مع العناب وينقي الدماغ
والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان .
ومع ماء عنب الثعلب يجلد الورم وهو يضر
السفل ويصاحبه العناب

﴿الخيس﴾ الشجر المتف وغابة
الاسد

(الخيبة) موضع لاسدج رخيس
﴿الخيش﴾ ثياب في نسجها رقة
وخيرها غلاظ من مشافة الكتان

﴿خايط﴾ الثوب يخاط به خيطة .
معناه معروف

(الخَيْطُ الابيض) بياض الصريح
(الخَيْطُ) الابرة

﴿خايل﴾ الشيء يخال خيلا
وتخيلاظنه

(خييل فيه الصلاح) تفرسه
(خييل اليه انه كذا) أي نوم
انه كذا

(تخييلك فتخيلى) تشبته فتشبهلى
(تخييل فيه النعوي) تفرسها
(الخيال) الصورة التي لاحتمالها
ولوم وظل كل شيء . جمه أخيلة

﴿خيال﴾ احمد بن سوي في
عاشية على شرح السعد توفى (سنة ١٩٢) هـ
(الخيالة) ما ظهر مما لا حقيقة له .
ظل كل شيء . الوهم جمه خيالات

(الخيال) السحاب والكبر والشامة

﴿خيال﴾ جماعة الابرار لاراد
له وهمي ان كانت لانجارة فظها زكاة عن
كل فرس دينار سنويا وان كانت لانجارة

فلا زكاة فيها جمه خيول والخيال المرسان
(الخيلا) العجيب والكبير

(الخييلة) الكبير

ونصروا خيامهم	« الخيال » الغار من وصاحب الخويل
(أشام الحيدة) نصبتها	« الأخييل » طائر يشابه من
(الخيام) الضمير . والبلد الذي لم	« الأخييلة » الكبر والظن
يدنخ . والخيام من الثياب التي لم يقصر	« الخيال » التكبر والمجب
(الخيام) الطيبة والسجية	« الخيرة » الصورة التي تصور الأشياء
(الخيمة) كل بيت يبنى من عيدان	وتنخيلها من القوى القوية في الانسان
الشجر	« نام عنه » يخيم خيما تكسر بن
« خيوة » انظر خوارزم	(خيم الناس) دخلوا في الخيمة .

ثم بدون لغة المهمل الثالث وبليه

المهمل الزايم واوله حرف

أبدال والحذف

اولا وآخرها